

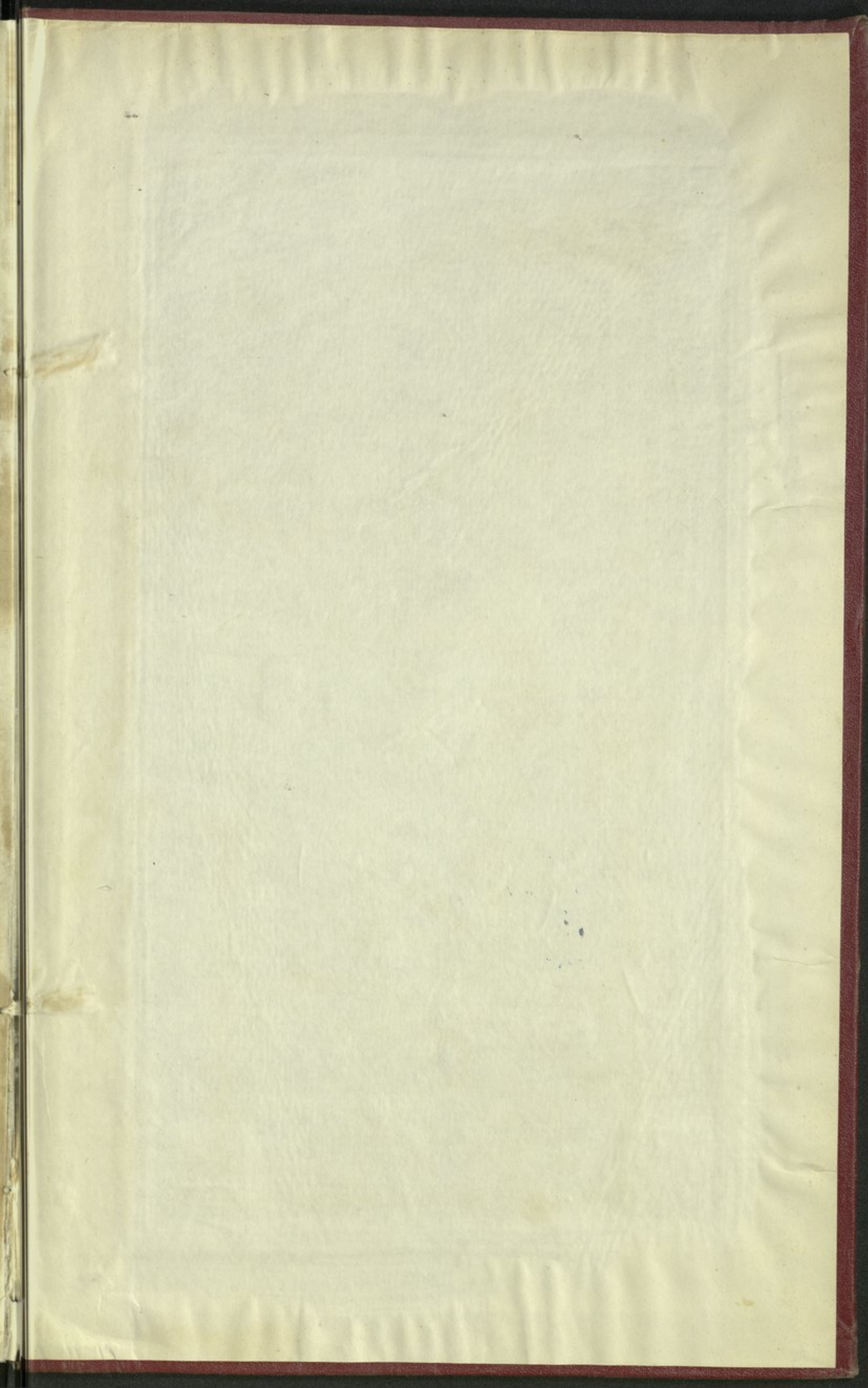
المجلد الأول

من البرهان في تفسير القرآن

مؤلف العلامة

السيد شمس الدين السيد محمد الجفائي

رضوان الله عليه



المجلد الاول

من كتاب البرهان

في تفسير القرآن

بواسطة

العلامة الفقهية المحدث العجيز والناقد المصون

الشيخ المشهور السيد سليمان بن سيد اسماعيل بن سيد عبدالجواد الحسيني
الحراني النوري الكركي المتوفى في سنة ١١٠٧ هـ أو ١١٠٩ هـ ورضوان الله عليه

الطبعة الثانية

طبع على نفقة الصالح الوفي المتخلص الصفي

بإدارة احكاميات الانبياء المعصومين

الشيخ الحاج ابو القاسم بن محمد بن علي

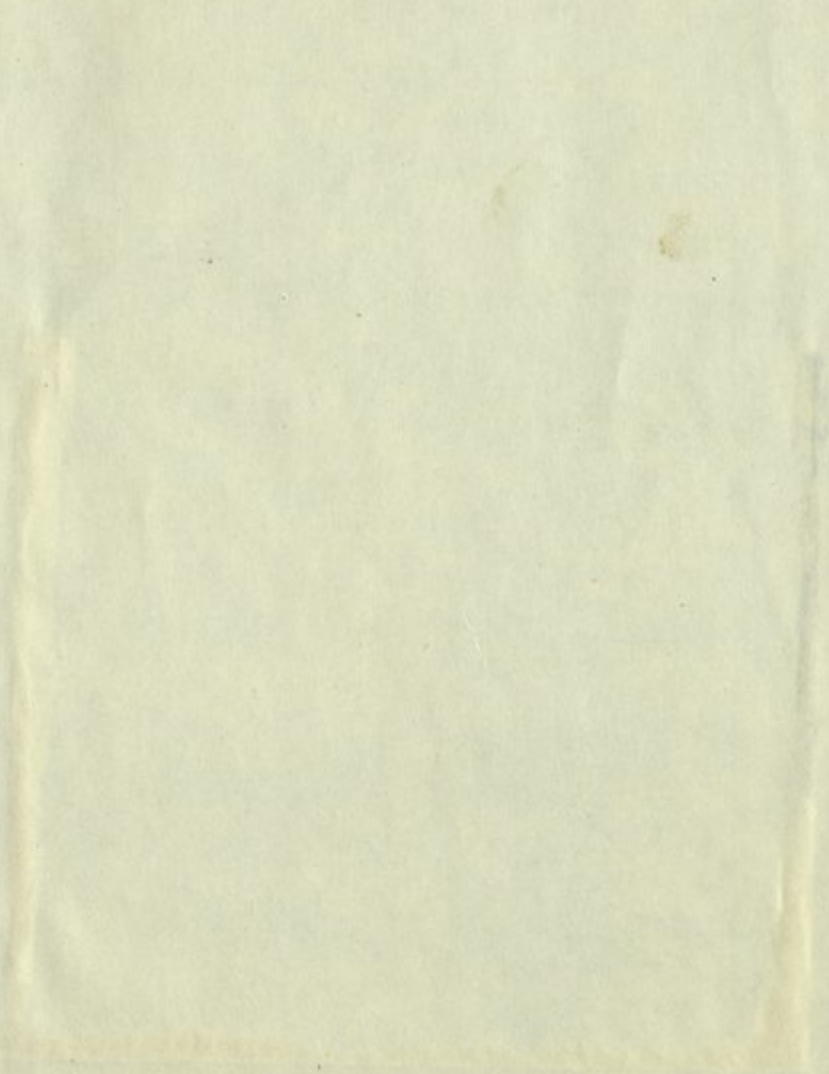
القمي تبرعاً بالنسالة وقفه الله لبرضائه آمين

في المطبع الكائن في مدينة قم

في سنة ١٣٠٤ هـ الموافق ١٩٨٦ م

بإذن من اللجنة المشرفة على المطبع

132784



المجلد الاول

297.207
B 15 b A
v.1
c.2

من كتاب البرهان في تفسير القرآن

لمؤلفه

العلامة الثقة الثابت المحدث الخبير والناقد البصير

السيد هاشم بن السيد سليمان بن سيد اسماعيل بن سيد عبد الجواد الحسيني
البحراني التوبلي الكتكاني المتوفى في سنة ١١٠٧ أو ١١٠٩ رضوان الله عليه

الطبعة الثانية

طبع على نفقة الصالح الوفي المخلص الصفي

خادم احاديث الائمة المعصومين

الحاج ابو القاسم بن محمد تقى

المشتهر بالسالك و فقه الله لمرضاته أمين

وقف على تصحيحه محمود بن جعفر الموسوي الزندي

بمعاونة الثقة الصالح الشيخ نجى الله بن كريم الله التفرشي البازرجاني

تهران در «چاپخانه آفتاب» بطبع رسيد

كتاب البرهان في تفسير القرآن

لمؤلفه العلامة العدل الثقة الثبت السيد هاشم

البحريني رضوان الله عليه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً ، الذي له ملك السموات والارض ولم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ، وخلق كل شئى فقدّره تقديراً القابل : «يا ايها النبي انا ارسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وداعياً الى الله باذنه وسراجاً منيراً» ، الذاكر : « ولاياتونك بمثل الاجتناك بالحق و احسن تفسيراً» ، والصلوة والسلام على محمد رسوله المصطفى وحيييه المجتبى ، وعلى ابن عمه ووصيه على بن ابي طالب المرتضى ، الذي جعله ظهيراً و وزيراً وآله المعصومين الائمة الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، الذين من والاهم نجى ، ومن عاداهم سبى سعيماً .

اما بعد فغير خفى على اهل الاسلام والايمان شرف القرآن وعلو شأنه ، وغزارة علمه ، ووضوح برهانه ، وانه غاية التصوى ، والعروة الوثقى ، والمستمسك الاقوى ، والمطلب الاعلى ، والمنهاج الاسنى ، الذي من استمسك به نجى ، ومن تخلف عنه غوى ، الذي بدرسه و تلاوته والتفكر في معانيه حيوة للقلوب ، وبالعلم به والعمل بما فيه التخلص من الكروب ، غير ان اسرار تأويله لا يهتدى اليه العقول ، وأنوار حقايق خفياته لاتصل اليه قربة المفضول ولهذا اختلف في تأويله الناس ، وصار وافى تفسيره على انفس وانعكاس قدفثروه على مقتضى اديانهم ، وسلكوا به على موجب مذاهبهم ، واعتقادهم ، وكل حزب بما لديهم فرحون ، ولم يرجعوا فيه الى اهل الذكر صلى الله عليهم اجمعين اهل التنزيل والتاويل القائل فيهم جلّ جلاله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون فى العلم لاغيرهم ، وهم الذين اتوا العلم واولوا الامر و اهل الاستنباط و اهل الذكر الذين امر الناس بسؤالهم كما جاءت به الآثار النبوية وال اخبار الامامية ، و من ذا الذى يحوى القرآن غيرهم ؟ ويحيط تنزيله وتأويله سواهم ؟

ففى الحديث عن مولانا باقر العلم ابي جعفر محمد بن على عليه السلام قال : ما يستطيع احدان يدعى انه جمع القرآن كله ظاهره وباطنه غير الاوصياء .

وفى حديث آخر عن جابر قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : ما من احد من الناس ادعى انه جمع القرآن كله كما انزل الله الاكذب و ما جمعه وحفظه كما انزل الله الا على بن ابي طالب والائمة من بعده .

وفى الحديث عن مولى الامة وامامها امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام ان عبدالله بن عباس جاءه عليه السلام

يسأله عن تفسير القرآن فوعده بالليل ، فلما حضر قال ما اول القرآن؟ قال الفاتحة قال وما اول الفاتحة؟ قال بسم الله قال وما اول بسم الله؟ قال بسم الله قال وما اول بسم؟ قال الباء فجعل عليه السلم يتكلم في الباء طول الليل فلما قرب الفجر قال لو زادنا الليل لزدنا .

وقال عليه السلم في حديث آخر لوشئت لاوقرت سبعين بعبيراً في تفسير فاتحة الكتاب .

وقال الباقر عليه السلم في تفسير سورة الاخلاص : لو وجدت لعلمي الذي آتاني الله عز وجل حملة لنشرت التوحيد ولاسلام والايمن والدين والشرايع من الصمد وكيف لي بذلك ولم يجد جدى امير المؤمنين عليه الصلوة وعليه السلم حملة لعلمه حتى كان يتنفس الصعداء ويقول على المنبر سلوني قبل ان تفقدوني ، وكان بين الجوانح متى لعلماً جماً لا يحصى ولا يحد الا واني عليكم من الله الحجة البالغة ، فلا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد ينسوا من الاخرة كما ينس الكفار من اصحاب القبور

وقال امير المؤمنين عليه السلم لرجل : اياك ان تفسر القرآن برأيك حتى تفقهه عن العلماء فانه رب تنزيل يشبه بكلام البشر كله ، وهو كلام الله وتأويله لا يشبه بكلام البشر كما ليس شئى من خلقه يشبهه ، كذلك لا يشبه فعله تعالى شيئاً من افعال البشر ، ولا يشبه شئى من كلامه بكلام البشر ، وكلام الله تبارك وتعالى صفته وكلام البشر افعالهم ، فلا يشبه كلام الله بكلام البشر ، فهلك وتضل .

وقال ابو عبدالله عليه السلام : ان الله علم نبيه صلى الله عليه وآله التنزيل والتأويل فعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً عليه السلام وقال ابو جعفر الباقر عليه السلام في حديث له مع قتادة وقد اخطا قتادة في تفسير آية ، فقال عليه السلام يا قتادة انما يعرف القرآن من خوطب به وقال ابو جعفر الباقر عليه السلام في حديث آخر ليس شئى ابعده من عقول الرجال من تفسير القرآن ، ان الآية تنزل اولها في شئى واوسطها في شئى و آخرها في شئى قال : انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيراً من ميلاد الجاهلية

وعن عبدالرحمن بن الحجاج قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول ما ابعده عقول الرجال من القرآن . وعن جابر قال قال ابو عبدالله عليه السلام : يا جابر ان للقرآن بطناً وللبطن ظهراً ثم قال يا جابر وليس شئى ابعده من عقول الرجال منه ، ان الآية لتنزل اولها في شئى واوسطها في شئى و آخرها في شئى وهو كلام متصل ينصرف على وجوه .

وقال ابو عبدالله الصادق عليه السلام من فسر برأيه آية من كتاب الله فقد كفر .

وعن مرادم عن ابي عبدالله عليه السلام : قال ان الله تبارك وتعالى انزل القرآن تبيان كل شئى حتى والله ما ترك الله شيئاً يحتاج اليه العباد لا يستطيع عبد ان يقول لو كان هذا انزل في القرآن الا وقد انزل الله فيه .

وعن عمر بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول : ان الله تبارك وتعالى لم يدع شيئاً يحتاج اليه الامة الا انزله في كتابه ، وبينه لرسوله صلى الله عليه وآله وسلم وجعل لكل شئى حداً وجعل عليه دليلاً يدل عليه وجعل على من تعدى ذلك الحد حداً

وعن معلى بن خنيس قال قال ابو عبدالله عليه السلام ما من امر يختلف فيه اثنان الا وله اصل في كتاب الله عز وجل لكنّه لا تبلغه عقول الرجال .

فاقول اذا عرفت ذلك فقد رأيت عكوف اهل الزمان على تفسير من لم يرووه عن اهل العصمة سلام الله عليهم الذى نزل التنزيل والتأويل في بيوتهم واوتوا من العلم ما لم يؤتوه غيرهم ، بل كان يجب التوقف حتى يأتى تأويله عنهم ، لان علم التنزيل والتأويل في ايديهم مما جاء عنهم عليهم السلام فهو النور والهدى وما جاء عن غيرهم فهو الظلمة والعمية ، والعجب كل العجب من علماء علمى المعانى والبيان حيث زعموا ان معرفة هذين العلمين يتطالع على مكنون سر الله جل جلاله من تأويل القرآن ، قال بعض ائمتهم : ويل ثم ويل لمن تعاطى التفسير وهو في هذين العلمين راجل وذلك انهم ذكروا ان العلمين ماخوذان من استقراء تراكيب كلام العرب البلغاء ، باحثان عن مقتضيات الاحوال

والمقام ، كالحذف ، والاضمار ، والفصل ، والوصل ، والحقيقة ، والمجاز ، وغير ذلك ولا ريب ان محل ذلك من كتاب الله جل جلاله يحتاج معرفته الى العلم به من اهل التنزيل والتأويل ، وهم اهل البيت عليهم السلام الذين علمهم الله سبحانه وتعالى فلا ينبغي معرفة ذلك الا منهم ، ومن تعاطى معرفته من غيرهم ركب متن عمياء ، وخبط خبط عشواء ، فماذا بعد الحق الا الضلال فاني تصرفون ؟ وقد كنت اولاً قد جمعت في كتاب الهادي كثيراً من تفسير اهل البيت عليهم السلام قبل عشوري على تفسير الشيخ الثقة محمد بن مسعود العياشي ، و تفسير الشيخ الثقة محمد بن العباس بن ماهيار المعروف بابن الحجام ، ما ذكره عنه الشيخ الفاضل شرف الدين النجفي وغيرهما من الكتب الآتية ذكرها في الباب الخامس عشر في ذكر الكتب المأخوذ منها الكتاب ، و ذكر مصنفها من مقدمة الكتاب و هذه الكتب من الكتب المعتمد عليها والمعول والمرجع اليها ، مصنفوها مشايخ معتبرين وعلماء منتجبين وربما ذكرت في كتاب التفسير عن ابن عباس على قلة اذ هو تلميذ مولانا امير المؤمنين عليه السلام و ربما ذكرت التفسير من طريق الجمهور اذا كان موافقاً لرواية اهل البيت عليهم السلام او كان في فضل اهل البيت عليهم السلام ، قال رواه ابن المغازلي الشافعي عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال قال: القرآن اربعة ارباع فربع فينا اهل البيت خاصة ، وربع حلال ، وربع حرام ، وربع فرائض واحكام ، والله انزل فينا كرائم القرآن ، والعجب من مصنفى تفسير الجمهور مع روايتهم هذه الرواية انهم لم يذكروا الا القليل في تفاسيرهم من فضل اهل البيت (ع) ولا سيما متأخري مفسريهم كصاحب الكشاف والبيضاوي ، ثم ان لم اعثر في تفسير الاية من صريح رواية مسندة عن اهل البيت (ع) ذكرت ما ذكره الشيخ ابو الحسن علي بن ابراهيم الثقة في تفسيره اذ هو منسوب الى مولانا وامامنا الصادق عليه السلام و كتابي هذا يطلعك على كثير من اسرار علم القرآن و يرشدك الى ما جهله متعاطى التفسير من اهل الزمان ، و يوضح لك عن ما ذكره من العلوم الشرعية و القصص وال اخبار النبوية و فضائل اهل البيت الامامية ، اذ صار كتاباً شافياً و دستوراً و ايقاناً و مرجعاً كافياً حجة في الزمان وعيناً من الايمان اذ هو مأخوذ من تأويل اهل التنزيل والتأويل الذين نزل الوحي في دارهم عن جبرئيل عن الجليل ، اهل بيت الرحمة ، ومنبع العلم والحكمة ، صلى الله عليهم اجمعين و خدمت به حضرت ذى السعادة الابدية ، و الرفعة الترمدية ، والدولة الخلودية ، والمملكة السليمانية ، والروح القدسية ، والنفس الزكية ، والطلعة البهية ، والكرامة السنئية ، الذى شد الله جل جلاله به عضد الدين ، وايد به لحق المستبين ، فهو منار الايمان و آية الاسلام ، في الزمان حاكم الحكام ، و مغبط اهل الايمان والاسلام ، الذى بعزته صار الحق منيراً و كان له ولياً و نصيراً ، و بهتمته ذهب الباطل فصاح حصيراً حسيراً الذى بطلمته الدين المحمدي رفيع المنار ، و دين اهل الكفر والضلال في الذل والتغار فهو المخدوم الاعظم دستور اعظم الحكام في العالم ، مالك زمام احكام العرب والعجم ، رافع مراتب العلم الى الغاية القصوى ، مظهر كلمات الله العليا ، ذى العقل الثاقب والفكر الصائب .

رأى له كالبدر يشرق في الضحى و يريك احوال الخلائق في غد

رشد الاسلام و مرشد المسلمين ، و غيات الحق والملة والدين ، ظل الله على الخلق اجمعين ، لو شبهته بالشمس

المنيرة ما كذبت ، او مثلته بالحسب المطيرة ما احتشت :

له هم لا منتهى لكبارها و همة الصغرى اجل من الدهر

لهراحة لو ان معشار عشرها على البركان البراندى من البحر

اعنى المتفرع من الدوحة المحمدية ، و السلالة العلوية ، و الجرثومة الموسوية ، و النجاة المهدوية ، السلطان بن السلطان و الخاقان بن الخاقان الحسينى الموسوى شاه سليمان بهادر خان ، ربط الله جل جلاله ، دولته باطناب الخلود والدوام ، واجرى آثار معاليه على صفحات الايام ، ولا برح كعبة الحكام والوفاد ، وما فتى نوراً يستضيى به البلاد والعباد ، وشهاباً يقمع به اهل الضلال والجهاد ، ويحسم به مادة الغي والفساد ، وظهر اهل الحق والسداد ، وما انفك يحيى بهما اندرس من آثار آباءه المعصومين ، و ما انطمس من علوم اعلام اجداده المصطفين ، ولا زال ركن الدين بالطاف اعتنائه ركيناً ، و متن العلم بعواطف اشفاقه

متيناً، ويرحم الله عبداً قال آميناً .

واعلم ايها الراغب فيما جاء عن اهل البيت عليهم السلام من التفسير، والطالب لما سئح منهم من الحق المنير اني قد جمعت ما في تفسير «الهادي ومصباح النادي» الذي الفتها اولاً الى زيادات هذا الكتاب ليعم النفع ويسهل اخذه على الطلاب ان في ذلك لعبرة لاولي الالباب، وشفاء للمؤمنين ونوراً لمن استضاء به من خلص الاصحاب، فهو كتاب عليه المعول واليه المرجع لتفاسير الجمهور فهذا التفسير الظلّ وتفاسيرهم الحرور .

فيقول مؤلفه فقيراً الى الله الغني عبده هاشم بن سليمان بن اسمعيل الحسيني البحراني انسي جعلت قبل المقصود مقدمة فيها ابواب تشتمل على فوائد في الكتاب وسميته «بالبرهان في تفسير القرآن» وهو قد اشتمل على كثير من اهل البيت عليهم السلام الذين نزل القرآن في منازلهم، فمرجع تنزيله وتأويله اليهم والله سبحانه نسئل ان يجعل محيانا محياهم ومما تناهماتهم وهو حسبنا ونعم الوكيل .

١ - باب في فضل العالم والمتعلم

١- الشيخ ابو جعفر الطوسي في اماليه، قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل، قال حدثنا ابو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن حسن الحسيني ره في رجب سنة سبع وثلثمائة، قال حدثني محمد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال حدثني الرضا علي بن موسى عليهما السلام عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين عليه السلام عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: طلب العلم فريضة على كل مسلم فاطلبوا العلم من مظانه (في مظانه خ) ، واقتبسوه من اهله، فان تعلمه الله حسنة، وطلبه عبادة، والمذاكرة به تسييح، والعمل به جهاد، وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة، وبذله لاهله قرابة الى الله تعالى، لانه معالم الحلال والحرام، ومنارس الجنة، والمونس في الوحشة والصاحب في الغربة والوحدة، والمحدث في الخلوة، والدليل على السراء والضراء، والسلاح على الاعداء، والزين عند الاخلاء، يرفع الله به اقواماً فيجعلهم في الخير قادة يقتبس آثارهم ويبتدي بافعالهم وينتهي الى آرائهم، ترغب الملائكة في خلتهم، و باجنحتها تمسحهم، وفي صلواتها تبارك عليهم، ويستغفر لهم كل رطب وياوس حتى حيتان البحر، وهوامه وسباع البر وانعامه، ان العلم حياة القلوب من الجهل، وضياء الابصار من الظلمة، وقوة الابدان من الضعف، يبلغ بالعباد منازل الاخيار، ومجالس الابرار والدرجات العلى في الدنيا والاخرة، الذكر فيه يعدل بالصيام، ومدارسته بالقيام به يطاع الرب ويعبد، وبه يوصل الارحام ويعرف الحلال من الحرام العلم امام العمل، والعمل تابعه، يلهمه السعداء ويحرمه الاشقياء، فطوبى لمن لم يحرمه الله من حظّه .

ورواه الشيخ ايضاً في كتابه المجالس السنن والتمن وفيه: والفكر فيه يعدل الصيام. وفي المتن بعض التغيير

٢- وعنه باسناده عن محمد بن علي بن شاذان الازدي بالكوفة، قال حدثني ابوانس كثير بن محمد الحرّامي،

قال حدثنا حسن بن حسين العربي، قال حدثنا يحيى بن يعلى عن اسباط بن نصر، عن شيخ من اهل البصرة، عن انس بن

مالك، قال قال رسول الله ﷺ: تعلموا العلم فان تعليمه حسنة. وذكر نحو حديث الرضا عليه السلام

٣- وعنه، قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل، قال حدثنا الفضل بن محمد بن المسيب ابو محمد الشعرائي البيهقي

بجرجان، قال حدثنا هرون بن عمرو بن عبدالعزيز بن محمد ابو موسى المجاشعي، قال حدثنا محمد بن جعفر بن

محمد عليهم السلام، قال حدثنا ابو عبد الله عليه السلام قال المجاشعي، وحدثنا الرضا علي بن موسى عليه السلام عن ابيه موسى،

عن ابيه ابي عبد الله جعفر بن محمد، عن آباءه، عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ: العالم بين الجهال

كالحي بين الاموات، وان طالب العلم ليستغفر له كل شئ حتى حيتان البحر وهوامه وسباع البر وانعامه فاطلبوا

العلم فانه السبب بينكم وبين الله عز وجل، وان طالب العلم فريضة على كل مسلم .

٤- وعنه، قال قال رسول الله ﷺ اذا كان يوم القيمة وزن مداد العلماء بدماء الشهداء فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء.

٥- وعنه، باسناده عن ابي قابله قال قال رسول الله ﷺ : من خرج من بيته يطلب علماً شيعه سبعون ألف ملك يستغفرون له.

٦- وعنه باسناده عن ابي ذر في حديث طويل قال قال رسول الله ﷺ : يا باذر! فضل العلم خير من فضل العبادة واعلم انكم لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا، وصتمتم حتى تكونوا كالوتار، ما نفعكم ذلك الا بورع.

٧- وروى انه ذكر عند رسول الله ﷺ رجلان كان احدهما يصلي المكتوبة ويجلس يعلم الناس وكان الاخر يصوم النهار ويقوم الليل قال ﷺ فضل الاول على الثاني كفضلي على ادناكم.

٨- الزمخشري في ربيع الابرار، عن رسول الله ﷺ : فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم رجلاً.

٩- وايضاً عن رسول الله ﷺ : بين العالم والعابد مائة درجة بين كل درجة حضر الفرس المضمرب سبعين عاماً.

١٠- وايضاً عن انس، عن النبي ﷺ : اخلصوا اعمالكم واعزوا الاسلام قالوا يا رسول الله وكيف نعز الاسلام؟ قال بالحضور عند العلماء لتعلم العلم بالرد على اهل الاهواء، فان من رد عليهم و اراد به وجه الله فله عبادة الثقلين الجن والانس، ومن رد عليهم و اراد به وجه الله فله عبادة اهل مكة، منذ خلقت ولو لم يرد فقد حرم النار على وجهه.

١١- الشيخ ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد في كتاب الاختصاص، عن محمد بن الحسن بن احمد عن

محمد بن الحسن الصفار؛ عن السندي بن محمد، عن ابي البختری عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان العلماء ورثة الانبياء وذلك ان الانبياء لم يورثوا درهماً ولا ديناراً و انما ورثوا الاحاديث من احاديثهم فمن اخذ بشيئ منها فقد اخذ حطاً و افرأ فانظر واعلمكم عن تأخذونه، فان فينا اهل البيت في كل خلف عدوا لا ينفون عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين.

١٢- وعنه ايضاً يرفعه الى ابي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين، عن ابيه الحسين بن علي بن ابيه امير المؤمنين صلوات الله عليهم اجمعين قال: والله ما برء من بريء افضل من محمد ومنى ومن اهل بيتي و ان الملائكة لتضع اجنحتها لطلبية العلم من شيعتنا.

١٣- و عن مولانا الامام ابي محمد العسكري، عن رسول الله ﷺ في حديث سجود الملائكة لادم عليه السلام قال ام

يكن سجودهم لادم عليه السلام انما كان آدم عليه السلام قبله لهم يسجدون نحو من عذ وجل، وكان بذلك معظماً مبيحاً ولا ينبغي لاحد ان يسجد لاحد من دون الله يخضع له خضوعه لله و يعظم به السجود له كتعظيمه لله ولو امرت احداً ان يسجد هكذا لغير الله لامرته ضعفاء شيعتنا وسائر المكلفين من شيعتنا ان يسجد و المن توسط في علوم وصي رسول الله ﷺ ومحض و داد خير خلق الله على عليه السلام بعد محمد رسول الله ﷺ و احتمل المكاره والبلايا في التصريح باظهار حقوق الله ولم ينكر علماً عليه حقاً ارقبه عليه قد كان جهله او اغفله.

١٤- محمد بن علي بن بابويه في اماليه، قال حدثنا علي بن محمد، عن ابي القاسم، عن ابيه، عن محمد بن ابي عمرو

العدني بمكة، عن ابي العباس عن حمزة عن احمد بن سوار عن عبيد الله بن عاصم عن سلمة بن ورد، ان عن انس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ : المؤمن اذا مات وترك ورقة واحدة و عليها علم يكون تلك الورقة يوم القيمة سترأ فيما بينه و بين النار، و اعطاه الله تبارك و تعالي بكل حرف مكتوب فيها مدينة اوسع من الدنيا سبع مرات، و ما من مؤمن يقعد ساعة عند العالم الا ناداه ربه عز وجل جلست الى حبيبي و عزتي و جلالتي لاسكتك الجنة معه ولا ابالي.

١٥- الشيخ في مجالسه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا علي بن جعفر بن مسافر الهزلي بتيس

قال حدثنا محمد بن معلى، عن ابي نعيم عمر بن صبيح الهروي، عن مقاتل بن حيان، عن الضحاك بن مزاحم، عن النزال بن سمر عن علي عليه السلام و عبد الله بن مسعود عن رسول الله ﷺ : قال من خرج يطلب باباً من علم ليرد به باطلا الى حق او ضلالة الى هدى، كان عمله ذلك كعبادة متعبداً اربعين عاماً

١٦- وعنه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل، قال حدثنا جعفر بن محمد ابوالقاسم الموسوي في منزله بمكة، قال حدثني عبيد الله بن محمد بن نبيك الكوفي بمكة، قال حدثنا جعفر بن محمد الأشعري القمي، قال حدثني عبدالله بن ميمون القداح عن جعفر بن محمد، عن آباءه، عن علي صلوات الله عليه: قال جاء رجل من الانصار الى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله ما حق العلم؟ قال الانصات له^١ قال ثم مه قال الاستماع له قال ثم مه قال الحفظ له قال ثم مه يا نبي الله؟ قال العمل به قال ثم مه؟ قال ثم نشره .

٢- باب في فضل القرآن

١- الشيخ في اهاليه باسناده عن محمد بن القاسم الانباري، قال حدثنا ابوبكر محمد بن علي بن عمر، قال حدثنا داود بن رشيد، قال حدثنا الوليد بن مسلم، عن عبدالله بن لهيعة، عن المسرح بن هاعان، عن عقبة بن عامر، قال قال رسول الله ﷺ لا يعذب الله قلباً وعى القرآن .

٢- وعنه عن الحفّار، قال حدثنا ابو عمر وعثمان بن احمد بن عبدالله الوراق المعروف بابن السعال، قال حدثنا ابوقلابه عبدالملك بن محمد بن عبدالله الرقاشي، قال حدثني ابي ومعلي بن راشد قال حدثنا عبدالوحد بن زياد عن عبدالرحمن بن اسحق، عن النعمان بن سعد، عن علي بن النبي ﷺ قال خياركم من تعلم القرآن وعلمه .

٣- وبالاسناد مثله ابن بابويه قال حدثنا احمد بن الحسن القطان ومحمد بن احمد السناني وعلي بن احمد بن موسى الدقاق والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب وعلي بن عبدالله الوراق رضي الله عنهم، قالو حدثنا ابوالعباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان، قال حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب، قال حدثنا تميم بن بهلول، قال حدثنا سليمان بن حكيم، عن عمرو بن يزيد، عن مكحول، عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال قال رسول الله ﷺ في حديث: اوليس كتاب ربي افضل الاشياء بعد الله عز وجل؟ والذي بعثني بالحق نبياً لئن لم نجتمع باتقان لم يجمع ابداً فخصني الله عز وجل بذلك من دون الصحابة .

٤- ابوالنصر محمد بن مسعود العياشي باسناد عن ابي عبدالله جعفر بن محمد، عن ابيه، عن آباءه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ: ايها الناس انكم في زمان هدنة وانتم على ظهر سفر والسير بكم سريع فقد رايتم الليل والنهار والشمس والقمر يبليان كل جديد ويقربان كل بعيد ويأتيان بكل موعود فاعدو الجهاز لبعدها المقادير فقام المقداد فقال يا رسول الله ما دار الهدنة؟ قال دار بلاء وانقطاع فاذا التبت عليكم الفتن كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن فانه شافع مشفع وماحل مصدق من جعله امامه قاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار وهو الدليل يدل على خير سبيل وهو كتاب فيه تفصيل وبيان وتحصيل وهو الفصل ليس بالهزل له ظهر وبطن فظاهره حكمة وباطنه علم ظاهره انيق وباطنه عميق له تخوم وعلى تخومه تخوم لا يحصى عجائبه ولا يبلى غرائبه فيه مصابيح الهدى و منار الحكمة ودليل على المعروف لمن عرفه .

٥- عن يوسف بن عبدالرحمن رفعه الى الحارث الاعور، قال دخلت على امير المؤمنين علي بن ابي طالب فقلت يا امير المؤمنين انا اذا كنا عندك سمعنا الذي تشد به ديننا واذا خرجنا من عندك سمعنا اشياء مختلفة مغموسة لاندرى ماهي، قال او قد فعلوها؟ قال قلت نعم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول اتاني جبرئيل فقال يا محمد سيكون في امتك فتنة، قلت فما المخرج منها؟ فقال كتاب الله فيه بيان ما قبلكم من خير وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم وهو الفصل ليس بالهزل من وليه من جبار فعمل بغيره قضمه الله ومن التمس الهدى في غيره اضله الله وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم لانزيفه الاهوية ولا تلبسه الالسنة ولا يخلق على الرد (عن كثرة الرد - خ ل) ولا يتقضى عجائبه ولا يشبع منه العلماء هو الذي لم تكلمه الجن اذ سمعوا اذ قالوا «انا سمعنا قراناً عجيباً يهدي الى الرشد»، من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن اعتصم به هدى الى صراط مستقيم هو الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد .

(١) الانصات الاستماع للحديث - صحاح (٢) الماحل هو الذي يسمى بالنميمة الى الملوك - مجمع البحرين

٦- عن ابي عبد الله مولى بنى هاشم، عن ابي سخيبة قال حججت انا وسلمان من الكوفة فمررت بابي ذر، فقال انظروا اذا كانت بعدى فتنة فهي كائنة فعليكم بخصلتين بكتاب الله وبعلي بن ابي طالب فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي هذا اول من آمن بي، واول من يصافحني يوم القيمة وهو الصديق الاكبر وهو الفاروق يفرق بين الحق والباطل وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين .

وعن ابي جعفر عليه السلام قال خطب رسول الله ﷺ بالمدينة فكان فيها قال لهم: الحديث .

٧- وعن داود بن فرق قال سمعت ابا عبد الله ﷺ يقول: عليكم بالقرآن فما وجدتم آية نجى بها من كان قبلكم فاعملوا به وما وجدتموه مما هلك من كان قبلكم فاجتنبوه .

٨- وعن الحسن بن موسى الخشاب رفعه قال قال ابو عبد الله ﷺ لا يرفع الامر والخلافة الى آل ابي بكر ابدأ ولا الى آل عمر ولا الى آل بنى امية ولا في ولد طلحة والزبير ابدأ وذلك انهم تبرؤا بالقرآن وابطلوا السنن وعطلوا الاحكام وقال رسول الله ﷺ القرآن هدى من الضلالة وتبيان من العمى واستقالة من العثرة ونور من الظلمة وضياء من الاحزان وعصمة من الهلكة و رشد من الغواية و بيان من الفتن و بلاغ من الدنيا الى الآخرة وفيه كمال دينكم فهذه صفة رسول الله ﷺ للقرآن وما عدل احد عن القرآن الا الى النار .

٩- وعن فضيل بن يسار قال سئلت الرضا ﷺ (عن القرآن) فقال لي هو كلام الله .

١٠- وعن الحسن بن علي، قال قيل لرسول الله ﷺ ان امتك ستفتنن، فسئل ما المخرج من ذلك؟ فقال كتاب الله العزيز لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، من ابتغى العلم في غيره اضله الله، ومن ولي هذا الامر من جبار فعمل بغيره قصمه الله، وهو الذكر الحكيم والنور المبين، والصراط المستقيم، فيه خبر من كان قبلكم ونبأ ما بعدكم وحكم ما بينكم وهو الفصل ليس بالهزل وهو الذي سمعته الجن فلم تناها ان قالوا: «انا سمعنا قرآنا عجيباً يهدي الى الرشاد فامنا به» لا يخلق على طول الرد ولا ينقضى غرائبه ولا يفنى عجائبه .

١١- وعن محمد بن حمدان، عن ابي عبد الله ﷺ قال، ان الله لما خلق الخلق فجعله فرقتين، فجعل خيرته في احدى الفرقتين، ثم جعلهم اثلاثاً فجعل خيرته في احدى الاثلاث، ثم لم يزل يختار حتى اختار عبد المناف ثم اختار من عبد مناف هاشم ثم اختار من هاشم عبد المطلب ثم اختار من عبد المطلب عبدالله و اختار من عبدالله محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وكان اطيب الناس ولادة واطهرها فبعثه الله بالحق بشيراً و نذيراً و انزل عليه الكتاب فليس من شئى الا في الكتاب تبيانه .

١٢- وعن عمرو بن قيس عن ابي جعفر ﷺ قال سمعته يقول ان الله تبارك وتعالى لم يدع شيئاً يحتاج اليه الامة الى يوم القيمة الا انزله في كتابه ويثنه لرسوله وجعل لكل شئى حداً وجعل دليلاً يدل عليه وجعل على من تعدى ذلك الحد حداً .

١٣- وعن زرارة قال سئلت ابا جعفر ﷺ عن القرآن، فقال لي لا خالق ولا مخلوق ولكنه كلام الخالق .

١٤- وعن زرارة قال سئلته عن القرآن اخالق هو؟ قال لا قلت ام مخلوق؟ قال لا ولكنه كلام الخالق يعنى انه الخالق بالفعل .

١٥- عن مسعدة بن صدقة، عن ابي عبد الله ﷺ، عن ابيه، عن جده ﷺ قال خطبنا امير المؤمنين ﷺ خطبة فقال فيها: نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله ارسله بالكتاب فصله وحكمه واعزه وحفظه بعلمه واحكمه بنوره و ايده بسلطانه و كلاه من ان يبتريه هوى او يميل به شهوة ان ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، ولا يخلق طول الرد ولا يفنى عجائبه من قال به صدق و من عمل به اجر و من خاصم به فليج و من قاتل به نصر و من قام به هدى الى صراط مستقيم نبأ من كان قبلكم والحكم فيما بينكم و خيرة معادكم انزله بعلمه واشهد الملائكة بتصديقه قال الله جل وجهه: «لكن الله يشهد بما انزل اليك انزله بعلمه والملائكة يشهدون و كفى بالله شهيداً» فجعله الله نور الهدى التي هي اقوم وقال: «فاذا قرأناه فاتبع قرآنه» وقال: «اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلاً ما تذكرون» وقال: «فاستقم كما امرت و من تاب معك ولا تطغوا

انه بما تعملون بصير ففى اتباع ما جاءكم من الله الفوز العظيم وفى تركه الغطاء المبين وقال: «اما ما يتينكم منى هدى فمن تبع هداى فلا يضل ولا يشقى» فجعل فى اتباعه كل خير يرجى فى الدنيا والاخرة فالقرآن أمر وزجر حد فيه الحدود و سنّ فيه السنن و ضرب فيه الامثال و شرع فيه الدين اعدله امر نفسه و حجته على خلقه اخذ على ذلك ميثاقهم و ارتهن عليه انفسهم ليبيّن لهم ما يأتون و ما يتقون ليهلك من هلك عن بينة و يحيى من حى عن بينة و ان الله سميع عليم .

١٦- عن ياسر الخادم عن الرضا عليه السلام انه سئل عن القرآن، فقال لعن الله المرجمه ولعن الله اباحنيفة انه كلام الله غير مخلوق حيث ما تكلمت به و حيث ما قرأت و نطقت فهو كلام و خبر و قصص .

١٧- عن سماعة قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله انزل عليكم كتابه وهو الصادق البريه خبركم و خبر من قبلكم و خبر من بعدكم و خبر السماء و الارض و لو اتاكم من غيركم عن ذلك لتعجبتم من ذلك .

١٨- سعد بن عبد الله فى بصائر الدرجات، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن داود بن فرقد قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا تقولوا فى كل آية هذا رجل و هذا رجل من القرآن حلال و منه حرام و منه نبأ ما قبلكم و حكم ما بينكم و خبر ما بعدكم و هكذا هو .

١٩- الزمخشري فى ربيع الابرار، عن على عليه السلام القرآن فيه خبر من قبلكم و نبأ من بعدكم و حكم ما بينكم و ٢٠- على عليه السلام و عليك بكتاب الله فانه الحبل المتين و النور المبين و الشفاء النافع و العصمة للمتمسك و النجاة للمتعلق لا يعوج فيقوم و لا يزيع فيستعتب و لا يخلقه كثرة الرد و لوج السمع من قال به صدق و من عمل به سبق .

٢١- وعن على عليه السلام القرآن ظاهره ائيق و باطنه عميق لا يفنى عجايبه و لا ينقضى غرائبه و لا يكشف الظلمات الا به .

٢٢- عن انس قال قال لى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يا بنى لا تغفل عن قراءة القرآن اذا أصبحت و اذا امسيت فان القرآن يحيى القلب الميت و ينهى عن الفحشاء و المنكر .

٢٣- الشيخ فى التهذيب باسناده عن على بن الحسن بن فضال، عن محمد بن على، عن غياث بن ابراهيم، عن ابي عبد الله، عن ابيه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال: ثلث يذهبن بالبلغم و يزدن فى الحفظ: السواك و الصوم و قراءة القرآن .

٣ - باب فى الثقلين

١- حدّ ثنى عبد الله، عن القاسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود المعروف بالشاذكونى، عن يحيى بن آدم عن شريك بن عبد الله، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن ابي جعفر عليه السلام قال دعا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الناس بمضى فقال: ايها الناس انى تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله و عترتى اهل بيتى فانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ثم قال ايها الناس انى تارك فيكم حرمة الله ثلث: كتاب الله عزوجل، و عترتى، و الكعبة البيت الحرام ثم قال ابو جعفر عليه السلام اما الكتاب فحرفوا و اما الكعبة فهدموا و اما العترة فقتلوا و كل ودايع الله نبذوا منها فقد نبذوا .

٢- محمد بن على بن بابويه فى كتاب النصوص على الائمة الاثنا عشر عليهم السلام باسناده عن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: يا ايها الناس انى فرط لكم و انتم و اردون على الحوض حوضاً عرضه ما بين صنعا و بصرى فيه قدحان عدد النجوم من فضة و انى سائلكم حين تردون على الحوض عن الثقلين فانظروا كيف تخلفون فيهما السبب الاكبر كتاب الله طرفه بيد الله و طرفه بيدكم فاستمسكوا به و لا تبدلوا و عترتى اهل بيتى فانه بتأنى العليم الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فقلت يا رسول الله من عترتك فقال اهل بيتى من ولد على و

فاطمة وتسعة من صلب الحسين عليه السلام ائمة ابرار وهم عترتي من اعمى ودمى .

٣- وعنه في عيون اخبار الرضا عليه السلام باسناده عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليه السلام قال سئل امير المؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي من العترة؟ قال انا والحسن والحسين والائمة التسعة من ولد الحسين تسعة مهيدهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه .

٤- وعنه في كتاب النصوص باسناده عن حذيفة بن اسيد، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول على منبره: معاشر الناس اني فرط لكم وانكم واردون على الحوض حوضاً كعرض ما بين بصري و صنعاء فيه عدد النجوم قد حان من فضة و اني سائلكم حين تردون على الحوض عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما الاكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بيدكم فاستمسكوا به لئلا تضلوا ولئن تولوا لاني اهل بيتي فانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض معاشر الناس كاني على الحوض انظر من يرد على منكم و سوف تؤخر اناس من دوني فاقول يا رب مني ومن امتي، فقال يا محمد هل شعرت بما عملوا انهم ما رجعوا بعدك؟ يرجعون على اعقابهم ثم قال اوصيكم في عترتي خيراً ثلثاً او قال في اهل بيتي فقام اليه سلمان فقال يا رسول الله الاتخبرني عن الائمة بعدك من عترتك؟ فقال نعم الائمة من بعدى من عترتي عدد نساء بني اسرائيل تسعة من صلب الحسين اعطاهم الله علمي و فهمي فلا تعلموهم فانهم اعلم منكم واتبعوهم فانهم مع الحق والحق معهم

٥- شهد بن عبد الله القمي في بصائر الدرجات، عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب، عن جعفر بن بشير البجلي، عن ذريح بن محمد بن يزيد المعاري عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله عز وجل وعترتي اهل بيتي فتحن اهل بيته .

٦- وعنه ، عن النضر بن سويد، عن خالد بن زياد القلانسي، عن رجل، عن ابي جعفر، عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين الثقل الاكبر والثقل الاصغر ان تمسكتم بهما لن تضلوا ولن تزلوا فاني سئلت الله اللطيف الخبير بان لا يفترقا حتى يردا على الحوض فاعطيت ذلك، قيل فما الثقل الاكبر وما الثقل الاصغر؟ فقال الثقل الاكبر كتاب الله عز وجل سبب طرفه بيد الله عز وجل وطرف بايديكم والثقل الاصغر عترتي اهل بيتي .

٧- وعنه عن ابراهيم بن هاشم، عن يحيى بن ابي عمران الهمداني، عن يونس بن عبد الرحمن، عن هشام بن الحكم، عن سعد بن ظريف الاسكافي قال سئلت ابا جعفر عن قول النبي صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين فتمسكوا بهما فانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض، قال فقال ابو جعفر عليه السلام لا يزال كتاب الله والدليل مآ عليه حتى يردا على الحوض .

٨- العياشي محمد بن مسعود عن سعد بن صدقة قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله جعل ولايتنا اهل البيت قطب القرآن و قطب جميع الكتب عليها يستدير محكم القرآن فيها يوهب الكتب و يستبين الايمان و قدام رسول الله صلى الله عليه وآله ان يقتدى بالقرآن و آل محمد و ذلك حيث قال في آخر خطبة خطبها: اني تارك فيكم الثقلين الثقل الاكبر والثقل الاصغر فاما الاكبر فكتاب ربي و اما الاصغر فعترتي اهل بيتي فاحفظوني فيهما فلن تضلوا ما تمسكتم بهما .

٩- عن ابي جميلة المفضل بن صالح عن بعض اصحابه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الجمعة بعد صلوة الظهر انصرف على الناس فقال: ايها الناس اني قد نبأني اللطيف الخبير انه لن يعمر من نبي الا نصف عمر الذي يليه من قبله و اني لا ظنني اوشك ان ادعى فاجيب و اني مسئول وانكم مسؤولون فهل بلغتكم فماذا انتم قائلون؟ قالوا نشهد بانك قد بلغت و نصحت و جاهدت فجزاك الله خيراً قال اللهم اشهد ثم قال يا ايها الناس الم تشهدوا ان لا اله الا الله و ان محمداً عبده و رسوله و ان الجنة حق و ان النار حق و ان البعث حق من بعد الموت؟ قالوا

اللهم نعم، قال اللهم اشهد ثم قال ايها الناس ان الله مولاي وانا اولى بالمؤمنين من انفسهم الا من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم و ال من والاه وعاد من عاداه ثم قال ايها الناس انى فرطكم و انتم واردون على الحوض و حوضى عرضه ما بين بصرى و صنعاء فيه عدد النجوم قد حان من فضة الاوانى سائلكم حين ترون على عن الثقلين فانظرونى كيف تخلفونى فيهما حتى تلقونى قالوا وما الثقلان يا رسول الله؟ قال الثقل الاكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله و طرفه فى ايديكم فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تنزلوا و الثقل الاصغر عترتى الا و عترتى اهل بيتى فانه قد نبأنى اللطيف الخبير ان لا يفترقا حتى ياتيانى و سألت الله لهما ذلك فاعطانيه فلا تسبقوهم فتهلكوا ولا تقصروا عنهم فتهلكوا ولا تعلموهم فهم اعلم منكم .

١٠- الشيخ محمد بن محمد بن النعمان المفيد فى اهاليه، قال اخبرنى ابو الحسن على بن محمد الكاتب، قال حدثنا الحسن بن على الزعفرانى، قال حدثنا ابراهيم بن محمد الثقفى، قال حدثنى ابو عمر حفص بن عمر الفراء، قال حدثنا زيد بن الحسن الانماطى، عن معروف بن خربوذ، قال سمعت ابا عبد الله مولى العباس يحدث ابا جعفر محمد بن على عليهما السلام قال سمعت ابا سعيد الخدرى يقول ان آخر خطبة خطبنا بها رسول الله ﷺ لخطبة خطبنا فى مرضه الذى توفى فيه خرج متوكئاً على على بن ابى طالب عليه السلام وميمونة مولاته فجلس على المنبر ثم قال ايها الناس انى تارك فيكم الثقلين و سكت فقام رجل فقال يا رسول الله ما هذا ان الثقلان؟ فغضب حتى احمر وجهه ثم سكن و قال ما ذكرتهما الا و انا اريد ان اخبركم بهما ولكن ربوت فلم استطع، سبب بيد الله و طرف بايديكم تعملون فيه كذا الا هو القرآن و الثقل الاصغر اهل بيتى ثم قال و ايم الله انى لا قول لكم هذا و رجال فى اصلا ب اهل الشرك ارجى عندي من كثير منكم ثم قال والله لا يحبهم عبد الا اعطاه الله نوراً يوم القيمة فقال ابو جعفر عليه السلام ان ابا عبد الله يأتينا بما يعرف .

١١- الشيخ الطوسى باسناده عن ابى عمرو، قال حدثنا احمد، قال حدثنا عبد الله بن احمد المستورد قال حدثنا اسمعيل بن صبيح قال حدثنا سفيان و هو ابن ابراهيم، عن عبد المؤمن و هو ابو القاسم، عن الحسن بن عطية العوفى عن ابيه عن ابى سعيد الخدرى انه سمع رسول الله ﷺ يقول: انى تارك فيكم الثقلين الا ان احدهما اكبر من الاخر كتاب الله ممدود من السماء الى الارض، و عترتى اهل بيتى و انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض و قال الا ان اهل بيتى عيبتى (وفى نسخة عيبتى) التى آوى اليها الا وان الانصار ترسى فاعفوا عن مسيئهم و اعينوا محسنهم

١٢- محمد بن على بن بابويه فى الغيبة قال حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا العباس بن الفضل المقرئ قال حدثنا محمد بن على المنصور قال حدثنا عمر بن عون قال حدثنا خالد عن الحسين بن عبد الله عن ابى الضحى عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله ﷺ انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتى اهل بيتى فانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض .

١٣- و عنه قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن احمد بن يونس قال حدثنا العباس بن الفضل عن ابى ذرعة عن كثير بن يحيى ابى مالك عن ابى عوانه عن الاعمش قال حدثنا حبيب بن ابى ثابت عن عامر بن و ائمة عن زيد بن ارقم قال رجع رسول الله ﷺ من حجة الوداع فنزل بغدير خم و امر بدوحات فقمها تحتها ثم قال كانى قد دعيت فاجبت انى قد تركت فيكم الثقلين احدهما اكبر من الاخر كتاب الله و عترتى اهل بيتى فانظروا كيف تخلفونى فيهما فانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ثم قال ان الله مولاي و انا مولى كل مؤمن و مؤمنة ثم اخذ بيد على بن ابي طالب عليه السلام ثم قال من كنت وليه فهذا على وليه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه قال فقلت لزيد بن ارقم و انت سمعت من رسول الله ﷺ قال ما كان احد فى الدوحات الا قدر آه بعينيه و سمعه باذنيه .

١٤- و عنه قال حدثنا محمد بن جعفر بن الحسين البغدادى قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز اهلاء قال حدثنا جيش بن الوليد قال حدثنا محمد بن طلحة بن الاعمش عن عطية بن سعيد عن ابى سعيد الخدرى ان النبى ﷺ قال: انى اوشك ان ادعى فاجيب و انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله عز وجل و عترتى، كتاب الله عز وجل

ممدود بين السماء والارض وعترتي و ثباني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا بما
ذا تخلفوني فيهما .

١٥- وعنه، قال حدثنا محمد بن عمرو البغدادي، قال حدثنا محمد بن الحسين بن جعفر الخشعمي قال حدثنا
محمد بن عبيد، قال حدثنا صالح بن موسى، قال حدثنا عبد العزيز بن رفيع، عن ابي صالح، عن ابي هريرة قال قال
رسول الله ﷺ: اني قد خلفت فيكم شيئين لن تضلوا بعدى ابدأ ما اخذتم بهما و عملتم بما فيهما كتاب الله وعترتي
فانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض .

١٦- وعنه قال حدثنا محمد بن عمرو والحافظ، قال حدثنا القاسم بن عباد، قال حدثنا سويد، قال حدثنا عمرو بن صالح
عن زكريا عن عطية عن ابي سعيد قال قال رسول الله ﷺ: اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله
عز وجل جبل ممدود وعترتي اهل بيتي لن يفترقا حتى يردا على الحوض .

١٧- وعنه قال حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال اخبرنا محمد بن احمد بن حمدان القشيري، قال حدثنا
الحسين بن حميد، قال حدثني اخي الحسن بن حميد، قال حدثني علي بن ثابت الدهان قال حدثنا سواد بن سليمان
عن ابي اسحق عن الحارث عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني امرء مقبوض واوشك ان ادعى
فاجيب و قد تركت فيكم الثقلين احدهما افضل من الاخر كتاب الله وعترتي اهل بيتي و انهما لن يفترقا حتى يردا
على الحوض .

١٨- وعنه، قال حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال حدثنا القشيري، قال حدثنا المغيرة بن محمد بن المهلب
قال حدثني ابي عن ابي عبد الله بن ابي داود، عن الفضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي، عن ابي سعيد الخدري، قال قال
رسول الله ﷺ: اني تارك فيكم امرين احدهما اطول من الاخر كتاب الله جبل ممدود من السماء الى الارض طرف
بيد الله وعترتي الا انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فقلت لابي سعيد من عترته؟ قال اهل بيته .

١٩- وعنه قال ابن بابويه قال حدثنا علي بن الفضل البغدادي قال سمعت ابا عمرو صاحب ابي العباس تغلب
يقول سمعت ابا العباس تغلب يسئل عن قوله ﷺ: اني تارك فيكم الثقلين لم سمى الثقلين؟ قال لان التمسك
بهما ثقيل .

٢٠- وعنه، قال حدثنا الحسن بن علي بن شعيب الجوهري ابو محمد، قال حدثنا عيسى بن محمد العلوي، قال
حدثنا ابو عمرو واحمد بن ابي حازم الغفاري، قال حدثنا عبد الله بن موسى، عن شريك، عن وكيع بن الربيع، عن
القاسم بن حسان، عن زيد بن ثابت، قال قال رسول الله ﷺ: اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله جل وعز وعترتي اهل
بيتي الا وهما الخليفتان من بعدى ولن يفترقا حتى يردا على الحوض .

٢١- وعنه قال حدثنا الحسن بن علي بن شعيب ابو محمد الجوهري، قال حدثنا عيسى بن محمد العلوي، قال
حدثنا الحسن بن الحسن الحميري بالكوفة، قال حدثنا الحسن بن الحسين المغربي عن عمرو بن جميع عن ابي المقداد
عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال اتيت جابر بن عبد الله فقلت اخبرني عن حجة الوداع فذكر حديثاً
طويلاً ثم قال قال رسول الله ﷺ: اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم به لن تضلوا من بعدى كتاب الله عز وجل
وعترتي اهل بيتي ثم قال اللهم اشهد ثلثاً .

٢٢- وعنه، قال حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد، قال اخبرنا محمد بن احمد بن حمدان القشيري، قال حدثنا ابو
حاتم المغيرة بن محمد بن المهلب، قال حدثنا عبد الغفار بن محمد بن كثير الكلابي الكوفي، عن جرير بن عبد الحميد
عن الحسن بن عبيد الله، عن ابي الضحى عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين ما ان
تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض .

٢٣- وعنه، قال حدثنا محمد بن عمرو قال حدثني عبد الله بن يزيد ابو محمد البجلي، قال حدثني محمد بن ظريف،
قال حدثنا ابن فضيل عن الاعمش عن عطية عن ابي سعيد عن حبيب بن ابي ثابت عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله

كأنى قد دعيت واجبت وانى تارك فيكم الثقلين احدهما اعظم من الاخر كتاب الله عز وجل جبل ممدود من السماء الى الارض، وعترتى اهل بيتى فانهما لن يزا جميعاً حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما .

٢٤- و عنه قال حدثنا محمد بن عمر، قال حدثنا ابو جعفر محمد بن حسين بن حفص، عن عباد بن يعقوب، عن ابي مالك، عن عمر بن هاشم الحميرى، عن عبد الملك بن عطية انه سمع ابا سعيد يرفع ذلك الى النبي ﷺ قال: ايها الناس انى تارك فيكم الثقلين احدهما اكبر من الاخر كتاب الله عز وجل جبل ممدود من السماء الى الارض وعترتى اهل بيتى وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض .

٢٥- و عنه قال حدثنا محمد بن عمر قال حدثنى الحسن بن عبد الله بن محمد بن على التميمى قال حدثنى سيدى على بن موسى بن جعفر، قال حدثنى ابي عن ابيه جعفر بن محمد، عن ابيه محمد بن على عن ابيه على بن الحسين عن ابيه الحسين بن على، عن ابيه على بن ابي طالب قال قال رسول الله ﷺ انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى ولن يفترقا حتى يردا على الحوض .

٢٦- و عنه قال حدثنا ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان النيسابورى، قال حدثنى عمى ابو عبد الله محمد بن شاذان، عن الفضل بن شاذان قال حدثنا عبد الله بن موسى، قال حدثنا اسرائيل، عن ابي اسحق، عن عيسى بن المعتمر قال قال رأيت اباذر الغفارى اخذ بحلقة باب الكعبة وهو يقول: الامن عرفنى فقد عرفنى ومن لم يعرفنى فانا ابوذر جندب بن السكن سمعت رسول الله ﷺ يقول: انى مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى اهل بيتى وانهم لان يفترقا حتى يردا على الحوض الا وان مثلهما كسفينة نوح من ركب فيها نجي ومن تخلف عنها غرق .

٢٧- و عنه قال حدثنا الشريف الدين الصدوق ابو على محمد بن احمد بن محمد بن زياد بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن على بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليهم، قال حدثنا على بن محمد بن قتيبة، قال حدثنا الفضل بن شاذان النيسابورى قال حدثنا عبد الله بن موسى قال حدثنا شريك عن زكين بن الربيع عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت، قال قال رسول الله ﷺ انى تارك فيكم خليفتين كتاب الله وعترتى اهل بيتى فانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض .

٢٨- و عنه قال حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابورى، قال حدثنا على بن محمد بن قتيبة عن شاذان قال حدثنا اسحق بن ابراهيم قال حدثنا عيسى بن يونس قال حدثنا زكريا عن ابي زائدة عن عطية العوفى عن ابي سعيد الغدرى قال قال رسول الله ﷺ انى تارك فيكم الثقلين احدهما اكبر من الاخر كتاب الله جبل ممدود من السماء الى الارض وعترتى اهل بيتى فانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض .

٢٩- و عنه قال حدثنى ابي رضى الله عنه، قال حدثنا على بن محمد بن قتيبة، قال حدثنا الفضل بن شاذان، قال حدثنا اسحق بن ابراهيم، عن جرير عن الحسن بن عبيد الله، عن ابي الضحى، عن زيد بن ارقم عن النبي ﷺ قال: انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى اهل بيتى فانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض .

٣٠- و عنه قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم، عن ابيه عن محمد بن ابي عمير، عن غياث بن ابراهيم، عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن على عن ابيه على بن الحسين عن ابيه الحسين بن على بن على عليهم السلام قال سئل امير المؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول الله ﷺ انى مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى فقال من العتره؛ فقال انا والحسن والحسين والتسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردا على رسول الله ﷺ حوضه .

٣١- و عنه، قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن احمد بن محمد بن عيسى. عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن ابراهيم بن عمر اليماني، عن سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى طهرنا وعصمنا وجعلنا شهداء على خلقه وحججاً في ارضه وجعلنا مع القرآن وجعل القرآن معنا لانفارقة ولا يفارقنا .

٣٢- الديلمي، و ابو الحسن احمد بن محمد بن شاذان عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله ﷺ اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله و علي بن ابي طالب عليهما السلام و علي افضل لكم من كتاب الله لانه مترجم لكم عن كتاب الله.
 ٣٣- ابن الفارسي في روضة الواعظين عن ابي جعفر الباقر عليه السلام عن رسول الله ﷺ في خطبة خطبها رسول الله ﷺ في مسجد الخيف يذكر فيها النص على الخلافة والولاية لا مير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقال فيها معاشر الناس ان علياً والطيبين من ولدي هم الثقل الاصح والقرآن الثقل الاكبر وكل واحد منهما مهيمن عن صاحبه موافق له لن يفترقا حتى يرثيا علي الحوض بامر الله في خلقه و بحكمه يلي ارضه الا وان الله عز وجل قال وانا قلته عن الله عز وجل الا و قد ابدت الا و قد بلغت الا و قد اسمعت الا و قد اوضحت الا و انه ليس امير المؤمنين عليه السلام غير اخي هذا ولا تحل امرة المؤمنين بعدى لاحد غيره ثم ضرب بيده على عضد علي عليه السلام فرفعه فكان امير المؤمنين عليه السلام اول من صعد رسول الله ﷺ قدشال علياً حتى صارت رجلاه مع ركبة رسول الله ﷺ صلوات الله عليهما والخطبة طويلة وسيأتي انشاء الله تعالى.

٤- باب آخر في معنى الثقلين من طريق المخالفين

باب في ان ما من شيئي يحتاج اليه العباد الا و هو في القرآن و فيه تبيان كل شيئي

- ١- وعن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد عن مرزم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك و تعالى انزل في القرآن تبيان كل شيئي حتى والله ماترك شيئاً يحتاج اليه العباد لا يستطيع عبد يقول لو كان هذا انزل في القرآن الا و قد انزله الله فيه .
- ٢- وعنه ، عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس ، عن حسين بن المنذر عن عمرو بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ان الله تبارك و تعالى لم يدع شيئاً يحتاج اليه الامة الا انزله في كتابه و بينه لرسوله ﷺ و جعل لكل شيئي حداً و جعل عليه دليلاً يدل عليه و جعل علي من تعدى ذلك الحد حداً .
- ٣- وعنه ، عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد عن عبد الله بن سنان عن ابي الجارود قال قال ابو جعفر عليه السلام اذا حدثتكم بشيئي فاستلوني من كتاب الله ثم قال في بعض حديثه ان رسول الله ﷺ نهي عن القيل والقال و فساد المال و كثرة السؤال فقيل له يا بن رسول الله اين هذا من كتاب الله قال ان الله عز وجل يقول لا خير في كثير من نجويهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس و قال ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياماً وقال لا تسئلوا عن اشياء ان تبدلكنم تسؤكن .
- ٤- وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن محمد بن فضال عن نعلبة بن ميمون عن حماد عن المعلى بن خنيس قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما من امر يختلف فيه اثنان الا و له اصل في كتاب الله عز وجل ولكن لا تبلغه عقول الرجال .

٥- وعنه عن محمد بن يحيى عن بعض اصحابه عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ايها الناس ان الله تبارك و تعالى ارسل اليكم الرسول و انزل اليه الكتاب بالحق و اتم اميون عن الكتاب و من نزله و عن الرسول و من ارسله علي حين فترة من الرسل و طول هجعة من الامم و انبساط من الجهل و اعتراض من الفتنة و اتقاض من المبرم و عمى عن الحق و اعتساف من الجور و امتحاق من الدين و تلظى من الحرور علي حين اصفرار من رياض جنات الدنيا و يبس من اغصانها و انتشار من ورقها و اياس من ثمرها و اغورار من مائها قد درست اعلام الهدى و ظهرت اعلام الردى فالدينا متهجمة في وجوه اهلها مكفرة مدبرة غير مقبلة نمرتها الفتنة و طعامها الجيفة و شعارها الخوف و دنارها السيف مرقم كل مرق و قد اعمت عيون اهلها و اظلمت عليها ايامها قد قطعوا ارحامهم و سفكوا دماهم و دفنوا في التراب المومودة بينهم من اولادهم

(١) وفي حديث النبي (ص) ارسل علي هجعة من الامم لعل المراد علي طول مدة من بعد الامم الحالفة - مجمع

(٢) محقه محققاً نقصه و اذهب منه البركة (٣) غار الماء غوراً اذهب في الارض - مجمع

يختارونهم طيب العيش ورفاهية خفوض الدنيا لا يرجون من الله ثواباً ولا يخافون والله منه عقاباً حيمهم اعمى بحس وميتهم في النار ملبس فجاءهم بنسخه ما في الصحف الاولى وتصديق الذي بين يديه وتفصيل الحلال من ريب الحرام ذلك القرآن فاستنطقوه ولن ينطق لكم اخبركم عنه ان فيه علم ما مضى وعلم ما يأتي الي يوم القيمة وحكم ما بينكم و بيان ما اصبحتم فيه تختلفون فلوسئلتوا عنه لعلمتكم.

١٦- وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن حماد بن عثمان عن عبد الاعلى بن اعين قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول قد ولدني رسول الله صلى الله عليه وآله وانا اعلم كتاب الله وفيه بدء الخلق وما هو كائن الي يوم القيمة وفيه خبر السماء وخبر الارض وخبر الجنة وخبر النار وخبر ما كان وخبر ما هو كائن اعلم ذلك كما انظر الي كفى ان الله عز وجل يقول فيه تبيان كل شئ.

١٧- وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبدالله عليه السلام قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وفصل ما بينكم ونحن نعلمه.

١٨- وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن ابي المغرا عن سماعة عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال قلت له اكل شئ في كتاب الله وسنة نبيه او يقولون فيه قال بل كل شئ في كتاب الله وسنة نبيه.

٥- باب في ان القرآن لم يجمعه كما انزل

الا الائمة عليهم السلام

وعندهم تأويله

١- محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن محمد بن سنان عن حماد بن مروان عن المنحل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال: ما يستطيع احد يدعي انه جمع القرآن كله ظاهره وباطنه غير الاوصياء.

٢- وعنه عن احمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول: ما من احد من الناس ادعى انه جمع القرآن كله كما انزل الله الا كذب وما جمعه وحفظه كما انزل الله الاعلى بن ابي طالب والائمة من بعده.

٣- وعنه عن احمد بن محمد بن محمد بن سنان عن مرزم وموسى بن بكر قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول انا اهل بيت لم ينبعث منا الا من يعلم كتابه من اوله الي آخره.

٤- وعنه عن محمد بن عيسى عن ابي عبدالله عن عبد الاعلى مولى آل سام قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول والله اني لا اعلم كتاب الله من اوله الي اخره كانه في كفى فيه خبر السماء وخبر الارض وخبر ما كان وخبر ما هو كائن قال الله فيه تبيان كل شئ.

٥- وعنه عن الهيثم بن النهدي عن العباس بن عامر قال حدثنا عمرو بن مصعب عن ابي عبدالله عليه السلام قال سمعت يقول: ان من علم ما اوتينا تفسير القرآن واحكامه وعلم تغيير الزمان وحدثانه و اذا اراد الله بقوم خيراً اسمعهم ولو اسمع من لم يسمع لولى معرضاً كان لم يسمع ثم امسك هنيئة ثم قال لو وجدنا وءاء ومستراحاً لقلنا والله المستعان.

٦- وعنه عن احمد بن محمد بن محمد بن البرقي عن المرزبان بن عمران عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول: ان للقران تأويلاً فمنه ما قد جاء ومنه ما لم يجئ فاذا وقع التأويل في زمان امام من الائمة عرفه امام ذلك الزمان

٧- وعنه عن احمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر عنه قال في القرآن ما مضى وما يحدث وما هو كائن وكانت فيه اسماء رجال فالتقيت وانما الاسم الواحد في وجوه لا تحصى يعرف ذلك الوصاة.

٨- و عنه ، عن احمد بن محمد بن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم قال دخلت عليه بعد ما قتل ابو الخطاب فذكرت ما كان يروي من احاديث تلك العظام قبل ان يحدث ما احدث ، فقال بحسبك يا ابا محمد ان تقول فينا يعلمون الحلال والحرام في يسير من القرآن .

٩- و عنه ، عن الفضل بن موسى بن القاسم عن ابن ابي عمير وغيره عن جميل بن دراج عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال: تفسير القرآن على سبعة اوجه منه ما كان ومنه ما لم يكن بعد ذلك يعرفه الائمة .

١٠- و عنه عن احمد بن الحسين عن ابيه عن بكر بن صالح عن عبدالله بن ابراهيم بن عبدالعزيز بن محمد بن علي بن عبدالله بن جعفر الجعفرى قال حدثنا يعقوب بن جعفر قال كنت مع ابي الحسن عليه السلام بمكة فقال له رجل انك لتفسر من كتاب الله ما لم يسمع فقال علينا نزل قبل الناس ولنا فسر قبل ان يفسر في الناس فنحن نعلم حلاله وحرامه وناسخه ومنسوخه وسفريه وحضريه وفي اى ليلة نزلت من آية وفيمن نزلت فنحن حكماء الله في ارضه وشهادته وعلينا خلقه وهو قوله تبارك وتعالى: « ستكتب شهادتهم ويسئلون » فالشهادة لنا والمسئلة للمشهد عليه فهذا قد انبته

١١- سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن مرزم بن حكيم وموسى بن بكر قال سمعنا ابا عبدالله عليه السلام يقول انا اهل بيت لم يزل الله يبعث منا من يعلم كتابه من اوله الى آخره وان عندنا من حلاله وحرامه ما يسعنا كتمانها ما نستطيع ان نحدث به احداً .

١٢- و عنه عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن حماد الكوفى عن الحسين بن علوان وعمر بن مصعب عن ابي عبدالله عليه السلام قال انى امرء من قريش ولدنى رسول الله صلى الله عليه وآله وعلمت كتاب الله وفيه تبيان كل شئى وفيه بدء الخلق وامر السماء وامر الارض وامر الاولين وامر الاخرين وما يكون كانى انظر ذلك نصب عينى .

١٣- العياشى عن الاصبع بن نباته قال قدم امير المؤمنين عليه السلام الكوفة صلى بهم اربعين صباحاً يقرء بهم سبح اسم ربك الاعلى قال فقال المنافقون لا والله ما يحسن ابن ابي طالب ان يقرأ القرآن ولو احسن ان يقرأ القرآن لقرء بنا غير هذه السورة قال فبلغه ذلك فقال ويل لهم انى لا عرف ناسخه من منسوخه ومحكمه من متشابهه و فصله من فصاله وحروفه من معانيه والله ما من حرف نزل على محمد صلى الله عليه وآله الا انى اعرف فيمن نزل وفي اى يوم وفي اى موضع ويل لهم اما يقرؤن ان هذا لفى الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى والله عندى ورتبهما من رسول الله صلى الله عليه وآله وقد انبى لى رسول الله صلى الله عليه وآله من ابراهيم وموسى ويل لهم والله ان الذى انزل الله فى: «وتعياها اذن واعية» فانما كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فيخبرنا بالوحي فاعيه انا ومن يعيه فاذا خرجنا قالوا ماذا قال آتفاً .

١٤- عن سليم بن قيس الهالالى قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول ما نزلت آية على رسول الله صلى الله عليه وآله الا اقرأنيها واماها على فاكتبها بخطى و علمنى تأويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها ودعا الله لى ان يعلمنى فهمها وحفظها فما نسيت آية من كتاب الله ولا علماً املاه على فكتبته منذ دعالى ما دعا وما ترك شيئاً علمه الله من حلال ولا حرام ولا امر ولا نهى كان او يكون من طاعة او معصية الا علمنيه وحفظته فلم انس منه حرفاً واحداً ثم وضع يده على صدرى ودعا الله ان يملا قلبى علماً وفهماً وحكمة ونوراً لم انس شيئاً ولم يفتنى شيئاً لم اكتبه فقلت يا رسول الله او تخوفت النسيان فيما بعد؟ فقال لست انا تخوف عليك نسياناً ولا جهلاً وقد اخبرنى ربى انه قد استجاب فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعدك فقلت يا رسول الله ومن شركائى من بعدى؟ فقال الذين قرئهم الله بنفسه وبى فقال الاوصياء منى الى ان يردون على الحوض كلهم هاد مهتد لا يضرهم من خذلهم هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقهم ولا يفارقونه بهم تنصرتى ويمطرون بهم يدفع عنهم وبهم استجاب دعائهم فقلت يا رسول الله سمهم لى فقال لى ابنى هذا ووضع يده على رأس الحسن عليه السلام ثم ابنى هذا ووضع يده على رأس الحسين عليه السلام ثم ابن له يقال له على وسيولد فى حياتك فاقرأه منى السلام تكملت اثنى عشر من ولد محمد صلى الله عليه وآله فقلت له بابى انت وامى فسمهم لى فسماهم رجلاً رجلاً منهم والله يا اخى بنى هلال مهدي امة محمد صلى الله عليه وآله الذى يملا الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظالماً والله لا عرف من يبايعه بين الركن والمقام و اعرف اسماء آبائهم وقبائلهم .

١٥- عن سلمة بن كهيل، عمن حدثه، عن علي عليه السلام قال: لو استقامت لي الامرة وكسرت او ثبتت لي الوسادة لحكمت لاهل التوراة بما انزل الله في التوراة حتى تذهب الي الله اني قد حكمت بما انزل الله فيها، ولحكمت لاهل الانجيل بما انزل الله في الانجيل حتى تذهب الي الله اني قد حكمت بما انزل الله فيها و لحكمت في اهل القرآن بما انزل في القرآن حتى يذهب الي الله اني قد حكمت بما انزل الله فيه .

١٦- عن ايوب بن حر، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له الائمة بعضهم اعلم من بعض؟ قال نعم وعلمهم بالحلال والحرام و تفسير القرآن واحد .

١٧- عن حفص بن قريط الجهنى، عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال سمعته يقول: كان علي عليه السلام صاحب حلال و حرام وعلم بالقرآن ونحن علي منهاجه .

١٨- عن السكونى، عن جعفر، عن ابيه، عن جده، عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان فيكم من يقاتل علي تأويل القرآن كما قاتلت علي تنزيهه وهو علي بن ابي طالب عليه السلام .

١٩- عن بشير الدهان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: ان الله فرض طاعتنا في كتابه فلا يسمع الناس جهلاً، لنا صفو المال، ولنا الانفال و لنا كرايم القرآن ولا اقول لكم انا صاحب الغيب و نعلم كتاب الله و كتاب الله يحتمل كل شئ ان الله اعلمنا علماً لا يعلمه احد غيره و علماً قد اعلمه ملائكته و رسله فما علمته ملائكته و رسله فنحن نعلمه .

٢٠- عن مرزم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: انا اهل بيت لم يزل الله يبعث فينا من يعلم كتابه من اوله الي آخره و ان عندنا من حلال الله و حرامه ما يسعنا من كتماننا ما نستطيع ان نحدث به احداً .

٢١- عن الحكم بن عيينة، قال قال ابو عبد الله عليه السلام لرجل من اهل الكوفة وسأله عن شئى قال لو تقيتكم بالمدينة لاريتك اثر جبرئيل في دورنا ونزوله علي جدى بالوحي والقرآن والعلم فيستسقى الناس العلم من عندنا فيهدون هم، وضللنا نحن؟! هذا محال .

٢٢- عن يوسف بن السخت البصرى، قال يقول رأيت التوقيع بخط محمد بن محمد بن الحسن بن علي فكان فيه الذى يجب عليكم ولكم ان تقولوا انا قدوة الله، وابناء ائمة خلفاء الله في ارضه، وامثاله علي خلقه، وحببجه في بلاده، نعرف الحلال والحرام ونعرف تأويل الكتاب وفصل الخطاب .

٢٣- عن ثوير بن ابي فاخنة، عن ابيه قال قال علي عليه السلام ما بين اللوحين شئى الا وانا اعلمه .

٢٤- عن سليمان بن الاعمش، عن ابيه قال قال علي عليه السلام ما نزلت آية الا وانا علمت فيمن انزلت و اين انزلت و علي من نزلت ان ربي وهب لي قلباً عقولاً ولساناً ناطقاً .

٢٥- عن ابي الصباح قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله علم نبيه صلى الله عليه وآله التنزيل والتأويل فعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام .

٢٦- سعد بن عبدالله، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن سعيد و محمد بن خالد البرقى، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن ايوب بن الحر عن ابي عبد الله عليه السلام او عمن رواه عن ابي عبد الله قال قلنا له الائمة بعضهم اعلم بعض؟ فقال نعم وعلمهم بالحلال والحرام و تفسير القرآن واحد .

٦- باب في النهي عن تفسير القرآن

بالرأى والنهي عن الجدل

١- محمد بن علي بن بابويه في الغنية، قال حدثنا محمد بن علي ما جيلويه رضي الله عنه، قال حدثنا عمي محمد بن ابي القاسم رحمه الله، عن محمد بن علي الصيرفي الكوفي، عن محمد بن سنان، عن مفضل بن عمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن سعيد بن المسيب، عن عبد الرحمن بن سمرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعن الله المجادلين في دين الله علي لسان سبعين نبياً ومن جادل في آيات الله فقد كفر، قال الله عز وجل: «وما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا فلا يغررك

تلقبهم في البلاد» ومن فسر القرآن برأيه فقد افترى على الله الكذب، و من افترى بغير علم لعنته ملائكة السماء والارض، كل بدعة ضلالة وكل ضلالة سبيلها الى النار قال عبد الرحمن بن سمرة فقلت يا رسول الله ارشدني الى النجاة، فقال يا بن سمرة اذا اختلفت الاهواء وتفرقت الاراء فغليك بعلي بن ابي طالب عليه السلام فانه امام امتي وخليفتي عليهم من بعدي وهو الفاروق الذي يتميز بين الحق والباطل من سألته اجابه و من استرشده ارشده و من طلب الحق عنده وجدته و من التمس الهدى لديه صادفه و من لجأ عليه امنه و من استمسك به انجاه و من اقتدى به هداه يا بن سمرة سلم منكم من سلمه و والاه، و هلك من رد عليه و عاده يا بن سمرة ان علياً مني روحه و روحى و طينته من طينتى و هو اخى و انا اخوه و هو زوج ابنتى فاطمة سيدة نساء العالمين من الاولين و الاخرين و ان منه امأمتى اهتى و ابنتى و سيدى شباب اهل الجنة الحسن و الحسين و تسعة من ولد الحسين تاسعهم قائم امتى يملأ الارض قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً .

٢- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن ابان الاحمر، عن زياد بن ابى رجاء، عن ابي جعفر عليه السلام قال ما علمتم فقولوا و ما لم تعلموا فقولوا: الله اعلم ان الرجل لينتزع الآية فخير بها بعد ما بين السماء و الارض .

٣- و عنه، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن ابيه، عن محمد بن سنان، عن زيد الشحام قال دخل قتادة بن دعامة على ابي جعفر عليه السلام فقال يا قتادة انت فقيه اهل البصرة؟ فقال هكذا يزعمون قال ابو جعفر عليه السلام بلغنى انك تفسر القرآن؟ قال له قتادة نعم فقال له ابو جعفر عليه السلام فان كنت تفسره بعلم فانت انت و انا اسئلك قال قتادة سل، قال اخبرني عن قول الله عز وجل فى سبا: و قدرنا فيها السير سيرا فيها ليالى و اياماً آمنين فقال قتادة ذلك من خرج من بيته بزاد و راحلة و كراء حلال يريد هذا البيت كان آمناً حتى يرجع الى اهله فقال ابو جعفر عليه السلام ناشدتك الله يا قتادة هل تعلم انه قد يخرج الرجل من بيته بزاد حلال و كراء حلال يريد هذا البيت فيقطع عليه الطريق فتذهب نفقته و يضرب مع ذلك ضربة فيها اجتياحه قال قتادة اللهم نعم فقال ابو جعفر عليه السلام ويحك يا قتادة ان كنت انما فسررت القرآن من تلقاء نفسك فقد هلكت و اهلكت و ان كنت قد اخذته من الرجال فقد هلكت و اهلكت، و يحك يا قتادة ذلك من خرج من بيته بزاد و راحلة و كراء حلال يروم هذا البيت عارفاً بحقنا به و ان قلبه كما قال الله عز وجل: «واجعل افئدة من الناس تهوى اليهم» و لم يعن البيت فيقول اليه فحن و الله دعوة ابراهيم عليه السلام التي من هواها قبلت حجته و الا فلا، يا قتادة فان كان كذلك كان آمناً من عذاب جهنم يوم القيمة قال قتادة لاجرم والله لا فسرتها الا هكذا فقال ابو جعفر عليه السلام و يحك يا قتادة انما يعرف القرآن من خوطب به .

٤- محمد بن علي بن بابويه، قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم، عن ابيه عن الريان بن الصلت، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام، عن ابيه، عن آباءه عن امير المؤمنين عليه السلام قال الله جل جلاله ما آمن بي من فسر برأيه كلامى و ما عرفنى من شبهنى بخلقى و ما على دينى من استعمل القياس فى دينى .

٥- عنه، قال حدثنا ابو الحسن علي بن عبدالله الا سوارى المذكر، قال حدثنا ابو يوسف احمد بن محمد بن قيس الشجرى المذكر، قال حدثنا ابو يعقوب، قال حدثنا علي بن حشرم قال حدثنا عيسى، عن ابي عبيدة، عن محمد بن كعب، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انما اتخوف على امتى من بعدى ثلث خصال، ان يتأولوا القرآن على غير تأويله او يتبعوا زلة العالم او يظهر فيهم المال حتى يطفوا و يبطلوا و سأنبئكم المخرج من ذلك، اما القرآن فاعملوا بمحكمه و آمنوا بمتشابهه و اما العالم فانظروا فيه و لا تتبعوا زلته و اما المال فان المخرج شكر النعمة و اداء حقه .

٦- و عنه، عن احمد بن الحسن القطان رحمه الله، قال حدثنا احمد بن يحيى، عن بكر بن عبدالله بن حبيب، قال حدثني احمد بن يعقوب بن مطر، قال حدثني محمد بن الحسن بن عبدالله العزيز الجيد بنيسا بور قال وجدت فى كتاب ابي بخطه، حدثنا طاححة بن زيد عن عبدالله بن عبيد، عن ابي معمر السعداني، ان رجلاً قال له امير المؤمنين

علي بن ابي طالب عليه السلام اياك ان تفسر القرآن برأيتك حتى تفتنه عن العلماء فانه ربّ تنزيل يشبه بكلام البشر وهو كلام الله و تأويله لا يشبه كلام البشر، كما ليس شئ من خلقه يشبهه كذلك لا يشبه فعله تبارك وتعالى شيئاً من افعال البشر ولا يشبه شئ من كلامه بكلام البشر وكلام الله تبارك وتعالى صفته وكلام البشر افعالهم فلا يشبه كلام الله بكلام البشر فتهلك وتضل .

٧- العياشي، عن ابي جعفر عليه السلام ليس شئ ابعد من عقول الرجال من تفسير القرآن، ان الآية تنزل اولها في شئ واوسطها في شئ و آخرها في شئ ثم قال : «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يظهركم تطهيراً» من ميلاد الجاهلية .

٨- عن جابر، قال قال ابو عبدالله عليه السلام يا جابر ان للقرآن بطناً و للبطن ظهراً ثم قال يا جابر و ليس شئ ابعد من عقول الرجال منه، ان الآية لتنزل اولها في شئ واوسطها في شئ و آخرها في شئ وهو كلام متصل ينصرف على وجوه .

٩- عن هشام بن سالم، عن ابي جعفر عليه السلام قال من فسر القرآن برأيه فاصاب لم يوجر فان اخطا كان اثمه عليه .

١٠- عن ابي الجارود قال قال ابو جعفر عليه السلام ما علمتم فقولوا و ما لم تعلموا فقولوا الله اعلم فان الرجل ينزع الآية فيختر بها ابعد ما بين السماء و الارض .

١١- عن ابي بصير، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : من فسر القرآن برأيه ان اصاب لم يوجر و ان اخطا فهو ابعد من السماء .

١٢- عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول: ما ابعد من عقول الرجال من القرآن .

١٣- عن عمار بن موسى، عن ابي عبدالله عليه السلام قال سئل عن الحكومة؛ قال من حكم برأيه بين اثنين فقد كفر ومن فسر برأيه آية من كتاب الله فقد كفر .

١٤- عن زرارة، عن ابي جعفر عليه السلام قال اياكم و الخصومة فانها تحبط العمل و تمحق الدين و ان احدكم لينزع بالآية يقع منها ابعد من السماء .

١٥- عن المعمر بن سليمان، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال ابي ما من رجل ضرب القرآن ببعضه ببعض الا و كفر .

١٦- عن يعقوب بن يزيد عن ياسر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام يقول المرء في كتاب الله كفر .

١٧- عن داود بن فرقد، عن ابي عبدالله عليه السلام قال لا تقولوا لكل آية هذه رجل وهذه رجل ان من القرآن حلالات و منه حراماً و فيه نبأ من قبلكم و خبر من بعدكم و حكم ما بينكم فهكذا هو كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم مفوض فيه ان شاء فعل الشئ و ان شاء ترك حتى اذا فرضت فرائضه و خمست اخماسه حق على الناس ان يأخذوا به لان الله قال : ما آتاكم الرسول فتخذوه و ما نهىكم عنه فانتهوا .

١٨- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن حسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال ابي عليه السلام ما ضرب رجل القرآن ببعضه بعضاً الا كفر .

قلت ذكر محمد بن علي بن بابويه في كتاب معاني الاخبار عن بعض الفقهاء في معنى هذا الحديث هو ان يفسر آية بتفسير آية اخرى .

٧ - باب في ان القرآن له ظهر و بطن

و عام و خاص و محكم و متشابه و ناسخ و منسوخ و النبي (ص) و اهل بيته يعلمون ذلك

و هم الراسخون في العلم

١- محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عبد الجبار، عن محمد بن اسمعيل، عن منصور، عن ابن ابيه، عن فضيل بن يسار قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن هذه الرواية: ما من آية الا لها ظهر و بطن. قال ظهر و بطن و هو تأويله منه ما قد مضى و منه ما لم يجئ كما تجرى الشمس و القمر كلما جاء تأويل شئ يكون على الاموات كما يكون

على الاحياء قال الله تبارك وتعالى : « وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم » نحن نعلمه .

٢- وعنه ، عن محمد بن الحسين ، عن وهيب بن حفص عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان القرآن فيه محكم ومتشابه فاما المحكم فيؤمن به ويعمل واما المتشابه فيؤمن به ولا يعمل به وهو قول الله تبارك وتعالى : « واما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم » فرسول الله واهل بيته افضل الراسخين في العلم قد علمه الله جميع ما نزل عليه من التنزيل والتأويل وما كان الله لينزل عليه شيئاً لم يعلمه تأويله و اوصياؤه من بعده يعلمونه كله والذين لا يعلمون تأويله اذ قال العالم فيه يعلم ، فاجابهم الله : « يقولون آماناً به كل من عند ربنا » فالقرآن عام وخاص ومحكم ومتشابه وناسخ ومنسوخ والراسخون في العلم يعلمونه .

٣- وعنه ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن ابي عمير ، عن سيف بن عميرة ، عن ابي الصباح الكناني ، قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا ابا الصباح نحن قوم فرض الله طاعتنا ، لنا الانفال ولنا صفوالمال ونحن الراسخون في العلم ونحن المحسودون الذين قال الله : « ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله » .

٤- وعنه ، عن محمد بن خالد ، عن سيف بن عميرة ، عن ابي بصير ، قال قال ابو جعفر عليه السلام نحن الراسخون في العلم ونحن نعلم تأويله .

٥- العياشي ، عن ابي محمد الهمداني ، عن رجل ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه؟ قال الناسخ الثابت والمنسوخ مامضى والمحكم ما يعمل به والمتشابه الذي شبه بعضه بعضاً .

٦- عن جابر قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا جابر ان للقرآن بطناً وللبطن ظهراً ثم قال يا جابر وليس شيئاً ابعده من عقول الرجال منه ان الآية لتنزل اولها في شيئي واوسطها في شيئي و آخرها في شيئي وهو كلام متصل ينصرف على وجوه .

٧- عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل القرآن ناسخاً ومنسوخاً .

٨- عن حمز بن اعين ، عن ابي جعفر عليه السلام قال ظهر القرآن الذين نزل فيهم وبطنه الذين عملوا بمثل اعمالهم .

٩- عن الفضيل بن يسار قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن هذه الرواية ما في القرآن آية الاولها ظهر وبطن وما فيه حرف الاوله حد ولكل حد مطلع ما يعنى بقوله لها ظهر وبطن؟ قال ظهره وبطنه تأويله منه ما مضى ومنه ما لم يكن بعد يجرى كما يجرى الشمس والقمر كلما جاء منه شيئي وقع قال الله تعالى : « وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم » .

١٠- عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان القرآن فيه محكم ومتشابه فاما المحكم فنؤمن به ونعمل به واما المتشابه فنؤمن به ولا نعمل به .

١١- عن مسعدة بن صدقة قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه ، قال الناسخ الثابت المعمول به ، والمنسوخ ما قد كان يعمل به ثم جاء ما نسخه ، والمتشابه ما اشتبه على جاهله .

١٢- عن جابر قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن شيئي في تفسير القرآن فاجابني ، ثم سئلته ثانية فاجابني بجواب آخر فقالت جعلت فداك كنت اجبت في هذه المسئلة بجواب غير هذا قبل اليوم ، فقال لي يا جابر ان للقرآن بطناً وللبطن بطناً وظهراً وللظهر ظهراً يا جابر وليس شيئاً ابعده من عقول الرجال من تفسير القرآن ان الآية لتكون اولها في شيئي واوسطها في شيئي و آخرها في شيئي وهو كلام متصل ينصرف على وجوه .

١٣- عن ابي عبد الرحمن السلمي ، ان علياً عليه السلام مر على قاض فقال هل تعرف الناسخ والمنسوخ؟ فقال لا فقال هلكت واهلكت تأويل كل حرف من القرآن على وجوه .

١٤- عن ابراهيم بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان في القرآن ما مضى وما يحدث وما هو كائن كانت فيه اسماء الرجال فالقيت وانما الاسم الواحد منه في وجوه لا يحصى يعرف ذلك الوصاة

١٥- عن حماد بن عثمان، قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان الاحاديث تختلف عنكم، قال فقال ان القرآن نزل على سبعة احرف وادنى للامام ان يفتى على سبعة وجوه ثم قال: «هذا عطاءنا فامنن او امسك بغير حساب» .

١٦- محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن جميل بن دراج، عن محمد بن مسلم، عن زرارة، عن ابي جعفر عليه السلام قال ان القرآن واحد نزل من عند واحد ولكن الاختلاف يجيى من قبل الرواة .

١٧- وعنه، عن علي بن ابراهيم، عن ابن ابي عمير، عن عمر بن اذينة، عن الفضيل (الفضل خ ل) بن يسار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان الناس يقولون ان القرآن نزل على سبعة احرف فقال كذبوا اعداء الله ولكنه نزل على حرف واحد من عند الواحد .

و من طريق الجمهور

١٨- من كتاب حلية الاولياء، يرفعه الى عبدالله بن مسعود انه قال القرآن نزل على سبعة احرف ما منها حرف الاولها ظهر و بطن ان علي بن ابي طالب عنده منه علم الظاهر والباطن .

٨- باب فيما نزل عليه القرآن من الاقسام

١- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، وعلي بن ابراهيم، عن ابيه جميعاً عن ابن محبوب، عن ابي حمزة، عن ابي يحيى، عن الاصمغ بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول: نزل القرآن اثلاثاً ثلث فينا و في عدونا وثلث سنن و امثال و ثلث فرائض و احكام .

٢- وعنه، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد، عن الحجال، عن علي بن عقبة، عن داود بن فرقد، عن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان القرآن نزل على اربعة ارباع ربع حلال و ربع حرام و ربع سنن و احكام و ربع خبر ما كان قبلكم و بناء ما يكون بعدكم و فصل ما بينكم .

٣- وعنه عن ابي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن اسحق بن عمار، عن ابي بصير، عن ابي جعفر عليه السلام قال: نزل القرآن اربعة ارباع ربع فينا و ربع في عدونا و ربع سنن و امثال و ربع في فرائض و احكام .

٤- العياشي، عن ابي الجارود، قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول نزل القرآن على اربعة ارباع، ربع فينا و ربع في عدونا و ربع في فرائض و احكام و ربع سنن و امثال و لنا كرائم القرآن .

٥- عن عبدالله بن سنان قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن الفرقان و الفرقان؟ قال القرآن جملة الكتاب و اخبارها يكون و الفرقان المحكم الذي يعمل به و كل محكم فهو فرقان .

٦- عن الاصمغ بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول نزل القرآن اثلاثاً ثلث فينا و في عدونا و ثلث سنن و امثال و ثلث فرائض و احكام .

٧- عن محمد بن خالد الحجاج الكرمي، عن بعض اصحابه، رفعه الى خزيمة قال قال ابو جعفر عليه السلام يا خزيمة نزل القرآن اثلاثاً ثلث فينا و في احبائنا و ثلث في اعدائنا و عدو من كان قبلنا و ثلث سنة و مثل و لو ان الآية اذا نزلت في قوم ثم مات اولئك القوم ماتت الآية لما بقي من القرآن شيىء ولكن القرآن يجرى اوله على آخره ما دامت السموات و الارض و لكل قوم آية يتلونها هم منها من خير او شر .

و من طريق الجمهور

٨- عن ابن المغازلي، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم انه قال ان القرآن اربعة ارباع فربع فينا اهل البيت خاصة و ربع حلال و ربع حرام و ربع فرائض و احكام و الله انزل فينا كرائم القرآن .

٩- العياشي، عن ابي بصير عليه السلام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان القرآن أمر و زاجر أمر بالجنة و يزجر عن النار .

٩- باب في ان القرآن نزل

بآياك اعنى واسمعى يا جارة

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن عبدالله بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن عبدالله بن بكير ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال نزل القرآن بآياك اعنى واسمعى يا جارة ثم قال الكليني وفي رواية اخرى عن ابي عبدالله عليه السلام معناه ما عاتب الله عز وجل به نبيه صلى الله عليه وآله وسلم في معنى به ما قد مضى في القرآن مثل قوله : و لولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئاً قليلاً عنى بذلك غيره .

٢- العياشى ، عن عبدالله بن بكير ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال نزل القرآن بآياك اعنى واسمعى يا جارة .

٣- عن ابن ابي عمير ، عن حدثه ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال ما عاتب الله نبيه فهو يعنى به من قد مضى في القرآن مثل قوله : و لولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئاً قليلاً عنى بذلك غيره .

١٠- باب فيما عنى به الائمة (ع) فى القرآن

١- العياشى ، عن ابن مسكان ، قال قال ابو عبدالله عليه السلام من لم يعرف امرنا من القرآن لم يتكفب الفتن .

٢- عن حنان بن سدير ، عن ابيه ، قال قال ابو جعفر عليه السلام يا ابا الفضل لنا حق فى كتاب الله المحكم من الله لو محوه فقالوا ليس من عند الله اولم يعلموا لكان سواء .

٣- عن محمد بن مسلم ، قال قال ابو جعفر عليه السلام اذا سمعت الله ذكر احداً من هذه الامة بخير فهم نحن واذا سمعت الله ذكر قوماً بسوء فمن مضى فهم عدونا .

٤- عن داود بن فرقد ، عن من اخبره ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال لو قرء القرآن كما انزل لالفتنا فيه مسمين .

وقال سعيد بن الحسين الكندى ، عن ابي جعفر عليه السلام بعد مسمين « كما سمي من قبلنا » .

٥- وعن ميسر ، عن ابي جعفر عليه السلام قال لولا ان زيد فى كتاب الله ونقص منه ما خفى حقنا على ذى الحجى ولو قد قام قائمنا فطق صدقه القرآن .

٦- عن مسعدة بن صدقة ، عن ابي جعفر عليه السلام ، عن ابيه ، عن جده قال قال امير المؤمنين عليه السلام سموهم باحسن امثال القرآن يعنى عترة النبى صلى الله عليه وآله وسلم هذا عذب فرات و اشربوا وهذا ملح اجاج فاجتنبوا .

٧- عن عمر بن حنظلة ، عن ابي عبدالله عليه السلام عن قول الله : « قل كفى بالله شهيداً بينى و بينكم و من عنده علم الكتاب » فلما رآنى اتبع هذا و اشباهه من الكتاب قال حسبك كل شئى فى الكتاب من فاتحته الى خاتمته مثل هذا فهو فى الائمة عنى به .

٨- وروى الشيخ الكامل شرف الدين النجفى فى كتاب تأويل الايات الباهرة فى فضائل العترة الطاهرة قال ورد من طريق العامة والخاصة الخبر الماثور عن عبدالله بن عباس قال قال لى امير المؤمنين عليه السلام نزل القرآن ارباعاً ربع فينا و ربع فى عدونا و ربع سنن و امثال و ربع فرائض و احكام و لنا كرائم القرآن و كرائم القرآن مجامعه و احسنه لقوله تعالى : « الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه » والقول هو القرآن .

٩- قال ويؤيد هذا ما رواه ابو جعفر الطوسى باسناده الى الفضل بن شاذان ، عن داود بن فرقد ، قال قلت لابي عبدالله عليه السلام اتهم الصلوة فى كتاب الله عز وجل و اتهم الزكوة و اتهم الحج و اتهم الصيام و نحن الشهر الحرام و نحن البلد الحرام و نحن كعبة الله و نحن قبلة الله و نحن وجه الله و نحن الايات و نحن البيئات و عدونا فى كتاب الله الفعشاء والمنكر والبغى والخمر والميسر والانصاب و الا زلام والاصنام والاوزان والجيت والطاغوت والميتة والدم ولحم الخنزير ، يا داود ان الله

خالقنا و اكرم خلقنا و فضلنا و جعلنا امنامه و حفظته و خزانه على ما في السموات و ما في الارض و جعل لنا اصدقاء و اعداء فسمانا في كتابه و كنى عن اسمائنا باحسن الاسماء و احبها اليه تكنية عن العدو، و سمي اصدقاءنا و اعدائنا في كتابه و كنى عن اسمائهم و ضرب لهم الامثال في كتابه في بعض الاسماء اليه و الى عباده المتقين .
١٠- و يؤيد هذا ما رواه ايضاً عن الفضل بن شاذان باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال نحن اصل كل بر و من فروعنا كل بر و من البر التوحيد و الصلوة و الصيام و كظم الغيظ و العفو عن المسيئي و رحمة الفقير و تعاهد الجار و الاقرار بالفضل و اهله و عدونا اصل كل شر و من فروعهم كل قبيح و فاحشة فهم الكذب و النميمة و البخل و القطيعة و اكل الربا و اكل مال اليتيم بغير حق و تعدى الحدود التي امر الله عز و جل و ركوب الفواحش ما ظهر منها و ما بطن من الزنا و السرقة و كلما ذكر من القبيح و الكذب فهو متعلق بفرع غيرنا .

١١ - باب آخر

١- سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات، قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى بن الحسين بن سعيد، عن الحسن بن علي، عن حفص المؤدب قال كتب ابو عبد الله الى ابي الخطاب: بلغني انك تزعم ان الخمر رجل و ان الزنا رجل و ان الصلوة رجل و ان الصوم رجل و ليس كما تقول نحن اصل الخير و فروعه طاعة الله و عدونا اصل الشر و فروعه معصية الله ثم كتب كيف يطاع من لا يعرف و كيف يعرف من لا يطاع .
٢- و عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن ايوب، عن داود بن فرقد، قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا تقولوا في كل آية هذا رجل و هذا رجل، من القرآن حلال و منه حرام و منه نباء ما قبلكم و حكم ما بينكم و خبر ما بعدكم و هكذا هو .

٣- و عنه عن القاسم بن الربيع الوراق و محمد بن الحسين بن ابي الخطاب، و محمد بن سنان، عن مباح المدايني عن المفضل بن عمر، انه كتب الى ابي عبد الله عليه السلام كتاباً فجاءه جواب ابي عبد الله عليه السلام بهذا: اما بعد فاني اوصيك بتقوى الله و طاعته فان من التقوى الطاعة و الورع و التواضع و الطمأنينة و الاجتهاد له و الاخذ بامر الله و النصيحة لرسله و المسارعة في مرضاته و اجتناب ما نهى عنه فانه من يتقى الله فقد احرز نفسه من النار باذن الله و اصاب الخير كله في الدنيا و الآخرة، فانه من امر بالتقوى فقد ابلغ في الموعدة جعلنا الله و اياكم من المتقين برحمته، جائني كتاب فقراته و فهمت الذي فيه و حمدت الله على سلامتكم و عافية الله اياك البسنا الله و اياك عافيته في الدنيا و الآخرة كتبت تذكر ان قوماً انا اعرفهم كما اعجبك نحوهم و شأنهم و انك ابلغت عنهم امور زايدة عليهم كرهتها لهم و لم تر منهم هدياً و لا حسناً و ورعاً و خشعاً و بلغك انهم يزعمون ان الدين انما هو معرفة الرجال و فقك الله و ذكرت انك قد بلغك انهم يزعمون ان الصلوة و الزكوة و صوم شهر رمضان و الحج و العمرة و المسجد الحرام و الشهر الحرام رجال، و ان الظاهر و الاغتسال من الجنابة هو رجل و كل فريضة افترضها الله عز و جل على عباده فهم رجال، و انهم ذكروا انهم يزعمون ان من عرف ذلك الرجل فقد اكتفى بعلمه من غير عمل، و قد صلى و آتى الزكوة و صام و حج و اعتمر و اغتسل من الجنابة و تطهر و عظم حرمات الله و الشهر الحرام و المسجد الحرام و البيت الحرام و انهم ذكروا ان من عرف هذا بعينه و بحده و ثبت في قلبه جاز له ان يتهاون بالعمل و ليس عليه ان يجتهد في العمل و يزعمون انه اذا عرف ذلك الرجل فقد قبلت منه هذه الحدود لوقتها و ان لم يعملوا بها و انه بلغك انهم يزعمون ان الفواحش التي نهى الله عنها من الخمر و الميسر و الميتة و الدم و لحم الخنزير تراهم رجالاً و ذكروا انما حرم الله عز و جل من نكاح الامهات و الاخوات و العمات و الخالات و بنات الاخ و بنات الاخت و ما حرم الله على امير المؤمنين عليه السلام من النساء انما عنى بذلك نساء النبي صلى الله عليه و آله و سلم و ما سوى ذلك فمباح و ذكرت انه بلغك انهم يتراجعون المرأة الواحدة و يتشاهدون بعضهم لبعض و يزعمون ان لهذا بطناً و ظهراً و يعرفونه فالظاهر ما يتناسون عنه يأخذون مدافعة عنهم و الباطن هو الذي يطلبون و به امروا يزعمهم و كنت تذكر الذي طمّ عظيم عليك من ذلك حين بلغك و كتبت

تسألنى عن قولهم فى ذلك أحلال هوام حرام وكتبت تسألنى عن تفسير ذلك وأنا ابينه لك حتى لا تكون من ذلك فى عمى ولا شبهة وقد كتبت اليك فى كتابى هذا تفسير ما سألت عنه فاحفظه كله، وعه كما قال الله تعالى: «وتعيها اذن واعية» واصف لك بحلاله وانفى عنك حرامه انشاء الله كما وصفت لك ومعرفته حتى تعرفه انشاء الله فلا تنكره انشاء الله ولا قوة الا بالله والقوة والعزة لله جميعاً، اخبرك انه من كان يدين بهذه الصفة التى سألتنى عنها فهو عندى مشرك بالله بين الشرك لاشك فيه و اخبرك ان هذا القول كان من قوم سمعوا ما لم يعقلوه عن اهلهم ولم يعطوا فهم ذلك ولم يعرفوا حدها سمعوا فوضعوا حدود تلك الاشياء مقياسة برأيهم ومنتضى (ومنتهى خل) عقولهم ولم يضعوها على حدود ما عروا كذباً و افتراء على الله و على رسول الله ﷺ و جرته على المعاصى فكفى بهذا جهالهم ولو انهم وضعوها على حدودها التى حدت لهم وقبلوها لم يكن به باس و لكنهم حرفوها و تعدوا و كذبوا و تها و نوا بامر الله و طاعته ولكنى اخبرك ان الله عز وجل حدها بحدودها لان لا يتعدى حدود الله احد ولو كان الامر كما ذكروا لعذر الناس بجهلهم ما لم يصرفوا احد ما حد لهم ولكن المقصر والمتعدى حدود الله معذوراً ولكن جعلها الله حدوداً محدودة لا يتعدىها الا مشرك كافر .

ثم قال : تلك حدود الله فلا تتعدوها ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون فاخبرك حقايق ان الله تبارك و تعالى اختار لنفسه الاسلام ديناً و رضيه لخلقهم فلم يقبل من احد عملاً الا به ربه بعث انبيائه و رسله ثم قال: «وبالحق انزلناه و بالحق نزل» فعليه و به بعث انبيائه و رسله و نبىه محمداً ﷺ فاصل الدين معرفة الرسل و ولايتهم و ان الله عز وجل احل حلالاً و حرم حراماً فجعل حلاله حلالاً الى يوم القيمة و جعل حرامه حراماً الى يوم القيمة فمعرفة الرسل و ولايتهم و طاعتهم هى الحلال فالمحلى ما حلوه و المحرم ما حرموه وهم اصله و منهم الفروع الحلال فمن فرغهم امرهم شيعتهم و اهل ولايتهم بالحلال من اقامة الصلوة و ايتاء الزكوة و صوم شهر رمضان و حج البيت و العمرة و تعظيمهم حرمت الله و شعائره و مشاعره و تعظيم البيت الحرام و المسجد الحرام و الشهر الحرام و الطهور و الاغتسال من الجنابة و مكالم الاخلاق و محاسنها و جميع البر و ذكر ذلك فى كتابه فقال : ان الله يامر بالعدل و الاحسان و ايتاء ذى القربى و ينهى عن الفحشاء و المنكر و البغى يعظكم لعظمتكم تذكرون فعدوهم هم الحرام و اولياؤهم هم الداخلون فى امرهم الى يوم القيمة فهم الفواحش ما ظهر منها و ما بطن و الخمر و الميسر و الزنا و الربا و الميتة و الدم و لحم الخنزير هى الحرام و المحرم و اصل كل حرام و هم الشر و اصل الشر و كل الشر و منهم فروع الشركه و من تلك الفروع استحلالهم الحرام و ايتانهم اياها و من فروعهم تكذيب الانبياء و وجود الاوصياء و ركوب الفواحش من الزنا و السرقة و شرب الخمر و المسكر و اكل مال اليتيم و اكل الربا و الخديعة و الخيانة و ركوب المحارم كلها و انتهاك المعاصى و انما امر الله بالعدل و الاحسان و ايتاء ذى القربى يعنى مودة ذى القربى و اتباع طاعتهم (و ابتغاء خل) و ينهى عن الفحشاء و المنكر و البغى و هم اعداء الانبياء و اوصياء الانبياء و هم المنهى عنهم و عن مودتهم و عن طاعتهم يعظكم بهذا لعظمتكم تذكرون و اخبرك انى لو قلت لك ان الفاحشة و الخمر و الميسر و الزنا و الميتة و الدم و لحم الخنزير هو رجل و انت اعلم ان الله عز وجل قد حرم هذا الاصل و حرم فروعه و نهى عنه و جعل ولايته كمن عبد من دون الله و تنأ و شركاء و من دعا الى عبادة نفسه كفرعون اذ قال انا ربكم الا هلى فهذا كاذب على وجه ان شئت قلت هو رجل و هو الذى جهنم و كل من شايعه على ذلك فانهم مثل قول الله عز وجل: «انما حرم عليكم الميتة و الدم و لحم الخنزير» اصدق الصدقة ثم انى لو قلت انه فلان ذلك كله لصدقت ان فلاناً هو المعبود من دون الله و المتعدى لحدود الله التى نهى عنها ان يتعدى ثم اخبرك ان الدين و اصل الدين هو رجل و ذلك الرجل هو اليقين و هو الايمان و هو امام امته و اهل زمانه فمن عرفه عرف الله دينه و من لم يعرفه لا يعرف الله دينه و شرايعه و من انكره انكر الله دينه و من جهله جهل الله دينه و حدوده و شرايعه بغير ذلك الامام كذلك جرى بان معرفة الرجال دين الله و المعرفة على وجهين معرفة ثابتة على بصيرة يعرف بها دين الله و يوصل الى معرفة الله فهذه المعرفة الباطنة الثابتة بعينها، الموجبة حقها،

المستوجب اهلها عليها الشكر لله هذا الذي من عليكم بها من آمن من الله الذي يمن به على من يشاء من عباده مع
المعرفة الظاهرة و معرفة في الظاهر، فاهل المعرفة في الظاهر الذين عملوا امرنا بالحق على غير علم به لا يستحق
ما يستحق اهل المعرفة في الباطن على بصيرتهم ولا يصلوا بتلك المعرفة المقصر الى حق معرفة الله كما قال في كتابه:
«ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة الا من شهد بالحق وهم يعلمون» فمن شهد شهادة الحق لا يعقد عليها
قلبه، ولا يبصر بها، لم يشبه الله ثواب من عقد عليها قلبه وابصرها، وكذلك من تكلم بحرف لا يعقد عليه قلبه، ولا يعاقب
عليه عقوبة من عقد عليه قلبه وثبت على بصيرة، وقد عرفت كيف كان حال اهل المعرفة في الظاهر والاقرار بالحق على
غير علم في قديم الدهر وحديثه الى انتهاء الامر الى نبي الله ﷺ وبعده الى من صار، والى من انتهت اليه معرفتهم
به، فانما عرفوا بمعرفة اعمالهم و دينهم الذي اتوا به الله دان الله عز وجل المحسن باحسانه والمسيئى باسائه وقد
يقال ان من دخل في هذا الامر بغير يقين ولا بصيرة خرج منه كما كان دخل فيه، رزقنا الله واياكم معرفة ثابتة على
بصيرة واجزل، و اخبرك انى لوقلت ان الصلوة والزكوة وصوم شهر رمضان والحج والعمرة والمسجد الحرام
والبيت الحرام والمشعر الحرام والطهور والاعتسال من الجنابة وكل فريضة كان ذلك هو النبي الذي جاء به من
عند ربه لصدقت، لان ذلك كله انما يعرف بالنبي ﷺ ولولا معرفة ذلك النبي ﷺ والايمن به والتسليم له
ما عرف ذلك، فذلك من من الله عز وجل على من يمن به عليه ولولا ذلك لم يعرف شيئاً من هذا، فهذا كله ذلك
النبي ﷺ واصله وهو فرعه وهو دعاني اليه ودلني عليه وعرفني به واوجب على له الطاعة فيما
امرني به، ولا يسعني جهله وكيف يسعني جهله وهو فيما بيني وبين الله عز وجل، وكيف يستقيم لي لولا انى اصف ان
دينى هو الذى اتانى به ذلك النبي ﷺ ان اصف ان الدين غيره، وكيف لا يكون ذلك معرفة الرجل؟ وانما هو الذى
جاء به عن الله عز وجل وانما انكر دين الله من انكره بان قالوا بعث الله بشراً رسولا ثم قالوا بشر يهدوننا وكفروا بذلك
الرجل، وكذبوا به وتولوا عنه وهم معرضون وقالوا لولا انزل عليه ملك؟ فقال الله تبارك وتعالى قل لهم من انزل
الكتاب الذى جاء به موسى نوراً وهدى للناس ثم قال في آية اخرى: «ولوا انزلنا ملكا لقضى الامر ثم لا ينظرون ولو
جعلناه ملكا لجعلناه رجلاً» تبارك الله وتعالى انما احب ان يعرف بالرجال و ان يطاع بطاعتهم فجعلهم سبيله ووجهه
الذى يؤتى منه لا يقبل من العباد غير ذلك لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون وقال فيما اوجب من محبته لذلك: «من
يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظاً» فمن قال لك ان هذه الفريضة كلها انما هي رجل
وهو يعرف حد ما يتكلم به فقد صدق، ومن قال على الصفة التى ذكرت بغير طاعة لم يغن التمسك بالاصل بترك
الفرع شيئاً ولا يغنى شهادة ان لا اله الا الله بترك شهادة ان محمداً رسول الله ولم يبعث الله نبياً قط الا بالبر والعدل
ومكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال والنهى عن الفواحش ما ظهر منها وما بطن فالباطن منها ولاية اهل البيت
والظاهر منها فروعهم ولم يبعث الله نبياً قط يدعو الى معرفة ليس معها طاعة فى امر ونهى، انما يقبل الله من العباد
العمل بالفرائض التى افترضها الله على حدودها مع معرفة من جائهم بها من عنده ودعاهم اليه، فاول ذلك معرفة من
دعا اليه ثم طاعته فيما افترض وامر به ممن لا طاعة له، وانه من عرف اطاع حرم الحرام ظاهره وباطنه، ولا يكون
تحريم الباطن لاستحلال للظاهر انما حرم الله الظاهر بالباطن والباطن بالظاهر معاً جميعاً والاصل والفرع والباطن
الحرام حرام ظاهره ولا يحرم الباطن ويستحل الظاهر كذلك لا يستقيم ان يعرف صلوة الباطن ولا يعرف صلوة
الظاهر ولا الزكوة ولا الصوم ولا الحج ولا العمرة ولا المسجد الحرام وجميع حرمان الله وشعائره ان تنزل
المعرفة الباطنة لانه بطنه وظهره ولا يستقيم واحد منهما الا بصاحبه اذا كان الباطن حراماً خبيثاً فالظاهر منه حرام
انه اذا عرف اكتفى بغير طاعة فقد كذب واشرك وذلك لم يعرف ولم يطع وانما قيل اعرف او اعلم ما شئت من
الخير فانه يقبل ذلك منك المعرفة ولا يقبل ذلك منك بغير معرفة فاذا عرفت فاعمل لنفسك ما شئت من الطاعة
والخير قل او اكثر بعد ان لا تترك شيئاً من الفرائض والسنن الواجبة فانه مقبول منك جميع اعمالك و اخبرك انه
هن عرفك فاذا عرف صلى وصام وحج واعتمر وعظم حرمان الله كلها ولم يدع منها شيئاً وعمل بالبر كله ومكارم

الاخلاق كلها واجتنب مبتدياً و كل ذلك هو النبي ﷺ والنبي اصله و هو اصل هذا كله لانه هو الذي جاء به و دل عليه و امر به و لا يقبل الله عزوجل من احد شيئاً الا به فمن عرفه اجتنب الكبائر والفواحش كلها ما ظهر منها و ما بطن و حرم المحارم كلها لانه بمعرفة النبي ﷺ و طاعته جعل فيما يدخل قبله النبي ﷺ و خرج بما خرج عنه و من زعم انه يحلل الحلال و يحرم الحرام بغير معرفة النبي ﷺ لم يحلل له حلالاً و لم يحرم له حراماً و ان من صلى و زكى و حج و اعتمر و فعل البر كله بغير معرفة من افترض الله طاعته و ان لم يفعل شيئاً من ذلك و لم يصل و لم يصم و لم يرك و لم يحج و لم يعتمر و لا اغتسل غسل الجنابة و لم يتطهر و لم يحرم الله حراماً و لم يصل صلاة و ان ركع و سجد، و لاله زكوة و ان اخرج من كل اربعين درهماً درهماً، و لاله حج و لاله عمرة و انما يقبل ذلك كله بمعرفة رجل و هو من امر الله خلقه بطاعته و الاخذ عنه فمن عرفه و اخذ عنه فقد اطاع الله عزوجل و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٢ - باب في معنى الثقلين والخليفتين من طريق المخالفين

١- مسند احمد بن حنبل يرفعه الى علي بن ربيعة قال لقيت زيد بن ارقم و هو داخل على المختار و انا خارج من عنده، فقلت له اسمعت رسول الله ﷺ يقول اني تارك فيكم الثقلين؟ قال نعم .

٢- و من مسند احمد بن حنبل ايضاً يرفعه الى ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى الثقلين و احدهما اكبر من الاخر، كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض و عترتي اهل بيتي و انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض. قال ابن نمير، قال اصحابنا عن الاعمش، قال نظرنا كيف تخلفوني فيهما .

٣- صحيح مسلم، يرفعه الى زيد بن حسان، قال انطلقت انا و حصين بن سمره، و عمر بن مسلم الى زيد بن ارقم قال فلما جلسنا اليه قال له حصين لقد تلقيت يا زيد خيراً كثيراً رأيت رسول الله ﷺ و سمعت حديثه و غزوت معه و صليت معه لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله ﷺ قال يا ابن اخي والله لقد كبرت سنّي و قدم عهدي و نسيت بعض الذي كنت اعنى من رسول الله ﷺ فما حدثتكم فاقبلوه و ما افلا تكلفوني فيه ثم قال قام رسول الله ﷺ يوماً فينا خطيباً بما تدعى ختماً فيما بين مكة و المدينة فحمد الله و اننى عليه و ذكر ثم قال اما بعد ايها الناس انما انا بشر مثلكم يوشك ان ياتيني رسول ربى فاجيب و انى تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب الله فيه النور فخذوا بكتاب الله و استمسكوا به فحث على كتاب الله و رغبت في الاصل و رغب الله فيه ثم قال و اهل بيتي اذكر كم الله في اهل بيتي فقال حصين و من اهل بيته اليس نساؤه من اهل بيته؟ فقال ليس نساؤه من اهل بيته و لكن اهل بيته من حرمت عليهم الصدقة بعده .

٤- مسند ابن حنبل يرفعه الى زيد بن حسان، عن زيد بن ارقم، قال دخلنا و ساق الحديث الاول حتى قال: الا و انى تارك فيكم الثقلين احدهما كتاب الله و هو حبل من اتبعه كان على الهدى و من تركه كان على ضلالة فقلنا من اهل بيته نساؤه؟ قال لا يه الله ان المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع الى اهلها و قومها و اهل بيته اصله و عصبته الذين حرموا الصدقة بعده .

٥- تفسير الثعلبي في سورة آل عمران في قوله تعالى : و اعتصموا بحبل الله جميعاً يرفعه الى ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: ايها الناس قد تركت فيكم الثقلين خليفتين ان اخذتم بهما لن تضلوا بعدى، احدهما اكبر من الاخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض، و عترتي اهل بيتي و انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض .

ابن المغازلي من مناقبه كالحديث الذي نقلته من مسند ابن حنبل، قبل الذي من تفسير الثعلبي، يرفعه بسنده الى زيد ايضاً ومنها مثل الذي نقلته من صحيح مسلم الى زيد ايضاً.

٦- ومن مناقبه ايضاً يرفعه الى ابي سعيد الخدري ان رسول الله ﷺ قال: اني اوشك ان ادعى فاجيب، واني قد تركت فيكم الثقيلين كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض، وعترتي اهل بيتي وان اللطيف الخبير اخبرني انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا ماذا تخلفوني فيهما.

٧- احمد بن حنبل في مسنده باسناده الى اسراييل بن عثمان بن المغيرة بن ربيعة، قال لقيت زيد بن ارقم وهو داخل على المختار وانا خارج من عنده فقلت له اما سمعت رسول الله ﷺ يقول انسى تارك فيكم الثقيلين؟ قال نعم.

٨- مصنف الصحاح الستة ابوداود، وصحيح الترمذي، باسنادهما عن رسول الله ﷺ يقول: اني تارك فيكم الثقيلين ما ان تمسكنم بهما لن تضلوا بعدي، احدهما اعظم من الاخر وهو كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض و عترتي اهل بيتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني في عترتي.

٩- ابن المغازلي باسناده الى ابن ابي الدنيا، في كتاب فضائل القرآن قال قال رسول الله ﷺ اني تارك فيكم الثقيلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي و قرابتي قال آل عقيل و آل علي و آل جعفر و آل عباس.

١٠- وعنه الى علي بن ابي ربيعة قال لقيت زيد بن ارقم وهو يريد ان يدخل على المختار فقلت بلغني عنك، قال و ما هو؟ قلت سمعت رسول الله ﷺ يقول اني قد تركت فيكم الثقيلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي، قال اللهم نعم.

١١- وعنه باسناده ايضاً قال قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: اني فرطكم على الحوض فاسئلكم حين تلقوني عن ثقلتي كيف تخلفوني فيهما، فاعتل علينا لاندرى ما الثقلان، حتى قام رجل من المهاجرين فقال يا نبي الله بابي انت وامي ما الثقلان؟ قال الاكبر منهما كتاب الله طرف بيد الله تعالى وطرف بايديكم فتمسكوا به ولا تولوا ولا تعرضوا و الاصغر منهما عترتي من استقبل قبلي و اجاب دعوتي فلا تقتلوه ولا تقهروهم فاني سئلت اللطيف الخبير فاعطاني ان يردا علي الحوض كهاتين و اشار بالمسبحة، ولو شئت قلت كهاتين بالسبابة والوسطى ناصرهما ناصرى و خاذلها خاذلي وعدوهما عدوي الا و انه لن تهلك امة قبلكم حتى تدين باهوائها و تظاهر على نبوتها و تقتل من يامر بالقسط فيها.

١٢- الحميدي في الجمع بين الصحيحين، في سند زيد بن ارقم، عن عدة طرق فمنها باسناده الى النبي ﷺ انه قال قام فينا خطيباً بما يدعى خماً ما بين مكة والمدينة فحمد الله و اتنى عليه و وعظ و ذكر ثم قال: اما بعد انما انا بشر مثلكم يوشك ان ياتيني رسول ربي فاجيب و انا تارك فيكم الثقيلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله و رغب فيه ثم قال و اهل بيتي اذكر كم الله في اهل بيتي وفي احدي روايات الحميدي فقلنا من اهل بيته نساؤه؟ قال لا و ايم الله ان المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فيرجع الى ابيها و قومها الخبر.

١٣- مسند احمد بن حنبل، يرفعه الى زيد بن ثابت، قال قال رسول الله ﷺ اني تارك فيكم خليفين كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء و الارض، او ما بين السماء الى الارض، و عترتي اهل بيتي و انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

١٤- ابن شاذان، عن مجاهد، قال قيل لابن عباس ما تقول في علي بن ابي طالب عليه السلام فقال ذكرت و الله اجل الثقيلين سبق بالشهادتين و صلى القبليتين و بايع البيعتين و اعطى السبطين و هو اب السبطين الحسن و الحسين ردت عليه الشمس مرتين من بعد ما غابت عن القبليتين و جرد السيف تاريخين و صاحب الكرتين و مثله كمثل ذي القرنين ذلك مولانا علي بن ابي طالب عليه السلام.

١٥- وعند يرفعه الى زيد بن ثابت، قال قال رسول الله ﷺ اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعلى بن ابي طالب ﷺ افضل لكم من كتاب الله لانه مترجم لكم عن كتاب الله .

١٦- ومن الجمع بين الصحاح الستة من صحيح ابي داود السجستاني و هو السنن و من صحيح الترمذي عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله ﷺ اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي، احدهما اطول من الآخر و هو كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض و عترتي اهل بيتي لن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروني كيف تخلفوني في عترتي، قال سفيان اهل بيته ورثة علمه لانه لا يورث من الانبياء الا العلم وهو كقول نوح: «رب اغفر لي و لوالدي و لمن دخل بيتي مؤمناً و يزيدوني و العلماء من اهل دينه المقتدون به و العاملون بما جاء به لهم فضلان .

١٣- باب في العلة التي من اجلها ان القرآن

باللسان العربي و ان المعجزة في نظمه و لم صار جديداً على مر الازمان

١- محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن احمد بن محمد السيارى، عن ابي يعقوب البغدادي قال قال ابن السكيت لابي الحسن ﷺ لم ذابعت الله موسى بن عمران بالعصا بيده البيضا و آلة السحر و بعث عيسى بآلة الطب و بعث محمداً ﷺ و على جميع الانبياء بالكلام و الخطب؛ فقال ابو الحسن ﷺ لما بعث الله موسى كان الغالب على اهل عصره السحر فاتاهم من عند الله بما لم يكن في وسعهم و ما ابطل به سحرهم و ما اثبت به الحججة عليهم و ان الله بعث عيسى في وقت قد ظهرت فيه الزمانات و احتاج الناس الى الطب فاتاهم من عند الله بما لم يكن عندهم مثله و بما احيا لهم الموتى، و ابرأ الاعمه و الابرس باذن الله، و اثبت به الحججة عليهم و ان الله بعث محمداً في وقت كان الغالب على عصره الخطب و الكلام الفصيح و الشعر فاتاهم من عند الله من مواعظه و حكمه ما ابطل به قولهم و اثبت به الحججة عليهم قال فقال ابن السكيت تالله ما رايت هناك قط فما الحججة على الخلق اليوم قال فقال ﷺ العقل يعرف به الصادق على الله في صدقه و الكاذب على الله في كذبه قال فقال ابن السكيت هذا والله هو الجواب.

٢- محمد بن ، على بن بابويه ، قال حدثنا الحاكم ابو على الحسين بن احمد البيهقي ، قال حدثني محمد بن يحيى الصولي ، قال حدثني محمد بن موسى الرازي قال حدثني ابي قال ذكر الرضا ﷺ يوماً القرآن فعظم الحججة فيه و الاية و المعجزة في نظمه فقال هو حبل الله المتين و عروته الوثقى و طريقته المثلى المؤدى الى الجنة و المنجى من النار لا يخلق على الازمنة، و لا يعنت على الالسنه لانه لم يجعل لزمان دون زمان بل جعل دليل البرهان و حجة على كل انسان لا ياتي به الباطل من بين يديه و لامن خلفه تنزيل من حكيم حميد.

٣- وعنه، قال حدثنا الحاكم ابو على الحسين بن احمد البيهقي ، قال حدثني محمد بن يحيى الصولي ، قال القاسم بن اسمعيل ابو ذكران . قال سمعت ابراهيم بن العباس يحدث عن الرضا ﷺ عن ابيه موسى بن جعفر ﷺ ان رجلاً سئل ابا عبدالله ﷺ ما بال القرآن لا يزداد عند النشر و الدرر الاغصاضة؟ فقال ان الله تعالى لم يجعل لزمان دون زمان ولا لسان دون ناس فهو في كل زمان جديد و عنه كل قوم غض الى يوم القيمة .

١٤- باب ان كل حديث لا يوافق القرآن فهو مردود

١- محمد بن يعقوب ، عن على بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن ابي عبدالله ﷺ قال قال رسول الله ان على كل حق حقيقة و على كل صواب نوراً فما وافق كتاب الله فخذوه و ما خالف كتاب الله فدعوه .

٢- عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن عبدالله بن محمد ، عن على بن الحكم ، عن ابان بن عثمان ، عن عبدالله بن ابي يعفور قال و حدثني الحسين بن ابي العلاء انه حضر ابن ابي يعفور في هذا المجلس قال سئلت ابا عبدالله ﷺ عن اختلاف الحديث يرويه من ثقب به و منهم من لاثق به ، قال اذا ورد عليكم حديث فوجدتم له شاهداً من كتاب الله عز و جل

او من قول رسول الله ﷺ والا فالذي جاءكم به اولى به .

٣ - وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد ، عن ابيه ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن ايوب بن الحر ، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: كل شيئي مردود الى الكتاب والسنة وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف .

٤ - وعنه عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن فضال ، عن ابن عقبة ، عن ايوب بن راشد ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: ما لم يوافق من الحديث القرآن فهو زخرف .

٥ - وعنه ، عن محمد بن اسمعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن ابن ابي عمير ، عن الهشام بن الحكم وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام قال خطب النبي ﷺ بمنى فقال: ايها الناس ما جاءكم عنى يوافق كتاب الله فانا قلته وما جاءكم عنى (عنى) بخلاف كتاب الله فلم اقله .

٦ - وعنه ، بهذا الاسناد عن ابن ابي عمير ، عن بعض اصحابه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من خالف كتاب الله وسنة محمد ﷺ فقد كفر .

٧ - العياشي عن هشام بن الحكم ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ في خطبته بمنى او بمكة: يا ايها الناس ما جاءكم عنى يوافق القرآن فانا قلته وما جاءكم عنى لا يوافق القرآن فلم اقله .

٨ - عن اسمعيل بن ابي زياد السكوني ، عن جعفر ، عن ابيه ، عن علي صلوات الله عليه قال الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة وترك حديثاً لم تروه خير من روايتك حديثاً لم تحصه ان على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نوراً فما وافق كتاب الله فخذوا به وما خالف كتاب الله فدعوه .

٩ - عن محمد بن مسلم ، قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا محمد ما جاءك في رواية من براء وفاجر يوافق القرآن فخذ به وما جاءك في رواية من براء وفاجر يخالف القرآن فلا تأخذ به .

١٠ - عن ايوب بن حر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كل شيئي مردود الى الكتاب والسنة وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف .

١١ - عن كليب الاسدي ، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: ما اتاكم عننا من حديث لا يصدق كتاب الله فهو باطل .

١٢ - عن سدير : قال كان ابو جعفر عليه السلام وابو عبد الله لا يصدق علينا الا بما يوافق كتاب الله وسنة نبيه ﷺ .

١٣ - عن الحسن بن الجهم ، عن العبد الصالح عليه السلام قال اذا جاءك الحديثان المختلفان فقسهما على كتاب الله و على احاديثنا فان اشبههما فهو حق وان لم يشبههما فهو باطل .

١٥ - باب في اول سورة نزلت و آخر سورة

١ - محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، وسهل بن زياد ، عن منصور بن العباس ، عن محمد بن الحسن بن المسري ، عن عمه علي بن المسري ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال اول ما نزل على رسول الله ﷺ «بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ باسم ربك» الى آخره و آخر سورة «اذا جاء نصر الله والفتح» .

٢ - محمد بن علي بن بابويه ، عن احمد بن علي بن ابراهيم ، قال حدثني ابي عن جدي ابراهيم بن هاشم ، عن علي بن معبد ، عن الحسين بن خالد ، قال قال الرضا عليه السلام سمعت ابي يحدث عن ابيه عليهما السلام ان اول سورة نزلت بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ باسم ربك و آخر سورة نزلت اذا جاء نصر الله والفتح .

٣ - سعد بن عبد الله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب وغيرهما ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر ، عن هشام بن سالم ، عن سعيد بن ظريف الخفاف قال قلت لابي جعفر عليه السلام ما تقول فيمن اخذ عنكم علماً فنسيه؟ قال لا حجة عليه انما الحجة على من سمع منا حديثاً فانكره او بلغه فلم يؤمن به وكفر فاما النسيان فهو موضوع عنه ان اول سورة نزلت على رسول الله ﷺ سبح اسم ربك الاعلى فنسيها لم يلزمه حجة في نسيانه و لكن الله تبارك وتعالى اهضى له ذلك اذ قال سنقرئك فلا تنسى .

١٦- باب في ذكر الكتب المأخوذ منها الكتاب

تفسير الشيخ الثقة ابي الحسن علي بن ابراهيم بن هاشم فكلمنا ذكرته عنه فهو منه .	تفسير الشيخ ابوالنصر محمد بن مسعود العياشي وكلمنا ذكرته عنه فهو منه .	كتاب بصائر الدرجات للشيخ الثقة	كتاب الشيخ الثقة رئيس المحدثين	كتاب مصباح الشريعة ينسب لمولانا
ابن جعفر محمد بن الحسن الصفارو	ابن جعفر محمد بن علي بن الحسين	ابن بابويه القمي .	ابن جعفر محمد بن علي بن الحسين	واما ما جعفر بن محمد الصادق <small>عليه السلام</small> .
كلما ذكرته عنه فهو منه .	كتاب من لا يحضره الفقيه .	كتاب بصائر الدرجات للشيخ الثقة	كتاب كمال الدين وتمام النعمة في	كتاب الفضائل للسيد الاجل ولي بن
سعد بن عبدالله القمي .	الغيبة .	كتاب الكافي للشيخ ثقة الاسلام ابي	كتاب معاني الاخبار .	نعمة الله الحسيني الرضوي الحائري
جعفر محمد بن يعقوب الكليني وكلمنا	كتاب علل الشرايع .	ذكرته عنه فهو منه .	كتاب معاني الاخبار .	المسمى بمنهاج الحق واليقين .
كتاب الشيخ الثقة ابي العباس عبدالله	كتاب بشارات الشيعة .	بن جعفر الحميري قرب الاسناد و	كتاب بشارات الشيعة .	كتاب تفسير نهج البيان .
كلما ذكرته عنه فهو منه .	كتاب صفات الشيعة .	كلما ذكرته عنه فهو منه .	كتاب التوحيد .	كتاب جامع الاخبار والاخذ منه
كتاب غيبة الشيخ الجليل ابي عبدالله	كتاب عيون اخبار الرضا .	محمد بن ابراهيم المعروف بابن زينب	كتاب عيون اخبار الرضا .	قليل .
وكلمنا ذكرته عنه فهو منه .	كتاب الخصال .	وكلمنا ذكرته عنه فهو منه .	كتب ثواب الاعمال وعقاب الاعمال	كتاب تأويل الايات الباهرة في العترة
كتب الشيخ ابي عبدالله محمد بن	كتب شيخ الطائفة ابي جعفر محمد	محمد بن النعمان المفيد .	بن الحسن الطوسي .	الطاهرة تأليف الشيخ الكامل شرف
كتاب الارشاد .	كتاب التهذيب .	كتاب الارشاد .	كتاب التهذيب .	الدين النجفي .
كتاب الامالي .	كتاب الاستبصار .	كتاب الاختصاص .	كتاب الامالي .	كتاب الشيخ محمد بن العباس بن
كتاب الزهد للحسين بن السعيد الثقة	كتاب المجالس .	كتاب الزهد للحسين بن السعيد الثقة	كتاب المجالس .	مروان بن الماهيار بالياء المنقطعة
الاهوازي .	كتاب الخصائص للسيد الاجل محمد	كتاب التمهيص له ايضاً .	كتاب الخصائص للسيد الاجل محمد	تحتها نقطتين و بعد الالف الراء
كتاب التمهيص له ايضاً .	بن الحسين الرضى الموسوي .	كتاب سليم بن قيس الهلالي .	بن الحسين الرضى الموسوي .	المهملة المعروف بابن الجحام بالجيم
كتاب سليم بن قيس الهلالي .	كتاب مناقب الفاخرة في العترة الطاهرة	كتاب دروس الواعظين للشيخ الجليل	كتاب مناقب الفاخرة في العترة الطاهرة	المضمومة والهاء المهملة بعدها
محمد بن احمد بن علي المعروف	للسيد الرضى ايضاً .	محمد بن احمد بن علي المعروف	للسيد الرضى ايضاً .	ابو عبدالله اليزاز بالياء الموحدة
بابن الفارسي .	كتاب المحاسن للشيخ الثقة ابي	بابن الفارسي .	كتاب المحاسن للشيخ الثقة ابي	من تحت والزاء المعجمتين بينهما
كتاب الشيخ الفقيه ابي الحسن	جعفر احمد بن محمد بن خالد	كتاب الشيخ الفقيه ابي الحسن	جعفر احمد بن محمد بن خالد	الف قال النجاشي والعلامة في
محمد بن احمد بن علي بن الحسين	البرقي .	محمد بن احمد بن علي بن الحسين	البرقي .	الخلاصة انه ثقة وهو كتاب ما
ابن شاذان .	كتاب تفسير مجمع البيان لابي علي	ابن شاذان .	كتاب تفسير مجمع البيان لابي علي	انزل من القرآن في اهل البيت عليهم
كتاب مسائل للثقة الجليل علي بن	الفضل بن الحسن الطبرسي .	كتاب مسائل للثقة الجليل علي بن	الفضل بن الحسن الطبرسي .	السلام قال النجاشي والعلامة قال
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين	كتاب جامع الجوامع للطبرسي .	جعفر بن محمد بن علي بن الحسين	كتاب جامع الجوامع للطبرسي .	جماعة من اصحابنا انه لم يصنف في
عليهم السلام عن اخيه ابي الحسن	كتاب كشف نهج البيان تفسير الشيخ	عليهم السلام عن اخيه ابي الحسن	كتاب كشف نهج البيان تفسير الشيخ	معناه مثله وقيل انه الف ورق انتهى
موسى بن جعفر عليهم السلام	محمد بن الحسن الشيباني .	موسى بن جعفر عليهم السلام	محمد بن الحسن الشيباني .	كلامهما . وهذا الكتاب لم اقف
	كتاب صحيفة الرضا <small>عليه السلام</small> .		كتاب صحيفة الرضا <small>عليه السلام</small> .	عليه لكن انقل عنه ما نقله الشيخ
				شرف الدين النجفي المقدم ذكره
				ولم يتفق له العثور على مجموع كتاب
				محمد بن العباس بل من بعض سورة
				الاسراء الى آخر القرآن وانا انشاء الله
				اذكر ما ذكره عنه .
				كتاب تحفة الاخوان .
				كتاب الطرائف للسيد ابي القاسم

علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن طاوس .	الرجلان من اعيان علماء الجمهور .	كتاب الشيخ ابراهيم بن عمر الاوسى .
كتاب تحفة الابرار للسيد حسين بن ساعد الحسينى النجفى و ما نقله عن الجمهور من هذا الكتاب ومن الذى قبله من كتاب الطرائف .	كتاب المناقب للشيخ الفاضل الشيخ محمد بن علي بن شهر آشوب .	كتاب تفسير مولانا و امامنا ابى محمد الحسن بن علي العسكرى عليهما السلام .
كتاب ربيع الابرار تصنيف محمود الزمخشري الملقب عندهم جار الله كتاب الكشاف له ايضاً كتاب موفق بن احمد و هذان	كتاب الشيخ احمد بن علي بن ابى منصور الطبرسى الاحتجاج .	كتاب الشيخ الفاضل الشيخ رجب البرسى وغير ذلك من الكتب يأتى ذكرها فى الكتاب .
ابى القاسم جعفر بن محمد بن قولويه .	كتاب كاهل الزيارات للشيخ الثقة	كتاب فيما ذكره الشيخ علي بن ابراهيم فى مطلع تفسيره قال :

بسم الله الرحمن الرحيم

تفسير الكتاب المجيد المنزل من عند العزيز الحميد على محمد النبى صلى الله عليه وآله وسلم والرشد صلى الله عليه وآله وسلم وسلامه، الفعال لما يريد وهو تفسير مولانا ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق صلى الله عليه وآله وسلم و عليه وعلى آباءه و ابناؤه و سأم تسليمياً بنسخة مافى الصحف الاولى و تصديق الذى بين يديه و تفصيل الحلال من ريب الحرام ذلك القرآن فاستنطقوه و لن بنطق لكم، اخبركم فيه انباء ما مضى و علم ما يأتى الى يوم القيمة و حكم ما بينكم و بيان ما اصبحتم فيه تختلفون فلو سئلتموني عنه لاخبرتكم عنه لاني اعلمكم .

و قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى حجة الوداع فى مسجد الخيف انى فرطكم و انكم واردون على الحوض حوض عرضه ما بين بصرى و صنعاء فيه قدحان من فضة عدد النجوم، الاوانى سائلكم عن الثقلين قالوا يا رسول الله و ما الثقلان قال كتاب الله الثقل الاكبر طرف بيد الله و طرفه الاخر بايديكم فتمسكوا به لن تضلوا و لن تزلوا، و الثقل الاصغر عترتى اهل بيتى فانه تباى اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض كاصبعى هاتين و جمع بين سبأ بتيه و لا . اقول كهاتين و جمع بين سبأ بته و الواسطى فتفضل هذه على هذه فالقرآن عظيم قدره ، جليل خطره ، بين شرفه من تمسك به هدى و من تولى عنه ضل و زل و افضل ما عمل به القرآن لقول الله عز و جل لنبى صلى الله عليه وآله وسلم و نزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شىء و هدى و رحمة و بشرى للمسلمين . و قال : « و انزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم » ففرض الله عز و جل على نبى صلى الله عليه وآله وسلم ان يبين للناس ما فى القرآن من الاحكام و الفرائض و السنن و فرض على الناس التفقه و التعلم و العمل بما فيه حتى لا يسع احداً جهله و لا يعذر فى تركه و نحن ذاكرون و مخبرون بما ينتهى اليها و رواه مشايخنا و تقاتنا عن الذين فرض الله طاعتهم و اوجب ولايتهم و لا يقبل العمل الا بهم و هم الذين وصفهم الله تبارك و تعالى فى كتابه و فرض سؤالهم و الاخذ منهم فقال : « فاسئلو اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون » فعلمهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و هم الذين قال الله تبارك و تعالى فى كتابه المجيد و خاطبهم فى قوله : « يا ايها الذين آمنوا اركعوا و اسجدوا و اعبدوا ربكم و افعلوا الخير لعلكم تفلحون ، و جاهدوا فى الله حق جهاده هو اجتبيكم و ما جعل عليكم فى الدين من حرج ملة ابيكم ابراهيم هو سميكم المسلمين من قبل و فى هذا القرآن ليكون الرسول شهيداً عليكم و تكونوا انتم معشر الائمة شهداء على الناس » فرسول الله شهيد عليهم و هم شهداء على الناس فالعلم عندهم و القرآن معهم و دين الله عز و جل الذى ارتضاه لانيائه و ملائكته و رسله منهم يقتبس و هو قول امير المؤمنين عليه السلام الا ان العلم الذى هبط به آدم عليه الصلوة و السلام من السماء الى الارض و جميع ما فضلت به النبيون الى خاتم النبيين عندى ، و عند عتره خاتم النبيين فاين يتاه بكم بل اين تذهبون ؟ .

وقال ايضاً امير المؤمنين عليه السلام في خطبة: ولقد علم المستحفظون من امة (اصحاب خ ل) محمد عليه السلام انه قال اني واهل بيتي مطهرون فلا تسبقوهم فتضلوا ، ولا تخلفوا عنهم فتزلوا ، ولا تخالفوهم فتجهلوا ، ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم ، هم اعلم الناس كباراً ، واحلم الناس صغاراً ، فاتبعوا الحق واهله حيث كان . ففي الذي ذكرنا من عظيم خطر القرآن وعلم الائمة صلوات الله عليهم كفاية لمن شرح الله صدره ونور قلبه وهداه الله للإيمان ومن عليه بيده وبالله نستعين وعليه تتوكل وهو حسبنا ونعم الوكيل .

فالقرآن منه ناسخ ، ومنه منسوخ ، ومنه محكم ، ومنه متشابه ، ومنه خاص ، ومنه عام ، ومنه تقديم ومنه تأخير ، ومنه منقطع ، ومنه معطوف ، ومنه حرف مكان حرف ، ومنه محرف ، ومنه على خلاف ما نزل الله عز وجل ، ومنه لفظه عام ، ومنه لفظه خاص ، ومنه لفظه خاص ومعناه عام ، ومنه آيات بعضها في سورة وتمامها في سورة اخرى ، ومنه ما تأويلها في تنزيله ، ومنه ما تأويله مع تنزيله ، ومنه ما تأويله قبل تنزيله ، ومنه ما تأويله بعد تنزيله ، ومنه رخصة اطلاق بعد الحصر ، ومنه رخصة صاحبها فيها بالخيار ان شاء فعل وان شاء ترك ، ومنه رخصة ظاهرها بخلاف باطنها يعمل بظاهرها ولا يبدان بباطنها ، ومنه على لفظ الخبر ومعناه حكاية عن قوم ، ومنه آيات نصفها منسوخة ونصفها متروكة على حالها ، ومنه مخاطبة لقوم ومعناه لقوم آخرين ، ومنه مخاطبة لقوم ومعناه لقوم آخرين ، ومنه ما لفظه جمع ومعناه مفرد ، ومنه ما لا يعرف تحريمه الا بتحليله ، ومنه رد على الملحدين ، ومنه رد على الزنادقة ، ومنه رد على الثنوية ، ومنه رد على الجهمية ، ومنه رد على الدهرية ، ومنه رد على عبدة النيران ومنه رد على عبدة الاوثان ومنه رد على المعتزلة ، ومنه رد على القدرية ، ومنه رد على المجبرة ، ومنه رد على كل من انكر من المسلمين الثواب والعقاب بعد الموت ويوم القيمة ، ومنه رد على من انكر المعراج والاسراء ، ومنه رد على من انكر الميثاق في الذر ، ومنه رد على من انكر خلق الجنة والنار ، ومنه رد على من انكر الرجعة والتمتع ، ومنه رد على من وصف الله عز وجل ، ومنه مخاطبة الله عز وجل لامير المؤمنين والائمة عليهم السلام وما ذكر الله من فضائلهم ومنه خروج القائم واخبار الرجعة وما وعد الله تبارك وتعالى الائمة صلوات الله عليهم اجمعين من النصر والانتقام من اعدائهم ، وفيه شرايع الاسلام واخبار الانبياء ومولدهم ومبعثهم وشريعتهم وهلاك امتهم ، ومنه ما انزل الله في مغازي النبي عليه السلام ، وفيه ترغيب وترهيب ، وفيه امثال ، وفيه قصص ونحن ذاكرون من جميع ما ذكرنا آية آية في اول الكتاب مع خبرها ليستدل بها على غيرها ويعرف بها علم ما في الكتاب وبالله التوفيق والاستعانة وعليه تتوكل وبه نستعين ونسأله الصلوة على محمد وآله الطاهرين الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً .

فاما الناسخ والمنسوخ ، فان عدة النساء كانت في الجاهلية اذا مات الرجل تمتد امرأته سنة ، فلما بعث الله رسوله لم ينقلهم عن ذلك وتركهم على عاداتهم وانزل الله بذلك قرآناً فقال: «والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجاً وصية لازوجهم متاعاً الى الحول غير اخراج» فكانت العدة حولاً فلما قوى الاسلام انزل الله تعالى «والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجاً يترصدن بانفسهن اربعة اشهر وعشراً» فنسخ قوله «متاعاً الى الحول غير اخراج» ومثله ان المرأة كانت في الجاهلية اذا زنت كانت تحبس في بيتها حتى تموت والرجل يؤذى فانزل الله في ذلك: «واللاتي ياتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن اربعة منكم فان شهدوا فامسكوهن في البيوت حتى يتوفيهن الموت او يجعل الله لهن سبيلاً» وفي الرجل «واللذان ياتيانها منكم فاذوهما فان تابا واصلحا فاعرضوا عنهما ان الله كان تواباً رحيماً» فلما قوى الاسلام انزل الله: «الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة فنسخت تلك ومثله كثير نذكره في مواضعه انشاء الله تعالى .

واما المحكم - فمثل قوله تعالى: «يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين» ومنه: «حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير

وقوله: «حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم» الى آخر الآية فهذا كله محكم قد استغنى بتنزيله عن تأويله ومثله كثير.

واما المتشابه فما ذكرنا مما لفظه واحد ومعناه مختلف، منه الفتنة التي ذكرها الله تعالى في القرآن فمنها عذاب وهو قوله: «يومهم على النار يفتنون» اي يعذبون ومنها الكفر وهو قوله: «والفتنة اكبر من القتل» اي الكفر ومنها الحب وهو قوله: «انما اموالكم واولادكم فتنة» يعني به الحب ومنها الاختبار وهو قوله: «الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون» اي لا يختبرون ومثله كثير نذكره في مواضعه ومنه الحق وهو على وجوه كثيرة، ومنه الضلال وهو على وجوه كثيرة فهذا من المتشابه الذي لفظه واحد ومعناه مختلف.

واما ما لفظه عام ومعناه خاص - مثل قوله تعالى: «يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين» فهذه لفظه عام ومعناه خاص لانه فضلهم على عالمي زمانهم باشخاصهم باشياء خصصهم بها وقوله تعالى: «واوتيت من كل شيئي» يعني بلمقيس فلفظه عام ومعناه خاص لانه لم تؤت اشياء كثيرة منها الذكر واللمية وقوله تعالى: «ريح فيها عذاب اليم تدمر كل شيئي بامر ربها» فلفظه عام ومعناه خاص لانها تركت اشياء كثيرة لم تدمرها.

واما ما لفظه خاص ومعناه عام فقولته: «من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس افساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا» فلفظ الآية خاص في بني اسرائيل ومعناه عام في الناس كلهم.

واما التقديم والتأخير فان آية عدة النساء الناسخة، تقدمت على المنسوخة، لان في التأليف قد تقدمت آية عدة النساء اربعة اشهر وعشر اعلى آية عدة سنة وكان يجب اولاً ان تقرأ المنسوخة التي نزلت قبل، ثم الناسخة التي نزلت بعد، وقوله تعالى: «افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد ومن قبله كتاب موسى اماماً ورحمة» فقال الصادق عليه السلام انما انزل «افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه اماماً ورحمة ومن قبله كتاب موسى» وقوله: «وقالوا ان هي الاحياء تنال الدنيا نموت ونحيا» وانما هو نحى ونموت لان الدهرية لم يقرأوا بالبعث بعد الموت وانما قالوا نحى ونموت فقدموا حرفاً على حرف وقوله: «يامريم اقتني لربك واسجدي واركعي» وانما هو اركعي واسجدي وقوله تعالى: فلعلك باخع نفسك على آتاهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفاً» وانما هو فله المك باخع نفسك على آتاهم اسفاً ان لم يؤمنوا بهذا الحديث. ومثله كثير.

واما المنقطع والمعطوف فان المنقطع المعطوف هي آيات نزلت في خبر تم انقطعت قبل تمامها وجاءت آيات غيرها ثم عطف بعد ذلك على الخبر الاول مثل قوله تعالى: «وابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون انما تعبدون من دون الله اوثاناً وتخلقون افكان الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقاً فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له اليه ترجعون» ثم انقطع خبر ابراهيم فقال مخاطبة لامة محمد: «وان يكذبوك فقد كذب امم من قبلكم وما على الرسول الا البلاغ المبين اولم يروا كيف يبداء الله الخلق ثم يعيده ان ذلك على الله يسير» الى قوله «اولئك يشقوا من رحمتي واولئك لهم عذاب اليم» ثم عطف بعده هذه الآية على قصة ابراهيم فقال: «فما كان جواب قومه الا ان قالوا اقتلوه او حرقوه فانجيه الله من النار ان في ذلك لايات لقوم يؤمنون» ومثله في قصة لقمان: «واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم» ثم انقطعت وصية لقمان لابنه فقال «ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهناً على وهن» الى قوله «فانبتكم بما كنتم تعملون» ثم عطف على خبر لقمان فقال: «يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السموات او في الارض يأت به الله» ومثله كثير.

واما ما هو حرف مكان حرف فقولته: «لئلا يكون للناس على الله حجة الا الذين ظلموا منهم» يعني ولا الذين ظلموا منهم وقوله: «ياموسى لا تخف انى لا يخاف لى المرسلون الا من ظلم» يعني ولا من ظلم. وقوله: «وما كان لمؤمن

ان يقتل مؤمناً الا خطأً يعني ولا خطأً وقوله: «ولا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم» يعني حتى تقطع قلوبهم ومثله كثير.

و اما ما هو على خلاف ما انزل الله فهو قوله: «كنتم خیرا مة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر و تؤمنون بالله» فقال ابو عبدالله لقارى هذه الآية خير امة يقتلون امير المؤمنين عليه السلام والحسن والحسين ابني علي عليهم الصلوة والسلام؟! فقيل له وكيف انزلت يا بن رسول الله؟ فقال انما نزلت: «كنتم خير امة اخرجت للناس» الا ترى مدح الله لهم في آخر الآية تأمرون بالمعروف و تنهون عن المنكر و تؤمنون بالله ومثله انه قرء علي ابي عبدالله عليه السلام: «والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قررة اعين و اجعلنا للمتقين اماماً» فقال ابو عبدالله عليه السلام لقد سئلوا الله عظيمًا ان يجعلهم للمتقين اماماً فقيل له يا بن رسول الله كيف نزلت هذه الآية؟ فقال انما نزلت: «الذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قررة اعين و اجعل لنا من المتقين اماماً» وقوله: «له معقبات من بين يديه و من خلفه يحفظونه من امر الله» فقال ابو عبدالله عليه السلام كيف يحفظ الشئ من امر الله وكيف يكون المعقب من بين يديه؟ فقيل له وكيف يكون ذلك يا بن رسول الله؟ فقال انما نزلت: «له معقبات من خلفه و رقيب من بين يديه يحفظونه بامر الله ومثله كثير.

و اما ما هو محرف منه فهو قوله: «لكن الله يشهد بما انزل الله اليك في علي» كذا انزلت «انزله بعلمه والملائكة يشهدون» وقوله: «يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي فان لم تفعل فما بلغت رسالته و قوله: «ان الذين كفروا و ظلموا آل محمد حتهم لم يكن الله ليغفر لهم» و قوله «و سيعلم الذين ظلموا آل محمد حتهم اى منقلب يتقلبون» و قوله: «ولو ترى الذين ظلموا آل محمد حتهم في غمرات الموت ومثله كثير نذكره في مواضعه.

و اما ما لفظه جمع و معناه واحد وهو ما جاء (جارخ ل) في الناس فقوله: «يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول و تخونوا اما ناتكم نزلت في ابى لبابة بن عبدالله بن المنذر خاصة وقوله: «يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم اولياء» نزلت في خاطب بن ابى بلتعة وقوله: «الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم» نزلت في نعيم بن مسعود الاشجعي وقوله: «ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن» نزلت في عبدالله بن نفيل خاصة ومثله كثير نذكره في مواضعه.

و اما ما لفظه واحد و معناه جمع فقوله «و جاء ربك والملك صفًا صفًا» فاسم الملك واحد و معناه جمع وقوله: «الم تر ان الله يسجد له من في السموات و من في الارض و الشمس و القمر و النجوم و الجبال و الشجر» فلفظ الشجر واحد و معناه جمع.

و اما ما لفظه ماض و هو مستقبل - فقوله: «ونفخ في الصور ففزع من في السموات و من في الارض الا من شاء الله و كل اتوه داخرين» و قوله: «ونفخ في الصور فصعق من في السموات و من في الارض الا من شاء الله» ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون، و اشرقت الارض بنور ربها و وضع الكتاب و جئى بالنبين و الشهداء و قضى بينهم بالحق و هم لا يظلمون، و وفيت كل نفس ما عملت و هو اعلم بما يفعلون» الى آخر الآية فهذا كله مالم يكن الا بعد و في لفظ الآية انه قد كان ومثله كثير.

و اما ما الايات التي هي في سورة و تمامها في سورة اخرى فقوله في سورة البقرة فسى قصة بنى اسرائيل حين عبر بهم موسى البحر و غرق الله فرعون و اصحابه و انزل موسى بنى اسرائيل و انزل الله عليهم المن والسلوى فقالوا لموسى: «لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها و قشائها و فومها و عدسها و بصلها» فقال لهم موسى: «اتستبدلون الذي هو ادنى بالذى هو خير» اهبطوا مصر افران لكم ما سئلتهم فقالوا له يا موسى «ان فيها قوماً جبارين و انا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانا داخلون» فنصف الآية في سورة البقرة و نصفها في سورة المائدة وقوله: «اكتبها و هى تملى عليه بكرة و اصيلا» فرد الله عليهم: «وما كنت

تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه يمينك اذا لارتاب المبطلون» فنصف الآية في سورة الفرقان ونصفها في سورة العنكبوت ومثله كثير نذكره في مواضعه انشاء الله

واما الايات التي نصفها منسوخة ونصفها متروكة على حالها فقوله: «ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن» وذلك ان المسلمين كانوا ينكحون اهل الكتاب من اليهود والنصارى وينكحونهم فانزل الله نبيه: «ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن» ولامة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتمكم ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم» فنهى الله ان ينكح المسلم المشركة او ينكح المشرك المسلمة، ثم نسخ قوله: «ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن» بقوله في سورة المائدة «اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم اذا آتيموهن اجورهن» فنسخت من هذه الآية قوله «ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن» وترك قوله «ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا» لم ينسخ لانه لا يحل للمسلم ان ينكح المشرك ويحل له ان يتزوج المشركة من اليهود والنصارى وقوله: «وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن والجروح قصاص» ثم نسخت هذه الآية بقوله: «كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى» فنسخت قوله: «النفس بالنفس الى قوله السن بالسن ولم ينسخ قوله والجروح قصاص فنصف الآية منسوخة ونصفها متروكة.

واما ما تأويله في تنزله - فكل آية نزلت في حلال او في حرام مما لا يحتاج فيها الى تأويل مثل قوله: «حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم» وقوله: «حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير» ومثله كثير مما تأويله في تنزله وهو من المحكم الذي ذكرناه.

واما ما تأويله مع تنزله - فمثل قوله: «اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم» فلم يستغنى الناس بتزليل الآية حتى فسر لهم رسول الله ﷺ من اولوا الامر وقوله تعالى: «اتقوا الله وكونوا مع الصادقين» فلم يستغنى الناس الذين سمعوا هذا من النبي ﷺ بتزليل الآية حتى اخبرهم النبي ﷺ من الصادقين وقوله: «واقموا الصلوة وآتوا الزكوة» فلم يستغنى الناس بهذا حتى اخبرهم النبي ﷺ كم يصأون وكم يزكون وقوله: «يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم» فلم يستغنى الناس بهذا حتى اخبرهم النبي ﷺ كم يصومون.

واما ما تأويله قبل تنزله فالامور التي حدثت في عصر رسول الله ﷺ مما لم يكن عند النبي ﷺ فيها حكم مثل الظهار فان العرب في الجاهلية كانوا اذا ظاهر الرجل من امراته حرمت عليه الى آخر الابد فلما هاجر رسول الله ﷺ الى المدينة ظاهر رجل من امراته يقال له اوس بن الصامت فجاءت امراته الى رسول الله ﷺ فاخبرته بذلك فانتظر النبي ﷺ فيها الحكم عن الله فانزل الله تبارك وتعالى «الذين يظاهرون منكم من نسائهم ما هن امهاتهم ان امهاتهم الا اللاتي ولدنهم» ومثله ما نزل في اللعان وغيره مما لم يكن عند النبي ﷺ فيه حكم حتى نزل عليه القرآن به عن الله عز وجل وكان التأويل قد تقدم التنزيل.

واما ما تأويله بعد تنزله - فالامور التي حدثت في عصر النبي ﷺ وبعده في غضب آل محمد ﷺ حقهم وما وعدهم الله من النصر على اعدائهم وما اخبر الله به نبيه عليه الصلوة والسلام من اخبار القائم وخروجه واخبار الرجعة والساعة في قوله: «ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون» وقوله: «وعاد الله الذين آمنوا منكم و عملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلكم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم آمناً يعبدونني لا يشركون بي شيئاً» نزلت في القائم من آل محمد عليه وعلى آبائه الصلوة والسلام وقوله: «ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض» ومثله كثير مما تأويله بعد تنزله.

واما هو متفق اللفظ و مختلف المعنى فقوله : « و اسئل القرية التي كنافيها والعيير التي اقبلنا فيها » يعنى اهل القرية و اهل العير و قوله : « و تلك القرى اهلكناهم لما ظلموا » يعنى اهل القرى و مثله كثير نذكره في موضعه .

واما الرخصة التي هي بعد عزيمة فان الله تبارك و تعالى فرض الوضوء و الغسل بالماء فقال « يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم و ايديكم الى المرافق و امسحوا برؤسكم و ارجلكم الى الكعبين وان كنتم جنباً فاطهروا » ثم رخص لمن لم يجد الماء التيمم بالتراب فقال : « وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيداً طيباً فامسحوا بوجوهكم و ايديكم منه » و مثله قوله تعالى : « حافظوا على الصلوات و الصلوة الوسطى و قوموا لله قانتين » ثم رخص فقال : « فان خفتهم فرجالا او ركباناً » و قوله : « فاذا قضيت الصلوة فاذا ذكر الله قياماً و قعوداً و على جنوبكم » فقال العالم عليه السلام الصحيح يصلى قائماً و المريض يصلى جالساً فمن لم يقدر فمضطجعاً يؤمى ايماء و هذه رخصة بعد العزيمة .

واما الرخصة التي صاحبها فيها بالخيار انشاء فعل (اخذ نخل) و انشاء ترك فان الله عز و جل رخص ان يعاقب الرجل على فعله به فقال : « و جزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفى و اصلح فاجره على الله » فهذا بالخيار انشاء عاقب و انشاء عفى .

واما الرخصة التي ظاهرها خلاف باطنها و يعمل بظاهرها ولا يدان بباطنها فان الله تبارك و تعالى نهى ان يتخذ المؤمن الكافر ولياً فقال : « لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين و من يفعل ذلك فليس من الله في شيىء » ثم رخص عند التقية ان يصلى بصلوته و يصوم بصيامه و يعمل بعمله في ظاهره و ان يدين الله في باطنه بخلاف ذلك فقال : « الا ان تتقوا منهم تقية » فهذه تفسير الرخصة و معنى قول الصادق عليه السلام ان الله تبارك و تعالى يحب ان يؤخذ برخصته كما يحب ان يؤخذ بعزيمته .

واما لفظه خبر و معناه حكاية فقوله : « و لبثوا في كهفهم ثلثمائة سنين و ازداد و اتسعاً » و هذا حكاية عنهم و الدليل على انه حكاية ما رد الله عليهم في قوله : « قل الله اعلم بما لبثوا له غيب السموات و الارض » و قوله يحكى قول قريش : « ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى » فهو على لفظ الخبر للنبي و معناه حكاية و مثله كثير نذكره في مواضعه .

واما هو مخاطبة للنبي (ص) و المعنى لامته فقوله : « يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن » فالمخاطبة للنبي عليه الصلوة و السلام و المعنى لامته و قوله تعالى : « ولا تدع مع الله الهاً آخر فتلقى في جهنم ملوماً مدحوراً » و مثله كثير مما خاطب الله به نبيه عليه السلام و المعنى لامته و هو قول الصادق عليه السلام ان الله بعث نبيه عليه السلام و اياك اعنى و اسمعى يا جارة .

واما هو مخاطبة لقوم و معناه لقوم آخرين فقوله : « و قضينا الى بنى اسرائيل فى الكتاب لتفسدن فى الارض اتم بامعشر امة محمد فى الارض مرتين و لتعلمن علواً كبيراً » فالمخاطبة لبنى اسرائيل و المعنى لامة محمد عليه السلام .

واما الرد على الزنادقة فقوله : « و من نعمه ننكسه فى الخلق افلا يعقلون » و ذلك ان الزنادقة قد زعمت ان الانسان انما يتولد بدور ان الفلك فاذا وقعت النطفة فى الرحم تلقتها الاشكال و الغذاء و مر عليها الليل و النهار فتربى الانسان و يكبر لذلك فقال الله تعالى رد عليهم : « و من نعمه ننكسه فى الخلق افلا يعقلون » يعنى من يكبر و يعمر يرجع الى حد الطفولية يأخذ فى النقصان و النكسة فلو كان هذا كما زعموا لوجب ان يزيد الانسان ابدأ مادامت الاشكال قائمة و الليل و النهار يدور ان عليه فلما بطل هذا و كان من تدبير الله عز و جل اخذ فى النقصان عند منتهى عمره .

واما الرد على الثنوية فقوله : « ما اتخذ الله من ولد و ما كان معه من اله اذاً لذهب كل اله بما خلق » قال

لو كان الهين لطلب كل واحد منهما العلوّ وإذا شاء واحد ان يخلق انساناً شاء الاخران يخالفه فيخلق بهيمة فيكون الخلق منهما على مشيتهما واختلاف ارادتهما انساناً و بهيمة في حالة واحدة فهذا من اعظم المحال غير موجود فاذا بطل هذا ولم يكن بينهما اختلاف بطل الاثنان وكان واحداً وهذا التدبير واتصاله وقوام بعضه ببعض و اختلاف الاهواء والارادات والمشيات تدل على صانع واحد وهو قول الله عز وجل: «ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذاً لذهب كل اله بما خلق ولعلي بعضهم على بعض» وقوله: «لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا»

واما الرد على عبدة الاوثان فقوله: «ان الذين يدعون من دون الله عباداً امثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين، لهم ارجل يمشون بها ام لهم ايد يبطشون بها ام لهم اعين يبصرون بها ام لهم آذان يسمعون بها قل ادعوا شرككم ثم كيدون فلا تنظرون» وقوله يحكي قول ابراهيم «اتعبدون من دون الله مالا ينفعكم شيئاً ولا يضركم، اف لكم و لما تعبدون من دون الله افلا تعقلون» وقوله: «قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا» وقوله: «افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون» ومثله كثير مما هو رد على الزنادقة و عبدة الاوثان.

واما الرد على الدهرية فان الدهرية زعموا ان الدهر لم يزل ولا يزال ابداً وليس له مدبر ولا صانع وانكروا البعث والنشور فحكى الله عز وجل قولهم لنبيه ﷺ فقال: «وقالوا ما هي الا حيوتنا الدنيا نموت ونحيا و انما قالوا نحيا و نموت و ما يهلكنا الا الدهر و ما لهم بذلك من علم ان هم الا يظنون» فرد الله عليهم فقال عز وجل: «يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة و غير مخلقة لنبين لكم و نقر في الارحام ما نشاء الى اجل مسمى ثم نخرجكم طفلاً ثم لتبلغوا اشدكم و منكم من يرد الى اردل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئاً» ثم ضرب للبعث والنشور مثلاً فقال: «وترى الارض هامدة» اي يابسة ميتة «فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت و ربث و انبتت من كل زوج بهيج» اي حسن «ذلك بان الله هو العلق و انه يحيى الموتى و انه على كل شئ قدير و ان الساعة آتية لا ريب فيها و ان الله يبعث من في القبور» وقوله: «الله الذي يرسل الرياح فتثير سحاباً فيبسطه في السماء كيف يشاء و يجعله كسفاً فترى الودق يخرج من خلاله فاذا اصاب به من يشاء من عباده اذاهم يستبشرون، و ان كانوا من قبل ان ينزل عليهم من قبله لمبلسين» فانظر الى آنا رحمة الله كيف يحيى الارض بعد موتها ان ذلك لمحيى الموتى».

و قوله «افلن ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها و زينناها و ما لهم من فروج، و الارض مددناها و القينا فيها رواسي و انبتنا فيها من كل زوج بهيج» الى قوله «واحيينا به بلدة ميتاً كذلك الخروج» وقوله «و ضرب لنا مثلاً ونسى خلقه قال من يحيى العظام و هي رميم» قل يحييها الذي انشأها اول مرة و هو بكل خلق عليم» و مثله كثير مما هو رد على الدهرية.

واما الرد على من انكر الثواب والعقاب فقوله: «يوم ياتي لاتكلم نفس الا باذنه فمنهم شقى وسعيد فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق، خالدين فيها مادامت السموات و الارض الا ما شاء ربك» فاذا قامت القيمة تبدل السموات و الارض و اما قوله «مادامت السموات و الارض» انما هو في الدنيا مادامت السموات و الارض و قوله: «النار يعرضون عليها غدواً و عشياً» فاما الغدو و العشى انما يكون في الدنيا في دار المشركين فاما في القيمة فلا يكون غدواً و لا عشياً و قوله «لهم رزقهم فيها بكرة و عشياً» يعني في جنات الدنيا التي ينتقل اليها ارواح المؤمنين و اما في جنات الخلد فلا يكون غدواً و لا عشياً و قوله «من ورائهم برزخ الى يوم يبعثون» فقال الصادق البرزخ القبر وفيه الثواب و العقاب بين الدنيا و الآخرة و الدليل على ذلك ايضاً قول العالم ﷺ «الله ما نخاف عليكم الا البرزخ و قوله عز وجل: «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله و يستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم و لا هم يحزنون».

وقال الصادق ﷺ يستبشرون و الله في الجنة بمن لم يلحق بهم من خلفهم الا خوف عليهم و لا هم يحزنون» و مثله كثير

مما هورد على من انكر الثواب والعقاب و عذاب القبر .

و اما الرد على من انكر المهرج و الاسراء فقوله: «وهو بالافق الاعلى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى» وقوله: «واسئل من ارسلنا قبلك من رسلنا» وقوله «واسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك» يعنى الانبياء عليهم السلام وانما رآهم في السماء ليلة اسرى به .

و اما الرد على من انكر الرقوة فقوله: «ما كذب الفؤاد ما رأى» افتمارونه على ما يرى، ولقد رآه نزلة اخرى، عند سدرة المنتهى، عندها جنة المأوى» قال ابو الحسن على بن ابراهيم بن هاشم، حدثنى ابي، عن احمد بن محمد بن ابي نصر، عن على بن موسى الرضا عليه السلام قال لى يا احمد ما الخلاف بينكم وبين اصحاب هشام بن الحكم في التوحيد؟ فقلت جعلت فداك قلنا نحن بالصورة للحديث الذى روى ان رسول الله صلى الله عليه وآله رأى ربه في صورة شاب وقال هشام بن الحكم بالنفى للجسم، فقال يا احمد ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسرى به الى السماء و بلغ عند سدرة المنتهى خرق له في الحجب مثل سم الابرة فرأى من نور العظمة ما شاء الله ان يرى وازدتم انتم التشبيه، دع هذا يا احمد لا يفتح عليك منه امر عظيم.

و اما الرد على من انكر خلق الجنة والنار فقوله: «عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى» والسدرة المنتهى في السماء السابعة و جنة المأوى عندها .

قال على بن ابراهيم حدثنى ابي، عن حماد، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسرى بي الى السماء دخلت الجنة فرايت قصرأ من ياقوتة حمراء يرى داخلها من خارجها و خارجها من داخلها من ضيائها، وفيها بيتان من درر و زبرجد، فقلت يا جبرئيل لمن هذا القصر؟ فقال هذا لمن اطاب الكلام و ادام الصيام، و اطعم الطعام، و تهجد بالليل والناس نيام، فقال امير المؤمنين عليه السلام يا رسول الله ومن امتك من يطيق هذا؟ فقال ادن منى يا على فدنا منه فقال اتدرى ما اطابة الكلام؟ فقال الله و رسوله اعلم قال من قال « سبحان الله و الحمد لله و لا اله الا الله و الله اكبر » ثم قال اتدرى ما ادامة الصيام؟ قال: الله و رسوله اعلم، قال من صام شهر رمضان و لم يفطر منه يوماً و قال اتدرى ما اطعام الطعام؟ قال: الله و رسوله اعلم قال من طاب لعياله ما يكف به و جوههم عن الناس و تدرى ما التهجد بالليل و الناس نيام؟ قال: الله و رسوله اعلم قال من لم ينم حتى يصلى العشاء الاخرة و يعنى بالناس نيام اليهود و النصرارى و انهم ينامون فيما بينهما .

و بهذا الاسناد قال قال النبي صلى الله عليه وآله لما اسرى بي الى السماء دخلت الجنة فرأيت فيها قيعان يقفأ و رايت فيها الملكة بينون لينة من ذهب و لينة من فضة و ربما امسكوا، فقلت لهم مالكم ربما بنيتم و ربما امسكتم؟ فقالوا حتى تأتينا النفقة فقلت و ما نفقتكم؟ قالوا قول المؤمن في الدنيا: سبحان الله و الحمد لله و لا اله الا الله و الله اكبر . فاذا قال بنينا و اذا امسك امسكنا. و قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسرى ربه سبع سمواته اخذ بيدي جبرئيل فادخلنى الجنة فاجلسنى على درنوك من درانيك الجنة فناولنى سفرجلة فانفلقت نصفين فخرجت من بينهما حوراء فقامت بين يدي فقالت: السلام عليك يا محمد السلام عليك يا احمد السلام عليك يا رسول الله فقلت و عليك السلام من انت؟ فقال انا الراضية المرضية خلقنى الله الجبار من ثلاثة انواع اسفلى من المسك و وسطى من العنبر و اعلى من الكافور و عجنتم بماء الحيوان، ثم قال جل ذكره لى كوفى فكنت لاختيك و ابن عمك و وصيك على بن ابي طالب عليه السلام قال و قال ابو عبد الله عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله يكتر تقييل فاطمة عليها السلام فغضبت من ذلك عايشة فقالت يا رسول الله صلى الله عليه وآله انك تكتر تقييلك بفاطمة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عايشة انى لما اسرى بي الى السماء و دخلت الجنة فادنانى جبرئيل من شجرة طوبى و ناولنى من ثمارها فاكلته فلما هبطت الى الارض حول الله ذلك ماء فى ظهري فواقعت خديجة فحملت بفاطمة فما قبلتها الا و جدت رايحة شجرة طوبى منها و مثل ذلك كثير مما هورد

١ - القيعان جمع قاع وهو المستوى من الارض، واليقق المتناهى فى البياض - مجمع

٢ - الدر نوك بضم الدال ضرب من البسط و الجمع درانيك - مجمع

على من انكر المعراج و خلق الجنة والنار.

واما الرد على المجبرة الذين قالوا ليس لنا صنع ونحن مجبورون يحدث الله لنا الفعل عند الفعل وانما الافعال المنسوبة الى الناس على المجاز لا على الحقيقة و تناولوا في ذلك آيات من كتاب الله عز وجل لم يعرفوا معناها مثل قوله: «وما تشاؤون الا ان يشاء الله» وقوله «فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً» وغير ذلك من الآيات التي تأويلها على خلاف معانيها وفيما قالوا ابطال الثواب والعقاب و اذا قالوا ذلك ثم اقرؤا بالثواب والعقاب نسبو الله تعالى الى الجور و انه يعذب على غير اكتساب وفعل، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً ان يعاقب احداً على غير فعل و بغير حجة واضحة عليه، والقرآن كله رد عليهم قال الله تبارك و تعالى: «لا يكلف الله نفساً الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت» فقوله عز وجل لها وعليها هو على الحقيقة لفعلها وقوله: «فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره» وقوله «كل نفس بما كسبت رهينة» وقوله: «ذلك بما قدمت ايديكم» وقوله «و اما نمود فهديناهم فاستجبوا العمى على الهدى» وقوله «انا هديناه السبيل» يعنى بيناله طريق الخير وطريق الشر اما شاكرأ واما كفورأ وقوله: «وعاداً ونمود وقد تبين لكم من مساكنهم وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل و كانوا مستبصرين وقارون و فرعون و هامان ولقد جاءهم موسى بالبينات فاستكبروا في الارض و ما كانوا سابقين فكلا اخذنا بذنبه» ولم يقل بفعالنا «فمنهم من ارسلنا عليه اصباحاً ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا و ما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون» ومثله كثير نذكره و نذكر ايضاً ما احتجت به المجبرة من القرآن الذي لم يعرفوا معناه وتفسيره في مواضعه انشاء الله.

واما الرد على المعتزلة - فان الرد عليهم من القرآن كثير في ذلك ان المعتزلة قالوا نحن نخلق افعالنا و ليس لله فيها صنع ولا مشية ولا ارادة و يكون ما شاء ابليس ولا يكون ما شاء الله و احتجوا بانهم خالقوه لقول الله عز وجل: «تبارك الله احسن الخالقين» فقالوا في الخلق خالقون غير الله فلم يعرفوا معنى الخلق و على كم وجه هو، فسئل الصادق افوض الله الى العباد امرأ؟ فقال الله اجل و اعظم من ذلك فقيل فاجبرهم على ذلك؟ فقال الله اعدل من ان يجبرهم على فعل ثم يعذبهم عليه فقيل له فهل بين هاتين المتزلتين منزلة؟ فقال نعم ما بين السماء والارض.

وفي حديث آخر قال وسئل هل بين الجبر والقدر منزلة؟ قال نعم فقيل ما هو؟ فقال سر من اسرار الله. وفي حديث آخر انه قال: هكذا خرج الينا.

قال وحدثني محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس، قال قال الرضا عليه السلام يا يونس لا تقل بقول القدرية فان القدرية لا يقولون بقول اهل الجنة ولا بقول اهل النار ولا يقول ابليس فان اهل الجنة قالوا: «الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله» ولم يقولوا بقول اهل النار فان اهل النار يقولون: «ربنا غلبت علينا شقوتنا» وقال ابليس «رب بما اغويتني» فقلت ياسيدي والله ما اقول بقولهم ولكن اقول الا ما شاء الله وقضى و قدر فقال ليس هكذا يا يونس ولكن لا يكون الا ما شاء الله و اراد و قدر و قضى اتدري ما المشية يا يونس؟ قلت لا قال هي الذكر الاول و تدري ما الارادة؟ قلت لا قال العزيمة على ما شاء و تدري ما التقدير؟ قلت لا قال هو وضع الحدود من الاجال والارزاق والبقاء والفناء و تدري ما القضاء؟ قلت لا قال هو اقامة العين ولا يكون الا ما شاء الله في الذكر الاول.

واما الرد على من انكر الرجعة فقوله: «يوم نحشر من كل امة فوجاً».

قال وحدثني ابي عن ابن ابي عمير عن حماد، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما يقول الناس في هذه الآية: «يوم نحشر من كل امة فوجاً» قلت يقولون انها في القيمة، قال ليس كما يقولون ان ذلك في الرجعة ايحشر الله في القيمة من كل امة فوجاً و يدع الباقي انما آية يوم القيمة قوله: «وحشرناهم فلم نغادر منهم احداً» وقوله: «وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون» فقال الصادق عليه السلام كل قرية اهلك الله اهلها بالعذاب لا يرجعون في الرجعة و اما في القيمة فيرجعون والذين محضوا الايمان محضاً وغيرهم ممن لم يهلكوا بالعذاب و محضوا الكفر محضاً يرجعون.

قال وحدثني ابي، عن ابن عمير، عن عبدالله بن مسكان، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله: «و اذا اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب و حكمة ثم جئكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه» قال ما بعث الله نبياً من لدن آدم الا و يرجع الى الدنيا فينصر امير المؤمنين و هو قوله لتؤمنن به يعني رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و لتنصرنه يعني امير المؤمنين عليه السلام و مثله كثير و مما وعد الله نياك و تعالى الائمة عليهم السلام من الرجعة و النصر فقال: «وعد الله الذين آمنوا منكم يا معشر الائمة و عملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم و ليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم آمناً يعبدونني لا يشركون بي شيئاً» فهذا مما يكون اذا رجعوا الى الدنيا و قوله: «و نريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض و نجعلهم ائمة و نجعلهم الوارثين و نمكن لهم في الارض» فهذا كله مما يكون في الرجعة .

قال وحدثني ابي، عن احمد بن النضر، عن عمر بن شمر، قال ذكر عند ابي جعفر عليه السلام جابر، فقال رحم الله جابراً لقد بلغ من علمه انه كان يعرف تأويل هذه الاية: «ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد» يعني الرجعة و مثله كثير نذكره في مواضعه .

واما الرد على من وصف الله عز و جل فقوله: «وان الى ربك المنتهى» .

قال حدثني ابي عن ابن عمير، عن جميل، عن ابي عبدالله عليه السلام قال اذا انتهى الكلام الى الله فامسكوا و تكلموا فيما دون العرش و لا تكلموا فيما فوق العرش فان قوماً تكلموا فيما فوق العرش فتاهت عقولهم حتى كان الرجل ينادى من بين يديه فيجيب من خلفه و ينادى من خلفه فيجيب من بين يديه و قوله عليه السلام انه من تعاطى ثم هلك فلا يوصف الله عز و جل الا بما وصف به نفسه عز و جل. و من قول امير المؤمنين عليه السلام و خطبه و كلامه في نفي الصفة .
واما الترغيب فمثل قوله: «ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاماً محموداً» و قوله: هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم، تؤمنون بالله و رسوله و تجاهدون في سبيل الله اباؤكم و انفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم و يدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار و مثله قوله: «من جاء بالحسنة فله خير منها» و قوله: «من جاء بالحسنة فله عشر امثالها» و قوله: «من عمل صالحاً من ذكر او انثى و هو مؤمن فالواك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب» .

واما الترهب فمثل قوله: «يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شئى عظيم» و قوله: «يا ايها الناس اتقوا ربكم و اخشوا يوماً لا يعزى والد عن ولده و لا مولود هو جازع و والده شيئاً ان وعد الله حق فلا تفرنكم الحيوة الدنيا و لا يعز نكم بالله الغرور» و مثله كثير في القرآن نذكره في مواضعه انشاء الله تعالى .

واما القصص - فهو ما اخبر الله تبارك و تعالى نبيه عليه الصلوة و السلام من اخبار الانبياء عليهم السلام و قصصهم في قوله: «نحن نقص عليك نبأهم بالحق» و قوله: «نحن نقص عليك احسن القصص» و قوله: «ولقد ارسلنا رسلاً من قبلك منهم من قصصنا عليك و منهم من لم نقصص عليك» و مثله كثير و نحن نذكر ذلك كله في مواضعه انشاء الله و انما ذكرنا من الابواب التي اختصرناها من الكتاب آية واحدة ليستدل بها على غيرها و يعرف معنى ما ذكرناه مما في هذا الكتاب من العلم و في ذلك الذي ذكرناه كفاية لمن شرح الله قلبه و صدره و من عليه بدينه الذي ارتضاه لاملحكمته و انبيائه و رسله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ثواب فاتحة الكتاب و فضلها و البسمة آية منها و فضلها

١- التهذيب محمد بن الحسن الطوسي باسناده، عن محمد بن علي بن محبوب، عن العباس، عن محمد بن ابي عمير، عن ابي ايوب، عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام عن السبع المثاني و القرآن العظيم أهى الفاتحة؟

قال نعم ، قلت بسم الله الرحمن الرحيم من السبع ؛ قال نعم هي افضلهن .

٢- عنه باسناده عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن حماد بن زياد ، عن عبد الله بن يحيى الكاهلي ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال بسم الله الرحمن الرحيم اقرب الى اسم الله الاعظم من ناظر العين الى بياضها .

٣- محمد بن علي بن بابويه ، قال حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني رضي الله عنه ، قال حدثني يوسف بن محمد بن زياد و علي بن محمد بن سيار ، عن اييهما ، عن الحسن بن علي ، عن ابيه علي بن محمد ، عن ابيه محمد بن علي ، عن ابيه الرضا علي بن موسى ، عن ابيه ، عن آباءه عن امير المؤمنين عليهم السلام انه قال بسم الله الرحمن الرحيم آية من فاتحة الكتاب و هي سبع آيات تمامها بسم الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ان الله تعالى قال لي يا محمد «ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم» فافرد الامتنان علي بفاتحة الكتاب و جعلها بازاء القرآن العظيم و ان فاتحة الكتاب اشرف ما في كنوز العرش و ان الله عز وجل خص محمداً صلى الله عليه وآله و شرفه بها ولم يشركه معه فيها احداً من انبيائه ما خلا سليمان فانه اعطاه منها بسم الله الرحمن الرحيم حكى عن بلقيس حين قالت: «اني القى الى كتاب كريم انه من سليمان و انه بسم الله الرحمن الرحيم» الا فمن قرأها معتقداً الموالاة محمد صلى الله عليه وآله و آله الطيبين منقاداً لامرها مؤمناً بظاهرها و باطنها اعطاه الله بكل حرف منها كل واحد منها افضل من الدنيا و ما فيها من اصناف اموالها و خيراتها و من استمع الي قار يقرأها كان له قدر ما للقاري فليستكثر احدكم من هذا الخير المعرض فانه غنيمة لا يذهب ان و انه فتبقي في قلوبكم الحسرة .

٤- ابن بابويه ايضاً مرسل قال قيل لاميير المؤمنين يا امير المؤمنين اخبرنا عن بسم الله الرحمن الرحيم اهي من فاتحة الكتاب؟ فقال نعم كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقرأها و بعدها منها و يقول فاتحة الكتاب هي السبع المثاني ٥- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن معوية بن عمار ، عن ابي عبد الله قال: لو قرأت الحمد علي ميت سبعين مرة تم رداً لله فيه الروح ما كان عجباً .

٦- عنه عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن اسمعيل بن بزيع ، عن عبد الله بن الفضل رفعه قال ما قرأت الحمد علي و جع سبعين مرة الا سكن .

٧- وعنه عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن سلمة بن محرز ، قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول من لم يبرأه الحمد لم يبرأه شيتي .

٨- ابن بابويه قال حدثني ابي رحمه الله ، قال حدثني محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن حسان ، عن اسمعيل بن مهران ، قال حدثني الحسن بن علي بن ابي حمزة البطائني ، عن ابيه ، قال قال ابو عبد الله عليه السلام اسم الله الاعظم مقطع في ام الكتاب .

٩- عنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ، قال حدثني محمد بن يحيى العطار ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن الرضا علي بن موسى عليهما السلام انه قال بسم الله الرحمن الرحيم اقرب الى اسم الله الاعظم من سواد العين الى بياضها .

١٠- علي بن ابراهيم في تفسيره ، عن ابن اذينة قال قال ابو عبد الله عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم احق ماجهر به و هي الاية التي قال الله عز وجل : « و اذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفوراً »

١١- عنه قال حدثني ابي ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن علي بن عقبة ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ابليس رنّ رنيناً لما بعث الله نبيه علي حين فترة من الرسل و حين نزلت ام الكتاب .

١٢- العياشي باسناده عن الحسن بن علي بن ابي حمزة البطائني ، عن ابيه ، قال قال ابو عبد الله عليه السلام اسم الله الاعظم مقطع في ام الكتاب .

١٣- عن محمد بن سنان ، عن ابي الحسن موسى بن جعفر ، عن ابيه عليهما السلام قال قال لابي حنيفة ما

سورة اولها تحميد واوسطها اخلاص، و آخرها دعاء؛ فبقي متحيراً ثم قال لا ادري فقال ابو عبدالله عليه السلام السورة التي اولها تحميد واوسطها اخلاص و آخرها دعاء سورة الحمد .

١٤- عن يونس بن عبد الرحمن عن ربه قال سألت ابا عبدالله عليه السلام : « ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم » قال هي سورة الحمد و هي سبع آيات منها بسم الله الرحمن الرحيم و انما سميت المثاني لانها تنلى في الركعتين .

١٥- عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال سرقوا اكرم آية في كتاب الله بسم الله الرحمن الرحيم .

١٦- عن صفوان الجمال قال قال ابو عبدالله عليه السلام ما انزل الله كتاباً الا و فاتحته بسم الله الرحمن الرحيم و انما كان يعرف انقضاء السورة بنزول بسم الله الرحمن الرحيم ابتداءً للآخرى .

١٧- عن ابي حمزة، عن ابي جعفر عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يجهر بسم الله الرحمن الرحيم و يرفع صوته بها فاذا سمع المشركون و لوا مدبرين فانزل الله : « و اذا ذكرت ربك في القرآن وحده و لوا على ادبارهم نفوراً » .

١٨- قال الحسن بن خرزاد ، و روى عن ابي عبدالله عليه السلام قال : اذا ام الرجل القوم جاء شيطان الى الشيطان الذي هو قريب الامام فيقول هل ذكر الله؟ يعني هل قرء بسم الله الرحمن الرحيم فان قال نعم هرب منه و ان قال لا ركب عنق الامام ودلى رجليه في صدره فلم يزل الشيطان امام القوم حتى يفرغوا من صلواتهم

١٩- عن عبد الملك بن عمر، عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان ابليس رنّ اربع رنات اولهن يوم لعن و حين هبط الى الارض و حين بعث محمد صلى الله عليه وآله على فترة من الرسل و حين انزلت ام الكتاب الحمد لله رب العالمين و نخر نخرتين حين اكل آدم عليه السلام من الشجرة و حين اهبط آدم الى الارض قال و لعن من فعل ذلك .

٢٠- عن اسمعيل بن ابان، يرفعه الى النبي صلى الله عليه وآله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجابر بن عبدالله : يا جابر الاعلمك افضل سورة انزلها الله في كتابه؟ قال فقال جابر بلى بابي انت و امي يا رسول الله علمنيها قال قال فعلمه الحمد لله ام الكتاب قال ثم قال له يا جابر الا اخبرك عنها؟ قال بلى بابي انت و امي فاخبرني قال هي شفاء من كل داء الا السام يعني الموت .

٢١- عن سلمة بن محمد ، قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : من لم تبراها الحمد لم يبراه شيئاً .

٢٢- عن ابي بكر الحضرمي قال قال ابو عبدالله عليه السلام اذا كانت لك حاجة فاقراء المثاني و سورة اخرى وصل ركعتين و ادع الله ، قلت اصلحك الله و ما المثاني؟ قال فاتحة الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين .

٢٣- عن عيسى بن عبدالله، عن ابيه، عن جده، عن علي عليه السلام قال بلغه ان اناساً ينزعون بسم الله الرحمن الرحيم قال هي آية من كتاب الله انساهم اياها الشيطان .

٢٤- عن اسمعيل بن مهران، قال قال ابو الحسن الرضا عليه السلام ان بسم الله الرحمن الرحيم اقرب الى اسم الله الاعظم من سواد العين الى بياضها .

٢٥- عن سليمان الجعفرى قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول اذا اتى احدكم اهله فليكن قبل ذلك ملاطفة فانه ابر لقلبا و اسل لسخمتها فاذا افضى الى حاجته بسم الله ثلثاً فان قدراً يقرء اى آية حضرته من القرآن فعل والاكفته التسمية، فقال له رجل في المجلس فان قرء بسم الله الرحمن الرحيم او يجزيه؟ فقال و اى آية اعظم في كتاب الله فقال بسم الله الرحمن الرحيم .

٢٦- عن خالد بن المغتار قال سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول : ما لهم قاتلهم الله عمدوا الى اعظم آية في

١ - النخر وهو صوت الانف يقال نخر نخرأ من باب قتل اذا مدد النفس في الغياشيم . مجمع

٢- في الحديث حسن الخلق يذهب بالسخيمة السخيمة هي الحقد في النفس من السخمة و هي السواد و منه

اسل سخيمة صدرى و هي الضغنة . مجمع

كتاب الله فزعموا انها بدعة اذا اظروها وهي بسم الله الرحمن الرحيم .

٢٧- امالى الشيخ باسناده، قال قال الصادق عليه السلام من نالته علة فليقرأ الحمد في جبينه (جيبه خل) سبع مرات فان ذهبت والا فليقرأها سبعين مرة وانا الضامن له العافية .

٢٨- جامع الاخبار، عن ابن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من اراد ان ينجاه الله من الزبانية التسعة عشر فليقرأ بسم الله الرحمن الرحيم فانها تسعة عشر حرفاً ليجعل الله كل حرف منها عن واحد منهم .

٢٩- وعن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من قرء بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله له بكل حرف اربعة آلاف حسنة، ومحى عنه اربعة آلاف سيئة ورفع الله له اربعة الاف درجة.

٣٠- وروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من قرء بسم الله الرحمن الرحيم بنى الله له في الجنة سبعين الف قصر من ياقوتة حمراء، في كل قصر الف بيت من لؤلؤة بيضاء، في كل بيت سبعون الف سرير من زبرجدة خضراء، فوق كل سرير سبعون الف فراش من سندس واستبرق، وعليه زوجة من حور العين، و لها سبعون الف ذوابة مكللة بالذر والياقوت، مكتوب على خدها الايمن: محمد رسول الله، وعلى خدها الايسر: على ولي الله وعلى جبينها الحسن وعلى ذقنها الحسين وعلى شفيتها بسم الله الرحمن الرحيم قلت يا رسول الله لمن هذه الكرامة؟ قال لمن يقول بالحرمة والتعظيم بسم الله الرحمن الرحيم .

٣١- وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا امر المؤمن على الصراط فيقول بسم الله الرحمن الرحيم طفيت لهب النار تقول جز يا مؤمن فان نورك قد طفى لهبي .

٣٢- وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا قال المعلم للصبي بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله برائة للصبي و برائة لابويه و برائة للمعلم .

٣٣- و روى ان رجلاً يسمى عبدالرحمن كان معلماً لاولاد في المدينة فعلم ولداً للحسين عليه السلام يقال له جعفر فعلمه الحمد لله رب العالمين فلما قرء على ابيه الحسين عليه السلام استدعى المعلم واعطاه الف دينار والف حلة وحشى فاهدراً فقيل له في ذلك؟ فقال عليه السلام واني تساوى عطيتي هذه بتعليمه ولدى الحمد لله رب العالمين.

٣٤- الزمخشري في ربيع الابرار عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يرد دعاء اوله بسم الله الرحمن الرحيم فان امتي يأتون يوم القيمة وهم يقولون بسم الله الرحمن الرحيم فتثقل حسناتهم في الميزان فيقول الامم ما ارجح موازين امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم فيقول الانبياء ان ابتداء كلامهم ثلثة اسماء من اسماء الله تعالى لو وضعت في كفة الميزان ووضعت سيئات الخلق في كفة اخرى لرجحت حسناتهم .

سورة فاتحة الكتاب مدنية وهي سبع آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

١- على بن ابراهيم بن هاشم، قال حدثنا ابو الفضل العباس بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر عليه السلام قال حدثني ابي، عن محمد بن ابي عمير، عن حماد بن عيسى، عن حريز بن ابي عبد الله عليه السلام .
قال وحدثني ابي، عن النضر بن سويد، عن حماد، و عبد الرحمن بن ابي نجران، و ابن فضال، عن عقبه .
قال وحدثني ابي، عن النضر بن سويد، و احمد بن محمد بن ابي نصر، عن عمر بن شمر، عن جابر، عن ابي جعفر عليه السلام .

وقال وحدثني ابي، عن ابن ابي عمير، عن حماد، عن الحلبي و هشام بن سالم، و عن كاثوم بن الهمرم،

عن عبدالله بن سنان، وعبدالله بن مسكان، وعن صفوان وسيف بن عميرة، وابي حمزة الثعالى، وعن عبدالله بن جندب والحسين بن خالد، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام.

قال وحدثنى ابي، عن حنان، وعبدالله بن ميمون القداح، وابان بن عثمان، عن عبدالله بن شريك العامري عن مفضل بن عمر، و ابي بصير، عن ابي جعفر، و ابي عبدالله عليه السلام قال فى تفسير بسم الله الرحمن الرحيم قال وحدثنى ابي، عن عمر بن ابراهيم الراشدى، و صالح بن سعيد، و يحيى بن ابي عمران الحلبي، واسماعيل بن مرار، و ابوطالب عبدالله بن الصلت، عن ابي يحيى، عن ابي بصير، عن ابي عبدالله عليه السلام قال سئلته عن تفسير بسم الله الرحمن الرحيم قال الباء بيهاء الله والسين سناء الله و الميم ملك الله والله اله كل شئى والرحمن بجميع خلقه والرحيم بالمؤمنين خاصة.

٢ - محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن عبدالله بن سنان، قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام عن تفسير بسم الله الرحمن الرحيم قال الباء بيهاء الله والسين سناء الله والميم مجد الله وروى بعضهم الميم ملك الله والله اله كل شئى والرحمن بجميع خلقه والرحيم بالمؤمنين خاصة.

٣ - عنه، عن على بن ابراهيم، عن ابيه، عن النضر بن سويد، عن هشام بن الحكم انه سئل ابا عبدالله عليه السلام عن اسماء الله و اشتقاقها، قال الله مما هو مشتق؟ فقال ياهشام مشتق من اله واله يقتضى ماؤها والاسم غير المسمى فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئاً و من عبد الاسم والمعنى فقد اشرك و عبد اثنين و من عبد المعنى دون الاسم فذاك التوحيد افهمت ياهشام؟ قال قلت زدنى قال الله تسعة وتسعون اسماً فلو كان الاسم هو المسمى لكان كل اسم منها الهاً ولكن الله معنى يدل عليه بهذه الاسماء وكلها غيره، ياهشام الخبز اسم للمأكل والماء اسم للمشروب والتوب اسم للملبوس والنداء اسم للحرق افهمت ياهشام فمما تدفع به و تناضل (١) به اعدائنا الملحدين مع الله عز وجل غيره؟ قلت نعم فقال نفعك الله به وثبتك ياهشام قال هشام فوالله ما قهرنى احد فى التوحيد حتى قمت من مقامى هذا.

٤ - و عنه عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن البرقى، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال سئل عن معنى الله؟ فقال استولى على مادق وجل.

٥ - ابن بابويه، عن ابيه، قال حدثنا احمد بن ادريس، عن الحسين بن عبدالله، عن محمد بن عبدالله، و موسى بن عمرو والحسن بن على بن ابي عثمان، عن ابن سنان قال سئلت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن الاسم ما هو؟ قال صفة لموصوف.

٦ - و عنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن صفوان بن يحيى، عن حدثه، عن ابي عبدالله عليه السلام انه سئل عن بسم الله الرحمن الرحيم فقال الباء بيهاء الله والسين سناء الله والميم ملك الله قال قلت لله؟ قال الالف آلاء الله على خلقه من النعيم بولايتنا واللام الزام الله خلقه ولايتنا قلت فالهاء؟ قال هو ان لمن خالف محمداً و آل محمد صلوات الله عليهم اجمعين قلت الرحمن؟ قال بجميع العالم قلت الرحيم؟ قال بالمؤمنين خاصة.

٧ - و عنه، قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضى الله عنه، قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد مولى بنى هاشم، عن على بن الحسن بن الفضال، عن ابيه قال سئلت الرضا على بن موسى عليه السلام عن بسم الله، قال معنى قول القائل بسم اى اسم على نفسى سمة من سمات الله و هى العبادة قال فقلت له و ما السمة؟ قال العلامة.

٨ - و عنه قال حدثنا محمد بن القاسم الجرجاني المفسر له، قال حدثنا ابو يعقوب يوسف بن محمد بن

١ - تناضل به اعدائنا اى تدافع واصل المناصلة المرادة مجمع.

زياد ، و ابو الحسن علي بن محمد بن سيار و كانا من الشيعة الامامية، عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد عليه السلام في قول الله عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم فقال هو الله الذي يتأله اليه عند الحوائج والشدائد كل مخلوق عند انقطاع الرجاء عن كل من هو دونه و تقطع الاسباب من جميع من سواه تقول باسم الله اي استعين على اموري كلها بالله الذي لا تحق العبادة الا له والمغيث اذا استغيث والمجيب اذا دعي و هو ما قال رجل للصادق يا بن رسول الله دنني على الله ما هو فقد اكثر على المجادلون و حبروني؟ فقال له يا عبدالله هل ركبت سفينة قط؟ قال نعم فقال هل كسرت بك حيث لا سفينة تنجيك ولا سباحة تغنيك؟ قال نعم قال الصادق عليه السلام فهل تعلق قلبك هنا لك ان شيئاً من الاشياء قادر على ان يخلصك من ورطتك؟ قال نعم قال الصادق عليه السلام فذلك الشئ هو الله القادر على الانجاء حيث لا منجى و على الاغاثة حيث لا مغيث ثم قال الصادق عليه السلام و لربما ترك بعض شيعتنا في افتتاح امره بسم الله الرحمن الرحيم فيمتحنه الله عز وجل بمكروه لينبهه الله على شكر الله تبارك و تعالي و الثناء عليه و يمحق عنه وصمة تقصيره عند تركه قوله بسم الله الرحمن الرحيم قال و قام رجل الى علي بن الحسين عليه السلام فقال اخبرني ما معنى بسم الله الرحمن الرحيم؟ فقال علي بن الحسين حدثني ابي ، عن اخيه الحسن ، عن امير المؤمنين عليه السلام ان رجلاً قام اليه فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن بسم الله الرحمن الرحيم ما معناه؟ فقال ان قولك الله اعظم اسم من اسماء الله عز وجل و هو الاسم الذي لا ينبغي ان يسمى به غير الله ولم يتسم به مخلوق فقال الرجل فما تفسير قول الله؟ قال هو الذي يتأله اليه عند الحوائج والشدائد كل مخلوق عند انقطاع الرجاء من جميع من دونه و تقطع الاسباب من كل ما سواه وذلك كل متأس في هذه الدنيا و متعظم فيها وان عظم غناه و طغيانه و كثر حوائج من دونه اليه فانهم سيحتاجون حوائج لا يقدر عليها فينقطع الي الله حين ضرورته وفاقته حتى اذا كفى همه عاد الى شركه اما تسمع الله عز وجل يقول: قل ارايتكم ان اتاكم عذاب الله او اتاكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه انشاء و تسون ما تشركون فقال الله عز وجل لعباده ايها الفقراء الي رحمتي اني قد الزمتكم الحاجة الي في كل حال و ذلة العبودية في كل وقت فالي فافزعوا في كل امر تأخذون و ترجعون تمامه و بلوغ غايته فاني ان اردت ان اعطيكم لم يقدر غيري على منعكم و ان اردت ان امنعكم لم يقدر غيري على اعطائكم فانا احق من يسئل و اولي من تضرع اليه فقولوا عند افتتاح كل امر صغيراً و عظيم بسم الله الرحمن الرحيم اي استعين على هذا الامر الذي لا تحق العبادة لغيره الا له المجيب اذا دعي المغيث اذا استغيث الرحمن الذي يرحم ببسط الرزق عليه الرحيم بنا في ادياننا و ديانا و آخرتنا خفف علينا الدين و جعله سهلاً خفيفاً و هو يرحمنا بتمييزنا من اعدائه ثم قال قال يا رسول الله من حزنه امر و تعاطاه فقال بسم الله الرحمن الرحيم و هو مخلص لله و يقبل بقلبه اليه لم ينفك من احدي اثنتين اما بلوغ حاجته في الدنيا و اما يعدله عند ربه و يدخر له و ما عند الله خير و ابقى للمؤمنين .

٩ - العياشي عن عبدالله بن سنان ، عن ابي عبدالله عليه السلام في تفسير بسم الله الرحمن الرحيم فقال الباء بهاء الله والسين سناء الله والميم مجد الله و رو واغيره عنه ملك الله والله اله الخلق الرحمن بجميع العالم الرحيم بالمؤمنين خاصة و رو واغيره عنه والله اله كل شئ .

١٠ - عن الحسن بن خزاز قال كتبت الي الصادق عليه السلام وسئل عن معنى الله؟ فقال استولي على مادي وجل .

١١ - تفسير الامام ابي محمد العسكري عليه السلام قال قال الصادق عليه السلام و لربما ترك في افتتاح امر بعض شيعتنا بسم الله الرحمن الرحيم فيمتحنه الله بمكروه و لينبهه الله على شكر الله و الثناء عليه و يمحو عنه و صمة تقصيره عند تركه قول بسم الله الرحمن الرحيم لقد دخل عبدالله بن يحيى على امير المؤمنين عليه السلام و بين يديه كرسي فامر بالجلوس عليه فجلس عليه فما له به حتى سقط على رأسه فوضع من عظم رأسه و سال الدم فامر امير المؤمنين عليه السلام بماء فغسل عند ذلك الدم فقال ادن مني، فوضع يده على موضعه، فقد كان يجد من المها ما لا صبر له معه و مسح يده عليها و تغل فيها حتى اندمل و صار كأنه لم يصبه شئ قط ثم قال امير المؤمنين عليه السلام يا عبدالله الحمد لله الذي جعل

تمحيص ذنوب شيعتنا في الدنيا بمحنتهم لتسلم لهم طاعاتهم ويستحقوا عليها ثوابها فقال عبد الله بن يحيى يا امير المؤمنين وانا لانجازى بذنوبنا الا في الدنيا؟ قال نعم اما سمعت قول رسول الله ﷺ الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافرين الله طهر شيعتنا من ذنوبهم في الدنيا بما يبليهم به من المحن و بما يغفره لهم فان الله تعالى يقول «وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير» حتى اذا ورد وايوم القيمة توفرت عليهم طاعاتهم و عباداتهم و ان اعدائنا يجازيهم عن طاعته تكون في الدنيا منهم و ان كان لا وزن لها فانه لا اخلاص معها حتى اذا وافوا القيامة حمت عليهم ذنوبهم و بغضهم لمحمد و آله و خيار اصحابه و قذفوا في النار، فقال عبد الله بن يحيى يا امير المؤمنين قد افدتني و علمتني فان رأيت ان تعرفني ذنبي الذي امتحنت به في هذا المجلس حتى لا اعود الي مثله؟ فقال تركك حين جلست ان تقول بسم الله الرحمن الرحيم فعجل بذلك بسهولة عما نذبت اليه تمحيصاً بما اصابك اما علمت ان رسول الله ﷺ حدثني عن الله عز وجل انه قال كل امرؤى باللم يذكر فيه اسم الله فهو ابر؟ فقلت بلى يا بى انت و امى لا اتركها بعدها قال اذن تحظى و تسعد قال عبد الله بن يحيى يا امير المؤمنين ما تفسير بسم الله الرحمن الرحيم؟ قال ان العبد اذا اراد ان يقرأ او يعمل عملاً فيقول بسم الله الرحمن الرحيم اى بهذا الاسم اعلم هذا العمل فكل عمل يعمل بيده فيه بسم الله الرحمن الرحيم فانه مبارك له فيه .

١٢- ربيع الابرار للزمخشري قال قال رجل لجعفر بن محمد عليه السلام ما الدليل على الله و لا تذكر لي العالم و العرض و الجوهر؟ فقال له هل ركبت البحر؟ قال نعم قال فهل عصفت بكم الريح حتى خفتم الفرق؟ قال نعم قال فهل تبعت نفسك ان تم من ينجيك؟ قال نعم قال فان ذلك هو الله سبحانه و تعالى قال الله: «ضل من تدعون الا اياه و اذا متكم الضر فاليه تجأرون . قوله عز وجل

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢) الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (٣) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (٤) اِيَّاكَ نَعْبُدُ و اِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (٥)

اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٦) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ و لَا الضَّالِّينَ (٧) (١)

١- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن بعض اصحابنا، عن محمد بن هشام، عن ميسر عن ابي عبد الله عليه السلام قال شكر النعمة اجتناب المحارم و تمام الشكر قول الرجل الحمد لله رب العالمين .

٢- الشيخ الفاضل على بن عيسى في كشف الغمة عن الامام ابي جعفر الباقر عليه السلام قال الصادق فقد لابي بغلة فقال لئن ردها لله على لاحمدته بمحامد يرضاها فما لبث ان اتى بها بسرجهها و لجامها فلما استوى و ضم اليه ثيابه رفع رأسه الى السماء و قال الحمد لله و لم يزد ثم قال ما تركت و لا بقيت شيئاً جعلت جميع انواع المحامد لله عز و جل فما من حمد الا و هو داخل فيما قلت ثم قال على بن عيسى صدق و بر عليه السلام فان الالف في قوله الحمد لله يستغرق الجنس .

٣- على بن ابراهيم، قال حدثني ابي، عن محمد بن ابي عمير، عن النضر بن سويد، عن ابي بصير، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله الحمد لله قال الشكر لله، و في قوله رب العالمين، قال خالق الخلق الرحمن بجميع خلقه الرحيم بالمؤمنين خاصة «مالك يوم الدين» قال يوم الحساب و الدليل على ذلك قوله «وقالوا يا ويلنا هذا يوم الدين» يعنى يوم الحساب اياك نعبد و اياك نستعين مثله اهدنا الصراط المستقيم قال الطريق هو امير المؤمنين و معرفة الامام .

(١) مالك، قرء بلا الف ا د ح ك ف بادغام ميم الرحيم في الميم ج، نستعين، ونحوه بالضم في الوقف سبعة اوجه للكل، الاسكان، وهو الاصل وفيه المد الطول و التوسط و القصر، والاشمام و فيه ايضاً ثلثة اوجه كالوقف بالاسكان، والروم وفيه القصر السراط و سراط بالسين فيهما ز الزراط و زراط باشمام الصاد الزاء فيهما ض و باشمامها الزاء في الاول ق، عليهم عليهم بضم الهاء فيهما ف عليهم ومع الواو فيهما د ب خعه و لا الضالين و نحوه بالفتح في الوقف ثلثة اوجه للكل الاسكان وفيه الطول و التوسط و القصر كما ذكر و السلام .

٤ - قال وحدثني ابي، عن حماد، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله الصراط المستقيم قال هو امير المؤمنين عليه السلام ومعرفة والدليل على انه امير المؤمنين قوله: «وانه في ام الكتاب لدينا لعلى حكيم» وهو امير المؤمنين عليه السلام في ام الكتاب في قوله الصراط المستقيم.

٥ - وعنه وحدثني ابي، عن القسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال وصف ابو عبدالله عليه السلام الصراط فقال الف سنة صعود و الف سنة هبوط و الف سنة حدال

٦ - وعنه، عن سعدان بن مسلم، عن ابي عبدالله عليه السلام قال سئلته عن الصراط قال هو ادق من الشعر، واحد من السيف، و منهم من يمشى عليه مثل البرق، و منهم من يمرّ عليه مثل عدو الفرس، و منهم من يمرّ عليه ما شياً، و منهم من يمرّ عليه حبواً متعلقاً فتأخذ النار منه شيئاً و تترك بعضاً. ثم قال:

٧ - علي بن ابراهيم و حدثني ابي، عن حماد، عن حريز، عن ابي عبدالله عليه السلام انه قرء «اهدنا الصراط المستقيم صراط من انعمت عليهم غير المغضوب عليهم و غير الضالين»، قال. المغضوب عليهم النصاب و الضالين اليهود و النصارى.

٨ - و عن ابن ابي عمير، عن ابن اذينة، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله: «غير المغضوب و غير الضالين» قال المغضوب عليهم النصاب و الضالين الشكك الذين لا يعرفون الامام.

٩ - سعد بن عبدالله، عن احمد بن الحسين، عن علي بن الريان، عن عبدالله بن عبدالله الدهقان، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سمعته يقول: ان الله خلق هذا النطاق زبرجدة خضراء، منها اخضرت السماء، قلت و ما النطاق؟ قال الحجاب لله عز وجل، وراء ذلك سبعون الف عالم اكثر من عدة الجن و الانس و كلهم يلعن فلاناً و فلاناً.

١٠ - وعنه، عن سلمة بن الخطاب، عن احمد بن عبد الرحمن، عن عبد بن الصيرفي، عن محمد بن سليمان عن يقطين الجو اليفي، عن فلقلة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله عز وجل خلق جبلاً محيطاً بالدنيا زبرجدة خضراء و انما خضرة السماء من خضرة ذلك الجبل و خلق خلقه خلقاً لم يفترض عليهم شيئاً مما افترض على خلقه من صلوة و زكوة و كلهم يلعن رجلين من هذه الامة و سماهما.

١١ - و عنه عن محمد بن هرون بن موسى، عن ابي سهل بن زياد الواسطي، عن عجلان بن ابي صالح، قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام عن قبة آدم؟ فقلت له هذه قبة آدم؟ فقال نعم و لله عز وجل قباب كثيرة اما ان الله لخلق مغربكم هذه تسعة و تسعون مغرباً ارضاً بيضاء مملوءة خلقاً يستضيئون بنورها لم يعصوا الله طرفة عين لا يدرون اخلق الله آدم ام لم يخلقه، يبرؤن من فلان و فلان و فلان، قيل له و كيف هذا و كيف يبرؤن عن فلان و فلان و فلان وهم لا يدرون ان الله خلق آدم اولم يخلقه؟ فقال للسائل عن ذلك اتعرف ابليس؟ فقال لا ابالي خبر. قال اذا امرت بلعنه و البرائة منه؟ قال نعم قال فكذلك امر هؤلاء.

١٢ - وعنه، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الصمد بن بشير، عن جابر بن يزيد، عن ابي جعفر عليه السلام قال من وراء شمسكم هذه اربعون عين شمس ما بين عين شمس الى عين شمس اربعون عاماً فيها خلق كثير ما يعلمون ان الله خلق آدم اولم يخلقه، وان من وراء قمركم هذا اربعون قرصاً بين القرص الى القرص اربعون عاماً فيها خلق كثير لا يعلمون ان الله عز وجل خلق آدم اولم يخلقه، قد اهلوا كما الهمت النحلة لعنسة الاول و الثاني في كل الاوقات و قد وكل بهم ملائكة متى لم يلعنوا عذبوا.

١٣ - و عنه عن الحسن بن عبد الصمد، عن الحسن بن علي بن ابي عمير، قال حدثنا العباد بن عبد الخالق، عن من حدثه، عن ابي عبدالله عليه السلام، و عن محمد بن سنان، عن الفضل بن عمر، عن ابي عبدالله عليه السلام

(١) حدال بكسر الحاء، راه صاف بن نسيب و فراز و هموار (٢) حبي الصبي حبواً اذا مشى على استه و اشرف

على قصده - قاموس

قال ان لله عز وجل الف عالم، كل عالم منهم اكثر من سبع سموات وسبع ارضين ما يرى كل عالم منهم ان لله عالماً غير عالمهم .

١٤ - وعنه عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ومحمد بن عيسى بن العبيد ، عن الحسين بن سعيد جميعاً ، عن فضالة بن ايوب ، عن القاسم بن بريد ، عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام ، عن ميراث العلم ما يبلغه اجوامع هو من هذا العلم ام تفسير كل شئ من هذه الامور التي نتكلم فيها ؟ فقال ان لله عز وجل مدينتين مدينة بالمشرق و مدينة بالمغرب فيهما قوم لا يعرفون ابليس ولا يعلمون بخلق ابليس نلقاهم كل حين فيسألوننا عما يحتاجون اليه ويسألوننا عن الدعاء فنعلمهم ويسألوننا عن قائمنا متى يظهر، فيهم عبادة واجتهاد شديد لمدينتهم ابواب ما بين المصراع الى المصراع مائة فرسخ لهم تقديس وتمجيد و دعاء واجتهاد شديد لورايتهم لاحتقرتم عملكم، يصلي الرجل منهم شهراً لا يرفع رأسه من سجدة ، طعامهم التسييح ، ولباسهم الورق ، ووجوههم مشرقة بالنور ، و اذا رأوا امنا واحداً يخشوه واجتمعوا له واخذوه من اثره من الارض يتبركون به ، لهم دوى اذا صلوا كاشد من دوى الريح العاصف منهم جماعة لم يضعوا السلاح مذ كانوا ينتظرون قائمنا يدعون الله عز وجل ان يريهم اياه وعمر احداهم الف سنة اذا رأيتهم رأيت الخشوع والاستكانة و طلب ما يقربهم الى الله عز وجل اذا احتبسنا عنهم ظنوا ذلك من سخط، يتعاهدون او قاتنا التي ناتيهم فيها لا يسامون ولا يفترون يتلون كتاب الله عز وجل كما علمناهم وان فيما نعلمهم ما لو تلى على الناس لكفروا به ولا يكرهونه ، يسألون عن الشئ اذا ورد عليهم في القرآن لا يعرفونه فاذا اخبرناهم به انشروا صدورهم لما يسمعون منا و سألوا لنا البقاء و ان لا يفقدونا و يعلمون ان المئة من الله عليهم فيما نعلمهم عظيمة ، و لهم خرجة مع الامام اذا قام يسبقون فيها اصحاب السلاح ، و يدعون الله عز وجل ان يجعلهم ممن ينتصر بهم لدينه ، فهم كهول و شبان اذا رأى شاب منهم الكهل جلس بين يديه جلسة العبد لا يقوم حتى يأمرهم الطريق ، هم اعلم به من الخلق الى حيث يريد الامام عليه السلام فاذا امرهم الامام بامر قاموا اليه ابدأ حتى يكون هو الذي يأمرهم بغيره لو انهم ورد و اما بين المشرق والمغرب من الخلق لافوهم في ساعة واحدة لا يحتك فيهم الحديد لهم سيوف من حديد غير هذا الحديد لو ضرب احداهم بسيفه جبالاً لقتله حتى يفصله في ساعة ، يعبر بهم الامام عليه السلام الهند والديلم والروم و تور وفارس و ما بين جبالها الى جبالها و هما مدينتان ، واحدة بالمشرق و واحدة بالمغرب لا يأتون على اهل دين الا دعوه الى الله عز وجل و الى الاسلام والاقرار بمحمد صلى الله عليه وآله والتوبة و ولايتنا اهل البيت فمن اجاب منهم و دخل في الاسلام تركوه ، و امروا عليهم اميراً منهم ومن لم يجب ولم يقر لمحمد صلى الله عليه وآله ولم يقر بالاسلام ولم يسلم قتلوه حتى لا يبقى بين المشرق والمغرب وما دون الجبل احد الا آمن .

١٥ - محمد بن الحسن الصفار ، و سعد بن عبدالله ، والشيخ المفيد واللفظ له، كلهم رووا عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن ابي عمير، عن بعض رجاله ، عن ابي عبد الله عليه السلام رفعه الى الحسن بن علي عليه السلام قال ان لله مدينتين احديهما بالمشرق و اخرى بالمغرب عليهما سور من حديد و على كل مدينة الف الف باب كل باب مصراعان من ذهب ، وفيها الف الف لغة تتكلم كل لغة بخلاف لغة صاحبتها و انا اعرف جميع اللغات و ما فيها و ما بينهما ، و ما عليهما حجة غيري وغير اخي الحسين عليه السلام .

١٦ - محمد بن الحسن الصفار ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن ابي عمير، عن ابي ايوب ، عن ابان بن تغلب ، قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فدخل عليه رجل من اهل اليمن ، فقال له يا اخا اليمنى عندكم علماء ؟ قال نعم قال فما بلغ من علم عالمكم ؟ قال يسير في ليلة واحدة مسيرة شهرين يزجر الطير ويقفوا الاثار ، فقال ابو عبد الله عليه السلام عالم المدينة اعلم من عالمكم ، قال فما بلغ من علم عالم المدينة ؟ قال يسير في ساعة واحدة من النهار مسيرة الشمس منه ، حتى يقطع الف عالم مثل عالمكم هذا، ما يعلمون ان الله خلق آدم ولا ابليس

قال يعرفونكم؟ قال نعم ما افترض الله عليهم الا ولايتنا والبرائة من اعدائنا.

١٧- المفيد في الاختصاص، عن محمد بن عبدالله الرازي الجاهوزاني، عن اسمعيل بن موسى، عن ابيه، عن جده، عن عبدالصمد بن علي، قال دخل رجل على علي بن الحسين عليه السلام فقال له علي بن الحسين عليه السلام من انت؟ قال انا رجل منجّم قائم عَرَفَ، قال فنظر اليه ثم قال هل ادلك على رجل قدم من ذكرك دخلت علينا في اربعة عشر عاماً اكل عالم اكبر من الدنيا ثلث مَرَّات لم يتحرك من مكانه؟ قال من هو؟ قال انا و ان شئت انبأتك بما اكلت و ما ادخرت في بيتك.

١٨- ابن بابويه، قال حدثنا محمد بن القاسم الاسترآبادي المفسر رضي الله عنه، قال حدثني يوسف بن محمد بن زياد، و علي بن محمد بن سيار، عن ابويهما، عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب، عن ابيه، عن جده عليهم السلام قال جاء رجل الى الرضا عليه السلام فقال له يا بن رسول الله اخبرني عن قول الله سبحانه « الحمد لله رب العالمين » ما تفسيره؟ فقال لقد حدثني ابي عن جدي عن الباقر عليه السلام عن زين العابدين عليه السلام ان رجلاً جاء الى امير المؤمنين عليه السلام فقال اخبرني عن قول الله تعالى « الحمد لله رب العالمين » ما تفسيره؟ فقال الحمد لله هو ان عَرَفَ عباده بعض نعمه عليهم جملاً، ادلاً يقدرن على معرفة جميعها بالتفصيل لانها اكثر من ان تحصى او تعرف، فقال لهم قولوا الحمد لله على ما انعم الله علينا رب العالمين و هو الجماعات من كل مخلوق من الجمادات والحيوانات فاما الحيوان فهو يقابلها في قدرته و يغذوها من رزقه و يحوطها بكنفه ويدبر كلائمها بمصلحته، واما الجمادات فهو يمسكها بقدرته يمسك المتصل منها ان يتهافت، ويمسك المتهافت منها ان يتلاصق، ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه، ويمسك الارض ان تنخسف الا بامر الله انه بعباده لرؤف رحيم قال عليه السلام ورب العالمين مالكم و خالقهم و سائق ارزاقهم اليهم من حيث يعلمون و من حيث لا يعلمون، فالرزق مقسوم وهو يأتي ابن آدم على اى مسيرة سارها من الدنيا، ليس بتقوى متق بزائدة، ولا فجور فاجر بنا قصة و بينه و بينه ستر وهو طالب فلو ان احدكم يفر من رزقه لطلبه نفقته كما يطلب الموت فقال الله جل جلاله قولوا الحمد لله على ما انعم علينا و ذكرنا به من خير في كتب الاولين قبل ان نكون، ففي هذا ايجاب على محمد و آل محمد صلوات الله عليهم و على شيعتهم ان يشكروه بما فضلهم، و ذلك ان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال لما بعث الله موسى بن عمران و اصطفاه نبياً و فلق له البحر و نجى بنى اسرائيل و اعطاه التوراة و الا لواح رآى مكانه من ربه عز و جل فقال يا رب لقد اكرمتني بكرامة لم تكرم بها احداً قبلي، فقال الله تعالى: يا موسى اما علمت ان محمداً صلى الله عليه و آله و سلم افضل عندي من جميع ملائكتي و جميع خلقي؟ قال موسى يا رب فان كان محمداً اكرم عندك من جميع خلقك فهل في آل الانبياء اكرم من آلى؟ فقال الله تعالى يا موسى اما علمت ان فضل آل محمد على جميع آل النبيين كفضل محمد على جميع المرسلين.

قال موسى يا رب فان كان آل محمد كذلك فهل في امم الانبياء عندك افضل من امتي؟ ظلمت عليهم الغمام و انزلت عليهم العنق و السلوى و فلق لهم البحر، فقال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان فضل امة محمد على جميع الامم كفضله على جميع خلقي، قال يا موسى يا رب ليتني كنت اراهم، فاحسب الله جل جلاله له يا موسى انك لن تراهم و ليس هذا اوان ظهورهم ولكن سوف تراهم في الجنان جنات عدن و الفردوس بحضرة محمد في نعيمها ينقلون و في خيراتها يتجحون (١) افتحبا ان اسمعك كلامهم؟ قال نعم الهى قال الله جل جلاله قم بين يدي و اشددمترك قيام العبد الذليل بين يدي الرب الجليل، ففعل ذلك موسى فنادى ربنا عز و جل يا امة محمد، فاجابوه كلهم و هم

١- البجح الفرح يقال بجح بالشيء بالكسر و بالفتح لغة ضعيفة و بيجته فتبجح اي فرحته وفرح و في حديث اهل الجنة في خيراتها يتبجحون و في بعض النسخ يتبجحون بحائنين مهملتين بينهما باء موحدة كانه من التبجح و هو التمكن في الحول و المقام - مجمع.

في اصلا بآبائهم وارحام امهاتهم ليبيك اللهم ليبيك لاشريك لك ليبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لاشريك لك قال فجعل تلك الاجابة شعار الحاج، ثم نادى ربنا عزوجل: يا امة محمدان قضاني عليكم ان رحمتمى سبقت غضبي و عفوى قبل عقابي قد استجبت لكم من قبل ان تدعوننى، و اعطيتكم من قبل ان تسألونى، من لقينى منكم بشهادة ان لا اله الا الله وحده لاشريك لك (له نخل) وان محمداً عبده ورسوله صادقاً فى اقواله محققاً فى افعاله و ان على بن ابي طالب اخوه و وصيه من بعده و وليه و يلتزم طاعته كما يلتزم طاعة محمد وان اوليائه المصطفين المظهرين الميامين بمعجائب آيات الله و دلائل حجج الله من بعدهما اوليائه ادخلته جنتى وان كانت ذنوبه مثل زبد البحر قال فلما بعث الله تعالى نبيناً محمداً ﷺ قال يا محمد وما كنت بجانب الطور اذا نادىنا امتك بهذه الكرامة ثم قال عزوجل لمحمد ﷺ قل الحمد لله رب العالمين على ما اختصنى به من هذه الفضيلة و قال لامته قولوا انتم الحمد لله رب العالمين على ما اختصنا به من هذه الفضائل .

٢٠- و روى فى الفقيه فيما ذكر الفضل يعنى الفضل بن شاذان، من العلل، عن الرضا عليه السلام انه قال امر الناس بالقراءة فى الصلوة لثلاث يكون القرآن مهجوراً مضيعاً وليكون محفوظاً مدروساً فلا يضمحل ولا يجهل و انما بدء بالحمد دون ساير السور لانه ليس شئى من القرآن الكلام جمع فيه من جوامع الخير والحكمة ما جمع فى سورة الحمد، وذلك ان قوله عزوجل «الحمد لله» انما هو اداء لما اوجب الله عزوجل على خلقه من الشكر والشكر اما وفق عبده من الخير «رب العالمين» توحيد و تحميد له و اقرار بان هو الخالق المالك لا غيره «الرحمن الرحيم» استعظام و ذكر لآلئمه و نعمائه على جميع خلقه «مالك يوم الدين» اقرار له بالبعث والحساب والمجازاة و ايجاب ملك الاخرة له كما يوجب ملك الدنيا «اياك نعبد» رغبة و تقرب الى الله تعالى ذكره و اخلاص له بالعمل دون غيره «واياك نستعين» استزادة من توفيقه و عبادته واستدامة لما انعم عليه ونصره «اهدنا الصراط المستقيم» استرشاد لدينه و اعتصام بهبله و استزاد فى المعرفة لربه عزوجل و كبريائه و عظمتة «صراط الذين انعمت عليهم تأكيد (توكيد دخل) فى السؤال والرغبة و ذكر لما قد تقدم من نعمه على اوليائه ورغبة فى مثل تلك النعمة غير المغضوب عليهم» استعاذة من ان يكون من المعاندين الكافرين المستخفين به و باهره ونهيه «والضالين» اعتصام من ان يكون من الذين ضلوا عن سبيله من غير معرفة وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وقد اجتمع فيه من جوامع الخير والحكمة من امر الاخرة والدنيا ما لا يجمعه شئى من الاشياء .

٢١- و عنه، قال حدثنا احمد بن الحسن القطان، قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسينى، قال اخبرنا ابو جعفر احمد بن عيسى بن ابي مریم، قال حدثنا محمد بن احمد بن عبد الله بن زياد العرزمى، قال حدثنا على بن حاتم المنقرى، عن المفضل بن عمر، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن الصراط، فقال هو الطريق الى معرفته عزوجل و هما صراطان صراط فى الدنيا و صراط فى الاخرة فاما الصراط الذى فى الدنيا فهو الامام المفترض الطاعة، من عرفه فى الدنيا واقتدى بهداه مر على الصراط الذى هو جسر جهنم فى الاخرة، ومن لم يعرفه فى الدنيا زلت قدمه على الصراط فى الاخرة فتردى فى نار جهنم .

٢٢- و عنه، قال حدثنا ابي ربه، قال حدثنا محمد بن احمد بن على بن الصلت، عن عبد الله بن الصلت، عن يونس بن عبد الرحمن، عن من ذكره، عن عبد الله الحلبي، عن ابي عبد الله عليه السلام قال الصراط المستقيم امير المؤمنين عليه السلام .

٢٣- و عنه، قال حدثنا محمد بن القاسم الاستر ابادى المفسر، قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد، و على بن محمد بن سيار، عن ابويهما، عن الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابي طالب عليهم السلام فى قوله: «اهدنا الصراط المستقيم» قال ادم لنا توفيقك الذى به اطعناك فيما مضى من ايامنا حتى نطيعك كذلك فى مستقبل اعمارنا والصراط المستقيم هو صراطان صراط فى الدنيا و صراط فى الاخرة فاما الصراط المستقيم فى الدنيا فهو ما قصر عن العلو و ارتفع عن التقصير فاستقام فلم يعدل الى شئى من الباطل، و اما الطريق الاخر طريق

الى الجنة الذى مستقيم لا يعدلون عن الجنة الى النار ولا الى غير النار سوى الجنة .

٢٤- قال وقال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في قوله عز وجل : «اهدنا الصراط المستقيم» قال يقول ارشدنا الى الصراط المستقيم وارشدنا للزوم الطريق المؤدى الى محبتك ، والمبلغ دينك ، والمانع من ان نتبع اهوائنا فنعطب او نأخذ بأرائنا فنهلك .

٢٥- وعنه قال حدثنا ابي قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن ابيه ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر ، قال حدثني ثابت الثمالي ، عن سيد العابدين علي بن الحسين صلى الله عليهما ليس بين الله وبين حجة حجاب ، ولله دون حجة ستر ، نحن ابواب الله ، ونحن الصراط المستقيم ، ونحن عيبة علمه ، ونحن تراجمة وحيه و نحن اركان توحيده ، ونحن موضع سره .

٢٦- وعنه ، قال حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي ، قال حدثنا فرات بن ابراهيم الكوفي ، قال حدثني محمد بن الحسن بن ابراهيم ، قال حدثنا علوان بن محمد ، قال حدثنا حنان بن سدير ، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال قول الله عز وجل في الحمد « صراط الذين انعمت عليهم » يعنى محمداً وذريته صلوات الله عليهم .

٢٧- وعنه ، قال حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي ، قال حدثنا فرات بن ابراهيم ، قال حدثني عبيد بن كثير ، قال حدثنا محمد بن مروان ، قال حدثنا عبيد بن يحيى بن مهران القطنان ، قال حدثنا محمد بن الحسين ، عن ابيه ، عن جده ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قول الله عز وجل : « صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين » قال شعبة على الذين انعمت عليهم بولاية علي بن ابي طالب عليه السلام لم يغضب عليهم ولم يضأوا .

٢٨- وعنه ، قال حدثنا محمد بن القاسم الاسترابادي المفسر ، قال حدثني يوسف بن المتوكل ، عن محمد بن زياد ، و علي بن محمد بن سيار ، عن ابويهما ، عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام في قول الله عز وجل : « صراط الذين انعمت عليهم » اى قولوا اهدنا صراط الذين انعمت عليهم بالتوفيق لدينك وطاعتك ، وهم الذين قال الله عز وجل « ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقاً » و حكى هذا بعينه عن امير المؤمنين عليه السلام قال ثم قال ليس هؤلاء المنعم عليهم بالمال وصحة البدن ، و ان كان كل هذا نعمة من الله ظاهرة الا تدرون ان هؤلاء قد يكون كفاراً اوفساقاً فما ندبتهم الى ان تدعوا بان ترشدوا الى صراطهم وانما امرتم بالدعاء بان ترشدوا الى صراط الذين انعمت عليهم بالايمان بالله والتصديق لرسوله وبالولاية لمحمد وآله الطيبين واصحابه الخيرين المنتجبين وبالتقية الحسنة التي يسلم بها من شرعباد الله ومن الزيادة في آثام الاعداء وكفرهم بان تداريهم ولا تغريهم باذائك واذا المؤمنين و بالمعرفة بحقوق الاخوان .

٢٩- العياشي ، عن محمد بن مسلم ، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله : « ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم » فقال فاتحة الكتاب من كنز العرش فيها بسم الله الرحمن الرحيم الآية التي تقول : « واذا ذكرت ربك في القرآن ولو على اذبارهم نفوراً » و « الحمد لله رب العالمين » دعوى اهل الجنة حين شكروا الله حسن الثواب و « مالك يوم الدين » قال جبرئيل ما قالها مسلم قط الا صدقه الله و اهل سمواته « اياك نعبد » اخلاص العبادة « واياك نستعين » افضل ما طلب به العباد حوائجهم « اهدنا الصراط المستقيم » صراط الانبياء وهم الذين انعم الله عليهم « غير المغضوب عليهم » اليهود و « غير الضالين » النصارى .

٣٠- عن محمد بن علي الحلبي ، عن ابي عبد الله عليه السلام انه كان يقرء « مالك يوم الدين » .

٣١- عن داود بن فرقد ، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقرأ ما لا أحصى « مالك يوم الدين » .

٣٢- عن الزهري ، قال قال علي بن الحسين عليه السلام لو هات ما بين المشرق والمغرب لما استوحشت بعد ان يكون القرآن معي و كان اذا قرء « مالك يوم الدين » يكررها ويكاد ان يموت .

٣٣- عن الحسن بن محمد الجمال ، عن بعض اصحابنا قال بعث عبد الملك بن مروان الى عامل المدينة ان

وجه إلى محمد بن علي بن الحسين ولا تمجته ولا ترعه وامض (واقض خل) له حوائجه ، وقد كان ورد على عبد الملك رجل من القدرية فحضر جميع من كان بالشام فأعياهم جميعاً ، فقال ما لهذا إلا محمد بن علي ، فكتب إلى صاحب المدينة ان يحمل محمد بن علي عليه السلام إليه ، فاتاه صاحب المدينة بكتابه ، فقال له ابو جعفر اني شيخ كبير لا اقوى على الخروج وهذا جعفر بنى يقوم مقامى فوجهه إليه ، فلما قدم على الاموى اذ آه لصغره وكره ان يجمع بينه وبين القدرى مخافة ان يقلبه و تسامع الناس بالشام بقدم جعفر لمخاصمة القدرية ، فلما كان من الغد اجتمع الناس بخصوصتها فقال الاموى لابي عبدالله عليه السلام انه قد اعيانا امر هذا القدرى و انما كتبت اليك لاجمع بينك وبينه ، فانه لم يدع عندنا احداً الا خصمه ، فقال ان الله يكفيناه ، قال فلما اجتمعوه قال القدرى لابي عبدالله عليه السلام سل عما شئت ، فقال له اقرء سورة الحمد ، قال فقرأها ، وقال الاموى انا معه ما فى سورة الحمد علينا * انا لله و انا اليه راجعون ، قال فجعل القدرى يقرء سورة الحمد حتى بنغ قول الله تبارك و تعالى : * اياك نعبد و اياك نستعين * فقال له جعفر قف من نستعين ، و ما حاجتك الى المعونة ان الامر اليك فهبت الذى كفر و الله لا يهدى القوم الظالمين .

٣٤- عن داود بن فرقد ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال * اهدنا الصراط المستقيم * يعنى امير المؤمنين عليه السلام .

٣٥- وقال محمد بن علي الحلبي سمعته ما لا احصى وانا اصلى خلفه يقرأ * اهدنا الصراط المستقيم * .

٣٦- عن معاوية بن وهب قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله * غير المغضوب عليهم ولا الضالين * قال هم

اليهود والنصارى .

٣٧- عن رجل عن ابن ابي عمير رفعه في قوله * غير المغضوب عليهم وغير الضالين * وهكذا نزلت قال المغضوب عليهم فلان وفلان والنصاب والضالين الشكك الذين لا يعرفون الامام .

٣٨- ابن شهر آشوب عن تفسير وكيع بن الجراح ، عن سفیان الثوري ، عن السدى ، عن اسباط ومجاهد ، عن ابن عباس في قوله * اهدنا الصراط المستقيم * قال قولوا معاشر العباد ارشدنا الى حب محمد واهل بيته .

٣٩- وعن تفسير الثعلبي رواه ابن شاهين عن رجاله ، عن مسلم بن حبان ، عن ابي بريدة في قوله تعالى * اهدنا الصراط المستقيم * قال صراط محمد واهل بيته .

٤٠- الامام العسكري ابو محمد قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان الله امر عباده ان يسئلوه طريق المنعم عليهم وهم الصديقون والشهداء والصالحون وان يستعيذوا من طريق المغضوب عليهم ، وهم اليهود الذين قال الله فيهم : * قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله و غضب عليه و جعل منهم القردة والخنازير * و ان يستعيذوا من طريق الضالين و هم الذين قال الله فيهم * قل يا اهل الكتاب لاتغفلوا فى دينكم غير الحق و لاتتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل و اضلوا كثيراً و ضلوا عن سواء السبيل * وهم النصارى و قال الرضا عليه السلام كذلك نم قال امير المؤمنين عليه السلام كل من كفر بالله فهو مغضوب عليهم و ضال عن سبيل الله .

سورة البقرة مائتان وست وثمانون آية

فضلها

١- العياشى ، عن سعد الاسكاف ، قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اعطيت اهل الطوال مكان التوراة ، و اعطيت المائتين مكان الانجيل ، و اعطيت المئتان مكان الزبور ، و فضلت بالمفضل سبع و ستين سورة .

٢- ابن بابويه و العياشى ، عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال من قرأ البقرة و آل عمران جائتا يوم القيمة تظلاله على رأسه مثل الغمامتين او العبايتين .

٣- العياشى ، عن عمرو بن جميع ، رفعه الى علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قرء اربع آيات من اول

البقرة، وآية الكرسي، وآيتين بعدها وثلاث آيات من آخرها لم يرفى نفسه واهله وماله شيئاً يكرهه ولم يقر به الشيطان، ولم ينسى القرآن.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى:

الم (١) ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ (٢)

١ - ابو الحسن على بن ابراهيم بن هاشم، قال حدثني ابي، عن يحيى بن ابي عمران، عن يونس، عن سعدان بن مسلم، عن ابي بصير، عن ابي عبدالله عليه السلام قال الكتاب على لا شك فيه هدى للمتقين قال فيه بيان لشيئتنا.

الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (٣)

١ - قال مما علمناهم ينبئون وقال الم هو حرف من حروف اسم الله الاعظم المقطع في القرآن الذي يؤلفه النبي والامام الذي اذاعى به اجيب: «ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين».

٢ - العياشي عن سعدان بن مسلم، عن بعض اصحابه عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله: «الم ذلك الكتاب لا ريب فيه» قال كتاب على لا ريب فيه هدى للمتقين قال المتقون شيئتنا الذين يؤمنون بالغيب ويقومون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون ومما علمناهم ينبئون.

٣ - ابن بابويه، قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال حدثنا على بن ابراهيم، عن ابيه، عن يحيى بن ابي عمران، عن يونس بن عبد الرحمن، عن سعدان، عن ابي بصير، عن ابي عبدالله عليه السلام قال الم هو حرف من حروف اسم الله الاعظم المقطع في القرآن الذي يؤلفه النبي صلى الله عليه وآله والامام، فاذا دعا به اجيب: «ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين» قال بيان لشيئتنا: «الذين يؤمنون بالغيب ويقومون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون» قال مما علمناهم ينبئون ومما علمناهم من القرآن يتلون.

٤ - وعنه، قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه، قال حدثنا محمد بن يحيى العطار، قال حدثنا احمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن عمر بن عبد العزيز، عن غير واحد من اصحابنا، عن داود بن كثير الرقي، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله عز وجل «الذين يؤمنون بالغيب» قال من آمن بقيام القائم عليه السلام انه حق. وفي نسخة من اقر بقيام القائم عليه السلام.

٥ - وعنه، قال حدثنا على بن احمد بن محمد الدقاق رضى الله عنه، قال حدثنا محمد بن ابي عبدالله الكوفي، قال حدثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد، عن علي بن ابي حمزة، عن يحيى بن ابي القاسم، قال سئلت الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل «الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب» فقال المتقون شيعة على عليه السلام والغيب فهو الحجة الغائب وشاهد ذلك قوله تعالى «و يقولون لولا انزل عليه آية من

١ - الم سكت بين الف ولام وميم جمع الكتب رسم بالقصر فيه هدى بصلة الهاء وصلاد و بادغام الهاء في الهاء وصلادى. هدى للمتقين ادغم اللام للكل وقف بالامالة بخلف فو قلل بخلف ج رخل يؤمنون قرء ابو جعفر وعاصم في رواية الاعشى من ابي بكر بترك كلمة همزة ساكنة مثل يؤمنون و يأكلون و يسس و يؤتون و نحوها و يتركان كثيراً من المتحركة مثل يؤده و نحوه ولمذهب ابي جعفر فيه تفصيل يطول ذكره واما ابو عمر و فيترك كل همزة ساكنة الا ان يكون لسكونها علامة للجزم مثل يسؤكم و يهينى لكم و نحوها فانه لا يترك همزة فيها وروى عند همزة ايضاً في الساكنة و اما نافع فيترك كل همزة ساكنة و متحركة اذا كانت فاء من الفعل نحو يؤمنون و اختلف قراءة الكسائي و حمزة و لكل واحد منهم مذهب يطول فيه ذكره فالهمزة على الاصل و تركه للتخفيف.

ربه فقل انما الغيب لله فانتظروا انى معكم من المنتظرين »

٦- وعنه ، باسناده عن جابر بن عبدالله الانصارى ، عن رسول الله ﷺ فى حديث يذكر فيه الائمة الاثنى عشر وفيهم القائم عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ طوبى للصابرين فى غيبته ، طوبى للمقيمين على محبتهم ، اولئك من وصفهم الله فى كتابه فقال : «الذين يؤمنون بالغيب» ثم قال : «اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم الغالبون . »

٧- وعنه ، قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنه ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن الحسن بن محبوب ، عن على بن رثاب ، عن محمد بن قيس ، قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يحدث ان حياً و ابا ياسر ابني اخطب و نفرأ من يهود اهل نجران أتوا رسول الله ﷺ فقالوا له اليس فيما يذكر فيما انزل عليك الم؟ قال بلى قالوا اتاك بها جبرئيل من عند الله؟ قال نعم قالوا لقد بعثت انبياء قبلك و ما نعلم نبياً منهم اخبر ما مدة ملكه و ما اجل امته غيرك ، قال فاقبل حى ابن اخطب على اصحابه فقال الالف واحد ، واللام ثلثون والميم اربعون ، فهذه احدى و سبعون سنة ، فعجب ممن يدخل فى دين مدة ملكه و اجل امته احدى و سبعون سنة ، قال ثم اقبل على رسول الله ﷺ فقال يا محمد هل مع هذا غيره؟ قال نعم ، قال فهاته ، قال المص قال هذه اثقل و اطول الالف واحد ، واللام ثلثون ، والميم اربعون ، والصاد تسعون ، فهذه مائة و احدى و ستون ثم قال لرسول الله ﷺ فهل مع هذا غيره؟ قال نعم قال هاته قال المر قال هذه اثقل و اطول الالف واحدة واللام ثلثون والميم اربعون والراماتان ثم قال هل مع هذا غيره؟ قال نعم قال قد التبس علينا امرك فما ندرى ما اعطيت ثم قاموا عنه ثم قال ابو ياسر لحنى بن اخطب اخيه ما يدريك لعل محمداً قد جمع له هذا كله و اكثر منه قال فذكر ابو جعفر عليه السلام ان هذه الايات انزلت فيهم «منه آيات محكمات هن ام الكتاب و اخر متشابهات» قال وهى تجرى فى وجه آخر على غير تأويل حى و ابي ياسر و اصحابهما .

٨- وعنه قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن هرون الزنجاني فيما كتب الى على بن ابي بن احمد البغدادي الوراق ، قال حدثنا معاذ بن المشنى العنبري ، قال حدثنا عبدالله بن اسما ، قال حدثنا جوهرية ، عن سفيان بن سعيد الثوري قال قلت لجعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابي طالب عليه السلام يا بن رسول الله ما معنى قول الله عز وجل : «الم» قال اما الم فى اول البقرة فمعناه ان الله الملك .

٩- وعنه ، قال حدثنا محمد بن القاسم الاسترابادى المعروف بابي الحسن الجرجاني ، قال حدثنى ابو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد ، و ابو الحسن على بن محمد بن سيار ؛ عن ابويهما ، عن الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابي طالب صلوات الله عليهم ؛ انه قال كذب قريش و اليهود بالقرآن و قالوا هذا سحر مبین تقوله ، فقال الله «الم ذلك الكتاب» اى يا محمد هذا الكتاب الذى انزلته اليك هو الحروف المقطعة التى منها الف و لام ميم و هو بلغتكم و حروف هجائكم فأتوا بمثله ان كنتم صادقين و استعينوا بذلك بسائر شهادتكم ثم بين انهم لا يقدرون عليه بقوله «قل لمن اجتمعت الانس و الجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً» ثم قال الله الم هو القرآن الذى افتتح بالف لام ميم هو ذلك الكتاب الذى اخبرت به موسى فمن بعده من الانبياء و اخبر و ابني اسرائيل انى سائرله عليك يا محمد كتاباً عربياً عزيزاً «لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه تنزيل من حكيم حميد» لا ريب فيه لاشك فيه لظهوره عندهم كما اخبرهم انبيائهم ان محمداً عليه السلام ينزل عليه كتاباً لا يمحوه الباطل يقرأ هو و امته على سائر احوالهم «هدى» بيان من الضلالة للمتقين الذين يتقون الموبات و يتقون تسليط السعة على انفسهم حتى اذا علموا ما يجب عليهم علمه علموا بما يجب لهم رضى ربكم ، ثم قال و قال الصادق عليه السلام الالف حرف من حروف دل على قولك الله و دل باللام على قولك الملك العظيم القاهر للخلق اجمعين و دل بالميم على انه المجيد المحمود فى كل افعاله و جعل هذا القول حجة على اليهود و ذلك ان الله لما بعث موسى بن عمران ثم من بعده من الانبياء الى بنى اسرائيل لم يكن فيهم قوم الا اخذوا عليهم العهود و المواثيق ليؤمنن بمحمد العربى الامى المبعوث بمكة الذى يهاجر الى

المدينة يأتي بالكتاب بالحروف المقطعة افتتاح بعض سورة تحفظه امته فيقرء به قياماً وقعوداً ومشاة وعلى كل الاحوال يسهل الله عز وجل حفظه عليهم ويقرونون بمحمد داخه ووصيه علي بن ابي طالب عليه السلام الآخذ عنه علومه، التي علمها والمتقلد منه اماناته التي قادهها ومذلل كل من عاند محمداً بسيفه الباتر^(١) ويفجم كل من جادله وخاصمه بدليله القاهر يقاتل عباد الله على تنزيل الكتاب حتى يقودهم الى قبوله طائعين وكارهين ثم اذا صار محمد عليه السلام الى رضوان الله عز وجل واراد كثير ممن كان اعطاه ظاهر الايمان وحرفوا تأويلاته، وغيروا معانيه ووضعوا على خلاف وجوها قاتلهم بعد علي عليه السلام على تأويله حتى يكون ابليس الغاوى لهم هو الخاسم الذليل المطرود المغلوب قال فلما بعث الله محمداً عليه السلام و اظهره بمكة ثم سيره منها الى المدينة و اظهره بها، ثم انزل عليه الكتاب و جعل افتتاح سورته الكبرى بالمعنى الم ذلك الكتاب الذي اخبرت انبيائي السالفين اني سائرله عليك يا محمد لا ريب فيه فقد ظهر كما اخبرهم به انبيائه ان محمداً ينزل عليه كتاب مبارك لا يمحوه الباطل يقرأه هو و امته على سائر احوالهم ثم اليهود يحرفونه ويتأولونه على خلاف وجهه، و يتعاطون التوصل الى علم ما قد طواه الله عنهم من حال اجال هذه الامة، وكم مدة ملكهم فجاء الى رسول الله عليه السلام جماعة فولى رسول الله عليه السلام علياً مخاطبتهم فقال قائمهم ان كان ما يقول محمد حقاً فقد علمناكم قدر ملك امته هو احدى و سبعون سنة الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون، فقال علي عليه السلام فما تصنعون بالمص و قد انزلت عليه؟ قالوا هذه احدى وستون سنة ومائة سنة قال فما تصنعون بالر و قد انزلت عليه؟ فقالوا هذه اكثر هذه مائتان و احدى و ثلثون سنة فقال علي عليه السلام فما تصنعون بما انزل عليه المر؟ قالوا هذه مائتان و احدى و سبعون سنة فقال علي عليه السلام فواحدة من هذه له او جميعها له؟ فاختاط كلامهم فبعضهم قال له واحدة منها، وبعضهم قال بل يجمع له كلها، وذلك سبع مائة و اربع سنين ثم يرجع الملك الينا يعني اليهود، فقال علي عليه السلام اكتاب من كتب الله نطق بهذا ام آرائكم دلتكم عليه؟ فقال بعضهم كتاب الله نطق به و قال آخرون منهم بل آراؤنا دلت عليه، فقال علي عليه السلام فاتوا بالكتاب من عند الله ينطق بما يقولون فيعجز عن ايراد ذلك، و قال للاخرين فدلونا على صواب هذا الرأي فقالوا صواب رأينا دليله على ان هذا حساب الاجمل فقال علي عليه السلام كيف دل على ما تقولون وليس في هذه الحروف ما اقترحتم به بلايين، رأيتم ان قيل لكم ان هذه الحروف ليست دالة على ان هذه المدة ملك امه محمد عليه السلام ولكنها دالة على ان عدد ذلك لكل واحد منا و منكم بعدد هذا الحساب دراهم او دنانير او على ان لعلى كل واحد منكم دنانير عدد ماله مثل عدد هذا الحساب قالوا يا ابا الحسن ليس شئني مما ذكرته منصوصاً في الم و المص والر والمر فان بطل قولنا لما قلنا بطل قولك لما قلت، فقال خطيبهم و منطيقهم لا تفرح يا علي بان عجزنا على اقامة حجة على دعوانا فاي حجة في دعواك الا ان تجعل عجزنا حجتك فاذا مالنا حجة فيما نقول ولالكم حجة فيما نقول قال علي عليه السلام لاسواء وان لنا حجة هي المعجزة الباهرة ثم نادى جمال اليهود يا ايها الجمال اشهدى لمحمد و وصيه فتبادرت الجمال صدقت صدقت يا وصي محمد و كذب هؤلاء اليهود، فقال علي عليه السلام هؤلاء خير من اليهود يا نيايب اليهود التي عليهم اشهدى لمحمد ولو صيه فنطقت نيايبهم كلها: صدقت صدقت يا علي نشهد ان محمداً رسول الله حقاً و انك يا علي وصيه حقاً لم يثبت لمحمد قدم في مكرمة الا وطئت على موضع قدمه بمثل مكرمه فانتما شقيقان من اشراق نور الله تعالى تميزتما اثنتين، وانتما شريكان في الفضائل الا انه لا نبى بعد محمد عليه السلام فعند ذلك خرست اليهود و آمن بعض النظارة منهم برسول الله و غلب الشقاء على اليهود وسائر النظارة الاخرين فذلك ما قال الله تعالى «لا ريب فيه» انه كما قال محمد عليه السلام ووصى محمد عن قول محمد، عن قول رب العالمين ثم قال هذا بيان وشفاء للمتقين من شيعة محمد و على انهم اتقوا انواع الكفر فتركوها واتقوا الذنوب الموبقات فرفضوها واتقوا اظهار اسرار الله و اسرار اذكيا، عباده الاوصياء بعد محمد فكبرتموها واتقوا سر العلوم عن اهلها المستحقين لها وفيهم نشرها.

(١) الباتر، السيف القاطع (٢) فجم الصبي يفجم بفتحين فحوماً و فحاماً بالضم بكى حتى انقطع صوته ومنه قيل افحمت الخضم افحماً اذا اسكته بالحجة - مصباح المنير.

١٠- العياشي عن محمد بن قيس ، قال سمعت ابا جعفر يحدث قال ان حياً واباياسر ابني اخطب ونفر آمن اليهود اهل النخبير أتوا رسول الله ﷺ فقالوا له اليس فيما تذكر فيما انزل عليك الم ؟ قال بلى قالوا اتاك بها جبرئيل من عند الله؟ قال نعم قالوا لقد بعثت انبياء قبلك ما نعلمهم نبياً منهم اخبر ما مده ملكه، وما اجل امته غيرك، فاقبل حتى على اصحابه ، فقال لهم الالف واحد ، واللام ثلثون ، والميم اربعون ، فهي احدى وسبعون سنة، فعجب ممن يدخل في دين مدة ملكه واجل امته احدى وسبعون سنة ثم اقبل على رسول الله ، فقال يا محمد هل مع هذا غيره ؟ فقال نعم قال فهاته قال المص قال هذه اقل واطول الالف واحد واللام ثلثون .

قلت تمام الحديث ساقط وبعده حديث لا يناسبه في نسختين من العياشي .

قال علي بن ابراهيم : والهداية في كتاب الله على وجوه، فهذه هو البيان «الذين يؤمنون بالغيب» قال يصدقون بالبعث والنشور والوعد والوعيد .

وقال علي بن ابراهيم والايمن في كتاب الله على اربعة وجوه فمنه اقرار باللسان ، قد سماه الله تبارك و تعالي ايماناً ، ومنه تصديق بالقلب ، ومنه الاداء ، ومنه التأيد ، فاما الايمان الذي هو اقرار باللسان وقد سماه الله تبارك و تعالي ايماناً ونادى اهله به فقوله « يا ايها الذين آمنوا خذوا احذركم فانفر وانثبات وانفروا جميعاً ، وان منكم لمن ليبطئن فان اصابكم مصيبة قال قد انعم الله على اذلم اكن معهم شهيداً ، ولئن اصابكم فضل من الله ليقولن كان لم تكن بينكم وبينه مودة يا ليتني كنت معهم فافوز فوزاً عظيماً » فقال الصادق عليه السلام لو ان هذه الكلمة قالها اهل المشرق و اهل المغرب لكانوا بها خارجين من الايمان ، ولكن قد سماهم الله مؤمنين باقرارهم وقوله : « يا ايها الذين آمنوا آمنوا » اي يا ايها الذين اقرؤا صدقوا ، فالايمن الخفي هو التصديق و للتصديق شروط لا يتم التصديق الا بها وقوله « ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين و آتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب و اقام الصلوة و آتى الزكوة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في الباس والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا و اولئك هم المتقون » فمن اقام بهذه الشروط فهو مؤمن مصدق .

و اما الايمان الذي هو الاداء فهو قوله لما حوّل الله قبلة رسوله الى الكعبة قال اصحاب رسول الله ﷺ يا رسول الله فصلوتنا الى بيت المقدس بطلت ؟ فانزل الله تبارك و تعالي « و ما كان الله ليضيع ايمانكم » فسمي الصلوة ايماناً .

والوجه الرابع من الايمان و هو التأيد الذي جعله الله في قلوب المؤمنين من روح الايمان فقال : « لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او ابنائهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم الايمان و ايدهم بروح منه » والدليل على ذلك قوله عليه الصلوة والسلام : لا يزني الزاني وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق وهو مؤمن ، يفارقه روح الايمان مادام على بطنها فاذا قام عادليه ، قيل وما الذي يفارقه؟ قال الذي يدعه في قلبه ، ثم قال عليه السلام : ما من قلب الاوله اذنان على احديهما ملك مرشد و على الاخرى شيطان مفتن ، هذا يأمره و هذا يجره .

ومن الايمان ما قد ذكره الله في القرآن خبيث وطيب فقال « ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب » فمنهم من يكون مؤمناً مصداقاً ولكنه يلبس ايمانه بظلم و هو قوله « الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن و هم مهتدون » فمن كان مؤمناً ثم دخل في المعاصي التي نهى الله عنها فقد لبس ايمانه بظلم فلا ينفعه الايمان حتى يتوب الى الله من الظلم الذي لبس ايمانه حتى يخلص الله ايمانه ، فهذه وجوه الايمان في كتاب الله .

١١- تفسير الامام ابي محمد العسكري في قوله تعالى : «الذين يؤمنون بالغيب» قال الامام عليه السلام وصف هؤلاء

المؤمنين الذين هذا الكتاب هدى لهم فقال «الذين يؤمنون بالغيب» يعني ما غاب عن حواسهم من الامور التي يلزمهم

الايمن بها كالبعث والحساب والجنة والنار وتوحيد الله وسائر ما لا يعرف بالمشاهدة وانما يعرف بدلائل قد نصبها الله تعالى دلائل عليها كآدم، وحواء، وادريس، ونوح، وابراهيم، والانبياء الذين يلزمهم الايمان بهم بحجج الله تعالى وان لم يشاهدوهم و يؤمنون بالغيب «وهم من الساعة مشفقون» .

قال على بن ابراهيم وقوله :

وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا انزَلَ اِلَيْكَ وَمَا انزَلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ . (٤)

قال بما انزل من القرآن اليك و بما انزل على الانبياء من قبلك من الكتب . وبالآخرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم و اولئك هم المفلحون

قوله تعالى : ان الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون (٦)

١ - محمد بن يعقوب ، عن على بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن بكر بن صالح ، عن القاسم بن يزيد ، عن ابي عمرو الزبيرى ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اخبرنى عن وجوه الكفر فى كتاب الله عز وجل ؟ قال الكفر فى كتاب الله على خمسة اوجه : فمنها كفر الجحود والجحود على وجهين ، والكفر بترك ما امر الله ، وكفر البرائة ، وكفر النعم ، فاما كفر الجحود فهو الجحود بالربوبية وهو قول من يقول لارب ولاجنة ولا نار وهو قول صنفين من الزنادقة يقال لهم الدهرية وهم الذين يقولون « وما يملكنا الا الدهر » و هو دين وضعوه لانفسهم بالاستحسان منهم على غير تثبت منهم و لا تحقيق بشيئ مما يقولون قال الله عز وجل « انهم الا يظنون » ان ذلك كما يقولون وقال « ان الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون » يعنى بتوحيد الله فهذا احد وجوه الكفر .

و اما الوجه الاخر من الجحود على معرفة و هو ان يجحد الجاحد و هو يعلم انه حق قد استقر عنده وقد قال الله عز وجل : « وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلماً وعلواً » وقال الله عز وجل : « و كانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جائتهم ما عرفوا كفروا به فلعن الله على الكافرين » فهذا تفسير وجهى الجحود .

والوجه الثالث من الكفر كفر النعم و ذلك قوله تعالى يحكى قول سليمان « هذا من فضل ربي ليبلوني ااشكرام اكفر و من شكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان ربي غنى كريم » وقال « لئن شكرتم لا زيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد » وقال « فاذكرونى اذ كركم واشكروالى ولا تكفرون » .

والوجه الرابع من الكفر ترك ما امر الله عز وجل به ، وهو قول الله عز وجل : « واذا اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دمائكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم اقررتم و انتم تشهدون ثم انتم هولاء » (٢) تقتلون انفسكم و تخرجون فريقاً منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان و ان يأتوكم اسارى تفادوهم و هم محرم عليكم اخراجهم أفتؤمنون ببعض الكتاب و تكفرون ببعض » فكفرهم بترك ما امر الله عز وجل به و نسبهم الى الايمان ولم يقبله منهم ولم ينفعهم عنده فقال : « فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي فى الحياة الدنيا ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب و ما الله بغافل عما يعملون » .

١- بما انزل وما انزل - بقصر المنفصل دى جمع يع و بخلف ب ط والباقون بالمد على مراتبهم ، وقرء بالمد عاصم وعلى و حمزة و خلف و ابن ذكوان فلا يفرقون بين مد الكلمة والكلمتين وكذلك روى ورش عن نافع والباقون يفرقون فيمدون الكلمة ولا يمدون الكلمتين فاطول الناس مدأ ورش عن نافع و حمزة و خلف فى اختياره والاعشى ومدهم بمنزلة اربع الفات و اوسطهم مدأ على و ابن ذكوان و عاصم غير الاعشى و اقصرهم مدأ ابن كثير و ابو جعفر و نافع غير ورش و ابو عمرو و سهل و يعقوب و هشام ، و اصل المد الف ساكنة على قدر فتحة فيك فتعاً تاماً .

٢- ءانذرتهم ، و نحوه سهل الهمزة الثانية مع الفصل بالف ب ح و ابدلها الفاً او سهلها او حققها مع الفصل ل والباقون يخففونها من غير ادخال .

٣- انتم مبتدأ و هولاء خبره اى انتم هولاء المناقون بالميثاق و اعترفتهم بلزومه - منه ره .

والوجه الخامس من الكفر كفر البرائة وذلك قول الله عز وجل يحكى قول ابراهيم عليه السلام: «كفرنا بكم وبدأ بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابداً حتى تؤمنوا بالله وحده» يعنى تبرأنا منكم وقال يذكر ابليس وتبرأه من اوليائه من الانس يوم القيمة «انى كفرت بما اشركنتمونى من قبل» وقال «انما اتخذتم من دون الله اوثاناً مودة بينكم فى الحياة الدنيا ثم يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض و يلعن بعضكم بعضاً» يعنى يبرء بعضكم من بعض .
قوله تعالى :

ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة و لهم عذاب عظيم . (٧)

١- ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن احمد السنانى رضى الله عنه ، قال حدثنا محمد بن ابى عبدالله الكوفى عن سهل بن زياد الادمى ، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى رضى الله عنه ، عن ابراهيم بن ابى محمود ، عن ابى الحسن الرضا عليه السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل : ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم قال الختم هو الطبع على قلوب الكفار عقوبة على كفرهم ، كما قال الله عز وجل «بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلاً» .

٢- الامام العسكرى عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ ايكم وقى بنفسه نفس رجل مؤمن بالراحة ؟ فقال على عليه السلام انا هو يا رسول الله وقيت بنفسى نفس ثابت بن قيس بن شماس الانصارى فقال رسول الله ﷺ حدث بالقصة اخوانك المؤمنين ولا تكشف عن اسم المنافقين الكائدين لنا ، فقد كفاكم الله شرهم واخرهم للتوبة لعلمهم بتذكر اويخشى فقال على عليه السلام انى بينا اسير فى بنى فلان بظاهر المدينة وبين يدي بعيداً متى ثابت قيس ، اذ بلغ بئراً دية عميقة بعيدة القعر ، وهناك رجل (رجال خل) من المنافقين فدفعه ليرميه (فدفعوه ليرموه خل) فى البئر فتماسك ثابت بى ، ثم عاد فدفعه والرجل لا يشعر بى حتى وصلت اليه وقد اندفع ثابت فى البئر فكرهت ان اشتغل بطلب المنافقين خوفاً على ثابت فوقع فى البئر لعمى آخذه فنظرت فاذا انا قد سبقت الى قرار البئر ، فقال رسول الله ﷺ وكيف لاتسبقه وانت ارزن منه ولولم يكن من رزانتك الا ما فى جوفك من علم الاولين والاخرين الذى اودع الله رسوله ، لكان من حقاك ان تكبرن ارزن من كل شئى فكيف كان حالك وحال ثابت ؟ قال يا رسول الله فصرت الى البئر واستقررت قائماً وكان ذلك اسهل على واخف على وجلى من خطائى التى كنت اخطوها رويداً رويداً ثم جاء ثابت فانحدر فوق على يدي وقد بسطتهما اليه وخشيت ان يضرنى سقوطه على او يضره فما كان الا كطاقة ريحان تناولتها بيدي ثم نظرت فاذا ذلك المنافق ومن معه آخران على شفير البئر وهو يقول لهما اردنا واحداً فصار اثنين فجأوا بصخرة فيها مائة من فارسى فارتدت فخشيت ان تصيب ثابتاً فاحتضنته وجعلت رأسه الى صدرى وانحيت عليه فوقع الصخرة على مؤخر رأسى فما كانت الا كتر ويحة بمروحة تروحت بها فى حمارة القبيظ (١) ثم جاؤا بصخرة اخرى فيها قدر ثلثمائة من فارسى فارتدت فخشيت ان تصيب على ثابت ، فاصابت على مؤخر رأسى فكان كما صب على رأسى وبدنى فى يوم شديد الحر ثم جاؤا بصخرة ثالثة فيها قدر خمسمائة من يديرونها على الارض لا يمكنهم ان يقبلوها فارسى فارتدت فخشيت على لابن ابى طالب و ابن قيس مائة الف روح ما نجت منها واحدة من بلاء هذه الصخور ثم انصرفوا فدفع الله عنا شرهم فاذن الله لشفير البئر فانحط وقرار البئر قد ارتفع فاستوى القرار والشفير بعد بالارض فخطونا وخرجنا فقال رسول الله ﷺ يا ابا الحسن ان الله عز وجل اوجب لك من الفضائل والثواب ما لا يعرفه غيره ينادى مناد يوم القيمة ابن محبوبا على بن ابى طالب؟ فيقوم قوم من الصالحين فيقال لهم خذوا بايدي من شتم من عرصات القيمة فادخلوهم الجنة واقل رجل منهم ينجو بشفاعتهم من اهل تلك العرصات الف الف رجل ثم ينادى مناد ابن البقية من محبى على بن ابى طالب؟ فيقومون قوم مقتصدون فيقال لهم تمنوا على الله ما شتمتم فيتمنون فيفعل بكل واحد منهم ما تمناه ثم يضعف له مائة الف ضعف ثم ينادى مناد ابن البقية من محبى على بن ابى طالب فيقوم قوم ظالمون

لانفسهم معتدون عليها و يقال اين المبعوضون لعلي بن ابي طالب ؟ فيؤتى بهم جم غفير ، و عدد كثير ، فقال الا يجعل كل الف من هؤلاء فداء لواحد من محبي علي بن ابي طالب عليه السلام ليدخلوا الجنة فينجي الله عزوجل محبيك و يجعل اعدائهم فدائهم ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا الفضل الاكرم ، محبه محب الله و محب رسوله و مبغضه مبغض الله و مبغض رسوله ، هم خيار خلق الله من امة محمد صلى الله عليه وآله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام انظر فنظر الى عبدالله بن ابي و الى سبعة من اليهود ، قال قد شاهدت ختم الله على قلوبهم و اسماعهم و ابصارهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انت يا علي افضل شهداء الله في الارض بعد محمد رسول الله صلى الله عليه وآله قال فذلك قوله : « ختم الله على قلوبهم و على سمعهم و على ابصارهم غشاوة » تبصرها الملائكة فيعرفونهم بها و يبصرها رسول الله صلى الله عليه وآله و يبصرها خير خلق الله بعده علي بن ابي طالب عليه السلام ثم قال : « ولهم عذاب عظيم في الآخرة بما كان يكذبون » من كفرهم بالله و كفرهم بمحمد رسول الله صلى الله عليه وآله قوله عزوجل :

﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ . (٨) ﴾

١- قال الامام قال العالم موسى بن جعفر عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اوقف امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في يوم الغدير موقفه المشهور المعروف ، ثم قال يا عباد الله انسبونني ، فقالوا انت محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف ، ثم قال ايها الناس الست اولي بكم من انفسكم فانا مولاكم اولي بكم من انفسكم ؟ قالوا بلى يا رسول الله ، فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله الى السماء فقال : اللهم اني اشهدك بقول هؤلاء وبقول ذلك ثلثاً ثم قال : الا فمن كنت مولاه و اولي به فهذا مولاه و اولي به اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذ من اخذله ثم قال : قم يا ابا بكر فبايع له بامرة المؤمنين ، فقام ففعل ذلك فبايع ثم قال قم يا عمر فبايع له بامرة المؤمنين ، فقام و بايع ثم قال بعد ذلك لتمام التسعة ثم لرؤساء المهاجرين و الانصار فبايعوا كلهم ، فقام من بين جماعتهم عمر بن الخطاب عليه اللعنة فقال بنخبيخ لك يا بن ابي طالب اصبحت مولاي و مولاي كل مؤمن و مؤمنة ، ثم تفرقوا عن ذلك و قال و كدت عليهم العهود و المواعيق .

ثم ان قوماً من متمردى جبارتهم طواطوا بينهم ان كانت لمحمد صلى الله عليه وآله كائنة ليدفعن هذا الامر عن علي عليه السلام ولا يتركونه له فعرف الله ذلك في (من خل) قلوبهم و كانوا يأتون رسول الله صلى الله عليه وآله ويقولون لقد اقمنا عليك احب خلق الله الى الله و اليك و الينا و كفتنا مؤنة الظلمة و العجبايرة في سياستنا ، و علم الله في قلوبهم خلاف ذلك مواطاة بعضهم لبعض ، انهم على العداوة مقيمون ، ولدفع الامر عن مستحبه مؤثرون فاخبر الله عزوجل محمداً عنهم فقال يا محمد « ومن الناس من يقول آمنا بالله الذي امرك بنصب علي عليه السلام اماماً و سائسلاً امتك و مدبراً «وما هم بمؤمنين» بذلك و لكنهم مؤايطون على هلاكك و اهلاكه يوايطون انفسهم على التمرد على علي عليه السلام ان كانت بك كائنة .

٢ - علي بن ابراهيم انها نزلت في قوم منافقين اظهروا الرسول الله صلى الله عليه وآله الاسلام فكانوا اذا ارادوا الكفار قالوا انا معكم و اذا لقوا المؤمنين قالوا نحن مؤمنون و كانوا يقولون للكفار . انا معكم انما نحن مستهزون فرد الله عليهم
الله يستهزي بهم و يمدهم في طغيانهم يعمهون .

٣- محمد بن الحسن الصفار ، قال حدثني ابو جعفر احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي ، عن معلى بن عثمان ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لي ان الحكم بن عيينة ممن قال الله « ومن الناس من يقول آمنا بالله و باليوم الآخر و ما هم بمؤمنين » فليشترق الحكم و ليقرّب اما والله لا يصيب العلم الا من

و من الناس - مماله قره قتيبة و نصير كلمة القرآن ما كان مكسوراً . من يقول - مدغمة النون في الياء حيث وقعت حمزة و علي و خلف و ورش من طريق البخارى . بمؤمنين - غير مهموز عند ابي عمر و غير شجاع و يزيد و الاعشى و ورش و حمزة في الوقف و كذلك ما اشبهها من الاسماء .

اهل بيت نزل عليهم جبرئيل. وروى هذا الحديث محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، بباقي السند والتمن قوله تعالى:

يَخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ (٩)

١- قال موسى بن جعفر عليه السلام فاتصل ذلك من موطنهم وقيلهم في علي عليه السلام وسوء تدبيرهم عليه برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدعاهم وعاتبهم فاجتهدوا في الايمان وقال اولهم يارسول الله والله ما اعتدت بشيئي كاعتدادي بهذه البيعة ولقد رجوت ان يفتح الله بها لي في قصور الجنان ويجعلني فيها من افضل النزال والسكان وقال ثانيهم بسابي انت وامي يارسول الله ما وثقت بدخول الجنة والنجاة من النار الا بهذه البيعة والله ما يسرنسى ان تقضتها او نكثت بها ما اعطيت من نفسي ما اعطيت، وان لي طلاع ما بين الثرى الى العرش لآلى رطبة وجواهر فاخرة: وقال ثالثهم والله يارسول الله لقد صرت من الفرع بهذه البيعة السى السرور والفسح من الامال في رضوان الله وايقنت انه لو كان علي ذنوب اهل الارض كلها لمحصت عنى بهذه البيعة، وحلف علي ما قال من ذلك ولعن من باع عنه رسول الله خلاف ما حلف عليه ثم تتابع بمثل هذا الاعتذار بعدهم من الجبابرة المتمردين فقال الله عزوجل لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم يخادعون الله يعني يخادعون رسول الله بايمانهم بخلاف ما في جوانحهم والذين آمنوا كذلك ايضاً الذين سيدهم وفاضلهم علي بن ابي طالب عليه السلام ثم قال وما يخدعون الا انفسهم ما يضررون بتلك الخدعة الا انفسهم فان الله غنى عنهم وعن نصرتهم لولا امهاله لهم لما قد رواه علي شيعى من فجورهم وطفيانهم وما يشعرون ان الامر كذلك وان الله يطلع نبيه على نفاقهم وكفرهم وكذبهم ويأمره بلعنهم في لعنة الظالمين الناكثين وذلك اللعن لا يفارقهم في الدنيا يلعنهم خيار عباد الله وفي الآخرة لهم شداهد عذاب الله.

٢- ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن وليد، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن هرون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة بن زياد، عن جعفر بن محمد، عن ابيه عليه السلام سئل فيما النجاة غداً؟ فقال انما النجاة في ان لاتخادعوا الله فيخذ عكم فانه من يخادع الله يخدعه، ويخلع الله منه الايمان ونفسه يخدع لسو يشعر، فقيل له كيف يخادع الله؟ فقال يعمل بما امر الله عزوجل به ثم يريد به غيره فاتقوا الله والربا فانه شرك بالله عزوجل ان المرأى يدعى يوم القيمة باربعة اسماء ياكفر يا فاجر يا غادر يا خاسر حبط عملك وبطل اجرک ولاخلاق لك اليوم فالتمس اجرک ممن كنت تعمل له

قوله تعالى:

فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ (١٠)

١- قال موسى بن جعفر عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما اعتذر واهولاه بما اعتذروا به، تكرم عليهم بان قبل ظواهرهم وكل بوطنهم الى ربهم لكن جبرئيل اناه فقال يا محمد العلى الاعلى يقرء عليك السلام ويقول لك اخرج هؤلاء المردة الذين اتصل بك عنهم في علي عليه السلام ونكثهم لبيعتهم وتوطيئهم نفوسهم على مخالفتهم علياً ان يظهر من العجائب ما اكرمه الله به من طاعة الارض والجبالي والسماء له وسائر ما خلق الله بما وقفه موقفك واقامه مقامك ليعلموا ان ولى الله علي عليه السلام غنى عنهم وانه لا يكف عنهم انتقامه الا بامر الله الذى له فيه وفيهم التدبير الذى هو بالغه، والحكمة التى هو عامل بها ومعض لما يوجبها يوجبها فامر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الجماعة التى اتصل منهم ما اتصل في امر علي والمواطاة على مخالفته بالخروج، فقال لعلي عليه السلام لما استقر عند سفح بعض جبال المدينة يا علي ان الله امر هؤلاء بنصرتك ومساعدتك والمواطبة على خدمتك والجد في طاعتك فان اطاعوك فهو خير لهم يصيرون في جنان الله ملوكا خالدين ناعمين وان خالفوك فهو شر لهم يصيرون في جهنم خالدين معذبين، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لتلك الجماعة: اعلموا انكم ان اطعتم علياً سعدتم، وان خالفتم شقيتم، واغناه الله عنكم بمن سير يكموهم وبما سير يكموه

وما يخدعون - بالالف مع ضم الياء وفتح الغاء وكسر الدال. فزادهم - بالامالة تدف يكذبون - بضم الياء

و فتح الكاف و تشديد الدال ادحك

قال رسول الله ﷺ يا على سل ربك بجاه محمد وآله الطيبين الذين انت بعد محمد سيدهم ان يقلب لك هذه الجبال ماشئت، فسئل ربه تعالى ذلك فانقلبت فضة ثم نادته الجبال يا على يا وصي رسول رب العالمين ان الله قد اعدنا لك ان اردت انفاقنا في امرك فمتى دعوتنا اجبتك لمتضى فينا امرك (حكماك خ) وتنفذ فينا قضائك ثم انقلبت ذهباً كلها وقالت مقالة الفضة، ثم انقلبت مسكاً وعنبراً وعنبراً وجواهر وياقوت وكل شئ مما تنقلب اليه فنادته يا ابا الحسن يا اخا رسول الله نحن مسخرات لك ادعنا متى شئت، ثم قال رسول الله سل الله بمحمد وآله الطيبين الذين انت سيدهم بعد محمد رسول الله ﷺ ان يقلب اليك اشجارها رجالا ساكين السلاح وصخورها سوداً ونموراً وافاعي فدعا الله على ذلك فامتثلت تلك الجبال والارضون والهضبات وقرارات الارض من الرجال الساكين السلاح الذين يفى واحد منهم بعشرة الالف من الناس المعدودين، ومن الاسود والنمور والافاعي حتى طبقت تلك الجبال والارضون والهضبات بذلك، كل ينادى يا على يا وصي رسول الله هانحن قد سخرنا لك و امرنا باجابتك كلما دعوتنا الى اصطلام كل من سلطنا عليه، فمتى شئت فادعنا نجيبك بما شئت وتامرنا به نطيعك يا على يا وصي رسول الله ان لك عند الله من الشأن العظيم ما لو سئلت الله ان يصير لك اطراف الارض وجوانبها هيئة واحدة كصورة كبش لفعل او يعط لك السماء الى الارض لفعل، او ينقل لك الارض الى السماء لفعل، او يقلب لك ماء بحارها الاجاج ماء عذباً او زيقاً او باناً او ما شئت من انواع الاشربة والادهان لفعل ولو شئت ان يجمد البحار او يجعل سائر الارض مثل البحار لفعل لا يحزنك تمرد هؤلاء المتمردين وخلاف هؤلاء المخالفين فكانهم بالدنيا قد انقضت بهم كان لم يكونوا فيها وكانهم بالآخرة اذا وردت عليهم كان لم يزالوا فيها يا على ان الذي امهلهم مع كفرهم و فسوقهم و تمردهم عن طاعتك هو الذي امهل فرعون ذا الاوتاد و نمرود بن كنعان، ومن ادعى الالهية ذوى الطغيان و اطغى الطغاة ابليس رأس الضلالات ما خلقت انت و هم لدار الفناء، بل خلقتهم لدار البقاء ولكنكم تنقلون من دار الى دار ولا حاجة بربك الى من يسومهم ويرعاهم، لكنه اراد تشريفك عليهم و ابانتك بالفضل فيهم ولو شاء لهداهم قال فمرضت قلوب القوم لما شاهدوا من ذلك مضافاً الى ما كان من مرض اجسامهم له، و لعلى بن ابي طالب عليه السلام فقال الله عند ذلك « في قلوبهم مرض » اي قلوب هؤلاء المتمردين الساكين الناكثين لما اخذت عليهم من بيعة على عليه السلام « فزادهم الله مرضاً » بحيث تاهت له قلوبهم جزاء بما اريتهم من هذه الايات والمعجزات ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون في قولهم انا على البيعة والعهد مقيمون .

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ (١١)

إِنَّمَا أَنَّهُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لَّا يَشْعُرُونَ (١٢)

١- قال الامام العسكري عليه السلام قال العالم موسى عليه السلام اذا قيل لهؤلاء الناكثين للبيعة في يوم الغدير لا تفسدوا في الارض باظهار نكث البيعة لعباد الله المستضعفين فتشوشون عليهم دينهم و تحيرونهم في دينهم ومذاهبهم قالوا انما نحن مصلحون لانا لانعتقد دين محمد ولاغير دين محمد ونحن في الدين متحيرون فنحن نرضى في الظاهر محمداً باظهار قبول دينه و شريعته ونقضى في الباطن على شهوأتنا فنتمتع و تترقه و نعتق انفسنا من دين محمد ونكفها من طاعة على لكيلا نزل في الدنيا كما قد توجهنا عنده و ان اضمحل امره كنا قد سلمنا من سبي اعدائه قال الله عز وجل « الا انهم هم المفسدون » بما يفعلون من امور انفسهم لان الله يعرف نبيه ﷺ نفاقهم فهو يلغتهم ويأمر المسلمين بلغتهم ولا يثق بهم ايضاً اعداء المؤمنين، لانهم يظنون انهم ينافقونهم ايضاً كما ينافقون اصحاب محمد فلا يرفع لهم عندهم منزلة ولا يحلون عندهم بمحل اهل الثقة .

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمَنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ إِنَّا أَنهْمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ (١٣)

١- قال موسى بن جعفر عليه السلام و اذا قيل لهؤلاء الناكثين البيعة قال لهم خيار المؤمنين كسلمان والمقداد و ابي ذر و عمار آمنوا برسول الله صلى الله عليه وآله و بعلى عليه السلام الذي اوقفه موقفه و اقامه مقامه و اناط (١) مصالح الدين والدنيا كلها به آمنوا بهذا النبي و سلموا لهذا الامام و سلموا لظاهره و باطنه كما آمن الناس المؤمنين كسلمان و المقداد و ابي ذر و عمار قالوا في الجواب لمن يفضون اليه لهؤلاء المؤمنين لانهم لا يجسرون على مكاشفاتهم بهذا الجواب ولكنهم يذكرون لمن يفضون اليه من اهل بيته الذين يتقون بهم يقولون لهم انؤمن كما آمن السفهاء يعنون سلمان و اصحابه لما اعطوا علينا خالص ودهم، و محض طاعتهم و كشفوا رؤسهم لموالاته اوليائه و معاداة اعدائه حتى اذا اضحل امر محمد طحطحهم^٢ اعداؤه و اهلكهم سائر الملوك و المخالفين لمحمد اى فهم بهذا التعرض لاعداء محمد جاهلون سفهاء قال الله عز و جل «الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون» الاخفاء العقول والاراء الذين لم ينظروا في امر محمد صلى الله عليه وآله حق النظر فيعرفوا نبوته و يعرفوا به صحة ما ناوله بعلى عليه السلام من امر الدين والدنيا حق بقوا لتركهم تأمل حجج الله جاهلين و صاروا خائفين و جليلين من محمد صلى الله عليه وآله و ذريته و من مخالفهم لا يؤمنون انه يغلب فيهلكون معه، فهم السفهاء حيث لم يسلم بنفاقهم هذا لمحبة المؤمنين و لمحبة اليهود و سائر الكافرين و هم يظهرون لمحمد صلى الله عليه وآله موالاته و موالاته اخيه على و معاداة اعدائهم اليهود و النواصب كما يظهرون لهم من معاداة محمد صلى الله عليه وآله و على عليه السلام.

وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنُوا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزَؤُونَ (١٤)

الله يستهزئ بهم و يمدهم في طغيانهم يعمهون . (١٥)

قال موسى بن جعفر عليه السلام و اذا لقي هؤلاء الناكثون البيعة المواطنون على مخالفة على عليه السلام و دفع الامر عنه الذين آمنوا قالوا آمنا كمايمانكم اذا لقوا سلمان و المقداد و اباذر و عمار قالوا آمنا بمحمد و سلمنا له بيعة على عليه السلام و فضله و انفذنا لامره كما آمنتهم ان اولهم و ثانيهم و ثالثهم الى تاسعهم ربما كانوا يلتقون في بعض طرقهم مع سلمان و اصحابه فاذا لقوهم اشمزوا منهم قالوا هؤلاء اصحاب الساحر و الاهوج^٣ يعنون محمداً صلى الله عليه وآله و علياً عليه السلام ثم يقول بعضهم لبعض احترزوا منهم لا يتقون من فلتات^٤ كلامهم على كفر محمد صلى الله عليه وآله فيما قاله في على عليه السلام فيقفوا عليكم فيكون فيه هلاككم فيقول اولهم انظروا الى كيف اسخر منهم و اكف عاديهم عنكم فاذا التقوا قال اولهم مرحباً سلمان بن الاسلام الذي قال فيه محمد صلى الله عليه وآله سيد الانام لو كان الدين معلقاً بالثريا لتناوله رجال من ابنا فارس هذا افضلهم بعينك و قال فيه سلمان منا اهل البيت فقرنه جبرئيل الذي قال له يوم العبا ما قاله لرسول الله و انا منكم فقال وانت منا حتى ارتقى جبرئيل الى الملاء الاعلى يفترخ على اهله و يقول بنخ و بنخ و انا من اهل بيت محمد صلى الله عليه وآله ثم يقول للمقداد و مرحباً بك يا مقداد انت الذي قال فيك رسول الله صلى الله عليه وآله و لعلى عليه السلام يا على المقداد اخوك في الدين و قد قدمتك فكانه يعينك حباً لك و بغضاً على اعدائك و موالاته اوليائك لكن ملائكة السموات و الحجب اشد حباً لك منك لعلى و اشد بغضاً على اعدائك منك على اعداء على عليه السلام فطوباك ثم طوباك ثم يقول لابي ذر مرحباً بك يا اباذر انت الذي قال فيك رسول الله صلى الله عليه وآله ما قلت للغيراء ولا اظلت الخضراء على ذى لهجة اصدق من ابي ذر، قيل بما ذا فضله الله بهذا و شرفه؟ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لانه كان يفضل علياً عليه السلام اخا رسول الله صلى الله عليه وآله.

و هشام قيل و غيض و سيني و سيث و سيق و جيئى بضم او اهل كله ذلك و روى عن يعقوب مثل ذلك و وافقهما نافع في سيني و سيث و ابن عامر فيهما و في قيل و سيق و الباقون يكسرون كلها و ادغم اللام في اللام ي .

١- ناظ الشئى ينوط نوطاً نوطاً و كل شئى علق في شئى فهو نوط، و منوط عباء من سترته .

٢- طحطحت الشئى كسرتة و فرقته - مجمع

٣- الهوج محركة طول في عمق و طيش و تشرغ مجمع .

٤- السفهاء الا - ابدل الثانية و صلا و او ادح جمع ليس و وقفاً مع المد و التوسط و القصر ل ف .

٤- الفلتات الزلات جمع فلتة و هى الزلة مجمع .

قوالا وله في كل الاحوال مباحاً ولسانته واعدابه شاتراً ولاولياته واحبائه موالياً، سوف يجعله الله عزوجل في الجنان من افضل سكانها، و يخدمه من لا يعرف عدده الا الله من وصايفها و غلمانها و ولدانها، ثم يقول لعمار بن ياسر: اهلا ومهلا يا عمار نلت بموالاة اخي رسول الله مع انك و ادع رافة لا تزيد على المكتوبات والمسنونات من سائر العبادات مالا يناله الكاد^١ بيدنه ليله و نهاره يعنى الليل قياماً و للنهار صياماً و الباذل امواله وان كانت اموال جميع الدنيا، مرحباً بك فقد رضيك رسول الله ﷺ لعلى اخيه مصافياً، و عنده ناوياً حتى اخبرناك ستقتل في محبته و تحشر يوم القيمة في خيار زمرة و وقفنى الله لمثل عملك و عمل اصحابك حتى ممن توفر على خدمة رسول الله و اخي محمد على ولى الله، و معاداة اعدائهما بالعداوة و مصافاة اولياتهما بالموالاة و المشايعة، سوف يسعدنا يومنا هذا اذا التقينا بكم فيقول سلمان و اسحابه ظاهرهم كما امر الله تعالى و يجوزون عنهم، فقال الاول لاصحابه كيف رأيتم سخرى بهؤلاء، و كيف اكف عاديتم عنى و عنكم؟ فيقولون له لاتزال بخير ما عشت لنا فيقول لهم فهكذا فلتكن معاملتكم لهم الى ان تنتهزوا الفرصة فيهم مثل هذا فان اللبيب من يجرع على الغصة حتى ينال الفرصة ثم يعودون الى اخدانهم المنافقين المتعديين المشاركين لهم في تكذيب رسول الله ﷺ فيما اداه اليهم عن الله عزوجل من ذكر تفضيل امير المؤمنين عليه السلام و نصبه اماماً على كافة المكلفين قالوا لهم انا معكم على ما وطائكم عليه انفسكم من دفع على عن هذا الامر، ان كانت لمحمد عليه السلام كائنة، فلا يغر نكم ولا يهوانكم ماتسمعون منى من تفرطهم و ترونى اجترى عليه من مداراتهم فانما نحن مستهزون بهم، فقال الله عزوجل يا محمد الله يستهزى بهم و يجازيهم جزاء استهزائهم في الدنيا و الاخرة و يمدهم في طغيانهم يعمهون^٢ يمهلم فيتأتى بهم برفق و يدعوهم الى التوبة و يعدهم اذا تابوا المغفرة يعمهون^٣ و هم يعمهون لا يرعون عن قبيح ولا يتركون اذى لمحمد و على يمكنهم ايصاله اليهما الا بغوه قال العالم عليه السلام فاما استهزاء الله بهم في الدنيا فهو انه مع اجرائه اياهم على ظاهر احكام المسلمين لظهارهم ما يظرونه من السمع و الطاعة و الموافقة لامر رسول الله ﷺ بالتعريض لهم حتى لا يخفى على المخلصين من المراد بذلك التعريض و يأمر بلعنهم، و اما استهزؤه بهم في الاخرة فهو ان الله عزوجل اذا اقرهم في دار اللعنة و الهوان و عذبهم بتلك الالوان العجيبة من العذاب و اقر بهؤلاء المؤمنين في الجنان بحضرة محمد عليه السلام صفى الملك الديان، اطعمهم على هؤلاء المستهزين كانوا بهم في الدنيا حتى يروا فيه من عجائب اللعائن و بدايع النقمات فتكون لذتهم و سرورهم شماتتهم بهم كما لذتهم و سرورهم بنعيمهم في جنات ربهم فالؤمنون يعرفون اولئك الكافرين المنافقين باسمائهم و صفاتهم و هم على اصناف: منهم من هو بين انياب الحيات تمضغه و تغترسه، و منهم من هو تحت سياط زبائنها و اعمدتها و مرزباتها^٤ تقع من ايديها عليه يشد في عذابه و يعظم حزنه و نكاله^٥ و منهم من هو في بحار حميمها يفرق و يسبح فيها، و منهم من هو في غسليها و غساقها^٦ تزجره فيها زبائنها و منهم من هو في ساير اصناف عذابها و الكافرون و المنافقون ينظرون فيرون هؤلاء المؤمنين الذين كانوا بهم في الدنيا لما كانوا من موالاة محمد و على و آلهما صلوات الله عليهم يعتقدون فيرونهم و منهم من هو على فرشها ينقلب، و منهم من هو على فواكها يرتع و منهم من هو في غرفها اوفى بساينها و منتزهاها يتبجح^٧ و المحور العين و الوصفاء و الولدان و الجوارى و الغلمان قائمون بحضرتهم و طائفون بالخدمة، حوالهم ملائكة الله عزوجل يأتون من عند ربهم بالعباء^٨ و الكرامات و عجائب التحف و الهدايا و المبررات يقولون: «سلام عليكم بما صبرتم فنعمة عقبى الدار» فيقول هؤلاء المؤمنون المشرفون على هؤلاء الكافرين و المنافقين يا فلان و يا فلان و يا فلان حتى تناديهم باسمائهم: ما بالكم في مواقف حربكم ما كنون

١ - الكاد المشقة - قاموس .

٢ - الارزبة بالكسر و التثقيل عصاة كبيرة من حديد يتخذ لتكسر المدر و في لغة مرزبة بكسر الميم مع التخفيف و العامة تنقل مع الميم - مجمع .

٣ - الغسليين هي غسالة اجواف اهل النار و الغساق هو بالتشديد و التخفيف ما يغسق من حديد اهل النار اى يسيل و يقال الحميم يحرق بحره و الغساق يبرد ببرده و يقال الغساق هو البارد المنتن .

٤ - البجح الفرع و التبجح و هو التمكن في الحلول و المقام - مجمع .

٥ - الحباء العطية يقال حياء حيو و حياء اى اعطاء .

هاتوا اليها ففتح لكم ابواب الجنان لتتخلصوا من عذابكم وتلحقوا بنا في نعيمها فيقولون يا ويلتنا انى لنا هذا فيقول المؤمنون انظر وهذه الابواب فينظرون الى ابواب من الجنان مفتحة تخيل اليهم انها الى جهنم التي فيها يعذبون و يقدرون انهم يتمكنون ان يتخلصوا اليها فيأخذون في السباحة في بحار حميمها وعدوا من بين ايدي زبانيتها وهم يلحقونهم يضربون باعمدتهم و مرزباتها و سياطهم فلا يزالون كذلك يسرون هناك و بهذه الاصناف من العذاب يمتهنهم حتى اذا قدروا ان يبلغوا تلك الابواب وجدوها مردومة عنهم و تدهدهم الزبانية باعمدتها فتكسبهم الى سواء الجحيم و يستلقى اولئك المنعمون على فرشهم في مجالسهم يضحكون منهم مستهزئين بهم فذلك قول الله عز وجل «الله يستهزئ بهم» وقوله عز وجل «فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون» .

٢- ابن شهر آشوب عن الباقر عليه السلام انها نزلت في ثلثة لماما قام النبي صلى الله عليه وآله بالولاية لامير المؤمنين عليه السلام اظهر والايامن والرضا بذلك فلما خلوا باعداء امير المؤمنين عليه السلام «قالوا انا معكم انما نحن مستهزؤن» .

٣- وعن تفسير الهذيل ومقاتل عن محمد بن العنقية في خبر طويل انما نحن مستهزؤن بعلي بن ابي طالب فقال الله تعالى «الله يستهزئ بهم» يعنى يجازيهم في الاخرة جزاء استهزائهم بامير المؤمنين عليه السلام .

٤- قال ابن عباس و ذلك نه اذا كان يوم القيمة امر الله تعالى الخلق بالجواز على الصراط فتجوز المؤمنون الى الجنة و تسقط المنافقون في جهنم فيقول الله يا مالك استهزى بالمنافقين في جهنم فيفتح مالك باباً من جهنم الى الجنة و يناديهم معاشر المنافقين هيينا هيينا فاصعدوا من جهنم الى الجنة فيسبح المنافقون في بحار جهنم سبعين خريفاً حتى اذا بلغوا الى ذلك الباب و هو الخروج غلقه دونهم و فتح لهم باباً الى الجنة من موضع آخر فيناديهم من هذا الباب فاخرجوا الى الجنة فيسبحون مثل الاول فاذا وصلوا اليها اغلق دونهم و يفتح من موضع آخر وهكذا ابد الابدين .

٥- ابن بابويه قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن احمد بن يونس المعارى، قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني، قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال، عن ابيه عن الرضا عليه السلام قال سئلت عن قول الله «الله يستهزئ بهم» فقال ان الله لا يستهزئ و لكن يجازيهم جزاء الاستهزاء .

قال علي بن ابراهيم و يمدهم في طغيانهم يعمهون اى يدهم

قوله تعالى :
اُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ . (١٦)

١- قال العالم عليه السلام اولئك الذين اشتروا الضلالة باعوا دين الله واعتاضوا منه الكفر بالله فما ربحت تجارتهم اى ما ربحوا في تجارتهم في الاخرة لانهم اشتروا النار واصناف عذابها بالجنة التي كانت معدة لهم لو آمنوا وما كانوا مهتدين الى الحق والصواب .

علي بن ابراهيم الضلالة هيينا الحيرة والهدى البيان فاختروا الحيرة والضلالة على الهدى والبيان فضر الله فيهم مثلاً .

مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون

صم بكم عمى فهم لا يرجعون ١٧٠

١- قال موسى بن جعفر عليه السلام مثل هؤلاء، المنافقين كمثل الذي استوقد نارا ابصر بها ما حوله فلما ابصر ما حوله ذهب الله بنورهم بريح ارسلسها فاطفاها او مطر وكذاك مثل هؤلاء المنافقين لما اخذ الله عليهم من البيعة لعلي

١- المرزبة بكسر الميم وفتح الزاء و تشديد الباء الموحدة عصية من حديد.

٢- دهدت الحجر فتدهده اى دحرجته فتدحرج - مجمع .

بـ بالهدى - امال ف رخل و قلل بخلف ج

ابن ابي طالب عليه السلام واعطوا ظاهرها شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له و ان محمداً عبده و رسوله و ان علياً
وليه و وصيه و وارثه و خليفته في امته و قاضى دينه، و منجز عداته، و القائم بسياسة عباد الله مقامه، فورث موارث
المسلمين بها، و نكح في المسلمين بها، فوالوه من اجلها و احسنوا عنها الدفاع بسببها و اتخذوه اخاً يصونونه مما
يصونون عنه انفسهم، بسماهم منه لها فلما جاءه الموت وقع في حكم رب العالمين، العالم بالاسرار الذى لا تخفى
عليه خافية فاخذهم بعذاب باطن كفرهم فذلك حين ذهب نورهم و صاروا في ظلمات عذاب الله ظلمات احكام الآخرة
لا يرون منها خروجا و لا يجدون عنها محيصاً ثم قال «صم» يعنى يصمّون في الآخرة في عذابها «بكم» يكلمون هناك بين
اطباق نيرانها «عمى» يعمون هناك و ذلك نظير قوله عز و جل : « و نجشرة يوم القيمة اعمى و نجشروهم يوم القيمة على
وجوههم عميةاً و بكماً و صماً ما يؤمهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيراً »

٢- قال العالم عليه السلام عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال ما من عبد و لامة اعطى بيعة امير المؤمنين
في الظاهر و نكثها في الباطن و اقام على نفاقه، الا و اذا جاء ملك الموت يقبض روحه مثل له ابليس و اعوانه و
تمثل له النيران و اصناف عقابها بعينه و قلبه و مقاعده من مضائقها و تمثل له ايضاً الجنان و منازلها فيها لو كان
بقي على ايمانه و وفى ببيعته فيقول له ملك الموت انظر فتلك الجنان التى لا يقدران قدر شرائها و بهجتها و سرورها
الا رب العالمين كانت معدة لك لو كنت بقيت على و لايتك لآخى محمد صلى الله عليه و آله و سلم كان اليها مصيرك يوم فصل القضاء،
فاذا نكثت و خالفت فتلك النيران و اصناف عذابها و زبائنها بمرزباتها و افاعيها الفاغرة افواهاها و عقاربها الناصبة
اذنابها، و سباعها السائلة مخالباها و ساير اصناف عذابها هو لك و اليها مصيرك فيقول «يا ليتنى اتخذت مع الرسول
سبيلاً» فقبلت ما امرنى و التزمت ما لزمنى من موالاته على بن ابي طالب عليه السلام.

٣- محمد بن يعقوب، عن ابن محمد، عن علي بن العباس، عن علي بن حماد، عن عمرو بن شمر، عن جابر
عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز و جل «كمثل الذى استوقد ناراً فلما اضاءت ما حوله» يقول اضاءت الارض بنور محمد صلى الله عليه و آله و سلم
كما تضيئ الشمس فضرب الله مثل محمد صلى الله عليه و آله و سلم الشمس و مثل الوصى القمر و هو قوله عز و جل «و هو الذى جعل الشمس
ضياءً و القمر نوراً» و قوله «و آية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون» و قوله عز و جل «ذهب الله بنورهم و تركهم
في ظلمات لا يبصرون» يعنى قبض محمد صلى الله عليه و آله و سلم فظهرت الظلمة فلم يبصروا و افضل اهل بيته و هو قوله عز و جل «وان
تدعهم الى الهدى لا يسمعون و تربهم ينظرون اليك و هم لا يبصرون»

٤- ابن بابويه قال حدثنا محمد بن احمد السناني رضى الله عنه، قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
عن سهل بن زياد الاممي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى رضى الله عنه، عن ابراهيم بن ابي محمود قال سئلت ابا
الحسن الرضا عليه السلام عن قول الله تعالى «و تركهم في ظلمات لا يبصرون» فقال ان الله لا يوصف بالترك كما يوصف خلقه
ولكنه متى علم انهم لا يرجعون عن الكفر و الضلالة فمنعهم المعاونة و اللطف، و خلا بينهم و بين اختيارهم
قال علي بن ابراهيم و قوله صم بكم عمى الذى لا يسمع و البكم الذى يولد من امه اعمى، و العمى
الذى يكون بصيراً ثم يعمى.

او كصيب من السماء فيه ظلمات و رعد و برق يجعلون اصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت
والله محيط بالكافرين يكاد البرق يخطف ابصارهم كلما اضاء لهم مشوا فيه و اذا اظلم عليهم قاموا
ولو شاء الله لذهب بسمعهم و ابصارهم ان الله على كل شئ قدير. (٢٠)

١- ففر فاه فتحة ق.

آذانهم بالامالة - بالكافرين - امال ح ت يس و قلل ج والرسم بالقصر و اذا اظلم بتغليظ اللام . ج .
ولو شاء الله - امال ف م خل و ابدل الهمزة في الوقف الفاء مع المد و التوسط والقصر ل ف . لذهب بسمعهم - بالادغام
في الوصل ي يس . و ابصارهم - امال ح ت و قلل ج .

١- قال العالم عليه السلام ثم ضرب الله عز وجل للمناققين مثلاً آخر فقال مثل ما خوطبوا به من هذا القرآن الذي انزل عليك يا محمد مشتملاً على بيان توحيدى وايضاح حجة نبوتك والدليل الباهر على استحقاق على عليه السلام اخيك للموقف الذى وقفه والمحل الذى احلته والرتبة التى رفعته اليها، والسياسة التى قلدها اياها، فهى كصيب فيه ظلمات ورعد وبرق قال يا محمد كما ان فى هذه المطر هذه الاشياء، ومن ابتلى به خاف، فكذلك هؤلاء فى ردهم لبيعة على عليه السلام وخوفهم ان تعثر انت يا محمد على نفاقهم كمثل من هوفى هذا المطر والرعد والبرق، يخاف ان يخلع الرعد فواده او ينزل البرق والصاعقة عليه فكذلك هؤلاء يخافون ان تعثر على كفرهم فتوجب قتلهم واستيصالهم يجعلون اصابعهم فى آذانهم اذا سمعوا لعنك لمن نكث البيعة ووعيدك لهم اذا علمت احوالهم « يجعلون اصابعهم فى آذانهم من الصواعق حذر الموت » لئلا يسمعو لعنك ولا وعودك فتتغير الوانهم فيستدل اصحابك انهم المعينون باللعن والوعيد لما قد ظهر من التغيير والاضطراب عليهم فتقوى التهمة عليهم ولا يأمنون هلاكهم بذلك على يدك وفى حكمك ثم قال « والله محيط بالكافرين » مقتدر عليهم لو شاء اظهر لك نفاق منافقيهم و ابدى لك اسرارهم و امرك بقتلهم ثم قال « يكاد البرق يخطف ابصارهم » وهذا مثل قوم ابتلوا ببرق فلم يغضوا عنها ابصارهم ولم يستروا منه وجوههم لتسلم عيونهم من تلالته ولم ينظروا الى الطريق الذى يريدون ان يتخلصوا فيه بضوء البرق ولكنهم نظروا الى نفس البرق يكاد يخطف ابصارهم فكذلك هؤلاء المنافقون يكاد مافى القرآن من الايات المحكمة الدالة على نبوتك الموضحة عن صدقك فى نصب على اخيك اماماً ويكاد ما يشاهدونه منك يا محمد ومن اخيك على عليه السلام من المعجزات الدالات على ان امرك وامره هو الحق الذى لا ريب فيه ثم هم مع ذلك لا ينظرون فى دلائل ما يشاهدون من آيات القرآن وآياتك وآيات اخيك على بن ابي طالب عليه السلام يكاد ذهابهم عن الحق فى حججك فيبطل عليهم سائر ما قد عملوه من الاشياء التى يعرفونها الان من جحد حقا واحداً آذاه ذلك الجحد الى ان يجحد كل حق فصار جاحداً فى بطلان سائر الحقوق عليه كالناظر الى جرم الشمس فى ذهاب نور بصره ثم قال « كلما اضاء لهم مشوا فيه » اذا ظهر ما اعتقدوه انه الحجة مشوا فيه بتواغيبه وهؤلاء كانوا اذا نتجت خيولهم الاناث ونسائهم الذكور وحملت نجيلهم وزكت زروعهم ونمت تجاراتهم وكثرت الابان فى ضرعهم، قالوا يوشك ان يكون هذا ببركة بيعتنا لعلى عليه السلام انه مبخوت^١ مدال^٢ فبذاك ينبغى ان نعطيه ظاهر الطاعة لنعيش فى دولته « واذا اظلم عليهم قاموا » اى اذا نتجت خيولهم الذكور ونسائم الاناث ولم يربحوا فى تجاراتهم ولا حملت نجيلهم ولا زكت زروعهم وقفوا وقالوا هذا بشؤم هذه البيعة التى باعناها على عليه السلام والتصديق الذى صدقنا محمداً عليه السلام وهو نظير ما قال الله عز وجل يا محمد « ان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله، و ان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك » قال الله تعالى « قل كل من عند الله » بحكمه النافذ وقضائه ليس ذلك لشؤمى ولا ليمنى ثم قال الله عز وجل « ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم » حتى لا يتنبأ لهم الاحتراز من ان تقف على كفرهم انت و اصحابك المؤمنون وتوجب قتلهم « ان الله على كل شئ قدير » ولا يعجزه شئ.

وقال على بن ابراهيم قوله او كصيب من السماء اى كمطر وهو مثل الكفار قال وقوله ويخطف ابصارهم

قوله تعالى .

اى يعمى .

يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذى خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون (٢١)

١- قال على بن الحسين فى قوله تعالى: « يا ايها الناس » يعنى سائر المكلفين من ولدادم « اعبدوا ربكم » اطيعوا ربكم من حيث امركم ان تعتقدوا ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا شبيه له ولا مثل، عدل لا يجور، جواد لا يبخل، حلیم لا يعجل، حكيم لا يخطئ^٣ و ان محمداً عبده و رسوله عليه السلام وآله الطيبين و بان آل محمد افضل آل النبیین و ان علياً افضل امم المرسلين ثم قال عز وجل « الذى خلقكم » اعبدوا الذى خلقكم من نطفة من ماء

(١) مبخوت - صاحب بخت . (٢) مدال المدل بالمهملة و بالكسر الرجل الحفى و بالفتح الخسيس و رجل

مدال النفس واليد بالمعجمة سمح ومدل بسره افشاه ونفسه بالشئى سمحت . قاموس

(٣) الخطل بالتحريك المنطق الفاسد المضطرب يقال خطل فى منطقه خطلا اخطا .

مهيبن، فجعله في قرار مكين، الى قدر معلوم، فقد نافعنا القادرون والعالمون، قوله «اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم» اي اعبدوا بتعظيم محمد وعلي بن ابي طالب والذي خلقكم نسماً وسواكم من بعد ذلك وصوركم احسن صورة ثم قال عز وجل «والذين من قبلكم» قال وخلق الله الذين من قبلكم من ساير اصناف الناس «لعلكم تتقون» قال لها وجهان احدهما وخلق الذين من قبلكم لعلكم كلكم تتقون اي لتتقوا كما قال الله عز وجل «وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون والوجه الاخر اعبدوا الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون اي اعبدوه لعلكم تتقون النار، و لعل من الله واجب لانه اكرم من ان يعنى عبده الى منفعة و يطعمه في فضله ثم يخيبه الا ترى كيف قبح من عبدهن عباده اذا قال الرجل اخذ مني لعلك تتنفع بي و لعلني انفعك ثم يخدعه يخيبه ولا ينفعه فالله عز وجل اكرم في افعاله وابعده من القبيح في اعماله من عباده .
قوله تعالى

الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا

لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٢٢)

١- ابن بابويه، قال حدثنا محمد بن القاسم المفسر رضي الله عنه، قال حدثني يوسف بن محمد بن زياد و علي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي، عن ابيه علي بن محمد، عن ابيه محمد بن علي، عن ابيه الحسين عليهم السلام في قول الله تعالى «الذي جعل لكم الارض فراشاً والسماء بناء» قال جعلها ملائمة لطباعكم موافقة لاجسامكم ولم يجعلها شديدة الحما والحرارة فتحرقكم ولا شديدة البرد فتجمدكم ولا شديدة طيب الريح فتصدعها ماتكم ولا شديدة التشنج فتعطبكم ولا شديدة اللين كالماء فتغرقكم ولا شديدة الصلابة فتتمتع عليكم في دوركم و ابنتكم و قبور موتاكم ولكنه عز وجل جعل فيها من المتانة ما تنتفعون به وتتما سكون و تماسك عليها ابدانكم، و بنيانكم و جعل فيها ما ينقاد به لدوركم و قبوركم و كثير من منافعكم فلذلك جعل الارض فراشاً لكم ثم قال عز وجل «والسماء بناء» سقفاً من فوقكم محفوظاً يدير فيها شمسها و قمرها و نجومها لمنافعكم ثم قال تعالى « و انزل من السماء ماء» يعني المطر من اعلى ليبلغ قلل جبالكم، وتلالكم، و هضابكم واوهادكم ثم فزقه رذاذاً و ابلًا وهطلاً لتسقي ارضكم ولم يجعل ذلك المطر نازلاً عليكم قطعة واحدة فيفسد ارضيكم و اشجاركم و زروعكم و ثماركم ثم قال عز وجل «فاخرج به من الثمرات رزقاً لكم» يعني مما يخرج من الارض لكم «فلا تجعلوا لله انداداً» اي اشباهاً و امثالا من الاصنام التي لاتعقل ولا تسمع ولا تبصر ولا تقدر على شيى و انتم تعلمون انها لاتقدر على شيى من هذه النعم الجليلة انعمها عليكم ربكم تبارك . و تعالى: قوله تعالى :

وَأَنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ

صَادِقِينَ (٢٣) فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَأْتُوا نَارَ النَّارِ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ (٢٤)

وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رَزَقُوا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا

قَالُوا هَذَا الَّذِي رَزَقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأْتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَ لَهُمْ فِيهَا أَنْهَارٌ مَطَهَّرَةٌ وَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (٢٥)

١- قال العالم عليه السلام فلما ضرب الله الامثال للكافرين المجاهدين الدافعين لنبوة محمد صلى الله عليه وسلم والناصيين

١- العطب الهلاكة و اعطته املكه المعاطب المهالك - صراح
٢- الهضبة بالفتح فالسكون الجبل المنبسط على وجه الارض والجمع هضب و هضاب مجمع
٣- الرذاذ المطر الضعيف والوايل المطر الشديد مجمع
٤- الهطل تنابع المطر وسيلانه . مجمع

المنافقين لرسول الله ﷺ الدافعين لما قاله محمد ﷺ في اخيه علي ﷺ والدافعين ان يكون ما قاله عن الله تعالى و هي آيات محمد ﷺ ومعجزاته لمحمد مضافة الى آياته التي بينها لعلي ﷺ في مكة والمدينة ولم يزدادوا الاعتوا وطغياناً قال الله «وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا» حتى تجحدوا ان يكون محمد رسول الله وان يكون هذا المنزل عليه كلامي مع اظهاري عليه بمكة الايات الباهرات كالغمامة التي تظل بها في اسفاره والجمادات التي كانت تسلم عليه من الجبال والصخور والاحجار والاشجار وكدفاعه قاصديه بالقتل عنه وقتله اياهم كالشجرتين المتباعدتين تلاصقتا فقد خلفهما لحاجته ثم ترجعتا الى امكنتهما كما كانتا وكذا عليه الشجرة فجاءته معجبة خاضعة ذليلة ثم امره لها بالرجوع فرجعت صامتة مطيعة .

«فاتوا» يا معشر قريش واليهود يا معشر النواصب المنتحلين^٢ بالاسلام الذين هم منه برآء ويا معشر العرب الفصحاء البلغاء ذوى الالسن «بسورة من مثله» من مثل محمد مثل رجل منكم لا يقره ولا يكتب ولم يدرس كتاباً ولا اختلف الى عالم ولا تعلم من احد و انتم تعرفونه في اسفاره و حضوره بقي كذلك اربعين سنة ثم اوتى جوامع العلم حتى علم الاولين والآخرين فان كنتم في ريب من هذه الايات فاتوا من مثل هذا الرجل بمثل هذا الكلام ليتبين انه كاذب كما تزعمون لان كل ما كان من عند غير الله فيسوجد له نظير في سائر خلق الله وان كنتم معاشر قراء الكتب من اليهود والنصارى في شك مما جاءكم به محمد ﷺ من شرايعه، ومن نصبه اخاه سيد الوصيين وصياً بعد ان قداظهر لكم معجزاته، التي منها ان كلمته زراع مسمومة، وناطقه ذئب، وحن اليه العود، وهو على المنبر و دفع الله عنه السم الذي دسه اليهود في طعامهم وقلب عليهم البلاء واهلكهم به وكثر القليل من الطعام فاتوا بسورة من مثله يعنى من مثل القرآن من التوراة والانجيل والزبور وصحف ابراهيم وكتب الاربعة عشر فانكم لا تجدون في سائر كتب الله تعالى سورة كسورة من هذا الكتاب القرآن، وكيف لا يكون كلام محمد ﷺ المنقول افضل من سائر كلام الله وكتبه يامعاشر اليهود والنصارى ثم قال لجماعتهم «ادعوا شهدائكم من دون الله» ادعوا اصنامكم التي تعبدونها ايها المشركون و ادعوا شياطينكم يا ايها النصارى واليهود و ادعوا قرنائكم من الملحدين يا منافقى المسلمين من النصاب لال محمد ﷺ الطيبين و سائر اعوانكم على ارادتكم «ان كنتم صادقين» ان محمداً ﷺ يقول هذا القرآن من تلقاء نفسه لم ينزل الله عليه وان ما ذكره من فضل علي ﷺ على جميع امته وقلده سياستهم ليس بامر احكم الحاكمين، ثم قال الله عز وجل «فان لم تفعلوا» اي ان لم تأتوا بايها المقرعون بحجة رب العالمين «ولن تفعلوا» اي ولا يكون هذا منكم ابداً فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة حطبا للناس والحجارة توقد تكون عذاباً على اهلها «اعدت للكافرين» المكذبين بكلامه ونبوته (ونبيه خ) الناصبين العداوة لوليه ووصيه، قال فاعلموا بعجزكم عن ذلك انه من قبل الله و لو كان من قبل المخلوقين لقد رتم على معارضته و لما عجزوا بعد التقرير والتحدى^٣ قال الله عز وجل «قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بهذا القرآن لياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً» .

٢- قال علي بن الحسين ﷺ وذلك قوله عز وجل «وان كنتم» ايها المشركون واليهود وسائر النواصب من المكذبين بمحمد ﷺ في القرآن في تفضيله اخاه علياً ﷺ المبرز على الفاضلين الفاضل على المجاهدين، الذين لانظير له في نصره المتقين وقمع الفاسقين واهلاك الكافرين وبتدين الله في العالمين «وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا» في ابطال عبادة الاوثان من دون الله وفي النهي عن موالاته اعداء الله و معاداة اولياء الله وفي الحث على الاتقياد لآخي رسول الله ﷺ واتخاذ اماماً و اعتقاده فاضلاً راجحاً لا يقبل الله عز وجل ايماناً الا به ولا طاعة الا بموالاته وتظنون ان محمداً تقوله من عنده ينسبه الى ربه «فاتوا بسورة من مثله» من مثل محمد اي لم يختلف الى

(١) كدبت الشئى اي اتعبته وحكى الاصمعي قوم اكداد اي سراع - صراح .

(٢) النحلة هي النسبة بالباطل ومنه انتحال المبطلين و في حديث علي (ع) انتحلتم اسمه يعنى سميتم بامير المؤمنين

وهو من خواصه دون غيره - مجمع .

(٣) تحدثت الناس القرآن طلبت ما عندهم ليعرف ابنا اقره - مصباح

اصحاب كتب قط ولا تلمذ لاحد ولا تعلم منه و هو من قد عرفتموه في حضره و سفره ولا يفارقكم قط الى بلد ليس معه جماعة منكم يراعون احواله يعرفون اخباره ثم جائكم بهذا الكتاب المشتمل على هذه العجائب فان كان متقو لا كما تزعمون وانتم الفصحاء والبلغاء والشعراء والادباء الذين لانظير لكم في سائر الاديان و من سائر الامم فان كان كاذباً فاللغة لغتكم وجنسه جنسكم وطبعه طبعكم وستنقق لجماعتكم او لبعضكم معارضة كلامه هذا بافضل منه ومثله، لان كان من قبل البشر لاعن الله فلا يجوز ان لا يكون في البشر من يمكن من مثله فاتوا بذلك لتعرفوه و سائر النظار اليكم في احوالكم انه مبطل كاذب على الله تعالى «وادعوا شهدائكم من دون الله» الذين يشهدون بزعمكم انكم محقون و انما تجيئون به نظير لما جاء به محمد ﷺ وشهدائكم الذين تزعمون انهم شهدائكم عند رب العالمين لعبادتكم لها وتشفع لكم اليه «ان كنتم صادقين» في قولكم ان محمداً تقوله ثم قال الله عز وجل «فان لم تفعلوا» هذا الذي تحديكم به «لن تفعلوا» اى لا يكون ذلك منكم ولا تقدرون عليه فاعلموا انكم مبطلون وان محمداً الصادق الامين المخصوص برسالة رب العالمين المؤيد بالروح الامين و باخيه امير المؤمنين و سيد الوصيين فصدقوه فيما يخبر به عن الله تعالى من اوامره و نواهيه و فيما يذكره من فضل على وصيه و اخيه فاتقوا بذلك عذاب النار التى وقودها و حطبها الناس و الحجارة حجارة الكبريت اشد الاشياء حراً اعدت تلك النار للكافرين بمحمد و الشاكين في نبوته و الدافعين لحق اخيه على و الجاحدين لامامته ثم قال و «بشر الذين آمنوا» بالله و صدقوك في نبوتك فاتخذوك اماماً و صدقوك في اقوالك و صوبوك فسى افعالك و اتخذوا اخاك على بعدك اماماً و لك وصياً مرضياً و انقاد و الما يا مرهم به و صاروا السى ما اصارهم اليه و رادله ما يرون لك الا النبوة التى افردت بها و ان الجنان لاتصيرهم الا بموالاته و بموالاة من ينص لهم عليه من ذريته و بموالاة سائر اهل ولايته و معاداة اهل مخالفته و عداوته و ان النيران لاتهدل عنهم و لاتعدل بهم عن عذابها الا بتنجيهم^١ عن موالاة مخالفهم و موازنة شائئهم و عملوا الصالحات من اداء الفرائض و اجتناب المحارم و لم يكونوا لهؤلاء الكافرين بك بشرهم ان لهم جنات بساتين تجرى من تحتها الانهار من تحت اشجارها و مساكنها كلما رزقوا منها من تلك الجنان من ثمرة من ثمارها رزقاً طعماً يؤتون به قالوا هذا الذى رزقنا من قبل في الدنيا فاسماؤه كاسماء ما في الدنيا من تفاح و سفرجل و رمان و كذا و كذا و ان كان ما هناك مخالفاً لما في الدنيا فانه في غاية الطيب و انه لا يستحيل الى ما يستحيل اليه ثمار الدنيا من عذرة و سائر المكروهات و من صفراء و سوداء و دم بل ما يتولد من ما كولهم الا العرق الذى يجرى من اعراضهم اطيب من رايحة المسك و اتوا بذلك الرزق من الثمار من تلك البساتين متشابهاً بعضه بعضاً بانها كلها خيار لاردل فيها و بان كل صنف منها في غاية الطيب واللذة ليس كثمار الدنيا التى بعضها^٢ و بعضها متجاوز الحد النضج و الادراك لحد الفساد من حموضة و مرارة و سائر ضروب المكاره و متشابهاً ايضاً متفقات الالوان مختلفات الطعوم و لهم في تلك الجنان ازواج مطهرة من انواع الاقدار و المكاره مطهرات من الحيض و النفاس لاولاجات و لاخراجات^٣ و لا دخالات و لا ختالات^٤ و لا متغائرات و لا ازواجهن فركات و لا صبغات^٥ و لا غيايات و لا فحاشات و من كل العيوب و المكاره بريات و هم فيها خالدون مقيمون في تلك البساتين و الجنان قال و قال على بن ابي طالب عليه السلام يا معشر شيعةنا اتقوا الله و احذروا ان تكونوا لتلك النار حطباً و ان تكونوا بالله كافرين فتوقوها بتوقى ظلم اخوانكم المؤمنين و انه ليس من مؤمن من ظلم اخاه المؤمن المشارك له في موالاة الاثقل الله في تلك النار سلاسله و اغلاله و لم يفكها منها الا شفاعتنا و لن نشفع الى الله الا بعد ان تشفع له الى اخيه المؤمن فان عفا عنه شفعبنا و الا طال في النار مكثه و قال على بن الحسين معاشر شيعةنا اما الجنة فلن تفوتكم سريعاً كان او بطيئاً و لكن تنافسوا في الدرجات و اعملوا ان ارفعكم درجات و احسنكم

١ - نكب عن الطريق عدل و مال و تنكب عن وجهى اى تنعى و اعرض عنى - مجمع .

٢- و لاجات و خراجات اى كثيرة الدخول و الخروج - مجمع ٣ - الغتل الخدعة قاموس .

٤ - الصغب بالتحريك الصبيحة و اضطراب الاصوات للخصام . ٥ - النى خام و نارس

قصوداً ودوراً و ابنية احسنكم ايجاباً بايجاب المؤمنين و اكثركم مواساة لفقراهم ان الله عزوجل ليقرّب الواحد منكم الى الجنة بكلمة طيبة يكلم بها اخاه المؤمن الفقير باكثر من مسيرة مائة الف عام بقدمه و ان كان من المعذيين بالنار فلا تحتقروا الاحسان الى اخوانكم فسوف ينفعكم حيث لا يقوم مقام ذلك غيره .

٣- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن احمد بن محمد البرقي، عن ابيه، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان، عن منخل، عن جابر، عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الآية على محمد عليه السلام هكذا «ان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا في علي فاتوا بسورة من مثله» .

٤- وروى ابن بابويه مرسلًا قال سئل الصادق عليه السلام عن قوله عزوجل «لهم فيها ازواج مطهرة» قال الازواج المطهرة اللاتي لا يحضن و لا يحدثن .

٥ - ومن طريق المخالفين عن ابن عباس قال فيما نزل في القرآن خاصة الارسل الله وعلی عليه السلام واهل بيته دون الناس من سورة البقرة «وبشر الذين آمنوا و عملوا الصالحات الآية» نزلت في علي وحمزة و جعفر وعبيدة الحارث بن عبد المطلب .

ان الله لا يستحيى ان يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها فاما الذين آمنوا فيعلمون انه الحق من ربهم و اما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلاً يضل به كثيراً و يهدى به كثيراً و ما يضل به الا الفاسقين (٢٦) الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه و يقطعون ما امر الله به ان يوصل و يفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون (٢٧)

١- علي بن ابراهيم، قال حدثني ابي، عن النضر بن سويد، عن القسم بن سليمان عن معلى بن خنيس، عن ابي عبد الله عليه السلام ان هذا المثل ضربه الله لامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فالبعوضة امير المؤمنين عليه السلام و ما فوقها رسول الله عليه السلام والدليل على ذلك قوله «فاما الذين آمنوا فيعلمون انه الحق من ربهم» يعنى امير المؤمنين كما اخذ رسول الله عليه السلام الميثاق عليهم له « و اما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلاً يضل به كثيراً و يهدى به كثيراً» فراد الله عليهم فقال و ما يضل به الا الفاسقين الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه في علي و يقطعون ما امر الله به ان يوصل» يعنى من صلة امير المؤمنين و الائمة عليهم السلم « و يفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون» .

٢- تفسير الامام ابي محمد العسكري عليه السلام قال قال الباقر عليه السلام فلما قال الله تعالى «يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له» و ذكر الذباب في قوله «ان الذين يدعون من دون الله لن يخلقوا ذباباً ولو اجتمعوا له الآية» و لما قال «مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتاً و ان اوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون» و ضرب المثل في هذه السورة بالذى استوقد ناراً او بالصيب من السماء قالت الكفار و النواصب ما هذا من الامثال فيضرب ويريدون به الطعن على رسول الله عليه السلام فقال الله يا محمد «ان الله لا يستحيى» لا يترك حياء «ان يضرب مثلاً» للحق يوضحه به عند عباده المؤمنين «ما بعوضة» اى ما هو بعوضة المثل «فما فوقها» فوق البعوضة و هو الذباب يضرب به المثل اذا علم ان فيه صلاح عباده المؤمنين و نفعهم «فاما الذين آمنوا» بالله و بولاية محمد عليه السلام و على و آلها الطيبين و سأم لرسول الله عليه السلام و الائمة احكامهم و اخبارهم و احوالهم و لم يقابلهم في امورهم و لم يتعاطوا الدخول في اسرارهم و لم يقش شيئاً ما يقف عليه منها الا باذنهم «فيعلمون» يعام هؤلاء المؤمنون الذين هذه صفتهم «انه» المثل المضروب «الحق من ربهم» اراد به الحق و ابانته و الكشف عنه و ابضاحه «و اما الذين كفروا» بمحمد عليه السلام بمعارضتهم في علي بلم و كيف و تركهم الاتقياد في سائر ما امر به فيقولون «ماذا اراد الله بهذا مثلاً يضل به كثيراً

١- التعاطى هو تناول و الجراة على الشئى و التنازع في الاخذ يقال تعاطى الشئى اى تناوله و فلان يتعاطى كذا اى يغوض فيه و في الحديث لا تتعاط زوال ملك لا تنقض آياته . مجمع .

و يهدى به كثيراً « اي يقول الذين كفروا ان الله يضل بهذا المثل كثيراً و يهدى به كثيراً اي فلا معنى للمثل لانه و ان نفع به من يهديه فهو يضربه من يضله به، فرد الله تعالى عليهم قيلهم فقال «وما يضل به» يعني ما يضل الله بالمثل «الا الفاسقين» الجانين على انفسهم بترك تأمله و بوصفه على خلاف ما امر الله بوصفه عليه ثم يصف هؤلاء الفاسقين الخارجين عن دين الله و طاعته ثم قال عز وجل «الذين ينقضون عهد الله» المأخوذ عليهم بالربوبية و لمحمد ﷺ و بالنبوة و لعلي ﷺ بالامامة و لشيعتهما بالجنة و الكرامة «من بعد ميثاقه» و احكامه و تغليظه «و يقطعون ما امر الله به ان يوصل» من الارحام و القرابات ان يتعاهدوهم و يقضوا حقوقهم و افضل رحم و اوجه حقارحم رسول الله ﷺ فان حقهم بمحمد كما ان حق قرابات الانسان بابيه و امه و محمد اعظم حقاً من ابويه و كذلك حق رحمه اعظم و قطيعته افطع و افضح «و يفسدون في الارض» بالبرائة ممن فرض الله امامته و اعتقاد امامته من قد فرض الله مخالفته «اولئك» اهل هذه الصفة «هم الخاسرون» قد خسروا انفسهم و اهلهم لما صاروا الى النير ان و حرموا الجنان فيا لها من خسارة الزمتم عذاب الابد، و حرمتهم نعيم الابد. و قال الباقر ﷺ الا و من سلم لنا ما لا يدريه ثقة بانا محقون عالمون لا تقف به الاعلى اوضح المحجبات سلم الله تعالى اليه من قصور الجنة ايضاً ما لا يقادر قدرها هو و لا يقادر قدرها الا خالفها او و اهبها، الا و من ترك المراء و الجدل و اقتصر على التسليم لنا و ترك الاذى حبسه الله على الصراط فاذا حبسه الله لم يالصراط فجاته الملائكة تجادله على اعماله و تواقفه على ذنوبه فاذا النداء من قبل الله عز وجل يا ملائكتي عبدي هذا لم يجادل و سلم الامر لائمته فلا تجادلوه و سلموه في جناني الى ائمتهم يكون متبجحاً فيها بقرهم كما كان مسلماً في الدنيا لهم و اما من عارض بلم و كيف و نقض الجملة بالتفصيل قالت له الملائكة على الصراط واقفنا يا عبد الله و جادلنا على اعمالك كما جادلت انت في الدنيا الحاكين لك عن ائمتك فيا تيهم النداء صدقتم بما عامل فعاملوه الا فواقفه فيواقف و يطول بحسابه و يشد في ذلك الحساب عذابه فما اعظم هناك ندامته و اشد حسرته لا ينجيه هناك الا رحمة الله ان لم يكن فارق في الدنيا جملة دينه و الا فهو في النار ابد الابد. قال الباقر ﷺ و يقال للموفى بعهوده في الدنيا في نذوره و ايمانه و مواعيده: يا ايها الملائكة و في هذا العبد في الدنيا بعهوده فقواله هيبنا بما وعدناه، و سامحوه و لاتناقشوه فحينئذ تصيره الملائكة الى الجنان و اما من قطع رحمه فان كان وصل رحمه محمد و قد قطع رحمه شفع ارحام محمد الى رحمه و قالوا لك من حسناتنا و طاعتنا ماشئت فاعف عنه فيعطونه منها ما يشاء فيعفى عنه و يعطى الله المعطين ما ينفعهم و ان كان وصل ارحام نفسه و قطع ارحام محمد ﷺ بان جحد حقهم و دفعهم عن واجبه و سمي غيرهم باسمائهم و لقبهم بالقابهم و نيز بالقاب قيحة مخالفيه من اهل ولايتهم قيل له يا عبد الله اكتسبت عداوة آل محمد الطهر ائمتك لصداقة هؤلاء فاستعن بهم الان يعينوك فلا يجد معيناً ولا مغنياً و يصير الى العذاب الاليم المهيمن .

قال الباقر ﷺ و من سمانا باسمائنا و لقبنا بالقابنا و لم يسم اضدادنا باسمائنا و لم يلقبهم بالقابنا الا عند الضرورة التي عند مثلها نسمى نحن و نلقب اعدائنا باسمائنا و القابنا، فان الله تعالى يقول لنا يوم القيمة اقترحوا الى اوليائكم هؤلاء ما تعينونهم به فنقترح لهم على الله عز وجل فما يكون قدر الدنيا كلها فيها كقدر خرد لة في السموات و الارض فيعطيه الله تعالى اياه و يضاعفه لهم اضعافاً مضاعفات، فقيل للباقر ﷺ فان بعض من ينتحل موالاتكم يزعم ان البعوضة على ﷺ و ان مافوقها و هو الذباب محمد رسول الله ﷺ فقال الباقر ﷺ سمع هؤلاء شيئاً لم يضعوه على وجهه انما كان رسول الله ﷺ قاعداً ذات يوم هو و علي اذ سمع لقائل يقول ما شاء الله و شاء محمد، و سمع آخر يقول ما شاء الله و شاء علي، فقال رسول الله ﷺ لا تقرنوا محمداً و علياً بالله عز وجل ولكن قولوا انشاء الله ثم شاء محمد ثم شاء علي ان مشية الله هي القاهرة التي لا تساوي و لا تكافي و لا تداني و ما محمد رسول الله ﷺ في الله و في قدرته الا كذبابة تطير في هذه المسالك الواسعة، و ما على ﷺ في الله و في قدرته الا كبعوضة في جملة هذه المسالك مع ان فضل الله على محمد و علي هو الفضل الذي لا يقيس به فضله على جميع خلقه من اول الدهر الى آخره هذا

ما قال رسول الله ﷺ في ذكر الذباب والبعوضة في هذا المكان فلا يدخل في قوله «ان الله لا يستحي ان يضرب مثلاً ما بعوضة» .

٣- ابو علي الطبرسي قال روى عن الصادق عليه السلام انه قال انما ضرب الله المثل بالبعوضة لان البعوضة على صغر حجمها خلق الله فيها جميع ما خلق في الفيل مع كبره وزيادة عضوين آخرين فاراد الله سبحانه ان يشبه بذلك المؤمنين على لطف (لطيف خل) خلقه و عجب صنعته قال الصادق عليه الصلوة والسلام ان هذا القول من الله عز وجل رد على من زعم ان الله تبارك وتعالى يضل العباد ثم يعذبهم على ضلالتهم فقال الله عز وجل «ان الله لا يستحي ان يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها» .

كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمَيِّتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٢٨)

١- قال الامام العسكري ابو محمد عليه السلام قال رسول الله ﷺ لكفار قريش واليهود «كيف تكفرون بالله الذي دلکم على الهدى و جنبکم ان اطعموه سبيل الردى » و كنتم امواتاً في اصلاب آبائکم و ارحام امهاتکم «فاحياکم» اخرجکم احياء ثم يميتکم في هذه الدنيا و يقبرکم ثم يحييکم في القبور و ينعم فيها المؤمنين بنبوته محمد و ولاية على عليه السلام و يعذب الکافرين فيها «ثم اليه ترجعون» في الآخرة بان تموتوا في القبور بعد ثم تعيوا للبعث يوم القيمة ترجعون الى ما قد وعدکم من الثواب على الطاعات ان كنتم فاعليها و من العقاب على المعاصي ان كنتم مقار فيها .

وقال علي بن ابراهيم وقوله «كيف تكفرون بالله وكنتم امواتاً» اي نطفة ميتة وعلقة فاجرى فيكم الروح «ثم يميتکم ثم يحييکم ثم اليه ترجعون» في القيمة .

قال والحيوة في كتاب الله على وجوه كثيرة فمن الحيوة ابتداء خلق الله الانسان في قوله «فاذا سويته ونفخت فيه من روحي» فهي الروح المخلوقة التي خلق الله و اجراها في الانسان «فقعوا له ساجدين» .

والوجه الثاني من الحيوة يعني به انبات الارض و هو قوله يحيى الارض بعد موتها والارض الميتة التي لا نبات بها فاحياها بنباتها و وجه آخر من الحيوة و هو دخول الجنة و هو قوله «استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييکم» يعنى الخلود في الجنة والدليل على ذلك قوله وان الدار الآخرة لهى الحيوان قوله تعالى :

هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٢٩) .

١- ابن بابويه، قال حدثنا ابو الحسن محمد بن القاسم المفسر رضی الله عنه، قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلی بن محمد بن سیار، عن ابویهما عن الحسن بن علی، عن ابيه علی بن محمد، عن ابيه محمد بن علی، عن ابيه علی بن موسى الرضا، عن ابيه موسى بن جعفر، عن ابيه جعفر بن محمد، عن ابيه محمد بن علی، عن ابيه علی بن الحسين عن ابيه الحسين بن علی عليهم السلام قال قال امیر المؤمنین عليه السلام في قول الله عز وجل «هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعاً ثم استوى الى السماء فسويهن سبع سموات وهو بكل شئى عليم» قال هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعاً لتعتبروا به و لتوصلوا به الى رضوانه و تتوقوا به من عذاب ينزله ثم استوى الى السماء اخذ في خلقها و اتقانها فسويهن سبع سموات و هو بكل شئى عليم و لعلمه بكل شئى علم المصالح فخلق شرع لكم ما في الارض لمصالحكم يا بنى آدم .

٢- محمد بن يعقوب باسناده عن الحسن بن محبوب عن ابي جعفر الاحول عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله عز وجل خلق الجنة قبل ان يخلق النار و خلق الطاعة قبل ان يخلق المعصية و خلق الرحمة قبل ان يخلق الغضب و خلق الخير قبل الشر و خلق الارض قبل السماء و خلق الحيوة قبل الموت و خلق الشمس

قار فنان الغطية اي خالطها - ص .

قبل القمر وخلق النور قبل الظلمة .
 قوله تعالى
 وَاذْ قَالَتْ رَبِّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ
 وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى
 الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ
 الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ الْغَيْبَ السَّمَاوَاتِ
 وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ . (٣٣)

١- قال الامام ابو محمد العسكري عليه السلام لما قيل لهم هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعاً الاية قالوا متى كان هذا؟ فقال الله عز وجل واذ قال ربك للملائكة انبئني هذا الخلق لكم ما في الارض جميعاً حين قال ربك للملائكة الذين كانوا في الارض «اني جاعل في الارض خليفة» بدلائلكم ورافعكم منها فاشد ذلك عليهم لان العباد عند رجوعهم الى السماء تكون اقل عليهم «فقالوا ربنا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء» كما فعلته الجن بنو الجان الذين قد طردناهم عن هذه الارض «ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك» ننزهك عمالاً يليق بك من الصفات ونقدس لك نظهر ارضك ممن يعصينك قال الله تعالى اني اعلم ما لا تعلمون اني اعلم من الصالح الكائن فيمن اجعله بدلا منكم ما لا تعلمون واعلم ايضاً ان فيكم من هو كافر في باطنه لا تعلمونه وهو ابليس لعنه الله ثم قال وعلم آدم الاسماء كلها اسماء انبياء الله واسماء محمد عليه السلام وعلي وفاطمة والحسن والحسين والطيبين من آلها واسماء رجال من شيعتهم وعتاة اعدائهم «ثم عرضهم» عرض محمداً وعلياً والائمة على الملائكة اى عرض اشباحهم وهم انوار في الاظلة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين ان جميعكم تسبحون وتقدسون وان ترككم ههنا اصلح من ايراد من بعدكم اى فكما لم تعرفوا غيب من في خلالكم فالحري ان لا تعرفوا الغيب الذي اذا لم يكن كما لا تعرفون اسماء اشخاص ترونها قالت الملائكة سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم بكل شئى الحكيم المصيب في كل فعل قال الله عز وجل يا آدم انبئ هؤلاء الملائكة باسمائهم اسماء الانبياء والائمة فلما انباهم فعرفوها اخذ عليهم العهود والميثاق بالايمان بهم والتفضيل لهم قال الله تعالى عند ذلك «الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون» وما كان يعتقد ابليس من الاباء على آدم اذا امر بطاعته واهلاكه ان سلط عليه ومن اعتقادكم انه لا احد يأتى بعدكم الا وانتم افضل منه بل محمد وآله افضل منكم الذين انباكم آدم باسمائهم .

٢- ابن بابويه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه ، قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفى عن محمد بن اسمعيل البرهمكى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن زياد عن ايمن بن محمد عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام ان الله تبارك وتعالى علم آدم اسماء حججه كلها ثم عرضهم وهم ارواح على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين بانكم احق بالخلافة في الارض لتسيحكم وتقديسكم من آدم فقالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال الله تبارك وتعالى يا آدم انبئهم باسمائهم فلما انباهم باسمائهم وقفوا على عظم منزلتهم عند الله عز ذكره فعلموا انهم احق بان يكونوا خلفاء الله في ارضه وحججه في بريته ثم غيبتهم عن ابصارهم واستعبدهم بولايتهم ومحبتهم وقال لهم الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون .

ثم قال ابن بابويه وحدثنا بذلك احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن على السكبرى قال محمد بن زكريا الجوهري قال جعفر بن محمد بن عماره عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عليهم السلام

٣ - العياشي، قال قال هشام بن سالم قال ابو عبد الله عليه السلام ما علم الملائكة بقولهم «اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء» لولا انهم قد كانوا راوا من يفسد فيها ويسفك الدماء.

٤ - عن محمد بن مروان عن جعفر بن محمد عليه السلام قال اني لاطوف بالبيت مع ابي عليه السلام اذا قبل رجل طوال جمعهم متعم بعمامة، فقال السلام عليك يا بن رسول الله قال فرد عليه ابي فقال اشياء اردت ان اسئلك عنها ما بقي احد يعلمها الا رجل او رجلان، قال فلما قضى ابي الطواف دخل الحجر فصلى ركعتين ثم قال هيينا يا جعفر ثم اقبل على الرجل فقال له ابي كانك غريب؟ قال اجل فاخبرني عن هذا الطواف كيف كان ولم كان؟ قال ان الله لما قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها الى آخر الاية كان ذلك من يعصى منهم فاحتجب عنهم سبع سنين فلاذوا بالعرش يلوذون يقولون لبيك ذوالمعارج لبيك حتى تاب عليهم فلما اصاب آدم الذنب طاف بالبيت حتى قبل الله منه قال فقال صدقت، فتعجب ابي من قوله صدقت، قال فاخبرني عن «نوالقلم وما يسطرون» قال نون نهر في الجنة اشد بياضاً من اللبن قال فامر الله القلم فجرى بما هو كائن وما هو سيكون فهو بين يديه موضوع ما شاء منه زاد فيه وما شاء نقص منه وما شاء كان وما لا يشاء لا يكون قال صدقت، فتعجب ابي من قوله صدقت، قال فاخبرني عن قوله «وفي اموالهم حق معلوم» ما هذا الحق المعلوم؟ قال هو الشئى يخرج من الرجل من ماله ليس من الزكوة فيكون للنائمة^٢ والصلة قال صدقت قال فتعجب ابي من قوله صدقت قال ثم قام الرجل فقال ابي على بالرجل قال فطلبته فلم اجده.

٥ - عن محمد بن مروان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كنت مع ابي في الحجر فيينا هو قائم يصلى اذا تاه رجل فيجلس اليه فلما انصرف سلم عليه ثم قال اني اسئلك عن ثلثة اشياء لا يعلمها الا انت ورجل آخر قال ماهي؟ قال علمني اى شئى كان سبب الطواف بهذا البيت؟ فقال ان الله تبارك وتعالى لما امر الملائكة ان يسجد لادم ردت الملائكة فقالت «اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك و تقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون» فغضب عليهم ثم سالوه التوبة فامرهم ان يطوفوا بالضراح وهو البيت المعمور فمكثوا به يطوفون به سبع سنين يستغفرون الله مما قالوا ثم تاب عليهم من بعد ذلك ورضى عنهم فكان هذا اصل هذا الطواف ثم جعل الله البيت الحرام حذاء الضراح توبة لمن اذنب من بنى آدم و طهوراً لهم فقال صدقت ثم ذكر المسئلتين نحو الحديث الاول ثم قال الرجل صدقت فقلت من هذا الرجل يا ابي؟ فقال يا بنى هذا الخضر عليه السلام.

٦ - علي بن الحسين عليه السلام في قوله « واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء» رد و اعلى الله فقالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء و انما قالوا ذلك بخلق هضى يعنى الجن ابان الجن «ونحن نسبح بحمدك و تقدس لك» فمنا على الله بعبادتهم اياه فاعرض عنهم ثم علم آدم الاسماء كلها ثم قال للملائكة انبئوني باسماء هؤلاء قالوا لا علم لنا قال يا آدم انبئهم باسمائهم فانباهم ثم قال لهم اسجدوا لادم فسجدوا و قالوا في سجودهم في انفسهم ما كنا نظن ان يخلق الله خلقاً اكرم عليه منا نحن خزان الله وجيرانه و اقرب الخلق فلما رفعوا رؤسهم قال الله يعلم ما تبدون من ردكم على و ما تكتمون ظناً ان لا يخلق الله خلقاً اكرم عليه منا فلما عرفت الملائكة انها وقعت في خطيئته لاذوا بالعرش وانها كانت عصاة من الملائكة وهم الذين كانوا حول العرش لم يكن جميع الملائكة الذين قالوا انا (ماخل) ظننا ان يخلق خلقاً اكرم عليه منا وهم الذين امروا بالسجود فلاذوا بالعرش و قالوا بايديهم و اشار باصبعه يديها فهم يلوذون حول العرش الى يوم القيمة فلما اصاب آدم الخطيئة جعل الله هذا البيت لمن اصاب من ولده الخطيئة فلاذبه من ولد آدم كما لاذوا اولئك بالعرش فلما اهبط آدم الى الارض طاف بالبيت فلما كان عند المستجار دنا من البيت و رفع يديه الى السماء فقال يا رب اغفر لي فنودي اني قد غفرت لك قال يا رب و لولدى قال فنودي يا آدم من جاتني من ولدك فتاب من ذنبه بهذا المكان غفرت له.

١- النائبة ما يتوب الانسان ان ينزل به من المهمات والحوادث و منه حديث الجهاد و يأخذ يعنى الامام الباقر ليكون ارزاق اعوانه على دين الله و في مصلحة ما يتوبه من تقوية الاسلام - مجمع.

٧ - عن عيسى بن ابي حمزة قال قال رجل لا يعبده الله ﷺ جعلت فداك ان الناس يزعمون ان الدنيا عمرها سبعة الاف سنة؛ فقال ليس كما يقولون ان الله خلق لها خمسين الف عام فتركها قاعاً قفراً خاوية عشرة آلاف عام ثم بدء الله فخلق فيها خلقاً ليس من الجن ولا من الملائكة ولا من الانس وقدر لهم عشرة الاف عام فلما قربت آجالهم افسدوا فيها فدمر الله عليهم تدميراً ثم تركها قاعاً قفراً خاوية عشر آلاف عام ثم خلق فيها الجن وقدر لهم عشرة آلاف عام فلما قربت آجالهم فسدوا فيها وفسدوا في الدنيا وهو قول الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها و يفسك الدماء كما فسكت بنو الجن فاهلكهم الله ثم بد الله فخلق آدم وقرر له عشرة آلاف عام وقد مضى من ذلك سبعة آلاف عام وانتم في آخر الزمان .

٨ - قال قال زرارة دخلت على ابي جعفر ﷺ فقال اي شيئى عندك من احاديث الشيعة ؟ فقلت ان عندي منها شيئاً كثيراً قد هممت ان اوقد لها ناراً ثم احرقها، فقال وارهها تنسى ما انكرت منها فخطر على بالي الادميون فقال لى ما كان علم الملائكة حيث قالوا « اتجعل فيها من يفسد فيها و يفسك الدماء ؟ قال وكان يقول ابو عبدالله ﷺ اذا حدث بهذا الحديث هر كسر على القدرية ، ثم قال ابو عبدالله ﷺ ان آدم كان له فى السماء خليل من الملائكة فلما هبط آدم من السماء الى الارض استوحش الملك ، وشكا الى الله تعالى و سئله ان ياذن له فاذن له فهبط عليه فوجده قاعداً فى قفرة من الارض فلما هبط آدم وضع يده على رأسه وصاح صيحة قال ابو عبدالله ﷺ يروون انه اسمع عامة الخلق فقال له الملك يا آدم ما اراك الا قد عصيت ربك و حملت على نفسك ما لا تطيق ، اتدرى ما قال لنا الله فيك فرددنا عليه ؛ قال لا قال قال « انى جاعل فى الارض خليفة قلنا اتجعل فيها من يفسد فيها و يفسك الدماء » فهو خلقك ان تكون فى الارض يستقيم ان تكون فى السماء فقال ابو عبدالله ﷺ والله بها آدم ثلثاً .

٩ - عن ابي العباس عن ابي قال سئلته عن قول الله « وعلم آدم الاسماء كلها » ماذا علمه ؛ قال الارضين والجبيل والشعاب والارودية ثم نظر الى بساط تحته فقال و هذا البساط مما علمه .

١٠ - عن الفضل بن عباس عن ابي عبدالله ﷺ قال سئلته عن قول الله وعلم آدم الاسماء كلها ما هي ؛ قال اسماء الارودية والنبات والشجر والجبيل من الارض .

١١ - عن داود بن سرحان العطار قال كنت عند ابي عبدالله ﷺ فدعا بالخوان فتغدينا ثم جاؤا با لطست والذست^٢ سنانه منه فقلت جعلت فداك قوله وعلم آدم الاسماء كلها الطست والذست سنانه منه فقال العجاج^٣ والارودية و اهوى بيده كذا وكذا .

١٢ - حريز عن اخبره عن ابي عبدالله ﷺ قال لما ان خلق الله آدم امر الملائكة ان يسجدوا له فقالت الملائكة فى انفسها ما كنا نظن ان الله خلق خلقاً اكرم عليه منا فنحن جيرانه و نحن اقرب الخلق اليه فقال الله الم اقل لكم انى اعلم ما تبدون و ما تكتمون فيما ابدا امر بنى الجن وكنتموا ما فى انفسهم فلادنت الملائكة الذين قالوا ما قالوا بالعرش .

١٣ - ابن شاذان ، عن على بن الحسين ، عن ابيه قال امير المؤمنين ﷺ من لم يقل انى رابع الخلفاء الاربعة فعليه لعنة الله قال الحسن بن زيد فقلت لجعفر بن محمد قد رويتم غير هذا فانكم لاتكذبون؛ قال نعم قال الله تعالى فى محكم كتابه « و اذ قال ربك للملائكة انى جاعل فى الارض خليفة » فكان آدم اول خليفة الله و يا داود انا جعلناك خليفة فى الارض و كان داود الثانى ، و هرون خليفة موسى و هو خليفة محمد فلم لم يقل انى رابع الخلفاء الاربعة . قوله تعالى :

وَ اذ قُلْنَا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لِادَمَ فَسَجَدُوا اِلا ابليسَ ابى و استكبر و كان مِنَ الكافِرِينَ (٣٤)

١ - اى الاجل المنسوبة بآدم (ع) ٢ - الذست من الثياب ما يلبسه الانسان و يكفيه لتردده فى حوائجه مجمع

٣ - العجاج كسحاب النبار والدخان .

١ - محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن اخبره ، عن علي بن جعفر ، قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول لمارأى رسول الله ﷺ تيمماً و عدياً و بنى امية يركبون منبره فظعه فانزل الله تعالى قرآنا يتاسى به و اذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى ، ثم اوحى اليه يا محمد انى امرت فلم اطع فلا تجزع انت امرت فلم تطع فى وصيك .

٢ - وعنه عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن اسباط ، عن موسى بن بكر ، قال سئلت ابا الحسن عليه السلام عن الكفر و الشرك ايها اقدم ؟ فقال لى ما عهدى بك تخاصم الناس ؛ قلت امرنى هشام بن سالم ان اسئلك عن ذلك فقال لى الكفر اقدم و هو الجحود ، قال الله عزوجل « الا ابليس ابى و استكبر و كان من الكافرين . »

٣ - و عنه عن علي بن ابراهيم ، عن هرون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام سئل عن الكفر و الشرك ايها اقدم ؟ فقال الكفر اقدم و ذلك ان ابليس اول من كفر و كان كفره غير شرك لانه لم يدع الى عبادة غير الله و انما دعا الى ذلك بعد فاشرك .

٤ - علي بن ابراهيم ، قال حدثنى ابى ، عن ابن ابى عمير ، عن جميل ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل عما ندب الله الخلق اليه ادخل فيه الضلال ؛ قال نعم و الكافرون دخلوا فيه لان الله تبارك و تعالى امر الملائكة بالسجود فدخل فى امره الملائكة و ابليس فان ابليس كان مع الملائكة فى السماء يعبد الله و كانت الملائكة تظن انه منهم ولم يكن منهم فلما امر الله الملائكة بالسجود لادم اخرج ما كان فى قلب ابليس من الحسد فعلمت الملائكة عند ذلك ان ابليس لم يكن منهم فقيل له عليه السلام كيف وقع الامر على ابليس و انما امر الله الملائكة بالسجود لادم ؛ فقال كان ابليس منهم بالولاء ولم يكن من جنس الملائكة ، و ذلك ان الله خلق خلقاً قبل آدم و كان ابليس فيهم حاكماً فى الارض فعتوا و افسدوا و سفكوا الدماء فبعث الله الملائكة فقتلوهم و اسروا ابليس و رفعوه الى السماء و كان مع الملائكة يعبد الله الى ان خلق الله تبارك و تعالى آدم .

٥ - عنه قال حدثنى ابى ، عن الحسن بن محبوب ، عن عمرو بن ابى المقدام ، عن ثابت الحذاء ، عن جابر بن يزيد عن ابى جعفر محمد بن علي بن الحسين ، عن ابيه ، عن آباءه ، عن امير المؤمنين عليه السلام قال ان الله تبارك و تعالى اراد ان يخلق خلقاً بيده و ذلك بعد ما مضى من الجن و النسناس فى الارض سبعة الاف سنة و كان من شأنه خلق آدم كسشطاً عن اطباق السموات قال للملائكة انظروا انى الارض من خلقى من الجن و النسناس ، فلما را و اما يعلمون فيها من المعاصى و سفك الدماء و الفساد فى الارض بغير الجح عظم ذلك عليهم و غضبوا و تأسفوا على اهل الارض ولم يملكوا غضبهم ، قالوا ربنا انك انت العزيز القادر الجبار القاهر العظيم الشأن و هذا خلقك الضعيف الذليل يتقلبون فى قبضتك و يعيشون برزقك و يستمتعون بعافيتك و هم يعصونك بمثل هذا الذنوب العظام لا تأسف عليهم ولا تغضب ولا تنتقم لنفسك لما تسمع منهم ، و ترى وقد عظم ذلك الينا و اكبرناه فيك ، قال فلما سمع ذلك من الملائكة « قال انى جاءل فى الارض خليفة » يكون حجة لى فى ارضى على خلقى فقالت الملائكة سبحانك اتجعل فيها من يفسد فيها كما فسد بنوا الجن و يفسكون الدماء كما سفك بنوا الجن و يتحاسدون و يتباغضون فاجعل ذلك الخليفة منا فان لا نتحاسد و لا نتباغض و لا نسفك الدماء و نحن نسيح بحمدك و تقدر لك قال عزوجل : « انى اعلم ما لا تعلمون » انى اريد ان اخلق خلقاً بيدى و اجعل من ذريته انبياء و مرسلين و عباداً صالحين و ائمة مهتدين و اجعلهم خلفاء على خلقى فى ارضى ينهونهم عن معصيتى ، و يندرونهم من عذابى ، و يهدونهم الى طاعتى و يسلكون بهم طريق سبيلى و اجعلهم لى حجة و عليهم عنذراً و نذراً و ايبن النسناس عن ارضى ، و اطهرها منهم

١ - فظع الا مر ككرم اشتدت شناعته و جاوز المقدر فى ذلك و افظع بالضم نزل به امر عظيم فظع الامر

كفرح استعظم ولم يثق بان يطيقه ق ٢ - كسشط اى رفع و قلع و كشف ق .

و اقل مردة الجن العصاة عن بريتي و خلقتي و خيرتي و اسكنتم في الهواء و في اقطار الارض و لا يجاورون نسل خلقتي و اجعل بين الجن و بين خلقتي حجاباً فلا يرى نسل خلقتي الجن و لا يجالسونهم و لا يخالطونهم فمن عصاني من نسل خلقتي الذين اصطفيتهم اسكنتهم مساكن العصاة و اوردتهم مواردهم و لا ابالي، قال فقالت الملائكة يا ربنا افعل ما شئت «لاعلم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم» قال فباعدهم الله من العرش خمسمائة عام قال فلاذوا بالعرش و اشاروا بالاصابع فنظر الرب عز و جل اليهم و نزلت الرحمة فوضع لهم البيت المعمور فقال طوفوا بهذا البيت و دعوا العرش فانه لي رضى فطافوا به و هو البيت الذي يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه ابداً فوضع الله البيت المعمور توبة لاهل السماء و وضع الكعبة توبة لاهل الارض، فقال الله تبارك و تعالي «اني خالق بشرى من صلصال من حماء مسنون، فاذا سويته و نفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين» قال و كان ذلك من الله تقدمة في آدم قبل ان يخلقه و احتجاجاً منه عليهم قال فاغترف ربنا عز و جل غرفة يمينه من الماء العذب الفرات، و كلنا يديه يمين، فصلصها في كفه حتى جمدت فقال لها: منك اخلق النبيين و المرسلين و عبادي الصالحين، و الائمة المهتدين و الدعاة الى الجنة و اتباعهم الى يوم القيمة و لا ابالي و لا اسئل عما افعل و هم يسئلون، ثم اغترف غرفة اخرى من الماء المالح الاجاج، فصلصها في كفه فجمدت، فقال لها منك اخلق الجبارين و الفراعنة و العتاة و اخوان الشياطين و الدعاة الى النار الى يوم القيمة و اشياهم و لا ابالي، و لا اسئل عما افعل و هم يسئلون، قال و شرط في ذلك البداء فيهم و لم يشترط في اصحاب اليمين البداء، ثم خلط المائتين جميعاً في كفه فصلصهما، ثم كفاهما قدام عرشه و هما سائلة من الطين، ثم امر الله الملائكة الاربعة الشمال و الجنوب و الصبا و الدبور ان يجولوا في هذه السلالة الطين فابدؤها و انشاؤها، ثم ابرؤها و تجزؤها و فصلوها و اجرها فيها الطبائع الاربعة، الريح، و الدم، و المرة و البلغم، فجاءت الملائكة عليها و هي الشمال و الجنوب و الصبا و الدبور فابدؤها و انشؤها، ثم ابرؤها و جزؤها و فصلوها و اجرها فيها الطبائع الاربعة، فالريح في الطبائع الاربعة من البدن من ناحية الشمال، و البلغم في الطبائع الاربعة من ناحية الصبا، و المرة في الطبائع من ناحية الدبور، و الدم في الطبائع الاربعة من ناحية الجنوب، قال فاذا استكملت النسمة و كمل البدن فلزمه من ناحية الريح حب النساء، و طول الامل، و الحرص، و لزمه من ناحية البلغم حب الطعام، و الشراب، و البر، و الحلم، و الرفق و لزمه من ناحية المرة الغضب، و السفه، و الشيطنة، و التجبر، و التمرد، و العجلة، و لزمه من ناحية الدم حب الفساد، و اللذات، و ركوب المحارم، و الشهوات، قال ابو جعفر وجدنا هذا في كتاب علي عليه السلام فخلق الله آدم فبقي اربعين سنة مصوراً، فكان يمر به ابليس اللعين فيقول لامر ما خلقت؟ فقال العالم فقال ابليس لعنه الله لئن امرني الله بالسجود بهذا لعصيته، قال ثم نفخ فيه، فلما بلغت الروح فيه الى دماغه عطس، فقال الحمد لله فقال الله له يرحمك الله، قال الصادق عليه السلام فسبقت له من الله الرحمة ثم قال الله تبارك و تعالي للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا له فاخرج ابليس ما كان في قلبه من الجسد، فابى ان يسجد فقال الله عز و جل «ما منعك ان لا تسجد اذ امرتك؟ فقال انا خير منه خلقتني من نار و خلقتك من طين» قال الصادق عليه السلام اول من قاس ابليس و استكبر و الاستكبار هو اول معصية عصي الله بها، قال فقال ابليس يا رب اعفني من السجود لادم و انا عبدك عبادة لم يعبدكها ملك مقرب و لا نبي مرسل فقال الله تبارك و تعالي لاحاجة لي الى عبادتك انا اريد ان اعبد من حيث اريد لا من حيث تريد فابى ان يسجد فقال الله «اخرج منها فانك رجيم و ان عليك لعنتي الى يوم الدين»، فقال ابليس يارب و كيف و انت العدل الذي لا يجور و لا يظلم فتواب عملي بطل؛ قال لا ولكن اسئلني من امر الدنيا ما شئت نواباً لعملك فاعطيتك فاول ما سئل البقاء الى يوم الدين، فقال الله قد اعطيتك قل سلطني على ولد آدم، فقال سلطنتك قال اجرني فيهم كجري الدم في العروق، قال قد اجريتك قال لا يولد لهم ولد الا ولد لي اثنان و اراهم و لا يروني و اتصور لهم في كل صورة شئت، فقال قد اعطيتك قال يارب زدني، قال قد جعلت لك و لذريتك صدورهم اوطاناً قال رب حسبي فقال ابليس عند ذلك «فبغرتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين ثم لا تينهم من بين ايديهم و من خلفهم و عن ايمانهم و عن شمائلهم فلا تجد اكثرهم شاكرين».

٦- عنه، قال حدثني ابي، عن ابن ابي عمير، عن جميل، عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اعطى الله تبارك واعطى ابلis ما اعطاه من القوة قال آدم يا رب سلطت ابلis على وُلدي و اجريته فيهم مجرى الدم في العروق و اعطيته ما اعطيته فمالي و لولدي؟ فقال لك و لولدك السيمة بواحدة و الحسنة بعشر امثالها قال رب زدني قال التوبة مبسوطة الي حين تبلغ النفس الحلقوم، قال يا رب زدني، قال اغفروا لابي قال حسبي قال قلت له جعلت فداك بماذا استوجب ابلis من الله ان اعطاه ما اعطاه؟ فقال شئتي كان منه شكره الله عليه قلت و ما كان منه جعلت فداك؟ قال ركعتين ركعتين في السماء في اربعة آلاف سنة.

٧- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن جميل قال كان الطيار يقول لي ابلis ليس من الملائكة و انما امرت الملائكة بالسجود لادم فقال ابلis لا اسجد فما لابلis يعصى حين لم يسجد و ليس هو من الملائكة، قال فدخلت انا و هو على ابي عبد الله عليه السلام قال فاحسن و الله في المسئلة فقال جعلت فداك ما ندب الله عز و جل اليه المؤمنين من قوله يا ايها الذين آمنوا ادخل في ذلك المنافقون معهم؟ قال نعم و النبال و كل من اقر بالدعوة الظاهرة و كان ابلis ممن اقر بالدعوة الظاهرة معهم.

٨- الحسين بن سعيد، عن فضالة بن ايوب عن داود بن فرقد، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ابالك و الغضب مفتاح كل شر و قال ان ابلis كان مع الملائكة تحسب انه منهم و كان في علم الله انه ليس منهم فلما امر بالسجود لادم حمى و غضب فاخرج الله ما كان في نفسه بالحمية و الغضب.

٩- ابن بابويه قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد باسناده، رفعه قال اتى علي بن ابي طالب عليه السلام يهودى فقال يا امير المؤمنين اسئلك عن اشياء ان انت اخبرتنى بها اسلمت، قال علي عليه السلام سلني يا يهودى عما بدالك فانك لا تصيب احداً اعلم منا اهل البيت و ذكر المسائل الي ان قال ولم سمي آدم آدم؟ قال و سمي آدم لانه خلق من اديم الارض، و ذلك ان الله تبارك و تعالي بعث جبرئيل و امره ان ياتي من اديم الارض باربع طينات بيضا و طينة حمراء و طينة غبراء و طينة سوداء و ذلك من سهلها و حزنها ثم امره الله ياتي به باربعة امياه ماء عذب و ماء ملح و ماء مر و ماء منتن ثم امره ان يفرغ الماء في الطين و ادمه الله بيده فلم يفضل شئ من الطين يحتاج الي الماء و لا من الماء شئ يحتاج من الطين فجعل الماء العذب في حلقه و جعل الماء الملح في عينيه و جعل الماء المر في اذنيه و جعل الماء المنتن في انفه.

١٠- عنه، قال حدثنا الحسن بن يحيى بن ضريس البجلي قال حدثنا ابي، قال حدثنا ابو جعفر عمارة المسكري السرياني، قال حدثنا ابراهيم بن عاصم بقزوين، قال حدثنا عبد الله بن هرون الكرخي، قال حدثنا ابو جعفر احمد بن عبد الله بن يزيد بن سالم بن عبيد الله مولى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، قال حدثنا ابي عبد الله بن يزيد، قال حدثني يزيد بن سالم انه سئل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم اخبرني عن آدم لم سمي آدم؟ قال لانه خلق من طين الارض و اديمها قال فآدم خلق من الطين كله او من طين واحد؟ قال بل من الطين كله و لو خلق من طين واحد لما عرف الناس بعضهم بعضاً و كانوا على صورة واحدة، قال فلم في الدنيا مثل؟ قال التراب لان فيه البيض و فيه الخضر و فيه اشقر و فيه اغبر و فيه احمر و فيه ازرق و فيه عذب و فيه ملح و فيه خشن و فيه لين و فيه اصهب فلذلك صار الناس فيهم لين و فيهم خشن و فيهم ابيض و فيهم اصفر و احمر و اصهب و اسود على الوان التراب.

١١- و عن ابي جعفر الباقر عليه السلام و قد سئله رجل يقال له سالم، قال له فلم سمي آدم آدم؟ قال لانه رفعت طينته من اديم الارض السفلى قال فلم سمي حوا حوا؟ قال لانها خلقت من ضلع حي يعني ضلع آدم، قال فلم سمي ابلis ابلis؟ قال لانه ابلs من رحمة الله عز و جل فلا ير جوها، قال فلم سمي الجن جنأ؟ قال لانهم استجنوا فلا يروا.

١٢- ابن بابويه، قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المعظفر العلوي رضي الله عنه، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي، عن ابيه قال حدثنا علي بن الحسين بن علي بن فضال، قال حدثنا محمد بن الوليد، عن العباس بن هلال، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه ذكر ان اسم ابلis الحارث و انما قول الله عز و جل يا ابلis يا عاصي و سمي ابلis

لانه ابلس من رحمة الله .

١٣- العياشي ، عن جميل بن دراج قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام عن ابليس اكان من الملائكة او كان يلي شيئاً من امر السماء؟ فقال لم يكن من الملائكة وكانت الملائكة ترى انه منها وكان الله يعلم انه ليس منها ولم يكن يلي شيئاً من امر السماء ولا كرامة، فاتيت الطيار، فاخبرته بما سمعت ، فانكر وقال كيف لا يكون من الملائكة والله يقول للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس فدخل عليه الطيار فساله وانا عنده فقال له جعلت فداك قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا في غير مكان في مخاطبة المؤمنين ايدخل في هذه المنافقون؟ فقال نعم يدخلون في هذه المنافقون والصال لكل من اقر بالدعوة الظاهرة

١٤- عن جميل بن دراج عن ابي عبدالله عليه السلام قال سئلته عن ابليس اكان من الملائكة او هل كان يلي شيئاً من امر السماء؟ قال لم يكن من الملائكة ولم يكن يلي شيئاً من امر السماء وكان من الجن وكان مع الملائكة وكانت الملائكة ترى انه منها وكان الله يعلم انه ليس منها فلما امر بالسجود كان منه الذي كان .

١٥- عن ابي بصير ، قال قال ابو عبدالله عليه السلام ان اول كفر كفر بالله حيث خلق الله آدم كفر ابليس، حيث رد على الله امره و اول الحسد حيث حسد ابن آدم اخاه و اول الحرص حرص آدم نهى عن الشجرة فاكل منها فاخرجه حرصه من الجنة .

١٦- عن بدر بن خليل الاسدي ، عن رجل من اهل الشام قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه اول بقعة عبدالله عليها ظهر الكوفة لما امر الله الملائكة ان يسجد والادم سجداً على ظهر الكوفة .

١٧- عن موسى بن بكر الواسطي قال سئلت ابا الحسن موسى عليه السلام عن الكفر والشرك ايها اقدم؟ فقال ما عهدي بك تخاصم الناس؟ قلت امرني هشام بن الحكم ان اسالك عن ذلك، فقال لي الكفر اقدم وهو الجحود قال الله لابليس ابي واستكبر وكان من الكافرين :
قوله تعالى :

وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ (٣٥) فَازْلَهَمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَاخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ . (٣٦)

١- قال الامام ابو محمد العسكري ان الله عز وجل لما لعن الله ابليس بابائه و اكرم الملائكة بسجودها لادم و طاعتهم لله عز وجل امر بآدم و حوا الى الجنة و قال « يا آدم اسكن انت و زوجك الجنة و كلا منها » من الجنة « رغداً » اي و اسعاً حيث شئتما « بلا تعب » ولا تقربا هذه الشجرة « شجرة العلم شجرة علم محمد عليه السلام و آل محمد عليهم السلام الذين آثرهم الله عز وجل به دون ساير خلقه فقال تعالى لا تقربا هذه الشجرة العلم فانها لمحمد و آلها خاصة دون غيرهم ولا يتناول منها بامر الله الاله و منها ما كان تناوله النبي عليه السلام و علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام بعد اطعامهم اليتيم و المسكين و الاسير حتى لم يحسوا بعد بجوع و لا عطش و لا تعب و لا نصب و هي شجرة تميزت بين اشجار الجنة ان اثار اشجار الجنة كان كل نوع منها يحمل نوعاً من الثمار و المأكول و كانت هذه الشجرة و جنسها تحمل البر و العنب و التين و العنب و ساير انواع الثمار و الفواكه و الاطعمة فلذلك اختلفت الحاكون لذكر الشجرة فقال بعضهم هي برة و قال آخرون هي عنبه و قال هي تينة و قال آخرون هي عنبه قال الله تعالى « ولا تقربا هذه الشجرة » تلمسان بذلك درجة محمد عليه السلام و فضلهم فان الله تعالى خصهم بهذه الدرجة دون غيرهم و هي الشجرة التي من تناول منها باذن الله الهم علم الاولين و الاخرين من غير تعلم و من تناول منها بغير اذن خاب عن مراده و عصي ربه « فتكونا من الظالمين » بمعصيتكما و التماسكما درجة قد اوثرتها غير كما كما اردتما بغير حكم الله تعالى قال الله تعالى « فازلهما الشيطان عنها » عن الجنة بوسوسته و خديعته و ابهامه و غروره بان بدا بآدم

فقال « ما نهيكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين » ان تناولتما منها تعلمان الغيب ، و تقدر ان على ما يقدر عليه من خصه الله تعالى بالقدرة ، « او تكونا من الخالدين » لامتوتان ابدأ « وقاسمهما » حلف لهما « اني لكما لمن الناصحين » وكان ابليس بين لحيى الحية ادخلته الجنة وكان آدم يظن ان الحية هي التي تخاطبه و لم يعلم ان ابليس قد اختفى بين لحييها فرد آدم على الحية ايتها الحية هذا من غرور ابليس لعنه الله كيف يخوننا ربنا ام كيف يعظم الله بالقسم به و انت تنسبه الى الخيانة و سوء النظر وهو اكرم الاكرمين ام كيف اروم التوصل الى ما منعني منه ربي عزوجل و اتعاطاه بغير حكمه فلما يس ابليس من قبول امره منه عاد ثانية بين لحيى الحية فخاطب حوا من حيث توهمها ان الحية هي التي تخاطبها و قال يا حوا ارايت هذه الشجرة التي كان الله عزوجل حرمها عليكم قد احلها لكما بعد تحريمها لما عرف من حسن طاعتكما و توقيركما اياه و ذلك ان الملائكة الموكلين بالشجرة التي معها الحراب يدفعون عنها ساير حيوان الجنة لا يدفعك عنها ان رمتها فاعلمى ذلك انه قد احل لك و ابشر بانك ان تناولتها قبل آدم كنت انت المسلطة عليه الامرة الناهية فوقه وقالت حوا سوف اجر ب هذا فرامت الشجرة فارادت الملائكة ان تدفعها عنها بحر اباها فواوحى الله تعالى اليها انما تدفعون بحر اباكم من لا عقل له يزجره فاما من جعلته متمكناً مختاراً فكلوه الى عقله الذى جعلته حجة عليه فان اطاع استحق ثوابي ، و ان عصى و خالف امرى استحق عقابي و جزائي، فتركوها ولم يتعرضوا لها بعد ما همتموا بمنعها بحر اباهم فظننت ان الله تعالى نهاهم عن منعها لانه قد احلها بعدما حرمها فقالت صدقت الحية وظنت ان المخاطب لها هي الحية فتناولت منها ولم يكن من نفسها شيئاً، فقالت يا آدم الم تعلم ان الشجرة المحرمة علينا قد ابيحت لنا فتناولت منها فلم يمنعني اهلاكها ولم انكر شيئاً من ذلك فذلك حين اغتر آدم و غلط فتناول فاصابهما ما قال الله تعالى فى كتابه « فازاهما الشيطان عنها » بوسوسته و غروره بما كانا فيه من النعيم فقلنا يا آدم و يا حوا و يا آيتها الحية و يا ابليس « اهبطوا بعضكم لبعض عدو » آدم و حوا و ولد هما عدو الحية و ابليس و الحية و اولادهما اعدائكم « و لكم فى الارض مستقر و متاع الى حين » اى منزل و مقر للمعاش و متاع منقعة الى حين الموت .

٢- ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن ابراهيم بن هاشم عن عثمان ، عن الحسن بن بسام ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن جنة آدم؟ فقال جنة آدم من جنات الدنيا تطلع فيها الشمس والقمر ولو كانت من جنات الخلد ما خرج منها ابدأ .

٣- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر ، عن الحسين بن ميسر قال سئل ابا عبد الله عليه السلام عن جنة آدم؟ فقال من جنات الدنيا تطلع فيها الشمس والقمر ولو كانت من جنات الآخرة ما خرج منها ابدأ .

٤- علي بن ابراهيم ، قال حدثني ابي رفاعه قال سئل الصادق عليه السلام عن جنة آدم انها من جنات الدنيا كانت ام من جنات الآخرة؟ فقال كانت من جنات الدنيا تطلع فيها الشمس والقمر ولو كانت من جنات الآخرة ما خرج منها ابدأ قال فلما اسكنه الله الجنة و آتى جهالة الى الشجرة ، اخرجها لانه خلق خلقة لايبقى الا بالامر والنهي والغذاء واللباس والاكنان والنكاح ولا يدرك ما ينفعه مما يضره الا بالامر والنهي والتوفيق من الله ، فجاءه ابليس فقال له انكما اذا اكلتما من هذه الشجرة التي نهاكما الله عنها صرتما ملكين و بقيتما فى الجنة ابدأ وان لم تاكلا منها اخرجكما الله من الجنة وحلف لهما انه لهما ناصح كما قال الله عزوجل حكاية عنه « ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين و قاسمهما انى لكما من الناصحين » فقبل آدم قوله فاكلا من الشجرة فكان كما حكى الله بدت لهما سو آتهما وسقط عنهما ما البسهما الله من لباس الجنة واقبلا يستتران بورق الجنة « و ناديهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة و اقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين » فقالا كما حكى الله عنهما « ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا و ترحمنا لنكونن من الخاسرين » فقال الله لهما « اهبطوا بعضكم لبعض عدو و لكم

في الارض مستقر و متاع الى حين» قال الى يوم القيمة قوله: «فازلهما الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر و متاع الى حين» قال فهبط آدم على الصفا و انما سميت الصفا لان صفوة الله نزل عليها و نزلت حوا على المردة و انما سميت المردة لان المرأة نزلت عليها فبقي آدم اربعين صباحاً ساجداً يبكي على الجنة فنزل عليه جبرئيل فقال يا آدم الم يخلقك الله بيده و نفخ فيك من روحه و اسجد لك ملائكته؟ قال بلى و قال امرك الله ان لا تأكل من الشجرة فلم عصيته؟ قال يا جبرئيل ان ابليس حلف لى بالله انه لى ناصح و ما ظننت ان خلقاً يخلق الله يحلف به كاذباً .

٥- على بن ابراهيم ، وحدثني ابي ، عن ابن ابي عمير ، عن ابن مسكان ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان موسى سئل ربه ان يجمع بينه و بين آدم عليه السلام فجمع فقال له موسى يا ابت الم يخلقك الله بيده و نفخ فيك من روحه و اسجد لك الملائكة و امرك ان لا تأكل من الشجرة فلم عصيته؟ قال يا موسى بكم وجدت خطيئتي قبل خلقى فى التوراة؟ قال بثلاثين الف سنة قال فقال هو ذلك قال الصادق عليه السلام فحجج آدم موسى عليه السلام .

٦- و عن الامام ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام قال قل رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرف الله ملائكته فضل خيار امة محمد صلى الله عليه وآله و شيعة على و خلفائه عليهم السلام و احتمالهم فى جنب محبة ربه مالا تحتمله الملائكة ابان بنى آدم الخيار المتقين بالفضل عليهم ثم قال فلذلك فاسجد لآدم لما كان مشتملاً على انوار هذه الخلائق الافضلين ولم يكن سجودهم لآدم انما كان آدم قبلة لهم يسجدون نحوه لله عزوجل و كان بذلك معظماً مبهجلاً و لا ينبغي لاحد ان يسجد لاحد من دون الله ، يخضع له خضوعه لله ، و يعظم به السجود له كتعظيمه لله ، ولو امرت احداً ان يسجد هكذا لغير الله لامرت ضعفاء شيعتنا و ساير المكلفين من شيعتنا ان يسجدوا لمن توسط فى علوم وصى رسول الله و محض و داد خير خلق الله على بعد محمد رسول الله صلى الله عليه وآله و احتمل المكروه و البلى فى التصريح باظهار حقوق الله و لم ينكر علينا حقاً راقبه عليه قد كان جهله او اغفله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله عصى الله ابليس فهلك لما كانت معصيته بالكبر على آدم و عصى الله آدم باكل الشجرة فسلم و لم يهلك لما لم يقارن بمعصية التكبر على محمد و آله الطيبين و ذلك ان الله تعالى قال له يا آدم عصاني فيك ابليس و تكبر اليك فهلك و لو تواضع لك باهرى و عظم عز جلالى لافلح كل الفلاح كما افلحت و انت عصيتنى باكل الشجرة بالتواضع لمحمد و آل محمد فتفلاح كل الفلاح و تزول عنك وصمة الزلة فادعنى بمحمد و آله الطيبين لذلك فدعابهم فافلح كل فلاح لما تمسك بعروتنا اهل البيت .

٧- محمد بن يعقوب ، عن على بن محمد القاشانى ، عن القاسم بن محمد ، عن داود بن سليمان المنقرى ، عن عبد الرزاق بن همام ، عن معمر بن راشد ، عن الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب قال سئل على بن الحسين عليه السلام اى الاعمال افضل عند الله عزوجل؟ فقال ما من عمل بعد معرفة الله عزوجل و معرفة رسول الله صلى الله عليه وآله افضل من بغض الدنيا و ان ادلك شعباً كثيرة و للمعاصى شعباً فاول ما عصى الله به الكبر و هو معصية ابليس حين اوى و استكبر ، و كان من الكافرين و الحرص و هو معصية آدم و حوا حين قال الله عزوجل لهما كلا من حيث شئتما و لا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين فاخذاهما كان لا حاجة لهما اليه ، فدخل ذلك على ذريتهما الى يوم القيمة ، و ذلك ان اكثر ما يطلب ابن آدم مالا حاجة به اليه ، ثم الحسد و هى معصية ابن آدم حيث حسد اخاه فقتله فتشعب من ذلك حب النساء و حب الدنيا و حب الرياسة و حب الراحة و حب الكلام و حب العلو و الثروة تصرن سبع خصال فاجتمعن كلهن فى حب الدنيا ، فقال الانبياء و العلماء بعد معرفة ذلك حب الدنيا رأس كل خطيئة و الدنيا دنياء ان دنيا بلاغ و دنيا ملعونة .

٨- ابن بابويه قال حدثنا ابي محمد بن الحسن ، قال حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر العميرى ، قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى و احمد بن ابي عبد الله البرقى و محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ، قالوا حدثنا الحسن بن محبوب

عن محمد بن اسحق، عن ابي جعفر محمد بن علي، عن آباءه، عن علي عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه واله قال انما كان لبث آدم وحوا في الجنة حتى اخرج منها سبع ساعات من ايام الدنيا حتى اهبطهما الله من يومهما.

٩- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن علي بن معبد، عن واصل بن سليمان، عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول امر والله ولم يشاء، وشاء ولم يأمر، امر ابليس ان يسجد لادم وشاء ان لا يسجد ونهى آدم عن اكل الشجرة وشاء ان يأكل منها ولولم يشاء لم يأكل.

١٠- عنه عن علي بن ابراهيم، عن المختار بن محمد الهمداني، ومحمد بن الحسن، عن عبدالله بن الحسن العلوي جميعاً، عن الفتح بن يزيد الجرجاني، عن ابي الحسن عليه السلام قال ان الله ارادتين و مشيتين ارادة حتم و ارادة عزم ينهى وهو شاء، و يأمر، وهو لا يشاء او ما رأيت انه نهى آدم وزوجته ان ياكلا من الشجرة وشاء ذلك ولولم يشاء ان ياكلا لما غلب مشيته ماشية الله و امر ابراهيم ان يذبح اسحق، (اسماعيل خل) ولم يشاء ان يذبحه، ولو شاء ذبحه لما غلبت مشية ابراهيم عليه السلام على مشية الله.

١١- ابن بابويه، قال حدثنا احمد بن محمد بن الهيثم العجلي رضى الله عنه، قال حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا العطار، قال حدثنا ابو بكر محمد بن عبدالله بن حبيب، قال حدثنا تميم بن بهلول، عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر، قال قال ابو عبدالله عليه السلام ان الله تبارك و تعالي خلق الارواح قبل الاجساد بالفى عام، فجعل اعلاها و اشرفها ارواح محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين و الائمة بعدهم عليهم السلام فعرضها على السموات و الارض و الجبال و غشيها نورهم فقال الله تبارك و تعالي للسموات و الارض و الجبال هؤلاء احبائى و اوليائى و حبيبى على خلقى و ائمة بريتى ما خلقت خلقاً هو احب الى منهم، لهم و لمن تولاهم خلقت جنتى، و لمن خالفهم و عاداهم خلقت نارى فمن ادعى منزلتهم منى و محلهم من عظمتى عذبه عذاباً لا اعذبه احداً من العالمين و جعلته من المشركين فى اسفل درك من نارى، و من اقر بولايتهم و لم يدع منزلتهم منى و مكانهم من عظمتى حططته معهم فى روضات جناتى و كان لهم ما يشاؤون عندى و ابحتهم كرامتى و احللتهم جوارى و شفعتهم فى المذنبين من عبادى و امائى فولايتهم امانة عند خلقى فايكم يحملها باثقلها و يدعيها لنفسه دون خيرتى فابت السموات و الارض و الجبال ان يحملنها و اشفقن من ادعاء منزلتها و تمنى محلها من عظمة ربها، فلما اسكن الله عز و جل آدم و زوجته الجنة قال لهما «كلا منها رغداً حيث شئتما و لا تقربا هذه الشجرة» يعنى شجرة الحنطة فتكونا من الظالمين فنظرنا الى منزلة محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين و الائمة بعدهم فوجدناها اشرف منازل الجنة فقالا يا ربنا لمن هذه المنزلة؟ فقال جل جلاله ارفعها رؤسكما الى ساق العرش فرفعنا رؤسهما فوجدنا اسماء محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين و الائمة صلوات الله عليهم مكتوبة على ساق العرش بنور من نور الله الجبار جل جلاله، فقالا يا ربنا ما اكرم اهل هذه المنزلة عليك و ما احبهم عليك و ما اشرفهم لديك؟ فقال الله جل جلاله لولاهم ما خلقتكما، هؤلاء خزنة علمى و امنائى على سرى، اياكما ان تنظر اليهم بعين الحسد و تمنيا منزلتهم عندى، و محلهم من كرامتى فتداخلا بذلك فى نهى و عصيانى فتكونا من الظالمين، قالا ربنا و من الظالمون؟ قال المدعون لمنزلتهم بغير حق، قالا ربنا فارنا منزلة ظالمهم فى نارك حتى نراها كما راينا منزلتهم فى جنتك، فامر الله تبارك و تعالي النار فبرزت جميع ما فيها من انواع النكال و العذاب و قال الله عز و جل مكان الظالمين لهم المنزلين

١ - قوله : و شاء ان لا يسجد اى بمعنى انه لم يتعلق به ايجاده و تكوينه تعالى ، بان يكون مراداً له و فعلا يتعلق به تأثيره كما الامر فى سائر المكلفين حيث اراد منهم صدور الافعال الواجبة و المستحبة عنهم بارادتهم، و ترك الافعال القبيحة عنهم كذلك لئلا ينالوا فى الاختيار و وصول الثواب و العقاب اليهم من جهتهم و قوله عليه السلام : ولو شاء لسجد ، اى لو تعلق ارادته و مشيته به على ان يصدر و يوجد منه لكان واجب الصدور و لا يتخلف عنه البتة كما يلوح من قوله عز من قائل : اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون . لان المراد منه الامر التكويني الذى هو فعله و تأثيره فيما اراد من الخيرات من الجواهر و الاعراض و الملك و الملكوت و كون الدنيا دار مثوبة و عقوبة . و قوله (ع) ولو شاء ان يأكل منها . اى مضى فى علمه الازلى الربوبى ذلك حيث ان كل مالم يقع يعلم علمياً اذلياً انه لم يقع والله العالم برموز اقوال اوليائه .

لمنزلتهم في اسفل درك منها «كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها و كلما فضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها» سواها اليزوقوا العذاب «يا آدم، و يا حوا لا تنظرا الى انوارى و حججى بعين الحسد فاهبطكما من جوارى و احل بكما هوانى» فوسوس لهما الشيطان ليبدى لهما ما وورى عنهما من سو آتهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا فاعلمكيا او تكونا من الخالدين وقاسمهما انى لكما لمن الناصحين فدلها ما بغرور» و حملها على تمنى منزلتهم فنظرا اليهم بعين الحسد فخذلا حتى اكلا من شجرة الحنطة، فعاد مكان ما اكلا شعيراً فاصل الحنطة كلها مما لم يأكلاه و اصل الشعير كله مما عاد مكان ما اكلاه، فلما اكلا من الشجرة طار الحلى والحلل عن اجسادهما وبقيا عريانين» وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة و ناديهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة و اقل لكما ان الشيطان لكما عدو ميين، قالا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين» قال فاهبطا من جوارى فلا يجاورنى فى جنتى من يعصينى فهبطاً موكولين الى انفسهما فى طلب المعاش، فلما اراد الله عزوجل ان يتوب عليهما جائهما جبرئيل فقال لهما انكما ظلمتما انفسكما بتمنى منزلة من فضل عليكما فجزاؤكما ما قد عوقبتما به من الهبوط من جوار الله عزوجل الى ارضه فاسملا ربكما بحق الاسماء التى اريتوها على ساق العرش حتى يتوب عليكما فقالا اللهم انا نسئلك بحق الاكرمين عليك محمد و على و فاطمة و الحسن و الحسين و الائمة الا تبت علينا ورحمتنا فتاب الله عليهما انه هو التواب الرحيم فلم يزل انبياء الله يحفظون هذه الامانة يخبرون بها اوصيائهم و المخلصين من اممهم فيأبون حملها و يشفقون من ادعائها و حملها الذى قد عرفت فاصل كل ظلم منه الى يوم القيمة وذلك قول الله عزوجل «انا عرضنا الامانة على السموات و الارض و الجبال فايين ان يحملنها و اشفقن منها فحملها الا انسان انه كان ظلوماً جهولاً»

١٢- عنه، قال حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشى رضى الله عنه، قال حدثنى ابى، عن حمدان بن سليمان، عن على بن محمد بن جهم، قال حضرت مجلس المأمون و عنده الرضا على بن موسى عليه السلام، فقال له المأمون يا بن رسول الله اليس من قولك ان الانبياء معصومون؟ فقال بلى، قال فما معنى قول الله تعالى: «فعضى آدم ربه فغوى؟» قال عليه السلام ان الله تعالى قال لادم: «اسكن انت و زوجك الجنة و كلا منها رغداً حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة» و اشار لهما الى شجرة الحنطة «فتكونا من الظالمين» و لم يقل لهما لاتا كلا من هذه الشجرة مما كان من جنسها فلم يقربا تلك الشجرة و انما اكلا من غيرها لما ان وسوس الشيطان اليهما وقال «ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة» و انما نهاكما ان تقربا غيرها، و لم ينهكما عن الاكل منها الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين، وقاسمهما انى لكما لمن الناصحين» و لم يكن آدم و حوا شاهداً قبل ذلك من يحلف بالله كاذباً «فدليهما بغرور فأكلا منها» ثقة بيمينه بالله و كان ذلك من آدم قبل النبوة و لم يكن ذلك بذنب كبير استحق به دخول النار، و انما كان من الصغائر الموهوبة التى تجوز على الانبياء قبل نزول الوحي عليهم، فلما اجتباها الله تعالى و جعله نبياً كان معصوماً لا يذنب صغيرة ولا كبيرة و قال الله عزوجل «وعصى آدم ربه فغوى ثم اجتباها ربه فتاب عليه و هدى» و قال عزوجل «ان الله اصطفى آدم و نوحاً و آل ابراهيم و آل عمران على العالمين».

١٣- و عنه، قال حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابورى العطار رحمه الله، قال حدثنا على بن محمد بن قتيبة، عن حمدان بن سليمان، عن عبد السلام بن صالح الهروى، قال قلت للرضا عليه السلام يا بن رسول الله اخبرنى عن الشجرة التى اكل منها آدم و حوا ما كانت فقد اختلف الناس فيها، فممنهم من يروى انها الحنطة و منهم من يروى انها العنب و منهم من يروى انها شجرة الحسد؟ فقال كل ذلك حق، قلت فما معنى هذه الوجوه على اختلافها؟ فقال يا بن الصلت ان شجرة الجنة تحمل انواعاً و كانت شجرة الحنطة و فيها عنب و ليست كشجر الدنيا و ان آدم لما اكرمه الله تعالى ذكره، باسجاد ما لم تكن له و بادخاله الجنة، قال فى نفسه هل خلق الله بشراً افضل منى؟ فعلم الله عزوجل ما وقع فى نفسه فناداه: ارفع رأسك يا آدم فانظر الى ساق عرشى، فنظر الى ساق العرش فوجد عليه مكتوباً: لا اله الا الله محمد رسول الله على بن ابى طالب امير المؤمنين و زوجته فاطمة سيدة نساء العالمين و الحسن

والحسين سيد اشباب اهل الجنة، فقال آدم يارب من هؤلاء؟ فقال عز وجل يا آدم هؤلاء ذريتك وهم خير منك و من جميع خلقتي ولولاهم ما خلقتك، ولا الجنة، ولا النار، ولا السماء، ولا الارض، فايك ان تنظر اليهم بعين الحسد فاخرجك عن جوارى، فنظر اليهم بعين الحسد وتمنى منزلتهم فتسلط عليه الشيطان حتى اكل من الشجرة التي نهي فيها، وتسلط على حوا لنظرها الى فاطمة بعين الحسد حتى اكلت من الشجرة كما اكل آدم فاخرجهما الله تعالى من جنته واهبطهما من جواره الى الارض.

١٤- العياشي، عن سلام بن المستنير، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله: «ولا تقربا هذه الشجرة» يعني لا تأكل منها.

١٥- عن عطا، عن ابي جعفر عليه السلام، عن ابيه، عن آباءه، عن ابي جعفر عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال انما كان لبث آدم و حوا في الجنة حتى خرجا منها سبع ساعات من ايام الدنيا حتى اكلتا من الشجرة، فاهبطهما الله الى الارض من يومها ذلك قال فحاج آدم ربه؛ فقال يارب رأيتك قبل ان تخافني كنت قدرت على هذا الذنب، وكما صرت و انا صائر اليه او هذا شئني فعلته انا من قبل ان تقدره على غلبي شقوتي، فكان ذلك مني و فعلي، لا منك ولا من فعلك؟! قال له يا آدم انا خلقتك وعلمتك ان اسكنك وزوجتك الجنة، و انعمك بنعمتي وما جعلت فيك من قوتي قويت بجوارحك على معصيتي، ولم تغب عن عيني ولم يخل علمي من فعلك ولا كما انت فاعله، قال آدم يارب الحجية لك علي، يارب حين خلقتني وصورتني ونفخت في من روحك قال الله تعالى يا آدم اسجدت لك ملائكتي ونوّت باسمك في سمواتي، وابتدأتك بكرامتي، واسكنتك جنتي، ولم افعل ذلك الا برضا مني عليك ابلاؤك بذلك من غير ان تكون عملت لي عملا تستوجب عندي ما فعلت بك، قال آدم يارب الخير منك والشرم مني قال الله يا آدم انا الله الكريم خلقت الخير قبل الشر و خلقت رحمتي قبل غضبي، وقدمت بكرامتي قبل هواني وقدمت باحتجاجي قبل عذابي، يا آدم الم انك عن الشجرة و اخبرك ان الشيطان عدوك و لزوجتك و احذر كما قبل ان تصير الى الجنة و اعلمكما انكما ان اكلتما من الشجرة كنتما ظالمين لانفسكما عاصيين لي، يا آدم لا يجاوزني في جنتي ظالم عاصي، قال فقال بلى يارب الحجية لك علينا ظلمنا انفسنا و عصينا و الا تغفر لنا وترحمنا فكيف من الخاسرين، قال فلما اقرا لربهما بذنبيهما و ان الحجية من الله لهما تداركهما رحمة الرحمن الرحيم فتاب عليهما ربهما انه هو التواب الرحيم قال الله يا آدم اهبط انت و زوجتك الى الارض فاذا اصلحتما اصلحتكما و ان عملتما لي قويتكما و ان تعرضتما لرضاي تسارعت الى رضائكما و ان خفتما مني امتنكما من سخطي؛ قال فبكيا عند ذلك وقال ربنا فاعنا على صلاح انفسنا وعلى العمل بما يرضيك عنا، قال الله لهما اذا عملتما سوء فتوبا الي مناهب عليكما و انا الله التواب الرحيم قال فاهبطنا برحمتك الى احب البقاع اليك قال فواحي الله الي جبرئيل ان اهبطهما الى البلدة المباركة مكة، قال فهبط بهما جبرئيل فالتقى آدم على الصفا التي حوالى المروة قال فلما التيا قاما على ارجلهما و رفعوا رؤسهما الى السماء و رفعوا باصواتهما بالبكاء الى الله و خضعا با عناقهما قال فهتف الله بهما ما يبكيكما بعد رضائي عنكما؛ قال فقالا ربنا ابكتنا خطيئتنا و هي التي اخرجتنا من جوار ربنا و قد خفي عنا تقديس ملائكتك لك ربنا و بدت لنا عوراتنا واضطربنا ذنبا الى حرث الدنيا و مطعما و مشربها و دخلتنا وحشة شديدة لتفريقك بيننا، قال فرحمهما الرحمن الرحيم عند ذلك و اوحى الي جبرئيل انا الله الرحمن الرحيم واني قد رحمت آدم و حوا لما شكيا الي فاهبط عليهما بخيمة من خيام الجنة و عزهما عنى بفرق الجنة و اجمع بينهما في الخيمة فاني قد رحمتها لبكائهما و وحشتها و وحدتها و انصب لهما الخيمة على الترفة التي بين جبال مكة قال والترعة مكان البيت و قواعده التي رفعتها الملائكة قبل ذلك فهبط جبرئيل على آدم بالخيمة على مكان اركان البيت و قواعده فنهبطها قال و انزل جبرئيل آدم من الصفا و انزل حوا من المروة و جمع بينهما في الخيمة قال وكان عمود الخيمة قضيب ياقوت احمر فاضاء نوره وضوءه جبال مكة و ما حولها قال وكما امتد ضوء العمود فجعله الله حرماً لحرمة الخيمة والعمود، لانهم من الجنة، قال و لذلك جعل الله الحسنات في الحرم مضاعفة، والسيئات فيه مضاعفة

١- و اضطرتنا ٢- فهو مواضع الحرم اليوم كل ناحية من حيث بلغ ضوء العمود جعله حرماً.

قال و مدت اطناب الخيمة حولها فمتهى اوتادها ما حول المسجد الحرام قال وكانت اوتادها من غصون البعثة و اطنابها من ظفائر الارجوان قال فاوحى الله الى جبرئيل اهبط على الخيمة سبعين الف ملك يحرسونها من مردة الجن و يؤنسون آدم و حوا و يطوفون حول الخيمة تعظيماً للبيت و الخيمة قال فهبطت الملائكة فكانوا بحضرة الخيمة يحرسونها من مردة الشياطين و العتاة و يطوفون حول اركان البيت و الخيمة كل يوم و ليلة كما تطوف في السماء حول البيت المعمور قال و اركان البيت الحرام في الارض حذاء البيت المعمور الذي في السماء قال ثم ان الله اوحى الى جبرئيل بعد ذلك ان اهبط الى آدم و حوا فنجهما عن مواضع قواعد بيتي لاني اريد ان اهبط في ظلال من ملائكتي الى ارضي فاجعل اركان بيتي لملائكتي و لخلق من ولد آدم قال فهبط جبرئيل على آدم و حوا فاخرجهما من الخيمة و نحاها عن ترعة البيت الحرام و نحا الخيمة عن موضع الترفة قال و وضع آدم على الصفا و وضع حوا على المروة و رفع الخيمة الى السماء فقال آدم و حوا يا جبرئيل بسخط من الله حولتنا و فرقت بيننا امر برضاً تقديراً من الله علينا فقال لهما لم يكن ذلك سخطاً من الله عليكم و لكن الله لا يسئل عما يفعل يا آدم ان السبعين الف ملك الذين انزلهم الله الى الارض ليونسوك و يطوفون حول اركان البيت و الخيمة سالوا الله ان يبني لهم مكان الخيمة بيتاً على طول مواضع الترفة المباركة حيال البيت المعمور فيطوفون حوله كما كانوا يطوفون الى السماء حول البيت المعمور فاوحى الله الى ان انحك و حوا و ارفع الخيمة الى السماء فقال آدم رضينا بتقدير الله و نافذ امره فينا فكان آدم على الصفا و حوا على المروة قال فدخل آدم لفراق حوا و حشة شديدة و حزن قال فهبط من الصفا يريد المروة شوقاً الى حوا و ليسلم عليها و كان فيما بين الصفا و المروة و ادو كان آدم يرى المروة من فوق الصفا فلما انتهى موضع الوادي غابت عنه المروة فسعى في الوادي حذراً المالم يرى المروة مخافة ان يكون قدضل عن طريقه و ارتفع عنه نظر الى المروة فمشى حتى انتهى الى المروة فصعد عليها فسلم على حوا ثم اقبلا بوجههما نحو موضع الترفة ينظر ان هل رفع قواعد البيت و يسئلان الله ان يردهما الى مكانهما حتى هبط من المروة فرجع الى الصفا فقام عليه و اقبل بوجهه نحو موضع الترفة فدعى ثم انه اشتاق الى حوا فهبط من الصفا يريد المروة ففعل مثل ما فعل في المرتين الا ولبين ثم رجع الى صفا فقام عليه و دعاه الله ان يجمع بينه و بين زوجته حوا قال فكان ذهاب آدم من الصفا الى المروة ثلث مرات و رجوعه عليه و كذلك ستة اشواط فلما ان دعيا الله و بكيا اليه و سئلا ان يجمع بينهما استجاب الله لهما من ساعتها من يومها ذلك مع زوال الشمس فاتاه جبرئيل و هو على الصفا واقف يدعوا الله مقبلاً بوجهه نحو الترفة فقال له جبرئيل انزل يا آدم من الصفا فالحق بحوا فنزل آدم من الصفا الى المروة ما فعل في الثلث المرات حتى انتهى الى المروة فصعد عليها و اخبر حوا بما اخبره جبرئيل ففرحا بذلك فرحاً شديداً و حمد الله و شكره فلذلك جرت السنة بالسعي بين الصفا و المروة و لذلك قال الله «ان الصفا و المروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما» قال ثم ان جبرئيل اتاهما فانزلهما من المروة و اخبرهما ان الجبار تبارك و تعالي قد هبط الى الارض فرفع قواعد البيت الحرام بحجر من الصفا و حجر من المروة و حجر من طور سينا و حجر من جبل السلام و هو ظهر الكوفة فاوحى الى جبرئيل ان ابنه و اتمه قال فاقتلع جبرئيل الاحجار الاربعة بامر الله من مواضعهن بجناحيه لوضعها حيث امره الله و اركان البيت على قواعد التي قدرها الله الجبار و نصب اعلاها ثم اوحى الله الى جبرئيل ان ابنه و اتمه الحجارة من ابي قبيس و اجعل له بايين باب شرقي و باب غربي قال فاتمه جبرئيل فلما ان فرغ منه طافت الملائكة حوله فلما نظر آدم و حوا الى الملكة يطوفون حول البيت انطلقا فطافا بالبيت سبع اشواط ثم خرجا يطلبان ما يأكلان و ذلك من يومها الذي هبط بهما فيه .

١٦- عن جابر الجعفي ، عن جعفر بن محمد ، عن آباءه عليهم السلم قال ان الله اختار من الارض جميعاً مكة و اختار من مكة بكة فانزل في بكة سرادقاً من نور محفوظاً بالدر و الباقوت ثم انزل في وسط السرادق عمداً اربعة و جعل بين العمدة الاربعة لؤلؤة بيضاء و كان طولها سبعة اذرع في ترايبع البيت و جعل فيها نوراً من نور

السرادق بمنزلة القناديل وكان له اعمد اصلها في الثرى والرؤس تحت العرش وكان الربع الاول من زمرد اخضر والربع الثاني من ياقوت احمر والربع الثالث من لؤلؤ ابيض والربع الرابع من نور الساطع وكان البيت ينزل فيما بينهم مرتفعاً من الارض وكان نور القناديل يبلغ الى موضع الحرم وكان أكبر القناديل مقام ابراهيم فكان القناديل ثلثمائة وستين قنديلا فالركن الاسود باب الرحمة الى الركن الشامي فهو باب الانابة و باب الركن الشامي باب التوسل و باب الركن اليماني باب التوبة و هو باب آل محمد عليهم السلام و شيعتهم الى الحجر فهذا البلدان الله في ارضه على خلقه فلما هبط آدم الى الارض هبط على الصفا ولذلك اشتق الله له اسماً من اسم آدم يقول الله «ان الله اصطفى آدم» ونزلت حوا الى المروة فاشتق الله له اسماً من اسم المروة وكان آدم نزل بمرأة من الجنة فلما لم يخلق آدم المرأة الى حب المقام وكان يركن اليه سئل ربه ان يهبط البيت الى الارض فاهبط فصار على وجه الارض فكان آدم يركن اليه وكان ارتفاعها عن الارض سبعة اذرع وكانت لها اربعة ابواب وكان عرضها خمسة وعشرين ذراعاً ترايعة وكان السرادق مائتي ذراع في مائتي ذراع .

١٧- عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال كان ابليس اول من تغنى واول من ناح لما اكل من الشجرة تغنى فلما اهبط حوا فلما استقر على الارض ناح يذكره مافي الجنة .
قوله تعالى :

فَتَلَقَىٰ آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (٣٧) الى قوله تعالى ولا هم يحزنون . (٣٨)

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن ابراهيم صاحب الشعيري ، عن كثير بن كلثمة ، عن ادهم ائمه السلام في قول الله عز وجل «فتلقى آدم من ربه كلمات» قال لا اله الا انت سبحانك اللهم و بحمدك عملت سوء و ظلمت نفسي فاغفر لي و انت خير الغافرين لا اله الا انت سبحانك اللهم و بحمدك عملت سوء و ظلمت نفسي فاغفر لي و ارحمني و انت خير الراحمين لا اله الا انت سبحانك اللهم و بحمدك عملت سوء و ظلمت نفسي فاغفر لي و تب علي انك انت التواب الرحيم .

٢- وقال الكليني وفي رواية اخرى في قوله عز وجل «فتلقى آدم من ربه كلمات» قال سئله بحق محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين صلى الله عليهم .

٣- علي بن ابراهيم ، قال حدثني ابي ، عن ابن ابي عمير ، عن ابان بن عثمان ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان آدم بقي على الصفا اربعين صباحاً ساجداً يبكي على الجنة و على خروجه من جوار الله عز وجل فنزل عليه جبرئيل فقال يا آدم مالك تبكي؟ فقال يا جبرئيل مالي لا يبكي وقد اخرجني الله من جواره و اهبطني الى الدنيا قال يا آدم تب اليه قال وكيف اتوب؟ فانزل الله عليه قبة من نور في موضع البيت فسقط نورها في جبال مكة فهو الحرم فامر الله عز وجل جبرئيل عليه السلام ان يضع عليه الاعلام قال قم يا آدم فخرج به يوم التروية و امره ان يغتسل و يحرم و اخرج من الجنة اول يوم من ذي القعدة فلما كان يوم الثامن من ذي الحجة اخرج جبرئيل الى منى فبات بها فلما اصبح اخرج الى عرفات و قد كان علمه حين اخرجه من مكة الاحرام و امره بالتلبية فلما زالت الشمس يوم عرفة قطع التلبية و امره ان يغتسل فلما صلى العصر اوقفه بعرفات و علمه الكلمات التي تلقى بها من ربه و هي : سبحانك اللهم و بحمدك لا اله الا انت عملت سوء و ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي انك انت التواب الرحيم . فبقي آدم الى ان غابت الشمس رافعاً يديه الى السماء يتضرع و يبكي الى الله فلما غربت الشمس رده الى المشعر فبات بها فلما اصبح قام على المشعر الاحرام فدعا الله بكلمات و تاب عليه ثم افاض الى منى و امره جبرئيل ان يحلق الشعر الذي عليه فحلق ثم رده الى مكة فاتى به الى الجمره الاولى فعرض له ابليس عندها فقال يا آدم اين تريد؟ فامر جبرئيل ان يرميه بسبع حصيات فرمى و كبر مع كل حصاة تكبيرة ففعل ثم ذهب فعرض له ابليس عند الجمره الثانية فامر ان يرميه بسبع حصيات فرمى و كبر مع كل حصاة تكبيرة ففعل ثم ذهب به فعرض له ابليس عند الجمره الثالثة فامر ان يرميه بسبع حصيات و يكبر عند كل حصاة فذهب ابليس لعنه الله و قال له

جبرئيل انك لن تراه بعد هذا اليوم ابدأ فانطلق له الى البيت الحرام وامره ان يطوف به سبع مرّات ففعل فقال له ان الله قد قبل توبتك وحلت لك زوجتك قال فلما قضى آدم حجّه لقيته الملائكة بالابطح فقالوا يا آدم برّ حجك اما انا قد حججنا قبلك هذا البيت بالقي عام .

٤ - علي بن ابراهيم ، وحدثني ابي ، عن الحسن بن محبوب ، عن ابي جعفر عليه السلام قال كان عمر آدم من يوم خلقه الله الى يوم قبضه تسعمائة سنة و ثلثين سنة و دفن بمكة و نفخ فيه يوم الجمعة بعد الزوال ثم برء زوجته من اسفل اضلاعه واسكنه جنته من يومه ذلك فما استقر فيها الا ست ساعات من يومه ذلك حتى عصي الله واخرجهما من الجنة بعد غروب الشمس فما بات فيها .

٥ - ابن بابويه قال حدثنا علي بن الفضل بن عباس البغدادي ، قال قرأت علي احمد بن محمد بن سليمان بن الحارث ، قلت حدثكم محمد بن علي بن خلف العطار ، قال حدثنا حسين الاشقر ، قال حدثنا عمر بن ابي المقدم ، عن ابيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال سئلت النبي صلى الله عليه وآله عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه قال سئله بحق محمد و علي و فاطمة والحسن والحسين الا تبت عليه فتاب عليه .

٦ - عنه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ، قال حدثني يحيى بن احمد ، عن العباس بن معروف ، عن بكر بن محمد قال حدثني ابو سعيد المدائني يرفعه في قول الله عز وجل « فتلقى آدم من ربه كلمات » قال سئله بحق محمد و علي و فاطمة والحسن والحسين .

٧ - العياشي عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله حين اهبط آدم الى الارض امره ان يحرت بيده و يأكل من كده بعد الجنة و نعيمها فلبث يحارث و يبكي على الجنة ما تى سنة ثم انه سجد لله سجدة فلم يرفع رأسه ثلثة ايام و لياليها ثم قال يارب الم تخلقني؟ فقال الله قد فعلت قال اولم تسبق لي رحمتك غضبك؟ قال الله قد فعلت فهل صبرت او شكرت؟ قال آدم لاله الا انت سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لي انك انت الغفور الرحيم فرحمه الله بذلك و تاب عليه انه هو التواب الرحيم .

٨ - محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام قال قال الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه و هدى قال سبحانك اللهم و بحمدك رب اني عملت سوء و ظلمت نفسي فاغفر لي انك انت الغفور الرحيم اللهم انه لاله الا انت سبحانك و بحمدك اني عملت سوء و ظلمت نفسي فاغفر لي انك انت خير الغافرين اللهم انه لاله الا انت سبحانك و بحمدك اني عملت سوء و ظلمت نفسي فاغفر لي انك انت الغفور الرحيم .

٩ - و قال الحسن بن راشد اذا استيقظت من منامك فقل الكلمات التي تلقي بها آدم من ربه « سبح قدوس رب الملائكة و الروح سبقت رحمتك غضبك لاله الا انت اني ظلمت نفسي فاغفر لي و ارحمني انك انت التواب الرحيم الغفور .

١٠ - عن عبد الرحمن بن كثير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك و تعالى عرض على آدم في الميثاق ذريته فمر به النبي صلى الله عليه وآله وهو متك على علي عليه السلام و فاطمة عليها السلام تتلوهاما و الحسن و الحسين عليهما السلام يتلو ان فاطمة فقالت يا آدم اياك ان تنظر عليهم بحسد اهبطك من جوارى فلما اسكنه الله الجنة مثل له النبي و علي و فاطمة و الحسن و الحسين صلوات الله عليهم فنظر اليهم بحسد ثم عرضت عليه الولاية فانكرها فرمته الجنة باوراقها فلما تاب الى الله من حسده واقربا بالولاية ودعا بحق الخمسة محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين صلوات الله عليهم غفر الله له ذلك قوله « فتلقى آدم من ربه كلمات الاية » .

١١ - عن محمد بن عيسى بن عبد الله العلوي ، عن ابيه ، عن جده ، عن علي عليه السلام قال الكلمات التي تلقاها آدم من ربه قال يارب اسئلك بحق محمد لما تبت علي قال و ما علمك بمحمد صلى الله عليه وآله قال رايته في سرادق الاعظم مكتوباً و انا في الجنة .

١٢ - و قال الامام ابو محمد العسكري قال الله تعالى « فتلقى آدم من ربه كلمات » يقولها فقالها فتاب عليه

بها « انه هو التواب الرحيم » التواب القابل للتوب الرحيم بالتائبين « قلنا اهبطوا منها جميعاً » كان امر في الاول ان يهبطا وفي الثاني امرهم ان يهبطوا جميعاً لا يتقدم احدهم الاخر والهبوط انما كان هبوط آدم و حوا من الجنة و هبوط الحية ايضاً منها فانها كانت من احسن دوابها و هبوط ابليس من حوالها فانه كان محرماً عليه دخولها « فاما يا تبينكم » يا تبينكم واولادكم من بعدكم « منى هدى » يا آدم ويا ابليس « فمن تبع هداى فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون » ولا خوف عليهم حين يخاف المخالفون ولا يحزنون اذا يحزنون قال فلما زلت من آدم الخطيئة واعتذر الى ربه عزوجل ، قال يا رب تب عليّ و اقبل معذرتي فاعدني الى مرتبتي و ارفع لديك درجتي فلقد تبين نقص الخطيئة و دلها باعضائي و سائر بدني قال الله تعالى يا آدم اما تذكر امرى اياك بان تدعوني بمحمد و آله الطيبين عند شدائدك و دواهيك فى النوازل تبهضك ؟ قال آدم يا رب بلى ، قال الله عزوجل فتوسل بمحمد و على و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام خصوصاً فادعنى اجبك الى ملتصك و اردك فوق مرادك ، فقال آدم يا رب الهى وقد بلغ عندك من معلمك انك بالتوسل بهم تقبل توبتى و تغفر خطيئتي و انا الذى اسجدت له ملائكتك و اسكنته جنتك و زوجته حوا امتك و اخدمته كرام ملائكتك ، قال الله تعالى يا آدم انما امرت بالملائكة بتعظيمك بالسجود اذ كنت وعا لهذه الانوار لو كنت سئلتنى بهم قبل خطيئتك ان اعصمك منها و ان افطنك لدواعى عدوك ابليس حتى تحترز منها لكنت قد فعلت ذلك ، ولكن المعلوم فى سابق علمى يجرى موافقاً لعلمى و الان فهم فادعنى لاجيبك فعند ذلك قال آدم اللهم بجاه محمد و آله الطيبين بجاه محمد و على و فاطمة و الحسن و الحسين و الطيبين من آلهم لما تفضلت علىّ بقبول توبتى و غفران خطيئتي و اعادتى من كرامتك الى مرتبتي فقال الله عزوجل قد قبلت توبتك و اقبلت برضاى عليك و صرفت آلائى و نعمائى اليك و اعدتلك الى مرتبتك من كراماتى و وفرت نصيبك من رحماتى فذلك قوله عزوجل « فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم » ثم قال الله عزوجل للذين اهبطوا من آدم و حوا و ابليس و الحية « ولكم فى الارض مستقر » و مقام فيها تمشون و تحشكم ليالها و ايامها الى السعى الى الآخرة فطوبى لمن تزود منها لدار البقاء « و متاع الى حين » لكم فى الارض منفعة الى حين موتكم لان الله تعالى منها يخرج زروعكم و ثماركم و بها ينزفكم و ينعمكم و فيها ايضاً من البلاء يمتحنكم بلذكم بنعيم الدنيا تارة ليذكركم بنعيم الآخرة الغالض مما ينقص نعيم الدنيا و يبطله و يزهد فيه و يصقره و يحقره و يمتحنكم تارة ببلايا الدنيا التى قد تكون فى خلالها الزحمت و فى تضاعفها النقمات المبحهفة يدفع عن المبتلى بها مكاره ليحذرهم بذلك عذاب الابد الذى لا تشوبه عافية ولا يقع فى تضاعفها راحة ولا رحمة .

١٣ - و قال الامام ابو محمد العسكري ، قال على بن الحسين حدثنى ابي عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال يا عبد الله ان آدم لما راى النور ساطعاً من صلبه اذ كان تعالى قد نقل اشباحنا من ذروة العرش الى ظهره راى النور ولم يتبين الاشباح فقال يا رب ما هذه الانوار ؟ قال انوار اشباح نقلتهم من اشرف بقاع عرشى الى ظهره و لذلك امرت الملائكة بالسجود لك اذ كنت وعا لتلك الاشباح فقال آدم يا رب لو بينتها لى ، فقال الله عزوجل انظر يا آدم الى ذروة العرش فنظر آدم عليه السلام و وقع انوار اشباحنا من ظهر آدم عليه السلام على ذروة العرش فانطبع فيه صور انوار اشباحنا التى فى ظهره كما ينطبع وجه الانسان فى المرآة الصافية فرأى اشباحنا فقال ما هذه الاشباح يا رب ؟ قال الله تعالى يا آدم هذه اشباح افضل خلائقى و بريائى هذا محمد صلى الله عليه و آله و سلم و انا محمود الحميد فى افعالى شققت له اسماً من اسمى و هذا على و انا العلى العظيم شققت له اسماً من اسمى و هذه فاطمة و انا فاطم السمووات و الارض فاطم اعدائى من رحمتى يوم فصل القضاء و فاطم اوليائى مما يعرفهم و يشينهم فشققت لها اسماً من اسمى و هذان الحسن و الحسين و انا المحسن المجمع شققت اسميهما من اسمى ، هؤلاء خيار خلائقتى و كرائم بريئى بهم اخذو بهم اعطى و بهم اعاقب و بهم ائيب فتوسل بهم الى يا آدم و اذا دهتك داهية فاجعلهم لى شفعاك فانى آليت على نفسى قسماً حقاً ان لا اخيب لهم املاً ولا ارد لهم سائلاً فذلك حين زلت منه الخطيئة و دع الله عزوجل بهم فتبت

عليه فتاب عليه وغفر له وغفرت له وسيأتي انشاء الله في معنى الذي به تاب الله على آدم حديث في قوله تعالى « و قالوا قلوبنا غفلت » الآية .

١٤- ابن بابويه باسناده عن معمر بن راشد قال سمعت ابا عبد الله الصادق عليه السلام يقول اتى يهودى الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال فقام بين يديه وجعل يعد النظر اليه فقال يا يهودى ما حاجتك؟ فقال انت افضل ام موسى بن عمران النبي الذي كلمه الله و انزل عليه التوراة والعصا و فلق له البحر وظالمه الغمام؟ فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم يكره للعبد ان يزكى نفسه ولكن اقول ان آدم لما اصاب الخطيئة كانت توبته: اللهم انى اسئلك بحق محمد و آل محمد لما غفرت لي فغفر الله له و ان نوحاً لما ركب السفينة و خاف الغرق قال : اللهم انى اسئلك بحق محمد و آل محمد لما نجيتني من الغرق فنجاه الله منه ، و ان ابراهيم لما التقى في النار قال : اللهم انى اسئلك بحق محمد و آل محمد لما نجيتني منها فجعلها عليه برداً و سلاماً ، و ان موسى لما التقى عصاه و اوجس في نفسه خيفة قال: اللهم انى اسئلك بحق محمد و آل محمد لما نجيتني فقال الله جل جلاله « لا تخف اناك انت الاعلى » يا يهودى ولو ادر كنى موسى ولم يؤمن بي و بنبوتى ما نفعه ايمانه شيئاً ولا نفعته النبوة يا يهودى و من ذريتى المهدي اذا خرج نزل عيسى بن مريم لنصرته و قدمه و صلى خلفه .

١٥- ابن شهر آشوب عن النظيرى في الخصائص انه قال ابن عباس لما خلق الله آدم و نفخ فيه من روحه عطف فقال الحمد لله فقال له ربه يرحمك ربك فلما اسجد له الملائكة تداخله العجب، فقال يارب خلقت خلقاً هو احب اليك مني؟ قال نعم ولولاهم ما خلقتك قال يارب فارنيهم، فاوحى الله عز وجل الى ملائكته ان ارفعوا الحجب فلما رفعت اذن آدم بخمسة اشباح قدام العرش قال يارب من هؤلاء قال يا آدم هذا محمد نبيي وهذا علي امير المؤمنين ابن عم نبيي و وصيه و هذه فاطمة بنت نبيي و هذا ان الحسن والحسين ابنا علي و ولدا بنت نبيي ثم قال يا آدم هم ولدك ففرح بذلك فلما اقترب الخطيئة قال يا رب اسئلك بحق محمد و علي و فاطمة والحسن والحسين لما غفرت لي فغفر الله له فهذا الذي قاله تعالى « فتلقى آدم من ربه كلمات » ان الكلمات التي تلقاها آدم من ربه: اللهم بحق محمد و علي و فاطمة والحسن والحسين الاثنتي عشرة، فتاب الله عليه .

١٦- عن القاضي ابي عمر عثمان بن احمد احد شيوخ السنة، يرفعه الى ابن عباس عن النبي لما شملت آدم الخطيئة نظر الى اشباح تضيئ حول العرش فقال يارب انى ارى انوار اشباح تشبه خلقى فما هي؟ قال هذه الانوار اشباح اثنتين من ولدك اسم احدهما محمد ابدأ النبوة بك و اختما به، والاخر اخوه و ابن اخى ابيه اسمه علي ازيد محمداً به و انصره على يده و الانوار التي حولها انوار ذرية هذا النبي من اخيه هذا يزوجه ابنته يكون له زوجة يتصل بها اول الخلق ايماناً به و تصديقاً له اجعلها سيدة النسوان و اطمها و ذريتها من النيران فتقطع الاسباب و الانساب يوم القيمة الاسباب و نسبة فسجد آدم شكر الله ان جعل ذلك في ذريته فعوضه الله عن ذلك السجود ان اسجد له ملائكته .

١٧- عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى « فتلقى آدم من ربه كلمات » ان الكلمات التي تلقاها آدم من ربه اللهم بحق محمد و علي و فاطمة والحسن والحسين الاثنتي عشرة، فتاب الله عليه .

قوله تعالى : **قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَمَا يَأْتِيَكُمْ مِنْهُ هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٣٨)**

١- العياشي عن جابر، قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن تفسير هذه الآية في باطن القرآن « فاما يأتينكم منى هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون » قال تفسير الهدى على عليه السلام قال الله فيه فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون .

وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (٣٩)

١- الامام ابو محمد العسكري عليه السلام قال قال الله تعالى « والذين كفروا و كذبوا بآياتنا الدالات على صدق

محمد على ما جاء به من اخبار القرون السالفة وعلى ما اذاه الى عباد الله من ذكر تفضيله لعلى وآله الطيبين خير
الفاضلين والفاضلات بعد محمد سيد البريات اولئك الدافعون لصدق محمد في انبائه والمكذبون له في نصب
اوليائه على سيد الاوصياء والمنتجبين من ذرية الطاهرين .
قوله تعالى :

يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي اوف بعهدكم واياي فارهبون ٤٠

١- قال الامام ابو محمد العسكري عليه السلام قال الله عز وجل « يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم »
لما بعثت محمداً صلى الله عليه وآله وقررت في مدينتكم ولم اجتمعتكم الحظ والترحال اليه واوضحت علاماته و دلائل
صدقه لئلا يشبهه عليكم حاله « و اوفوا بعهدي » الذي اخذته على اسلافكم انبيائهم و امروا ان يؤدوا الى اخلافهم
ليؤمنن بمحمد العربي القرشي الهاشمي المباني بالايات والمؤيد بالمعجزات التي منها ان كلمته ذراع مسمومة و
ناطقه ذئب وحن عليه عود المنبر وكثر الله له القليل من الطعام ولان له الصلب من الاحجار وصلب له المياه السائلة
ولم يؤيد نبياً من انبيائه بدلالة الاجل له مثلها او افضل منها والذي جعل من اكبر اوليائه على بن ابي طالب عليه السلام
شقيقه و رفيقه و عقله من عقله و علمه من علمه و حلمه من حلمه مؤيد دينه بسيفه الباتر^٣ بعد ان قطع المعاذير
للمعاندين بدليله القاهر و علمه الفاضل و فضله الكامل « اوف بعهدكم » الذي اوجبت لكم به نعيم الابد في دار
الكرامة ومستقر الرحمة « واياي فارهبون » في مخالفة محمد صلى الله عليه وآله فاني القادر على صرف بلاء من يعاديكم على
موافقتي وهم لا يقدرون على صرف اتقاهم عنكم اذا آثرتم مخالفتي .

٢- ابن بابويه قال حدثنا احمد بن الحسن القطان، قال حدثنا الحسن بن علي العسكري، قال حدثنا
محمد بن زكريا الجوهري قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة، عن ابيه، عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان يعقوب و
عيسى توأمين فولد عيسى ثم ولد يعقوب فسمى يعقوب لانه خرج بعقب اخيه عيسى و يعقوب هو اسرائيل و معنى
اسرائيل عبدالله لان اسرا هو عبد و قيل هو الله عز وجل و روى في خبر آخر ان اسرا هو القوة و ايل هو الله فمعنى
اسرائيل قوة الله عز وجل .

٣- علي بن ابراهيم، قال حدثني ابي، عن محمد بن ابي عمير، عن جميل، عن ابي عبد الله عليه السلام قال له رجل
جعلت فداك ان الله يقول « ادعوني استجب لكم » وانا ندعوا فلا يستجاب لنا قال لانكم لا توفون بعهد الله لو وفيتم لله
لوفى الله لكم .

٤- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن سماعة، عن ابي عبد الله عليه السلام في
قول الله عز وجل « و اوفوا بعهدي » قال بولاية امير المؤمنين عليه السلام « اوف بعهدكم » اوف لكم الجنة .

٥- ابن بابويه قال حدثنا ابي رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي القاسم، عن محمد بن علي القرشي قال
حدثنا ابو الربيع الزهراني قال حدثنا حريز، عن ليث بن ابي سليم، عن مجاهد، عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لما انزل الله تبارك و تعالى « و اوفوا بعهدي اوف بعهدكم » و الله لقد خرج آدم من الدنيا و قد عاهد على الوفاء لولده
شيث، فما و في له، و لقد خرج نوح من الدنيا و عاهد قومه على الوفاء لولده سام، فما و فت امته و لقد خرج
ابراهيم من الدنيا و عاهد قومه على الوفاء لولده اسمعيل فما و فت امته، و لقد خرج موسى من الدنيا و عاهد قومه
على الوفاء لوصيه يوشع بن نون فما و فت امته، و لقد رفع عيسى بن مريم و قد عاهد قومه لوصيه شمعون بن حمون
الصفاء فما و فت امته، و انى مفارقكم عن قريب و خارج من بين اظهركم و قد عهدت الى امتي في عهد علي بن
ابي طالب عليه السلام و انها الراكبة سنن من قبلها من الامم في مخالفة وصي و عصيانه، الا و انى مجدد عليكم عهدى
في علي عليه السلام « فمن نكث فانما ينكث على نفسه و من اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيماً » ايها الناس ان
علياً امامكم من بعدى و خليفتي عليكم و هو وصي و وزيرى و اخي و ناصرى و زوج ابنتى و ابو ولدى و صاحب

١ - التجشم التكلف مجمع ٢ - البون الفصل و هو مصدر بانه بونا اذا فصله مجمع .

٣ - الباتر القاطع مجمع .

شفاعتي و حوضي و لوائي من انكره فقد انكرني و من انكرني فقد انكر الله عزوجل و من اقر بامامته فقد اقر بنبوتي و من اقر بنبوتي فقد اقر بوحدانية الله عزوجل، ايها الناس من عصاغياً فقد عصاني و من عصاني فقد عصي الله عزوجل و من اطاع علياً فقد اطاعني و من اطاعني فقد اطاع الله عزوجل يا ايها الناس من رد علياً عليه السلام في قول او فعل فقد رد علي و من رد علي فقد رد علي الله عزوجل فوق عرشه يا ايها الناس من اختار منكم علي علي عليه السلام اماماً فقد اختار علي نبياً و من اختار علي نبياً فقد اختار علي الله رباً يا ايها الناس ان علياً سيد الوصيين وقائد الغر المحجلين و مولى المؤمنين وليه وليي و وليي ولي الله و عدوه عدوي و عدوي عدو الله عزوجل ايها الناس اوفوا بعهدي في علي يوف لكم بالجنة يوم القيمة .

٦- العياشي عن سماعة بن مهران قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله « اوفوا بعهدي اوف بعهديكم » قال اوفوا بولاية علي فرضاً من الله اوف لكم الجنة .

قوله تعالى :

وَآمَنُوا بِمَا أَنْزَلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أُولَٰ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَآيَاتِي فَاتَّقُونِ (٤١)

١ - قال الامام العسكري قال الله عزوجل لليهود « وآمنوا » ايها اليهود « بما انزلت » علي محمد من ذكر نبوته و انبائه امامة اخيه علي و عترته الطاهرين « مصدقاً لما معكم » فان مثل هذا الذكر في كتابكم ان محمد النبي سيد الاولين و الاخرين المؤيد بسيد الوصيين و خليفة رسول رب العالمين فاروق الامة و باب مدينة الحكمة و وصي رسول الرحمة « ولا تشتروا بآياتي » المنزلة بنبوته محمد و امامة علي و الطيبين من عترته « ثمناً قليلاً » بان تجحد و انبوة النبي و امامة الائمة عليهم السلام و تعتاضوا عنها عرض الدنيا فان ذلك و ان كثر الي نفاذ و خسار و بوار ثم قال عزوجل « و آياتي فاتقون » في كتمان امر محمد و امر وصيه فانكم ان تتقوا لم تقدحوا في نبوة النبي و لا في وصية الوصي بل حجج الله عليكم قائمة و براهينه بذلك واضحة قد قطعت معاذيركم و ابطلت تمويهكم و هؤلاء يهود المدينة جحدوا نبوة محمد عليه السلام و خاتوه و قالوا نحن نعلم ان محمداً نبي و ان علياً وصيه ولكن لست انت ذلك و لا هذا يشيرون الي علي فانطق الله نياهم التي عليهم و خفافهم التي في ارجلهم يقول كل واحد منهم لابسه كذبت يا عدو الله بل النبي محمد هذا و الوصي علي هذا ولو اذن الله لنا اضغظناكم^٢ و عقرناكم^٣ و قتلناكم فقال رسول الله عليه السلام ان الله عزوجل يمهلم لعلمه بانه سيخرج من اصلاهم ذريات طيبات مؤمنات و لو تزيلوا لعذب هؤلاء عذاباً اليماً انما يعجل من يخاف الفتور .

٢- العياشي عن جابر الجعفي قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن تفسير هذه الاية في باطن القرآن « وآمنوا بما انزلت مصدقاً لما معكم ولا تكونوا اول كافر به » يعني فلاناً و صاحبه و من تبعهم و دان بدينهم قال الله يعيبهم ولا تكونوا اول كافر به يعني علياً عليه السلام .

وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَانْتُمْ تَعْلَمُونَ (٤٢) وَاقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ (٤٣)

١ - قال الامام العسكري عليه السلام خاطب الله بها قوماً من اليهود البسوا الحق بالباطل بان زعموا ان محمداً نبي و ان علياً وصي ولكنهما يأتیان بعد وقتنا بغمس مائة سنة فقال لهم رسول الله عليه السلام ان رضون التورية بيني و بينكم حكماً؟ فقالوا بلى فجاؤا بها و جعلوا يقرؤن منها خلاف ما فيها فقلب الله الطومار الذي كانوا يقرؤن فيه و هو في يد قرائين منهم مع احدهما اوله و مع الاخر اخره فاقرب ثعباناً له راسان و تناول كل راس منهما يمين من هو في يده و جعل يرضه و بهشمه و يصيح الرجلان و يصرخان و كانت هناك طوامير آخر و نطقت و قالت لاتزالان في

١ - البوار الهلاك ٢ - التمويه التليس و قول مموه اي مزخرف او مزوج من الباطل و الحق - مجمع

٣ - ضغطه عصره و الضغطة بالضم الشدة و المشقة - مجمع ٤ - عقره اي جرحه - مجمع

هذا العذاب حتى تقر بما فيها من صفة محمد ﷺ ونبوته و صفة علي و امامته علي ما انزل الله تعالى فقرنا صحيحاً و آمننا برسول الله ﷺ واعتقدا امامة علي ولي الله و وصي رسول الله ﷺ فقال الله عزوجل « ولا تلبسوا الحق بالباطل » بان تقر والمحمد ﷺ وعلي ﷺ من وجه و تجحدوهما من وجه و بان « تكتموا الحق » من نبوة محمد هذا و امامة علي هذا « وانتم تعلمون » انكم تكتمونه تكابرون علومكم و عقولكم فان الله اذا كان قد جعل اخباركم حجة ثم جعلتم لم يضيع هو حجته بل يقيهما من غير جهتكم فلا تقدرُوا انكم تغالبون ربكم و تقاهرونه ثم قال الله عزوجل لهؤلاء « واقموا الصلوة و آتوا الزكوة و اركعوا مع الراكعين » قال اقيموا الصلوة المكتوبات التي جاء بها محمد ﷺ واقموا ايضاً الصلوة علي محمد و آله الطيبين الطاهرين الذين علي ﷺ سيدهم وفاضلهم و آتوا الزكوة من اموالكم اذا وجبت و من ابدانكم اذا الزمت و من معونتكم اذا التمسست و اركعوا مع الراكعين تواضعوا مع المتواضعين لعظمة الله عزوجل في الاتقياد لاولياء الله محمد نبي الله و علي ولي الله و الائمة بعدهم سادة اصفياء الله .

٢- الشيخ الطوسي باسناده عن الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن اسحق بن المبارك قال سئلت ابا ابراهيم ﷺ عن صدقة الفطرة اهي مما قال الله اقيموا الصلوة و اتوا الزكوة فقال نعم .

٣- العياشي عن اسحق بن عمار قال سئلت ابا عبد الله ﷺ عن قول الله « واقموا الصلوة و آتوا الزكوة » قال هي الفطرة التي افترض الله علي المؤمنين

عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن ابي الحسن ﷺ قال سئلته عن صدقة الفطرة او اجبة هي بمنزلة الزكوة؟ فقال قال الله واقموا الصلوة و اتوا الزكوة هي واجبة .

٥- عن زرارة قال سئلت ابا جعفر ﷺ وليس عنده غير ابنة جعفر ﷺ عن زكوة الفطرة، فقال يؤدي الرجل عن نفسه و عياله و عن رقيقه الذكر منهم و الانثى و الصغير منهم و الكبير صاعاً من تمر عن كل انسان او نصف صاع من حنطة هي الزكوة التي فرضها الله علي المؤمنين مع الصلوة علي الغني و الفقير منهم و هم جل الناس و اصحاب الاموال جل الناس قال قلت و علي الفقير الذي يتصدق عليه؟ قال نعم يعطى ما يتصدق به عليه .

٦- عن هشام بن الحكم ، عن ابي عبد الله ﷺ قال نزلت الزكوة و ليس للناس الاموال و انما كانت الفطرة .

٧- عن سالم بن مكرم الجمال عن ابي عبد الله ﷺ قال اعط الفطرة قبل الصلوة و هو قول الله و اقيموا الصلوة و اتوا الزكوة و الذي يأخذ الفطرة عليه ان يؤدي عن نفسه و عن عياله و ان لم يعطها حتى ينصرف من صلوته فلا يعدله فطرة .

٨- ابن شهر آشوب عن ابي عبيدة المرزباني و ابو نعيم الاصفهاني في كتابيهما فيما نزل من القرآن في علي و النظير في الخصائص و روى اصحابنا عن الباقر ﷺ في قوله تعالى « و اركعوا مع الراكعين » نزل في رسول الله و علي بن ابي طالب و هما اول من صلى و ركع . و روى هذا الحديث موفق بن احمد في كتابه باسناده عن ابي صالح عن ابن عباس الحديث بعينه و رواه ايضاً الحميري عن ابن عباس الحديث بعينه . قوله تعالى :

اتأمرون الناس بالبر و تنسون انفسكم و انتم تقولون الكتاب افلا تعقلون (٤٤)

١- قال الامام الحسن العسكري ﷺ قال عزوجل لتوم من مردة اليهود و منافقيهم المحتجبين لاموال الفقراء المستاكين للاغنياء الذين يأمرؤن بالخير و يتركونه و ينهون عن الشر و يرتكبونه قال يا معاشر اليهود « اتأمرون الناس بالبر » بالصدقات و اداء الامانات « و تنسون انفسكم و انتم تقولون الكتاب افلا تعقلون » مابه تأمرون « و انتم تقولون الكتاب » التورية الامرة بالخيرات و الناهية عن المنكرات المخبرة عن عقاب المتمردين و عظيم الشرف الذي يتطول الله به علي الطائعين المجتهدين « افلا تعقلون » ما عليكم من عقاب الله عزوجل في

١- في بعض النسخ مع الاتقياد لاوامرهم و الايمان بسرهم و علانيتهم و ترك معارضتهم بلم و كيف ٢- فيه ان الواو لعكس الترتيب

امركم بما به لاتأخذون وفي نهيكم عما انتم فيه منهمكون وكن هؤلاء قوم من رؤساء اليهود وعلماهم احتجبوا اموال الصدقات والمبرات فاكلوها واقتطعوا هائم حضروا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد حشروا عليه عوامهم يقولون ان محمداً تعدى طوره وادعى ماليس له فجاؤا باجمعهم الى حضرته وقد اعتقد عامتهم ان يقولوا برسول الله فيقتلوه ولو انه في جهاير اصحابه لايبالون بما آتاهم به الدهر فلما حضروه وكثروا وكانوا بين يديه قال لهم رؤسائهم وقدواطوا عوامهم على انهم اذا فحموا محمداً وضعوا عليه سيوفهم فقال رؤسائهم يا محمد جئت تزعم انك رسول رب العالمين نظير موسى وسائر الانبياء المتقدمين؛ فقال رسول الله ﷺ اما قولى فانا رسول الله ﷺ نعم واما ان اقول انى انا نظير موسى والانبياء فما اقول هذا وما كنت لاصغر ما عظمه الله تعالى من قدرى بل قال ربي يا محمد ان فضلك على جميع الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين كفضلى وانا رب العزة على سائر الخلق اجمعين وكذلك ما قال الله تعالى لموسى لما ظن انه قد فضله على جميع العالمين فلفظ ذلك على اليهود وهموا بقتله فذهبوا يسألون سيوفهم فما منهم احد الا وجد يديه الى خلفه كالمكتوف يابسة لا يقدر ان يعركهما وتجير واقال رسول الله ﷺ وما بكم من الحيرة (وراى ما بهم خل) لاتجزعوا فخير اراده الله بكم منعكم من التوب على وليه وحبسكم على استماع حججه فى نبوة محمد ﷺ ووصيه اخيه على ﷺ ثم قال رسول الله ﷺ معاشر اليهود هؤلاء رؤسائكم كافرون ولاموالكم محتجبون ولحقوقكم باخسون ولكم فى قسمة من بعدما اقتطعوه ظالمون يخفون فيرفعون فقالت رؤساء اليهود حدث عن مواضع الحججة حجة نبوتك ووصية على اخيك هذا دعواك الا باطيل و اغراؤك قومنا بنا ، فقال رسول الله لا ولكن عز وجل قداذن لنبيه ﷺ ان يدعو بالاموال التى اخفيتموها من هؤلاء الضعفاء ومن يلهم فيحضرها هيئنا بين يديه وكذلك يدعو حسب انتم فيحضرها لديه ثم يدعو من وايطيموه على اقتطاع اموال الضعفاء فينطق باقتطاعهم جوارحهم وكذلك ينطق باقتطاعكم جوارحكم ثم قال رسول الله ﷺ يا ملائكة ربي احضرونى اصناف الاموال التى اقتطعها هؤلاء الظالمون لعوامهم فاذا الدرهم فى الاكياس والدنانير والثياب والحيوانات واصناف الاموال منحدره عليهم سرحاً حتى استقرت بين ايديهم ثم قال امتوا بحسابات هؤلاء الظالمين الذين غالطوا بها هؤلاء الفقراء فاذا الاوراج تنزل عليهم فلما استقرت على الارض قال خذوها فاخذوها فقرؤا فيها نصيب كل قوم كذا وكذا فقال رسول الله ﷺ يا ملائكة ربي اكتبوا تحت اسم كل واحد من هؤلاء ما سرقوا منه و بينوه فظهرت كتابة بينة لابل نصيب كل قوم كذا وكذا فقال رسول الله ﷺ يا ملائكة ربي ميزوا بين هذه الاموال العاصرة كلما فضل عما بينه وبين هؤلاء الظالمين لنودى الى مستحقه فاضطربت تلك الاموال وجعلت تفصل بعض من بعض حتى تميزت اجزاها كما ظهر فى الكتاب المكتوب وبين انهم سرقوه واقتطعوه فدفع رسول الله ﷺ الى من حضر من عوامهم نصيبهم و بعث الى من غاب فاعطاه واعطى ورثة من قدمات و فضح الله اليهود والرؤساء وغلب الشقاء على بعضهم و بعض العوام و وفق الله بعضهم فقال الرؤساء الذين هموا بالاسلام نشهد يا محمد انك النبى الافضل وان اخاك هذا هو الوصى الا جمل الاكمل فقد فضحنا الله بذنوبنا ارايت ان تبنا واقلعنا ماذا يكون حالنا؟ فقال رسول الله ﷺ اذا انتم رفاقنا فى الجنان وتكونون فى الدنيا فى دين الله اخواننا و يوسع الله تعالى ارزاقكم وتجدون فى مواضع هذه الاموال التى اخذت منكم اضعافاً و ينسى هؤلاء الخلق فضيحتكم حتى لا يذكرها احد منهم فقالوا انا نشهد ان لاله الا الله وحده لا شريك له وانك يا محمداً عبده ورسوله وصفيه و خليله وان علياً اخوك و وزيرك والقيم بدينك والناهب عنك والمقاتل دونك و هو منك بمنزلة هرون من موسى الا انه لا بنى بعدك فقال رسول الله ﷺ فانتم المفلحون .

٢- العياشى عن يعقوب بن شعيب، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت قوله اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم قال فوضع يده على حلقه قال كالذابح نفسه .

٣- وقال الحجال عن ابي اسحق عن ذكره وتنسون انفسكم اى تتركون .

١- انهمك فى الامرانها كأجدولج- مصباح المنير ٢ - شرح بعضه بين سريع ٣- الاوارجة من كتب اصحاب الدواوين و نحوه فى الخراج .

٤ - وقال علي بن ابراهيم في الآية نزلت في القضاة والخطاب وهو قول امير المؤمنين عليه السلام وعلى كل منبر منهم خطيب يكذب على الله وعلى رسوله وعلى كتابه . وقال الكمي في ذلك .

مصيب على الاعواد يوم ركوبها
ولغيرها في هذا
طبيب يداوى والطبيب عليل
قوله تعالى :

وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ (٤٥) الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلاقُوا رَبِّهِمْ
وَإِنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (٤٦)

١- قال الامام العسكري عليه السلام قال الله عز وجل لسائر اليهود والكافرين والمظهرين «استعينوا بالصبر والصلوة» اي بالصبر عن الحرام على تأدية الامانات و بالصبر عن الرياسات الباطلة و على الاعتراف لمحمد بنوته و لعلى بوصيته و استعينوا بالصبر على خدمتها وخدمة من يامر انكم بخدمته ، على استحقاق الرضوان والغفران و دائم نعيم الجنان في جوار الرحمن ، و مرافقة خيار المؤمنين و التمتع بالنظر الى عترة محمد سيد الاولين و الاخرين و على سيد الوصيين و سادة الاخيار المنتجبين فان ذلك اقز لعيونكم و اتم لسروركم و اكمل لهدايتكم من سائر نعيم الجنان و استعينوا ايضاً بالصلوة الخمس و بالصلوة على محمد و آله الطيبين سادة الاخيار على قرب الوصول الى جنات النعيم «وانها» اي هذه الفعلة من الصلوات الخمس و الصلوة على محمد و آله الطيبين مع الاتقياد لا و امرهم و الايمان بسرهم و علانيتهم و ترك معارضتهم بلم و كيف «لكبيرة» عظيمة «الاعلى الخاشعين» الخائفين من عقاب الله في مخالفته في اعظم فرائضه ثم وصف الخاشعين « فقال الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم » الذين يقدرون انهم يلتقون ربهم اللقاء الذي هو اعظم كراماته لعباده و انما قال يظنون لانهم لا يدرون بماذا يختم لهم ان العاقبة مستورة « وانهم اليه راجعون » الى كراماته و نعيم جناته لايمانهم و خشوعهم لا يعلمون ذلك يقيناً لانهم لا يأمنون ان يغيروا او يبدلوا قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزال المؤمن خائفاً من سوء العاقبة لا يتيقن الوصول الى رضوان الله حتى يكون وقت نزوح روحه و ظهور ملك الموت له .

٢ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن اسمعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن احمد بن عيسى ، عن شعيب العرقوفى ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان على عليه السلام اذا اهاله شئى فزع قام الى الصلوة ثم تلا هذه الآية «استعينوا بالصبر والصلوة» .

٣ - عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ذكره ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل «استعينوا بالصبر» قال الصبر الصيام و قال اذا نزلت بالرجل النازلة الشديدة فليصم فان الله عز وجل يقول «استعينوا بالصبر» يعنى الصيام .

٤ - العياشى عن مسمع ، قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا مسمع ما يمنع احدكم اذا دخل عليه غم من غموم الدنيا ان يتوضى ثم يدخل مسجده فيركع ركعتين فيدعوا الله فيهما اما سمعت الله يقول «استعينوا بالصبر والصلوة» .

٥ - عن عبد الله بن طلحة ، عن ابي عبد الله «استعينوا بالصبر والصلوة» قال الصبر هو الصوم .

٦ - عن سليمان العزا عن ابي الحسن عليه السلام في قول الله «استعينوا بالصبر والصلوة» قال الصبر الصوم اذا نزلت بالرجل الشدة او النازلة فليصم (فان الله عز وجل خل) يقول «استعينوا بالصبر والصلوة وانها لكبيرة الاعلى الخاشعين» و الخاشع الذليل في صلواته المعقل عليهما يعنى رسول الله و امير المؤمنين عليهما السلام .

٧ - ابن شهر آشوب عن الباقر عليه السلام عن ابن عباس بزيادة قوله تعالى «الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون» نزلت في علي و عثمان بن مظعون و عمار بن ياسر و اصحاب لهم .

٨ - ابن بابويه ، قال حدثنا احمد بن الحسن القطان ره ، قال حدثنا احمد بن يحيى ، عن بكر بن عبد الله بن حبيب ، قال حدثني احمد بن يعقوب بن مطر ، قال حدثني محمد بن الحسن بن عبد العزيز الاحدب الجند بنيسابور

قال وجدت في كتاب ابي بخطه ، حدثنا طلحة بن زيد ، عن عبيد الله بن عبيد ، عن ابي معمر السعداني ، عن امير المؤمنين عليه السلام في قوله تعالى « الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم » يعنى يوقنون انهم يبعثون و يحشرون و يحاسبون و يجزون بالثواب والعقاب والظن ههنا اليقين .

٩ - العياشي عن ابي معمر ، عن علي عليه السلام في قوله « الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم » يقول يوقنون انهم مبعوثون والظن منهم يقين .

على بن ابراهيم قوله تعالى « و انها لكبيرة الا على الخاشعين » يعنى الصلوة و قوله « الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم » وانهم اليه راجعون .

قال علي بن ابراهيم الظن في كتاب الله على وجهين فمنه ظن يقين و منه ظن شك ففي هذا الموضوع يقين و انما الشك قوله « ان نظن الا ظناً ، و ما نحن بمستيقنين ، و ظننتم ظن السوء » قوله تعالى :

يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ (٤٧) وَ اتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ (٤٨)

١ - العياشي عن هرون بن محمد الحلبي قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله يا « بنى اسرائيل » قال هم نحن خاصة .

٢ - عن محمد بن علي ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قوله تعالى « يا بنى اسرائيل » قال هي خاصة بال محمد .

٣ - عن ابي داود عن سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول انا عبدك اسمي احمد و انا عبد الله اسمي اسرائيل فما امره فقد امرني وما عناه فقد عناني .

٤ - قال الامام ابو محمد العسكري قال الله عز وجل « يا بنى اسرائيل اذكروا نعمتي عليكم » ان بعثت موسى و هرون الى اسلافكم بالنبوة فهديناهم الى نبوة محمد صلى الله عليه وآله وسلم و وصيه علي عليه السلام و امامة عترته الطيبين و اخذنا عليكم بذلك اليهود و الموثيق التي ان وافيتم بها كنتم ملوكا في الجنان المستحقين لكراماته و رضوانه « و اني فضلتكم على العالمين » هناك اي فعلته باسلافكم فضلتهم ديناً و دنياً فاما تفضيلهم في الدين فلقبولهم ولاية محمد صلى الله عليه وآله وسلم و علي و آلهم الطيبين و اما في الدنيا فاني ظلمت عليهم الغمام ، و انزلت عليهم المن و السلوى ، و اسقيتهم من حجر ماء عذباً و فقلت لهم البحر و انجيتهم و اغرقت اعدائهم فرعون و قومه و فضلتهم بذلك على عالمي زمانهم الذين خالفوا طرائقهم ، و حادوا عن سبيلهم ، ثم قال الله عز وجل فاذا كنت قد فعلت هذا باسلافكم في ذلك الزمان بقبولهم ولاية محمد فبالعري ان ازيدكم فضلا في هذا الزمان اذا اتمم و فيتم بما اخذ من العهد و الميثاق عليكم ثم قال الله عز وجل « و اتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا » لا تدفع عنها عذاباً قد استحقته عند النزاع « ولا يقبل منها شفاعاة » يشفع لها بتأخر الموت عنها « ولا يؤخذ منها عدل » لا يقبل منها فداء مكانه يمات و يترك هوفداء .

قال الصادق عليه السلام و هذا اليوم يوم الموت فان الشفاعاة و الفداء لا يغني عنه فاما في القيمة فانا و اهلنا نجزي عن شيعتنا كل جزاء ليكونن على الاعراف بين الجنة و النار محمد صلى الله عليه وآله وسلم و علي و فاطمة و الحسن و الحسين و الطيبون من آلهم فنرى بعض شيعتنا في تلك العرصات ممن كان منهم مقصراً في بعض شذائدها فنبعث عليهم خير شيعتنا كسلمان و المقداد و ابي ذر و عمار و نظرائهم في العصر الذي يليهم ثم في كل عصر الى يوم القيمة فينفضون عليهم كالبزاة و الصقور فيتناولونهم كما يتناول البزاة و الصقور صيدها فيرفعونهم الى الجنة ثم انا لنبعث على آخرين من محبينا و خيار شيعتنا كالحمام فيلتقطونهم من العرصات كما يلتقط الطير الحب و ينقلونهم الى الجنان بحضرتنا و سيوتنا

٤ - وقال علي بن ابراهيم في الآية نزلت في القضاة والخطاب وهو قول امير المؤمنين عليه السلام وعلى كل منبر منهم خطيب يكذب على الله وعلى رسوله وعلى كتابه . وقال الكمي في ذلك .

ولغيرها في هذا
مصيب على الاعواد يوم ركوبها
وطيب يداوى والطيب عليل قوله تعالى :

وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ (٤٥) الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ
وَإَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (٤٦)

١- قال الامام العسكري عليه السلام قال الله عز وجل لسائر اليهود والكافرين والمظهرين « واستعينوا بالصبر والصلوة » اي بالصبر عن الحرام على تأدية الامانات و بالصبر عن الرياسات الباطلة و على الاعتراف لمحمد بنوته و لعللى بوصيته و استعينوا بالصبر على خدمتها وخدمة من يامر انكم بخدمته ، على استحقاق الرضوان والغفران و دائم نعيم الجنان في جوار الرحمن ، و مرافقة خيار المؤمنين و التمتع بالنظر الى عترة محمد سيد الاولين و الاخرين و على سيد الوصيين و سادة الاخيار المنتجبين فان ذلك اقرب لعيونكم و اتم لسروركم و اكمل لهدايتكم من سائر نعيم الجنان و استعينوا ايضاً بالصلوة الخمس و بالصلوة على محمد و آله الطيبين سادة الاخيار على قرب الوصول الى جنات النعيم « وانها » اي هذه الفعلة من الصلوات الخمس و الصلوة على محمد و آله الطيبين مع الاتقياد و امرهم و الايمان بسرهم و علانيتهم و ترك معارضتهم بلم و كيف « لكبيرة » عظيمة « الا على الخاشعين » الخائفين من عقاب الله في مخالفته في اعظم فرائضه ثم وصف الخاشعين « فقال الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم » الذين يقدرون انهم يلتقون ربهم اللقاء الذي هو اعظم كراماته لعباده و انما قال يظنون لانهم لا يدرون بماذا يختم لهم ان العاقبة مستورة « وانهم اليه راجعون » الى كراماته و نعيم جناته لايمانهم و خشوعهم لا يعلمون ذلك يقيناً لانهم لا يأمنون ان يغيروا و اوبدلوا قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لا يزال المؤمن خائفاً من سوء العاقبة لا يتيقن الوصول الى رضوان الله حتى يكون وقت نزوح روحه و ظهور ملك الموت له .

٢ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن اسمعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن احمد بن عيسى ، عن شعيب العرقوفى ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان على عليه السلام اذا اهاله شئى فزع قام الى الصلوة ثم تلا هذه الآية « واستعينوا بالصبر والصلوة » .

٣ - عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ذكره ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل « واستعينوا بالصبر » قال الصبر الصيام و قال اذا نزلت بالرجل النازلة الشديدة فليصم فان الله عز وجل يقول « واستعينوا بالصبر » يعنى الصيام .

٤ - العياشى عن مسمع ، قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا مسمع ما يمنع احدكم اذا دخل عليه غم من غموم الدنيا ان يتوضى ثم يدخل مسجده في ركع ركعتين فيدعو الله فيهما اما سمعت الله يقول « واستعينوا بالصبر والصلوة » .

٥ - عن عبد الله بن طلحة ، عن ابي عبد الله « واستعينوا بالصبر والصلوة » قال الصبر هو الصوم .

٦ - عن سليمان العزا عن ابي الحسن عليه السلام في قول الله « واستعينوا بالصبر والصلوة » قال الصبر الصوم اذا نزلت بالرجل الشدة او النازلة فليصم (فان الله عز وجل خل) يقول « واستعينوا بالصبر والصلوة و انما لكبيرة الاعلى الخاشعين » و الخاشع الذليل فى صلوته المقبل عليها يعنى رسول الله و امير المؤمنين عليهما السلام .

٧ - ابن شهر آشوب عن الباقر عليه السلام عن ابن عباس بزيادة قوله تعالى « الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم و انهم اليه راجعون » نزلت فى على و عثمان بن مظعون و عمار بن ياسر و اصحاب لهم .

٨ - ابن بابويه ، قال حدثنا احمد بن الحسن القطان ره ، قال حدثنا احمد بن يحيى ، عن بكر بن عبد الله بن حبيب ، قال حدثنى احمد بن يعقوب بن مطر ، قال حدثنى محمد بن الحسن بن عبد العزيز الاحدب الجندى بنيسابور

قال وجدت في كتاب ابي بخره ، حدثنا طلحة بن زيد ، عن عبيد الله بن عبيد ، عن ابي معمر السعداني ، عن امير المؤمنين عليه السلام في قوله تعالى « الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم » يعني يوقنون انهم يبعثون و يحشرون و يحاسبون و يجزون بالثواب والعقاب والظن ههنا اليقين .

٩ - العياشي عن ابي معمر ، عن علي عليه السلام في قوله « الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم » يقول يوقنون انهم مبعوثون والظن منهم يقين .

علي بن ابراهيم قوله تعالى « و انها لكبيرة الا على الخاشعين » يعني الصلوة و قوله « الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون .

قال علي بن ابراهيم الظن في كتاب الله علي وجهين فمنه ظن يقين و منه ظن شك ففي هذا الموضع يقين و انما الشك قوله « ان ظن الا ظناً ، و ما نحن بمستيقنين ، و ظننتم ظن السوء .

قوله تعالى :
يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم و اني فضلتكم على العالمين (٤٧) و اتقوا يوماً لا تجزي نفس عن نفس شيئاً ولا يقبل منها شفاعَةٌ ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون (٤٨)

١ - العياشي عن هرون بن محمد الحلبي قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله يا بني اسرائيل قال هم نحن خاصة .

٢ - عن محمد بن علي ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قوله تعالى « يا بني اسرائيل » قال هي خاصة بآل محمد .

٣ - عن ابي داود عن سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول انا عبدك اسمي احمد و انا عبد الله اسمي اسرائيل فما امره فقد امرني و ما عناه فقد عناني .

٤ - قال الامام ابو محمد العسكري قال الله عز وجل « يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي عليكم » ان بعثت موسى و هرون الى اسلافكم بالنبوة فهديتهم الى نبوة محمد صلى الله عليه وآله وسلم و وصيه علي عليه السلام و امامة عترته الطيبين و اخذنا عليكم بذلك اليهود و الموائيق التي ان وافيتم بها كنتم ملوكاً في الجنان المستحقين لكراماته و رضوانه « و اني فضلتكم على العالمين » هناك اي فعلته باسلافكم فضلتهم ديناً و دنياً فاما تفضيلهم في الدين فلقبولهم ولاية محمد صلى الله عليه وآله وسلم و علي و آلهم الطيبين و اما في الدنيا فاني ظلمت عليهم الغمام ، و انزلت عليهم المن و السلوى ، و اسقيتهم من حجر ماء عذباً و فلقمت لهم البحر و انجيتهم و اغرقت اعدائهم فرعون و قومه و فضلتهم بذلك علي عالمي زمانهم الذين خالفوا طرائقهم ، و حادوا عن سبيلهم ، ثم قال الله عز وجل فاذا كنت قد فعلت هذا باسلافكم في ذلك الزمان بقبولهم ولاية محمد فبالجري ان ازيدكم فضلاً في هذا الزمان اذا اتمم و فيتم بما اخذ من العهد و الميثاق عليكم ثم قال الله عز وجل « و اتقوا يوماً لا تجزي نفس عن نفس شيئاً » لا تدفع عنها عذاباً قد استحقت عند النزاع « ولا يقبل منها شفاعَةٌ » يشفع لها بتأخر الموت عنها « ولا يؤخذ منها عدل » لا يقبل منها فداء مكانه يمات و يترك هو فداء .

قال الصادق عليه السلام و هذا اليوم يوم الموت فان الشفاعَةَ و الفداء لا يغني عنه فاما في القيمة فانا و اهلنا نجزي عن شيعتنا كل جزاء ليكون علي الاعراف بين الجنة و النار محمد صلى الله عليه وآله وسلم و علي و فاطمة و الحسن و الحسين و الطيبون من آلهم فترى بعض شيعتنا في تلك العرصات ممن كان منهم مقصراً في بعض شئها فنبعث عليهم خير شيعتنا كسلمان و المقداد و ابي ذر و عمار و نظرائهم في العصر الذي يليهم ثم في كل عصر الى يوم القيمة فينفضون عليهم كالبراة و الصقور فيتناولونهم كما يتناول البراة و الصقور صيدها فيرفعونهم الى الجنة ثم انا لنبعث علي آخرين من محبينا و خيار شيعتنا كالحمام فيلتقطونهم من العرصات كما يلتقط الطير الحب و ينقلونهم الى الجنان بحضرتنا و سيوتنا

بالواحد من مقصرى شيعتنا فى اعماله بعد ان قد حازا لولاية والتقية و حقوق اخوانه و يوقف بازائه ما بين مائة و اكثر من ذلك الى مائة الف من النصاب فيقال له هؤلاء فداءك من النار فيدخل هؤلاء المؤمنون الجنة و هؤلاء النصاب النار وذلك ما قال الله عز وجل «ربما يود الذين كفروا» يعنى بالولاية «لو كانوا مسلمين» فى الدنيا منقادين للإمامة ليجعل مخالفوهم من النار فدايتهم .

٥ - ابن بابويه باسناده ، عن ابيه ، عن يزيد القرشى قال قيل لرسول الله ﷺ ما العدل يا رسول الله؟ قال الفدية قال قيل ما الصرف يا رسول الله قال التوبة .

قال مؤلف هذا الكتاب لا منافاة بين التفسيرين فى بنى اسرائيل بحمل احد التفسيرين على الظاهر والاخر

قوله تعالى :

على الباطن

وَ اذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سِوَى الْعَذَابِ يَذَّبُونَ اِبْنَائِكُمْ وَ يَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَ فِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ . (٤٩)

١ - قال الامام العسكري عليه السلام قال الله واذكروا يا بنى اسرائيل «اذ نجيناكم» انجينا اسلافكم «من آل فرعون» و هم الذين كانوا يدنون اليه بقرابته و بدينه و مذهبه «يسومونكم» يعذبونكم «سوء العذاب» شدة العذاب كانوا يحملونه عليكم قال و كان من عذابهم الشديد انه كان فرعون يكلفهم عمل البناء و الطين و يخاف ان يهربوا عن العمل فامر بتقييدهم فكانوا ينقلون ذلك الطين على السلام الى السطوح فربما سقط الواحد منهم فمات او زمن و لا يحفلون بهم الى ان اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام قل لهم لا يتدنؤن عملا الا بالصلوة على محمد و آل الطيبين ليخفف عليهم فكانوا يفعلون ذلك فيخفف عليهم و امر كل من سقط او زمن ممن نسي الصلوة على محمد و آل بان يقولها على نفسه ان امكنه اى الصلوة على محمد و آل او يقال عليه ان لم يمكنه فانه يقوم لا يضره ذلك ففعلوها فسلموا «يذبحون ابنائكم» و ذلك لمن قيل لفرعون ان يولد فى بنى اسرائيل مولود يكون على يده هلاكك و زوال ملكك فامر بذبح ابنائهم فكانت الواحدة ممن تصانع القوابل عن نفسها الا لا يتم عليها ويتم حملها حتى تلقى ولدها فى صحراء و غار جبل او مكان غامض و تقول عليه عشر مرات الصلوة على محمد و آل الطيبين فيقيض الله ملكا يريه و يدر من اصبع له لبناً يمصه و من اصبع طعاماً لينا يتغذاه الى ان نشئ بنوا اسرائيل فكان من سلم منهم و نشأ اكثر ممن قتل «و يستحيون نساءكم» يبقونهن و يتخذوهن اماء فضعوا الى موسى و قالوا يفترشون بناتنا و اخواتنا فامر الله البنات كلما رابهن من ريب من ذلك صلين على محمد و آل الطيبين عليهم السلام فكان الله يرد عنهن اولئك الرجال اما بشغل او مرض او زمانة او لطف من الطافه فلم تفترش ممن امر الله بل دفع الله عز وجل ذلك عنهن بصلواتهن على محمد و آل الطيبين ثم قال عز وجل «و فى ذلكم» اى فى ذلك الانجاء الذى انجاكم منه ربكم «بلاء» نعمه «من ربكم عظيم» كبير قال الله عز وجل «يا بنى اسرائيل اذكروا» اذ كان البلاء يصرف عن اسلافكم و يخفف بالصلوة على محمد و آل الطيبين افلا تعلمون انكم اذا شاهدتموهم و آمنتم بهم كانت النعمة عليكم اعظم و افضل و فضل الله لديكم اكثر واجزل

وَ اذْ فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ فَاَنْجَيْنَاكُمْ وَ اَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَ اَنْتُمْ تَنْظُرُونَ (٥٠) وَ اذْ وَاَعَدْنَا مُوسَى اَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَ اَنْتُمْ ظَالِمُونَ (٥١) ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (٥٢) وَ اذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَ الْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ . (٥٣)

١ - قال الامام العسكري عليه السلام قال الله عز وجل واذكروا «اذ فرقنا بكم البحر» فرقاً ينقطع بعضه من بعض

١ - حفلت بفلان قمت بامرءه و لا تحفل امرءه اى لا يباليه مصباح

٢ - فيقيض الله اى يقدر الله و يسبب الله و

يمثل الله له - قاموس .

«فانجنناكم» هناك و اغرقنا آل فرعون و قومه «وانتم تنظرون» اليهم وهم يغرقون وذلك ان موسى لما انتهى الى البحر اوحى الله عزوجل اليه قل لبنى اسرائيل جدد واتوحيدي و اقرروا بقلوبكم ذكر محمد سيد عبيدي واماني و اعيدوا على انفسكم الولاية لعلي اخي محمد وآله الطيبين و قولوا اللهم بجاههم جوزنا على متن هذا الماء فان الماء يتحول لكم ارضاً، فقال لهم موسى ذلك فقالوا اتورد علينا مانكره وهل فررنا من آل فرعون الا من خوف الموت و انت تقتحم بنا هذا الماء الغمر بهذه الكلمات و ما يدرينا ما يحدث من هذه عنا فقال لموسى كالب بن يوحنا، و هو على دابة له و كان ذلك الخليج اربعة فراسخ يا نبي الله امرك الله بهذا ان نقوله و ندخل الماء؟ قال نعم قال و انت تاهرنى به؟ قال نعم فوقف و جدد على نفسه من توحيد الله و نبوة محمد ﷺ و ولاية علي عليه السلام و الطيبين من آلها ما امره به ثم قال اللهم بجاههم جوزني على متن هذا الماء ثم اقم فرسه فرض على متن الماء فاذا الماء تحته كارض لينة حتى بلغ آخر الخليج ثم عاد راكضاً ثم قال لبنى اسرائيل يا بنى اسرائيل اطيعوا الله و اطيعوا موسى ما هذا الدعاء الا مفاتيح ابواب الجنان و مغاليق ابواب النيران و مستنزل الارزاق و جالب على عباد الله و امائه رضاه المهيمن الخلاق فابوا وقالوا نحن لانرى نسير الا على الارض فاوحى الله تعالى الى موسى ان اضرب بعصاك البحر و قل اللهم بجاه محمد وآله الطيبين لما فلقته ففعل فانفلق و ظهرت الارض الى آخر الخليج فقال موسى عليه السلام ادخلوها قالوا الارض وحلة نخاف ان نرسب فيها، فقال الله عزوجل يا موسى قل اللهم بحق محمد وآله الطيبين جففها فقالها فارسل الله عليها ريح الصبا فجفت و قال موسى ادخلوها فقالوا يا بنى الله نحن اثنا عشر قبيلة بنوا اثنا عشرة اب وان دخلنا رام كل فريق منا تقدم صاحبه ولاناً من وقوع الشر بيننا فلو كان لكل فريق منا طريق على حدة لامتاً ما نخافه فامر الله موسى ان يضرب البحر بعددهم اثني عشرة ضربة في اثني عشرة موضعاً الى جانب ذلك الموضع و يقول اللهم بجاه محمد ﷺ و آلهم بجاه محمد وآله الطيبين بين الارض لنا و امط الماء عنا فصار فيه تمام اثني عشر طريقاً و جف قرار الارض بريح الصبا فقال ادخلوها قالوا كل فريق منا يدخل سكة من هذه السكك لا يدري ما يحدث على الاخرين؟ فقال الله عزوجل فاضرب كل طود من الماء بين هذه السكك فضرب فقال اللهم بجاه محمد وآله الطيبين لما جعلت في هذه الماء طيقاناً واسعة يرى بعضهم بعضاً منها فحدثت طيقان واسعة يرى بعضهم بعضاً ثم دخلوها فلما بلغوا آخرها جاء فرعون و قومه فدخل بعضهم فلما دخل اخرهم وهم بالخروج اولهم امر الله تعالى البحر فانطبق عليهم ففرقوا واصحاب موسى ينظرون اليهم فذلك قوله عزوجل «واغرقنا آل فرعون وانتم تنظرون» اليهم قال الله عزوجل لبنى اسرائيل في عهد محمد ﷺ فاذا كان الله تعالى فعل ذلك كله باسلافكم لكرامة محمد ﷺ و دعاء موسى دعاه يقرب بهم افلا تعقلون ان عليكم الايمان بمحمد وآله اذ شاهدتموه الآن ثم قال الله عزوجل « واذ واعدنا موسى اربعين ليلة ثم اتخذتم العجل من بعده و انتم ظالمون » قال كان موسى بن عمران عليه السلام يقول لبنى اسرائيل اذا فرج الله عنكم و اهلك اعدائكم اتيتمكم بكتاب من ربكم يشتمل على اوامره و نواهيه و مواظبه و عبره و امثاله فلما فرج الله عنهم امر الله عزوجل ان ياتي للميعاد و يصوم ثلثين يوماً عند اصل الجبل و ظن موسى انه بعد ذلك يعطيه الكتاب فصام موسى ثلثين يوماً فلما كان في آخر الايام استاك قبل الفطرة فاوحى الله عزوجل اليه يا موسى اما علمت ان خلوق فم الصائم اطيب عند الله تعالى من رايحة المسك؟ صم عشر آخر ولا تستك عند الافطار ففعل ذلك موسى عليه السلام فكان وعد الله ان يعطيه الكتاب بعد اربعين ليلة فاعطاه اياه فجاء السامري فشبّه على مستضعفى بنى اسرائيل و قال وعدكم موسى ان يرجع اليكم بعد اربعين ليلة و هذه عشرون ليلة و عشرون يوماً تمت اربعون اخطاء موسى ربه و قاداتكم ربكم اراد ان يريكم انه قادر على ان يدعوكم الى نفسه بنفسه و انه لم يبعث موسى لحاجة منه اليه فاطهر لهم العجل الذى كان عمله، فقالوا له كيف يكون العجل الها؟ قال لهم انما هذا العجل مكلمكم منه ربكم كما كلم موسى من الشجرة فالاله فى العجل كما كان فى الشجرة فضلوا بذلك و اضلوا

١ - الوحل بالتحريك الطين الرقيق - مجمع

٢ - رسب الشئنى اتقل و صار الى سفلى - مجمع

٣ - البط المديقال مطه مطأ اي مده مجمع

٤ - الطاق ما عطف من الابنية الجمع طاقات و طيقان قاموس

للباقيين الذين لم يصعقوا ماذا تقولون تقبلون و تعترفون و الا فاتم بهؤلاء لاحقون قالوا يا موسى لاندرى ما حل بهم لما ذا اصابهم كانت الصاعقة ما اصابهم لاجلك الا انها كانت نكبة من نكبات الدهر تصيب البر و الفاجر فان كانت انما اصابهم لردم عليك في امر محمد و علي و آلها فاسئل الله ربك بمحمد و آله الذين تدعون اليهم ان يحيى هؤلاء المصعوقين لنسئلمهم لماذا اصابتهم، فدعا الله عزوجل لهم موسى و احياهم الله عزوجل فقال موسى ﷺ سلوهم لماذا اصابهم؟ فسئلوهم فقالوا يا بنى اسرائيل اصابنا ما اصابنا لابائنا اعتقاد امامة علي بعد اعتقادنا نبوة محمد ﷺ لقد راينا بعد موتنا هذا ممالك ربنا من سمواته و حجبها و عرشه و كرسيه و جنانها و نيرانها فماراينا انفذ امرأ في جميع تلك الممالك و اعظم سلطاناً من محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين وانا لما متنا بهذه الصاعقة ذهب بنا الى النيران فناداهم محمد و علي كفوا عن هؤلاء عذابكم فهؤلاء يحيون بمسئلة سائل يسئل ربنا عزوجل بنا و بالنا الطاهرين و ذلك حين لم يقذفونا في الهاوية و آخرونا الى بعثنا بدعائك يا موسى بن عمران بمحمد و آله الطيبين فقال الله عزوجل لاهل عصر محمد ﷺ فاذا كان بالدعاء بمحمد و آله الطيبين نشر ظلمة اسلافكم المصعوقين بظلمهم انما يجب عليكم ان لا تتعرضوا الى مثل ما هلكوا به الى ان احياهم الله عزوجل .

٢ - ابن بابويه قال حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشي رضی الله عنه ، قال حدثني ابي ، عن حمدان بن سليمان النيسابوري ، عن علي بن محمد بن الجهم ، قال حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا علي بن موسى ﷺ فقال له المأمون يا بن رسول الله اليس من قولك ان الانبياء معصومون ؟ فقال بلى فسئله عن آيات من القرآن فكان فيما سئله ان قال له فما معنى قوله عزوجل « و لما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني » الآية كيف يجوز ان يكون كلهم الله موسى بن عمران لا يعلم ان الله تعالى ذكره لا يجوز عليه الرؤية حتى يسئله هذا السؤال ؟ فقال الرضا ﷺ ان كلهم الله موسى بن عمران علم ان الله عزوجل اجل عن ان يرى بالابصار ، ولكنه لما كلمه الله عزوجل وقربه نجياً رجع الى قومه فاخبرهم ان الله كلمه وقربه ، و ناجاه « فقالوا لن نؤمن لك » حتى نسمع كلامه كما سمعت و كان القوم سبعماية الف ، فاختار منهم سبعين الفاً ثم اختار منهم سبعماية ، ثم اختار منهم سبعين رجلاً لميقات ربه ، فخرج بهم الى طور سيناء فاقامهم في سفح الجبل و صعد موسى الى الطور فسئل الله تبارك و تعالى ان يكلمهم و يسمعهم كلامه ؛ فكلمه الله تعالى ذكره و سمعوا كلامه من فوق و اسفل ويمين و شمال و وراء و امام ، لان الله عزوجل احده في الشجرة ثم جعله منبعاً منها حتى سمعوه من جميع الوجوه ، فقالوا لن نؤمن لك بان الذي سمعناه كلام الله « حتى نرى الله جهرة » فلما قالوا هذا القول العظيم ، واستكبروا و عتوا ، بعث الله عليهم صاعقة فاخذتهم بظلمهم فماتوا فقال موسى يا رب ما اقول لبي اسرائيل اذا رجعت اليهم ، وقالوا انك ذهبت بهم فقتلتهم لانك لم تكن صادقاً فيما ادعيت من مناجات الله عزوجل اياك ، فاحياهم الله وبعثهم بعد ، فقالوا انك لو سئلت الله ان يريك تنظر اليه لاجابك ، و كنت تخبرنا كيف هو فنعرفه حق معرفته ، فقال موسى يا قوم ان الله لا يرى بالابصار ولا كيفية له و انما يعرف بآياته و يعلم باعلامه ، فقالوا لن نؤمن لك حتى تسئله فقال موسى يا رب انك سمعت مقالة بنى اسرائيل و انت اعلم بصلاحيهم ، فاوحى الله عزوجل اليه يا موسى سلني عما سألوك فلن اءاخذك بجهلهم ، فعند ذلك « قال موسى رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه » و هو يهوى « فسوف تراني ، فلما تجلى ربه للجبل « بآية من آياته » جعله دكا و خر موسى صعقاً فلما افاق قال سبحانك تبت ابيك » يقول رجعت الى معرفتي بك عن جهل قومي « و انا اول المؤمنين » منهم بانك لا ترى فقال المأمون لله درك يا ابا الحسن .

٣ - سعد بن عبدالله ، عن احمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن الحسين بن علوان ، عن محمد بن داود العبدى ، عن الاصمغ بن نباته ، عن امير المؤمنين ﷺ في كلامه لابن الكوا قال له اسئل عما بدالك فقال نعم ان اناساً من اصحابك يزعمون انهم يردون بعد الموت ، فقال امير المؤمنين ﷺ نعم تختم بما سمعت ولا

تزد في الكلام مما قلت ، قال فقلت لا اؤمن بشيئ مما قلت ؟ فقال له امير المؤمنين ويلك ان الله عز وجل ابتلي قوماً بما كان من ذنوبهم فاماتهم قبل آجالهم التي سميت لهم ثم ردهم الى الدنيا يستوفوا رزقهم ثم اماتهم بعد ذلك قال فكبر على ابن الكوا و لم يهتد له ، فقال له امير المؤمنين ويلك ان الله عز وجل قال في كتابه « و اختار موسى قومه سبعين رجلاً لميقاتنا » فانطلق بهم ليشهد و اله اذا رجعوا عند الملاء من بنى اسرائيل ان ربي قد كلمني فلو انهم سأموا ذلك له و صدقوه لكان خيراً لهم ولكنهم قالوا لموسى « لن نؤمن لك حتى نرى الله جبرة » قال الله عز وجل « فاخذتهم الصاعقة » يعنى الموت « و انتم تنظرون ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون » افترى يابن كوا ان هؤلاء رجعوا الى منازلهم بعدما ماتوا؟ فقال ابن الكوا و ما ذلك ثم اماتهم مكانهم فقال له امير المؤمنين لاويلك اوليس قد اخبرك في كتاب الله حيث يقول « و ظللنا عليهم الغمام و انزلنا عليهم المن والسلوى » فهذا بعد الموت اذ بعثهم

قوله تعالى :
 و ظللنا عليكم الغمام و انزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم و ما ظلمونا و لكن
 كانوا انفسهم يظلمون (٥٧)

١ - قال الامام الحسن العسكري قال الله عز وجل « و اذكروا يا بنى اسرائيل اذ « ظللنا عليكم الغمام » لما كنتم في التيه يصيبكم حر الشمس و برد القمر « و انزلنا عليكم المن » الترنجيين كان يسقط على شجرهم فيتنا و لونه « والسلوى » السمانى طيرا طيب طير لهما يسترسل لهم فيصطادونه قال الله عز وجل لهم « كلوا من طيبات ما رزقناكم » و اشكروا نعمتى و عظموا من عظمتهم و وقروا من وقرة ممن اخذت عليكم العهود و الموائيق لهم محمد و آله الطيبين قال الله عز وجل « و ما ظلمونا » لما بدلوا و قالوا غير ما به امرنا و لم يفوا بما عليه عهده و الان كفر الكافر لا يقدح فى سلطاننا و مما لکننا كما ان ايمان المؤمن لا يزيد فى سلطاننا « و لكن كانوا انفسهم يظلمون » يضررون بها بكفرهم و تبديلهم ثم قال رسول الله ﷺ عباد الله عليكم باعتماد و لا يتنا اهل البيت و ان لا تفرقوا بيننا و انظروا كيف وسع الله عليكم حيث اوضح لكم الحجة ليسهل عليكم معرفة الحق ثم وسع لكم فى التقية لتسلموا من شرور الخلق ثم ان بدلتهم و غيرتم عرض عليكم التوبة و قبلها منكم و كونوا لنعم الله شاكرين .

٢ - ابن بابويه ، عن محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي ، قال حدثنا علي بن محمد بن عيينة ، قال حدثنا دارم بن قبيصة ، قال حدثنا علي بن موسى الرضا ، عن ابيه ، عن آباءه ، عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ الكماة من المن الذى نزل على بنى اسرائيل و هى شفاء للعين و العجوة التى من البرنى من الجنة و هى شفاء من السم .

٣ - احمد بن محمد بن خالد البرقي ، عن محمد بن حملى ، عن محمد بن الفضل ، عن عبد الرحمن بن زيد بن مسلم ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ الكماة من المن ، و المن من الجنة و ما بها شفاء العين .

٤ - الشيخ مرسل عن الصادق عليه السلام قال نومة الغداة مشومة تطرد الرزق ، و تصفر اللون ، و تقبحه و تغيره ان الله يقسم الارزاق ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس و اياكم و تلك النومة و كان المن و السلوى ينزل على بنى اسرائيل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس فمن قام تلك الساعة لم ينزل نصيبه و كان اذا اتبه فلا يرى نصيبه احتاج الى السؤال و الطلب .

١ - الكماة شيئ ابيض مثل الشعم ينبت من الارض يقال له شحم الارض و ليس هو المنزل على بنى اسرائيل فانه كان شيئ يسقط عليهم - مجمع .

٢ - فى الحديث : العجوة من الجنة قيل هى ضرب من اجود التمر يضرب الى السواد و من غرس النبی (ص) بالمدينة و نخلها يسمى اللينة - مجمع .

٣ - فى الحديث غير تمور كم البرنى . هو نوع من اجود التمر و البرنية بفتح الباء اناه معروف من خزف - مجمع

٥ - محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن محمد بن عبدالله، عن عبد الوهاب بن بشير، عن موسى بن قادم، عن سليمان، عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سئلته، عن قول الله عز وجل « وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون » قال ان الله اعظم وا عز وجل وامنع من ان يظلم ولكننا خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه وولايتنا ولايته حيث يقول « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا » يعنى الائمة منا ثم قال قال في موضع آخر « وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون » ثم ذكر مثله .

٦ - عنه، عن علي بن محمد، عن بعض اصحابنا، عن ابن محبوب، عن محمد بن الفضيل، عن ابي الحسن الماضى عليه السلام في قوله تعالى « وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون » قال ان الله اعزوا منع من ان يظلم او ينسب بنفسه الى الظلم ولكنه خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه وولايتنا ولايته ثم انزل الله بذلك قرآناً على نبيه عليه السلام فقال « وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون » قلت هذا تنزيل؟ قال نعم .

٧ - علي بن ابراهيم في معنى الآية ان بنى اسرائيل عبر موسى بهم البحر نزلوا في مفازة فقالوا يا موسى اهلكتنا وقتلتنا واخرجتنا من العمران الى مفازة لا ظل ولا شجر ولا ماء، وكانت تجشى بالنهار غمامة تظلمهم من الشمس و ينزل عليهم بالليل المن فيقع على النبات والشجر والحجر فيأكلونه و بالعشى بيتهم طائر مشوى يقع على مواضعهم فاذا اكلوا وشربوا طار ومرت وكان مع موسى حجر يضعه وسط العسكر ثم يضربه بعصاه فينفجر منه اثنا عشرة عيناً كما حكى الله فيذهب الى كل سبط في رحله وكانوا اثنا عشر سبطاً

و اذ قلنا ادخلوا هذه القرية و كلوا منها رغداً حيث شئتم و ادخلوا الابواب سجداً و قولوا حطة

نغفر لكم خطاياكم و سنزيد المحسنين (٥٨) فبدل الذين ظلموا قولاً غير الذى قيل لهم فانزلنا

على الذين ظلموا رجزاً من السماء بما كانوا يفسقون (٥٩) و اذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك

الحجر فالتجرت منه اثنتا عشرة عيناً قد علم كل اناس مشربهم كلوا و اشربوا من رزق الله ولا تعثوا

في الارض مفسدين (٦٠) و اذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما

تنبت الارض من بقلها و قناتها و قومها و عدسها و بصلها قال استبدلون الذى هو ادنى بالذى هو

خير اهبطوا مصرآ فإنا لكم ما سننتم و ضربت عليهم الذلة والمسكنة و باؤا بغضب من الله ذلك بانهم

كانوا يكفرون بآيات الله و يقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا و كانوا يمتدون (٦١) ان الذين

آمنوا و الذين هادوا و النصارى و الصابئين من آمن بالله و اليوم الآخر و عمل صالحاً فلهم اجرهم

عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون (٦٢)

١ - قال الامام العسكري عليه السلام قال الله تعالى اذكروا يا بنى اسرائيل اذ قلنا لاسلافكم « ادخلوا هذه القرية »

و هى اريحا من بلاد الشام و ذلك حين خرجوا من التيه « فكلوا منها » من القرية حيث « شئتم رغداً » واسعاً بلا تعب و

ادخلوا الباب » باب القرية « سجداً » مثل الله عز وجل على الباب مثل محمد عليه السلام و على عليه السلام و امرهم ان يسجدوا تعظيماً

لذلك المثال و يجددوا على انفسهم بيعتهما و اذكروا موالاتهما و ليذكروا العهد و الايثاق المأخوذين عليهم

لهما « و قولوا حطة » اى قولوا ان سجودنا لله تعالى تعظيماً لمثال محمد و على عليه السلام و اعتقادنا لولايتهما « حطة » لذنوبنا و محو

لسيئاتنا قال الله تعالى « نغفر لكم » بهذا الفعل « خطاياكم » السالفة و تنزيل عنكم انامكم الماضية « و سنزيد المحسنين »

من كان منكم لم يفارق الذنوب التي فارقها من خالف الولاية وثبت على ما اعطى الله من نفسه من عهد الولاية وانا نزيدهم بهذا الفعل زيادة درجات ومثوبات وذلك قوله «و سنزيد المحسنين» قال الله عز وجل «فبدل الذين ظلموا قولاً غير الذي قيل لهم» لم يسجدوا كما امروا ولا قالوا ما امروا وظلموا ولكن دخلوها مستقبليها باستاهم و قالوا هطاً سمقانا يعنى حنطة حمراء تنقوتها احب الينا من هذا الفعل وهذا القول قال الله تعالى « فانزلنا على الذين ظلموا رجزاً من السماء بما كانوا يفسقون » غير واو بدلوا ما قيل لهم ولم ينقادوا الولاية الله و ولاية محمد صلى الله عليه وآله و على وآلهما الطيبين الطاهرين « رجزاً من السماء بما كانوا يفسقون » يخرجون من امر الله و طاعته والرجز الذي اصابهم انه مات منهم بالطاعون في بعض يوم مائة و عشرون الفاً و هم من علم الله انهم لا يؤمنون ولا يتوبون ولا ينزل هذا الرجز على من علم الله انه يتوب او يخرج من صلبه ذرية طيبة توحد الله وتؤمن بمحمد وتعرف موالاته على وصيه واخيه، ثم قال الله عز وجل « واذ استسقى موسى لقومه من العطش في التيه وضجوا بالبكاء وقالوا الملكنا العطش يا موسى فقل موسى فقل يا موسى بحق محمد سيد الانبياء وبحق علي سيد الاوصياء وبحق فاطمة سيدة النساء وبحق الحسن سيد الاولياء وبحق الحسين افضل الشهداء وبحق عترتهم و خلفائهم سادة الازكياء لما سقيت عبادك هؤلاء فوحي الله تعالى اليه يا موسى « اضرب بعصاك الحجر » فضربه بها « فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً قد علم كل اناس مشربهم » كل قبيلة من اولاد يعقوب مشربهم فلا يزاحمهم الاخرون في مشربهم قال الله عز وجل « كلوا و اشربوا من رزق الله الذي اتاكموه » ولا تعثوا في الارض مفسدين » لا تسعوا فيها و اتم مفسدون عاصون قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اقام علي ولايتنا اهل البيت سقاه الله من محبة لا يبغيون به بدلاً ولا يريدون سواه كافياً ولا كالياً ولا ناصراً ومن وطن نفسه على احتمال المكارة في موالاتنا جعله الله يوم القيمة في عرصاتها بحيث يقيم كل من تضمنته تلك العرصات ابصارهم مما يشاهدون من درجاتهم و ان كل واحد منهم ليحيط بماله من درجاته كحاطته في الدنيا بما يتلقاه بين يديه ثم يقال له و طنت نفسك على احتمال المكارة في موالاته محمد وآله الطيبين فقد جعل الله اليك و ممكنك من تخليص كل من تحب تخليصه من اهل الشدائد في هذه العرصات فيمد بصره فيحيط بهم ثم ينتقد من احسن اليه او برّه في الدنيا بقول او فعل او ردغيبه او حسن محض او ازفاق فينتقده من بينهم كما ينتقد الدرهم الصحيح من المكسور ثم يقال له اجعل هؤلاء في الجنة حيث شئت فينزلهم جنات ربنا ثم يقال له وقد جعلناه لك و ممكنك من القاء من تريد في نار جهنم فيراهم فيحيط بهم و ينتقد من بينهم كما ينتقد الدينار من القراضة ثم يقال له سيرهم من النيران الى حيث تشاء فيصيرهم حيث يشاء من مضايق النار فيقول الله تعالى لبي اسراييل الموجودين في عصر محمد صلى الله عليه وآله فاذا كان اسلافكم انما دعوا الى موالاته محمد وآله فانتم الان لما شاهدتموها فقد وصلتتم الى الغرض والمطلب الافضل الى موالاته محمد وآله فتقربوا الى الله عز وجل بالتقرب الينا ولا تقربوا من سخطه و تباعدوا من رحمته بالازورار عنا ثم قال الله عز وجل « اذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد » و اذكروا اذ قال اسلافكم لن نصبر على طعام واحد المن والسلوى ولا بد لنا عن خلطة معه « فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها و قثائها و فومها و عدسها و بصلها قال موسى استبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير » يريد استدعون الادون ليكون لكم بدلاً من الافضل ثم قال « اهبطوا مصرًا » من الامصار من هذا التيه فان لكم ما سئلتهم في المصر قال الله تعالى « وضربت عليهم الذلة » الخزية اخزوا بها عند ربهم و عند مؤمنى عباد « والمسكنة » هي الفقر والذلة « و باؤا بغضب من الله » احتملوا الغضب واللعنة من الله « ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله قبل ان يضرب عليهم الذلة والمسكنة » ويقتلون النبيين بغير الحق « وكانوا يقاتونهم بغير حق بالاجرم كان منهم اليهم ولا الى غيرهم « ذلك بما عصوا » ذلك الخذلان الذي استولى عليهم حتى فعلوا الانام التي من اجلها ضربت عليهم الذلة والمسكنة و باؤا بغضب من الله « وكانوا يعتدون » يتجاوزون

١- الاست العجز و يراد به حلقة الدبر والاصل ستة بالتحريك ولذلك يجمع على استاه - مصباح

٢- كالياً اي حافظاً ٣- انتقدها قبضها - مجمع ٣- ازورعنه ازو يراد عدل عنه و انحرف - مجمع

امر الله تعالى الى امر ابليس ثم قال رسول الله ﷺ الا فلا تفعلوا كما فعلت بنو اسرائيل ولا تسخطوا لنعم الله تعالى ولا تقترحوا على الله تعالى اذا ابتلى احدكم في رزقه او معيشته بما لا يحب فلا يجزيك شيئاً يسئله لعل في ذلك حتفه و هلاكه ولكن ليقل اللهم بجاه محمد و آله الطيبين ان كان ماكرهته من امرى خيراً لى و افضل في دينى فصبرنى عليه و قوّنى على احتماله و نشطنى على النهوض ا بتقل اعبائه و ان كان خلاف ذلك خيراً فجد على به و رضنى بقضائك على كل حال فلك الحمد فانك اذا قلت ذلك قدر الله و يسر لك ما هو خير ثم قال ﷺ يا عباد الله فاحذروا الانهماك في المعاصى و التهاون بها فان المعاصى يستولى بها الخذلان على صاحبها حتى يوقعه فيما هو اعظم منها فلا يزال يعصى و يتهاون و يخذل و يوقع فيما هو اعظم حتى يوقعه في رد ولاية وصى رسول الله ﷺ و دفع نبوة نبي الله و لا يزال ايضاً بذلك حتى يوقعه في دفع توحيد الله و الا لحاد في دين الله ثم قال الله تعالى «ان الذين آمنوا بالله و بما فرض الايمان به من الولاية لعلى بن ابيطالب و الطيبين من آله «والذين هادوا» يعنى اليهود و النصارى الذين زعموا انهم في دين الله يتناصرون «و الصابئين» الذين زعموا انهم صبوا الى دين الله و هم بقولهم كاذبون «من آمن بالله» من هؤلاء الكفار و نزع من كفره و من آمن من هؤلاء المؤمنين في مستقبل اعمارهم و وفى بالعهد و الميثاق المأخوذين لمحمد و على و خلفائه الطاهرين و عمل صالحاً من هؤلاء المؤمنين «فلهم اجرهم» ثوابهم «عند ربهم» فى الآخرة «ولا خوف عليهم» هناك حين يخاف الفاستون «ولا هم يحزنون» اذا حزن المخالفون لانهم لم يعملوا من مخالفة الله ما يخاف من فعله و لا يحزن له و نظر امير المؤمنين عليه السلام الى رجل اثر الخوف عليه فقال ما بالك؟ فقال انى اخاف الله فقال يا عبد الله خف ذنوبك و خف عدل الله عليك فى مظالم عباده و اطعه فيما كلفك و لاتعصه فيما يصلحك ثم لاتخف الله بعد ذلك فانه لا يظلم احداً و لا يعذبه فوق استحقاقه ابداً الا ان يخاف سوء العاقبة بان تغير او تبدل فان اردت ان يؤمنك الله سوء العاقبة فاعلم ان ما تأتبه من خير فبفضل الله و توفيقه و ما تأتبه من سوء فباهمال الله و انظاره اياك و حمله عليك .

٢- محمد بن يعقوب عن احمد بن مهران، عن عبد العظيم بن عبد الله ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي حمزة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الآية على محمد ﷺ هكذا «فبدل الذين ظلموا آل محمد حتهم قولاً غير الذى قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا آل محمد حتهم رجزاً من السماء بما كانوا يفسقون» .

٣- العياشى، عن سليمان الجعفرى قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام فى قول الله و قولوا حطة نغفر لكم خطاياكم فقال قال ابو جعفر عليه السلام نحن باب حطتكم .

٤- عن ابي اسحق عمن ذكره و قولوا حطة مغفرة حط عناى اغفر لنا .

٥- عن زيد الشحام ، عن صفوان ، عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الآية «فبدل الذين ظلموا آل محمد حتهم غير الذى قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا آل محمد حتهم رجزاً من السماء بما كانوا يفسون» :
٦- عن صفوان الجمال ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله لقوم موسى «ادخلوا الباب سجداً و قولوا حطة فبدل الذين ظلموا قولاً غير الذى قيل لهم» الآية .

٧- عن اسحق بن عمار ، عن ابي عبد الله عليه السلام انه قرء هذه الآية « ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله و يقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا و كانوا يعتدون » فقال والله ماضر بوجههم بايديهم و لا قتلوهم باسيافهم ولكن سمعوا احاديثهم فاخذوا عليها فقتلوا فصار قتلا و اعتداء و معصية .

٨- محمد بن يعقوب باسناده ، عن يونس ، عن ابن سنان ، عن اسحق بن عمار ، عن ابي عبد الله عليه السلام و تلا هذه الآية « ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله و يقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا و كانوا يعتدون » قال والله ما قتلوهم بايديهم و لا ضربوهم باسيافهم ولكن سمعوا احاديثهم فاخذوا عليها و صار قتلا و اعتداء و معصية .

٩ - سليم بن قيس الهلالي ، عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث له مع معوية قال عليه السلام يا معوية انا اهل بيت اختار الله لنا الاخرة على الدنيا ولم يرض لنا بالدنيا ثواباً ، يا معوية ان نبي الله زكريا قد نشر بالمنشير ويحيى بن زكريا قتله قومه وهو يدعوهم الى الله ان اولياء الشيطان قد حاربوا اولياء الرحمن .

١٠ - ابن بابويه قال حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني ، قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي ، قال حدثنا علي بن الحسين بن علي بن فضال ، عن ابيه قال قلت للمرضا عليه السلام لم سمي النصراني نصاري؟ قال لانهم كانوا من قرية اسمها ناصرة من بلاد الشام نزلتها مريم وعيسى بعد رجوعهما من مصر .

١١ - علي بن ابراهيم قال قال الصابئون قوم لامجوس ولا يهود ولا نصاري ولا مسلمون و هم قوم يعبدون الكواكب والنجوم قوله تعالى :

و اذاخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما آتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلمكم تتقون (٦٣)

ثم توليتهم من بعد ذلك فلولا فضل الله عليكم ورحمته لكانتم من الخاسرين (٦٤) و لقد علمتم الذين

اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين (٦٥) فجعلناها نكالا لما بين يديها و ما خلفها

وموعظة للمتقين (٦٦)

١ - ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن علي القزويني رضي الله عنه ، قال حدثنا المظفر بن احمد ابو الفرج القزويني ، قال حدثنا محمد بن جعفر الاسدي الكوفي ، قال حدثنا موسى بن عمران النخعي ، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي ، عن علي بن سالم ، عن سعيد بن جبير ، عن عبد الله بن سنان ، قال انما سمي الجبل الذي كان عليه موسى عليه السلام طور سيناء لانه جبل كان عليه شجر الزيتون وكل جبل يكون عليه ما ينتفع به من النبات والاشجار سمي طور سيناء و طور سينين ، وهما ما يكن عليه ما ينتفع به من النبات والاشجار من الجبال سمي طور ولا يقال له طور سيناء و طور سينين .

٢ - احمد بن محمد بن خالد البرقي ، عن ابن ابي عمير ، عن ابي المعز ، عن اسحق بن عمار ، و يونس ، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام ، عن قوله عز وجل : « خذوا ما آتيناكم بقوة » اقوة الابدان او قوة القلب ؟ قال فيهما جميعاً .

٣ - العياشي ، عن اسحق بن عمار ، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله الله « خذوا ما آتيناكم بقوة » اقوة في الابدان ام قوة في القلوب ؟ قال فيهما جميعاً .

٤ - عن عبد الله الحلبي ، قال قال اذكروا ما فيه واذكروا ما في تركه من العقوبة .

٥ - عن محمد بن ابي حمزة ، عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام عن قوله الله عز وجل « خذوا ما آتيناكم بقوة » قال اسجدوا ، وضع اليدين على الركبتين في الصلوة وانت راكع

٦ - عن عبد الصمد بن برار قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول كانت القردة و هم اليهود الذين اعتدوا في السبت فمسخهم الله قرداً .

٧ - عن زرارة عن ابي جعفر و ابي عبد الله عليه السلام في قوله « فجعلناها نكالا لما بين يديها و ما خلفها و موعظة للمتقين » قال لما معها ينظر اليها من اهل القرى ولما خلفها قال ونحن ولنا فيها موعظة .

٨ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن بعض اصحابه ، عن آدم بن اسحق ، عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون ، عن محمد بن سالم ، عن ابي جعفر عليه السلام قال كان من السبيل والسنة التي امر الله عز وجل بها موسى عليه السلام ان جعل عليهم السبت ، فكان من اعظم السبت ولم يستحل ان يفعل من خشية الله ، ادخله الجنة ومن

استخف بعقده واستحل ما حرم الله من العمل الذي نهى الله عنه فيه، ادخله الله عز وجل النار و ذلك حيث استحلوا الهيتان و احتسبوا و اكلوها يوم السبت غضب الله عليهم من غير ان يكونوا اشركوا بالرحمن ولا شكوا في شيى مما جاء به موسى عليه السلام قال الله عز وجل « و لقد علمتم الذين اعتدوا منكم فى السبت قتلنا لهم كونوا قردة خاسئين » .

٩- قال الامام العسكري عليه السلام قال الله عز وجل: « واذ اخذنا » واذكروا اذاخذنا « ميثاقكم » وعهودكم ان تعملوا بما فى التوربة و ما فى الفرقان الذى اعطيته موسى مع الكتاب المخصوص بذكر محمد وآله وعلية وائمة الطيبين من آلها لانهم سادة الخلق والقوامون بالحق واذ اخذنا ميثاقكم ان تقرؤا به وان تؤدوه الى اخلافكم و ان تأمروهم ان يؤدوه الى اخلافهم الى آخر، مقرات فى الدنيا ليؤمنن بمحمد نبي الله و يسلمن له ما يأمرهم به فى على عليه السلام ولى الله عن الله و ما يخبرهم به من احوال خلفائه بعده القوامين بامر الله فايتم قبول ذلك و استكبر تموه « و رفعا فوقكم الطور » الجبل امرنا لجبرئيل ان يقطع من جبل فلسطين قطعة على قدر معسكر اسلافكم فرسخاً فى فرسخ فقطعها و جاءها فرعها فوق رؤسهم و قال موسى عليه السلام لهم اما ان تأخذوا بما امرتم به فيه و اما التى عليكم هذا الجبل، والجؤا الى قبوله كارهين الا من عصمه الله من العباد فانه قبله طامعاً مختاراً ثم لما قبلوه سجدوا و عفروا و كثير منهم عفر خديه لا يريد الخضوع لله ولكن نظر الى الجبل هل يقع هذا ام لا و آخرون سجدوا طامعين مختارين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله احمد والله معاشر شيعةنا على توفيقه اياكم فانكم تغفرون فى سجودكم لا كما عفر كفرة بنى اسرائيل ولكن كما عفره خيارهم قال الله عز وجل « خذوا ما آتيناكم بقوة » من هذه الاوامر والنواهي من هذا الامر الجليل من ذكر محمد وآله وعلية و آلهم الطيبين « واذكروا ما فيه » فيما آتيناكم اذكروا جزيل ثوابنا على قيامكم به و شديد عقابنا، على اباكم له « لعلمكم تتقون » تتقوا المخالفة الموجبة للعقاب فتستحقوا بذلك جزيل الثواب قال الله عز وجل « ثم توليتهم » يعنى تولى اسلافكم من بعد ذلك عن القيام به والوفاء بما عاهدوا عليه « فلولا فضل الله عليكم و رحمته » يعنى على اسلافكم لولا فضل الله عليهم بامهاله اياهم للتوبة و انظارهم لمحو الخطيئة بالانابة « لكنتم من الخاسرين » المغبونين قد خسرتم الآخرة و الدنيا لان الآخرة فسدت عليكم بكفرهم و الدنيا كان لا يحصل لكم نعيمها لاخر اماناً لكم و تبقى عليكم حشرات نفوسكم و اما التى اقتطعتم دونها و لكننا اهلناكم للتوبة و انظرناكم للانابة اى فعلنا ذلك باسلافكم فتاب من تاب منهم فسعدوخرج من صلبه من قذر ان يخرج منه الذرية الطيبة التى تطيب فى الدنيا بالله معيشتها و تشرف فى الآخرة بطاعة الله مرتبتها قال الحسين بن على عليه السلام اما انهم لو كانوا دعوا الله بمحمد و آله بصدق من نياتهم و صحة اعتقادهم من قلوبهم ان يعصمهم حتى لا يعاندوه بعدمشاهدة تلك المعجزات الباهرات لفعل ذلك بجوده و كرمه ، ولكنهم قصر او آثروا الهوى و مضوا مع الهوى فى طلب لذاتهم قال الله عز وجل « و لقد علمتم الذين اعتدوا منكم فى السبت » اما اصطادوا السمك فيه « قتلناهم كونوا قردة خاسئين » مبعدين عن كل خير « فجعلناها » اى جعلنا تلك المسخة التى اخزيناها و لعناهم بها « نكالا » و عقاباً و ردعاً « لما بين يديها » بين ايدى المسخة من ذنوبهم الموبقات التى استحقوا بها العقوبات « و ما خلفها » للقوم الذين شاهدوهم بعدمسخهم يرتدعون عن مثل افعالهم لما شاهدوا ما حل بهم من عقابها « و موعظة للمتقين » يتعظون بها فيفارقون المحرمات و يعظون بها الناس و يحذرونهم المرديات قال على بن الحسين عليه السلام كان هؤلاء قوم يسكنون على شاطئ البحر نهام الله و انبيائه عن اصطياد السمك فى يوم السبت فوصلوا الى حيلة ليحلوا بها الى انفسهم ما حرم الله فخذوا اخايد و عملوا طرقاً تودى الى حياض يتهاى للحيثان الدخول فيها من تلك الطرق ولا يتهاى لها الخروج اذا همت بالرجوع منها الى اللجج فجاءت الهيتان يوم السبت

جارية على امان الله لها فدخلت الاخاديد وحصلت في الحياض والغدران فلما كانت عشية اليوم همت بالرجوع منها الى اللجج لتأمن من صائدها فرامت الرجوع فلم تندر وبقيت ليلها في مكان يتهدأ اخذها بلا اصطيد لاسترسالها فيه وعجزها عن الامتناع لمنع المكان لها فكانوا يأخذون ويقولون ما اصطدنا يوم السبت وانما اصطدنا في الاحد وكذب اعداء الله بل كانوا آخذين لها باخاديدهم التي عملوها يوم السبت حتى كثر من ذلك مالهم وراثتهم وتنعموا بالنساء وغيرها لاتساع ايديهم ، وكانوا في المدينة نيفاً وثمانين الفاً فعل هذا منهم سبعون الفاً وانكرهم الباقون كما قص الله « واسئلهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر » الآية وذلك ان طائفة منهم وعضوهم وزجروهم ومن عذاب الله خوفهم ومن انتقامه و شديد بأسه حذروهم فاجابوهم عن وعظهم « لم تعظون قوماً الله مهلكهم » بذنوبهم هلاك الاصطلام « او معذبوهم عذاباً شديداً » اجابوا القائلين هذا لهم معذرة الى ربكم اذكفنا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فنحن ننهي عن المنكر ليعلم ربنا مخالفتنا لهم وكرهتنا لفعالهم قالوا ولعلمهم يتقون و نعظهم ايضاً لعله ينبعث فيهم المواعظ فيتقوا هذه الموبقة و يحذروا عن عقوبتها قال الله عز وجل « فلما عتوا » حادوا و اعرضوا و تكبروا عن قبولهم الزجر « فيما نهبوا عنه قلنا لهم كـونوا قردة خاسئين » معبدن عن الخير مقصرين قال فلما نظروا العشر الالف والنيف ان السبعين الفاً لا يقبلون مواعظهم ولا يحفلون بتخويهم اياهم و تحذيرهم لهم ، اعتزلوهم الى قرية اخرى قريبة من قريتهم وقالوا نكره ان ينزل بهم عذاب الله ، ونحن في خلالهم فامسوا ليلة فمسخهم الله تعالى كلهم قردة و بقي باب المدينة مغلقاً لا يخرج منه احد ولا يدخل احد ، و تسامع بذلك اهل القرى فقصدهم و تسلموا حيطان البلد ، فاطلعوا عليهم فاذا كلهم رجالهم و نساءهم قردة يموج بعضهم في بعض ، يعرف هؤلاء الناظر معارفهم و قرباتهم و خلطاتهم يقول المطلع لبعضهم انت فلان انت فلانة ؟ فتدمع عينه و يؤمى برأسه نعم فما زالوا كذلك ثلثة ايام ثم بعث الله عز وجل عليهم مطراً و ريحاً فجرفهم الى البحر ، وما بقي مسخ بعد ثلثة ايام ، و انما الذين ترون من هذه المصورات بصورها فانما هي اشباهها لاهي باعيانها ولا من نسلها ثم قال علي بن الحسين ان الله تعالى مسخ هؤلاء لاصطياد السمك فكيف ترى عند الله عز وجل يكون حال من قتل اولاد رسول الله ﷺ و هتك حريمه ؟ ان الله تعالى وان لم يمسخهم في الدنيا فان المعد لهم من عذاب الآخرة اضعاف اضعاف هذا المسخ ، فقيل يا بن رسول الله فانا قد سمعنا مثل هذا الحديث فقال لنا بعض النصاب فان كان قتل الحسين باطلا فهو اعظم من صيد السمك في السبت فما كان يغضب علي قاتليه كما غضب علي صيادي السمك ؟ قال علي بن الحسين ﷺ قل لهؤلاء النصاب فان كان ابليس معاصيه اعظم من معاصي من كفر باغوائه فاهلك الله من شاء منهم كقوم نوح يفرقون فلم لم يهلك ابليس لعنه الله و هو اولي بالهلاك ؟ فما بالك اهلك هؤلاء الذين قصروا عن ابليس في عمل الموبقات ، و امهل ابليس مع ايثاره لكشف المغزيات ؟ و الا كان ربنا عز وجل حكيماً تدبيره حكمة فيمن اهلك و فيمن استبقى ، وكذلك هؤلاء الصائدون في السبت والقاتلون للحسين ﷺ يفعل في الفريقين ما يعلم انه اولي بالصواب والحكمة ، ولا يسئل عما يفعل وهم يسئلون ، ثم قال علي بن الحسين ﷺ اما ان هؤلاء الذين اعتدوا في السبت لو كانوا حين هتوا ببيع افعالهم سألوهم سألواهم بجاه محمد ﷺ و آله الطيبين ان يعصمهم من ذلك اعصمهم وكذلك الناهون لو سئلوا الله عز وجل ان يعصمهم بجاه محمد و آله الطيبين لعصمهم ولكن الله عز وجل لم يلهمهم ذلك ولم يوقفهم له ، فجرت معلومات الله فيهم على ما كان مسطرة في اللوح المحفوظ وقال الباقر ﷺ فلما حدث علي بن الحسين بهذا الحديث قال له بعض من في مجلسه يا بن رسول الله كيف يعاقب الله و يوبخ هؤلاء الاخلاف على قبائح ما اتاه اسلافهم و هو يقول « ولا تزروا زرة و زراخري » ؟ فقال زين العابدين ﷺ ان القرآن

١ - الاخذ و دشق في الارض مستطيل و جمعه اخاديد - مجمع
 ٢ - غدر كصرد القطعة من الباء يفادها السيل
 كالغدير جمعه كصرد و تمران و استقدر المكان صارت فيه غدران - قاموس ٣ - الصلم قطع الاذن والانف من اصله و
 اصطلمه استأصله و وقعه صيلمه مستأصلة - قاموس ٤ - نجع اي نفع - ق ٥ - حفل اي اجتمع - ق ٦ - جرفه جرفاً و جرفة
 بفتحها ذهب به كله او اخذه اخذاً كثيراً - قاموس ٧ - التوبيخ التعبير - ق

بلغت العرب فهو يخاطب فيه اهل اللسان بلغتهم يقول الرجل التميمي قد اغار قومهم على بلد و قتلوا من فيه قد اغرتهم على بلد كذا وكذا و فعلتم كذا وكذا يقول العربي ايضاً نحن فعلنا ببني فلان ونحن سبينا آل فلان ونحن خربنا بلداً كذا لا يريد انهم باشروا ذلك ولكن يريد هؤلاء بالعدل و هؤلاء بالامتحان ان قومهم فعلوا كذا وكذا فيقول الله عز وجل في هذه الايات انما هو توبيخ لاسلافهم و توبيخ العدل على هؤلاء الموجودين لان ذلك هو اللغة التي بها نزل القرآن ولان هؤلاء الاخلاف ايضاً راضون بما فعل اسلافهم مصوبون ذلك لهم فجازان يقال انتم فعلتم اذ رضيتم قبيح فعلهم

وَ اذ قال موسى لقومه ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة قالوا اتخذنا هزواً قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين (٦٧) قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك فافعلوا ما تؤمرون (٦٨) قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين (٦٩) قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ان البقر تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون (٧٠) قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقى الحراثت مسلمة لاشية فيها قالوا الان جئت بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون (٧١) واذ قتلتم نفساً فاداراهم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون (٧٢) فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ويريكم آياته لعلكم تعقلون (٧٣)

١- قال الامام العسكري عليه السلام قال الله عز وجل ليهود المدينة واذكروا اذ قال موسى لقومه ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة و تضربون ببعضها هذا المقتول بين اظهركم ليقوم حياً سوياً باذن الله تعالى ويخبركم بقاتله و ذلك حين القى القتل بين اظهركم فالزم موسى عليه السلام اهل القبيلة بامر الله تعالى ان يحلف خمسون من ايمانهم بالله القوي الشديد آل بني اسرائيل مفضل محمد وآله الطيبين على البرايا اجمعين انا ما قتلناه ولا علمنا له قاتلان فان حلفوا بذلك غرموا ذية المقتول و ان نكلوا نصوا على القاتل او اقر القاتل فيقادمه ، فان لم يفعلوا احبسوا في محبس ضحك الى ان يحلفوا او يقرروا ان يشهدوا على القاتل فقالوا يا نبي الله اما وقت ايماننا اموالنا ولا اموالنا ايماننا؟ قال لا هذا حكم الله ، وكان السبب ان امرأة حسناء ذات جمال و خلق كامل و فضل بارع و نسب شريف و ستر نخين كثير خطابها و كان لها بنو اعمام ثلثة فرضيت بافضلهم علماً ، و انخضهم ستراً ، و ارادت الترويج فاشتد حسد بنى عمه الاخرين له ، و غيظا عليها لا يثارها من آخرته ، فعمدا الى ابن عمها المرضى فاخذاه الى دعوتهما ثم قتلاه و حملاه الى محلة تشتمل على اكبر قبيلة من بنى اسرائيل ، فالقياه بين اظهرهم ليلا ، فلما اصبحوا وجدوا القاتل هناك فعرف حاله فجاء ابناءه القاتلان فمزقانيهما على انهما و حثيا التراب على رؤسهما واستعديا عليهم فاحضرهم موسى و سألهم فانكروا ان يكونوا قتلوه او علموا قاتله قال فحكم الله على من فعل هذه الحادثة ما عرفتموه فالزموه ، فقالوا يا موسى اى نفع فى ايماننا اذ لم تدرأنا الايمان الغرامة الثقيلة ، ام اى نفع لنا فى غرامتنا اذا لم تدرأنا الايمان؟ فقال موسى عليه السلام كل النفع فى طاعة الله ، و الايتام لاهله ، و الانتها عما نهى عنه ، فقالوا يا نبي الله غرم تقيل و لا جناية لنا و ايمان غليظة و لا حق فى رقابنا ، لو ان الله عز وجل عرفنا قاتله بعينه و كفانا مؤنته ، فادع لنا ربك يبين لنا هذا القاتل لينزل به ما يستحق من العقاب و ينكشف امره لذوى الالباب ، فقال موسى ان الله عز وجل قد بين ما احكم عليه فى هذا فليس لى ان اقترح عليه غير ما حكم ولا اعترض عليه فيما امر ، الا ترون انه لما حرم العمل يوم السبت و حرم لحم الجمل لم يكن لنا ان نقترح عليه ان يغير ما حكم الله علينا من ذلك بل علينا ان نسلم له حكمه و نلتزم ما لزمنا ، و هم ان يحكم عليهم بالذى كان يحكم به على غيرهم

في مثل حادثهم ، فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى اجبهم الى ما اقترحوا وسلني ان ابين لهم القاتل ليقتل ويسلم غيره من التهمة والغرامة فاني انما اريد باجابتهم الى ما اقترحوا توسعة الرزق على رجل من خيار امتك ، دينه الصلوة على محمد وآله الطيبين ، والتفضيل لمحمد صلى الله عليه وسلم وعلى بعده على ساير البرايا اغنيه في الدنيا في هذه القضية ليكون من بعض ثوابه عن تعظيمه لمحمد وآله ، فقال موسى يارب بين لنا قاتله ، فاوحى الله تعالى اليه قل لبي اسراييل ان الله يبين لكم ذلك ، بان يامركم ان تذبحوا بقرة فتضربوا ببعضها المقتول فيحيى الله فسيعلمون لرب العالمين ذلك والافكفوا عن المسئلة والتزموا ظاهر حكمتي فذلك ما حكى الله عز وجل « واذ قال موسى لقومه ان الله يامركم اي سيامركم ان تذبحوا بقرة ان اردتم الوقوف على القاتل فتضربوا المقتول ببعضها فيحيى ويخبر بالقاتل » قالوا يا موسى اتخذنا هزواً سخريه تزعم ان الله يامرنا ان نذبح بقرة ونأخذ قطعة من الميت ونضربها ميتاً فيحيى احد الميتين بملاقاته بعض الميت الاخر كيف يكون هذا ؟ قال موسى « اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين » انسب الى الله تعالى ما لم يقل لي واكون من الجاهلين اعرض امر الله بقياسي على ماشاهدت دافعاً لقول الله تعالى وامره ثم قال موسى اوليس ماء الرجل نطفة ميتة و ماء المرأة كذلك ميتان يلتقيان فيحدث الله تعالى من التقاء الميتين بشراً حياً سوياً؟! او ليس بذوركم التي تزرعونها في ارضكم تنفسخ وتغن وهي ميتة ، ثم يخرج منها هذه السنابل الحسنة البهيجة ، وهذه الاشجار الباسقة الموثقة فلما بهرهم موسى قالوا يا موسى ادع لنا ربك يبين ما هي ، اي ما صفتها النصف عليها فسئل موسى ربه عز وجل « فقال انها بقرة لافارض كبيرة » ولا بكر ، صغيرة لم تغبط « عوان » وسط « بين ذلك » بين الفارض والبكر « فافعلوا ما تؤمرون » اذا ما امرتم به « قالوا يا موسى ادع لنا ربك يبين لنا مالونها » اي لون هذه البقرة التي تريد ان تأمرنا بذبحها قال عز وجل « يد السؤل والجواب » انها بقرة صفراء فاقع لونها ، حسنة الصفرة ليس بناقص تضرب الى بياض ولا بشعب تضرب الى السواد لونها هكذا فاقع « لونها تسر الناظرين » اليها لبهجتها وحسنها وبريقها « قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي » ما صفتها يزيد في صفتها قال الله عز وجل « انه يقول انها بقرة لاذلول تثير الارض » لم تذلل لاثارة الارض ولم ترض بها « ولم تسق الحرث » ولا هي مما تجرد الدوالي ولا تدير النواعير قد اعفيت من جميع ذلك « مسلمة » من العيوب كلها لا عيب فيها « لاشية فيها » لالون فيها من غيرها فلما سمعوا هذه الصفات قالوا يا موسى فقد امرنا ربنا بذبح بقرة هذه صفتها؟ قال بلى ولم يقل موسى في الابتداء بذلك لانه لو قال ان الله امركم لكانوا اذا قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي و مالونها وما هي كان لا يحتاج ان يسئله ذلك عز وجل ولكن كان يجيبهم هو بان يقول امركم بقرة فاي شئ وقع عليه اسم بقرة فقد خرجتم من امره اذا ذبحتموها ، قال فلما استقر الامر عليها طلبوا هذه البقرة فلم يجدوها الا عند شاب من بنى اسراييل اراد الله في منامه محمداً و علياً وطيمى ذريتهما ، فقالا له انك كنت لنا محبباً مفضلاً ونحن نريد ان نسوق اليك بعض جزائك في الدنيا فاذا رامو اشراء بقرتك فلا تبعها الا بامر امك فان الله عز وجل يلتفتها ما يغنيك به وعقبك ، ففرح الغلام وجائه القوم يطلبون بقرة ، فقالوا بكم تباع بقرتك ؟ فقال بدينارين والخيار لامي قالوا قدرضينا بدينار فسئلهما فقالتا باربعة فاخبرهم فقالوا نعطيك دينارين فاخبر امه فقالت ثمانية فما زال يطلبون على النصف مما تقول امه فتضعف الثمن ، حتى بلغ ثمنها هلامسك نورا كبر ما يكون ملا دنائير فاجب لهم البيع ثم ذبحوها واخذوا قطعة وهو عجز الذنب الذي منه خلق ابن آدم وعليه يركب اذا اعيد خلقاً جديداً فضر به بها وقالوا اللهم بجاه محمد وآله الطيبين لما احببت هذا الميت وانطقته ليخبر عن قاتله ، فقام سالماً سوياً وقال يا نبي الله قتلني هذان ابناعمي ، حسداني على بنت عمي فقتلاني والقياني في

١- الفسخ الضعف والتفريق والطرح و تفسخ الشعر عن الجلد زال و تطاير خاص بالميت ٢- بسق النخل بسوقاً طال والنخل باسقات اي طوال في السماء والباسق المرتفع مجمع ٣- انق الشئى اتقاً راع حسنه و اعجب والائق بالفتح الفرح و السرور مجمع ٤- البهر الغلبة بهر القمر كمنع غلب ضوئه ضوء الكواكب ٥- الدوالي هي جمع دالية والدالية جذع طويل يركب تركيب مداق الارز في راسه مغرفة كبيرة يستقى بها قاله في المغرب و قال الجوهري هي المنخبون يدبر البقرة مجمع ٦- النواعير التي يستقى بها يدبرها الماء وهي جمع الناعورة سميت بذلك لغيرها وهو صوتها - مجمع .

محللة هؤلاء لياخذ ادبتي منهم فاخذ موسى الرجلين فقتلها فكان قبل ان يقوم الميت ضرب بقطعة من البقرة فلم يحيى قالوا يا نبي الله اينما وعدتنا عن الله عز وجل؟ فقال موسى قد صدقت وذلك الى الله عز وجل فاحي الله عز وجل اليه يا موسى اني لا اخلف وعدي ولكن لينتقدوا الى الفتى فمن بقرته ملامسك نور دنائير، ثم احبى هذا الغلام، فجمعوا اموالهم فوسع الله جلد الثور حتى وزن ماملى به جلده حتى بلغ خمسة الف الف دينار فقال بعض بنى اسرائيل لموسى وذلك بحضرة المقتول المنشور المضروب ببعض البقرة لاندى ايها اعجب احياه الله هذا الميت و انطاقه بما نطق او اغناء هذا الفتى بهذا المال العظيم فاحي الله اليه يا موسى قل لبنى اسرائيل من احب منكم ان يطيب في دنياه عيشته واعظم في جناني محلته واجعل لمحمد ﷺ فيها مناد مته فليفعل كما فعل هذا الصبي انه قد سمع من موسى بن عمران ان من ذكر محمد ﷺ وعلياً وآلهما الطيبين، فكان عليهم مصابياً ولهم على جميع الخلايق من الجن والانس والملائكة مفضلاً فلذلك اليه صرف المال العظيم ليتنعم بالطيبات ويتكرم بالبهات والصلاة ويتحجب بمعروفه الى ذى المودات ويكبت بنفقاته ذى العداوات، قال الفتى يا نبي الله كيف احفظ هذه الاموال؟ ام كيف احذر من عداوة من يعاديني فيها وحسد من يحسدني من اجلها؟ قال قل عليها من الصلوة على محمد وآله الطيبين ما كنت تقول قبل ان تنالها فان الذى رزقكها بذلك القول مع صحة الاعتقاد يحفظها عليك ايضاً ويدفع عنك، فقالها الفتى فما راي حاسد له ليحسدها ويفسدها اولس ليسرقها ولا غاصب ليغصبها الا دفعه الله عز وجل عنها بلطف من الطافه (بلطيفة من لطايفه خ ل) حتى يمتنع من ظلمه اختياراً ومنعه منه بأفة او داهية حتى يكفه عنه فيكف اضطراراً فلما قال موسى للفتى ذلك و صار الله عز وجل له بمقاتله حافظاً قال هذا المنشور اللهم انى اسئلك بما سئلك هذا الفتى من الصلوة على محمد وآله الطيبين والتوسل بهم ان تبقينى في الدنيا بابنة عمى و تجزى عنى اعدائى و حسادى و ترزقنى فيها كثيراً طيباً فاحي الله اليه يا موسى انه كان لهذا الفتى المنشور بعد القتل ستون سنة و قد وهبته بمسألته و توسله بمحمد وآله الطيبين سبعين سنة تمام مائة و ثلثين سنة صحيحة حواسه ثابت فيها جناحه قوية فيها شهوراته يتمتع بحلال هذه الدنيا و يعيش ولا يفارقها ولا يفارقه فاذا حان حينه و حينها ماتا جميعاً معاً فصارا الى جناتى و كانا زوجين فيها ناعمين ولو سئلتنى يا موسى هذا الشقى القاتل بمثل ما توسل به هذا الفتى على صحة اعتقاده ان اعصمه من الحسد واقنعه بما رزقته وذلك هو الملك العظيم لفعلت، ولو سئلتنى بعد ذلك مع التوبة عن صنيعه ان لا افضحه و لصرفت هؤلاء عن اقتراح ابانة القاتل، ولا غنيت هذا الفتى من غير هذا الوجه بقدر هذا المال، و اوجده فعله بعد ما لطف، ولو سئلتنى بعد ما لطف لاوليائه فيفعلون عن القصاص لفعلت، فكان لا يعير احد بفعله ولا يذكره فيهم ذاك و لكن ذلك فضلى اوتيه من اشاء و انا العدل الحكيم، فلما ذبحوها قال الله تعالى « فذبحوها وما كادوا يفعلون » فارادوا ان لا يفعلوا ذلك من عظم ثمن البقرة و لكن اللجاج حملهم على ذلك و اتها هم لموسى ﷺ جرهم عليه فضجوا الى موسى و قالوا افتقرت القبيلة و رفعت الى التكفف فانسأنا بلجاجنا عن قليلنا و كثيرنا فادع الله لنا بسعة الرزق، فقال موسى ﷺ و بحكم ما اعمى قلوبكم اما سمعتم دعاء الفتى صاحب البقرة وما اورثه من الغنى؟ او ما سمعتم دعاء المقتول المنشور و ما امرله من العمر الطويل و السعادة و التمتع بحواسه و سائر بدنه و عقله؟ ثم لاندعون الله بمثل دعائه او تتوسلون الى الله بمثل توسلها اليه ليسد فافتكم و يجبر كسر كم و يسد خلتكم فقالوا اللهم اليك التجانا و على فضلك اعتمدنا فازل فقرنا و سد خلتنا بجاه محمد و على و فاطمة و الحسن و الحسين و الطيبين من آلهم فاحي الله اليه يا موسى قل لهم ليذهب رؤسائهم الى خربة بنى فلان و يكشفون فى موضع كذا و كذا لموضع عينه وجه ارضها قليلاً و يستخرجوا ما هناك فانه عشرة الف الف دينار و يزداد و اعلى كل من دفع فى ثمن هذه البقرة ما دفعوا لتعود احوالهم الى ما كانت نم ليتقاسموا بعد ذلك ما يفضل و هو خمسة الف الف على قدر ما وقع كل واحد منهم فى هذه المحنة ليتضاعف اموالهم جزاء على توسلهم بمحمد وآله الطيبين و اعتقادهم بتفضيلهم، فذلك ما قال الله تعالى

« و اذ قتلتم نفساً فادارأتم فيها ، اختلفتم فيها و تدارأتم القى بعضكم الذنب المقتول على بعض و ادراه عن نفسه و ذريته » والله مخرج ، مظهر « ما كنتم تكتمون » ما كان من قبل القاتل و ما كنتم تكتمون من ارادة تكذيب موسى ﷺ باقترا حكم عليه ما قدرتم ان ربه لا يجيبه اليه « فقلنا اضربوه ببعضها » ببعض البقرة « كذلك يحيى الله الموتى » فى الدنيا و الاخرة كما يحيى الميت بملاقاته ميت الاخر اما فى الدنيا فتلقى ماء الرجل ماء المرأة فيحى الله ذلك كان فى الاصلاب و الارحام حياً و اما فى الاخرة فان الله تعالى ينزل بين نفختى الصور بعد ما ينفخ النفخة الاولى من دون سماء الدنيا من البحر المسجور الذى قال الله تعالى « و البحر المسجور » وهو منى كمنى الرجل فيمطر ذلك على الارض فيلقى الماء المنى مع الاموات البالية فينبتون من الارض و يحيون قال الله عز وجل « ويرىكم آياته » سوى هذه الدلالات على توحيد و نبوة موسى نبيه و فضل محمد ﷺ على الخلايق سيد امامه و عبيده و تثبيت فضله و فضل آله الطيبين على ساير خلق الله اجمعين « لعلمكم تعقلون » تفكرون ان الذى يفعل هذه العجائب لا يامر الخلق الا بالحكمة و لا يختار محمداً و آله الا لانهم افضل ذوى الالباب .

٢- ابن بابويه ، قال حدثنى ابي رضى الله عنه ، قال حدثنا على بن موسى بن جعفر بن ابي جعفر الكمندانى و محمد بن يعقوب العطار ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطى ، قال سمعت الرضا عليه السلام يقول ان رجلاً من بنى اسرائيل قتل قرابته له ، ثم اخذه و طرحه على طريق افضل سبط من اسباط بنى اسرائيل ، ثم جاء يطلب بدمه ، فقالوا لموسى عليه السلام ان سبط آل فلان قتلوا فلاناً فاخبر من قتله ، قال ايتونى ببقرة « قالوا انتخذنا هزواً قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين » ولو انهم عمدوا الى بقرة اجزاتهم ولكن شددوا فشد الله عليهم « قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ماهى قال انه يقول انها بقرة لافراض ولا بكرعوان » يعنى لاصغيرة ولا كبيرة عوان « بين ذلك » ولو انهم عمدوا الى اى بقرة اجزاتهم ولكن شددوا فشد الله عليهم « قالوا ادع لنا ربك يبين لنا مالونها قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين » ولو انهم عمدوا الى بقرة اجزاتهم ولكن شددوا فشد الله عليهم « قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ماهى ان البقر تشابه علينا و انا انشاء الله لمهتدون قال انه يقول انها بقرة لاذلول تثير الارض ولا تسقى الحرث مسلمة لاشية فيها قالوا الان جئت بالحق » فطلبوها فوجدوها عند فتى من بنى اسرائيل فقال لا يعيها الا بملؤم مسك ذهباً فجاءوا الى موسى وقالوا له ذلك ، فقال اشتروها فاشتروها و جاؤا بها فامر بذبحها ثم امر ان يضربوا الميت بذنبها فلما فعلوا ذلك حى المقتول و قال يا رسول الله ان ابن عمى قتلنى دون من يدعى عليه قتلى فعلموا بذلك قاتله فقال لرسول الله موسى بعض اصحابه ان هذه البقرة لها نبؤ!! فقال وما هو؟ قالوا ان فتى من بنى اسرائيل كان باراً بابيه وانه اشترى بيعاً فجاءوا الى ابيه و الاقاليد تحت راسه فكره ان يوقظه فترك ذلك البيع فاستيقظ ابوه فاخبره فقال له احسنت هذه البقرة فى لك عوضاً لما فاتك قال فقال له رسول الله موسى انظر الى البر ما بلغ لاهله .

و روى العياشى هذا الحديث ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطى قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام و ذكر الحديث .

٣ - على بن ابراهيم ، قال حدثنى ابي ، عن ابن ابي عمير ، عن بعض رجاله ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رجلاً من خيار بنى اسرائيل و علمائهم خطب امرأة منهم فانعمت له ، و خطبها ابن عم لذلك الرجل و كان فاسقاً ردياً فلم ينعموا له ، فحسد ابن عمه الذى انعموا له ففعل له فقتله غيلة ثم حملة الى موسى ، فقال يا نبى الله ان هذا ابن عمى قد قتل قال موسى من قتله ؟ قال لا ادرى و كان القتل فى بنى اسرائيل عظيماً جداً فعظم ذلك على موسى فاجتمع اليه بنو اسرائيل فقالوا ماترى يا نبى الله و كان فى بنى اسرائيل رجل له بقرة و كان له ابن بار و كان عند ابنه سلعة فجاء قوم يطلبون سلعته و كان مفتاح بيته تحت رأس ابيه و كان نائماً فكره ابنه ان يبتبه و ينفض عليه نومه فانصرف القوم ولم يشترها فلما انتبه ابوه قال له يا بنى ماذا صنعت فى سلعتك ؟ قال هى قائمة لم ابعها

لان المفتاح كان تحت رأسك فكرهت ان انبهك و انغض عليك نومك ، قال له ابوه قد جئت هذه البقرة لك عوضاً عما فاتك من ربح سلعتك ، و شكر الله لابنه ، فامر موسى بنى اسرائيل ان يذبحوا تلك البقرة بعينها، فلما اجتمعوا الى موسى و بكوا و ضجوا قال لهم موسى « ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة » فتعجبوا « وقالوا اتخذنا هزواً » ناتيک بقتيل فتقول اذبحوا بقرة فقال لهم موسى « اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين » فعملوا انهم قد اخطاوا « فقالوا ادع لنا ربك يبين لنا ماهي قال انه يقول انها بقرة لافارض ولا بكر » الفارض التي قد ضربها الفحل ولم تحمل ، والبكر التي لم يضربها الفحل « فقالوا ادع لنا ربك يبين لنا مالونها قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها » اي شديدة الصفرة « تسر الناظرين » اليها « قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ماهي ان البقر تشابه علينا وانا انشاء الله لمهتدون ، قال انه يقول انها بقرة لاذلول تثير الارض » اي لم تذلل « ولا تسقى الحرث » اي ولا تسقى الزرع « مسلمة لاشية فيها » اي لا يقع فيها الا الصفرة « قالوا الان جئت بالحق » هي بقرة فلان فذبحوا ليشتروها فقال لا يبيعها الا جلدتها ذهباً فرجعوا الى موسى فاخبروه ، فقال لهم موسى لا بد لكم من ذبحها بعينها فاشتروها بما اجلدها ذهباً فذبحوها ثم قالوا مات امرنا يا نبي الله فاحي الله تعالى اليه قل لهم « اضربوه ببعضها » وقولوا من قتلها فخذوا الذنب فضر به به وقالوا من قتلك يا فلان؟ فقال فلان بن فلان ابن عمي الذي جاء به وهو قوله « قتلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيى الله الموتى و يريكم آياته لعلكم تعقلون » .

٤ - العياشي عن الحسن بن علي بن فضال قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول ان الله امر بنى اسرائيل ان يذبحوا بقرة وانما كانوا يحتاجون الى ذنبها فشد الله عليهم .

٥ - عن الفضل بن شاذان ، عن بعض اصحابنا ، رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام انه قال من لبس نعلا صفراء لم يزل مسروراً حتى يلبسها كما قال الله « صفراء فاقع لونها تسر الناظرين » وقال من لبس نعلا صفراء لم يلبسها حتى يستفيد مالا او علماً .

٦ - عن يونس بن عبد الرحمن ، قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان اهل مكة يذبحون البقرة في اللبب^٢ فما ترى في اكل لحومها؟ قال فسكت هنيئاً ثم قال قال الله « فذبحوها و ما كادوا يفعلون » لا تأكل الا ما ذبح من مذبحة . قوله تعالى :

ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبَكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ اَوْ اَشَدَّ قَسْوَةً وَاِنْ مِنْ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْاَنْهَارُ وَاِنْ مِنْهَا لَمَا يَشْقُقُ فَيُخْرِجُ مِنْهُ الْمَاءَ وَاِنْ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَاَللَّهُ بِفَاعِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (٧٤)

١ - قال الامام العسكري عليه السلام قال الله تعالى « ثم قست قلوبكم » غشت وجفت و يبست من الخير والرحمة قلوبكم معاشر اليهود « من بعد ذلك » من بعد ما بينت من الايات الباهرات في زمان موسى عليه السلام من الايات المعجزات التي شاهدتموها من محمد « فهي كالحجارة » اليابسة لا ترشح برطوبة ولا ينفص منها ما ينتفع به اي انكم لاحق الله تعالى تردون ولا من اموالكم ولا من مواشيتها تصدقون ولا بالمعروف تنكرومون و تجودون ، ولا الضيف تقرون ولا مكروبا تغشون ، ولا بشيئ من الانسانية تعاشرن ، و تعاملون « او اشد قسوة » انما هي في قساوة الاحجار او اشد قسوة ابهم على السامعين ولم يبين لهم كما قال القائل اكلت خبزاً او لحماً و هو لا يريد به اني لا ادري ما اكلت بل يريد ان يبهم على السامع حتى لا يعلم ما يأكل و ان كان يعلم انه قد اكل و ليس معناه بل اشد قسوة ولان هذا استدراك غلط و هو عز وجل يرتفع عن ان يغلط في خبر ثم يستدرك على نفسه الغلط لانه العالم بما كان و بما يكون و ما لا يكون ان لو كان كيف كان ويكون و انما يستدرك الغلط على نفسه المخلوق والمنقوص ولا يريد به ايضاً فهي كالحجارة او اشد اي و اشد قسوة لان هذا تكذيب الاول بالثاني لانه قال فهي كالحجارة في الشدة لا اشد منها ولا الين فاذا قال بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد فقد رجع عن قوله الاول انها ليست باشد

١ - لاشية فيها اي لالون فيها غيرها ٢ - اللبة بفتح اللام وتشديد الباء المنعرج و موضع القلادة مجمع .

و هذا مثل ان تقول لا يجيئني من قبلك خير لاقليل ولا كثير فابهم عز وجل في الاول حيث قل او اشد وبين في الثاني ان قلوبهم اشد قسوة من الحجارة لا بقوله او اشد قسوة ولكن بقوله «و ان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار» اي فهي في القساوة بحيث لا يجيئني منها الخير يا يهود وفي الحجارة ما يتفجر منه الانهار فيجيئني بالخير والغيث لبني آدم «و ان منها» من الحجارة «لما يشقق فيخرج منه الماء» وهو ما يقطر منه الماء فهو خير منها دون الانهار التي يتفجر من بعضها و قلوبهم لا يتفجر منها الخيرات ولا يشقق فيخرج منها قليل من الخيرات، و ان لم يكن كثيراً ثم قال الله عز وجل «وان منها» يعني من الحجارة «لما يهبط من خشية الله» اذا قسم عليها باسم الله وباسامي اوليائه محمد و علي و فاطمة والحسن والحسين والطيبين من آلهم صلى الله عليهم وليس في قلوبكم شيئي من هذه الخيرات «و ما الله بغافل عما تعملون» بل عالم به يجازيكم عنه بما هو به عادل عليكم وليس بظالم لكم يشدد حسابكم و يؤلم عقابكم و هذا الذي وصف الله تعالى به قلوبهم هي هنا نحو ما قال في سورة النساء «ام لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤتون الناس نقيراً» وما وصف به الاحجار هي هنا نحو ما وصف الله به في قوله «لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرايته خاشعاً متصدعاً من خشية الله» وهذا التمرير من الله تعالى لليهود والنواصب واليهود جمعوا الامرين و اقتروا الخطيئتين: فآظ على اليهود ما وبخهم به رسول الله ﷺ فقال جماعة من رؤسائهم وذري لالن والبيان منهم يا محمد انك تهجوننا وتدعي على قلوبنا ما الله يعلم منها خلافه ان فيها (فيناخل) خيراً كثيراً نوصوم ونتصدق ونواسي الفقراء، فقال رسول الله ﷺ انما الخير ما اريد به وجه الله تعالى وعمل على ما امر الله تعالى، فاما ما اريد به الرياء والسمعة ومعاندة رسول الله ﷺ واظهار الغنى له والتمالك والتشرف عليه فليس بخير بل هو الشر الخالص ووبال على صاحبه ويعذبه الله به اشد العذاب فقالوا له يا محمد انت تقول هذا ونحن نقول بل ما نفقه الا لابطال امرك ورفع رسالتك (ودفع رياستك خل) و لتفريق اصحابك عنك (منك خل) هو الجهاد الاعظم تؤهل به من الله تعالى الثواب الاجل الاجسم فاقل احوالنا تساوينا في الدعوى فاي فضل لك علينا؟ فقال رسول الله ﷺ يا اخوة اليهود ان الدعوى يتساوى فيها المحققون والمبطلون، ولكن حجج الله ودلائله تفرق بينهم فتكشف عن تمويه المبطلين، وتبين عن حقايق المحققين، و رسول الله ﷺ لا ينعم جهلكم، ولا يكلفكم التسليم له بغير حجة، ولكن يقيم عليكم حجة الله تعالى التي لا يمكنكم دفاعها ولا تطيقون الامتناع من موجهاها، ولو ذهب محمد يريكم آية من عنده لشككتكم وقتلتم انه متكلف مصنوع محتال فيه، معمول او متواطأ عليه، فاذا اقترحتم انتم فاراكم ما تقترحون، لم يكن لكم ان تقولوا معمول او متواطأ عليه او متأتى بهيلة و مقدمات، فما الذي تقترحون فهذا رب العالمين قد وعدني ان يظهر لكم ما تقترحون ليقطع معاذير الكافرين منكم، و يزيد في بصائر المؤمنين منكم قالوا قد انصفتنا يا محمد فان وفيت بما وعدت من نفسك من الانصاف يا محمد فانت اول راجع عن دعواك للنبوة وداخل في غمار الامة ومسأم لحكم التورية لعجزك عما تقترحه عليك وظهور الباطل في دعواك فيما نرومه من جهتك، فقال رسول الله ﷺ الصدق ينبي عنكم لا الوعيد اقترحوا ما تقترحون ليقطع معاذيركم فيما تسألون فقالوا يا محمد زعمت انه ما في قلوبنا شيئي من مواساة الفقراء و معاونة الضعفاء والنفقة في ابطال الباطل و احقاق الحق وان الاحجار الين من قلوبنا و اطوع الله تعالى منا وهذه الجبال بحضرتنا فهل بنا الى بعضها فاستشده على تصديقك وتكذيبنا فان نطق بتصديقك فانت المحق يلزمنا اتباعك وان نطق بتكذيبك او صمت فلم ترد جوابك فاعلم بانك المبطل في دعواك المعاند لهواك، فقال رسول الله ﷺ نعم هلموا بنا الى ايها شتمتم استشده ليشهد لي عليكم فخرجوا الى اعراب جبل رآه فقالوا يا محمد هذا الجبل فاستشده، فقال رسول الله ﷺ للجبل اني اسمك بجاه محمد وآله الطيبين الذين بذكرا اسمائهم خفف الله العرش على كواهل ثمانية من الملائكة بعد ان لم يقدروا على تهريكه و هم خلق كثير لا يعرف عددهم غير الله عز وجل، و بحق محمد وآله الطيبين الذين بذكرا اسمائهم تاب الله على

١ - الجسيم العظيم - قاموس ٢ - رجل عمر لم يجرب الامور ودخلت في غمار الناس بضم الغين وفتحها اي في زحمتهم وجماعتهم - مصباح، مجمع، قاموس ٣ - الوعر ضد السهل - ق ٤ - الكاهل ما بين الكتفين - مجمع ٥ - الخطيرين خ ل

آدم، و غفر خطيئته و اعاده الى مرتبته، و بحق محمد و آله الطيبين الذين بذكر اسمائهم و سؤال الله بهم رفع ادريس في الجنة مكاناً علياً لَمَّا شهدت لمحمد بما اودعك الله بتصديقه على هؤلاء اليهود في ذكر قساوة قلوبهم و تكذيبهم و جحدهم لقول محمد رسول الله ﷺ، فتحرك الجبل و تزلزل و فاض منه الماء و نادى يا محمد اشهد انك رسول الله رب العالمين، و سيد الخلق اجمعين، و اشهد ان قلوب هؤلاء اليهود كما وصفت اقسى من الحجارة، لا يخرج منها خير، كما قد يخرج من الحجارة الماء سيلاً (سيلاخ) او تفجيراً و اشهد ان هؤلاء كاذبون عليك فيما به يقرونك من القرية على رب العالمين ثم قال رسول الله ﷺ اسئلك ايها الجبل امرك الله بطاعتي فيما التمسته منك بجاه محمد و آله الطيبين الذين بهم نجي الله نوحاً من الكرب العظيم و برّد النار على ابراهيم و جعلها عليه برداً و سلاماً و مكّنه في جوف النار على سريره و فراش و نير لم يرتك الطاغية مثله لاحد من ملوك الارض اجمعين و انبت حواليه من الاشجار الخضرة النضرة النزهة، و غرما حوله من انواع المنثور (الميثورخل) بما لا يوجد الا في فصول اربعة من جميع السنة؛ قال الجبل بلى، اشهدك يا محمد بذلك و اشهد انك لو اقترحت على ربك ان يجعل رجال الدنيا قرداً و خنازير لافعل او يجعلهم ملائكة لافعل، و ان يقلب النيران جليداً و الجليد نيراً لافعل او يهبط السماء الى الارض او يرفع الارض الى السماء لافعل، او يصير اطراف المشارق و المغارب و الوهاد كلها صرة كصرة الكيس لافعل، و انه قد جعل الارض و السماء طوعك، و الجبال و البحار ينصرف بامرك، و ساير ما خلق الله من الرياح و الصواعق و جوارح الانسان و اعضاء الحيوان لك مطيعة، و ما امر تهابه من شئ ائتمرت، فقال اليهود يا محمد علينا تلبس و تشبه قد اجلست مرده من اصحابك خلف صخور هذا الجبل فهم ينطقون بهذا الكلام، و نحن لا ندرى انسمع من الرجل او من الجبل، لا يعتر بمثل هذا الاضعفاء الذين تبجح في عقولهم، فان كنت صادقاً فتخرج عن موضعك هذا الى ذلك القرار، و امر هذا الجبل ان يتقلع من اصله، فيسير اليك الى هناك فاذا حضرك و نحن نشاهده فمره ان ينقطع نصفين من ارتفاع سمكه^١ ثم يرتفع السفلى من قطعيته فوق العليا و تنخفض العليا تحت السفلى فاذا اصل الجبل قائم و قائمه اصله لنعلم انه من الله لا تنفق بمواطاة و لا بمعانقة مموهين متمردين فقال رسول الله ﷺ و اشار الى حجر فيه قدر خمسة ارطال يا ايها الحجر تدحرج فتدحرج ثم قال لمخاطبه خذ و قرّبه من اذنك فسيعد عليك ما سمعته فان هذا جزء من ذلك الجبل فاخذه الرجل فادناه الى اذنه فنطق الحجر بمثل ما نطق به الجبل و الا من تصديق رسول الله ﷺ فيما ذكر عن قلوب اليهود و فيما اخبر به من ان نفقاتهم في رفع امر محمد ﷺ باطل و وبال عليهم فقال له رسول الله ﷺ اسمعت هذا؛ اخلف هذا الحجر احد يكلمك و يوهمك انه الحجر يكلمك؛ قال لافأنتي بما اقترحت في الجبل فتباعد رسول الله ﷺ الى فضاء واسع ثم نادى يا ايها الجبل بحق محمد و آله الطيبين الذين بجاههم^٢ و مسئلة عباد الله بهم ارسل الله على قوم عاد ريحاً صرصراً عاتية تنزع الناس كأنهم اعجاز نخل خاوية، و امر جبرئيل ان يصيح صيحة في قوم صالح حتى صاروا كهشيم المحتضر، لما اتقلعت من مكانك باذن الله و جئت الى حضرتي هذه، فوضع يده على الارض بين يديه فتزلزل الجبل، و سار كالفارح الهمالج حتى صار بين يديه و دنا من اصبعه اصله فلزق بها و وقف و نادا انا سامع لك مطيع يا رسول رب العالمين و ان رغمت انوف هؤلاء المعاندين مرني بامرك فقال رسول الله ان هؤلاء المعاندين اقترحو على ان امرك ان تنقلع من اصلك فتصير نصفين ثم ينحط اعلاك و يرتفع اسفلك فتصير ذروتك اصلك و اصلك ذروتك، فقال الجبل أفأمرني بذلك يا رسول الله؟ فقال بلى فانقطع الجبل نصفين، و انحط اعلاه الى الارض، و ارتفع اصله فوق اعلاه، فصار فرعه اصله، و اصله فرعه: ثم نادى الجبل: معاشر اليهود هذا الذي ترون دون معجزات موسى الذي تزعمون انكم به مؤمنون، فنظر اليهود بعضهم الى بعض فقال بعضهم ما عن هذا محيص، و قال آخرون منهم هذا رجل مبخوت يوتي

١ - الوتر الثوب الذي يحلل به الثياب فيعلوها - مجمع - و نير اي سخين لين - مصباح - ٣ - السمك البناء المرتفع و سقف البيت - مجمع - ٤ - و قول موه اي مزخرف اي مزوج من الحق و الباطل - مصباح - ٥ - الفارح من ذي العافر ما انتهت اسنانه يقال قرح ذو الحافر فهو قارح و ذلك عند كمال خمس سنين - مجمع الهمالج اسب رهوار - تاج - ٦ - لزق به الشئ و التزق به لصق و الشئ الذي يلزق بالشئ و يبلصق - مجمع في نسخة عاذ بالله و بهم وسيلة الى الله و بهم و رسل الله الى قوم عاد

له والمبعوث يتأتى له العجائب ، فلا يعزّ نكم ما تشاهدون فناداهم الجبل يا اعداء الله ابطلتم بما تقولون نبوة موسى؟ هلا قلت لموسى ان قلب العصا نعباناً و انفلاق البحر طرقاً و وقوف الجبل كانه المظلة فوقكم انك يؤتى لكك يأتيسك جدك بالعجائب فلا يعزّنا ما نشاهده فالتقمتم الجبال بمقاتلتها الصخور و لزمتم حجة رب العالمين .

قوله تعالى :

افتطمعون ان يؤمنوا لكم و قد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه و هم

يعلمون (٧٥) و اذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا و اذا خلا بعضهم الى بعض قالوا انحدثونهم بما

فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم افلا تعقلون (٧٦) اولا يعلمون ان الله يعلم ما يسرون و ما

يعلمون (٧٧)

١- قال الامام العسكري عليه السلام فلما بهر رسول الله ﷺ هؤلاء اليهود بمعجزته و قطع معاذيرهم بواضح دلالتهم يمكنهم مراجعته في حجته و لا ادخال التلبيس عليه في معجزته فقالوا يا محمد قد آمنا بانك الرسول الهادي المهدي و ان علياً أخاك هو الوصي والولي و كانوا اذا دخلوا باليهود الاخرين يقولون ان اظهار ناله الايمان به، امكن لنا على دفع مكروهه، و اعون لنا على اسطلامه و اصطلام اصحابه ، لانهم عند اعتقادهم اننا معهم يقفوننا على اسرارهم ، و لا يكتموننا شيئاً فنطلع عليهم اعدائهم ، فيقصدها اذاهم بمعاونتنا و مظاهرتنا في اوقات اشتغالهم و اضطرابهم ، في احوال تعدد المدافعة و الامتناع من الاعداء عليهم ، و كانوا مع ذلك ينكرون على سائر اليهود اخبار الناس عما كانوا يشاهدونه من آياته و يعابونه من معجزاته فظهر الله تعالى محمداً رسولاً ﷺ على سوء اعتقادهم و قبح دخائلم (دخائلم خيل) و على انكارهم على من اعترف بما شاهدته من آيات محمد ﷺ و واضح بيناته و باهر معجزاته فقال عز وجل يا محمد « افتطمعون » انت و اصحابك من علي و آله الطيبين « ان يؤمنوا لكم » هؤلاء اليهود الذين هم بحجج الله قدير تمومهم و بآيات الله و دلالاته الواضحة قد قهرتموهم « ان يؤمنوا لكم » و يصدقوكم بقلوبهم و يبدوا في الخلووات لشياطينهم شريف احوالكم « و قد كان فريق منهم » يعني من هؤلاء اليهود من بنى اسرائيل « يسمعون كلام الله » في اصل جبل طور سيناء و اوامره و نواهيه « ثم يحرفونه » عما سمعوه اذا ادوا الى من ورائهم من سائر بني اسرائيل « من بعد ما عقلوه » و علموا انهم فيما يقولونه كاذبون « و هم يعلمون » انهم في قلوبهم كاذبون و ذلك انهم لما صاروا مع موسى الى الجبل فسمعوا كلام الله و وقفوا على اوامره و نواهيه و رجعوا فادوه الى من بعدهم فشق عليهم فاما المؤمنون منهم فثبتوا على ايمانهم و صدقوا في نياتهم فاما اسلاف هؤلاء اليهود الذين ناقوا رسول الله في هذه القصة فانهم قالوا لبني اسرائيل ان الله تعالى قال لنا هذا و امرنا بما ذكرناه لكم و نهانا و اتبع ذلك بانكم ان صعب عليكم ما امرتكم به فلا عليكم ان لا تفعلوه و ان صعب عليكم ما نهيتكم فلا عليكم ان تتركبوه و توافقوه « و هم يعلمون » انهم بقولهم هذا كاذبون ثم اظهر الله على نفاقهم الاخر مع جهلم فقال عز وجل « و اذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا و اذا لقوا سلماً و المقداد و ابذروا عمار قالوا آمنا كما يمانكم ايماناً بنبوته محمد ﷺ مقررناً بالايمان بامامة اخيه علي بن ابي طالب و بانه اخوه الهادي و وزيره الموالي و خليفته على امته و منجز عدته و الوالي في بدعته و الناهض باعباء سياسته و قيم الخلق الذائد لهم من سخط الرحمن الموجب لهم ان اطاعوه رضا الرحمن و ان خلفاته من بعده هم النجوم الزاهرة و الاقمار النيرة و الشمس المضيئة الباهرة و ان اوليائهم اولياء الله و ان اعدائهم اعداء الله و يقول بعضهم نشهد ان محمداً ﷺ صاحب المعجزات و مقيم الدلالات الواضحات هو الذي لما تواطمت قريش على قتله و طلبوه فقد ابروه لروحه ايس الله ايديهم فلم تعمل و ارجلهم فلم تنهض حتى رجعوا عنه خائمين (خاسئين خيل) مغلوبين و لو شاء محمد و حده قتلهم اجمعين و هو الذي لما جائته قريش و اشخصته الى هبل ليحكم بصدقهم و كذبهم ختر هبل لوجهه، و شهد له بنبوته و شهد لعل اخيه بامامته و لا وليائه من بعده بوراتته و القيام بسياسته و امامته و هو الذي لما

جائته (الجائنه خ) قريش الى الشغب ووكلوا بيبابه من يمنع من ايصال قوت او خروج احد عنده خوفاً أن يطلبهم لهم قوتاً، غذا هناك كفرهم ومؤمنهم افضل من المن والسلوى وكل ما اشتهى كوا احد منهم من انواع الاطعمات الطيبات ومن اصناف الجلاوات وكساهم احسن الكسوات وكان رسول الله ﷺ بين اظهرهم اذ ازارهم وقد ضاق لضيق فجهم صدورهم فشال (قال خ) بيده هكذا يميناه الى الجبال وهكذا يسراه الى الجبال وقال لها اندفعي تندفع وتتاخر حتى يصيروا بذلك في صحراء لا يرى طرفاهنم يقول بيده هكذا يقول اطلعي يايتها المودعات لمحمد ﷺ وانصاره ما اودعكموه الله من الاشجار والانمار والانهار وانواع الزهر والنبات فتطلع الاشجار الباسقة والرياحين الموقفة والمخضرات النزهة ما تتمتع به القلوب والابصار وتنجلي به الهوم والغوم والافكار و يعلمون انه ليس لاحد من ملوك الارض مثل صحرائهم على ما تشتمل عليه من عجائب اشجارها وتهدل^١ ثمارها واطراد انهارها وغضارة رياحينها وحسن نباتها ومحمد هو الذي لما جاءه رسول ابي جهل (ابى لهب خ) بتهدده ويقول يا محمد ان الغبوط التي في راسك هي التي ضيقت عليك مكة ورمت بك الى يثرب و انها لاتزال بك تنفرك وتحشك على ما يفسدك ويبلغك الى ان تفسدها على اهلها وتصليهم حرنا رعدك طورك وما اري ذلك الا وسيئول الى ان تنور عليك قريش ثورة رجل واحد بقصد آثارك ودفع ضررك وبلاءك فتلقاهم بسفهائك المغترين بك ويساعدك على ذلك من هو كافر بك مبغض (باغض خ) لك فيلجئه الى مساعدتك ومظا فرتك خوفاً لان يهلك بهلاكك وتعطب عياله بعطبك ويفتقر هو ومن يليه بفقرك وتفقر شيعتك او يعتقدون ان اعدائك اذا قهروك ودخلوا ديارهم عنوة لم يفرقوا بين من والاك وعادك واصطلموهم باصطلامهم^٢ لك واتوا على عيالاتهم واموالهم بالسبي والنهب كما يأتون على اموالك و عيالك وقد اعذر من انذرو بالغ من اوضح ادبت هذه الرسالة الى محمد ﷺ وهو بظاهر المدينة بحضرة كافة اصحابه وعامة الكفار به من يهود بنى اسرائيل وهكذا امر الرسول ليجنبوا المؤمنين ويعزوا بالوثوب^٣ عليه سائر من هناك من الكافرين فقال رسول الله ﷺ للرسول قدا طردت (اطويت خ) مقاتلتك واستكملت رسالتك؟ قال بلى قال فاسمع الجواب ان ابا جهل بالمكارة والعطب يهددني ورب العالمين بالنصر والظفر يهددني وخبر الله اصدق والقبول من الله احق لن يضر محمداً من خذله او يغضب عليه بعد ان ينصره الله ويتفضل بجوده وكرمه عليه قل له يا ابا جهل انك راسلتنى بما القاه في خلدك الشيطان وانا اجيبك بما القاه في خاطري الرحمن ان الجواب بيننا وبينك كافية الى تسع وعشرين يوماً وان الله سيقتلك فيها باضعف اصحابي وستلقى انت وعتبة وشيبة والوليد وفلان وفلان وذكر عدداً من قريش في قلب بدر مقبلين اقل منكم سبعين، و اسر منكم سبعين، احملهم على القيد العظيم الثقيل، ثم نادى جماعة من حضرته من المؤمنين واليهود والنصارى وسائر الاخلاء، الاتحبون ان اريكهم مصرع كل واحد من هؤلاء؟ هلموا الى بدر فان هناك الملتقى والمحسر وهناك البلاء الاكبر لاضع قدمي على مواضع مصارعهم، ثم سجدونها لاني لا تزيد ولا تنقص ولا تتغير ولا تتقدم ولا تتأخر لحظة ولا قليلاً ولا كثيراً، فلم يخف ذلك على احد منهم ولم يجبه الا على بن ابي طالب^٤ وحده وقال نعم بسم الله، قال الباقر نحن نحتاج الى مركوب وآلات ونفقات فلا يمكننا الخروج الى هناك وهو مسيرة ايام، فقال رسول الله ﷺ لسائر اليهود فانتهم ماذا تقولون؟ قالوا نحن نريد ان نستقر في بيوتنا ولا حاجة لنا في مشاهدة ما انت في دعاويه (من ادعائه خ) محيل، فقال رسول الله ﷺ لانصب عليكم في المسير الى هناك اخطوا خطوة واحدة فان الله يطوى الارض لكم ويوصلكم في الخطوة الثانية الى هناك، وقال المؤمنون صدق رسول الله ﷺ فلنشرف بهذه الآية وقال الكافرون والمنافقون سوف نتمنح هذا الكذب لينقطع عند محمد ﷺ وتصير دعاواه حجة عليه و فاضحة له في كذبه، قال فخطى القوم خطوة ثم الثانية فاذا هم عند بدر فوجدوا (من ذلك) فجاء رسول الله ﷺ فقال اجعلوا البئر العلامة و اذرعوا من عندها كذا ذراعاً، فذرعوا فلما انتهوا الى آخره قال هذا مصرع ابي جهل يجرحه فلان الانصارى و يجهز عليه عبدالله بن مسعود اضعف اصحابي

١- الباسق الطويل المرتفع والمونق المعجب - قاموس ٢ - و تهدلت اغصان الشجرة اى نزلت - مجمع

٣- الثورة الهيجان والوثب - ق ٤ - اصطلمها استأصلها - مصباح ٥ - الوثب الطفرة ق

ثم قال اذرعوا من البئر من جانب آخر ثم جانب آخر كذا وكذا ذراعاً وذكر اعداد الاذرع مختلفة، فلما انتهى كل عدد الى آخره قال محمد عليه السلام هذا مصرع عتبة وذلك مصرع شعبة؛ وذلك مصرع الوليد وسيقتل فلان وفلان الى ان سمي تمام (ان ذكر نخل) سبعين منهم باسمائهم وسيوسر فلان وفلان الى ان ذكر سبعين منهم باسمائهم واسماء آبائهم وصفاتهم ونسب المنسوبين الى الاباء منهم، ونسب العوالي منهم الى مواليتهم، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوقفتم على ما اخبرتكم به؟ قالوا بلى قال وان ذلك لحق كائن بعد ثمانية وعشرين يوماً في اليوم التاسع والعشرين وعداً من الله مفعولاً وقضاء حتماً لازماً، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر (معاشر خ ل) المسلمين واليهود اكتبوا بما سمعتم فقالوا يا رسول الله قد سمعنا ووعينا ولا ننسى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتابة افضل واذكر لكم فقالوا يا رسول الله واين الدواة والكتف؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك للملائكة ثم قال ياملائكة ربي اكتبوا ما سمعتم من هذه القصة في اكناف واجعلوا فيكم كل واحد منهم كنفاً من ذلك ثم قال معاشر المسلمين تاملوا اكما مكتم وما فيها واخرجوه وارقوه فتاملوها فاذا فيكم كل واحد منهم صحيفة قرأها وادأ فيها ذكر ما قال رسول الله في ذلك سواء لا يزيد ولا ينقص ولا يتقدم ولا يتأخر فقال اعيدها في اكمابكم فتكون حجة عليكم وشرفاً للمؤمنين منكم وحجة على اعدائكم فكانت معهم فلما كان يوم بدر جرت الامور كلها بيدرو وجدوها كما قال لانزله ولا تنقص قابلوها بما في كتبهم فوجدوها كما كتبه الملائكة فيها لا تزيد ولا تنقص ولا تتقدم ولا تتأخر فقبل المسلمون ظاهراً ووكلوا باطنهم الى خالقهم فلما افضى بعض هؤلاء اليهود الى بعض قال اي شيئى صنعتم اخبرتموهم «بما فتح الله عليكم» من الدلالات على صدق محمد صلى الله عليه وسلم وامامة اخيه على «ليحاجوكم به عند ربكم» بانكم كنتم قد علمتم هذا وشاهدتموه فلم تؤمنوا به ولم تطيعوه وقدرنا بجهلهم انهم لم يخبروهم بتلك الايات لم يكن لهم عليهم حجة في غيرها ثم قال عز وجل «افلا تعقلون» ان هذا الذي تخبرونهم بما فتح الله عليكم من دلائل نبوة محمد صلى الله عليه وسلم حجة عليكم عند ربكم قال الله تعالى «اولا يعلمون» يعنى اولاً يعلم هؤلاء القائلون لاخوانهم «اتحدثونهم بما فتح الله عليكم ان الله يعلم ما يسرون» من عداوة محمد وضمرونه من ان اظهارهم الايمان به امكن لهم من اصطلامه وابدائه اصحابه «وما يعلنون» من الايمان ظاهراً ليونسوهم ويقفوا به على اسرارهم فيذيعوها بحضرة من نصرهم ان الله لما علم ذلك دبر لمحمد صلى الله عليه وسلم تمام امره وبلوغ غاية ما اراده الله ببعثه فانه يتم امره وان تفاقهم وكيدهم لا يضره .

٢- قال ابو علي الطبرسي في مجمع البيان روى عن ابي جعفر الباقر عليه السلام انه قال كان قوم من اليهود ليسوا من المعاندين المتواطئين اذ لقوا المسلمين حدثوهم بما في التوراة من صفة محمد صلى الله عليه وسلم فنهاهم كبير انهم عن ذلك وقالوا لا تخبروهم بما في التوراة من صفة محمد صلى الله عليه وسلم فيحاجوكم به عند ربكم فنزلت هذه الآيات .

٣- وقال علي بن ابراهيم انها نزلت في اليهود وقد كانوا اظهروا الاسلام وكانوا منافقين وكانوا اذراوا رسول الله قالوا انا معكم واذا راوا اليهود قالوا انا معكم وكانوا يخبرون المسلمين بما في التوراة من صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال لهم كبرائهم وعلمائهم «اتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم افلا تعقلون» فرد الله عليهم فقال «اولا يعلمون ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون» قوله تعالى :

وَمِنْهُمْ اِمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ الْاِمَانِيَّ وَ اِنَّهُمْ اِلَّا يَفْظَنُونَ (٧٨) فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِاَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلاً فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ اَيْدِيهِمْ وَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْتُبُونَ (٧٩)

١- قال الامام العسكري عليه السلام قال الله عز وجل يا محمد ومن هؤلاء اليهود «اميون» لا يقرؤون الكتاب ولا يكتبون كلامي منسوب الى امه اي هو كما خرج من بطن امه لا يقرء ولا يكتب «لا يعلمون الكتاب» المنزل من

السماء ولا المكذب به ولا يميزون بينهما « الا امانى » اى الا ان يقرء عليهم ويقال لهم ان هذا كتاب الله وكلامه لا يعرفون ان قرء عليهم من الكتاب خلاف ما فيه « وانهم الا يظنون » الا ما يقول لهم رؤسائهم من تكذيب محمد فى نبوته و امامة على سيد عترته وهم يقلدونهم مع انه محرم عليهم تقليدهم ، قال فقال رجل للصادق عليه السلام فاذا كان هؤلاء القوم لا يعرفون الكتاب الا بما يسمعون من علمائهم لاسيما لهم الى غيره فكيف ذمهم بتقليدهم والقبول من علمائهم و هل عوام اليهود الاكعوا منا يقلدون علمائهم فان لم يجز لاولئك القبول من علمائهم لم يجز لهؤلاء القبول من علمائهم ؟ فقال عليه السلام بين عوامنا و علمائنا وبين عوام اليهود وعلمائهم فرق من جهة و تسوية من جهة اما من حيث (انتم) استو وافان الله قد ذم عوامنا بتقليدهم علمائهم ، كما قد ذم عوامهم ، و اما من حيث انهم افترقوا فلا ، فقال بين لى ذلك يابن رسول الله قال عليه السلام ان عوام اليهود كانوا قد عرفوا علمائهم بالكذب الصراح و باكل الحرام و الرشوا بتغيير الاحكام عن واجبها بالشفاعات و العنايات و المصانعات و عرفوهم بالتعصب الشديد الذى يفارقون به اديانهم وانهم اذا تعصبوا ازالوا حقوق من تعصبوا عليه و اعطوا ما لا يستحقه من تعصبوا له من اموال غيرهم و ظلموهم من اجلهم ، و عرفوهم يقارفون المحرمات و اضطروا بمعارف قلوبهم الى ان من فعل ما يفعلونه فهو فاسق لا يجوز ان يصدق على الله تعالى و لاعلى الوسائط بين الخلق و بين الله فلذلك ذمهم لما قلدوا من قد عرفوا و من قد علموا انه لا يجوز قبول خبره و لاتصديقه فى حكايته و لا العمل بما يؤديه اليهم عن لا يشاهده و رجب عليهم النظر بانفسهم فى امر رسول الله ﷺ اذ كانت دلائله اوضح من ان تخفى و اشهر من ان لا تظهر لهم و كذلك عوام امتنا اذا عرفوا من فقهاءهم الفسق الظاهر و العصبية الشديدة و التكالب على حطام الدنيا و حرامها و اهلاك من يتعصبون عليه و ان كان لا صلاح امره مستحقاً و بالترفف (و بالترف نخل) بالبر و الاحسان على من تعصبوا له و ان كان لا لادلال و الاهانة مستحقاً ، فمن قلد من عوامنا مثل هؤلاء الفقهاء فهم مثل اليهود الذين ذمهم الله بالتقليد لفسقه فقهاءهم ، فاما من كان من الفقهاء صائناً لنفسه ، حافظاً لدينه مخالفاً على هواه ، مطيعاً لامر مولاه فللعوام ان يقلدوه و ذلك لا يكون الا (فى) بعض فقهاء الشيعة (دون بعض) لاجمعيهم فانه من ركب من القبايح و الفواحش مراكب فسقة فقهاء العامة فلا تقبلوا منهم عنا شيئاً و لا كرامتهم و انما كثر التخليط فيما يتحمل عناهل البيت لذلك ، لان الفسقة يتحملون عنا فيحرفونه (فهم بحرفونه نخل) باسره لجهلهم (بجهلهم نخل) و يضعون الاشياء على غير وجهها ، لقله معرفتهم و آخريين يتعمدون الكذب علينا ليحجروا من عرض الدنيا ما هو زاهم الى نار جهنم و منهم قوم نصاب لا يقدرزون على القدح فينا يتعلمون بعض علومنا الصحيحة فيتوجهون به عند شيعتنا و ينتقصون لنا (بنا نخل) عند انصارنا ثم يضيفون اليه اضعافه و اضعاف اضعافه من الاكاذيب علينا التى نحن برآء منها فيتقبله المسلمون المستسلمون من شيعتنا على انه من علومنا فضلوا و اضلوا و اهرم اضر على ضعفاء شيعتنا من جيش يزيد عليه اللعنة و العذاب على الحسين بن على عليه السلام و اصحابه فانهم يسلبونهم الارواح و الاموال و للمسلوبين عند الله افضل الاحوال لما الحقهم من اعدائهم و هؤلاء علماء السوء الناصبون المشبهون بانهم لنا موالون و لاعدائنا معادون يدخلون الشك و الشبهة على ضعفاء شيعتنا فيضلونهم و يمنعونهم عن قصد الحق المصيب لاجرم ان من علم الله من قلبه من هؤلاء العوام انه لا يريد الا صيانة دينه و تعظيمه و لانه لم يتركه فى يد هذا الملبس الكافر ولكنه يقبض له مؤمناً يقف به على الصواب ثم يوقفه الله للقبول منه فيجمع له بذلك خير الدنيا و الآخرة و يجمع على من اضله لعن الدنيا و عذاب الآخرة ثم قال قال رسول الله ﷺ شرار علماء امتنا المضلون عنا ، القاطعون للطرق الينا المسلمون اضدادنا باسمائنا ، الملقبون اضدادنا بالقابنا يصلون عليهم و هم لعن مستحقون و يلعنوننا و نحن بكرامات الله مغمورون و بصلوات الله و صلوات ملكته المقربين علينا عن صلواتهم علينا مستغنون ثم قال قيل لامير المؤمنين عليه السلام من خير الخلق بعد ائمة الهدى و مصابيح الدجى ؟ قال العلماء اذا صلحوا قيل فمن شرار (شر نخل) خلق الله بعد ابليس و فرعون و نمرود و بعد المتسمين باسمائكم و المتلقين بالقابكم و الاخذين لامكتكم و المتأمرين فى مما لككم ؟ قال العلماء اذا افسدوا وانهم المظنون للباطل الكاتمون للحقائق و فيهم قال الله عز و جل اولئك يلعنهم الله و يلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا و الاية ثم قال الله عز و جل فويل للذين يكتبون الكتاب

بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به نمناً قليلاً قال الامام عليه السلام قال الله عز وجل لتقوم من هؤلاء اليهود كتبوا صفة زعموا انها صفة النبي صلى الله عليه وآله وهو خلاف صفته قالوا للمستضعفين هذه صفة النبي المبعوث في آخر الزمان انه طويل عظيم البدن والبطن اصهب الشعر ومحمد خلفه وهو يجيئ بعد هذا الزمان بخمسمائة سنة وانما ارادوا بذلك لتبقى لهم على ضعفائهم رياستهم وتدوم لهم منهم اصاباتهم ويكفوا انفسهم مؤنة خدمة محمد صلى الله عليه وآله وخدمة علي عليه السلام واهل خاصته فقال الله عز وجل «فويل لهم مما كتبت ايديهم» من هذه الصفات المحرفات المخالفات لصفة محمد صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام الشدة لهم من العذاب في اشق (اسوء خ ل) بقاع جهنم «وويل لهم» الشدة من (في خ ل) العذاب ثانية عضافة الى الاولى مما يكسبونه من الاموال التي يأخذونها اذا ثبتوا عوامهم على الكفر بمحمد رسول الله صلى الله عليه وآله والجمعة لوصية اخيه علي ولي الله.

٢ - العياشي عن محمد بن مسلم ، عن ابي بصير ، قال قال جعفر بن محمد خرج عبد الله بن عمرو بن العاص من عند عثمان ، فلقي امير المؤمنين عليه السلام فقال له يا علي بيتنا الليلة في امر نرجوان يثبت الله هذه الامة ، فقال امير المؤمنين عليه السلام لن يخفى علي ما يتم فيه ، حرفتم وغيرتم و بدلتم تسعمائة حرف ثلثمائة حرفتم و ثلثمائة غيرتم و ثلثمائة بدلتم « فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله » الى آخر الاية ومما يكسيون .

وقوله تعالى :

و قالوا لن تمسنا النار الا اياماً معدودة قل اتخذتم عند الله عهداً فلن يخلف الله عهده ام تقولون على الله ما لا تعلمون (٨٠) بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون (٨١)

١ - قال الامام العسكري عليه السلام قال الله عز وجل « وقالوا » يعني اليهود المصرون المظهرون للايمان المسترون للنفاق المدبرون على رسول الله و ذويه بما يظنون ان فيه عطيمهم « لن تمسنا النار الا اياماً معدودة » و ذلك انه كان لهم اصهار و اخوة رضاع من المسلمين يسترون كفرهم عن محمد (بمحمد خ ل) و صحبه و ان كانوا به عارفين صيانة لهم لارحامهم واصهارهم ، قال لهم هؤلاء لم تفعلوا هذا النفاق الذي تعلمون انكم به عند الله مسخوط عليكم معذبون اجابهم هؤلاء اليهود بان مدة ذلك العقاب الذي نعذب به لذلك الذنوب « اياماً معدودة » تنقضي ثم نصير بعد في النعمة تتعجل في الجنان فلا تتعجل المكروه في الدنيا للعذاب الذي هو بقدر ايام ذنوبنا فانها تنقضي وتنقضي ويكون قد حصلنا لذات الحرية من الخدمة و لذات نعمة الدنيا ثم لانبالي بما يصيبنا بعد فانه اذا لم يكن دائماً فكانه قد فنى فقال الله عز وجل « قل » يا محمد « اتخذتم عند الله عهداً » ان عذابكم على كفركم بمحمد و دفعكم لاياته في نفسه و في علي و ساير خلفائه و اوليائه منقطع غير دائم بل ما هو الاعذاب دائم لانفادله فلا تجترؤا على الاثم والتبائح من الكفر بالله و برسوله بولي المنسوب بعده على امته ليسوسهم و يرعاهم سياسة الوالد الشفيق الرحيم الكريم لولده و رعاية العبد المشفق على خاصته فلن يخلف الله عهده فكذلك انتم وما تدعون من فناء عذاب ذنوبكم هذه في حذر « ام تقولون على الله ما لا تعلمون » اتخذتم عهداً ام تقولون بل انتم في ايها دعيتم كاذبون ثم قال الله عز وجل « بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون » قال الامام السيئة المحيطة به هي التي تخرجه عن جملة دين الله وتنزعه عن ولاية الله وتؤمنه من سخط الله هي الشرك بالله والكفر به والكفر بنبوة محمد رسول الله صلى الله عليه وآله والكفر بولاية علي بن ابي طالب عليه السلام كل واحدة من هذه سيئة تحيط به اي تحيط باعماله فتبطلها وتمحقها « فاولئك » الذين عاملوا هذه السيئة المحيطة « اصحاب النار هم فيها خالدون » ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان ولاية علي حسنة لاتضر معها شيئا من السيئات وهي السيئة و ان جلت الا ما يصيب اهلها من التطهير منها بمحن الدنيا و

١ - الصبغة بالضم الشقرة في شعر الرأس - مجمع - ٢ - العبد التعطف والتحنن - مجمع . وفي بعض النسخ :
ورعاية الجد المشفق ٣ - سيئة من السيئات خ ل

ببعض العذاب في الآخرة الى ان ينجو منها بشفاعة مواليه الطيبين الطاهرين وان ولاية اصدقاء علي ومخالفة علي عليه السلام سيئة لا يرفع معها شيئي الا ما ينفعهم بطاعاتهم في الدنيا بالنعم والصحة والسعة فيردوا الآخرة فلا يكون لهم الا دائم العذاب ثم قال ان من جحد ولاية علي لا يرى الجنة بعينه ابدأ الا ما يراه بما يعرف به انه لو كان يسو اليه لكان ذلك محله و مأويه و منزله فيزداد حسرات و ندامات، و ان من يوالي علياً و برئى من اعدائه و سأم لاوليائه لا يرى النار بعينه ابدأ الا ما يراه فيقال له لو كنت على غير هذا لكان ذلك مأواك و الا ما يباشره منها ان كان مسرفاً على نفسه بما دون الكفر الا ان ينظف بجهنم كما ينظف درنه بالحمام الحامى ثم ينقل منها بشفاعة مواليه

٢ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن حمدان بن سليمان ، عن عبدالله بن محمد اليماني ، عن نبيع بن الحجاج ، عن يونس ، عن صباح المزني ، عن ابي حمزة ، عن احدهما عليهما السلام في قول الله عز وجل «بلى من كسب سيئة و احاطت به خبيثته» قال اذا جحدوا امامة امير المؤمنين «فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون» .

٣ - الشيخ في اماليه باسناده، عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه تلا هذه الآية «فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون» قيل يا رسول الله من اصحاب النار؟ قال من قاتل علياً بعدى فاولئك اصحاب النار مع الكفار فقد كفروا بالحق لما جائهم الا و ان علياً بضعة مني فمن حاربه فقد حاربنى واسخط ربي ثم دعا علياً فقال يا على حرك حربى وسلمك سلمى وانت العلم فيما بينى وما بين امتى

وَإِذَا أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَّ بِالْوَالِدِينَ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُّعْرِضُونَ (٨٣)

١ - قال الامام العسكري عليه السلام قال الله عز وجل لبني اسرائيل واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل عهدهم المؤكد عليهم «لا تعبدون الا الله» اى بان لا تعبدوا الا الله اى لا يشبهوه بخلقه ولا يجوزوه في حكمه ولا يعملوا ما يراه وجهه يريدون به وجه غيره «وبالوالدين احساناً» واخذنا ميثاقهم بان يعملوا بالديهم احساناً مكافاة عن انعامهم عليهم و احسانهم اليهم و احتمال المكره الغليظ فيهم ولترفيهم وتوديعهم «وذى القربى» قربات الوالدين بان يحسنوا اليهم لكرامة الوالدين «واليتامى» اى وان تحسنوا الى اليتامى الذين فقدوا آباءهم الكافلين لهم امورهم الساتين لهم (اليهم خ ل) غذائهم وقوتهم المصلحين لهم معاشهم وقولوا للناس الذين لامؤنة لهم عليكم حسناً عاملوهم بخلق جميل «واقيموا» الصلوات الخمسة واقيموا ايضاً «الصلوة» على محمد وآل محمد الطيبين عند احوال غضبكم و رضاكم و شدتكم و رخائكم وهمومكم المتعلقة بقلوبكم «ثم توليتم» ايها اليهود عن الوفاء بما قد نقل اليكم من العهد الذى آداه اسلافكم اليكم وانتم معرضون عن ذلك العهد تاركين له غافلين عنه

٢ - ابن الفارسي في روضة الواعظين قال قال الصادق عليه السلام قوله تعالى و بالوالدين احساناً قال الوالدين محمد وعلي (عليهما السلام) .

٣ - محمد بن يعقوب بسنده، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن معاوية بن عمار، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله عز وجل «وقولوا للناس حسناً» قال قولوا للناس حسناً ولا تقولوا الا خيراً حتى تعلموا ما هو .

٤ - وعنه بسنده عن ابن ابي نجران عن ابي جميلة المفضل بن صالح، عن جابر بن يزيد، عن ابي جعفر عليه السلام قال في قول الله تعالى «وقولوا للناس حسناً» قال قولوا للناس احسن ما تحبون ان يقال فيكم .

٥ - وعنه، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن سدير الصيرفي قال قلت لابي عبدالله عليه السلام اطعم سائلاً لا عرفه مسلماً؟ فقال نعم اعط من لا تعرفه بولاية ولا عداوة للحق ان الله عز وجل يقول «وقولوا للناس حسناً» لا تعط من نصب بشيئي من الحق او ادعى الى شيئي من الباطل .

١ - في بعض النسخ : كما ينظف القدر من بدنه بالحمام . ٢ - ينتقل خ ل ٣ - عهد التوكيد خ ل

٤ - تاركون له غافلون عنه . ٥ - اودعا خ ل

٦ - وعنه، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، و علي بن محمد القاساني جميعاً، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى «وقولوا للناس حسناً» قال نزلت هذه الآية في اهل الذمة ثم نسخها قوله عز وجل «قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يدهم صاغرون» فمن كان منهم في دار الاسلام فلن يقبل منه الا الجزية او القتل، وماله في يديهم سبي، واذا قبلوا الجزية على انفسهم حرم علينا سبيهم وحرمت اموالهم وحل لنا مناكحتهم ومن كان منهم في دار الحرب حل لنا سبيهم و اموالهم ولم يجعل لنا مناكحتهم ولم يقبل من احدهم الا الدخول في الاسلام او الجزية او القتل.

٧- ابن بابويه عن محمد بن علي ماجيلويه، قال حدثني عمي محمد بن ابي القاسم، عن احمد بن محمد بن خالد، عن علي بن الحكم، عن المفضل، عن جابر، عن ابي جعفر الباقر عليه السلام في قول الله عز وجل «وقولوا للناس حسناً» قال «قولوا للناس حسناً» احسن ما تحبون ان يقال لكم فان الله عز وجل يبغض اللعان السباب الطعان على المؤمنين الفاحش المتفحش السائل الملحف ويحب الحيي الحليم الضعيف المتعفف.

٨ - العياشي، عن جابر، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله «وقولوا للناس حسناً» قال قولوا للناس احسن ما تحبون ان يقال لكم فان الله يبغض اللعان السباب الطعان على المؤمنين المتفحش السائل الملحف ويحب الحيي العفيف المتعفف.

٩ - عن جرير، عن سدير، قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اطعم رجلاً سائلاً لا اعرفه مسلماً؟ قال نعم اطعمه ما لم تعرفه بولاية ولا بعداوة، ان الله يقول «وقولوا للناس حسناً» ولا تطعم من نصب لشيئ من الحق او دعا الى شيئ من الباطل.

١٠ - عن عبدالله بن سنان، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول اتقوا الله ولا تحملوا الناس على اکتافكم ان الله يقول في كتابه وقولوا للناس حسناً قال وعود وامراضهم واشهدوا جنازتهم وصلوا معهم في مساجدهم حتى التمس وحتى يكون المباينة.

١١ - عن حفص بن غياث، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال ان الله بعث محمداً عليه السلام بخمسة اسياخ فسياف علي اهل الذمة قال الله «وقولوا للناس حسناً» نزلت في اهل الذمة ثم نسختها اخرى قوله «قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله» الآية. ١٢ - وقال الامام العسكري عليه السلام اما قوله «لا تعبدون الا الله» فان رسول الله عليه السلام قال من شغلته عبادة الله عن مسئلته اعطاه الله افضل ما يعطى السائلين وقال علي عليه السلام قال الله عز وجل من فوق عرشه يا عبادي اعبدوني فيما امرتكم به ولا تعلموني ما يصلحكم فاني اعلم به ولا ابخل عليكم بصالحكم.

١٣ - قال الامام العسكري وقد قال الله عز وجل «و بالوالدين احساناً» قال رسول الله عليه السلام افضل والديكم واحقهما لشكركم محمد وعلي. وقال علي بن ابي طالب عليه السلام سمعت رسول الله عليه السلام يقول انا وعلي ابوا هذه الامة ولحقنا عليهم اعظم من حق والديهم فانا نتقدم ان اطاعونا من النار الى دار القرار ولحقهم من العبودية بخيار الاحرار، واما قوله عز وجل «و ذى القربى» فهم من قراباتك من ابيك و امك، قيل لك اعرف حقهم كما اخذبه العهد به علي بن ابي اسراييل واخذ عليكم معاشر لمة محمد عليه السلام بمعرفة حق قرابات محمد الذين هم الائمة بعده ومن يليهم بعد من خيار اهل دينهم قال الامام قال رسول الله عليه السلام من رعى حق قرابات والديه اعطى في الجنة الف درجة بعد ما بين الدرجتين^١ حضر الفرس الجواد المحضيره^٢ مائة الف سنة احدى الدرجات من فضة والاخرى من ذهب والاخرى من لؤلؤ والاخرى من زمرد واخرى من زبرجد واخرى من مسك واخرى من عنبر واخرى من كافور وتلك الدرجات من هذه الاصناف ومن رعى حق قربي محمد وعلي اوتي من فضل

١- السائل الملحف اي الملح في السؤال . ٢- بمصالحكم خ ل ٣- ابوي ولادتهم خ ل ٤- كل درجتين خ ل

٥- المضرخ ل محضير اسب سيار دونده و جواد اسب نيك وقتار و نيك دونده و حضر بضم حاء دويدن اسب است

الدرجات (اعطى من فضائل خ ل) و زيادة المنويات على قدر زيادة فضل محمد و على عليهما السلام على ابوى نسبه . (نفسه خ ل) .

١٤ - قال الامام عليه السلام و اما قوله عز وجل « واليتامى » فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال حث الله عز وجل على بر اليتامى لانقطاعهم عن آباءهم فمن صانهم صانه الله و من اكرمهم اكرمه الله و من مسح يده براس يتيم رقياً به جعل الله له في الجنة بكل شعرة مرت تحت يده قصر اوسع من الدنيا بما فيها وفيها ما تشتهي النفس و تلذ الاعين و هم فيها خالدون .

١٥ - و قال الامام عليه السلام و اشد من يتم هذا اليتيم يتيم ينقطع عن امامه لا يقدر على الوصول اليه ولا يدري كيف حكمه فيما يتلى به من شرايع دينه، الا فمن هداه و ارشده و علمه بشريعتنا كان معنا في الرفيق الا على حدثنى بذلك ابى عن آباءه عن رسول الله صلى الله عليه وآله .

١٦ - و قال على بن ابي طالب عليه السلام من كان من شيعتنا عالماً بشريعتنا فاخرج ضعفاء شيعتنا من ظلمة جهلهم الى نور العلم الذي حبونا به يوم القيمة على رأسه تاج من نور يضيئ لاهل جميع تلك العرصات و حلة لا يقوم باقل سلك منها الدنيا بحذا فيرها ثم ينادى مناد من عند الله يا عباد الله هذا عالم من بعض تلامذة آل محمد الا فمن اخرج في الدنيا من حيرة جهله فليتشبث بنوره ليخرجه من حيرة ظلمة هذه العرصات الى روض الجنان فيخرج كل من كان علمه في الدنيا خيراً او فتح عن قلبه من الجهل قفلاً او اوضح له عن شبهة .

١٧ - و قال الامام عليه السلام و اما قوله عز وجل « و المساكين » و هو من سكن الضر و الفقر حر كته ، الا فمن و اساهم بحواشى ماله و سعى الله عليه جنازه و اناله غفرانه و رضوانه و قال الامام عليه السلام و ان محبى محمد صلى الله عليه وآله و على مساكين مواسانهم افضل من مواساة مساكين الفقراء و هم الذين اسكنت جوارحهم و ضعفت قواهم عن مقاتلة اعداء الله الذين يعيروهم و يدينهم و يسفحون احلامهم الا فمن قواهم بفقهم و علمهم حتى ازال مسكنتهم ثم سلطهم على الاعداء الظاهرين من النواصب و على الاعداء الباطنين ابليس و مردته حتى يهزمهم عن دين الله و يذودهم عن اولياء آل رسول الله صلى الله عليه وآله حوّل الله تلك المسكنة الى شياطينهم فاعجزهم عن اضلالهم قضى الله تعالى بذلك قضاء حقاً على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله و قال على بن ابي طالب عليه السلام من قوى مسكيناً في دينه ضعيفاً في معرفته على ناصب مخالف فافحمه لقنه الله يوم بدلى في قبره ان يقول الله ربي و محمد نبى و على ولي و الكعبة قبلتي و القرآن بهجتى و عدتى و المؤمنون اخوانى فيقول الله ادليت بالحجة فوجبت لك اعالي درجات الجنة فعند ذلك يتحول عليه قبره انزه رياض الجنة .

١٨ - و قال الامام عليه السلام قوله عز وجل « و قولوا للناس حسناً » قال الصادق عليه السلام « و قولوا للناس حسناً » قال للناس كلهم مؤمنهم و مخالفهم اما المؤمنون فيبسط لهم وجهه و اما المخالفون فيكلمهم بالمداراة لاجتنابهم الى الايمان فان استتر من ذلك يكف شرورهم عن نفسه و عن اخوانهم المؤمنين .

١٩ - قال الامام عليه السلام و اما قوله عز وجل « و اقيموا الصلوة » فهو اقيموا الصلوة بتمام ركوعها و سجودها و مواقيتها و اداء حقوقها التي اذا لم تؤد بحقوقها لم يتقبلها رب الخالق لو تدرون ماتلك الحقوق فهو اتباعها بالصلوة على محمد و على و آلهما (عليهم السلام) منطويماً على الاعتقاد لانهم افضل خيرة الله و القوام بحقوق الله و الانصار لدين الله .

٢٠ - قال الامام عليه السلام « و آتوا الزكوة » من المال و الجاه و قوة البدن فمن المال مواساة اخوان المؤمنين و من الجاه ايصالهم الى ما يتقاعسون عنه لضعفهم عن حوائجهم المترددة في صدرهم و بالقوة معونة اخ لك قد سقط

١ - اى اعطيناه ٢ - اى و عليه حلة ٣ - (ذروة الجنان خ ل) ٤ - فى بعض النسخ تنكست جوارحهم و مسكنة

آرميده شدن و درويش گرديدن ٥ - ذود رانند و وارانند ٦ - افحمه اعجزه و الافحام الاسكات فى الخصوصية

١٠ - تقاعس الرجل تاخر - قاموس ٨ - لاجتنابهم خ ل ٩ - و من خ

حماره او حملة في صحراء او طريق، وهو يستغيث فلا يغاث من يعينه حتى يحمل عليه متاعه و تركبه و تنهضه حتى يلحق القافلة و انت في ذلك كله معتقد لموالاة محمد و آله الطيبين و ان الله يزكي اعمالك و يضاعفها بموالاتك لهم .

٢١- قال الامام عليه السلام قال الله عز وجل « ثم توليتكم الا قليلا منكم و انتم معرضون » يامعاشر اليهود الماخوذ عليهم من هذه اليهود كما اخذ على اسلافكم و انتم معرضون عن امر الله عز وجل الذي فرضه .
قال مؤلف الكتاب الحديث اختصرناه من كلام الامام العسكري عليه السلام في تفسيره وهو حديث حسن فليقف عليه من هناك
قوله تعالى :

وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَآتِفِكُمْ وَلَا تَخْرُجُونَ دِمَائِكُمْ وَلَا تَخْرُجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ (٨٤)
ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتَخْرُجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى فَادُوهُمْ وَهُوَ مُحْرَمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجَهُمْ افْتَوْمُنُونِ بَعْضُ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ الْآخِرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَسْخَى الْعَذَابِ وَ مَا لِلَّهِ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (٨٥) أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يَخَفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ
وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ (٨٦)

١- قال الامام العسكري عليه السلام « و اذا اخذنا ميثاقكم » و اذكروا يا بنى اسرائيل حين اخذنا ميثاقكم على اسلافكم و على كل من يصل اليه الخبر بذلك من اخلافهم الذين انتم منهم « لآتفكم » لا يسفك بعضكم دماء بعض « و لا تخرجون انفسكم من دياركم » لا يخرج بعضكم بعضاً من ديارهم « ثم اقررتم » بذلك الميثاق كما اقر به اسلافكم و التزمتموه كما التزموه « و انتم تشهدون » بذلك على اسلافكم و انفسكم « ثم انتم » معاشر اليهود « تقتلون انفسكم » يقتل بعضكم بعضاً « و تخرجون فريقاً منكم من ديارهم » غضباً و قهراً « تظاهرون عليهم » يظاهر بعضكم بعضاً على اخراج من تخرجونه من ديارهم و قتل من تقتلونه منهم بغير حق « بالاثم و العدوان » بالتعدى تتعاونون و تظاهرون « و ان يأتوكم » يعني هؤلاء الذين تخرجونهم اى ترومون اخراجهم و قتلهم ظلماً « ان يأتوكم اسارى » قد اسرهم اعدائكم و اعدائهم « فادوهم » من الاعداء باموالكم « و هو محرم عليكم اخراجهم » و لم يقتصر على ان يقول و هو محرم عليكم لانه لو قال ذلك لراى ان المحرم انما هو مفاداتهم ثم قال عز و جل « افتمنون ببعض الكتاب » و هو الذى اوجب عليكم المفاداة « و تكفرون ببعض » و هو الذى حرم قتلهم و اخراجهم فقال فاذا كان قد حرم الكتاب قتل النفوس و الاخراج من الديار كما فرض فداء الاسراء فما بالكم تطيعون فى بعض و تعصون فى بعض كأنكم ببعض كفرون و ببعض مؤمنون ثم قال عز و جل « فما جزاء من يفعل ذلك منكم » يامعاشر اليهود « الآخري » ذل « فى الحياة الدنيا » جزية تضرب عليه و يذل بها « و يوم القيمة يردون الى اشد العذاب » الى جنس اشد العذاب ، يتفاوت ذلك على قدر تفاوت معاصيهم « و ما لله بغافل عما تعملون » اى يعمل هؤلاء اليهود ثم وصفهم فقال عز و جل « اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة » رضوا بالدنيا و حطامها بدلا من نعيم الجنان المستحق بطاعات الله « فلا يخفف عنهم العذاب و لا هم ينصرون » لا ينصرهم احد يرفع عنهم العذاب فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لما نزلت هذه الآية فى اليهود هؤلاء اليهود تقضوا عهد الله ، و كذبوا رسل الله ، و قتلوا اولياء الله ، افلا انبىكم بمن يضاعفهم من يهود هذه الامة ؟ قالوا بلى يا رسول الله قال قوم من امتى ينتحلون بانهم من اهل ملتى يقتلون افاضل

١- الانتحال ادعاء قول او شعر يكون قائمه غيره و نحله اذا ادعاه بنفسه و فلان منتحل تذهب كذا و قبيلة كذا اى منتسب اليه و النحلة اهل النسبة بالباطل و منه انتحال المبطلين - مجمع.

ذريتي واطائب ارومتي وبيدلون شريمتي وسنتي ويقتلون ولدى الحسن والحسين كما قتل اسلاف هؤلاء اليهود ذكربا و يحيى، الا وان الله يلعنهم كما لعنهم و يبعث على بقايا ذراريهم قبل يوم القيمة هادياً مهدياً من ولد الحسين المظلوم يجرفهم بسيوف اوليائه الى نار جهنم الا لعن الله قتل الحسين و محبيهم و ناصرهم و الساكتين عن لعنهم من غير تقية تسكتهم، الاوصلى الله على الباكين على الحسين بن على رحمة وشفقة و الا لعن لاعدائهم و الممتلين عليهم غيظاً و حنقاً الا و ان الراضين يقتل الحسين شر كاه قتلته، الا و ان قتلته و اعوانهم و اشياهم و المقتدين بهم برآء من دين الله الا وان الله ليامر ملائكته المقربين ان يتلقوا دموعهم المصبوبة بقتل الحسين الى الخزان في الجنان فيمزجونها بماء الحيوان فتزيد في عذوبتها و طيبها الف ضعف و ان الملائكة ليتلقون دموع الفرحين الضاحكين لقتل الحسين عليه السلام و يتلقونها في الهاوية و يمزجونها بعصيمها و صديدها و غساقها و غسلينها فيزيد في شدة حرارتها و عظيم عذابها الف ضعفها يشدد بها على المقبولين عليهم السلام اليها من اعداء آل محمد عذابهم .

٣ - العياشي عن ابي عمر و الزبيرى عن ابي عبد الله عليه السلام قال الكفر فى كتاب الله على خمسة اوجه فمنها كفر البرائة و هو على قسمين و كفر النعم و الكفر بترك امر الله و الكفر بما تقول من امر الله فهو كفر المعاصى و ترك ما امر الله عز و جل و ذلك قوله عز و جل « و اذا اخذنا ميثاقكم لانسفكون دماءكم الى قوله » افتؤمنون ببعض الكتاب و تكفرون ببعض » فكثيرهم يتركهم ما امر الله و ينسبهم الى الايمان و لم يقبله منهم و لم ينفعهم عنده فقال « عاجزاه من يفعل ذلك منكم الاخرى الى قوله بمانع ملون » وفى تفسير على بن ابراهيم ان الاية نزلت فى ابي ذر و عثمان فى نفى عثمان له الى الربذة و ذكرنا الرواية فى تفسير الهادى

و لقد آتينا موسى الكتاب و وقفينا من بعده بالرسول و آتينا عيسى بن مريم البينات و ايدناه بروح القدس

افكلما جائكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم ففريقاً كذبتم و فريقاً تقتلون (٨٧)

١ - قال الامام العسكرى عليه السلام قال الله عز و جل و هو يخاطب اليهود الذين اظهر محمد المعجزات لهم عند تلك الجبال و يوبخهم « و لقد آتينا موسى الكتاب » التورية المشتمل على احكامنا و على ذكر فضل محمد و آل الطيبين و امامة على بن ابي طالب عليه السلام و خلفائه بعده و شرف احوال المسلمين له و سوء احوال المخالفين عليه « و وقفينا من بعده بالرسول » جعلنا رسولا فى اثر رسول « و آتينا » اعطينا « عيسى بن مريم البينات » الايات الواضحات مثل احياء الموتى و ابراء الاكمه و الابرس و الانبياء بما يأكلون و ما يدخرون فى بيوتهم « و ايدناه بروح القدس » و هو جبرئيل و ذلك حين رفعه عن روضة بيته الى السماء، و التقى شبهه على من رام قتله، فقتل بدلا منه و قيل هو المسيح و قال الامام ثم وجه الله عز و جل العدل نحو اليهود المذكورين فى قوله « ثم قست قلوبكم » الاية و القصة « افكلما جائكم رسول بما لا تهوى انفسكم » فاخذ عهودكم و موافيقكم بما لا تحبون من بذل الطاعة لاوليائه الافضلين و عباده المنتجبين محمد و آل الطاهرين بما قالوا لكم كما اذاه اليكم - الافكم الذين قيل لهم ان ولاية محمد و آل محمد هى القرض الاقصى و المراد الافضل ما خلق الله احداً من خلقه و لا بعث احداً من رسله الا ليدعوهم الى ولاية محمد و على و خلفائه عليهم السلام و يأخذ به عليهم العهد لقيموا عليه و ليعمل به سائر عوام الامم فلماذا استكبرتم كما استكبروا ائلكم حتى قتلوا ذكربا و يحيى و استكبرتم انتم حتى رمت قتل محمد و على فغيب الله سعيكم و رد فى نحوركم كيدكم و اما قوله عز و جل « يقتلون » فمعناه قتلتم كما تقول لمن توبخه و يلك كم تكذب و كم تخرق و لا تريد ما لم يفعل به بعد، و انما تريدكم فعلت و انت عليه موطن .

١ - احكامها خ ل ٢ - فضل محمد و على و آلها خ ل ٣ - قلت و الخبر طويل اقتصر على موضع الحاجة فمن شاء تمام الخبر فليرجع الى تفسير الامام (ع) ٤ - لاولياء الله خ ل ٥ - ممن ارسله خ ل ٦ - اى قصدتم ٧ - الخرق الحمق وضعف العقل و الجهل و تخريق بسيار دروغ گفتن مجمع - كثر ٧ - اى و انت على الكذب ثابت عليه السلام ان يسلكوا . وفى بعض النسخ : ان يتلقوا خ عليهم السلام المنقولين خ ل

٢- محمد بن يعقوب، عن احمد بن ادريس، عن محمد بن حسان، عن محمد بن علي، عن عمار بن مروان، عن جابر، عن ابي جعفر عليه السلام جئكم محمد بما لا تهوى انفسكم بولاية علي فاستكبرتم ففريقاً من آل محمد كذبتم وفريقاً تقتلون.

٣- العياشي عن جابر، عن ابي جعفر عليه السلام قال اما قوله « افلكما جئكم رسول بما لا تهوى انفسكم » قال ابو جعفر ذلك مثل موسى والرسول من بعد عيسى ضرب لامة محمد عليه السلام مثلاً فقال الله لهم فان جئكم محمد « بما لا تهوى انفسكم » بموالاة علي استكبرتم ففريقاً من آل محمد كذبتم وفريقاً تقتلون فذلك تفسيرها في الباطن.

قوله تعالى :

وقالوا قلوبنا غلف بل لعنهم الله بكفرهم فقليلاً ما يؤمنون (٨٨)

١- قال الامام العسكري عليه السلام قال الله عز وجل « وقالوا » يعني هؤلاء اليهود الذين اراهم رسول الله عليه السلام المعجزات المذكورات عند قوله في كالحجزة او اشد الاية وقالوا قلوبنا غلف او عية للخير والعلوم قد احاطت بها و اشتملت عليها ثم هي مع ذلك لانعرف لك يا محمد فضلاً مذكوراً في شيمى من كتب الله ولا على لسان احد من انبياء الله فقال الله تعالى رداً عليهم، بل ليس كما يقولون او عية للعلوم، ولكن قد « لعنهم الله » ابعدهم من الخير « فقليلاً ما يؤمنون » قليل ايمانهم يؤمنون ببعض ما انزل الله و يكفرون ببعض فاذا كذبوا محمداً في ساير ما يقول فقد صار ما كذبوا به اكثر و ما صدقوا به اقل واذا قرى غلف فانهم قالوا قلوبنا غلف في غطاء فلانفهم كلامك وحديثك نحو ما قال الله عز وجل « وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه و في آذاننا و قرو من بيننا و بينك حجاب » و كتنا القرائتين حق، و قالوا بهذا و بهذا جميعاً ثم قال رسول الله عليه السلام معاشر اليهود تعاندون رسول الله رب العالمين و تابون الاعتراف بانكم كنتم بذنوبكم من الجاهلين ان الله لا يعذب بها احداً ولا يزيل عن فاعل هذا عذابه ابدأ ان آدم عليه السلام لم يقترح على ربه المغفرة لذنبه الا بالتوبة فكيف تقترحونها انتم مع عنادكم قيل و كيف كان ذلك يا رسول الله ؟ فقال رسول الله عليه السلام لما زلت الخطيئة من آدم و اخرج من الجنة و عوتب و وُبع قال يارب ان تبت و اصلحت اتردني الى الجنة ؟ قال بلى قال آدم فكيف اصنع يارب حتى اكون تائباً تقبل توبتي ؟ فقال الله عز وجل تسبحني بما انا اهله، و تعترف بخطيئتك كما انت اهله، و تتوسل الي بالقاضلين الذين علمتك اسمائهم و فضلت بهم على ملائكتي وهم محمد و آله الطيبون و اصحابه الخيرون فوقفه الله تعالى فقال يارب: لاله الا انت سبحانك و بحمدك عملت سوء و ظلمت نفسي فارحمني و انت ارحم الراحمين بحق محمد و آله الطيبين و خيار اصحابه المنتجبين سبحانك و بحمدك لاله الا انت عملت سوء و ظلمت نفسي فنتب على بحق محمد و آل محمد و اصحابه الخيرين فوقفه الله تعالى، فقال يارب لاله الا انت سبحانك و بحمدك عملت سوء و ظلمت نفسي فنتب على انك انت التواب الرحيم بحق محمد و آله الطيبين و خيار اصحابه المنتجبين فقال الله تعالى لقد قبلت توبتك و آية ذلك ان اتقى بشرتك فقد تغيرت، و كان ذلك لثلاث عشر (ليلة) من شهر رمضان فصم هذه الثلاثة الايام التي تستقبلك فهي ايام البيض ينقى الله في كل يوم بعض بشرتك فصامها فنقى في كل يوم منها ثلث بشرته فعند ذلك قال آدم يارب ما اعظم شان محمد و آله و خيار اصحابه ؟ فاوحى الله اليه يا آدم انك لو عرفت كنهه جلال محمد عندي و آله و خيار اصحابه لاحببته حباً يكون افضل اعمالك قال يارب عزفتي لاعرف قال الله تعالى يا آدم ان محمداً لو وزن به جميع الخلق من النبيين والمرسلين والملائكة المقربين وسائر عبادي الصالحين من اول الدهر الى آخره و من الثرى الى العرش لرجح بهم، و ان رجلاً من خيار آل محمد لو وزن به جميع آل النبيين لرجح بهم، و ان رجلاً من خيار اصحاب محمد لو وزن به جميع اصحاب المرسلين لرجح بهم يا آدم لو احب رجل من الكفار و جميعهم رجلاً من خيار آل محمد و اصحابه الخيرين لكفاه الله عن ذلك بان يختم له بالتوبة والايمان ثم يدخله الله الجنة، ان الله ليفيض على كل واحد من محبي محمد و آل محمد و اصحابه من الرحمة ما لو قسمت

على عدد كعدد كل ما خلق الله تعالى من اول الدهر الى آخره و ان كانوا كفاراً لكفاهم ولا ذاهم الى عاقبة . محمودة
الايمان بالله حتى يستحقوا به الجنة وان رجلا ممن يبغض آل محمد واصحابه الخيرين او واحداً منهم لعذبه الله عذاباً
ما لو قسم على مثل عدد خلق الله لاهلكهم اجمعين قوله تعالى :

ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم

ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين (٨٩)

١ - قال الامام العسكري عليه السلام ذم الله اليهود فقال « ولما جاءهم » يعنى هؤلاء اليهود الذين تقدم ذكرهم و
اخوانهم من اليهود جاءهم « كتاب من عند الله » القرآن « مصدق » ذلك الكتاب « لما معهم » من التورية التى بين
فيها ان محمداً الامى من ولد اسمعيل المؤيد بغير خلق الله بعده على ولى الله « وكانوا » يعنى هؤلاء اليهود « من قبل »
ظهور محمد بالرسالة « يستفتحون » يسألون الله الفتح والظفر « على الذين كفروا » من اعدائهم والمنادين لهم فكان الله
يفتح لهم وينصرهم قال الله عز وجل « فلما جاءهم » جاء هؤلاء اليهود « ما عرفوا » من نعت محمد وصفته « كفروا به »
جحد و انبوته حسداً له و بغيّاً عليه قال الله عز وجل « فلعنة الله على الكافرين » قال امير المؤمنين عليه السلام ان الله اخبر
رسوله بما كان من ايمان اليهود بمحمد صلوات الله عليه وآله قبل ظهوره و من استفتحهم على اعدائهم بذكره
والصلوة عليه و على آله قال و كان الله عز وجل امر اليهود فى اياه موسى و بده اذا دهمهم امر اودتهم داهية
ان يدعوا الله عز وجل بمحمد و آله الطيبين و ان يستنصروا بهم و كانوا يفعلون ذلك حتى كانت اليهود
من اهل المدينة قبل ظهور محمد بسنين كثيرة يفعلون ذلك فيكفون البلاء والذمه والداهية و كانت اليهود قبل
ظهور محمد النبى عشر سنين يعادونهم اسد و غطفان قوم من المشركين و يقصدون اذاهم فكانوا يستدفعون
شورهم و بالائم بسؤالهم ربهم بمحمد و آله الطيبين حتى قصدهم فى بعض الاوقات اسد و غطفان فى ثلاثة آلاف
فارس الى بعض قرى اليهود حوالى المدينة فنلقاهم اليهود و هم ثلثمائة فارس ودعوا الله بمحمد و آله فهزمهم و
قطعوهم فقال اسد و غطفان بعضهما لبعضهم تعالوا نستعين عليهم بسائر القبائل فاستعانوا عليهم بالقبائل و اكثروا
حتى اجتمعوا قدر ثلثين الفاً و قصدوا هؤلاء الثلثمائة فى قريتهم فالجثوهم الى بيوتها و قطعوا عنها المياه الجارية
التي كانت تدخل الى قراهم و منعوا عنهم الطعام و استأمن اليهود فلم يأمنوهم و قالوا لا الا ان تقتلكم و نسيكم
و نهبكم ، فقالت اليهود بعضها لبعض كيف نضع ؟ فقال لهم امانلهم و ذروا الراى منهم اما امر موسى اسلافكم
فمن بعدهم بالاستنصار بمحمد و آله الطيبين ؟ اما امركم بالابتهاج الى الله عز وجل عند الشدائد بهم ؟ قالوا بلى
قالوا فافعلوا فقالوا اللهم بجاه محمد و آله الطيبين لما اسقيتنا فقد قطعت الظلمة عنا المياه حتى ضعف شباننا و
تمادت ولداننا و اشرفنا على الهلكة فبعث الله تعالى نهم و ابلا هطلاً سيحاً ملاحياضهم و آبارهم و
انهارهم و اوعيتهم و ظروفيهم فقالوا هذه احدى الحسنين ثم اشرفوا من سطوحهم على العساكر المحيطة بهم فاذا
المطر قد اذاهم غاية الاذى و افسدا متعتهم و اسلحتهم و اموالهم فانصرف عنهم لذلك بعضهم و ذلك ان المطراتهم
فى غير اوانه فى حمارة القيقظ حين لا يكون بمكة مطر ، فقال الباقون من العساكر هبكم سقيتم فمن اين تأكلون
ولئن انصرف عنكم هؤلاء فلسنا ننصرف حتى نقهركم على انفسكم و عيالاتكم و اهلبيكم و اموالكم و نشقى غيظنا منكم

١ - بلا كره خ ل ٢ - دهمهم الامر فجاهم يعنى ناگاه آمدن ٣ - يعاديههم ٤ - الداهيه النائية العظيمة النازلة والجمع

الدواهي - مجمع ٥ - التمادي : در نهايت بيراهى در شدن - كنز . و بمعنى هلاكت نيز آمده

٦ - حمارة القيقظ شدة الحرارة و آبار جمع بئر و هى معروف ق ٨ - الوابل المطر الشديد الضخم القطر - ق

٩ - الهطل المطر الضعيف الدائم و تتابع المطر المتفرق العظيم القطر - ق ١٠ - ساح الماء جرى على وجه الارض و

السح الماء الجارى الطاهر ق

فقاتل اليهود ان الذي سقانا بدعائنا بمحمد وآله قادر على ان يطعمنا و ان الذي صرف عنا من صرفه قادر على ان يصرف الباقيين ثم دعوا الله بمحمد وآله ان يطعمهم فجاءت قافلة عظيمة من قوافل الطعام قدر الفى جمل و بغل و حمار موقرة حنطة و دقيقاً و هم لا يشعرون بالعساكر فانتبهوا اليهم و هم نيام ولم يشعروا بهم لان الله تعالى نقل نومهم حتى دخلوا القرية ولم يمنعوهم و طرحوا فيها امتعتهم و باعوها منهم فانصرفوا و ابعدوا و تركوا العساكر نائمة ليس في اهلها عين تطرف فلما ابعدوا انتبهوا و نابذوا اليهود الحرب و جعل يقول بعضهم لبعض الوحا الوحا فان هؤلاء اشتد بهم الجوع و سيدلون لنا قل لهم اليهود هيهات بل قد اطعمنا ربنا و كنتم نياماً جائنا من الطعام كذا و كذا و لو اردنا قتالكم^٢ في حال نومكم لهيأ لنا و لكننا كرهننا البغى عليكم فانصرفوا عنا و ادعونا عليكم بمحمد وآله و استنصرنا بهم ان يخزيكم كما قد اطعمنا و اسقانا فابوا الا طغياناً فدعاهم الله بمحمد وآله و استنصروا بهم ثم برز الثلثمائة الى الناس اللقاء الى ثلثين الفا فقتلوا منهم و اسروا و طحطحوهم^٣ و استوتقوا منهم باسراهم فكان لا ينداهم مكروه من جهنم لخوفهم على من لهم في ايدي اليهود فلما ظهر محمد صلى الله عليه و آله و سلم حسدوه اذ كان من العرب و كذبوه، ثم قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم هذه نصره الله تعالى اليهود على المشركين بذكرهم لمحمد وآله الا فاذكروا يا امة محمد محمدآ و آله عند نوابكم و شدائدكم لينصر الله به ملائكتكم على الشياطين الذين يقصدونكم فان كل واحد منكم معه ملك عن يمينه يكتب حسناته و ملك عن يساره يكتب سيئاته و معه شيطانان من عند ابليس يغويانه فاذا وسوسا في قلبه ذكر الله و قال لاحول و لا قوة الا بالله العلي العظيم و صلى الله على محمد وآله الطيبين خنس^٤ الشيطانان ثم صارا الى ابليس و شكوا و قالا له قد اعيانا على امره فامدنا بالمردة فلا يزال يمدهما حتى يمدهما بالف مازد فتأتونه فكما راموه ذكر الله و صلى الله على محمد وآله الطيبين لم يجدوا عليه طريقاً ولا منفذاً قالوا لابليس ليس له (ماله خ ل) غيرك تباشره بجنودك فتغلبه و تغويه فيقصده ابليس بجنوده فيقول الله تعالى للملائكة هذا ابليس قد قصد عبدي فلاناً او امتي فلانة بجنوده الاقاتلوهم فيقاتلهم بازاء كل شيطان رجيم منهم مائة الف ملك و هم على افراس من نار بايديهم سيوف من نار و رمح من نار و قسي و نشايب^٥ و سكاكين و اسلحتهم من نار فلا يزالون يجرحونهم و يقتلونهم بها و يأسرون ابليس فيضعون عليه تلك الاسلحة فيقول يارب و عدك و عدك، قد اجلنتنى الى يوم الوقت المعلوم فيقول الله تعالى للملائكة وعدته ان لا اميته و لم اعده ان لا اسلط عليه السلاح و العذاب و الا لام استبقوا منها ضرباً باسلحتكم فاني لا اميته فيشخونه^٦ بالجراحات ثم يدعونه فلا يزال سخين العين على نفسه و اولاده المقتلين و لا يندمل شيئى من جراحاته الا بسماعه اصوات المشركين بكفرهم فان بقى هذا المؤمن على طاعة الله و ذكره و الصلوة على محمد وآله بقى على ابليس تلك الجراحات فان زال العبد عن ذلك و انهك في مخالفة الله عز و جل و معاصيه اندملت جراحات ابليس ثم قوى على ذلك العبد حتى يلجمه و يسرج^٧ على ظهره و يركبه ثم ينزل عنه و يركب ظهره شيطاناً من شياطينه و يقول لاصحابه اما تذكرون ما اصابنا من شأن هذا ذل و انقاد لنا الان حتى صار نركبه هذا ثم قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فان اردتم ان تديموا على ابليس سخينة عينه و الم جراحاته فدوموا على طاعة الله و ذكره و الصلوة على محمد وآله و ان زلتم عن ذلك كنتم اسراء ابليس فيركب اقفيتكم بعض مردته .

٢- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن زرعة بن محمد، عن ابى بصير، عن ابى عبد الله عليه السلام في قول الله عز و جل * و كانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جائهم ما عرفوا كفروا به * فقال كانت اليهود تجدد في كتبها ان مهاجرة محمد ما بين غير واحد فخرجوا يطلبون الموضوع فمروا بجبل يسمى حدادا فقالوا حداد واحد سواء فتفرقوا عنده فنزل بعضهم بتيما، و

١- التبذ طرح الشئ امامك او ورائك او عام - ق ٢- الوحا الوحا بالمد والقصر اى السرعة السرعة وهو منصوب بفعل مضى مجمع ٣- قتلكم خ ل ٤- و طحطح كسر و فرق و بدداهلا ق ٥- خنوس بنهان شدن و واپس رفتن ٦- الشاب كرمان النبل و قوم نشابة يرمون به ق ٧- اتخن في العدو بالغ في الجراحة اتختموهم اى غلبتوهم و اكثر فيهم الجراح ق ٨- ويسرجه خ

بعضهم بفدك ، و بعضهم بخيبر ، فاشتاق الذين بتيما الى بعض اخوانهم فمر بهم اعرابي من قيس فتكادوا منه ، وقال لهم امر بكم ما بين عيرا و احد فقالوا له اذا مررت بهما فأذنا بهما فلما توسط بهم ارض المدينة قال لهم ذلك عير ، و هذا احد ، فنزلوا عن ظهر ابله ، و قالوا قد اصبنا بغيتنا فلا حاجة لنا في ابلك فاذهب حيث شئت ، و كتبوا الى اخوانهم الذين بفدك و خيبر انا قد اصبنا الموضع فهلماوا اليها ، فكتبوا اليهم انا قد استقرت بنا الدار و اتخذنا الاموال و ما اقربنا منكم فاذا كان ذلك فما اسرعنا اليكم فاتخذوا بارض المدينة الاموال فلما كثرت اموالهم بلغ تبع^٢ فغزاهم فتحصنوا منه فحاصرهم و كانوا يرقون الضعفاء اصحاب تبع ، فيلقون اليهم بالليل التمر و الشعير فبلغ ذلك تبع فرق لهم و آمنهم فنزلوا اليه ، فقال لهم اني قد استطبت بلادكم ، و لا اراني الا مقيماً فيكم ، فقالوا انه ليس ذلك لك انها مهاجر نبي و ليس ذلك لاحد حتى يكون ذلك فقال لهم اني مخلف فيكم من اسرتي من اذا كان ذلك يساعده و ينصره^٣ فخلف فيهم حيين الاوس و الخزرج ، فلما كثروا بها كانوا يتناولون اموال اليهود و كانت اليهود تقول لهم اما لو قد بعث محمد لنخرجنكم من ديارنا و اموالنا فلما بعث الله عز و جل محمداً ﷺ آمنت به الانصار و كفرت به اليهود و هو قول الله عز و جل^٤ « و كانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جائهم ما عرفوا كفروا به فلعن الله على الكافرين^٥ . و روى العياشي عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام الحديث بعينه .

٣ - عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن صفوان بن يحيى ، عن اسحق بن عمار قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام عن قوله تبارك و تعالی « و كانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جائهم ما عرفوا كفروا به فلعن الله على الكافرين^٥ » قال كان قوم (في) ما بين محمد و عيسى عليه السلام و كانوا يتوعدون اهل الاصنام بالنبي ﷺ و يقولون ليخرجن نبي و ليكسرن اصنامكم و ليفعلن بكم ما يفعلن فلما خرج رسول الله كفروا به .

٤ - العياشي ، عن جابر ، قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن هذه الاية عن قول الله « فلما جائهم ما عرفوا كفروا به » قال تفسيرها في الباطن لما جائهم ما عرفوا في علي كفروا به فقال الله فيه يعني بنى امية هم الكافرون في باطن القرآن . قوله تعالى :

بِسْمِ اللَّهِ اشْتَرَوْا بِهِ انْفُسَهُمْ اَنْ يَكْفُرُوا بِمَا اَنْزَلَ اللَّهُ بَغْيًا اَنْ يَنْزِلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَيَّ مِنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ

فَبَاؤُوا بَغْضَ عَلَيَّ غَضَبٍ وَّلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ (٢٣)

١ - قال الامام العسكري عليه السلام ذم الله تعالى اليهود و عاب فعلهم في كفرهم بمحمد ﷺ « فقال بسما اشتروا به انفسهم » اي اشتروا بالهدايا و الفضول التي كانت تصل اليهم و كان الله امرهم بشرائها من الله بطاعتهم له ليجعل لهم انفسهم و الانتفاع بها دائماً في نعيم الآخرة فلم يشتروها بل اشتروها بما انفقوه في عداوة رسول الله ﷺ ليستقي لهم عزهم في الدنيا و رياستهم على الجبال ، و ينالوا المحرمات و اصابوا الفضولات من السفلة و صرفوهم عن سبيل الرشاد و وقفوهم على طريق الضلالات ثم قال عز و جل « ان يكفروا بما انزل الله بغياً » اي بما انزل على موسى من تصديق محمد بغياً « ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده » قال و انما كان كفرهم لبغيهم و حسدهم له لما انزل الله من فضله عليه و هو القرآن الذي ابان فيه نبوته و اظهر به آيته و معجزته ثم « قال فباؤا بغضب على غضب » يعني رجعوا و عليهم الغضب من الله على غضب في اثر غضب قال و الغضب الاول حين كذبوا بعيسى بن مريم و الغضب الثاني حين كذبوا بمحمد ﷺ قال و الغضب الاول ان جعلهم قردة خاسئين و لعنهم على لسان

١ - عير جبل بالمدينة - ق ٢ - تبع كسكر واحد التبابعة من ملوك حمير تسمى تبعاً لكسرة اتباعه و يقال انه مرسل الى نفسه - مجمع ٣ - ساعده و نصره خ ل ٤ - تعالی خ ل ٥ - اقول ذكر هذا الخبر الفيض في الوافي في المجلد الثالث في الجزء الرابع صفحة ١١٣ مع البيان قاله ربه تيما بتقديم المثناة الفوقانية على التحتانية الفلاة و اسم موضع فأذنا من الايدان بمعنى الاشعار و الاعلام ٦ - ليحصل خ ل ٧ - ليبقى خ

عيسى والغضب الثاني حين سلط الله عليهم سيوف محمد وآله واصحابه وامنه حتى ذلهم بها فاما دخلوا في الاسلام طائعين و اما ادوا الجزية صاغرين (داخرين).

٢- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن احمد بن محمد البرقي ، عنه ابيه ، عن محمد بن سنان ، عن غمار بن مروان ، عن المنخل ، عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الآية على محمد عليه السلام هكذا «بسم الله اشترى به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله في علي بغياً» .
٣- العياشي قال ابو جعفر عليه السلام نزلت هذه الآية على رسول الله عليه السلام «بسم الله اشترى به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله في علي بغياً» وقال الله في علي عليه السلام «ان ينزل الله من فضله علي من يشاء من عباده» يعني علياً قال الله «فباؤا بغضب علي غضب» يعني بني امية «وللكافرين عذاب مهين» . قوله تعالى :

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا إِنَّا نؤمنُ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا وَنَكْفُرُ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (٩١)

١- قال الامام العسكري عليه السلام « و اذا قيل » لهؤلاء اليهود الذين تقدم ذكرهم « آمنوا بما انزل الله » علي محمد من القرآن المشتمل على الحلال والحرام والفرائض والاحكام « قالوا انؤمن بما انزل علينا » وهو التوراة « و يكفرون بما ورائه » يعني ماسواه لا يؤمنون به « وهو الحق » والذي يقول هؤلاء اليهود انه ورائه هو الحق لانه هو الناسخ، والمنسوخ الذي قدمه الله عز وجل قال الله تعالى « قل فلم » اي فلم كنتم تقتلون لم كان يقتل اسلافكم يقتلون « انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين » بالتوراة الامر بقتل الانبياء « فاذا كنتم تقتلون » الانبياء فما آمنتم بما انزل عليكم من التوراة لان فيها تحريم قتل الانبياء، كذلك اذا لم يؤمنوا بمحمد وبما انزل عليه وهو القرآن وفيه الامر بالايمان به وانتم ما آمنتم بعد بالتوراة قال رسول الله عليه السلام اخبر الله تعالى ان من لا يؤمن بالقرآن فما آمن بالتوراة لان الله تعالى اخذ عليهم الايمان بهما لا يقبل الايمان باحدهما الامع الايمان بالآخر فكذلك فرض الله الايمان بولاية علي بن ابي طالب عليه السلام كما فرض الايمان بمحمد فمن قال آمنت بنبوة محمد وكفرت بولاية علي بن ابي طالب عليه السلام فما آمن بنبوة محمد عليه السلام ان الله تعالى اذا بعث الخلائق يوم القيمة نادى منادى ربنا نداء لتعريف الخلائق في ايمانهم وكفرهم فقال الله اكبر الله اكبر، و مناد آخر ينادى معاشر الخلائق ساعدوه علي هذه المقالة فاما الدهرية والمعتلة فيخرسون عن ذلك ولا تنطلق السننهم ويقولها سائر الناس من الخلائق، فيمتاز الدهرية والمعتلة من سائر الناس بالخرس ثم يقول المنادى اشهد ان لا اله الا الله فيقول الخلائق كلهم ذلك الا من كان يشرك بالله تعالى من المجوس والنصارى و عبدة الاوثان فانهم يخرسون فيستبينون بذلك من سائر الخلائق ثم يقول المنادى اشهد ان محمداً رسول الله فيقولها المسلمون اجمعون و يخرس عنها اليهود والنصارى وسائر المشركين ثم ينادى من آخر عرصات القيمة الاسفوقوهم الى الجنة (لشهادتهم لمحمد بالنبوة) فاذا النداء من قبل الله تعالى لابل «وقفوهم انهم مسئولون» و تقول الملائكة الذين قالوا سوقوهم الى الجنة لشهادتهم لمحمد بالنبوة، لماذا يوقفون يا ربنا؟ فاذا النداء من قبل الله تعالى «وقفوهم انهم مسئولون» عن ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام وآل محمد يا عبادي و امائي اني امرتهم مع الشهادة بمحمد بشهادة اخرى فان جاؤا بها فعظموا ثوابهم و اكرموا ما و بهم و ان لم ياتوا بها لم تنفعهم الشهادة لمحمد عليه السلام بالنبوة والى بالرواية فمن جاء بها فهو من الفائزين ومن لم يات بها فهو من الهالكين قال فمنهم من يقول قد كنت لعلي بن ابي طالب بالولاية شاهداً ولال محمد محباً وهو في ذلك كاذب يظن ان كذبه ينجيه فيقال له سوف نستشهد علي ذلك علياً عليه السلام فتشهد انت يا ابا حسن فتقول الجنة لا وليائي شاهدة والنار على اعدائي شاهدة، فمن كان منهم صادقاً خرجت اليه رياح الجنة ونسيمها فاحتملته و اوردته علالى الجنة وغرفها واحلته دار المقامة من فضل ربه لا يمسه فيها نصب ولا يمسه فيها لغوب و من كان منهم كاذباً جائته سموم النار وحميمها وظلها الذي هو

«ثلث شعب لاذليل ولا يغني من اللهب» فتحمله فترفعه في الهواء وتورده في نار جهنم ، ثم قال رسول الله ﷺ فلذلك انت قسيم الجنة والنار تقول لها هذالى وهذا لك .

٢- العياشى قال جابر قال ابو جعفر عليه السلام نزلت هذه الاية على محمد ﷺ هكذا والله واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم في على ، يعنى بنى امية «قالوا نؤمن بما نزل علينا» يعنى في قلوبهم بما انزل الله عليه «ويكفرون بما ورائه» بما انزل الله في على «وهو الحق مصداقاً لما معهم» يعنى علياً .

٣- عن ابى عمرو الزبيرى عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال الله في كتابه يحكى قول اليهود «ان الله عهد الينا الا نؤمن لرسول حتى ياتينا بقربان» الاية وقال «فلم تقتلون انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين» وانما انزل هذا في قوم اليهود وكانوا على عهد محمد ﷺ لم يقتلوا انبياء الله بايديهم ولا كانوا في زمانهم وانما قتل اوليائهم الذين كانوا من قبلهم فنزلوا بهم اولئك القتلة فجعلهم الله منهم و اضاف اليهم فعل اولئهم بما تبوعوهم و تولوهم . قوله تعالى .

و لقد جائكم موسى بالبينات ثم اتخذتم العجل من بعده و انتم ظالمون (٩٢)

١- قال الامام العسكرى عليه السلام قال الله عز وجل لليهود الذين تقدم ذكرهم « ولقد جائكم موسى بالبينات » الدالات على نبوته و على ما وصف من فضل محمد ﷺ و شرفه على الخلائق و ابان عنه من خلافة على و وصيه و امر خلفائه بعده « ثم اتخذتم العجل » الهأ من بعده بعد انطلاقه الى الجبل و خالفتم خليفته الذى نص عليه و تركه عايكم و هو هرون عليه السلام « و انتم ظالمون » كافرون بما فعلتم من ذلك قوله تعالى :

وَ اِذْ اخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَ رَفَعْنَا فَوْقَكُمْ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَ اَسْمَعُوا فَالُوا سَمِعْنَا وَ عَصَيْنَا وَ

اُخْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ بِسْمِ مَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ اِيْمَانُكُمْ اِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (٩٣)

١- قال الامام العسكرى عليه السلام قال الله عز وجل و اذكروا اذ فعلنا ذلك باسلافكم لما ابوا قبول ما جائهم به موسى عليه السلام من دين الله و احكامه و من الامر بتفضيل محمد و على و خلفائهما على سائر الخلق « خذوا ما آتيناكم قلنا لهم خذوا ما آتيناكم من هذه الفرائض « بقوة » قد جعلناها لكم و مكناكم بها و ازحنا عنكم فى تركيبها فيكم « و اسمعوا » ما يقال لكم و تؤمرون به « قالوا سمعنا » قولك « و عصينا » امرك اى انهم عصوا بعد و اضمروا فى الحال ايضاً العصيان « و اشربوا فى قلوبهم العجل » امروا بشرب العجل الذى كان قد ذريت سجالته فى الماء الذى امروا بشربه ليبين من عبده ممن لم يعبدوه بكفرهم لاجل كفرهم امروا بذلك قل يا محمد « بسما يأمركم به ايمانكم » بموسى كفركم بمحمد و على و اولياء الله من آلها « ان كنتم مؤمنين » بتورية موسى ولكن معاذ الله لا يأمركم ايمانكم بالتورية الكفر بمحمد و على قال الامام عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام ان الله تعالى ذكر بنى اسرائيل فى عصر محمد ﷺ احوال آباءهم الذين كانوا فى ايام موسى كيف اخذ عليهم العهد و الميثاق لمحمد و على و آلهم الطيبين المنتجبين للخلافة على الخلائق و لاصحابها و شيعتهما و سائر امة محمد ﷺ فقال « و اذ اخذنا ميثاقكم » اذكروا لما اخذنا ميثاق آباءكم « و رفعا فوقكم الطور » الجبل لما ابوا قبول ما اراد منهم و الاعتراف به « خذوا ما آتيناكم » ما اعطيناكم « بقوة » يعنى بالقوة التى اعطيناكم تصلح لذلك « و اسمعوا » اى اطيعوا فيه « قالوا سمعنا » بآذاننا « و عصينا » بقلوبنا ، فاما فى الظاهر فاعطوا كلهم الجزية داخرين صاغرين ثم قال « و اشربوا فى قلوبهم العجل بكفرهم » عرضوا بشرب العجل الذى عبده حتى وصل ما شربوه ذلك الى قلوبهم و قال ان بنى اسرائيل لما رجع اليهم موسى و قد عبدوا العجل تلقوه بالرجوع عن ذلك فقال لهم موسى من الذى عبده منكم

١ - و ارحنا عليكم خل ٢- ذرت الريح الشئى فرقته مصباح ٣- السجالة ما سقط من الذهب و الفضة و نحوهما كالبرادة مجمع - فى البحار و اذا قيل لهم آمنوا بما انزل الله فى على يعنى بنى امية لعنهم الله قالوا نؤمن بما انزل علينا الخ ولكن فى هذه النسخة سهواً من نسخ البرهان او من قلم العياشى و صححناها مطابقاً لما فى البحار . والله العالم - مصحح

حتى انفذ فيه حكم الله خافوا من حكم الله الذي ينفذه فيهم فجحذوا ان يكونوا عبده وجعل كل واحد منهم يقول انالم اعبده و انما عبده غيرى و وشى بعضهم ببعض فذلك ما حكى الله عن موسى من قوله للسامرى * وانظر الى الهك الذى ظلت عليه عاكفاً لبحرقته ثم لنسفته فى اليم نسفاً فامر الله فبرده بالمبارد واخذ سجالته فذرها فى البحر العذب ثم قال لهم اشربوا منه فشربوا فكل من كان عبده اسود شفتاه وانفه فمن كان لم يعبد ابيض شفتاه وانفه فعند ذلك انفذ فيه حكم الله .

٢- العياشى عن ابى بصير، عن ابى جعفر عليه السلام * و اشربوا فى قلوبهم العجل بكفرهم * قال لما ناجى موسى ربه اوحى اليه ان ياموسى قد فتنت قومك قال وبماذا يارب؟ قال بالسامرى ، قال وما السامرى؟ قال صاغ لهم من حليهم عجلاً قال يارب حليهم لتحتمل منه غزال او تمثال او عجل فكيف فتنتهم؟ قال انه صاغ لهم عجلاً فخاراً ، قال يارب و من اخاره؟ قال انا فقال عندهاموسى * ان هى الا فتنتك تضل بها من تشاء و تهدى من تشاء * قال فلما انتهى موسى الى قومه وراهم يعبدون العجل التى الا لواح من يده فتكسرت ، فقال ابو جعفر عليه السلام كان ينبغى ان يكون ذلك عند اخبار الله اياه ، قال فعمد موسى فبرد العجل من انفه الى طرف ذنبه ثم احرقه بالنار فذره فى اليم فكان احدهم ليقع فى الماء و ما به اليه من حاجة فيتعرض بذلك للرماد فيشر به و هو قول الله و اشربوا فى قلوبهم العجل بكفرهم .

قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين (٩٤) ولن يتمنوه ابدأ بما قدمت ايديهم والله عليهم بالظالمين (٩٥) ولن تجدنهم احرص الناس على حياة و من الذين اشركوا يود احدهم لو يعمر الف سنة و ما هو بمزحرجه من العذاب ان يعمر والله بصير بما يعملون (٩٦)

١- قال الامام العسكرى عليه السلام قال الحسن بن على بن ابي طالب عليه السلام ان الله تعالى لما وبخ هؤلاء اليهود على لسان رسوله محمد عليه السلام و قطع معاذيرهم واقام عليهم الحجج الواضحة بان محمداً سيد النبيين و خير الخلائق اجمعين ، و ان علياً سيد الوصيين و خير من يخلفه بعده فى المسلمين وان الطيبين من آلهم القوام بدين الله الامة لعباد الله عز وجل و انقطعت معاذيرهم و هم لا يمكنهم ايراد حجة ولا شبهة فجاؤا الى ان كبروا فقالوا اتدرى ما نقول ولكننا نقول ان الجنة خالصة لنا من دونك يا محمد و دون على و دون اهل دينك و امتك و انابكم مبتلون ممتحنون و نحن اولياء الله المخلصون و عباده الخيرون و مستجاب دعاؤنا غير مردود علينا شئى من سؤالنا ربنا فلما قالوا ذلك قال الله تعالى لنبيه عليه السلام قل يا محمد لهؤلاء اليهود * ان كانت لكم الدار الآخرة ، الجنة و نعيمها خالصة من دون الناس * محمد و على و الامة و سائر الاصحاب و مؤمنى الامة و انكم بمحمد و ذريته ممتحنون و ان دعائكم مستجاب غير مردود * فتمنوا الموت * للكاذبين منكم و من مخالفكم فان محمداً و علياً و ذويهما يقولون انهم هم اولياء الله عز وجل من دون الناس الذين يخالفونهم فى دينهم و هم المجاب دعائهم فان كنتم معاشر اليهود كما تدعون فتمنوا الموت للكاذبين منكم و من مخالفكم * ان كنتم صادقين * بانكم اتم المحققون المجاب دعائكم على مخالفكم و قولوا : اللهم امت الكاذب منا و من مخالفينا ليستريح منه الصادقون و لتزداد حججتكم وضوحاً بعد ان قد صحت و وجبت ثم قال لهم رسول الله بعد ما عرض هذا عليهم : لا تقولوا احد منكم الاغص بريقه فمات مكانه و كانت اليهود علماء بانهم هم الكاذبون و ان محمداً و علياً و مصدقيهما هم الصادقون فلم يجسروا ان يدعوا بذلك لعلمهم بانهم ان دعوا فهم الميتون ، فقال الله تعالى * ولن يتمنوه ابدأ بما قدمت ايديهم * يعنى اليهود

١- خار الثور صاح مجمع ٢- فقد خ ل ٣- روى هذا الحديث فى البحار الخامس س ٢٧٧ مع بيان قال ابرد القطع بالمبرد وهو السوهان مصحح ٣- سيد الاولين خ ل ٤- غصص طعام درگلو ماندن كنز ٥- لايجرثون خ

لن يتمنوا الموت بما قدمت ايديهم من الكفر بالله و محمد رسوله و نبيه و صفيه و بعلى اخى نبيه و وصيه و بالطاهرين من الائمة المنتجبين قال الله تعالى « و الله عليم بالظالمين » اليهود انهم لا يجسرون ان يتمنوا الموت للكاذب لعلمهم انهم هم الكاذبون ، ولذلك امرك ان تبهرهم بحجتك و تأمرهم ان يدعوا على الكاذب ليمتنعوا من الدعاء و تبين للضعفاء انهم هم الكاذبون ، ثم قال يا محمد « و لتجدنهم » يعنى تجد هؤلاء اليهود « احرص الناس على حياة » وذلك لياسهم من نعيم الاخرة لا نهماكهم^١ فى كفرهم الذين لا حظ لهم فى شئى من خيرات الجنة « و من الذين اشركوا » قال هؤلاء اليهود « احرص الناس على حياة » و احرص من الذين اشركوا على حياة يعنى المجوس لانهم لا يرون النعيم الا فى الدنيا ولا يؤملون خيراً فى الاخرة فلذلك هم اشد الناس حرصاً على حياة ثم وصف اليهود فقال « يود » يتمنى « احدثهم ان يعمر الف سنة » و ما التعمير الف سنة « بمزحزحه » بمباعده « من العذاب ان يعمر » تعميره و انما قال و ما هو بمزحزحه ان يعمر ولم يقل و ما هو بمزحزحه فقط لانه لو قال و ما هو بمزحزحه من العذاب و الله بصير لكان يحتمل ان يكون و ما هو مع وده و تمنيه بمزحزحه فلما اراد و اما تعميره قال و ما هو بمزحزحه ان يعمر ثم قال « و الله بصير بما يعملون » فعلى حسبه يجازيهم و يمدل عليهم و لا يظلمهم .

٢ - قال الحسن بن على بن ابيطالب عليه السلام لما كاعت^٢ اليهود عن هذا التمنى و قطع الله معاذيرهم قالت طائفة منهم و هم بحضرة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و قد كاعوا و عجزوا يا محمد فانت و المؤمنون المخلصون لك معجبات دعائهم و على عليه السلام اخوك و وصيك افضلهم و سيدهم ؟ قال رسول الله صلى الله عليه و آله بلى قالوا يا محمد فان كان هذا كما زعمت فقل لعلى يدعو لابن رئيسنا هذا فقد كان من الشباب جميلاً نبيلاً و سيمياً قسيماً لحقه برص و جذام فقد صار حماً لا يقرب و مهجوراً لا يعاشر ، يتناول الخبز على اسنة الرماح ، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ائتوني به ، فاتى به فنظر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم واصحابه منه الى منظر فظيع^٣ سمج^٤ قبيح كربه ، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يا ابا حسن ادع الله له بالعافية فان الله تعالى يجيبك فيه فدعاه فلما كان عند فراغه من دعائه اذا الفتى قد زال عنه كل مكره و عاد الى افضل ما كان عنه من النبل و الجمال و الوسامة و الخير و الحسن فى المنظر ، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم للفتى آمن بالذى اغانك من بلائك ، قال الفتى قد آمنت و حسن ايمانه فقال ابوه يا محمد ظلمتنى و ذهبت منى بابنى ليمته كان اجذم و ابرص كما كان ولم يدخل الى دينك ، فان ذلك كان احب الى ، قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لكن الله عز و جل قد خلصه من هذه الافة و اوجب له نعيم الجنة ، قال ابوه يا محمد ما كان هذا لك و لصاحبك انما جاء وقت عافيته فعوفى و ان كان صاحبك هذا يعنى علياً معجاًباً فى الخير فهو ايضاً معجاًب فى الشر فقل له يدع و على بالجذام و البرص فانى اعلم انه لا يصيبنى ليتين لهؤلاء الضعفاء الذين قد اغتروا بك ان زواله عن ابنى لم يكن بدعائه ، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يا يهودى اتق الله و تهناً بعافية الله اياك و لا تتعرض للبلاء و اءالا تطيقه و قابل النعمة بالشكر فان من كفرها سلبها و من شكرها امترى مزيدها فقال اليهودى من شكر نعم الله تكذيب عدو الله المفترى عليه انما اريد بهذا ان اعرف ولدى انه ليس مما قلت له و ادعيت قليل ولا كثير و ان الذى اصابه من خير لم يكن بدعاء على صاحبك فتبسم رسول الله و قال يا يهودى هبك اقلت ان عافية ابنك لم تكن بدعاء على عليه السلام و انما صادف دعائه وقت مجئى عافيته ارايت لودعا عليك على عليه السلام بهذا البلاء الذى اقترحت فاصابك اتقول ان ما اصابنى لم يكن بدعائه ، و لكن لانه صادف دعاؤى وقت بلائى ؟ فقال لا اقول هذا لان هذا احتجاج منى على عدو الله فى دين الله و احتجاج منه على و الله احكم من ان لا يجيب الى مثل هذا فيكون قد فتن عبادته ، و دعاهم الى تصديق الكاذبين ، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فهذا فى دعاء على عليه السلام لابنك كهو فى دعائه عليك لا يفعل الله تعالى ما يلبس به على عبادته دينه ، و يصدق به الكاذب عليه ، فتحير اليهودى لما بطلت عليه شبهته و قال يا محمد ليفعل

١ - الانهماك التماذى فى الشئى و اللجاج و فيه كوشيدن در كار و مبالغه كردن - قاموس - كنز

٢ - كمت عن الشئى اذا جنبت عنه فكاع الناس اى ماتوا مجمع ٣ - فضع الامر فظاعة فهو فظيع اى شديد

شنيع جاوز المقدار فى ذلك مجمع ٤ - سمج اى قبح ق ٥ - امترى يبرون آوردن شير از بستان ٦ - هب لك خل

٨ - يلبس خ ل .

على علياً هذابي ان كنت صادقاً فقال رسول الله ﷺ لعلي يا ابا الحسن قدايى الكافر الاعتوا وطغياناً وتمرداً فادع عليه بما اقترح وقل: اللهم ابتله ببلاء ابنه من قبل، فقالها فاصاب اليهودى داء ذلك الغلام مثل ما كان فى الغلام من الجذام والبرص واستولى عليه الالام والبلاء و جعل يصرخ ويستغيث ويقول يا محمد قد عرفت صدقك فاقلنى فقال رسول الله ﷺ لو علم الله تعالى صدقك لنجلك ولكنه عالم بانك لا تخرج عن هذا الحال الا ازددت كفرأ ولو علم انه ان نجاك آمنت به لجاد عليك بالنجاة فانه جواد كريم قال فبقى اليهودى فى ذلك الداء والبرص اربعين سنة آية للنظرين وعبرة للمتفكرين وعلامة وحجة بينة لمحمد ﷺ باقية فى الغابرين وبقى ابنه كذلك معاف صحيح الاعضاء والجوارح ثمانين سنة عبرة للمعتبرين، وترغيباً للكافرين فى الايمان، وتزهيداً لهم فى الكفر والعصيان وقال رسول الله ﷺ حين حل ذلك البلاء باليهودى بعد زوال البلاء عن ابنه، عباد الله اياكم والكفر بنعم الله فانه مشوم على صاحبه الا وتقربوا الى الله بالطاعات يجزل لكم المثوبات قصر وا اعماركم فى الدنيا بالتعرض لاعداء الله فى الجهاد لتنالوا طول اعمار الآخرة فى النعيم الدائم الخالدوا بذلوا اموالكم فى الحقوق اللازمة ليطول غناكم فى الجنة فقام اناس فقالوا يا رسول الله نحن ضعفاء الابدان قليل الاموال لانفى بمجاهدة الاعداء ولا يفضل اموالنا عن نفقات العيالات فماذا نصنع؟ قال رسول الله ﷺ الا فليكن صدقاتكم من قلوبكم والسنتكم قالوا كيف يكون ذلك يا رسول الله؟ قال ﷺ اما القلوب فقطعوا بها على حب الله وحب محمد رسول الله ﷺ وحب على ولى الله ووصى رسول الله وحب المنتجبين للقيام بدين الله وحب شيعتهم ومحبيهم، وحب اخوانكم المؤمنين والكف عن اعتقادات العداوات والشحناء والبغضاء واما الا لسان فتطلقونها بذكر الله تعالى بما هو اهله والصلوة على نبيه محمد وعلى آله الطيبين فان الله تعالى بذلك يبلغكم افضل الدرجات وينيلكم به المراتب العاليات.

قل من كان عدواً لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله مصداً لما بين يديه وهدى وبشرى

للمؤمنين (٩٧) من كان عدواً لله وملائكته ورسوله وجبريل وميكايل فإن الله عدو للكافرين (٩٨)

١ - قال الامام العسكرى عليه السلام ان الله تعالى ذم اليهود فى بعضهم لجبرئيل الذى كان ينفذ قضاء الله تعالى فيهم بما يكرهون واذمهم ايضاً وذم النواصب فى بعضهم لجبرئيل وميكايل وملائكة الله النازلين لتأييد على بن ابيطالب عليه السلام على الكافرين حتى اذ لهم بسيفه الصارم فقال قل يا محمد « من كان عدواً لجبرئيل » من اليهود لدفعه عن بخت نصر ان يقتله دانيال من غير ذنب كان جناه بخت نصر حتى بلغ كتاب الله فى اليهود اجله واحل بهم ماجرى فى سابق علمه و من كان ايضاً عدواً لجبرئيل من ساير الكافرين اعداء محمد و على الناسيين لان الله تعالى بعث جبرئيل لعلي عليه السلام مؤيداً وله على اعدائه ناصرأ و من كان عدواً لجبرئيل لمظاهرتة محمداً وعلياً عليه السلام ومعاونته لهما وانفاذه لقضاء ربه عزوجل فى اهلاك اعدائه على يد من يشاء من عباده «فانه» يعنى جبرئيل «نزل» يعنى نزل هذا القرآن على قلبك يا محمد « باذن الله » بامر الله وهو كقوله « نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربى مبين مصداً » موافقاً «لما بين يديه» من التوراة والانجيل والزبور و صحف ابراهيم وكتب شيت وغيرهم من الانبياء وقال رسول الله ﷺ ان هذا القرآن هو النور المبين والحبل المتين والعروة الوثقى والدرجة العليا والشفاء الاشفى والفضيلة الكبرى والسعادة العظمى من استضاء به نور الله و من عقده به اموره عصمه الله و من تمسك به انقذه الله و من لم يفارق احكامه رفعه الله و من استشفى به شفاه الله و من آثره على ما سواه هداه الله و من طلب الهدى من غيره اضله الله و من جعله شعاره ودثاره اسعده الله و من جعله امامه الذى يقتدى به و معوله الذى ينتهى اليه آواه الله الى جنات النعيم والعيش السليم ولذلك قال

١ - فاقبلتى خ ل ٢ - رسوله خ ل ٣ - الشحناء العداوة ق ٤ - الصارم القاطع هـ ومن اعتقد فى اموره خ ل

٦ - دثاره اى كه بر بالاي جامه ديكر بوشند وقباومثل آن كه بر بالاي يكديكر بوشند ٧ - ومعاده الذى ينتهى اليه اراه الله خ

« و هدى » يعنى هذا القرآن هدى « و بشرى المؤمنين » يعنى بشارة لهم فى الآخرة و ذلك ان القرآن يأتى يوم القيمة بالرجل الشاحب يقول لربه عزوجل يا رب هذا اظلمات نهاره و اسهرت ليله و قويت فى رحمتك طمعه و فسحت فى مغفرتك امله فمكن عند ظنى بك و ظنه ، يقول الله تعالى اعطوه الملك يمينه ، و الخلد بشماله واقرفوه بازواجه من الحور العين واكسوا والديه حلة لايقوم بها الدنيا بما فيها فتنظر اليهما الخلاق فيعظموهما وينظران الى انفسهما فيمجان منها فيقولان يا ربنا انى لنا هذه و لم تبلغنا اعمالنا فيقول الله عزوجل و مع هذا تاج الكرامة لم ير مثله الراؤن ولا يسمع بمثله السامعون ولا تفكر فى مثله المتفكرون فيقال هذا بتعليمكما ولدكما القرآن و تبصر كما اياه بدين الاسلام ، و رياضتكما اياه على حب محمد رسول الله و على ولى الله و تقبيحكما اياه بفقهمما لانهما اللذان لايقبل الله لاحد عملا الا بولايتهما و معاداة اعدائهما و ان كان مالا ما بين الثرى الى العرش ذهباً فتصدق به فى سبيل الله فتلك من البشارات التى تبشرون بها و ذلك قوله عزوجل « و بشرى المؤمنين » شيعة محمد و على و من تبعهم من اخلافهم و ذراريهم ثم قال « من كان عدواً لله » لانعامه على محمد و على و على آلهما الطيبين و هؤلاء الذين بلغ من جهلهم ان قالوا نحن نبغض الله الذى اكرم محمداً و علياً بما يدعيان و جبرئيل و من كان عدواً لجبرئيل لان الله تعالى جعله ظهيراً لمحمد و على على اعداء الله ، و ظهيراً لسائر الانبياء و المرسلين كذلك ، « و ملائكته » يعنى و من كان عدواً لملائكة الله المبعوثين لنصرة دين الله و تأييد اولياءه الله و ذلك قول بعض النصاب المعاندين برئت من جبرئيل الناصر لعلى و هو قوله « و رسله » و من كان عدواً لرسول الله موسى و عيسى و سائر الانبياء الذين دعوا الى نبوة محمد و امامة على و ذلك قول النواصب برئنا من هؤلاء الرسل الذين دعوا الى امامة على ثم قال « و جبرئيل و ميكال » و من كان عدواً لجبرئيل و ميكال و ذلك كقول من قال من النصاب لما قال النبي ﷺ فى على جبرئيل عن يمينه و ميكائيل عن يساره و اسرافيل خلفه و ملك الموت امامه و الله تعالى من فوق عرشه ناظر بالرضوان اليد ناصره ، قال بعض النواصب فاننا ابره من الله و جبرئيل و ميكائيل و الملائكة الذين حالهم مع على عليه السلام ما قاله محمد ﷺ فقال من كان عدواً لهؤلاء تعصباً على بن ابيطالب عليه السلام فان الله عدو للكافرين فاعل بهم ما يفعل العدو بالعدو من احلال النقامات ، و تشديد العقوبات ، و كان سبب نزول هاتين الايتين ما كان من اليهود اعداء الله من قول السيمى فى جبرئيل و ميكائيل و سائر ملائكة الله و ما كان من اعداء الله النصاب من قول اسوء منه فى الله ، و فى جبرئيل ، و ميكائيل ، و سائر ملائكة الله ، اماما كان من النصاب فهو ان رسول الله ﷺ لما كان لا يزال يقول فى على عليه السلام الفضائل التى خصه الله عزوجل بها و الشرف الذى اهلته الله تعالى له و كان فى كل ذلك يقول اخبرنى به جبرئيل عن الله و يقول فى بعض ذلك جبرئيل عن يمينه و ميكائيل عن يساره و يفتخر جبرئيل على ميكائيل فى انه عن يمين على عليه السلام الذى هو افضل من اليسار كما يفتخر نديم ملك عظيم فى الدنيا يجلسه عن يمينه على النديم الاخر الذى يجلسه على يساره و يفتخر ان على اسرافيل الذى خلفه بالخدمة و ملك الموت الذى امامه بالخدمة و ان اليمين و الشمال اشرف من ذلك كافتخار حاشية الملك على زيادة قرب محلهم من ملكهم و كان رسول الله ﷺ يقول فى بعض احاديثه ان الملائكة اشرفها عند الله اشدها حباً لعلى بن ابيطالب عليه السلام و ان قسم الملائكة فيما بينهم : و الذى شرف علياً على جميع الورى بعد محمد المصطفى و يقول مرة ان ملائكة السموات و الحجب ليشتاقون الى رؤية على بن ابي طالب عليه السلام كما تشتاق الوالدة الشقيقة الى ولدها البار الشفيق ، آخر من بقى عليها بعد عشرة دفنتهم ، فكان هؤلاء النصاب يقولون الى متى يقول محمد جبرئيل و ميكائيل و الملائكة كل ذلك تفخيم لعلى و تعظيم لشانه و يقول الله تعالى لعلى خاص من دون سائر الخلق برئنا من رب و ملائكة و من جبرئيل و ميكائيل هم لعلى بعد محمد مفضلون و برئنا من رسل الله الذين هم لعلى بن

١ - شحب لونه شحوباً و شحوبة تعير من هزال او جوع او فقر ٢ - فيغبطونهما خ ل ٣ - رياضاتكما خ ل

٥ - و ملائكته خ ل

ايطالب بعد محمد مفضلون، واماما قاله اليهود فهو ان اليهود اعداء الله لما قدم رسول الله المدينة اتوه بعبدالله بن سوريا فقال يا محمد كيف نومك فانا اخبرنا عن نوم النبي الذي يأتي في آخر الزمان؛ فقال تنام عيني، وقلبي يقظان قال صدقت يا محمد، فقال اخبرني يا محمد الولد يكون من الرجل او من المرأة؟ فقال النبي ﷺ اما العظام والعصب والعروق فمن الرجل و اما اللحم والدم والشعر فمن المرأة قال صدقت يا محمد، ثم قال ما بال الولد يشبه اعمامه ليس فيه من شبه اخواله شيتي و يشبه اخواله ليس فيه من شبه اعمامه شيتي؟ فقال رسول الله ﷺ ايها اعلى مائه ماء صاحبه كان الشبه له، قال صدقت يا محمد فاخبرني عنم لا يولد له ومن يولد له؟ فقال اذا عمرت النطفة لم يولد له اي اذا احمرت وكدرت، فاذا كانت صافية ولد له قال فاخبرني عن ربك ما هو؟ فنزلت « قل هو الله احد الى آخرها قال ابن سوريا صدقت قلتها آمنت بك واتبعتك أي ملك ياتيك بما تقوله عن الله قال ﷺ جبرئيل، قال ابن سوريا ذلك عدونا من بين الملائكة ينزل بالقتال والشدة والحرب ورسولنا ميكايل يأتي بالسرور والرخا فلو كان ميكايل هو الذي ياتيك آمنت بك لان ميكايل كان يشدد ملكنا و جبرئيل كان يهلك ملكنا فهو عدونا لذلك، ثم ذكر احتجاج سلمان على ابن سوريا، ثم قال سلمان فاني اشهد ان من كان عدواً لجبرئيل فانه عدو لميكايل وانهما جميعاً عدو ان لمن عاداهما، سلمان لمن سالمهما، فانزل الله تعالى عند ذلك موافقاً لقول سلمان « قل من كان عدواً لجبرئيل في مظهرته لاولياء الله على اعداء الله و نزوله بفضائل علي ولى الله من عند الله » فانه نزله فان جبرئيل نزل هذا القرآن « على قلبك باذن الله » بامر الله « مصداقاً لما بين يديه » من سائر كتب الله « و هدى » من الضلالة « و بشرى للمؤمنين » بنبوة محمد و ولاية علي و من بعده من الائمة عليهم السلام بانهم اولياء الله حقاً اذا ماتوا على مواليتهم لمحمد و علي و آلهم الطيبين ثم قال رسول الله ﷺ يا سلمان ان الله صدق قيلك و وثق رأيك. ثم ذكر حديثاً طويلاً يؤخذ من تفسير مولانا الامام العسكري عليه السلام قوله تعالى :

وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ (٩٩)

١- قال الامام العسكري عليه السلام قال الله تعالى « ولقد انزلنا اليك » يا محمد آيات دالات على صدقك في نبوتك قال الله تعالى و بينات عن امامة علي اخيك و وصيك و صفيك موضحات عن كفر من يشك فيك و في اخيك او قابل بامر كل واحد منكما بخلاف القبول والتسليم ثم قال « و ما يكفر بها » بهذه الايات الدالات على تفضيلك و تفضيل علي بعدك على جميع الوري « الا الفاسقون » عن دين الله و طاعته من اليهود الكاذبين و النواصب المشتمين بالمسلمين .

أَوْ كَلِمَاتٍ عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (١٠٠)

١- قال الامام العسكري عليه السلام قال الباقر عليه السلام قال الله عز وجل « وهو يوبخ » هؤلاء اليهود الذين تقدم ذكر عنادهم و هؤلاء النصاب الذين نكثوا ما اخذ من العهد عليهم فقال « او كلما عاهدوا عهداً » و اتقوا و عاهدوا ليكونوا لمحمد طائعين و لعلي بعده مؤتمرين والى امره صائرين « نبذه » نبذ العهد « فريق منهم » و خالفه قال الله « بل اكثرهم » اكثر هؤلاء اليهود والنواصب « لا يؤمنون » اي في مستقبل اعمارهم لا يرعون ولا يتوبون مع مشاهدتهم للآيات و معانيتهم للذلات

و اما جائهم رسول من عند الله مصداق لما معهم نبذ فريق من الذين اتوا الكتاب كتاب الله وراء

ظهورهم كأنهم لا يعلمون (١٠١)

١- قال الامام العسكري عليه السلام قال الصادق عليه السلام « ولما جائهم » هؤلاء اليهود و من يليهم من النواصب كتاب

١- يا محمد و بقيت واحدة ان خ ل ٢- و اتبعك خ ل ٤- توييخ خ ل ٦- ولا يتولون خ ٥- لا يرغبون خ ل

« من عند الله مصدق لما معهم » القرآن مشتملاً على وصف فضل محمد و علي و ايجاب ولايتهما و ولاية اوليائهما و عداوة اعدائهما « نبذ فريق من الذين اتوا الكتاب » اليهود التوروية و كتب انبياء الله عليهم السلام « وراء ظهورهم » تركوا العمل بما فيها و حسدوا محمداً على نبوته و علياً على وصيته و جحدوا ما وقفوا عليه من فضائلهما « كانوا لا يعلمون » و فعلوا فعل من جحد ذلك و الردله فعل من لا يعلم مع علمهم بانه حق قوله تعالى :

وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مَلِكٍ سَلِيمَانَ و مَا كَفَرَ سَلِيمَانَ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا وَيَعْلَمُونَ النَّاسَ

السِّحْرَ و مَا أَنْزَلَ عَلَىٰ الْمَلِكِينَ بِبَابِلَ هَارُوتَ و مَارُوتَ و مَا يَعْلَمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ

فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ و زَوْجِهِ و مَا هُمْ بِضَارِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ

و يَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ و لَا يَنْفَعُهُمْ و لَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ و لَبِئْسَ مَا شَرَوْا

بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (١٠٢)

١ - قال الامام العسكري عليه السلام في تفسيره قال الصادق عليه السلام « و اتبعوا » هؤلاء اليهود والنواصب « ماتتلوا » قرء « الشياطين على ملك سليمان » و زعموا ان سليمان عليه السلام بذلك السحر والنير نجات نال ما ناله من الملك العظيم فصدوهم به عن كتاب الله و ذلك ان اليهود الملحدين والنواصب المشاركين لهم في الجاهل لما سمعوا من رسول الله فضائل على بن ابي طالب عليه السلام وشاهدوا منه ومن على عليه السلام المعجزات التي اظهرها الله تعالى لهم على ايديهما افضى بعض اليهود والنواصب الى بعض و قالوا ما محمد الا طالب الدنيا بحيل و مغاريق و سحر و نير نجات تعلمها و علم علياً بعضها فهو يريد ان يتملك علينا في حياته و يعقد الملك لعلي بعده وليس ما يقوله عن الله بشيئ انما هو قوله فيعقد علينا و على ضعفاء عباد الله بالسحر والنير نجات التي يستعملها و اوفر الناس كان حظاً من هذا السحر سليمان بن داود الذي ملك بسحره الدنيا كلها والجن والانس والشياطين و نحن اذا تعلمنا بعض ما كان تعلمه سليمان تمكنا من اظهار مثل ما يظهره محمد و على و ادعينا لانفسنا بما يجعله محمد لعلي وقد استغنيانا عن الاتقياد لعلي عليه السلام فحينئذ ذم الله تعالى الجميع من اليهود والنواصب فقال عز وجل « نبذوا كتاب الله » الأمر بولاية محمد و علي « وراء ظهورهم » فلم يعملوا به و اتبعوا ما تتلوا كفرة الشياطين من السحر والنير نجات على ملك سليمان الذين يزعمون ان سليمان به ملك و نحن ايضاً به نظهر العجائب حتى ينقاد لنا الناس و نستغني عن الاتقياد لعلي قالوا و كان سليمان كافر أو ساحر أما هراً بسحره ملك ما ملك و قدر على ما قدر به فرد الله تعالى عليهم فقال « وما كفر سليمان » ولا يستعمل السحر كما قاله هؤلاء الكافرون « ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر » اي بتعليمهم الناس السحر الذي نسبوه الى سليمان كفروا ثم قال (عز وجل) « و ما انزل على الملكين ببابل هاروت و ماروت » قال كفر الشياطين بتعليمهم الناس السحر و بتعليمهم اياهم بما انزل على الملكين ببابل هاروت و ماروت اسم الملكين قال الصادق عليه السلام و كان بعد نوح عليه السلام قد كثرت السحرة و المموهون فبعث الله تعالى ملكين الى نبي ذلك الزمان بذكر ما يسحر به السحرة و ذكر ما يبطل به سحرهم و يرد به كيدهم فلتقيه النبي عليه السلام عن الملكين و اذاه الى عباد الله بامر الله و امرهم ان يقفوا به على السحر وان يبطلوه و نهاهم ان يسحروا به الناس و هذا كما يدل على السم ما هو و على ما يدفع به غائلة السم ثم يقال لمتعلم ذلك هذا السم فمن رأته سم فادفع غائلته بكذا و اياك وان تقتل بالسم احداً ثم قال « و ما يعلمان به من احد » و هو ان ذلك النبي امر الملكين ان يظهر للناس بصورة بشرين و يعلماهم ما علمهما الله من ذلك و يعظاهم فقال الله تعالى « و ما يعلمان من احد » ذلك السحر و ابطاله حتى يتقولا للمتعلم

١ - قول موه اي مزخرف او مزوج من الحق و الباطل مجمع ٢ - فمن راته السم خ ل رين و ريون غالب شدن

كما قال الله تعالى كلاب ران على قلوبهم

«انما نحن فتنة» امتحان للعباد ليطيعوا الله تعالى فيما يتعلمون من هذا و يبطلوا به كيد السحرة و لا يسحروهم قوله تعالى «فلا تكفر» باستعمال هذا و طلب الاضرار به و دعاء الناس الى ان يعتقدوا بك تحيى و تميت و تفعل ما لا تقدر عليه الا الله تعالى فان ذلك كفر قال الله تعالى «فيتعلمون» يعنى طالبى السحر «منهما» يعنى مما كتبت الشياطين على ملك سليمان من النير نجات «و ما انزل على الملكين ببابل هاروت و ماروت» فيتعلمون من هذين الصنفين «ما يفرقون به بين المرء و زوجته» هذا من يتعلم للاضرار بالناس فيتعلمون التفريق بضروب الحيل و التمام و الايهام انه قد دفن كذا و عمل كذا يغضب قلب المرأة على الرجل و قلب الرجل على المرأة و يؤدى الى الفراق بينهما ثم قال الله عز و جل «و ما هم بضارين به من احد الا باذن الله» اى ما المتعلمون لذلك بضارين به من احد الا باذن الله بتخليته و علمه فانه لو شاء لمنعهم بالجبر و القهر ثم قال «و يتعلمون ما يضرهم و لا ينفعهم» لانهم اذا تعلموا ذلك السحر ليسحروا به و يضروا فقد تعلموا ما يضرهم فى دينهم و لا ينفعهم بل ينسلخوا عن دين الله بذلك «ولقد علموا» كانوا هؤلاء المتعلمون «لمن اشترىه» بدينه الذى ينسلخ عنه بتعلمه «ماله فى الآخرة من خلاق» نصيب فى نواب الجنة ثم قال «ولبئس ما شروا به انفسهم» رهنوا بالعذاب «لو كانوا يعلمون» اى لو كانوا يعلمون انهم قد باعوا الآخرة و تركوا نصيبهم من الجنة لان المتعلمين لهذا السحرهم الذين يعتقدون ان لارسل و لا اله و لا بعث و لا نشور فقال «ولقد علموا لمن اشترىه» ماله فى الآخرة من خلاق» لانهم يعتقدون ان لا آخرة و هم يعتقدون انها اذا لم تكن آخرة فلا خلاق لهم فى دار بعد الدنيا و ان كانت آخرة فهو مع كفرهم بها لا خلاق لهم فيها ثم قال «ولبئس ما شروا به انفسهم» باعوا به انفسهم اذ باعوا الآخرة بالدنيا و رهنوا بالعذاب انفسهم «لو كانوا يعلمون» بانهم قد باعوا انفسهم بالعذاب «ولكن لا يعلمون» ذلك لكفرهم و لماتركوا النظر فى حجج الله تعالى حتى يعلموا انى لا عذبهم على اعتقادهم الباطل و جحدهم الحق قال ابو يعقوب و ابو الحسن قلنا للحسن ابى القائم عليهم السلام فان عندنا قوماً يزعمون ان هاروت و ماروت ملكان اختارتهما الملائكة لما كثر عصيان بنى آدم و انزل لهما الله تعالى مع ثالث لهما الى الدنيا وانهما افتتتا بازهره و ارادا الزنا بها و شربا الخمر و قتلا النفس المحترمة و ان الله يعذبهما ببابل و ان السحرة منهما يتعلمون السحر و ان الله مسخ تلك المرأة هذا الكوكب الذى هو الزهرة، فقال الامام عليه السلام معاذ الله من ذلك ان الملائكة معصرون محفوظون من الكفر و القبائح بالطاف الله تعالى فقال الله عز و جل فيهم «لا يعصون الله ما امرهم و يفعلون ما يؤمرون» و قال «وله ما فى السموات و الارض و من عنده» يعنى الملائكة «لا يستكبرون عن عبادته و لا يستحسرون» يستحون الليل و النهار لا يفترون» و قال فى الملائكة «بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول و هم بامرهم يعملون يعلم ما بين ايديهم و ما خلفهم و لا يشفعون الا لمن ارتضى و هم من خشيته مشفقون» ثم قال لو كان كما يقولون كان الله قد جعل هؤلاء الملائكة خلفاء على الارض فكانوا كالانبياء فى الدنيا او كالائمة افيكون فى الانبياء و الائمة قتل النفس و فعل الزنا؟ ثم قال اولست تعلم ان الله تعالى لم يخل الدنيا قط من نبي او امام من البشر؟ اوليس تعالى يقول «و ما ارسلنا قبلك» يعنى الى الخلق «الا رجالا نوحى اليهم من اهل القرى» فاخبر الله انه لم يبعث الملائكة الى الارض ليكونوا ائمة و حكاماً و انما ارسلوا الى انبياء الله قالا قلنا له عليه السلام فعلى هذا لم يكن ابليس ايضاً ملكاً؟ فقال لا بل كان من الجن اما تسمعان ان الله تعالى يقول «و اذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن» فاخبر انه كان من الجن و هو الذى قال الله تعالى «والجان خلقناه من قبل من نار السموم» فقال الامام عليه السلام حدثنى ابى عن جدى عن الرضا عليه السلام عن آباءه صلوات الله عليهم عن على عليه السلام عن رسول الله ﷺ ان الله اختارنا معاشر آل محمد و اختار النبيين و اختار الملائكة المقربين و ما اختارهم الا على علم منه بهم انهم لا يوافقون ما يخرجون به عن ولايته و يتقطعون به عن عصمته و ينضمون به الى المستحقين لعذابه و نقمته قالا فقلنا لقد روى لنا ان علياً عليه السلام لما نص رسول الله ﷺ بالولاية و الامامة عرض الله فى السموات و ولايته على فئام و فئام^٢ و فئام من الملائكة فابوهما فمسخهم الله تعالى ضفادع، فقال معاذ الله هؤلاء المكذبون علينا الملائكة هم رسل الله فهم كسائر انبياء الله الى الخلق

١ - كيد السحر و لا يسحروا بهم خ ٢ - و قلما تركوا خ ل

٣ - الفئام بالكسر و الهمز الجماعة من الناس لا واحده و فى الحديث قلت و ما الفئام قال مائة الف مجمع .

افىكون منهم الكفر بالله؟ قلنا لا قال فكذلك الملائكة ان شان الملائكة عظيم وان خطيهم لجليل
 ٢ - ابن بابويه، قال حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشى رضى الله عنه، قال حدثنى ابي، عن احمد بن
 على الانصارى، عن على بن محمد بن الجهم، قال سمعت المأمون يسئل الرضا على بن موسى عليه السلام عما يرويه الناس
 من امر الزهرة و انها كانت امرأة فتن بها هاروت و ماروت و ما يروونه من امر سهيل، و انه كان عشاراً باليمن
 فقال عليه السلام كذبوا في قولهم انهما كوكبان و انما كانتا دابتين من دواب البحر، و غلط الناس انهما كوكبان و ما كان
 الله تعالى ليمسح اعدائه انواراً مضيئة ثم يقيمها ما بقيت السماء و الارض و ان المسوخ لم تبق اكثر من ثلثة ايام
 حتى ماتت و ما تناسل منها شيئى على وجه الارض اليوم مسوخ، و ان التى وقع عليها اسم المسوخية مثل القردة
 و الخنزير و الدب و اشباهها انما هى مثل ما مسخ الله على صورها قوماً غضب الله عليهم و لعنهم، بانكارهم توحيد الله
 و تكذيبهم رسله، و اما هاروت و ماروت فكانا ملكين علما الناس السحر ليحتر زوايه من سحر السحرة و يبطلوا
 به كيدهم و ما علما احداً من ذلك شيئاً الا قال له «انما نحن فتنة فلا تكفر» فكفر قوم باستعمالهم لما امروا
 بالاحتراز منه، و جعلوا يفرقون بما تملؤوه بين المرء و زوجته قال الله تعالى «و ما هم بضارين به من احد الا باذن
 الله» يعنى بعلمه.

٣ - على بن ابراهيم قال حدثنى ابي، عن ابن ابي عمير، عن ابان بن عثمان، عن ابي بصير، عن ابي جعفر
 قال ان سليمان بن داود عليه السلام امر الجن ان يبنوا له بيتاً من قوارير قال فيبينما هو متكى على عصاه ينظر الى الشياطين
 كيف يعملون و ينظرون اليه اذ حانت منه التفاته فادأ هو برجل معه فى القبة ففرغ منه فقال من انت قال انا الذى
 لا اقبل الرشاء ولا اهاب الملوك انا ملك الموت فقبضه و هو قائم متكى على عصاه فمكثوا سنة بينون و ينظرون
 اليه و يدانون له و يعملون حتى بعث الله الارضة فاكلت منسأته و هى العصا فلما خرت بينت الانس ان الجن لو كانوا
 يعلمون الغيب ما لبثوا سنة فى العذاب المهين فالجن تشكر الارضة بما عملت بعصا سليمان فلا يكاد ترها فى مكان
 الا وجد عندها ماء و طين فلما هلك سليمان وضع ابليس السحر و كتبه فى كتاب ثم طواه و كتب على ظهره : هذا
 ما وضع آصف بن برخيا للملك سليمان بن داود من ذخاير كنوز العلم من اراد كذا و كذا فليعمل (فليفعل خ ل) كذا و
 كذا ثم دفنه تحت سريره ثم استتاره لهم فقراه فقال الكافرون ما كان سليمان عليه السلام يغلبنا الا بهذا و قال المؤمنون
 بل هو عبدالله و نبيه فقال الله جل ذكره قوله «واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان». و ما كفر سليمان
 ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر و ما اتزل على الملكين ببابل هاروت و ماروت الى قوله فيتعلمون
 منهما ما يفرقون به بين المرء و زوجته و ما هم بضارين به من احد الا باذن الله»

العباشى عن ابي بصير، عن ابي جعفر عليه السلام و ذكر الحديث بعينه

قوله تعالى :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ (١٠٤)

١ - قال الامام العسكري عليه السلام قال موسى بن جعفر عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما قدم المدينة كثر حوله
 المهاجرون و الانصار و كثرت عليه المسائل و كانوا يخاطبونه بالخطاب الشريف العظيم الذى يليق به صلى الله عليه وآله وسلم وذلك
 ان الله تعالى كان قال لهم «يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبى ولا تجهر واه بالقول كجهر
 بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم و انتم لا تشعرون» و كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بهم رحيماً و عليهم عطفاً و فى ازالة
 الانام عنهم مجتهداً حتى انه كان ينظر الى كل من كان يخاطبه فيعمد ان يكون صوته صلى الله عليه وآله وسلم مرتفعاً على صوته ليزيل
 عنه ما توعده الله به من احباط اعماله، حتى ان رجلاً اعرابياً ناداه يوماً وهو خلف حايط بصوت له جهورى يا محمد
 فاجابه بارفع من صوته يريد الا يأتى الاعرابى بارتفاع صوته فقال له الاعرابى اخبرنى عن التوبة الى متى تقبل؟

فقال رسول الله ﷺ يا اخا العرب ان بابها مفتوح لابن آدم لا ينسد حتى تطلع الشمس من مغربها وذلك قوله عز وجل « هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض آيات ربك » وهو طلوع الشمس من مغربها « لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيراً » وقال موسى بن جعفر عليه السلام وكانت هذه اللفظة « راعنا » من الفاظ المسلمين الذين يخاطبون بها رسول الله ﷺ يقولون راعنا اي اراع احوالنا واسمع منا كما نسمع منك وكان في لغة اليهود معناها اسمع لاسمعت فلما سمع اليهود المسلمين يخاطبون بها قالوا كنا نشتم محمداً الى الان سراً فتعالوا الان نشتمه جهراً فكانوا يخاطبون رسول الله ويقولون راعنا ، يريدون شتمه ، فقطن لهم سعد بن معاذ الانصاري فقال يا اعداء الله عليكم لعنة الله اراكم تريدون سب رسول الله توهمونا انكم تجرون في مخاطبته مجرانا والله لا اسمعها من احد منكم الا ضربت عنقه و لولا اني اكره ان اقدم عليكم قبل التقدم والاستيذان له ولاخيه و وصيه علي بن ابي طالب عليه السلام القيم بامور الامة نائباً عنه فيها، لضربت عنق من قد سمعته منكم يقول هذا فانزل الله يا محمد « من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون سمعنا و عصينا واسمع غير مسمع و راعنا لئلا بالسنتهم و طعنا في الدين ولو انهم قالوا سمعنا و اطعنا و انظرنا لكان خيراً لهم و اقوم ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلاً » و انزل « يا ايها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا فانها لفظة يتوصل بها اعدائكم من اليهود الى سب رسول الله و شتمكم » و قولوا انظرنا اي قولوا بهذه اللفظة لا بلفظة راعنا فانه ليس فيها ما في قولكم راعنا ولا يمكنهم ان يتوصلوا بها الى الشتم كما يمكنهم بقولهم راعنا و اسمعوا اذا قال لكم رسول الله قولا و اطيعوا « وللكافرين » يعني اليهود الشانين لرسول الله « عذاب اليم » و جيع في الدنيا ان عادوا لشتمهم و فسى الآخرة بالخلود في النار.

قوله تعالى :

مَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ

بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (١٠٥)

١ - قال الامام العسكري عليه السلام قال علي بن موسى الرضا عليه السلام ان الله تعالى ذم اليهود والمشركين والنواصب فقال « ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب » اليهود والنصارى « ولا المشركين » ولا من المشركين الذينهم نواصب يفتاظون لذكر الله و ذكر محمد و فضائل علي و ابائته عن شريف فضله ومحلته « ان ينزل عليكم » لا يود ان ينزل عليكم من خير من ربكم من الايات الزائدات في شرف محمد وعلي و آلهما الطيبين عليهم السلام ولا يودون ان ينزل دليل معجز من السماء يبين عن محمد و علي فهم لاجل ذلك يمنعون عن اهل دينهم من ان يحاجوك مخافة ان تبهرهم حجتك و تفهمهم معجزتك فيؤمن بك عوامهم او يضطربون علي رؤسائهم فلذلك يصدون من يريد لقائك يا محمد ليعرف امرك بانه لطيف حلاق ساحر اللسان لاتراه ولا يراك خير لك واسلم لديك ودينك فهم بمثل هذا يصدون العوام عنك قال الله عز وجل « والله يختص برحمته و توفيقه للدين الاسلام و موالاته محمد وعلي عليهما السلام » من يشاء « والله ذو الفضل العظيم » علي من يوقفه الدينه ويهديه لمواالاتك وهو الاله اخيك علي بن ابي طالب عليه السلام قال فلما قرعهم رسول الله حضره منهم جماعة فعاندوه وقالوا يا محمد انك تدعي علي قلوبنا خلاف ما فيها مانكره ان ينزل عليك حجة يلزم الانقياد لها فتناقد فقال رسول الله ﷺ لئن عاندتهم هاهنا محمد أفستعاندون رب العالمين اذا نطق صحائفكم باعمالكم وتقولون ظلمتنا الحفظة و كتبوا علينا ما لم نفعل فعند ذلك يستشهد جوارحكم فتشهد عليكم فقالوا لا يبعد شاهدك فانه فعل الكذابين بيننا و بين القيمة بعد ، ان نافي انفسنا ما تدعي لنعلم صدقك ولن نفعله لانك من الكذابين ، قال رسول الله ﷺ لعلي استشهد جوارحهم فاستشهدها علي عليه السلام فهدت كلها عليهم انهم لا يودون ان ينزل على امة محمد علي لسان محمد خير آمن عند ربكم آية بيّنة و حجة معجزة لنبوته و امامة اخيه علي مخافة ان تبهرهم حجته ويؤمن به عوامهم و يضطرب عليه كثير منهم فقالوا يا محمد لسنا نسمع هذه الشهادة التي تدعي ان جوارحنا تشهد بها فقال يا علي هؤلاء من الذين قال الله « ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون به ولو جاتهم كل آية ادع عليهم بالهلاك

فدعى عليهم على بالهلاك فكل جارحة نطقت بالشهادة على صاحبها انفتحت حتى مات مكانه فقال قوم آخرون حضروا من اليهود ما اقساك يا محمد قتلتم اجمعين، فقال رسول الله ما كنت لاذن على من اشتد عليه غضب الله اما انهم لوسالوا الله بمحمد و على و آله الطيبين ان يمهلهم و يقبلهم لفعل بهم كما كان فعل لمن كان من قبل من عبدة العجل لما سألوا الله بمحمد و على و آلهما الطيبين و قال الله لهم على لسان موسى لو كان دعا بذلك على من قد قتل لاغواه الله من القتل كرامة لمحمد و على و آلهما الطيبين.

٢- الحسن بن ابي الحسن الديلمي، عن رواه باسناده، عن ابي صالح، عن حماد بن عثمان، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام، عن ابيه موسى، عن ابيه جعفر عليه السلام في قوله تعالى 'يختص برحمته من يشاء' قال المختصون بالرحمة نبي الله و وصيه و عترتهما ان الله تعالى خلق مائة رحمة فتسع وتسعون رحمة عنده مذخورة لمحمد و على و عترتهما و رحمة واحدة مبسوطة على سائر الموجودين

ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها او مثلها الم تعلم ان الله على كل شئ قدير (١٠٦) الم تعلم ان الله له ملك السموات و الارض و ما لكم من دون الله من ولي ولا نصير (١٠٧)

١- قال الامام العسكري عليه السلام قال محمد بن علي بن موسى الرضا عليه السلام 'ما ننسخ من آية' اي نرفع حكمها او ننسها' بان نرفع رسمها و نزيل عن القلوب حفظها و عن قلبك يا محمد كما قال 'ستقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله' ان ينسبك فرفع ذكره عن قلبك 'نات بخير منها' يعني بخير عملكم بهذه الثانية اعظم لثوابكم و اجل لصلاحكم من الاية الاولى المنسوخة 'او مثلها' من الصلاح لكم اي انا لانسخ و لا نبذل الا و غرضنا في ذلك مصالحكم ثم قال يا محمد 'الم تعلم ان الله على كل شئ قدير' فانه قدير يقدر على النسخ و غيره 'الم تعلم ان الله له ملك السموات و الارض' و هو العالم بتدبيرها و مصالحها و هو يدبركم بعلمه 'و ما لكم من دون الله من ولي' باصلاحكم اذا كان العالم بالمصالح هو الله عز و جل دون غيره 'و لا نصير' و ما لكم من ناصر ينصركم من مكروه ان اراد انزاله بكم و عقاب ان اراد احلاله بكم، و قال محمد بن علي الباقر عليه السلام و ربما قدر عليه النسخ و التنزيل لمصالحكم و منافعكم لتؤمنوا بها و يتوفر عليكم الثواب بالتصديق بها فهو يفعل من ذلك ما فيه صلاحكم و الخيرة لكم ثم قال 'الم تعلم' يا محمد 'ان الله له ملك السموات و الارض' فهو يملكهما بقدرته و يصلحهما تحت (بحسب خ) مشيئته لا مقدم لما خرولا مؤخر لما قدم ثم قال الله تعالى 'و ما لكم' يا معشر اليهود و المكذبين بمحمد عليه السلام و الجاحدين لنسخ الشرايع 'من دون الله' سوى الله تعالى 'من ولي' يلي مصالحكم ان لم يلي لكم ربكم للمصالح 'و لا نصير' ينصركم من الله فيدفع عنكم عذابه .

٢- العياشي عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر عليه السلام، في قوله 'ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها او مثلها' قال الناسخ ما حول و ما ينسها مثل الغيب الذي لم يكن بعد قوله 'يهجوا الله ما يشاء و يثبت و عنده ام الكتاب' قال فيفعل الله ما يشاء و يحول ما يشاء مثل قوم يونس اذا بداله فرحمهم و مثل قوله 'فتول عنهم فما انت بملوم' قال ادركهم برحمته .

٣- عن عمر بن يزيد، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله 'ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها او مثلها' فقال كذبوا ما هكذا هي اذا كان ينسخها او يات بمثلها لم ينسخها، قلت هكذا قال الله، قال ليس هكذا قال تبارك و تعالى، قلت فكيف؟ قال قال ليس فيها الف و لا واو قال 'ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها او مثلها' يقول ما نمت من امام او ننسها ذكره نأت بخير منه من صلبه مثله .

٤- الشيخ في التهذيب باسناده عن يونس، عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام الرجم في القرآن قوله تعالى: 'الشيخ و الشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة فانهما قضيا الشبهة' قوله تعالى:

ام تريدون ان تسئلوا رسولكم كما سئل موسى من قبل و من يتبدل الكفر بالايمان فقد ضل

سواء السبيل (١٠٨)

١ - قال الامام العسكري عليه السلام قال علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا عليه السلام «ام تريدون» بل تريدون يا كفار قريش واليهود «ان تسئلوا رسولكم» ما تقترحونه من الايات التي لاتعلمون فيه صلاحكم او فسادكم «كما سئل موسى من قبل» واقترح عليه لما قيل له «لن نؤمن لك حتى نرى الله جبهة فاخذتكم الصاعقة ومن يتبدل الكفر بالايمان» بعد جواب الرسول له ان ما سئله لا يصلح اقتراحه على الله او بعد ما يظهر الله تعالى له ما اقترح ان كان صواباً «ومن يتبدل الكفر بالايمان» بان لا يؤمن عند مشاهدة ما يقترح من الايات فلا يؤمن اذا عرف انه ليس له ان يقترح وانه يجب ان يكفى بما قد اقامه الله تعالى من الدلالات واوضحه من الايات اللينيات فيتبدل الكفر بالايمان بان يعاند ولا يلتزم الحجة القائمة عليه «فقد ضل سواء السبيل» اخطأ قصد الطريق المؤدية الى الجنان و اخذ في الطريق المؤدية الى النيران قال قال الله عز وجل لليهود يا ايها اليهود «ام تريدون» بل تريدون من بعد ما آتيناكم «ان تسالوا رسولكم» وذلك ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قصده عشرة من اليهود يريدون ان يتغشوه و يسألونه عن اشياء يريدون ان يعاتبه بها فيبيناهم كذلك اذ جاء اعرابي كانه يدفع في قفاه قد علق على عصا على عاتقه جراباً مشدود الرأس فيه شيئى قد ملاء لا يدرون ماهو قال يا محمد اجنبى عما اسمك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا اخا العرب قد سبقك اليهود ليسئلوا افتادن لهم حتى ابدأ بهم؟ فقال الاعرابى فاني غريب مجتاز، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانئت اذا احق له منهم لغربتك و اجتيازك فقال الاعرابى و لفظة اخرى قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ماهى؟ قال ان لهؤلاء كتاباً يدعون به و يزعمونه حقاً و لست آمن ان تقول شيئاً يواطئونك عليه و يصدقونك ليفتن الناس عن دينهم و انا لا اقع بمثل هذا الا بامرين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اين بن ابي طالب عليه السلام فدعا بعلى فجاها حتى قرب من رسول الله فقال الاعرابى يا محمد وما تصنع بهذا فى محاورتى اياك؟ قال يا اعرابى سئلت البيان و هذا البيان الشافى و صاحب العلم الكافى انا مدينة الحكمة و هذا بابها فمن اراد الحكمة والعلم فليات الباب، فلما مثل بين يدى رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باعلى صوته يا عبادة الله من اراد ان ينظر الى آدم فى جلالته و الى شيت فى حكمته و الى ادريس فى نباهته و مهابته و الى نوح فى شكره لربه و عبادته و الى ابراهيم فى وفائه و خلته و الى موسى فى بغض كل عدو لله و منا بدته و الى عيسى فى حب كل مؤمن و حسن معاشرته، فلينظر الى على بن ابي طالب عليه السلام هذا فاما المؤمنون فازدادوا بذلك ايماناً و اما المنافقون فازداد نفاقهم فقال الاعرابى يا محمد هكذا مدحك لابن عمك ان شرفه شرفك و عزه عزك و لست اقبل من هذا شيئاً الا بشهادة من لا يحتمل شهادته بطلائاً و لا فساداً بشهادة هذا الضب، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا اخا العرب فاخرجه من جرابك لتستشده فيشهد لى بالنبوة و لاخى هذا بالفضيلة فقال الاعرابى لقد تعبت فى اصطياده و انا خائف ان يظفر و يهرب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لاتخف فانه لا يظفر بل يقف و يشهد لنا بتصديقنا او تفضيلنا فقال الاعرابى انى اخاف ان يظفر، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فان ظفر فقد كفاك به تكذيباً لنا و احتجاجاً علينا و ليس يظفر ولكنه سيشهد لنا بشهادة الحق فاذا فعل ذلك فخل سبيله فان محمداً يعوضك عنه ما هو خير لك منه، فاخرجه الاعرابى من الجراب و وضعه على الارض فوقف واستقبل رسول الله و مرغ خديه فى التراب ثم رفع رأسه وانطقه الله تعالى فقال اشهد ان لاله الا الله وحده لا شريك له و اشهد ان محمداً عبده و رسوله و صفيه و سيد المرسلين و افضل الخلق اجمعين و خانم النبيين و قائد الغر المحجلين و اشهد ان اخاك على بن ابي طالب على الوصف الذى وصفته و بالفضل الذى ذكرته و ان اوليائه فى الجنان مكرمون و ان اعدائه فى النار خالدون (يهانون خ) فقال الاعرابى و هو يبكى يا رسول الله و انا اشهد بما شهد به هذا الضب و قد رأيت و شاهدت و سمعت ما ليس لى عنه معدل ولا محيص، ثم اقبل الاعرابى الى اليهود فقال و بلكم اى آية بعد هذه تريدون؟ و معجزة بعد هذه تقترحون؟ و ليس الا ان تؤمنوا او تهلكوا اجمعين، فآمن اولئك اليهود كلهم فقالوا عظمت بركة ضبك علينا يا اخا العرب ثم قال

رسول الله ﷺ يا اخا العرب خل الضب على ان يعوضك الله عز وجل عنه ما هو خير منه فانه ضب مؤمن بالله و برسوله و باخي رسوله شاهد بالحق ما ينبغي ان يكون مصيداً ولا اسيراً لكنه يكون مخلى سربه على سائر الضباب بما فضله الله اميراً، فناداه الضب يا رسول الله فخلني وولني تعويضه لا عوضه، فقال الاعرابي و ما عساك تعوضني؟ قال تذهب الى الحجر الذي اخذتني منه فقيه عشرة آلاف دينار خسروانية و ثمان مائة الف درهم فخذها فقال الاعرابي كيف اصنع قد سمع هذا من الضب جماعات حاضرون ههنا و انا تعب فان من هو مستريح ذهب الى هناك فيأخذه، فقال الضب يا اخا العرب ان الله قد جعله لك عوضاً مني فما كان غيرك احد يسبقك اليه ولا يروم احداً اخذه الا اهلكه الله و كان الاعرابي تبعاً فمشى قليلاً و سبقه الى الحجر جماعة من المنافقين كانوا بحضرة رسول الله ﷺ فادخلوا ايديهم الى الحجر ليتنا ولوا منه ما سمعوا فخرجت عليهم افعى عظيمة فلسعتهم و قتلتهم ووقفت حتى حضر الاعرابي فنادته يا اخا العرب انظر الى هؤلاء كيف امرني الله بقتلهم دون مالك الذي هو عوض ضبك و جعلني هو حافظاً فتناوله فاستخرج الاعرابي الدراهم و الدنانير فلم يطق احتمالها فنادته الاعمى خذ الحبل انذي في وسطك و شده بالكيسين ثم شد الحبل في ذنبي فاني ساجر لك الى منزلك و انا فيه خادمك (حارسك) و حارس مالك فجاءت الاعمى فما زالت تعرسه و المال الى ان فرقه الاعرابي في ضياع و عقار و بساتين اشتراها ثم انصرفت الاعمى

قوله تعالى :
 و د كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفاراً حسداً من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم

الحق فاعفوا و اصفحوا حتى ياتي الله بامرِهِ ان الله على كل شئ قدير (١٠٩)

١- قال الامام الحسن بن علي العسكري ابو القاسم عليه السلام في قوله تعالى « و د كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفاراً » بما يوردونه عليكم من الشبهة « حسداً من عند انفسهم » لكم بان اكرمكم بمحمد و علي و آلهما الطيبين « من بعدما تبين لهم الحق » المعجزات الدالات على صدق محمد و فضل علي و آلهما « فاعفوا و اصفحوا » عن جهلهم و قابلوهم بحجج الله و ارفعوا بها باطلهم « حتى ياتي الله بامرِهِ » فيهم بالقتل يوم فتح مكة فحينئذ تحولونهم عن بلد مكة و عن جزيرة العرب و لا يقرون بها كافرين « ان الله على كل شئ قدير » و لقد رتته على الاشياء قدر ما هو الاصلح لكم من تعبه اياكم من مداراتهم و مقابلتهم بالجدال التي هي احسن

قوله تعالى :
 و اقيموا الصلوة و آتوا الزكوة و ما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله ان الله بما

تعملون بصير (١١٠)

١- قال الامام العسكري عليه السلام « اقيموا الصلوة » باتمام وضوئها و تكبيراتها و قيامها و قرائتها و ركوعها و سجودها و حدودها « و آتوا الزكوة » مستحقها لا تؤتوها كافرين و لا منافقاً قال رسول الله ﷺ المتصدق على اعدائنا كالسارق في حرم الله ، « و ما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله » من مال تنفقونه في طاعة الله فان لم يكن مال فمن جاهكم تبدلونه لآخوانكم المؤمنين تجرون به اليهم المنافع و تدفعون به عنهم المضار « تجدوه عند الله » ينفعكم الله تعالى بجاه محمد و علي و آلهما الطيبين يوم القيمة فيحبط به عن سيئاتهم و يضاعف عنهم حسناتهم و يرفع درجاتهم « ان الله بما تعملون بصير » عالم ليس يخفى عليه ظاهر بطن ولا باطن ظهر فهو يجازيكم على حسب اعتقادكم و نياتكم و ليس هو كملوك الدنيا الذي يلبس على بعضهم فينسب فعل بعض الى غير فاعله و جناية بعض الى غير جانيه فيقع نواب عقابه ، بجعله بما ليس عليه بغير مستحقه و قال رسول الله ﷺ مفتاح الصلوة الطهور و تحريمها التكبير و تحليلها التسليم و لا يقبل الله الصلوة بغير طهور و لا صدقة من غلول و ان اعظم طهور الصلوة الذي لا يقبل الصلوة الا به و لا شئ من الطاعات مع فقده موالة محمد و انه سيد المرسلين و موالة علي و انه سيد الوصيين و موالة اوليائهما و معاداة اعدائهما

قوله تعالى :

وقالوا لن يدخل الجنة الامن كان هوداً او نصارى تلك امانيتهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين (١١١)

بلى من اسلم وجهه لله و هو محسن فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون (١١٢)

١ - قال الامام العسكري عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام وقالوا يعنى اليهود والنصارى قالت اليهود «لن يدخل الجنة الا من كان هوداً» اي يهودياً وقوله «او نصارى» يعنى وقالت النصارى لن يدخل الجنة الا من كان نصراً اي قال امير المؤمنين عليه السلام وقد قال غيرهم قالت الدهرية الاشياء لا بد لها وهى دائمة من خالفنا فى هذا فهو ضال مخطئ مضل وقالت الثنوية النور والظلمة هما المدبران من خالفنا فى هذا فقد ضل وقال مشركوا العرب ان اوثاننا آلهة من خالفنا فى هذا ضل فقال الله تعالى «تلك امانيتهم» التى يتمنونها قل لهم «هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين» وقال الصادق عليه السلام وقد ذكر عنده الجدل فى الدين و ان رسول الله صلى الله عليه وآله والائمة قد نهوا عنه فقال الصادق عليه السلام لم ينه عنه مطلقاً لكنه نهى عن الجدل بغير التى هى احسن اما سمعون قول الله عز وجل يقول «ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتى هى احسن» وقوله تعالى «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة و جادلهم بالتى هى احسن» فالجدل بالتى هى احسن قد قرنه العلماء بالدين والجدل بغير التى هى احسن محرم حرمه الله تعالى على شيعتنا وكيف يحرم الله الجدل جملة و هو يقول «و قالوا لن يدخل الجنة الا من كان هوداً او نصارى» وقال الله تعالى : «تلك امانيتهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين» فجعل الله علم الصدق والايمان بالبرهان الا فى الجدل بالتى هى احسن (الى ان قال) فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لاصحابه قولوا «اياك نعبد» اي نعبد واحداً لا نقول كما قالت الدهرية ان الاشياء لا بد لها وهى دائمة ولا كما قالت الثنوية الذين قالوا ان النور والظلمة هما المدبران ان ولا كما قال مشركوا العرب ان اوثاننا آلهة فلان شرك بك شيئاً ولاندعوا من دونك الها كما يقول هؤلاء الكفار ولا نقول كما قالت اليهود والنصارى ان لك ولداً تعاليت عن ذلك قل فذلك قوله «وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هوداً او نصارى» وقال غيرهم من هؤلاء الكفار ما قالوا قال الله يا محمد «تلك امانيتهم» التى يتمنونها بلا حجة «قل هاتوا برهانكم» حجتكم الى دعواكم «ان كنتم صادقين» كما اتى محمد براهينه التى سمعتموها ثم قال «بلى من اسلم وجهه لله» يعنى كما فعل هؤلاء الذين آمنوا برسول الله صلى الله عليه وآله لما سمعوا براهينه و حججه «وهو محسن» فى عمله لله «فله اجره» نوابه «عند ربه» يوم فصل القضاء «ولا خوف عليهم» حين يخاف الكافرون ما يشاهدونه من العذاب «ولا هم يحزنون» عند الموت لان البشارة بالجنان تأتيمهم. وسيأتى انشاء الله معنى الجدل بالتى هى احسن فى تفسير قوله تعالى «و جادلهم بالتى هى احسن» من سورة النحل عن الصادق عليه السلام والحديث طويل مذكور فى تفسير العسكري عليه السلام فى تفسير قوله تعالى وقالوا لن يدخل الجنة الامن كان هود او نصارى اختصرناه مخافة الاطالة قوله تعالى :

وقالت اليهود ليست النصارى على شيى وقال النصارى ليست اليهود على شيى وهم يتلون الكتاب

كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم فالله يحكم بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون (١١٣)

١ - قال الامام العسكري عليه السلام قال الله عز وجل «وقالت اليهود ليست النصارى على شيى» من الدين بل دينهم باطل وكفرو «وقالت النصارى ليست اليهود على شيى» من الدين بل دينهم باطل وكفرو «وهم يتلون الكتاب» التورية فقال هؤلاء وهؤلاء مقلدون بلا حجة و هم يتلون الكتاب فلا يتأملونه ليعلموا بما يوجبهم فيخلصوا من الضلالة ثم قال «كذلك قال الذين لا يعلمون» الحق و لم ينظروا فيه من حيث امرهم الله فقال بعضهم لبعض وهم مختلفون كقول اليهود والنصارى بعضهم لبعض وهؤلاء يكفرو هؤلاء وهؤلاء يكفرو هؤلاء ثم قال الله تعالى «فالله يحكم بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون» فى الدنيا بين ضلالتهم و فسقهم و يجازى كل واحد منهم بقدر استحقاقه، وقال الحسن بن على بن ابي طالب عليه السلام انما انزلت الاية لان قوماً من اليهود وقوماً من النصارى جاؤوا الى رسول الله فقالوا يا محمد

اقض بيننا فقال قسوا على قستكم، فقالت اليهود نحن المؤمنون بالاله الواحد الحكيم واوليائه و ليست النصرى على شيتى من الدين والحق و قالت النصرى بل نحن المؤمنون بالاله الواحد الحكيم و اوليائه و ليست اليهود على شيتى من الدين والحق، فقال رسول الله ﷺ كلكم مبطلون مخطؤون فاسقون عن دين الله وامره فقالت اليهود فكيف تكون كافرين و فينا كتاب الله التوريه قهرمه و قالت النصرى و كيف نكون كافرين و لنا كتاب الله الانجيل نقرأه؟ فقال رسول الله انكم خالفتم ايها اليهود والنصرى كتاب الله فلم تعملوا به فلو كنتم عاملين بالكتابين لما كفر بعضكم بعضاً بغير حجة لان كتب الله انزلها شفاءً من العمى و بياناً من الضلالة يهدى العاملين بها الى صراط مستقيم و كتاب الله اذا لم تعملوا به كان وبالاً عليكم و حجة الله اذا لم تنقادوا لها كنتم لله عاصين و بسخطه متعرضين ثم اقبل رسول الله ﷺ على اليهود فقال احذروا ان ينالكم بخلاف امر الله و بخلاف كتابه ما اصاب او ائلكم الذين قال الله فيهم « فبدل الذين ظلموا قولاً غير الذى قيل لهم » و امروا بان يقولوه قل الله تعالى « فانزلنا على الذين ظلموا رجزاً من السماء » عذاباً من السماء طاعونا ينزل بهم فمات منهم مائة و عشرون الفاً ثم اخذهم بعد ذلك قباع فمات منهم مائة و عشرون الفاً ايضاً و كان خلافهم انهم لما بلغوا الباب راوا باباً مرتفعاً فقالوا مالنا نحتاج ان نركع عند الدخول ههنا ظننا انه باب متطا من لا بد من الركوع فيه و هذا باب مرتفع الى متى يسخر بنا هؤلاء يعنون موسى و يوشع بن و يسجدونا فى الاباطيل و جعلوا استاهم نحو الباب و قالوا بدل قولهم حطة الذى امروا به هطاً سمقناً يعنون حنطة حمر آء فذلك تبديلهم و قال امير المؤمنين عليه السلام فهؤلاء بنوا اسرائيل نصب لهم باب حطة و انتم يا معاشر امة محمد نصب لكم باب حطة اهل بيت محمد ﷺ و امرتم باتباع هداهم و لزوم طريقهم ليغفر لكم بذلك خطاياكم و ذنوبكم و ليزداد المحسنون منكم و باب حطتكم افضل من باب حطتهم لان ذلك كان باب خشب و نحن الناطقون الصادقون المرتضون الهادون الفاضلون كما قال رسول الله ﷺ ان النجوم فى السماء امان من الفرق و ان اهل بيتى امان لامتى من الضلالة فى اديانهم لا يهلكون فيها مادام فيهم من يتبعون هداه و سنته اما ان رسول الله قد قال من اراد ان يحيى حيوتى و ان يموت مماتى و ان يسكن جنة عدن التى وعدنى و ان يمسك قضيباً غرسه بيده و قال كن فكان فليتول على بن ابى طالب و ليوال وليه و ليعاد عدوه و ليتول ذريته الفاضلين المطيعين لله من بعده فانهم خلقوا من طينتى فرزقوا فهمى و علمى فويل للمكذب بفضلهم من امتى القاطعين فيه صلتى لا انا لهم الله شفاعتى

و من اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه و سعى فى خرابها اولئك ما كان لهم ان يدخلوها

الا خائفين لهم فى الدنيا خزي و لهم فى الآخرة عذاب عظيم (١١٤)

١ - قال الامام العسكري عليه السلام قال الحسن بن على لما بعث الله محمداً ﷺ بمكة و اظهر بها دعوته و نشر بها كلمته و عاب اديانهم فى عبادتهم الا صنم و اخذوه و اساءوا معاشرته و سعوا فى خراب المساجد المبنية كانت لقوم من خيار اصحاب محمد و شيعة على بن ابي طالب عليه السلام بفناء الكعبة مساجد يحيون فيها ما امانه المبطلون فسعى هؤلاء المشركون فى خرابها و ايداء محمد و سائر اصحابه و الجاؤه الى الخروج من مكة نحو المدينة التفت خلفه اليها و قال الله يعلم انى احبك و لولا ان اهلك اخرجونى عنك لما آثرت عليك بلداً و لا ابقيت عليك بدلا و انى لمعتم على مفارقتك فاوحى الله اليه يا محمد ان العلى الاعلى يقره عليك السلام و يقول ساردك الى هذا البلد ظافراً غانماً سالماً قادراً قاهراً و ذلك قوله « ان الذى فرض عليك القرآن لرادك الى معاده » يعنى الى ملكة غانماً ظافراً فاجبر بذلك رسول الله ﷺ اصحابه فاتصل باهل مكة فسخر و امنه فقال الله لرسوله سوف يظفرك الله بمكة

- قبع و قبوع بانك كردن خوك و سر بگردن فرو بردن خارپشت و غير آن و سر در گريبان جامه

كشيدن ٢ - متطا من فرو نشسته شدن و نفس زدن بيابى - كنز

و يجرى عليهم حكمي و سوف امنع من دخولها المشركين حتى لا يدخلها احد منهم الا خائفاً ان دخلها، استخفياً من انه ان عثر عليه قتل؛ فلما حتم قضاء الله بفتح مكة و استوتقت له امر عليهم عتاب بن اسيد، فلما اتصل خبره قالوا ان محمداً لا يزال يستخف بناحتي و لى علينا غلاماً حدث السن ابن ثمانية عشر سنة و نحن مشايخ ذوو الاسنان و خدام بيت الله الحرام و جيران حرمة الآمن، و خير بقعة على وجه الارض و كتب رسول الله لعتاب بن اسيد عهداً على مكة و كتب في اوله بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى جيران بيت الله و سكان حرم الله اما بعدو ذكر العهد و قرأه عتاب بن اسيد على اهل مكة ثم قال الامام عليه السلام بعد ذلك ثم بعث رسول الله ﷺ بعشر آيات من سورة براءة مع ابي بكر بن ابي قحافة فيها ذكر نبيذ العهد الى الكافرين و تعريم قرب مكة على المشركين و امر ابا بكر على الحج ليحج لمن ضمه الموسم و يقرأ الايات عليهم فلما صدر عنه ابو بكر جأته المطوف بالنور جبرئيل فقال يا محمد ان العلي الاعلى يقرأ عليك السلام و يقول يا محمد انه لا يؤدى عنك الا انت اوزجل منك فابعث علياً عليه السلام ليتناول الايات فيكون هو الذي ينزله العمود و يقرأ الايات و قال جبرئيل يا محمد ما امرك ربك بدفعها الى علي و نزعها من ابي بكر سهواً ولا شكاً ولا استدراكاً على نفسه غلطاً ولكن اراد ان يبين لضعفاء من امتك المسلمين ان المقام الذي يقومه اخوك علي عليه السلام ان يقومه غيره سواك، يا محمد و ان جلتي في عيون هؤلاء الضعفاء من امتك مرتبة و شرفت عندهم منزلته فلما انتزع علي عليه السلام الايات من يده لقي ابا بكر بعد ذلك رسول الله ﷺ فقال يا ابي انت و امي يا رسول الله انت امرت علياً ان اخذ هذه لموجدة كان نزع هذه الايات مني فقال رسول الله ﷺ لا ولكن العلي العظيم امرني الا ينوب عني الا من هو مني و اما انت فقد عوضك الله بما حملك من آياته و كفك من طاعته الدرجات الرفيعة و المراتب الشريفة اما انك ان ادمت على موالاتنا و افيتنا في عرصات القيمة و فياً بما اخذنا به عليك من اليهود و الموائيق من خيار شيعتنا و كرام اهل مودتنا فسرى بذلك عن ابي بكر قال فمضى علي عليه السلام لاهل الله و نبذ اليهود الى اعداء الله و آيس المشركون من الدخول بعد عامهم ذلك الى حرم الله و كانوا عدداً كثيراً و جمماً غفيراً غشاهم الله نوره و كساه فيهم هيبه و جلالاً لم يجسروا معها على اظهار خلاف ولا قصد بسوءه قال و ذلك قوله « و من اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه » و هي مساجد خيار المؤمنين بمكة لما منوهم من التعبد فيها بان الجاؤا رسول الله الى الخروج عن مكة « و سعى في خرابها » خراب تلك المساجد لئلا تعمر بطاعة الله قال الله تعالى « اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين » ان يدخلوا بقاع تلك المساجد في الحرم الا خائفين من عذابه و حكمه النافذ عليهم ان يدخلوها كافرين بسيوفه و سياطه لهم لهؤلاء المشركين في الدنيا و هو طرده اياهم عن الحرم و منهم ان يعودوا اليه « و لهم في الآخرة عذاب عظيم » .

٢ - ابو علي الطبرسي في معنى الآية عن ابي عبد الله عليه السلام انهم قرئوا حين منعوا رسول الله ﷺ دخول مكة

والمسجد الحرام

قوله تعالى :

و لِلّٰهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَاَيُّمَا تَوَلَّوْا فَوَجَّهَ اللّٰهُ اِنَّ اللّٰهَ وَّاسِعٌ عَلِيمٌ (١١٥)

١ - علي بن ابراهيم قال العالم عليه السلام فانها نزلت في صلوة النافلة تصلبها حيث توجهت اذا كنت في سفر و اما

الفرائض فقوله « و حيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره » يعني الفرائض لا يصلبها الا الى القبلة

٢ - الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن الحسين، قال كتب الى عبد صالح عليه السلام

الرجل يصلي في يوم غيم في فلاة من الارض ولا يعرف القبلة فيصلب حتى اذا فرغ من صلاته بدت له الشمس

فاذا هوقد صلى لغير القبلة يعتد بصلوته ام يعيدها؟ فكتب يعيدها مالم يفت الوقت اولم يعلم ان الله يقول و قوله

الحق « فانيما تولوا فثم وجه الله » .

٣ - عنه باسناده عن احمد بن الحسين، عن علي بن مهزيار، عن محمد بن عبد الله بن مروان، قال رأيت يونس

بمى يسئل ابا الحسن عليه السلام عن الرجل اذا حضرته وقت صلوة الفريضة، وهو في الكعبة فلم يمكنه الخروج من الكعبة

١ - الآيات من يدي؛ فقال رسول الله لا ولكن خ

قال استلقى على قفاه وصلى ايماء وذكر قوله تعالى «فاينما تولوا فثم وجه الله» .

٤ - ابن بابويه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله ، قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر ، عن عمه عبدالله بن عامر ، عن محمد بن ابي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن الرجل يقرأ السجدة وهو على ظهره دابته؟ قال يسجد حيث توجهت به فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلى على ناقته وهو مستقبل المدينة يقول الله عز وجل «فاينما تولوا فثم وجه الله» .

٥ - العياشي عن حريز قال قال ابو جعفر عليه السلام انزل الله هذه الآية في التطوع خاصة «فاينما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم» وصلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ايماء على راحلته اينما توجهت به حيث خرج الى خيبر وحين رجع من مكة وجعل الكعبة خلف ظهره .

٦ - قال قال زرارة قلت لابي عبد الله عليه السلام الصلوة في السفر في السفينة والمحمل سواء؟ قال النافلة كلها سواء تؤمى ايماء اينما توجهت دابتك و سفينتك والفريضة تنزل لها من المحمل الى الارض الا من خوف فان خفت اومات و اما السفينة فصل فيها قائماً وتوجه الى القبلة بجهدك كان نوحاً عليه السلام قد صلى الفريضة فيها قائماً متوجهاً الى القبلة وهي مطبقة عليهم ، قال قلت و ما كان علمه بالقبلة فيتوجهها وهي مطبقة عليهم؟ قال كان جبرئيل عليه السلام يقومه نحوها قال قلت فتوجه نحوها في كل تكبيرة؟ قال اما في النافلة فلا انما تكبر في النافلة على غير القبلة الله اكبر ثم قال كل ذلك قبلة للمتفل «اينما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم» .

٧ - عن حماد بن عثمان ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن رجل يقرأ السجدة وهو على ظهره دابته قال يسجد حيث توجهت فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلى على ناقته النافلة وهو مستقبل المدينة يقول «فاينما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم» قوله تعالى :

وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَ اللَّهِ بَلْ لَهٗ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ كُلِّ لَهٗ قٰنِتُوْنَ (١١٦)

١ - محمد بن يعقوب ، عن احمد بن هيران ، عن عبد العظيم بن عبدالله الحسني ، عن علي بن اسباط ، عن سليمان مولى طربال ، عن هشام الجواليقي ، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام ، عن قول سبحانه الله ما يعنى به؟ قال تنزيهه وسيأتي انشاء الله في ذلك الروايات بكثرة في معنى قوله و سبحانه الله وما انا من المشركين في سورة يوسف قوله تعالى :

بَدِيعُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَاِذَا قَضٰى اَمْرًا فَاِنَّمَا يَقُوْلُ لَهٗ كُنْ فَيَكُوْنُ (١١٧)

١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن عبدالله بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن سدير الصيرفي قال سمعت حمرا بن اعين يسئل ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل «بديع السموات والارض» فقال ابو جعفر عليه السلام ان الله عز وجل ابتدع الاشياء كلها بعلمه على غير مثال كان قبله ، فابتدع السموات والارضين ولم يكن قبلهن سموات ولا ارضون اما تسمع لقوله «وكان عرشه على الماء» .

وروي هذا الحديث محمد بن الحسن الصفارفي بصائر الدرجات ، عن احمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب ، عن سدير قال سمعت حمرا بن اعين يسئل ابا جعفر عليه السلام

٣ - محمد بن يعقوب ، عن احمد بن ادريس ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اخبرني عن الارادة من الله ومن الخلق ، قال فقال الارادة من المخلوق الضمير وما يبدوله بعد ذلك من الفعل واما من الله تعالى فارادته للفعل احدائه لا غير ذلك لانه لا يروى ولا يهيم ولا يتفكر وهذه الصفات منفية عنه وهي من صفات الخلق فارادة الله هي الفعل لا غير ذلك يقول له كن فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان ولا هممة ولا تفكر ولا كيف لذلك كما انه لا كيف له قوله تعالى :

الَّذِينَ آمَنُوا هُمُ الَّذِينَ يَتْلُونَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَاُولَئِكَ هُمُ الْخٰسِرُونَ (١٢١)

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن ابن ابي ولاد قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام عن قوله عز وجل «الذين آمنوا هُمُ الَّذِينَ يَتْلُونَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ» قال هم الائمة عليهم السلام.

٢- العياشي عن ابي ولاد قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام «الذين آمنوا هُمُ الَّذِينَ يَتْلُونَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ» فقال هم الائمة عليهم السلام .

٣ - عن منصور ، عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله «يتلون حَقَّ تِلَاوَتِهِ» فقال الوقوف عند الجنة والنار .

٤- الحسن بن ابي الحسن الديلمي ، عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في قوله تعالى «الذين آمنوا هُمُ الَّذِينَ يَتْلُونَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ» قال يرتلون آياته و يتفقهون به و يعملون باحكامه و يرجون وعده و يخافون وعيده و يعتبرون بقصصه و يأترون باوامره و ينتهون بنواهيها هو والله حفظ آياته و درس حروفه و تلاوة سورة و درس اعشاره و اخماسه حفظوا حروفه و اضاعوا حدوده و انما هو تدبر آياته والعمل باحكامه ، قال الله تعالى «كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته»
قوله تعالى :

وَ اتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ (١٢٣)

تقدم تفسيره في صدر السورة و نزيد ههنا في معنى العدل .

١- العياشي عن يعقوب الاحمر عن ابي عبدالله عليه السلام قال العدل الفريضة .

٢ - عن ابراهيم بن الفضيل عن ابي عبدالله عليه السلام قال العدل في قول ابي جعفر عليه السلام الفداء .

٣ - و رواه اسباط البزنطي قال قلت لابي عبدالله عليه السلام قول الله لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً قال الصرف النافلة و العدل الفريضة .
قوله تعالى :

وَ اِذَا بَتَلَىٰ اِبْرٰهِيْمَ رَبِّهٖ بِكَلِمٰتٍ فَاْتَمَهْنَ قَالَ اِنِّیْ جِئْتُكَ لِلنَّاسِ اِمٰمًا قَالِ وَمَنْ ذَرٰیْتِیْ قَالَ لَا یُنٰلُ عَهْدِیْ

الظالمين (١٢٤)

١ - محمد بن علي بن بابويه ، قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه ، قال حدثنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي الفزارى ، قال حدثنا محمد بن الحسين بن زيد الزيات ، قال حدثنا محمد بن زياد الازدي ، عن المفضل بن عمر ، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل « و اذا بتلى ابراهيم ربه بكلمات » ما هذه الكلمات ؟ قال هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه و هو انه قال : يارب اسئلك بحق محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين الاتبت علي فتاب الله عليه انه هو التواب الرحيم ، فقلت له يا بن رسول الله فما يعنى بقوله فاتمهن ؟ قال يعنى فاتمهن الي القائم عليه السلام اثني عشر اماماً تسعة من ولد الحسين عليه السلام قال المفضل فقلت له يا بن رسول الله فاخبرني عن قول الله عز وجل : « و جعلها كلمة باقية في عقبه » قال يعنى بذلك الامامة جعلها الله في عقب الحسين الي يوم القيمة ، قال فقلت له يا بن رسول الله فكيف صارت الامامة في ولد الحسين دون ولد الحسن و هما جميعاً ولدا رسول الله عليه السلام و سبطاه و سيد اشباب اهل الجنة ؟ فقال عليه السلام ان موسى و هرون كانا نبين مرسلين اخوين ، فجعل الله النبوة في صلب هرون دون صلب موسى ، ولم يكن لاحد ان يقول لم فعل الله ذلك و ان الامامة خلافة الله عز وجل ليس لاحد ان يقول

لم جعله الله في صلب الحسين دون صلب الحسن ، لان الله هو الحكيم في افعاله « لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون »
 و لقول الله تبارك و تعالى « و اذا بتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن » وجه آخر ، و ما ذكرناه اصل و الابتلاء على ضربين
 احدهما مستحيل على الله تعالى ذكره ، و الآخر جاز ، فاما ما يستحيل فهو ان يختبره ليعلم ما تكشف الايام عنه
 و هذا ما يصلح لانه عزوجل علام الغيوب ، و الضرب الاخر من الابتلاء ان يبتليه حتى يصبر فيما يبتليه به فيكون
 ما يعطيه من العطاء على سبيل الاستحقاق و لينظر اليه الناظر فيقتدى به فيعلم من حكمة الله تعالى انه لم يكمل
 اسباب الامامة الا الى الكافي المستقبل الذي كشفت الايام عنه بخير فاما الكلمات ، فمنها ما ذكرناه ، و منها اليقين
 و ذلك قول الله عزوجل « و كذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات و الارض و ليكون من الموقنين » و منها المعرفة
 بقدم بارئته و توحيده و تنزيهه من التشبيه حين نظر الى الكواكب و القمر و الشمس و استدل باقول كل واحد منها
 على حدوده و بحدته على محدثه ثم علمه بان الحكم بالانجوم خطاه في قوله عزوجل « فنظر نظرة في النجوم
 فقال انى سقيم » و انما قيده الله سبحانه بالنظرة الواحدة لان النظرة الواحدة لا توجب الخطاه الا بعد النظرة الثانية بدلالة
 قول النبي ﷺ لما قال لامير المؤمنين عليه السلام يا على اول النظرة لك و الثانية عليك لالك ، و منها الشجاعة و قد كشفت الاصنام
 عنه بدلالة قوله عزوجل « اذ قال لايه و قومه ما هذه التماثيل التي اتم لها عاكفون قالوا وجدنا آباءنا لها عابدين قال
 لقد كنتم انتم و آباؤكم الاقدمون في ضلال مبين قالوا اجئتنا بالحق ام انت من اللاعين قال بل ربكم رب السموات
 و الارض الذي فطرهن و انا على ذلكم من الشاهدين و تالله لا كيدن اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين فجعلمهم جذاً
 الاكبراً لهم لعلهم اليه يرجعون » و مقاومته الرجل الواحد الوفاً من اعداء الله عزوجل تمام الشجاعة ثم الحكم مضمن
 معناه في قوله عزوجل « ان ابراهيم لحليم اواه منيب » ثم السخاء و بيانه في حديث ضيف ابراهيم المكرمين ثم
 العزلة عن اهل البيت و العشيرة يتضمن معناه في قوله « و اعتزلكم و ماتدعون من دون الله الاية » و الامر بالمعروف
 و النهي عن المنكر ، بيان ذلك في قوله عزوجل « يا ابت لم تعبد ما لا يسمع و لا يبصر و لا يغنى عنك شيئاً ، يا ابت
 انى قد جائنى من العلم ما لم ياتك فاتبعنى اهدك صراطاً سوياً ، يا ابت لا تعبد الشيطان ان الشيطان كان للرحمن
 عاصياً ، يا ابت انى اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن فتكون للشيطان ولياً » و دفع السيئة بالحسنة و ذلك لما قال
 له ابوه « ارغب انت عن آلهتى يا ابراهيم لئن لم تنته لارجمك و اهجرنى هلياً » فقال في جواب ابيه « سلام عليك
 ساستغفر لك ربى انه كان بى حفيماً » و التوكل بيان ذلك في قوله « الذى خلقنى فهو يهدين و الذى هو يطعمنى
 و يسقنى و اذا مرضت فهو يشفين و الذى يميتنى فهو يحيين و الذى اطعم ان يغفر لى خطيئتى يوم الدين »
 ثم الحكم و الانتماء الى الصالحين فى قوله « رب هبلى حكماً و الحقنى بالصالحين » يعنى بالصالحين
 الذين لا يحكمون الا بحكم الله عزوجل ولا يحكمون بالاراء و المقائس حتى يشهد له من بعده من المعجج
 بالصدق ، بيان ذلك فى قوله « و اجعل لى لسان صدق فى الاخرين » ازاد فى هذه الامة الفاضلة فاجابه الله و جعل له و
 لغيره من الانبياء لسان صدق فى الاخرين و هو على بن ابي طالب عليه السلام و ذلك قوله « و جعلنا لهم لسان صدق علياً » و المحنة
 فى النفس حين جعل فى المنجنيق و قذف به فى النار ثم المحنة فى الولد حين امر بذبحه ولده اسمعيل ثم المحنة
 بالاهل حين خلص الله عزوجل حرمة من غرارة القبطى فى الخبر المذكور فى القصة ثم الصبر على سوء خلق سارة ،
 ثم استقصاء النفس فى الطاعة فى قوله « ولا تخزنى يوم يبعثون » ثم النزاهة فى قوله عزوجل « ما كان ابراهيم يهودياً
 ولا نصرانياً ولكن كان حنيفاً مسلماً و ما كان من المشركين » ثم الجمع لاشراط الطاعات فى قوله « ان صلوتى و
 نسكى و محياى و مماتى لله رب العالمين لاشريك له و بذلك امرت و انا اول المسلمين » فقد جمع فى قوله محياى
 و مماتى لله جميع اشراط الطاعات كلها حتى لا يعزب منها عازبة و لا يغيب عن معانيها غائبة ثم استجاب الله دعوته حين
 قال « رب ارنى كيف تحيى الموتى » و هذه الاية متشابهة و معناها انه سئل من الكيفية و الكيفية من فعل الله
 عزوجل متى لم يعلمها العالم لم يلحقه عيب و لا عرض له فى توحيده نقص فقال الله عزوجل « اولم تؤمن قال بلى » هذا

شرط عام لمن آمن به حتى اذا سئل واحد منهم اولم تؤمن وجب ان يقول بلى كما قال ابراهيم ولما قال الله عز وجل لجميع ارواح بنى آدم « الست بربكم قالوا بلى » كان اول من قال بلى محمد فصار بسبقه الى بلى سيد الاولين والآخرين و افضل النبيين والمرسلين فمن لم يجب عن هذه المسئلة بجواب ابراهيم فقد رغب عن ملته قال الله عز وجل « ومن يرغب عن ملة ابراهيم الامن سغه نفسه » ثم اصطفاه الله عز وجل اياه في الدنيا ثم شهادته له في العاقبة انه من الصالحين في قوله عز وجل « ولقد اصطفيناه في الدنيا و انه في الآخرة لمن الصالحين والصالحون هم النبي والائمة عليهم السلام الاخذين عن الله امره ونهيه والملتزمين للصالح من عنده والمجتنبين للراى والقياس في دينه في قوله عز وجل « اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين » ثم الاقتداء من بعده من الانبياء عليهم السلم به في قوله « ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بنى ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا و انتم مسلمون » و فى قوله عز وجل لنبيه عليه السلام « ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفاً و ما كان من المشركين » و فى قوله عز وجل « ملة ابيكم ابراهيم هو سميكم المسلمين من قبل » و اشراط كلمات الامام مأخوذة من جهته مما تحتاج اليه الامة من مصالح الدنيا والآخرة و قول ابراهيم « و من ذريتي » من حرف تبويض ليعلم ان من الذرية من يستحق الامامة و منهم من لا يستحقها هذا من جملة المسلمين و ذلك يستحيل ان يدعو ابراهيم بالامامة للكافر او للمسلم الذى ليس بمعصوم فصح ان باب التبويض وقع على خواص المؤمنين والخواص انما صاروا خواصاً بالبعد عن الكفر ، ثم من اجتناب الكبائر صار من جملة الخواص اخص ، ثم المعصوم هو الخاص الاخص ولو كان للتخصيص صورة اربى عليه ، لجعل ذلك من اوصاف الامام و قد سمي الله عز وجل عيسى من ذرية ابراهيم و كان ابن ابنته من بعده لماصح ان يكون ابن البنت ذرية و دعا ابراهيم لذريته بالامامة ، و جب على محمد عليه السلام الاقتداء به فى وضع الامامة فى المعصومين من ذريته حذو النعل بالنعل بعد ما اوحى الله عز وجل اليه ، و حكم عليه بقوله « ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفاً الاية » ولو خالف ذلك لكان داخلاً فى قوله « ومن يرغب عن ملة ابراهيم الامن سغه نفسه » جل نبى الله عن ذلك قال الله عز وجل « ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبى والذين آمنوا » و امير المؤمنين ابو ذرية النبى عليه السلام و اوضع الامامة فيه وضعها فى ذريته المعصومين بعد قوله عز وجل « لا ينال عهدى الظالمين » يعنى بذلك ان الامامة لاتصلح لمن قد عبد وتناً او صنماً او اشرك بالله طرفة عين وان اسلم بعد ذلك ، والظلم وضع الشئى فى غير موضعه ، واعظم الظلم الشرك قال الله عز وجل « ان الشرك لظلم عظيم » وكذلك لا يصلح للامامة من قد ارتكب من المحارم شيئاً صغيراً كان او كبيراً و ان تاب منه بعد ذلك ، وكذلك لا يقيم الحد من فى جنبه حد فاذا لا يكون الامام الامعصوماً و لا يعلم عصمته الا بنص الله عز وجل عليه على لسان نبيه لان العصمة ليست فى ظاهر الخلقة فترى كالسواد واليباض و ما اشبه ذلك و هى غيبة لا تعرف الا بتعريف علام الغيوب عز وجل.

٢- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابى يحيى الواسطى ، عن هشام بن سالم و درست بن ابى منصور ، قال قال ابو عبد الله عليه السلام (الى ان قال) قد كان ابراهيم نبياً و ليس بامام حتى قال الله له « انى جاءك للناس اماماً قال و من ذريتي » فقال الله « لا ينال عهدى الظالمين » من عبد صنماً او وتناً لا يكون اماماً .

٣- عنه عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن خالد ، عن ذكره ، عن محمد بن سنان ، عن زيد الشحام ، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله تبارك و تعالى اتخذ ابراهيم عبداً قبل ان يتخذه نبياً و ان الله اتخذه نبياً قبل ان يتخذه رسولا ، و ان الله اتخذه رسولا قبل ان يتخذه خليلاً و ان الله اتخذه خليلاً قبل ان يتخذه اماماً ، فلما جمع له الاشياء قال « انى جاءك للناس اماماً » قال فمن عظمها فى عين ابراهيم « قال و من ذريتي قال لا ينال عهدى الظالمين » قال لا يكون السفه امام التقى .

٤ - وعنه عن علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن الحسين ، عن اسحق بن عبدالعزيز ابي السفتاح عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ان الله اتخذ ابراهيم عبداً قبل ان يتخذه نبياً و اتخذته نبياً قبل ان يتخذه رسولا و اتخذته رسولا قبل ان يتخذه خليلاً و اتخذته خليلاً قبل ان يتخذه اماماً فلما جمع له هذه الاشياء و قبض يده قال له يا ابراهيم انى جاءك للناس اماماً فمن عظمتها في عين ابراهيم قال يا رب ومن ذريتي قال لا ينال عهدى الظالمين .

٥ - ابن بابويه قال حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني ، قال حدثنا ابو احمد القاسم بن محمد بن علي الهاروني ، قال حدثنا ابو حامد عمران بن موسى ، عن ابراهيم ، عن الحسن بن القاسم الرقاص ، قال قال حدثني القاسم بن مسلم ، عن اخيه عبدالعزيز بن مسلم ، قال كنا مع الرضا عليه السلام بمرورنا جتمعنا في الجامع ، يوم الجمعة في بدءه مقدماً فادار الناس امر الامامة و ذكروا كثرة اختلاف الناس فيها فدخلت علي سيدى عليه السلام وهو لاي الرضا عليه السلام فاعلمته خوضان الناس في ذلك (ما خاض الناس فيه خ) فتبسم عليه السلام ثم قال يا عبد العزيز جهلوا القوم و خذعوا عن ادبانهم ان الله عزوجل لم يقبض نبيه حتى اكمل له الدين و انزل عليه القرآن فيه تفصيل كل شئ بين فيه الحلال و الحرام و الحدود و الاحكام و جميع ما يحتاج اليه الناس كما لا فقال عزوجل « ما فرطنا في الكتاب من شئ » فانزل في حجة الوداع وهي آخر عمره عليه السلام « اليوم اكملت لكم دينكم و اتممت عليكم نعمتي و رضيت لكم الاسلام ديناً » فامر الامامة من تمام الدين و لم يمض عليه السلام حتى بين لامته امر دينه و اوضح لهم سبيلهم و تركهم علي قصد الحق و اقام لهم علياً عليه السلام علماً و اماماً و ما ترك شيئاً يحتاج اليه الامة الا بينه فمن زعم ان الله عزوجل لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله ، و من رد كتاب الله فهو كافر ، هل تعرفون قدر الامامة و محلها من الامة ؟ فيجوز فيها اختيارهم ، ان الامامة اجل قدراً و اعظم شاناً و اعلى مكاناً و امنع جانباً و ابعد غوراً من ان يبلغها الناس بعقولهم او ينالوها بآرائهم او يقيموا اماماً باختيارهم ان الامامة لله عزوجل خص بها ابراهيم الخليل عليه السلام بعد النبوة و الخلة مرتبة ثالثة ، و فضيلة شرفه بها ، و اشار بها ذكره ، فقال عزوجل « انى جاءك للناس اماماً » فقال الخليل مسروراً بها « ومن ذريتي » قال الله تبارك و تعالي « لا ينال عهدى الظالمين » فابطلت هذه الاية امامة كل ظالم الي يوم القيمة فصارت في الصفوة (الحديث) .

٦ - العياشي رواه باسانيد عن صفوان الجمال ، قال كنا بمكة فجرى الحديث في قول الله « و اذا بتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن » قال اتمهن بمحمد و علي و الائمة من ولد علي عليه السلام صلى الله عليهم في قول الله « ذرية بعضها من بعض و الله سميع عليم » ثم قال « انى جاءك للناس اماماً و قال من ذريتي قال لا ينال عهدى الظالمين » قال يارب و يكون من ذريتي ظالم ؟ قال نعم فلان و فلان و فلان و من اتبعهم قال يارب فعجل لمحمد و علي ما وعدتني فيهما و عجل نصرك لهما و اليه اشار بقوله « و من يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه و لقد اصطفيناه في الدنيا و انه في الآخرة لمن الصالحين » فالملة الامامة فلما اسكن ذريته بمكة « قال رب انى اسكنت من ذريتي بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم الي قوله من الثمرات » فاستثنى من آمن خوفاً ان يقول له لا ، كما قاله في الدعوة الاولى « قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدى الظالمين » فلما قال الله « و من كفر فامتنعه قليلاً ثم اضطره الي عذاب النار و بس المصير » قال يارب و من الذى متعتهم ؟ قال الذين كفروا باياتي فلان و فلان و فلان .

٧ - عن حريز عن ذكره عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله « لا ينال عهدى الظالمين » اي لا يكون اماماً ظالماً .

٨ - عن هشام بن الحكم ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله « انى جاءك للناس اماماً » قال فقال لو علم الله ان اسماً افضل منه لسمانا به .

٩ - سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عبد الجبار ، عن محمد بن خالد البرقي ، عن فضالة بن ايوب ، عن عبد الحميد بن قصى ، قال قال ابو عبد الله عليه السلام اينكرون الامام المفروض الطاعة ، و يجحدونه ، والله ما في الارض

منزلة عند الله اعظم من منزلة مفترض الطاعة، لقد كان ابراهيم دهرأ ينزل عليه الوحي حتى بد الله ان يكرمه و يعظمه فقال « انى جاعلك للناس اماماً » ف عرف ابراهيم عليه السلام ما فيها من الفضل فقال « ومن ذريتي » اى واجعل ذلك فى ذريتي قال الله عز وجل « لا ينال عهدى الظالمين » قال ابو عبد الله عليه السلام انما هو فى ذريتي لا يكون فى غيرهم .

١٠- الشيخ المفيد، عن ابى الحسن الاسدى، عن صالح بن ابى حماد الرازى، يرفعه قال سمعت ابا عبد الله الصادق عليه السلام يقول ان الله اتخذ ابراهيم عبداً قبل ان يتخذه نبياً و ان الله اتخذه نبياً قبل ان يتخذه رسولا و ان الله اتخذه نبياً قبل ان يتخذه رسولا، و ان الله اتخذه رسولا قبل ان يتخذه خليلاً، و ان الله اتخذه خليلاً قبل ان يتخذه اماماً فلما جمع له الاشياء قال « انى جاعلك للناس اماماً » قال فمن عظمها فى عين ابراهيم « قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدى الظالمين » قال لا يكون السفيه امام التقى .

١١- عن ابى محمد الحسن بن حمزة الحسينى، عن محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن ابى يحيى الواسطى، عن هشام بن سالم و درست بن ابى منصور عنهم، فى حديث قال قد كان ابراهيم نبياً وليس بامام حتى قال الله تبارك وتعالى « انى جاعلك للناس اماماً قال ومن ذريتي » فقال الله تبارك وتعالى « لا ينال عهدى الظالمين » من عبد صنماً او وثناً او مثالا لا يكون اماماً .

١٢- عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ان الله اتخذ ابراهيم عبداً قبل ان يتخذه نبياً و اتخذه نبياً قبل ان يتخذه رسولا و اتخذه رسولا قبل ان يتخذه خليلاً و ان الله اتخذ ابراهيم خليلاً قبل ان يتخذه اماماً فلما جمع له الاشياء وقبض يده قال له يا ابراهيم انى جاعلك للناس اماماً « فمن عظمها فى عين ابراهيم قال يارب » و من ذريتي قال لا ينال عهدى الظالمين » .

١٣- الشيخ فى اماليه عن الحفّار، قال حدثنا اسمعيل قال حدثنا ابى و اسحق بن ابراهيم الزبيرى قال حدثنا عبدالرزاق قال حدثنا ابى عن مينا مولى عبدالرحمن بن عوف، عن عبدالله بن مسعود، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا دعوة ابى ابراهيم، قلنا يا رسول الله وكيف صرت دعوة ابيك ابراهيم؟ قال اوحى الله عز وجل الى ابراهيم « انى جاعلك للناس اماماً » فاستحف ابراهيم الفرح، فقال يارب و من ذريتي ائمة مثلى؟ فارحى الله عز وجل اليه ان يا ابراهيم انى لافى به لك عهداً، قال يارب ما العهد الذى لا تنفى لى به، قال لا اعطيك عهداً الظالم من ذريتك قال يارب و من الظالم من ولدى الذى لا ينال عهدك؟ قال من سجد لصنم من دونى لا جعله اماماً ابداً ولا يصلح ان يكون اماماً قال ابراهيم « و اجنبنى و بنى ان نعبد الاصنام، رب انهن اضللن كثيراً من الناس » و من ثم قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم فانتبهت الدعوة الى والى اخى على لم يسجد احدنا لصنم قط فاتخذنى الله نبياً و علياً و وصياً (ولياخ) .

١٤- و من طريق المغالين ما رواه الشافعى ابن المغازلى فى كتاب المناقب باسناده، يرفعه الى عبدالله بن مسعود، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا دعوة ابى ابراهيم قلت يا رسول الله وكيف صرت دعوة ابراهيم ابيك و ساق الحديث السابق بعينه الى قوله صلى الله عليه وآله وسلم فانتبهت الدعوة الى والى على لم يسجد احدنا لصنم قط فاتخذنى نبياً و اتخذ علياً و وصياً .

وَ اذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَاٰمَنًا وَاَتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ اِبْرٰهٖمَ مُصَلِّٖ (١٢٥)

قال على بن ابراهيم المثابة العود اليه .

١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن محمد بن اسمعيل، عن محمد بن الفضيل، عن ابى الصباح الكنانى، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام، عن رجل نسي ان يصلى الركعتين عند مقام ابراهيم عليه السلام فى طواف الحج والعمرة؟ فقال ان كان بالبلد صلى الركعتين عند مقام ابراهيم عليه السلام، فان الله عز وجل يقول « واتخذوا

١- روى الحديثين عن الاختصاص فى سابع البحار صفحة ٢٣١ ٢- فى البحار السابعة صفحة ٢٣٠-٣ - فى البحار

من مقام ابراهيم مصلى « وان كان قد ارتحل فلا أمره ان يرجع .

٢- الشيخ في التهذيب باسناده ، عن موسى بن القاسم ، عن صفوان بن يحيى عن حدثه ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليس لاحد ان يصلي ركعتين طواف الفريضة الا خلف المقام لقول الله « واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى » ان صليتهما في غيره فعليك اعادة الصلوة .

٣- و عنه باسناده عن موسى بن القاسم ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن ابي بصير قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل نسي ان يصلي ركعتي طواف الفريضة خلف المقام وقد قال الله تعالى « واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى » حتى ارتحل فقال ان كان ارتحل فاني لا اشق عليه ولا أمره ان يرجع ، ولكن يصلي حين يذكر .

٤- و عنه عن موسى بن القاسم ، عن محمد بن سنان ، عن عبد الله بن مسكان ، عن ابي عبد الله عليه السلام الا بزاري قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل نسي ان يصلي ركعتين طواف الفريضة في الحجر ، قال يعيدهما خلف المقام لان الله يقول « واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى » يعني بذلك ركعتي طواف الفريضة .

٥- و عنه باسناده عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن سنان ، عن ابن مسكان قال حدثني من سئله عن الرجل ينسى ركعتي طواف الفريضة حتى يخرج ، فقال يوكل . قال ابن مسكان وفي حديث آخر : ان كان جاوز ميقات اهل ارضه فليرجع وليصلهما فان الله تعالى يقول « واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى » .

٦- العياشي عن محمد بن الفضيل ، عن ابي الصباح ، قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن رجل نسي ان يصلي ركعتين عند مقام ابراهيم في الطواف في الحج والعمرة ؛ فقال ان كان بالبلد صلى ركعتين عند مقام ابراهيم ، فان الله يقول « واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى » وان كان ارتحل وسار فلا أمره ان يرجع .

٧- عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن رجل طاف بالبيت طواف الفريضة في حج كان او عمرة و جهل ان يصلي ركعتين عند مقام ابراهيم عليه السلام قال يصليها ولو بعد ايام لان الله يقول « واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى » . قوله تعالى :

و عهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود (١٢٥)

١- علي بن ابراهيم قال الصادق عليه السلام يعني نوح عنه المشركين وقال لما بنى ابراهيم البيت وحج الناس شكت الكعبة الى الله تبارك وتعالى ما تلقاه من ايدى المشركين وانفاسهم ، فاوحى الله اليها قري كعبتي فاني ابعث في آخر الزمان قوماً ينتظفون بقضبان الشجر ويتخللون .

٢- محمد بن يعقوب ، عن حميد بن زياد ، عن ابن سماعة ، عن غير واحد ، عن ابان بن عثمان ، عن محمد بن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل يقول في كتابه : « طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود » فينبغي للعبد ان لا يدخل مكة الا وهو طاهر قد غسل عرقه والاذى وتطهر .

٣- الشيخ باسناده ، عن الحسين بن سعيد ، عن حماد بن عيسى ، عن عمران الحلبي قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام ايغتسلن النساء اذا اتين البيت ؛ فقال نعم ان الله يقول « ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود » وينبغي للعبد ان لا يدخل الا وهو طاهر قد غسل عنه العرق والاذى وتطهر .

٤- محمد بن علي بن بابويه ، عن محمد بن الحسن رحمه الله ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى ، عن محمد بن ابي عمير ، عن حماد بن عثمان ، عن عبد الله بن علي الحلبي قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام ايغتسلن النساء اذا اتين البيت ؛ قال نعم ان الله عز وجل يقول « ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع

السجود فينبغي للعبد ان لا يدخل الا وهو طاهر قد غسل عنه العرق والاذى وتطهر

٥ - العياشي عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته يغتسل النساء اذا اتين البيت؟ قال نعم ان الله يقول " ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود " ينبغى للعبد ان لا يدخل الا وهو طاهر قد غسل عنه العرق والاذى وتطهر .

٦ - ابو علي الطبرسي في مجمع البيان سبب النزول، عن ابن عباس قال لما اتى ابراهيم باسماعيل وهاجر فوضعهما بمكة و اتت على ذلك مدة و نزلها الجرهميون و تزوج اسمعيل امرأة منهم و ماتت هاجر و استاذن ابراهيم سارة ان ياتي هاجر فاذنت له و شرطت عليه ان لا ينزل فقدم ابراهيم وقد ماتت هاجر فذهب الى بيت اسمعيل فقال لامراته اين صاحبك؟ قالت له ليس هو هيهنا ذهب يتصيد و كان اسمعيل يخرج من الحرم يتصيد و يرجع فقال لها ابراهيم هل عندك ضيافة؟ فقالت ليس عندي شيئا و ما عندي احد . فقال لها ابراهيم اذا جاء زوجك فاقرئيه السلام و قولي له فليغير عتبة بابي و ذهب ابراهيم عليه السلام فجاها اسمعيل و وجد ريح ابيه فقال لامراته هل جاءك احد؟ قالت جاءني شيخ صفة كذا و كذا كالمستخفة بشأه قال فما قال لك؟ قالت قال لي اقرئي زوجك السلام و قولي له فليغير عتبة بابي ، فطلقها و تزوج اخرى فلبث ابراهيم ما شاء الله ان يلبث ثم استاذن سارة ان يزور اسمعيل و اذنت له ، و اشترطت عليه ان لا ينزل فجاها ابراهيم حتى انتهى الى باب اسمعيل ، فقال لامراته اين صاحبك؟ قالت يتصيد و هو يجيئ الان انشاء الله فانزل يرحمك الله ، قال لها هل عندك ضيافة؟ قالت نعم فجاءت باللبن واللحم فدعاهن بالبركة فلو جاءت يؤمئذ بخبز او بر او شعير او تمر لكان اكثر ارض الله بر او شعيراً و تمرأ فقالت له انزل حتى اغسل رأسك فلم ينزل فجاءت بالمقام فوضعت على شقه الايمن فوضع قدمه عليه فبقى اثر قدمه عليه فغسلت شق رأسه الايمن ثم حولت المقام الى شق راسه الايسر فبقى اثر قدمه عليه فغسلت شق راسه الايسر فقال لها اذا جاء زوجك فاقرئيه مني السلام و قولي له قد استقامت عتبة بابك ، فلما جاء اسماعيل وجد ريح ابيه فقال لامراته هل جاءك احد؟ قالت نعم شيخ احسن الناس وجهاً و اطيبهم ريحاً و قال لي كذا و كذا و قلت له كذا و غسلت رأسه و هذا موضع قدميه على المقام ، قال لها اسمعيل ذلك ابراهيم عليه السلام .

٧ - قال ابو علي و قد روى هذه القصة بعينها علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير عن ابان عن الصادق عليه السلام وان اختلفت بعض الفاظه و قال في آخرها اذا جاء زوجك فقولي له قد جاء هيهنا شيخ وهو يوصيك بعتبة بابك خيراً فاكب اسمعيل على المقام يبكي و يقبله ثم قال: وفي رواية اخرى عنه ان ابراهيم عليه السلام استاذن سارة ان يزور اسمعيل فاذنت له علي ان لا يبيت عنها و لا ينزل من حماره ، فقيل كيف كان ذلك؟ فقال ان الارض طويت له .

وَ اِذْ قَالَ اِبْرٰهِيْمُ رَبِّ اجْعَلْ هٰذَا بَلَدًا اٰمِنًا وَاَرْزُقْ اَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرٰتِ مِّنْ اٰمَنٍ مِّنْهُمْ بِاِلٰهِ وَاَلْيَوْمِ الْاٰخِرِ

قال و من كفر فامته قليلاً ثم اضطره الى عذاب النار و بسئ المصير (١٢٦) و اذ يرفع ابراهيم

القواعد من البيت و اسمعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم (١٢٧) ربنا الى قوله تعالى

انك انت العزيز الحكيم (١٢٩)

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه و الحسين بن محمد ، عن عبدويه بن عامر و محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد جميعاً ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر ، عن ابان بن عثمان ، عن عتبة بن بشير ، عن احدهما قال: ان الله عز وجل امر ابراهيم عليه السلام ببناء الكعبة ، وان يرفع قواعدها ويرى الناس مناسكهم ، فبنى ابراهيم و اسمعيل البيت كل يوم ساقاً حتى انتهى الى موضع الحجر الاسود و قال ابو جعفر عليه السلام فنادى ابو قيس ابراهيم ان

لك عندى وديعة فاعطاه الحجر فوضعه موضعه ، ثم ان ابراهيم اذن فى الناس بالحج ، فقال ايها الناس انى ابراهيم خليل الله و ان الله امركم ان تحجوا هذا البيت فحجوه ، فاجابه من يحج الى يوم القيمة ، وكان اول من اجابه من اهل اليمن ، قال وحج ابراهيم هو واهله وولده ، فمن زعم ان الذبيح هو اسحق فمن ههنا كان ذبحه ، وذكر عن ابى بصير انه سمع ابا جعفر و ابا عبد الله عليهما السلام يزعمان انه اسحق فاما زرارة فزعم انه اسمعيل .

٢- على بن ابراهيم قال ادعا ابراهيم ربه ان يرزق من آمن فقال الله يا ابراهيم هو من كفر ايضا فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار و بس المصير .

٣- ابو على الطبرسى فى مجمع البيان قال روى عن ابي جعفر ان المراد بذلك ان الثمرات تحمل اليهم من الافاق ، وروى عن الصادق عليه السلام قال انما هون ثمرات القلوب اى حجبهم الى الناس ليثوبوا اليهم .

٤- على بن ابراهيم قال حدثنى ابى عن النضر بن سويد ، عن هشام بن سالم ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ابراهيم عليه الصلوة والسلام كان نازلا فى بادية الشام فلما ولد له من هاجر اسمعيل اغتمت سارة من ذلك غمأ شديداً لانه لم يكن له ولد وكانت تؤذى ابراهيم فى هاجر وتغمه فشكى ابراهيم ذلك الى الله عزوجل ، فوحي الله اليه انما مثل المرأة مثل الضلع العوجاء ان تركتها استمتعت بها و ان اقمتها كسرتها ثم امره ان يخرج اسمعيل واهه فقال يا رب الى اى مكان؟ قال الى حرمى وامننى واول بقعة خلقتها من الارض ، وهى مكة فانزل الله عليه جبرئيل بالبراق فحمل هاجر واسمعيل و ابراهيم عليهما السلام وكان ابراهيم لا يمر بموضع حسن فيه شجر و زرع و نخل الا و قال يا جبرئيل الى هاهنا الى هاهنا فيقول جبرئيل لا ، امض ، امض حتى و افى مكة فوضعه فى موضع البيت و قد كان ابراهيم عاهد سارة ان لا ينزل حتى يرجع اليها فلما نزلوا فى ذلك المكان كان فيه شجر فالقت هاجر على ذلك الشجر كساء كان معها فاستظلوا تحته فلما سرحهم ابراهيم و وضعهم و اراد الانصراف عنهم الى سارة قالت له هاجر يا ابراهيم اتدعنا فى موضع ليس فيه انيس ولا ماء ولا زرع؟ فقال ابراهيم الله الذى امرنى ان اضعكم فى هذا المكان هو يكفيكم ، ثم انصرف عنهم فلما بلغ كداء وهو جبل بذى طوى ، التفت اليهم ابراهيم فقال «ربنا انى اسكنت من ذريتى بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلوة فاجعل افئدة من الناس تهوى اليهم و ارزقهم من الثمرات لعلهم يشكروا» ثم مضى و بقيت هاجر فلما ارتفع النهار عطش اسمعيل قام و طلب الماء فقامت هاجر فى الوادى فى موضع السعى فنادت هل فى الوادى من انيس؟ فغاب اسمعيل عنها فصعدت على الصفا و لمع لها السراب فى الوادى فظنت انه ماء فنزلت فى بطن الوادى وسعت فلما بلغت المسعى غاب عنها اسمعيل ثم لمع لها السراب فى ناحية الصفا فهبطت الى الوادى تطلب الماء فلما غاب عنها اسمعيل عادت حتى بلغت الصفا فنظرت حتى فعلت ذلك سبع مرات فلما كان فى الشوط السابع و هى على العروة نظرت الى اسمعيل و قد ظهر الماء من تحت رجله فعادت حتى جمعت حوله رملا فانه كان سائلا فزمته بما جعلته حوله فلذلك سميت زعم وكانت جرهم نازلة بذى المجاز و عرفات فلما ظهر الماء بمكة عكفت الطير والوحش على الماء فنظرت جرهم الى تعكف الطير والوحش على ذلك المكان فاتبعتها (فاتبعوها خ ل) حتى نظروا الى امرأة وصبي نازلين فى ذلك الموضع قد استظلا بشجرة و قد ظهر الماء لهما فقالوا لهاجر من انت و ما شانك و شان هذا الصبي؟ قالت انا ام ولد ابراهيم خليل الرحمن و هذا ابنه امره الله ان ينزلنا ههنا فقالوا لها اتاذنين لنا ان نكون فى القرب منكم؟ (منكما خ) فقالت لهم حتى ياتى ابراهيم فلما زارهم (هما خ) ابراهيم يوم الثالث قالت هاجر يا خليل الله ان ههنا قوماً من جرهم يسألونك ان تاذن لهم حتى يكونوا بالقرب منا افتاذن لهم فى ذلك؟ فقال ابراهيم نعم فاذنت هاجر لجرهم فنزلوا بالقرب منهم و ضربوا خيامهم فانست هاجر و اسمعيل بهم فلما زارهم ابراهيم فى المرة الثانية نظر الى كثرة الناس حولهم فسرى بذلك سرورا شديداً فلما ترعرع اسمعيل عليه الصلوة والسلام كانت جرهم قد وهبوا لاسمعيل كل واحد منهم شاة و شاتين فكانت هاجر و اسمعيل يعيشان فلما بلغ اسمعيل مبلغ الرجال امر الله ابراهيم ان يبني البيت فقال يارب فى اى موضع (بقعة خ) قال فى البقعة التى انزلت على آدم القبة فاضاء لها الحرم فلم تنزل القبة التى

انزلها الله على آدم قائمة حتى كان ايام الطوفان ايام نوح عليه السلام فلما غرقت الدنيا رفع الله تلك القبة وغرقت الدنيا الا موضع البيت ، فسميت البيت العتيق لانه اعتمق من الغرق ، فلما امر الله عز وجل ابراهيم ان يبني البيت لم يدر في اى مكان يبنيه ، فبعث الله عز وجل جبرئيل عليه السلام فخط له موضع البيت فانزل الله عليه القواعد من الجنة ، وكان الحجر الذى انزل الله على آدم اشد بياضاً من الثلج ، فلما مته ايدى الكفار اسود ، فبنى ابراهيم البيت ونقل اسمعيل من الحجر طوى ، فرفعه فى السماء تسعة ازرع ثم دله على موضع الحجر ، فاستخرجه ابراهيم ووضعه فى موضعه الذى هو فيه الان فلما بنى جعل له بابين باباً الى الشرق و باباً الى الغرب والباب الذى الى الغرب يسمى المستجار ثم القى عليه الشجر والاذخر و القت هاجر على بابه كساه كان معها ، وكانوا يكونون (يكفون خ) تحته فلما بناه و فرغ منه حجج ابراهيم و اسمعيل و نزل عليهما جبرئيل يوم التروية لثمان من ذى الحجة فقال يا ابراهيم قم فارثو من الماء لانه لم يكن بمنى و عرفات ماء فسميت التروية لذلك ، ثم اخبره الى منى فبات بها ففعل به ما فعل بآدم عليه السلام فقال ابراهيم لما فرغ من بناء البيت والحج « رب اجعل هذا البلد آمناً وارزق اهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الاخر » قال من ثمرات القلوب اى حبيهم الى الناس لينتابوا اليهم و يعودوا اليهم .

٥ - العياشى عن المنذر الثورى عن ابي جعفر عليه السلام قال سئلته عن الحجر؟ فقال نزلت ثلثة احجار من الجنة الحجر الاسود استودعه ابراهيم ومقام ابراهيم وحجر بنى اسرائيل قال ابو جعفر عليه السلام ان الله استودع ابراهيم الحجر الابيض وكان اشد بياضاً من القراطيس فاسود من خطا يا بنى آدم .

٦ - عن جابر الجعفى قال قال محمد بن على يا جابر ما اعظم فرية اهل الشام على الله يزعمون ان الله تبارك و تعالى حيث صعد الى السماء وضع قدمه على صخرة بيت المقدس و لقد وضع عبد من عباد الله قدمه على حجر ، فامرنا الله تبارك و تعالى ان نتخذة مصلى ، يا جابر الله تبارك و تعالى لانظيره ولا شبيهه تعالى الله عن صفته الواصفين و جل عن اوهام المتوهمين و احتجب عن عين الناظرين لا يزول مع الزائلين ولا يفعل مع الافلين ليس كمثل شئى و هو السميع العليم .

٧ - عن عبدالله بن غالب ، عن ابيه ، عن رجل ، عن على بن الحسين عليه السلام قول ابراهيم « اجعل هذا بلداً آمناً وارزق اهله من الثمرات من آمن منهم بالله » ايانا عنى بذلك و اولياؤه و شيعة وصيه قال « ومن كفر فامته قليلاً ثم اضطره الى عذاب النار » قال عنى بذلك من جحد وصيه ولم يتبعه من امته وكذلك الله قال هذه الامرة

٨ - عن احمد بن محمد عنه قال ان ابراهيم لما ان دعا ربه ان يرزق اهله من الثمرات قطع قطعة من الاردن فاقبلت حتى طافت بالبيت سبعا ثم اقرها الله فى موضعها وانما سميت الطائف بالطواف بالبيت .

٩ - عن ابي سلمة عن ابي عبد الله عليه السلام ان الله انزل الحجر الاسود من الجنة لادم وكان فى البيت درة بياضه فرفعه الله الى السماء وبقى اساسه فهو حياىل هذا البيت وقال يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يرجعون اليه ابداً فامر الله ابراهيم واسماعيل ان يبني البيت على القواعد .

١٠ - قال الحلبي سئل ابو عبد الله عليه السلام عن البيت اكان يحج قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم وتصديقه فى القرآن قول شعيب حين قال لموسى حيث تزوج « على ان تاجرني ثمانى حجج » ولم يقل ثمانى سنين و ان آدم و نوحاً حجاً و سليمان بن داود قد حج البيت بالجن والانس والطير والريح و حج موسى على جمل احمر يقول لييك لييك و انه كما قال الله « ان اول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركا و هدى للعالمين » و قال « و اذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت و اسمعيل » و قال « ان طهراً بيتى للطائفين و العاكفين و الركع السجود » و ان الله انزل الحجر لآدم و كان البيت .

١١ - عن ابي الورقا قال ، قلت لامير المؤمنين عليه السلام اول شئى نزل من السماء ما هو؟ قال اول شئى نزل من السماء الى الارض فهو البيت الذى بمكة انزله يا قوته حمراء ففسق قوم نوح فى الارض فرفعه حيث يقول « و اذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل » .

١٢- عن ابي عمر والزيبري، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت اخبرني عن امة محمد عليه الصلوة والسلام من هم؟ قال امة محمد بنو هاشم خاصة، قلت فما الحججة في امة محمد انهم اهل بيته الذين ذكرت دون غيرهم؟ قال قول الله « واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم، ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا منا سكنا و تب علينا انك انت التواب الرحيم » فلما اجاب الله ابراهيم واسماعيل و جعل من ذريتهم امة مسلمة و بعث فيها رسولا يعني من تلك الامة يتلوا عليهم آياته و يذكهم و يعلمهم الكتاب والحكمة و ردف دعوة الاولى بدعوته الاخرى فستل لهم تطهيراً من الشرك و من عبادة الاصنام ليصح امره فيهم ولا يتبعوا غيرهم فقال « واجنبي و بنى ان نعبد الاصنام، رب انهن اضللن كثيراً من الناس فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم » ففي هذه دلالة على انه لا تكون الائمة والامة المسلمة التي بعث فيها محمداً الا من ذرية ابراهيم لقوله « اجنبي و بنى ان نعبد الاصنام » .

ربنا و ابعث فيهم رسولا منهم الى آخر الآية (١٢٩)

١- على بن ابراهيم قال يعني من ولد اسمعيل فلذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا دعوة ابي ابراهيم قوله تعالى:

ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين (١٣٠)

اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين (١٣١) و وصى بها ابراهيم بنيه و يعقوب يا بني ان الله

اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا و انتم مسلمون (١٣٢)

١- ابن بابويه قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي الغزاري، قال حدثنا محمد بن الحسين بن زيد الزيات عن محمد بن زياد الازدي، عن المفضل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام في حديث له قال قال الله عز وجل « و من يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه » ثم اصطفاه الله عز وجل اياه في الدنيا ثم شهادته له في العاقبة انه من الصالحين في قوله عز وجل « فلقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين » والصالحون هو النبي والائمة صلوات الله عليهم لآخذين عن امر الله و نبيه والملتزمين الصلاح من عنده والمجتنبين للرأى والقياس في دينه في قوله عز وجل « اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين » ثم اقتدى من بعده من الانبياء في قوله عز وجل « و وصى بها ابراهيم بنيه و يعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا و انتم مسلمون » .

٢- ابن شهر آشوب وغيره عن صاحب شارح الاخبار قال ابو جعفر عليه السلام في قوله تعالى « ووصى بها ابراهيم بنيه و يعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا و انتم مسلمون » قال بولاية علي عليه السلام قوله تعالى: ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي الى قوله تعالى و نحن له

مسلمون (١٣٣)

١- العياشي عن جابر، عن ابي جعفر عليه السلام قال سئلته عن تفسير هذه الآية من قول الله « اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك واله آباءك ابراهيم واسماعيل واسحق الهأ و احداً » قال جرت في القائم عليه السلام قوله تعالى:

وقالوا كونوا هوداً او نصارى تهتدوا قل بل ملة ابراهيم حنيفاً و ما كان من المشركين (١٣٥)

١- العياشي عن الوليد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الحنيفية هي الاسلام

٢- عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام ما بقى الحنيفة شيئاً حتى ان منها قص الشارب وقلم الاظفار والمختان .

٣- على بن ابراهيم انزل الله تعالى على ابراهيم الحنيفة وهي الطهارة وهي عشرة اشياء خمسة في الرأس و خمسة في البدن فاما التي في الرأس فاخذ الشارب و اعفاه اللحي وطم الشعر والسواك والخلال واما التي في البدن فحاق الشعر من البدن والنختان وقلم الاظفار والغسل من الجنابة والطهور بالماء وهي الحنيفة الطاهرة التي جاء بها ابراهيم فلم ينسخ ولا تنسخ الي يوم القيمة قوله تعالى :

قُولُوا آمَنَّا بِاللّٰهِ وَ مَا اَنْزَلَ الْبَيْنَا وَ مَا اَنْزَلَ الْاِنۡمَا بِاللّٰهِ وَ اسْحَقْ وَ يَعْقُوبُ الْاِي تَعَالٰى
فَاِنْ آمَنُوْا بِمِثْلِ مَا آتٰنَا بِهٖ فَقَدْ اهْتَدَوْا وَاِنْ تَوَلَّوْا فَاِنۡمَا هُمْ فِي شِقَاۗقٍ فَمِيسٰكِيۡفِيۡكِهِمۡ ۗ وَ هُوَ السَّمِيعُ

العليم (١٣٧)

١ - العياشي عن المفضل بن صالح، عن بعض اصحابه في قوله تعالى 'قولوا آمنّا بالله و ما انزل البينا و ما انزل الى ابراهيم واسماعيل و اسحق و يعقوب و الاسباط' اما قوله 'قولوا' انهم آل محمد ﷺ فان آمنوا بمثل ما آمنتهم به فقد اهتدوا.

٢- عن حنان بن سدير، عن ابيه، عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له كان ولد يعقوب انبياء؟ قال لا ولكنهم كانوا اسباطاً اولاد انبياء ولم يكونوا فارقوا الدنيا الا سعداء تابوا و تذكروا ما صنعوا ، و روى هذا الحديث محمد بن يعقوب باسناده عن حنان، عن ابيه، عن ابي جعفر عليه السلام بزيادة بعد قوله 'و تذكروا ما صنعوا' وهي قوله عليه السلام الا الشيخين فارقا الدنيا ولم يتوبا و لم يذكر اما صنعا با مير المؤمنين عليه السلام فعليهما لعنة الله و الملائكة و الناس اجمعين.

٣ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن محبوب، عن محمد بن النعمان عن سلام، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى 'آمنّا بالله و ما انزل البينا' قال انما عنى بذلك علياً و فاطمة و الحسن و الحسين و جرت بعدهم في الائمة عليهم السلام يرجع القول من الله في الناس فقال 'فان آمنوا بمثل ما آمنتهم به' يعنى علياً و فاطمة و الحسن و الحسين و الائمة عليهم السلام 'فقد اهتدوا و ان تولوا فانما هم في شقاق' قال علي بن ابراهيم يعنى في كفر. و رواه في مجمع البيان عن ابي عبد الله عليه السلام

العياشي عن سلام عن ابي جعفر عليه السلام و ذكر الحديث بعينه

قوله تعالى :

صِبْغَةَ اللّٰهِ وَ مِنْ اِحْسَنِ مِّنَ اللّٰهِ صِبْغَةً وَ اتَّخَذَ لَهُ عَابِدُونَ (١٣٨)

١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطاب، عن علي بن الحسن، عن عبد الرحمن بن كثير، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله صبغة الله و من احسن من الله صبغة قال صبغ المؤمنين بالولاية في الميثاق .

٢- عنه علي بن ابراهيم، عن ابيه و محمد بن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد جميعاً، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل 'صبغة الله و من احسن من الله صبغة' قال الاسلام .

٣ - و عنه، عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن احمد بن محمد بن محمد بن ابي نصر، عن داود بن سرحان، عن عبد الله بن فرقد، عن حمزان، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل 'صبغة الله و من احسن من الله صبغة' قال الصبغة هي الاسلام .

٤ - عنه، عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن غير واحد، عن ابان، عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله 'صبغة الله و من احسن من الله صبغة' قال الصبغة هي الاسلام

٥ - ابن بابويه، عن ابيه، عن سعد بن عبد الله، عن احمد بن محمد، عن ابيه، عن فضالة، عن ابان، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله 'صبغة الله و من احسن من الله صبغة' فقال هي الاسلام .

٦- العياشي، عن زرارة، عن ابي جعفر و حمزان، عن ابي عبد الله عليه السلام الصبغة الاسلام .

٧- وعن عمر بن عبد الرحمن بن كثير مولى ابي جعفر، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله 'صبغة الله و من احسن من الله صبغة' قال هي الاسلام .

قوله تعالى:

صبيغة قال الصبيغة امير المؤمنين بالولاية في الميثاق

سيقول السفهاء من الناس ما وليهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من

يشاء الى صراط مستقيم (١٤٢)

١ - الشيخ باسناده عن الطاطري، عن وهيب، عن ابي بصير، عن احدهما في قوله « سيقول السفهاء من الناس ما وليهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم » فقلت له امره الله ان يصل الى بيت المقدس؟ قال نعم الا ترى ان الله يقول « وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله و ما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤف رحيم » قال ان بني عبد الاشهل اتوهم وهم في الصلوة وقد صلوا ركعتين الى بيت المقدس فقيل لهم ان نبيكم قد صرف الى الكعبة فتحول النساء مكان الرجال والرجال مكان النساء و صلوا الركعتين الباقيتين الى الكعبة، فصلوا صلوة واحدة الى قبلتين، ولذلك سمي مسجدهم مسجد القبلتين.

٢ - ابو علي الطبرسي، عن علي بن ابراهيم، باسناده عن الصادق عليه السلام قال تحولت القبلة الى العكبة بعدما صلى النبي بمكة ثلث عشرة سنة الى بيت المقدس و بعد مهاجرته الى المدينة صلى الى بيت المقدس سبعة اشهر قال ثم توجه الله الى الكعبة وذلك ان اليهود كانوا يعيرون على رسول الله يقولون له انت تابع لنا تصلي الى قبلتنا فاقتم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ذلك غماً شديداً وخرج في جوف الليل ينظر الى آفاق السماء ينتظر من الله في ذلك امراً لما اصبح وحضر وقت صلوة الظهر كان في مسجد بني سالم قد صلى من الظهر ركعتين فنزل عليه جبرئيل واخذ بعضديه وحوله الى الكعبة وانزل عليه « قد نرى قلبك وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضيها فويل وجهك شطر المسجد الحرام » وكان قد صلى ركعتين الى بيت المقدس و ركعتين الى الكعبة فقالت اليهود والسفهاء « ما وليهم عن قبلتهم التي كانوا عليها »

٣ - الامام ابو محمد العسكري عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذ كان بمكة امره ان يتوجه نحو بيت المقدس في صلواتهم و يجعل الكعبة بينه وبينها اذا امكن و اذا لم يكن استقبل بيت المقدس كيف كان فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يفعل ذلك طول مقامه بها ثلث عشر سنة فلما كان بالمدينة وكان متعبداً باستقبال بيت المقدس استقبله و انحرف عن الكعبة سبعة عشر شهراً او ستة عشر شهراً و جعل قوم من مردة اليهود يقولون والله ما يدري محمد كيف صلى حتى صار يتوجه الى قبلتنا و يأخذ في صلواته بهدينا و نسكننا فاشد ذلك على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما اتصل به عنهم و كره قبلتهم و احب الكعبة، فجاءه جبرئيل فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا جبرئيل لو ددت لو صرفني الله عن بيت المقدس الى الكعبة فقد تأذيت بما يتصل بي من قبل اليهود من قبلتهم فقال جبرئيل فاسئل ربك ان يحول اليها فانه لا يردك عن طلبتك ولا يخيبك من بغيتك فلما استتم دعاؤه صعد جبرئيل ثم عاد من ساعته فقال اقرأ يا محمد « قد نرى قلبك وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضيها فويل وجهك شطر المسجد الحرام و حيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره » الايات، فقال اليهود عند ذلك « ما وليهم عن قبلتهم التي كانوا عليها » فاجابهم الله احسن جواب فقال « قل لله المشرق والمغرب » و هو يملكهما و تكليفه التحول الى جانب كتحويله لكم الى جانب آخر « يهدي من يشاء الى صراط مستقيم » هو مصلحهم و موديعهم بطاعتهم الى جنات النعيم و جاء قوم من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا يا محمد هذه القبلة بيت المقدس قد صليت اليها اربع عشرة سنة ثم تركتها الآن افحقاً كان ما كنت عليه فقد تركزت الى باطل فان ما يخالف الحق فهو باطل، او باطلا فقد كنت عليه طول هذه المدة فما يؤمن ان تكون الان على باطل؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بل ذلك كان حقاً وهذا حق يقول الله تعالى « قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم » اذا عرف صلاحكم يا ايها العباد في استقبال المشرق امركم به و اذا عرف صلاحكم في استقبال

المغرب امركم به وان عرف صلاحكم في غيرهما امركم به فلا تنكروا تديروا الله في عباده وقصده الى مصالحكم ثم قال لهم رسول الله لقد تركتم العمل يوم السبت ثم عملتم بعده في سائر الايام وتركتموه في يوم السبت ثم عملتم بعده افتركتم الحق الى الباطل او الباطل الى الحق او الباطل الى الباطل او الحق الى الحق قولوا كيف شئتم فهو قول محمد و جوابه لكم ، قالوا بلى ترك العمل في السبت حق والعمل بعده حق فقال رسول الله فكذلك قبلة بيت المقدس في وقته حق ثم قبلة الكعبة في وقتها حق فقالوا يا محمد افيد الربك فيما كان امرك به بزعمك من الصلوة الى بيت المقدس حتى نقلك الى الكعبة؟ فقال رسول الله ﷺ ما بداله عن ذلك لانه العالم بالعواقب والقادر على المصالح لا يستدرك على نفسه غلطاً ولا يستحدث رأياً بخلاف المتقدم ، جل عن ذلك ولا يقع عليه ايضاً مانع يمنعه عن مراده وليس يبدو الا لمن كان هذا وصفه وهو عز وجل يتعالى عن هذه الصفات علواً كبيراً ثم قال لهم رسول الله ايها اليهود اخبروني عن الله اليس يمرض ثم يصح ويصح ثم يمرض ، ابداله في ذلك اليس يحيى ويميت اليس يأتي بالليل في اثار النهار ثم النهار في اثار الليل ابداله في كل واحد من ذلك؟ قالوا لا قال فكذلك الله تعبدني به محمداً ﷺ وبالصلوة الى الكعبة بعد ان كان تعبد به بالصلوة الى بيت المقدس وما بداله في الاول ثم قال اليس الله يأتي بالشتاء في اثار الصيف والصيف في اثار الشتاء ابداله في كل واحد منهما؟ قالوا لا قال فكذلك لم يبدله في القبلة قال ثم قال اليس قد الزمكم ان تحترزوا في الشتاء من البرد بالثياب الغليظة والزمكم في الصيف ان تحترزوا من الحر ابداله في الصيف حين امركم بخلاف ما امركم به في الشتاء؟ قالوا لا فقال رسول الله ﷺ فكذلك تعبدكم في وقت لصلاحكم يعلمه بشيئ ثم بعده في وقت آخر لصلاح آخر بشيئ آخر فان اطعتم في الحالين استحققتن ثوابه فانزل الله « والله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله » اي اذا توجهتم بامرهم فثم وجه الذي تصدون منه الله تعالى و تؤملون ثوابه ثم قال رسول الله ﷺ يا عباد الله اتتم كالمريض والله رب العالمين كالطبيب فصلاح المرضى فيما يعلمه الطبيب ويدبره به لافئما يشتهي المريض و يقترحه الافسلموا الله امره تكونوا من الفائزين فقيل يا بن رسول الله فلم امره بالقبلة الاولى؟ فقال لما قال الله عز وجل « وما جعلنا القبلة التي كنت عليها » و هي بيت المقدس « الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه » الا لنعلم ذلك منه وجوداً بعد ان علمناه سيوجده و ذلك ان هوى اهل مكة كان في الكعبة فاراد الله ان يبين متبع محمد من مخالفه باتباع القبلة التي كرهها و محمد يأمر بها ولما كان هوى اهل المدينة في بيت المقدس امرهم بمخالفتها والتوجه الى الكعبة ليعين من يوافق محمداً فيما يكرهه فهو مصدقه و موافقه ثم قال « و ان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله » و ان كان ما كان التوجه الى بيت المقدس في ذلك الوقت كبيرة الاعلى من يهدي الله فعرف ان الله يتعبد بخلاف ما يريد المرء ليبتلى طاعته في مخالفة هواه

وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا (١٤٣)

١ - محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن علي الوشا ، عن احمد بن عابد ، عن عمر بن اذينة ، عن بريد العجلي ، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل « وكذلك جعلناكم امة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس » فقال نحن الاممة الوسطى و نحن شهداء الله على خلقه و حجته في ارضه .

٢ - عنه عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن محمد بن ابي عمير ، عن ابن ابي عمير ، عن بريد العجلي قال قلت لابي جعفر عليه السلام قول الله تبارك و تعالى « وكذلك جعلناكم امة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس و يكون الرسول عليكم شهاداً » قال نحن الاممة الوسط و نحن شهداء الله تبارك و تعالى على خلقه و حججه في ارضه .

٣ - محمد بن الحسن الصفار ، عن احمد بن محمد ، عن ابيه ، عن محمد بن ابي عمير ، عن بريد العجلي

قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى «كذلك جعلناكم امة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً» قالوا نحن امة الوسط ونحن شهداء الله على خلقه وحججه في ارضه .

٤ - عنه عن عبدالله بن محمد ، عن ابراهيم بن محمد الثقفي ، قال في كتاب بندار بن عاصم ، عن الحلبي ، عن هرون بن خارجة ، عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى «كذلك جعلناكم امة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً» قال نحن الشهداء على الناس بما عندهم من الحلال والحرام وما ضيعوا منه .

٥ - وعنه ، عن يعقوب بن يزيد و محمد بن الحسين ، عن ابن ابي عمير ، عن عمر بن اذينة ، عن بريد بن معوية العجلي ، قال قلت لابي جعفر عليه السلام قوله «وكذلك جعلناكم امة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس» قال نحن الامة الوسط ، ونحن شهداء الله على خلقه .

٦ - سعد بن عبدالله القمي ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، و محمد بن عبد الجبار ، عن محمد بن اسمعيل بن بزيع ، عن علي بن النعمان ، عن هرون بن خارجة ، عن ابي بصير ، عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل «وكذلك جعلناكم امة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً» قال نحن الشهداء على الناس بما عندنا من الحلال والحرام .

٧ - العياشي عن بريد بن معوية ، عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له «وكذلك جعلناكم امة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس و يكون الرسول عليكم شهيداً» قال نحن الامة الوسطى ونحن شهداء الله على خلقه و حججه في ارضه .

٨ - عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول نحن نمط الحجاز فقلت وما نمط الحجاز؟ قال اوسط الانماط ان الله يقول «وكذلك جعلناكم امة وسطاً» ثم قال الينا يرجع الغالي و بنا يلحق المقصر .

٩ - وقال ابو بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام «لتكونوا شهداء على الناس» قال بما عندنا من الحلال والحرام وبما ضيعوا منه و روى عمر بن حنظلة عن ابي عبدالله عليه السلام قال هم الائمة .

١٠ - عن ابي عمر والزييري عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال «وكذلك جعلناكم امة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس و يكون الرسول عليكم شهيداً» فان ظننت ان الله عنى بهذه الاية جميع اهل القبلة من الموحددين؟ أترى ان من لا يجوز شهادته في الدنيا على صاع من تمر يطلب الله شهادته يوم القيمة و يقبلها منه بحضور جميع الامم الماضية كالا لم يعن الله مثل هذا من خلقه يعنى الامة التي وجبت لها دعوة ابراهيم «كنتم خیرامة للناس وهم الامة الوسطى وخیرامة اخرجت للناس» قوله تعالى :

و ما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وان كانت لكبيرة

الا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤف رحيم (١٤٣)

قد تقدم من تفسير هذه الاية في قوله تعالى «سيقول السفهاء من الناس» الاية وتزیده هنا .

١ - الشيخ باسناده عن الطاطري ، عن محمد بن ابي حمزة ، عن ابن مسكان ، عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله قال سئلت عن قول الله «وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه» امره به قال نعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرب وجهه في السماء فعلم الله ما في نفسه فقال «قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضيها» .

٢ - عنه عن الطاطري ، عن وهيب ، عن ابي بصير ، عن احدهما قال قلت له امره ان يصلي الي بيت المقدس؟ قال نعم الا ترى ان الله تعالى يقول «وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على

عقبه و ان كانت لكبيرة الاعلى الذين هدى الله و ما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤف رحيم .

٣ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ؛ عن بكر بن صالح ؛ عن القاسم بن بريد ، قال حدثنا ابو عمرو الزبيرى ؛ عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما صرف الله نبيه عليه السلام الى الكعبة عن بيت المقدس انزل الله عز وجل « ما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤف رحيم » فسمى الصلوة ايماناً .

٤ - العياشى قال ابو عمرو الزبيرى عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له الا تخبرنى عن الايمان اقول هو وعمل ام قول بلا عمل ؛ فقال الايمان عمل كله والقول بعض ذلك العمل مفروض من الله مبين فى كتابه واضح نوره ثابت حجته يشهد له بها الكتاب ويدعو اليه ولما ان صرف الله نبيه الى الكعبة عن بيت المقدس قال المسلمون للنبي عليه السلام ارأيت صلوتنا التى كنا نصلى الى بيت المقدس ما حالنا فيها وما حال من مضى من امواتنا وهم يصلون الى بيت المقدس ؛ فانزل الله « وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤف رحيم » فسمى الصلوة ايماناً فمن اتقى الله حافظاً لجوارحه موفياً كل جارحة من جوارحه بما فرض الله عليه لقي الله مستكماً لا يمانه من اهل الجنة ومن خان فى شئى منها او تعدى ما امر الله فيها لقي الله ناقص الايمان قوله تعالى :

فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ (١٤٤)

١ - محمد بن يعقوب ؛ عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن زرارة ؛ عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا استقبلت القبلة بوجهك فلا تقلب وجهك عن القبلة فتفسد صلواتك فان الله عز وجل قال لنبيه عليه السلام فى الفريضة « فول وجهك شطر المسجد الحرام و حيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره » واخشع ببصرك ولا ترفعه الى السماء وليكن حذاء وجهك فى موضع سجودك .

٢ - العياشى عن حريز قال ابو جعفر عليه السلام استقبل القبلة بوجهك ولا تقلب وجهك عن القبلة فتفسد صلواتك فان الله يقول لنبيه فى الفريضة « فول وجهك شطر المسجد الحرام و حيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره » . قوله تعالى :

الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ ابْنَانَهُمْ وَإِنْ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيْكُتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (١٤٦)

الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ (١٤٧)

١ - محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن ابيه رفعه ، عن محمد بن داود الغنوى ، عن الاصمغين بن نباتة ، عن امير المؤمنين عليه السلام قال اما اصحاب المشأمة فهم اليهود والنصارى يقول الله عز وجل « الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابنائهم » يعرفون محمداً والولاية فى التوراة والانجيل كما يعرفون ابنائهم فى منازلهم « و ان فريقاً منهم ليكتمون الحق و هم يعلمون الحق من ربك » انك انت الرسول اليهم « فلا تكونن من الممترين » فلما جحدوا ما عرفوا ابتلاهم بذلك فسلبهم روح الايمان وسكن ابدانهم ثلاثة ارواح روح القوة و روح الشهوة و روح البدن ثم اضافهم الى الانعام فقال « ان هم الا كالانعام » لان الدابة انما تحمل بروح القوة وتغلف بروح الشهوة وتسير بروح البدن

٢ - علي بن ابراهيم قال حدثنى ابي ، عن ابن ابي عمير ، عن حريز ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزلت هذه الاية فى اليهود والنصارى يقول الله تبارك وتعالى « الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه » يعنى يعرفون رسول الله « كما يعرفون ابنائهم » لان الله عز وجل قد انزل عليهم فى التوراة والانجيل والزبور صفة محمد و صفة اصحابه و مهاجرته و هو قول الله تعالى « محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تربهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله و رضواناً سيماهم فى وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم فى التوراة ومثلهم فى الانجيل » وهذه صفة رسول الله

في التورية وصفة اصحابه فلما بعثه الله عز وجل عرفه اهل الكتاب كما قال جل جلاله « فلما جائهم ما عرفوا كفروا به » . قوله تعالى :

فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ اَيْنَمَا تَكُونُوا يَاتِ بِكُمْ اللّٰهُ جَمِيعًا اِنَّ اللّٰهَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ (١٤٨)

١- محمد بن ابراهيم المعروف بابن زينب، قال اخبرنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس، قال حدثنا محمد بن جعفر القرشي، قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن ضريس؛ عن ابي خالد الكابلي عن علي بن الحسين، وعن محمد بن علي عليه السلام انه قال الفقهاء قوم يفقدون من فرشهم فيصبحون بمكة وهو قول الله عز وجل « اينما تكونوا يات بكم الله جميعاً » وهم اصحاب القائم عليه السلام.

٢- عنه قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال حدثنا علي بن الحسين التيملي، قال حدثنا الحسن و محمد ابنا علي بن يوسف؛ عن سعدان بن مسلم؛ عن رجل؛ عن مفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا اودن الامام دعاه الله عز وجل باسمه العبراني فانتحت له اصحابه الثلثمائة وثلاثة عشر قزع الخريف وهم اصحاب الالوية منهم من يفقد من فراشه ليلا فيصبح بمكة؛ ومنهم من يرى يسير في السحاب نهاراً يعرف باسمه واسم ابيه وحسبه ونسبه قلت جعلت فداك ايها اعظم ايماناً؛ قال الذي يسير في السحاب نهاراً وهم المفقودون وفيهم نزلت هذه الاية « اينما تكونوا يات بكم الله جميعاً » .

٣- وعنه قال اخبرنا محمد بن يعقوب الكليني، قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد، قال حدثني احمد بن يوسف، قال حدثنا اسمعيل بن مهران؛ عن الحسن بن علي؛ عن ابيه و وهب؛ عن ابي بصير؛ عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله « فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يات بكم الله جميعاً » قال نزلت في القائم عليه السلام و اصحابه يجتمعون على غير ميعاد .

٤- وعنه قال اخبرنا محمد بن يعقوب الكليني ابو جعفر، قال حدثني علي بن ابراهيم بن هاشم؛ عن ابيه و محمد بن يحيى بن عمران؛ عن احمد بن محمد بن عيسى؛ و حدثني علي بن محمد و غيره؛ عن سهل بن زياد؛ عن الحسن بن محبوب و حدثنا عبد الواحد بن عبد الله الموصلي؛ عن ابي علي احمد بن محمد بن ابي ناشر؛ عن احمد بن هلال؛ عن الحسن بن محبوب قال حدثنا عمرو بن ابي المقدم؛ عن جابر بن يزيد الجعفي قال قال ابو جعفر عليه السلام في حديث يذكر فيه علامات القائم عليه السلام الى ان قال فيجمع الله له اصحابه ثلثمائة و ثلثة عشر رجلاً و يجمعهم الله له على غير ميعاد قزع الخريف وهم يا جابر الاية التي ذكرها الله في كتابه « اينما تكونوا يات بكم الله جميعاً ان الله على كل شئ قدير » فيبايعونه بين الركن والمقام و معه عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله و قد توارثوه الابناء من الابهاء

٥- ابن بابويه، قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه، قال حدثنا ابو جعفر؛ عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب؛ عن محمد بن سنان عن ابي خالد القمط؛ عن ضريس؛ عن ابي خالد الكابلي؛ عن سيد العابدين علي بن الحسين عليه السلام المفقودون من فرشهم ثلثمائة و ثلثة عشر رجلاً عدة اهل بدر فيصبحون بمكة وهو قوله عز وجل « اينما تكونوا يات بكم الله جميعاً » .

٦- عنه قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه، قال حدثني عمي محمد بن ابي القاسم؛ عن احمد بن ابي القاسم؛ عن احمد بن ابي عبد الله البرقي؛ عن ابيه؛ عن محمد بن سنان؛ عن مفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام لقد نزلت هذه الاية في المفقودين من اصحاب القائم عليه السلام قوله عز وجل « اينما تكونوا يات بكم الله جميعاً » انهم المفقودون في فرشهم ليلا فيصبحون بمكة و بعضهم يسير في السحاب نهاراً يعرف باسمه واسم ابيه وحسبه و نسبه

١- قزع في حديث علي عليه السلام فيجتمعون اليه كما يجتمع قزع الخريف ومثله في اصحاب القائم عليه السلام يجتمعون اليه كما يجتمع قزع الخريف اي قطع السحاب المتفرقة قيل وانما خص الخريف لانه اول الشتاء والسحاب فيه يكون متفرقاً غير مترام ولا مطبق ثم يجتمع بعضه الى بعض بعد ذلك مجمع

قال فقلت جعلت فداك ايهم اعظم ايماناً؟ قال الذي يسير في السحاب نهاراً .

٧- محمد بن يعقوب؛ عن علي بن ابراهيم؛ عن ابيه؛ عن ابن ابي عمير؛ عن منصور بن يونس؛ عن اسمعيل بن جابر؛ عن ابي خالد؛ عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل « فاستبقوا الخيرات اينما تكونوايات بكم الله جميعاً » قال الخيرات الولاية وقوله « اينما تكونوايات بكم الله جميعاً » يعنى اصحاب القائم عليه السلام الثلثمائة والبيضة عشر قال هم والله الامة المعدودة قال يجتمعون والله في ساعة واحدة قرع كقرع الخريف .

٨- علي بن ابراهيم قال حدثني ابي؛ عن ابن ابي عمير، عن منصور بن يونس، عن ابي خالد الكابلي قال قال ابو جعفر عليه السلام في حديث يذكر فيه خروج القائم عليه السلام قال عليه السلام ثم ينتهي الى المقام فيصلى ركعتين وينشد الله حقه ثم قال ابو جعفر عليه السلام في قوله « ام من يعجب المضطر اذا دعاه و يكشف السوء و يجعلكم خلفاء الارض » فيكون اول من يبايعه جبرئيل ثم الثلثمائة والثلاثة عشر رجلاً فمن كان ابتلى بالمسير و افي، ومن لم يبتل بالمسير فقد من فراشه و هو قول امير المؤمنين عليه السلام هم المفقودون عن فرسهم وذلك قول الله « فاستبقوا الخيرات اينما تكونوايات بكم الله جميعاً » قال الخيرات الولاية .

٩- ابو جعفر محمد بن جرير الطبرى في مسند فاطمة قال حدثني ابو الحسين محمد بن هرون، قال حدثنا ابو هرون موسى بن احمد، قال حدثنا ابو علي الحسن بن محمد النهاوندى، قال حدثنا ابو جعفر محمد بن ابراهيم بن عبيد الله القمي القطان المعروف بابن الخزاز، قال حدثنا محمد بن زياد، عن ابي عبدالله الخراساني، قال حدثنا ابو الحسين عبدالله بن الحسن الزهرى، قال حدثنا ابو حنان سعيد بن جناح، عن مسعود بن صدقة، عن ابي بصير؛ عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث يذكر فيه رجال القائم من البلد ان قال عليه السلام وان اصحاب القائم عليه السلام يلقي بعضهم بعضاً كأنهم بنوا ابن اب وام وان افرقوا افرقوا عشاء و التقوا غدوة و ذلك تأويل هذه الاية « فاستبقوا الخيرات اينما تكونوايات بكم الله جميعاً » قال ابو بصير قلت جعلت فداك ليس على الارض يومئذ مؤمن غيرهم؟ قال بلى ولكن هذه التي يخرج الله فيها القائم و هم النجباء و القضاة و الحكام و الفقهاء في الدين يمسح بطونهم و ظهورهم فلا يشد عليهم حكم .

١٠- العياشى عن جابر الجعفى، عن ابي جعفر عليه السلام يقول الزم الارض لانحرك يدك ولا رجلك ابداً حتى ترى علامات اذكرها لك في سنة ترى منادياً ينادى بدمشق و خسف بقرية من قراها و تسقط طائفة من مسجدها فاذا رأيت الترك جازوها فاقبلت الترك حتى نزلت الجزيرة و اقبلت الروم حتى نزلت الرملة و هى سنة اختلاف في كل ارض من ارض العرب و ان اهل الشام يختلفون عند ذلك على ثلث رايات الاصب و الابقع و السفينى مع بنى ذنب الحمار مضر و مع السفينى اخواله من كلب يظهر السفينى و من معه على بنى ذنب الحمار حتى يقتلوا قتلاً لم يقتله شئى قط و يحضر رجل بدمشق فيقتل هو و من معه قتالاً لم يقتله شئى قط و هو من بنى ذنب الحمار و هى الاية التي يقول الله تبارك و تعالى « فاختلفت الاحزاب من بينهم فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم » و يظهر السفينى و من معه حتى لا يكون له همة الا آل محمد عليه السلام و شيعتهم فيبعث بعناً الى الكوفة فيصاب باناس من شيعة آل محمد بالكوفة قتلاً و صلباً و تقبل راية من خراسان حتى تنزل ساحل الدجلة يخرج رجل من الموالى ضعيف و من تبعه فيصاب بظهر الكوفة و يبعث بعناً الى المدينة فيقتل بهار جلا و يهرب المهدي و المنصور منها، و يؤخذ آل محمد صغيرهم و كبيرهم لا يترك منهم احداً الا حبس و يخرج الجيش في طلب الرجلين و يخرج المهدي عليه السلام منها على سنة موسى خائفاً يترقب حتى يقدم مكة و يقبل الجيش حتى اذا نزل البيداء و هو جيش الهلاك (الهملاتخ) خسف بهم فلا يفلت منهم الا مخبر فيقوم القائم بين الركن و المقام فيصلى وينصرف و معه وزيره فيقول يا ايها الناس انا نستنصر الله على من ظلمنا و سلب حقنا من يحاجنا في الله فانا اولى بالله و من يحاجنا في آدم فانا اولى الناس بآدم و من يحاجنا في نوح فانا اولى الناس بنوح و من يحاجنا في ابراهيم فانا اولى

١- بقع الغراب بقعا مختلف لونه فهو ابقع و البقع بالتحريك في الطائر و الكلاب كالبلق في الدواب و الصبهة بالضم الشقرة في شعر الرأس و الاصب من الابل الذي يغالط بياضه حمرة ٢- الافلات و الانفلات التخلص - مجمع

الناس بآبراهيم و من حاجنا بمحمد فانا اولى الناس بمحمد و من حاجنا فى النبيين فنحن اولى الناس بالنبيين و من حاجنا فى كتاب الله فنحن اولى الناس بكتاب الله انا نشهد وكل مسلم اليوم انا قد ظلمنا و طرحننا (طردنا) و بغى علينا و اخرجنا من ديارنا و اموالنا و اهلنا و قهرنا انا نستنصر الله اليوم وكل مسلم و يجيئى الله و ثلثمائة و بضعة عشر رجلا فيهم خمسون امرأة يجتمعون بمكة على غير ميعة قزعا كقزاع الخريف يتبع بعضهم بعضاً و هى الآية التى قال الله « اينما تكونوايات بكم الله جميعاً ان الله على كل شئى قدير » فيقول رجل من آل محمد اخرج منها و هى القرية الظالمة اهلها ثم يخرج من مكة هو و من معه الثلثمائة و بضعة عشر يبايعونه بين الركن و المقام و معه عهد النبي ﷺ و رايته و سلاحه و وزيره معه فينادى المنادى بمكة باسمه و امره من السماء حتى يسمعه اهل الارض كلهم اسمه اسم نبي ما (فما) اشكل عليكم و لم يشكل عليكم عهد نبي الله و رايته و سلاحه و النفس الزكية من ولد الحسين فان اشكل عليكم هذا فلا يشكل عليكم الصوت من السماء باسمه و امره و اياك و شذاذ من آل محمد فان لآل محمد راية و لغيرهم رايات فالزم الارض و لاتتبع منهم رجلا ابداً حتى ترى رجلا من ولد الحسين و معه عهد نبي الله و رايته و سلاحه فان عهد نبي الله صار عند علي بن الحسين ثم صار عند محمد بن علي و يفعل الله ما يشاء فالزم هؤلاء ابداً و اياك و من ذكرت لك فاذا خرج رجل منهم معه ثلثمائة و بضعة عشر رجلا و معه راية رسول الله ﷺ عامداً الى المدينة حتى يمر بالبيداء حتى يقول هكذا مكان القوم الذين يخسف بهم و هى الآية التى قال الله « افا من الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض او ياتيهم العذاب من حيث لا يشعرون او ياخذهم فى ثقلبهم فما هم بمعجزين » فاذا قدم المدينة اخرج محمد الشجرى على سنة يوسف ثم ياتي الكوفة فيطيل بها المكث ما شاء الله ان يمكث حتى يظهر عليها ثم يسير حتى ياتي البيداء (العذراء) هو و من معه و قد لحق به ناس كثير و السفيناني يؤمئذ بوادى الرملة حتى اذا التقوا و هو يؤم الابدال يخرج اناس كانوا مع السفيناني من شيعة آل محمد و يخرج ناس كانوا مع آل محمد الى السفيناني فهم من شيعة حتى يلحقوا بهم و يخرج كل ناس الى رايته و هو يوم الابدال قال امير المؤمنين صلوات الله و سلامه عليه و يقاتل يؤمئذ السفيناني و من معه حتى لا يترك منهم مخبر و الخائب يؤمئذ من خاب من غنيمة كلب ثم يقبل الى الكوفة فيكون منزله بها فلا يترك عبداً مسلماً الا اشتراه و اعتقه و لا غارماً الا قضى دينه و لا مظلمة لاحد من الناس الا ردّها و لا يقتل منه عبد الا ادى ثمنه دية مسلمة الى اهله و لا يقتل قاتل الا قضى عنه دينه و الحق عياله فى العطا حتى يملأ الارض قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً و عدواناً و يسكن هو و اهل بيته الرحبة و الرحبة انما كانت مسكن نوح و هى ارض طيبة و لا يسكن الرجل من آل محمد ﷺ و لا يقتل الا بارض طيبة زكية فهم الاوصياء الطيبون .

١١ - عن ابي سميعة عن مولى لابن ابي الحسن قال سئلت ابا الحسن عليه السلام عن قوله « اينما تكونوايات بكم الله جميعاً » قال وذلك والله ان لو قد قام قائمنا يجمع الله اليه شيعة من جميع البلدان .

١٢ - عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا اذن الامام دعا الله باسمه العبراني الاكبر فانتخب له اصحابه الثلثمائة و الثلث عشرة قزعا كقزاع الخريف و هم اصحاب الولاية و منهم من يفتقد من فراشه ليلا فيصبح بمكة و منهم من يرى يسير فى السحاب نهاراً يعرف باسمه و اسم ابيه و حسبه و نسبه قلت جعلت فداك ايهم اعظم ايماناً؟ قال الذى يسير فى السحاب نهاراً و هم المفقودون و فيهم نزلت هذه الآية « اينما تكونوايات بكم الله جميعاً » .

١٣ - الشيخ المفيد فى كتاب الاختصاص ، عن عمرو بن ابي المقدم ، عن جابر الجعفي قال قال لى ابو جعفر عليه السلام يا جابر الزم الارض و لا تحرك بدأ و لا رجلا حتى ترى علامات اذكرها لك ان ادركتها، اولها اختلاف ولد فلان و ما اراك تدرك ذلك ، ولكن حدث به بعدى و مناد ينادى من السماء يجيئك الصوت من ناحية دمشق بالفتح و يخسف بقرية من قرى الشام تسمى الخائبة و تسقط طائفة من مسجد دمشق الايمن و مارقة تمرق من ناحية الترك و يعتبها من حالة الروم و يستقبل اخوان الترك حتى ينزلوا الجزيرة و يستقبل مرق الروم حتى تنزل الرملة

فتلك السنة يا جابر فيها اختلاف كبير في كل ارض من ناحية الغرب فاول ارض المغرب تخرب الشام يختلفون عند ذلك على ثلاث رايات راية الاصب و راية الابقع و راية السفيناني فيلقى السفيناني الابقع فيقتلون و يقتله ومن معه فيقتل الاصب ثم لا يكون همة الا الاقبال نحو العراق و يمر جيشه بقرقيسا فيقتلون بها مائة الف رجل من الجبارين و يبعث السفيناني جيشاً الى الكوفة و عدتهم سبعون الف رجل فيصيبون من الكوفة قتلاً وصلباً و سبياً فيبناهم كذلك اذا قبلت رايات من ناحية خراسان تطوى المنازل طياً حثيثاً و معهم نفر (من خ) اصحاب القائم عليه السلام و خرج رجل من موالي اهل الكوفة فيقتله امير جيش السفيناني بين الحيرة و الكوفة و يبعث السفيناني بعثاً الى المدينة فيفر المهدي منها الى مكة فبلغ امير جيش السفيناني ان المهدي قد خرج من المدينة فبعث جيشاً على اثره فلا يدركه حتى يدخل مكة خائفاً يترقب على سنة موسى بن عمران عليه السلام و ينزل امير جيش السفيناني البيداء فينادي مناد من السماء يا بيداء ايدي بالقوم فيخسف بهم البيداء فلا ينفلت منهم الا ثلثة يحول الله و جوههم في اقيمتهم و هم من كلب و فيهم نزلت هذه الاية « يا ايها الذين آمنوا آمنوا بما نزلنا مصداقاً لما معكم من قبل ان نظمس و جوهها فتردها على اديبارها » الاية قال و القائم يومئذ بمكة قد اسند ظهره الى البيت الحرام مستجيراً به ينادي انا نستنصر الله و من اجابنا من الناس فانا اهل بيت نبيكم و نحن اولى الناس بالله و بمحمد عليه السلام فمن حاجني في آدم فانا اولى الناس بآدم و من حاجني في نوح فانا اولى الناس بنوح و من حاجني في ابراهيم فانا اولى الناس بابراهيم و من حاجني في محمد عليه السلام فانا اولى الناس بمحمد عليه السلام و من حاجني في النبيين فانا اولى الناس بالنبيين اليس الله يقول في محكم آياته « ان الله اصطفى آدم و نوحاً و آل ابراهيم و آل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم » فانا بقية من آدم و خيرة من نوح و مصطفى من ابراهيم و صفوة من محمد عليه السلام الا و من حاجني في كتاب الله فانا اولى الناس بكتاب الله الا و من حاجني في سنة رسول الله و سيرته فانا اولى الناس بسنة رسول الله و سيرته فانشدت الله من سمع كلامي اليوم لما ابغاه الشاهد منكم الغائب و اسئلكم بحق الله و بحق رسوله و حتى فان لي عليكم حق القربى برسوله لما اعتمونا و منعتونا ممن يظلمنا فقد اخفنا و ظلمنا و طردنا من ديارنا و ابنا و بغى علينا و دفعنا عن حقنا و اثر علينا اهل الباطل الله الله فينا لا نخذلونا و انصرونا ينصركم الله فيجمع الله له المحابه ثلثمائة و ثلثة عشر رجلاً فيجمعهم الله له على غير ميعاد قزع كقزع الخريف و هي يا جابر الاية التي ذكرها الله « اينما تكونوايات بكم الله جميعاً ان الله على كل شئ قدير » فيبايعونه بين الركن و المقام و معه عهد من رسول الله قد توارثه الابناء عن الابهاء و القائم يا جابر رجل من ولد الحسين بن علي صلى الله عليهما يصلح له امره في ليلة واحدة فما اشكل على الناس من ذلك يا جابر ولا يشكل عليهم ولادته من رسول الله عليه السلام و وارثه العلماء عالم بعد عالم فان اشكل عليهم هذا كله فان الصوت من السماء لا يشكل عليهم اذا نودي باسمه و اسم ابيه و اسم امه و سيأتي انشاء الله هذا الحديث مسنداً من طريق محمد بن ابراهيم النعماني في قوله تعالى « يا ايها الذين اتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصداقاً لما معكم » الاية من سورة النساء .

١٤ - الطبرسي في الاحتجاج عن عبد العظيم الحسني رضي الله عنه قال قلت لمحمد بن علي بن موسى عليه السلام اني لارجو ان تكون القائم عليه السلام من اهل بيت محمد الذي يملأ الارض قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً فقال عليه السلام ما منا الا قائم بامر الله ولكن القائم الذي يظهر الله به الارض من الكفر و الجور يملأها قسطاً و عدلاً هو الذي يخفي على الناس ولادته و يغيب عنهم شخصه و يحرم عليهم تسميته و هو سمي رسول الله عليه السلام و كنيه و هو الذي يطوى له الارض و يذل له كل صعب يجتمع له اصحابه عدة اهل بدر ثلثمائة و ثلثة عشر رجلاً من اقاصي الارض و ذلك قول الله عز و جل « اينما تكونوايات بكم الله جميعاً ان الله على كل شئ قدير » فاذا اجتمعت له هذه العدة من اهل الارض اظهر الله امره فاذا اكمل له العقد و هو عشرة الاف رجل خرج باذن الله فلا يزال يقتل اعداء الله حتى يرضى الله عز و جل « قال عبد العظيم يا سيدي وكيف يعلم ان الله قد رضي؟ قال يلقي في قلبه الرحمة فاذا دخل المدينة اخرج اللات و العزى فاحرقهما و سيأتي انشاء الله تعالى حديث يوافق ما هنا في معنى الاية في قوله تعالى

«ولو ترى اذ فرعوا فلا فوت و اخذوا من مكان قريب» من سورة سبا حديث عن الباقر عليه السلام قوله تعالى :

وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم فلا

تخشوهم و اخشوني (١٥٠)

على بن ابراهيم يعنى ولا الذين ظلموا منهم والافى موضع ولا ليست هى استثناء قوله تعالى :

فاذكروني اذ كركم و اشكروا لي ولا تكفرون (١٥٢)

١- ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد قال حدثنا ابو محمد جعفر بن احمد بن سعيد البجلي بن اخى صفوان بن يحيى ؛ عن على بن اسباط ؛ عن سيف بن عميرة ؛ عن ابي الصباح عن نعيم العابدى ، عن محمد بن مسلم فى حديث يقول فى آخره تسييح فاطمة الزهراء من ذكر الله الكثير قال الله عزوجل «اذكروني اذ كركم» .

٢- العياشى عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله ان الملك ينزل الصحيفة اول النهار و اول الليل يكتب فيها عمل آدم فاعملوا فى اولها خيراً او فى آخرها خيراً يغفر لكم ما بين ذلك انشاء الله فان الله قال «اذكروني اذ كركم» .

٣- عن سماعة بن مهران ؛ عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له للشكر حد اذا فعله الرجل كان شاكراً؛ قال نعم قلت وما هو؛ قال الحمد لله على كل نعمة انعمها على و ان كان لكم فيما انعم عليه حق اداء . قال ومنه: سبحان الذى سخر لنا هذا؛ حتى عد آيات .

٤- عن ابي عمر والزبيرى عن ابي عبد الله عليه السلام قال الكفر فى كتاب الله على خمسة اوجه فمنها كفر النعم وذلك قول الله يحكى قول سليمان «هذا من فضل ربي ليبلوني ، اشكروا ما كفر الاية» وقال «لئن شكرتم لازيدنكم» ، فاذكروني اذ كركم و اشكروا الى ولا تكفرون» .

٥- عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال تسييح فاطمة الزهراء عليهما السلام هى ذكر الله الكثير الذى قال «اذكروني اذ كركم» .

٦- عمر ابن ابراهيم الاوسى قال نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ان الله عزوجل يقول لك اعطيت امتك مالم اعطه احداً من الامم قال وما هو يا اخى؛ قال قوله تعالى «اذكروني اذ كركم» ولقد اجزل العطاء والموهبة من جلالك بهذه المنقبة حيث يخلق الفلك والنور العلوى والسفلى والعرش والكرسى والبهائم والبهائم والوحش والانعام ولم يقل لصف منهم «اذكروني اذ كركم» فمتى تؤدى شكر مولاك على ما اولاك و انعم عليك و اعطاك

قوله تعالى :

يا ايها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلوة ان الله مع الصابرين (١٥٣)

١- العياشى ، عن الفضيل ، عن ابي جعفر عليه السلام قال قال يا فضيل بلغ من لقيت من موالىنا عنا السلام ، وقل لهم انى اقول انى لا اغنى عنكم من الله شيئاً الا بورع فاحفظوا السننكم و كفوا ايديكم و عليكم بالصبر والصلوة ان الله مع الصابرين .

٢- عن عبدالله بن طلحة قال ابو عبد الله عليه السلام الصبر هو الصوم .

٣- صحيفة الرضا ليس فى القرآن آية يا ايها الذين آمنوا الا فى حقنا .

٤- و من طريق المخالفين روى الموفق بن احمد و هو من اعيان علماء المخالفين باسناده عن مجاهد ،

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ما انزل الله آية فيها يا ايها الذين آمنوا الاعلى ﷻ راسها واميرها .
 ٥ - وعنه ايضاً باسناده عن عكرمة ، عن ابن عباس قال ما انزل الله تعالى في القرآن آية يقول فيها يا ايها
 الذين آمنوا الاكلن على بن ابيطالب ﷻ شريفها واميرها
 قوله تعالى :

و لنبلونكم بشيئ من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانسف والثمرات و بشر الصابرين (١٥٥)

الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (١٥٦)

١ - محمد بن ابراهيم النعماني المعروف بابن زينب، قال حدثنا محمد بن همام، قال حدثنا عبدالله بن جعفر
 الحميري، قال حدثنا محمد بن هلال، قال حدثنا الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن محمد بن مسلم، عن
 ابي عبدالله جعفر بن محمد ﷻ قال ان قدام القائم علامات بلوى من الله للمؤمنين قلت وما هي؟ قال فذلك قول الله
 عزوجل « و لنبلونكم بشيئ من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانسف والثمرات و بشر الصابرين » قال
 لنبلونكم يعني المؤمنين بشيئ من الخوف من ملوك بني فلان في آخر سلطنتهم والجوع بغلا اسعارهم ونقص
 من الاموال فساد التجارات و قلة الفضل فيها والانسف موت ذريع والثمرات قلة ريع ما يزرع و قلة بركة
 الثمار و بشر الصابرين عند ذلك بخروج القائم ﷻ ثم قال يا محمد هذا تأويله و ما يعلم تأويله الا الله
 والراسخون في العلم .

٢ - عنه قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال اخبرني احمد بن يوسف بن يعقوب او الحسين
 الجعفي من كتابه، قال حدثنا اسمعيل بن مهران، عن الحسين بن علي بن ابي حمزة، عن ابيه، عن ابي بصير قال
 قال ابو عبدالله ﷻ لا بد ان يكون قدام قيام القائم سنة يجوع فيها الناس و يصيبهم خوف شديد من القتل ونقص من
 الاموال والانسف والثمرات وان ذلك في كتاب الله ليبين ثم تلا هذه الآية « و لنبلونكم بشيئ من الخوف والجوع
 ونقص من الاموال والانسف والثمرات و بشر الصابرين » .

٣ - و رواه ابو جعفر محمد بن جرير الطبري في مسند فاطمة ﷻ قال اخبرني ابو الحسن محمد بن هرون، قال
 حدثني ابي، قال حدثني ابو علي محمد بن همام قال حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري قال حدثنا احمد بن هلال قال
 حدثني الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب و ابي ايوب الخزاز، عن محمد بن مسلم، عن ابي عبدالله ﷻ قال ان
 لقيام قائمنا علامات وذكر الحديث النخ .

٣ - ابن بابويه، قال حدثني ابي رضي الله عنه، قال حدثني عبدالله بن جعفر الحميري، عن احمد بن هلال،
 عن الحسن بن محبوب، عن ابي ايوب الخزاز والعالء بن رزين، عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبدالله ﷻ يقول ان
 قبل قيام القائم علامات تكون من الله للمؤمنين قلت وما هي جعلني الله فداك؟ قال يقول الله عزوجل « ولنبلونكم
 يعني المؤمنين قبل خروج القائم » بشيئ من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانسف والثمرات و بشر الصابرين »
 قال نبلوهم بشيئ من الخوف من ملوك بني فلان في آخر سلطنتهم والجوع بغلا اسعارهم ونقص من الاموال قال
 كساد التجارات و قلة الفضل و نقص من الانفس قال موت ذريع و نقص من الثمرات قلة ريع ما يزرع و بشر
 الصابرين عند ذلك بتعجيل الفرج ثم قال لي يا محمد هذا تأويله ان الله عزوجل يقول « و ما يعلم تأويله الا الله
 والراسخون في العلم » .

٤ - محمد بن يعقوب، عن ابي علي الاشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن اسحق بن عمار
 و عبدالله بن سنان، عن ابي عبدالله ﷻ قال قال رسول الله ﷺ قال الله عزوجل اني جعلت الدنيا بين عبادي قرصاً (يضاً)
 فمن اقرضني فيها قرصاً اعطيته بكل واحدة (منهن) عشرأ الى سبعمائة ضعف و ما شئت من ذلك و من لم يقرضني منها
 قرصاً و اخذت منه شيئاً قسراً اعطيته ثلث خصال لو اعطيت واحدة منهن مالا مكنتي لرضوا بها مني، قال ثم قال ابو

عبدالله ﷺ قول الله تعالى « الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انالله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة و اولئك هم المهتدون » فهذه واحدة من ثلاث خصال و رحمة اثنتين و اولئك هم المهتدون ثلث ثم قال ابو عبدالله ﷺ هذا لمن اخذ الله منه شيئاً قسراً .

٥ - عنه ، عن على ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن داود بن ابي رزين ، عن ابي عبدالله ﷺ قال من ذكر مصيبته ولو بعد حين فقال « انالله وانا اليه راجعون » والحمد لله رب العالمين اللهم اجرنى على مصيبتى و اخلف على منها . كان له من الاجر مثل ما كان عند اول صدمته .

٦ - عنه ، عن على بن محمد ، عن صالح بن ابي حماد رفعه ، قال جاء امير المؤمنين ﷺ الى الاشعث بن قيس يعزبه باخ له يقال له عبدالرحمن ، فقال له امير المؤمنين ان جزعت فحق الرحم اتيه وان صبرت فحق الله اديت على انك ان صبرت جرى عليك القضاء و انت محمود و ان جزعت جرى عليك القضاء و انت مذموم فقال له الاشعث « انالله وانا اليه راجعون » فقال امير المؤمنين تدرى ما تأويلها ؟ فقال الاشعث انت غاية العلم ومنتها ، فقال له اما قولك انالله فاقرار منك بالملك و اما قولك وانا اليه راجعون فاقرار منك بالهلاك .

٨ - السيد الرضى فى الخصائص قال على ﷺ و قد سمع رجلاً يقول « انالله وانا اليه راجعون » يا هذا ان قولنا انالله اقرارنا بالملك و قولنا اليه راجعون اقرارنا بالهلاك .

٩ - ابن شهر آشوب قال لما نعى رسول الله ﷺ علياً ﷺ بحال جعفر فى ارض موتة قال « انالله وانا اليه راجعون » فانزل الله « الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انالله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة و اولئك هم المهتدون » .

٩ - العياشى عن الثمالى قال سئلت ابا جعفر ﷺ عن قول الله « و لنبلونكم بشيئى من الخوف و الجوع » قال ذلك جوع خاص و خوف عام فاما بالشام فانه عام و اما الخاص بالكوفة يخص ولايعم ولكنه يخص بالكوفة اعداء آل محمد ﷺ فيهلكهم الله بالجوع و اما الخوف فانه عام بالشام و ذلك الخوف اذا قام القائم و اما الجوع قبل قيام القائم و ذلك قوله « و لنبلونكم بشيئى من الخوف و الجوع » .

١٠ - عن اسحق بن عمار قال لما قبض ابو جعفر ﷺ جعلنا نعرى ابا عبدالله ﷺ فقال بعض من كان معنا فى المجلس رحمه الله عبداً و صلى عليه كان اذا حدثنا قال قال رسول الله ﷺ فسكت ابو عبدالله ﷺ طويلاً و نكت فى الارض ثم التفت الينا فقال قال رسول الله ﷺ قال الله تبارك و تعالى انى اعطيت الدنيا بين عبادى قرصاً فمن اقرضنى منها قرصاً اعطيه لكل واحدة منهن عشر ألى سبعمائة ضعف و ما شئت فمن لم يقرضنى منها قرصاً فاخذتها منه قسراً اعطيته ثلث خصال لو اعطيت واحدة منهن ملائكتى رضوا بها ، ثم قال « الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انالله وانا اليه راجعون » الى قوله « و اولئك هم المهتدون » .

١١ - عن اسمعيل بن زياد السكونى ، عن جعفر بن محمد ، عن آباءهم عليهم السلم قال قال رسول الله ﷺ اربع من كن فيه كتبه الله من اهل الجنة من كانت عصمته شهادة ان لا اله الا الله و من اذا انعم عليه النعمة قال الحمد لله و من اذا اصاب ذنباً استغفر الله و من اذا اصابته مصيبة قال انالله وانا اليه راجعون .

١٢ - عن ابي على المهلبى ، عن ابي عبدالله ﷺ قال قال رسول الله ﷺ اربع من كن فيه كان فى نور الله الاعظم من كان عصمة امره شهادة ان لا اله الا الله و ان محمداً رسول الله ﷺ و من اذا اصابته مصيبة قال انالله وانا اليه راجعون و من اذا اصاب خيراً قال الحمد لله و من اذا اصاب خطيئة قال استغفر الله و اتوب اليه

١٣ عن عبدالله بن صالح الخثعمى ، عن ابي عبدالله ﷺ قال قال رسول الله ﷺ قال الله عبدى المؤمن ان خولته و اعطيته و رزقته و استقرضته فان اقرضنى عفواً اعطيته مكان الواحد مائة الف فما زاد و ان لا يفعل اخذته قسراً بالمصاب فى ماله فان يصبر اعطيته ثلث خصال ان اختر بواحدة منهن ملائكتى اختارها ثم تلا هذه الاية « الذين اذا اصابتهم الى قوله المهتدون » .

١٤- قال اسحق بن عمار قال ابو عبدالله عليه السلام هذا ان اخذ الله منه شيئاً فصبر واسترجع. وعن الصادق عليه السلام قال الله عزوجل و «بشر الصابرين» اي بالجنة والمغفرة قوله تعالى:

ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما و من تطوع

خيراً فان الله شاكر عليم (١٥٨)

١- ابن بابويه قال حدثني ابي رضى الله عنه، قال حدثنا سعد بن عبدالله، عن احمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن سنان، عن اسمعيل بن جابر، و عبدالكريم بن عمر، عن عبد الحميد بن ابي الديلم، عن ابي عبدالله عليه السلام قال سمي الصفا صفاء لان المصطفى آدم هبط عليه فقطع للجبل اسم من اسم آدم عليه السلام يقول الله عزوجل «ان الله اصطفى آدم ونوحاً و آل ابراهيم و آل عمران على العالمين» وهبطت حوا على المروة وانما سميت المروة لان المرأة اهبطت عليها فقطع للجبل اسم من اسم المرأة.

٢- عنه قال حدثني ابي رضى الله عنه، قال حدثنا سعيد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن ابي عمير، عن معوية بن عمار، عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان ابراهيم لما خلف اسمعيل بمكة عطش الصبي و كان فيما بين الصفا والمروة شجر فخرجت امه حتى قامت على الصفا فقالت هل بوادى من انيس؟ فلم يجبها احد فمضت حتى انتهت الى المروة فقالت هل بالوادى انيس؟ فلما يجبها (احدخ) ثم رجعت الى الصفا فقالت كذلك حتى صنعت ذلك سبعا فاجرى ذلك سنة فاتاها جبرئيل فقال لها من انت؟ فقالت انا ام ولد ابراهيم فقال لها الى من وكلكم؟ فقالت اما انا قلت ذلك فقد قلت له حيث اراد الذهاب الى من تكلنا؟ فقال الى الله عزوجل فقال جبرئيل فقد وكلكم الى كافي قال و كان الناس يتجنبون الممر بمكة لمكان الماء ففحص الصبي برجل (برجله خ) فنبتت زهزم و رجعت من المروة الى الصبي و قد نبع الماء ثم اقبلت تجمع التراب حوله مخافة ان يسبح الماء ولو تركته لكان سباحاً قال فلما رآته الطير حلت عليه قال فمرّ ركب من اليمن فلما راوا الطير حلت عليه قالوا ما حلت الا على الماء فاتوهم ليستقونهم فلقوهم من الماء و اطعمهم الركب من الطعام و اجرى الله عزوجل لهم بذلك رزقاً فكانت الركب تمر بمكة فيطعمونهم من الطعام و يستقونهم من الماء.

٣- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد، عن معوية بن حكيم، عن محمد بن ابي عمير، عن الحسن بن على الصيرفي، عن بعض اصحابنا قال سئل ابو عبدالله عليه السلام عن السعي بين الصفا والمروة فريضة ام سنة؟ فقال فريضة قلت او ليس قال الله عزوجل «فلا جناح عليه ان يطوف بهما» قال كان ذلك في عمرة القضاء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرط عليهم ان يرفعوا الاصنام من الصفا والمروة و سئل عن رجل قد ترك السعي حتى انقضت الايام و اعيدت الاصنام فجاءوا اليه فقالوا يا رسول الله ان فلاناً لم يسع بين الصفا والمروة و قد اعيدت الاصنام؛ فانزل الله عزوجل «فلا جناح عليه ان يطوف بهما».

٤- عنه عن على بن ابراهيم، عن ابيه، و محمد بن اسمعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار، عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث النبي صلى الله عليه وسلم حج بعد ما طاف بالبيت و صلى ركعتيه قال صلى الله عليه وسلم ان الصفا والمروة من شعائر الله فابده بما بدء الله عزوجل و ان المسلمين كانوا يظنون ان السعي بين الصفا والمروة شيى صنع المشركون فانزل الله عزوجل «ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما».

٥- الشيخ في التهذيب باسناده عن موسى بن القاسم، عن ابن ابي عمير، عن الحلبي قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام عن امرأة تطوف بين الصفا والمروة وهي حايض؟ قال لا لان الله تعالى يقول «ان الصفا والمروة من شعائر الله».

٦- و قال على بن ابراهيم في تفسيره ان قريشاً كانت وضعت اصنامهم بين الصفا والمروة و كانوا يتمسحون

بها اذا سعوا فلما كان من امر رسول الله ﷺ ما كان في غزوة الحديبية و صدوه عن البيت و شرطوا عليه ان يخلوا له البيت في عام قابل حتى يقضى عمرته ثلثة ايام ثم يخرج عنها فلما كان عمرة القضاء في سنة سبع من الهجرة و دخل مكة و قال لقريش ارفعوا اصنامكم من بين الصفا و المروة حتى اسعى فرفعوها فسمى رسول الله ﷺ بين الصفا و المروة و قد رفعت الاصنام و بقي رجل من المسلمين من اصحاب رسول الله ﷺ لم يطف فلما فرغ رسول الله ﷺ من الطواف ردت قريش الاصنام بين الصفا و المروة فجاء الرجل الذي لم يسع الى رسول الله ﷺ فقال قدردت قريش الاصنام بين الصفا و المروة ولم اسع، فانزل الله عزوجل «ان الصفا و المروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما و الاصنام فيهما» .

٦- العياشي عن ابي بصير، عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله «ان الصفا و المروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما» اي لا حرج عليه ان يطوف بهما .

٧- عن عاصم بن حميد، عن ابي عبد الله عليه السلام «ان الصفا و المروة من شعائر الله فنزلت هذه الآية فقلت هي خاصة او عامه قال هي بمنزلة قوله «ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا» فمن دخل فيهم من الناس كان بمنزلة من يقول الله «ومن يطع الله و الرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين و حسن اولئك رفيقا» .

٨- عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن السعى بين الصفا و المروة فريضة هو و سنة؟ قال فريضة، قال قلت اليس يقول «فلا جناح عليه ان يطوف بهما» قال كان ذلك في عمرة القضاء و ذلك ان رسول الله ﷺ كان شرط عليهم ان يرفعوا الاصنام فتشاغل رجل من اصحابه حتى اعيدت الاصنام قال فانزل الله «ان الصفا و المروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما» اي و الاصنام عليهما .

٩- عن ابن مسكان، عن الحلبي قال سئلته فقلت ولم جعل السعى بين الصفا و المروة؟ قال ان ابليس تراه لابراهيم عليه السلام في الوادي فسمى ابراهيم منه كراهية ان يكلمه و كان منازل الشياطين و قال قال ابو عبد الله عليه السلام في خبر حماد بن عثمان انه كان على الصفا و المروة اصنام فلما ان حج الناس لم يدروا كيف يصنعون فانزل الله هذه الآية فكان الناس يسعون و الاصنام على حالها فلما حج النبي ﷺ رمى بها

ان الذين يكتُمون ما انزلنا من البينات و الهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله و يلعنهم اللاعنون (١٥٩)

١- العياشي، عن ابن ابي عمير، عن ذكره، عن ابي عبد الله عليه السلام «ان الذين يكتُمون ما انزلنا من البينات و الهدى في علي» .

٢- عن حمزان، عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله «ان الذين يكتُمون ما انزلنا من البينات و الهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب» يعني بذلك نحن و الله المستعان .

٣- عن زيد الشحام قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن عذاب القبر قال ان ابا جعفر عليه السلام حدثنا ان رجلا اتى سلمان الفارسي فقال حدثني فسكت عنه ثم عاد فسكت فادبر الرجل و هو يقول و يتلو هذه الآية «ان الذين يكتُمون ما انزلنا من البينات و الهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب» فقال له اقبل انالو وجدنا اميناً لحدثناه و لكن اعد لعنكر و نكير اذا اتاك في القبر فسئالك عن رسول الله ﷺ فان شككت او التويت ضرباك على رأسك بمطرقة معهما تصير منه رماداً فقلت له (ثم) مه قال تعودتم تعذب قلت و ما منكر و نكير؟ قال هما قعيدا القبر قلت املكان يعذبان الناس في قبورهم؟ قال نعم .

٤- عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اخبرني عن قول الله «ان الذين يكتُمون ما انزلنا من

البيئات والهدى من بعد بيناه للناس في الكتاب « قال نحن يعني بها والله المستعان ان الرجل منا اذا صارت اليه لم يكن له اولم يسعه الا ان يبين للناس من يكون بعده . ورواه محمد بن مسلم قال هم اهل الكتاب .

٥- عن عبدالله بن بكير ، عن حدثه عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله « اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون » قال نحن هم وقد قالوا هوام الارض .

٦- الامام ابو محمد العسكري قال قيل لامير المؤمنين عليه السلام من خير الخلق بعد ائمة الهدى ومصاييح الدجى؟ قال العلماء اذا صاحوا قيل فمن شر اخلق الله بعد ابليس وفرعون و بعد المتسمين باسمائكم والمتلقين بالقابكم والاخذين لامكنتكم والمتأمرين في ممالككم؟ قال العلماء اذا فسدوا وانهم المظهورون للباطيل الكاتمون للحقايق وفيهم قال الله عز وجل : « اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون » .

٧- ابو علي الطبرسي في معنى الآية قال روى عن النبي صلى الله عليه وآله قال من سئل عن علم يعلمه فكتمه الجحيم يوم القيمة بلجام من النار وهو قوله اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون .

٨- علي بن ابراهيم قال كل من قد لعنه الله من الجن والناس يلعنهم

قوله تعالى :

وَالْهَيْكَمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (١٦٣) إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَ اخْتِلَافِ

الليل والنهار الى قوله تعالى لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (١٦٤)

١ - محمد بن يعقوب ، عن ابي عبدالله الاشعري ، عن بعض اصحابنا ، عن هشام بن الحكم قال قال لي ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ان الله تبارك وتعالى اكمل للناس الحجج بالعقول و نصر النبيين بالبيئات و دلهم على ربوبيته بالادلة فقال « والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ان في خلق السموات والارض و اختلاف الليل والنهار والفلك التي تجرى في البحر بما ينفع الناس و ما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها و بث فيها من كل دابة و تصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لآيات لقوم يعقلون » .

١ - ابن بابويه ، قال حدثني ابي قال حدثني محمد بن علي العطار ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابي هاشم الجعفرى قال سئلت ابا جعفر محمد بن علي الثاني ما معنى الواحد؟ فقال المجتمع عليه جميع الالسن بالوحدانية .

٢- محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد و محمد بن الحسين ، عن سهل بن زياد و محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى جميعاً ، عن ابي هاشم الجعفرى قال سئلت ابا جعفر الثاني ما معنى الواحد؟ فقال اجماع الالسن عليه بالوحدانية كقوله « ولئن سئلتهم من خلقهم ليقولن الله » .

٣- ابن بابويه قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضى الله عنه ، قال حدثنا محمد بن سعيد بن يحيى البرزوفرى ، قال حدثنا ابراهيم بن المهيم البلدى قال حدثنا ابي ، عن المعافى بن عمران ، عن اسراييل ، عن المقدم بن شريح بن هانى ، عن ابيه قال ان اعرابياً قام يوم الجمل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين اتقول ان الله واحد؟ قال فحمل الناس عليه وقالوا يا اعرابى ما ترى ما فيه امير المؤمنين من تقسم القلب؟ فقال امير المؤمنين دعوه فان الذى يريد اعرابى هو الذى يريد من القوم ، ثم قال يا اعرابى ان القول فى ان الله واحد على اربعة اقسام فوجهان منها لا يجوزان على الله عز وجل و وجهان يشتان فيه ، فاما اللذان لا يجوزان عليه فقول القائل واحد يقصد به باب الاعداد فهذا لا يجوزلان من لائانى له لا يدخل فى باب الاعداد اما ترى انه كفر من قال ثالث ثلثة و قول القائل الواحد من الناس يريد به النوع من الجنس فهذا لا يجوز عليه لانه تشبيه جل ربنا عن ذلك وتعالى ، واما

الوجهان اللذان يثبتان فيه فقول القائل هو واحد ليست له في الاشياء شبه كذلك ربنا وقول القائل انه ربنا احدى المعنى يعنى به انه لا ينقسم في وجود ولا عقل ولا وهم كذلك ربنا عز وجل قوله تعالى :

وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ اُنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا اَشَدَّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا اذْ يُرَوْنَ الْعَذَابَ اَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَاَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ (١٦٥) اذ تبرء الذين اتبعوا من الذين اتبعوا و راوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب (١٦٦) الى قوله و ما هم بخارجين من النار (١٦٧)

١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن عمر بن ثابت ، عن جابر قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل « و من الناس من يتخذ من دون الله انداداً يحبونهم كحب الله » قال هم والله اولياء فلان وفلان اتخذوهم ائمة دون الامام الذى جعله الله للناس اماماً فلذلك قال « ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعاً وان الله شديد العذاب اذ تبرء الذين اتبعوا من الذين اتبعوا و راوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب وقال الذين اتبعوا لوان لناكرة فنتبرء منهم كما تبرؤا منا كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم و ما هم بخارجين من النار » ثم قال ابو جعفر عليه السلام هم والله يا جابر ائمة الظلمة واشياعهم . وروى هذا الحديث الشيخ المفيد في كتاب الاختصاص

٢ - امالى الشيخ قال اخبرنا ابو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان ، قال اخبرنا ابو جعفر محمد بن على بن الحسين بن بابويه ره ، قال حدثني ابي قال حدثنا سعد بن عبدالله ، عن ايوب بن نوح ، عن صفوان بن يحيى ، عن ابان بن عثمان ، عن ابي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد من بطنان العرش اين خليفة الله فى ارضه ؟ فيقوم النبي داود عليه السلام فيأتى النداء من عند الله عز وجل لسنا اياك اردنا وان كنت الله تعالى خليفة ، ثم ينادى نانية اين خليفة الله فى ارضه فيقوم امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام فيأتى النداء من قبل الله عز وجل يا معشر الخلائق هذا على بن ابي طالب عليه السلام خليفة الله فى ارضه ووجهته على عبادته فمن تعلق بحبله فى دار الدنيا فليتعلق بحبله فى هذا اليوم يستضى بنوره و ليتبعه الى الدرجات العلى من الجنات فيقوم الناس الذين تعلقوا بحبله فى الدنيا فيتبعونه الى الجنة ثم يأتى النداء من عند الله جل جلاله الامن اتمم بامام فى دار الدنيا فليتبعه الى حيث يذهب فحينئذ « تبرء الذين اتبعوا من الذين اتبعوا و راوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب وقال الذين اتبعوا لوان لناكرة فنتبرء منهم كما تبرؤا منا كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم و ما هم بخارجين من النار » و روى هذا الحديث الشيخ المفيد فى اماليه .

٣ - العياشى عن جابر قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل « و من الناس من يتخذ من دون الله انداداً يحبونهم كحب الله » قال فقال هم اولياء فلان وفلان لعنهما الله اتخذوهم ائمة من دون الامام الذى جعله الله للناس اماماً فلذلك قال الله تبارك و تعالى « و لو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعاً و ان الله شديد العذاب ، اذ تبرء الذين اتبعوا من الذين اتبعوا الى قوله من النار » قال ثم قال ابو جعفر عليه السلام والله يا جابر هم ائمة الظلم واشياعهم .

٤ - عن زرارة و حمران و محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام و ابي عبدالله قوله « و من الناس من يتخذ من دون الله انداداً يحبونهم كحب الله والذين آمنوا اشد حباً لله » قال هم آل محمد عليه السلام و آل محمد عليه السلام قوله تعالى :

كَذَلِكَ يَرِيهِمُ اللَّهُ اَعْمَالَهُمْ حَسْرَاتٍ عَلَيْهِمْ و ما هم بخارجين من النار (١٦٧)

١ - الشيخ المفيد فى اماليه ، قال حدثني احمد بن محمد ، عن ابيه محمد بن الحسن بن الوليد القمى ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن على بن مهزيار ، عن القسم بن عروة ، عن رجل ، عن احدهما

في معنى قوله عز وجل «كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم» قال الرجل يكسب مالا فيحرم ان يعمل فيه خيراً فيموت فيرثه غيره فيعمل فيه عملاً صالحاً فيرى الرجل مما كسب حسرات في ميزان غيره .

٢- محمد بن يعقوب باسناده ، عن احمد بن ابي عبدالله ، عن عثمان بن عيسى ، عن حذيفة ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل «كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم» قال هو الرجل يدع ماله لا ينفقه في طاعة الله بخلافه يموت فيدعه لمن يعمل فيه بطاعة الله او في معصية الله فان عمل به في طاعة الله رآه في ميزان غيره فرآه حسرة وقد كان المال له وان كان عمل به في معصية الله قواه بذلك المال حتى عمل به في معصية الله .

٣- العياشي عن عثمان بن عيسى ، عن حذيفة ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله «كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم» قال هو الرجل يدع المال لا ينفقه في طاعة الله بخلافه يموت فيدعه لمن يعمل به في طاعة الله او في معصية الله فان عمل به في طاعة الله رآه في ميزان غيره فزاده حسرة وقد كان المال له ، او من عمل به في معصية الله قواه بذلك حتى عمل به معاصي الله .

٤- عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبدالله عليه السلام «وما هم بخارجين من النار» قال اعداء علي عليه السلام هم المخلدون في النار ابد الابدين ودهر الدهرين .

٥- ابو علي الطبرسي في معنى الآية قال روى اصحابنا عن ابي جعفر عليه السلام انه قال هو الرجل يكسب المال ولا يعمل فيه خيراً فيرثه من يعمل فيه عملاً صالحاً فيرى الاول ما كسبه حسرة في ميزان غيره قوله تعالى :

يا ايها الناس كماوا في الارض حلالاً طيباً ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين (١٦٨)

١- الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسن بن محبوب ، عن ابي خالد الكوفي رفعه عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله العيادة سبعون جزء افضلها طلب الحلال .

٢- وعنه باسناده عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمد وفضالة عن ابان بن عثمان ، عن عبد الرحمن بن ابي عبدالله قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام عن رجل حلف ان ينحر ولده ، قال ذلك من خطوات الشيطان .

٣- وعنه باسناده عن الحسين بن سعيد ، عن صفوان ، عن منصور بن حازم قال قال لي ابو عبدالله عليه السلام اما سمعت بطارق ان طارقاً كان نخاساً بالمدينة فاتي ابا جعفر عليه السلام فقال يا ابا جعفر اني حلفت بالطلاق والعتاق والندرة فقال له يا طارق ان هذه من خطوات الشيطان

٤- محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن ابان بن عثمان عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال اذا حلف الرجل على شيىء والذي حلف عليه اتيانه خير من تركه فليات الذي هو خير ولا كفارة عليه وانما ذلك من خطوات الشيطان .

٥- العياشي عن العلاء بن رزين ، عن محمد بن مسلم ، عن احدهما ، عن امرأة جعلت ما لها هدياً وكل مملوك لها حراً ان كملت اختها ابدأ ، قال تكلمها وليس هذا بشيىء انما هذا واشباهه من خطوات الشيطان

٦- عن محمد بن مسلم ان امرأة من آل المختار حلفت على اختها او ذات قرابة لها قالت ادنى يا فلانة فكلي معي ، فقالت لا فحلفت عليها بالمشي الى بيت الله وعتق ما تملك ان لم تدنى فتاكلي معي ان لا اظل واياك سقف بيت او اكلت معك على خواني ابدأ؟ قال فقالت الاخرى مثل ذلك فحمل عمر بن حنظلة الى ابي جعفر عليه السلام مقالتهما فقال انا اقبح في ذاقل لها فلتاكل معها وليظلمها واياها سقف بيت ولا تمشي ولا تعتق ولتتق الله ربها ولا تعود الى ذلك فان هذا من خطوات الشيطان .

٧- عن منصور بن حازم ، قال قال ابو عبدالله عليه السلام اما سمعت بطارق و ان طارقاً كان نخاساً بالمدينة فاتي ابا جعفر عليه السلام فقال يا جعفر اني هالك حلفت بالطلاق والعتاق والندرة فقال له يا طارق ان هذا من خطوات الشيطان .

٨ - عن عبدالرحمن بن ابي عبدالله قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام عن رجل حلف ان ينحر ولده فقال ذلك من خطوات الشيطان .

٩ - عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لا تتبعوا خطوات الشيطان قال كل يمين بغير الله فهي من خطوات الشيطان . قوله تعالى :

وَ اِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا انزَلَ اللّٰهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا الْفِيْنَا عَلَيْهِ آبَاؤُنَا اَوْ لَوْ كَانْ اَبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُوْنَ شَيْئًا

وَلَا يَهْتَدُوْنَ (١٧٠) و مثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء و نداء صم بكم عمى

فَهُمْ لَا يَعْقِلُوْنَ (١٧١)

١ - محمد بن يعقوب ، عن ابي عبدالله الاشعري عن بعض اصحابنا ، عن هشام بن الحكم ، قال قال لي ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يا هشام ان الله تبارك و تعالى بشر اهل العقل والفهم في كتابه فقال «بشر عبادي الذين يستمعون القول الاية» و ذكر الحديث بطوله الي ان قال و ذم الذين لا يعقلون فقال « و اذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل تتبع ما الفينا عليه آباؤنا او لو كان آباؤهم لا يعقلون شيئاً ولا يهتدون » وقال « و مثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء و نداء صم بكم عمى فهم لا يعقلون » .

٢ - علي بن ابراهيم في قوله تعالى «ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الاية» ان البهائم اذا زجرها صاحبها فانها تسمع الصوت ولا تدري ما يريد و كذلك الكفار اذا قرأت عليهم و عرضت عليهم الايمان لا يعلمون مثل البهائم . قوله تعالى :

فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا اِثْمَ عَلَيْهِ اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ (١٧٣)

١ - محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشا ، عن حماد بن عثمان ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل «فمن اضطر غير باغ ولا عاد» قال الباغي باغى الصيد والعادي السارق وليس لهما ان ياكلا الميتة اذا اضطررا اليها هي حرام عليهما ليس هي عليهما كما هي على المسلمين و ليس لهما ان يقصرا في الصلوة .

٢ - ابن بابويه ، عن ابيه ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد ، عن البرزظي ، عن ذكره عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل «فمن اضطر غير باغ ولا عاد» الباغي الذي يخرج على الامام والعادي الذي يقطع الطريق لا تحل لهما الميتة و يروى العادي اللص و الباغي الذي يبغى الصيد لا يجوز لهما التقصير في السفر ولا اكل الميتة في حال الاضطرار .

٣ - العياشي عن محمد بن اسمعيل رفع الي ابي عبدالله عليه السلام قوله «فمن اضطر غير باغ ولا عاد» قال الباغي الظالم والعادي الغاصب .

٤ - عن ابي بصير قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول المضر لا يشرب الخمر لانها لا تزيد الا شرأ لان شربها قتلتها فلا يشرب منها قطرة .

٥ - عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام في المرأة والرجل يذهب بصره فيأتيه الاطباء فيقولون نداويك شهراً او اربعين ليلة مستلقياً كذلك يصلي فرجعت اليه له فقال «فمن اضطر غير باغ ولا عاد» .

٦ - عن حماد بن عثمان ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله «فمن اضطر غير باغ ولا عاد» قال الباغي الخارج على الامام والعادي اللص .

٧ - عن بعض اصحابنا قال اتت امرأة الي عمر لعنه الله فقالت يا امير المؤمنين اني فجرت فاقم في حد الله فامر

برجمها وكان علي امير المؤمنين عليه السلام حاضراً قال فقال له سلها كيف فجرت؛ قال كنت في فلاة من الارض اصابني عطش شديد فرفعت لي خيمة فاتيتها فاصبت فيها رجلا اعرايياً فسئلته الماء فابي علي الا ان امكته من نفسي فوليت عنه هاربة ، فاشتد بي العطش حتى غارت عيناى و ذهب لساني فلما بلغ ذلك منى اتيته فسقاني و وقع علي ، فقال له علي عليه السلام هذه التي قال الله فمن اضطر غير باغية ولا عادية اليه فخل سبيلها فقال عمر اولاً علي لهلك عمر .

٨- عن حماد بن عثمان ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله « فمن اضطر غير باغ ولا عاد » قال الباغي طالب الصيد والعداى السارق ليس لهما ان يقصرا من الصلوة و ليس لهما اذا اضطررا الى الميتة ان يأكلاها ولا يحل لهما ما يحل للناس اذا اضطررا .

٩- ابو علي الطبرسي ، عن ابي جعفر و ابي عبدالله عليه السلام غير باغ علي امام المسلمين ولا عاد بالمعصية طريق المحققين قوله تعالى :

فَمَا اصْبِرْهُمْ عَلَى النَّارِ (١٧٥)

١- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن عبدالله بن مسكان ، عن ذكره ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل « فما اصبرهم على النار » فقال ما اصبرهم على فعل ما يعلمون انه يصيرهم الى النار .

٢- العياشى عن ابن مسكان رفعه الى ابي عبدالله عليه السلام قوله « فما اصبرهم على النار » قال ما اصبرهم على فعل ما يعلمون انه يصيرهم الى النار .

٣- ابو علي الطبرسي ، عن علي بن ابراهيم باسناده ، عن ابي عبدالله ما جراهم على النار وعن ابي عبدالله عليه السلام ما عملهم باعمال اهل النار قوله تعالى :

لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ

وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا (١٧٧)

١- علي بن ابراهيم هي شرط الايمان الذي هو التصديق بالملائكة والكتاب والنبين الالية .

٢- ابو علي الطبرسي المروى عن ابي جعفر عليه السلام و ابي عبدالله عليه السلام ذوى القربى قرابة النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

٣- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن خالد ، عن عبدالله بن يحيى ، عن عبدالله بن مسكان ، عن ابي بصير قال قلت لابي عبدالله عليه السلام قول الله عز وجل « انما الصدقات للفقراء والمساكين » قال الفقير الذى لا يسئل الناس والمسكين اجهد منه والبائس اجدهم .

٤- ابو علي الطبرسي ابن السبيل المنقطع به عن ابي جعفر عليه السلام .

٥- الشيخ فى التهذيب باسناده ، عن محمد بن احمد بن يحيى ، عن ابي اسحق ، عن بعض اصحابنا عن الصادق عليه السلام قال سئل عن مكاتب عجز عن مكاتبته وقد ادى بعضها قال يؤدى عنه من مال الصدقة فان الله عز وجل يقول « وفي الرقاب » .

وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (١٧٧)

١- علي بن ابراهيم قال قال فى الجوع والعطش والخوف وحين البأس قال قال عند القتل قوله تعالى :

يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والاثنى بالاثنى فمن

عفى له من اخيه شيئى فاتباع بالمعروف و اداء اليه باحسان ذلك تخفيف من ربكم و رحمة فمن

اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم (١٧٨)

١ - محمد بن يعقوب ، عن ابي علي الاشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن ابن مسكان ، عن ابي بصير ، عن احدهما عليه السلام قال قلت له قول الله عز وجل « كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والاثنى بالاثنى » قال فقال لا يقتل حر بعبد ولكن يضرب ضرباً شديداً و يغرم ثمنه دية العبد .

٢ - عنه عن علي بن ابرهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن حماد بن عثمان ، عن الحلبي ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل « فمن تصدق به فهو كفارة له » فقال يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما عفى وسئلته عن قوله عز وجل « فمن عفى له من اخيه شيئى فاتباع بالمعروف و اداء اليه باحسان » قال ينبغي للذي له الحق ان لا يعسر اخاه اذا كان قد صالحه على دية و ينبغي للذي عليه الحق ان لا يمتل اذ اداءه اذا قدر على ما يعطيه و يؤدي اليه باحسان و سئلته عن قول الله عز وجل « فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم » فقال هو الرجل يقبل الدية او يعفو او يصالح ثم يعتدى فيقتل فله عذاب اليم كما قال الله عز وجل .

٣ - وعنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن علي بن ابي حمزة ، عن ابي بصير قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل « فمن تصدق به فهو كفارة له » قال يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما عفى من جراح او غيره ، قال وسئلته عن قول الله عز وجل « فمن عفى له من اخيه شيئى فاتباع بالمعروف و اداء اليه باحسان قال هو الرجل يقبل الدية فينبغي للطلب ان يرفق به ولا يعسره و ينبغي للمطلوب ان يؤدي اليه باحسان ولا يمتله اذا قدر .

٤ - وعنه عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر ، عن ابي جميلة ، عن الحلبي ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل « فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم » فقال الرجل يعفو او يأخذ الدية ثم يجرح صاحبه او يقتله فله عذاب اليم .

٥ - احمد بن محمد بن ابي نصر ، عن عبد الكريم ، عن سماعة ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل « فمن عفى له من اخيه شيئى فاتباع بالمعروف و اداء اليه باحسان » ما ذلك الشئى ؟ قال هو الرجل يقبل الدية فامر الله عز وجل الرجل الذي له الحق ان يتبعه بمعروف ولا يعسره و امر الذي عليه الحق ان يؤدي اليه باحسان اذا يسر قلت ارأيت قوله عز وجل « فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم » قال هو الرجل يقبل الدية او يصالح ثم يجتى بعد فيمئل او يقتل فوعده الله عذاباً اليماً .

٦ - العياشى عن سماعة بن مهران ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله « الحر بالحر والعبد بالعبد والاثنى بالاثنى » قال لا يقتل الحر بعبد ولكن يضرب ضرباً شديداً و يغرم دية العبد و ان قتل رجل امرأة فاراد اولياءه المقتول ان يقتلوا ادوا نصف دية الى اهل الرجل .

٧ - محمد بن خالد البرقي ، عن بعض اصحابه ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله « يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص » اهي لجماعة المسلمين ؟ قال هي للمؤمنين خاصة .

٨ - عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله « فمن عفى له من اخيه شيئى فاتباع بالمعروف و اداء اليه باحسان » قال ينبغي للذي له الحق ان لا يضرب اخاه اذا كان قادراً على دية و ينبغي للذي عليه الحق ان لا يماطل اخاه اذا قدر على ما يعطيه و يؤدي اليه باحسان قال يعنى اذا وهب القود اتبعوه بالدية الى اولياءه المقتول لكي لا يبطل دم امرء مسلم .

٩ - عن ابي بصير ، عن احدهما عليهما السلام ، في قوله فمن عفى له من اخيه شيئي ما ذلك؟ قال هو الرجل يقتل فامر الله الذي له الحق ان يتبعه بمعروف ولا يعسره و امر الله الذي عليه الدية ان لا يمطله وان يؤدي اليه باحسان اذا اسر .

١٠ - عن الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام قال سئلته عن قول الله «فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم» قال هو الرجل يقبل الدية او يعفو ويصالح ثم يعتدى فيقتل «فله عذاب اليم» وفي نسخة اخرى فيلقى صاحبه بعد الصلح فيمثل به فله عذاب اليم قوله تعالى :

وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ يَا اُولِي الِالْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (١٧٩)

١ - احتجاج الطبرسي بالاسناد ، عن علي بن الحسين عليهما السلام في تفسير قوله تعالى «ولكم في القصاص حيوه الاية» ولكم يا امة محمد في القصاص حيوه لان من هم بالقتل فعرف انه يقتص منه فكف لذلك عن القتل كان حيوه للذي كان هم بقتله و حيوه هذا الجاني الذي اراد ان يقتل و حيوه لغيرهما من الناس اذا علموا ان القصاص واجب لا يجسرون على القتل مخافة القصاص «يا اولي الابواب» اولي العقول «لعلكم تتقون» ثم قال عليه السلام عباد الله هذا قصاص قتلكم لمن تقتلونه في الدنيا و تمنون روحه واولا انبئكم باعظم من هذا القتل و ما يوجب الله على قاتله مما هو اعظم من هذا القصاص؟ قالوا بلى يا بن رسول الله قال اعظم من هذا القتل ان تقتله قتلا لا يجبر ولا يحيى بعده ابداً قالوا ما هو؟ قال ان يضل عن نبوة محمد وعن ولاية علي بن ابيطالب صلى الله عليه و يسلك به عن سبيل الله و يعزبه باتباع طريق اعداء علي عليه السلام و القول بامامتهم و رفع علي عن حقه و جحد فضله و ان لا يبالي باعطائه و اجب تعظيمه ، فهذا هو القتل الذي هو تخليد المقتول في نار جهنم خالداً مخلداً ابداً فجزاء هذا القتل مثل ذلك الخلود في نار جهنم

٢ - علي بن ابراهيم قال قال لولا القصاص القتل بعضكم بعضاً قوله تعالى :

كُتِبَ عَلَيْكُمْ اِذَا حَضَرَ اَحَدُكُمْ الْمَوْتُ اِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْاَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا

عَلَى الْمُتَّقِينَ (١٨٠)

١ - محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر ، عن ابن بكير ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام قال سئلته عن الوصية للوارث؟ فقال تجوز قال ثم تلا هذه الاية «ان ترك خيراً الوصية للوالدين والاقربين»

٢ - الشيخ في التهذيب باسناده ، عن الحسين بن سعيد ، عن احمد بن محمد ، عن ابن بكير ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام مثله .

٣ - ابن بابويه في الفقيه باسناده عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن احمد بن يحيى ، عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان ، عن سماعة بن مهران ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل «الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقاً على المتقين» قال هو شيئي جعله الله عز وجل لصاحب هذا الامر ، قال قلت فهل لذلك حد؟ قال نعم قلت وما هو؟ قال ادنى ما يكون ثلث الثلث .

٤ - العياشي عن عمار بن مروان ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال سئلته عن قول الله «ان ترك خيراً الوصية» قال حتى جعله الله في اموال الناس لصاحب هذا الامر قال قلت لذلك حد محدود؟ قال نعم قال قلت كم؟ قال ادناه السدس و اكثره الثلث .

٥ - عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام قال سئلته عن الوصية يجوز للوارث؟ قال نعم ثم تلا هذه الاية «ان ترك خيراً الوصية للوالدين والاقربين» .

٦- عن محمد بن قيس، عن ابي جعفر عليه السلام قال من اوصى بوصية لغير الوارث من صغير او كبير بالمعروف غير المنكر فقد جازت وصيته

٧- عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن ابيه، عن علي عليه السلام قال من لم يوص عند موته لذوي قرابته ممن لا يرث فقد ختم عمله بمعصية.

٨- عن ابن مسكان، عن ابي بصير، عن احدهما عليهما السلام قوله «كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيراً الوصية للوالدين والاقربين» قال هي منسوخة نسختها آية الفرائض التي هي المواريث «فمن بدله بعدما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه» يعني بذلك الوصي.

٩- عن سماعة، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله «ان ترك خيراً الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين» قال شئى جعله الله لصاحب هذا الامر قال قلت فهل لذلك حد؟ قال نعم قلت وما هو؟ قال ادنى ما يكون ثلث الثلث

فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم (١٨١) فمن خاف من موصي

جنفاً او اثماً فاصلح بينهم فلا اثم عليه ان الله شفور رحيم (١٨٢)

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام عن رجل اوصى بما له في سبيل الله؛ فقال اعطه امن اوصى به له وان كان يهودياً او نصرانياً ان الله تعالى يقول «فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم»

٢- عنه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن علي بن الحكم، عن العلاء، عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام في رجل اوصى بما له في سبيل الله قال اعط لمن اوصى به له وان كان يهودياً او نصرانياً ان الله تبارك وتعالى يقول «فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه».

٣- و عنه، عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن مهزيار، قال كتب ابو جعفر عليه السلام الى جعفر وموسى: وفيما امرتكما من الاشهاد بكذا وكذا نجاة لكما في آخر تكما وانفاذاً لما اوصى به ابوا كما وبراً منكما لهما واحذرا ان تكونا بدلتما وصيتهما او (ولاح) غير تماها عن حالها وقد خرجا من ذلك رضى الله عنهما وصار ذلك في رقابكما وقد قال الله تبارك وتعالى في كتابه في الوصية «فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم»

٤- و عنه عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الوليد، عن يونس بن يعقوب قال رجلا كان يهدم ان ذكر ان اياه مات وكان لا يعرف هذا الامر فوصى بوصيته عند الموت و اوصى ان يعطى شئى في سبيل الله فسئل عنه ابو عبدالله عليه السلام كيف يفعل به؟ فاخبرناه انه كان لا يعرف هذا الامر، فقال لوان رجلا اوصى الى ان اضع في يهودى او نصرانى لوضعتة فيهما ان الله عز وجل يقول «فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم» فانظروا الى من يخرج الى هذا الوجه يعنى الثغور فابعثوا به اليه

٥- و عنه عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن حجاج الخشاب عن ابي عبدالله عليه السلام قال سئلته عن امرأة اوصت الى بمال ان يجعل في سبيل الله؛ فقيل لها نصح به؟ فقالت اجعله في سبيل الله فقالوا لها نعطيه آل محمد؟ قالت اجعله في سبيل الله فقال ابو عبدالله اجعله في سبيل الله كما امرت قلت مرني كيف اجعله؟ قال اجعله كما امرت ان الله تبارك وتعالى يقول «فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم» ارايتك لو امرت ان تعطيه يهودياً كنت تعطيه نصرانياً؟ قال فمكث بعد ذلك ثلث سنين ثم دخلت عليه فقلت له مثل الذى قلت اول مرة فسكت هنيهة ثم قال هاتها قلت من اعطيتها قال عيسى شلتان.

٦- و عنه عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن ابي سعيد

عن ابي عبدالله عليه السلام قال سئل عن رجل اوصى بحجة فجعلها وصية في نسمة، فقال يفرها وصيه ويجعلها في حجة كما اوصى به فان الله تبارك وتعالى يقول «فمن بدله بعد ما سمعه فانما ائمه على الذين يبدلونه» .

٧- العياشي عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام قال سئلته عن رجل اوصى بما له في سبيل الله، قال اعطه لمن اوصى بدله و ان كان يهودياً او نصرانياً لان الله يقول «فمن بدله بعد ما سمعه فانما ائمه على الذين يبدلونه» .

٨- عن ابي سعيد ، عن ابي عبدالله عليه السلام انه سئل عن رجل اوصى بحجة فجعلها وصيه في نسمة قال يفرها وصيه ويجعلها في حجة كما اوصى به ان الله يقول «فمن بدله بعد ما سمعه فانما ائمه على الذين يبدلونه» .

٩- عن مثنى بن عبد السلام ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال سئلته عن رجل اوصى له وصية فمات قبل ان يقبضها ولم يترك عقباً، قال اطلب له وارثاً او مولى فادفعها اليه فان الله يقول «فمن بدله بعد ما سمعه فانما ائمه على الذين يبدلونه» قلت ان الرجل كان من اهل فارس دخل في الاسلام لم يسم ولا يعرف له ولي؟ قال اجهد ان تقدر له على ولي، فان لم تجده وعلم الله منك الجهد تنصدق بها .

١٠- عن محمد بن سوقة قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله «فمن بدله بعد ما سمعه فانما ائمه على الذين يبدلونه» قال نسختها التي بعدها قوله «فمن خاف من موسى جنفاً او ائماً» يعني الموصى اليه ان خاف جنفاً من الموصى في ولدته . فيما اوصى به اليه فيما لا يرضى الله به من خلاف الحق فلا ائمه على الموصى اليه ان يبدله الى الحق والى ما يرضى الله به من سبيل الخير .

١١- عن يونس رفعه الى ابي عبدالله عليه السلام في قوله «فمن خاف من موسى جنفاً او ائماً فاصلح بينهم فلا ائمه عليه» قال يعني اذا ما اعتدى في الوصية وزاد في الثلث .

١٢- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن رجاله قال ان الله عز وجل لما اطلق للموصى اليه ان يغير الوصية اذ لم تكن بالمعروف وكان فيها جنف يردّها الى المعروف لقوله «فمن خاف من موسى جنفاً او ائماً فاصلح بينهم فلا ائمه عليه» .

١٣- عنه عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن ابي ايوب ، عن محمد بن سوقة قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى «فمن بدله بعد ما سمعه فانما ائمه على الذين يبدلونه» قال نسختها التي بعدها قوله «فمن خاف من موسى جنفاً او ائماً فاصلح بينهم فلا ائمه عليه» قال يعني الموصى اليه ان خاف جنفاً من الموصى في ولدته فيما اوصى به اليه فيما لا يرضى الله به من خلاف الحق فلا ائمه عليه اي على الموصى اليه ان يبدله الى الحق والى ما يرضى الله به من سبيل الخير .

١٤- ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن ابي طالب عبدالله بن الصلت القمي ، عن يونس بن عبدالرحمن رفعه الى ابي عبدالله عليه السلام في قوله عز وجل «فمن خاف من موسى جنفاً او ائماً فاصلح بينهم فلا ائمه عليه» قال يعني اذا اعتدى في الوصية اذا زاد على الثلث .

١٥- و قال علي بن ابراهيم قال الصادق عليه السلام اذا الرجل اوصى بوصية فلا يحل للموصى ان يغير وصية بوصيتها بل يمضيها على ما اوصى الا ان يوصى بغير ما امر الله فيعصى في الوصية و يظلم فالموصى اليه جاز له ان يردّه الى الحق مثل رجل يكون له ورثة فيجعل المال كله لبعض ورتته و يحرم بعضاً فالوصى جاز له ان يردّه الى الحق و هو قوله «جنفاً او ائماً» والجنف الميل الى بعض ورتته دون بعض والائتم ان يأمر بعمارة بيوت النيران واتخاذ المسكر فيحل للموصى ان لا يعمل بشي من ذلك .

١٦- ابو علي الطبرسي قال الجنف ان يكون على جهة الخطا من حيث لا يدري انه يجوز قال روى ذلك

قوله تعالى :

عن ابي جعفر عليه السلام

يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياماً

معدودات (١٨٣)

١- ابن بابويه قال حدثنا محمد بن علي ما جيلويه ، عن عمه محمد بن ابي القاسم ، عن احمد بن ابي عبدالله البرقي ، عن ابي الحسن علي بن الحسين البرقي ، عن عبدالله بن جبلة ، عن معوية بن عمار ، عن الحسن بن عبدالله عن ابيه ، عن جده الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله في مسائل سئل عنها اليهود منها قال اليهودي يا محمد فاخبرني لاي شيئي فرض الله الصوم على امتك بالنهار ثلثين يوماً وفرض على الامم اكثر من ذلك؟ قال النبي صلى الله عليه وآله ان آدم لما اكل من الشجرة بقي في بطنه ثلثين يوماً ففرض الله على ذريته الجوع والعطش ثلثين يوماً والذي ياكلونه تفضل من الله عز وجل عليهم وكذلك كان على آدم ففرض الله عز وجل على امتي ذلك ثم تلا رسول الله هذه الآية « كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياماً معدودات » قال اليهودي صدقت يا محمد فما جزاء من صامها؟ قال النبي صلى الله عليه وآله ما من مؤمن يصوم شهر رمضان احتساباً الا اوجب الله له سبع خصال اولها يذوب الحرام في جسده والثانية يقرب من رحمة الله والثالثة يكون قد كفر خطيئة ابيه آدم والرابعة يهون عليه سكرات الموت والخامسة امان من الجوع والعطش يوم القيمة والسادسة دخول الجنة وبراءة من النار والسابعة يطعمه من ثمرات الجنة قال صدقت يا محمد صلى الله عليه وآله.

٢- عنه في الفقيه باسناده عن سليمان بن داود المنقري ، عن حفص بن غياث النخعي قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول: ان شهر رمضان لم يفرض الله صيامه على احد من الامم قبلنا فقلت له فقول الله عز وجل « يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم » قال انما فرض الله عز وجل صيام شهر رمضان على الانبياء دون الامم ففضل الله به هذه الامة وجعل صيامه فرضاً على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى امته.

٣- العياشي عن البرقي عن بعض اصحابنا عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله « يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام » قال هي للمؤمنين خاصة .

٤- عن جميل بن دراج، قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله « كتب عليكم القتال ويا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام » قال فقال هذه كلها يجمع الضلال والمنافقين وكل من اقر بالدعوة الظاهرة قوله تعالى :

فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامٍ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَإِنْ تَصَوْمُوا خَيْرَ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (١٨٤)

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن القاسم بن محمد الجوهري ، عن سليمان بن داود عن سفيان ، عن عيينة ، عن الزهري ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال فاما صوم السفر والمرض فان العامة قد اختلفت في ذلك فقل قوم يصوم و قال آخرون لا يصوم و قال قوم ان شاء صام وان شاء افطر و اما نحن فنقول يفطر في الحالين جميعاً فان صام في السفر اوفى حال المرض فعليه القضاء فان الله عز وجل يقول « فمن كان منكم مريضاً او على سفر فعدة من ايام اخرى »

٢- العياشي عن محمد بن مسلم ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله يصوم في السفر تطوعاً ولا فريضة يكذبون على رسول الله صلى الله عليه وآله نزلت هذه الآية ورسول الله صلى الله عليه وآله بكراع الغميم عند صلوة الفجر فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله بانه فشر و امر الناس ان يفطروا فقال قوم قد توجه النهار ولو صمنا يوماً هذا فسامهم رسول الله العصاة

١ - كراع الغميم بالعين المعجمة وزان كريم وادينه وبين المدينة نحو من مائة وسبعين ميلا و بين مكة ثلثين ميلا ومن عسافن اليه ثلثة اميال - مجمع

فلم يزالوا يسمون بذلك حتى قبض رسول الله ﷺ .

٣- عن الصباح بن سيابة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان ابن ابي يعفور امرني ان اسئلك عن مسائل، فقال وما هي؟ قال يقول لك اذا دخل شهر رمضان وانا في منزلي الى ان اسافر؟ قال ان الله يقول فمن شهد منكم الشهر فليصمه، فمن دخل عليه شهر رمضان وهو في اهله فليس له ان يسافر الا لحج او عمرة او في طلب مال يخاف تلغفه .

٤- عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله « فمن شهد منكم الشهر فليصمه » قال فقال ما ايئنها لمن عقلها قال من شهد رمضان فليصمه و من سافر فيه فليفطر :

٥- و عن ابي بصير قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن حد المرض الذي يجب على صاحبه فيه الافطار كما يجب عليه في السفر قوله « ومن كان مريضاً او على سفر » قال هو مؤتمن عليه مفوض اليه فان وجد ضعفاً فليفطر وان وجد قوة فليصم كان المريض على ما كان .

٦- عن الزهري، عن علي بن الحسين عليه السلام قال صوم السفر والمرض ان العامة اختلفت في ذلك، فقال قوم يصوم و قال قوم لا يصوم و قال قوم ان شاء افطروا ما نحن فنقول يفطر في الحالين جميعاً فان صام في السفر او حال المرض فعليه قضاء ذلك فان الله يقول « فمن كان منكم مريضاً او على سفر فعدة من ايام اخر » وقوله يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر .

٧- محمد بن يعقوب؛ عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن عبد العزيز العبدى، عن عبيد بن زرارة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قوله عز وجل « فمن شهد منكم الشهر » قال ما ايئنها من شهد فليصمه و من سافر فلا يصمه .

٨- عنه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل « وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين » قال الشيخ الكبير والذي ياخذ العطاش و عن قوله عز وجل « فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكيناً » قال مرض او عطاش .

٩- احمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير؛ عن بعض اصحابنا، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل « وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين » قال الذين كانوا يطيقون الصوم فاصابهم كبر او عطاش او شبه ذلك فعليهم لكل يوم مد .

١٠- الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل « وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين » قال الشيخ الكبير والذي ياخذ العطاش و عن قوله « ومن لم يستطع فاطعام ستين مسكيناً » قال من مرض او عطاش .

١١- ابن بابويه، باسناده عن ابن بكير انه سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل « وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين » قال الذين كانوا يطيقون الصوم ثم اصابهم كبر او عطاش او شبه ذلك فعليهم لكل يوم مد .

١٢- ابو علي الطبرسي قال روى علي بن ابراهيم باسناده عن الصادق عليه السلام قال « وعلى الذين يطيقونه فدية » من مرض في شهر رمضان فافطر ثم صح فلم يقض ما فاتته حتى جاء شهر رمضان آخر فعليه ان يقضى و يتصدق لكل يوم مدمن طعام .

١٣- العياشي عن سماعة عن ابي بصير قال سئله عن قول الله « وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين » قال هو الشيخ الكبير الذي لا يستطيع والمريض .

١٤- عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قوله « وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين » قال الشيخ الكبير و الذي ياخذ العطاش .

١٥- عن ابي بصير قال سئله عن رجل مرض من رمضان الى رمضان قابل و لم يصح بينهما ولم يطق الصوم؟

قال تصدق مكان كل يوم افطر ، على مسكين مدأمن طعام و ان لم يكن حنطة فمد من تمر ، وهو قول الله « فدية طعام مسكين » فان استطاع ان يصوم رمضان الذي يستقبل و الافلتر بص الى رمضان قابل فيقضيه فان لم يصح حتى جاء رمضان قابل فليصدق كما يتصدق مكان كل يوم افطر مدأوان صح ما بين الرمضانيين فتو انى ان يقضيه حتى جاء رمضان الاخر فان عليه الصوم و الصدقة جميعاً يقضى الصوم و يتصدق من اجل انه ضيع ذلك الصيام .

١٦ - عن العلاء ، عن محمد ، عن ابي جعفر عليه السلام ، قال سئلته عن قول الله « وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين » قال الشيخ الكبير والذي يأخذ . العطاش .

١٧ - عن رفاة عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله « والذين يطيقونه فدية طعام مسكين » قال المرأة تخاف على ولدها والشيخ الكبير .

١٨ - عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول الشيخ الكبير والذي به العطاش لاجرج عليهما ان يفطرا في رمضان و تصدق كل واحد منهما في كل يوم بمد . وفي نسخة بمدين . من طعام و لا قضاء عليهما فان لم يقدر افلا شئى عليهما

شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس و بينات من الهدى والفرقان (١٨٥)

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن عمر والشامى ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات و الارض فغرة الشهور شهر الله عز ذكره ، و هو شهر رمضان و قلب شهر رمضان ليلة القدر و نزل القرآن في اول ليلة من شهر رمضان فاستقبل الشهر بالقرآن .

٢ - عنه عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه و علي بن محمد ، عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود ، عن حفص بن غياث ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل « شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن » و انما انزل في عشرين سنة بين اوله و آخره فقال ابو عبد الله عليه السلام نزل القرآن جملة واحدة في شهر رمضان الى البيت المعمور ثم نزل في طول عشرين سنة ثم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم نزلت صحف ابراهيم في اول ليلة من شهر رمضان و انزل التوراة لست مضين من شهر رمضان و انزل الانجيل لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان و انزل الزبور لثمان عشرة خلون من شهر رمضان و انزل القرآن في ثلاث و عشرين من شهر رمضان .

٣ - عنه عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن احمد بن محمد بن (محمد بن) ابي نصر ، عن هشام بن سالم ، عن سعد ، عن ابي جعفر عليه السلام قال كنا عنده ثمانية رجال فذكر رمضان فقال لا نقولوا هذا رمضان ولا ذهب رمضان ولا جاء رمضان فان رمضان اسم من اسماء الله عز وجل لا يجئ ولا يذهب و انما يجئ و يذهب الزائل ولكن قولوا شهر رمضان فالشهر مضاف الى الاسم و الاسم اسم الله عز ذكره و هو الشهر الذي انزل فيه القرآن جعله مثلاً و عيداً .

٤ - و عنه عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن سنان و غيره عن ذكره قال سئل ابا عبد الله عليه السلام ، عن القرآن و الفرقان هما شيطان اوشئى واحد؟ فقال عليه السلام القرآن جملة الكتاب و الفرقان المحكم الواجب العمل به .

٥ - الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمد ، عن علي ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزل التوراة في ست مضين من شهر رمضان و انزل الانجيل في اثنتى عشرة مضت من شهر رمضان و نزل الزبور في ثمان عشرة مضت من شهر رمضان و انزل القرآن في ليلة القدر .

٦ - عنه باسناده ، عن علي بن الحسين بن فضال ، عن محمد بن خالد الاصم ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن معمر بن يحيى انه سمع ابا جعفر عليه السلام يقول لا يسئل الله عز وجل عبداً عن صلوة بعد الفريضة و لا عن صدقة بعد الزكوة و لا عن صوم بعد شهر رمضان .

٧ - و عنه باسناده ، عن علي بن الحسن بن فضال ، عن احمد بن صبيح ، عن الحسين بن علوان ، عن عبدالله بن

الحسن قال قال رسول الله ﷺ شهر رمضان نسخ كل صوم والنحر نسخ كل ذبيحة والزكوة نسخت كل صدقة وغسل الجنابة نسخ كل غسل .

٨ - العياشي عن الحرث البصري ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال في آخر شعبان ان هذا الشهر المبارك الذي انزلت فيه القرآن وجعلته هدى للناس و بينات من الهدى والفرقان قد حضر فسلمنا فيه وسلمه لنا وسلمه منا في يسر منك و عافية .

٩ - عن عبدوس العطار ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا حضر شهر رمضان فقل: اللهم قد حضر رمضان و قد افترض علينا بصيامه و انزلت فيه القرآن هدى للناس و بينات من الهدى والفرقان اللهم اعنا على صيامه و تقبله منا و سلمنا فيه و سلمه منا و سلمنا له في يسر منك و عافية انك على كل شيئي قدير يا ارحم الراحمين .

١٠ - علي بن ابراهيم ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن كيف انزل فيه انقرآن وانما انزل القرآن في طول عشرين سنة من اوله الى آخره؛ فقال عليه السلام نزل القرآن جملة واحدة في شهر رمضان الى البيت المعمور ثم انزل من البيت المعمور في طول عشرين سنة ثم قال النبي ﷺ نزلت صحف ابراهيم في اول ليلة من شهر رمضان و انزلت التوراة لسبب مضي من شهر رمضان و انزلت الانجيل لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان و انزل الزبور لثمانى عشرة من رمضان و انزل القرآن لاربع وعشرين من رمضان .

١١ - عن ابن سنان عن من ذكره قال سئل ابا عبد الله عليه السلام عن الفرقان و الفرقان هما شيثان او شيثى واحد قال فقال القرآن جملة الكتاب و الفرقان المحكم الواجب العمل به

١٢ - ابو علي الطبرسي قال روى الثعلبي باسناده عن ابي ذر عن النبي ﷺ قال انزلت صحف ابراهيم لثلاث مضي من شهر رمضان و في رواية الواحدى في اول ليلة منه و انزلت توراة موسى لسبب مضي من رمضان و انزل انجيل عيسى لثلاث عشرة خلت من رمضان و انزل زبور داود لثمان عشرة ليلة خلت من رمضان و انزل الفرقان على محمد ﷺ لاربع وعشرين من شهر رمضان ثم قال ابو علي وهذا بعينه ما رواه العياشي عن ابي عبد الله عليه السلام .

١٣ - و روى علي بن ابراهيم في تفسيره قال روى عن العالم عليه السلام انه قال نزلت صحف ابراهيم عليه السلام اول شهر رمضان و نزلت التوراة لسبب خلون من شهر رمضان و نزل الانجيل لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان و نزل القرآن لاربع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان

١٤ - وقال علي بن ابراهيم قال اول ما فرض الله الصوم لم يفرضه الله في شهر رمضان قال وقال العالم فرض الله شهر رمضان على الانبياء ولم يفرضه على الامم فلما بعث الله نبيه ﷺ خصه بفضل شهر رمضان هو وامته و كان الصوم قبل ان ينزل شهر رمضان يصوم الناس اياماً

فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ (١٨٥)

١ - محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبد العزيز العبدي عن عبيد بن زرارة قال قات لا يعبده الله ﷺ قوله عز وجل « فمن شهد منكم الشهر » قال ما اينها من شهد فليصمه ومن سافر فلا يصمه .

٢ - الشيخ في التهذيب باسناده عن محمد بن احمد بن يحيى ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن اسباط ، عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا دخل شهر رمضان فليله فيه شرط قال الله تعالى « فمن شهد منكم الشهر فليصمه » فليس للرجل اذا دخل شهر رمضان ان يخرج الا في حج او عمرة او مال يخاف تلفه او اخ يخاف هلاكه و ليس له ان يخرج في اتلاف مال اخيه فاذا مضت ليلة ثلث وعشرين فليخرج حيث شاء .

٣- وعنه بإسناده؛ عن هرون بن الحسن بن جبلة، عن سماعة، عن ابي بصير، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له جعلت فداك يدخل شهر رمضان فاصوم بعضه فيحضرني نية زيارة قبر ابي عبد الله الحسين صلوات الله عليه فآزوره و افطر ذاهباً وجائياً و اقيم حتى افطر و آزوره بعد ما افطريوم او يومين؟ فقال اقم حتى تفطر قلت له جعلت فداك فهو افضل؟ قال نعم ما تقرء في كتاب الله « فمن شهد منكم الشهر فليصمه »

٤- العياشي عن الصباح بن سيابة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان ابن ابي يعفور امرني ان اسئلك عن مسائل فقال و ما هي قال يقول لك اذا دخل شهر رمضان وانا في منزل الى ان اسافر قال ان الله يقول « فمن شهد منكم الشهر فليصمه » فمن دخل عليه شهر رمضان و هو في اهله فليس له ان يسافر الا لحج او عمرة او في طلب مال يخاف تلفه .

٥- عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله « فمن شهد منكم الشهر فليصمه » قال فقال ما اينها لمن عقلها قال من شهد رمضان فليصمه و من سافر فيه فليفطر و قال ابو عبد الله عليه السلام فليصمه قال الصوم فوه لا يتكلم الا بالخير قوله تعالى :

يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَ لَتَكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَ لَتُكْبِرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَ لَعَلَّكُمْ

تَشْكُرُونَ (١٨٥)

١- ابن شهر آشوب عن الباقر عليه السلام « يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر » قال اليسر امير المؤمنين والعسر فلان و فلان .

٢- العياشي عن الثمالي، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله « يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر » قال اليسر على عليه السلام وفلان وفلان العسر فمن كان من ولد آدم لم يدخل في ولاية فلان وفلان .

٣- احمد بن محمد بن خالد البرقي، عن بعض اصحابه رفعه في قول الله عز وجل « يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر » اليسر الولاية والعسر الخلاف وهو الالة اعداء الله .

٤- عنه عن بعض اصحابنا رفعه في قول الله عز وجل « ولتكبروا الله على ما هديكم » قال التكبير التعظيم والهداية الولاية .

٥- محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن احمد بن ابي عبد الله، عن خلف بن حماد، عن سعيد النقاش قال قال ابو عبد الله عليه السلام لي اها في ليلة الفطر تكبيرة ولكنه مسنون قال قلت واين هو؟ قال في ليلة الفطر في المغرب والعشاء الاخرة وفي صلوة الفجر وفي صلوة العيد ثم يقطع قال قلت كيف اقول قال؟ تقول: الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر والله اكبر والله الحمد لله اكبر على ما هدانا. وهو قول الله عز وجل « ولتكملوا العدة يعني الصلوة ولتكبروا الله على ما هديكم والتكبير ان تقول: الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله و الله اكبر الله اكبر والله الحمد قال في رواية ابي عمر والتكبير الاخر اربع مرات .

٤- العياشي عن سعيد النقاش قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام فقال ان في الفطر لتكبيراً و لكنه مسنون كبير في المغرب ليلة الفطر و في العتمة و الفجر و في صلوة العيد وهو قول الله تعالى : « ولتكملوا العدة و لتكبروا الله على ما هديكم » .

٥- عن ابي عمير، عن رجل، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له جعلت فداك ما يتحدث به عندنا ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم صام تسعة و عشرين اكثر مما صام ثلثين احق هذا؟ قال ما خلق الله من هذا حرفاً ما صامه النبي صلى الله عليه وآله وسلم الا لثلاثين الله « يقول ولتكملوا العدة » فكان رسول الله يتقصه .

٦- عن سعيد، عن ابي عبد الله قال ان في الفطر تكبيراً قال قلت ما التكبير الا في يوم النحر؟ قال فيه تكبير ولكنه مسنون في المغرب والعشاء و الفجر و الظهر و العصر و ركعتي العيد . قوله تعالى :

وَ اِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَانِّي قَرِيبٌ جِيبٌ دَعْوَةَ الدَّاعِ اِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَ لِيُؤْمِنُوا

بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ (١٨٦)

١ - على بن ابراهيم ، قال حدثني ابي ، عن القسم بن محمد ، عن داود بن سليمان المنقري ، عن حماد ، قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اشغل نفسي بالدعاء لاخواني ولاهل الولاية فما ترى في ذلك؟ قال ان الله تبارك وتعالى يستجيب دعاء غائب لغائب و من دعا للمؤمنين و المؤمنات و لاهل مودتنا رد الله عليه من آدم الى ان تقوم الساعة لكل مؤمن حسنة ثم قال ان الله فرض الصلوات في افضل الساعات فعليكم بالدعاء في ادبار الصلوات ثم دعائه و لمن حضره .

٢ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن احمد بن محمد بن محمد بن ابي نصر قال قلت لابي الحسن عليه السلام جعلت فداك اني قد سئلت الله حاجة منذ كذا وكذا سنة وقد دخل (في) قلبي من ابطائها شيئى فقال يا حمد اياك و الشيطان ان يكون له عليك سبيل حتى يقنطك ان ابا جعفر عليه السلام كان يقول ان المؤمن لما يسئل الله عز وجل حاجة فيؤخر عنه تعجيل اجابتها حباً لصوته و استماع نحيبه ثم والله ما اخر الله عز وجل عن المؤمنين ما يطلبون من هذه الدنيا خير لهم مما عجل لهم فيها و اى شيئى الدنيا ان ابا جعفر عليه السلام كان يقول ينبغي للمؤمن ان يكون دعائه في الرخاء نحواً من دعائه في الشدة ، ليس اذا اعطى فتر ، فلا يمل الدعاء فانه من الله عز وجل بمكان و عليك بالصبر و طلب الحلال و صلة الرحم ، و اياك و مكاشفة الناس ^٢ ، فانا اهل بيت نصل من قطعنا و نحسن الى من اساء الينا فنرى و الله في ذلك العافية الحسنة ان صاحب النعمة في الدنيا اذا سأل فاعطى طلبه غير الذى سئل و صغرت النعمة في عينه ، فلا يشبع من شيئى و اذ كثرت النعم كان المسلم من ذلك على خطر للحقوق التى تجب عليه و ما يخاف من الفتنة فيها اخبرني منك لو اني قلت لك قولاً اكنت تثق به منى؟ فقلت جعلت فداك اذ لم اثق بقولك فبقول من اثق و انت حجة الله على خلقه؟ قال فكن بالله اوثق فانك على موعده من الله عز وجل اليس الله عز وجل يقول « و اذا سئلك عبادى عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان » و قال « لا تقنطوا من رحمة الله » و قال « والله يعدكم مغفرة منه و فضلاً » فكن بالله عز وجل اوثق منك بغيره ولا تجعلوا في انفسكم الاخيراً فانه يغفر لكم (مغفورخ) .

٣ - عنه عن على بن ابراهيم ؛ عن ابيه ، عن عثمان بن عيسى ، عن حماد ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له آيتان في كتاب الله اطلبهما فلا اجد هما ، قال و ما هما؟ قلت قول الله عز وجل « ادعوني استجب لكم » فندعوه فلا نرى اجابة ، قال افتري الله عز وجل اخلف وعده؟ قلت لا اقال فم ذلك؟ فقلت لا ادري قال لكنى اخبرك من اطاع الله عز وجل فيما امره ثم دعاه من جهة الدعاء اجابه ، قلت و ما جهة الدعاء؟ قال تبده فتحمد الله و تذكر نعمه عندك ثم تشكره ثم تصلى على النبي صلى الله عليه و آله و سلم ثم تذكر ذنوبك فتقر بها ثم تستعيد منها فهذا جهة الدعاء ، ثم قال و ما الاية الاخرى؟ قلت قول الله عز وجل « و ما انفقتم من شيئى فهو يخلفه و هو خير الرازقين » فاني اثق ولا ارى خلفاً قال افتري الله عز وجل اخلف وعده؟ قلت لا اقال مم ذلك؟ قلت لا ادري قال لو ان احدكم اكتسب المال من حله و انفق في ذلك لم ينفق درهماً الا اخلف عليه .

٤ - العياشى ، عن ابن ابي يعفور . عن ابي عبد الله عليه السلام « فليستجيبوا لى و ليؤمنوا بى » يعلمون انى اقدر على ان اعطيهم ما يسئلون .

٥ - ابو على الطبرسى ، روى عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم اعجز الناس من عجز عن الدعاء ، و ابخل الناس من بخل بالسلام قال .

٦ - و روى عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال « و ليؤمنوا بى » اى و ليتحققوا انى قادر على اعطائهم ما سئلوه

١ - لنجيب رفع الصوت بالبكاء ، ٢ - كاشفه بالعداوة باداه بها - مجمع .

« لعلمهم يبدون » اي لعلمهم يصيبون الحق اي يبتدون اليه . قوله تعالى :

احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نساءكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن علم الله انكم كنتم تختانون

انفسكم فتاب عليكم و عفى عنكم فالان باشروهن و ابتغوا ما كتب الله لكم و كلوا و اشربوا حتى

يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل (١٨٧)

١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن اسمعيل ، عن الفضل بن شاذان ، و احمد بن ادريس ، عن محمد بن عبد الجبار ، جميعاً ، عن صفوان بن يحيى ، عن ابن مسكان ، عن ابي بصير عن احدهما عليهما السلام في قول الله عز وجل « احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نساءكم » فقال نزلت في خوات بن جبير الانصاري و كان مع النبي ﷺ في الخندق و هو صائم فامسى و هو على تلك الحال و كانوا قبل ان تنزل هذه الآية اذا نام احد هم حرم عليه الطعام و الشراب فجاه خوات الى اهله حين امسوا فقال هل عندكم طعام؟ فقالوا لا نتم حتى نصلح لك طعاماً فأتى فنام فقالوا له قد فعلت قال نعم فبات على تلك الحال فاصبح ثم غدا الى الخندق فجعل يغشى عليه فمر به رسول الله ﷺ فلما رأى الذي به اخبره كيف كان امره فانزل الله عز وجل فيه الآية « و كلوا و اشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر » .

٢- و عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه و محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد جميعاً ، عن ابن ابي عمير عن الحلبي ، قال سئلت ابا عبد الله ﷺ عن الخيط الابيض من الخيط الاسود ، فقال يبيض النهار من سواد الليل .

٣- و عنه عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن القسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد ، عن ابي بصير عن ابي عبد الله ﷺ قال حدثني ابي عن جدي عن آباءه عليهم السلام ان علياً ﷺ قال يستحب للرجل ان ياتي اهله اول ليلة من شهر رمضان لقول الله عز وجل « احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نساءكم » و الرفث المجامعة .

٤- و عنه عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، قال سئلته عن قوم صاموا شهر رمضان فغشيهم سحاب اسود عند غروب الشمس فظنوا انه ليل فافطروا ثم ان السحاب انجلى فاذأ الشمس ، فقال على الذي افطر قضاء ذلك اليوم ان الله عز وجل يقول « ثم اتموا الصيام الى الليل » .

٥- و عنه عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس ، عن ابي بصير ، و سماعة و عن ابي عبد الله ﷺ ، في قوم صاموا شهر رمضان فغشيهم سحاب اسود عند غروب الشمس فراوا انه الليل فافطر بعضهم ثم ان السحاب انجلى فاذأ الشمس؟ قال على الذي افطر صيام ذلك اليوم ان الله عز وجل يقول « ثم اتموا الصيام الى الليل » فمن اكل قبل ان يدخل الليل فعليه قضاؤه لانه اكل متعمداً .

٦- الشيخ في التهذيب باسناده ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن الحصين بن ابي الحصين ، قال كتبت الى ابي جعفر ﷺ جعلت فداك اختلف مواليك في صلوة الفجر ، فمنهم من يصلي اذا طلع الفجر الاول المستطيل في السماء ، ومنهم من يصلي اذا اعترض في اسفل الارض واستبان ، وذكر الحديث الى ان قال فكتب بخطه: الفجر رحمة الله الخيط الابيض وليس هو الابيض صدها ، ولا تصل في سفر ولا حضر حتى تتبينه رحمة الله فان الله لم يجعل خلقه في شبهة من هذا فقال « كلوا و اشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر » فالخيط الابيض هو الفجر الذي يحرم به الاكل و الشرب في الصيام ، وكذلك هو الذي يوجب الصلوة .

٧- علي بن ابراهيم ، قال حدثني ابي ، رفعه قال قال الصادق ﷺ كان الاكل و النكاح محرمان في شهر رمضان بالليل بعد النوم يعني كل من صلى العشاء و نام و لم يفطر ثم اتبه حرم عليه الافطار ، و كان النكاح حراماً في الليل و النهار في شهر رمضان و كان رجل من اصحاب رسول الله ﷺ يقال له خوات بن جبير الانصاري اخو عبد الله بن جبير الذي كان رسول الله ﷺ و كله بغم الشعب يوم احد في خمسين من الرماة ففارقته اصحابه ، و بقي في

اثنا عشر رجلاً فقتل على باب الشعب وكان اخوه هذا خوات بن جبير شيخاً كبيراً ضعيفاً وكان صائماً مع رسول الله ﷺ في الخندق فجاء الى اهله حين امسى فقال عندكم طعام فقالوا لا ثم حتى نضنع لك طعاماً فابطت عليه اهله بالطعام ، فنام قبل ان يفطر فلما انتبه قال لاهله قد حرم على الاكل في هذه الليلة فلما اصبح حضر حفر الخندق فاعمى عليه فرآه رسول الله ﷺ فرق له وكان قوم من الشبان ينكحون بالليل سراً في شهر رمضان فانزل الله « احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم » الآية فاحل الله تبارك وتعالى النكاح بالليل في شهر رمضان و الاكل بعد النوم الى طلوع الفجر لقوله « حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر » قال هو بياض النهار من سواد الليل .

٩- العياشي عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله « احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم » الى قوله « و كلوا و اشربوا » قال نزلت في خوات بن جبير و كان مع رسول الله ﷺ في الخندق و هو صائم ، فامسى على ذلك و كانوا من قبل ان تنزل هذه الآية اذا نام احدهم حرم عليه الطعام فرجع خوات الى اهله حين امسى فقال عندكم طعام فقالوا لا ثم حتى نضنع لك طعاماً فاتكى فنام فقالوا قد فعلت قال نعم فبات على ذلك واصبح ، فغدا الى الخندق فجعل يعشى عليه فمر به رسول الله ﷺ فلما رآه الذي به سئله فاخبره كيف كان امره فنزلت هذه الآية « احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم » ان تاكلوا و تشربوا « حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر » .

١٠- عن سعد عن بعض اصحابه عنهما ، في رجل تسحر و هو يشك في الفجر ، قال لا بأس « كلوا و اشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل » .

١١- عن ابي بصير قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن رجلين قاما في شهر رمضان فقال احدهما هذا الفجر و قال الاخر ما ارى شيئاً قال لياكل الذي لم يستيقن الفجر و قد حرم الاكل على الذي زعم قد رآه ان الله يقول « فكلوا و اشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل » .

١٢- عن ابي بصير قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن اناس صاموا في شهر رمضان فغشيم سحاب اسود عند مغرب الشمس ، فظنوا انه الليل فافطروا و افطر بعضهم ، ثم ان السحاب فصل عن السماء فاذا الشمس لم تغب؟ قال على الذي افطر قضاء ذلك اليوم ان الله يقول « و اتموا الصيام الى الليل » فمن اكل قبل ان يدخل الليل فعليه قضاؤه لانه اكل متعمداً .

١٣- عن القسم بن سليمان ، عن جراح عنه قال قال « و اتموا الصيام الى الليل » يعنى صوم شهر رمضان فمن رآه هلالاً بالنهار فليتم صيامه .

١٤- عن سماعة قال على الذي افطر القضاء لان الله يقول « و اتموا الصيام الى الليل » فمن اكل قبل ان يدخل الليل فعليه قضاؤه لانه اكله متعمداً .

١٥- عن عبد الله الحلبي ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن الخيط الابيض وعن الخيط الاسود ، فقال بياض النهار من سواد الليل

ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل و تدلوا بها الى الحكام لتاكلوا فريقاً من اموال الناس بالاثم

و انتم تعلمون (١٨٨)

١- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن سيف بن عميرة عن زياد بن عيسى قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل « ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل » فقال كانت قريش تقامر الرجل باهله وماله فنهاهم الله عن ذلك

٢- عنه عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن عبد الله بن بهر ، عن عبد الله بن مسكان ، عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله عز وجل في كتابه «ولاتأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام» فقال يا با بصير ان الله عز وجل قد علم ان في الامة حكماً يجورون اما انه لم يعن حكماً اهل العدل ولكنه عنى حكماً اهل الجور يا با محمد انه لو كان على رجل حق فدعوته الى حكماً اهل العدل فابى عليك الا ان يرافعك الى حكماً اهل الجور ليقضوا له لكان ممن يحاكم الى الطاغوت وهو قول الله عز وجل «الم تر الى الذين يزعمون انهم آمنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت» .

٣- الشيخ باسناده عن محمد بن احمد بن يحيى ، عن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي بن فضال ، قال قرأت في كتاب ابي الاسد الى ابي الحسن الثاني عليه السلام وقراته بخطه ما تفسير قوله «ولاتأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام» قال فكتب عليه بخطه الحكام القضاة ثم كتب تحته هو ان يعلم الرجل انه ظالم فيحكم له القاضي فهو غير معذور في اخذ ذلك الذي يحكم له به اذ قد علم انه ظالم

٤- العياشي عن زياد بن عيسى ، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله «ولاتأكلوا اموالكم بينكم بالباطل» قال كانت قريش تقامر الرجل في اهله وماله فنهاهم الله عن ذلك .

٥- عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له قول الله «ولاتأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام» فقال يا با بصير ان الله قد علم ان في الامة حكماً يجورون اما انه لم يعن حكماً اهل العدل ولكنه عنى حكماً اهل الجور يا با محمد اما انه لو كان لك على رجل حق فدعوته الى حكماً اهل العدل فابى عليك الا ان يرافعك الى حكماً اهل الجور ليقضوا له كان ممن يحاكم الى الطاغوت .

٦- عن الحسن بن علي قال قرأت في كتاب ابي الاسد الى ابي الحسن الثاني وجوابه بخطه سئل ما تفسير قوله «ولاتأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام» قال فكتب اليه الحكام القضاة قال ثم كتب تحته هو ان يعلم الرجل انه ظالم عاصي غير معذور في اخذ ذلك الذي حكم له به اذا كان قد علم انه ظالم .

٧- عن سماعة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الرجل يكون عنده الشئ يتبلغ به وعليه الدين ايطعمه عياله حتى ياتي الله بميسرة فيقضى دينه او يستقرض على ظهره؟ فقال يقضى بما عنده دينه ولا ياكل اموال الناس الا وعنده ما يؤدى اليهم حقوقهم ان الله يقول «لاتأكلوا اموالكم بينكم بالباطل» .

٨- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد و احمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن ابي ايوب ، عن سماعة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الرجل منا يكون عنده الشئ ويتبلغ به وعليه دين ايطعمه عياله حتى ياتي الله عز وجل بميسرة فيقضى دينه او يستقرض على ظهره في خبث الزمان وشدة المكان (المكاسب) او يقبل الصدقة قال يقضى بما عنده دينه ولا ياكل اموال الناس «الا ان تكون تجارة عن تراض منكم» ولا يستقرض على ظهره الا وعنده وفاء ولو طاف على ابواب الناس فردوه باللقمة واللقمتين والتمر والتمرة والنمرتين الا ان يكون له ولي يقضى عنه فيقضى دينه وعدته ، ليس منا من ميت الاجل الله له ولياً يقوم في عدته ودينه من بعده .

٩- علي بن ابراهيم قال العالم قد علم الله انه يكون حكماً يحكمون بغير الحق فنهى ان يتحاكموا اليهم لانهم لا يحكمون بالحق فتبطل الاموال .

١٠- ابو علي الطبرسي قال روى عن ابي جعفر عليه السلام يعني بالباطل اليمين الكاذبة يقتطع بها الاموال .

قوله تعالى :

يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْاَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ (١٨٩)

١- الشيخ باسناده عن ابي الحسن محمد بن احمد بن داود قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد ، عن الحسن بن القاسم ، عن علي بن ابراهيم ، قال حدثني احمد بن عيسى بن عبد الله ، عن عبد الله بن علي بن الحسين ، عن ابيه ،

عن جعفر بن محمد عليه السلام في قوله عز وجل «قل هي مواقيت للناس والحج» قال لصومهم وفطرهم وحجهم .
 ٢- العياشي عن زيد بن ابي اسامة قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن الاهلة؟ قال هي الشهور فاذا رايت الهلال فاصم
 و اذا رأته فافطر قلت ارايت ان كان الشهر تسعة وعشرين يقضى ذلك اليوم؟ قال لا الا ان تشهد ثلثة عدول فانهم ان
 شهدوا انهم راوا الهلال قبل ذلك فانه يقضى ذلك اليوم .
 ٣- عن زياد بن المنذر قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول صم حين يصوم الناس وافطر حين يفطر الناس فان الله
 جعل الاهلة مواقيت .

٤- علي بن ابراهيم ان المواقيت منها معروفة مشهورة ومنها مبهمه فاما المواقيت المعروفة المشهورة
 فاربعة الا شهر الحرم التي ذكرها الله في قوله منها اربعة حرم والاثني عشر شهراً التي خلقها الله تعرف بالهلال اولها
 المحرم و اخرها ذوالحجة والاربعة الجرم رجب مفرد وذوالقعدة وذوالحجة والمحرم متصلة حرم الله فيها القتال
 و يضاعف فيها الذنوب وكذلك الحسنات و اشهر السباحة معروفة و هي عشرون من ذى الحجة والمحرم و صفر
 و ربيع الاول و عشر من ربيع الاخر و هي التي اجل الله فيها للمشركين في قوله فسيحوا في الارض اربعة اشهر
 و اشهر الحج معروفة و هي شوال و ذوالقعدة و ذوالحجة و من اعتمر في غير هذا الا شهر ثم نوى ان يقيم للحج
 اوله ينو فهو ليس ممن تمتع بالعمرة الى الحج لانه لم يدخل مكة في اشهر الحج فسميت هذه اشهر الحج قال الله
 تبارك و تعالى «الحج اشهر معلومات» و شهر رمضان معروف واما المواقيت المبهمه التي اذا حدث الامر وجب فيها
 انتظار تلك الاشهر فعدة النساء في الطلاق و المتوفى عنها زوجها و اذا طلقها زوجها ان كانت تحيض تعتد بالاقراء التي
 قال الله تعالى، و ان كانت لا تحيض فعدتها ثلثة اشهر بيض آدم فيها و عدة المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر وعشراً و
 عدة المطلقة الجبلى ان تضع ما في بطنها و عدة الايلاء اربعة اشهر و كذلك في الديون الى الاجل الذي يكون بينهم
 و شهران متتابعان في الظهار و شهران متتابعان في كفارة قتل الخطاء و ايام الصوم في الحج لمن لم يجد الهدى و
 صيام ثلثة ايام في كفارة اليمين و اوجب هذه المواقيت المعروفة و المبهمه التي ذكرها الله عز وجل في كتابه «يسئلونك
 عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج» .

فائدة في معرفة الهلال بقواعد ذكرها السيد الاجل ابو القاسم

علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاوس في كتاب الاقبال

١ - احدها قال بعضهم دخلت على الحسن العسكري عليه السلام في اول شهر رمضان والناس بين شك و متيقن
 فلما نظر الى قال تحب ان اعطيك شيئاً تعرف به شهر رمضان لم تشك فيه ابداً؟ قلت بلى يا مولاي من علي بذلك
 فقال تعرف اي يوم دخل المحرم به فانك اذا عرفت ذلك كفيت الشك في هلال رمضان قلت وكيف يجزيني ذلك
 معرفة هلال المحرم عن طلب هلال رمضان؟ قال انه يدلك عليه فتستغنى عن ذلك قلت يا سيدي بين لي كيف ذلك؟
 فقال لي انظر اي يوم يدخل المحرم فان كان اوله الاحد فخذ واحداً وان كان اثنين فخذ اثنين وان كان الثلث فخذ
 بثلاثة و ان كان الاربعة فخذ اربعة و ان كان الخميس فخذ خمسة و ان كان الجمعة فخذ ستة و ان كان السبت
 فخذ سبعة ثم احفظ ما يكون وخذ عليه عدد اتمتك و هو اثنا عشر ثم اطرح ما معك سبعة سبعة فما بقي معاليتهم
 سبعة فانظر كم هو فان كان سبعة فالصوم السبت وان كان ستة فالصوم الجمعة وان كان خمسة فالصوم الخميس و ان
 كان اربعة فالصوم اربعا و ان كان ثلثة فالصوم الثلثا و ان كان اثنين فالصوم الاثنين و ان كان واحداً فالصوم الاحد
 و علي هذا فان حسابك تصبه وفقك الله للحق انشاء الله تعالى

القاعدة الثانية

١- قال ايضاً وجدنا تعليقة غريبة على ظهر كتاب عتيق وصل الينا رابع عشر من صفر سنة ستين و ستمائة
 و نحن ذاكرها حيث مارا بناها قريبة من الصواب و هذا لفظها اذا اردت ان تعرف الوقفة و اول شهر رمضان من

كل شهر في السنة فارتقب هلال محرم فاذا رأته فعد منه اربعة ايام خامسه الوقفة سادسه اول شهر رمضان فاذا استترعك هلال محرم فارتقب هلال صفر و عدمنه يومين و ثالثة الوقفة و رابعه اول شهر رمضان فاذا استترعك هلال الصفر فارتقب هلال شهر ربيع الاول فاذا رأته فعد منه يوماً واحداً و ثانيه الوقفة و ثالثة اول شهر رمضان فاذا استترعك هلال شهر ربيع الاول فارتقب شهر ربيع الاخر فاذا رأته فعد منه ستة ايام و سابعه الوقفة و ثامنه اول شهر رمضان فاذا استترعك شهر ربيع الاخر فارتقب هلال جمادى الاولى فاذا رأته فعد منه خمسة ايام و سادسه الوقفة و سابعه اول شهر رمضان فاذا استترعك هلال جمادى الاولى فارتقب هلال جمادى الاخرى فاذا رأته فعد منه ثلاثة ايام و رابعه الوقفة و خامسه اول شهر رمضان فاذا استترعك هلال جمادى الاخرى فارتقب هلال رجب فعد منه يومين و ثالثة الوقفة و رابعه اول شهر رمضان فاذا استترعك هلال رجب فارتقب هلال شعبان اوله الوقفة و ثانيه اول شهر رمضان فاذا استترعك هلال شعبان فارتقب هلال شهر رمضان فاذا رأته فعد منه ستة ايام و سابعه الوقفة و ثامنه شهر رمضان فاذا استترعك هلال شهر رمضان فارتقب هلال شوال فاذا رأته فعد منه اربعة ايام و خامسه الوقفة و سادسه اول شهر رمضان فاذا استترعك هلال شوال فارتقب هلال ذى القعدة فاذا رأته فعد منه ثلاثة ايام و رابعه الوقفة و خامسه اول شهر رمضان فاذا استترعك هلال ذى القعدة فارتقب هلال ذى الحجة فعد منه ثمانية ايام و تساعه الوقفة و عاشره اول شهر رمضان هذا آخر ما وجدنا فسنه الا عمّن يستحق التحديث .

القاعدة الثالثة

٢ - ثم قال ابن طائوس ومن ذلك ما سمعناه ولم نقف على اسناده عن احدهم عليهم السلام يوم صومكم يوم نحر كم انتهى كلام ابن طائوس رحمه الله تعالى قوله تعالى:

و لَيْسَ الْبِرَّ بِان تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَىٰ وَ اتُوا الْبُيُوتَ مِنْ اَبْوَابِهَا (١٨٩)

- ١- احمد بن محمد بن خالد البرقي ، عن ابيه ، عن احمد بن النضر ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل « واتوا البيوت من ابوابها » قال يعني ان ياتي الامر وجهه اى الامور كان .
- ٢- محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد الاشعري ، عن معلى ، عن محمد بن جمهور ، عن سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القاسم ، عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام الاوصياء هم ابواب الله التي يؤتى منها ولولاها ماعرف الله عز وجل و بهم احتج الله تبارك وتعالى على خلقه .
- ٣- محمد بن الحسن الصفار ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر ، عن محمد بن حمران ، عن اسود بن سعيد قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام فانشأ يقول ابتداء من غير ان اسئله نحن حجة الله و باب الله ونحن لسان الله ونحن وجه الله ونحن عين الله ونحن ولاة امر الله في عبادته .
- ٤- الطبرسى في الاحتجاج عن الاصمغ بن نباته قال كنت جالساً عند امير المؤمنين عليه السلام فجاءه ابن الكواقيق يا امير المؤمنين ما قول الله عز وجل « ليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها » فقال عليه السلام نحن البيوت التي امر الله بها ان تؤتى من ابوابها نحن باب الله وبيوته التي يؤتى منه فمن بايعنا و اقر بولايتنا فقد اتى البيوت من ابوابها ومن خالفنا وفضل علينا غيرنا فقد اتى البيوت من ظهورها
- ٥ - العياشى عن سعد ، عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن هذه الاية « ليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها » فقال آل محمد ابواب الله وسيله والدعاة الى الجنة والقادة اليها والادلاء عليها الى يوم القيمة .

٦ - عن جابر بن يزيد ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله « ليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها » قال

يعنى ان يأتى الامر من وجهها فى اى الامور كان قال و روى سعيد بن منخل فى حديث له رفعه قال البيوت الائمة والابواب ابوابها .

٧- عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام « واتوا البيوت من ابوابها » قال ايتوا الامور من وجهها .

٨- ابو على الطبرسى كان المحرمون لا يدخلون بيوتهم من ابوابها ولكن كانوا ينتقمون فى ظهور بيوتهم اى فى مؤخرها نقباً يدخلون و يخرجون منه فهو عن التدين بذلك قال ورواه ابو الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال وقال ابو جعفر عليه السلام آل محمد ابواب الله والدعاة الى الجنة والقادة اليها والادلاء عليها الى يوم القيمة .

٩- على بن ابراهيم قال قال نزلت فى امير المؤمنين عليه السلام لقول رسول الله صلى الله عليه وآله انا مدينة العلم وعلى بابها و لاتاتوا المدينة الا من بابها .

١٠- سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسن بن ابي الخطاب، عن موسى بن سعدان، عن عبدالله بن القاسم الحضرمى عن بعض اصحابه عن ظريف عن ابي جعفر عليه السلام قال قال من اتى آل محمد اتى عيناً صافية تجرى بعلم الله ليس لها فساد ولا انقطاع ذلك بان الله لو شاء لرآهم شخصه حتى ياتوه من بابه ولكن جعل آل محمد عليه السلام ابوابه التى يؤتى منها و ذلك قوله عز وجل « ليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها » قوله تعالى :

و قَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَ يَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ اِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ (١٩٣)

١- ابو على الطبرسى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة اى شرك قال وهو المروى عن ابي جعفر عليه السلام

٢- ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال حدثنى ابي رحمه الله، عن جعفر بن محمد الرزاز، عن محمد بن الحسين، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، عن ابي عبدالله عليه السلام فى قوله تعالى « لا عدوان الا على الظالمين قال اولاد قتلة الحسين عليه السلام »

٣- العياشى عن الحسن بن يباع الهروى يرفعه عن احدهما عليهم السلام فى قوله « لا عدوان الا على الظالمين » الا على ذرية قتلة الحسين عليه السلام

٤- على بن ابراهيم قال اخبرنى من رواه عن احدهما عليهم السلام قال قلت فلا عدوان الا على الظالمين قال لا يعتدى الله على احد الا على نسل قتلة الحسين عليه السلام

٥- ابن بابويه محمد بن على قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا على بن ابراهيم، عن ابيه، عن عبد السلام بن صالح الهروى قال قلت لابي الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام يا بن رسول الله ما تقول فى حديث روى عن الصادق عليه السلام انه قال اذا قام القائم عليه السلام قتل ذرارى قتلة الحسين عليه السلام بفعال آبائهم؟ فقال هو كذلك قلت فقول الله عز وجل « ولا تزرؤا زرة و ذراخرى » ما معناه؟ فقال صدق الله فى جميع اقواله لكن ذرارى قتلة الحسين يرضون فعال آبائهم و يفتخرون بها و من رضى شيئاً كان كمن اتاه ولو ان رجلاً قتل فى المشرق فرضى بقتله رجل فى المغرب لكان الراضى عند الله عز وجل شريك القاتل وانما يقتلهم القائم اذا خرج لرضاهم بفعال آبائهم قال فقلت له باى شئى يبدء القائم فيكم؟ قال يبدء بينى وشيعة و يقطع ايديهم لانهم سراق بيت الله عز وجل .

قوله تعالى :

الشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحَرَمَاتِ قِصَاصٍ فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى

عَلَيْكُمْ وَ اتَّقُوا اللَّهَ وَ اعْلَمُوا انَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ (١٩٤)

١- الشيخ فى التهذيب باسناده عن احمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن العلاء بن فضيل قال سئلته عن المشركين ايبئدهم المسلمون بالقتال فى الشهر الحرام؟ فقال اذا كان المشركون يبتدؤنهم باستحلاله

ثم رأى المسلمون انهم يظهر عليهم فيه وذلك قول الله عز وجل « الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص والروم في هذه بمنزلة المشركين لانهم لم يعرفوا للشهر الحرام حرمة ولا حقا فمهم بيتدون بالقتال فيه وكان المشركون يرون له حقا وحرمة فاستحلوه فاستحل منهم واهل البغي بيتدون بالقتال ».

٢- محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه و محمد بن اسمعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن ابن ابي عمير ، عن معاوية بن عمار قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل قتل رجلاً في الحل ثم دخل الحرم فقال لا يقتل ولا يطعم ولا يسقى ولا يبايع حتى يخرج من الحرم فيقام عليه الحد ، قال قلت فما تقول في رجل قتل في الحرم او سرق قال يقام عليه الحد في الحرم لانه لم ير للحرم حرمة وقد قال الله عز وجل « فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم » فقال هذا هو في الحرم فقال لاعدوان الاعلى الظالمين

٣- العياشي عن العلاء بن الفضيل قال سئلته عن المشركين ايبتدئهم المسلمون بالقتال في الشهر الحرام؟ فقال اذا كان المشركون ابتدؤهم باستحلالهم رأى المسلمون بما انهم يظهر عليهم فيه وذلك قوله « الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص ».

٤- ابو علي الطبرسي الحرمات قصاص بالمراغمة بدخول البيت في الشهر الحرام قال مجاهد لان قريشاً فخرت بردها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عام الحديبية محرماً في ذى القعدة عن البلد الحرام فادخله الله مكة في العام المقبل في ذى القعدة وقضى عمرته واقصه بما حيل بينه وبينه وهو معنى قول قتادة والضحاك والربيع و عبدالرحمن بن يزيد و روى عن ابن عباس و ابي جعفر عليه السلام مثله

و انفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين (١٩٥)

١- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، و سهل بن زياد جميعاً عن ابن محبوب ؛ عن يونس بن يعقوب ، عن حماد اللحام ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال لو ان رجلاً انفق ما في يديه في سبيل من سبيل الله ما كان احسن ولا وفق ليس يقول الله « ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين » يعني المقتصدين .

٢- العياشي عن حماد اللحام ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال لو ان رجلاً انفق ما في يديه في سبيل من سبيل الله ما كان احسن ولا وفق ليس يقول « ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين » يعني المقتصدين .

٣- عن حذيفة قال « ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة » قال هذا في النفقة وفي نسخة التقية .

٤- ابن بابويه قال حدثنا محمد بن عيسى (عليه السلام) بن بشار رضي الله عنه ، قال حدثنا علي بن ابراهيم القطان قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال حدثنا احمد بن بكر ، قال حدثنا احمد بن مصعب قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طاعة السلطان واجبة ومن ترك طاعة السلطان فقد ترك طاعة الله عز وجل ودخل في نهيه ان الله عز وجل يقول « ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة »^٢

قوله تعالى :
و اتموا الحج والعمرة لله فان احصرتم فما استيسر من الهدى ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدى

مجله فمن كان منكم مريضاً او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك (١٩٦)

١- ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ، عن حماد بن عيسى ، عن حماد بن عثمان ، عن ابي جعفر عليه السلام قال

١- وسائل ج ٢ صفحہ ٤٢٥ و فی الوافی الجزء التاسع صفحہ ١٧ ذكره مع البيان قال اذا كان المشركون جواب اذا محذوف اي فنعم وكان المشركون يرون له اي في بدو امرهم فاهل البغي يعني من اتحل منهم بيتدون بالبناء للمفعول ٢- وسائل ج ٢ صفحہ ٥٠٣ ٣- وسائل ج ٣ صفحہ ١٤٣

قلت له لم سمي الحج حجاً؟ قال حج فلان اي افلح فلان .

٢- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن عمر بن اذينة قال كتبت الى ابي عبدالله عليه السلام بمسائل بعضها مع ابن بكير وبعضها مع ابي العباس فجاء الجواب بامالته سئلت عن قول الله عز وجل « والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً » يعني به الحج والعمرة جميعاً لانهما مفروضان و سئلت عن قول الله عز وجل « و اتموا الحج والعمرة لله » قال يعني بتمامهما ادائهما واتقاء ما يتقى المحرم فيهما وسئلت عن قوله « الحج الاكبر » ما يعني بالحج الاكبر فقال الحج الاكبر الوقوف بعرفة ورمي الجمار والحج الاصغر العمرة

٣- عنه عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن عبدالله بن سنان في قول الله عز وجل « و اتموا الحج والعمرة لله » قال اتما مهمما ان لا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج .

٤- الشيخ في التهذيب باسناده عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن فضال ، عن ابان ، عن الفضل ابي العباس عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله « و اتموا الحج والعمرة لله » قال هما مفروضان

٥- عنه باسناده ، عن موسى بن القاسم ، عن حماد بن عيسى ، عن عمر بن اذينة ، عن زرارة بن اعين قال قلت لابي جعفر عليه السلام ما الذي يلي الحج في الفضل؟ قال العمرة المفردة ثم يذهب حيث شاء وقال العمرة واجبة على الخلق بمنزلة الحج لان الله يقول « و اتموا الحج والعمرة لله » و انما نزلت العمرة بالمدينة فافضل العمرة عمرة رجب و قال المفرد للعمرة اذا اعتمر في رجب ثم اقام للحج بمكة كانت عمرته تامة وحجته ناقصة

٦- وعنه باسناده عن موسى بن القاسم عن صفوان بن يحيى و ابن ابي عمير ، عن يعقوب بن شعيب قال قلت لابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل « و اتموا الحج والعمرة لله » يكفى الرجل اذا تمتع بالعمرة الى الحج مكان العمرة المفردة؟ قال كذلك امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واصحابه .

٧- ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسين بن احمد بن الوليد رضي الله عنه ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن علي بن مهزيار ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن ابي عمير و حماد و صفوان بن يحيى او فضالة بن ايوب ، عن معاوية بن عمار ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال العمرة واجبة على الخلق بمنزلة الحج من استطاع لان الله عز وجل يقول « و اتموا الحج والعمرة لله » و انما نزلت العمرة بالمدينة و افضل العمرة عمرة رجب .

٨- الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة ، عن معاوية بن عمار قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول: المحصور غير المصدود وقال المحصور هو المريض والمصدود هو الذي يردده المشركون كما ردوا رسول الله و انه ليس من مرض والمصدود يحل له النساء والمحصور لا يحل له النساء .

٩- عنه باسناده عن موسى بن القاسم ، عن عبد الرحمن ، عن مثنى ، عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا احصر الرجل فبعث بهديه و اذاه راسه قبل ان ينحرف فخلق راسه فانه يذبح في المكان الذي احصر فيه او يصوم او يطعم ستة مساكين .

١٠- و عنه باسناده عن الحسين بن سعيد ، عن الحسن ، عن زرعة قال سئلت عن رجل احصر في الحج ، قال فليبعث بهديه اذا كان مع اصحابه و محله ان يبلغ الهدى محله و محله منى يوم النحر اذا كان في الحج وان كان في عمرة نحر بمكة و انما عليه ان يعدهم لذلك يوماً فاذا كان ذلك اليوم فقد وفي و ان اختلفوا في الميعاد لم يضره انشاء الله تعالى .

١١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه و محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد جميعاً ، عن ابن ابي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين حج حجة الاسلام خرج في اربع بقين من ذي القعدة حتى اتى الشجرة و صلى بها ثم قادرا حلتها حتى اتى البيداء فاحرم منها و اهل بالحج

وساق مائة بدنة واحرم الناس كلهم بالحج لا ينوون (لا يريدون خ) عمرة ولا يدرون ما المتعة، حتى اذا قدم رسول الله ﷺ مكة طاف بالبيت وطاف الناس معه ثم صلى ركعتين عند المقام واستلم الحجر، ثم قال ابدؤا بما بدء الله عز وجل به فاتى الصفا فبده بها ثم طاف بين الصفا والمروة سبعا فلما قضى طوافه عند المروة قام خطيباً وامرهم ان يحلوا و يجعلوها عمرة و هو شيبى امر الله عز وجل به فاحل الناس و قال رسول الله ﷺ لو كنت استقبلت من امرى ما استديرت لفلعت كما امرتكم و لم يكن يستطيع ان يحل من اجل الهدى الذى كان معه ان الله عز وجل يقول « ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدى محله » فقام سراقه بن مالك بن جعشم الكنانى فقال يا رسول الله علمنا ديننا كانا خلقنا اليوم اريت هذا الذى امر تنابه لعامنا هذا ام لكل عام؟ فقال رسول الله ﷺ لا بل للابد وان رجلا قام فقال يا رسول الله نخرج حججاً و رؤسنا تقطر من النساء؟ فقال رسول الله ﷺ انك لن تؤمن بها ابداً قال و اقبل على ﷺ من اليمن حتى وافى الحج فوجد فاطمة عليها السلام قد احلت و وجد ريح الطيب فانطلق الى رسول الله ﷺ مستفتياً فقال رسول الله ﷺ يا على باى شيبى احللت فقال احللت بما احل به النبى ﷺ فقال لانحل انت فاشركه فى الهدى و جعل له سبعا و ثلثين و نحر رسول الله ﷺ ثلثاً او ستين فنحرها بيديه ثم اخذ من كل بدنة بضعة فجعلها فى قدر واحد ثم امر به فطبخ فاكل منه وحيا من المرق و قال قد اكلنا الان منها جميعاً والمتعة خير من القارن السائق وخير من الحاج المفرد قال وسئلته ليلا احرم رسول الله ﷺ ام نهياً؟ فقال نهياً فقلت اية ساعة؟ قال صلوة الظهر.

١٢ - عنه عن على ، عن ابيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن اخبره ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال مر رسول الله ﷺ على كعب بن عجرة والقمل يتناثر من رأسه و هو محرم فقال له اتؤذيك هوامك؟ فقال نعم فانزلت هذه الاية « فمن كان منكم مريضاً او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك » فامر رسول الله ﷺ ان يحلق و جعل الصيام ثلثة ايام والصدقة على ستة مساكين لكل مسكين مدان والنسك شاة قال ابو عبد الله عليه السلام وكل شيبى من القرآن او فصاحبه بالخيار و يختار ماشاء وكل شيبى فى القرآن فمن لم يجد كذا فالاولى الخيار .

الشيخ باسناده ، عن موسى بن القاسم ، عن عبد الرحمن ، عن حريز ، عن ابي عبد الله عليه السلام وذكر الحديث بعينه .
١٣ - عنه باسناده ، عن موسى بن القاسم ، عن محمد بن عمر بن يزيد ، عن محمد بن عذافر ، عن عمر بن يزيد ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله تعالى فى كتابه « فمن كان منكم مريضاً او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك » فمن عرض له اذى او وجع فتعاطى مالا ينبغى للمحرم اذا كان صحيحاً فالصيام ثلثة ايام والصدقة على عشرة مساكين شعبهم من الطعام والنسك شاة يذبحها فياكل و يطعم و انما عليه واحد من ذلك .

١٤ - العياشى عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان العمرة واجبة بمنزلة الحج لان الله يقول « و اتموا الحج والعمرة لله » هي واجبة مثل الحج ومن تمتع اجزئته والعمرة فى اشهر الحج متعة .
١٥ - عن زرارة ، عن ابي عبد الله عليه السلام فى قوله « و اتموا الحج والعمرة لله » قال اتمامها اذا ادهما يتقى ما يتقى المحرم فيهما .

١٦ - عن ابى عبيدة عن ابي عبد الله عليه السلام فى قول الله « و اتموا الحج والعمرة لله » قال الحج جميع المناسك لا يجاوز بها مكة .

١٧ - عن يعقوب بن شعيب ، عن ابي عبد الله عليه السلام « و اتموا الحج والعمرة لله » قلت يكفى الرجل اذا تمتع بالعمرة الى الحج مكان الحج العمرة المفردة؟ قال نعم كذلك امر رسول الله ﷺ (اصحابه) .

١٨ - عن معاوية بن عمار الدهنى ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان العمرة واجبة على الخلق بمنزلة الحج لان الله تعالى يقول « و اتموا الحج والعمرة لله » وانما نزلت العمرة بالمدينة و افضل العمرة عمرة رجب .

١٩ - عن ابان عن الفضل ابى العباس فى قول الله « و اتموا الحج والعمرة لله » قال هما مفروضان .

٢٠ - عن زرارة و حمران و محمد بن مسلم عن ابي جعفر و ابي عبد الله عليه السلام قالوا سئلناهما عن قوله « و اتموا الحج

والعمرة لله ، قال فان تمام الحج والعمرة ان لا يرفث ولا يفسق ولا يجادل.

٢١- عن عبدالله بن فرقد ، عن ابي جعفر عليه السلام قال الهدى من الابل والبقر والغنم ولا يجب حتى يعلق عليه يعني اذا قلده فقد وجب قال وما استيسر من الهدى شاة

٢٢- عن الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله « فان احصرتم فما استيسر من الهدى » قال يجزيه شاة والبدنة والبقرة افضل .

٢٣- عن زيد بن ابي اسامة قال سئل ابو عبدالله عليه السلام عن رجل بعث بهدي مع قوم يساق فواعدهم يوم يقلدون فيه هديهم ويحرمون فيه؟ قال يحرم عليه ما يحرم على المحرم في اليوم الذي واعدهم حتى يبلغ الهدى محلها قلت ارأيت ان اختلفوا في ميعادهم او بطوا في السير عليه جناح ان يحل في اليوم الذي واعدهم؟ قال لا .

٢٤- عن الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين حج حجة الوداع خرج في اربع بقين من ذى القعدة حتى اتى الشجرة فصلى ثم قادر احلته حتى اتى البيداء فاحرم منها و اهل بالحج وساق مائة بدنة و احرم الناس كلهم بالحج لا يريدون عمرة ولا يدرون ما المتعة حتى اذا قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكة طاف بالبيت و طاف الناس معه ثم صلى عند مقام ابراهيم فاستلم الحجر ثم قال ابد، بما بدء الله به ثم اتى الصفا فبدها بها ثم طاف بين الصفا والمروة فلما قضى طوافه ختم بالمروة قام يخطب اصحابه و امرهم ان يحلوا ويجعلوها عمرة وهي شيمى امر الله به فاحل الناس و قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو كنت استقبلت من امرى ما استدبرت لفعلت ما امرتكم ولم يكن يستطيع ان يحل من اجل الهدى الذى كان معه لان الله يقول « ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدى محلها » فقال سراقه بن جعشم الكناني يا رسول الله علمنا ديننا كما خلقنا اليوم ارأيت لهذا الذى امرتنا به لعامنا هذا او لكل عام؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا بل للابد الابد .

٢٥- عن حريز عن رواه عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله « فمن كان منكم مريضاً او به اذى من راسه ، قال مر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على كعب بن عجرة والقمل تنثر من راسه و هو محرم، فقال له تؤذيك هو امك؟ قال نعم فانزل الله هذه الاية « فمن كان منكم مريضاً او به اذى من رأسه ففدية من صيام او صدقة او نسك » فامر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يحلق راسه و جعل الصيام ثلثة ايام والصدقة على ستة مساكين مدين لكل مسكين والنسك شاة قال و قال ابو عبدالله عليه السلام كل شيمى في القرآن او فصاحبه بالخيار يختار ما شاء وكل شيمى في القرآن فان لم يجد فعليه ذلك

قوله تعالى :

فَاِذَا اٰمَنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعِمْرَةِ اِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فِصْيَامَ ثَلَاثَةِ اَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَ سَبْعَةٍ اِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ اَهْلَهُ حَاضِرًا الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَ اتَّقُوا اللَّهَ وَ اعْلَمُوا

ان الله شديد العقاب (١٩٦)

١- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن احمد بن محمد بن محمد بن ابي نصر، عن عبد الكريم بن عمرو، عن سعيد الاعرج، عن ابي عبدالله عليه السلام قال ليس لاهل سرف ولا لاهل مر ولا لاهل مكة متعة لقول الله تعالى « ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام »

٢- عنه عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن علي بن ابي حمزة، عن ابي

١- و في الصافي وكل شيمى في القرآن فمن لم يجد كذا فعليه كذا فالاول الخيار اقول فالاول الخيار الخبير والحرى بالاختيار مصحح .

بصير، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت لاهل مكة متعة قال لا ولا لاهل بستان ولا لاهل ذات عرق ولا لاهل عسفان ونحوها .

٣- وعنه عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل «ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام» قال من كان منزله على ثمانية عشر ميلا من بين يديها وثمانية عشر ميلا من خلفها وثمانية عشر عن يمينها وثمانية عشر ميلا عن يسارها فلا متعة له مثل مر واشباهه

٤- الشيخ باسناده عن موسى بن القاسم ، عن صفوان بن يحيى و ابن ابي عمير، عن عبد الله بن مسكان، عن عبيد الله بن علي الحلبي و سليمان بن خالد و ابي بصير، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليس لاهل مكة ولا لاهل مرو ولا لاهل سرف متعة وذلك لقول الله عز وجل « ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام» .

٥- عنه باسناده عن موسى بن القاسم ، عن علي بن جعفر قال قلت لاهل مكة ان يتمتعوا بالعمرة الى الحج؟ فقال لا يصلح ان يتمتعوا لقول الله عز وجل « ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام» .

٦- وعنه باسناده عن موسى بن القاسم عن عبد الرحمن بن ابي نجران ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت لابي جعفر عليه السلام قول الله عز وجل في كتابه « ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام» قال يعني اهل مكة ليس عليهم متعة كل من كان اهله دون ثمانية واربعين ميلا ذات عرق وعسفان يدور حول مكة فهو ممن دخل في هذه الآية وكل من كان اهله وراء ذلك فعليهم المتعة .

٧- وعنه باسناده عن موسى بن القاسم ، عن ابي الحسن النخعي ، عن ابن ابي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال في حاضري المسجد الحرام قال ما دون المواقيت الى مكة فهو حاضري المسجد الحرام وليس له متعة .

٨- وعنه باسناده ، عن موسى بن القاسم ، عن صفوان بن يحيى ، عن معاوية بن عمار ، عن ابي عبد الله جعفر بن محمد ، عن آباء عليهم السلام قال لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سعيه بين الصفا والمروة اتاه جبرئيل عند فراغه من السعي وهو على المروة فقال ان الله يأمرك ان تامر الناس ان يحلوا الا من ساق الهدى، فاقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الناس بوجهه فقال يا ايها الناس هذا جبرئيل و اشار بيده الى خلفه يامرني عن الله عز وجل ان آمر الناس ان يحلوا الا من ساق الهدى فامرهم بما امر الله به فقام اليه رجل و قال يا رسول الله تخرج الى منى و رؤسنا تقطر من النساء و قال آخرون يامر بالشيئ و يصنع هو غيره فقال يا ايها الناس لو استقبلت من امرى ما استدبرت صنعت كما يصنع الناس ولكني سقت الهدى فلا يحل لمن ساق الهدى حتى يبلغ الهدى محله فقصر الناس و احلوا و جعلوها عمرة فقام اليه سراقة بن مالك بن جعشم المدلجي فقال يا رسول الله هذا الذي امرتنا به لعامنا هذا ام للابد؟ فقال بل للابد الى يوم القيمة وشبك بين اصابعه و انزل الله في ذلك قرآنا فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدى» .

٩- وعنه باسناده عن موسى بن القاسم عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال دخلت العمرة في الحج الى يوم القيمة لان الله يقول « فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدى» فليس لاحد الا ان يتمتع لان الله انزل ذلك في كتابه و جرت به السنة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

١٠- وعنه باسناده عن احمد بن محمد ، عن الحسين ، عن ابن ابي عمير ، عن حماد بن عثمان ، عن ابي عبد الله عليه السلام

في حاضري المسجد الحرام قال ما دون الاوقات .

١١- ابن بابويه قال حدثني ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير

١- مروان فليس موضع بقرب مكة من جهة الشام نحو مرحلة والسرف ككتف موضع قريب من التعميم وهو من مكة على عشرة اميال وقيل اقل واكثر به تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وآله ميمونة الجلالية و به توفت و دفنت وذات عرق اول تهامة و آخر العقيق و هو عن مكة نحواً من مرحلتين والعسفان كعثمان موضع على مرحلتين من مكة - مجمع - قاموس .

عن حماد بن عثمان ، عن عبيد الله بن علي الحلبي ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الحج متصل بالعمرة لان الله عز وجل يقول « فاذا امنتم فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدى » فليس ينبغي لاحد ان لا يتمتع لان الله عز وجل انزل في كتابه وسنة رسوله .

١٢- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد وسهل بن زياد جميعاً عن رفاعة بن موسى قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن المتمتع لا يجزئ الهدى؟ قال يصوم قبل يوم التروية بيوم و يوم التروية و يوم عرفة قلت فان قدم يوم التروية؟ قال يصوم ثلاثة ايام بعد التشريق قلت فان لم يتم عليه جماله؟ قال يصوم يوم الحصة بعده يومين قال قلت وما الحصة؟ قال يوم نفره قلت يصوم وهو مسافر؟ قال نعم ليس يوم عرفة مسافر انا اهل بيت تقول ذلك لقول الله عز وجل « فصيام ثلاثة ايام في الحج » تقول في ذي الحجة .

١٣- عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه رفعه في قوله عز وجل « فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة » قال كما لهاكمال الاضحية .

١٤- الشيخ باسناده عن موسى بن القاسم ، عن ابي الحسين النخعي ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال كنت قائماً اصلي و ابو الحسن قاعد قدامي وانا لا اعلم فجاءه عباد البصري قال فسلم ثم جلس فقال له يا ابا الحسن ما تقول في رجل تمتع ولم يكن له هدى؟ قال يصوم الايام التي قال الله قال فجعلت سمعي اليهما فقال له عباد و اي الايام هي؟ قال قبل يوم التروية بيوم و يوم التروية و يوم عرفة قال فان فاته ذلك؟ قال يصوم صبيحة الحصة و يومين بعد ذلك قال افلا تقول كما قال عبد الله بن الحسن؟ قال فائش قال قال يصوم ايام التشريق قال ان جعفر كان يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امر بلالا ينادي ان هذه ايام اكل وشرب فلا يصوم احد قال له يا ابا الحسن ان الله قال فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم قال كان جعفر يقول ذوالحجة كله من اشهر الحج .

١٥- عنه باسناده عن الحسين بن سعيد ، عن صفوان وفضالة عن رفاعة بن موسى قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن متمتع لا يجزئ هدياً قال يصوم يوماً قبل يوم التروية و يوم التروية و يوم عرفة قلت فانه قدم يوم التروية فخرج الى عرفات؟ قال يوم ثلاثة الايام بعد النفر قلت فان جماله لم يتم عليه؟ قال يصوم يوم الحصة وبعده يومين قلت يصوم وهو مسافر؟ قال نعم ليس هو يوم عرفة مسافراً والله تعالى يقول « ثلاثة ايام في الحج » قال قلت قول الله في الحج؟ قال ابو عبد الله عليه السلام ونحن اهل البيت تقول في ذي الحجة .

١٦- وعنه باسناده عن موسى بن القاسم ، عن محمد ، عن ابن زكريا المؤمن ، عن عبد الرحمن بن عتبة ، عن عبد الله بن سليمان الصيرفي ، قال قال ابو عبد الله عليه السلام لسفيان الثوري ما تقول في قول الله عز وجل « فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدى فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة » اي شيئي يعني بكامله؟ قال سبعة و ثلاثة قال و يخفى ذا علي ذي حجاً ان سبعة و ثلاثة عشرة قال فاي شيئي هو اصلحك الله قال الكامل كما لهاكمال الاضحية سواء اتيت بها او اتيت بالاضحية تمامها تمام كمال الاضحية .

١٧- العياشي عن ابي بصير عنه قال ان استتمعت بالعمرة الى الحج فان عليك الهدى ما استيسر من الهدى اما جزوراً و اما بقرة و اما شاة فان لم تقدر فعليك الصيام كما قال الله و ذكر ابو بصير عنه عليه السلام قال نزلت علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المتعة وهو على المروة بعد فراغه من السعي .

١٨- عن معوية بن عمار ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله « فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدى » قال ليكن كبشاً سميناً فان لم يجد فعجلاً من البقر و الكباش افضل فان لم يجد فمؤجج من الضان و الا ما استيسر من الهدى شاة .

١٩- عن عبد الرحمن بن الحجاج قال كنت قائماً اصلي و ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قاعد قدامي وانا لا اعلم فجاءه عباد البصري فسلم عليه و جلس قال يا ابا الحسن ما تقول في رجل تمتع ولم يكن له هدى؟ قال يصوم الايام التي قال الله قال فجعلت سمعي اليهما ، قال عباد و اي ايام هي؟ قال قبل التروية و يوم التروية و يوم عرفة قال

فان فاته؛ قال يصوم صبيحة الحصبه ويومين بعده، قال افلاتقول كما قال عبدالله بن الحسن؛ قال وای شیئی؟ قال يصوم ايام التشريق قال ان جعفرًا عليه السلام كان يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بلالا ينادي ان هذه ايام اكل وشرب فلا يصوم من احد فقال يا ابا الحسن ان الله قال «فصيام ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم» قال كان جعفر عليه السلام يقول ذوالقعدة و ذوالحجة كلتان اشهر الحج .

٢٠- عن منصور بن حازم عن ابي عبدالله عليه السلام قال اذا تمتع بالعمرة الى الحج ولم يكن معه هدى صام قبل يوم التروية ويوم التروية و يوم عرفة فان لم يصم هذه الايام صام بمكة فان اعجلوا صام في الطريق وان اقام بمكة قدر مسيرة الى بلده فشاء ان يصوم السبعة ايام فعل .

٢١- عن ربيع بن عبدالله الجارود، عن ابي الحسن عليه السلام قال سئلته عن قول الله «فصيام ثلثة ايام في الحج» قال قبل التروية يصوم و يوم التروية و يوم عرفة فمن فاته ذلك فليقض ذلك في بقية ذى الحجة فان الله يقول في كتابه «الحج اشهر معلومات» .

٢٢- عن معاوية بن عمار، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله «فصيام ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم» قال اذا رجعت الى اهلك .

٢٣- عن حفص بن البختری عن ابي عبدالله عليه السلام فيمن لم يصم الثلثة الايام في ذى الحجة حتى يهل الهلال؛ قال عليه دم لان الله يقول: «فصيام ثلثة ايام في الحج» في ذى الحجة قال ابن ابي عمير وسقط عنه سبعة الايام .
٢٤- عن علي بن جعفر، عن اخيره، عن موسى بن جعفر عليه السلام قال سئلته عن صوم ثلثة ايام في الحج والسبعة ايصومها متواليه ام يفرق بينها؟ قال يصوم الثلثة لا يفرق بينها والسبعة لا يفرق بينها ولا يجمع الثلثة والسبعة جميعاً .

٢٥- عن علي بن جعفر، عن ابيه قال سئلته عن صوم الثلثة ايام في الحج والسبعة ايصومها متواليه او يفرق بينها؟ قال يصوم الثلثة والسبعة لا يفرق بينها ولا يجمع الثلثة والسبعة جميعاً .

٢٦- عن عبد الرحمن بن محمد العزمي، عن ابي عبدالله عليه السلام عن ابيه عن علي عليه السلام في صيام ثلثة ايام في الحج قال قبل التروية بيوم ويوم التروية و يوم عرفة فان فاته ذلك تسحر ليلة الحصبه .

٢٧- عن غياث بن ابراهيم، عن ابيه؛ عن علي عليه السلام في صيام ثلثة ايام في الحج قبل التروية بيوم ويوم التروية و يوم عرفة فان فاته ذلك تسحر ليلة الحصبه فصيام ثلثة ايام وسبعة اذا رجع وقال علي عليه السلام اذا فات الرجل الصيام فليبد اصابه من ليلة النفر .

٢٨- عن ابراهيم بن ابي يحيى؛ عن ابي عبدالله عليه السلام عن ابيه؛ عن علي عليه السلام قال يصوم المتمتع قبل التروية بيوم ويوم التروية و يوم عرفة فان فاته يصوم ثلثة ايام في الحج ولم يكن عنده دم صام اذا انقضت ايام التشريق يتسحر ليلة الحصبه ثم يصبح صائماً .

٢٩- عن حريز عن زرارة قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل «ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام» قال هو لاهل مكة ليست لهم متعة ولا عليهم عمرة قلت فما حد ذلك؟ قال ثمانية واربعين ميلا من نواحي مكة كل شيئي دون عسغان ودون ذات عراق فهو من حاضري المسجد الحرام

٣٠- عن حماد بن عثمان عن ابي عبدالله عليه السلام في حاضري المسجد الحرام قال دون المواقيت الى مكة كل من حاضري المسجد الحرام وليس لهم متعة .

٣١- عن علي بن جعفر، عن اخيه موسى بن جعفر قال سئلته عن اهل مكة هل يصلح لهم ان يتمتعوا في العمرة الى الحج؟ قال لا يصلح لاهل مكة المتعة و ذلك قول الله «ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام» .

٣٢- عن سعيد الاعرج عنه رضي الله عنه قال ليس لاهل السرف ولا لاهل مر ولا لاهل مكة متعة يقول الله تعالى «ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام» .

الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رقت ولا فسوق ولا جدال في الحج (١٩٧)

١- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن احمد بن محمد بن محمد بن ابي نصر ، عن مثنى الحنات ، عن زرارة ، عن ابي جعفر رضي الله عنه قال « الحج اشهر معلومات » شوال وذوالقعدة وذوالحجة ليس لاحد ان يحج فيما سواهن .

٢- وعنه عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه و محمد بن اسمعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن ابن ابي عمير ، عن معاوية بن عمار ، عن ابي عبد الله رضي الله عنه في قول الله عز وجل « الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج » والفرض التلبية والاشعار والتقليد فان ذلك فعل فقد فرض الحج ولا يفرض الحج الا في هذه الشهور التي قال الله عز وجل « الحج اشهر معلومات » وهو شوال وذوالقعدة وذوالحجة .

٣- وعنه عن علي بن ابراهيم باسناده قال اشهر الحج شوال وذوالقعدة وعشرون من ذي الحجة واشهر السياحة عشرون من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشرون من شهر ربيع الثاني .

٤- وعنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن حماد بن عثمان ، عن الحلبي ، عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل « الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رقت ولا فسوق ولا جدال في الحج » فقال ان الله اشترط على الناس شرطاً و شرط لهم شرطاً قلت فما الذي اشترط عليهم وما الذي شرط لهم ؟ قال فاما الذي اشترط عليهم فانه قال « الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رقت ولا فسوق ولا جدال في الحج » واما الذي شرط لهم فانه قال « فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه لمن اتقى » قال يرجع لاذنب له قلت ارأيت من ابتلى بالفسوق ما عليه؟ قال لم يجعل له حد يستغفر الله و يلبى قلت فمن ابتلى بالجدال ما عليه؟ قال اذا جادل فوق مرتين فعلى المصيبدم يهريقه وعلى المخطى بقرة .

٥- وعنه عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير و محمد بن اسمعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان بن يحيى ، و ابن ابي عمير ، عن معاوية بن عمار قال قال ابو عبد الله رضي الله عنه اذا احرمت فعليك بتقوى الله و ذكر الله كثيراً و قلة الكلام الابخير، فانه من تمام الحج والعمرة ان يحفظ المرء لسانه الامن خير كما قال الله عز وجل فان الله يقول « فمن فرض فيهن الحج فلا رقت ولا فسوق ولا جدال في الحج » والرقت الجماع والفسوق الكذب والسباب، والجدال قول الرجل لا والله وبلى والله و اعلم ان الرجل اذا حلف ثلثة ايمان ولاء في مقام واحد وهو محرم فقد جادل فعليه دم يهريقه و ليتصدق به و قال اتق المفاخرة و عليك بورع يحجزك عن معاصي الله فان الله عز وجل يقول « ثم ليقضوا نفهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق » قال ابو عبد الله رضي الله عنه من التفت ان تتكلم في احرامك بكلام قبيح فاذا دخلت مكة فكبر فطف بالبيت وتكلمت بكلام طيب فكان له ذلك كفارة قال وسئلته عن الرجل يقول لاعمري و بلى لعمري؟ قال ليس هو من الجدال انما الجدال لا والله وبلى والله .

٦- الشيخ باسناده عن موسى بن القاسم عن علي بن جعفر قال سئلت اخي موسى عن الرقت والفسوق والجدال ما هو وما على من فعله؟ قال الرقت جماع النساء والفسوق الكذب والمفاخرة والجدال قول الرجل لا والله وبلى والله فمن رقت فعليه بدنة ينحرها وان لم يجد فشاة وكفارة الفسوق يتصدق به اذا فعله وهو محرم .

٧- ابن بابويه في الفقيه باسناده عن ابان عن ابي جعفر رضي الله عنه في قول الله عز وجل « الحج اشهر معلومات » قال شوال وذوالقعدة وذوالحجة ليس لاحد ان يحرم بالحج فيما سواهن .

١- الولاء التابع والتوالي ٢- التفت محرمة قيل هو التنظيف من الوسخ وقيل ما تفعله المحرم عند احلاله

كفص الشارب والظفروتف الابط وخلق العانة - مجمع

٨ - عنه باسناده عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله « الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج » فقال ان الله اشترط على الناس شرطاً و شرط لهم شرطاً فمن وفى لله وفى الله له، فقال فما اشترط عليهم وما اشترط لهم؟ فقال اما الذى اشترط عليهم فانه قال « الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج » و اما الذى شرط لهم فانه قال « فمن تعجل فى يومين فلا اثم عليه و من تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى » قال يرجع لاذنب له قال ارأيت من ابتلى بالفسوق ما عليه؟ قال لم يجعل الله له حداً يستغفر الله و يلبى فقال من ابتلى بالجدال فما عليه؟ فقال اذا جادل فوق مرتين فعلى المصيب دم شاة يهرقه وعلى المخطئ بقرة .

٩ - و عنه قال حدثنى ابي قال حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عيسى بن الحسن بن علي بن فضال، عن ابي جميلة المفضل بن صالح، عن زيد الشحام، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن الرفت والفسوق والجدال؟ قال اما الرفت فالجماع و اماالفسوق فهو الكذب الا تسمع قول الله عزوجل « يا ايها الذين آمنوا ان جائكم فاسق بنياً فتبينوا ان تصيبوا قوماً بجهالة » والجدال هو قول الرجل لوالله و بلى والله .

١٠ - وعنه قال حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر، عن المثني ، عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل « الحج اشهر معلومات » شوال و ذوالقعدة و ذوالحجة و في حديث آخر شهر مفرد العمرة رجب .

١١ - العياشي عن معاوية بن عمار ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله « الحج اشهر معلومات » هو شوال و ذوالقعدة و ذوالحجة .

١٢ - عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال « الحج اشهر معلومات » قال شوال و ذوالقعدة و ذوالحجة و ليس لاحد ان يحرم بالحج فيما سواهن .

١٣ - عن الحلبي ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله « الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج » قال الالهة .

١٤ - عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال في قول الله « الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج » والفرض فرض الحج التلبية و الاشعار والتقليد فان لله ذلك فقد فرض الحج ولا يفرض الحج الا في هذه الشهور التي قال الله « الحج اشهر معلومات » و هي شوال و ذوالقعدة و ذوالحجة .

١٥ - عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن ابي الحسن قال من جادل في الحج فعليه اطعام ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع ان كان صادقاً او كاذباً فان عاد مرتين فعلى الصادق شاة و على الكاذب بقرة لان الله يقول « لا ولا جدال في الحج فلا رفت ولا فسوق » و الرفت الجماع، والفسوق الكذب، والجدال قول الرجل لوالله و بلى والله و المفاخرة .

١٦ - عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قول الله « الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج » و الرفت هو الجماع والفسوق الكذب والسباب والجدال قول الرجل لا والله و بلى والله .

١٧ - عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله « فمن فرض فيهن الحج فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج » قال يا محمد ان الله اشترط على الناس شرطاً و شرط لهم شرطاً و من وفى لله وفى الله له قلت فما الذى اشترط عليهم وما الذى شرط لهم؟ قال اما الذى اشترط عليهم فى الحج فانه قال « الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج » و اما ما شرط لهم فانه قال « فمن تعجل فى يومين فلا اثم عليه و من تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى » قال يرجع لاذنب له .

١٨ - عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا حلف ثلث ايمان متتابعات صادق فقد جادل فعليه دم و اذا حلف بواحدة كاذباً فقد جادل فعليه دم .

١٩ - عن محمد بن مسلم عن احدهما ، عن رجل محرم قال لرجل لا عمرى؟ قال ليس ذلك بجَدال انما الجَدال لا والله و بلى والله .

٢٠ - عن محمد بن مسلم قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله * الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رث ولا فسوق ولا جدال في الحج ، فقال يا محمد ان الله اشترط على الناس و شرط لهم فمن وفى لله وفى الله له قلت ما الذى اشترط عليهم و شرط لهم؟ قال اما الذى اشترط فى الحج فانه قال * الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رث ولا فسوق ولا جدال في الحج ، واما الذى شرط لهم فانه قال * فمن تعجل فى يومين فلا اثم عليه و من تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى ، يرجع ولا ذنب له قلت ارأيت من ابتلى بالرفث والرث هو الجماع ما عليه؟ قال يسوق الهدى و يفرق ما بينه و بين اهله حتى تقضى المناسك و حتى يعودا الى المكان الذى اصابا فيه ما اصابا قلت ارأيت ان اراد ان يرجع فى غير ذلك الطريق الذى ابتلى فيه؟ قال فليجتمعا اذا قضيا المناسك قلت فمن ابتلى بالفسوق و الفسوق الكذب و لم يجعل له حداً؟ قال يستغفر الله و يلبي قلت فمن ابتلى بالجَدال و الجَدال قول الرجل لا والله و بلى والله ما عليه؟ قال اذا جادل قوماً مرتين فعلى المصيب دم شاة و على المعطى دم بقرة .

٢١ - عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام عن الرجل المحرم قال لاخيه لا عمرى قال ليس هذا بجَدال انما الجَدال لا والله و بلى والله .
قوله تعالى :

ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلاً من ربكم فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام (١٩٨)

١ - العياشى عن عمر بن يزيد يباع السابري ، عن ابي عبد الله عليه السلام فى قول الله * ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلاً من ربكم * يعنى الرزق فاذا احل الرجل من احرامه و قضى نسكه فليشتر وليبع فى الموسم .

٢ - ابو على الطبرسى قيل كانوا يتأمنون بالتجارة فى الحج فرفع الله سبحانه بهذه اللفظة عن يتجر فى الحج وفى هذا تصريح بالاذن فى التجارة قال وهو المروى عن ائمتنا عليهم السلام و قال وقيل معناه لا جناح عليكم ان تطلبوا المغفرة من ربكم قال و رواه جابر عن ابي جعفر عليه السلام
قوله تعالى :

ثم افيضوا من حيث افاض الناس و استغفروا الله ان الله غفور رحيم (١٩٧)

١ - محمد بن يعقوب ، عن على بن ابراهيم ، عن ابيه و محمد بن اسمعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن ابن ابي عمير ، عن معاوية بن عمار ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و ذكر حج النبى ثم غدا و الناس معه الى ان قال و كانت قريش تفيض من المزدلفة و هى جمع و يمنعون الناس ان يفيضوا منها فقبل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و قريش ترجو ان تكون افاضته من حيث كانوا يفيضون فانزل الله عز و جل عليه * ثم افيضوا من حيث افاض الناس و استغفروا لله ، يعنى ابراهيم و اسمعيل و اسحق فى افاضتهم منها من كان بعدهم .

٢ - عنه باسناده عن ابن محبوب ، عن عبد الله بن غالب ، عن ابيه ، عن سعيد بن المسيب قال سمعت على بن الحسين عليه السلام يقول ان رجلاً جاء الى امير المؤمنين عليه السلام فقال اخبرنى ان كنت عالماً عن الناس و اشباه الناس و عن النسناس؟ فقال امير المؤمنين عليه السلام يا حسين اجب الرجل فقال الحسين عليه السلام اما قولك اخبرنى عن الناس فنحن الناس فلذلك قال الله تبارك و تعالى ذكره فى الكتاب * ثم افيضوا من حيث افاض الناس ، فرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الذى افاض بالناس و اما قولك اشباه الناس فهم شيعتنا و مواليها و هم منا و لذلك قال ابراهيم * فمن تبعنى فانه منى * و اما قولك النسناس فهم السواد الاعظم و اشار بيده الى جماعة الناس ثم قال انهم الاكلا نعام بلهم اضل سبيلا .

٣ - العياشى عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله * افيضوا من حيث افاض الناس * قال اولئك قريش كانوا يقولون نحن اولى الناس بالبيت ولا يفيضون الا من المزدلفة فامرهم الله ان يفيضوا من عرفة .

٤ - عن رفاعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله تعالى * ثم افيضوا من حيث افاض الناس * قال

ان اهل الحرم كانوا يقفون على المشعر الحرام و يقف الناس بعرفة ولا يفيضون حتى يطلع عليهم اهل عرفه وكان رجل يكنى ابا سيارو كان له حمار فاره و كان يسبق اهل عرفه فاذا طلع عليهم قالوا هذا ابو سيار ثم افاضوا فامرهم الله ان يقفوا بعرفة و انه يفيضوا منه .

٥ - عن معاوية بن عمار ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله « ثم افيضوا من حيث افاض الناس » قال يعنى ابراهيم و اسمعيل .

٦ - عن علي عليه السلام قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله « ثم افيضوا من حيث افاض الناس » قال كانت قريش تفيض من المزدلفة في الجاهلية يقولون نحن اولى بالبيت من الناس فامرهم الله ان يفيضوا من حيث افاض الناس من عرفه .

٧ - وفي رواية حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان قريشاً كان تفيض من جمع، ومضر و ربيعة من عرفات.

٨ - عن ابي الصباح عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ابراهيم اخرج اسمعيل الى الموقف فافاضه ثم ان الناس كانوا يفيضون منه حتى اذا كثرت قريش قالوا لانفيض من حيث افاض الناس وكانت قريش تفيض من المزدلفة و منعوا الناس ان يفيضوا معهم الا من عرفات فلما بعث الله محمداً عليه السلام امره ان يفيض من حيث افاض الناس و عنى بذلك ابراهيم و اسمعيل عليهما السلام .

٩ - عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله « ثم افيضوا من حيث افاض الناس » قال هم اهل اليمين .

وَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَائِكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا

فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِن خَلَقٍ (٢٠٠) وَمِنْهُمْ مَن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَ

فِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (٢٠١)

١ - محمد بن يعقوب ، عن ابي علي الاشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى : عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله « و اذكروا الله في ايام معدودات » قال هي ايام التشريق كانوا اذا قاموا بمنى بعد النحر تفاخروا فقال الرجل منهم كان ابي يفعل كذا وكذا فقال الله جل ثناؤه « فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله كذا ذكركم آباءكم او اشد ذكراً » قال و التكبير الله اكبر الله اكبر لاله الا الله والله اكبر والله الحمد الله اكبر على ما هادانا الله اكبر على ما رزقنا من بهيمة الانعام .

٢ - عنه عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن ابن محبوب عن جميل بن صالح ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل « ربنا آتينا في الدنيا حسنة و في الآخرة حسنة » رضوان الله والجنة في الآخرة ، و المعاش و حسن الخلق في الدنيا .

٣ - و عنه عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، و علي بن محمد القاشاني جميعاً عن القسم بن محمد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن سفيان بن عيينة ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل رجل ابي بعد منصرفه من الموقف فقال اترى يجيب الله هذا الخلق كله؟ فقال ابي ما وقف بهذا الموقف احد الاغفر الله له مؤمناً كان او كافراً الا انهم في مغفرتهم على ثلث منازل مؤمن غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تاخر و اعتقه من النار و ذلك قوله عز وجل « ربنا آتينا في الدنيا حسنة و في الآخرة حسنة و قنا عذاب النار اولئك لهم نصيب مما كسبوا و الله سريع الحساب » و منهم من غفر الله له ما تقدم من ذنبه و قيل له احسن فيما بقي من عمرك و ذلك قوله عز وجل « فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه و من تاخر فلا اثم عليه » يعنى من مات قبل ان يمضى فلا اثم عليه و من تاخر فلا اثم عليه و من (لمنخ) اتقى الكبائر و اما العامة فيقولون فمن تجعل فلا اثم عليه يعنى في النفر الاول و من تاخر فلا اثم عليه

يعنى لمن اتقى الصيد افترى ان الصيد يحرمه الله بعد ما احله في قوله عز وجل « واذا حلتكم فاصطادوا » وفي تفسير العامة معناه فاذا حلتكم فاتقوا الصيد ، و كافر وقف هذا الموقف يريد زينة الحيوه الدنيا و غفر الله له ما تقدم من ذنبه ان تاب من الشرك فيما بقى من عمره و ان لم يتب و افاء اجره ولم يعمره اجر هذا الموقف و ذلك قوله عز وجل « من كان يريد الحيوه الدنيا و زينتها نوف اليهم اعمالهم فيها و هم فيها لا يبغسون اولئك الذين ليس لهم فى الآخرة الا النار و حبط ما صنعوا فيها و باطل ما كانوا يعملون » .

٤- العياشى عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا جعفر عليه السلام فى قول الله « واذكروا الله كذا كرم آباءكم او اشد ذكراً » قال كان الرجل فى الجاهلية يقول كان ابي و كان ابي فانزلت هذه الاية فى ذلك .

٥- عن محمد بن مسلم ، عن ابي عبد الله و الحسين ، عن فضالة بن ايوب ، عن العلاء عن محمد بن مسلم عن ابي- جعفر عليه السلام فى قول الله مثله سواء اى كانوا يفتخرون باآبائهم يقولون ابي الذى حمل الدباب والذى قاتل كذا و كذا اذ قاموا بمنى بعد النحر و كانوا يقولون ايضاً يحلفون باآبائهم لاواي لاواي .

٦- عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سئلته عن قوله « واذكروا الله كذا كرم آباءكم او اشد ذكراً » قال ان اهل الجاهلية كان من قولهم كلا و ابيك بلى و ابيك فامروا ان يقولوا لا والله بلى والله .

٧- و روى عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام فى قوله « واذكروا الله كذا كرم آباءكم او اشد ذكراً » قال كان الرجل يقول كان ابي و كان ابي فنزلت عليهم فى ذلك .

٨- عن عبد الاعلى قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله « ربنا آتنا فى الدنيا حسنة و فى الآخرة حسنة و قنا عذاب النار » قال رضوان الله و الجنة فى الآخرة و السعة فى المعيشة و حسن الخلق فى الدنيا .

٩- عن عبد الاعلى عن ابي عبد الله عليه السلام قال رضوان الله و التوسعة فى المعيشة و حسن الصحبة و فى الآخرة الجنة قوله تعالى :

وَأُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ (٢٠٢)

ابو على الطبرسى عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال معناه انه يحاسب الخلق دفعة كما يرزقهم دفعة . قوله تعالى :

وَ اذْكُرُوا اللّٰهَ فِى اَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِى يَوْمَيْنِ فَلَا اِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَاخَرَ فَلَا اِثْمَ عَلَيْهِ

لَمَنْ اتَّقَى وَاَتَقَى اللّٰهَ وَاَعْلَمُوا اَنْكُمْ اِلَيْهِ تَحْشُرُونَ (٢٠٣)

١- محمد بن يعقوب ، عن على بن ابراهيم ، عن ابيه عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل « واذكروا الله فى ايام معدودات » قال التكبير فى ايام التشريق من صلوة الظهر من يوم النحر الى صلوة الفجر من اليوم الثالث و فى الامصار (بكبير عقيب) عشر صلوات فاذا نفر (الناس) بعد الاولى امسك اهل الامصار و من اقام بمنى فصلى بها الظهر والعصر فليكبر .

٢- عن ابي على الاشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن منصور بن حازم ، عن ابي عبد الله عليه السلام فى قول الله عز وجل « واذكروا الله فى ايام معدودات » قال هى ايام التشريق و ساق الحديث الى ان قال و التكبير الله اكبر لا اله الا الله و الله اكبر الله اكبر و الله الحمد لله اكبر على ما هدانا الله اكبر على ما رزقنا من بهيمة الانعام .

٣- عنه عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن على بن الحكم ، عن داود بن النعمان عن ابي ايوب قال قلت لا يعبده الله عليه السلام انا نريد ان نتعجل السير و كانت ليلة النفر حين سئلته فإى ساعة تنفر؟ قال لى اما اليوم الثانى فلا تنفر حتى تزول الشمس و كانت ليلة النفر و اما اليوم الثالث فاذا ابيضت الشمس فانفر على بركة الله فان الله جل ثناؤه يقول « فمن تعجل فى يومين فلا اثم عليه و من تاخر فلا اثم عليه » فلو سكت لم يبق احد الا

تعجل ولكن قال «و من تاخر فلا اثم عليه» .

٤- وعنه عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمد بن سماعة ، عن احمد بن الحسن التميمي ، عن معاوية بن وهب ، عن اسمعيل بن نعيم الرماح ، قال كنعان بن ابي عبد الله عليه السلام بمضى ليلة من الليالي فقال ما يقول هؤلاء «فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه» قلنا ما ندرى قال بلى يقولون فمن تعجل من اهل البادية فلا اثم عليه و من تاخر من اهل الحضر فلا اثم عليه و ليس كما يقولون قال الله جل ثناؤه « فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه و من تاخر فلا اثم عليه» الا لا اثم عليه لمن اتقى انما هي لكم و الناس سواد و انتم الحاج .

٥- ابن بابويه في الفقيه باسناده عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اردت ان تنفر في يومين فليس لك حتى تزول الشمس فان اخرت الى آخر ايام التشريق و هو يوم النفر الاخير فلا عليك اى ساعة نفرت و رميت قبل الزوال او بعده قال و سمعته يقول في قول الله عزوجل « فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه و من تاخر فلا اثم عليه » قال يتقى الصيد حتى ينفر اهل منى ، ثم قال ابن بابويه و في رواية ابن محبوب عن ابي جعفر الاحول عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام لمن اتقى الرفث و الفسوق و الجدال و ما حرم الله في احرامه و قال في رواية علي بن عطية عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام يعنى من مات فلا اثم عليه لمن اتقى الله عزوجل ، و قال و في رواية داود بن سليمان المنقرى عن سفيان بن عيينة عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل «ومن تعجل في يومين فلا اثم عليه» يعنى من مات فلا اثم عليه «و من تاخر فلا اثم عليه» لمن اتقى الكبائر ، و قال و سئل عن الصادق عليه السلام عن قول الله عزوجل «ومن تعجل في يومين فلا اثم عليه» قال ليس هو على ان ذلك واسع ان شاء صنع ذا لكنه يرجع مغفوراً له لا اثم عليه و لا ذنب له .

٦- و عنه قال حدثني ابي رحمه الله : قال حدثنا محمد بن احمد بن علي بن الصلت ، عن عبد الله بن الصلت ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن المفضل بن صالح عن زيد الشحام ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك و تعالى « و اذكروا الله في ايام معدودات » قال المعلومات و المعدودات واحدة و هي ايام التشريق .

٧- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن سيف بن عميرة عن عبد الاعلى ، قال قال ابو عبد الله عليه السلام كان ابي يقول من أم هذا البيت حاجاً او معتمراً متبرئاً من الكبر رجوع من ذنوبه كيوم اولدته امه ثم قرأ « فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه و من تاخر فلا اثم عليه لمن اتقى » قلت و ما الكبر؟ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعظم الكبر غمض الخلق ، و سفه الحق قلت ما غمض الخلق و سفه الحق؟ قال يجهل الحق و يطعن على اهله و من فعل ذلك نازع الله رداً .

٨- الشيخ في التهذيب باسناده عن العباس ، و علي بن السدى جميعاً ، عن حماد بن عيسى ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته عليه السلام يقول قال في قول الله عزوجل « و اذكروا الله في ايام معلومات » قال ايام العشر و قوله « و اذكروا الله في ايام معدودات » قال ايام التشريق .

٩- عنه باسناده عن محمد بن الحسين ، عن يعقوب بن يزيد ؛ عن يحيى بن مبارك ، عن عبد الرحمن بن جبلة عن محمد بن يحيى الصير في ؛ عن حماد بن عثمان ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل « فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه لمن اتقى الصيد » يعنى في احرامه فان اصابه لم يكن له ان ينفر في النفر الاول .

١٠- و عنه ، باسناده ، عن محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى ، عن حماد ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اصاب المحرم الصيد فليس له ان ينفر في النفر الاول و من نفر في النفر الاول فليس له ان تصيب الصيد حتى ينفر الناس و هو قول الله « و من تعجل في يومين فلا اثم عليه و من تاخر فلا اثم عليه لمن اتقى » قال اتقى الصيد .

١١- العياشي عن رفاعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن الايام المعدودات قال هي ايام التشريق .

١٢- عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال المعدودات و المعلومات هي واحداً ايام التشريق .

١٣- عن محمد بن مسلم ، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله « و اذكروا الله في ايام معدودات » قال

التكبير في ايام التشريق في ادبار الصلوات .

١٤- عن حماد بن عيسى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال علي عليه السلام في قول الله «واذكروا الله في ايام معدودات» قال التكبير في ايام التشريق في دبر الصلوات .

١٥- عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله «فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه و من تاخر فلا اثم عليه لمن اتقى» منهم الصيد و اتقى الرفث و الفسوق و الجدل و ما حرم الله عليه في احرامه .

١٦- معارية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله « فممن تعجل في يومين فلا اثم عليه و من تاخر فلا اثم عليه » قال يرجع مغفوراً لا ذنب له .

١٧- ابي ايوب الخزاز قال قلت لا يعبده الله عليه السلام انا نريدان نتعجل؛ فقال لا تنفروا في اليوم الثاني حتى تزول الشمس فاما اليوم الثالث فاذا انتصف فانفروا فان الله يقول « فممن تعجل في يومين فلا اثم عليه فلو سكت لم يبق احد الا تعجل و لكنه قال جل و عز » و من تاخر فلا اثم عليه .

١٨- عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان العبد المؤمن حين يخرج من بيته حاجاً لا يخطو خطوة و لا يخطوبه راحته الا كتب الله له بها حسنة و محي عنه سيئة ، و رفع له بها درجة فاذا وقف بعرفات فلو كانت له ذنوباً عدد الثرى رجع كما ولدته امه فقال له استأنف العمل يقول الله « فممن تعجل في يومين فلا اثم عليه و من تاخر فلا اثم عليه لمن اتقى » .

١٩- عن ابي بصير في رواية اخرى نحوه و زاد فيه فاذا حلق راسه لم يسقط شعرة الا جعل الله له بهانوراً يوم القيمة و ما انفق من نفقة كتبت له فاذا طاف بالبيت رجع كما ولدته امه .

٢٠- عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام في قوله « فممن تعجل في يومين فلا اثم عليه » الاية قال اتم و الله هم ان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال لا يشب علي و لا يثب علي و لا يثب علي الا المتقون .

٢١- عن حماد ، عنه في قوله لمن اتقى الصيد فان ابتلى بشيئ من الصيد ففداه فليس له ان ينفر في يومين .
قوله تعالى :

وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَشْهَدُ اللَّهُ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ الدَّائِيغِيُّ صَامٍ (٢٠٤)
وَ إِذَا تَوَلَّى سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ (٢٠٥)

١- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد عن ابن محبوب ، عن محمد بن سليمان الازدي ، عن ابي الجارود ، عن ابي اسحق عن امير المؤمنين عليه السلام « و اذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث و النسل بظلمه و سوء سيرته و الله لا يحب الفساد » .

٢- العياشي ، عن الحسين بن بشار ، قال سئلت ابا الحسن عليه السلام عن قول الله « و من الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا » قال فلان و فلان « و يهلك الحرث و النسل » و النسل هو الذرية و الحرث الزرع .

٣- عن زرارة عن ابي جعفر و ابي عبد الله عليه السلام قال سئلتهما عن قوله « و اذا تولى سعى في الارض » الى آخر الاية فقال النسل الولد و الحرث الارض و قال ابو عبد الله عليه السلام الحرث الذرية .

٤- ابي اسحق السبيعي عن امير المؤمنين عليه السلام في قوله « و اذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها و يهلك الحرث و النسل بظلمه و لسوء سيرته و الله لا يحب الفساد » .

٥- عن سعد الاسكاف عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله يقول في كتابه «وهو الداء لخصام بلهم يخصمون» قال قلت ما الداء؟ قال شديد الخصومة .

٦- ابو علي الطبرسي قال ابن عباس نزلت الايات الثلث في المرائي لانه يظهر خلاف ما يبطن قال وهو المروى عن الصادق عليه السلام قال وروى عن الصادق عليه السلام ان الحرث في هذا الموضع الدين و النسل الناس .

٧- و ذكر علي بن ابراهيم ذلك ثم قال و نزلت في الثاني و يقال في معاوية . قوله تعالى :

وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَ اللَّهُ رَؤُفٌ بِالْعِبَادِ (٢٠٧)

١ - الشيخ في اماليه قال حدثنا جماعة عن ابي مفضل ، قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن صفوان الامام بانطاكية ، قال حدثنا محفوظ بن بحر ، قال حدثنا الهيثم بن جميل ، قال حدثنا قيس بن الربيع ، عن حكيم بن جبير ، عن علي بن الحسين عليه السلام في قول الله عز وجل « و من الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله » قال نزلت في علي عليه السلام حين بات على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

٢- وروى هذا الحديث من طريق المخالفين موفق بن احمد باسناده عن حكيم بن جبير ، عن علي بن الحسين قال اول من شري نفسه الحديث .

٣- الشيخ في مجالسه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا الحسن بن علي بن زكريا العاصي قال حدثنا احمد بن عبيد الله الغداني قال حدثنا الربيع بن سيار ، قال حدثنا الاعمش ، عن سالم بن ابي الجعد يرفعه الي ابي ذر ان علياً و عثمان و طلحة و الزبير و عبد الرحمن بن عوف و سعد بن ابي وقاص امرهم عمر بن الخطاب ان يدخلوا بيتاً و يغلق عليهم بابه و يتشاور و افي امرهم اجلهم ثلثة ايام و ان توافق خمسة علي قول واحد و ابي رجل منهم قتل ذلك الرجل و ان توافق اربعة و ابي اثنان قتل الاثنان فلما وافقوا جميعاً علي رأى واحد قال لهم علي بن ابيطالب عليه السلام اني احب ان تسمعوا مني ما اقول لكم فان يكن حقاً فاقبلوه و ان يكن باطلا فانكروه قالوا قل و ذكر فضائله عليه السلام ويقولون بالموافقة و ذكر علي عليه السلام في ذلك فهل فيكم احد نزلت فيه هذه الاية « و من الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله » لما وقيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة الفراش غيري؟ قالوا لا

٤ - و عنه في اماليه ، قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل ، قال حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ، قال حدثنا محمد بن الصباح الجرجاني قال حدثني محمد بن كثير الملائي ، عن عون الاعرابي من اهل البصرة عن الحسن بن ابي الحسن ، عن انس بن مالك قال لما توجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى الغار و معه ابو بكر امر النبي صلى الله عليه وآله وسلم علياً ان ينام علي فراشه و يتغشى ببردته فبات علي عليه السلام موطناً نفسه علي القتل و جاءت رجال من قريش من بطونهم يريدون قتل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما اراد و ان يضعوا عليه اسياهم لا يشكون انه محمد صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا ايقظوه ليجدالم القتل ويرى السيوف تاخذنه فلما ايقظوه فراده علياً تركوه و تفرقوا في طلب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانزل الله عز وجل « و من الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله و الله رؤف بالعباد » .

٥ - و عنه باسناده قال اخبرنا ابو عمرو و قال اخبرنا احمد قال حدثنا الحسن بن عبد الرحمن بن محمد الازدي قال حدثنا عبد النور عبد الله بن المغيرة القرشي ، عن ابراهيم بن عبد الله بن سعيد ، عن ابن عباس ، قال بات علي عليه السلام ليلة خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن المشركين علي فراشه ليعمي علي قريش و نزلت هذه « و من الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله » .

٦- ابن الفارسي في الروضة قال فان النبي صلى الله عليه وآله وسلم امر علياً عليه السلام ان ينام علي فراشه ، فانطلق النبي صلى الله عليه وآله وسلم و قريش يختلفون فينظرون الي علي نائماً علي فراش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و عليه بردا خضر لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال بعضهم شدوا عليه فقالوا الرجل نائم ولو كان يريد يهرب لفعل فلما صبح قام علي فاخذوه فقالوا ابن صاحبك؟ فقال ما ادري فانزل الله تعالى في علي عليه السلام حين نام علي الفراش « و من الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله » .

٧- العياشي ، عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام ، قال و اما قوله « و من الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله و الله رؤف بالعباد » فانها نزلت في علي بن ابيطالب عليه السلام حين بذل نفسه لله و لرسوله ليلة اضطلع علي فراش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما طلبته كفار قريش .

٨ - عن ابن عباس قال شري علي عليه السلام بنفسه لبس ثوب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم بات مكانه فكان المشركون يرمون

رسول الله ﷺ قال فجاء ابو بكر و علي بن ابي طالب و ابوبكر يحسبه انه نبي الله ، فقال ابن نبي الله فقال علي بن ابي طالب ان نبي الله قد انطلق نحو بئر معون فادرك قال فانطلق ابو بكر فدخل معه الغار و جعل علي بن ابي طالب يرمى بالحجارة كما كان يرمى رسول الله ﷺ و هو يتصور قد لف راسه فقالوا انك لكنه كان صاحبك لا يتصور قد استكثر ناذلك . و روى هذا الحديث من طريق المخالفين موفق بن احمد باسناده عن ابن عباس و ذكر الحديث بعينه .

٩- ابن شهر آشوب في المناقب قال نزل قوله « ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله » في علي حين بات علي فراش رسول الله ﷺ ، و رواه ابراهيم الثقفي ، و الفلكي الطوسي بالاسناد عن الحاكم ، عن السدي ، عن ابي مالك ، عن ابن عباس و ابوالفضل الشيباني باسناده عن زين العابدين علي بن ابي طالب و عن الحسن البصري عن انس و عن ابي زيد الانصاري عن ابي عمرو بن العلاء و رواه الثعلبي عن ابن عباس و السدي ، و معبد انها نزلت في علي بن ابي طالب بين مكة و المدينة لما بات علي بن ابي طالب علي فراش رسول الله ﷺ .

١٠ - فضائل الصحابة ، عن عبد الملك العكبري ، و عن ابن المظفر السمناني باسنادهم عن علي بن الحسين علي بن ابي طالب قال اول من شري نفسه علي بن ابي طالب كان المشركون يطلبون رسول الله ﷺ فقام من فراشه و انطلق هو و ابوبكر و اضطلع علي بن ابي طالب علي فراش رسول الله ﷺ فجاء المشركون فوجدوا عليا عليا و لم يجدوا رسول الله ﷺ .

١١ - الثعلبي في تفسيره ، و ابن عتبة في ملحمة ، و ابو السعادات في فضائل العشرة ، و الغزالي في الاخيار برواياتهم عن ابي اليقظان ، و جماعة من اصحابنا نحو ابن بابويه و ابن شاذان و الكليني و الطوسي و ابن عقدة و البرقي و ابن فياض ، و العبدكي ، و الصفواني و الثقفي ، باسنادهم عن ابن عباس ، و ابي رافع ، و هذبن ابي هالة ، انه قال قال رسول الله ﷺ اوحى الله الي جبرئيل و ميكائيل اني آخيت بينكما و جعلت عمر احدكما طول من عمر صاحبه ، فايكما يؤثر اخاه فكلاهما كرها الموت فاوحى الله اليهما الاكتمما مثل ولتي علي بن ابي طالب علي بن ابي طالب آخيت بينه و بين محمد نبي فآثره بالحياة علي نفسه ، ثم ظل ارقده علي فراشه ، بقيه بمهجته ، اهبطا الي الارض جميعاً و احفظاه من عدوه فهبط جبرئيل فجلس عند راسه و ميكائيل عند رجليه و جعل جبرئيل يقول بخ بخ من مثلك يا بن ابي طالب و الله يباهي بك الملائكة فانزل الله « و من الناس من يشري نفسه » الآية .

١٢ - و قال علي بن ابراهيم في معنى الآية ، قال ذلك امير المؤمنين و معنى يشري اي يبذل .

١٣ - و في نهج البيان نزلت هذه الآية في علي بن ابي طالب علي بن ابي طالب حين بات علي فراش رسول الله ﷺ و ذلك ان قريشاً تحالفوا علي قتل ليلا و اجمعوا امرهم بينهم ان يتدب له من كل قبيلة شاب فيكبسوا عليه ليلا و هو نائم فيضربوه ضربة رجل واحد و لا ياخذ بشاره من حيث ان قاتله لا يعرف بعينه و لا يقوم احد منهم بذلك من حيث ان له في ذلك مماسه فنزل ، جبرئيل علي النبي فاخبره بذلك ، و امره ان يبيت ابن عمه علياً علي فراشه و يخرج هو مهاجراً الي المدينة ، ففعل ذلك و جاءت الفتية لما تعاهدوا عليه و تعاهدوا يطلبونه ، فكبسوا عليه البيت فوجدوا علياً نائماً علي فراشه ، ففتح ففر ففر فرجعوا خائبين و نجى الله نبيه من كيدهم روى ذلك عن ابي جعفر علي بن ابي عبد الله .

قوله تعالى :

يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين (٢٠٩)

١- محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن علي الوشا ، عن مثنى الحنط ، عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر علي بن ابي طالب في قول الله عز وجل « يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة و لا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين » قال في ولايتنا .

٢- الشيخ في اماليه ؛ عن ابي محمد الفحام ، قال حدثني محمد بن عيسى بن هرون ، قال حدثني ابو عبد الصمد ابراهيم ، عن ابيه ، عن جده محمد بن ابراهيم ، قال سمعت الصادق جعفر بن محمد علي بن ابي طالب يقول في قوله تعالى : « ادخلوا في السلم كافة » قال في ولايته علي بن ابي طالب علي بن ابي طالب و لا تتبعوا خطوات الشيطان « قال لا تتبعوا غيره .

٣- سعد بن عبدالله القمي ، عن علي بن اسمعيل بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن علي بن النعمان عن محمد بن مروان عن الفضيل بن يسار ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى « ادخلوا في السلم كافة » قال هي ولايتنا .
 ٤- العياشي عن ابي بصير قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول « يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان » قال اتدرى ما السلم ؟ قال قلت انت اعلم قال ولاية علي والائمة الاوصياء من بعده قال وخطوات الشيطان والله ولاية فلان وفلان .

٥- عن زرارة وحرمان ، ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبدالله عليهما السلام قالوا سئلناهما عن قول الله « يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة » قال امروا بمعرفتنا .

٦- عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله « يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة » قال السلم هم آل محمد عليه وآله وسلم امر الله بالدخول فيه .

٧- عن ابي بكر الكلبى ، عن جعفر عن ابيه عليه السلام في قوله « ادخلوا في السلم كافة » هو ولايتنا .

٨- وروى جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال السلم هو آل محمد امر الله بالدخول فيه وهم جبل الله الذى امر بالاعتصام به قال الله « واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا » .

٩- وفي رواية ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله « ولا تتبعوا خطوات الشيطان » قال هي ولاية الثانى والاول .

١٠- عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمد عن ابيه ، عن جده ، قال قال امير المؤمنين عليه السلام الا ان العلم الذى هبط به آدم وجميع ما فضلت به النبيون الى خاتم النبيين والمرسلين فى عترة خاتم النبيين والمرسلين فاين يتاه بكم واين تذهبون يا معاشر من فسخ من اصلاب اصحاب السفينة فهذا مثل ما فيكم فكما نجى فى هاتيك منهم من نجاو كذلك ينجو فى هذه منكم من نجى و رهن ذمتى و ويل لمن تخلف عنهم انهم فيكم كاصحاب الكهف ومثلهم باب حطة وهم باب السلام فادخلوا فى السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان .

١١- ابن شهر آشوب ، عن زين العابدين عليه السلام وجعفر الصادق عليه السلام قال « ادخلوا فى السلم كافة » فى ولاية علي ولا تتبعوا خطوات الشيطان قال لا تتبعوا غيره .

١٢- عن ابي جعفر عليه السلام « ادخلوا فى السلم كافة » فى ولايتنا

قوله تعالى:

هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضى الامر والى الله

ترجع الامور (٢١٠)

١- ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن احمد بن يونس المعالى ، قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفى الهمداني ، قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال ، قال سئلت الرضا على بن موسى عليه السلام عن قول الله عز وجل « هل ينظرون الا ان ياتيهم الله فى ظلل من الغمام والملائكة وقضى الامر » قال يقول « هل ينظرون الا ان ياتيهم الله بالملائكة فى ظلل من الغمام » وهكذا نزلت و عن قول الله عز وجل « وجاء ربك والملك صفاً صفاً » فقال ان الله عز وجل لا يوصف بالمجئى والذهاب تعالى عن الانتقال و انما يعنى بذلك و جاء امر ربك و الملك صفاً صفاً .

٢- سعد بن عبدالله ، عن محمد بن الحسين بن الخطاب ، عن موسى بن سعدان ، عن عبدالله بن القاسم الحضرمى عن عبد الكريم بن عمر والخشمى ، قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول ان ابليس قال « انظرنى الى يوم يبعثون » فابى الله ذلك عليه « فقال انك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم » فاذا كان يوم المعلوم ظهر ابليس فى جميع اشياعه منذ خلق الله آدم الى يوم الوقت المعلوم و هي آخر كرة يكرها امير المؤمنين عليه السلام فقلت و انها لكرات ؛ قال

نعم انها لكرات وكرات ما من امام في قرن الا يدكر في قرنه يكرمه البر والفاجر في دهره حتى يدل الله عز وجل المؤمن من الكافر فاذا كان يوم الوقت المعلوم كرامير المؤمنين ﷺ في اصحابه وجاء ابليس واصحابه ويكون ميقاتهم في ارض من اراضي الفرات يقال لها روحاء قريب من كوفتكم فيقتلون قتالا لم يقتل مثله منذ خلق الله عز وجل العالمين فكانني انظر الى اصحاب امير المؤمنين ﷺ قد رجعو الى خلفهم القهقري مائة قدم وكانني انظر اليهم وقد وقعت بعض ارجلهم في الفرات فعند ذلك يهبط الجبار عز وجل في ظلل من الغمام والملائكة وقضى الامر ورسول الله امامه بيده حربة من نور فاذا نظر اليها ابليس رجع القهقري ناكصاً على عقبه فيقولون له اصحابه ابن تريد وقد ظفرت؟ فيقول « اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله رب العالمين » فيلحقه النبي ﷺ فيطعنه طعنة بين كتفيه فيكون هلاكه وهلاك جميع اشياءه ، فعند ذلك يعبد الله عز وجل ولا يشرك به شيئاً ويملك امير المؤمنين ﷺ اربعة واربعين الف سنة حتى يلد الرجل من شيعة علي ﷺ الف ولد من صلبه ذكر أفي كل سنة ذكر أو عند ذلك تظهر الجنتان المداهمتان عند مسجد الكوفة وما حوله بما شاء الله .

٥- علي بن ابراهيم ، قال حدثني ابي ، عن ابن ابراهيم ، عن منصور بن يونس ، عن عمرو بن ابي شيبة ، عن ابي جعفر ﷺ قال سمعته يقول ابتداء منه: ان الله اذا بداله ان يبين خلقه و يجمعهم لما لا بد منه امر منادياً ينادي فليجتمع الانس والجن في اسرع من طرفة عين ، ثم اذن لسماء الدنيا فتنزل و كان من وراء الناس و اذن لسماء الثانية فتنزل وهي ضعف التي تليها فاذا رآها اهل السماء الدنيا قالوا جاء ربنا قالوا هو آت ، يعني امره حتى تنزل كل سماء يكون كل واحدة منها من وراء الاخرى وهي ضعف التي تليها ، ثم ينزل امر الله « في ظلل من الغمام والملائكة وقضى الامر والى الله ترجع الامور » وللحديث تممة تاتي انشاء الله تعالى في قوله « لا يعجزهم الفزع الاكبر » من سورة الانبياء .

٦- العياشي عن جابر قال قال ابو جعفر ﷺ في قوله تعالى « في ظلل من الغمام والملائكة وقضى الامر » قال ينزل في سبع قباب من نور ولا يعلم في ايها هو حين ينزل في ظهر الكوفة فهذا حين ينزل .

٧- عن ابي حمزة ، عن ابي جعفر ﷺ قال يا با حمزة كاني بقائم اهل بيتي قد علانجفكم فاذا علا فوق نجفكم نثرت راية رسول الله ﷺ فاذا نشرها انحطت عليه ملائكة بدر وقال ابو جعفر ﷺ انه نازل في قباب من نور حين ينزل بظهر الكوفة على الفاروق فهذا حين ينزل و اما قضي الامر فهو الوسم على الخرطوم يوم يوسم الكافر . قوله تعالى :

سَلِّبْنِي اسْرَائِيلَ كَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ وَمَنْ يُبَدِلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ

شَدِيدُ الْعِقَابِ (٢١١)

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن علي بن اسباط ، عن علي بن ابي حمزة ، عن ابي حمزة عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله ﷺ « واتبعوا ماتلوا الشياطين بولاية الشياطين على ملك سليمان » ويقرء ايضاً « سل بني اسرائيل كم آتيناهم من آية بينة فمنهم من آمن ومنهم من جحد ومنهم من اقر ومنهم من بدل ومن يبدل نعمته الله من بعد ما جائته فان الله شديد العقاب » .

٢- العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ﷺ في قوله « سل بني اسرائيل كم آتيناهم من آية بينة فمنهم من آمن ومنهم من جحد ومنهم من اقر ومنهم بدل ومنهم من انكروا منهم من يبدل نعمته الله » . قوله تعالى :

كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ (٢١٢)

١ - محمد بن يعقوب ، عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمد الكندي ، عن احمد بن عديس ، عن ابيان بن عثمان ، عن يعقوب بن شعيب ، انه سئل ابا عبد الله ﷺ عن قول الله عز وجل « كان الناس امة واحدة » فقال كان قبل

نوح امة ضلال فبده الله فبعث المرسلين و ليس كما تقولون لم يزل و كذبوا، يفرق في كل ليلة القدر ما كان من شدة اورخاء او مطر يقدر ما يشاء عز رجل ان يقدر الى مثلها من قابل .

٢- العياشي عن زرارة و حمران و محمد بن مسلم عن ابي جعفر و ابي عبد الله عليهما السلام عن قوله « كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين » قال كانوا ضالا لا فبعث الله فيهم انبياء و لو سئلت الناس لقالوا قد فرغ من الامر .

٣- عن يعقوب بن شعيب، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله « كان الناس امة واحدة » قال قبل آدم و بعد نوح ضالا لا فبده الله فبعث الله النبيين مبشرين و منذرين » اما انك ان لتيت هؤلاء قالوا ان ذلك لم يزل و كذبوا انما هو شيتي بده الله فيه .

٤- عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله « كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين و منذرين » فقال آيات كان هذا قبل نوح كانوا ضالا لا قبل فبده الله فبعث الله النبيين مبشرين و منذرين .

٥- عن مسعدة عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله « كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين و منذرين » .

فقال كان ذلك قبل نوح فقيل فعلى هدى كانوا؟ قال بل كانوا ضالا و ذلك انه لما نزل من آدم و صالح ذريته و بقي شيت و صيه لا يقدر على اظهار دين الله الذي كان عليه آدم و صالح ذريته و ذلك ان قابيل توعدده بالقتل كما قتل اخاه هابيل فسار فيهم بالتقية و الكتمان فاز داد و اكل يوم ضلالة حتى لم يبق على الارض معهم الا من هو سلف و لحق الوصى بجزيرة في البحر بعبد الله ، فبده الله تبارك و تعالي ان يبعث الرسل و لو سئل هؤلاء الجاهل لقالوا قد فرغ من الامر و كذبوا انما شيتي يحكم به الله في كل عام ثم قرء « فيها يفرق كل امر حكيم » فيحكم الله تبارك و تعالي ما يكون في تلك السنة من شدة او رخاء او مطرا و غير ذلك قلت افضلا كانوا قبل انبياء ام على هدى؟ قال لم يكونوا على هدى كانوا على فطرة الله التي فطرهم عليها لا تبديل لخلق الله و لم يكونوا ليبتدوا حتى يهديهم الله اما تسمع يقول ابراهيم « لئن لم يهدني ربى لاكون من القوم الضالين » اى ناسيا للميثاق .

٦- ابو على الطبرسي و روى اصحابنا عن ابي جعفر عليه السلام انه قل كانوا قبل نوح امة واحدة على فطرة الله لامهتين و لا ضالا فبعث الله النبيين، و روى ذلك ايضا عن ابي جعفر عليه السلام

محمد الشيباني في نهج البيان الا ان فيه زيادة [بل في حيرة] بعد قوله لامهتين و لا ضالا . قوله تعالى :

م حَسِبْتُمْ اَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَهْمِبًا وَالضَّرَاءُ وَ

زَلْزَلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرَ اللَّهُ اِلاَّ اِنْ نَصَرَ اللَّهُ قَرِيبًا (٢١٤)

١ - العياشي عن محمد بن سنان ، قل حدثني المعافي بن اسماعيل ؛ قال لما قتل الوليد خرج من هذه العصابة نفر بحيث احدث القوم ، قال فدخلنا على ابي عبد الله عليه السلام فقال ما الذي اخرجكم عن غير الحج و العمرة؟ قال فقال القائل منهم: الذي شئت الله من كلمة اهل الشام و قتل خليفتهم و اختلافهم فيما بينهم، قال ما تجدون اعينكم اليهم فاقبل يذكر حالانهم اليس الرجل منكم يخرج من بيته الى سوقه فيقضى حوائجه ثم يرجع ولم تختلف ان كان لمن كان قبلكم اتى هو على مثل ما انتم عليه ليؤخذ الرجل منهم فيقطع يديه و رجله و ينشر بالمنابر و و يصلب على جذع النخلة و لا يدع ما كان عليه ثم ترك هذا الكلام ثم انصرف الى آية من كتاب الله « ام حسبتم ان تدخلوا الجنة و لما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهيبا و الضراء و زلزلوا حتى يقول الرسول و الذين آمنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب » قوله تعالى :

يَمْلِكُونَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَ صَدٌّ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ وَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ

وَ اِخْرَاجِ اَهْلِهِ مِنْهُ اَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَ الْفِتْنَةُ اَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ (٢١٧)

١- على بن ابراهيم انه كان سبب نزولها انه لما هاجر رسول الله صلى الله عليه و آله الى المدينة بعث سرايا الى الطرقات

التي تدخل مكة يتعرض لعير قريش حتى بعث عبدالله بن جحش في نفر من اصحابه الى النخلة و هي بستان بنى عامر لياخذوا عير قريش اقبلت من الطائف، عليها الزبيب و الادم و الطعام فوافوها وقد نزلت العير وفيهم عمرو بن عبدالله الحضرمي و كان حليفاً لعتبة بن ربيعة ، فلما نظر الحضرمي الى عبدالله بن جحش و اصحابه فرعوا و تهاؤا للحرب و قالوا هؤلاء اصحاب محمد و امر عبدالله بن جحش اصحابه ان ينزلوا و يحلقوا رؤسهم فنزلوا و حلقوا رؤسهم، فقال ابن الحضرمي هؤلاء قوم عباد ليس علينا منهم فلما اطمانوا و وضعوا السلاح حمل عليهم عبدالله بن جحش فقتل ابن الحضرمي و قتل اصحابه و اخذوا العير بما فيها و ساقوها الى المدينة فكان ذلك اول يوم من رجب من اشهر الحرم فعزلوا العير و ما كان عليها ولم ينالوا منها شيئاً فكتب قريش الى رسول الله ﷺ انك استحللت الشهر الحرام و سفكت فيه الدم و اخذت المال و كثر القول في هذا وجاء اصحاب رسول الله ﷺ فقالوا يا رسول الله ابعث القتل في الشهر الحرام؟ فانزل الله ﷻ يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قتال فيه كبير و صد عن سبيل الله و كفر به و المسجد الحرام و اخراج اهله منه اكبر عند الله و الفتنة اكبر من القتل قال القتال في الشهر الحرام عظيم ولكن الذي فعلت بك قريش يا محمد من الصد عن المسجد الحرام و الكفر بالله و اخراجك منه اكبر عند الله و الفتنة يعني الكفر بالله اكبر من القتل ثم انزلت عليه ﷻ الشهر الحرام بالشهر و الحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ﷻ و في نهج البيان عن ابي جعفر عليه السلام الفتنة هنا الشرك .

٢ - محمد بن يعقوب ، باسناده ، عن ابان ، عن عمرو بن يزيد ، قال قلت لابي عبدالله عليه السلام ان المغيرة يزعمون ان هذا اليوم لهذه الليلة المستقبلية ، فقال كذبوا هذا اليوم لليلة الماضية لان اهل بطن نخلة حيث رأوا الهلال قالوا قد دخل الشهر الحرام . قوله تعالى :

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا (٢١٩)

١ - محمد بن يعقوب ، عن ابي علي الاشعري ، عن بعض اصحابنا و علي بن ابراهيم ، عن ابيه جميعاً عن علي بن ابي حمزة ، عن ابيه ، عن علي بن يقطين ، قال سئل المهدي ابا الحسن عليه السلام عن الخمر قال هل هي محرمة في كتاب الله عزوجل فان الناس انما يعرفون النهي عنها ولا يعرفون التحريم لها ؟ فقال له ابو الحسن بل هي محرمة في كتاب الله فقال في اي موضع محرمة في كتاب الله جل اسمه يا ابا الحسن؟ فقال قول الله جل وعز ﷻ انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن و الاثم و البغي بغير الحق ﷻ فاما قوله ما ظهر منها يعني الزنا المعلن ، و نصب الرايات التي كانت تعرف بها الفواحش في الجاهلية و اما قوله تعالى ﷻ وما بطن ﷻ يعني ما تكبح اباؤكم لان الناس كانوا قبل ان يبعث النبي ﷺ اذا كان للرجل زوجة و مات منها تزوج بها ابنه من بعد اذا لم تكن امه ، فحرم الله عزوجل ذلك ، و اما الاثم فانها الخمر بعينها و قد قال الله عزوجل في موضع آخر ﷻ يسألونك عن الخمر و الميسر قل فيهما اثم كبير و منافع للناس ﷻ فاما الاثم في كتاب الله عز و جل هي الخمر و الميسر ﷻ و انهما اكبر من نفعهما ﷻ كما قال الله تعالى فقال المهدي يا علي بن يقطين هذه فتوى هاشمية ، قال قلت له صدقت والله يا امير المؤمنين الحمد لله الذي لم يخرج هذا العلم منكم اهل البيت ، قال فوالله ما صبر المهدي الى ان قال لي صدقت يا افاضى .

٢ - وعنه عن بعض اصحابنا مرسلاً قال ان اول ما نزل في تحريم الخمر قول الله جل وعز ﷻ يسألونك عن الخمر و الميسر قل فيهما اثم كبير و منافع للناس ﷻ فلما نزلت هذه الآية احس القوم بتحريمها و تحريم الميسر و الانصاب و الازلام و علموا ان الاثم مما ينبغي اجتنابه و لا يحمل الله عزوجل عليهم من كل طريق لانه قال ﷻ و منافع للناس ﷻ ثم انزل الله عزوجل ﷻ انما الخمر و الميسر و الانصاب و الازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون ﷻ فكانت هذه الآية اشد من الاولى و اغلظ في التحريم ثم تلت بآية اخرى فكانت اغلظ من الاولى و الثانية فقال الله عزوجل ﷻ انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة و البغضاء في الخمر و الميسر و يصدكم

عن ذكر الله و عن الصلوة فهل اتم منتهون « فامر الله عز وجل باجتناها و فسر علمها التي لها و من اجلها حرمها ثم بين الله عز وجل تحريمها و كشف في الاية الرابعة منع ما دل عليه في هذه الاية المذكورة المتقدمة بقوله عز وجل « قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها ما بطن و الاثم و البغى بغير الحق » و قال الله عز وجل في الاية الاولى « يسئلونك عن الخمر و الميسر قل فيهما اثم كبير و منافع للناس » ثم قال في الاية الرابعة « قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها و ما بطن و الاثم » فخير عز وجل ان الاثم في الخمر و غيرها و انه حرام و ذلك ان الله عز وجل اذا اراد ان يفرض فريضة انزلها شيئاً حتى يوطن الناس انفسهم عليها و يسكنوا الى امر الله جل و عز و نهيها فيها ، و كان ذلك من الله عز وجل على وجه التدبير فيهم اصوب و اقرب لهم الى الاخذ بها ، و اقل لنفاسهم عنها .

٣- و عنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الوشاعن ابي الحسن عليه السلام قال سمعته يقول الميسر هو القمار ٤- و عنه ، عن ابي علي الاشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن احمد بن النظر ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال لما نزل قول الله عز وجل على رسوله صلى الله عليه و آله و سلم « انما الخمر و الميسر و الانصاب و الازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه » قيل يا رسول الله ما الميسر؟ قال كل ما تقامر به حتى الكعب و الجوز قيل فما الانصاب؟ قال ما ذبحوا الايتهم قيل فما الازلام؟ قال قداحهم التي يستقسمون بها .

٥ - العياشي عن حماد بن عيسى قال سمعته يقول كتب اليه ابراهيم بن عنبسة يعنى الى علي بن محمد عليه السلام ان راى سيدى و مولاي ان يخبرني عن قول الله « يسئلونك عن الخمر و الميسر » الاية فما المنفعة جعلت فذاك؟ فكتب كلما قومر به فهو الميسر و كل مسكر حرام .

٦ - الحسين بن موسى بن القاسم البجلي ، عن محمد بن علي بن جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن اخيه موسى ، عن ابيه جعفر عليه السلام قال النرد و الشطرنج من الميسر .

٧ - عن عامر بن السمط ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال الخمر من ستة التمر و الزبيب و الحنطة و الشعير و العسل و الذرة

قوله تعالى :

و يسئلونك ماذا ينفقون قل العفو كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون (٢١٩)

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قوله « يسئلونك ماذا ينفقون قل العفو » قال العفو الوسط .

٢ - العياشي ، عن جميل بن دراج ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قوله « يسئلونك ماذا ينفقون قل العفو » قال العفو الوسط .

٣ - عن عبد الرحمن قال سئل ابا عبد الله عليه السلام عن قوله « يسئلونك ماذا ينفقون قل العفو » قال الذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا و كان بين ذلك قواماً قال نزلت هذه بعد هذه ، هي الوسط .

٤ - عن يوسف ، عن ابي عبد الله عليه السلام و ابي جعفر عليهما السلام في قوله تعالى « و يسئلونك ماذا ينفقون قل العفو » قال الكاف و في رواية ابي بصير القصد .

٥ - ابو علي الطبرسي العفو الوسط من غير اسراف و لا اقتار ، قال وهو المراد عن ابي عبد الله عليه السلام قال و عن ابي جعفر الباقر عليه السلام العفو ما فضل عن قوت السنة .

قوله تعالى :

و يسئلونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير و ان تخالطوهم فإخوانكم و الله

يعلم المفسد من المصلح و لو شاء الله لا عنتكم ان الله عزيز حكيم (٢٢٠)

١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن اسمعيل ، عن حنان بن سدير قال قال ابو عبد الله عليه السلام سئلني عيسى بن موسى عن القيم لليتامى في الابل و ما يحل له منها ، فقال اذا الاط حوضها

و طلب ضالتها و هنا جر باها^١ فله ان يصيب من لبنها في غير نك لضرع و لافساد لنسل .

٢- احمد بن محمد ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي الصباح الكنانى ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز و جل « ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف » فقال ذلك رجل يحبس نفسه عن المعيشة فلا بأس ان يأكل بالمعروف اذا كان يصلح لهم اموالهم فان كان المال قليلاً فلا يأكل منه شيئاً ، قال قلت ارأيت قول الله عز و جل « و ان تخالطوهم فاخوانكم » قال تخرج من اموالهم قدر ما يكفيهم و تخرج من مالك قدر ما يكفيك ثم تنفقه ، قلت ارأيت ان كانوا يتامى صغاراً و كباراً و بعضهم اعلى كسوة من بعض و بعضهم آكل من بعض و مالهم جميعاً ، فقال اما الكسوة فعلى كل انسان منهم ثمن كسوته و اما الطعام فاجعلوه جميعاً فان الصغير يوشك ان يأكل مثل الكبير .

٣- الشيخ باسناده ، عن احمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز و جل « و ان تخالطوهم فاخوانكم » فقال يعنى اليتامى اذا كان الرجل يلى لايتم فى حجره فليخرج من ماله على قدر ما يحتاج اليه على قدر ما يخرج له لكل انسان منهم فيخالطوهم و يأكلون جميعاً و لا يرزأن من اموالهم شيئاً انما هى النار^٢ .

٤- عنه ، باسناده عن احمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن عبد الله بن يحيى الكاهلى ، قال قيل لابي عبد الله عليه السلام انا ندخل على اخ لنا فى بيت ايتام و معهم خادم فنقعد على بساطهم ونشرب من مائهم و يخدمنا خادمهم وربما طعمنا من الطعام من عند صاحبنا وفيه من طعامهم فما ترى فى ذلك؟ فقال ان كان دخولكم منفعة عليهم فلا بأس وان كان فيه ضرر فلا وقال بل الانسان على نفسه بصيرة و انتم لا يخفى عليكم و قد قال الله عز و جل « و ان تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح » .

٥- على بن ابراهيم قال حدثنى ابي عن صفوان عن عبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام انه لما نزلت « ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلماً انما ياكلون فى بطونهم ناراً و سيصلون سعيراً » اخرج كل من كان عنده يتيم و سئلوا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى اخراجهم فانزل الله « و يسئلو نك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير و ان تخالطوهم فاخوانكم » و الله يعلم المفسد من المصلح .

٦- وقال على بن ابراهيم و قال الصادق عليه السلام لا بأس بان تخلط طعامك بطعام اليتيم فان الصغير يوشك ان يأكل كما يأكل الكبير و اما الكسوة و غيرهما فيحسب على كل رأس صغير و كبير كما يحتاج اليه .

٧- العياشى عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سئلته عن قول الله تبارك و تعالى « و ان تخالطوهم فاخوانكم » قال تخرج من اموالهم قدر ما يكفيهم و تخرج من مالك قدر ما يكفيك ، قلت ارأيت ايتام صغار و كبار و بعضهم اعلى فى الكسوة من بعض؟ فقال اما الكسوة فعلى كل انسان من كسوته ، و اما الطعام فاجعله جميعاً فاما الصغير فانه اوشك ان يأكل كما يأكل الكبير .

٨- عن سماعة عن ابي عبد الله و ابي الحسن عليهما السلام قال سئلته عن قول الله « و ان تخالطوهم » يعنى اليتامى يقول اذا كان الرجل يلى يتامى و هو فى حجره فليخرج من ماله على قدر ما يخرج لكل انسان منهم فيخالطهم فياكلون جميعاً و لا يرزأن من اموالهم شيئاً فانما هو نار .

٩- عن الكاهلى قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فسأله رجل ضرير البصر ، فقال انا ندخل على اخ لنا فى بيت ايتام معهم خادم لهم فنقعد على بساطهم و نشرب من مائهم و يخدمنا خادمهم و ربما اطعمنا فيه الطعام من عند صاحبنا ، و فيه من طعامهم فما ترى اصلحك الله ؟ فقال قد قال الله « بل الانسان على نفسه بصيرة » فانت لا تخفى عليكم و قد قال الله « و ان تخالطوهم فاخوانكم الى لا عنتمكم » ثم قال ان يكن دخولكم عليهم فيه منفعة لهم فلا بأس و ان كان فيه ضرر فلا .

١٠- عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه و آله و سلم فقال يا رسول الله ان اخى هلك و

(١) لاط حوضها اى طيبه و هنا جر باها اى طلاما بالهنا و هو القطران و الجرب داء معروف و النهك

النقص - و افى (٢) فلا يرزأن بتقديم المهيلة اى لا ينقصن و لا يصيبن منها شيئاً - و افى .

و ترك ايتاماً ولهم ماشية فما يحل لى منها؟ فقال رسول الله ﷺ ان كنت تليط حوضها و ترد ناديتها و تقوم على رعيها فاشرب من البانها غير مجتهد للحلب ولاضار بالولد» والله يعلم المفسد من المصلح» .

١٢- عن محمد بن مسلم ، قال سئلته عن رجل بيده ماشية لابن اخ له يتيم فى حجره يخلط امرها بامر ماشيته؟ فقال فان كان تليط حوضها ويقوم على هياتها ويرد بادرها فليشرب من البانها غير مجتهد للحلاب ولا مضر بالولد ثم قال « ومن كان غنياً فليستغف و من كان فقيراً فلياكل بالمعروف و الله يعلم المفسد من المصلح » :

١٣- عن محمد الحلبي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله «وان تخالطوهم فاخوانكم و الله يعلم المفسد من المصلح» قال تخرج من اموالهم قدر ما يكفيهم و تخرج من مالك قدر ما يكفيك ثم تنفقه. عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام مثله .

١٤- عن علي بن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله فى اليتامى « و ان تخالطوهم فاخوانكم قال يكون لهم التمر و اللبن ويكون لك مثله على قدر ما يكفيك و يكفيهم ولا يخفى على الله المفسد من المصلح .

١٥- عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال قلت له يكون لليتيم عندى الشئى وهو فى حجرى انفق عليه منه و ربما اصيب مما يكون له من الطعام و ما يكون منى اليه اكثر؟ فقال لا باس بذلك ان « الله يعلم المفسد من المصلح » .

وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ (٢٢١)

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن فضال عن حسن بن الجهم ، قال قالى ابو الحسن الرضا عليه السلام يا با محمد ما تقول فى رجل يتزوج نصرانية على مسلمة؟ قلت جعلت فداك وما قولى بين يديك ، قال لتقولن ذلك تعلم به قولى ، قلت لا يجوز تزويج نصرانية على مسلمة ولا على غير مسلمة قال ولم؟ قلت لقول الله عز وجل «ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن» قال فما تقول فى هذه الاية «والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم» قلت فقوله «ولا تنكحوا المشركات» نسخت هذه الاية فتبسم ثم سكت . قوله تعالى :

وَسْئَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ اَذَى فَاَعْتَرِزُوا النَّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى

يَطْهَرْنَ فَاِذَا طَهَّرْنَ فَاْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ اَمَرَكُمُ اللّٰهُ اِنَّ اللّٰهَ يَحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيَحِبُّ

الْمُتَطَهِّرِينَ (٢٢٣) نَسَاؤُكُمْ حَرِّثَ لَكُمْ فَاْتُوا حَرِّثَكُمْ اِنِّى سَتِّمْتُكُمْ (٢٢٤)

١- الشيخ فى التهذيب باسناده ، عن احمد بن محمد ، عن البرقى ، عن عمر بن يزيد ، قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما للرجل من الحيض؟ قال ما بين اليتيها ولا يوقب .

٢- ابن بابويه فى الفقيه باسناده قال سئل عبيد الله بن على الحلبي ابا عبد الله عليه السلام عن الحيض ما يحل لزوجها منها؟ قال تنزر بازار الى الركبتين وتخرج سرتها ثم له ما فوق الازار .

٣- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن العلاء بن رزين ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام فى المرأة ينقطع عنها الدم دم الحيض فى آخر ايامها ، قال اذا اصاب زوجها شبق فليامرها فلتغسل فرجها ثم يمسه انشاء قبل ان تغتسل .

٤- الشيخ فى التهذيب باسناده ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن على بن اسباط ، عن محمد بن حمران عن عبد الله بن ابي يعفور ، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل ياتى المرأة فى دبرها؟ قال لا باس اذا رضيت قلت فابن قول الله «فاتو هن من حيث امركم الله» قال هذا فى طلب الولد من حيث امركم الله ان الله تعالى يقول «نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى سئتم» .

٥- عنه باسناده ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن معمر بن خلاد ، قال قال ابو الحسن عليه السلام اى شئى يقولون

في اتيان النساء في اعجازهن؟ قلت انه بلغني ان اهل المدينة لا يرون به بأساً؛ فقال ان اليهود كانت تقول اذا اتى الرجل المرأة من خلفها خرج الولد احوال فانزل الله عز وجل « نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم اني شئتم » من خلف او قدام خلافاً لقول اليهود ولم يعن في ادبارهن .

٦- علي بن ابراهيم قال قال الصادق عليه السلام اني شئتم في الفرج .

٧- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، وعدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد ، جميعاً عن ابن محبوب ، عن محمد بن النعمان الاحول ، عن سلام بن المستنير ، قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام فدخل عليه حمران بن اعين و سئله عن اشياء فلما هم حمران بالقيام قال لابي جعفر اخبرك اطل الله بقاءك لنا و امتعنا بك انا نأتيك فما نخرج من عندك حتى ترق قلوبنا و تسلوا انفسنا عن الدنيا و تهون علينا ما في ايدي الناس من هذه الاموال ، ثم نخرج من عندك فاذا صرنا مع الناس و التجار احببنا الدنيا ، قال فقال ابو - جعفر عليه السلام انما هي القلوب مرة تصعب و مرة تسهل ثم قال ابو جعفر عليه السلام اما ان اصحاب محمد عليه السلام قالوا يا رسول الله تخاف علينا من النفاق ، قال فقال ولم تخافون ذلك؟ قالوا اذا كنا عندك فذكرتنا و رغبتنا و جالسنا نسينا الدنيا و زهدنا حتى كنا نعاين الاخرة و الجنة و النار و نحن عندك فاذا خرجنا من عندك و دخلنا هذه البيوت و شممنا الاولاد و راينا العيال و الاهل يكاد ان نحول عن الحالة التي كنا عليها عندك ، و حتى كانا لم نكن على شيئ ، افتخاف علينا ان يكون ذلك نفاقاً؟ فقال لهم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كلا ان هذه خطوات الشيطان فيرغبكم في الدنيا و الله لو تدمون على الحالة التي وصفتم انفسكم بها لصافحتكم الملائكة و مشيتم على الماء و لولا انكم تذبون فستغفرون الله تعالى لخلق خلقاً حتى يذنبوا ثم يستغفروا الله فيغفر لهم ان المؤمن مفتن تواب اما سمعت قول الله عز وجل « ان الله يحب التوابين و يحب المتطهرين و قال تعالى استغفروا ربكم ثم توبوا اليه » .

٨ - عنه عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن بعض اصحابنا رفعه قال ان الله عز و جل اعطى التوابين (التائبين) ثلث خصال لو اعطى خصلة منها جميع اهل السموات و الارض لنجوا بها قوله عز وجل « ان الله يحب التوابين و يحب المتطهرين » فمن احبه الله تعالى لم يعذبه الحديث و ذكر فيه الثلث و سيأتي انشاء الله تعالى تمامه في قوله تعالى ولاتدع مع الله الهاً آخر من سورة الفرقان ٣ .

٩- العياشي عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت يقول كان الناس يستنجون بالحجارة و الكرسف ثم احدث الوضوء و هو خلق حسن فامر به رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و صنعه و انزل الله في كتابه « ان الله يحب التوابين و يحب المتطهرين » .

١٠ - عن سلام قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام فدخل عليه حمران بن اعين و سألته عن اشياء فلما هم حمران بالقيام قال لابي جعفر عليه السلام اخبرك اطل الله بقاءك و امتعنا بك انا نأتيك فما نخرج من عندك حتى يرق قلوبنا و تسلوا انفسنا عن الدنيا و تهون علينا ما في ايدي الناس من هذه الاموال ثم نخرج من عندك فاذا صرنا مع الناس و التجار احببنا الدنيا قال فقال ابو جعفر عليه السلام انما هي القلوب مرة يصعب عليها الامر و مرة يسهل ثم قال ابو جعفر عليه السلام اما ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قالوا يا رسول الله تخاف علينا من النفاق؟ قال فقال لهم ولم تخافون ذلك؟ قالوا انا اذا كنا عندك فذكرتنا و روعنا و جلنا و نسينا الدنيا و زهدنا فيها حتى كنا نعاين الاخرة و الجنة و النار و نحن عندك فاذا خرجنا من عندك و دخلنا هذه البيوت و شممنا الاولاد و راينا العيال و الاهل و المال يكاد ان نحول عن الحال التي كنا عليها عندك ، حتى كانا لم نكن على شيئ افتخاف علينا ان يكون هذا النفاق؟ فقال لهم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كلا هذا من خطوات الشيطان ليرغبكم في الدنيا و الله لو انكم تدمون على الحال التي يكونون عليها و انتم عندي في الحال التي وصفتم انفسكم بها لصافحتكم الملائكة و مشيتم على الماء و لولا انكم تذبون فيستغفرون الله لخلق الله خلقاً لكي يذنبوا ثم يستغفروا فيغفر لهم ان المؤمن مفتن تواب اما تسمع لقوله « ان الله يحب التوابين و استغفروا ربكم ثم توبوا اليه » .

١١- عن ابي خديجة، عن ابي عبد الله عليه السلام قال كانوا يستنجون بثلاثة احجار لانهم كانوا ياكلون البسر وكانوا يعبرون بعرأ فاكل رجل من الانصار الدبا، فلان بطنه واستنجى بالماء فبعث اليه النبي صلى الله عليه وسلم قال فجاء الرجل وهو خائف ان يكون قد نزل فيه امر يسوء في استنجائه بالماء قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل عملت في يومك هذا شيئاً؟ فقال نعم يا رسول الله انى والله ما حملنى على الاستنجاء بالماء الا انى اكلت طعاماً فلان بطنى فلم تغننى الحجارة فاستنجيت بالماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هنيئاً لك فان الله عز وجل قد انزل فيك آية « ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين » فكنتم اول من صنع ذا و اول التوابين و اول المتطهرين .

١٢- عن عيسى بن عبد الله قال قال ابو عبد الله عليه السلام المرأة تحيض تحرم على زوجها ان ياتيها في فرجها لقول الله تعالى « ولا تقربوهن حتى يطهرن » فيستقيم الرجل ان ياتي امراته وهي حايض فيما دون الفرج .

١٣- عن عبد الله بن ابي يعفور قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن اتيان النساء في اعجازهن؟ قال لا بأس ثم تلا هذه الآية « نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم » .

١٤- عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى « نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم » قال حيث شاء

١٥- عن صفوان بن يحيى عن بعض اصحابنا قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل « نساؤكم حرث

لكم فاتوا حرثكم انى شئتم » فقال من قدامها و من خلفها في القبل .

١٦- عن معمر بن خلاد، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه قال اى شئى يقولون في اتيان النساء في اعجازهن؟ قلت بلغنى

ان اهل المدينة لا يرون به بأساً، قال ان اليهود كانت تقول اذا اتى الرجل من خلفها خرج ولده احوال، فانزل الله « نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم » يعنى من خلف او قدام خلافاً لقول اليهود و لم يعن في ادبارهن .

عن الحسن بن على عن ابي عبد الله عليه السلام مثله .

١٧- عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سئلته عن قول الله تعالى « نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى

شئتم » قال من قبل .

١٨- عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن الرجل يأتى اهله في دبرها فكره ذلك، و قال واياكم

ومحاش النساء و قال انما معنى « نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم » اى ساعة شئتم .

١٩- عن الفتح بن يزيد الجرجاني قال كتبت الى الرضا عليه السلام في مثله فورد الجواب سئلت عن اتيان جاريتها

في دبرها و المرأة لعبة الرجل فلا تؤذى و هى حرث كما قال الله .

٢٠- محمد بن يعقوب عن محمد بن اسمعيل، عن الفضل بن شاذان و على بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي

عمير، عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال في قول الله عز وجل « ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين » قال كان الناس يستنجون بالكرفس و الاحجار ثم احدث الموضوع هو خلق كريم فامر به رسول الله و صنعه فانزل الله في كتابه « ان الله يحب التوابين و يحب المتطهرين » .
قوله تعالى :

و لا تجعلوا الله عرضة ليمانكم ان تبروا و تتقوا و تصلحوا بين الناس و الله سميع عليم (٢٢٤)

١- محمد بن يعقوب، عن على، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن على بن اسمعيل، عن اسحق بن عمار عن

ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل « ولا تجعلوا الله عرضة ليمانكم ان تبروا و تتقوا و تصلحوا بين الناس » قال اذا دعيت لتصلح بين اثنين فلا تقل على يمين ان لا افعل .

٢- عنه عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن ابي ايوب الخزاز، قال سمعت

ابا عبد الله عليه السلام يقول لا تحلفوا بالله صادقين ولا كاذبين فانه عز وجل يقول « ولا تجعلوا الله عرضة ليمانكم » .

٣- عنه، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن يحيى بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابي سلام

المتعبدي، انه سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول لسدير: يا سدير من حلف بالله كاذباً كفر، و من حلف بالله صادقاً اثم ان الله عز وجل يقول « ولا تجعلوا الله عرضة ليمانكم » و روى هذا الحديث الشيخ المفيد في الاختصاص عن الرضا عليه السلام .

- ٤- العياشي عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى لا اله غيره * ولا تجعلوا لله عرضة لايمانكم ان تبروا و تتقوا قال هو قول الرجل لا والله وبلى والله .
- ٥- عن زرارة وحرمان ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر و ابي عبد الله عليهما السلام « ولا تجعلوا لله عرضة لايمانكم » قال هو الرجل يصلح بين الرجلين فيحمل ما بينهما من الائم .
- ٦- عن منصور بن حازم ، عن ابي عبد الله عليه السلام ، ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل « ولا تجعلوا لله عرضة لايمانكم » قال يعني الرجل يعلف ان لا يكلم اخاه وما اشبه ذلك او لا يكلم امه .
- ٧- عن ايوب قال سمعته يقول لا تحلفوا بالله صادقين ولا كاذبين فان الله يقول « ولا تجعلوا لله عرضة لايمانكم » قال اذا استعان رجل برجل على صلح بينه وبين رجل فلا يقولن ان علي يمينا ان لا افعل وهو قول الله « ولا تجعلوا لله عرضة لايمانكم ان تبروا و تتقوا و تصلحوا بين الناس » .

لا يُؤخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤخذكم بما كسبت قلوبكم والله غفور حلِيم (٢٢٥)

- ١- محمد بن يعقوب ؛ عن علي بن ابراهيم ، عن هرون مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول في قول الله عز وجل « لا يؤخذكم الله باللغو في ايمانكم » قال اللغو قول الرجل لا والله وبلى والله ولا يعقد على شيئي .
- ٢- العياشي عن ابي الصباح قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله « لا يؤخذكم الله باللغو في ايمانكم » قال هو لا والله وبلى والله ولا يعقد عليها ولا يعقد على شيئي .
- ٣- ابو علي الطبرسي قال اختلفوا في يمين اللغو ، فقيل ما يجري على عادة الناس من قول لا والله وبلى والله من غير عقد على يمين يقتطع بها مالا ولا يظلم بها احداً قال وهو المروي عن ابي جعفر و ابي عبد الله عليهما السلام قوله تعالى للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر فان فأنوا فان الله غفور رحيم (٢٢٦)

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن الحسين بن سيف ، عن محمد بن سليمان ، عن ابي جعفر الثاني عليه السلام ، قال قلت له جعلت فداك كيف صارت عدة المطلقة ثلث حيض او ثلثة اشهر وصارت عدة المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر وعشراً؟ فقال اما عدة المطلقة ثلثة قروء فلا ستبراء الرحم من الولد ، و اما عدة المتوفى عنها زوجها فان الله عز وجل شرط للنساء شرطاً و شرط عليهن شرطاً ولم يجابهن فيما شرط لهن ، و لم يجز فيما شرط عليهن ، و اما ما شرط لهن في الايلاء اربعة اشهر ان الله عز وجل يقول « للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر » فلم يجوز لاحد اكثر من اربعة اشهر في الايلاء لعلمه تبارك و تعالى اسمه غاية صبر المرأة عن الرجل فاما ما شرط عليهن فانه امرها ان تعتد اذا مات عنها زوجها اربعة اشهر وعشراً فاخذ منها له عند موته ما اخذها منه في حيوته عند ايلائه قال الله تبارك و تعالى « يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشراً » و لم يذكر المشرة الايام في العدة الامع الاربعة اشهر و علم ان غاية صبر المرأة الاربعة الاشهر في ترك الجماع فمن ثم اوجبه لها وعليها .

٢- عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن عمير عن حماد ، عن الحلبي ، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يهجر امرأته من غير طلاق و لا يمين سنة لم يقرب فراشها ، قال ليات اهلها فقال ايما رجل آلى من امرأته و الايلاء ان يقول والله لا اجامعك كذا وكذا ويقول والله لا اغيظنك ثم يغاظها فانه يتربص بها اربعة اشهر ثم يؤخذ بعد الاربعة الاشهر فيوقف فان فاء و الايلاء ان يصلح اهلها فان الله غفور رحيم فان لم يف اجبر على ان يطلق ولا يقع بينهما طلاق حتى يوقف و ان كان ايضاً بعد الاربعة اشهر يجبر على ان يفى او يطلق .

٣- و عنه ، عن علي ، عن ابيه ، عن حماد بن عيسى ، عن عمر بن اذينة ، عن بكير بن اعين ، و بريد بن معاوية ، عن ابي جعفر و ابي عبد الله عليهما السلام انهما قال اذا آلى الرجل ان لا يقرب امرأته فليس لها قول و لاحق في الاربعة

الاشهر ولا اثم عليه في كفه عنها في الاربعة الاشهر فان مضت الاربعة الاشهر قبل ان يمسه فما سكتت ورضيت فهو في حل وسعة، فان رفعت امرها قيل له اما تفيتي فتمسها واما ان تطلق، وعزم الطلاق ان يغلى عنها فاذا حاضت وطهرت طلقها وهو احق برجعها مالم يمض ثلثة قروء فهذا الايلاء الذي انزل الله تبارك و تعالي في كتابه وسنة رسول الله ﷺ .

٤- وعنه ، عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد ، عن محمد بن اسمعيل ؛ عن محمد بن الفضيل ، عن ابي الصباح الكناني ، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل آلى من امراته بعد ما دخل بها ، قال اذا مضت اربعة اشهر وقف وان كان بعد حين ، فان فاه فليس بشيئي و هي امراته ، و ان عزم الطلاق فقد عزم ، وقال الايلاء ان يقول الرجل لامراته و الله لاغيظنك ولا سوئتك ثم يهجرها ولا يجامعها حتى تمضي اربعة اشهر فاذا مضت اربعة اشهر فقد وقع الايلاء ، وينبغي للامام ان يخيره على ان يفيثي او يطلق فان فاه فان الله غفور رحيم و ان عزم الطلاق فان الله سميع عليم وهو قول الله عز وجل في كتابه .

٥- وعنه ، عن ابي علي الاشعري ، و محمد بن عبد الجبار ، و ابي العباس محمد بن جعفر ، عن ايوب بن نوح و محمد بن اسمعيل ، عن الفضل بن شاذان ، و حميد بن زياد ، عن ابن سماعة جميعاً عن صفوان ، عن ابن مسكان عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن الايلاء ما هو ؟ فقال هو ان يقول الرجل لامراته والله لا اجامعك كذا و كذا ويقول والله لاغيظنك فيتربص بها اربعة اشهر ثم يؤخذ فيوقف بعد الاربعة الاشهر فان فاه و هو ان يصلح الرجل اهله فان الله غفور رحيم و ان لم يف اجبر على ان يطلق ولا يقع طلاق فيما بينهما و لو كان بعد الاربعة الاشهر مالم ترفعه الى الامام .

٦- وعنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن بكر بن صالح ، عن القاسم بن يزيد ، عن ابي عمرو الزبيرى ، عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث طويل قال فيه فما رجع الى مكانه من قول او فعل فقد فاه مثل قول الله عز وجل « فان فاؤا فان الله غفور رحيم » اى رجعو اثم قال « وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم »

٧- علي بن ابراهيم ، قال حدثني ابي ، عن صفوان ، عن ابن مسكان ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال الايلاء ان يحلف الرجل على امراته ان لا يجامعها فان صبرت عليه فلها ان تصبر و ان رافعته الى الامام انظره اربعة اشهر ثم يقول له بعد ذلك اما ان ترجع الى المناكحة و اما ان تطلق و الا حبستك ابدأ قال علي و روى عن امير المؤمنين عليه السلام انه بنى حظيرة من قصب وجعل فيها رجلا آلى من امراته بعد اربعة اشهر فقال له اما ان ترجع الى المناكحة و اما ان تطلق والا احرقت عليك الحظيرة .

٨- الشيخ باسناده عن الحسين بن سعيد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، قال سئلته عن رجل آلى من امراته فقال الايلاء ان يقول الرجل « والله لا اجامعك كذا و كذا فانه يتربص اربعة اشهر فان فاه و الايفاء ان يصلح اهله فان الله غفور رحيم فان لم يف بعد الاربعة اشهر حبس حتى يصلح اهله او يطلق اجبر على ذلك ولا يقع طلاق فيما بينهما حتى يوقف و ان كان بعد الاربعة اشهر فان ابي فرق بينهما الامام .

٩- العياشى عن بريدين معاوية ، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في الايلاء اذا آلى الرجل من امراته لا يقربها ولا يمسه ولا يجمع رأسه ورأسها فهو في سعة مالم يمض الاربعة اشهر فاذا مضت الاربعة الاشهر فهو في حل ما سكتت عنه فاذا طلبت حقها بعد الاربعة الاشهر وقف فاما ان يفيثي فيمسها واما ان يعزم على الطلاق فيغلى عنها حتى اذا حاضت و تطهرت من محيضها طلقها تطليقة من قبل ان يجامعها بشهادة عدلين ثم هو احق برجعها مالم يمض الثلثة الاقراء .

١٠- عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ايما رجل آلى من امراته في الايلاء ان يقول الرجل والله لا اجامعك كذا و كذا ويقول والله لاغيظنك ثم يغايظها ولا سوئتك ثم يهجرها فلا يجامعها فانه يتربص بها اربعة اشهر فان فاه و الايفاء ان يصلح « فان الله غفور رحيم » و ان لم يفغى اجبر على الطلاق ولا يقع بينهما طلاق حتى توقف و ان

عزم الطلاق فهي تطليقة .

١١- عن ابي بصير في رجل آلى من امرأته حتى مضت اربعة اشهر قال يوقف فان عزم الطلاق اعتدت امرأته كما تعتد المطلقة و ان امسك فلا باس .

١٢- عن منصور بن حازم ، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل آلى من امرأته فمضت اربعة اشهر قال يوقف فان عزم الطلاق بانث منه وعليها عدة المطلقة والا كفر يمينه و امسكها .

١٣- عن العباس بن الهلال ، عن الرضا عليه السلام قال ذكر لنا ان اجل الايلاء اربعة اشهر بعد ما ياتيان السلطان فاذا مضت الاربعة الاشهر فان شاء امسك وان شاء طلق والامسك الميسر .

١٤- سئل ابو عبد الله عليه السلام اذا ابانت المرأة من الرجل هل يخطبها مع الخطاب؟ قال يخطبها على تطليقتين ولا يقربها حتى يكفر يمينه .

١٥- عن صفوان، عن بعض اصحابه ، عن ابي عبد الله عليه السلام في المؤلى اذا ابى ان يطلق قال كان على عليه السلام يجعل له حظيرة من قصب و يحبس فيها و يمنع من الطعام و الشراب حتى يطلق .

١٦- عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل اذا آلى من امرأته فمضت اربعة اشهر ولم يفمى فهي مطلقة ثم يوقف فان فاء فهي عنده على تطليقتين و ان عزم فهي بائنة منه .

قوله تعالى :
و المطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء و لا يحل لهن ان يكتمن ما خالق الله في ارحامهن

ان كن يؤمن بالله و اليوم الآخر (٢٢٨)

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن عمر بن اذينة ، عن زرارة قال سمعت ربيعة الراى يقول ان من رأى الاقراء التى سمى الله فى القرآن انما هو الطهر ما بين الحيضتين فقال كذب لم يقله برأيه و انما بلغه عن علي عليه السلام فقلت اصلحك الله اكلن علي يقول ذلك ؟ فقال نعم انما القرء الطهر يقرى فيه اليوم فيجمعه و اذا جاء المحيض دفعه .

٢- عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير و عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن ابي نصر ، جميعاً ، عن جميل بن دراج ؛ عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال القرء ما بين الحيضتين .

٣- و عنه ، عن علي ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن جميل ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام قال القرء ما بين الحيضتين .

٤- و عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن الحجال ، عن نعلبة ، عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال الاقراء الاطهار .

٥- و عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن عمر بن اذينة ، عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له اصلحك الله رجل يطلق امرأته على طهر من غير جماع بشهادة عدلين؟ فقال اذا دخلت فى الحيضة الثالث فقد انقضت عدتها ، وحلت للازواج ، قلت له اصلحك الله ان اهل العراق يروون عن علي صلوات الله عليه قال هو احق برجعها مالم تغتسل من الحيضة الثالثة؟ فقال كذبوا .

٦- الشيخ فى التهذيب باسناده ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن ابي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال عدة التى تحيض و يستقيم حيضها ثلثة اقراء و هى ثلث حيض . قال الشيخ فالوجه فى هذين الخبرين التقية لانهما يتضمنان تفسير الاقراء بانها الحيض و قد بينا نحن ان الاقراء هى اطهار و علي ان قوله ثلث حيض يحتمل ان يكون اذارات الدم من الحيضة الثالثة لانه يكون قد مضى لها حيضتان و ترى الدم من الثالثة فتصير ثلثة قروء و ليس فى الخبر انها تستو فى الحيضة الثالثة انتهى كلامه .

٧- عنه باسناده عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن جميل بن دراج ، عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام

قال العدة و الحيض للنساء .

٩- و عنه باسناده عن احمد بن محمد ، عن محمد بن عيسى ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن اسمعيل بن ابي زباد ، عن جعفر ، عن ابيه ، ان امير المؤمنين عليه السلام قال في امرأة ادعت انها حاضت في شهر واحد ثلث حيض فقال كلفوا نسوة من بطانتها ان حيضها كان فيما مضى على ما ادعت فان شهدن صدقت والا فهي كاذبة . في التهذيب قال الشيخ الوجه في الجمع ان المرأة اذا كانت مامونة قبل قولها في العدة و الحيض واذا كانت متهمه كلف نسوة غيرها .
١٠- العياشي عن محمد بن مسلم و عن زرارة قال قال ابو جعفر عليه السلام القرء ما بين الحيضتين .

١١- عن زرارة قال سمعت ربيعة الراي و هو يقول ان من راى ان الاقراء التي سمي الله في القرآن انما هي الطهر فيما بين الحيضتين وليس بالحيض ، قال فدخلت على ابي جعفر عليه السلام فحدثته بما قال ربيعة فقال كذب و لم يقل برأيه انما بلغه عن علي عليه السلام فقلت اصلحك الله اكان علي عليه السلام يقول ذلك؟ قال نعم كان يقول انما القرء الطهر يقرء بما فيه الدم فيجمعه فاذا جاءت دفعته قلت اصلحك الله رجل طلق امراته طاهراً من غير جماع بشهادة عدلين قال اذا دخلت في الحيضة الثالثة فقد انقضت عدتها وحلت للازواج قال قلت ان اهل العراق يروون عن علي عليه السلام انه كان يقول هو احق برجعتها ما لم تغتسل من الحيضة الثالثة؟ فقال كذبوا و كان يقول علي عليه السلام اذا زارت الدم من الحيضة الثالثة فقد انقضت عدتها و في رواية ربيعة الراي و لا سبيل له عليها و انما القرء ما بين الحيضتين و ليس لها ان تنزوج حتى تغتسل من الحيضة الثالثة فانك اذا نظرت في ذلك لم تجد الاقراء الاثثة اشهر فاذا كانت لا تستقيم مما تحيض في الشهر مراراً و في الشهر مرة كان عدتها عدة المستحاضة ثلثة اشهر وان كانت تحيض حيضاً مستقيماً فهو في كل شهر حيضة بين كل حيضتين شهر وذلك القرء .

١٢- عن ابن مسكان عن ابي بصير قال عدة التي تحيض و تستقيم حيضها ثلثة اقراء و هي ثلث حيض قال احمد بن محمد القرء و هو الطهر انما يقرء فيه الدم حتى اذا جاء الحيض دفعته .

١٣- عن محمد بن مسلم قال سألت ابا جعفر عليه السلام في رجل طلق امراته متى تبين منه؟ قال حين يطلع الدم من الحيضة الثالثة .

١٤- عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله «و المطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء و لا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن» يعني لا يحل لها ان تكتم الحمل اذا طلقت و هي حبلية و الزوج لا يعلم بالحمل فلا يحل لها ان تكتم حملها و هو احق بها في ذلك الحمل ما لم تضع .

١٥- عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال المطلقة تبين عند اول قطرة من الحيضة الثالثة عن عبدالرحمن بن ابي عبدالله عن ابي عبدالله عليه السلام في المرأة اذا طلقها زوجها متى تكون املك بنفسها؟ قال اذا زارت الدم من الحيضة الثالثة فقد بانث قال زرارة قال ابو جعفر عليه السلام الاقراء هو الاطهار . وقال القرء ما بين حيضتين قوله تعالى:

وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٢٢٨)

١- ابن بابويه في الفقيه باسناده عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ما حق الزوج على المرأة؟ فقال لها تطيعه و لا تعصيه و لا تصدق من بيتها شيئاً الا باذنه و لا تصوم تطوعاً الا باذنه و لا تمنعه نفسها وان كانت على ظهر قتب و لا تخرج من بيتها الا باذنه فان خرجت بغير اذنه لعنتها ملائكة السماء و ملائكة الارض و ملائكة الغضب و ملائكة الرحمة حتى ترجع الى بيتها فقالت يا رسول الله من اعظم الناس حقاً على الرجل؟ قال والده قالت فمن اعظم الناس حقاً على المرأة؟ قال زوجها قالت فما لي من الحق عليه مثل ما له علي؟ قال لا و لا من كل مائة واحدة ، فقالت والذي بعثك بالحق نبياً لا يملك رقبتى رجل ابداً .

٢- و في تفسير علي بن ابراهيم قال حق الرجل على النساء افضل من حق النساء على الرجل . قوله تعالى:

الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَاِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ اَوْ تَسْرِيحٌ بِاِحْسَانٍ (٢٢٩)

١- الشيخ في التهذيب باسناده، عن محمد بن يعقوب، عن ابي علي الاشعري، عن محمد بن عبد الجبار، ومحمد بن جعفر، و ابي العباس الرزاز، عن ايوب بن نوح، وعلى بن ابراهيم، عن ابيه جميعاً عن ابن ابي نجران عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر عليه السلام قال طلاق السنة يطلقها تطليقة يعني على طهر من غير جماع بشهادة شاهدين ثم يدعها حتى تمضي اقرانها فاذا مضت اقرانها فقد بانت منه، وهو خاطب من الخطاب ان شئت نكحته و ان شئت فلا و ان اراد ان يراجعها اشهد على رجعتها قبل ان تمضي اقرانها فتكون عنده على التطليقة الماضية، قال وقال ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام هو قول الله عز وجل «الطلاق مرتان فامسك بمعروف او تسريح باحسان».

٢- ابن بابويه في الفقيه، باسناده، عن علي بن الحسن بن فضال، عن ابيه؛ قال سئلت الرضا عليه السلام عن العلة التي من اجلها لا تحل المطلقة للعدة لزوجها حتى تنكح زوجاً غيره؟ فقال ان الله عز وجل انما اذن في الطلاق مرتين فقال عز وجل «الطلاق مرتان فامسك بمعروف او تسريح باحسان» يعني في التطليقة الثالثة ولدخوله فيما كرهه الله عز وجل من الطلاق الثالث حرماً عليه فلا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره لئلا يقع الناس الاستخفاف بالطلاق ولا تضار النساء فالمطلقة للعدة اذا ارات اول قطرة من الدم الثالث بانت به من زوجها ولم تحل له حتى تنكح زوجاً غيره.

٣- العياشي عن عبد الرحمن قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في الرجل اذا تزوج المرأة قال اقرت بالميثاق الذي اخذ الله امسك بمعروف او تسريح باحسان.

٤- عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال المرأة التي لا تحل لزوجها حتى تنكح زوجاً غيره الذي يطلق ثم يراجع ثم يطلق ثم يراجع ثم يطلق الثالثة فلا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره ان الله جل وعز يقول «الطلاق مرتان فامسك بمعروف او تسريح باحسان» و التسريح هو التطليقة الثالثة قال قال ابو عبد الله عليه السلام في قوله «فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجاً غيره» هي هنا التطليقة الثالثة فان طلقها الاخير فلا جناح عليهما ان يتراجعا بتزويج جديد.

٥- عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله يقول «الطلاق مرتان فامسك بمعروف او تسريح باحسان و التسريح بالاحسان هي التطليقة الثالثة».

٦- عن سماعة بن مهران قال سئلت عن المرأة التي لا تحل لزوجها حتى تنكح زوجاً غيره قال هي التي يطلق ثم يراجع ثم يطلق ثم يراجع ثم يطلق الثالثة فهي التي لا تحل لزوجها حتى تنكح زوجاً غيره وتذوق عسيلته وتذوق عسيلتها وهو قول الله «الطلاق مرتان فامسك بمعروف او تسريح باحسان» قال التسريح بالاحسان التطليقة الثالثة.

٧- عن ابي القاسم الفارسي قال قلت للرضا عليه السلام جعلت فداك ان الله يقول في كتابه «فامسك بمعروف او تسريح باحسان» ما يعني بذلك؟ قال اما الامسك بالمعروف فكف الاذى و احباء النفقة و اما التسريح باحسان فالطلاق على ما نزل به الكتاب قوله تعالى:

وَلَا يَجْعَلْ لَكُمْ اَنْ تَاْخُذُوْا مِمَّا آتَيْتُمُوْهُنَّ شَيْئًا اِلَّا اَنْ يَخَافَا اِيْقِيْمَا حُدُوْدَ اللّٰهِ (٢٢٩)

١- علي بن ابراهيم، هذه الآية نزلت في الخلع قال وحدثني ابي، عن ابن ابي عمير، عن ابن سنان عن ابي- عبد الله عليه السلام قال الخلع لا يكون الا ان تقول المرأة لزوجها لا ابر لك قسماً ولا اخرجن بغير اذنك ولا وطين فراشك غيرك ولا اغتسل لك من جنبه او تقول لا اطيع لك امرأاً او تطلقني فاذا قالت ذلك فقد حل له ان ياخذ منها جميع ما اعطاها وكل ما قدر عليه مما تعطيه من مالها فاذا تراضيا على ذلك طلقها على طهر بشهود فقد بانت منه بواحدة و هو خاطب من الخطاب فان شئت زوجته نفسها و ان شئت لم تفعل فان تزوجها فهي عدة على اثنتين باقتين

و ينبغي له ان يشترط عليها كما اشترط صاحب المبارات فاذا ارتفعت في شيى مما اعطينى فانا املك ببضعك وقال لا خلع ولا مباراة ولا تخيير الاعلى طهر من غير جماع بشهادة شاهدين عدلين و المختلعة اذا تزوجت زوجاً آخر ثم طلقها تحل للاول ان يتزوج بها و قال لارجعة للزوج على المختلعة ولا على المباراة الا ان يبدو للمرأة فيرد عليها ما اخذ منها .

٢- ابن بابويه فى الفقيه باسناده عن محمد بن حمران عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا قالت المرأة لزوجها جملة لا اطيع لك امرأ مفسرة او غير مفسرة حل له ان ياخذ منها وليس له عليها رجعة .

٣- الشيخ فى التهذيب باسناده عن احمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن على بن رئاب عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يرجع الرجل فيما يهب لامراته ولا المرأة فيما تهب لزوجها جيزاً اولم يجزا اليس الله تعالى يقول « فلا تأخذوا مما آتتموهن شيئاً » و قال « فان طبن لكم عن شيى منه نفساً فكلوه هنيئاً مرثياً » وهذا يدخل فى الصداق و الهبة .

٤- العياشى عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال لا ينبغي لمن اعطى الله شيئاً ان يرجع فيه و مالم يعط الله و فى الله فله ان يرجع فيه نحلة كانت او هبة جيزت اولم تجز ولا يرجع الرجل فيما يهب لامراته ولا المرأة فيما يهب لزوجها جيزت اولم تجز اليس الله يقول « فلا تأخذوا مما آتتموهن شيئاً » و قال « ان طبن لكم عن شيى منه نفساً فكلوه هنيئاً مرثياً » .

٥- عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن المعتلعة كيف يكون خلعها؟ فقال لا يحل خلعها حتى تقول و الله لا ابر لك قسماً ولا اطيع لك امرأ ولا وطين فراشك ولا دخلن عليك بغير اذنك فاذا هي قالت ذلك حل خلعها و احل له ما اخذ منها من مهرها و مازاد و هو قول الله « فلا جناح عليهما فيما افتدت به » و اذا فعل ذلك فقد بانت منه بتطبيقه و هي املك بنفسها ان شئت نكحته و ان شئت فلا فان نكحته ففى عنده على ننتين . قوله تعالى :

تلك حدود الله فلا تعتدوها و من يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون (٢٢٩)

١- العياشى عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام فى قول الله تبارك و تعالى « تلك حدود الله فلا تعتدوها و من يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون » فقال ان الله غضب على الزانى فجعل له مائة جلدة فمن غضب عليه فزاد فانا الى الله منه برىى فذلك قوله تعالى « تلك حدود الله فلا تعتدوها » قوله تعالى :

فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجاً غيره فان طلقها فلا جناح عليهما ان يترابعا (٢٣٠)

٢- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن احمد بن ابى نصر ، عى المشنى ، عن عبد الكريم ، عن الحسن الصيقل ، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل طلق امراته طلاقاً لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره و تزوجها رجل متعة يحل له ان ينكحها؟ قال لا حتى تدخل فى مثل ما خرجت منه .

٣- احمد بن محمد بن ابى نصر ، عن المشنى ، عن اسحق بن عمار ، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل طلق امراته طلاقاً لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره فتزوجها عبدتم طلقها هل يهدم الطلاق؟ قال نعم لقول الله عز و جل فى كتابه « حتى تنكح زوجاً غيره » .

٤- محمد بن يعقوب ، عن الرزاز ، عن ايوب بن نوح ، و ابو على الاشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن محمد بن اسمعيل ، عن الفضل بن شاذان ، و حميد بن زياد عن ابن سماعة كلهم عن صفوان ، عن ابن مسكان ، عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام المرأة التى لا تحل لزوجها حتى تنكح زوجاً غيره؟ قال هى التى تطلق ثم تراجع ثم تطلق ثم تراجع ثم تطلق الثالثة و هى التى لا تحل لزوجها حتى تنكح زوجاً غيره و يذوق عسباتها .

٥- الشيخ فى التهذيب باسناده عن على بن الحسن بن فضال ، عن محمد بن عبد الله بن زرارة ، عن ابن ابى عمير ، عن هشام بن سالم ، عن ابي عبد الله عليه السلام ، فى رجل تزوج امرأة ثم طلقها فبانت ثم تزوجها رجل آخر متعة هل يحل

لزوجها الاول؟ قال لا حتى تدخل فيما خرجت عنه .

٦- عنه باسناده ، عن علي بن الحسن بن فضال ، عن ايوب بن نوح ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبدالله بن مسكان ، عن الحسن بن الصيقل ، عن ابي عبدالله عليه السلام ، قال قالت له رجل طلق امراته طلاقاً لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره فتزوجها رجل متعة اتحل للاول؟ قال لا لان الله تعالى يقول « فان طلقها فلا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره فان طلقها فلا جناح عليهما ان يتراجعا » والمتعة ليس فيه طلاق .

٧- عنه باسناده عن محمد بن علي بن محبوب ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان ، عن محمد بن مضارب ، قال سئلت الرضا عليه السلام عن الخصى يحلل؟ قال لا يحلل .

٨- ابو علي الطبرسي قال بين سبحانه حكم التولية الثالثة فقال « فان طلقها » يعني التولية الثالثة على ما روى عن ابي جعفر عليه السلام .

٩- العياشي عن عبدالله بن فضالة ، عن العبد الصالح عليه السلام قال سئلته عن رجل طلق امراته عند قرنها تولية ثم لم يراجعها ثم طلقها عند قرنها الثالثة فبانت منه اله ان يراجعها؟ قال نعم، قلت قبل ان تتزوج زوجاً غيره؟ قال نعم قلت فرجل طلق امراته تولية ثم راجعها ثم طلقها ثم راجعها ثم طلقها قال لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره .

١٠- عن ابي بصير ، قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن الطلاق الذي لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره؟ قال لي اخبرك بما صنعت انا بامرأة كانت عندى فاردت ان اطلقها فتركتها حتى اذا طمئت ثم طهرت طلقته من غير جماع بشاهدين ثم تركتها حتى اذا كادت ان تنقضى عدتها راجعتها ودخلت بها و مستها و تركتها حتى طمئت وطهرت ثم طلقته بشهود من غير جماع بشاهدين ثم تركتها حتى اذا كادت ان تنقضى عدتها راجعتها ودخلت بها و مستها ثم تركتها حتى طمئت و طهرت ثم طلقته بشهود من غير جماع وانما فعلت ذلك بهالانه لم يكن لي فيها حاجة .

١١- عن الحسن بن زياد ، قال سئلته عن رجل طلق امراته فتزوجت بالمتعة اتحل لزوجها الاول؟ قال لا تحل له حتى تدخل في مثل الذي خرجت من عنده وذلك قوله « فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجاً غيره فان طلقها فلا جناح عليهما ان يتراجعا ان ظنا ان يقيما حدود الله » والمتعة ليس فيها طلاق .

١٢- عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال سئلته عن الطلاق التي لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره؟ قال هو الذي يطلق ثم يراجع والرجعة هو الجماع والافهي واحدة (كذا في النسخة المطبوعة بايدنيا ولعله سقط منه شيء - مصحح)
١٣- عن عمر بن حنظلة عنه قال اذا قال الرجل لامرأته انت طالقة ثم راجعها ثم قال انت طالقة، ثم راجعها ثم قال انت طالقة لم تحل له حتى تنكح زوجاً غيره فان طلقها ولم يشهد فهو يتزوجها اذا شاء .

١٤- محمد بن مسلم عن ابي عبدالله عليه السلام في رجل طلق امراته ثم تركها حتى انقضت عدتها ثم يزوجهها ثم يطلقها من غير ان يدخل بها حتى فعل ذلك بها ثلاثاً قال لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره .

١٥- عن اسحق بن عمار قال سئلت ابا عبدالله عن رجل طلق امراته طلاقاً لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره فتزوجها عبد ثم طلقها هل تهدم الطلاق؟ قال نعم لقول الله « حتى تنكح زوجاً غيره » وهو احد الازواج .

١٦- عن عبدالله بن سنان ، عن ابي عبدالله عليه السلام عن امير المؤمنين عليه السلام قال اذا اراد الرجل الطلاق طلقها من قبل عدتها في غير جماع فانه اذا طلقها واحدة ثم تركها حتى يخلو اجلها و شاء ان يخطب مع الخطاب فعل، فان راجعها قبل ان يخلوا الاجل او العدة فهو عنده على تولية فان طلقها الثانية افساء ايضاً ان يخطب مع الخطاب ان تركها حتى يخلو اجلها و ان شاء راجعها قبل ان ينقضى اجلها فان فعل ففي عنده على توليقتين فان طلقها ثلاثاً فلا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره و هي ترث و تورث ما كانت في الدم في التوليقتين الاولتين . قوله تعالى:

وَ اِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَّغْنَ اَجَلَهُنَّ فَاَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ اَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ

ضُرَارًا لَنْتَعْتَدُوا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ (٢٣١)

١- ابن بابويه في الفقيه، باسناده عن المفضل بن صالح، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله تعالى «ولا تمسكوهن ضراراً لتعتدوا» قال الرجل يطلق حتى اذا كاد ان يخلو اجلها راجعاً ثم يطلقها يفعل ذلك ثلاث مرات .
٢- عنه باسناده عن البنزطي، عن عبد الكريم بن عمرو، عن الحسن بن زياد، عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا ينبغي للرجل ان يطلق امراته ثم يراجعها وليس له فيها حاجة ثم يطلقها فهذا الضرار الذي نهى الله عنه الا ان يطلق ثم يراجع و هو ينوي الامساك .

٣- تفسير علي بن ابراهيم في معنى الآية قال اذا طلقها لم تجز له ان يراجعها ان لم يردّها .
٤- العياشي، عن زرارة وحرمان ابني اعين، ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قال سئلنا هما عن قوله «ولا تمسكوهن ضراراً لتعتدوا» فقالا هو الرجل يطلق المرأة تطليقة واحدة ثم يدعها حتى اذا كان آخر عدتها راجعاً ثم يطلقها اخرى فيتركها مثل ذلك فنهى عن ذلك .
٥- عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله «ولا تمسكوهن ضراراً لتعتدوا» قال الرجل يطلق حتى اذا كادت ان يخلو اجلها راجعاً ثم يطلقها ثم يراجعها يفعل ذلك ثلاث مرات فنهى الله عنه . قوله تعالى :

وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا (٢٣١)

١- العياشي عن عمر بن جميع رفعه الى امير المؤمنين عليه السلام فاك مكتوب في التوراة من اصبح على الدنيا حزناً فقد اصبح لقضاء الله ساقطاً ومن اصبح يشكو مصيبة نزلت به فقد اصبح يشكو الله، ومن اصبح (لقى) غنياً فتواضع لغناؤه ذهب الله بثلثي دينه ومن قرء القرآن من هذه الامة ثم دخل النار فهو ممن كان يتخذ آيات الله هزواً ومن لم يستشر يندم و الفقر هو الموت الاكبر .
قوله تعالى :

وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَمَلَّغْنَ أَجْلَهُنَّ فَلَا تَعْضَلُوهُنَّ (٢٣٢)

١- علي بن ابراهيم اي لا تحبسو نهن ان ينكحن ازواجهن اذا تراضوا بينهم بالمعروف يعنى اذا رضيت المرأة بالتزويج بالحال .
قوله تعالى :

وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلِينَ كَامِلِينَ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ

رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ وَاوْجَعًا إِلَّا ذَاتَ نَفْسٍ لَاتُضَارُ وَالِدَةٌ بَوْلِدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَالِدِهِ

وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا (٢٣٣)

١- محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن احمد بن محمد بن محمد بن ابي نصر، عن حماد بن عثمان، قال سمعت ابي عبد الله عليه السلام يقول لارضاع بعد فطام قال قلت جعلت فداك وما الفطام؟ قال الحولين الذي قال الله عز وجل .

٢- عنه عن علي بن ابي، عن ابن ابي عمير، عن حماد، عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال حبلى المطلقة ينفق عليها حتى تضع حملها وهي احق بولدها ان ترضعه بما تقبله امرأة اخرى ان الله عز وجل يقول «لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده وعلى الوارث مثل ذلك» قل كانت امرأة منازرة بعدها الى زوجها اذا اراد مجامعتها تقول لادعك انا اخاف ان احمل على ولدى ويقول الرجل لا اجامعك انى اخاف ان تعلقى فاقتل ولدى فنهى الله عز وجل ان تضار المرأة الرجل و ان يضار الرجل المرأة فاما قوله «وعلى الوارث مثل ذلك» فانه نهى ان يضار بالصبي ان يضار امه في الرضاعة وليس لها ان تاخذ في رضاعه فوق حولين كاملين و ان اراد افضالاً عن تراض منهما قبل ذلك كان حسناً الفصال هو الفطام .

٣- وعنه، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن محمد بن اسمعيل، والحسين بن سعيد جميعاً،

محمد بن الفضيل ، عن ابي الصباح الكناني ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله « لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده » فقال كانت المراضع مما تدفع احد اهن الرجل اذا اراد اجماع تقول لادعك اني اخاف ان احبل فاقتل ولدى هذا الذي ارضعه ، وكان الرجل تدعوه المرأة فيقول اخاف ان اجماعك فاقتل ولدى فيدعها ولم يجامعها فنهى الله عز وجل عن ذلك ان يضار الرجل المرأة و المرأة الرجل .

٤- وعنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن ابي عبد الله عليه السلام نحوه و اما قوله و علي الوارث مثل ذلك فانه نهى ان يضار بالصبي او يضار امه في رضاعه فليس لها ان تأخذ في رضاعه فوق حولين كاملين فان اراد انفصال عن تراض منهما و تشاور قبل ذلك كان حسناً و الفصل هو الفطام .

٥- وعنه عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن ابن سنان ، عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل مات وترك امراته ومعها منه ولد ، فالتقت على خادم لها فارضته ثم جاءت تطلب رضاع الغلام من الوصي فلها اجر مثلها و ليس للوصي ان يخرجها من حجرها حتى يدرك ويدفع اليه ماله .

٦- علي بن ابراهيم ، قال حدثني ابي ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي الصباح الكناني ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا ينبغي للرجل ان يمتنع من جماع المرأة فيضارها اذا كان لها ولد مرضع و يقول لها لا اقربك فاني اخاف عليك الحبل فتقتل ولدى و كذلك المرأة لا يحل لها ان تمتنع على الرجل فتقول اني اخاف ان احبل فاقتل ولدى فهذه المضارة في الجماع على الرجل و المرأة .

٧- وقال علي بن ابراهيم في قوله : « و علي الوارث مثل ذلك » قال لا تضار المرأة التي لها ولد وقد توفي زوجها فلا يحل للوارث ان يضار ام الولد في النفقة فيضيق عليها .

٨- و قال علي بن ابراهيم ايضاً « و علي المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف » قال يعني اذا مات الرجل و ترك ولداً رضيعاً لا ينبغي للوارث ان يضره بنفقة المولود الرضيع ، و علي الولي للمولود ان يجري عليه بالمعروف .

٩- العياشي عن داود بن الحصين عن ابي عبد الله عليه السلام قال « و الوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين » قال ما دام في الرضاع فهو بين الابوين بالسوية فاذا فطم فالوالد احق به من العصبية ، وان وجد الاب من يرضعه باربعة دراهم و قالت الام لا ارضعه الا بخمسة دراهم فان له ان ينزعه منها الا ان ذلك اجبر له و اقدم و ارفق به ان يترك مع امه .

١٠- عن جميل بن دراج قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله « لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده » قال الجماع .

١١- عن الحلبي قال ابو عبد الله عليه السلام « لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده » قال كانت المرأة ممن ترفع يدها الى الرجل اذا اراد مجامعتها فتقول لادعك اني اخاف ان احمل على ولدى و يقول الرجل للمرأة لا اجماعك اني اخاف ان تعلقى فاقتل ولدى فنهى الله عن ان يضار الرجل المرأة و المرأة الرجل .

١٢- عن العلاء عن محمد بن مسلم عن احمد ما قال سئلته عن قوله « و علي الوارث مثل ذلك » قال هو في النفقة على الوارث مثل ما على الولد . عن جميل عن سورة عن ابي جعفر عليه السلام مثله .

١٣- عن ابي الصباح قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله « و علي الوارث مثل ذلك » قال لا ينبغي للوارث ايضاً ان يضار المرأة فيقول لادع ولدها ياتيها ويضار ولدها ان كان لهم عنده شيئي ولا ينبغي له ان يقتر عليه .

١٤- عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال المطلقة ينفق عليها حتى تضع حملها وهي احق بولدها ان ترضعه مما تقبله امرأة اخرى ان الله يقول « لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده » و علي الوارث مثل ذلك ، انه نهى ان يضار بالصبي او يضار بامه في رضاعه و ليس لها ان تأخذ في رضاعه فوق حولين كاملين فان اراد انفصال قبل ذلك عن تراض منهما كان حسناً و الفصل هو الفطام . قوله تعالى :

وَالَّذِينَ يَتُوفُونَ مِنْكُمْ وَ يَذُرُونَ اَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِانْفُسِهِنَّ اَرْبَعَةَ اَشْهُرٍ وَعَشْرًا (٢٣٤)

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن الحسين بن سيف، عن محمد بن سليمان، عن ابي جعفر الثاني عليه السلام قال قلت له جعلت فداك كيف صارت عدة المطلقة ثلث حيض او ثلثة اشهر و عدة المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر و عشراً؟ فقال اما عدة المطلقة ثلثة قروء فلا ستبراء الرحم من الولد و اما عدة المتوفى عنها زوجها فان الله عزوجل شرط للنساء شرطاً و شرط عليهن شرطاً فلم يحابهن فيما شرط لهن ولم يجز فيما شرط عليهن فاما ما شرط لهن في الايلاء اربعة اشهر اذ يقول الله عزوجل « للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر » فلم يجوز لاحد اكثر من اربعة اشهر في الايلاء لعلمه تبارك و تعالي انه غاية صبر المرأة من الرجل، فاما ما شرط عليهن فانه امره ان تعتد اذا مات زوجها اربعة اشهر و عشراً فاخذ منها له عند موته ما اخذ منه لها في حياته عند الايلاء قال الله تبارك و تعالي « يتربصن بانفسهن اربعة اشهر و عشراً » ولم يذكر العشرة الايام في العدة الامع الاربعة اشهر و علم ان غاية صبر المرأة الاربعة اشهر في ترك الجماع فمن ثم اوجبه عليها ولها.

٢- عن حميد بن زياد، عن ابن سماعة، عن محمد بن ابي حمزة، عن ابي ايوب، عن محمد بن مسلم، قال جاءت امرأة الى ابي عبد الله عليه السلام تستفتيه في الميت (التيبتت) في غير بيتها و قد مات زوجها فقال ان اهل الجاهلية كان اذامات زوج المرأة احدث (احد) خ) عليه امراته اثني عشر اشهراً فلما بعث الله محمداً صلى الله عليه و آله و سلم رحم ضعفين فجعل عدتهن اربعة اشهر و عشراً و اتن لاتصبرن على هذا.

٣- وعنه، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه عن ابن محبوب عن علي بن رباب عن ابي بصير قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن المرأة يتوفى عنها زوجها و تكون في عدتها اخرج في حق؟ فقال بعض نساء النبي صلى الله عليه و آله و سلم سئلته فقالت ان فلانة توفى عنها زوجها فتخرج في حق ينوبها فقال لها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم اف لكن قد كنتن قبل ان ابعث فيكن و ان المرأة منكن اذا توفى عنها زوجها اخذت بعة فرمت لها خلف ظهرها ثم قالت لا تمتشط ولا اكتحل و لا اختضب حولاً كاملاً و انما امرتكن باربعة اشهر و عشراً ثم لاتصبرن و لا تمتشط و لا تكتحل و لا تختضب و لا تخرج من بيتها نهاراً و لا تبيت عن بيتها فقالت يا رسول الله فكيف تصنع ان عرض لها حق؟ فقال تخرج بعد زوال الشمس و ترجع عند المساء فتكون لم تبت عن بيتها قلت له فتحجج؟ قال نعم.

٤- العياشي، عن ابي بكر الحضرمي، عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما نزلت هذه الاية « و الذين يتوفون منكم و يذرون ازواجاً يتربصن بانفسهن اربعة اشهر و عشراً » جئن النساء يخاصمن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و قلن لاتصبر، فقال لهن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كانت احد يكن اذا مات زوجها اخذت بعة فالفقتها خلفها في دبرها في خدرها ثم قدمت فاذا كان مثل ذلك اليوم من الحول اخذتها ففتتها ثم اکتحلت بها ثم تزوجت فوضع الله عنكن ثمانية اشهر.

٥- عن عبد الله بن سنان، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول في امرأة توفى عنها زوجها لم يمستها؟ قال لانكح حتى تعتد اربعة اشهر و عشراً عدة المتوفى عنها زوجها.

٦- عن ابي بصير، عن ابي جعفر عليه السلام قال سئلته عن قوله « متاعاً الى الحول غير اخراج » قال منسوخة نسختها « يتربصن بانفسن اربعة اشهر و عشراً » و نسختها آية الميراث.

٧- عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له جعلت فداك كيف صارت عدة المطلقة ثلث حيض او ثلثة اشهر و صارت عدة المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر و عشراً؟ فقال اما عدة المطلقة ثلث قروء فلاجل استبراء الرحم من الولد و اما عدة المتوفى عنها زوجها فان الله شرط للنساء شرطاً و شرط عليهن شرطاً فلم يحابهن فيما شرط لهن ولم يجز فيما شرط عليهن اما ما شرط لهن ففي الايلاء اربعة اشهر اذ يقول « للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر » فلن يجوز لاحد اكثر من اربعة اشهر (في الايلاء) لعلمه تبارك و تعالي انها غاية صبر المرأة من الرجل و اما ما شرط عليهن فانه امرها ان تعتد اذا مات زوجها اربعة اشهر و عشراً فاخذله منها له عند موته ما اخذ لها منه في حياته قوله تعالى :

ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء او اكننتم في انفسكم علم الله انكم سغد كرونهن

ولكن لا تواعدوهن سرا الا ان تقولوا قولاً معروفاً ولا تعزموا عقدة النكاح حتى

يبلغ الكتاب اجله (٢٣٥)

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل «ولكن لا تواعدوهن سرا الا ان تقولوا قولاً معروفاً» قال هو الرجل يقول للمرأة قبل ان تنقض عدها او اعدك بيت آل فلان ليعرض لها بالخطبة، و يعنى بقوله «الا ان تقولوا قولاً معروفاً» التعريض بالخطبة ولا يعزم عقده النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله.

٢- عنه، عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، و محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن محمد بن ابي نصر، عن عبد الله بن سنان قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل «ولكن لا تواعدوهن سرا الا ان تقولوا قولاً معروفاً» قال لا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله، فقال السر ان يقول الرجل موعدهك بيت آل فلان ثم يطلب اليها ان لا تسبقه بنفسها اذا انقضت عدها قلت فقوله «الا ان تقولوا قولاً معروفاً» قال هو طلب الحلال في غير ان يعزم عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله.

٣- وعنه، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن علي بن ابي حمزة، قال سئلت ابا الحسن عليه السلام عن قول الله عز وجل «ولكن لا تواعدوهن سرا» قال يقول الرجل او اعدك بيت آل فلان يعرض لها بالرفث ويرفث يقول الله عز وجل «الا ان تقولوا قولاً معروفاً» والقول المعروف التعريض للخطبة على وجهها و حلها «ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله».

٤- وعنه عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد، عن غير واحد، عن ابيان، عن عبد الرحمن، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل «الا ان تقولوا قولاً معروفاً» قال يلتقاها فتقول اني فيك لراغب وانى للنساء لمكرم فلا تسبقيني بنفسك والسرا لا يخلو معها حيث وعدها.

٥- العياشي، عن عبد الله بن سنان، عن ابيه قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل «ولا تواعدوهن سرا الا ان تقولوا قولاً معروفاً» قال هو طلب الحلال «ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله» اليس الرجل يقول للمرأة قبل ان تنقض عدها موعدهك بيت آل فلان ثم يطلب اليها الا تسبقه بنفسها اذا انقضت عدها قلت فقوله «الا ان تقولوا قولاً معروفاً» قال هو طلب الحلال في غير ان يعزم «عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله» وفي خبر رفاة عنه عليه السلام قولاً معروفاً قال يقول خيراً.

٦- وفي رواية ابي بصير عنه عليه السلام «لا تواعدوهن سرا» قال هو الرجل يقول للمرأة قبل ان تنقض عدها او اعدك بيت آل فلان لترفث ويرفث معها.

٧- وفي رواية عبد الله بن سنان قال ابو عبد الله عليه السلام هو قول الرجل للمرأة قبل ان تنقض عدها موعدهك بيت آل فلان ثم يطلب اليها ان لا تسبقه بنفسها اذا انقضت عدها.

٨- عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام، في قول الله «ولا تواعدوهن سرا الا ان تقولوا قولاً معروفاً» قال المرأة في عدها يقول لها قولاً جميلاً ترغبها في نفسك ولا تقول اني اصنع كذا و اصنع كذا التبيح من الامر في البضع و كل امر قبيح.

٩- عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله «الا ان تقولوا قولاً معروفاً» قال يقول الرجل للمرأة و هي في عدها ياهذه ما احب الي ما اسرك () ولو قد مضى عدها لا تفوتيني انشاء الله فلا تسبقيني بنفسك و هذا

(٢) (لا احب الا ما اسرك خ)

قوله تعالى :

كله من غير ان يعزموا عقدة النكاح .

لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمْ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَتَعْوَهُنَّ عَلَى التَّوَسُّعِ

قَدْرُهُ وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدْرُهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ (٢٣٦)

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن حفص بن البختري ، عن ابي عبدالله عليه السلام ، في الرجل يطلق امراته ايمتها؟ قال نعم اما تحب ان تكون من المحسنين اما تحب ان تكون من المتقين .

٢ - عنه عن علي ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن ابي عبدالله عليه السلام في رجل طلق امراته قبل ان يدخل بها؟ قال عليه نصف المهر ان كان فرض لها شيئاً و ان لم يكن فرض لها فليمتعها علي نحو ما يمتع مثلها من النساء .

٣ - عنه باسناده عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن رجل ، عن ابي حمزة ، عن ابي - جعفر عليه السلام قال سئلته عن الرجل يريد ان يطلق امراته قبل ان يدخل ، قال يمتعها قبل ان يطلقها فان الله تعالى قال « و متعوهن على الموسع قدره و على المقتر قدره » .

٤ - عنه باسناده عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن العلاء ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام قال سئلته عن الرجل يطلق امراته؟ قال يمتعها قبل ان يطلق فان الله سبحانه وتعالى يقول « و متعوهن على الموسع قدره و على - المقتر قدره » .

٥ - العياشي عن حفص بن البختري عن ابي عبدالله عليه السلام في الرجل يطلق امراته ايمتها؟ فقال نعم اما تحب ان تكون من المحسنين اما تحب ان تكون من المتقين .

٦ - عن ابي الصباح عن ابي عبدالله عليه السلام قال اذا طلق الرجل امراته قبل ان يدخل بها فلها نصف مهرها وان لم يكن سمي لها مهراً « فمتاع بالمعروف على الموسع قدره و على المقتر قدره » وليس لها عدة وتزوج من ساءت من ساعتها .

٧ - عن الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام قال الموسع يمتع بالعبودية و المعسر يمتع بالحنطة و الزبيب والثوب و الدرهم قال ان الحسن بن علي عليه السلام متع امرأة طلقها امة ، ولم يكن يطلق امرأته الا بعتها بشيئ .

٨ - عن ابن بكير قال سئل ابا عبدالله عليه السلام عن قوله تعالى « و متعوهن على الموسع قدره و على المقتر قدره » ما قدر الموسع و المقتر؟ قال كان علي بن الحسين عليه السلام يمتع براحلته يعني حملها الذي عليها .

٩ - عن محمد بن مسلم قال سئلته عن الرجل يريد ان يطلق امراته قال يمتعها قبل ان يطلقها قال الله في كتابه « و متعوهن على الموسع قدره و على المقتر قدره » وسيأتي انشاء الله في ما على الموسع زيادة على ذلك في قوله تعالى و للمطلقات متاع بالمعروف حقاً على المتقين .

قوله تعالى :

فَإِنْ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْقُونَ

أَوْ يَعْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ وَإِنْ تَعَفَّوْا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ (٢٣٧)

١ - محمد بن يعقوب ، عن ابي علي الاشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، و ابي العباس محمد بن جعفر الرزاز و حميد عن ابن سماعة جميعاً عن صفوان بن يحيى ، عن ابن مسكان عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال اذا طلق الرجل امراته قبل ان يدخل بها فقد بانث منه وتزوج ان ساءت من ساعتها و ان كان فرض لها مهراً فلها نصف المهر وان لم يكن فرض لها مهراً فليمتعها .

٢- صفوان، عن ابن مسكان، عن ابي بصير، وعلى بن ابراهيم، عن ابيه و عدة من اصحابنا؛ عن احمد بن محمد بن خالد؛ عن عثمان بن عيسى، عن سماعة جميعاً عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل «وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النكاح» قال هو الاب او الاخ او الرجل يوصى اليه و الذي يجوز امره في مال المرأة فيبتاع لها فتجيز فاذا عفا فقد جاز.

٣- عنه عن علي، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل طلق امراته قبل ان يدخل بها قال عليه نصف المهر ان كان فرض لها شيئاً وان لم يكن فرض لها فليمتعها على نحو ما يمتع مثلها من النساء قال وقال في قول الله عز وجل «اوبعفو الذي بيده عقدة النكاح» قال هو الاب والاخ و الرجل يوصى اليه يجوز امره في مال امرأة فيبيع لها ويشترى فاذا عفا فقد جاز.

٤- و عنه محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل طلق امراته قبل ان يدخل بها؛ قال عليه نصف المهر ان كان فرض لها شيئاً وان لم يكن فرض لها شيئاً فليمتعها على نحو ما يمتع به مثلها من النساء.

٥- و عنه، عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، و احمد بن محمد، عن ابن فضال، عن معاوية بن وهب، عن ابي عبد الله عليه السلام قال يأتي على الناس زمان عضوض بعض كل امرء على ما في يديه، و ينسى الفضل و قد قال الله عز وجل «ولا تنسوا الفضل بينكم» يتبرى في ذلك الزمان اقوام يعاملون المضطربين هم شرار الخلق.

٦- الشيخ باسناده، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن احمد بن العسن الميثمي، عن معاوية بن وهب عن ابي ايوب عن ابي عبد الله عليه السلام قال يأتي على الناس زمان عضوض بعض كل امرء على ما في يده و ينسى الفضل و قد قال الله عز وجل «ولا تنسوا الفضل بينكم» ولا يتبرى في ذلك الزمان اقوام يبائعون المضطربين اولئك هم اشرار الناس.

٧- عنه باسناده عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عبدالله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال الذي بيده عقدة النكاح ولى امرها.

٨- و عنه باسناده عن فضالة عن رفاعة قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن الذي بيده عقدة النكاح؛ قال الولي الذي ياخذ بعضاً و يترك بعضاً وليس له ان يدع كله.

٩- و عنه باسناده عن احمد بن محمد بن عيسى، عن البرقي، او غيره، عن صفوان، عن ابي عبد الله، عن ابي بصير، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن الذي بيده عقدة النكاح؛ قال هو الاب والاخ و الرجل يوصى اليه و الذي يجوز امره في مال المرأة فيبتاع لها و يشتري فاي هؤلاء عفى فقد جاز.

١٠- و عنه باسناده عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رباب، عن ابي بصير، و علاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، كليهما عن ابي جعفر عليه السلام قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن الذي بيده عقدة النكاح؛ قال هو الاب والاخ و الموصى اليه و الذي يجوز امره في مال المرأة من قرابتها فيبيع لها و يشتري قال فاي هؤلاء عفى فهو جاز في المهر اذا عفى عنه.

١١- و عنه باسناده، عن محمد بن ابي عمير، عن غير واحد من اصحابنا، عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل قبض صداق ابنته من زوجها ثم مات هل لها ان تطالب زوجها بصداقها او قبض ايها قبضها؟ فقال عليه السلام ان كانت و كلته بقبض صداقها من زوجها فليس لها ان تطالبه و ان لم تكن و كلته فلها ذلك و يرجع الزوج على ورثة ايها بذلك الا ان تكون صبية في حجره فيجوز لايها ان يقبض عنها و متى طلقها قبل الدخول بها فلا يبيها ان يعفو عن بعض الصداق و ياخذ بعضاً وليس له ان يدع ذلك كله و ذلك قول الله عز وجل «الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النكاح» يعني الاب و الذي توكله المرأة و تولته امرها من اخ او قرابة او غيرهما.

١٢- العياشي عن اسامة بن حفص، عن موسى بن جعفر عليه السلام قال قلت له رجل يتزوج المرأة ولم يسم

لها مهرأ؟ قال لها الميراث وعليها العدة ولا مهر لها و قال اما تقرأ ما قال الله في كتابه وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم .

١٤ - عن منصور بن حازم قال قلت له رجل تزوج امرأة وسمى لها صداقاً ثم مات عنها ولم يدخل بها؛ قال لها المهر كاملاً ولها الميراث، قلت فإنهم رووا عنك ان لها نصف المهر؟ قال لا يحفظون عني انما ذلك المطلقة.

١٥ - عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال الذي بيده عقدة النكاح قال هو ولي امره .

١٦ - عن زرارة وحمزان ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام و ابي عبدالله عليه السلام في قوله « الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النكاح » قال هو الولي والذين يعفون عن الصداق او يحطون منه بعضه او كله .

١٧ - عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله الله « او يعفو الذي بيده عقدة النكاح » قال هو الاب والاخ والموصى اليه (والذي يوصى اليه خ) والذي يجوز امره في مال المرأة فيبتاع (فيبتاع خ) لها ويشترى فاي هؤلاء عفى فقد جاز.

١٨ - عن رفاعة، عن ابي عبدالله عليه السلام قال الذي « بيده عقدة النكاح » هو الولي الذي انكح ياخذ بعضاً ويدع بعضاً وليس له ان يدع كله .

١٩ - عن ابي بصير، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله الله « او يعفو الذي بيده عقدة النكاح » قال هو الاخ والاب والرجل الذي يوصى اليه والذي يجوز امره في مال يقيمه، قلت له ارايت ان قالت لا اجيز ما تصنع؟ قال ليس ذلك لها اتجيز بيعه في مالها ولا تجيز هذا .

٢٠ - عن رفاعة، عن ابي عبدالله عليه السلام قال سئلته عن الذي بيده عقدة النكاح؛ فقال هو الذي يزوج ياخذ بعضها ويترك بعضاً وليس له ان يترك كله .

٢١ - عن اسحق بن عمار، قال سئلت جعفر بن محمد عليه السلام عن قول الله « الا ان يعفون » قال المرأة تعفو عن نصف الصداق، قلت « او يعفو الذي بيده عقدة النكاح » قال ابوها اذا عفى جازله واخوها اذا كان يقيم بها وهو القائم عليها وهو بمنزلة الاب يجوز له و اذا كان الاخ لا يقيم بها ولا يقوم عليها يجر عليها امره .

٢٢ - عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قوله « الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النكاح » قال الذي يعفو عن الصداق او يحط بعضه او كله .

٢٣ - عن سماعة، عن ابي عبدالله عليه السلام « او يعفو الذي بيده عقدة النكاح » قال هو الاب والاخ والرجل الذي يوصى اليه والذي يجوز في مال المرأة فيبتاع لها ويشترى فاي هؤلاء عفى فقد جاز، قلت ارايت ان قالت لا اجيز ما يصنع؟ قال ليس لها ذلك اتجيز بيعه في مالها ولا تجيز هذا .

٢٤ - عن بعض بني عطية عن ابي عبدالله عليه السلام في مال اليتيم يعمل به الرجل؛ قال يقبله من الربح شيئاً ان الله يقول « ولا تنسوا الفضل بينكم » .

٢٥ - عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ياتي على الناس زمان عضوض بعض كل امرئ على ما في يديه و ينسون الفضل بينهم قال الله « ولا تنسوا الفضل بينكم » . قوله تعالى :

حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى وَ قَوْمِ اللَّهِ قَاتِلِينَ (٢٣٨)

١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن حماد بن عيسى ومحمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى، ومحمد بن اسمعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عما فرض الله عز وجل من الصلوة؛ فقال خمس صلوات في الليل والنهار فقلت فهل سماهن و بينهن في كتابه؟ قال نعم قال الله تبارك وتعالى لئنبيته صلى الله عليه وآله وسلم « اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل » و دلوكها زوالها ففيمما بين دلوك الشمس الى غسق الليل اربع صلوات سماهن و بينهن و وقتهن و « غسق الليل » هو انتصافه ثم قال « و قرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهوداً » فهذه الخامسة و قال الله تعالى في ذلك « اقم الصلوة طرفي النهار » فطرفاه المغرب والغداة « وزلفاً من الليل » وهي صلوة العشاء الاخرة و قال الله تعالى « حافظوا على الصلوات والصلوة

الوسطى وهي صلاة الظهر، وهي اول صلاة صلاها رسول الله وهي وسط النهار ووسط صلوتين بالنهار صلاة الغداة وصلاة العصر، وفي بعض القراءات «حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين» قال و نزلت هذه الآية يوم الجمعة و رسول الله في سفره فقمت فيها رسول الله ﷺ و تركها على حالها في السفر والحضر و اضاف للمقيم ركعتين و انما وضعت الركعتان اللتان اضافهما النبي ﷺ يوم الجمعة للمقيم لمكان الخطبتين مع الامام فمن صلى يوم الجمعة في غير جماعة فليصلها اربع ركعات كصلوة الظهر في سائر الايام.

٢- ابن بابويه قال حدثني ابي ره، قال حدثنا سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن ابي عمير، عن ابن ابي المعز، عن حميد بن المشي العجلي، عن ابي بصير، قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول صلاة الوسطى صلاة الظهر وهي اول صلاة انزل الله على نبيه ﷺ.

٣- علي بن ابراهيم، قال حدثني ابي، عن النضر بن سويد، عن ابن سنان، عن ابي عبدالله عليه السلام انه قرء «حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين».

٤- العياشي، عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له الصلوة الوسطى؟ فقال «حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين» والوسطى هي الظهر وكذلك كان يقرأها رسول الله ﷺ.

٥- عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال «حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى» والوسطى هي اول صلاة صلاها رسول الله ﷺ وهي وسط صلوتين بالنهار صلاة الغداة وصلاة العصر وقوموا لله قانتين في الصلوة الوسطى، وقل نزلت هذه الآية يوم الجمعة و رسول الله في سفر فقمت فيها و تركها على حالها في السفر والحضر و اضاف لمقامه ركعتين و انما وضعت الركعتان اللتان اضافهما يوم الجمعة للمقيم لمكان الخطبتين مع الامام فمن صلى الجمعة في غير الجماعة فليصلها اربعا كصلوة الظهر في سائر الايام قال قوله «وقوموا لله قانتين» قال مطيعين راغبين.

٦- عن زرارة و محمد بن مسلم، انهما سألا ابا جعفر عليه السلام عن قول الله «حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى» قال صلاة الظهر وفيها فرض الله الجمعة وفيها الساعة التي لا يوافقها عبد مسلم فيسئل خيرا الا اعطاه الله اياه.

٧- عن عبدالله بن سنان، عن ابي عبدالله عليه السلام قال الصلوة الوسطى الظهر وقوموا لله قانتين اقبال الرجل على صلوته و محافظته على وقتها حتى لا يلبيه عنها ولا يشغله شيء.

٨- عن محمد بن مسلم عن ابي عبدالله عليه السلام قال صلاة الوسطى هي الوسطى من صلوة النهار وهي الظهر وانما يحافظ اصحابنا على الزوال من اجلها وفي رواية سماعه وقوموا لله قانتين قال هو الدعاء.

٩- عن زرارة عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله «حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين طائعين» قال الصلوات رسول الله ﷺ و امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والوسطى امير المؤمنين «وقوموا لله قانتين» طائعين للامة.

١٠- ابو علي الطبرسي قال القنوت هو الدعاء في الصلوة حال القيام وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام و ابي عبدالله عليه السلام.

قوله تعالى :

وَ اِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا اَوْ رُكْبَانًا (٢٣٩)

١- محمد بن يعقوب، باسناده، عن احمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن ابان، عن عبد الرحمن بن ابي عبدالله، قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل «فان خفتم فرجالا او ركبانا» كيف يصلي وما يقول اذا خاف من سبع اولس كيف يصلي؟ قال يكبر و يؤمى ايماء براسه.

٢- العياشي عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له اخبرني عن صلوة الموافقة؟ فقال فاذا لم يكن النصف من عدوك صليت ايماء راجلا كنت اورا كبا فان الله يقول «فان خفتم فرجالا اوركبانا» تقول في الركوع لك ركعت و انت ربي وفي السجود لك سجدت و انت ربي اينما توجهت بك دابتك غير انك توجه حين تكبر اول تكبيرة.

٣- عن ابان بن منصور، عن ابي عبد الله عليه السلام قال فات امير المؤمنين عليه السلام والناس يوماً يعني صلوة الظهر و العصر و المغرب و العشاء فامرهم امير المؤمنين عليه السلام ان يسبحوا و يكبروا و يهللوا قال و قال الله « فان خفتهم فرجالاً او ركباناً ، فامرهم علي عليه السلام فصنعوا ذلك ركباناً و رجلاً .
و رواه الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال فات الناس الصلوة مع علي يوم صفين .
عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام سئلته عن قول الله « فان خفتهم فرجالاً او ركباناً » كيف يفعل و ما يقول و من يخاف سبعا اولصاً كيف يصلي؟ قال يكبر ويوهي ايماء برأسه .
٥- عن عبد الرحمن ، عن ابي عبد الله عليه السلام في صلوة الزحف ، قال يكبر و يهلل يقول الله اكبر يقول الله « فان خفتهم فرجالاً او ركباناً »
قوله تعالى :

وَالَّذِينَ يَتُوفُونَ مِنْكُمْ وَ يَذُرُونَ اَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِّاَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا اِلَى الْحَوْلِ غَيْرِ اِخْرَاجٍ (٢٤٠)

١- العياشي ، عن ابن ابي عمير ، عن معاوية بن عمار، قال سئلته عن قول الله « والذين يتوفون منكم و يذرون ازواجاً وصية لازواجهم متاعاً الى الحول » قال منسوخة نسختها آية يترصن بانفسهن اربعة اشهر و عشرأ و نسختها آية الميراث .
٢- عن ابي بصير قال سئلته عن قول الله « و الذين يتوفون منكم و يذرون ازواجاً وصية لازواجهم متاعاً الى الحول غير اخراج » قال هي منسوخة قلت و كيف كانت؟ قال كان الرجل اذا مات انفق على امرأته من صلب المال حولانم اخرجت بلا ميراث ثم نسختها آية الربع و الثمن فالمرأة ينفق عليها من نصيبها .
قوله تعالى :

وَالْمَطْلَقَاتِ مَتَاعٍ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ (٢٤١)

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن حفص بن البختري ، عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل يطلق امرأته ايمتها؟ قال نعم اما تحبان تكون من المحسنين اما تحبان تكون من المتقين .
٢- عنه عي علي بن ابراهيم ، عن ابيه و عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن البرز نظي قال ذكر بعض اصحابنا ان متعة المطلقة فريضة .

٣- احمد بن محمد بن ابى نصر البرز نظي ، عن عبد الكريم ، عن الحلبي ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل « وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين » قال متاعها بعد ما تنقضي عدتها على الموسع قدره و على المقتر قدره، و كيف يمتعها و هي في عدتها ترجوه و يرجوها و يحدث بينهما ما يشاء؟ قال اذا كان الرجل موسعاً عليه امتع امرأته العبد و الامة و المقتر يمتع بالحنطة و الزبيب و الثوب و الدرهم و ان الحسن بن علي امتع امرأته بامة و لم يطلق امرأة الامتعا .

٤- عنه عن حميد بن زياد ، عن ابن سماعة ، عن محمد بن زياد ، عن عبد الله بن سنان ، و علي بن ابراهيم عن ابيه ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة جميعاً ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل « وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين » قال متاعها بعد ما تنقضي عدتها « على الموسع قدره و على المقتر قدره » فقال كيف يمتعها في عدتها و هي ترجوه و يرجوها و يحدث الله ما يشاء اما ان الرجل الموسع يمتع المرأة بالعبد و الامة و يمتع الفقير بالحنطة و الزبيب و الثوب و الدراهم ، و ان الحسن بن علي متع امرأة طلقها بامة و لم يكن يطلق امرأة الامتعا .
٥ - عنه عن حميد بن زياد ، عن ابن سماعة ، عن محمد بن زياد ، عن معاوية بن عمار ، عن ابي عبد الله عليه السلام مثله الا انه قال و كان الحسن بن علي عليه السلام يمتع نساءه الامة .

٦- وعنه عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن ابي نصر ؛ عن عبد الكريم ، عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر عليه السلام اخبرني عن قول الله عز وجل « وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين » ما ادنى ذلك المتاع اذا كان الرجل معسراً لا يجد؟ قال خماراً و شبيهه .

٧- الشيخ باسناده، عن صفوان بن يحيى، عن عبدالله، عن ابي بصير، قال قلت لابي جعفر عليه السلام « وللمطلقات متاع بالمعروف حقاً على المتقين » ما ادنى ذلك المتاع اذا كان الرجل معسر لا يجد؟ قال الخمر وشبهه .

٨- العياشى، عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر عليه السلام « وللمطلقات متاع بالمعروف حقاً على المتقين » ما ادنى ذلك المتاع اذا كان الرجل معسر لا يجد؟ قال الخمر وشبهه .

٩- عن ابي بصير، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله « وللمطلقات متاع بالمعروف حقاً على المتقين » قال متاعها بعد ما تنقضى عدتها على الموسع قدره وعلى المقتر قدره اما فى عدتها فكيف يمتعها وهى ترجوه ويرجوها و يجرى الله بينهما ماشاء اما الرجل الموسر يمتع المرأة العبد والامة ويمتع الفقير بالحنطة والزبيب والثوب والدرهم فان الحسن بن علي عليه السلام متع امرأة كانت له بامة ولم يطلق امرأة الا امتعها قال وقال الجلبى متاعها بعد ما ينقضى عدتها على الموسع قدره وعلى المقتر قدره .

١٠- عن ابي عبدالله عليه السلام و ابي الحسن موسى عليه السلام عن المطلقة مالها من المتعة؛ قال على قدر مال زوجها .

١١- عن الحسن بن زياد، عن ابي الحسن عليه السلام عن رجل طلق امراته قبل ان يدخل بها؛ فقال ان كان سمي لها مهراً فلها نصف المهر ولا عدة عليها وان لم يكن سمي لها مهراً، ولكن يمتعها فان الله يقول فى كتابه « وللمطلقات متاع بالمعروف حقاً على المتقين » .

١٢- قال احمد بن محمد، عن بعض اصحابنا ان متعة المطلقة فريضة . قوله تعالى :

الم ترالى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم

ان الله لذو فضل على الناس و لكن اكثر الناس لا يشكرون (٢٤٣)

١- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن عمر بن يزيد، وغيره عن بعضهم، و بعضهم عن ابي جعفر عليه السلام فى قول الله عز وجل « الم ترالى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم » فقال ان هؤلاء اهل مدينة من مدائن الشام و كانوا سبعين الف بيت و كان الطاعون يقع فيهم فى كل اوان فكانوا اذا احسوا به خرج من المدينة الاغنياء لقوتهم و بقى فيها الفقراء لضعفهم فكان الموت يكثر فى الذين اقاموا و يقل فى الذين خرجوا فيقول الذين خرجوا لو كنا اقمنا لكثير فينا الموت، ويقول الذين اقاموا لو كنا خرجنا لقل فينا الموت، قال فاجتمع رأيهم جميعاً انه اذا وقع الطاعون فيهم واحسوا به خرجوا كلهم من المدينة فلما احسوا بالطاعون خرجوا جميعاً و تنحوا عن الطاعون، حذر الموت، فساروا فى البلاد ماشاء الله ثم انهم مروا بمدينة خربة قد جلا عنها اهلها و افناهم الطاعون فنزلوا بها فلما حطوا حالهم و اطمانوا بها امر الله تعالى موتوا جميعاً فماتوا من ساعتهم و صاروا ارميماً تلوح و كانوا على طريق المارة فنكسهم المارة فنحوهم و جمعوهم فى موضع فمربهم نبي من انبياء بنى اسرائيل يقال له حزقيل فلما راي تلك العظام بكى و استعبر و قال يارب لو شئت لاحييتهم الساعة كما امتهم فعمرو ابلادك و ولدوا عبادك و عبدوك مع من يعبدك من خلقك، فادحى الله اليه افتح ذلك؟ قال نعم يارب فاحياهم الله فادحى الله عز وجل اليه قل كذا و كذا فقال الذى امره الله عز وجل ان يقوله، فقال ابو عبدالله عليه السلام و هو الاسم الاعظم فلما قل حزقيل ذلك الكلام نظر الى العظام يطير بعضها الى بعض فعادوا احياء ينظر بعضهم الى بعض يسبحون الله عز وجل و يكبرونه و يهللونه فقال حزقيل عند ذلك اشهد ان الله على كل شئ قدير قال عمر بن يزيد فقال ابو عبدالله عليه السلام فيهم نزلت هذه الاية .

٢- العياشى، عن حمزان بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له حدثنى عن قول الله « الم ترالى الذين خرجوا من ديارهم و هم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم » قلت احياهم حتى نظر الناس اليهم ثم اماتهم من يومهم و اوردتهم الى الدنيا حتى سكنوا الدور و اكلوا الطعام و نكحوا النساء؛ قال بل ردهم الله حتى سكنوا الدور و اكلوا الطعام و نكحوا النساء و مكثوا بذلك ماشاء الله ثم ماتوا باآجالهم. وروى هذا الحديث سعد بن عبد الله

باسناده عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام .

٣- الطبرسي في الاحتجاج في حديث عن الصادق عليه السلام قال احببى الله قوماً خرجوا من اوطانهم هاربين من الطاعون لا يحصى عددهم فاماتهم دهرأ طويلاً حتى بليت عظامهم و تقطعت اوصالهم و صاروا تراباً فبعث الله في وقت احبان يرى خلقه وقدرته نبياً يقال له حزقيل، فدعاهم فاجتمعت ابدانهم ورجعت فيها ارواحهم وقاموا كهيئة يوم ماتوا لا يفتقدون من اعدادهم رجلاً فعاشوا بعد ذلك دهرأ طويلاً .
قوله تعالى :

مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً (٢٤٥)

١- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن الوشا ، عن عيسى بن سليمان النعمان عن المفضل بن عمر ، عن الخبيرى ، و يونس بن ظبيان ، قال سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول : ما من شئى احب الى الله من اخراج الدراهم الى الامام و ان الله يجعل له الدراهم فى الجنة مثل جبل احد ، ثم قال ان الله يقول فى كتابه « من ذا الذى يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له اضعافاً كثيرة » قال هو والله فى صلة الامام .

٢- ابن بابويه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ، قال حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن احمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن ابي ايوب الخزاز ، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : لما نزلت هذه الآية على النبى صلى الله عليه وآله وسلم « من جاء بالحسنة فله خير منها » قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم زدنى ، فانزل الله تبارك وتعالى عليه « من جاء بالحسنة فله عشر امثالها » فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم زدنى فانزل الله تبارك وتعالى « من ذا الذى يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له اضعافاً كثيرة » فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الكثير من الله عز وجل لا يحصى وليس له منتهى .

٣- العياشى ، عن على بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام لما نزلت هذه الآية « من جاء بالحسنة فله خير منها » قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رب زدنى فانزل الله « من جاء بالحسنة فله عشر امثالها » قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رب زدنى ، فانزل الله « من ذا الذى يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له اضعافاً كثيرة » والكثيرة عند الله لا يحصى .

٤- عن اسحق بن عمار ، قال قلت لابي الحسن عليه السلام « من الذى يقرض الله قرضاً حسناً » قال هى صلة الامام .

٥- عن محمد بن عيسى بن زياد ، قال كنت فى ديوان ابن عباد فرأيت كتاباً ينسخ فسئلت عنه ، فقالوا كتاب الرضا عليه السلام الى ابنه من خراسان فسئلتهم ان يدفعوه الى فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم ابقاك الله طويلاً واعاذك من عدوك يا ولدى فذاك ابوك قد فسرت لك مالى و انا حتى سوى جاء ان يمنك الله بالصلة لقرابتك ولعمالى موسى وجعفر رضى الله عنهما فاما سعيدة فانها امرأة قوى الجزم فى النحل والصواب فى رقة الفطر (دقة النظر) وليس ذلك كذلك ، قال الله « من ذا الذى يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له اضعافاً كثيرة » و قال « لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله » وقد اوسع الله عليك كثير اياً بنى فذاك ابوك لا تتردنى الامور بحسبها فتحظى حظك و السلام .
قوله تعالى :

وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٢٤٥)

١- ابن بابويه ، عن ابيه قال حدثنا احمد بن محمد بن الهيثم العجلي رحمه الله ، قال حدثنا احمد بن يحيى بن ذكريا القطان ، قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب ، قال حدثنا تميم بن بهلول ، عن ابي الحسن العبدى ، عن سليمان بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلام فى قوله تعالى « والله يقبض ويبسط واليه ترجعون » يعنى يعطى ويمنع . قوله تعالى :

أَلَمْ تَرَأِى الْمَلَأَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّ لَهُمْ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نَقَاتِلَ فِي

سَبِيلِ اللَّهِ إِلَى قَوْلِهِ وَ اللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ (٢٤٦)

١- ابن بابويه عن ابيه ، قال حدثنا سعد بن عبد الله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن على بن النعمان ، عن هارون بن خارجة ، عن ابي بصير ، عن ابي جعفر عليه السلام ، فى قول الله عز وجل « فلما كتب عليهم القتال تولوا الا

قليلاً منهم» قال كان القليل ستين الفاً .

٢- على بن ابراهيم ، قال حدثنى ابنى ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن هرون بن خارجه عن ابي بصير ، عن ابي جعفر عليه السلام ، ان بنى اسرائيل بعد موت موسى عليه السلام عملوا بالمعاصي وغيروا دين الله وعتوا عن امر ربهم وكان فيهم نبي يأمرهم وينهيهم فلم يطيعوه وروى انه ارميا النبي عليه السلام فسلط الله عليهم جالوت وهو من القبط فاذا بهم وقتل رجالهم واخرجهم من ديارهم واملهم واستعبد نساءهم ففزعوا الى نبيهم وقالوا سل الله تعالى ان يبعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله و كانت النبوة في بنى اسرائيل في بيت و الملك و السلطان في بيت آخر لم يجمع الله تعالى لهم النبوة و الملك في بيت واحد فمن ذلك قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله فقال لهم نبيهم « هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا فقالوا و مالنا الا نقاتل في سبيل الله و قد اخرجنا من ديارنا و ابناتنا» وكان كما قال الله « فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم و الله عليهم بالظالمين ، فقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكاً فغضبوا من ذلك وقالوا « انى يكون له الملك علينا ونحن منه بالملك منه ولم يؤت سعة من المال » و كانت النبوة في ولد لاوى و الملك في ولد يوسف و كان طالوت من ولد بن يامين اخى يوسف لاهه و لاييه لم يكن من بيت النبوة ولا من بيت المملكة « فقال لهم نبيهم ان الله قد اصطفيه عليكم و زاده بسطة في العلم و الجسم و الله يؤتى ملكه من يشاء و الله واسع عليم » و كان اعظمهم جسماً و كان شجاعاً قوياً و كان اعلمهم الا انه كان فقيراً فعابوه بالفقر فقالوا « لم يؤت سعة من المال فقال لهم نبيهم ان آية ملكه ان ياتيكم التابوت فيه سكينه من ربكم و بقية مما ترك آل موسى و آل هرون تحمله الملكة » و كان التابوت الذى انزل الله على موسى فوضعه فيه امه و الفتة في اليم فكان في بنى اسرائيل معظماً يتبركون به فلما حضرت موسى الوفاة فوضع فيه الالواح و درعه و ما كان عنده من آيات النبوة و اودعه عند يوشع و صيه فلم يزل التابوت بينهم حتى استخفوا به و كان الصيوان يلعبون (به) في الطرقات فلم يزل بنوا اسرائيل في عز و شرف مادام التابوت عندهم فلما عملوا بالمعاصي و استخفوا بالتابوت رفعه الله عنهم ، فلما سألوا النبي بعث الله تعالى طالوت عليهم ملكاً يقاتل معهم فردد الله عليهم التابوت كما قال « ان آية ملكه ان ياتيكم التابوت فيه سكينه من ربكم و بقية مما ترك آل موسى و آل هرون تحمله الملكة » قال البقية ذرية الانبياء .

٣- قال على بن ابراهيم و قوله « فيه سكينه من ربكم » فان التابوت كان يوضع بين يدي العذر و بين المسلمين فيخرج منه ريح طيبة لها وجه كوجه الانسان .

٤- و قال على بن ابراهيم ، و حدثنى ابنى ، عن الحسين بن خالد ، عن الرضا عليه السلام قال السكينه ريح من الجنة لها وجه كوجه الانسان فكان اذا وضع التابوت رجل بين يدي المسلمين و الكفار فان تقدم التابوت رجل لا يرجع حتى يقتل او يغلب و من رجع عن التابوت كفر و قتله الامام فاوحى الله الى نبيهم ان جالوت يقتله من يستوى عليه درع موسى ، و هو رجل من ولد لاوى بن يعقوب اسمه داود بن اسى ، و كان اسى راعياً و كان له عشر بنين اصغرهم داود ، فلما بعث طالوت الى بنى اسرائيل و جمعهم لحرب جالوت بعث الى اسى ان احضر ولدك ، فلما حضروا دعا واحداً واحداً من ولده فالبسه الدرع درع موسى ، فممنهم من طال عليه و ممنهم من قصر عنه ، فقال لاسى هل خلفت من ولدك احداً؟ قال نعم اصغرهم تركته في الغنم راعياً ، فبعث اليه فجاء به فلما دعى اقبل و معه مقلاع قال فناداه ثلاث صخرات في طريقه قال يا داود خذنا فاخذها في مخلاته و كان شديد البطش قوياً في بدنه شجاعاً فلما جاء الى طالوت البسه درع موسى فاستوى عليه ففصل طالوت بالجنود و قال لهم نبيهم يا بنى اسرائيل « ان الله مبتليكم بنهر » في هذه المفازة « فمن شرب منه فليس من حزب الله » الا من اغترف غرفة بيده « فلما وردوا الى النهر اطلق الله لهم ان يغرف كل واحد منهم غرفة بيده « فشرّبوا منه الا قليلا منهم » فالذين شربوا منه كانوا ستون الفاً و هذا امتحان امتحنوا به كما قال الله .

٥- و روى عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال القليل الذى لم يشربوا و لم يغترفوا ثلثمائة و ثلث عشر رجلاً فلما جاوزوا

النهر نظروا الى جنود جالوت قال الذين شربوا منه « لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده » وقال الذين لم يشربوا « ربنا افرغ علينا صبراً و ثبت اقدامنا و انصرنا على القوم الكافرين » فجاء داود حتى وقف بهذاء جالوت و كان جالوت على الفيل و على رأسه التاج و فى وجهه (و فى نسخة جبهته) يا قوتة تلمع نورها و جنوده بين يديه فاخذ داود من تلك الاحجار حجراً فرمى به فى هيمنة جالوت فمتر فى الهواء و وقع عليهم فانهمزوا و اخذ حجراً فرمى به فى ميسرة جالوت فوقع عليهم فانهمزوا و رمى جالوت بحجر فصك الياقوتة فى جبهته و وصلت الى دماغه و وقع الى الارض ميتاً .

٦- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن خالد ، و الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن هرون بن خارجة ، عن ابي بصير ، عن ابي جعفر عليه السلام فى قول الله عز و جل « ان الله قد بعث لكم طالوت ملكاً قالوا انى يكون له الملك علينا و نحن احق بالملك منه » قال لم يكن من سبط النبوة و لا من سبط المملكة قال « ان الله اصطفاه عليكم » و قال « ان آية ملكه ان ياتيكم التابوت فيه سكينه من ربكم و بقية مما ترك آل موسى و آل هرون » فجاءت به الملكة تحمله و قال الله عز ذكره « ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس منى و من لم يطعمه فانه منى فشرابوا منه » الاثنتائة و ثلث عشر رجلاً منهم من اغترف و منهم من لم يشرب فلما برزوا لجالوت قال الذين اغترفوا « لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده » و قال الذين لم يغترفوا « كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله و الله مع الصابرين » .

٧- عنه باسناده عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب ، عن يحيى الحلبي ، عن عبد الله بن سليمان ، عن ابي جعفر عليه السلام انه قال « ان آية ملكه ان ياتيكم التابوت فيه سكينه من ربكم و بقية مما ترك آل موسى و آل هرون تحمله الملكة » قال كانت تحمله فى سورة البقرة .

٨- و عنه عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز عن اخبره ، عن ابي جعفر عليه السلام فى قول الله تبارك و تعالى « ياتيكم التابوت فيه سكينه من ربكم و بقية مما ترك آل موسى و آل هرون تحمله الملكة » قال رضراض الالواح تحمله فيها العلم و الحكمة . (رضراض الالواح باره هاى الواح است . مصحح)

٩- ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد . قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن اسمعيل بن مرار ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن ابي الحسن عليه السلام قال سئلته فقلت جعلت فداك ما كان تابوت موسى و كم كان سعته؟ قال ثلثة ازرع فى زراعتين قلت ما كان فيه؟ قال عصا موسى و السكينه قلت و ما السكينه؟ قال روح الله يتكلم كانوا اذا اختلفوا فى شئى كلمهم و اخبرهم .

١٠- عنه عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن اسباط ، و محمد بن احمد ، عن موسى بن القاسم البجلي ، عن علي بن اسباط ، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قلنا اصلحك الله ما السكينه؟ قال ريح تخرج من الجنة لها صورة كصورة الانسان و رايخته طيبة ، و هى التى نزلت على ابراهيم ، فاقبلت تدور حول اركان الكعبة ، و هو يضع الاساطين ، فقيل له هى التى قال الله عز و جل « فيه سكينه من ربكم و بقية مما ترك آل موسى و آل هرون تحمله الملكة » قال تلك السكينه فى التابوت و كانت فيه طشت يغسل فيها قلوب الانبياء و كان التابوت يدور فى بنى اسرائيل مع الانبياء ثم اقبل علينا ، فقال ما تابوتكم؟ قلنا السلاح قال صدقتم هو تابوتكم .

١١- العياشى عن محمد الحلبي ، عن ابي عبد الله عليه السلام « الم ترالى الملاء من بنى اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبى لهم ابعث لنا ملكاً » فقاتل فى سبيل الله قال و كان الملك فى ذلك الزمان هو الذى يسير بالجنود و يقيم له امره و بينه بان الخير من عند ربه فلما قالوا ذلك لنبىهم قال لهم انه ليس عندكم و فاء و لا صدق و لا رغبة فى الجهاد ، فقالوا ان كتب الجهاد فاذا اخرجنا من ديارنا و اباننا فلا بد لنا من الجهاد و يطاع (و نطيع خ) ربنا فى جهاد عدونا قال فان الله قد بعث لكم طالوت ملكاً فقالت عظامه بنى اسرائيل و ماشان طالوت يملك علينا و ليس فى بيت النبوة و المملكة و قد عرفت ان النبوة و المملكة فى آل لارى و يهودا و طالوت من سبط بن

بن بايين بن يعقوب فقال لهم « ان الله قد اصطفيه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم » والملك بيد الله يجعله حيث يشاء ليس لكم ان تختاروا وان آية ملكه ان ياتيكم التابوت من قبل الله تحمله الملائكة فيه سكينه من ربكم وبقية (مما ترك آل موسى وآل هرون ظ) وهو الذي كنتم تهمون به من لقيتم فقالوا ان جاء التابوت رضينا وسلمنا.

١٢- عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله « فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم » قال كان القليل ستين الفاً

٣- عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله « ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه » قال لم يكن من سبط النبوة ولا من سبط المملكة « قال ان الله اصطفيه عليكم » قال (ان) آية ملكه ان ياتيكم التابوت فيه سكينه من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة فجاءت به الملائكة تحمله .

١٤- عن حريز عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله « ان ياتيكم التابوت فيه سكينه من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة » قال رراض الالواح فيها العلم والحكمة، العلم جاء من السماء فكتب في الالواح وجعل في التابوت .

١٥- عن ابي الحسن عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن قول الله « وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة » فقال ذرية الانبياء .

١٦- عن العباس بن هلال، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سمعته وهو يقول للحسن اى شئى السكينه عندكم؟ وقرأ « فانزل الله سكينته على رسوله » فقال له الحسن جعلت فداك لادرى فای شئى هي؟ قال ربيع تخرج من الجنة لها صورة كصورة وجه الانسان قال فتكون مع الانبياء فقال له على بن اسباط تنزل على الانبياء والاصياء؟ فقال تنزل على الانبياء قال وهي التي نزلت على ابراهيم حيث بنى الكعبة فجعلت تاخذ كذا وكذا وبنى الاساس عليها، فقال له محمد بن علي قول الله « فيه سكينه من ربكم » قال هي من هذائهم اقبل على الحسن فقال اى شئى التابوت فيكم؟ فقال السلاح فقال نعم هو تابوتكم قال فای شئى التابوت الذي كان في بنى اسرائيل؟ قال كان فيه الواح موسى التي تكسرت و الطشت التي تغسل فيها قلوب الانبياء .

١٧- عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله « ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني » فشربوا منه الا ثلثمائة وثلث عشر رجلا فمنهم من اعترف ومنهم من لم يشرب فلما برزوا قال الذين اعترفوا « لاطاقتنا اليوم بجالوت و جنوده » قال الذين لم يعترفوا « كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين » .

١٨- عن حماد بن عثمان، قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا يخرج القائم في اقل من الفنة ولا يكون الفنة اقل من عشرة آلاف .

١٩- عن محمد الحلبي، عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان داود واخوة له اربعة ومعهم ابوهم شيخ كبير وتخلف داود في غنم لاييه ففصل طالوت بالجنود فدعا ابوہ داود و هو اصغرهم فقال يا بنى اذهب الى اخوتك بهذا الذي قد صنعناه لهم يتقون به على عدوهم وكان رجلا قصيراً ازرق قليل الشعر طاهر القلب فخرج وقد تقارب القوم بعضهم من بعض فذكر عن ابي بصير قال سمعته يقول فمر داود على حجر فقال الحجر يا داود خذني فاقتل بي جالوت فاني انما خلقت لقتله فاخذه فوضعه في مخلاته التي تكون فيها حجارته التي كان يرمى بها عن غنمه بمقذافه (١) فلما دخل العسكر سمعهم يتعظمون امر جالوت فقال لهم داود ما تعظمون من امره فوالله لئن عابنته لا قتلته فتحدثوا بخبره حتى ادخل على طالوت فقال يا فتى و ما عندك من القوة و ما جربت من نفسك؟ قال كان الاسد يعدو على الشاة من غنمي فادركه فأخذه برأسه فافك لحبيبه منها فأخذاها من فيه، قال فقال ادع لى بدرع سابعة قال فاتى بدرع فقد فما في عنقه فتملاه منها حتى راع طالوت و من حضره من بنى اسرائيل فقال طالوت والله لعسى الله ان يقتله به قال فلما ان اصبحوا و رجعوا الى طالوت والتقى الناس قال داود ارونى جالوت، فلما رآه اخذ الحجر

١- المقذاف آلة القذف يعنى آلة الرمي والمخلات يقال لها بالفارسية توبره - مصحح

فجعله في مقدافه فرماه فضك () به عينيه فد مغه ونكس عن دابته وقال الناس قتل داود جالوت و ملكه الناس حتى لم يكن يسمع لطالوت ذكر واجتمعت بنو اسرائيل على داود و انزل الله عليه الزبور وعلمه صنعة الحديد فليته له و امر الجبال و الطير يسبحن معه قال و لم يحظ (ولم يعطخ) على احد مثل صوته فاقام داود في بنى اسرائيل مستخفياً و اعطى قوة في عبادته .

٢٠- الطبرسي في الاحتجاج عن ابي بصير عن ابي جعفر الباقر عليه السلام و قد سئله طاروس اليماني قال فاخبرني عن شيئي قاله حلال و كثيره حرام ذكر الله عز وجل في كتابه قال نهر طالوت قال الله عز وجل «الا من اغترف غرفة بيده»
٢١- الطبرسي ابو علي قيل ان النبي هو اسمعيل و هو بالعربية اسمعيل عن اكثر المفسرين قال وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام و قال قال ابو عبد الله عليه السلام كان الملك في ذلك الزمان هو الذي يسير بالجنود و يقيم له امره و ينبئه بالخبر من عند ربه ، قال قيل ان السكينة التي كانت فيها ريح هفافة من الجنة لها وجه كوجه الانسان عن علي عليه السلام
قوله تعالى :

وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ (٢٥١)

١- علي بن ابراهيم ، قال حدثني ابي ، عن ابن ابي عمير ، عن جميل ، قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله يدفع بمن يصلي من شيعتنا عن لا يصلي من شيعتنا ، و لو اجتمعوا على ترك الصلوة لهلكوا و ان الله يدفع بمن يزكي من شيعتنا عن من لا يزكي من شيعتنا ، و لو اجتمعوا على ترك الزكوة لهلكوا ، و ان الله يدفع بمن يحج من شيعتنا عن من لا يحج و لو اجتمعوا على ترك الحج لهلكوا ، و هو قول الله عز وجل ' ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين ' .

٢- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن علي بن معبد ، عن عبد الله بن القاسم ، عن يونس بن ظبيان ، عن ابي عبد الله عليه السلام ، قال ان الله يدفع بمن يصلي من شيعتنا عن من لا يصلي من شيعتنا و لو اجتمعوا على ترك الصلوة لهلكوا و ان الله يدفع بمن يزكي من شيعتنا عن من لا يزكي و لو اجتمعوا على ترك الزكوة لهلكوا و ان الله يدفع بمن يحج من شيعتنا عن من لا يحج و لو اجتمعوا على ترك الحج لهلكوا و هو قول الله عز وجل ' ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين ' فوالله ما نزلت الا فيكم ولا عنى بها غيركم .

٣- العياشي عن يونس بن ظبيان ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله يدفع بمن يصلي من شيعتنا عن من لا يصلي من شيعتنا ، و لو اجتمعوا على ترك الصلوة لهلكوا ، و ان الله يدفع بمن يصوم من شيعتنا عن من لا يصوم من شيعتنا ، و لو اجتمعوا على ترك الصيام لهلكوا ، و ان الله يدفع بمن يزكي من شيعتنا عن من لا يزكي و لو اجتمعوا على ترك الزكوة لهلكوا ، و ان الله يدفع بمن يحج من شيعتنا عن من لا يحج منهم و لو اجتمعوا على ترك الحج لهلكوا ، و هو قول الله تعالى ' ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين ' فوالله ما نزلت الا فيكم ولا عنى بها غيركم .

٣- الزمخشري في ربيع الابرار ، عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يدفع بالمسلم الصالح نحو مائة الف بيت من جيرانه البلاء ثم قرء ' ولولا دفع الله الناس ' الآية .
قوله تعالى :

تِلْكَ الرِّسَالُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَ رَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ (٢٥٣)

١ - محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن ابيه ، رفعه عن محمد بن داود الغنوي ، عن الاصمغ بن نباته ، قال جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين ان انا ساآز عموا ان العبد لا يزني وهو مؤمن ، ولا يسرق وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر وهو مؤمن ، ولا يسفك الدم الحرام وهو مؤمن .
١- فسك به اي ضرب به .

مؤمن ، فقد نقل على هذا و حرج منه صدرى حين اذعم ان العبد يصلى صلوتى ، و يدعو دعائى و ينا كحنى و انا كحه و يوارتنى و اوارته و قد خرج من الايمان لاجل ذنب يسير اصابه ، فقال امير المؤمنين صدقت سمعت رسول الله ﷺ يقول والدليل عليه كتاب الله جل وعز : خلق الله الناس على ثلاث طبقات و انزلهم ثلث منازل وذلك قول الله عز وجل « واصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشأمة ما اصحاب المشأمة والسابقون السابقون » فاما ما ذكر من امر السابقين فانهم انبياء مرسلين و غير مرسلين جعل فيهم خمسة ارواح روح القدس و روح الايمان و روح الشهوة و روح القوة و روح البدن فبروح القدس بعثوا انبياء مرسلين و غير مرسلين وبها علموا الاشياء و بروح الايمان عبدوا الله و لم يشركوا به شيئاً و بروح القوة جاهدوا و ادبوا و عالجوا معاشهم و بروح الشهوة اصابوا الذنوب الطعام و نكحوا و المال من شباب النساء و بروح البدن ذبوا و درجوا فيها فهؤلاء مغفور لهم مصفوح عن ذنوبهم ثم قال الله عز وجل « تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله و رفع بعضهم درجات و آتينا عيسى بن مريم البينات و ايدناه بروح القدس » ثم قال فى جماعتهم و « ايدهم بروح منه » يقول اكرمهم بها و فضلهم على من سويهم فهؤلاء مغفور لهم مصفوح عن ذنوبهم .

٢ - الشيخ فى اماليه ، قال اخبرنا محمد بن محمد بن محمد بن يعقوب بن المفيد ، قال حدثنا ابو الحسن على بن بلال ، و حدثنى على بن عبد الله بن اسد بن منصور الاصفهاني ، قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن هلال الثقفى ، قال حدثنى محمد بن على ، قال حدثنا نصر بن مزاحم ، عن يحيى بن يعلى الاسلمى ، عن على بن الحرور ، عن الاصبغ بن نباتة ، قال جاء رجل الى على عليه السلام فقال يا امير المؤمنين هؤلاء القوم الذين نقاتلهم ، الدعوة واحدة ، و الرسول واحد ، و الصلوة واحدة ، و الحج واحد فيما نسميهم ؟ فقال بما سماهم الله فى كتابه ، فقال ما كل فى كتاب الله اعلمه ، قال اما سمعت الله تعالى يقول فى كتابه « تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله و رفع بعضهم درجات و آتينا عيسى بن مريم البينات و ايدناه بروح القدس و لو شاء الله ما اقتتل الذين من بعد ما جائتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن و منهم من كفر » فلما وقع الاختلاف فكنا نحن اولى بالله عز وجل و بالنبي ﷺ و بالحق فنحن الذين آمنوا و هم الذين كفروا و شاء الله قتلهم بمشيئته و ارادته . و روى هذا الحديث الشيخ المفيد فى اماليه باسناداه عن على بن الحرور قال جاء الى امير المؤمنين عليه السلام و ذكر الحديث .

٣ - العياشى عن ابى عمرو الزبيرى ؛ عن ابى عبد الله عليه السلام ، قال بالزيادة بالايمان تتفاضل المؤمنون بالدرجات عند الله ، قلت وان للايمان درجات و منازل يتفاضل بها المؤمنون عند الله ؟ قال نعم قلت صف لى ذلك رحمك الله حتى افهمه ، قال ما فضل الله به اوليائه بعضهم على بعض فقال « تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله و رفع بعضهم درجات الاية » و قال « ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض » و قال « انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض و للاخرة اكبر درجات » و قال « هم درجات عند الله » فهذا ذكر الله درجات الايمان و منازلهم عند الله .

٤ - عن الاصبغ بن نباتة قال كنت واقفاً مع امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام يوم الجمل فجاء رجل حتى وقف بين يديه فقال يا امير المؤمنين كبر القوم و كبرنا و هلل القوم و هللنا و صلى القوم و صلينا فعلى ما نقاتلهم ؟ فقال على هذه الاية « تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله و رفع بعضهم درجات و آتينا عيسى بن مريم البينات و ايدناه بروح القدس و لو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم » فنحن الذين من بعدهم « من بعد ما جائتهم البينات و لكن اختلفوا فمنهم من آمن و منهم من كفر و لو شاء الله ما اقتتلوا و لكن الله يفعل ما يريد » فنحن الذين آمنوا و هم الذين كفروا فقال الرجل كفر القوم و رب الكعبة ثم حمل فقاتل حتى قتل رحمه الله .

٥ - على بن ابراهيم ، قال جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل فقال يا على ما تقاتل اصحاب رسول الله ﷺ و من شهد ان لا اله الا الله و ان محمداً رسول الله ؟ قال على عليه السلام آية فى كتاب الله اباحت لى قتلهم فقال و ما هى ؟ قال قوله « تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله و رفع بعضهم درجات و آتينا عيسى بن مريم البينات و ايدناه بروح القدس و لو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جائتهم البينات و لكن اختلفوا

فمنهم من آمن و منهم من كفرو لو شاء الله ما اقتتلوا و لكن الله يفعل ما يريد، فقال الرجل كفرو الله القوم قوله تعالى :

يا ايها الذين آمنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ولا خاة ولا شفاعة على بن

ابراهيم اى صداقة و الكافرون هم الظالمون (٢٥٤) قوله تعالى الله لا اله الا هو الحي

القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم الى قوله تعالى اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون (٢٥٧)

١- على بن ابراهيم قال حدثني ابي عن الحسين بن خالد انه قرء ابو الحسن الرضا عليه السلام «الله لا اله الا هو هو الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم له ما فى السموات و ما فى الارض و ما بينهما و ما تحت الثرى عالم الغيب و الشهادة هو الرحمن الرحيم من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم و ما خلفهم» قال ما بين ايديهم فامور الانبياء و ما كان و ما خلفهم اى ما لم يكن بعد «الابمشاء» اى بما يوحى اليهم «ولا يؤده حفظهما» اى لا يتقل عليه حفظ ما فى السموات و الارض .

٢- احمد بن محمد بن خالد البرقى باسناده ، قال قلت لابي عبدالله عليه السلام «من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم و ما خلفهم» قال نحن اولئك الشافعون .

٣- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن اسمعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن حماد بن عيسى ، عن ربيع بن عبدالله ، عن الفضيل بن يسار ، قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل «وسع كرسية السموات و الارض» فقال يا فضيل كلشيمى فى الكرسى السموات و الارض ، و كلشيمى فى الكرسى .

٤- عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحجاج ، عن ثعلبة ، عن زرارة بن اعين ، قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله «وسع كرسية السموات و الارض و الارض و سعن الكرسى ام الكرسى و سعن السموات و الارض» فقال بل الكرسى و سعن السموات و الارض و كل شيمى و سعن الكرسى .
٥- و عنه عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن ايوب عن عبدالله بن بكير ، عن زرارة بن اعين ، قال سئلت ابا عبدالله عن قول الله عز وجل «وسع كرسية السموات و الارض» السموات و الارض و سعن الكرسى ؛ ام الكرسى و سعن السموات و الارض ؛ فقال ان كل شيمى فى الكرسى .

٦- ابن بابويه قال حدثنا احمد بن الحسن القطان ، قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسينى ، قال حدثنا ابو جعفر احمد بن عيسى بن ابي مريم البجلي ، قال حدثنا محمد بن احمد بن عبدالله بن زياد العزرمى ، قال حدثنا على بن حاتم المنقرى ، عن المفضل بن عمر قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام عن العرش و الكرسى ما هما ؛ فقال العرش فى وجه هو جملة الخلق ، و الكرسى و عاؤه و فى وجه آخر : العرش هو العلم الذى اطلع الله عليه انبيائه و رسله و حججه و الكرسى هو العلم الذى لم يطلع عليه احداً من انبيائه و رسله و حججه ، عليهم السلام .

٧- و عنه ، قال حدثنا ابي ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، عن القسم بن محمد ، عن سليمان بن داود المنقرى عن حفص بن غياث ، قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل «وسع كرسية السموات و الارض» قال علمه .

٨- و عنه قال حدثنا ابي ، قال حدثنا على بن ابراهيم ، عن عبدالله بن سنان ، عن ابي عبدالله عليه السلام فى قول الله عز وجل «وسع كرسية السموات و الارض» فقال السموات و الارض و ما بينهما فى الكرسى و العرش هو العلم الذى لا يقدر احد قدره .

٩- على بن ابراهيم ، قال حدثني ابي ، عن النضر بن سويد ، عن موسى بن بكر ، عن زرارة ، عن ابي عبدالله عليه السلام فى قوله «وسع كرسية السموات و الارض» اىما و سعن الكرسى و السموات و الارض ؛ قال بل الكرسى و سعن السموات و الارض و كل شيمى خلق الله فى الكرسى .

١٠- و عنه قال حدثنا ابي ، عن اسحق بن الهيثم ، عن سعد بن طريف ، عن الاصمغ بن نباتة ، ان علياً عليه السلام

سئل عن قول الله عز وجل «وسع كرسیه السموات و الارض و ما فیهما» فقال السموات و الارض و ما فیهما من مخلوق فی جوف الكرسي أو له اربعة املاك یعملونه باذن الله، فاما ملك منهم ففي صورة الآدميين و هو اكرم الصور علی الله و هو یدعوا لله ویتضرع الیه و یطلب الشفاعة و الرزق لبني آدم، و الملك الثاني فی صورة الثور و هو سيد البهائم و هو یطلب الرزق من الله ویتضرع الیه و یطلب الشفاعة و الرزق لجميع البهائم، و الملك الثالث فی صورة النسر و هو سيد الطیر و هو یتضرع الی الله و یطلب الشفاعة و الرزق لجميع الطیر، و الملك الرابع فی صورة الاسد و هو سيد السباع و هو یرغب الی الله ویتضرع الیه و یطلب من الله الشفاعة و الرزق لجميع السباع، ولم یکن فی الصور احسن من الثور ولا اشد انتصاباً () منه حتی اتخذ الملاء من بني اسرائيل العجل فلما عكفوا علیه و عبدوه من دون الله خفض الملك الذی فی صورة الثور رأسه استحياء من الله ان عبد من دون الله شیئاً یسبیه و تخوف ان ینزل به العذاب ثم قال عَلَيْهِ السَّلَامُ ان الشجر لم یزل حصيداً كله حتى دعی للرحمن ولداً عزّ الرحمن و جل ان یكون له ولد، و كادت السموات ان یتفطرن منه و تنشق الارض و تخر الجبال هدأً، فعند ذلك اقشعر الشجر و صار له شوك حذار ان ینزل به العذاب، فما بال قوم غیر واسنة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ و عدلوا عن وصيته فی حق علی و الائمة علیهم السلام لا یخافون ان ینزل بهم العذاب ثم تلا هذه الاية «الذین بدلوا نعمة الله کفراً و احلوا قومهم دار البوار جهنم یصلونها و بئس القرار» ثم قال نحن والله نعمة الله التي انعم بها علی عباده و بنافاز من فاز.

١١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي نجران. عن صفوان، عن سلف (خلفخ) بن حماد، عن الحسين بن زيد الهاشمي، عن ابي عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ قال جاءت زينب العطاراة الحولاء الی نساء النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ و بناته و كانت تبیع منهن العطر فجاء النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ و هی عندهن؛ فقال اذا اتيتنا طابت بيوتنا فقالت بيوتك بريحك اطيب يا رسول الله، قال فاذا بعث فاحسنی و لانغشى فانه اتقى و ابقى للمال، فقالت يا رسول الله ما اتيت بشيئ من بيعي و اتيت ان اسالك عن عظمة الله عز وجل، فقال جل جلال الله ساحتك عن بعض ذلك، ثم قال ان هذه الارض بمن عليها عند التي تحتها كحلقة ملقاة في فلاة () قى و هاتان بمن فيهما من عليهما عند التي تحتها كحلقة ملقاة في فلاة قى و الثالثة حتى انتهى الی السابعة و تلا هذه الاية «خلق سبع سموات و من الارض مثلهن» و السبع الارضين بمن فيهن و من عليهن علی ظهر الديك كحلقة ملقاة في فلاة قى و الديك له جناحان جناح في المشرق و جناح في المغرب و رجلاه في التخوم و السبع و الديك بمن فيه و من عليه علی الصخرة بمن فيها و من عليها علی ظهر الحوت كحلقة ملقاة في فلاة قى، و السبع و الديك و الصخرة و الحوت بمن فيه و من عليه علی البحر المظلم كحلقة ملقاة في فلاة قى، و السبع و الديك و الصخرة و البحر المظلم علی الهواء الذاهب كحلقة ملقاة في فلاة قى، و السبع و الديك و الصخرة و الحوت و البحر المظلم و الهواء علی الثرى كحلقة ملقاة في فلاة قى، ثم تلا هذه الاية «له ما فی السموات و ما فی الارض و ما بينهما و ما تحت الثرى» ثم انقطع الخبر عن الثرى و السبع و الديك و الصخرة و الحوت و البحر المظلم و الهواء و الثرى و من فيه و من عليه عند السماء الاولى كحلقة في فلاة قى، و هاتان السماءان و من فيهما و من عليهما عند التي فوقهما كحلقة في فلاة قى، و هذه الثلث بمن فيهن و من عليهن عند الرابعة كحلقة في فلاة قى، حتى انتهى الی السابعة و هن و من فيهن و من عليهن عند البحر المكفوف عن اهل الارض كحلقة في فلاة قى، و هذه السبع و البحر المكفوف عند جبال البرد كحلقة في فلاة قى، و تلا هذه الاية «ونزل من السماء من جبال فيها من برد» و هذه السبع و البحر المكفوف و جبال البرد عند الهواء التي تحارفيہ القلوب كحلقة في فلاة قى، و هذه السبع و البحر المكفوف و جبال البرد و الهواء عند حجب النور كحلقة في فلاة قى، و هذه السبع و البحر المكفوف و جبال البرد و الهواء و حجب النور عند الكرسي كحلقة في فلاة قى، ثم تلا هذه الاية «وسع كرسیه السموات و الارض و لا یؤده حفظهما و هو العلی العظيم» و هذه السبع

والبحر المكفوف و جبال البرد والهواء و حجب النور والكرسى عند العرش كحلقة في فلاة قى ، و تلا هذه الآية « الرحمن على العرش استوى » و في رواية الحجب قبل الهواء الذى تحارفيه القلوب .

١٢- ابن بابويه قال حدثنا ابي ، قال حدثنا احمد بن ادريس ، عن الحسين بن عبيد الله ، عن محمد بن عبد الله ، وموسى بن عمر ، والحسن بن علي بن ابي عثمان ، عن محمد بن سنان ، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سئل هل كان الله عز وجل عارفاً بنفسه قبل ان يخلق الخلق ؟ قال نعم قلت يراها ويسمعا ؟ قال ما كان محتاجاً الى ذلك لانه لم يكن يسألها ولا يطلب منها هو نفسه و نفسه هو قدرته نافذة فليس يحتاج ان يسمى نفسه و لكنه اختار لنفسه اسماء لغيره يدعوها بها لانه اذالم يدع باسمه لم يعرف فاول ما اختار لنفسه العلى العظيم لانها اعلى الاشياء كلها فمعناه الله واسمه العلى العظيم وهذا اول اسمائه لانه على كل شىي قدير .

١٣- العياشى عن معاوية بن عمار ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت « من ذا الذى يشفع عنده الابدانه » قال نحن اولئك الشافعون .

١٤- عن حماد عنه ، عليه السلام قال انه رايت جالساً متوركا برجله على فخذه ، فقال له هذه جلسة مكروهة ، فقال لان اليهود قالت ان الرب لما فرغ من خلق السموات والارض جلس على الكرسى هذه الجلسة ليستريح فانزل الله « الله لا اله الا هو الحى القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم » لم يكن متوركا كما كان .

١٥- عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام فى قول الله « وسع كرسيه السموات والارض » قال ابو عبد الله عليه السلام السموات والارض و جميع ما خلق الله فى الكرسى .

١٦- عن زرارة ، قال سئل ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله « وسع كرسيه السموات والارض » السموات والارض وسع الكرسى ؟ فقال ان كل شىي فى الكرسى .

١٧- عن الحسن المثنى ، عن من ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابو ذر يارسول الله (ما) افضل ما انزل عليك ؟ قال آية الكرسى ، ما السموات السبع والارضون السبع فى الكرسى الا كحلقة ملقاة بارض فلاة ثم وان فضل العرش على الكرسى كفضل فلاة على الحلقة .

١٨- عن زرارة قل سئلت احدهما عن قوله « وسع كرسيه السموات والارض » ايها وسع الاخر ؟ قال الارضون كلها والسموات كلها و جميع ما خلق الله فى الكرسى .

١٩- عن زرارة ، قال سئل ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله « وسع كرسيه السموات والارض » قال لابل الكرسى وسع السموات والارض والعرش وكل شىي خلق الله فى الكرسى ، قال سئل امير المؤمنين عليه السلام عن قول الله « وسع كرسيه السموات والارض » فقال ان السماء والارض وما فيهما من خلق مخلوق فى جوف الكرسى وله اربعة املاك يحملونه باذن الله .

٢٠- احتجاج الطبرسى فى حديث عن الصادق عليه السلام وقد سئل رجل قال له الكرسى اكبر ام العرش ؟ قال كل شىي خلق الله فى جوف الكرسى خلا عرشه ، فانه اعظم من ان يحيط به الكرسى ، قال فخلق النهار قبل الليل ؟ قال نعم خلق النهار قبل الليل و الشمس قبل القمر و الارض قبل السماء و وضع الارض قبل الحوت فى صخرة مخرمة والصخرة على عاتق ملك والملك على الثرى والثرى على الريح العقيم والريح على الهواء والهواء تمسكه القدرة وليس تحت الريح العقيم الا الهواء و الظلمات و لا وراء ذلك سعة ولا ضيق ولا شىي يتوهم ثم خلق الكرسى فحشاه السموات والارض والكرسى اكبر من كل شىي خلق ، ثم خلق العرش فجعله اكبر من الكرسى . قوله تعالى :

لَا اِكْرَاهُ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ عَلَىٰ بَنِي اِبْرٰهِيْمَ اِى لَا يَكْرَهُ اِحْدٌ عَلَىٰ دِيْنِهِ الْاِبْعَدُ اِنْ يَتَّبِعُنْ لَهُ و

يتبين له . قوله تعالى : فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللّٰهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقٰى لَا انْفِصَامَ لَهَا

و الله سميع عليهم (٢٥٦) الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم
الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون (٢٥٧)

١- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن عبد العزيز
العبدى، عن عبد الله بن ابي يعفور، قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انى اخالط الناس فيكثر عجبى من اقوام لا يتولونكم و
يتولون فلاناً وفلاناً لهم امانة وصدق ووفاء، و قوم يتولونكم و ليس لهم تلك الامانة و لا الوفاء، ولا الصدق، قال
فاستوى ابو عبد الله جالساً فاقبل على كالفضان ثم قال لادين لمن دان بولاية امام جائر ليس من الله ولا عتب على
من دان بولاية امام عادل من الله، قلت لادين لاولئك ولا عتب على هؤلاء؟ قال نعم لادين لاولئك ولا عتب على هؤلاء ثم
قال الاتسمع لقول الله عز وجل «الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور» يعنى ظلمات الذنوب الى نور التوبة
والمغفرة بولايتهم كل امام عادل من الله و قال «والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات» انما
عنى بهذا انهم كانوا على نور الاسلام فلما تولوا كل امام جائر ليس من الله خرجوا بولايتهم اياه من نور الاسلام
الى ظلمات الكفر فوجب لهم النار مع الكفار فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون.

٢- وعنه، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، و محمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعاً، عن ابن محبوب،
عن عبد الله بن سنان، عن ابي عبد الله عليه السلام قال فى قول الله عز وجل «فقد استمسك بالعروة الوثقى» قال هى الايمان
بالله وحده لا شريك له.

٣- وعنه، عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن غير واحد، عن ابان، عن محمد بن
مسلم، عن احد هما عليهما السلام قال فى قول الله عز وجل «فمن يكفر بالطاغوت و يؤمن بالله فقد استمسك
بالعروة الوثقى» قال هى الايمان.

٤- ابن بابويه، قال حدثنا محمد بن علي ما جيلويه، قال حدثنا عمى محمد بن ابي القاسم، عن احمد بن
ابى عبد الله البرقى، عن ابيه، عن خلف بن حماد الاسدى، عن ابي الحسن العبدى، عن الاعمش، عن عباية بن ربيع
عن عبد الله بن العباس، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من احب ان يستمسك بالعروة الوثقى التى لانقصام لها فليستمسك
بولاية اخى و وصيى على بن ابي طالب عليه السلام فانه لا يهلك من احبه و تولاه ولا ينجو من ابغضه و عاداه.

٥- عنه باسناده، عن حذيفة بن اسيد، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا حذيفة ان حجة الله عليكم بعدى على
بن ابي طالب عليه السلام الكفر به كفر بالله و الشرك به الشرك بالله و الشك فيه شك فى الله و الالحاد فيه الحاد فى الله و الانكار له
انكار الله و الايمان به ايمان بالله لانه اخو رسول الله و وصيه و امام امته و هو حبل الله المتين و عروته الوثقى
لا انفصام لها و سيبك فيه اثنان و لا ذنب له غال و مقصر يا حذيفة لا تفارقن علياً فتفارقنى و لا تخالفن علياً فتخالفنى
ان علياً منى و انا منه من اسخطه فقد اسخطنى و من ارضاه فقد ارضانى.

٦- وعنه باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الاممة من ولد الحسين من اطاعهم فقد اطاع الله و من عصاهم فقد
عصى الله هم العروة الوثقى و هم الوسيلة الى الله تعالى.

٧- وعنه باسناده قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من احب ان يستمسك بالعروة الوثقى فليستمسك بحب على و اهليته.
٨- سعد بن عبد الله القمى باسناده عن اسحق بن غالب، عن ابي عبد الله عليه السلام قال فى خطبة طويلة له مضى رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم و خلف فى امته كتاب الله و وصيه على بن ابي طالب عليه السلام امير المؤمنين و امام المتقين و حبل الله المتين و العروة
الوثقى لا انفصام لها و عهده المؤكد صاحبان مؤتلفان يشهد كل منها صاحبه بالتصديق.

٩- و روى من طريق المخالفين ما رواه موفق بن احمد، باسناده عن عبد الرحمن بن ابي ليلي، قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلى عليه السلام انت العروة الوثقى.

١٠- و روى الحسين بن جبير فى نغيب المناقب، باسناده الى الرضا عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من احب

ان يستمسك بالعروة الوثقى فليستمسك بحب علي بن ابيطالب عليه السلام .

١١ - ابن شاذان عن الرضا عليه السلام عن آباءه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سيكون بعدى فتنة مظلمة الناجي منها من استمسك بالعروة الوثقى ، فقيل يا رسول الله و ما العروة الوثقى ؟ قال ولاية سيد الوصيين قيل يا رسول الله و من سيد الوصيين ؟ قال امير المؤمنين قيل يا رسول الله و من امير المؤمنين ؟ قال مولى المسلمين و امامهم بعدى ، قيل يا رسول الله من مولى المسلمين و امامهم بعدك ؟ قال اخي علي بن ابيطالب عليه السلام .

١٢ - العياشي عن زرارة و حمران و محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام و ابي عبدالله عليه السلام في قول الله العروة الوثقى « قال هي الايمان بالله يؤمن بالله وحده .

١٣ - عن عبدالله بن ابي يعفور ، قال قلت لابي عبدالله عليه السلام اني اخالط الناس فيكثر عجبى من اقوام لا يتولونكم فيتولون فلاناً و فلاناً لهم امانة و صدق و وفاء و اقوام يتولونكم ليس لهم تلك الامانة ، و لا الوفا ، و لا الصدق ، قال فاستوى ابو عبدالله عليه السلام جالساً و اقبل على كالعضبان ثم قال لادين لمن دان بولاية امام جائر ليس من الله و لا عتب على من دان بولاية امام عدل من الله ، قال قلت لادين لاولئك و لا عتب على هؤلاء ؟ فقال نعم لادين لاولئك و لا عتب على هؤلاء ثم قال اما تسمع لقول الله « الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور » يخرجهم من ظلمات الذنوب الى نور التوبة و المغفرة لولايتهم كل امام عادل من الله « و الذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات » قال قلت اليس الله عنى بها الكفار حين قالوا الذين كفروا ؟ قال فقال و اى نور للكافر و هو كافر فاخرج منه الى الظلمات انما عنى الله بهذا انهم كانوا على نور الاسلام فلما ان تولوا كل امام جائر ليس من الله خرجوا بولايتهم اياهم من نور الاسلام الى ظلمات الكفر فوجب لهم النار مع الكفار فقال « اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون » .

١٤ - عن مسعدة بن صدقة ، قال قص ابو عبدالله قصة الفريقين جميعاً فى الميثاق ، حتى بلغ الاستثناء من الله فى الفريقين ، فقال ان الخير و الشر خلقان من خلق الله له فيهما المشية فى تحويل ما يشاء فيما قدر فيها حال عن حال و المشية فيما خلق لها من خلقه فى منتهى ما قسم لهم من الخير و الشر ، و ذلك ان الله قال فى كتابه « الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور و الذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات » فالنور هم آل محمد و الظلمات عدوهم .

١٥ - عن مهزم الاسدى قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول الله تبارك و تعالى لاعدن كل رعية دانت بامام ليس من الله و ان كانت الرعية فى اعمالها تقية و لا غفراً عن كل رعية دانت بكل امام من الله و ان كانت الرعية فى اعمالها سيئة ، قلت فيعفو عن هؤلاء و يعذب هؤلاء ؟ قل نعم ان الله يقول « الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور » ثم ذكر الحديث الاول حديث ابن ابي يعفور برواية محمد بن الحسين و زاد فيه فاعداً على امير المؤمنين عليه السلام هم الخالدون فى النار و ان كانوا فى اديانهم على غاية الورع و الزهد و العبادة و المؤمنون بعلى عليه السلام هم الخالدون فى الجنة و ان كانوا فى اعمالهم على ضد ذلك .

١٦ - ابن شهر آشوب عن الباقر عليه السلام فى قوله تعالى « و الذين كفروا بولاية علي بن ابيطالب عليه السلام اولياؤهم الطاغوت » نزلت فى اعدائه و من تبعهم اخرجوا الناس من النور و النور ولاية على فصاروا الى ظلمة ولاية اعدائه .

١٧ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن حماد بن عيسى ، عن الحسين بن المختار ، عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال كل راية ترفع قبل قيام القائم فصاحبها طاغوت يعبد من دون الله عز وجل .

باب فضل آية الكرسي

١ - محمد بن يعقوب ؛ عن حميد بن زياد ؛ عن الخشاب ، عن ابن بقاح ، عن معاذ عن عمرو بن جميع رفعه

الى علي بن الحسين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرء اربع آيات من اول البقرة وآية الكرسي وآيتين بعدها وثلاث آيات من آخرها لم ير في نفسه و ماله شيئاً يكرهه ؛ ولا يقربه شيطان ، ولا ينسى القرآن .

٢ - عنه ، عن عدة من اصحابنا ؛ عن احمد بن محمد ، عن الحسن بن علي ، عن الحسن بن الجهم ، عن ابراهيم بن مهزم ، عن رجل يسمع ابا عبدالله عليه السلام يقول : من قرء آية الكرسي عند مناه ، لم يخف الفالج انشاء الله و من قراها في دبر كل فريضة لم يضره ذو حمة .

٣ - و عنه عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمد ، عن احمد بن الحسن الهيثمي عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبدالله عليه السلام قال : لما امر الله عز وجل هذه الايات ان يهبطن الى الارض تعلقن بالعرش وقلن اي رب الى اين تهبطنا الى اهل الخطايا و الذنوب ؛ فواحي الله عز وجل اليهن ان اهبطن فوعزتي و جلالتي لا يقولكن احد من آل محمد و شيعتهم في دبر ما افترضت عليه الا نظرت اليه بعيني المكنونة في كل يوم سبعين نظرة اقضى له في كل نظرة سبعين حاجة و اقلته علي ما فيه من المعاصي و هي : ام الكتاب ، و شهد الله انه لا اله الا هو ، و آية - الكرسي ، و آية الملك .

٤ - ابن بابويه قال حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس ، قال حدثنا ابي عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن جعفر الازدي ، عن عمر و بن ابي المقدم ، قال سمعت ابا جعفر الباقر عليه السلام يقول : من قرأ آية الكرسي مرة صرف الله عنه الف مكروه من مكروه الدنيا والف مكروه من مكروه الاخرة ايسر مكروه الدنيا الفقرو ايسر مكروه الاخرة عذاب القبر .

٥ - عنه ، قال حدثنا علي بن موسى رضي الله عنه ، قال حدثنا محمد بن عبدالله الكوفي ، قال حدثنا موسى بن عمران النخعي ، عن عمه الحسين بن يزيد ، عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال سمع بعض ابائي يقرء ام الكتاب ، فقال شكروا جرثم سمعه يقرء قل هو الله احد ، فقال آمن و امن و سمعه يقرء انا انزلناه فقال صدق و غفر له ثم سمعه يقرء آية الكرسي فقال بخ بخ نزلت برائة هذا من انار .

٥ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن جميل بن دراج ، عن محمد بن عمرو ، قال قال ابو عبدالله عليه السلام الاخيركم بما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اوى الى فراشه ؛ قلت بلي قال كان يقرء آية الكرسي و يقول بسم الله آمنت بالله و كفرت بالطاغوت اللهم احفظني في منامي و في يقظتي .

٦ - العياشي عن ، عبدالله بن سنان ، عن ابي عبدالله عليه السلام ، قال ان لكل شيئ ذروة و ذروة القرآن آية الكرسي من قراها مرة صرف الله عنه الف مكروه من مكروه الدنيا والف مكروه من مكروه الاخرة ايسر مكروه الدنيا الفقرو ايسر مكروه الاخرة عذاب القبر واني لاستعين بها علي صعود الدرجة .

٧ - امالى الشيخ باسناده عن ابي امامة الباهلي ، انه سمع علي بن ابي طالب عليه السلام يقول ما اري رجلاً ادرك عقله الاسلام و دله في الاسلام يبيت ليلة سوادها قلت و ما سوادها ؛ قال جميعها حتى يقرأ هذه الآية « الله لا اله الا هو الحي القيوم » فقرء الآية الى قوله « ولا يؤده حفظهما و هو العلي العظيم » ثم قال فلو تعلمون ما هي او قال ما فيها ما تركتموها علي حال ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعطيت آية الكرسي من كنز تحت العرش ولم يؤت هاني كان قبلي ، قال علي عليه السلام فما بت ليلة قط الاسمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قراها ثم قال يا ابا امامة اني اقرائها ثلاث مرات في ثلثة ايامين كل ليلة ، قلت و كيف تصنع في قرائتك لها يا بن عم محمد ؛ قال اقرها قبل الر كعتين بعد صلوة العشاء الاخرة فولله ما تركتها منذ سمعت هذا الخبر من نبيكم حتى اخبرتك به ، قال ابو امامة و الله ما تركت قرائتها منذ سمعت الخبر من علي بن ابي طالب عليه السلام .

٨ - و عن الرضا عليه السلام ، عن آباءه ، قال علي بن ابي طالب عليه السلام اذا اراد احدكم الحاجة فليباكر في طلبها يوم الخميس و ليقرء اذا خرج من منزله آخر سورة آل عمران و آية الكرسي و انا انزلناه و ام الكتاب فان فيها

١ - الحمة من كل دابة سمها و تطلق الحمة على ابرة العقرب للمجاوزة ٢ - الحين الوقت و الجمع احيان و جمع الجمع احيان .

حوائج الدنيا و الآخرة . قوله تعالى :

الم ترالى الذى حاج ابراهيم فى ربه ان اتيه الله الملك اذ قال ابراهيم ربي الذى يحيى و

يميت قال انا احىي و اميت الى قوله تعالى : و الله لا يهدى القوم الظالمين (١٤٤)

١- العياشى عن ابان بن حجر ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال خالف ابراهيم قومه و عاب آلهم حتى ادخل على نمرود فخاصمهم ، فقال ابراهيم ربي الذى يحيى و يميت قال انا احىي و اميت ، قال ابراهيم فان الله يأتى بالشمس من المشرق فات بها من المغرب فبهت الذى كفر والله لا يهدى القوم الظالمين .

٢- عن ابى بصير قال لما دخل يوسف على الملك قاز له كيف انت يا ابراهيم ؟ قال انى لست بابراهيم انا يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم قال وهو صاحب ابراهيم الذى حاج ابراهيم فى ربه ، قال و كان اربعمائة سنة شاباً .

٣- عن حنان بن سدير ، عن رجل من اصحاب ابى عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول ان اشد الناس عذاباً يوم القيمة سبعة نفر اولهم ابن آدم الذى قتل اخاه و نمرود بن كنعان الذى حاج ابراهيم فى ربه .

٤- على بن ابراهيم ، قال انه لما القى نمرود ابراهيم فى النار ، و جعلها الله عليه برداً و سلاماً قال نمرود يا ابراهيم من ربك ؟ قال ربي الذى يحيى و يميت ، قال له نمرود انا احىي و اميت فقال له ابراهيم كيف تحىي و تميت ؟ قال اعمد الى رجلين ممن قد وجب عليهم القتل فاطلق عن واحد ، و اقتل واحداً فيكون قد احىيت و امت ، قال ابراهيم ان كنت صادقاً فاحى الذى قتلته ثم قال دع هذا فان ربي يأتى بالشمس من المشرق فات بها من المغرب فكان كما قال الله عزوجل «فبهت الذى» كفر اى انقطع و ذلك انه علم ان الشمس اقدم منه .

٥- ابو على الطبرسى ، قال اختلف فى وقت هذه الحاجة فقيل عند كسر الاصنام قبل القائه فى النار عن مقاتل و قيل بعد القائه فى النار و جعلها برداً عليه و سلاماً عن الصادق عليه السلام و قال و روى عن الصادق عليه السلام ان ابراهيم قال له احى من قتلته ان كنت صادقاً . قوله تعالى :

او كالتى مر على قرية وهى خاوية على عروشها قال انى يحيى هذه الله بعد موتها الى قوله تعالى

قال اعلم ان الله على كل شىء قدير (٢٤٤)

١- على بن ابراهيم ، قال حدثنى ابى ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبى ، عن هرون بن خارجة ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال لما عملت بنوا اسرائيل المعاصى و عتوا عن امر ربهم اراد الله ان يسلط عليهم من يذلهم و يقتلهم فاوحى الله الى ارميا يا ارميا ما بلد انتخبته من بين البلدان فغرت فيه من كرائم الشجر فاخلف فانبت خرنوباً؟ فاخبر ارميا احبار بنى اسرائيل ، فقالوا له راجع ربك ليخبرنا ما معنى هذا المثل ، فصام ارميا سبعة ايام فاوحى الله اليه يا ارميا اما البلد فبيت المقدس ، و اما ما انبت فيها فبنوا اسرائيل الذى اسكنتهم فيها فعملوا بالمعاصى و غيروا دينى و بدلوا نعمتى كفراً فبى حلفت لامتنحهم بفتنة يظل الحكيم الحليم فيها حيراناً و لا سلطان عليهم اشتر عبادى و لاداء و اشترهم طعاماً فلنسلطن عليهم بالحيرة فيقتل مقاتلهم و يسبى حريمهم و يخرب ديارهم الذى يفتخرون به ، و يلقى حجرهم الذى يفتخرون به على الناس فى المزابل مائة سنة ، فاخبر ارميا احبار بنى اسرائيل فقالوا له راجع الى ربك فقل له ما ذنب الفقراء و المساكين و الضعفاء؟ فصام ارميا سبعة ايام ثم اكل اكلة فلم يوح اليه شىء ثم صام سبعة ايام فاوحى الله اليه يا ارميا لتكف عن هذا اولادك و وجهك الى قفاك ، قال ثم اوحى اليه قل لهم لانكم رايتم المنكر فلم تنكروه فقال ارميا رب اعلمنى من هوحى اتيته فاخذ لنفسى و اهل بيتى منه اماناً؟ قال ايت موضع كذا و كذا فانظر الى غلام اشدهم زماناً و اخبثهم ولادة و اضعفهم جسماً و اشهرهم غداً ، فهو ذلك فاتى ارميا ذلك البلد فاداً هو بغلام فى خان زمن ملقى على مزبلة وسط الخان و اذا له ام تربي بالكسر و تقى الكسر

في القصعة وتحلب عليه خنزيرة لها ثم تدنيه من ذلك الغلام فيأكله فقال ارميا ان كان في الدنيا الذي وصفه الله فهو هذا فدنا منه فقال له ما اسمك؟ قال بخت نصر، فعرف انه هو فعالجه حتى برء ثم قال له تعرفني؟ قال لا انت رجل صالح قال انا ارميا نبي بني اسرائيل اخبرني الله انه سيسألك على بني اسرائيل فتقتل رجالهم وتفعل بهم كذا وكذا قال فتاه الغلام في نفسه في ذلك الوقت، ثم قال ارميا اكتب لسي كتاباً بامان منك فكتب له كتاباً و كان يخرج في الليل الى الجبل ويحتطب ويدخله المدينة ويبيعه فدعا الى حرب بني اسرائيل فاجابوه وكان مسكنهم في بيت المقدس واقبل بخت نصر فيهم اجابه نحو بيت المقدس وقد اجتمع اليه بشر كثير فلما بلغ ارميا اقباله نحو بيت المقدس استقبله على حمارله ومعه الامان الذي كتب له بخت نصر، فلم يصل اليه ارميا من كثرة جنوده واصحابه فتير الامان على قصبه او خشبة ورفعها، فقال من انت؟ فقال انا ارميا النبي الذي بشرتك سيسألك الله على بني اسرائيل وهذا امانك لي، فقال اما انت فقد امنتك واما اهل بيتك فاني ارمي من ههنا الى بيت المقدس، فان وصلت رميتي الى بيت المقدس فلا امان لهم عندي وان لم تصل فهم آمنون، وانتزع قوسه ورمى نحو بيت المقدس فحملت الريح النشابة حتى علقها في بيت المقدس فقال لا امان لهم عندي، فلما وافى نظر الى جبل من تراب وسط المدينة واداً دم، يغلي وسطه، كلما التقى عليه التراب خرج وهو يغلي فقال ما هذا؟ فقال هذا نبي كان الله يقتله ملوك بني اسرائيل ودمه يغلي وكما القينا عليه التراب خرج يغلي، فقال بخت نصر لاقتل بني اسرائيل ابداً حتى يسكن هذا الدم وكان ذلك الدم دم يحيى بن زكريا وكان في زمانه ملك جائر يزني بنساء بني اسرائيل وكان يمر يحيى بن زكريا فقال له يحيى اتق الله ايها الملك لايجل لك هذا، فقال له امرأة من اللواتي كان يزني بهن حين سكر ايها الملك اقتل يحيى فامر ان يؤتى برأسه فأتى برأس يحيى في طشت و كان الرأس يكلمه و يقول له يا هذا اتق الله ولا يجل لك هذا ثم غلا الدم في الطشت حتى فاض الى الارض فخرج يغلي ولا يسكن وكان بين قتل يحيى وبين خروج بخت نصر مائة سنة ولم يزل بخت نصر يقتلهم وكان يدخل قرية قرية فيقتل الرجال والنساء والصبيان وكل حيوان والدم يغلي حتى افناهم فقال بقي احد في هذه البلاد؟ فقالوا عجوز في موضع كذا وكذا فبعث اليها فضرب عنقها على ذلك الدم فسكن وكانت آخر من بقي ثم اتى بابل فبنى بهامدنة و اقام و حفر بئراً فالتقى فيها دانيال والتقى معه اللبوة فجعلت اللبوة تأكل طين البئر ويشرب دانيال لبنها فلبث بذلك زماناً فوحي الله الى النبي الذي كان في بيت المقدس ان اذهب بهذا الطعام والشراب الى دانيال و اقراه مني السلام قال و ابن دانيال يارب؟ قال في بئر بابل في موضع كذا و كذا فاتاه فاطلع في البئر فقال يا دانيال؟ فقال لبيك صوت غريب وفي نسخة بصوت غريب؛ قال ان ربك يقرئك السلام وقد بعث اليك بالطعام والشراب فدلاه اليه؛ قال فقال دانيال الحمد لله الذي لاينساني عن ذكره؛ الحمد لله الذي لا يخيب من دعاه، الحمد لله الذي من توكل عليه كفاه؛ الحمد لله الذي من وثق به لم يكفه الى غيره؛ الحمد لله الذي يجزي بالاحسان احساناً، الحمد لله الذي يجزي بالصبر نجاة؛ الحمد لله الذي يكشف ضرنا عند كربتنا؛ الحمد لله الذي هو تقتنا حين ينقطع الحيل منا، الحمد لله الذي هو رجائنا حين ساء ظننا باعمالنا قال فرأى بخت نصر في منامه (في نومه خ) كان رأسه من حديد و رجلاه من نحاس و صدره من ذهب قال فدعا المنجمين فقال لهم ما رأيت في المنام؟ قالوا ما ندرى ولكن قص علينا ما رأيت في المنام، فقال انا اجري عليكم الارزاق منذ كذا و كذا و لا تدرن ما رأيت في المنام و امر بهم فقتلوا، قال فقال له بعض من كان عنده ان كان عندا حدشيمي فعند صاحب الجب فان اللبوة لم تعرض له وهي تاكل الطين و ترضعه فبعث الى دانيال فقال ما رأيت في المنام قال رأيت كان راسك من حديد و رجلاك من نحاس و صدرك من ذهب فقال هكذا رأيت، فما ذلك؟ قال قد ذهب ملكك و انت مقتول الى ثلاثة ايام يقتلك رجل من ولد فارس، قال فقال ان علي سبع مدائن على باب كل مدينة حرس وما رضيت بذلك حتى وضعت بطة من نحاس على باب كل مدينة لا يدخل غريب الاصاحت عليه، حتى يؤخذ، قال فقال له ان الامر كما قلت لك،

قال فبث الخيل وقال لا تلقون احداً من الخلق الا قتلتموه كانوا من كان و كان دانيال جالساً عنده و قل لا تفارقنى هذه الثلاثة الايام فان مضت هذه الثلاثة الايام و انا سالم قتلتك فلما كان فى اليوم الثالث ممسياً اخذه الغم فخرج فتلقاه غلام كان يخدم ابناً له من اهل فارس ، وهو لا يعلم انه من اهل فارس ، فدفع اليه سيفه و قال يا غلام لا تلقى احداً من الخلق الا وقتلته فان لقيتني انا فاقتلنى ، فاخذ الغلام سيفه فضرب به بخت نصر ضربة و قتله فخرج ارميا على حماره و معه تين قد تزوده و شيتى من عصير ، فنظر الى سباع البر و سباع البحر ، و سباع الجو تأكل الجيف ، ففكر فى نفسه ساعة ثم قال «انى يحيى هذه الله بعد موتها» و قد اكلتهم السباع، فاماته الله مكانه وهو قول الله تبارك و تعالى « او كالذى مر على قرية و هى خاوية على عروشها فقال انى يحيى هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه » اى احياه فلما رحم الله بنى اسرائيل و اهلك بخت نصر رد بنى اسرائيل الى الدنيا و كان عزيز لما سلط الله بخت نصر على بنى اسرائيل هرب و دخل فى عين و غاب فيها و بقى ارميا (دانيال) ميتاً مائة سنة ثم احياه الله فاول ما احياه منه عيناه فى مثل غرقمى البيض ، فنظر فاوحى اليه كم لبثت ؟ قال لبثت يوماً ثم نظر الى الشمس و قد ارتفعت . فقال او بعض يوم ، فقال الله تعالى « بل لبثت مائة عام ، فانظر الى طعامك و شرابك لم يتسنه » اى لم يتغير « و انظر الى حمارك و لنجعلك آية للناس و انظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحماً » فجعل ينظر الى العظام البالية المنفطرة تجمع اليه و الى اللحم الذى قد اكلته السباع يتالف الى العظام من هيبتها و هيبتها يلتزق بها حتى قام و قام حماره فقال « اعلم ان الله على كل شيتى قدير » .

٢ - العياشى عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام فى قول الله تعالى « او كالذى مر على قرية و هى خاوية على عروشها قال انى يحيى هذه الله بعد موتها » فقال ان الله بعث الى بنى اسرائيل نبياً يقال له ارميا فقال قل لهم ما بلد تنقيته من كرايم البلدان ، و غرست فيه من كرايم الغرس ، نقيته من كل غريبة ، فاخلف فانبت خرنوباً ؟ قال فضحكوا و استهزؤا به فشكاهم الى الله ، قال فاوحى الله اليه ان قل لهم ان البلد البيت المقدس ، و الغرس بنو اسرائيل تنقيته من كل غريبة و نحييت عنهم كل جبار فاخلقوا فعملوا بمعاصى الله فلا سلطن عليهم فى بلدهم من يسفك دمايتهم و ياخذ اموالهم فان بكوا الى فلم ارحم بكائهم ، و ان دعوا لم استجب دعائهم فتأتهم و قتلت ثم لآخر بنها مائة عام ، ثم لآمرها فلما حدثهم جزعت العلماء فقالوا يا رسول الله ما ذنبنا نحن ، ولم نكن نعمل بعملهم فعاد دلنا ربك فصام سبعا فلم يوح اليه شيتى فأكل اكلة ثم صام سبعا فلم يوح اليه شيتى فأكل اكلة ثم صام سبعا فلما ان كان اليوم الواحد و العشرين اوحى الله اليه لترجعن عما تصنعن اتراجعن فى امر قضيته اولاً ردن وجهك على دبرك ثم اوحى اليه قل لهم لانكم رأيتم المنكر فلم تنكروه فسلط الله عليهم بخت نصر فصنع بهم ما قد بلغك ، ثم بعث بخت نصر الى النبى عليه السلام فقال انك قد نبئت عن ربك و حدثتهم بما اصنع بهم ، فان شئت فاقم عندي فيمن شئت و ان شئت فاخرج ، فقال لابل اخرج فتزود عصيراً و تيناً و اخرج فلما ان كان مد البصر التفت اليها فقال « انى يحيى هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام » اماته غدوة و بعثه عشية قبل ان تغيب الشمس ، و كان اول شيتى خلق منه عيناه فى مثل غرقمى البيض ثم قيل له كم لبثت ؟ قال لبثت يوماً فلما نظر الى الشمس لم تغب قال « او بعض يوم قال بل لبثت مائة عام فانظر الى طعامك و شرابك لم يتسنه و انظر الى حمارك و لنجعلك آية للناس و انظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحماً » قال فجعل ينظر الى عظامه كيف يصل بعضها الى بعض و يرى العروق كيف تجرى فلما استوى قائماً قال « اعلم ان الله على كل شيتى قدير » و فى رواية هرون فتزود عصيراً و لبناً .

٣ - عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله هكذا « الم تر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحماً فلما تبين له » قال ما تبين لرسول الله صلى الله عليه وآله انها فى السموات قال رسول الله صلى الله عليه وآله اعلم ان الله على كل شيتى قدير سلم رسول الله صلى الله عليه وآله للرب و آمن بقول الله « فلما تبين له قال ان الله على كل شيتى قدير » .

٤ - ابوطاهر العلوى ، عن على بن محمد العلوى ، عن على بن مرزوق ، عن ابراهيم بن محمد ، قال ذكر

جماعة من اهل العلم ان ابن الكوا قال لعلي عليه السلام يا امير المؤمنين ما ولد اكبر من ابيه من اهل الدنيا؟ قال نعم اولئك ولد عزيز حيث مر على قرية خربة وقد جاء من ضيعة له ، تحته حمار و معه شنة فيها قتر وكوز فيه عصير ، فمر على قرية خربة فقال انى يحيى هذه الله بعد موتها؟ فاماته الله مائة عام فتوالد ولده وتناسلوا ثم بعث الله اليه فاحياه في المولد الذى اماته فيه فاولئك ولده اكبر من ابيه .

٥- الطبرسى فى الاحتجاج ، فى حديث عن الصادق عليه السلام ، وقد سئل زنديق فقال فلو ان الله رد الينا من الاموات فى كل مائة عام ، لنسئله عن مضى منا الى ما صار و او كيف حالهم وما ذالقتوا بعد الموت و اى شئى صنع بهم ، ليعمل الناس على اليقين و اضمحل الشك و ذهب الغل عن القلوب قال عليه السلام ان هذه مقالة من انكر الرسل و كذبهم بما جاؤا به من عند الله اخبر و او قالوا ان الله اخبر فى كتابه جل و عز على لسان الانبياء حال من مات منا فيكون احدا صدق من الله قولاً و من رسله و قد رجع الى الدنيا من مات خلق كثير منهم اصحاب الكهف اماتهم الله ثلثمائة و تسعة (سنة) ثم بعثهم فى زمان قوم انكروا البعث ليقطع حجبتهم ، وليريهم قدرته ، و ليعلموا ان البعث حق و امات الله ارميا النبى الذى نظر الى خراب بيت المقدس و ما حوله حين غزاهم بهت نصر فقال انى يحيى هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم احياه و نظر الى اعضائه كيف تلثم كيف تلبس اللحم و الى مفاصله و عروقه كيف توصل فلما استوى قائماً قال اعلم ان الله على كل شئى قدير .

ابوعلى الطبرسى قال الذى مر على قرية هو عزيز ، وقال و هو المروى عن ابي عبدالله عليه السلام قال و قيل هو ارميا و هو المروى عن ابي جعفر عليه السلام وقال و روى عن علي عليه السلام ان عزيزاً خرج من اهلته و امراته حامل وله خمسون سنة فاماته الله مائة سنة ثم بعثه فرجع الى اهلته ابن خمسين سنة وله ابن له مائة سنة فكان ابنه اكبر منه فذلك من آيات الله . قال و روى سعد بن عبدالله القمى فى بصائر الدرجات عن امير المؤمنين عليه السلام ان الآية فى عزيز و عزره .

قوله تعالى : واذ قال ابراهيم رب ارنى كيف تحيى الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن

قلبي قال فيخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل حبلٍ منهن جزءاً ثم ادعهن

ياتينك بهن واعلم ان الله عزيز حكيم (٢٢٢)

١ - ابن بابويه قال حدثنا على بن احمد بن محمد بن محمد بن عمران الدقاق ره ، قال حدثنا حمزة بن القاسم العلوى العباسى ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفى الفزارى ، قال حدثنا محمد بن الحسين بن زيد الزيات ، قال حدثنا محمد بن زياد الازدى ، عن المفضل بن عمر ، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ، قال استجاب الله عز وجل دعوة ابراهيم حين قال رب ارنى كيف تحيى الموتى ، وهذه آية متشابهة ومعناها انه سئل عن الكيفية والكيفية من فعل الله عز وجل متى لم يعلمها العالم لم يلحقه عيب ولا عرض فى توحيدہ نقص ، فقال الله عز وجل اولم تؤمن؟ قال بلى هذا شرط عام من آمن به متى سئل واحد منهم اولم تؤمن و جب ان يقول بلى كما قال ابراهيم ولما قال الله عز وجل لجميع ارواح بنى آدم الست بربكم قالوا بلى ، كان اول من قال بلى محمد وآل بيته فصار سبقه الى بلى سيد الاولين والاخرين و افضل النبيين والمرسلين فمن لم يجب عن هذه المسئلة بجواب ابراهيم فقد رغب عن ملته ، قال الله عز وجل ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ، ثم اصطفاه الله عز وجل فى الدنيا .

٢ - عنه ، قال حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشى ، قال حدثنى ابنى ، عن حمدان بن سليمان النيشابورى ، عن على بن محمد بن الجهم ، قال حضرت مجلس المأمون و عنده الرضا على بن موسى عليه السلام فقال له المأمون يا بن رسول الله اليس من قولك ان الانبياء معصومون؟ قل بلى فسئله عن آيات من القرآن فكان فيما سئله ان قال له فاخبرنى عن قول الله رب ارنى كيف تحيى الموتى قل اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ، قال الرضا عليه السلام ان الله تبارك و تعالى كان اوحى الى ابراهيم انى متخذ من عبادى خليلاً ان سئلتى احياء الموتى اجبته ، فوقع فى

نفس ابراهيم عليه السلام انه ذلك الخليل ، « فقال رب ارنى كيف تحيي الموتى ؟ قال اولم تؤمن ؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي » على الخلة « قال فخذ اربعة من الطير ، فصرهن اليك ، ثم اجعل على كل جبل منهن جزء ثم ادعهن ياتينك سعياً واعلم ان الله عزيز حكيم » فاخذ ابراهيم نسرأ وبطاً وطاووساً وديكاً فقتلهم و خلطهم ثم جعل على كل جبل من الجبال التي كانت حوله وكانت عشرة ، منهن جزء وجعل مناقيرهن بين اصابعه ثم دعاهن باسمائهن ووضع عنده حباً وماءً فتطايرت تلك الاجزاء بعضها الى بعض حتى استوت الابدان وجاء كل بدن حتى انضم الى رقبته ورأسه فدخل ابراهيم عن مناقيرهن فطرن ، ثم وقعن و شربن من ذلك الماء والتقطن من ذلك الحب ، و قلن يا نبي الله احببتنا احياك الله فقال ابراهيم بل الله يحيى ويميت وهو على كل شئ قدير قال المأمون بارك الله فيك يا ابا الحسن .

٣ - علي بن ابراهيم ، قال حدثني ابي ، عن ابن ابي عمير ، عن ابي ايوب ؛ عن ابي بصير ؛ عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ابراهيم نظر الى جيفة على ساحل البحر تأكلها سباع البر وسباع البحر؛ ثم يثب السباع بعضها على بعض فيأكل بعضها فتعجب ابراهيم فقال « يا رب ارنى كيف تحيي الموتى ؟ » فقال الله اولم تؤمن ؟ « قال بلى ولكن ليطمئن قلبي » قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزء ثم ادعهن ياتينك سعياً واعلم ان الله عزيز حكيم » فاخذ ابراهيم الطاووس والديك والحمام والغراب فقال الله عز وجل « فصرهن اليك » اي قطعهن ثم اخلط لحمهن وفرقهن على عشرة جبال ثم خذنا قيرهن وادعهن ياتينك سعياً ففعل ابراهيم ذلك وفرقهن على عشرة جبال ، ثم دعاهن فقال احببيني باذن الله فكانت تجتمع وتتألف لحم كل واحد وعظمه الى رأسه فطار الى ابراهيم فعند ذلك قال ابراهيم ان الله عزيز حكيم .

٤ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن الحسين بن الحكم ، قال كتبت الى العبد الصالح عليه السلام اخبره اني شك و قد قال ابراهيم « رب ارنى كيف تحيي الموتى » فاني احب ان تريني شيئاً من ذلك ، فكتب اليه ان ابراهيم كان مؤمناً واحب ان يزداد ايماناً وانت شك والشاك لا خير فيه و كتب اليه انما الشك مالم يأت اليقين ، فاذا جاء اليقين لم يجز الشك و كتب ان الله عز وجل يقول « و ما وجدنا الاكثر هم من عهد و ان وجدنا اكثر هم لفاسقين » قال نزلت في الشاك .

٥ - عنه عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن ابيه ، عن محمد بن ابي عمير ، عن ابن اذينة ، عن نصر بن قابوس ، قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا احببت احداً من اخوانك فاعلمه ذلك فان ابراهيم قال « رب ارنى كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي » .

٦ - احمد بن محمد بن خالد البرقي ، عن محمد بن عبد الحميد ، عن صفوان بن يحيى ، قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن قول الله لا ابراهيم « اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ، اكان في قلبه شك ؟ قل لا كان على يقين ولكنه اراد من الله الزيادة في يقينه .

٧ - العياشي ، عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول ابراهيم « رب ارنى كيف تحيي الموتى » قال ابو عبد الله عليه السلام لما رأى ملكوت السموات والارض التفت فرأى رجلاً يزني فدعا عليه فمات ثم رأى آخر فدعا عليه (فمات) ثم رأى رجلاً آخر فدعا عليه فمات حتى رأى ثلاثة فدعا عليهم ، فماتوا فاوحى الله عليه ان يا ابراهيم ان دعوتك مجابة فلا تدع على عبادي ، فاني لو شئت لم اخلقهم ، اني خلقت خلقى على ثلاثة اصناف : عبداً يعبدني ولا يشرك بي شيئاً فانيه ، و عبداً عبد غيري فلن يفوتني ، و عبداً يعبد غيري فاخرج من صلبه من يعبدني ، ثم التفت فرأى جيفة على ساحل البحر بعضها في الماء و بعضها في البحر (نصفها في الماء و نصفها في البرخ) تجيئ سباع البر فتأكل ما في الماء ثم ترجع فيشرب بعضها على بعض فيأكل بعضها بعضاً (و تجيئ سباع البر فتأكل منها فيشرب بعضها على بعض و يأكل بعضها بعضاً خ) و فسد بعضها بعضاً فعند ذلك تعجب مما رأى و قال « رب ارنى كيف تحيي الموتى » قال كيف تخرج ما تناسل (تناسخ خ) هذه التي اكل بعضها بعضاً قال اولم تؤمن ؟ قال « بلى ولكن ليطمئن

قلبي « يعنى حتى ارى هذا كما ارانى الله الاشياء كلها قال « خذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزء » وتقطعهن و تخلصهن كما خلطت هذه الجيفة فى هذه السباع التى اكلت بعضها بعضاً ثم اجعل على كل جبل منهن جزء ثم ادعهن بأعينك سعيماً فلما دعاهن اجبته ، وكانت الجبال عشرة وكانت الطيور الديك والحمامة والطاوس ، والغراب ، وقال فخذ اربعة من الطير فصرهن وقطعهن بلحمهن وعظامهن وريشهن ثم امسك رؤوسهن ثم فرقهن على عشرة جبال على كل جبل منهن جزء فجعل ما كان فى هذا الجبل يذهب الى هذا الجبل بريشه ولحمه ودمه ثم ياتيه حتى يضع راسه فى عنقه حتى فرغ من اربعتهن .

٨- عن معروف بن خربوذ ، قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان الله لما اوحى الى ابراهيم ان خذ اربعة من الطير ، عمد ابراهيم فاخذ النعام والطاوس والوزة والديك ، فنتف ريشهن بعد الذبح ثم جمعهن فى مهبلة فهرسهن ثم فرقهن على جبال الاردن وكان يومئذ عشرة جبال فوضع على كل جبل منهن جزء ثم دعاهن باسمائهن فاقبلن اليه سعيماً يعنى مسرعات فقال ابراهيم عند ذلك اعلم ان الله على كل شئ قدير .

٩- عن على بن اسباط ان ابا الحسن الرضا عليه السلام سئل عن قول الله : « قال بلى ولكن ليطمئن قلبي » اكان فى قلبه شك ؟ قال لا ولكن اراد من الله الزيادة فى يقينه قال والجزء واحد من عشرة .

١٠- عن عبدالصمد بن بشير قال جمع لابي جعفر المنصور القضاة فقال لهم رجل اوصى بجزء من ماله فكم الجزء؟ فلم يعلموا كم الجزء واشتكوا اليه فابرد بريد الى صاحب المدينة ان يسئل جعفر بن محمد عليه السلام رجل اوصى بجزء من ماله فكم الجزء؟ وقد اشكل ذلك على القضاة فلم يعلموا كم الجزء فان هو اخبرك به والا فاحمله على البريد ووجهه الى ، فاتى صاحب المدينة ابا عبدالله عليه السلام فقال له ان ابا جعفر عليه السلام بعث الى ان اسئلك عن رجل اوصى بجزء من ماله وسئل من قبله من القضاة فلم يخبروه ما هو وقد كتب الى ان فسرت ذلك له والاحملىك على البريد اليه ، فقال ابو عبدالله هذا كتاب الله بين ان الله يقول لما قال ابراهيم « رب انى كيف تحيى الموتى الى قوله تعالى ثم اجعل على كل جبل منهن جزء » فكانت الطيور اربعة والجبال عشرة يخرج الرجل من كل عشرة اجزاء جزء واحداً وان ابراهيم دعى بمهراس فدق فيه الطيور جميعاً وحبس الرأس عنده ثم انه دعى بالذى امر به فجعل ينظر الى الريش كيف يخرج والى العروق عرقاً عرقاً حتى تم جناحه مستويافاهوى نحو ابراهيم فاخذ ابراهيم ببعض الرأس فاستقبله به فلم يكن الرأس الذى استقبله به لذلك البدن حتى انتقل اليه غيره فكان موافقاً للرأس فتمت العدة وتمت الابدان .

١١- عن عبدالرحمن بن سيابة ، قال ان امرأة اوصت الى وقالت لى نلشى تقضى به دين ابن اخى ، وجزء منه لفلان فسألت عن ذلك ابن ابى ليلى ، فقال ما ارى لها شيئاً وما ادرى ما الجزء فسئلت ابا عبدالله عليه السلام واخبرته كيف قالت المرأة وما قال ابن ابى ليلى ؟ فقال كذب ابن ابى ليلى لها عشر الثلث ان الله امر ابراهيم « اجعل على كل جبل منهن جزء » وكانت الجبال يومئذ عشرة وهو العشر من الشيئى .

١٢- عن ابى بصير عن ابي عبدالله عليه السلام فى رجل اوصى بجزء من ماله فقال جزء من عشرة كانت الجبال عشرة وكانت الطيور الطاوس والحمامة والديك والهدد فامر الله ان يقطعهن ويخلصهن وان يضع على كل جبل منهن جزء ، وان يأخذ رأس كل طير منها بيده ، قال فكان اذا اخذ رأس الطير منها بيده تطاير اليه ما كان منه حتى يعود كما كان .

١٣- عن محمد بن اسمعيل ، عن عبدالله بن عبدالله ، قال جئنى ابو جعفر بن سليمان الخراسانى ، وقال نزل بى رجل من خراسان من الحجاج فتذ اكرنا الحديث فقال كان اخ لنا بمرو و اوصى الى بمائة الف درهم ، و امرنى ان اعطى ابا حنيفة منها جزء لم اعرف الجزء كم هو مما ترك ؟ فلما قدمت الكوفة اتيت ابا حنيفة فسئلت عن الجزء ؛ فقال لى الربع فابى قلبي ذلك فقلت لا افعل حتى احجج واستصصى المسئلة فلما رأيت اهل الكوفة قد اجمعوا على الربع قلت لا يبحنيفة لاسوءة بذلك لك اوصى بها يا ابا حنيفة ولكن احجج واستصصى المسئلة فقال ابو حنيفة وانا اريد الحجج فلما اتينا مكة وكنافى الطواف اذا نحن برجل شيخ قاعد قد فرغ من طوافه وهو

يدعو و يسبح اذ التفت ابو حنيفة فلما رآه قال ان اردت ان تسئل غاية الناس فسئل هذا فلا احد بعده قلت ومن هذا؟ قال جعفر بن محمد فلما قعدت و استمكنك اذا استدار ابو حنيفة خلف ظهر جعفر بن محمد قعد قريباً مني فسلم عليه و عظمه و جاء غير واحد مزدلفين مسلمين عليه و قعدوا فلما رأيت ذلك من تعظيمهم له اشتد ظهري فغمزني ابو حنيفة ان تكلم، فقلت جعلت فداك اني رجل من اهل خراسان و ان رجلا مات و اوصى الي بمائة الف درهم و امرني ان اعطى منها جزء، و سمي لي الرجل فكم الجزء جعلت فداك؟ فقال جعفر بن محمد يا ابا حنيفة لك اوصى قل فيها، فقال الربيع، فقال لابن ابي ليلى قل فيها، فقال الربيع فقال جعفر بن محمد عليه السلام من اين قلت الربيع؟ قالوا لقول الله فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزء فقال ابو عبدالله عليه السلام لهم و انا اسمع هذا قد علمت ان الطير اربعة فكم كانت الجبال انما الاجزاء للجبال ليس للطير؟ فقالوا ظننا انها اربعة فقال ابو عبدالله عليه السلام ولكن الجبال عشرة .

١٤- عن صالح بن سهل الهمداني، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزء فقال اخذ الهدد و الصرد و الطاوس و الغراب، فذبحهن و عزل رؤسهن، ثم تجزى ابدانهم بالمنحاز بريشهن، و لحومهن، و عظامهن، حتى اختلط ثم جزأهن عشرة اجزاء على عشرة جبال ثم وضع عنده اكبادها ثم جعل مناقيرهن بين اصابعه قال ايتمني سعيماً باذن الله فتطايرت بعض الي بعض اللحوم و الريش و العظام حتى استوت الابدان كما كانت و جاء كل بدن حتى التزق برقبته التي فيها المتقار فخلى ابراهيم عن مناقيرها فرفعن فشربن من ذلك الماء و التقطن من ذلك الحب ثم قلن يا نبي الله احببتنا احبك الله فقال بل الله يحيى و يميت فهذا التفسير في الظاهر و اما التفسير في باطن القرآن قال خذ اربعة ممن يحتمل الكلام فاستودعن علمك ثم ابعثهن في اطراف الارض حججاً لك على الناس فاذا اردت ان يأتوك دعوتهم بالاسم الاكبر يأتونك سعيماً باذن الله تعالى

قوله تعالى :

مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سَنَابِلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ وَ

اللَّهُ يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم (٢٦١)

١- احمد بن محمد بن خالد البرقي، عن ابن محبوب، عن عمر بن يزيد قال سألت ابا عبدالله عليه السلام يقول اذا احسن العبد المؤمن عمله ضاعف الله تعالى عمله لكل حسنة سبعمائة، و ذلك قول الله والله يضاعف لمن يشاء فاحسنوا اعمالكم التي تعملونها لثواب الله فقلت له وما الاحسان؟ قال فقال اذا صليت فاحسن ركوعك و سجودك و اذا صمت فتوق كلما فيه فساد صومك و اذا حججت فتوق ما يحرم عليك في حجتك و عمرتك قال و كل عمل عمله لله فليكن تقياً من الدنس .

٢- الشيخ في اماليه، قال اخبرنا محمد بن محمد، قال اخبرنا ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، عن ابيه، عن سعد بن عبدالله، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن الحسن بن محبوب، عن ابي محمد الوابشي، عن ابي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام، قال اذا احسن العبد المؤمن عمله ضاعف الله عمله بكل حسنة سبعمائة ضعف و ذلك قوله عز وجل والله يضاعف لمن يشاء

٣- العياشي، عن عمر بن يونس، قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول اذا احسن المؤمن عمله ضاعف الله عمله بكل حسنة سبعمائة ضعف فذلك قول الله والله يضاعف لمن يشاء فاحسنوا اعمالكم التي تعملونها لثواب الله قلت وما الاحسان؟ قال اذا صليت فاحسن ركوعك و سجودك و اذا صمت فتوق ما فيه فساد صومك و اذا حججت فتوق كل ما يحرم عليك في حجتك و عمرتك، قال و كل عمل عمله فليكن تقياً من الدنس .

٤- عن حمزان، عن ابي جعفر عليه السلام، قال قلت له ارأيت المؤمن له فضل على المسلم في شئ من الموارد و القضايا و الاحكام حتى يكون للمؤمن اكثر ما يكون للمسلم في الموارد او غير ذلك؟ قال لا هما يجريان في

ذلك مجرى واحد اذا حكم الامام عليهما ، و لكن للمؤمن فضلا على المسلم في اعمالهما ، قال فقلت اليس الله يقول « من جاء بالحسنة فله عشر امثالها » و زعمت انهم مجتمعون على الصلوة و الزكوة و الصوم و الحج مع المؤمن ؟ قال فقال ليس الله قد قال « والله يضاعف لمن يشاء » اضعافاً كثيرة فالمؤمنون هم الذين يضاعف لهم الحسنات لكل حسنة سبعين ضعفاً فهذا من فضيلتهم و يزيد الله المؤمن في حسناته على قدر صحة ايمانه اضعافاً مضاعفة كثيرة و يفعل الله بالمؤمن ما يشاء .

٥ - عن ابي محمد الوابسي ، عن ابي عبد الله عليه السلام ، قال اذا العبد المؤمن احسن عمله ضاعف الله له عمله بكل حسنة سبعمائة ضعف و ذلك قول الله تبارك و تعالى : « والله يضاعف لمن يشاء » .

٦ - عن الفضل بن محمد الجعفي ، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله « كمثل حبة انبتت سبع سنابل » قال الحبة فاطمة صلى الله عليها و السبع السنابل سبعة من ولدها سابعهم قائمهم قلت الحسن قال الحسن امام من الله مفترض طاعته و لكن ليس من السنابل السبعة اولهم الحسين ، و آخرهم القائم ، فقلت قوله « في كل سنبل مائة حبة » قال يولد الرجل منهم في الكوفة مائة من صابه و ليس ذلك الا هؤلاء السبعة .

٧ - ابو علي الطبرسي الاية عامة في النفقة في جميع ذلك و هو المروي عن ابي عبد الله عليه السلام و قال و قيل هي خاصة بالجهاد فاما غيره من الطاعات فانما يجزى بالواحد عشر امثالها قال و روى عن ابن عمر انه قال اذا نزلت هذه الاية قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم رب زد امتي فنزل قوله « من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له اضعافاً كثيرة » قال رب زد امتي فنزل « انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب » .

قوله تعالى :
الَّذِينَ يَنْفِقُونَ اَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ ثُمَّ لَا يَتَّبِعُونَ مَا انْفَقُوا مَنًّا وَلَا اذًى لَهُمْ اَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ

ربهم (٢٦٢) الى قوله تعالى والله لا يهدي القوم الكافرين (٢٦٤)

١ - علي بن ابراهيم : قال الصادق عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من اسدى () الى مؤمن معروفاً ثم اذاه بالكلام او من عليه فقد ابطال صدقته ثم ضرب الله فيه مثلاً فقال « كالذي ينفق ماله رياء الناس و لا يؤمن بالله و اليوم الاخر فمثله كمثل صفوان عليه تراب فاصابه و ابل فتركه صلباً لا يقدر ان يمشي مما كسبوا والله لا يهدي القوم الكافرين » و قال من كثر امتنانه و اذاه لمن يتصدق عليه بطلت صدقته كما يبطل التراب الذي يكون على الصفوان و الصفوان هي الصخرة الكبيرة التي تكون في المفاضة فيجئني المطر فيغسل التراب منها و يذهب به فضرب الله هذا المثل لمن اصطنع معروفاً ثم اتبعه بالمن و الاذى ، و قال الصادق عليه السلام ما شئني احب الي من رجل سلفت مني اليه يد اتبعتهما اختها و احسنت بهاله لاني رايت مع الاواخر يقطع لسان شكر الاوائل ثم ضرب مثل المؤمنين الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضاة الله و تشيئاً من انفسهم عن المن و الاذى قال « و مثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله و تشيئاً من انفسهم كمثل جنة بر بوة اصابها و ابل فآتت اكلها ضعفين فان لم يصبها و ابل فطل والله بما تعملون بصير » قال مثلهم كمثل جنة اي بستان في موضع مرتفع اصابها و ابل اي مطر فآتت اكلها ضعفين اي يتضاعف ثمرها كما يتضاعف اجر من انفق ماله ابتغاء مرضاة الله و اطل ما يقع بالليل على الشجر و النبات ، و قال ابو عبد الله عليه السلام والله يضاعف لمن يشاء لمن انفق ماله ابتغاء مرضاة الله قال فمن انفق ماله ابتغاء مرضاة الله ثم امتن على من تصدق عليه كان كما قال الله « ابوداحدكم ان تكون له جنة من نخيل و اعناب تجرى من تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات و اصابه الكبير و له ذرية ضعفاء فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت » قال الاعصار الرياح فمن امتن على من تصدق عليه كان كمن له جنة كثيرة التمار و هو شيخ ضعيف و له اولاد ضعفاء فتجئني ريح او نار فتحرق ماله كله .

٢ - العياشي ، عن المفضل بن صالح ، عن بعض اصحابه ، عن جعفر بن محمد و ابي جعفر عليه السلام في قول الله « يا ايها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن و

٣ - عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله « يا ايها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن و

و الاذى لمحمد وآل محمد عليهم السلام هذه تأويل قال انزلت في عثمان .

٤- عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله « يا ايها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن و الاذى الى قوله لا يقدرن على شيئ مما كسبوا » قال صفوان و جده و الذين ينفقون اموالهم رياء الناس فلان و فلان و فلان و معوية و اشياهم .

٥- عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام قال في قوله « و الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله » قال نزلت في علي عليه السلام .

٦- عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام « مثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضاة الله » قال علي امير المؤمنين عليه السلام افضلهم و هو ممن ينفق ماله ابتغاء مرضاة الله .

٧- عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام « اعصار فيه نار » قال ربيع .

يا ايها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم و مما اخرجنا لكم من الارض و لا تيمموا

الخبيث منه تنفقون و لستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه (٢٦٧)

١- محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن علي بن محمد، عن الحسن بن علي الوشا، عن ابان، عن ابي بصير . عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل « يا ايها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم و مما اخرجنا لكم من الارض و لا تيمموا الخبيث منه تنفقون » قال كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم اذا امر بالنخل ان يزكى يجئى قوم بالوان من التمر و هو من اردى التمر يؤدونه عن زكوتهم تمره يقال له الجمرور و المعافاره قليلة اللحي عظيمة النوى و كان بعضهم يجئى بها عن التمر الجيد فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لا تخرصوا هاتين النخلتين و لا يجيئوا منها بشيئ و في ذلك نزل « و لا تيمموا الخبيث منه تنفقون و لستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه » و الاغماض ان تأخذ هاتين التمرتين : و في رواية اخرى عن ابي بصير، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى « انفقوا من طيبات ما كسبتم » فقال كان القوم قد كسبوا مكاسب سوء في الجاهلية فلما اسلموا ارادوا ان يخرجوها من اموالهم ليتصدقوا بها فابى الله تبارك و تعالى الا ان يخرجوا من اطيب ما كسبوا .

٢- عنه، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن بونس، عن داود قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم اذا زنى الزانى فارقت روح الايمان قال فقال هو مثل قول الله عز وجل « و لا تيمموا الخبيث منه تنفقون » ثم قال غير هذا ابين منه ذلك قول الله عز وجل « و ايدهم بروح منه » هو الذى فارقه .

٣- العياشى عن عبد الله بن سنان، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله « يا ايها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم و مما اخرجنا لكم من الارض و لا تيمموا الخبيث منه تنفقون » قال كان اناس على عهد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يتصدقون باشرهما عندهم من التمر الرقيق القشر، الكبير النوا، يقال له المعافارة ففى ذلك انزل الله « و لا تيمموا الخبيث منه تنفقون »

٤- عن ابي بصير قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام « و مما اخرجنا لكم من الارض » قال كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم اذا امر بالنخل ان يزكى يجئى قوم بالوان من التمر هو من اردى التمر يؤدونه عن زكوتهم تمر يقال له الجمرور و المعافارة قليلة اللحي عظيمة النوى فكان بعضهم يجئى بها عن التمر الجيد فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لا تخرصوا هاتين و لا تجيئوا بشيئ و في ذلك انزل الله « يا ايها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم الى قوله الا ان تغمضوا فيه » و الاغماض ان يأخذ هاتين التمرتين من التمر . و قال لا يصل الى الله صدقة من كسب حرام .

٥- عن رفاعة، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله « الا ان تغمضوا فيه » فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بعث عبد الله بن رواحة فقال لا تخرصوا جعر وراً و لا معافارة و كان اناس يجيئون بتمر سوء، فانزل الله جل ذكره « و لستم

بأخذه إلا ان تغمضوا فيه » و ذكر ان عبد الله خرص عليهم امر سوء فقال النبي ﷺ يا عبد الله لا تخرصوا جعروراً ولا معافارة .

٦- عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله « ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون » قال كانت بقايا في اموال الناس اصابوها من الربا والخبيثة قبل ذلك فكان احداهم تيممها فينفقها ويتصدق بها فنهاهم الله عن ذلك .

٧- عن ابي الصباح ، عن ابي جعفر عليه السلام ، قال سئلت عن قول الله « ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون » قل كان الناس حين اسلموا عندهم مكاسب من الربا و من اموال خبيثة فكان الرجل يتعمدها من بين ماله فيتصدق بها فنهاهم الله عن ذلك و ان الصدقة لاتصلح الا من كسب طيب .

٨- عن اسحق بن عمار ، عن جعفر بن محمد عليه السلام ، قال كان اهل المدينة يأتون بصدقة الفطر الى مسجد رسول الله ﷺ وفيه غدق يسمى الجعرورو غدق يسمى معافارة كانا عظيم نواهما رقيق لحاهما في طعمهما مرارة فقال رسول الله ﷺ للخارص لا تخرص عليهم هذين اللونين لعلمهم يستحيون لا يأتون بهما فانزل الله « يا ايها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم الى قوله تنفقون » .

٩- عن محمد بن خالد الضبي ، قال مر ابراهيم النخعي ، على امرأة و هي جالسة على باب دارها بكررة و كان يقال لها ام بكر وفي يدها مغزل تغزل به ، فقال يام بكر ما كبرت !! الم يان لك ان تضعي هذا المغزل فقالت وكيف اضعه و سمعت علي بن ابي طالب امير المؤمنين عليه السلام يقول هو من طيبات الكسب قوله تعالى :

الشیطان يعدكم الفقر و یامرکم بالفحشاء و اللہ يعدکم مغفرة منه و فضلا و اللہ

واسع علیهم (٢٦٨)

١- ابن بابويه قال حدثني ابي ، قال حدثني محمد بن يحيى العطار ، قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى ، قال حدثنا الحسن بن علي ، عن عباس ، عن اسباط ، عن ابي عبد الرحمن ، قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني ربما حزنت فلا اعرف في اهل ولا مال ولا ولدور بما فرحت فلا اعرف في اهل ولا مال ولا ولد ، فقال انه ليس من احد الا ومعه ملك و شيطان فاذا كان فرحه كان من دنو الملك منه ، و اذا كان حزنه كان من دنو الشيطان منه ، و ذلك قول الله تبارك و تعالى : « الشيطان يعدكم الفقر و يأمرکم بالفحشاء و اللہ يعدکم مغفرة منه و فضلا و اللہ واسع علیهم »

٢- علي بن ابراهيم قال ان الشيطان يقول لا تنفقوا فانكم تنفقون « و اللہ يعدکم مغفرة منه و فضلا » اي يغفر لكم ان انفقتم لله و فضلا قال يخلف عليكم .

٣- العياشي ، عن هرون بن خارجة ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اني افرح من غير فرح اراه في نفسي ولا في مالي ولا في صديقي و احزن من غير حزن اراه في نفسي ، ولا في مالي ولا في صديقي ، قال نعم ان الشيطان يلتم بالقلب فيقول لو كان ذلك عند الله خيراً ما اوال عليك عدوك ولا جعل بك اليه حاجة ، هل تنتظر الامثل الذي انتظر الذين من قبلك؟ فهل قالوا شيئاً فذاك الذي يحزن من غير حزن ، و اما ان الفرح قال الملك يلتم بالقلب فيقول ان كان الله اوال عليك عدوك و جعل بك اليه حاجة فانما هي الايام قلائل ابشر بمغفرة من الله و فضل و هو قول الله « الشيطان يعدكم الفقر و يأمرکم بالفحشاء و اللہ يعدکم مغفرة منه و فضلا » .

يؤتي الحكمة من يشاء و من يؤتي الحكمة فقد اوتي خيراً كثيراً و ما يذكر الا اولوا الالباب (٢٦٩)

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن ايوب بن الحر ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى « و من يؤتي الحكمة فقد اوتي خيراً كثيراً » فقال طاعة الله و معرفة الامام .

٢- عنه باسناد ، عن ابن مسكان ، عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول « و من يؤتي الحكمة فقد اوتي خيراً كثيراً » قال معرفة الامام و اجتناب الكبائر التي اوجب الله عليها النار و العقاب .

١- الغدق عنقود المتمر ٢- الخرص الحدس و التخمين و جیدن مبهو ٣- مغزل آلت ريسنكي يعنى دوک

٣- احمد بن محمد بن خالد البرقي ، عن ابيه ، عن النضر بن سويد ، عن الحلبي ، عن ابي بصير ، قال سئلته عن قول الله عز وجل « ومن يؤتي الحكمة فقد اوتى خيراً كثيراً » قال هي طاعة الله ومعرفة الامام عليه السلام .

٤ - العياشي عن ابي بصير قل سئلته عن قول الله تعالى « من يؤتي الحكمة فقد اوتى خيراً كثيراً » قال هي طاعة الله ومعرفة الامام عليه السلام .

٥- عن ابي بصير ، قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول « ومن يؤتي الحكمة فقد اوتى خيراً كثيراً » قال المعرفة .

٦- عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول « ومن يؤتي الحكمة فقد اوتى خيراً كثيراً » قال معرفة الامام عليه السلام

و اجتناب الكبائر التي اوجب الله عليها النار .

٧ - عن سليمان بن خالد ، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله « و من يؤتي الحكمة فقد اوتى خيراً كثيراً » فقال ان الحكمة المعرفة والتفقه في الدين فمن فقه منكم فهو حكيم ، و ما من احد يموت من المؤمنين

احب الي ! بليس من موت فقيه (٨) علي بن ابراهيم قال قال الخبير الكثير معرفة امير المؤمنين عليه السلام والائمة عليهم السلام .

٩ - محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن بعض اصحابه ، رفعه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قسم الله للعباد شيئاً افضل من العقل فنوم العاقل افضل من سهر الجاهل ، و اقامة العاقل افضل من شغوص الجاهل ، ولا بعث الله نبياً ولا رسولا حتى يستكمل (لهظ) العقل ويكون عقله افضل من جميع عقول امته ، و ما يضر النبي في نفسه افضل من اجتهاد المجتهدين ، و ما ادى العبد فرائض الله حتى عقل عنه ، و لا بلغ جميع العابدين في فضل عباداتهم ما بلغ العاقل والعقلاء هم اولوا الالباب قال الله تبارك و تعالى « و ما يتذكر الا اولوا الالباب » .

١٠- و عن الصادق عليه السلام قال الحكمة ضياء المعرفة ، و ميراث التقوى ، و ثمرة الصدق ، ولو قلت ما انعم

الله على عباده بنعمة اعظم و انعم و ارفع و اجزل و ابهى من الحكمة لقلت قال الله عز وجل « يؤتي الحكمة من يشاء و من يؤتي الحكمة فقد اوتى خيراً كثيراً و ما يذكر الا اولوا الباب . قوله تعالى :

ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم (٢٧١)

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن رجل ، عن ابي جعفر عليه السلام

في قوله عز وجل « ان تبدوا الصدقات فنعما هي » قال يعني الزكوة المفروضة قال قلت « و ان تخفوها و تؤتوها الفقراء » قال يعني النافلة انهم يستحبون اظهار الفرائض و كتمان النوافل .

٢- و عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن ايوب عن ابي المعز ، عن

ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام ، في قول الله عز وجل « ان تبدوا الصدقات فنعما هي و ان تخفوها و تؤتوها الفقراء فهو خير لكم » قال ليس من الزكوة ، و صلتك قرابتك ليس من الزكوة .

٣ - عنه عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن اسحق بن عمار ، عن ابي عبد الله عليه السلام في

قول الله عز وجل « و ان تخفوها و تؤتوها الفقراء فهو خير لكم » فقال هي سوى الزكوة ان الزكوة علانية غير سر

٤- العياشي عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله « و ان تخفوها و تؤتوها الفقراء فهو خير

لكم » قال ليس تلك الزكوة ولكن الرجل يتصدق لنفسه ، و الزكوة علانية ليس بسر . قوله تعالى :

للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضرباً في الارض يحسبهم الجاهل اغنياً من

التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسئلون الناس الحافاً (٢٧٣)

١ - قال علي بن ابراهيم هم الذين لا يسئلون الناس الحافاً من الرضى و المتجملين في الدين لا يسئلون

الناس الحافاً ولا يقدرون ان يضربوا في الارض فيكسبوا فيحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف عن السؤال .
 ٢- ابو علي الطبرسي قال قال ابو جعفر عليه السلام نزلت الآية في اصحاب الصفة قال و كذلك رواه الكلبي عن ابن عباس و هم نحو من اربعمائة رجل لم يكن لهم مساكن بالمدينة و لا عشائر ياؤون اليهم فجعلوا انفسهم في المسجد وقالوا نخرج في كل سرية^١ يبعثها رسول الله صلى الله عليه وسلم فحث الله الناس عليهم فكان الرجل اذا اكل و عنده فضل اتاهم به اذا امسى .

٣- العياشي عن جابر الجعفي ، عن ابي جعفر عليه السلام قال الله يبغض المحلف^٢ قوله تعالى:

الَّذِينَ يَنْفِقُونَ اَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ اَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ

عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٢٧٤)

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن ايوب ، عن ابي المعز، عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت قوله عز وجل « الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرأ وعلانية » قال ليس من الزكوة .

٢- ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن عمر بن محمد الجعابي ، قال حدثنا ابو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد العباس الرازي ، قال حدثني ابي ، قال حدثني سيدي علي بن موسى الرضا عليه السلام ، عن ابيه ، عن آباءه ، عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم و ذكر عدة احاديث ثم قال نزلت « الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرأ وعلانية » في علي عليه السلام .

٣- العياشي عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قوله « الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرأ » قال ليس من الزكوة .

٤- عن ابي اسحق قال كان لعلي بن ابي طالب عليه السلام اربعة دراهم لم يملك غيرها فتصدق بدرهم ليلا و بدرهم نهاراً و بدرهم سرأ و بدرهم علانية فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا علي ما حملك على ما صنعت ؟ قال انجازته و وعد الله فانزل الله « الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرأ وعلانية » الى آخر الايات .

٥- الشيخ المفيد في الاختصاص باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي عملت في ليلتك ؟ قال عليه السلام ولم يا رسول الله ؟ قال نزلت فيك اربعة معاني قال بابي و انت و امي كانت اربعة دراهم فتصدقت بدرهم ليلا و بدرهم نهاراً و بدرهم سرأ و بدرهم علانية قال فان الله انزل فيك « الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرأ وعلانية » فلم اجرهم عند ربهم و لا خوف عليهم و لا هم يحزنون .

٦- و من طريق المخالفين ما رواه موفق بن احمد في كتاب المناقب باسناده عن عبد الوهاب بن مجاهد ، عن ابيه ، قال لعلي اربعة دراهم فانفقها واحداً ليلا و واحداً نهاراً و واحداً سرأ و واحداً علانية فنزل قوله تعالى « الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرأ وعلانية فلم اجرهم عند ربهم و لا خوف عليهم و لا هم يحزنون » .

٧- و من طريقهم ما رواه ابن المغازلي يرفعه الى ابن عباس في قوله تعالى « الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرأ وعلانية » قال هو علي بن ابي طالب كان له اربعة دراهم فانفق درهماً سرأ و انفق درهماً علانية و درهماً بالليل و درهماً بالنهار . و من تفسير الثعلبي مثل هذا .

٨- ابن شهر آشوب في المناقب ، عن ابن عباس ، والسدي ، و مجاهد ، و الكلبي ، و ابي صالح ، و الواحدي و الطوسي ، و الثعلبي ، و الطبرسي ، و العما و ردي ، و القشيري ، و الثمالي ، و النقاس ، و القتال ، و عبد الله بن الحسين ، و علي بن حرب الطائي في تفاسيرهم انه كان عند ابن ابي طالب اربعة دراهم الفضة فتصدق بواحد ليلا و بواحد نهاراً و بواحد سرأ و بواحد علانية فنزل « الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرأ وعلانية » فسمى

١- سرية بفتح السين فعيلة بمعنى فاعلة قطعة من الجيش توجه مقدمة الجيش - مجمع - ٢- الاحاف - الالاح - مجمع

كل درهم مالا وبشره بالقبول. رواه النظيرى فى الخصائص .

٩- ابو على الطبرسى ره قال سبب النزول عن ابن عباس نزلت هذه الآية فى على بن ابى طالب عليه السلام كانت معه اربعة دراهم فتصدق بواحد ليلا وبواحد نهاراً وبواحد سراً وبواحد علانية قال ابو على الطبرسى وهو المروى عن ابي جعفر عليه السلام و ابي عبد الله عليه السلام قوله تعالى :

الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقْوَمُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ (٢٧٥)

١- على بن ابراهيم ، قال حدثنى ابى ، عن ابن ابى عمير ، عن هشام ، عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسرى بى الى السماء رأيت قوماً يريد احدهم ان يقوم فلا يقدر ان يقوم من عظم بطنه، فقلت من هؤلاء يا جبرئيل ؟ قال هؤلاء « الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس » و اذا هم بسبيل آل فرعون يعرضون على النار غدواً وعشيا و يقولون ربنا متى تقوم الساعة ؟

٢- العياشى ، عن شهاب بن عبد ربه ، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام يقول آكل الربا لا يخرج من الدنيا حتى يتخبطه الشيطان . قوله تعالى :

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (٢٧٥)

يُمَحِّقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ (٢٧٦)

١- ابن بابويه فى الفقيه ، باسناده ، عن عمر بن يزيد بيباع السابرى ، قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك ان الناس زعموا ان الربح على المضطر حرام ؟ فقال و هل رأيت احداً اشترى غنياً او فقيراً الامن ضرورة يا عمر قد احل الله البيع و حرم الربا فربح ولا ترب ، قلت و ما الربا ؟ قال دراهم بدرهم مثلاً بمثل .

٢- و روى هذا الحديث الشيخ فى التهذيب باسناده عن عمر بن يزيد بيباع السابرى ، عن ابى عبد الله عليه السلام وذكر مثله الا ان فى آخره قلت وما الربا ؛ قال دراهم بدرهم مثلين بمثل و حنطة بحنطة مثلين بمثل .

٣- محمد بن يعقوب ، عن على بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابى عمير ، عن ابى ايوب الخزاز ، عن محمد بن مسلم ، عن احدهما عليه السلام فى قول الله عز وجل « فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف » قال الموعظة التوبة .

٤- ابن بابويه ، باسناده عن عبيد بن زرارة ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يكون الربا الا فيما يكال او يوزن .

٥- الشيخ باسناده عن الحسين بن سعيد ، عن ابن ابى عمير ، عن ابى ايوب ، عن محمد بن مسلم ، قال دخل رجل على ابى عبد الله عليه السلام من اهل خراسان قد عمل بالربا حتى كثر ماله ثم انه سئل الفقهاء فقالوا ليس يقبل منك شئى الا ان ترده الى اصحابه ، فجاء الى ابي جعفر عليه السلام وقص عليه قصته ، فقال ابو جعفر عليه السلام مخرجك من كتاب الله عز وجل « فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف و امره الى الله » قال الموعظة التوبة .

٦- العياشى عن محمد بن مسلم ، عن ابي عبد الله عليه السلام فى قول الله « فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف و امره الى الله » قال الموعظة التوبة .

٧- عن زرارة قال ابو عبد الله عليه السلام لا يكون الربا الا فيما يكال او يوزن .

٨- عن محمد بن مسلم ان رجلاً سئل ابا عبد الله عليه السلام وقد عمل بالربا حتى كثر ماله بعد ان سئل غيره من الفقهاء فقالوا له ليس يقبل منك شئى الا ان ترده الى اصحابه ، فلما قص ابا جعفر عليه السلام قال له ابو جعفر مخرجك من كتاب الله قوله « فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف و امره الى الله » والموعظة التوبة .

٩- الشيخ باسناده عن احمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن زرارة ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت سمعت

الله يقول « يمحق الله الربا ويربى الصدقات » وقد ارى من يأكل الربا يربو ماله !! فقال اى محقق امحق من درهم الربا يمحق الدين و ان تاب منه ذهب ماله و افتقر ؟ .

١٠- عنه باسناده ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن عيسى ، عن سماعة بن مهران ، قال قلت لابي عبدالله عليه السلام سمعت الله عز وجل يقول فى كتابه « يمحق الله و يربى الصدقات » و قد ارى من يأكل الربا يربو ماله ؟ قال فإى محقق امحق من درهم يربو يمحق الدين و ان تاب ذهب ما له و افتقر .

١١- العياشى عن سالم بن ابي حفصة ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان الله يقول : ليس من شئى الا وكتبت به من يقبضه غيرى الا الصدقة فانى اتلقفها بيدي تلقفاً ان الرجل و المرأة يتصدق بالتمر و بشق تمره فاربيها له كما يربى الرجل فلوة و فصيله فيلقانى يوم القيمة و هى مثل احد و اعظم من احد .

١٢- عن محمد القمام عن على بن الحسين عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال ان الله ليربى لاحدكم الصدقة كما يربى احدكم ولده حتى يلتاه يوم القيمة و هو مثل احد .

١٣- عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال الله تبارك و تعالى : انا خالق كاشمى و كلت بالاشياء غيرى الا الصدقة فانى اقبضها بيدي حتى ان الرجل و المرأة يتصدق بشق التمرة فاربيها له كما يربى الرجل منكم فصيله و فلوة حتى اتركه يوم القيمة اعظم من احد .

١٤- عن على بن جعفر ، عن اخيه موسى ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم انه ليش شئى الا و قد وكل به ملك ، غير الصدقة فان الله يأخذ بيده و يربيه كما يربى احدكم ولده حتى يلتاه يوم القيمة و هى مثل احد .

١٥- الشيخ فى اماله باسناده عن على عليه السلام عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم انه تلا هذه الاية « فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون » قيل يا رسول الله من اصحاب النار؟ قال من قاتل علياً بعدى فاولئك اصحاب النار مع الكفار ، و قد كفر بالحق لما جائهم (جائهم) و ان علياً بضعة منى فمن حاربه فقد حاربنى و اسخط ربي ثم دعا علياً فقال يا على حرك حربى و سلمك سلمى و انت العلم فيما بينى و بين امتى بعدى .

يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله و ذروا ما بقى من الربا ان كنتم مؤمنين (٢٧٨) فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله و رسوله و ان تبتم فلکم رؤس اموالکم لا تظلمون و لا تظلمون (٢٧٩)

١- الشيخ فى التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة ، عن ابان ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام و ابن ابي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن ابي عبدالله عليه السلام انهما قالا فى الرجل يكون عليه الدين الى اجل مسمى فيأتيه غريمه فيقول له اتقنى من الذى لى كذا و كذا و اضع عنك بقيته او يقول اتقنى بعضاً و امدك فى الاجل فيما بقى ؟ قال لا ارى به بأساً مالم يزد على رأس ماله شيئاً يقول الله « لكم رؤس اموالكم لا تظلمون و لا تظلمون » . ابن بابويه فى الفقيه باسناده عن ابان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام مثله .

٢- العياشى ، عن الحلبي ، عن ابي عبدالله عليه السلام ، عن الرجل يكون عليه الدين الى اجل مسمى فيأتيه غريمه فيقول اتقنى فقال لا ارى به بأساً لانه لم يزد على رأس ماله و قال الله « فلکم رؤس اموالکم لا تظلمون و لا تظلمون »

٣- عن ابي عمرو و الزبيرى ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان التوبة مطهرة من دنس الخطيئة قال « يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله و ذروا ما بقى من الربا ان كنتم مؤمنين الى قوله تظلمون » فهذا مادعا لله اليه عباده من التوبة و وعد عليها من ثوابه فمن خالف ما امر الله به من التوبة سخط الله عليه و كانت النار اولى به و احق .

٤- ابو على الطبرسى قال روى عن الباقر عليه السلام ان الوليد بن المغيرة كان يربى فى الجاهلية و قد بقى له بقايا على تقيف فازاد خالد بن الوليد المطالبة بعد ان اسلم فنزلت الاية .

٥- على بن ابراهيم سبب نزولها انه لما انزل الله « الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذى يتخبطه

١- الفلو بتشديد الواو و ضم اللام المهر يفصل عن امه لان يفلى اى يفطم و الجمع افلاء كعدو و اعداء الفصيل ولد الناقة اذا نصل عن امه - مجمع البحرين

الشیطان من المس ، فقام خالد بن الولید الى رسول الله ﷺ وقال يا رسول الله ربا ابی فی تقيف وقد اوصاني عند موته بأخذه فانزل الله تبارك و تعالی « يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله و ذروا ما بقى من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله و رسوله » قال من اخذ الربا وجب عليه القتل وكل من ارى وجب عليه القتل .

٦- على بن ابرهيم ، قال اخبرني ابى ، عن ابن ابى عمير ، عن جميل ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال درهم ربا اعظم عند الله من سبعين زنية بذات محرم فى بيت الله الحرام قال الربا سبعون جزء ايسره مثل ان ينكح الرجل امه فى بيت الله الحرام .

٧- الشيخ باسناده ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن ابى عمير ، عن حماد بن عثمان ، عن الحلبي قال قال ابو عبدالله عليه السلام كل الربا اكله الناس بجهالة ثم تابوا فانه يقبل منهم اذ اعرف منهم التوبة ، و قال ان رجلا ورت من ابيه مالا وقد عرف ان فى ذلك المال ربا و لكن اختلط فى التجارة بغيره فانه له حلال طيب فليأكله و ان عرف منه شيئا معروفاً انه ربا فليأخذ رأس ماله و ليرد الزيادة .

٨- عنه باسناده ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن ابى عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال اتى رجل الى ابى عليه السلام فقال انى ورتت مالا و قد علمت ان صاحبه الذى ورتته منه قد كان يربى ، و قد عرفت ان فيه ربا و استيقن ذلك و ليس بطيب لى حلاله لحال علمى فيه و قد سئلت فقهاء من اهل العراق و اهل الحجاز فقالوا لا يحل لك اكله من اجل ما فيه ، فقال له ابو جعفر عليه السلام ان كنت تعلم ان فيه مالا معروفاً ربا و تعرف اهله فخذ رأس مالك و رد ما سوى ذلك و ان كان مختلطاً فكله هينئامربياً فان المال مالك و اجتنب ما كان يصنع صاحبه فان رسول الله ﷺ قد وضع ما مضى من الربا و حرم عليهم ما بقى فمن جهله و سع له جهله ، حتى يعرفه اذا عرف تحريمه حرم عليه ، و وجب فيه العقوبة اذا ارتكبه كما يجب على من يأكل الربا . قوله تعالى :

وَ اِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ اِلَى مِيسْرَةٍ وَ اَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ اِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٢٨٠)

١- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن الحسن بن محبوب ، عن يحيى بن بن عبدالله ، عن الحسن بن الحسن ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال سعد رسول الله ﷺ المنبر ذات يوم فحمد الله و اتنى عليه و صلى على انبيائه ثم قال : ايها الناس ليبلغ الشاهد منكم الغائب الا ومن انظر معسراً كان له على الله فى كل يوم صدقة بمثل ماله ثم يستوفيه ، ثم قال ابو عبدالله عليه السلام « و ان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة و ان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون » انه معسر فتصدقوا عليه بما لكم فهو خير لكم .

٢- عنه عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن سليمان ، عن رجل من اهل الجزيرة يكنى ابا محمد ، قال سئل الرضا عليه السلام رجل و انا اسمع فقال له جعلت فداك ان الله تبارك و تعالی يقول « ان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة » اخبرني عن هذه النظرة التى ذكرها الله تعالى فى كتابه ، لها حد يعرف اذا صار هذا المعسر ، لابدله من ان ينظر و قد اخذ مال هذا الرجل و انفق على عياله و ليس له غلة ينتظر ادراكها و لا دين ينتظر محله و لا مال غائب ينتظر قدومه ؟ قال نعم ينتظر بقدر ما ينتهى خبره الى الامام فيقضى عنه ما عليه من سهم الغارمين اذا كان انفق فى طاعة الله فان كان انفق فى معصية الله فلا شيىء له على الامام ، قلت فما لهذا الرجل الذى ائتمنه و هو لا يعلم فيما انفق فى طاعة الله ام فى معصيته الله ؟ قال يسعى له فى ماله فيرده و هو صاغر .

٣- على بن ابرهيم ، قال حدثني ابى ، عن السكونى ، عن مالك بن المغيرة ، عن حماد بن سلمة ، عن جرعان عن سعيد بن المسيب ، عن عايشة انها قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من غريم ذهب بغريمه الى والى من ولاية المسلمين و استبان للوالى عسرتة الا برى هذا المعسر من دينه و صار دينه على والى المسلمين فيما فى يده من اموال المسلمين ثم قالت قال رسول الله ﷺ « ومن كان له على رجل مال اخذه و لم ينفقه فى اسراف او فى معصية ففسر عليه ان يقضيه ، فعلى من له المال ان ينظره حتى يرزقه الله فيقضيه و ان كان الامام العادل قائماً فعليه ان يقضى عنه دينه لقول رسول الله ﷺ من ترك مالا فلورثته ، و من ترك ديناً او ضياعاً فعلى الامام ما ضمنه الرسول و ان كان صاحب المال

- موسراً و تصدق بماله عليه ، او تركه فهو خير له « و ان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون » .
- ٤- العياشي عن معاوية بن عمار الدهني ، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد ان يظلمه الله في ظل عرشه يوم لا ظل الاظله فليظنر معسراً وليدع له عن حقه .
- ٥- عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يقيه الله من نفحات جهنم فليظنر معسراً وليدع له من حقه .
- ٦- عن القاسم بن سليمان عن ابي عبد الله عليه السلام ان ابا اليسر رجل من الانصار من بني سليمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم يحب ان ينفصل من فوج جهنم؟ فقال القوم نحن يا رسول الله فقال من انظر غريباً او وضع لمعسر .
- ٧- عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما للرجل ان يبلغ من غريمه قال لا يبلغ به شيئاً الله انظره .
- ٨- عن ابان عن اخبره ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم حار من سره ان يظلمه الله في ظل عرشه يوم لا ظل الاظله فليظنر غريباً او وليدع لمعسر .
- ٩- عن حنان بن سدير عن ابيه ، عن ابي جعفر عليه السلام قال يبعث الله اقواماً من تحت العرش يوم القيمة وجوههم من نور و لباسهم من نور و ريشهم من نور جلوس على كرسى من نور ، قال فيشرف الله على الخلق فيقولون هؤلاء الانبياء فينادى مناد من تحت العرش هؤلاء ليسوا بانبياء قال فيقولون هؤلاء شهداء؟ قال فينادى مناد من تحت العرش ليس هؤلاء من شهداء و لكن هؤلاء قوم ييسرون على المؤمنين وينظرون المعسر حتى ييسر .
- ١٠- عن ابن سنان عن ابي حمزة قال ثلثة يظلمهم الله يوم القيمة لا ظل الاظله رجل دعت امراته ذات حسن الى نفسها فتركها و قال انى اخاف الله رب العالمين و رجل انظر معسراً و ترك له من حقه و رجل معلق قلبه (على ظ) المساجد «وان تصدقوا خير لكم» يعنى ان تصدقوا بما لكم فليدع او ليدع له من حقه نظراً قال ابو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انظر معسراً كان له على الله في كل يوم صدقة بمثل ماله عليه حتى يستوفى حقه .
- ١١- عن عمر بن سليمان ، عن رجل من اهل الجزيرة قال سئل الرضا عليه السلام رجل فقال له جعلت فداك ان الله تبارك وتعالى يقول «فنظرة الى ميسرة» فاخبرني عن هذه النظرة التي ذكرها الله لها حد يعرف اذا صار هذا المعسر لا بدله من ان ينظر و قد اخذ مال هذا الرجل و انفق على عياله و ليس له غلة ينتظر ادراكها و لا دين ينتظر محله و لا مال غائب ينتظر قدومه قال ينتظر بقدر ما ينتهي خبره الى الامام فيقضى عنه ما عليه من سهم الغارمين اذا كان انفق في طاعة الله فان كان انفق في معصية الله فلا شئى له على الامام ، قلت فما لهذا الرجل الذي اتتمنه وهو لا يعلم فيم انفق في طاعة الله او في معصية؟ قال يسعى له في ماله فيرده وهو صاغر . قوله تعالى :

وَ اتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون (٢٨١)

- ١- ابن شهر آشوب قال في الاسباب و النزول عن الواحدى انه روى عكرمة عن ابن عباس قال لما اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة حنين و انزل سورة الفتح قال يا على بن ابي طالب و يا فاطمة اذا جاء نصر الله و الفتح الى آخر السورة و قال السدى و ابن عباس ثم نزل لقد جاءكم رسول من انفسكم الاية فعاش بها ستة اشهر ثم لما خرج الى حجة الوداع نزلت عليه في الطريق : «يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلاله الاية» فسميت آية الصيف ثم نزل عليه و هو واقف بعرفة «اليوم اكملت لكم دينكم» فعاش بها احد و ثمانين يوماً نزلت عليه آيات الربا ثم نزل بعدها «واتقوا يوماً ترجعون فيه الى الله» و هي آخر آية نزلت من السماء فعاش بعدها احد و عشرين يوماً .
- وقال على بن ابراهيم اما قوله :

يا ايها الذين آمنوا اذا تدابنتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه (٢٨٢)

- ١- وقد روى في الخبر ان في البقرة خمسمائة حكم وفي هذه الاية خمسة عشر حكماً وهو قوله «يا ايها الذين آمنوا

اذا تداینتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه و ليكتب بينكم كاتب بالعدل و لا ياب كاتب ان يكتب كما علمه الله
ثلاثة احكام « فليكتب » اربعة احكام « وليمثل الذي عليه الحق » خمسة احكام و هو اقراره اذا املاه « وليتق الله
ربه و لا يبخس منه شيئاً و لا يخونه » ستة احكام « فان كان الذي عليه الحق سفيهاً او ضعيفاً او لا يستطيع ان
يمثل هو » اى لا يحسن ان يمثل « فليمثل وليه بالعدل » يعنى ولى المال سبعة احكام « و استشهدوا شهيدين من
رجالكم » ثمانية احكام « فان لم يكونا رجلين فرجل و امرأتان ممن ترضون من الشهداء ان تضل احديهما فتذكر
احديهما الاخرى » يعنى ان تنسى احديهما فتذكر الاخرى تسعة احكام « و لا ياب الشهداء اذ مادعوا » عشرة احكام
« و لا تساموا ان تكتبوه ضعيراً او كبيراً الى اجله » اى لا تضجروا ان تكتبوه صغير السن او كبيره احد عشر حكماً
« ذلكم اقتط عند الله و اقوم للشهادة و ادنى الا ترتابوا » اى لا تشكوا « الا ان تكون تجارة حاضرة تد يرونها
بينكم فليس عليكم جناح الا تكتبوها » اثني عشر حكماً « و اشهدوا اذا اتباعتكم » ثلاثة عشر حكماً « و لا يضار
كاتب ولا شهيد » اربعة عشر حكماً « و ان فعلوا فانه فسوق بكم » خمسة عشر حكماً « واتقوا الله و يعلمكم الله
والله بكل شئى عليم »
قوله تعالى :

فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمْلَ فَلْيَمْلَلْ لَهُ بِالْعَدْلِ (٢٨٢)

١- الشيخ فى التهذيب ، باسناده عن على بن الحسن بن فضال ، عن محمد و احمد ابني الحسن ، عن ايبيهما
عن احمد بن عمر ، عن عبدالله بن سنان ، عن ايبي عبدالله رضي الله عنه قال سئل عن ابى و انا حاضر عن قول الله « حتى اذا بلغ
اشده » قال الاحتلام قال فقال يحتلم فى ست عشرة و سبع عشرة سنة و نحوها قال اذا اتت عليه ثلثة عشرة سنة
نحوها ؟ فقال لا اذا اتت ثلث عشر سنة كتبت له الحسنات و كتبت عليه السيئات و جاز امره الا ان يكون سفيهاً
او ضعيفاً فقال وما السفيه ؟ فقال الذى يشتري الدرهم باضعافه فقال وما الضعيف ؟ قال الابله .
٢- العياشى ، عن ابن سنان ، قال قلت لايبي عبدالله رضي الله عنه متى يدفع الى الغلام ماله ؟ قال اذا باغ و اونس منه
رشد ولم يكن سفيهاً او ضعيفاً قال قلت فان منهم من يبلغ خمس عشر سنة و ست عشر سنة لم يبلغ قال اذا بلغ ثلث
عشر سنة جاز امره الا ان يكون سفيهاً او ضعيفاً قال قلت و ما السفيه و الضعيف ؟ قال السفيه الشارب الخمر
والضعيف الذى يأخذ واحداً باتنين .
قوله تعالى :

وَ اسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَ امْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ

الشهداء الآية (٢٨٢)

١- الشيخ فى التهذيب باسناده ، عن سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن خالد ، و على بن
حديد ، عن على بن النعمان ، عن داود بن الحصين ، عن ايبي عبدالله رضي الله عنه ، فى قوله تعالى « فرجل و امرأتان » فقال
لى ذلك فى الدين اذا لم يكونا رجلين فرجل و امرأتان و رجل واحد و يمين المدعى اذا لم يكن امرأتان قضى بذلك
رسول الله صلى الله عليه و سلم و امير المؤمنين عليه السلام .

٣- و قال الامام ابو محمد العسكري عليه السلام فى قوله عز و جل « و استشهدوا شهيدين من رجالكم » قال
امير المؤمنين عليه السلام شهيدين من رجالكم قال من احراركم من المسلمين العدل قال عليه السلام استشهدوا بهم لتخوطوا
به اديانكم و اموالكم و لتستعملوا ادب الله و وصيته و ان فيها النفع و البركة و لا تخالفوها فيلحقكم الندم حيث
لا ينفعكم الندم ثم قال امير المؤمنين عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول ثلثة لا يستجيب الله دعاهم بل يعدلهم و يوبخهم
اما احدكم فرجل ابتلى بامرأة سوء ففى تؤذيه و تضاره و تعيب عليه دنياه فيبغضها و يكيدها و تفسد عليه آخرته
فهو يقول اللهم يارب خلصنى منها يقول الله يا ايها الجاهل قد خلصتكم منها و جعلت يديك طلاقها و التخلص منها
طلاقها و الثانى رجل مقيم فى بلد قد استوبله و لا يحضر له فيه كلما يريد و كلما التمسه حرمة يقول اللهم

١- استوبل فلان الارض اذا لم توافقه و ان كان محبالها .

خلصني من هذا الذي استو بلته يقول عز وجل يا عبدي وخلصتك من هذا البلد فقد اوضحت لك طرق الخروج
و مكنتك من ذلك فاخرج منه الى غيره تختلف عافيتي و تسترزقني، والثالث رجل اوصاه الله تعالى بان يختلط
لدينه بشهود و كتاب فلم يفعل و دفع ماله الى غير ثقة بغير وثيقة فجحده او بخسه و هو يقول اللهم يارب رد علي
مالي يقول الله عز وجل له يا عبدي قد علمت كيف تستوثق لمالك فيكون محفوظاً لئلا يتعرض للتلغف فايبت فانت الان
تدعوني وقد ضيعت مالك و اتلفتته و غيرت وصيتي فلا استجيب لك ثم قال رسول الله الافا ستعملوا وصية الله تفاحوا
و تنجحوا ولا تخالفوها فتندموا .

٤ - و قال الامام العسكري عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام « فان لم يكونا رجلين فرجل و امرأتان » قال
عدلت امرأتان في الشهادة برجل واحد فاذا كان رجلان او رجل و امرأتان اقاموا الشهادة قضى بشهادتهم قال
امير المؤمنين عليه السلام كنا نحن مع رسول الله صلى الله عليه و هو يذاكرنا بقوله « و استشهدوا شهيدين من رجالكم » قال
احراركم دون عبيدكم فان الله عز وجل قد شغل العبيد بخدمة مواليهم من تحمل الشهادات و عن ادائها وليكونوا
من المسلمين منكم فان الله عز وجل انما شرف المسلمين العدول بقبول شهاداتهم و جعل ذلك من الشرف العاجل
لهم و من ثواب دينهم قبل ان ينقلوا (يصلوا نخل) الى الآخرة اذ جاءت امرأة فوقفت قبالة رسول الله و قالت يا
يا رسول الله انازفدة النساء اليك ما من امرأة يبلغها مسيرى هذا اليك الاسرها ذلك يا رسول الله ان الله عز و
جل رب الرجال و النساء و خالق الرجال و النساء و رازق النساء و الرجال و ان آدم اب الرجال و النساء و ان
حواء ام الرجال و النساء و انك رسول الله الى الرجال و النساء فما بال المرأتين برجل في الشهادة (في) الميراث
فقال رسول الله صلى الله عليه و آله يا ايها المرأة ذلك قضاء من عدل حكيم لا يجور ولا يحيف ولا يتعامل لا ينفعه ما منعك
ولا ينقصه ما بذله لكن يدبر الامر بعلمه يا ايها المرأة لا تكن ناقصات الدين و العقل قالت يا رسول الله و ما
نقصان ديننا؟ قال ان احد يكن تكون تعقد نصف دهرها لا تصلي بحیضة (ولا تصلي بحیض عن الصلوة لله خ) و
انكثرت تكثرن اللعن و تكفرن النعمة تمكث احديكن عند الرجل عشر سنين فصاعداً يحسن اليها وينعم عليها
فاذا ضاقت يده يوماً او خاصمها قالت له ما رايت منك خيراً قط فمن لم يكن من النساء هذه خلقها فالذي يصيبها من
هذا النقصان محنة عليها و تصبر فيعظم الله تعالى ثوابها فابشرى ثم قال لها رسول الله صلى الله عليه و آله انه ما من رجل ردى الا
و المرأة الردية اردى منه ؛ و لا من امرأة سالحة الا و الرجل الصالح افضل منها و ما سوى الله قط امرأة برجل الا ما
كان من تسوية فاطمة بعلی عليه السلام اى في الشهادة .

ولا ياب الشهداء اذا مادعوا (٢٨٢)

١ - الشيخ في التهذيب ، باسناده ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن ابي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن
ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل « ولا ياب الشهداء اذا مادعوا » قال قبل الشهادة و قوله « ومن يكتمها فانه
آثم قلبه » قال بعد الشهادة .

٢ - عنه باسناده عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي الصباح ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله
تعالى « ولا ياب الشهداء اذا مادعوا » قال لا ينبغي لاحد اذا دعى الى شهادة يشهد عليها يقول لا اشهد لكم عليها
٣ - و عنه باسناده ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن القاسم بن سليمان ، عن جراح المدائني عن ابي
عبدالله عليه السلام اذا دعيت الى الشهادة فاجب .

٤ - و عنه باسناده عن احمد بن ابي عبدالله ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن ابي عبدالله عليه السلام ، في قول
الله عز وجل « ولا ياب الشهداء اذا مادعوا » فقال لا ينبغي لاحد اذا دعى الى شهادة يشهد عليها ان يقول لا اشهد لكم .

٥ - و عنه باسناده ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن الفضيل ، عن
ابي الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل « ولا ياب الشهداء اذا مادعوا » فقال اذا ادعاك الرجل لتشهد له لم تنبغ لك
ان تتعاس عنها اى تتاخر منها .

٦ - محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الفضيل، عن ابي الصباح الكنانى، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل « ولا ياب الشهداء اذا مادعوا » قال لا ينبغي لاحد اذا دعى الى الشهادة ان يقول لا اشهد لكم. ٧ - عنه، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن حماد بن عثمان، عن الحلبي، عن ابي عبدالله عليه السلام مثله وقال فذلك قبل الكتاب .

٨ - العياشى عن زيد بن ابي اسامة، عن ابي عبدالله عليه السلام (قال ظ) سألته عن قول الله « ولا ياب الشهداء اذا مادعوا » قال لا ينبغي لاحد اذا دعى الى الشهادة ليشهد عليها ان يقول لا اشهد لكم .

٩ - عن محمد بن الفضيل، عن ابي الحسن موسى عليه السلام في قول الله « ولا ياب الشهداء اذا مادعوا » قال اذا دعاكم الرجل تشهد على دين او حق لا ينبغي ان يتعاس عنها .

١٠ - عن ابي الصباح، عن ابي عبدالله في قوله « ولا ياب الشهداء اذا مادعوا » قال قبل الشهادة قال لا ينبغي لاحد اذا داعى للشهادة ان يشهد عليها ان يقول لا اشهد لكم وذلك قبل الكتاب .

١١ - عن هشام بن سالم عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله « ولا ياب الشهداء » قال قبل الشهادة . قوله تعالى :

وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كِتَابًا فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ (٢٨٢)

١ - الشيخ فى التهذيب ، باسناده ، عن سعيد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن خالد و على بن حديد ، عن على بن النعمان ، عن داود بن الحصين ، عن ابي عبدالله عليه السلام فى قوله « وان كنتم على سفر ولم تجدوا كتاباً فرهان مقبوضة فان امن بضعكم بعضاً فليؤد الذى ائتمن امانته » اى يأخذ منه رهناً فان امنه ولم يأخذ منه رهناً فليتق الله به الذى يأخذ المال .

٢ - العياشى عن محمد بن عيسى ، عن ابي جعفر عليه السلام قال لارهن الا مقبوض . قوله تعالى :

وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَاِنَّهُ اِثْمٌ عَلَيْهِ (٢٨٣)

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن ابي عبدالله عليه السلام فى قوله عز وجل « ومن يكتمها فانه اثم قلبه » قال بعد الشهادة .

٢ - ابن بابويه فى الفقيه ، باسناده عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتم الشهادة او شهد بها ليهدر به ادم امرء مسلم ليتوى بها مال امرء مسلم اتى يوم القيمة ولو وجهه ظلمة مد البصر وفى وجهه كدوح تعرفه الخلايق باسمه ونسبه ، ومن شهد شهادة حق ليحى بها مال امرى مسلم اتى يوم القيامة ولو وجهه نور مد البصر تعرفه الخلايق باسمه ونسبه ثم قال ابو جعفر عليه السلام ان الله عز وجل يقول « واقيموا الشهادة لله » وقال عليه السلام فى قوله عز وجل « ومن يكتمها فانه اثم قلبه » قال كافر قلبه .

٣ - العياشى ، عن هشام بن سالم ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قلت « ولا تكتموا الشهادة » قال بعد الشهادة .

قوله تعالى : لِلّٰهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ وَاِنْ تَبَدُّوا مَا فِيْ اَنْفُسِكُمْ اَوْ تَخَفُوْهُ يَحٰسِبِكُمْ

بِهِنَّ اللّٰهُ فَيَغْفِرْ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاَللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ (٢٨٤) آمَنَ الرَّسُوْلُ بِمَا اَنْزَلَ

اِلَيْهِ مِنْ رَّبِّهِ وَاَللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ (٢٨٤) آمَنَ الرَّسُوْلُ بِمَا اَنْزَلَ

الى قوله تعالى : فَاَنْصُرْنَا عَلٰى الْقَوْمِ الْكٰفِرِيْنَ (٢٨٦)

١ - الاحتجاج عن موسى بن جعفر عليه السلام ، عن ابيه ، عن آباءه ، عن الحسين بن على ، عن ابيه ، عن على بن ابي طالب عليه السلام

١ - التوى مقصور أهلاك المال يقال توى المال بالكسرتوى توى واتواه اى غيره صحاح ٢ - الكدح الخدش وفى وجهه كدوح الخدوش .

في حديث طويل مع يهودى يخبره عن فضائل الانبياء و يأتيه امير المؤمنين عليه السلام بما لرسول الله صلى الله عليه وسلم بما هو افضل مما اوتى الانبياء ، فكان فيما سأله اليهودى ان قال له فان هذا سليمان قد سخرت له الرياح فسارت به في بلاده غدوها شهر و رواحها شهر ، فقال له على عليه السلام لقد كان كذلك و محمد صلى الله عليه وسلم اعطى ما هو افضل من هذا انه اسرى به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى مسيرة شهر و عرج به في ملكوت السموات مسيرة خمسين الف عام في اقل من ثلث ليلة حتى انتهى الى ساق العرش فدنى بالعلم فتدلى له من الجنة رفر ف اخضر و غشى النور بصره فرأى عظمة ربه عزوجل بفؤاده ولم يرها بعينه فكان قاب قوسين بينها و بينه اوادنى « فاوحى الى عبده ما اوحى » فكان فيما اوحى اليه الاية التي في سورة البقرة قوله « لله ما فى السموات و مافي الارض و ان تبدوا ما فى انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء و يعذب من يشاء و الله على كل شئ قدير » و كانت الاية قد عرضت على الانبياء من لدن آدم الى ان بعث الله تبارك اسمه محمداً و عرضت على الامم فابوا ان يقبلوها من قبلها و قبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم و عرضها على امته فقبلوها فلما رأى الله تبارك و تعالى منهم القبول ، علم انهم لا يطيقونها فلما ان سار الى ساق العرش كرر عليه الكلام ليفهمه ، فقال « آمن الرسول بما انزل اليه من ربه » فاجاب صلى الله عليه وسلم مجيباً عنه و عن امته ، فقال « و المؤمنون كل آمن بالله و ملائكته و كتبه و رسله لا نفرق بين احد من رسله » فقال جل ذكره لهم الجنة و المغفرة على ان فعلوا ذلك فقال النبي اما اذا فعلت بنا ذلك « فغفر انك ربنا و اليك المصير » يعنى المرجع فى الآخرة قال فاجابه الله جل ثناؤه و قد فعلت ذلك بك و بامتك ثم قال عز وجل اما اذا قبلت الاية بتشديد ها و عظم ما فيها و قد عرضتها على الامم فابوا ان يقبلوها و قبلها امتك فحق على ان ارفعها عن امتك و قال « لا يكلف الله نفساً الا وسعها لها ما كسبت من خير و عليها ما اكتسبت من شر » فقال النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع ذلك اذا فملت ذلك بى و بامتى فزدنى ، قال سل قال « ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا قال الله عز وجل لست اؤاخذ امتك بالنسيان و الخطاء لكرامتك على و كانت الامم السالفة اذا نسوا ما ذكروا به فتحت عليهم ابواب العذاب و قد رفعت ذلك عن امتك و كانت الامم السالفة اذا اخطأوا اخذوا بالخطاء و عوقبوا عليه ، و قد رفعت ذلك عن امتك لكرامتك على فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اذا اعطينى ذلك فزدنى ، فقال الله تعالى له سل قال « ربنا ولا تحمل علينا اصراً كما حملته على الذين من قبلنا يعنى بالاصر الشدائد التي كانت على من قبلنا فاجابه الله الى ذلك فقال تبارك اسمه ، قد رفعت عن امتك الاصر التي كانت على الامم السالفة كنت لا اقبل صلواتهم الا فى بقاع من الارض معلومة اخترتها لهم وان بعدت ، و قد جعلت الارض كلها لامتك مسجداً و ترابها طهوراً فهذه الاصر التي كانت على الامم السالفة فرفعت عن امتك و كانت الامم السالفة اذا اصابهم اذى من نجاسة قرصوه من اجسادهم و قد جعلت الماء لامتك طهوراً فهذه من الاصر التي كانت عليهم فرفعت عن امتك ، و كانت الامم السالفة تعمل قرا بينهما على اعناقها الى بيت المقدس ، فمن قبلت ذلك منه ارسلت عليه ناراً فاكته فرجع مسروراً و من لم اقبل ذلك منه رجع مشبوراً و قد جعلت قربان امتك فى بطون فقراتها و مساكينها فمن قبلت ذلك منه اضعفت ذلك له اضعافاً مضاعفة ، و من لم اقبل ذلك منه رفعت عنه عقوبات الدنيا ، و قد رفعت ذلك عن امتك ، و هى من الاصر التي كانت على الامم (كان) من قبلك و كانت الامم السالفة صلواتها مفروضة فى ظلم الليل و انصاف النهار و هى من الشدائد التي كانت عليهم فرفعت عن امتك و فرضت صلواتهم فى اطراف الليل و النهار و فى اوقات نشاطهم و كانت الامم السالفة قد فرضت عليهم خمسين صلوة فى خمسين وقتاً و هى من الاصر التي كانت عليهم فرفعت عن امتك و جعلتها خمساً فى خمسة اوقات و هى احدى و خمسون ركعة ، و جعلت لهم اجر خمسين صلوة و كانت الامم السالفة حسنتهم بحسنة ، و سيئتهم بسيئة ، و هى من الاصر التي كانت عليهم ، فرفعت عن امتك ، و جعلت الحسنة بعشر و السيئة بواحدة ، و كانت الامم السالفة اذا نوى احد هم حسنة ثم لم يعملها لم يكتب له ، و ان عملها كتبت له حسنة ؛ و ان امتك اذا نوى (اذا هم خ) احد هم بحسنة كتبت له بحسنة و ان لم يعملها . و ان عملها كتبت له عشرأ و هى من الاصر التي كانت عليهم فرفعت عن امتك ، و كانت الامم السالفة اذا هم احد هم

بسيئته ثم لم يعملها لم تكتب عليه ، و ان عملها كتبت عليه سيئة ، و ان امتك اذا هم احد هم بسيئة ثم يعملها كتبت له حسنة ، و هذه من الآصار التي كانت عليهم فرفعت ذلك عن امتك ؛ و كانت الامم السالفة اذا اذنبوا كتبت ذنوبهم على ابوابهم ، و جعلت توبتهم من الذنوب ان حرمت عليهم بعد التوبة احب الطعام اليهم ، و قد رفعت ذلك عن امتك ، و جعلت ذنوبهم فيما بيني و بينهم ، و جعلت عليهم مستوراً كيفية (كسفة خ) و قبلت توبتهم بلا عقوبة ولا اعاقبهم بان احرم عليهم احب الطعام اليهم ، و كانت الامم السالفة يتوب احدهم من الذنب الواحد مائة سنة او ثمانين سنة او خمسين سنة ثم لا قبل توبتهم دون ان اعاقبه في الدنيا بعقوبة وهي من الاصار التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك ، و ان الرجل من امتك ليذنب عشرين سنة او ثلثين سنة او اربعين سنة او مائة سنة ثم يتوب و يندم طرفعين فاغفر له ذلك كله فقال النبي ﷺ اللهم اذا اعطيتني ذلك كله فزدني ، قال اسئل (سلخ) قال « ربنا و لا تحملنا ما لا طاقة لنا به » فقال تبارك اسمه قد فعلت ذلك بك و بامتك و قد رفعت عنهم جميع عظيم بلايا الامم و ذلك حكمي في جميع الامم ان لا اكف خلقاً فوق طاقتهم ، قال ﷺ « واعف عنا و اغفر لنا و ارحمنا انت مولانا » قال الله قد فعلت ذلك بتائبى امتك ، ثم قال « فانصرنا على القوم الكافرين » ، قال الله عز اسمه ان امتك في الارض كالشامة البيضاء في الثور الاسود هم القادرون وهم القاهرون يستخدمون و لا يستخدمون لكرامتك على و حق على ان اظهر دينك على الاديان حتى لا يبقى في شرق الارض و عز بها دين الاديان او يؤدون الى اهل دينك الجزية .

٢- علي بن ابراهيم قال حدثني ابي ، عن ابن ابي عمير ؛ عن هشام ، عن ابي عبد الله عليه السلام ان هذه الاية مشافهة الله تعالى لنبيه ليلة اسرى الى السماء قال النبي ﷺ لما انتهيت الى محل سدرة المنتهى فاذا الورقة منها تظلمة من الامم فكنت من ربي « كقاب قوسين او ادنى » كما حكى الله عز وجل ، فناداني ربي تعالى « آمن الرسول بما انزل اليه من ربه » فقلت انا مجيباً عنى و عن امتي « و المؤمنون كل آمن بالله و ملائكته و كتبه و رسله لافرق بين احد من رسله فقالوا سمعنا و اطعنا غفرانك ربنا و اليك المصير » فقال الله « لا يكلف الله نفساً الا وسعها لها ما كسبت و عليها ما اكتسبت » فقلت « ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا » و قال الله لا اؤاخذك فقلت « ربنا و لا تحمل علينا اصراً كما حملته على الذين من قبلنا » فقال الله لا احملك فقلت « ربنا و لا تحملنا ما لا طاقة لنا به و اعف عنا و اغفر لنا و ارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين » فقال الله قد اعطيتك ذلك لك و لا امتك فقال الصادق عليه السلام ما وفد الى الله تعالى احدا كرم من رسول الله حيث سئل لاهته هذه الخصال .

٣- محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن ابي داود المسترق ؛ قال حدثني عمرو بن مروان ، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله ﷺ رفع عن امتي اربع خصال خطاها و نسيانها و ما كرهوا عليه و ما لم يطيقوا و ذلك قول الله عز وجل « ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا و لا تحمل علينا اصراً كما حملته على الذين من قبلنا و لا تحملنا ما لا طاقة لنا به » و قوله « الا من اكره و قلبه مطمئن بالايمان » و روى صاحب كتاب المقتضب في امامة الاثنى عشر ، عن احمد بن محمد بن صالح ، عن سلمان بن

محمد ، عن زياد بن مسلم ، عن عبد الرحمن ، عن يزيد بن جابر ، عن سلامة ، عن ابي سليمان (سلمى خ) زاعى رسول الله ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ليلة اسرى بي الى السماء قال لى الجليل جل جلاله « آمن الرسول بما انزل اليه من ربه » فقلت « و المؤمنون كل آمن بالله » فقال تعالى صدقت يا محمد من خلفت في امتك ؛ قلت خيرها قال الله تعالى على بن ابي طالب عليه السلام ؛ قلت نعم قال يا محمد انى اطلعت على الارض اطالعة فاخترتك منها فشقت لك اسماً من اسمائى فلا اذكر فى موضع الا ذكرت معى فانا المحمود و انت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها علياً و شقت له اسماً من اسمائى فانا الاعلى و هو على يا محمد انى خلقتك و خلقت علياً و فاطمة و الحسن و الحسين و الائمة من ولده من نورى و عرضت و لا يتكلم على اهل السموات و الارض فمن قبلها كان عندى من المؤمنين و من جحدها كان عندى من الكافرين يا محمد لو ان عبداً من عبادى عبدنى حتى ينقطع او يصير كالشتر البالى ثم اتانى

جاحداً لولايتكم ما غفرت له حتى يقر بولايتكم، يا محمد، تحب ان تراهم؟ قلت نعم فقال لي التفت عن يمين العرش فالتفت فادأ بعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والمهدي في ضحاح من نور قيام يصلون وهو في وسطهم يعني المهدي كانه كوكب دري فقال يا محمد هؤلاء الحجج وهو الثامر من عترتك وعزتي وجلالي انه الحجة الواجبة لاوليائي والمنتقم من اعدائي. وروى هذا الحديث من طريق المخالفين موفق بن احمد باسناده حذفناه للاختصار عن ابي سليمان راعى رسول الله وذكر الحديث بعينه ورواه الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة باسناده عن ابي سليمان راعى رسول الله ﷺ وذكر الحديث.

٥- محمد بن ابراهيم النعماني، باسناده عن ابي ايوب المؤدب، عن ابيه، وكان مؤدباً لبعض ولد جعفر بن محمد، قال لما توفي رسول الله ﷺ دخل المدينة يهودى وذكر مسائل مع علي وكان فيما سئله اليهودى ان قال له ما اول حرف كلم به نبيكم لما اسرى به ورجع من عند ربه؟ فقال له علي عليه السلام اما اول ما كلم به نبينا عليه وآله السلام قول الله « آمن الرسول بما انزل اليه من ربه » فقال ليس هذا اردت قال فقول رسول الله ﷺ « و المؤمنون كل آمن بالله » قال ليس هذا اردت فقال اترك الامر مستوراً قال لتخبرني اولست انت هو؟ قال اما اذا ابيت فان رسول الله ﷺ لما رجع من عند ربه والحجب ترفع له قبل ان يصير الى موضع جبرئيل ناداه ملك يا احمد قال ليبيك فقال ان الله يقرء عليك السلام ويقول لك اقرا على السيد الولي السلام، فقال رسول الله ﷺ من السيد الولي؟ قال الملك علي بن ابي طالب عليه السلام قال اليهودى صدقت والله اني لا جده في كتاب ابي واليهودى من ولد داود.

٦- العياشى عن سعدان، عن رجل، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله « وان تبدوا ما فى انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء » قال حقيق على الله ان لا يدخل الجنة من كان فى قلبه مثقال حبة من خردل من حبيهما.

٧- عن ابي عمرو الزبيرى، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله فرض الايمان على جوارح بنى آدم وقسمه عليها وفرقه فيها فليس من جوارحه جارحة الاوقدو كلت من الايمان بغير ما وكتلت به اختها فمنا قلبه الذى به يعقل ويفقه ويفهم وهو امير بدنه الذى لا ترد الجوارح ولا تصدر الاعن رايه وامره، و اماما فرض على القلب من الايمان فالاقرار والمعرفة والعقد والرضا والتسليم بان لا اله الا هو وحده لا شريك له الهأ واحداً لم يتخذ صاحبة ولا ولداً وان محمداً عبده ورسوله، والاقرار بما جاء من عند الله من نبي او كتاب فذلك ما فرض الله على القلب من الاقرار والمعرفة وهو عمله وهو قول الله تعالى « الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدراً » وقال « الا يذكر الله تظمن القلوب » وقال « الذين قالوا آمنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم » وقال « ان تبدوا ما فى انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء » فذلك ما فرض الله على القلب من الاقرار والمعرفة وهو عمله وهو رأس الايمان.

٨- عن عبد الصمد بن شيبه قال ذكر عند ابي عبد الله عليه السلام بدو الاذان، فقال ان رجلاً من الانصار رأى فى منامه الاذان فقصه على رسول الله ﷺ وامره رسول الله ﷺ ان يعلمه بالالا فقال ابو عبد الله عليه السلام كذبوا ان رسول الله ﷺ كان نائماً فى ظل الكعبة فاتاه جبرئيل ومعه طاس فيه ماء من الجنة فايقظه وامره ان يغتسل ثم وضع فى محمل له الف الف لون من نور ثم صعده حتى انتهى الى ابواب السماء فلما رآته الملائكة نفرت عن ابواب السماء وقالت الهين اله فى الارض واله فى السماء قال محمد بن الحسن فى حديثه نفرت عن ابواب السماء فقالت الهنا فامر الله جبرئيل فقال الله اكبر الله اكبر فتراجعت الملائكة نحو ابواب السماء وعلمت انه مخلوق ففتحت الباب فدخل رسول الله ﷺ حتى انتهى الى السماء الثانية فنفرت الملائكة عن ابواب السماء فقالت الهين اله فى الارض واله فى السماء فقال جبرئيل اشهد ان لا اله الا الله فتراجعت الملائكة وعلمت انه مخلوق ثم فتح الباب فدخل رسول الله ﷺ ومر

حتى انتهى الى السماء الثالثة فنفت الملائكة عن ابواب السماء فقال جبرئيل اشهد ان محمداً رسول الله فتراجعت الملائكة وفتح الباب و مر النبي حتى انتهى الى السماء الرابعة فاذا هو بملك متك و هو على سرير، تحت يده ثلثمائة الف ملك، تحت كل ملك ثلثمائة الف ملك فهم النبي ﷺ بالسجود و ظن انه فنودي ان قم قال فقام الملك على رجليه قال فعلم النبي ﷺ انه عبد مخلوق قال فلا يزال قائماً الى يوم القيمة قال وفتح الباب و مر النبي ﷺ حتى انتهى الى السماء السابعة قال و انتهى الى السدرة المنتهى قال فقالت السدرة ما جاوزني مخلوق قبلك، ثم مضى فتداني فتدلي فكان قاب قوسين او ادنى ف وحي الله الي عبده ما اوحى قال فدفع اليه كتابين كتاب اصحاب اليمين يمينه و اصحاب الشمال بشماله فاخذ كتاب اصحاب اليمين يمينه و فتحه و نظر فيه فاذا فيه اسماء اهل الجنة و اسماء آبائهم و قبائلهم قال فقال الله « آمن الرسول بما انزل اليه من ربه » فقال رسول الله ﷺ و المؤمنون كل آمن بالله و ملائكته و كتبه و رسله لانفرق بين احد من رسله فقال الله « وقالوا سمعنا و اطعنا » فقال النبي ﷺ « غفرانك ربنا و اليك المصير » قال الله « لا يكلف الله نفساً الا وسعها لها ما كسبت و عليها ما اكتسبت » قال النبي ﷺ « ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا » قال فقال الله قد فعلت فقال النبي ﷺ « ربنا ولا تحمل علينا اصراً كما حملته على الذين من قبلنا » قال قد فعلت فقال النبي ﷺ « ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به و اعف عنا و اغفر لنا و ارحمنا انت هولانا فانصرنا على القوم الكافرين » كل ذلك يقول الله قد فعلت، ثم طوى الصحيفة فامسكها بيمينه و فتح الاخرى صحيفة اصحاب الشمال فاذا فيها اسماء اهل النار و اسماء آبائهم و قبائلهم قال فقال رسول الله ﷺ ان هؤلاء قوم لا يؤمنون، فقال الله يا محمد « فاصفح عنهم و قل سلام فسوف يعلمون » قال فلما فرغ من مناجاة ربه رد الى البيت المعمور و هو في السماء السابعة بهذا الكعبة، قال فجمع له النبيين و المرسلين و الملائكة ثم امر جبرئيل فاتم الاذان، و اقام الصلوة، و تقدم رسول الله، فصلى بهم، فلما فرغ التفت اليهم فقال الله له « سل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك لقد جائك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين » فسألهم يومئذ النبي ﷺ، ثم نزل و معه صحيفةان فدفعهما الى امير المؤمنين علياً فقال ابو عبد الله عليه السلام فهذا كان بدء الاذان .

٩- عن عبد الصمد بن بشير، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اتى جبرئيل رسول الله ﷺ و هو بالابطح بالبراق اصغر من البغل، و اكبر من الحمار، عليه الف الف محفة من نور فشمس البراق حين ادناه منه ليركبه فلطمه جبرئيل لطمه عرق البراق منها ثم قال اسكن فانه محمد ﷺ ثم زف اي اسرع به من بيت المقدس الى السماء، فتطارت الملائكة من ابواب السماء فقال جبرئيل الله اكبر الله اكبر فقالت الملائكة عبد مخلوق، قال ثم لقوا جبرئيل فقالوا يا جبرئيل من هذا؟ قال هذا محمد ﷺ فسلموا عليه، ثم زف به الى السماء الثانية، فتطارت الملائكة فقال جبرئيل اشهد ان لا اله الا الله، اشهد ان لا اله الا الله فقالت الملائكة عبد مخلوق، فلقوا جبرئيل فقالوا من هذا؟ فقال هذا محمد فسلموا عليه ولم يزل كذلك في سماء سماء ثم اتم الاذان ثم صلى بهم رسول الله ﷺ ثم مضى به جبرئيل حتى انتهى به الى موضع، فوضع اصبعه على منكبيه ثم دفعه، فقال له امض يا محمد ﷺ فقال له يا جبرئيل تدعني في هذا الموضع؟ قال فقال له يا محمد ليس لي ان اجوز هذا المقام، و لقد وطئت موضعاً ما وطئه احد قبلك و لا يطأ احد بعدك، قال ففتح الله له من العظيم ماشاء الله قال فكلمه الله « آمن الرسول بما انزل اليه من ربه » قال نعم يا رب « و المؤمنون كل آمن بالله و ملائكته و كتبه و رسله لانفرق بين احد من رسله و قالوا سمعنا و اطعنا غفرانك ربنا و اليك المصير » قال الله تبارك و تعالي « لا يكلف الله نفساً الا وسعها لها ما كسبت و عليها ما اكتسبت » قال محمد « ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا ربنا و لا تحمل علينا اصراً كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به و اعف عنا و اغفر لنا و ارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين » قال قال الله يا محمد ﷺ من لامتك بعدك؟ فقال الله اعلم قال علي امير المؤمنين عليه السلام قال قال ابو عبد الله عليه السلام و الله ما كانت ولايته الا من الله مشافهة لمحمد ﷺ

١٠- عن قتادة، قال كان رسول الله ﷺ إذا قرء هذه الآية «آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه» حتى يختمها قل وحق الله ان الله كتاباً قبل ان يخلق السموات و الارض بالفى سنة عنده فوق العرش فانزل آيتين فحتم بهما البقرة فايما بيت قرأ فيه لم يدخله الشيطان .

١١- عن زرارة و حمران ، و محمد بن مسلم عن احد هما عليه السلام في آخر البقرة لما دعوا اجيبوا « لا يكلف الله نفساً الا وسعها » قال ما افترض الله عليها لها ما كسبت و عليها ما اكتسبت » وقوله « لا تحمل علينا اصرأكما حملته على الذين من قبلنا .

١٢- عن عمرو بن المروان الخزاز قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ رفعت عن امتى اربع خصال ما اخطاوا و ما نسوا و ما اكرهوا عليه و ما لم يطيقوا و ذلك فى كتاب الله قول الله تبارك و تعالى « ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا ربنا و لا تحمل علينا اصرأكما حملته على الذين من قبلنا ربنا و لا تحملنا ما لا طاقة لنا به » و قوله « الامن اكره و قلبه مطمئن بالايمان » .

سورة آل عمران مدنية وهى مأتا آية

بسم الله الرحمن الرحيم - فضلها

١- ابن بابويه ، و العياشى ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام ، قال من قرء سورة البقرة و آل عمران جاتتا يوم القيمة يظلاله على رأسه مثل الغمامتين او مثل العباثتين .

٢- و روى عن النبي ﷺ انه قال من قرء هذه السورة اعطاه الله بكل حرف اماناً من حرّ جهنم و ان كتبت بزعفران و علقت على امرأة لم تحمل حملت باذن الله تعالى ، و ان علقت على نخل او شجر يرمى نمره او ورقه امسك باذن الله تعالى :

٣- عن الصادق عليه السلام قال ان كتبت بزعفران و علقت على امرأة تريد الحمل حملت باذن الله تعالى و ان علقتها معسر يسر الله امره و رزقه الله تعالى .

بسم الله الرحمن الرحيم

الم الله لا اله الا هو الحى القيوم (٢) الى قوله تعالى : و انزل الفرقان (٤)

١- ابن بابويه قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن هرون الزنجاني ، فيما كتب الى على بن ابي بصير عن احمد البغدادي الوراق، قال حدثني معاذ بن المعنى ، قال حدثنا عبد الله بن اسحاق ، قال حدثنا جويرية ، عن سفيان بن سعيد الثوري ، قال قلت لجعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام ، ما معنى قول الله عز وجل «الم» قال عليه السلام اما «الم» فى اول البقرة فمعناه انا الله الملك و اما فى اول آل عمران فمعناه انا الله المجيد .

٢- على بن ابراهيم ، قال حدثني ابي ، عن النضر بن سويد ، عن عبد الله بن سنان ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله «الم الله لا اله الا هو الحى القيوم نزل عليك الكتاب بالحق مصدقاً لما بين يديه و انزل التوراة و الانجيل من قبل هدى للناس و انزل الفرقان» قال الفرقان هو كل امر محكم و الكتاب هو جملة القرآن الذى يصدق به من كان قبله من الانبياء .

٣- محمد بن يعقوب ، عن على بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن سنان ، او عن غيره عن ذكره قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن القرآن و الفرقان هما شيان او شئى واحد؟ قال عليه السلام القرآن جملة الكتاب و الفرقان المحكم الواجب العمل به .

٤- العياشى ، عن عبد الله بن سنان ، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن القرآن و الفرقان؟ قال القرآن جملة الكتاب

و اخبار ما يكون و الفرقان المحكم الذي يعمل به وكل محكم فهو الفرقان .
 ٥- ابو علي الطبرسي قال روى عن عبدالله بن سنان ، عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال الفرقان كل آية محكمة في الكتاب ، وهو يصدق فيه من كان قبله من الانبياء .
 قوله تعالى :

هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ (٦)

١- علي بن ابراهيم يعني ذكراً وانثى و اسود و ابيض و احمر و صحيحاً وسقيماً .
 قوله تعالى :
 هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخْرَى مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ (٧)

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن بعض اصحابه ، عن آدم بن اسحق ، عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون ، عن محمد بن سالم ، عن ابي جعفر عليه السلام ، قال ان اناساً تكلموا في القرآن بغير علم و ذلك ان الله تبارك و تعالى يقول « هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمة هن ام الكتاب و اخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة و ابتغاء تأويله و ما يعلم تأويله الا الله » الآية فالمنسوخات من المتشابهات و المحكمات من الناسخات .

٢- عنه ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن محمد بن ارومة ، عن علي بن حسان ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن ابي عبدالله عليه السلام ، في قول الله تعالى « هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمة هن ام الكتاب » قال امير المؤمنين و الائمة عليهم السلام « و اخر متشابهات » قال فلان و فلان و فلان « فاما الذين في قلوبهم زيغ » اصحابهم و اهل ولايتهم « فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة و ابتغاء تأويله و ما يعلم تأويله الا الله و الراسخون في العلم » امير المؤمنين و الائمة عليهم السلام .

٣- و عنه عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن ايوب بن الحر ، و عمران بن علي ، عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام ، قال نحن الراسخون في العلم و نحن نعلم تأويله .
 ٤- و عنه ، عن علي بن محمد ، عن عبدالله بن علي ، عن ابراهيم بن اسحق ، عن عبدالله بن حماد ، عن يزيد بن معاوية ، عن احدهما علمهما السلام في قول الله عز و جل « و ما يعلم تأويله الا الله و الراسخون في العلم » فرسول الله افضل الراسخين في العلم قد علمه الله عز و جل جميع ما انزل عليه من التنزيل و التأويل و ما كان الله لينزل عليه شيئاً لم يعلمه تأويله و الاوصياء من بعده يعلمونه و الذين لا يعلمون تأويله اذا قال العالم منهم فيه يعلم ، فاجابهم الله بقوله « يقولون آمنا به كل من عند ربنا » و القرآن خاص ، و عام ، و محكم ، و متشابه ، و ناسخ ، و منسوخ ، فالراسخون في العلم يعلمونه .

٥- و عنه باسناده ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن ابي عمير ، عن سيف بن عميرة ، عن ابي الصباح الكناني ، قال قال ابو عبدالله عليه السلام نحن قوم فرض الله عز و جل طاعتنا ، لنا الافعال ، و لنا صفو المال و نحن الراسخون في العلم .

٦- سليم بن القيس الهلالي ، عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث له مع معاوية : القرآن حق و نور هدى و شفاء للمؤمنين الذين آمنوا و الذين لا يؤمنون في آذانهم و قروهم عليهم عمى يا معاوية ان الله عز و جل لم يدع صنفاً من اصناف الضلالة و الدعاة الى النار الا وقد رد عليهم و احتج في القرآن ، و نهى عن اتباعهم و انزل فيهم قرآناً ناطقاً عليهم ، علمه من علمه و جهله من جهله و انى سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول ليس من القرآن آية الا اولها ظهر و بطن و لامنه حرف الاوله حد و لكل حد مطلع ظهر القرآن و تأويله و ما يعلم تأويله الا الله و الراسخون

في العلم و امر الله عز وجل الائمة ان يقولوا آمنا به كل من عند ربنا و ان يسلموا لنا و ان يرد و اعلمه الينا و قال الله عز وجل « ولورد وه الى الرسول و الى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم و يطلبونه » .

٧ - علي بن ابراهيم ، قال حدثنا محمد بن محمد بن ثابت ، قال حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة ، عن وهيب بن حفص ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام ، قال سمعته يقول القرآن زاجر و أمر يأمر بالجنة و يزجر عن النار ، و فيه محكم و متشابه ، فاما المحكم فيؤمن به و يعمل به و يعتبر به و اما المتشابه فيؤمن به و لا يعمل به و هو قوله « فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة و ابتغاء تأويله و ما يعلم تأويله الا الله و الراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا » قال آل محمد الراسخون في العلم .

٨ - عنه قال حدثني ابي ، عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة ، عن بريد بن معاوية عن ابي جعفر عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله افضل الراسخين في العلم فقد علم جميع ما انزل الله عليه من التنزيل و التأويل ، و ما كان الله لينزل عليه شيئاً لم يعلمه التأويل و اوصياؤه من بعده يعلمونه كله ، قال قلت جعلت فداك ان ابا الخطاب كان يقول فيكم قولاً عظيماً قال و ما كان يقول ؛ قلت قال انكم تعلمون علم الحرام و الحلال و القرآن قال ان علم الحلال و الحرام و القرآن يسير في جنب العلم الذي يحدث في الليل و النهار .

٩ - العياشي ، عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي ، عن ابي عبد الله عليه السلام ، في قول الله « هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات » قال امير المؤمنين و الائمة عليهم السلام « و آخر متشابهات » فلان و فلان و فلان « فاما الذين في قلوبهم زيغ » اصحابهم و اهل ولايتهم « فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة و ابتغاء تأويله » .

١٠ - وسئل ابو عبد الله عليه السلام ، عن المحكم و المتشابه ؛ قال المحكم ما يعمل به و المتشابه ما اشبه على جاهله .

١١ - عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام يقول ان القرآن محكم و متشابه فاما المحكم فنؤمن به و نعمل به و ندين و اما المتشابه فنؤمن به و لا نعمل به و هو قول الله عز وجل « و اما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة و ابتغاء تأويله و ما يعلم تأويله الا الله و الراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا » و الراسخون في العلم هم آل محمد .

١٢ - عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه ، ان رجلاً قال لاهير المؤمنين عليه السلام هل تصف ربنا نزد ادله حياً و معرفة ؛ فغضب عليه السلام و خطب الناس فقال فيما قال عليك يا عبدالله بمادلك عليه القرآن من صفته ، و تقدمك فيه الرسول من معرفته فاتم به و استضيئ بنور هدايته ، فانما هي نعمة او تيتها فخذ ما او تيت و كن من الشاكرين و ما كلفك الشيطان علمه مما ليس عليك في الكتاب فرضه و لا في سنة الرسول و ائمة الهدى اثره فكل علمه الى الله سبحانه و لا تقدر عظمة الله و اعلم يا عبدالله ان الراسخين في العلم الذين اغناهم الله عن الاقتحام في السدد المضروبة دون الغيوب فلزموا الاقرار بجملة ما جهلوا تفسيره من الغيب المحجوب فقالوا آمنا به كل من عند ربنا و قد مدح الله اعترافهم بالعجز عن تناول مالم يحيطوا به علماً و سماً تركهم التعمق فيما لم يكلفهم البحث عنه (عن كنهه) منهم رسوخاً فاقصر على ذلك و لا تقدر عظمة الله (سبحانه) على قدر عقلك فتكون من الهالكين

١٣ - عن بريد بن معاوية ، قال قلت لابي جعفر عليه السلام قول الله « و ما يعلم تأويله الا الله و الراسخون في العلم » قال يعني تأويل القرآن كله الا الله و الراسخون في العلم فرسول الله افضل الراسخين قد علمه الله جميع ما انزل عليه من التنزيل و التأويل و ما كان الله منزلاً عليه شيئاً لم يعلمه تأويله و اوصياؤه من بعده يعلمونه كله ، فقال الذين لا يعلمون ما تقول اذا لم نعلم ؛ فاجابهم الله يقولون آمنا به كل من عند ربنا و القرآن له خاص ، و عام ، و ناسخ ، و منسوخ ، و محكم ، و متشابه ، فالراسخون في العلم يعلمونه .

١٤ - عن الفضيل بن يسار ، عن ابي جعفر عليه السلام ، و ما يعلم تأويله الا الله و الراسخون في العلم نحن نعلمه .

١٥ - عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال نحن الراسخون في العلم فنحن نعلم تأويله .

قوله تعالى : فاما الذين في قلوبهم زيغ (٧) علي بن ابراهيم ايشك قوله تعالى ربنا لا تزغ قلوبنا باعداذ هديتنا (٨)

على ابراهيم اى لا تشك .

١ - محمد بن يعقوب ، عن ابي عبدالله الاشعري ، عن بعض اصحابنا ، رفعه عن هشام بن الحكم ، قال قال لى ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ، و ذكر الحديث الى ان قال يا هشام ان الله حكى عن قوم صالحين انهم « قالوا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب » علموا ان القلوب تزغ و تعود الى عماها ورد اها انه لم يخف الله من لم يعقل عن الله ومن لم يعقل عن الله لم يعقد قلبه على معرفة ثابتة ينظرها و يعجد حقيقتها فى قلبه ولا يكون احد كذلك الا من كان قوله لفعله مصداقاً و سره لعلانيته موافقاً لان الله تعالى اسمه لم يدل على الباطن الخفى من العقل ، الا بظاهر منه و ناطق عنه .

٢- العياشى ، عن سماعة بن مهران ، قال قال ابو عبدالله عليه السلام اكثروا من ان تقولوا « ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا » ولانا منو الزينغ . قوله تعالى :

اولئك هم وقود النار يعنى حطب النار وقال قوله تعالى : كذاب آل فرعون (١١) اى فعل آل فرعون وقال قوله تعالى : قل للذين كفروا استغلبون و تحشرون الى جهنم و بس المسهاد (١٢) انها نزلت بعد بدر لما رجع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من بدر الى بنى قينقاع و هو يناديهم و كان بها سوق تسمى سوق النبط فاتاهم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال يا معشر اليهود قد علمتم ما نزل بقريش و هم اكثر عدداً و سلاحاً و كراعاً منكم فادخلوا فى الاسلام فقالوا يا محمد انك تحسب حربنا مثل حرب قومك و الله لو قد لقيننا للقيت رجالا فنزل عليه جبرئيل فقال يا محمد « قل للذين كفروا استغلبون و تحشرون الى جهنم و بس المسهاد قد كان لكم آية فى فئتين المتقاتلة تقاتل فى سبيل الله و اخرى كافرة يرونهم مثلهم رآى العين » اى لو كانوا مثلى المسلمين « والله يؤيد بنصره من يشاء » يعنى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يوم بدر ان فى ذلك لعبرة لاولى الابصار .

زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَ البَيْنِ وَ القَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَ الفِضَّةِ وَ

الْخَيْلِ الْمَسُومَةِ وَ الْاَنْعَامِ وَ الْحَرْثِ (١٤)

١ - محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن ابي عبدالله البرقى ، عن الحسن بن ابي قتادة عن رجل ، عن جميل بن دراج قال قال ابو عبدالله عليه السلام ما تلذذ الناس فى الدنيا و الاخرة بلذة اكثر لهم من لذة النساء و هو قول الله عز وجل « زين للناس حب الشهوات من النساء الاية ثم قال و ان اهل الجنة ما يتلذذون بشيى من الجنة اشهى عندهم من النكاح لاطعام و لا شراب . العياشى عن جميل بن دراج قال قال ابو عبدالله عليه السلام ما تلذذ الناس و ذكر الحديث بعينه .

٢- ابو على الطبرسى القنطار ملامسك نور ذهباً و هو المروى عن ابي جعفر عليه السلام و ابي عبدالله عليه السلام .

٣- على بن ابراهيم قال قال القناطر جلود الثيران مملوءة ذهباً ، و الخيل المسومة يعنى الرعية ، و الانعام و الحرث ، يعنى الزرع و الله عنده حسن المآب اى حسن المرجع اليه .

قُلْ اَوْ نَبِّئِكُمْ بِخَيْرٍ مِّنْ ذٰلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ (١٥) الى قوله تعالى :

وَ الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْاَسْحَارِ (١٧)

١- من طريق المخالفين عن ابن عباس فى قوله تعالى « قل اؤنبئكم بخير من ذلكم » الايات نزلت فى على و حمزة و عبيدة بن الحارث و قال على بن ابراهيم قال « اؤنبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عندهم جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها » ثم اخبر ان هذا للذين يقولون ربنا اتنا آمنة فاعفر لنا ذنوبنا و قنا عذاب النار الى قوله و المستغفرين بالاسحار » اخبر ان هؤلاء هم « الصابرين و الصادقين و القانتين و المنفقين و المستغفرين بالاسحار » وهم الداعون .

٢- الشيخ باسناده عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن حسين بن عثمان، عن سماعة، عن ابي بصير، قال قلت له المستغفرين بالاسحار؟ فقال استغفر رسول الله ﷺ في وتره سبعين مرة .
 ٣- عن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قال في آخر الوتر في السحر: استغفر الله ربي واتوب اليه سبعين مرة ودام على ذلك سنة كتبه الله من المستغفرين بالاسحار. وفي رواية اخرى عنه وجبت له المغفرة .
 ٤- ابن بابويه، باسناده عن عمر بن يزيد، عن ابي عبد الله عليه السلام، قال من قال في وتره استغفر الله واتوب اليه سبعين مرة وواظب على ذلك حتى تمضي سنة كتبه الله من المستغفرين بالاسحار ووجبت له المغفرة له من الله عز وجل .
 ٥- العياشي، عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله « فيها ازواج مطهرة » قال لا يحضن ولا يحدثن .
 ٦- عن زرارة قال قال ابو جعفر عليه السلام من دام على صلوة الليل والنور استغفر الله في كل وتر سبعين مرة ثم واظب على ذلك سنة كتب من المستغفرين بالاسحار .

٧- عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله تبارك وتعالى « والمستغفرين بالاسحار » قال استغفر رسول الله ﷺ في وتره سبعين مرة ومن دام على ذلك سنة كتبه الله من المستغفرين بالاسحار . وفي رواية اخرى عنه وجبت له المغفرة .

٨- عن عمر، عن ابي عبد الله قال من قال في آخر الوتر في السحر: استغفر الله واتوب اليه سبعين مرة وجبت له المغفرة .
 ٩- عن عمر بن يزيد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من استغفر الله سبعين مرة في الوتر بعد الركون فدام على ذلك سنة كان من المستغفرين بالاسحار .

١٠- عن مفضل بن عمر، قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك تفوتني صلوة الليل فاصلي الفجر فلي ان اصلي بعد صلوة الفجر ما فاتني من صلوة وانا في صلوة قبل طلوع الشمس؟ قال نعم ولكن لا تعلم به اهلك فتتخذها سنة فتبطل قول الله عز وجل « والمستغفرين بالاسحار » .
 قوله تعالى :

شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ الْآيَةَ (١٨)

١- محمد بن الحسن الصفار، عن عبد الله بن جعفر، عن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي الوشاء، عن ابي الحسن عليه السلام قال على الائمة من الفرائض ما ليس على شيعتهم وعلى شيعتنا ما امرهم الله ما ليس علينا ان عليهم ان يستلونا « اولوا العلم قائماً بالقسط » الامام .

٢- العياشي عن جابر قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن هذه الآية « شهد الله انه لاله الا هو والملائكة و اولوا العلم قائماً بالقسط لاله الا هو العزيز الحكيم » قال ابو جعفر عليه السلام شهد الله انه لاله الا هو فان الله تبارك تعالى يشهد بها لنفسه وهو كما قال فاما قوله والملائكة فانه اكرم الملائكة بالتسليم لربهم و صدقوا و شهدوا كما شهد لنفسه و اما قوله و اولوا العلم قائماً بالقسط فان اولي العلم الانبياء و الاوصياء وهم قيام بالقسط و القسط العدل في الظاهر و العدل في الباطن امير المؤمنين عليه السلام .

٣- عن مرزبان القمي قال سئلت ابا الحسن عليه السلام عن قول الله « شهد الله انه لاله الا هو والملائكة و اولوا العلم قائماً بالقسط » قال هو الامام .

٤- عن اسمعيل رفعه الى سعيد بن جبير قال كان على الكعبة ثمانمائة وستون صنماً لكل حي من احياء العرب الواحد والاثان فلما نزلت هذه الآية « شهد الله انه لاله الا هو الى قوله العزيز الحكيم » خرت الاصنام في الكعبة سجداً .

٥- سعد بن عبد الله القمي، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن النضر بن سويد و جعفر بن بشير البجلي عن هرون بن خارجة، عن عبد الملك بن عطا، قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول نحن اولوا الذكر و نحن اولوا العلم و عندنا الحرام والحلال .
 قوله تعالى :

ان الدين عند الله الاسلام (١٩)

- ١- روى العياشي عن محمد بن مسلم قال سئلته عن قوله «ان الدين عند الله الاسلام» فقال الذي فيه الايمان
- ٢- عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الدين عند الله» قال يعني الدين فيه الامام وفي نسخة الايمان
- ٣- ابن شهر آشوب عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى «ان الدين عند الله الاسلام» قال التسليم لعلي بن ابي طالب عليه السلام بالولاية
- ٤- علي بن ابراهيم قال حدثني ابي، عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب، عن حمران بن اعين، عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله فضل الايمان على الاسلام بدرجة كما فضل الكعبة على المسجد الحرام بدرجة.
- ٥- قال وحدثني محمد بن يحيى البغدادي رفع الحديث الى امير المؤمنين عليه السلام انه قال لا نسبنا الاسلام نسبة لم ينسبها احد قبلي ولا ينسبها احد بعدى الاسلام هو التسليم و التسليم هو اليقين و اليقين هو التصديق و التصديق هو الاقرار و الاقرار هو الاداء و الاداء هو العمل، المؤمن اخذ دينه عن ربه ان المؤمن يعرف ايمانه في عمله و ان الكافر يعرف كفره بانكازه يا ايها الناس دينكم دينكم فان السيئة فيه خير من الحسنه في غيره ان السيئة فيه تغفر، و ان الحسنه في غيره لا تقبل.

ان الذين يكفرون بآيات الله و يقتلون النبيين بغير الحق و يقتلون الذين يأمرون بالقسط من

الناس فيبشرهم بعذاب اليم (٢١)

- ١- سليم بن قيس الهلالي، عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث له مع معاوية، قال له يا معاوية انا اهل بيت اختار الله لنا الاخرة على الدنيا و لم يرض لنا بالدنيا نوابها يا معاوية ان نبي الله زكريا قد نشر بالمناشير و يحيى بن زكريا قتله قومه و هو يدعوهم الى الله ان اولياء الشيطان قد حاربوا اولياء الرحمن و قد قال الله عز وجل في كتابه «ان الذين يكفرون بآيات الله و يقتلون النبيين بغير حق و يقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فيبشرهم بعذاب اليم».

- ٢- ابو علي الطبرسي روى ابو عبيدة بن الجراح، قال قلت يا رسول الله اي الناس اشد عذاباً يوم القيمة؟ قال رجل قتل نبياً او رجلاً امر بمعروف او نهى عن منكر ثم قرأ عليه السلام «و يقتلون النبيين بغير الحق و يقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس» ثم قال عليه السلام يا باعبيدة قتلت بنو اسرائيل ثلثة و اربعين نبياً اول النهار في ساعة واحدة فقام مائة رجل و اثنا عشر رجلاً من عبا بنى اسرائيل فامروا من قتلهم بالمعروف و نهوهم عن المنكر فقتلوا جميعاً في آخر النهار من ذلك اليوم وهو الذي ذكره الله.

- ٣- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن سنان، عن اسمعيل بن جابر عن يونس بن ظبيان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ان الله عز وجل يقول: ويل للذين يجتلبون الدنيا بالدين و ويل للذين يقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس و ويل للذين يسير المؤمن فيهم بالتقية ابي تفترون ام على فتجترون فبى حلفت لامتنحهم بفتنة تترك الحكيم منهم حيراناً.

قوله تعالى: قُلِ اللّٰهُمَّ مٰلِكَ الْمَلِكِ تُوْتِي الْمَلِكِ مِّنْ تَشَآءٍ وَ تَنْزِع الْمَلِكِ مِمَّنْ تَشَآءٍ وَ تَعِزُّ مَن تَشَآءُ وَ تَذِلُّ

مَن تَشَآءُ بِيَدِكَ الْخَيْرِ اِنَّكَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ (٢٥)

- ١- محمد بن يعقوب باسناده، عن ابراهيم ابن ابي بكر بن ابي سمائل، عن داود بن فرقد، عن عبد الاعلى مولى آل سام، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له «قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء و تنزع الملك ممن تشاء» اليس قد آتى الله عز وجل بنى امية الملك؟ قال ليس حيث تذهب ان الله عز وجل آتانا الملك و اخذته بنوا امية بمنزلة الرجل يكون له الثوب فيأخذه الاخر فليس هو الذي اخذه.

٢- العياشي، عن داود بن فرقد، قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله «قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتزع الملك ممن تشاء» فقد أتى الله بنو امية الملك؟ فقال ليس حيث يذهب الناس اليه ان الله آتانا الملك و اخذه بنو امية بمنزلة الرجل يكون له الثوب و يأخذ الآخر فهو ليس للذي اخذه . قوله تعالى :

تُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ تُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ (٢٧)

١- ابن بابويه قال سئل الحسن بن علي بن محمد عن الموت ماهو؟ قال هو التصديق بما لا يكون حدثني ابي، عن ابيه، عن جده الصادق عليه السلام قال ان المؤمن اذا مات لم يكن ميتاً و ان الميت هو الكافر ان الله عز و جل يقول «تخرج الحي من الميت و تخرج الميت من الحي» يعني المؤمن من الكافر و الكافر من المؤمن .

٣- ابو علي الطبرسي قيل معناه يخرج المؤمن من الكافر و الكافر من المؤمن قال وروى ذلك عن ابي- جعفر عليه السلام و ابي عبد الله عليه السلام . قوله تعالى :

لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ

إِلَّا أَنْ تَقُوا مِنْهُمْ تَقِيَةً (٢٨)

١- العياشي، عن الحسين بن زيد بن علي، عن جعفر بن محمد، عن ابيه عليه السلام، قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا ايمان لمن لا تقيه له و يقول قال الله «الا ان تتقوا منهم تقيه» .

٢- علي بن ابراهيم، فان هذه الاية رخصة ظاهرها خلاف باطنها يدان بظاهرها ولا يدان بباطنها الا عند التقيه لان التقيه رخصة للمؤمن يدين بدين الكافر و يصلي بصلوته و يصوم بصيامه اذا اتقيه في الظاهر و في الباطن يدين الله بخلاف ذلك قوله تعالى :

يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَ مَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ إِلَّا هِيَ (٣٠)

١- محمد بن يعقوب، قال حدثني محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى، و علي بن ابراهيم جميعاً عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن غالب، عن ابيه، عن سعيد بن المسيب، قال كان علي بن الحسين عليه السلام يعظ الناس و يزهدهم في الدنيا ويرغبهم في اعمال الآخرة بهذا الكلام في كل جمعة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله و يحفظ عنه و كتب كان يقول، ايها الناس اتقوا الله و اعلموا انكم اليه ترجعون فتجد كل نفس ما عملت في هذه الدنيا من خير محضراً و ما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امداً بعيداً و يحذركم الله نفسه، و يحك يا بن آدم الغافل و ليس بمغفول عنه، ابن آدم ان اجلك اسرع شيئى اليك قد اقبل نحوك حثيثاً يطلبك و يوشك ان يدركك و كان قد اوفيت اجلك و قبض الملك روحك و صرت الى قبرك و حيداً فرد اليك فيه روحك و اقتحم عليك فيه ملكان نكير و ناكر لمسائلتك و شديدة امتحانك، الاوان اول ما يسئلانك عن ربك الذي كنت تعبد و عن نبيك الذي ارسل اليك و عن دينك الذي كنت تدب به، و عن كتابك الذي كنت تتلوه، و عن امامك الذي كنت تتولاه، ثم عن امرك فيما كنت افنيته، و مالك من اين اكتسبته، و فيما انفقته، فخذ حذرک و انظر لنفسك و اعد الجواب قبل الامتحان و المسئلة (و مسئلتك خ) و الاختبار، فان تك مؤمناً عارفاً بدينك متبعاً للصادقين موالياً لاولياء الله لتتك الله حجتك و انطق لسانك بالصواب و احسنت الجواب و بشرت بالرضوان و الجنة من الله عز و جل و استقبلت الملائكة بالروح و الريحان و ان لم تكن كذلك تلجلج لسانك و دحضت حجتك و عيبت عن الجواب و بشرت بالنار، و استقبلت ملائكة العذاب بنزل من حميم و تصلية جحيم، و اعلم يا بن آدم ان من وراء هذا اعظم و افظع و اوجع للقلوب يوم القيمة « ذلك يوم مجموع له الناس و ذلك يوم مشهود » يجمع الله عز و جل فيه الاولين و الاخرين ذلك يوم ينفخ في الصور و تبعث فيه من في القبور و ذلك « يوم الازفة

١ - الاتهام الدخول في الشئ بقوة و شدة - مجمع - ٢ - دحضت اي بطلت - ٣ - حثيثاً اي سريعاً .

اذ القلوب لدى الحناجر كاظمين ، وذلك يوم لاتقال فيه عشرة ولا يؤخذ من احد فدية ، ولا يقبل من احد معذرة ولا لاحد فيه مستقبل توبة ليس الاجزاء بالاحسان والجزاء بالسيئات فمن كان من المؤمنين عمل في هذه الدنيا مثقال ذرة من خير وجده . قوله تعالى :

قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم (٣١)

١- محمد بن يعقوب ، باسناده عن جابر بن يزيد ، عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام قال الله في محكم كتابه « من يطع الرسول فقد اطاع الله و من تولى فما ارسلناك عليهم حفيظاً » فقرن طاعته بطاعته ، و معصيته بمعصيته ، فكان ذلك دليلاً على ما فوض اليه و شاهداً له على من اتبعه و عصاه و بين ذلك في غير موضع من الكتاب العظيم فقال تبارك و تعالى في التحريض على اتباعه و الترغيب في تصديقه و القبول لدعوته « قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم » فاتباعه عليه السلام محبة الله و رضاه غفران الذنوب ، و كمال الفوز و وجوب الجنة ، و في التولي عنه و الاعراض محادة الله و غضبه و سخطه و العبد منه مسكن النار و ذلك قوله « و من يكفر من الاحزاب فالنار موعده » يعنى الجحود و العصيان له .

٢- عنه قال حدثني على بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن فضال ، عن حفص المؤذن ، عن ابي عبد الله عليه السلام في صحيفة اخرجها لاصحابه و اعلموا ان الله اذا اراد بعبد خيراً شرح صدره لاسلام فاذا اعطاه ذلك نطق لسانه بالحق و عقد قلبه عليه و عمل به ، فاذا اجمع الله له ذلك تم له اسلامه و كان عند الله ان مات على ذلك الحال من المسلمين حقاً و اذ لم يرد الله بعبد خيراً و كله الى نفسه و كان صدره ضيقاً حرجاً فان جرى على لسانه حق لم (من الحق الذى لم يعطه الله ان يخ) يعقد عليه و اذا لم يعقد عليه لم يعطه الله العمل به ، فاذا اجتمع ذلك عليه حتى يموت و هو على تلك الحال كان عند الله من المنافقين ، و صار ما جرى على لسانه من الحق الذى لم يعطه الله ان يعقد قلبه و لم يعطه العمل به حجة عليه ، فاتقوا الله و اسئلوه ان يشرح صدوركم للاسلام يجعل السننكم تنطق بالحق حتى يتوفاكم و اتم على ذلك و ان يجعل منقلبكم منقلب الصالحين قبلكم و لا قوة الا بالله و الحمد لله رب العالمين ، و من سره ان يعلم ان الله يحبه فليعمل بطاعة الله ، وليتبعنا لم نسمع قول الله عز وجل لنيه « قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم » والله لا يطيع الله عبداً الا ادخل الله عليه في طاعته اتباعنا و لا والله لا يتبعنا عبداً الا احبه الله و لا والله لا يدع احد اتباعنا الا ابغضنا و لا والله لا يبغضنا احد ابداً الا عصى الله ، و من مات عاصياً لله اخراه الله واكبه على وجهه في النار و الحمد لله رب العالمين .

٣- على بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن حفص بن غياث ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال انى ارجو النجاة لمن عرف حقنا من هذه الامة الا احد ثلثة ، صاحب سلطان جائر ، و صاحب هوى و الفاسق المعلى ، ثم تلا « قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله » .

٤- احمد بن محمد بن خالد البرقي ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر ، عن صفوان الجمال ، عن ابي عبيدة زياد الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام في حديث له قال : يا زياد و يحك و هل الدين الا الحب ، الا ترى الى قول الله « ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم » .

٥- ابن بابويه ، عن ابيه ، عن على بن ابراهيم بن هاشم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن محمد بن مروان ، عن سعيد بن يسار ، قال قال لى ابو عبد الله عليه السلام هل الدين الا الحب ان الله عز وجل يقول « قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله » .

٦- عنه ، عن محمد بن موسى بن المتوكل ، قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم ، عن ابيه ، عن محمد بن ابي عمير ، قال حدثني حمران ، عن سمع اباء عبد الله عليه السلام يقول ما احب الله من عصاه ثم تمثل فقال : شعر .

تعصى الاله و انت تظهر حبه

لو كان حبك صادقاً لاطعته

هذا محال فى الفعل بديع .

ان المحب لمن يحب مطيع .

٧- العياشي عن زياد ، عن ابي عبيدة الحذاء ، قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت بابي انت وامي ربما خالاي الشيطان فغضبت نفسي ، ثم ذكرت حبي اياكم و انقطاعي اليكم فطابت نفسي ، فقال يا زياد ويحك و ما الدين الا الحب الاترى الى قول الله ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله .

٨- عن بشير الدهان ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قد عرفتم في منكرين كثير واحبيبتهم في مبغضين كثير ، وقد يكون حب الله في الله و رسوله و حباً في الدنيا فما كان في الله و رسوله فتوابه على الله و ما كان في الدنيا فليس في شيئ ثم نفض يده ثم قال ان هذه المرجئة و هذه القدرية و هذه الخوارج ليس منهم احد الا يرى انه على الحق وانكم مما احببتمونا في الله ثم تلا « اطيعوا الله و اطيعوا الرسول و اولي الامر منكم و ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهىكم عنه فانتهوا و من يطع الرسول فقد اطاع الله ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله » .

٩- عن بريد بن معوية العجلي ، قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام اذ دخل عليه قادم من خراسان ما شيئاً فاخرج رجله و قد تغلفتا و قال اما والله ما جئني من حيث جئت الاحبكم اهل البيت ، فقال ابو جعفر عليه السلام والله لو احبنا حجر حشره (الله) معنا و هل الدين الا الحب؟ .

١٠- عن ربيع بن عبدالله ، قال قيل لابي عبدالله عليه السلام جعلت فداك انما نسمى باسمائكم و اسماء آباءكم فينفعننا ذلك؟ فقال اي والله و هل الدين الا الحب قال الله « ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله و يغفر لكم ذنوبكم » . قوله تعالى:

ان الله اصطفى آدم و نوحاً و آل ابراهيم و آل عمران على العالمين (٣٣) ذرية بعضها

من بعض و الله سميع عليم (٣٤)

١- الشيخ في اماليه ، عن ابي محمد الفحام ، قال حدثني محمد بن عيسى ، عن هرون ، قال حدثني جعفر بن محمد عليه السلام يقرأ « ان الله اصطفى آدم و نوحاً و آل ابراهيم و آل عمران و آل محمد على العالمين » قال هكذا انزلت .

٢- علي بن ابراهيم ، قال العالم عليه السلام نزل « آل عمران و آل محمد على العالمين » فاسقطوا آل محمد من الكتاب .

٣- ابو علي الطبرسي في مجمع البيان وفي قراءة اهل البيت « و آل محمد على العالمين » .

٤- ابن بابويه قال حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب ، و جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنهما قال حدثنا محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري ، عن ابيه ، عن ابان بن الصلت ، قال حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون ، و قد اجتمع اليه في مجلسه جماعة من اهل العراق و خراسان و ذكر الحديث الي ان قال فيه قال المأمون هل فضل الله العترة على سائر الامة؟ فقال ابو الحسن عليه السلام ان الله عز وجل ابان فضل العترة على سائر الناس في محكم كتابه ، فقال المأمون و ابن ذلك من كتاب الله؟ فقال له الرضا عليه السلام في قوله عز وجل « ان الله اصطفى آدم و نوحاً و آل ابراهيم و آل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض » قال يعني ان العترة داخلون في آل ابراهيم لان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من ولد ابراهيم عليه السلام و هو دعوة ابراهيم على ما تقدم الحديث فيه عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و عترته منه صلى الله عليه و آله و سلم .

٥- علي بن ابراهيم المعروف بابن زينب النعماني ، عن ابي جعفر محمد بن يعقوب الكليني ، قال حدثني علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن ابيه و حدثني محمد بن يحيى بن عمران ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، و حدثني علي بن محمد ، و غيره ، عن سهل بن زياد جميعاً ، عن الحسن بن محبوب : و حدثنا عبد الواحد بن عبدالله الموصلي ، عن ابي علي احمد بن محمد بن ابي ناشر ، عن احمد بن هلال ، عن الحسن بن محبوب . عن عمرو بن ابي الهقداق ، عن جابر بن يزيد الجعفي قال قال ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام يا جابر الزم الارض و لا تحرك يداً و لا رجلا حتى ترى علامات اذكرها لك ان ادركتها و ذكر علامات القائم الي ان قال في الحديث فينادي يعني القائم عليه السلام يا ايها

الناس انا نستنصر الله فمن اجابنا من الناس فانا اهلبيت نبيكم ونحن اولى الناس بالله وبمحمد ﷺ فمن حاجني في آدم فانا اولى الناس بآدم ومن حاجني في نوح فانا اولى الناس بنوح ومن حاجني في ابراهيم فانا اولى الناس بابراهيم ومن حاجني في محمد فانا اولى الناس بمحمد ﷺ ومن حاجني في النبيين فانا اولى الناس بالنبيين اليس الله يقول في محكم كتابه « ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم » فانا بقية من آدم وذخيرة من نوح ، ومصطفى من ابراهيم ، وصفوة من محمد صلى الله عليه وآله اجمعين .

٦- محمد بن الحسن الصفار، عن ابراهيم بن هاشم، عن ابي عبد الله البرقي، عن خلف بن حماد، عن محمد بن القبطي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول الناس غفلوا قول رسول الله ﷺ في علي عليه السلام يوم غدیر خم كما غفلوا يوم مشربة ام ابراهيم اتاه الناس يعوودونه فجاء علي ليدنو من رسول الله ﷺ فلم يجد مكاناً فلما رأى رسول الله ﷺ انهم لا يوسعون لعلي عليه السلام نادى يا معشر الناس افرجوا لعلي عليه السلام ثم اخذ بيده واقعده معه على فراشه ، وقال يا معشر الناس هؤلاء اهلبيتي تستخفون بهم وانا حي بين ظهر انبيكم اما والله لئن غبت عنكم فالله لا يغيب عنكم : ان الروح والراحة والرضوان والبشر والبشارة والحب والمحبة لمن اتمم بعلي وبولايته ، وسلم له وللوصياء من بعده حقاً لادخلنهم في شفاعتي لانهم اتباعي ومن تبعني فانه مني ، مثل ما جرى فيمن اتبع ابراهيم ، و ابراهيم مني ودينه ديني ودينه ديني وسنته سنتي وفضله من فضلي وانا افضل منه وفضلي من فضله وفضلته من فضلي وتصديق قولي قوله تعالى « ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم » و كان رسول الله ﷺ في مشربة ام ابراهيم حين عاده الناس في مرضه قال هذا .

٧- احمد بن محمد بن خالد البرقي ، عن علي بن الحكم ، عن سعد بن خلف ، عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ الروح والراحة والفلاح والبركة والعفو والعافية والمعافاة والبشر والنصرة والرضا والقرب والقرابة والنصر والظفر والتمكين والسرور والمحبة من الله تبارك وتعالى علي من يحب علي بن ابي طالب و والاه وتاتم به و اقر بفضله وتولى الاوصياء من بعده حق علي ان ادخلهم في شفاعتي وحق علي ربي ان يستجيب لي فيهم وانهم اتباعي ومن تبعني فانه مني جري في مثل ابراهيم وفي الاوصياء من بعدي لاني من ابراهيم و ابراهيم مني ودينه ديني وسنته سنتي وانا افضل منه وفضلي من فضله وفضلته من فضلي وتصديق قولي قوله ربي « ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم » .

٨- العياشي، عن حنان بن سدير، عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال « ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم و عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض » قال نحن منهم ونحن بقية تلك العترة .

٩- عن هشام بن سالم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله « ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم » فقال هو آل ابراهيم وآل محمد على العالمين فوضعوا اسماً مكان اسم .

١٠- عن ابي حمزة ، عن ابي جعفر عليه السلام ، قال لما قضى محمد ﷺ نبوته واستكملت ايامه اوحى الله يا محمد قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل العلم الذي عندك من الايمان والاسم الاكبر وميراث العلم و آثار علم النبوة من العقب في ذريتك فاني لم اقطع العلم ولا الايمان والاسم الاكبر وميراث العلم و آثار علم النبوة من العقب من ذريتك كما لم اقطعها من بيوتات الانبياء الذين كانوا بينك وبين ابيك آدم وذلك قول الله « ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم » وان الله جل وتعالى لم يجعل العلم جهلاً ولم يكل امره الى احد من خلقه لالي ملك مقرب ولا الى نبي مرسل ولكنه ارسل رسلاً من ملائكته فقال له كذا وكذا فامرهم بما يحب ونهاهم عما يكره فوض عليه امر خلقه بعلمه فعلم ذلك العلم وعلم انبيائه واصفيائه من الانبياء والاعوان والذرية التي بعضها من بعض فذلك (قول الله) « فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة و آتيناهم ملكاً عظيماً » فاما الكتاب فهو النبوة واما الحكمة فهم الحكماء من الانبياء

في الصفة و اما الملك العظيم فهم الائمة الهداة في الصفة وكل هؤلاء من الذرية التي بعضها من بعض التي جعل فيهم البقية و فيهم العاقبة و حفظ الميثاق حتى تنقضي الدنيا وللعلماء و بولادة الامر الاستنباط للعلم والهداية .

١١ - عن احمد بن محمد ، عن الرضا عليه السلام عن ابي جعفر عليه السلام من زعم انه قد فرغ من الامر فقد كذب لان المشية لله في خلقه يريد ما يشاء و يفعل ما يريد قال الله « ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم » آخرها من اولها و اولها من آخرها فاذا اخبرتم بشيئ منها بعينه انه كائن و كان في غيره منه فقد وقع الخبر على ما اخبرتم عنه .

١٢ - عن ابي عبد الرحمن ، عن ابي كعدة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الروح و الراحة و الرحمة و النضرة و اليسر و اليسار و الرضا و الرضوان و المخرج و الفلح و القرب و المحبة من الله و من رسوله لمن احب علياً و اتتم بالاوصياء من بعده حق علي ان ادخلهم في شفاعتي و حق علي ربي ان يستجيب لي فيهم لانهم اتباعي و من تبعني فانه مني مثل ابراهيم جرى في ولايته مني و انا منه دينه ديني و ديني دينه و سنته سنتي و سنتي سنته و فضلي فضله و انا افضل منه و فضلي له فضل تصديق قولي قول ربي « ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم »

١٣ - عن ايوب قال سمعت ابي عبد الله عليه السلام ر انا اقرء « ان الله اصطفى آدم و نوحاً و آل ابراهيم و آل عمران علي العالمين » فقال لي و آل محمد كانت فمحوها و تركوا آل ابراهيم و آل عمران .

١٤ - عن ابي عمرو الزبيرى ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما الحجة في كتاب الله ان آل محمد هم اهليته؟ قال قول الله تبارك و تعالي « ان الله اصطفى آدم و نوحاً و آل ابراهيم و آل عمران و آل محمد » هكذا نزلت « علي العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم » و لا تكون الذرية من القوم الا نسلهم من اصلاهم و قال « اعلموا آل داود شكراً و قليل من عبادي الشكور » و آل عمران و آل محمد رواية ابي خالد القماط .

١٥ - و عن الشيخ الطوسي قدس سره ، قال روى ابو جعفر القلانسي ، قال حدثنا الحسين بن الحسن ، قال حدثنا عمرو بن ابي المقدم ، عن يونس بن حباب ، عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام عن ابيه ، عن جده ، عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال اقوام اذ اذكروا آل ابراهيم و آل عمران استبشروا و اذا ذكروا آل محمد اشمازت قلوبهم و الذي نفس محمد بيده لو ان احدهم وافى بعمل سبعين نبياً يوم القيمة ما قبل الله منه حتى يوافي بولايتي و ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام .

١٦ - و قال ايضاً روى روح بن روح عن رجاله ، عن ابراهيم النخعي ، عن ابن عباس ، قال دخلت على امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه و آله فقلت يا ابا الحسن اخبرني بما اوصى اليك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سأخبركم ان الله اصطفى لكم الدين و ارتضاه لكم و اتم عليكم نعمته و كنتم احق بها و اهلها و ان الله اوحى الي نبيته ان يوصي الي فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي احفظ وصيتي و ارفع ذمامي و اوف بعهدي و انجز عداتي و اقض ديني و قومها و قوم سنتي و ادع الي ملتي و احس سنتي لان الله اصطفاني و اختارني فذكرت دعوة اخي موسى ، فقلت اللهم اجعل لي وزيراً من اهلي كما جعلت هرون من موسى ، فواوحى الله عز وجل الي ان علياً و وزيرك و ناصرك و الخليفة من بعدك ، ثم يا علي انت من ائمة الهدى و اولادك منك ، فانتم قادة الهدى و التقى ، و الشجرة التي انا اصلها ، و اتم فرعها ، فمن تمسك بك فقد نجا ، و من تخلف عنها فقد هلك ، الذين اوجب الله مودتهم و ولايتكم و الذين ذكرهم الله في كتابه و وصفهم لعباده فقال عز وجل من قائل « ان الله اصطفى آدم و نوحاً و آل ابراهيم و آل عمران علي العالمين ذرية بعضها من بعض و الله سميع عليم » فانتم صفة الله من آدم و آل ابراهيم و آل عمران و انتم الاسرة من اسمعيل و العترة الهادية من محمد صلى الله عليه وسلم .

١٧ - و من طريق المخالفين من تفسير الثعلبي رفعه الي ابي وائل قال قرأت في مصحف ابن مسعود ان الله

اصطفى آدم و نوحاً و آل ابراهيم و آل محمد علي العالمين . قوله تعالى:

اذ قالت امرأة عمران رب اني نذرت لك ما في بطني محرراً فتقبل مني انك انت السميع العليم (٣٥)

الآيات الى قوله بغير حساب (٣٧)

١- محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن ابان بن عثمان، عن اسمعيل الجعفي قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان المغيرة بن شعبة روى عنك انك قلت له ان الحائض تقضى الصلوة فقال ماله لاوقه الله ان امرأة عمران نذرت ما في بطنها محرراً والمحرر للمسجد يدخله ثم لا يخرج منه ابداً فلما وضعتها قالت رب اني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى فلما وضعتها ادخلتها المسجد فساهمت عليها الانبياء فاصابت القرعة زكريا فكفلها فلم تخرج من المسجد حتى بلغت ما يبلغ النساء خرجت فهل كانت تقدر على ان تقضى تلك الايام التي خرجت وهي عليها ان تكون الدهر في المسجد .

٢- علي بن ابراهيم، قال حدثني ابي، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن ايبصير، عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان قلنا لكم في الرجل منا قولاً فلم يكن فيه فكان في ولده او ولد ولده فلا تنكروا ذلك ان الله اوحى الى عمران اني واهب لك ذكراً مباركاً يبرء الاكمه والابرس ويحيى الموتى باذني وجاعله رسولا الى بني اسرائيل فحدث امرأته حنة بذلك وهي ام مريم فلما حملت بها كان حملها عند نفسها غلاماً ذكراً فلما وضعتها انثى قالت رب اني وضعتها انثى وليس الذكر كالانثى لان البنت لا تكون رسولا يقول الله عز وجل والله اعلم بما وضعت فلما واهب الله لمريم عيسى كان هو الذي بشر الله به عمران ووعده اياه فاذا قلنا لكم في الرجل مناشئاً فكان في ولده او ولد ولده فلا تنكروا ذلك فلما بلغت مريم صارت في المحراب و ابرخت على نفسها سترأ و كان لا يراها احد و كان يدخل عليها زكريا المحراب فيجد عندها فاكهة الصيف في الشتاء و فاكهة الشتاء في الصيف فكان يقول عز وجل اني لك هذا فتقول هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب هنا لك دعا زكريا ربه قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء، فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى مصدقاً بكلمة من الله وسيداً و حضوراً و نبياً من الصالحين والحضور الذي لاياتى النساء قال عز وجل رب اني يكون لي غلام وقد بلغني الكبر و امرأتى عاقرة و العاقرة التي قد يمست من المحيض قل زكريا رب اجعل لي آية قل الاتكلم الناس ثلثة ايام الارمزأ و ذلك ان زكريا عليه السلام ظن ان الذين بشروه هم الشياطين فقال رب اجعل لي آية قال آيتك الاتكلم الناس ثلثة ايام الارمزأ فخرس ثلثة ايام .

٣- ابن بابويه، قال حدثني محمد بن علي ما جيلويه، قال حدثنا علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن الريان بن شبيب، قال دخلت على الرضا عليه السلام في اول يوم من المحرم فقال لي يا بن شبيب اصائم انت؟ فقلت لا فقال هذا يوم الذي دعا فيه زكريا ربه عز وجل فقال عز وجل رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء فاستجاب الله له و امر الملائكة فنادت زكريا وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى فمن صام هذا اليوم ثم دعا الله عز وجل استجاب له كما استجاب لزكريا عليه السلام .
قوله تعالى :

وَ اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفيك وطهرتك واصطفاك على نساء العالمين (٤٢)

١- علي بن ابراهيم قال قال اصطفيا مرتين اما الاولى فاصطفاها اي اختارها واما الثانية فانها حملت من غير فعل فاصطفاها بذلك على نساء العالمين

٢- ابو علي، الطبرسي قال ابو جعفر عليه السلام معنى الاية اصطفاك لذرية الانبياء وطهرتك من السفاح و اصطفيك لولادة عيسى من غير فعل . وقال الطبرسي ايضاً واصطفاك على نساء العالمين اي على نساء عالمي زمانك لان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سيدة نساء العالمين قال وهو قول ابي جعفر عليه السلام .

٣- ابن بابويه قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني ره، قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم، عن ابيه، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اخبرني عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في فاطمة انها سيدة نساء العالمين هي سيدة نساء عالمها؟ قال ذلك لمريم كانت سيدة نساء عالمها و فاطمة سيدة نساء العالمين من الاولين والآخرين.

٤- الشيخ في مجالسه، قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل، قال حدثنا عبد الرزاق بن سليمان بن غالب الازدي بارتاج، قال حدثنا ابو عبد الغنى الحسن بن علي الازدي المعاني، قال حدثنا عبد الوهاب بن الهمام الحميري قال حدثنا جعفر بن سليمان الضبي البصري قدم علينا من اليمن، قال حدثنا ابو هرون العبدى، عن ربيعة السعدى قال حدثني حذيفة بن اليمان، قال لما خرج جعفر بن ابي طالب من ارض الحبشة الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قدم جعفر رهو النبي صلى الله عليه وآله وسلم بارض خيبر فاتاه بالقدح من الغالية والقطيفة فقال صلى الله عليه وآله وسلم لادفعن هذه القطيفة الى رجل يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله فمدا صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم اعناقهم اليها فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اين علي فونب عمار بن ياسر رضى الله عنه، فدعا علياً صلى الله عليه وآله وسلم فلما جاء قال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا علي خذ هذه القطيفة اليك فأخذها علي صلى الله عليه وآله وسلم واهل حتى قدم المدينة وانطلق الى البقيع، وهو سوق المدينة فامر صائغاً ففصل القطيفة سلكا سلكا فباع الذهب وكان الف مثقال ففرقه علي صلى الله عليه وآله وسلم في فقراء المهاجرين والانصار ثم رجع الى منزله ولم يترك له من الذهب قليلاً ولا كثيراً فلقبه النبي صلى الله عليه وآله وسلم من غدفي نفر من اصحابه فيهم حذيفة وعمار فقال يا علي اخذت بالامس الف مثقال فاجعل غذائي اليوم واصحابي هؤلاء عندك ولم يكن علي صلى الله عليه وآله وسلم يرجع يومئذ الى شيمى من العروض ذهب اوفضة، فقال حياء منه وشكر ما نعم يا رسول الله في الرحب والسعة ادخل يا نبي الله انت ومن معك، قال فدخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لنا ادخلوا قال حذيفة و كنا خمسة نفر انا و عمار وسلمان و ابو ذر و المقداد رضى الله عنهم فدخلنا و دخل علي صلى الله عليه وآله وسلم على فاطمة يتغى شيئاً من الزاد فوجد في وسط البيت جفنة من ترديد تفور وعليها عراق كثير وكان رايحتها المسك فحملها علي صلى الله عليه وآله وسلم حتى وضعها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن حضر معه فاكنا منها حتى تملانا ولا ينقص منها قليل ولا كثير و قام النبي حتى دخل على فاطمة عليها السلام و قال انى لك هذا يا فاطمة؟ فردت عليه و نحن نسمع قولهما فقالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم مستعبراً وهو يقول الحمد لله الذى لم يمتنى حتى رأيت لا بنتى ما رأى زكريا لمريم كان اذا دخل عليها المحراب وجد عندها رزقاً فيقول يا مريم انى لك هذا فتقول هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب قلت و من هذا كثير تركناه مخافة الاطالة.

٥- ابن بابويه، قال حدثنا محمد بن احمد السناني رضى الله عنه، قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى، قال سمعت ابا الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام يقول: معنى الرجيم مرجوم باللعن، مطرود من مواضع الخير لا يذكره مؤمن الا لعنه، و ان فى علم الله السابق انه اذا اخرج القائم عليه السلام لا يبقى مؤمن فى زمانه الا رجمه بالحجارة كما كان قبل ذلك مرجماً باللعن. وقال علي بن ابراهيم فى قوله تعالى:

يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين (٤٣)

١- وانما هو واركعي واسجدي، ثم قال الله لنبيه عليه وآله السلام « ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون».

٢- علي بن ابراهيم، قال قال لما ولدت اختصموا آل عمران فيها فكلهم قالوا نحن نكفلها فخر جراً و ضربوا بالسهم بينهم فخرج سهم زكريا فكفلها زكريا.

٣- ابن بابويه قال روى عن ابي جعفر عليه السلام قال اول من سوهم عنه مريم بنت عمران، وهو قول الله عز وجل

« و ما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم » و السهام ستة في ستة .

٤- العياشي عن اسمعيل الجعفي ، عن ابي جعفر عليه السلام قال قال ان امرأة عمران لما نذرت ما في بطنها محرراً قال و المحرر المسجد اذا وضعته دخل المسجد فلم يخرج ابداً فلما ولدت مريم قالت رب اني وضعتها اثني و الله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى و اني سميتها مريم و اني اعينها بك و ذريتها من الشيطان الرجيم فسامهم عليها النبيون فاصاب القرعة زكريا و هو زوج اختها و كفلها و ادخلها المسجد فلما بلغت ما تبلغ النساء من الطمث و كانت اجمل النساء و كانت تصلي فيضئ المحراب لنورها فدخل عليها زكريا فاذا عندها فاكهة الشتاء في الصيف و فاكهة الصيف في الشتاء ، فقال « اني لك هذا هو من عند الله » فهنا لك دعا زكريا ربه قال اني خفت الموالى من ورائي « الى ما ذكر الله من قصة يحيى و زكريا .

٥ - عن حفص بن البختري ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله « اني نذرت لك ما في بطني محرراً . المحرر يكون في الكنيسة و لا يخرج منها ، فلما وضعتها انثى » قالت رب اني وضعتها انثى (و الله اعلم بما وضعت) و ليس الذكر كالانثى « ان الانثى تحيض و تخرج من المسجد و المحرر لا يخرج من المسجد .

٦- و في رواية حريز عن احد هما عليهما السلام قال نذرت ما في بطني للكنيسة ان تخدم العباد و ليس الذكر كالانثى في الخدمة قال فشبت و كانت تخدمهم و تناولهم حتى بلغت فامر زكريا ان يتخذ لها حجاً بآ دون العباد ، فكان يدخل عليها فيرى عندها ثمرة الشتاء في الصيف و ثمرة الصيف في الشتاء ، فهناك دعا و سئل ربه زكريا ان يهب له ذكراً فوهب له يحيى .

٧ - عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام ، قال سمعته يقول « اوحى الله الى عمران اني و اهب لك ذكراً مباركاً يبرء الاكهم و الابرس و يحيى الموتى باذن الله و رسولا الى بني اسرائيل » فاخبر بذلك امرأته حنة فحملت فوضعت مريم فقالت رب اني وضعتها انثى « و الانثى لا يكون رسولا و قال لها عمران انه ذكر يكون نبياً فلما رأت ذلك قالت ما قالت فقال الله و قوله الحق « و الله اعلم بما وضعت » فقال ابو جعفر عليه السلام فكان ذلك عيسى بن مريم فان قلنا لكم ان الامر يكون في احدنا فكان الامر في ابنه و ابن ابنه و ابن ابنه فقد كان فيه فلا تنكروا واذلك .

٨- عن سعد الاسكاف ، عن ابي جعفر عليه السلام قال لقي ابيس عيسى بن مريم فقال هل نالني من حباتك شيئى قال قلت جدتك التي قالت رب اني وضعتها انثى الى قوله الشيطان الرجيم .

٩- عن سيف ، عن نجم ، عن ابي جعفر عليه السلام ، قال ان فاطمة صلوات الله عليها ضمنت لعلى عليه السلام عمل البيت و العجين و الخبز و قم البيت و ضمن لها على عليه السلام ما كان خلف الباب (من) نقل الحطب و ان يجئى بالطعام فقال لها يوماً يا فاطمة هل عندك شيئى ؟ قالت لا و الذى عظم حنك ما كان عندنا منذ ثلث ايام لا شيئى تقريبك به ، قال افلا خير تنى ؟ قالت كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم نهانى ان اسئلك شيئاً فقال لا تسئلى ابن عمك شيئاً ان جاء بشيئى عفواً و الا فلا تسأليه ، قال فخرج على صلوات الله عليه فلقى رجلاً فاستقرض منه ديناراً ثم اقبل به و قد امسى فلقى المقداد بن الاسود ، فقال للمقداد ما اخرجك في هذه الساعة ؟ قال الجوع و الذى عظم حنك يا امير المؤمنين ؟ قال فهو اخرجنى و قد استقرضت ديناراً و ساوثرك به ، فدفعه اليه فاقبل فوجد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم جالساً و فاطمة تصلى و بينهما شيئى مغطى ، فلما فرغت (احضرت خ) ذلك الشيئى فاذا جفنة من خبز و لحم قال يا فاطمة اني لك هذا ؟ « قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب » فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الا احدنك بمثلك و مثلها ، قال بلى قال مثل زكريا اذا دخل على مريم المحراب فوجد عندها رزقاً قال يا مريم اني لك هذا قالت « هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب » فأكلوا منها شهر اوى الجفنة التي يأكل منها القائم و هى عندنا .

١٠- عن اسمعيل بن عبد الرحمن الجعفي ، قال قلت لابي عبد الله عليه السلام المغيرة يزعم ان الحايض تقضى الصلوة كما تقضى الصوم فقال ماله لا و فقه الله ان امرأة عمران نذرت ما في بطنها محرراً و المحرر للمسجد لا يخرج منه

١- و حبات الشيطان مصايده و احده حبات الكسر و هو ما يصادبها من اى شيئى كان - مجمع ٢- قم البيت قمأ

من باب قتل كنه - مجمع .

ابداً فلما وضعت مريم قالت رب انى وضعتها انى وليس الذكر كالانثى « فلما وضعتها ادخلت (ادخلتها) المسجد فلما بلغت مبلغ النساء اخرجت من المسجد فماتجد اياماً تقضيه وهو (انى كانت تجد اياماً تقضيها وهى عليها) عليها ان تكون الدهر فى المسجد .

١١- عن ابي بصير عن ابي عبد الله صلوات الله عليه قال ان زكريا لما دعاه ان يهب له ذكر أفناده الملائكة بما نادته به فاحب ان يعلم ان ذلك الصوت من الله، اوحى اليه ان آية ذلك ان يمسك لسانه عن الكلام ثلثة ايام قال فلما امسك لسانه ولم يتكلم علم انه لا يقدر على ذلك الا الله وذلك قول الله «رب اجعل لى آية قال آيتك الا تكلم الناس ثلثة ايام الارمزاً» .

١٢- عن حماد، عن حدثه عن احد هما عليه السلام قال لما سئل زكريا ربه ان يهب له ذكراً فوهب له يحيى فدخله من ذلك فقال «رب اجعل لى آية قال آيتك الا تكلم الناس ثلثة ايام الارمزاً» فكان يؤمى برأسه وهو الرمز
١٣- وعن اسمعيل الجعفى، عن ابي جعفر عليه السلام «و سيداً و حصوراً و نبياً» و الحصور الذى لاياتى النساء «و نبياً من الصالحين» .

١٤- عن حسين بن احمد، عن ابيه، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان طاعة الله خدمته فى الارض فليس شئى من خدمته تعدل الصلوة فمن تم نادت الملائكة وهو قائم يصلى فى المحراب .

١٥- عن الحكم بن عيينة قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله فى الكتاب «اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفيك وطهرتك واصطفاك على نساء العالمين» اصطفيا مرتين، والاصطفاء انما هو مرة واحدة؟ قال فقال لى ان لهذا تأويلاً و تفسيراً (و تفسير خ ل) فقلت له (فسر خ ل) فسر له لنا ابقاك الله قال يعنى اصطفيه لها (اياها خ ل) اولاً من ذرية الانبياء المصطفين المرسلين وطهرها من ان يكون فى ولادتها من آباتها وامهاتها سفاح (سفاحاً خ) واصطفياها (اصطفياها خ ل) بهذا فى القرآن «يا مريم اقتنى لربك واسجدى و اركعى شكر الله» ثم قال لنييه محمد صلى الله عليه وآله وسلم يخبره بما غاب عنه من خبر مريم وعيسى يا محمد ذلك من انباء الغيب نوحيا اليك فى مريم وابنها وبما خصهما الله به وفضلهما و اكرمهما حيث قال وما كنت لديهم يا محمد يعنى بذلك لرب الملائكة اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم حين اتمت من ايها .

١٦- وفى رواية ابن حرازان ايهم يكفل مريم حين اتمت من ابوبها و ما كنت لديهم اذ يختصمون يا محمد فى مريم عند ولادتها بعيسى ايهم يكفلها و يكفل ولدها قال فقلت له ابقاك الله فمن كفلها؟ فقال اما تسمع لقوله وكفلها زكريا الاية و زاد على بن مهزيار فى حديثه فلما وضعتها قالت رب انى وضعتها انى و الله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى وانى سميتها مريم وانى اعيدتها بك و ذريتها من الشيطان الرجيم قال قلت اكان يصيب مريم ما يصيب النساء من الطمث؟ قال نعم ما كانت الامراة من النساء .

١٧- وفى رواية اخرى اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم قال قال استهموا عليها فخرج منهم (سهم خ) زكريا فكفل بها قال زيد بن ركانه اختصموا فى بنت حمزة كما اختصموا فى مريم قال قلت له حمزة استن السنن والامثال كما اختصموا فى بنت حمزة قال نعم واصطفيك على نساء العالمين قال نساء عالميا قال وكانت فاطمة سيدة نساء العالمين .
قوله تعالى : وحيها فى الدنيا و الاخرة و من المقربين (٤١) على بن ابراهيم اى ذا وجهه ووجه قوله تعالى
انى اخلق لكم من الطين كهيشته الطير على بن ابراهيم اى اقدر وهو خلق تقدير .

١- على بن ابراهيم، قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني، قال حدثنى جعفر بن عبد الله، قال حدثنى كثير بن عياش، عن زياد بن المنذر ابي الجارود، عن ابي جعفر محمد بن على عليه السلام فى قوله تعالى:

و انبيكم بما تاكلون و ما تدخرون فى بيوتكم (٤٩)

فان عيسى عليه السلام كان يقول لبنى اسرائيل انى رسول الله اليكم «انى اخلق لكم من الطين كهيشته الطير

فانفخ فيه فيكون طيراً بأذن الله و ابرء الاكمه و الابرس « الاكمه هو الاعمي قالوا ما نرى الذي تصنع الاسحراً فارنا الذي (آية نح) نعلم انك صادق قال ارايتم ان اخبرتكم بما تأكلون و ما تدخرون في بيوتكم يقول ما اكلتم في بيوتكم قبل ان تخرجوا و ما ادخرتم الى الليل تعلمون اني صادق؛ قالوا نعم فكان يقول للرجل اكلت كذا و شربت كذا و كذا و رفعت كذا و كذا فممنهم من يقبل منه فيؤمن و منهم من يكفر و كان لهم في ذلك آية ان كانوا مؤمنين

٢- وقال علي بن ابراهيم في قوله تعالى: ولا حل لكم بعض الذي حرم عليكم (٥٠) وهو السبت والشحوم والطير الذي حرم الله على بني اسرائيل .

٣- قال وروى ابن ابي عمير ، عن رجل ، عن ابي عبد الله عليه السلام ، في قول الله عز وجل « فلما احس عيسى منهم الكفر » اي لما سمع و رأى انهم يكفرون و الحواس الخمس التي قدرها الله في الناس السمع للصوت و البصر للالوان و تمييزها ، والشم لمعرفة الروائح الطيبة و النتنة ، والذوق للطعوم ، وتميزها ، واللمس لمعرفة الحار و البارد و اللين و العشن .

٤- العياشي عن الهذلي عن رجل قال مكث عيسى حتى بلغ سبع سنين او ثمان سنين فجعل يخبرهم بما يأكلون و ما يدخرون في بيوتهم فاقام بين اظهرهم يحيى الموتى و يبرى الاكمه و الابرس و يعلمهم التورية و انزل الله الانجيل لما اراد الله ان يتخذ عليهم حجة .

٥ - عن محمد بن ابي عمير (عمرو خ ل) عن ذكره رفعه قال ان اصحاب عيسى عليه السلام سئلوا ان يحيى لهم ميتاً قال فاتى بهم الى قبر سام بن نوح ، فقال له قم باذن الله ياسام بن نوح قال فانشق القبر ثم اعاد الكلام فتحرك ثم اعاد الكلام فخرج سام بن نوح فقال له عيسى ايها احب اليك تبقى او تعود؟ قال فقال يا روح الله بل اعود اني لاجد حرقة الموت او قال لذعة (لدغة خ ل) الموت في جوفى الى يومى هذا .

٦- عن ابان بن تغلب قال سئل ابو عبد الله عليه السلام هل كان عيسى بن مريم احيى اهدأ بعد موته حتى كان له اكل و رزق و مدة و ولد؟ قال فقال نعم انه كان له صديق مواخ له في الله و كان عيسى يمر به فينزل عليه و ان عيسى غاب عنه حيناً ثم مر به ليسلم عليه فخرجت اليه امه لتسلم عليه فسلها عنه فقالت امه مات يا رسول الله فقال لها تحيين (اتحيين خ ل) ان تربه (تربته خ ل) اتيتك قالت نعم ، قال لها اذا كان غداً اتيتك حتى احييه لك باذن الله تعالى فلما كان من الغد اتاها فقال لها انطلقى معى الى قبره فانطلقا حتى اتيا قبره فوقف عيسى ثم دعا الله فانفرج القبر و خرج ابنها حياً فلما راته امه و رآها بكيا فرحمهما عيسى فقال له اتحب ان تبقى مع امك فى الدنيا؟ قال يا رسول الله بأكل و برزق و مدة او بغير مدة و لا رزق و لا اكل فقال له عيسى بل برزق و اكل و مدة تعمر عشرين سنة و تزوج و يولد لك؟ قال فنعم اذا (قال خ ل عياشى) فدفعه (فرفعه خ ل عياشى) عيسى الى امه فعاش عشرين سنة و ولد له .

٧- عن محمد الحلبي ، عن ابي عبد الله عليه السلام ، قال كان بين داود و عيسى بن مريم اربعمان سنة و كان شريعة عيسى انه بعث بالتوحيد و الاخلاص و بما اوصى (و ربما خ ل عياشى) به نوح و ابراهيم و موسى و انزل عليه الانجيل و اخذ عليه الميثاق الذي اخذ على النبيين و شرع له فى الكتاب اقام الصلوة مع الدين و الامر بالمعروف و النهى عن المنكر و تحريم الحرام و تحليل الحلال و انزل عليه فى الانجيل مواضع و امثال و حدود و ليس (ليس خ ل) فيها قصاص و لا احكام حدود و لا فرض موارث و انزل عليه تخفيف ما كان نزل على موسى فى التورية و هو قول الله فى الذى قال عيسى بن مريم لبني اسرائيل « ولا حل لكم بعض الذي حرم عليكم » و امر عيسى من معه ممن اتبعه من المؤمنين ان يؤمنوا بشريعة التورية و الانجيل

قال الحواريون نحن انصار الله (٥٢)

١- ابن بابويه قال حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني ، قال حدثنا احمد بن محمد

سعيد الكوفي ، قال حدثنا علي بن الحسين (الحسن بن علي بن فضال ، عن ابيه ، قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام ، لم سمي الحواريون الحواريين ؟ قال اما عند الناس فانهم سمو حواريين لانهم كانوا قصارين يخلصون الثياب من الوسخ بالغسل ، وهو اسم مشتق من الخبز الحوارو اما عندنا فسمى الحواريون الحواريين لانهم كانوا مخلصين في انفسهم ومخلصين لغيرهم من اوساخ الذنوب بالوعظ والتذكر .
قوله تعالى :

وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ (٥٤)

١- ابن بابويه ، عن محمد بن ابراهيم بن احمد بن يونس المعادي ، قال حدثني احمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني ، قال علي بن الحسن بن فضال ، عن ابيه ، قال سألت الرضا عليه السلام عن قوله « ومكروا ومكر الله » فقال ان الله تبارك وتعالى لا يمكر ولكنه يز وجل يجازيهم جزاء المكر .
قوله تعالى :

وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ إِنِّي فَتَوَيْتُكَ وَرَافَعْتُكَ إِلَى وَهَطِّهِرْتُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ

اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (٥٥)

١- علي بن ابراهيم ، قال حدثني ، ابي ، عن ابن ابي عمير ، عن جميل بن صالح ، عن حمران بن اعين ، عن ابي جعفر عليه السلام ، قال ان عيسى وعد اصحابه ليلة رفعه الله اليه فاجتمعوا اليه عند المساء ، وهم اثنا عشر رجلا فادخلهم بيتاً ثم خرج عليهم من عين في زاوية البيت ، وهو ينفذ رأسه من الماء فقال ان الله اوحى الي انه رافعي اليه الساعة ، ومطهري من اليهود ، فايكم يلقي عليه شبحي فيقتل ويصلب ويكون معي في درجتي ؟ فقال شاب منهم انيا روح الله ، قال فانت هوذا فقال لهم عيسى ان منكم لمن يكفربي قبل ان يصبح اثنا عشرة كفرة ، فقال له رجل منهم انا هو يا نبي الله فقال عيسى اتحس بذلك في نفسك فلتكن هو ، ثم قال لهم عيسى اما انكم ستفترقون بعدي على ثلاثة فرق فرقتين مفترقتين (مفترقتين خل) على الله في النار و فرقة تتبع شمعون صادقة على الله في الجنة ثم رفع الله عيسى اليه من زاوية البيت وهم ينظرون اليه ثم قال ابو جعفر عليه السلام ان اليهود جاءت في طلب عيسى من ليلتهم فأخذوا الرجل الذي قال له عيسى ان منكم لمن يكفربي قبل ان يصبح اثنتي عشرة كفرة ، واخذوا الشاب الذي القى عليه شبح عيسى فقتل وصلب وكفر الذي قال له عيسى تكفر قبل ان تصبح اثنا عشرة كفرة .

٢- العياشي عن ابن عمر ، عن بعض اصحابنا ، عن رجل حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام قال رفع عيسى بن مريم بمدرعة صوف من غزل مريم و من نسج مريم و من خياطة مريم فلما انتهى الى السماء نودي يا عيسى التق عنك زينة الدنيا .

٣- ابن بابويه قال حدثني محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضى الله عنه ، قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي ، قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال ، عن ابيه ، عن ابي الحسن علي بن موسى عليه السلام قال انه ماشبه امر احد من انبياء الله وحججه للناس الا امر عيسى وحده لانه رفع من الارض حياً وقبض روحه بين السماء والارض ثم رفع الى السماء و رد عليه روحه ، وذلك قوله عز وجل « اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك و رافعتك الى و مطهرك » و قال الله تعالى حكاية لقول عيسى يوم القيامة « و كنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم و انت على كل شئ شهيد » .
قوله تعالى :

إِنْ مَثَلٌ عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (٥٩)

١- علي بن ابراهيم ، قال حدثني ابي ، عن النضر بن سويد ، عن ابن سنان ، عن ابي عبد الله عليه السلام ، ان نصارى نجران لما وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان سيدهم الاهتم والعاقب والسيد وحضرت صلواتهم فاقبلوا بضر بون بالناقوس وصلوا فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا رسول الله هذا في مسجدك؟ فقال دعوهم فلما فرغوا دنوا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا له الى ما تدعوننا؟ فقال الى شهادة ان لا اله الا الله و اني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و ان عيسى عبد مخلوق

يأكل ويشرب ويحدث قالوا فمن ابوه؟ فنزل الوحي على رسول الله ﷺ فقال قل لهم ما تقولون في آدم اكل عبداً مخلوقاً يأكل ويشرب ويحدث وينكح؟ فسألهم النبي ﷺ فقالوا نعم ، قال فمن ابوه؟ فبهتوا فانزل الله ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون ، الى قوله « فنجعل لعنة الله على الكاذبين » فقال رسول الله ﷺ فبأهلوني فان كنت صادقاً انزلت اللعنة عليكم وان كنت كاذباً نزلت على ، فقالوا انصفت فتواعدوا للمباهلة فلما رجعوا الى منازلهم فقال رؤسائهم السيد والعاقب والاهتم ان باهلتنا بقومه باهلتنا فانه ليس بنبي وان باهلتنا باهل بيته خاصة فلا نباهله فانه لا يقدم على اهليته الا وهو صادق ، فلما اصبحوا جاؤا الى رسول الله ﷺ و معه امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين فقال النصارى من هؤلاء؟ فقيل لهم هذا ابن عمه وصيه وختنه علي بن ابي طالب عليه السلام وهذا ابنته فاطمة وهذا ابنه الحسن والحسين ففرقوا فقالوا لرسول الله نعطيك الرضا فاعفنا من المباهلة فصالحهم رسول الله ﷺ على الجزية فانصرفوا . قوله تعالى :

فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ ابْنَانَا وَابْنَاتِكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ

وَانفُسَنَا وَانْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ (٦١)

١- الشيخ في اماليه باسناده قال حدثنا ابو الفتح محمد بن احمد بن ابي الفوارس ، قال اخبرنا ابو حامد احمد بن محمد الصائغ ، قال حدثنا محمد بن اسحق السراج . قال حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال حدثني حاتم بن بكير بن يسار ، عن عامر بن سعيد ، عن ابيه ، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي ثلث فلان يكون لي واحدة منهم احب الي من حمر النعم سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي وخلفه في بعض مغازبه فقال يا رسول الله تخلفني مع النساء والصبيان؟ فقال رسول الله ﷺ اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي و سمعته يقول يوم خيبر لاطنين الراية (غداً) رجلاً يحب الله ورسوله قال فتناولنا لها قال ادعوا لي علياً فأتى علي ارمم العين فبصق في عينه و دفع اليه الراية ففتح الله عليه، ولما نزلت هذه الاية «ندع ابنائنا و ابناؤكم» دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً وقال اللهم هؤلاء اهلي .

٢- عنه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل ، قال حدثني ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الهمداني بالكوفة ، قال حدثنا محمد بن المفضل بن ابراهيم بن قيس الاشعري ، قال حدثني علي بن حسان الواسطي قال حدثني عبد الرحمن بن كثير ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن جده علي بن الحسين عليه السلام ، عن عمه الحسن عليه السلام قال قال الحسن قال الله تعالى لمحمد ﷺ حين جعده كفرة الكتاب و حاجوه « قل تعالوا ندع ابنائنا و ابناؤكم و نساءنا و نساءكم و انفسنا و انفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين » فاخرج رسول الله ﷺ من الانفس معه ابي ومن البنين انا و اخي ومن النساء فاطمة امي من الناس جميعاً فنحن اهله ولحمه و دمه ونفسه و نحن منه و هو منا .

٣- الشيخ المفيد في الاختصاص ، عن محمد بن الحسن بن احمد يعني ابن الوليد ، عن احمد بن ادريس ، عن محمد بن احمد ، عن محمد بن اسميل العلوي ، قال حدثني محمد بن الزبيرقان الدمغاني الشيخ ، قال قال ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال اجتمعت الاية برها و فاجرها ان حديث النجراني حين دعاه النبي ﷺ الى المباهلة لم يكن في الكساء الا النبي ﷺ و علي وفاطمة والحسن والحسين ، فقال الله تبارك و تعالى « فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابنائنا و ابناؤكم و نساءنا و نساءكم و انفسنا و انفسكم » فكان تأويل ابنائنا الحسن والحسين و نساءنا فاطمة و انفسنا علي بن ابي طالب عليه السلام .

٤- الشيخ في مجالسه ، قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل ، قال حدثني الحسن بن علي بن زكريا العاصمي

١ - حمر النعم هي بضم الحاء و سكن الميم الابل الحمر و هي انفس اموال النعم و اقومها و اجلها فجعل كناية عن خير الدنيا كله مجمع .

قال حدثنا احمد بن عبيد الله الغداني ، قال حدثنا الربيع بن سيار ، قال حدثنا الاعمش ، عن سالم بن ابي الجعد يرفعه الى ابي ذر ان علياً عليه السلام وعثمان وطلحة والزبير و عبد الرحمن بن عوف و سعد بن ابي وقاص امرهم عمر بن الخطاب ان يدخلوا بيتاً و يلقوا عليهم بابه ، و يتشاوروا في امرهم و اجلهم ثلثة ايام ، فان توافق خمسة على قول واحد و ابي رجل منهم قتل ذلك الرجل ، و ان توافق اربعة و ابي اثنان قتل الاثنان ، فلما توافقوا جميعاً على رأى واحد قال لهم علي بن ابي طالب عليه السلام انى احب ان تسمعوا منى ما اقول لكم فان يكن حقاً فاقبلوه وان يكن باطلا فانكروه ، قالوا قل و ذكر فضائله عليهم وهم يعترفون به فمما قال لهم: فهل فيكم احد انزل الله عز وجل فيه و فى زوجته و ولديه آية المباهلة و جعل الله عز وجل نفسه نفس رسوله غيرى؟ قالوا لا .

٥- و من طريق المخالفين ما رواه موفق بن احمد ، و هو من عظماء علمائهم ، قال اخبر ناقتيبة ، قال حدثني حاتم بن اسمعيل ، عن بكير بن يسار ، عن عامر بن سعد بن ابي وقاص ، عن ابيه ، قال امر معاوية بن ابي سفيان سعداً فقال ما منعك ان تسب ابا تراب؟ قال اماما ذكرت ثلثاً قالهن رسول الله صلى الله عليه وسلم لان تكون لى واحدة احب الى من حمر النعم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي عليه السلام و خلفه فى بعض مغازيه تكون انت فى بيتى الى ان اعود قال له علي عليه السلام يا رسول الله صلى الله عليه وسلم تخلفنى مع النساء و الصبيان؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ترى ان تكون منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لانبوة بعدى ، و سمعته يقول يوم خيبر لاطنين الراية رجلا يحب الله ورسوله ، و يحبه الله ورسوله قال فتناولنا لها فقال ادعوا الى علياً قال فاتي على و به رمد فبصق فى عينه و دفع الراية اليه ففتح الله عليه و انزلت هذه الاية « قل تعالوا ندع ابنائنا و ابنائكم و نساءنا و نساءكم » الاية و دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المباهلة علياً و فاطمة و حسناً و حسيناً ثم قال اللهم هؤلاء اهلى قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه ، قال رضى الله عنه قوله صلى الله عليه وسلم « اما ترى ان تكون منى بمنزلة هرون من موسى » اخرجه الشيخان فى صحيحهما بطرق كثيرة انتهى كلام موفق بن احمد .

٦- الشيخ المفيد فى كتاب الاختصاص ، قال حدثني ابو بكر محمد بن ابراهيم العلاف الهمداني بهمدان ، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن شاذان البزاز ، قال حدثنا ابو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد البزاز المعروف بابن المطبقي ، و جعفر الدقاق ؛ قال حدثنا ابو الحسن محمد بن الفيض بن فياض الدمشقى بدمشق ، قال حدثني ابراهيم بن عبد الله بن اخى عبد الرزاق ، قال حدثنا عبد الرزاق بن همام الصنعاني ، قال حدثنا معمر بن راشد ، قال حدثنا محمد بن المنكدر ، عن ابيه ، عن جده ، قال لما قدم السيد و العاقب اسقفا نجران فى سبعين راكباً و قدأ على النبي صلى الله عليه وسلم كنت معهم فينا كرز يسير ، و كرز صاحب نفقاتهم اذ عثرت بغلته فقال تعس من تأتبه يعنى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له صاحبه هو العاقب قال فلم ذلك؟ قال لانك اتعست النبي الامى احمد قال و ما علمك؟ قال اما تقرأ من المفتاح الرابع من الوحي الى المسيح ان قل لبنى اسرائيل ما اجهلكم تطيبون بالطيب لتطيبوا به فى الدنيا و عند اهلها و اهلكم و اخوانكم عندى كجيفة الميتة بنى اسرائيل آمنوا برسول النبي الامى الذى يكون فى آخر الزمان صاحب الوجه الاقمر و الجمل الاحمر المشرب بالنور ذى النيات الحسن و الثياب الخشن سيد الماضين عندى و اكرم الباقيين على المسنن و الصابر فى ذات جنبي (دارجنبي خل) و المجاهد بيده المشركين من اجلى فبشر به بنى اسرائيل و من بنى اسرائيل ان يعزروه و ان ينصروه قال عيسى قدوس قدوس من هذا العبد الصالح الذى قد احبه قلبى و لم تره عينى؟ قال هو منك و انت منه ، و هو صحرك على امك ؛ قليل الاولاد كثير الازواج يسكن مكة من موضع اساس من وطن ابراهيم منله (نسله خ ل) من مباركة و هى ضرة امك فى الجنة له شأن من الشؤون ، تنام عيناه ، و لا ينام قلبه ، يأكل الهدية ، و لا يقبل الصدقة ، له حوض من شفير زمزم الى مغيب الشمس ، يدفق فيه ميزابان من الرحيق و التسنيم ؛ فيه اكاريب عدد نجوم السماء من شرب ربة

١- التعس الهلاك و العثار و السقوط و الشر و البعد و الانحطاط و يقال التعس ان يغر الرجل على وجهه

٢- اكاريب و اكاروب جمع كواب الابريق لا عرى لها و لا خراطيم - مجمع .

لم يظماً بعد ها ابدأ و ذلك بتفضيلي اياه على ساير المرسلين (المسلمين خ ل) ، يوافق قوله فعله و سريرته
 علانيته فطوبى له وطوبى لامته الذين على ملته يحيون و على سنته يموتون و مع اهلية يميلون آمنين مؤمنين
 مهتمين مباركا يظهر في زمن قحط و جذب فيدعوني فترخي السماء عو اليها حتى يرى اثر بركانها في اكنافها
 و ابارك فيما يضع فيه يده قل الهى سمه؟ قال هو احمد و هو محمد رسول الى الخلق كافة و اقربهم منى منزلة
 و احضرم عندى شفاة لا يأمر الابما احب و ينهى لما اكره قال له صاحبه فاين تعدينا على من هذه صفته؟ قال نشهد
 احواله و ننظر ايامه فان يكن هو ساعدناه المسئلة و نكفه باموالنا عن اهل ديننا من حيث لا يشعر بناوان يك
 كاذباً كفيما بكذبه على الله عز و جل قال ولم اذ رأيت العلامة لاتبعة؟ قال اما ارأيت ما فعل بنا هؤلاء القوم كرمونا
 و تولونا و نصبونا الكنايس و اعلوا فيه ذكرنا فكيف تطيب الناس بالدخول في دين يستوى فيه الشريف و
 الوضيع فلما قدموا المدينة قال من رأيهم من اصحاب رسول الله ما رأينا و فداً من و فود العرب كانوا اجمل منهم
 لهم شعوب و عليهم ثياب الحبر و كان رسول الله ﷺ متنائى عن المسجد و حضرت صلواتهم فقاموا فصلوا في مسجد
 رسول الله ﷺ تلقاه المشرق فمهم بهم رجال من اصحاب رسول الله ﷺ تمنعهم فاقبل رسول الله ﷺ فقال دعوهم
 فلما قضا صلواتهم جلسوا اليه و ناظروه فقالوا يا ابا القاسم حاجنا في عيسى؟ قال هو عبدالله و رسوله و كلمته القياها
 الى مريم و روح منه فقال احدهما بل هو ولده و ثاني اثنين و قال آخر بل هو ثالث ثلاثة اب و ابن و روح القدس
 و قد سمعناه في قرآن نزل عليك يقول فعلنا و جعلنا و خلقنا و لو كان واحداً لقال خلقت و جعلت و فعلت فتغشى
 النبي ﷺ الوحي فنزل عليه صدر سورة آل عمران الى قوله رأس الستين منها « فمن حاجك فيه من بعد ما
 جاتك من العلم فقل تعالوا ندع ابنائنا و ابنائكم و نسائنا و نسائكم و انفسنا و انفسكم الى آخر الاية » فقص عليهم
 رسول الله ﷺ القرآن فقال بعضهم لبعض قد والله اتاكم بالفصل من خبر صاحبكم فقال لهم رسول الله ﷺ ان
 الله عز و جل قد امرني بمباهلتكم فقالوا اذا كان غداً باهلناكم ، فقال بعضهم حتى ننظر بما يباهلنا بكثرة اتباعه من
 اوباش الناس ام بالقلة من اهل الصفوة و الطاهرة فانهم و شيوخ الانبياء و موضع بهلهم فلما كان من الغد عند النبي ﷺ
 يمينه على و يساره الحسن و الحسين و من ورائهم فاطمة عليهم السلام عليهم النمار النجرانية و على كتف
 رسول الله كساء قرقف رقيق خشن ليس بكثيف و لالين فامر بشجرتين فكسح ما بينهما و نشر
 الكساء عليهما و ادخلهم تحت الكساء و ادخل منكبه الايسر معهم تحت الكساء معتمداً على قوسه النبع و رفع
 يده الى السماء للمباهلة و اشرف الناس ينظرون و اصفر لون السيد و العاقب و كرا حتى كان تطيش عقولهم فقال
 احد هما لصاحبه اتباهله؟ قال و ما علمت انه ما باهل قوم نبياً فنشى صغيرهم او بقى كبيرهم و لكن اره انك
 غير مكترث و اعطه من المال و السلاح ما اراد فان الرجل محارب و قل له بهؤلاء تباهلنا لئلا يرى انه قد
 تقدمت معرفتنا بفضل و فضل اهليته فلما رفع النبي ﷺ يده الى السماء للمباهلة قال احد هما لصاحبه و اى
 رهبانية دارك الرجل فانه ان فاه ببهلة لم نرجع الى اهل و لامال ، فقال يا ابا القاسم افهؤلاء تباهلنا؟ قال نعم هؤلاء
 اوجه من على وجه الارض بعدى الى الله عز و جل و جبهة و اقربهم اليهم و سيلة قال فبصبصا يعنى ارتعدا و كرا و قال له
 يا ابا القاسم نعطيك الف سيف و الف درع و الف حجفة و الف دينار كل عام على ان الدرع و السيف و الحجفة
 عندك اعارة حتى ناتي من ورائنا من قومنا فعلمهم بالذى رأينا و شاهدناه فيكون الامر على ملاءمهم فاما الاسلام
 و اما الجزية و اما المقاطعة في كل عام فقال النبي ﷺ قد قبلت ذلك منكم اما و الذى بعثني بالكرامة لو باهلتمونى
 بمن تحت الكساء لاضرر الله عز و جل عليكم الوادى ناراً تأجج تاججاً حتى يساقها الى من ورائكم في اسرع من
 طرفة عين فاحرقتهم فهبط عليهم جبرئيل الروح الامين ﷺ فقال يا محمد الله يقربك السلام و يقول لك و عزتى و
 جلالى و ارتفاع مكاني لو باهلت بمن تحت الكساء اهل السموات و الارض تساقطت السماء كسفاً متهاقنة و لتقطع
 الارضون برأ سائخة فلم يستقر عليها بعد ذلك فرفع النبي ﷺ يده حتى رأى يياض ابطيه ثم قال و على من

ظلمكم حقكم و بخر الاجر الذي افترضه فيكم عليهم بهلة الله تتابع الى يوم القيمة .

٧ - ابن بابويه ، قال حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب و جعفر بن محمد بن مسرور رضى الله عنه ، عن محمد بن عبدالله بن جعفر الحميرى ، عن ابيه ، عن الريان بن الصلت ، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام في حديثه مع المأمون و العلماء ، فى الفرق بين العترة و الامة و فضل العترة على الامة ، واصطفاه العترة و ذكر الحديث بطوله و فى الحديث قالت العلماء هل فسر الله تعالى الاصطفاء فى الكتاب ؟ فقال الرضا فسر الاصطفاء فى الظاهر سوى الباطن فى اثني عشر موضعاً و ذكر المواضع من القرآن و قال عليه السلام فيها و اما الثالثة حين ميز الله تعالى الطاهرين من خلقه و امر نبيه بالمباهلة بهم فى آية الابتهاج فقال عز و جل « فمن حاجك فيه من بعد ما جئتكم من العلم فقل تعالوا ندع ابنائنا و ابنائكم و نسائنا و نساءكم و انفسنا و انفسكم » قالت العلماء عنى به نفسه قال ابو الحسن عليه السلام غلطتم انما عنى به على بن ابيطالب عليه السلام و مما يدل على ذلك قول النبي صلى الله عليه و آله و سلم حين قال لينتهين بنوا و ليعة او لابعثن اليهم رجلاً كنفسى يعنى على بن ابيطالب عليه السلام ، و عنى بالابناء الحسن و الحسين ، و عنى بالنساء فاطمة ، فهذه خصوصية لا يتقدم فيها احد و فضل لا يلحقهم فيه بشر ، و شرف لا يسبقهم اليه خلق ، اذ جعل نفس على كنفسه فهذه الثالثة و اما الرابعة و ذكرها و ما بعدها الى آخر الحديث .

٨ - عنه قال حدثنى ابو احمد هانى بن ابي محمد بن محمود العبدى رضى الله عنه ، قال حدثنى ابي باسناده ، رفعه الى موسى بن جعفر عليه السلام فى حديث له مع الرشيد ، قال الرشيد له كيف قلت انما ذرية النبي و النبي صلى الله عليه و آله و سلم لم يعقب و انما العقب للذكر لا للانثى و انتم ولد البنت و لا يكون لها عقب ؟ فقلت اسالك (اسالته) بحق القرابة و القبر و من فيه الاماعفانى عن هذه المسئلة ، فقال تخبرنى بحجتكم فيه يا ولد على و انت يا موسى يعسوبهم و امام زمانهم كذا انهى الى و لست اعفيك فى كل ما اسالك عنه حتى تأتيني فيه بحجة من كتاب الله و انتم تدعون معشر ولد على انه لا يسقط عنكم منه شئى لا الف و لا زاو الا و تأويله عندكم و احتجتم بقوله عز و جل « ما فرطنا فى الكتاب من شئى » و قد استغفيتم عن رأى العلماء و قياسهم ، فقلت تأذن لى فى الجواب ؛ قال هات قلت « اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم و من ذريته داود و سليمان و ايوب و يوسف و موسى و هرون و كذلك نجزي المحسنين و زكريا و يحيى و عيسى و الياقوت » من ابو عيسى يا امير المؤمنين ؛ فقال ليس له اب فقلت انما الحق لله بذرارى الانبياء من طريق مريم ، و كذلك الحقنا الله تعالى بذرارى النبي من قبل انما فاطمة از يدك يا امير المؤمنين ؛ قال هات قلت قول الله عز و جل « فمن حاجك فيه من بعد ما جئتكم من العلم فقل تعالوا ندع ابنائنا و ابنائكم و نسائنا و نساءكم و انفسنا و انفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين » و لم يدع احدانه ادخل النبي تحت الكساء عند المباهلة مع النصارى الا على بن ابيطالب و فاطمة و الحسن و الحسين فكان تأويل قوله عز و جل ابنائنا الحسن و الحسين و نسائنا فاطمة و انفسنا على بن ابي طالب عليه السلام .

٩ العياشى ، عن حريز ، عن ابي عبد الله عليه السلام ، قال ان امير المؤمنين عليه السلام سئل عن فضائله فذكر بعضها ، ثم قالوا له زدنا فقال ان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم اتاه حبران من احبار النصارى من اهل نجران فتكلما فى امر عيسى ، فانزل الله هذه الاية « ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم » الى آخر الاية فدخل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فأخذ بيد على و الحسن و الحسين و فاطمة ثم خرج و رفع كفه الى السماء و فرج بين اصابعه و دعاهم الى المباهلة قال و قال ابو جعفر عليه السلام و كذلك المباهلة يشبك يده فى يده يرفعهما الى السماء فلما رآه الحبران قال احدهما لصاحبه والله لئن كان نبياً لنهلكن و ان كان غير نبى كفانا قومه فكفنا و انصرفا .

١٠ - عن محمد بن سعيد الاردنى ، عن موسى بن محمد بن الرضا ، عن اخيه ابي الحسن عليه السلام انه قال فى هذه الاية « قل تعالوا ندع ابنائنا و ابنائكم و نسائنا و نساءكم و انفسنا و انفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين » ولو قال تعالوا نبتهل فنجعل لعنة الله عليكم لم يكونوا يجيبون للمباهلة و قد علم ان نبيه مؤدعنه رسالاته و ماهو من الكاذبين .

١١- عن ابي جعفر الاحول، قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما تقول قريش في الخمس؟ قال قلت تزعم انه لها، قال ما انصفونا والله لو كان مباهلة ليباهلن بنا ولئن كان مبارزة ليبارزن بنا ثم نكون وهم على سواء.

١٢- عن الاحول، عن ابي عبد الله عليه السلام، قال قلت له سيما (كذا في النسخة مصحح) مما انكر به الناس، فقال قل لهم ان قريشاً قالوا نحن اولوا القربى الذين هم لهم الغنيمة فقيل لهم كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يدع للبراز يوم بدر غير اهليته، وعند المباهلة جاء بعلي والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام فيكون لنا المرولهم الحلو؟

١٣- عن المنذر قال حدثني علي عليه السلام قال لما نزلت هذه الآية «قل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم» الآية قال اخذ بيد علي وفاطمة وابنيهما عليهم السلام فقال رجل من النصارى لا تفعلوا فتصيبكم عنت فلم يدعوه.

١٤- عن عامر بن سعيد، قال معوية لابي ما يمنعك ان تسب ابا تراب؟ قال لثلاث رويتهن عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما نزلت آية المباهلة «تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم» الآية اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيد علي وفاطمة والحسن والحسين قال هؤلاء اهلي.

١٥- وروى من الطريق المخالفين كثير في معنى ذلك منها ما رواه مسلم في صحيحه من طرق منها في الجزء الرابع في فضائل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في تفسير قوله تعالى «فقال تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين» فرفع مسلم الحديث الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو طويل يتضمن عدة فضائل لعلي عليه السلام خاصة يقول في آخره لما نزلت هذه الآية دعى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي. ورواه مسلم ايضاً في آخر الجزء المذكور، وروى الحميدى في الجمع بين الصحيحين في مسند سعد بن ابي وقاص في الحديث الثالث من افراد المسلم. ورواه الثعلبي في تفسير هذه الآية عن مقاتل والكلبي، قال لما قرء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذه الآية علي و فد نجران ودعاهم الى المباهلة فقالوا نرجع ونظرفي امرنا وناتيك غداً فخلا بعضهم الى بعض فقالوا للعاقب و كان ديسانهم يا عبد المسيح ما ترى؟ فقال والله لقد عرفتم يا معاشر النصارى ان محمداً نبي مرسل ولقد جائكم بالفضل من ربكم امر صاحبكم والله مالا عن قوم قط نبياً فعاش كبيرهم ولا ثبت صغيرهم ولئن فعلتم ذلك لتهلكن وان ايتم الا دينكم والاقامة على ما اتم عليه من القول في صاحبكم فوادعوا الرجل وانصرفوا الى بلادكم فاتوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقدغدا متحصناً للحسن واخذ بيد الحسين وفاطمة تمشي خلفها وهو يقول لهم اذا انا دعوت فامنوا فقال اسقف نجران يا معاشر النصارى اني لارى وجوهاً لو اقسموا على الله ان يزول جبال لازاله فلا تباهلوا فتهلكوا ولا يبقى علي وجه الارض نصر اني الى يوم القيمة فقالوا يا ابا القاسم لقد رأينا اننا لنباهلك وان تتركك علي دينك و ثبت علي ديننا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فان ايتم المباهلة فاسلموا يكن لكم ما للمسلمين و عليكم ما عليهم فابوا فقال اني انا بذكم الحرب، فقالوا مالنا بحرب العرب طاقة ولكن نصالحك علي ان لاتغزونا ولا تحفينا ولا ترد ناعن ديننا علي ان تؤدى اليك في كل عام الفى حلة الفأ في صفر والفأ في رجب فصالحهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم على ذلك.

١٦- ورواه ايضاً ابوبكر بن مردويه باكمل من هذه الالفاظ وهذه المعاني عن ابن عباس والحسن والشعبي والسدي (في) رواية الثعلبي زيادة وهي قال والذي نفسى بيده ان العذاب قدعلاهل نجران ولولاغنا المسخوا قرده وخنزير واضطرم الوادى عليهم ناراً ولا ستأصل الله نجران و اهله حتى الطير على روس الشجر ولما حال الحول على النصارى حتى هلكوا فانزل الله تعالى «ان هذا هو القاصص الحق وما من اله الا الله الآية».

١٧- ورواه الشافعي ابن المغازلي في كتاب المناقب، عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله، قال قدم اهل نجران على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العاقب والسيد فدعاهما الى الاسلام فقالا اسلمنا يا محمد قبلك قال كذبتما ان شئتما اخبرتكما ما يمنعكما (مامنعكماخل) من الاسلام قلاهاات، قال حب الصليب وشرب الخمر واكل الخنزير فدعا هما الى الملاعة فوعدها ان يغادياه بالغد فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام

ثم ارسل اليهما فايها ان يجيبا فافر الخراج عليهما فقال النبي ﷺ والذي بعثني بالحق نبياً لو فعلا لامطر الله عليهم الوادي نارا قال جابر نزلت فيهم هذه الاية «قل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم» قال الشعبي ابنائنا الحسن والحسين ونسائنا فاطمة وانفسنا علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه. قلت الاخبار بذلك من الفريقين متظافرة اقتصرنا على هذا السير مخافة الاطالة والله الموفق . قوله تعالى:

قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا

وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ (٦٤)

١- محمد بن الحسن الشيباني روى عن جعفر بن محمد عليهما السلام ان الكلمة هيمننا هي شهادة ان لا اله الا الله و ان محمداً رسول الله ﷺ و ان عيسى عبد الله و انه مخلوق كآدم . وقال علي بن ابراهيم وقوله تعالى يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم و ما انزلت التوراة و الانجيل الا من بعده

أَفَلَا يَعْقِلُونَ (٦٥)

١- ثم قال «ها انتم هؤلاء» اي انتم يا هؤلاء «حاججتكم فيما لكم به علم» يعني بما في التوراة و الانجيل فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم» يعني بما في صحف ابراهيم «والله يعلم وانتم لا تعلمون» ثم قال «ما كان ابراهيم يهودياً ولا نصرانياً ولكن كان حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين» .

٢- العياشي عن عبيد الله الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام «ما كان ابراهيم يهودياً ولا نصرانياً ولا يهودياً يصلي الى المغرب ولا نصرانياً يصلي الى المشرق» ولكن كان حنيفاً مسلماً» يقول كان علي دين محمد ﷺ . قوله تعالى:

أَنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ (٦٨)

١- علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس، عن عمر بن يزيد، قال قال ابو عبد الله عليه السلام انتم والله من آل محمد فقلت من انفسهم جعلت فداك؟ قال نعم والله من انفسهم ثلثا ثم نظر الي و نظرت اليه فقال يا عمر، ان الله يقول في كتابه «ان اولي الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي و الذين آمنوا والله ولي المؤمنين» .

٢- احمد بن محمد بن خالد، عن ابن فضل، عن حماد بن عثمان، عن عبد الله بن سليمان الصيرفي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول «ان اولي الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي و الذين آمنوا» ثم قال انتم والله علي دين ابراهيم و منهاجه و انتم اولي الناس به .

٣- محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشا، عن مثنى، عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر في قوله تعالى «ان اولي الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي و الذين آمنوا» قال هم الائمة عليهم السلام و من اتبعهم .

٤- الشيخ في اماليه قال اخبرني محمد بن محمد يعني المفيد قال اخبرني ابو عبد الله الحسين بن احمد بن المغيرة، قال اخبرني حيدر بن محمد السمرقندي، قال حدثني محمد بن عمر والكشي، قال حدثني محمد بن المسعود العياشي، قال حدثني جعفر بن معروف، قال حدثني يعقوب بن يزيد، عن محمد بن عذافر، عن عمر بن يزيد، قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا ابن يزيد انت والله منا اهل البيت قلت جعلت فداك من آل محمد؟ قال اي والله قلت من انفسهم جعلت فداك؟ قال اي والله من انفسهم يا عمر اما تقرء كتاب الله عز وجل «ان اولي الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي و الذين آمنوا والله ولي المؤمنين» اما تقرء قول الله عز اسمه «من تبعني فانه مني ومن عصاني فانه كفور رحيم»

٥- العياشي عن عمر بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال انتم والله من آل محمد، قال قلت جعلت فداك من

من انفسهم؟ قال من انفسهم والله قالها ثلثاً ثم نظر الى فقال يا عمران الله يقول ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين .

٦- عن علي بن النعمان عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين قال هم الائمة واتباعهم .

٧- عن ابي الصباح الكناني قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا ثم قال علي ولي الله علي دين ابراهيم ومنها جه وانتم اولى به .

٨- و روى الشيخ ورام قال قال عليه السلام ان اولى الناس بالانبياء اعلمهم بما جاؤا به ثم تلا عليه السلام ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين .

٩- الزمخشري في ربيع الابرار قال علي عليه السلام ان اولى الناس بالانبياء اعلمهم بما جاؤا به ثم تلا ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه الآية ثم قال ان اولى محمد من اطاع الله وان بعدت لجمته وان عدو محمد من عصى الله وان قربت قرابته .

١٠- وقال علي بن ابراهيم في قوله تعالى : يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق و انتم تعلمون (٧١) اي تعلمون ما في التورية من صفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتكتمونه .

١١- وقال علي بن ابراهيم في قوله تعالى : و قالت طائفة من اهل الكتاب آمنوا بالذى انزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون (٧٢) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما قدم المدينة وهو يصلى نحو بيت المقدس اعجب ذلك اليهود فلما صرفه عن بيت المقدس الى بيت الحرام وجدت اليهود من ذلك، وكان صرف القبلة صلوة الظهر فقالوا لصلى محمد الغداة واستقبل قبلتنا فآمنوا بالذى انزل على محمد وجه النهار واكفروا آخره يعنون القبلة حين استقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المسجد الحرام لعلهم يرجعون الى قبلتنا .

١٢- وقال علي بن ابراهيم في قوله تعالى : و من اهل الكتاب من ان تأمنه بقنطار يؤده اليك ومنهم من ان تأمنه بدينار لا يؤده اليك الا ما دمت عليه قائماً ذلك بانهم قالوا ليس علينا في الاميين سبيل (٧٥) فان اليهود قالوا يحل لنا ان نأخذ مال الاميين والاميون الذين ليس معهم كتاب فرد الله عليهم فقال و يقولون على الله الكذب وهم يعلمون .

ان الذين يشتركون بعهد الله و ايمانهم ثمناً قليلاً اولئك لا خلاق لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله

ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يذكهم ولهم عذاب اليم (٧٧)

١- الشيخ في اماليه، عن الحفار، قال اخبرنا عثمان بن احمد، قال حدثنا ابو قلابه، قال حدثنا وهب بن حريز، و ابو زيد يعنى الهروى، قال حدثني شعبة عن الاعمش، عن ابي وائل، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من حلف على يمين يقطع بها مال اخيه لقي الله عزوجل وهو عليه غضبان، فانزل الله تصديق ذلك في كتابه ان الذين يشتركون بعهد الله و ايمانهم ثمناً قليلاً قال فبرز الاشعث بن قيس فقال في نزلت خاصمت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقضى علي باليمين .

٢- عنه عن وهب بن حريز، قال حدثني ابي، قال سمعت عدى بن عدى يحدث عن رجاء بن حيوة والعرس بن عميرة، قال حدثني عن عدى بن عدى عن ابيه، قال اختصم امرء القيس و رجل من حضر موت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ارض فقال لك بيتة، قال لاقل فيمينه قال اذا والله يذهب ارضي، قال ان ذهب بارضك بيمينه كان ممن لا ينظر الله اليه يوم القيمة ولا يذكهم وله عذاب اليم قال ففرغ الرجل وردها اليه .

٣- وعنه، عن الحفار، قال حدثني عثمان بن احمد، قال حدثني ابو قلابه، قال حدثني ابو الوليد، قال

حدثني ابو عوانه عن عبد الملك بن عمير ، عن علقمة بن وائل ، عن ابيه ، قال اختصم رجل من حضر موت ، و امرء القيس ، الى رسول الله في ارض ، فقال ان هذا ابتز ارضي في الجاهلية ، فقال رسول الله ﷺ الك بيتة ؟ فقال لا قال فيمينه ، فقال يذهب والله ارضي ، فقال ان ذهب بارضك كان ممن لا ينظر الله اليه يوم القيمة ولا يزكيه وله عذاب اليم .

٤- محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن بعض اصحابه ، عن آدم بن اسحق ، عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام قال انزل في العهدان ان الذين يشترون بعهد الله و ايمانهم ثمناً قليلاً اولئك لا خلاق لهم في الآخرة و لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم ، و الخلاق النصب فمن لم يكن له نصيب في الآخرة فباي شيئ يدخل الجنة؟! .

٥- العياشي عن علي بن ميمون الصائغ ابي الاكراد ، عن عبد الله بن ابي ريفور ، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ثلثة لا ينظر الله اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم و لهم عذاب اليم ، من ادعى امامة من الله ليست له ، و من جحد اماماً من الله ، و من قال ان لفلان في الاسلام نصيباً .

٦- عن ابي حمزة الثمالي ، عن علي بن الحسين عليه السلام ، قال ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة و لا ينظر اليهم و لا يزكيهم و لهم عذاب اليم ، من جحد اماماً من الله ، او ادعى اماماً من غير الله ، او زعم ان لفلان و فلان في الاسلام نصيباً .

٧- عن اسحق بن ابي هلال ، قال قال علي عليه السلام الا اخبركم باكبر الزنا؟ قالوا بلى يا امير المؤمنين ، قال هي المرأة تفجر و لها زوج فتأتي بولد فتلزمه زوجها فتلك التي لا يكلمها الله و لا ينظر اليها و لا يزكيها و لها عذاب اليم .

٨- عن محمد الحلبي ، قال قال ابو عبد الله عليه السلام ، ثلثة لا ينظر الله اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم الديوث من الرجال ، و الفاحش المتفحش ، و الذي يسال الناس وفي يده ظهر غنى .

٩- عن ابي حمزة ، عن ابي جعفر عليه السلام ، قال ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم شيخ زان ، و مقل محتال ، و ملك جبار .

١٠- عن السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه عليه السلام ، قال قال رسول الله ﷺ لا ينظر الله اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم المرخي ذيله من العظمة ، و المزكي سلته^٢ بالكذب و رجل استقبلك بود صدره فيواري ممتلي غشاء .

١١- عن ابي ذر ، عن النبي ﷺ ، انه قال ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قلت منهم خابوا و خسروا ، قال العسبل و المنان و المنفق سلته بالحلف الكاذب اعادها نلتاً .

١٢- عن سلمان ثلثة لا ينظر الله اليهم يوم القيمة الاسمط الراني ، و رجل مفلس مرح مختال ، و رجل اتخذ يمينه بضاعة فلا يشتري الا يمين ولا يبيع الا يمين .

١٣- عن ابي معمر المسعدي ، قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام في قوله « و لا ينظر اليهم يوم القيمة » يعني لا ينظر بخير اى لا يرحمهم و قد يقول العرب للرجل السيدا و الملك لا تنظر الينا يعني انك لا تصيبنا بخير وذلك النظر من الله الى خلقه .

و ان منهم لفريقاً يلون السننهم بالكتاب لتحميه من الكتاب و ما هو من الكتاب و يقولون هو من عند الله و ما هو من عند الله (٧٨) على بن ابراهيم قال قال كان اليهود يقولون شيئاً ليس في التوربة و يقولون هو في التوربة فكذبهم الله . و قال علي بن ابراهيم في قوله تعالى : ما كان لبشر ان يؤتية الله الكتاب و الحكم و النبوة ثم يقول لناس كونوا عباداً لى من دون الله ولكن كونوا ربانيين (٧٩) ان عيسى لم يقل

١- وابتزني ابي جردني منها مجمع ٢- السلعة بالكسر البضاعة ٣- الاسشط من خالط بياض شعره سواداً مجمع .

الناس انى خلقتكم فكونوا عباداً لى من دون الله ولكن قال لهم كونوا ربانيين « اى علماء قوله تعالى : ولا يامرکم ان تتخذوا الملائكة والنبيين ارباباً (٨٠) على بن ابرهيم قال كان قوم يعبدون الملائكة وقوم من النصارى زعموا ان عيسى رب ، و اليهود قالوا عزير ابن الله فقال الله « ولا يامرکم ان تتخذوا الملائكة والنبيين ارباباً » . قوله تعالى :

وَ اِذْ اخَذَ اللّٰهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَّا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَ حِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ

لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَ لَتَنْصُرُنَّهُ (٨١)

١- على بن ابرهيم، ان الله اخذ ميثاق نبيه ﷺ على الانبياء ان يؤمنوا به و ينصروه و يخبروا اممهم بخبره و قال على بن ابرهيم حدثنى ابي عن ابن ابي عمير، عن ابن مسكان، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما بعث الله نبياً من لدن آدم فمآم جراً الا ويرجع الى الدنيا و ينصر امير المؤمنين و هو قوله « لتؤمنن به » يعنى رسول الله « و لتنصرن امير المؤمنين عليه السلام » ثم قال لهم فى الذر « اقررتم و اخذتم على ذلك (ذلكم خل) اصرى » اى عهدى « قالوا اقررتنا قال الله للملائكة « فاشهدوا و انا معكم من الشاهدين » وهذه مع الاية التى فى سورة الاحزاب فى قوله « و اذ اخذنا من النبيين ميثاقهم و منك و من نوح الاية » التى فى سورة الاعراف فى قوله « و اذ اخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم و قد كتبت هذه الثلث الايات فى ثلاث سور .

٢- سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن عبدالله بن مسكان ، عن فيض بن ابي شيبه ، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول و تلا هذه الاية « و اذ اخذ الله ميثاق النبيين الاية » لتؤمنن برسول الله ﷺ و لتنصرن ائمة امير المؤمنين قال نعم و الله من لدن آدم و هلم جراً فلم يبعث الله نبياً ولا رسولا الا رد جميعهم الى الدنيا حتى يقاتلوا بين يدي على بن ابي طالب عليه السلام .

٣- و روى صاحب كتاب الواحدة قال روى ابو محمد الحسين بن عبدالله الاطرش الكوفى ، قال حدثنى عبدالله بن جعفر بن محمد البجلي ، قال حدثنى احمد بن محمد بن خالد البرقى ، قال حدثنى عباد الرحمن بن ابي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن ابي حمزة الثمالى ، عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان الله تبارك و تعالى احد و احد و تفرد فى وحدانيته ثم تكلم بكلمة فصارت نوراً ثم خلق من ذلك النور محمداً و خلقنى و ذريتى ، ثم تكلم بكلمة فصارت روحاً فاسكنها الله تعالى فى ذلك النور ، و اسكنه فى ابداننا فنحن روح الله و كلماته و بنا احتجب من (على خ) خلقه ، فما زلنا فى ظلة خضراء حيث لا شمس و لا قمر و لا ليل و لا نهار و لا عين تطرف ، نعبده و نقده و نسبحه و ذلك قبل ان يخلق خلقه ؛ و اخذ ميثاق الانبياء بالايمان و النصرة لنا و ذلك قوله عز و جل « و اذ اخذ الله ميثاق النبيين لَمَّا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَ حِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَ لَتَنْصُرُنَّهُ » يعنى محمداً ﷺ و لتنصرن و وصيه « فقد آمنوا بمحمد و ينصرون و وصيه » و ينصرونه جميعاً و ان الله اخذ ميثاقى مع ميثاق محمد بالنصرة بعضنا لبعض ، فقد نصرت محمداً و جاهدت بين يديه و قتلت عدوه و وفيت الله بما اخذ على من الميثاق و العهد و النصرة لمحمد ﷺ و لم ينصرنى احد من انبياء الله و رسله و ذلك لما قبضهم الله اليه و سوف ينصروننى .

٤- الحسن ابي الحسن الديلمى ، فى كتابه باسناده عن فرج بن ابي شيبه ، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول و قد تلا « و اذ اخذ الله ميثاق النبيين لَمَّا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَ حِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ » يعنى رسول الله « و لتنصرن » يعنى وصيه امير المؤمنين و لم يبعث الله نبياً ولا رسولا الا و اخذ عليه الميثاق لمحمد بالنبوة و لعلى بالامامة .

٥- العياشى ، عن حبيب السجستاني ، قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله « و اذ اخذ الله ميثاق النبيين لَمَّا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَ حِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَ لَتَنْصُرُنَّهُ » فكيف يؤمن موسى بعيسى و ينصره و لم يدركه و كيف يؤمن عيسى بمحمد ﷺ و ينصره و لم يدركه ؟! فقال يا حبيب ان القرآن قد طرح منه آى كثيرة

ولم يزد فيه الا حروف اخطات به الكتبة وتوهمها الرجال ، وهذا وهم فاقراها « واذا اخذ الله ميثاق امم النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جائكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه » هكذا انزلها يا حبيب فوالله ما وفيت امة من الامم التي كانت قبل موسى بما اخذ الله عليها من الميثاق لكل نبي بعثه بعد نبيها ولقد كذبت الامة التي جائها موسى لما جائها موسى ولم يؤمنوا به ولا نصروه الا القليل منهم ولقد كذبت امة عيسى بمحمد صلى الله عليه وسلم ولم يؤمنوا به ولا نصروه لما جاء الا القليل منهم ، ولقد جحدت هذه الامة بما اخذ عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم من الميثاق لعلي بن ابي طالب يوم اقامه للناس ونصبه لهم ودعاهم الى ولايته وطاعته في حياته واشهدهم بذلك على انفسهم ، فاي ميثاق اركد من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في علي بن ابي طالب عليه السلام فوالله ما وفوا بل جحدوا وكذبوا .

٦- عن بكير قال قال ابو جعفر عليه السلام ان الله اخذ ميثاق شيعتنا بالولاية لنا ، وهم ذر يوم اخذ الميثاق على الذر بالاقرار له بالرؤية ولمحمد صلى الله عليه وسلم بالنبوة و عرض الله على محمد صلى الله عليه وسلم ائمة الطيبين وهم اظلة قال و خلقهم من الطين التي خلق منها آدم قال و خلق ارواح شيعتنا قبل ابدانهم بالفى عام و عرض عليهم و عرفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم علماً ونحن نعرفهم في لحن القول .

٧- عن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلام ارايت حين اخذ الله الميثاق على الذر فى صلب آدم فعرضهم على نفسه كانت معاينة منهم له؟ قال نعم يازرارة ذرين يديه واخذ عليهم بذلك الميثاق بالرؤية ولمحمد صلى الله عليه وسلم بالنبوة ثم كف لهم بالارزاق وانسأهم رؤيته واثبت في قلوبهم معرفته فلا بد من ان يخرج الله الى الدنيا كل من اخذ عليه الميثاق فمن جحد مما اخذ عليه الميثاق لمحمد صلى الله عليه وسلم لم ينفعه اقراره لربه بالميثاق ، ومن لم يجحد ميثاق محمد نفعه الميثاق لربه (٨) عن فيض بن ابي شيبه ، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وتلاه هذه الآية « واذا اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ، الى آخر الآية قال لتؤمنن برسول الله ولتنصرن امير المؤمنين قلت ولتنصرن امير المؤمنين؟ قال نعم من آدم فهل جراً ولا يبعث الله نبياً ولا رسولا الا رد الى الدنيا حتى يقاتل بين يدي امير المؤمنين .

٩- عن سلام بن المستنير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لقد تسموا باسم ماسمى الله به احداً الاعلى بن ابي طالب عليه السلام وما جاء تاويله قلت جعلت فداك متى يجيئى تاويله؟ قال اذا جاء جمع الله امامه النبيين والمؤمنين حتى ينصروه وهو قول الله « واذا اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ، الى قوله « وانا معكم من الشاهدين » فيومئذ يدفع راية رسول الله صلى الله عليه وسلم اللواء الى علي بن ابي طالب عليه السلام فيكون امير الخلائق كلهم اجمعين ، يكون الخلائق كلهم تحت لوائه ويكون هو اميرهم فهذا تاويله . قوله تعالى :

اَفَغَيْرِ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ اسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٨٣)

١- العياشى ، عن عمار بن ابي الاحوص ، عن ابي عبد الله عليه السلام ، ان الله تبارك وتعالى خلق في مبتدى الخلق بحرين احدهما نذب فرات ، والاخر ملح اجاج . ثم خلق تربة آدم من البحر العذب فرات ثم اجراه على البحر الاجاج فجعله حماء مسنوناً وهو خلق آدم ثم قبض قبضة من كتف آدم الايمن ، فذرها في صلب آدم فقال هؤلاء في الجنة ولا ابالي ولا اسئل عما افعل في هؤلاء ، هؤلاء سيسألون قال ابو عبد الله عليه السلام فاحتج يومئذ اصحاب الشمال وهم ذر على خالقهم فقالوا يا ربنا بهم اوجبت لنا النار ، و انت الحكيم العدل من قبل ان تحتج علينا و تبلونا بالرسول و تعلم طاعتنا لك ومعصيتنا ؛ فقال الله تبارك وتعالى فانا اخبركم بالحجة عليكم الان في الطاعة والمعصية والاعذار بعد الاخبار قال ابو عبد الله عليه السلام فاوحى الله الى مالك خازن النار ان من النار تشق ثم تخرج عنقاً منها فخرجت لهم ثم قال الله لهم ادخلوها طامعين فقالوا لاندخلها طامعين ثم قال ادخلوها طامعين اولاً عذبتكم بها كارهين ، قالوا انما هربنا اليك منها و حاججتك فيها حيث اوجبتنا علينا و صيرتنا من اصحاب الشمال فكيف ندخلها طامعين

١ - قوله من حمأ مسنون الحمأ جمع حماة و هو الطين الاسود المتغير و المسنون المصور مجمع .

٢ - و ذررت الملح على الحب اذا فرقته عليه مجمع ٣- عنق من النار اى قطعة منها مجمع .

ولكن ابداء اصحاب اليمين و دخلوها كيف تكون قد عدلت فينا و فيهم قال ابو عبدالله عليه السلام فامر اصحاب اليمين و هم ذر بين يديه فقال ادخلوا هذه النار طائعين قال فطفقوا يتبادرون في دخولها فولجوا فيها جميعاً فصيرها الله عليهم برداً و سلاماً ، ثم اخرجهم منها ثم ان الله تبارك و تعالى نادى في اصحاب اليمين و اصحاب الشمال الست بر بكم؟ فقال اصحاب اليمين بلى يا ربنا نحن بريتك و خلقك مقرين طائعين ، و قال اصحاب الشمال بلى يا ربنا نحن بريتك و خلقك كارهين ، و ذلك قول الله عز وجل « وله اسلم من في السموات و الارض طوعاً و كرهاً و اليه ترجعون » قال توحيدهم لله .

٢- عن عباية الاسدي انه سمع امير المؤمنين عليه السلام يقول « وله اسلم من في السموات و الارض طوعاً و كرهاً و اليه ترجعون » اكان ذلك بعد؟ قلت نعم يا امير المؤمنين قال كلا والذي نفسي بيده حتى يدخل المرأة بمن عذب آمنين لا يخاف حية و لا عقرباً فما سوى ذلك .

٣- عن صالح بن ميثم قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل « وله اسلم من في السموات و الارض طوعاً و كرهاً » قال ذلك حين يقول على عليه السلام انا اولى الناس بهذه الاية « واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعداً عليه حقاً ولكن اكثر الناس لا يعلمون الى قوله كاذبين » .

٤- عن رفاعة بن موسى ، قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول « وله اسلم من في السموات و الارض طوعاً و كرهاً » قال اذا قام القائم لا يبقى ارض الا نودى فيها شهادة ان لا اله الا الله ، وان محمداً رسول الله .

٥- عن ابن بكير قال سئلت ابا الحسن عليه السلام عن قوله عز وجل « وله اسلم من في السموات و الارض طوعاً و كرهاً » قال انزلت في القائم عليه السلام اذا خرج باليهود و النصرى و الصابئين و الزنادقة و اهل الردة و الكفار في شرق الارض و غربها فعرض عليهم الاسلام فمن اسلم طوعاً امره بالصلوة و الزكوة و ما يؤمر به المسلم و يجب لله عليه و من لم يسلم ضرب عنقه حتى لا يبقى في المشارق و المغارب احد الا و حد الله قلت له جعلت فداك ان الخلق اكثر من ذلك فقال ان الله اذا اراد امراً قلل الكثير و كثر القليل .

٦- ابن بابويه ، عن ابيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن ابراهيم بن هاشم ، و يعقوب بن يزيد جميعاً ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال سمعته و هو يقول في قوله عز و جل « وله اسلم من في السموات و الارض طوعاً و كرهاً » قال هو توحيدهم لله عز و جل .

٧- الشيخ في اماله قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل ، قال حدثنا احمد بن عبدالعزيز الجوهري بالبصرة قال حدثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلي ، قال حدثني ابي ، قال سمعت محمد بن عون بن عبدالله بن الحرث يحدث عن ابيه ، عن عبدالله بن العباس في هذه الاية « وله اسلم من في السموات و الارض طوعاً و كرهاً » قال اسلمت الملائكة في السماء و المؤمنون في الارض طوعاً اولهم و سابقهم من هذه الامة على بن ابي طالب عليه السلام و لكل امة سابق و اسلمت المنافقون كرهاً و كان على بن ابي طالب عليه السلام اول الامة اسلاماً ، و اولهم من رسول الله للمشركين قتلا و قاتل من بعده المنافقين و من اسلم كرهاً .

٨- عنه باسناده قال ابو محمد الفحام ، حدثنا ابو الحسن محمد بن احمد بن عبيد الله الهاشمي المنصوري ، قال حدثني عم ابي ابو موسى عيسى بن احمد بن عيسى بن المنصور قال حدثني الامام علي بن محمد العسكري عليه السلام قال حدثني ابي محمد بن علي ، قال حدثني ابي علي بن موسى قال حدثني ابي موسى بن جعفر عليه السلام قال كنت عند سيدنا الصادق عليه السلام اذ دخل عليه اشجع السلمى بمدحه فوجده عليلاً فجلس و امسك فقال له سيدنا الصادق عليه السلام عن العلة و اذكر ما جئت له ؟ فقال له البسك الله منه عافية في نومك المعتري و في ارقك يخرج من جسمك السقام كما اخرج ذل السؤال من عنقك ، فقال يا غلام ايش معك ؟ قال اربعمائة درهم قال اعطها للاشجع ، قال فاخذها و شكر و ولى فقال ردوه فقال يا سيدي سئلت فاعطيت فاعطيت فلم رددتني ؟ قال حدثني

١- في نومك المعتري اي في نومك الذي تغشاه مجمع ٢- ايش مخفف اي شيشى عربى بدوى الارق بالتحريك السهر

ابى ، عن آباءه عن النبى ﷺ انه قال خير العطاء ما بقى نعمة باقية ، و ان الذى اعطيتك لا يبقى لك نعمة باقية وهذا خاتمة فانى اعطيت به عشرة الاف درهم والافعد على وقت كذا وكذا و فك اياها قال يا سيدى قد اغنيتنى و انا كثير الاسفار و احصل فى المواضع المفزعة فتعلمنى ما آمن به على نفسى قال اذا خفت امرأ فاترك يمينك على ام راسك و اقرا برفيع صوتك « افغير دين الله يبغون وله اسلم من فى السموات و الارض طوعاً و كرهاً و اليه ترجعون » قال اشجع فحصلت فى و ادتعت فيه الجن فسمعت قائلاً يقول خذوه فقراتها فقال قائل كيف تأخذه وقد احتجز باية طيبة .

٩- و قال على بن ابراهيم قوله تعالى « افغير دين الله يبغون » قال اغير هذا الدين قلت لكم ان تقروا بمحمد و وصيه « وله اسلم من فى السموات و الارض طوعاً و كرهاً » اى فرقاً من السيف قال على بن ابراهيم ثم امر نبيه بالاقرار بالانبياء و الرسل و الكتب فقال « قل يا محمد آمننا بالله و ما انزل علينا و ما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحق و يعقوب و الاسباط و ما اتى موسى و عيسى و ما اتى النبيون من ربهم لانفرق بين احد منهم و نحن له مسلمون »
١٠- العياشى ، عن حنان بن سدير ، عن ابى (ايهظ) قال قلت لابي جعفر عليه السلام هل كان ولد يعقوب انبياء ؟ قال لا ولكنهم كانوا اسباط اولاد الانبياء لم يكونوا فارقوا الدنيا الاسعاء تابوا و تذكروا ما صنعوا .

١١- و قال على بن ابراهيم و قوله : و من يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه (٨٥) فانه محكم ثم ذكر الله عزوجل : الذين يفضون عهد الله فى امير المؤمنين عليه السلام و كفروا بعد الرسول فقال « كيف يهدى الله قوماً كفروا بعد ايمانهم و شهدوا ان الرسول حق و جاءهم البينات و الله لا يهدى القوم الظالمين (٨٦) اولئك جزاؤهم ان عليهم لعنة الله و الملائكة و الناس اجمعين (٨٧) خالد بن فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون (٨٨) الا الذين تابوا من بعد ذلك و اصلحوا فان الله غفور رحيم (٨٩) ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفراً لن تقبل توبتهم و اولئك هم الضالون (٩٠) ان الذين كفروا و ما تواراهم كفار فلن يقبل من احدثهم ملؤ الارض ذهباً ولو افتدى به اولئك لهم عذاب اليم و ما لهم من ناصرين (٩١) فهذه كلها فى اعداء آل محمد ﷺ .

١١- الطبرسى فى مجمع البيان فى قوله « كيف يهدى الله قوماً كفروا بعد ايمانهم الى قوله الا الذين تابوا » قيل نزلت الايات فى رجل من الانصار يقال له الحرث بن سويد بن الصامت و كان قتل المحذر بن زياد البلوى غدراً و هرب و ارتد عن الاسلام و لحق بمكة ثم ندم فاسل الى قومه ان يسئلوا رسول الله ﷺ هل لى من توبة فسلوا فنزلت الايات الى قوله « الا الذين تابوا » فحملها اليه رجل من قومه فقال انى لاعلم انك لصدوق و ان رسول الله اصدق منك و ان الله تعالى اصدق الثلاثة و رجع الى المدينة و تاب و حسن اسلامه قال الطبرسى و هو المرورى عن ابي عبد الله عليه السلام .

لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ (٩٢)

١- محمد بن يعقوب ، عن على بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن يونس بن ظبيان ، عن ابي عبد الله عليه السلام « لن تنالوا البرحتى تنفقوا مما تحبون » هكذا فاقراها .

٢- عنه عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، و على بن ابراهيم ، عن ابيه جميعاً ، عن الحسن بن محبوب ، عن ابى و لاد الحنط ، قال سئل ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل : و بالوالدين احساناً « ما هذا الاحسان ؟ فقال الاحسان ان تحسن صحبتهم و ان لا تكلفهما ان يسئلك شيئاً و ان كانا مستغنيين اليس الله عزوجل يقول « لن تنالوا البرحتى تنفقوا مما تحبون » .

٣- العياشى ، عن يونس بن ظبيان ، عن ابي عبد الله عليه السلام « قال لن تنالوا البرحتى تنفقوا مما تحبون » هكذا اقراها
٤- عن مفضل بن عمر ، قال دخلت على ابى عبد الله عليه السلام يوماً و معى شئى فوضعت بين يديه فقال ما هذا ؟ فقلت هذه صلة هو اليك و عبديك ، قال فقال لى يا مفضل انى لا قبل ذلك و ما قبله من حاجة بى اليه و ما قبله

الاليزكوا به ثم قال سمعت ابي يقول من مضت له سنة لم يصلنا من ماله قل او كثر لم ينظر الله اليه يوم القيمة الا ان يعفو الله عنه ثم قال يا مفضل انها فريضة فرضها الله على شيعتنا في كتابه اذ يقول « لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون » فنحن البر والتقوى وسبيل الهدى و باب التقوى ولا يحجب دعائنا عن الله اقتصروا على حلالكم و حرامكم فسلوا عنه و اياكم ان تسئلوا احداً من الفقهاء عما لا يغنيكم و عما ستر الله عنكم .

٥- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن ابي عبدالله ، عن محمد بن شعيب ، عن الحسين بن الحسن ، عن عاصم ، عن يونس ، عن ذكره ، عن ابي عبدالله عليه السلام انه كان يتصدق بالسكر قليل له ابتصدق بالسكر فقال نعم انه ليس شيتي احب الي منه فانا احب ان اتصدق باحب الاشياء الي .

٦- علي بن ابراهيم اي لن تناولوا الثواب حتى تردوا الى آل محمد حقهم عن الخمس والانفال والفيثي .
٧- ابو علي الطبرسي يروي عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن هذه الاية فقال هو ان ينفق العبد المال و هو شحيح يامل الدنيا و يرجو الغنى و يخاف الفقر .
قوله تعالى :

كُلُ الطَّعَامِ كَانَ حِلالًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنزَلَ التَّوْرَةُ (٤٣)

١- علي بن ابراهيم قال قال ان يعقوب كان يصيبه عرق النساء فحرم على نفسه لحم الجمل فقالت اليهودان لحم الجمل محرم في التوراة فقال الله عز وجل لهم « قل فانوا بالتوراة فانزلوها ان كنتم صادقين » انما حرم هذا اسرائيل على نفسه ولم يحرمه على الناس وهذا حكاية عن اليهود ولفظه لفظ الخبر .

٢- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، او غيره عن ابن محبوب ، عن عبدالعزیز العبدى ، عن عبدالله بن ابي يعفور ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان اسرائيل كان اذا اكل من لحم الابل هيج عليه وجع الخاصرة فحرم على نفسه لحم الابل و ذلك قبل ان تنزل التوراة فلما نزلت التوراة لم يحرمه ولم يأكله
٣- العياشى عن عبدالله بن ابي يعفور ، قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله « كل الطعام كان حلالاً لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه » قال ان اسرائيل اذا اكل لحوم الابل هيج عليه وجع الخاصرة ، فحرم على نفسه لحم الابل و ذلك من قبل ان تنزل التوراة فلما انزلت التوراة لم يحرمه ولم يأكله .

٤- عن عمر بن يزيد ، قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلام اسئله عن رجل دبر مملوكه هل له ان يتبع عتقه ، قال كتب « كل الطعام كان حلالاً لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه » .
قوله تعالى :

قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً (٣٢)

١- العياشى ، عن حيابة الوالية ، قال سمعت الحسين بن علي عليه السلام يقول ما اعلم احداً على هلة ابراهيم الا نحن و شيعتنا قال صالح ما احد على ملة ابراهيم قال جابر ما اعلم احداً على ملة ابراهيم .
قوله تعالى :

إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَ هُدًى لِّلْعَالَمِينَ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَ

مَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِناً (٢٢)

١- محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن سيف بن عميرة عن ابي زرارة التميمي ، عن ابي حسان ، عن ابي جعفر عليه السلام قال لما اراد الله عز وجل ان يخلق الارض امر الرياح فزبدن وجه (متن نخ) الماء حتى صار موجاً ثم ازبد فصار زبداً واحداً فجمعه في موضع البيت ، ثم جعله جبلاً من زبد ثم دحا الارض من تحته وهو قول الله عز وجل « ان اول بيت وضع للناس الذي ببكة مباركا » ورواه ايضاً عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبدالله عليه السلام مثله .

١- الشحيح البخيل الحريص مجمع ٢- الخاصره ما بين رأس الورك واسفل الاضلاع مجمع ٣- دبر الرجل عبده اذا اعتقه بعد موته - مجمع .

٢ - عنه عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن الحسن بن محبوب، عن ابن سنان قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله عز وجل «ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه آيات بينات» ما هذه الايات البينات؟ قال مقام ابراهيم حيث قام على الحجر فأنزلت فيه قدماء والحجر الاسود ومنزل اسمعيل .

٣ - و عنه عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن معوية بن عمار، قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اقوم اصلي بمكة، والمرأة بين يدي جالسة او مارة، فقال لا لباس انما سميت بكة لانه تبك فيه الرجال والنساء .

٤ - و عنه عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله «ومن دخله كان آمناً» البيت عنى ام الحرم؟ قال من دخل الحرم من الناس مستجيراً به فهو آمن من سخط الله و من دخله من الوحوش والطير كان آمناً ان يهاج او يؤذى حتى يخرج من الحرم .

٥ - و عنه عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل «ومن دخله كان آمناً» قال اذا حدث العبد جنابة في غير الحرم ثم فر الى الحرم لم ينبغ لاحد ان يأخذه في الحرم ولكن يمنع من السوق ولا يبيع ولا يطعم ولا يستقى ولا يكلم فانه اذا فعل ذلك يوشك ان يخرج فيؤخذ و اذا جنى في الحرم جنابة اقيم عليه الحد في الحرم لانه لم يرع للحرم حرمة .

٦ - و عنه عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن علي بن ابي حمزة، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل «ومن دخله كان آمناً» قال ان سرق سارق بغير مكة او جنى جنابة على نفسه ففر الى مكة لم يؤخذ مادام في الحرم حتى يخرج منه ولكن يمنع من السوق ولا يبيع ولا يجالس حتى يخرج منه فيؤخذ واذا احدث في الحرم ذلك احدث اخذ فيه .

٧ - و عنه عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن ابن فضال والحجال، عن ثعلبة، عن ابي خالد القماط، عن عبد الخالق الصيقل قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل «ومن دخله كان آمناً» فقال لقد سئلتني عن شيئي ما سئلتني احداً من شاء الله قال من ام هذا البيت وهو يعلم انه البيت الذي امره الله عز وجل به وعرفنا اهل البيت حق معرفتنا كان آمناً في الدنيا والاخرة .

٨ - ابن بابويه قال حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله، عن ايوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمار، عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل طير اهلي اقبل فدخل الحرم، قال لا يمس لان الله عز وجل يقول «ومن دخله كان آمناً»

٩ - عنه باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل «ومن دخله كان آمناً» قال في قائمنا اهل البيت فمن بايعه ودخل معه ومسح على يده ودخل في عقدة اصحابه كان آمناً .

١٠ - عنه عن ابيه، قال حدثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن العرزمي، عن ابي عبد الله عليه السلام، قال انما سميت مكة بكة لان الناس يتباكون فيها .

١١ - و عنه، قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، قال حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي، عن احمد بن ابي عبد الله البرقي، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام لم سميت الكعبة بمكة؟ قال لبكاه الناس حولها وفيها .

١٢ - و عنه قال حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس، قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن علي بن النعمان، عن سعيد بن عبد الله الاعرج، عن ابي عبد الله عليه السلام، قال موضع البيت بكة والقريه مكة

١٣ - و عنه قال حدثنا محمد بن الحسن، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن فضالة، عن ابيان، عن الفضيل، عن ابي جعفر عليه السلام، قال انما سميت بكة لانها تبك بها الرجال والنساء والمرأة تصلي بين يديك وعن يمينك وعن شمالك ومعك ولا باس بذلك انما يكره ذلك في ساير البلدان

١٤ - و عنه قال حدثنا ابي، قال حدثنا سعد بن عبد الله، عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى، عن محمد بن

ابى عمير ، عن حماد بن عثمان ، عن عبيد الله بن على الحلبي ، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام لم سميت مكة بكة ؟ قال ان الناس يبك بعضهم بعضاً بالايدي .

١٥ - على بن ابراهيم ، قال حدثني ابي ، عن ابن ابي عمير ، عن حفص بن البختري ، عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل يعنى الجنابة في غير الحرم ، ثم يلجى الى الحرم قال لا يقام عليه الحد ولا يكلم ولا يسقى ولا يطعم ولا يباع ، فاذا فعل ذلك به يوشك ان يخرج فيقام عليه الحد واذا جنى في الحرم جناية اقيم عليه الحد في الحرم لانه لم يرع للحرم حرمة .

١٦ - العياشي ، عن عبد الصمد بن سعد ، قال طلب ابو جعفر ان يشتري من اهل مكة بيوتهم ان يزيد في المسجد ، فابوا فارغهم فامتنعوا فضاف بذلك فاتي ابا عبد الله عليه السلام فقال له اني سميت هؤلاء شيئاً من منازلهم وافنيتم لنزيد في المسجد ، وقد منعوا في ذلك فقد غمني غماً شديداً ، فقال ابو عبد الله عليه السلام لم يعمك ذلك وحجتك عليهم فيه ظاهرة ، فقال وبما احتج عليهم ؟ فقال بكتاب الله ، فقال في اي موضع ؟ فقال قول الله « ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة » قد اخبرك الله ان اول بيت وضع للناس هو الذي ببكة فان كانوا هم تولوا قبل البيت فلهم افنيتم ، وان كان البيت قديماً قبلهم فله فناءه ، فدعاهم ابو جعفر فاحتج عليهم بهذا فقالوا له اصنع ما احببت .

١٧ - عن الحسن بن على بن النعمان ، قال لما بنى المهدي في المسجد الحرام بقية دار في تريمع المسجد فطلبها من اربابها فامتنعوا فسأل عن ذلك الفقهاء فكل قال له انه لا ينبغي ان تدخل شيئاً في المسجد الحرام غصباً فقال له على بن يقطين يا امير المؤمنين اني اكتب الى موسى بن جعفر عليه السلام لاخبرك بوجه الامر في ذلك فكتب الى والي المدينة ان يسئل موسى بن جعفر عليه السلام عن دار اردنا ان ندخلها في المسجد الحرام فامتنع عليها صاحبها فكيف المخرج من ذلك فقال ذلك لابي الحسن عليه السلام فقال ابو الحسن عليه السلام فلا بد من الجواب في هذا ، فقال له الامر لا بد منه فقال له اكتب بسم الله الرحمن الرحيم ان كانت الكعبة هي النازلة بالناس فالناس اولي بفنائها وان كان الناس هم النازلون بفناء الكعبة فالكعبة اولي بفنائها فلما اني اكتب الى المهدي اخذ الكتاب فقبله ثم امر بهدم الدار فاتي اهل الدار ابا الحسن عليه السلام فسئلوه ان يكتب الى المهدي كتاباً في ثمن دارهم فكتب اليه ان اوضح (ارضخ) لهم شيئاً فارضاهم .

١٨ - عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام قال كان الله تبارك وتعالى كما وصف نفسه وكان عرشه على الماء والماء على الهواء والهواء لا يجري ولم يكن غير الماء خلق ، والماء يؤمّن عذب فرات فلما اراد الله ان يخلق الارض امر الرياح الاربع فضربن الماء حتى صار موجاً ثم ازبد زبدة واحدة فجمعه في موضع البيت فامر الله فصار جبلاً من الزبد ثم دحا الارض من تحته ثم قال « ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً وهدى للعالمين » .

١٩ - عن زرارة قال سئل ابو جعفر عليه السلام عن البيت كان يحج اليه قبل ان يبعث النبي ؟ قال نعم لا يعلمون ان الناس قد كانوا يحجون وخبركم عن آدم و نوحاً وسليمان قد حجوا البيت بالجن والانس والطيور ولقد حججه موسى على جمل احمر يقول لبك لبك فانه كما قال الله تعالى « ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً وهدى للعالمين » .

٢٠ - عن عبد الله بن سنان ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال مكة جملة القرية و بكة موضع الحجر الذي يبك الناس بعضهم بعضاً .

٢١ - عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ان بكة موضع البيت وان مكة الحرم وذلك قوله « فمن دخله كان آمناً »

٢٢ - عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته لم سميت بكة بكة ؟ قال لان الناس تبك بعضهم بعضاً بالايدي

٢٣ - عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ان بكة موضع البيت وان مكة جميع ما اكتنفه الحرم .

٢٤ - عن الحلبي ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال انه وجد في حجر من حجر ان البيت مكتوباً اني انا الله ذو بكة

خلقتها يوم خلقت السموات والارض و يوم خلقت الشمس والقمر و خلقت الجبلين وحففتها بسبعة املاك حفيفاً

و في حجر آخر: هذا بيت الله الحرام ببكة تكفل الله برزق اهله من ثلثة سبل مبارك لهم في اللحم والماء اول من نحلله ابراهيم .

٢٥ - عن علي بن جعفر ، عن محمد ، عن اخيه موسى عليه السلام قال سئلته عن مكة لم سميت بككة؟ قال لان الناس يبك بعضهم بعضاً بالايدي يعنى يدفع بعضهم بعضاً بالايدي في المسجد حول الكعبة .

٢٦ - عن ابن سنان قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله « فيه آيات بينات » فما هذه الايات البينات؟ قال مقام ابراهيم حين قام عليه فاثرت قدماه فيه والحجر ومنزل اسمعيل .

٢٧ - عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام قال سئلته عن قوله « ومن دخله كان آمناً » قال يا من فيه كل خائف مالم يكن عليه حد من حدود الله ينبغي ان يؤخذ به، قلت فيامن فيه من حارب الله ورسوله وسعى في الارض فساداً؟ قال هو مثل الذي يكن بالطريق فيأخذ الشاة او الشبيبي فيصنع به الامام ماشاء، قال وسئلته عن طائر يدخل الحرم؟ قال لا يؤخذ ولا يمس لان الله يقول « ومن دخله كان آمناً » .

٢٨ - عن عبدالله بن سنان ، عن ابي عبدالله عليه السلام قلت ارأيت قوله « ومن دخله كان آمناً » البيت عنى او الحرم؟ قال من دخل الحرم من الناس مستجيراً به فهو آمن ومن دخل البيت من المؤمنين مستجيراً به فهو آمن من سخط الله ومن دخل الحرم من الوحش والسباع والطير فهو آمن من ان يهاج او يؤذى حتى يخرج من الحرم .

٢٩ - عن هشام بن سالم ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال من دخل مكة المسجد الحرام يعرف من حقنا و حرمتنا ما عرف من حقها و حرمتها غفر الله له ذنبه وكفاه ما اهمه من امر الدنيا والاخرة و هو قوله « ومن دخله كان آمناً »
٣٠ - عن المشنى عن ابي عبدالله عليه السلام و سئلته عن قول الله « ومن دخله كان آمناً » قال اذا احدث السارق في غير الحرم ثم دخل الحرم لم ينبغ لاحد ان يأخذه ولكن يمنع من السوق ولا يباع ولا يكلم فانه اذا فعل ذلك به اوشك ان يخرج فيؤخذ و اذا اخذ اقيم عليه الحد فان احدث في الحرم اخذوا قيم عليه الحد في الحرم لان من جنى في الحرم اقيم عليه الحد في الحرم .

٣١ - وعن عبدالله بن سنان سمعته عليه السلام يقول فيما ادخل الحرم مما سيد من الحل؟ قال اذا دخل الحرم فلا يذبح ان الله يقول « ومن دخله كان آمناً » .

٣٢ - عن عمران الحلبي ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله « ومن دخله كان آمناً » قال اذا احدث الصيد في غير الحرم ثم فر الى الحرم لم ينبغ ان يؤخذ ولكن يمنع منه السوق ولا يبيع ولا يسقى ولا يكلم فانه اذا فعل ذلك به يوشك ان يخرج فيؤخذ وان كانت احدائه في الحرم اخذ في الحرم .

٣٣ - عن عبد الخالق الصيقل، قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله « ومن دخله كان آمناً » قال لقد سئلني عن شيئى ما سئلني عنه (احفظ) الا ما شاء الله ثم قال ان من ام هذا البيت وهو يعلم انه البيت الذي امر الله به وعرفنا اهل البيت حق معرفتنا كان آمناً في الدنيا والاخرة .

٣٤ - عن علي بن عبدالعزيز قال قلت لابي عبدالله عليه السلام جعلت فداك قول الله « آيات بينات مقام ابراهيم و من دخله كان آمناً » وقد دخله المرجئي والقدرى والحرورى والزنديق الذي لا يؤمن بالله، قال لا ولا كرامة قال فمن جعلت فداك؟ قال ومن دخله و هو عارف بحقنا كما هو عارف له خرج من ذنوبه وكفى هم الدنيا والاخرة .

٣٥ - المفيد في الاختصاص عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد سئل عن اول ركن وضع الله في الارض؟ قال الركن الذي بمكة و ذلك قوله « ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً قال صدقت يا محمد .

٣٦ - ابن شهر آشوب عن امير المؤمنين عليه السلام في قوله تعالى « ان اول بيت وضع للناس » فقال له رجل اهو اول بيت؟ قال لا قد كان قبله بيوت ولكنه اول بيت وضع للناس مباركاً فيه الهدى والرحمة والبركة و اول من بناه ابراهيم ثم بناه قوم من العرب من جرهم ثم هدم فبنته العمالقة ثم هدم فبناه قريش قوله تعالى :

وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ (٩٧)

١ - محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد ، عن موسى بن قاسم البجلي و محمد بن يحيى ، عن العمر كى بن علي جميعاً ، عن علي بن جعفر ، عن اخيه موسى عليه السلام قال ان الله عزوجل فرض الحج على اهل الجدة في كل عام و ذلك قول الله عزوجل « ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غنى عن العالمين » قال قلت فمن لم يحج منا فقد كفر؟ فقال لا ولكن من قال ليس هذا هكذا فقد كفر.

٢ - عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن عمر بن اذينة قال كتبت الى ابي عبد الله مسائل بعضها مع ابن بكير و بعضها مع ابي العباس فجاء الجواب باثني عشر سئلا عن قول الله عزوجل « ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا » يعني به الحج والعمرة لانهما مفروضان.

٣ - وعنه عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن عمر بن اذينة ، عن حماد بن عثمان ، عن الحلبي ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل « ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا » ما السبيل؟ قال ان يكون له ما يحج به قال قلت من عرض عليه ما يحج به فاستحى من ذلك اهو ممن يستطيع اليه سبيلا؟ قال نعم ما شانه يستحى ولو يحج على حمار اجدع ابتر^١ فان كان يطيق ان يمشى بعضاً و يركب بعضاً فليحج.

٤ - وعنه عن علي ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن محمد بن يحيى الخثعمي قال سئل حفص الكناسي ابا عبد الله عليه السلام و انا حاضر (عنده في خ) عن قول الله عزوجل « ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا » ما يعني بذلك؟ قال من كان صحيحاً في بدنه مخلاً في سر به^٢ (يغلى سر به خ) له زاد وراحلة فهو ممن يستطيع الحج او قال ممن كان له مال ، فقال له حفص الكناسي فاذا كان صحيحاً في بدنه مخلى سر به له زاد وراحلة فلم يحج فهو ممن يستطيع الحج؟ قال نعم .

٥ - وعنه عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن خالد بن جرير ، عن ابي الربيع الشامي قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل « من استطاع اليه سبيلا » فقال عليه السلام ما يقول الناس؟ فقيل له الزاد والراحلة ، قال فقال ابو عبد الله عليه السلام قد سئل ابو جعفر عليه السلام عن هذا فقال هلك الناس اذا لئن كان من كان له زاد وراحلة قد رما بقوت به عياله ويستغنى به عن الناس بنطلق اليهم فيسئلهم اياه (ويحج به خ) فقد هلكوا اذا ثقيل له فما السبيل؟ قال فقال السعة في المال اذا كان يحج ببعض ويبقى بعضاً يقوت به عياله اليس قد فرض الله الزكوة فلم يجعلها الا على من يملك ماتي درهم .

٦ - وعنه عن محمد بن ابي عبد الله ، عن موسى بن عمران ، عن الحسين بن يزيد النوفلي ، عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل رجل من اهل القدر ، فقال يا بن رسول الله اخبرني عن قول الله عزوجل « ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا » قد ليس جعل الله لهم الاستطاعة؟ فقال ويحك انما يعني بالاستطاعة الزاد والراحلة ليس استطاعة البدن ، فقال الرجل افليس اذا كان الزاد والراحلة فهو مستطيع للحج؟ فقال ويحك ليس كما تظن قدر ترى الرجل عنده المال الكثير اكثر من الزاد والراحلة فهو لا يحج حتى ياذن الله عزوجل في ذلك .

٧ - الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن ايوب ، عن معاوية بن عمارة ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله تعالى « ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا » قال هذه لمن كان عنده مال وصحة وان كان سوفه للتجارة فلا يسعه فان مات على ذلك فقد ترك شريعة من شرايع الاسلام اذ هو يجد ما يحج وان كان دعاه

١ - الجدة الفنى والثروة يقال وجد في المال رجداً و جدة اي استغنى و انما لم يكفر تارك الحج لان الكفر راجع الى الاعتقاد دون العمل فقوله تعالى ومن كفر اى ومن لم يعتقد فرضه اولم يبال بتركه فان عدم المبالاة يرجع الى عدم الاعتقاد - وافي فيض ره .

٢ - الاجدع المقطوعة الاذن والابتر المقطوع الذنب ٢ - في سر به اى في طريقه والمراد صحة البدن و تخلية الطريق من الموانع و امكان السير .

قوم ان يحجوه و استحى فلم يفعل فانه لايسعه الا الخروج و لو على حمار اجدع ابتر و عن قول الله «ومن كفر»
يعنى من ترك .

٨ - عنه باسناده عن موسى بن القاسم ، عن معاوية بن وهب ، عن صفوان ، عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال قلت لابي جعفر عليه السلام قوله تعالى « والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا » قال ان يكون له ما يحج به قال قلت فان عرض عليه الحج فاستحى فقال هو ممن يستطيع ولم (ولاح) يستحى ولو على حمار اجدع ابتر فان كان يستطيع ان يمشى بعضاً و يركب بعضاً فليفعل .

٩ - و عنه باسناده عن احمد بن محمد ، عن الحسين ، عن القاسم بن محمد ، عن علي ، عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله « والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا » قال يمشى ان لم يكن عنده مركب قلت لا يقدر على المشى قال يمشى و يركب قلت لا يقدر على ذلك ، قال يخدم القوم و يخرج قال الشيخ هذا الخبر محمول على الاستحباب .

١٠ - العياشي عن ابراهيم بن علي ، عن عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسين بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب ، عن الحسن بن محبوب ، عن معاوية بن عمار ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل « والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا » قال هذا لمن كان عنده مال و صحة فان سوفه للتجارة فلا يسعه ذلك وان مات على ذلك فقد ترك شريعة من شرايع الاسلام اذا ترك الحج و هو يجد ما يحج به و ان دعاه احد الى ان يحمله فاستحى فلا (فلم ظ) يفعل فانه لايسعه الا ان يخرج و لو على حمار اجدع ابتر و هو قول الله « ومن كفر فان الله غني عن العالمين » قال ومن ترك فقد كفر ولم لا يكفر و قد ترك شريعة من شرايع الاسلام يقول الله عز وجل « الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج » فالفريضة التلبية والاشعار والتقليد فاي ذلك فعل فقد فرض الحج ولا فرض الا في هذه الشهور التي قال الله « الحج اشهر معلومات » .

١١ - عن زرارة قال قال ابو جعفر عليه السلام بنى الاسلام على خمسة اشياء على الصلوة والزكوة والحج والصوم والولاية قال قلت فاي ذلك افضل؟ قال الولاية افضلن لانها مفتاحن والوالي هو الدليل عليهن، قل قلت ثم الذي يلي من الفضل؟ قال فالصلوة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الصلوة عمود دينكم قال قلت الذي يليها في الفضل؟ قل الزكوة لانه قرنها بها و بدأ بالصلوة قبلها و قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الزكوة تذهب الذنوب قال قلت فالذي يليها في الفضل؟ قل الحج لان الله يقول « والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا » ومن كفر فان الله غني عن العالمين » وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لحجة مقبلة خير من عشرين صلوة نافلة و من طاف بهذا البيت طوافاً احصى فيه سبوعه واحسن ركعتيه غفر له و قال يوم عرفة و يوم المزدلفة ما قال قل قلت ماذا يتبعه؟ قال الصوم قل قلت فما بال الصوم آخر ذلك اجمع؟ فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الصوم جنة من النار قال ثم قال ان افضل الاشياء ما اذا كان فاتك لم يكن لك منه التوبة دون ان ترجع اليه فتوديه بعينه ان الصلوة والزكوة والحج والولاية ليس ينفع شيى مكانها دون ادائها و ان الصوم اذا فاتك او افطرت او سافرت فيه اديت مكانه اياماً غير ها وفديت ذلك الذنب بفدية ولا قضاء عليك وليس مثل تلك الاربعة شيى يجزيك مكانها غيرها .

١٢ - عن عمر بن ادينه قال قلت لابي عبد الله عليه السلام في قول الله « والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا » يعنى به الحج دون العمرة؟ قال ولكنه الحج والعمرة جميعاً لانهما مفروضان

١٣ - عن عبد الرحمن بن سيابة في قول الله « والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا » قال من كان صحيحاً في بدنه مخلى سربه له زاد و راحلة فهو مستطيع للحج و في حديث الكنانى عن ابي عبد الله عليه السلام قال و ان كان يقدر ان يمشى بعضاً و يركب بعضاً فليفعل و من كفر قال ترك .

١٤ - عن ابي الربيع الشامي قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله « والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا » فقال ما يقول الناس؟ فقيل له الزاد والراحلة قال فقال ابو عبد الله عليه السلام سئل ابو جعفر عليه السلام عن هذا فقال

لقد هلك الناس اذا لئن كان من كان له زاد وراحلة قدر ما يقوت به عياله و يستغنى به عن الناس ينطلق اليهم فيسئلمهم اياه و يحجج به لقد هلكوا اذا فليل له فما السبيل؟ قال فقال السعة في المال اذا كان يحجج ببعض ويبقى بعض يقوت به عياله اليس الله قد فرض الزكوة فلم يجعلها الا على من يملك ما تى درهم .

١٥- عن ابي بصير، عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له رجل عرض عليه الحج فاستحيا ان يقبله اهو ممن يستطيع الحج؟ قال نعم مرة (مرهظ) فلا يستحي ولو على حمار ابتر وان كان يستطيع ان يمشى بعضاً و يركب بعضاً فليفعل .

١٦- عن ابي اسامة زيد الشحام ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله « والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً » قال سئلته ما السبيل؟ قال يكون له ما يحجج به قلت ارأيت ان عرض عليه مال يحجج به فاستحيا من ذلك؟ قال هو ممن استطاع اليه سبيلاً ، قال و ان كان يطيق المشى بعضاً و الركوب بعضاً فليفعل قلت ارأيت قول الله و من كفر اهو في الحج؟ قال نعم قال فهو كفر النعم؛ فقال و من ترك في خبر آخر .

١٧- عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله « من استطاع اليه سبيلاً » قال تخرج اذا لم يكن عندك (مركبظ) تمشى قال قلت لا تقدر على ذلك قال تمشى و تركب احياناً قلت لا تقدر على ذلك قال تخدم قوم و تخرج معهم (هكذا وجدنا هذا الخبر ولم يمكننا التصحيح و ما ظفرنا بنسخة صحيحة - مصحح)

١٨- عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله « والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً » قال الصحة في بدنه و القدرة في ماله و في رواية حفص الاور عنه قال القوة في البدن و اليسار في المال . قوله تعالى :

وَمَنْ يَعْتَصِم بِاللَّهِ فَقَدْ هَدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (١٠١)

١- ابن بابويه قال حدثنا علي بن الفضل بن عباس البغدادي بالرى المعروف بابي الحسن الخبوطي قال حدثنا احمد بن محمد بن سليمان بن الحرث . قال حدثنا محمد بن علي بن خلف العطار، قال حدثنا الحسين الاشقر قال (قلت) لهشام بن الحكم ما معنى قولكم ان الامام لا يكون الا معصوماً؛ فقال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن ذلك فقال المعصوم هو الممتنع بالله من جميع محارم الله و قد قال الله تبارك و تعالى « و من يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم » .

يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حتى تقاته ولا تموتن الا و انتم مسلمون (١٠٢)

١- ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن احمد بن محمد ، عن ابيه ، عن النضر ، عن ابي الحسين ، عن ابي بصير، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل « اتقوا الله حق تقاته » قال يطاع ولا يعصى و يذكر فلا ينسى و يشكر فلا يكفر .

٢- احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه ، عن الضربن سويد ، عن حصين ، عن ابي بصير، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام مثله .

٣- ابن شهر آشوب عن تفسير و كيع قال حدثنا سفين بن مرة الهمداني ، عن عبد خير ، قال سئلت علي بن ابي طالب عليه السلام عن قوله تعالى « يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته » قال والله ما عمل بها غير بيت رسول الله نحن ذكرناه فلان نساءه و نحن شكرناه فلن نكفروه و نحن اطعناه فلم نعصه فلما نزلت هذه الآية قال (قالتظ) الصحابة لا نطيعك ذلك ، فانزل الله تعالى « فاتقوا الله ما استطعتم » قال و كيع ما اطعتم ثم قال و اسمعوا ما تؤمرون به و اطيعوا يعني اطيعوا الله و رسوله و اهل بيته فيما يأمرونكم به .

٤- العياشي عن الحسين بن خالد قال قال ابو الحسن الاول كيف تقرأ هذه الآية « يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا و انتم مسلمون » ماذا؟ قلت مسلمون فقال سبحان الله يوقع عليهم الايمان فيسميهم مؤمنين

ثم يسألهم الاسلام والايمان فوق الاسلام؟ قلت هكذا يقرء في قراءة زيد، قل انما هي في قراءة علي وهي التنزيل الذي نزل به جبرئيل على محمد ﷺ «الا وانتم مسلمون لرسول الله ﷺ ثم الامام من بعده»
٥ - عن ابي بصير قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله «اتقوا الله حق تقاته» قال يطاع فلا يعصى و يذكر فلا ينسى و يشكر فلا يكفر .

٦ - عن ابي بصير قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله «اتقوا الله حق تقاته» قال منسوخة قلت وما نسختها؟ قال قول الله «اتقوا الله ما استطعتم»

٧ - ابو علي الطبرسي في الاية اختلف فيه على قولين احدهما انه منسوخ بقوله « و اتقوا الله ما استطعتم» قال وهو المروي عن ابي جعفر و ابي عبدالله عليه السلام والاخر انه غير منسوخ عن ابن عباس وطاوس قوله تعالى :

وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِيَعْتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (١٠٣) علي بن ابراهيم قال قال التوحيد والولاية

١ - محمد بن ابراهيم النعماني المعروف بابن زينب، قال حدثنا محمد بن عبدالله بن المعمر الطبراني بطبرية سنة ثلث و ثلثين و ثلثمائة و كان هذا الرجل من موالى يزيد بن معاوية و من النصاب، قال حدثنا ابي، قال حدثنا علي بن هاشم و الحسن بن السكن، قال حدثنا عبدالرزاق بن همام، قال اخبرني هينا مولى عبدالرحمن بن عوف، عن جابر بن عبدالله الانصاري، قال و فد علي رسول الله ﷺ اهل اليمن فقال النبي ﷺ جئكم اهل اليمن يبسون بسيساً فلما دخلوا على رسول الله ﷺ قال قوم رقيقة قلوبهم راسخ ايمانهم منهم المنصور يخرج في سبعين الفاً ينصر خلفي و خلف وصيي حمائل سيوفهم المسك فقالوا يا رسول الله و من وصيك؟ فقال هو الذي امركم الله بالاعتصام به فقال عز وجل «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا» فقالوا يا رسول الله بين لنا ما هذا الحبل؟ فقال هو قول الله «الاحبل من الله و حبل من الناس» فالحبل من الله كتابه و الحبل من الناس وصيي فقالوا يا رسول الله و من وصيك؟ فقال هو الذي انزل الله فيه « ان تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله» فقالوا يا رسول الله و ما جنب الله هذا؟ فقال هو الذي يقول الله فيه «يوم بعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً» هو وصيي و السبيل الي من بعدى، فقالوا يا رسول الله بالذي بعثك بالحق نبياً ازناه فقد اشتقنا اليه فقال هو الذي جعله الله آية للمؤمنين فان نظرتم اليه نظر من كان له قلب او القى السمع و هو شهيد عرفتم انه وصيي كما عرفتم اني نبيكم فتخللوا الصفوف و تصفحوا الوجوه فمن اهوت اليه قلوبكم فانه هو لان الله عز وجل يقول في كتابه « و اجعل افئدة من الناس تهوى اليهم » (اليخ) و الي ذريته عليهم السلام ثم قال فقام ابو عامر الاشعري في الاشعريين و ابو غرة الخولاني في الخولانيين و ظبيان و عثمان بن قيس و عزته الدوسي في الدوسيين و لاحق بن علاقة فتخللوا الصفوف و تصفحوا الوجوه و اخذوا بيد الاصلح البطين و قالوا الي هذا اهوت افئدتنا يا رسول الله فقال النبي ﷺ انتم نخبة الله حين عرفتم وصي رسول الله قبل ان تعرفوه فبم عرفتم انه هو؟ فرفعوا اصواتهم يبكون و قالوا يا رسول الله نظرنا الي القوم فلم يخش لهم و لم رايه رجعت قلوبنا ثم اظلمت نفوسنا فانجاشت اكبادنا و هملت عيننا و تبلجت صدورنا حتى كانه لنا اب و نحن عنده بنون فقال النبي ﷺ « و ما يعلم تأويله الا الله و الراسخون في العلم » انتم منه بالمنزلة التي سبقت لكم بها الحسنى و انتم عن النار مبعدون قال فبقي هؤلاء القوم المسمون حتى شهدوا مع امير المؤمنين الجمل و صفين فقتلوا بصفين رحمهم الله و كان النبي ﷺ يبشرهم بالجنة و اخبرهم انهم يستشهدون مع علي بن ابي طالب عليه السلام كرم الله وجهه .

١ - بست الجبال بسا اي فنتت حتى صارت كالدقيق مجمع ٢ - قوله حمائل سيوفهم المسك اي علايق سيوفهم الجدل قال في المجمع و المسك بالفتح الجدل ٣ - جاش القلب اضطرب ٤ - تبلجت صدورنا اي ضامت.

٢ - عنه قال اخبرنا محمد بن همام بن سهيل، قال حدثنا ابو عبدالله جعفر بن محمد الحسنى، قال حدثنا ابو اسحق بن ابراهيم بن اسحق الحميرى، قال حدثنا محمد بن زيد بن عبدالرحمن التميمى، عن الحسن بن الحسين الانصارى، عن محمد بن الحسين، عن ابيه، عن جده قال قال على بن الحسين كان رسول الله ﷺ ذات يوم جالساً ومعه اصحابه في المسجد فقال يطلع عليكم من هذا الباب رجل من اهل الجنة يسال عما يعنيه فطلع رجل طوال شبيه برجال مصر فتقدم فسلم على رسول الله ﷺ فجلس فقال يا رسول الله انى سمعت الله عز وجل يقول فيما انزل « واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا، فما هذا الحبل الذى امرنا الله بالاعتصام به ولا تفرق عنه؟ فاطرق رسول الله ﷺ ملياً ثم رفع راسه فاشار بيده الى على وقال هذا حبل الله الذى من تمسك به عصم به فى دنياه ولم يضل فى آخرته فوثب الرجل الى على فاحتضنه من وراء ظهره وهو يقول اعتصمت بحبل الله وحبل رسوله ثم قام فولى فخرج فقام رجل من الناس فقال يا رسول الله الحقه فاسئله ان يستغفر الله لى فقال رسول الله ﷺ اذا تجده موقفاً قال فلحقه الرجل فسئله ان يستغفر له فقال له افهمت ما قول لى رسول الله ﷺ وما قلت له؟ قال نعم قال فان كنت متمسكاً بذلك فغفر الله لك و الا فلا غفر الله لك .

٣ - الشيخ فى اماليه بالاسناد، قال اخبرنا ابو عمرو قال حدثنا احمد، قال حدثنا جعفر بن على بن نجيب الكندى، قال حدثنا حسن بن حسين، قال حدثنا ابو حفص الصائغ، قال ابو العباس هو عمر بن راشد ابو سليمان عن جعفر بن محمد ﷺ فى قوله « ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم » قال نحن النعيم وفى قوله « واعتصموا بحبل الله جميعاً » قال نحن الحبل .

٤ - السيد الرضى فى الخصائص، قال حدثنى هرون بن موسى، قال حدثنى احمد بن محمد بن على، قال حدثنا ابو موسى عيسى الضرير البجلي، عن ابي الحسن ﷺ فى خطبة خطبها رسول الله ﷺ فى مرضه وفى الخبر فقال رسول الله ﷺ ادعوا عمى يعنى العباس ره فدعى له فحمله و على ﷺ حتى اخرجاه فصلى بالناس و انه لقاعد ثم حمل فوضع على المنبر بعد ذلك فاجتمع لذلك جميع اهل المدينة من المهاجرين والانصار حتى برزت العواتق من خدورها فين بك و صائح والنبي ﷺ يخطب ساعة و يسكت ساعة و كان فيما ذكر من خطبته و قال يا معاشر المهاجرين والانصار ومن حضر فى يومى وساعتى هذه من الانس والجن ليبلغ شاهدكم غائبكم الا و انى قد خلفت فيكم كتاب الله فيه النور والهدى والبيان لما فرض الله تبارك و تعالى من شئى حجة الله عليكم و حججى و حجة و لى و خلفت فيكم العلم الاكبر علم الدين و نور الهدى و ضياؤه وهو على بن ابي طالب ﷺ وهو حبل الله « واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا و اذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا و كنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون » ايها الناس هذا على من احبه و تولاه اليوم و بعد اليوم فقد وفى بما عاهد عليه الله و من عاداه و ابغضه اليوم و بعد اليوم جاء يوم القيمة اسم (و) اعمى لاحجة له عند الله .

٥ - و عنه فى كتاب المناقب، عن ابي المبارك بن مسرور، قال حدثنى على بن محمد بن على الاندركى بقرائتى عليه، قال ابو القاسم عيسى بن على الموصلى، عن القاضى ابي طاهر محمد بن احمد بن عمرو النهاوندى قاضى البصرة رحمه الله، قال حدثنى محمد بن عبدالله بن سليمان بن مطير، عن الحسن بن عبدالملك، عن اسباط، عن الاعمش عن سعد بن جبير، عن عبدالله بن عباس قال كنا عند رسول الله ﷺ اذ جاء اعرابى فقال يا رسول الله سمعتك تقول « واعتصموا بحبل الله جميعاً » فما حبل الله الذى نعتصم به؟ ف ضرب النبي ﷺ يده فى يد على ﷺ وقال تمسكوا بهذا فهذا هو الحبل المتين .

٦ - العياشى عن ابن يزيد قال سئلت ابا الحسن ﷺ عن قوله « واعتصموا بحبل الله جميعاً » قال على بن ابي طالب حبل الله المتين

٧- عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال آل محمد عليهم السلام هم حبل الله الذي امر بالاعتصام به فقال «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا» ..

٨- ابن شهر آشوب، عن محمد بن علي العنبري، باسناده عن النبي صلى الله عليه وآله انه سئل اعرابي عن هذه الآية «واعتصموا بحبل الله جميعاً» فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام وقال يا اعرابي هذا حبل الله فاعتصم به، فدار الاعرابي من خلف علي عليه السلام واحتضنه وقال اللهم اني اشهدك اني قد اعتصمت بحبلك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا، ثم قال ابن شهر آشوب وروى نحوه من ذلك عن الباقر عليه السلام.

٩- تفسير الثعلبي يرفعه باسناده الى جعفر بن محمد عليه السلام في قوله تعالى «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا» قال نحن حبل الله الذي قال الله «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا».

١٠- علي بن ابراهيم قال في رواية ابي الجارود، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله «ولا تفرقوا» قال ان الله تبارك وتعالى علم انهم سيفترقون بعد نبينهم و يختلفون فنهاهم عن التفرق كما نهى من كان قبلهم فامرهم ان يجتمعوا على ولاية آل محمد عليهم السلم والصلوة ولا يتفرقوا.

١١- وقال علي بن ابراهيم في قوله تعالى: واذكروا نعمه الله عليكم اذ كنتم اعداء، فالف بين قلوبكم (١٠٣) فانما نزلت في الاوس والخزرج كان الحرب بينهم مائة سنة لا يضعون السلاح لا بالليل ولا بالنهار حتى ولد عليه الاولاد فلما بعث الله نبيه اصلح بينهم فدخلوا في الاسلام و ذهبت العداوة من قلوبهم برسول الله صلى الله عليه وآله و صاروا اخواناً.

وكنتم على شفا حفرة من النار فانقاذكم منها (١٠٣)

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن احمد بن محمد بن خالد، عن ابيه، عن محمد بن سليمان، عن ابيه، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله «وكنتم على شفا حفرة من النار فانقاذكم منها بمحمد» هكذا نزل بها جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله.

٢- الياشي عن محمد بن سليمان البصري الديلمي، عن ابيه، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله «وكنتم على شفا حفرة من النار فانقاذكم منها بمحمد» صلى الله عليه وآله.

٣- عن ابي الحسن علي بن محمد بن ميثم، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ابشروا باعظم المنن عليكم قول الله «وكنتم على شفا حفرة من النار فانقاذكم منها» فالانقاذ من الله هبة والله لا يرجع من هبته.

٤- عن ابن هرون قال ابو عبد الله عليه السلام اذا ذكر النبي صلى الله عليه وآله قال بابي وامى ونفسى وقومى وعترتى عجب للعرب كيف لا تحملنا على رؤسها والله يقول في كتابه «وكنتم على شفا حفرة من النار فانقاذكم منها» فبرسول الله صلى الله عليه وآله والله انقذوا.

ولتكن منكم امة يدعون الى الخير و يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر و اولئك

هم المفلحون (١٠٤)

١- علي بن ابراهيم قال في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير» فهذه الآية لمحمد صلى الله عليه وآله و من تابعهم يدعون الى الخير و يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر.

٢- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول و يسأل عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر او اوجب هو على الامة جميعاً؟ فقال لا فليل له ولم؟ قال انما هو على القوى المطاع العالم بالمعروف والمنكر لاعلى الضعيف الذي لا يهتدى سبيلا الى اى من اى يقول من الحق الى الباطل والدليل على ذلك كتاب الله عز وجل قوله «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير و يأمرون

بالمعروف و ينهون عن المنكر » فهذا خاص غير عام كما قال الله عز وجل « ومن قوم موسى امة يهدون بالحق و به يعدلون » ولم يقل على امة موسى ولا على كل قومه وهم يؤمذ امة مختلفة والامة واحد فصاعداً كما قال الله عز وجل « ان ابراهيم كان امة قانتاً » يقول مطيعاً لله عز وجل وليس على من يعلم في هذه الهدنة ان يخرج اذا كان لاقوله ولا عدد ولا طاعة قال سمعته و سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول و سئل عن الحديث الذي جاء عن النبي ﷺ ان افضل الجهاد كلمة عدل عند امام جائر ما معناه؟ قال هذا على ان يأمره بعد معرفته وهو مع ذلك يقبل منه والا فلا .

٣- العياشي عن ابي عمر والزبيرى ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال في قوله « ولتكن منكم امة يدعون الى الخير و يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر » قال في هذه الاية تكفير اهل القبلة بالمعاصي لانه من لم يكن يدعو الى الخيرات و يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر من المسلمين فليس من الامة التي وصفها لانكم تزعمون ان جميع المسلمين من امة محمد ﷺ قد بدت هذه الاية وقد وصفت امة محمد ﷺ بالدعاء الى الخير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر و من لم يوجد فيه الصفة التي وصفت فكيف يكون من الامة و هو على خلاف ما شرطه الله على الامة و وصفها به .

٤- الطبرسي ابو علي يروي عن ابي عبد الله عليه السلام « لتكن منكم امة و كنتم خير امة اخرجت للناس » قوله تعالى :

يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وُتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَاَمَّا الَّذِينَ (١٠٦) اَلَى قَوْلِهِ فَفِي رَحْمَةِ اللّٰهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (١٠٧)

١- علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن صفوان بن يحيى الجمال، عن ابي الجارود ، عن ابراهيم بن عمران بن هيثم عن مالك بن ضمرة ، عن ابي ذر رحمة الله عليه قال لما نزلت هذه الاية « يوم تبيض وجوه و تسود وجوه » قال رسول الله ﷺ ترد على امتي يوم القيمة على خمس رايات فراية مع اجل هذه الامة فاسئلهم ما فعلتم بالتقلين من بعدى؟ فيقولون اما الاكبر فحرفناه و نبذناه وراء ظهورنا و اما الاصغر فعادينا و ابغضناه و ظلمناه فاقول ردوا الى النار ظمآء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد على راية مع فرعون هذه الامة فاقول لهم ما فعلتم بالتقلين من بعدى؟ فيقولون اما الاكبر فحرفناه و مزقناه و خالفناه و اما الاصغر فعادينا و قاتلناه فاقول ردوا الى النار ظمآء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد على راية مع سامرى هذه الامة فاقول لهم ما فعلتم بالتقلين من بعدى؟ فيقولون اما الاكبر فعصينا و تركناه و اما الاصغر فخذلناه و ضيعناه فاقول ردوا الى النار ظمآء مظمئين ثم ترد على راية مع ذى الشذية مع اول الخوارج و آخرهم فاسئلهم ما فعلتم بالتقلين من بعدى؟ فيقولون اما الاكبر فمزقناه فبرئنا منه و اما الاصغر فقاتلناه و قتلناه فاقول ردوا الى النار ظمآء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد على راية مع امام المتقين و سيد المسلمين (الوصيين خ) و قائد الغر المحجلين و وصى رسول رب العالمين فاقول لهم ماذا فعلتم بالتقلين من بعدى؟ فيقولون اما الاكبر فاتبعناه و اطعناه و اما الاصغر فاجبناه و والينا و وازرناه و نصرناه حتى اهرقت فيهم دماؤنا فاقول ردوا الى الجنة رواء مرويين مبيضة وجوهكم ثم تلاه الله ﷺ « يوم تبيض وجوه و تسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون و اما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون » .

كُنْتُمْ خَيْرَ اُمَّةٍ اَخْرَجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ و تَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ (١١٠)

١- علي بن ابراهيم، قال حدثني ابي، عن ابن ابي عمير ، عن ابن سنان ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قرئت عند ابي عبد الله عليه السلام « كنتم خير امة اخرجت للناس » الاية فقال ابو عبد الله عليه السلام خير امة تقتلون امير المؤمنين والحسن والحسين ابني علي عليه السلام؟ فقال القاري جعلت فداك كيف نزلت؟ قال نزلت « كنتم خيرا امة اخرجت للناس » الا ترى مدح الله لهم « تأمرون بالمعروف و تنهون عن المنكر و تؤمنون بالله » .

٢ - العياشي عن حماد بن عيسى ، عن بعض اصحابه ، عن ابي عبد الله عليه السلام قرء في قراءة علي « كنتم خير ائمة اخرجت للناس » قال هم آل محمد .

٣ - ابو بصير عنه عليه السلام قال قال انما انزلت هذه الآية على محمد والله اعلم فيه وفي الاوصياء خاصة فقال « انتم خير ائمة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف و تنهون عن المنكر » هكذا والله نزل بها جبرئيل و ما عنى بها الا محمداً و اوصيائه .

٤ - عن ابي عمرو الزبيرى ، عن ابي عبد الله عليه السلام فى قول الله « كنتم خير ائمة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف و تنهون عن المنكر » يعنى الامة التى وجبت لها دعوة ابراهيم فهم الامة التى بعث الله فيها و منها و اليها وهم الامة الوسطى ، و هم خير ائمة اخرجت للناس .

٥ - و قال على بن ابراهيم فى قوله تعالى ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا الا بحبل من الله و حبل من الناس و باقوا بغضب من الله (١١٢) يعنى بعهد من الله و عهد من رسول الله . و قد مر فى تفسير قوله تعالى « و اعصموا بحبل الله جميعاً » معنى الحبل من الله كتابه و الحبل من الناس وصى رسول الله و ضربت عليهم المسكنة و الجوع .

٦ - ابن شهر آشوب عن الباقر عليه السلام « ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا الا بحبل الله من الله » قال حبل من الله كتاب الله و حبل من الناس على بن ابي طالب عليه السلام .

٧ - العياشى عن يونس بن عبد الرحمن عن عدة من اصحابنا رفعوه الى ابي عبد الله عليه السلام فى قوله الا بحبل من الله و حبل من الناس قال الحبل من الله كتاب الله و الحبل من الناس هو على بن ابي طالب عليه السلام قوله تعالى :

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ (١١٢)

١ - احمد بن محمد بن خالد البرقى ، عن عثمان ، عن سماعة ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام فى قول الله « و يقتلون الانبياء بغير حق » فقال اما والله ما قتلوهم بالسيف ولكن اداعو اسرهم و افشوا عليهم فقتلوا . و رواه محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن ابي عبد الله عن عثمان بن عيسى بيقية السند و المتن .

٢ - العياشى عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام و تلا هذه الآية « ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله و يقتلون الانبياء بغير حق ذلك بما عصوا و كانوا يعتدون » قال والله ما ضربوهم بايديهم ولا قتلوهم باسيافهم ولكن سمعوا احاديثهم و اسرارهم فاذا عوها فاخذوا عليها فقتلوا فصار قتلا و اعتداء و معصية .

٣ - و قال على بن ابراهيم فى قوله تعالى و ما تفعلوا من خير فلن يكفروه (١١٥) اى لن يجحدوه و قال على بن ابراهيم ثم ضرب للكفار و من ينفق ماله فى غير طاعة الله مثلاً فقال: مثل ما ينفقون فى هذه الحيوة الدنيا كمثل ريح فيها صراى برد اصابت حرث قوم ظلموا انفسهم فاهلكته اى زرعه و ما ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون (١١٧) و قال على بن ابراهيم قوله تعالى: يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم نزلت فى اليهود: لا يالوكم خبالا اى عداوة و قوله تعالى عضوا عليكم الا نامل من الغيظ قال اطراف الاصابع .

وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ بِبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (١٢١)

١ - على بن ابراهيم قال حدثنى ابي عن صفوان ، عن ابن مسكان ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سبب نزول هذه الآية ان قريشاً خرجت من مكة تريد حرب رسول الله والله اعلم فخرج ببغى موضعاً للقتال

٢ - ابن شهر آشوب فى شوال غزاة احد و هو يوم المهراس قال ابن عباس و مجاهد و قتادة و الربيع و السدى و ابن اسحق نزل قوله « و اذ غدوت من اهلك » فيها و هو المروى عن ابي جعفر عليه السلام و الصادق عليه السلام و ابن

مسعود لما قصد ابو سفيان في ثلاثة الاف من قريش الى النبي ﷺ و يقال في الفين منهم مائتا فارس والباقيون ركب لهم سبعمائة درع .
قوله تعالى :

اذ همت طائفتان منكم ان تقشلا (١٢٢)

١ - علي بن ابراهيم نزلت في عبدالله بن ابي وقوم من اصحابه اتبعوا رأيه في ترك الخروج والتعود عن نصرة رسول الله ﷺ .
قوله تعالى :

ولقد نصركم الله بيدرو انتم اذلة (١٢٣)

١ - علي بن ابراهيم قال ابو عبدالله عليه السلام ما كانوا اذلة وفيهم رسول الله ﷺ و انما نزل « ولقد نصركم الله بيدرو و انتم ضعفاء » و روى نحو ذلك الطبرسي في مجمع البيان عن ابي عبدالله عليه السلام .

٢ - العياشي ، عن ابي بصير ، قال قرأت عند ابي عبدالله عليه السلام ولقد نصركم الله بيدرو و انتم اذلة فقال له ليس هكذا انزلها الله انها انزلت « و انتم قليل » .

٣ - عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال سئله ابي عن هذه الاية « لقد نصركم الله بيدرو و انتم اذلة » قال ليس هكذا انزل الله ما اذل الله رسوله قط انما انزلت و انتم قليل .

٤ - عيسى ، عن صفوان ، عن ابن سنان مثله . عن ربعي بن حريز عن ابي عبدالله عليه السلام انه قرءه ولقد نصركم الله بيدرو و انتم ضعفاء و ما كانوا اذلة و رسول الله ﷺ فيهم عليه و علي آله السلام .

٥ - القصة علي بن ابراهيم قال قال وكان سبب غزوة احد ان قريشاً لما رجعت من بدر الى مكة و قد اصابهم ما اصابهم من القتل والاسر لانه قتل منهم سبعون و اسر منهم سبعون فلما رجعوا الى مكة قال ابو سفيان يا معشر قريش لا تدعوا نساءكم يبكين علي قتلاكم فان البكاء والدمعة اذا خرجت اذهبت الحزن والقرحة والعداوة لمحمد و يشمت بنا محمد و اصحابه فلما غزوا رسول الله ﷺ يوم احد اذنوا لنسائهم بعد ذلك في البكاء والنوح فلما ارادوا ان يغزوا رسول الله ﷺ الى احد ساروا في حلفائهم من كذابة وغيرها فجمعوا الجموع والسلاح و خرجوا من مكة في ثلاثة الاف فارس و الف رجل و اخرجوا معهم النساء يذكرنهم و يحثنهم علي حرب رسول الله ﷺ و اخرج ابو سفيان هند بنت عتبة و خرجت معهم عمرة بنت علقمة الحارثية فلما بلغ رسول الله ﷺ ذلك جمع اصحابه و اخبرهم ان الله قد اخبره ان قريشاً قد تجمعت تريد المدينة و حث اصحابه علي الجهاد و الخروج فقال عبدالله بن ابي بن سلول و قومه يا رسول الله لا تخرج من المدينة حتى تقايل في ازقتها فيقاتل الرجل الضيف والمرأة والعبد والامة علي افواه السكك و علي السطوح فما ارادنا قوم قط فظفروا بنا و نحن في حصوننا و دورنا و ما خرجنا الى اعدائنا قط الا كان الظفر لهم علينا فقام سعد بن معاذ رحمه الله و غيره من الاوس فقاتلوا يا رسول الله ما طمع فينا احد من العرب و نحن مشركون نعبد الاصنام فكيف يطمعون فينا و انت فينا لاحتي نخرج اليهم فنقاتلهم فمن قتل منا كان شهيداً و من نجا منا كان قد جاهد في سبيل الله فقبل رسول الله ﷺ قوله و خرج مع نفر من اصحابه يبتغون (يتبعون) موضعاً للقتال كما قال الله « واذ غدوت من اهلك تبوء المؤمنون مقاعد للقتال » الي قوله تعالى « اذ همت طائفتان منكم ان تقشلا » يعني عبدالله بن ابي و اصحابه فضرب رسول الله ﷺ معسكره ما يلي طريق العراق و قعد عنه (واقعد عنده) عبدالله بن ابي وقومه و جماعة من الخزرج انبعوا رأيه و وافت قريش الي احد و كان رسول الله ﷺ و اصحابه و كانوا سبعمائة رجل فوضع عبدالله بن جبير في خمسين من الرماة علي باب شعب و اشفق ان يأتي كمينهم من ذلك المكان فقال رسول الله ﷺ لعبدالله واصحابه ان رأيتمونا قد هزمناهم حتى ادخلناهم مكة فلا تبرحوا من هذا المكان و ان رأيتمونا قد هزمونا حتى ادخلونا المدينة فلا تبرحوا

والزموا مراكزكم و وضع ابوسفیان خالد بن الوليد في هاتمي فارس كميناً و قال لهم اذا رايتمونا قد اختلطنا بهم فاخرجوا عليهم من هذا الشعب حتى تكونوا من ورائهم فلما اقبلت الخيل و اصطفوا وعبأ رسول الله ﷺ اصحابه و دفع الراية الى امير المؤمنين علياً فحملت الانصار على مشركي قريش فانهمزوا هزيمة قبيحة و وقع اصحاب رسول الله ﷺ في سوادهم و انحط خالد بن الوليد في هاتمي فارس فلقى عبدالله بن جبير فاستقبلوهم فرجعوا و نظر اصحاب عبدالله بن جبير الى اصحاب رسول الله ﷺ ينهبون سواد القوم فقالوا لعبدالله بن جبير ما تقيمتنا ههنا وقد غنموا اصحابنا و نبقي نحن بلا غنيمة فقال لهم عبدالله اتقوا الله فان رسول الله ﷺ قد تقدم الينا ان لا نبرح فلم يقبلوا منه و اقبل ينسل رجل فرجل حتى اخلوا من مراكزهم و بقي عبدالله بن جبير في اثني عشر رجلا و قد كانت راية قريش مع طلحة بن ابي طلحة العدوي من بني عبدالدار فبرز و نادى يا محمد تزعمون انكم تجهزوننا باسيافكم الى النار و تجهزكم باسيافنا الى الجنة فمن شاء ان يالحق بجنة فليبرز الى فبرز اليه امير المؤمنين علياً وهو يقول

يا طلح ان كنت كما تقول لكم خيول و لنا نصول
و اين اولى بما تقول فقد اتاك الاسد الصؤل
فانبت لتنظر اين المقتول بصارم ليس له فلول

ينظره (ينصره الناصر خل) القاهر والرسول

فقال طلحة من انت يا غلام؟ قال انا علي بن ابي طالب قال قد علمت يا قسيم (قصر خل) ان لا يجسر على احد غيرك، فشد عليه طلحة فضربه فاتقاه امير المؤمنين بالحجفة ثم ضربه امير المؤمنين على فخذه فقطعها جميعاً فسقط على ظهره و سقطت الراية، فذهب على علياً ليجهز عليه فحانف (فحلفه خل) بابه لرحم فانصرف عنه، فقال المسلمون الا جهزت عليه؟ قال قد ضربته ضربة لا يعيش منها ابداً ثم اخذ الراية ابو سعيد بن ابي طلحة فقتله على و سقطت رايته الى الارض فاخذها عثمان بن ابي طلحة، فقتله على و سقطت الراية الى الارض، فاخذها مسافع بن ابي طلحة فقتله على، و سقطت الراية الى الارض فاخذها الحارث بن ابي طلحة فقتله على و سقطت الراية الى الارض، فاخذها ابو عزيز بن عثمان فقتله على، و سقطت الراية الى الارض فاخذها عبدالله بن جميلة بن زهير، فقتله على و سقطت الراية الى الارض، فقتل امير المؤمنين التاسع من بني عبدالدار وهو ارطاة بن شرحبيل مبارزة فسقطت الراية الى الارض، فاخذها مولاها صواب فضربه امير المؤمنين على يمينه فقطعها و سقطت الراية الى الارض، فاخذها بشماله فضربه امير المؤمنين على شماله فقطعها، و سقطت الراية الى الارض، فاحتضنها بيديه المقطوعتين، ثم قال يا بني عبدالدار هل اعذرت فيما بيني وبينكم؟ فضربه امير المؤمنين على رأسه فقتله و سقطت الراية الى الارض فاخذتها عمرة بنت عاقمة الحارثية، فقبضتها و انحط خالد بن الوليد على عبدالله بن جبير و قد فر اصحابه و بقي في نفر قليل فقتلواهم على باب الشعب فاستقبلوا (واستقفوا خل) المسلمين (ثم اتى المسلمين من ادبارهم خل) فوضعوا فيهم السيف و نظرت قريش في هزيمتها الى الراية قد رفعت فلا ذوابها و اقبل خالد بن الوليد على اصحاب رسول الله ﷺ هزيمة قبيحة و اقبلوا يصعدون في الجبال و في كل وجه فلما راي رسول الله ﷺ الهزيمة كشف البيضة عن رأسه و قال الى رسول الله ﷺ الى ابن تفرود عن الله و عن رسوله؟

٦ - علي بن ابراهيم، قال حدثني ابي، عن ابن ابي عمير، عن هشام، عن ابي عبدالله علياً، انه سئل عن معنى قول طلحة بن ابي طلحة لما بارزه علياً يا قسيم قال ان رسول الله ﷺ كان بمكة لم يجسر عليه احد لموضع ابي طالب فاغروا به الصبيان و كانوا اذا خرج رسول الله ﷺ يرمونه بالحجارة و التراب فشكى ذلك الى علي علياً فقال بابي انت و امي يا رسول الله اذا خرجت فاخرجني معك فخرج رسول الله ﷺ و معه امير المؤمنين فتعرض الصبيان لرسول الله ﷺ كعادتهم فحمل عليهم امير المؤمنين صلوات الله عليه و كان يقضمهم في وجوههم و آذانهم و آذانهم فكان الصبيان يرجعون باكين الى آبائهم و يقولون قضمنا علي فسمى لذلك بالقضم.

٢ - برح الشيبى من باب تعب زال من مكانه - مصباح ١ - عبيت الجيش ربتهم في مواضعهم و هيأتهم للحرب

٣ - نسل في مشيه ينسل نسلا اسرع مصباح.

٧- علي بن ابراهيم و روى عن ابى وائلة بن شقيق بن سلمة قال كنت اهاشى عمر بن الخطاب اذ سمعت منه همهمة فقلت مه ماذا يا عمر؟ فقال ويحك اما ترى القضيمن بن القضيمن والضارب بالبهيم الشديد علي من طغى وبغى بالسيقين والراية ، فالنفت فاذا هو علي بن ابيطالب عليه السلام فقلت له يا عمر هو علي بن ابيطالب فقال ادن منى حتى احدثك من شجاعته وبطلته بايعنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد على ان لا نفرز ومن فرزنا فهو ضال ، ومن قتل منا فهو شهيد والنبي زعيمه اذ حمل علينا مائة صنديد تحت كل صنديد مائة رجل او يزيدون فازعجوننا عن طاحوتنا فرايت علياً كالليث ينقى الذرة اذ قد حمل كفاً من حصى فرمى به فى وجوهنا ثم قال شامت الوجوه وقطت وبتت ولطت الى اين تفرون الى النار؟ فلم نرجع ثم كر علينا الثانية ويده صفيحة يقطر منها الموت فقال بايعتم ثم نكثتم فوالله لا تم اولى بالقتل ممن اقل ، فنظرت الى عينيه كأنهما سايطان يتوقدان ناراً او كالقند حين المملوين دمافما ظننت الا وياتى علينا كنا فبادرت انا اليه من بين اصحابى فقلت يا ابا لحسن الله الله فان العرب تكبر و تفر فان الكرة تنفى الفرقة فكانه استحى فولى وجهه عنى فما زلت اسكن روعة فؤادى فوالله ما خرج ذلك الرعب من قلبى حتى الساعة فلم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ابو دجانة الانصارى وسماك بن خرشة وامير المؤمنين وكلما حملت طائفة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم استقبلهم امير المؤمنين عليه السلام فيدفعهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقتلهم حتى انقطع سيفه و بقيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نسبة بنت كعب المازنية ، وكانت تخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزواته تداوى الجرحى وكان ابنها معها فاراد ان ينهزم وتراجع ، فحملت عليه فقالت يا بنى الى اين تفر عن الله وعن رسوله؟ فردته فحمل عليه رجل فقتله فاخذت سيف ابنها فحملت على الرجل فضربته على فخذة فقتلته ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك الله عليك (فيك خ) يا نسبية وكانت تقى رسول الله صلى الله عليه وسلم يديها و صدرها و يديها حتى اصابتها جراحات كثيرة وحمل ابن قمية على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ارونى محمداً لا نجوت ان نجى ، فضربه على حبل عاتقه و نادى قتل محمداً واللوات والعزى ، ونظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رجل من المهاجرين قد القى ترسه خلف ظهره و هو فى الهزيمة ، فناداه يا صاحب الترس الق ترسك و سر الى النار فرمى بترسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا نسبية خذى الترس فاخذت الترس وكانت تقاتل المشركين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمقام نسبية افضل من مقام فلان وفلان فلما انقطع سيف امير المؤمنين جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الرجل يقاتل بالسلاح وقد انقطع سيفى فدفعت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفه ذال الفقار فقال قاتل بهذا ولم يكن يحمل على رسول الله صلى الله عليه وسلم احد الا و يستقبله امير المؤمنين فاذا رآه رجعوا فانجى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ناحية احد فوقف و كان القتل من وجه واحد وقد انهزم اصحابه فلم يزل امير المؤمنين على يقانلهم حتى اصابه فى وجهه و راسه و صدره و بطنه و يديه و رجله تسعون جراحة فتحاموه (فتحامره خ) و سمعوا منادياً (دويأ خ) من السماء « لاسيف الا ذوالفقار ولا فتى الا على » فنزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا والله المواساة يا محمد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاني منه وهو منى فقال جبرئيل وانا منكما وكانت هند بنت عتبة فى وسط العسكر فكما انهزم رجل من القرش دفع اليه ميلا ومكحلة وقالت له انما انت امرأة فاكنحل بهذا وكان حمزة بن عبدالمطلب يحمل على القوم فاذا رآه انهزموا ولم يثبت له احد و كانت هند بنت عتبة قد اعطت وحنياً عهداً لئن قتلت محمداً وعلياً او حمزة لا عطيتك رضاك ، وكان وحشى عبداً لجبرين مطعم حبشياً فقال وحشى اما محمد فلا اقدر عليه واما على فرايته رجلا حذراً كثيراً لالتفات ، فلم اطعم فيه ، فكمنت لحمزة قال فرايته يمد الناس هدأ فمرى فوطى على جرف نهر فسقط فاخذت حربى ، فهزتها ورميتها ورفعت فى خاصرته فخرجت من مثانته ، فسقط فانيته فشقت بطنه واخذت كبده وانيت بها الى هند فقلت لها هذه كبد حمزة فاخذتها فى فيها فلاكتها فجعلها الله فى فيها مثل الداغصة فلفظتها ورمت بها فبعث الله ملكاً يحملها وردها الى موضعها قال ابو عبد الله عليه السلام ابى الله ان يدخل شيئاً من بدن حمزة النار فجاءت اليه هند فقطعت مذاكيره و قطعت اذنيه وجعلتهما حرصين وشدتهما فى عنقها و قطعت يديه ورجليه و تراجع الناس فصارت قرش على الجبل فقال ابوسفيان و هو على الجبل: اعلى هبل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لامير المؤمنين قل له: الله اعلى واجل فقال يا على انه انعم علينا فقال

علي عليه السلام بل الله انعم علينا ثم قال يا علي استملك باللات والعزى هل قتل محمد؟ فقال له تلي لعنك الله ولعن اللات والعزى معك والله ما قتل محمد وهو يسمع كلامك فقال انت اصدق لعن الله ابن قمية زعم انه قتل محمداً و كان عمرو بن قيس قد تاخر اسلامه فلما بلغه ان رسول الله في الحرب اخذ سيفه وترسه واقبل كالليث العادي يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله ثم خالط القوم فاستشهد فمَرَّ به رجل من الانصار فرآه صريعاً بين القتلى فقال يا عمر وانت علي دينك الاول؟ فقال لا والله اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله ثم مات فقال رجل من اصحاب رسول الله يا رسول الله ان عمرو بن قيس قد اسلم وقتل فهو شهيد؟ فقال اي والله شهيد ما رجل لم يصل الله ركعة ودخل الجنة غيره، وكان حنظلة بن ابي عامر رجل من الخزرج قد تزوج في تلك الليلة التي كان صبيحتها حرب احد بنت عبدالله بن ابي سلول ودخل بها في تلك الليلة واستاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقيم عندها فانزل الله « انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستاذنوه ان الذين يستاذنونك اولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله فاذا استاذنوك لبعض شأنهم فاذن لمن شئت منهم » فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم (وهذه الاية في سورة النور و اخبار احد في سورة آل عمران فهذا دليل على ان التأليف على خلاف ما انزل الله) فدخل حنظلة باهله وواقع عليها فاصبح وخرج وهو جنب، فحضر القتال فبعثت امراته الى اربعة نفر من الانصار لما اراد حنظلة ان يخرج من عندها واشهدت عليه انه قد واقعها ف قيل لها لم فعلت ذلك؟ قالت رايت في هذه الليلة في نومي كان السماء قد انفرجت فرفع فيها حنظلة ثم انضمت فعلمت انها الشهادة فكرهت ان لا اشهد عليه فحملت منه فلما حضر حنظلة القتال نظر الى ابي سفيان على فرس يجول بين الصفيين (العسكريين خ) فحمل عليه ف ضرب فرسه فاكتسعت الفرس و سقط ابوسفيان الى الارض و صاح يا معشر قريش انا ابوسفيان وهذا حنظلة يريد قتلي وعدا ابوسفيان و مَرَّ حنظلة في طلبه فعرض له رجل من المشركين فطعنه فمشى الى المشرك في طعنة ف ضربه فقتله و سقط حنظلة الى الارض بين حمزة و عمرو بن الجموح، و عبدالله بن حزام، و جماعة من الانصار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت الملائكة تغسل حنظلة بين السماء والارض بماء العزن في صحائف من ذهب فكان يسمى غسيل الملائكة .

٨- ابو علي الطبرسي قال ابو عبدالله عليه السلام نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جبرئيل بين السماء والارض على الكرسي من ذهب و هو يقول لا سيف الاذوالفقار ولا فتى الا على .
قوله تعالى :

يُمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين (١٢٥)

١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن ابي همام، عن ابي الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل « مسومين » قال العمائم اعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فدلها من بين يديه ومن خلفه واعتم جبرئيل فدلها من بين يديه و من خلفه .

٢- عنه، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ابي جميلة، عن جابر، عن ابي جعفر عليه السلام قال كانت على الملائكة العمائم البيض المرسلة يوم بدر .

٣- العياشي عن جابر، عن ابي جعفر عليه السلام قال كانت على الملائكة العمائم البيض المرسلة يوم بدر .

٤- عن اسمعيل بن همام، عن ابي الحسن عليه السلام في قول الله « مسومين » قال العمائم اعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فدلها من بين يديه و من خلفه .

٥- عن ضريس بن عبد الملك، عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الملائكة الذين نصرنا محمداً يوم بدر في الارض ما سعدوا بعد ولا يصعدون حتى ينصروا صاحب هذا الامر وهم خمسة آلاف .
قوله تعالى :

ليس لك من الامر شيئي او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون (١٢٨)

١- الشيخ المفيد في الاختصاص، عن محمد بن خالد الطيالسي و محمد بن الحسين بن ابي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان، عن المنخل بن جميل، عن جابر بن يزيد قال تلوت على ابي جعفر عليه السلام هذه الآية من قول الله ليس لك من الامر شيئا قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله حرص ان يكون على عليه السلام ولي الامر من بعده وذلك الذي عنى الله ليس لك من الامر شيئا وكيف لا يكون له من الامر شيئا وقد فوض الله اليه فقال ما احل النبي صلى الله عليه وآله فهو حلال وما حرم النبي فهو حرام.

٢- العياشي عن جابر الجعفي قال قرأت عند ابي جعفر عليه السلام قول الله ليس لك من الامر شيئا قال بلى والله ان له من الامر شيئاً و شيئاً و شيئاً و ليس حيث ذهبت ولكني اخبرك ان الله تبارك وتعالى لما امر نبيه صلى الله عليه وآله ان يظهر ولاية على فكر في عداوة قومه و معرفته بهم و ذلك الذي فضله الله به عليهم في جميع خصاله كان اول من آمن برسول الله صلى الله عليه وآله و بمن ارسله، و كان ابصر (انصرظ) الناس لله و لرسوله، و اقاتلهم لعدوهم، و اشدهم بغضاً لمن خالفهما، و فضل علمه الذي لم يساوه احد، و مناقبه التي لا تحصى شرفاً فلما فكر النبي في عداوة قومه له في هذه الخصال، و حسدهم له عليها، فعاق عن ذلك صدره فاخبر الله انه ليس له من هذا الامر شيئا انما الامر فيه الى الله ان يصير علياً عليه السلام وصيه و ولي الامر بعده، و هذا عنى الله و كيف لا يكون له من الامر شيئا و قد فوض الله اليه ان جعل ما احل فهو حلال و ما حرم فهو حرام قوله ما اتيكم الرسول فخذوه و ما نهايكم عنه فانتهوا.

٣- عن جابر قال قلت لابي جعفر عليه السلام قوله لنبيه صلى الله عليه وآله ليس لك من الامر شيئا فسره لي، قال فقال ابو جعفر عليه السلام لشيئى قال الله و لشيئى اراد الله، يا جابر ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان حريصاً على ان يكون على عليه السلام من بعده على الناس و كان عند الله خلاف ما اراد رسول الله صلى الله عليه وآله قال قلت فما معنى ذلك؟ قال نعم عنى بذلك قول الله لرسوله ليس لك من الامر شيئا يا محمد في على عليه السلام و في غيره الم انزل (اقلخ) عليك يا محمد فيما انزلت من كتابي اليك الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون الى قوله قال و ليعلمن قال رسول الله صلى الله عليه وآله الامر اليه.

٤- عن الجرهمي عن ابي جعفر عليه السلام انه قرء ليس لك من الامر شيئا ان يتوب عليهم اربع ذنوبهم فانهم ظالمون.

قوله تعالى: **وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ (١٣٣)**

١- العياشي عن داود بن سرحان عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله و سارعوا الى مغفرة من ربكم و جنة عرضها السموات و الارض، قال اذا وصفوها كذا و بسط يديه احدهما مع الاخرى.

٢- ابن شهر آشوب في المناقب، قال في تفسير يوسف القطان، عن وكيع، عن الثوري، عن سدى، قال كنت عند عمر بن الخطاب اذا قبل عليه كعب بن الأشرف، و مالك بن الصيف، و حى بن اخطب، فقال ان في كتابكم جنة عرضها السموات و الارض، اذا كانت سمة جنة واحدة كسبع سموات و سبع ارضين، فالجنان كلها يوم القيمة اين تكون؟ فقال عمر لا ادري فيينماهم في ذلك اذ دخل على عليه السلام فقال في اي شيئى انتم؟ فالقى اليهودى المسئلة عليهم فقال لهم خبروني ان النهار اذا اقبل الليل اين يكون؟ قالوا له في علم الله تعالى فقال على كذلك الجنان تكون في علم الله تعالى فجاء على عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وآله و اخبره بذلك فنزل فاستلوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون.

٣- ابن الفارسي في روضة الواعظين، قال سئل انس بن مالك فقيل له: يا با حمزة الجنة في الارض ام في السماء؟ قال و اي الارض تسع الجنة و اي السماء تسع الجنة قيل فاين هي؟ قال فوق السماء السابعة تحت العرش

قوله تعالى: **الَّذِينَ يَنْفِقُونَ فِي الرِّاءِ وَالضَّرَاءِ وَالْكَاطِمِينَ الْغِيظِ وَالْعَاقِبِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ**

يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (١٣٤)

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن بعض اصحابه، عن مالك بن حصين السكوني،

قال قال ابو عبدالله عليه السلام ما من عبد كظم غيظاً الا زاده عزاً في الدنيا والاخرة و قال الله عز وجل « والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين ».

٢- المفيد في ارشاده قال اخبرني ابو محمد الحسن بن محمد ، قال حدثني جدي ، قال حدثني محمد بن جعفر ، وغيره قالوا وقف على بن الحسين رجل من اهل بيته ، فاسمعه و شتمه ، فلم يكلمه فلما انصرف قال لجلسائه قد سمعتم ما قال هذا الرجل و انا احب ان تبلغوا معي ابيه حتى تسمعوا ردى عليه، قال فقالوا له نفعل والله يحب المحسنين ، فعلمنا انه لا يقول شيئاً قال فخرج حتى اتى منزل الرجل فصرخ به قال قولوا هذا علي بن الحسين قال فخرج الينا منوساً للسر و هولاً يشك انه انما جاء مكافياً عنه ، فقال له علي بن الحسين عليه السلام يا اخي انك كنت وقعت على آنفاً و قلت فان كنت قلت ما في فاني استغفر الله منه و ان كنت قلت ما ليس في فغفر الله لك ، قال فقبل الرجل بين عينيه و قال بلى قلت فيك ما ليس فيك و انا احق به ، قال راوى الحديث والرجل هو الحسن بن الحسن ،
٣- وعنه قال اخبرني الحسن بن محمد ، عن جده ، قال حدثني شيخ من اهل اليمن ، قد اتت عليه بضع وسبعون سنة قال اخبرني رجل يقال له عبدالله بن محمد ، قال سمعت عبد الرزاق يقول جعلت فداك ان جارية لعلي بن الحسين جعلت تسكب عليه الماء ليتبها للصلوة فنعست فسقط الابريق من يد الجارية فشجه فرفع رأسه اليها فقالت له الجارية ان الله يقول « والكاظمين الغيظ » قال لها كظمت غيظي قال « والعافين عن الناس » قال لها عفى الله عنك قالت « والله يحب المحسنين » قال اذهبي فانك حرة لوجه الله .
قوله تعالى :

وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا الذُّنُوبَ بِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ

إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يَصِرُوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ (١٣٥)

١- محمد بن يعقوب ، عن ابي علي الاشعري ، عن محمد بن سالم ، عن احمد بن النضر ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل « ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون » قال الاصرار ان يذنب فلا يستغفر الله ولا يحدث نفسه بتوبة فذلك الاصرار .

٢- وعنه قال حدثني علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن فضال ، عن حفص المؤذن ، عن ابي عبدالله عليه السلام وعن محمد بن اسماعيل بن بزيع ، عن محمد بن سنان ، عن اسماعيل بن جابر عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث طويل قل يعظ اصحابه و اياكم والاصرار على شيئي مما حرم الله في ظهر القرآن و بطنه ، وقد قال « ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون » يعني المؤمنين قبلكم اذا نسوا شيئاً مما اشترط الله في كتابه عرفوا انهم عصوا في تركهم ذلك الشئي ، فاستغفروا ولم يعودوا الى تركه فذلك معنى قول الله « ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون »

٣- العياشي ، عن ابي عمرو الزبيري ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال رحمة الله عبداً لم يرض من نفسه ان يكون ابليس نظير آله في دينه ، وفي كتاب الله نجاة من الردى و بصيرة من العمى ، و دليل الى الهدى ، و شفاء لما في الصدور ، فيما امركم الله به من الاستغفار و التوبة ، قال الله « والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا والذنوب بهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون » وقال « ومن يعمل سوء او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً » فهذا ما امر الله به من الاستغفار و اشترط معه بالتوبة و الاقلاع عما حرم الله فانه يقول « اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه » و بهذه الاية يستدل على ان الاستغفار لا يرفع الى الله الا العمل الصالح و التوبة .

٤- عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله « ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون » قال الاصرار ان يذنب العبد ولا يستغفر الله ولا يحدث نفسه بالتوبة فذلك الاصرار .

الشيخ ورام ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك و تعالي « ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون » مثله .

٥- ابن بابويه ، قال حدثني ابي ، قال حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري ، عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي ، عن علي بن معبد ، عن علي بن سليمان النوفلي ، عن فطر بن خليفة ، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال لما نزلت هذه الاية « والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا والذنوب بهم » سعد ابليس جبلا بمكة يقال له نور فصرخ باعلى صوته بغاريته فاجتمعوا اليه فقالوا ياسيدنا لم تدعونا (دعوتنا) قال نزلت هذه الاية فمن لها؟ فقام عفريت من الشياطين فقال انا لها بكذا وكذا فقال لست لها فقام آخر فقال مثل ذلك فقال لست لها فقال الوسواس الخناس انا لها فقال بماذا؟ قال اعدهم و امنهم حتى يواقعوا الخطيئة فاذا وقعوا الخطيئة انساهم الاستغفار ، فقال انت لها فوكله بها الي يوم القيمة .

٦- عنه قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق ره ، قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني ، قال اخبرنا احمد بن صالح بن سعد التميمي ، قال حدثنا موسى بن داود ، قال حدثنا الوليد بن هشام ، قال حدثنا هشام بن حسان ، عن الحسن بن الحسن البصري ، عن عبدالرحمن بن تميم الدوسي ، قال دخل معاذ بن جبل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باكياً فسلم فرد عليه السلم ثم قال ما يبكيك يا معاذ؟ فقال يا رسول الله ان بالباب شاباً طرى الجسد ، نقى اللون ، حسن الصورة ، يبكي على شيا به بكا ، التلكى على ولدها يريد الدخول عليك فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ادخل على الشاب يا معاذ ، فادخله عليه فسلم فرد عليه السلم فقال ما يبكيك يا شاب؟ فقال وكيف لا يبكي وقد كبت ذنوباً ان اخذني الله عز وجل ببعضها ادخلني نار جهنم ولا اراي الا سيأخذني بها ولا يغفر لي ابدأ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هل اشركت بالله شيئاً؟ قال اعدو بالله ان اشرك بربي شيئاً قال اقتلت النفس التي حرم الله؟ قال لا فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يغفر الله لك ذنوبك و ان كانت مثل الجبال الرواسي قال الشاب فانها اعظم من الجبال الرواسي فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يغفر الله لك ذنوبك وان كانت مثل الارضين السبع وبحارها ورمالها واشجارها وما فيها من الخلق ، قال فانها اعظم من الارضين وبحارها ورمالها واشجارها وما فيها من الخلق ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يغفر الله لك ذنوبك و ان كانت مثل السموات و نجوها ، و مثل العرش والكرسي قال فانها اعظم من ذلك فنظر النبي صلى الله عليه وآله وسلم كهيئة الغضبان ثم قال و يبكي يا شاب ذنوبك اعظم من ربك؟ فخر الشاب على وجهه وهو يقول سبحان ربي ما من شئ اعظم من ربي اعظم يا نبي الله اعظم من كل عظيم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم فهل يغفر الذنب العظيم الا الرب العظيم؟ فقال الشاب لا والله يا رسول الله ثم سكت الشاب فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم و يبكي يا شاب الاتخيرني بذنوبك؟ قال بلى اخبرك اني كنت انبش القبور سبع سنين اخرج الاموات وانزع الاكفان فماتت جارية من بعض بنات الانصار فلما حملت الي قبرها و دفنت وانصرف عنها اهلها و جن عليهم الليل اتيت قبرها فنبشتها ثم استخرجتها ونزعت ما كان عليها من اكفانها و تركتها مجردة على شفير قبرها و مضيت منصرفاً فاتاني الشيطان فاقبل بزينها لي و يقول اما ترى بطنها و بياضها اما ترى وركبها فلم يزل يقول لي هذا حتى رجعت اليها لم املك نفسي حتى جامعتها و تركتها مكانها فاذا انا بصوت من ورائي تقول يا شاب و بل لك من ديان يوم الدين يوم يقفني و اياك كما تر كنتي عريانة في عسكر (عساكر) الموتى فنزعتني من حفرتي و سلبتني اكفاني و تركتني اقوم جنبه الي حسابي ، فويل لشبابك من النار فما اظن اني اسم رايحة الجنة ابدأ فما ترى يا رسول الله؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم تنح عنى يا فاسق اني اخاف ان احترق بتبارك ، فما اقربك من النار ، ثم لم يزل صلى الله عليه وآله وسلم يقول و يشير اليه حتى اعز من بين يديه فذهب فاتى المدينة فتزود منها ثم اتى بعض جبالها فتعبد فيها و لبس مسحاً و غل يديه جميعاً الي عنقه و نادى يا رب هذا عبدك بهلول بين يديك مغلول يا رب انت الذي تعرفني و ذل منى ما تعلم يا سيدى يا رب اني اصبحت من النادمين و اتيت نبيك تائباً فطر دني و زادني خوفاً فاستلكت باسمك و جلالك و عظمة سلطانك ان لا تخيب رجائي سيدى ولا تبطل دعائي ولا تقطنني من رحمتك فلم يزل يقول ذلك اربعين يوماً و ليلة تبكي له السباع والوحوش فلما تمت له اربعون يوماً

وليلة و رفع يديه الى السماء و قال اللهم ما فعلت في حاجتي ان كنت استجبت دعائي و غفرت خطيئتي فارجع الي نبيك و ان لم تستجب دعائي و لم تغفر لي خطيئتي و ازددت عقوبتي فاجعل بنار تحرقني او عقوبة في الدنيا تهلكني و خلصني من فضيحة يوم القيمة فانزل الله تبارك و تعالي على نبيه « و الذين اذا فعلوا فاحشة » يعني الزنا « او ظلموا انفسهم » يعني بارتكاب ذنب اعظم من الزنا و نبس القبور، و اخذ الاكفان ، « ذكر و الله فاستغفروا الذنوبهم » يقول خافوا الله فعملوا التوبة « و من يغفر الذنوب الا الله » يقول الله عز و جل اتاك عبدى يا محمد تسابها فطردته فاين يذهب و الى من يقصد، و من يسئل ان يغفر له ذنباً غيرى ، قال عز و جل « و لم يصر و اعلى ما فعلوا و هم يعلمون » يقول لم يقيموا على الزنا و نبس القبور و اخذ الاكفان « اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم و جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها و نعم اجر العاملين » فلما نزلت هذه الاية على رسول الله ﷺ خرج و هو يتلوها في تبسم (و هو يتبسم خ) فقال لاصحابه من يدلنى على ذلك الشاب ؟ فقال معاذ يا رسول الله بلغنا انه فى موضع كذا و كذا فمضى رسول الله ﷺ باصحابه حتى انتهوا الى ذلك الجبل فصعدوا اليه يطلبون الشاب فاذا هم بالشاب قائم بين صخرتين مغلوله يدها الى عنقه قد اسود وجهه و تساقطت اشعار عينيه من البكاء و هو يقول سيدى قد احسنت خلقتى و حسنت صورتى فليت شعرى ماذا تريد بى فى النار تحرقنى ام فى جوارك تسكننى اللهم انك قد اكثرت الاحسان الى و انعمت على فليت شعرى ماذا يكون آخر امرى الى الجنة تزفنى ام الى النار تسوقنى اللهم خطيئتي اعظم من السموات و الارضين و من كرسيك الواسع و عرشك العظيم فليت شعرى تغفر خطيئتي ام تفضحنى بها يوم القيمة فلم يزل يقول نحو هذا و هو يبكي و يحثو التراب على راسه و قد احاطت به السباع و صفت فوقه الطير و هم يبكون لبيكانه فدنا رسول الله ﷺ فاطلق يديه من عنقه و نفض التراب عن راسه و قال يا بهلول ابشر فانك عتيق الله من النار ثم قال لاصحابه هكذا تداركوا الذنوب كما تداركها بهلول ثم تلا عليه ما نزل الله عز و جل فيه و بشره بالجنة .

ان يمسنكم قرح فقد مس القوم قرح مثله و تلك الايام نداولها بين الناس و يعلم الله الذين آمنوا و يتخذ

منكم شهداء و الله لا يحب الظالمين (١٤٠)

١- على بن ابراهيم ، قال قال و توامرت قريش على ان يرجعوا و يرا جمعوا و يغيروا على المدينة ، فقال رسول الله ﷺ اى رجل ياتينا بخبر القوم فلم يجبه احد ، فقال امير المؤمنين ﷺ انا آتيك بخبرهم ، قال اذهب فان كانوا ركبوا الخيل و جنبوا الابل فانهم يريدون المدينة و الله لئن ارادوا المدينة لانا نزلن الله فيهم و ان كانوا ركبوا الابل و جنبوا الخيل فانهم يريدون مكة فمضى امير المؤمنين ﷺ على ما به من الالام و الجراحات حتى كان قريباً من القوم فرآهم قد ركبوا الابل و جنبوا الخيل ، فرجع امير المؤمنين ﷺ الى رسول الله ﷺ فاخبره فقال رسول الله ﷺ ارادوا مكة فلما دخل رسول الله ﷺ المدينة نزل عليه جبرئيل فقال يا محمد ان الله تبارك و تعالي يامرك ان تخرج فى اثر القوم و لا يخرج معك الا من كانت به جراحة ، فامر رسول الله ﷺ منادياً ينادى يا معشر المهاجرين و الانصار من كانت به جراحة فليخرج و من لم يكن به جراحة فليقم ، فاقبلوا يضمون جراحاتهم ، و يداوونها ، فانزل الله على نبيه « و لاتهنوا فى ابتغاء القوم ان تكونوا تالمون فانهم يالمون كما تالمون و ترجون من الله ما لا يرجون » و هذه الاية فى سورة النساء و يجب ان يكون فى هذه السورة قال الله عز و جل « ان يمسنكم قرح فقد مس القوم قرح مثله و تلك الايام نداولها بين الناس و يعلم الله الذين آمنوا و يتخذ منكم شهداء » فخرجوا على ما بهم من الالام و الجراح ، فلما بلغ رسول الله ﷺ حمراء الاسد ، و قريش قد نزلت الروح ، قال عكرمة بن ابى جهل ، و الحرث بن هشام ، و عمرو بن العاص و خالد بن وليد ، نرجع فنغير على المدينة ، فقد قتلنا سراهم و كبشهم ، يعنون حمزة ، فوافاهم رجل خرج من المدينة فسئلوه الخبر فقال تركت محمداً و اصحابه بجمراء الاسد يطلبونكم جداً اطلب فقال ابوسفيان هكذا (هذاح) النكد و البغى قد ظفرنا بالقوم و بغينا و الله ما افلح قوم قط بغوا فوافاهم نعيم بن مسعود

الاشجعي ، فقال ابوسفيان اين تريد؟ قال المدينة لامتار لاهلي طعاماً ، قال هل لك ان تمر بحمراء الاسد و تلقى اصحاب محمد وتعلمهم ان حلفائنا وهو الينا قدوا فو نامن الاحابيش حتى يرجعوا عنا ولك عندي عشرة قلائص املاها تمرأ وزبيبا؟ قال نعم فوافي من غد ذلك اليوم حمراء الاسد ، فقال لاصحاب محمد اين تريدون؟ قالوا قريشاً قال ارجعوا فان قريشاً قد اجتمعت اليهم حلفائهم ومن كان تخلف عنهم وما اظن الا وائل القوم قديطلعوا عليكم الساعة * فقالوا حسبن الله ونعم الوكيل * ما نبالي ان يطلعوا علينا فنزل جبرئيل على رسول الله ﷺ فقال ارجع يا محمد فان الله قد اربق قريشاً و مرو اليلون على شيتي ، فرجع رسول الله ﷺ الى المدينة فانزل الله * الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرحة للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم الذين قال لهم الناس * يعني نعيم بن مسعود فهذا لفظه عام و معناه خاص * ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايماناً و قالوا حسبن الله و نعم الوكيل ، فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء و اتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم ، فلما دخلوا المدينة قال اصحاب رسول الله ﷺ ما هذا الذي قد اصابنا و قد كنت تعدنا النصر فانزل الله * ولما اصابكم مصيبة قد اصابتم مثلها قلتم اني هذا قل هو من عند انفسكم * و ذلك ان يوم بدر قتل من قريش سبعون ، و اسر منهم سبعون ، و كان الحكم في الاسارى القتل فقالت الانصار الى رسول الله ﷺ فقالوا يا رسول الله هبهم لنا ولا تقتلهم حتى نفاذهم ، فنزل جبرئيل و قال ان الله قد اباح لهم الفداء ان يأخذوا من هؤلاء و يطلقوهم على ان يستشهد منهم في عام قابل بقدر ما يأخذون منه الفداء من هؤلاء فاخبرهم رسول الله ﷺ بهذا الشرط فقالوا قد رضينا نأخذ العام الفداء من هؤلاء و نتقوى به و يقتل منا في عام قابل بعدد من نأخذ منه الفداء و ندخل الجنة و اخذوا منهم الفداء و اطلقوهم فلما كان في هذا اليوم و هو يوم احد قتل من اصحاب رسول الله ﷺ سبعون ، فقالوا يا رسوله ما هذا الذي قد اصابنا ، و قد كنت تعدنا النصر؟ فانزل الله * ولما اصابكم مصيبة قد اصابتم مثلها قلتم ان هذا قل هو من عند انفسكم بما اشترطتم يوم بدر .

٢- العياشي ، عن زرارة ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله * وتلك الايام نداولها بين الناس * قال ما زال منذ خلق الله آدم دولة لله و دولة لابليس فان دولة الله ما هو الا قائم واحد .
قوله تعالى :

وَلِيْمَحِصَّ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَ يَمْحَقَ الْكٰفِرِيْنَ (١٤١)

١- العياشي ، عن الحسن بن علي الوشا ، باسنادله يرسله الى ابي عبدالله عليه السلام قال والله لتمحصن والله لتميذن والله لتغربن حتى لا يبقى منكم الا الاندر (الابندر) قلت وما الابندر؟ قال الابندر هو ان يدخل الرجل فيه الطعام يطين عليه ، ثم يخرج قداكل بعضه بعضاً فلا يزال يقيه ثم يكن عليه ثم يخرج حتى يفعل ذلك ثلاث مرات حتى يبقى ما لا يضره شيتي .
قوله تعالى :

اَمْ حَسِبْتُمْ اَنْ تَدْخُلُوْا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللّٰهُ الَّذِيْنَ جَاهَدُوْا مِنْكُمْ وَيَعْلَمِ الصّٰبِرِيْنَ (١٤٢)

١- العياشي ، عن داود الرقي ، قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله * ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم * قال ان الله اعلم بما هو مكونه قبل ان يكونه ، وهم ذروعلم من يجاهد متن لا يجاهد كما علم انه يميت خلقه قبل ان يميتهم ولم يراهم موتهم وهم احياء .

٢- علي بن ابراهيم قال روى ان مغيرة بن العاص كان رجلاً اعسر فحمل في طريقه الى احد ثلاثة احجار فقال بهذه اقتل محمداً فلما حضر القتال نظر الى رسول الله ﷺ وبيده السيف فرماه بحجر فاصاب يدر رسول الله ﷺ فسقط السيف من يده فقال قتلت باللات والعزى فقال امير المؤمنين عليه السلام كذبت لعنك الله فرماه بحجر آخر فاصاب جبهته ، فقال رسول الله ﷺ اللهم حيره فلما انكشف الناس تحير فلحقه عمار بن ياسر فقتله و سلط الله على ابن قمية الشجر و كان يمر بالشجر فيقع وسطها فتأخذ من لحمه فلم يزل كذلك حتى صار مثل الذر ومات (الضريرخ) لعنه الله ورجع المنزهون من اصحاب رسول الله ﷺ فانزل الله على رسوله * ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين

جاهدوا منكم * يعنى ولما يرلانه عزوجل قدعام قبل ذلك من يجاهد و من لا يجاهد فاقام العلم مقام الرؤية لانه يعاقب الناس بفعلهم لابعامه .

٣- عبدالله بن جعفر الحميرى ، باسناده عن جعفر عليه السلام كان يقول والله الذى تمدون اليه اعناقكم حتى تميزوا تمحصوا ثم يذهب من كل عشرة شيئا ولا يبقى منكم الا الابدن ثم تلا هذه الآية * ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم و يعلم الصابرين * .
قوله تعالى :

و لقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رايتموه و انتم تنظرون (١٤٣)

١- على بن ابرهيم قال فى رواية ابى الجارود عن ابي جعفر عليه السلام فى قوله * ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه * فان المؤمنين لما اخبرهم الله بالذى فعل بشهادتهم يوم بدر و منازلهم فى الجنة رغبوا فى ذلك فقالوا اللهم ارناقتالا نستشهد فيه فاراهم الله اياه يوم احد فلم يشبوا الا من شاء الله منهم ، فذلك قوله * و لقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه * الآية .

و ما محمد الرسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم (١٤٤)

١- على بن ابرهيم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوم احد و عهد العاهديه على تلك الحال فجعل الرجل يقول لمن لقيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قتل النجا فلما رجعوا الى المدينة انزل الله * و ما محمد الرسول قد خلت من قبله الرسل الى قوله انقلبتم على اعقابكم * يقول الى الكفر * و من ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا .

٢- محمد بن يعقوب باسناده ، عن حنان ، عن ابيه ، عن ابي جعفر عليه السلام قال كان الناس اهل ردة بعد النبى صلى الله عليه وسلم الا ثلثة ، فقلت و من الثلثة ؟ فقال المقداد بن الاسود و ابوذر الغفارى و سلمان الفارسى رحمة الله و بركاته عليهم ، ثم عرف اناس بعد يسير و قال هؤلاء الذين دارت عليهم الرجا و ابوا ان يبايعوا حتى جاؤا باهرا المؤمنين عليه السلام مكرها فبايع و ذلك قول الله عز وجل * و ما محمد الرسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم و من ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا و سيجزى الله الشاكرين * .

٣- عنه ، باسناده ، عن ابن محبوب ، عن عمرو بن ابى المقدم ، عن ابيه ، قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان العامة يزعمون ان بيعة ابى بكر حيث اجتمع الناس كان رضائه عز ذكره و ما كان الله ليقتن امة محمد صلى الله عليه وسلم من بعده ، فقال ابو جعفر عليه السلام و ما يقرؤن كتاب الله اولىس يقول * و ما محمد الرسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم و من ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا و سيجزى الله الشاكرين * قال فقلت له انهم يفسرون على وجه آخر فقال اولىس قد اخبر الله عز وجل من الذين من قبلهم و من الامم انهم قد اختلفوا من بعد ما جاتهم البينات حيث قال * و آتينا عيسى بن مريم البينات و ايدناه بروح القدس لو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن و منهم من كفرو لو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد * .

٤- امالى الشيخ ، باسناده ، عن ابن عباس ان عليا عليه السلام كان يقول فى حيات رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يقول * و ما محمد الرسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم * والله لا نقلب على اعقابنا بعد اذ هدانا الله و لئن مات او قتل قاتلت عليه حتى اموت ، والله انى لآخوه و ابن عمه و وارثه فمن احق به منى .

٥- ابن شهر آشوب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس فى قوله تعالى * افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم و من ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا و سيجزى الله الشاكرين * يعنى الشاكرين على بن ابى طالب عليه السلام و المرتدين على اعقابهم الذين ارتدوا عنه .

٦- العياشى ، عن حنان بن سدير ، عن ابيه ، عن ابي جعفر عليه السلام قال كان الناس اهل ردة بعد النبى صلى الله عليه وسلم الا ثلثة فقلت و من الثلثة ؟ قال المقداد و ابوذر و سلمان الفارسى ثم عرف اناس بعد يسير ، فقال هؤلاء الذين دارت عليهم

الرحا وابوا ان يبايعوا حتى جاؤا بامير المؤمنين عليه السلام مكرهاً فبايع ذلك قول الله «ما كان محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزى الله الشاكرين» .
٧- عن الفضيل بن يسار ، عن ابي جعفر عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما قبض صار الناس كلهم اهل جاهلية الا اربعة علي والمقداد و سلمان و ابوذر فقلت فعمار ؟ فقال ان كنت تريد الذين لم يدخلهم شيمى فهذه الثلاثة .

٨- عن الاصبع بن نباتة ، قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول في كلام له يوم الجمل يا ايها الناس ان الله تبارك اسمه وعزجده لم يقبض نبياً قط حتى يكون له في امته من يهدى بهداه و يقصد سيرته ويدل على معالم سبيل الحق الذي فرض الله على عباده ثم قرء «و ما محمد صلى الله عليه وآله الا رسول قد خلت من قبله الرسل» .

٩- عن عمرو بن ابي المقدام ، عن ابيه ، قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان العامة تزعم ان بيعة ابي بكر حيث اجتمع لها الناس كانت رضائه و ما كان الله ليفتن امة محمد من بعده ، فقال ابو جعفر عليه السلام و ما يقرؤن كتاب الله اليس الله يقول « و ما محمد صلى الله عليه وآله الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم الاية » قال فقلت له انهم يفسرون هذا علي وجه آخر ، قال فقال اوليس قد اخبر الله عن الذين من قبلهم من الامم انهم اختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات حين قتل « و آتينا عيسى بن مريم البينات و ايدناه بروح القدس الى قوله فمنهم من آمن و منهم من كفر الاية » ففي هذا ما يستدل به علي ان اصحاب محمد صلى الله عليه وآله قد اختلفوا من بعده فمنهم من آمن و منهم من كفر .
١٠- عن عبد الصمد بن بشير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتدرون مات النبي صلى الله عليه وآله او قتل ان الله يقول « افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ، فسم قبل الموت انهما سقناه قبل الموت ، فقلنا انهما وابويهما شر من خلق الله .
١١- عن الحسين بن المنذر ، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله « افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم » القتل او الموت قال يعنى اصحابه الذين فملوا ما فعلوا .
قوله تعالى :

وَ كَايْنَ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِيْدُوْنَ كَثِيْرًا الْاَيَّة (١٤٦)

العياشي ، عن منصور بن الصيقل انه سمع ابا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقرؤ « و كاين من نبي قتل معه رييون كثير » قال الوف والوف ثم قال اي والله يقتلون .

٢- الشيخ المفيد في الاختصاص في حديث سبعين منقبة لامير المؤمنين عليه السلام دون الصحابة باسناده عن ابن داب و ذكر مناقبه الي ان قال ثم ترك الوهن والاستكانة انه انصرف من احد و به ثمانون جراحة تدخل الفتائل من موضع و تخرج من موضع و تخرج من موضع فدخل عليه رسول الله صلى الله عليه وآله عائداً و هو مثل الصبيغة على نطح فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وآله بكى وقال له ان رجلاً يصيبه هذا في الله لحق على الله ان يفعل به و يفعل فقال مجيباً له و بكى بابي انت و امي الحمد لله الذي لم يرني وليت عنك و لا فررت بابي انت و امي كيف حرمت الشهادة قال انهما من ورائك انشاء الله ، قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان ابا سفيان قد ارسل موعده بيننا و بينكم حمراء الاسد فقال بابي انت و امي و الله لو حملت على ايدي الرجال ما تخلفت عنك ، قال فنزل القرآن « و كاين من نبي قاتل معه رييون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله و ما ضعفوا و ما استكانوا و الله يحب الصابرين » و نزلت الاية فيه قبلها « و ما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتاباً مؤجلاً و من يرد ثواب الدنيا نؤته منها و من يرد ثواب الآخرة نؤته منها و سيجزى الشاكرين » ثم ترك الشكاية في الم الجراحات و شككت المرأتان الي رسول الله صلى الله عليه وآله مما يلقي (ما تلقى خخص) و قالتا يا رسول الله قد خشينا عليه مما تدخل الفتائل في موضع الجراحات من موضع الي موضع و كتمانها ما يجد من الالم ، قال فبعدهما به من اثر الجراحات عند خروجه من عندنا (من الدنيا خخص) فكانت الفجاجة من قرنه الي قدمه صلوات الله عليه

٣- قال علي بن ابراهيم قوله تعالى « و كاين من نبي قاتل معه رييون كثير الي قوله تعالى : و ما كان لنبي ان يغفل يقول : « و كاين من نبي قتل معه رييون كثير » و الرييون الجموع الكثيرة و الربوة الواحدة عشرة آلاف .

٤- ابو علي الطبرسي الرييون عشرة آلاف و هو المروي عن ابي جعفر عليه السلام يقول الله تعالى فما وهنوا لما

اصابهم من قتل نبيهم .

٥ - وقال ابو علي الطبرسي من اسندا لضمير الذي في قتل الى نبي فالمعنى كم من نبي قتل قبل ذلك النبي وكان مع ذلك النبي جماعة كثيرة فقاتل اصحابه بعده وما وهنوا وما فتروا و قال فعلى هذا يكون النبي المقتول والذين معه لا يهنون ، بين الله سبحانه او كان قتل النبي كما اوجف بذلك يوم احد ، لما اوجب ذلك ان يضعفوا ويهنوا كما لم يهن من كان مع الانبياء بقتلهم قال وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام : قوله تعالى :

و ما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرائنا في امرنا يعنون خطابهم و ثبت اقدامنا

وانصرنا (على القوم الكافرين) (١٤٨)

١ - علي بن ابراهيم في قوله تعالى : يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا (١٤٩) يعني عبدالله بن ابي حيث خرج مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم رجع قال للمؤمنين يوم احد يوم الهزيمة ارجعوا الى اخوانكم وارجعوا الى دينكم عن علي عليه السلام قوله تعالى : سنلقى في قلوب الذين كفروا الرعب يعني قريشاً بما اشر كوا بالله قوله تعالى : ولقد صدقكم الله وعده يعني ان ينصركم الله عليه اذ تحسبونهم باذنه اذ تقتلونهم باذن الله حتى اذا فشلتم و تنازعتهم في الامر و عصيتهم من بعدما اريكهم ما تجبون اى ، ما كانوا احبوا و سئلوا من الشهادة ، منكم من يريد الدنيا يعني اصحاب عبدالله بن جبير الذين تركوا مراكزهم و مروا (فرواخ) للغنيمة و قوله تعالى : ومنكم من يريد الآخرة يعني عبدالله بن جبير و اصحابه الذين بقوا حتى قتلوا ثم صرفكم عنهم ليبتليكم اى يختبركم ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين (١٥٢) ثم ذكر المنهزمين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال اذ تصعدون ولا تلوون على احد و الرسول يدعوكم الى قوله : والله خبير بما تعملون و في رواية ابي جارود عن ابي جعفر عليه السلام و اصابكم غما بغم فاما الغم الاول فالهزيمة والقتل واما الاخر فاشرف خالد بن الوليد عليهم يقول لكي لا تحزنوا على ما فاتكم من الغنيمة واما اصابكم يعني قتل اخوانهم والله خبير بما يعملون ثم انزل عليهم من بعد الغم (١٥٣) يعني الهزيمة وقال علي بن ابراهيم و تراجع اصحاب رسول الله المجر و حون وغيرهم فقبلوا يعتذرون الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاحب الله ان يعرف رسوله من الصادق و من الكاذب فانزل الله عليهم النعاس في تلك الحالة حتى كانوا يسقطون الى الارض و كان المنافقون الذين يكذبون لا يستقرون قد طارت قلوبهم وهم يتكلمون بكلام لا يفهم عنهم فانزل الله « يغشى طائفة منكم » يعني المؤمنين « وطائفة قدامتهم انفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من شئى » قال الله لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم « قل ان الامر كله لله يخفون في انفسهم ما لا يريدون لك يقولون لو كان لنا من الامر شئى ما قتلنا ههنا » يقولون لو كفى بيوتنا ما اصابنا القتل قال الله « لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وليبتلى الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور (١٥٤) » فاخبر الله رسوله ما في قلوب القوم و من كان منهم مؤمناً و من كان منهم منافقاً كاذباً بالنعاس فانزل الله عليه « ما كان الله ليذر المؤمنين على ما اتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب » يعني المنافق الكاذب من المؤمن الصادق بالنعاس الذي ميز بينهم

٢ - العياشى ، عن الحسين بن ابي العلاء ، عن ابي عبدالله عليه السلام و ذكر يوم احد ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كسرت رباعيته و ان الناس ولوا مصعدين في الوادى و الرسول يدعوهم في اخريهم « فاصابهم غما بغم » ثم انزل عليهم النعاس فقلت النعاس ما هو ؟ قال النوم لهم فلما استيقظوا قالوا كفرنا و جاء ابا سفيان فعلا فوق الجبل باله هبل فقال اعلى هبل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يومئذ الله اعلى و اجل و كسرت رباعية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واشتكت لثته (وشكت ثنية خ) وقال نشدتك يا رب ما وعدتني فانك ان شئت لم تعبدوا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابن كنت يا علي فقال يا رسول الله لزقت بالارض فقال ذلك الظن بك فقال يا علي اتنتى بماء اغسل عنى فاتاه في صحيفة فاذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد عافه وقل اتنتى في يدك فاتاه بماء في كفه فغسل رسول الله عن لحيته صلى الله عليه وآله وسلم . قوله تعالى :

ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلمهم الشيطان ببعض ما كسبوا (١٥٥)

١- العياشي عن زرارة، وحمران، ومحمد بن مسلم عن احد هما في قوله «انما استزلمهم الشيطان ببعض ما كسبوا» فهو في عقبه بن عثمان وعثمان بن سعد.

٢- عن هشام بن سالم، عن ابي عبدالله عليه السلام قال لما انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم احد نادى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله قد وعدني ان يظهرني على الدين كله فقال له بعض المنافقين وسماهما فقد هزمتنا و سخر بنا.

٣- عن عبدالرحمن بن كثير، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله «انما استزلمهم الشيطان ببعض ما كسبوا» قال هم اصحاب العقبة.

٣- وقال علي بن ابراهيم في قوله تعالى «ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلمهم الشيطان ببعض ما كسبوا» قال بذنوبهم «ولقد عفى الله عنهم» ثم قال «يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا» يعني عبدالله بن ابي واصحابه الذين قعدوا عن الحرب «وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض او كانوا غزى لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم والله يحيي ويميت والله بما تعملون بصير (١٥٦)» قوله تعالى:

ولئن قتلتم في سبيل الله او متم لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون (١٥٧)

١- ابن بابويه عن ابيه، قال حدثنا سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان، عن المنخل، عن جابر، عن ابي جعفر عليه السلام قال سئلته عن هذه الآية في قول الله عز وجل «ولئن قتلتم في سبيل الله او متم» قال فقال اتدري ما سبيل الله؟ قلت لا والله حتى اسمعه منك قال سبيل الله على ذريته ومن قتل في ولايته قتل في سبيل الله.

٢- سعد بن عبدالله القمي، عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب، عن عبدالله بن المغيرة، عن محمد بن سنان، عن جابر بن يزيد، عن ابي جعفر عليه السلام قال سئل عن قول الله «ولئن قتلتم في سبيل الله او متم» قال يا جابر اتدري ما سبيل الله؟ قلت لا والله الا اذا سمعت منك، فقال القتل في سبيل الله في ولاية علي وذريته فمن قتل في ولايته قتل في سبيل الله، وليس من احد يؤمن بهذه الآية الا وله قتلة وميتة انه من قتل ينشر حتى يموت ومن يموت ينشر حتى يقتل.

٣- عنه، عن احمد بن محمد بن عيسى، ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب، وعبدالله بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رباب، عن زرارة قال كرهت ان اسأل ابا جعفر عليه السلام عن الرجعة، فاحتلت مسألة لطيفة لا بلغ بها حاجتي منها، وقلت اخبرني عن قتل امات؟ قال لا الموت موت والقتل قتل، قلت له ما اجد قولك (ما احد يقتل الا وقدماته) قال قد فرق بين الموت والقتل في القرآن قال «افان مات او قتل» وقال «لئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون» فليس كما قلت يا زرارة فالموت موت والقتل قتل وقد قال الله عز وجل «ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم و اموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقا» قال قلت ان الله عز وجل يقول «كل نفس ذائقة الموت» افرأيت من قتل لم يذوق الموت؟ فقال من قتل بالسيف كمن مات على فراشه ان من قتل لابدان يرجع الى الدنيا حتى يذوق للموت.

٤- العياشي، عن جابر، عن ابي جعفر عليه السلام قال سئلته عن قول الله «ولئن قتلتم في سبيل الله او متم» قال لى يا جابر اتدري ما سبيل الله؟ قال لا اعلم الا ان اسمعه منك، قال سبيل الله على ذريته ومن قتل في ولايتهم قتل في سبيل الله ومن مات في ولايتهم مات في سبيل الله.

٥- عن زرارة قال كرهت ان اسأل ابا جعفر عليه السلام عن الرجعة واستحيفت ذلك قلت لاسئلن مسألة لطيفة ابلغ فيها حاجتي فقلت اخبرني عن قتل امات؟ قال لا الموت موت والقتل قتل قلت ما احد يقتل الا وقدماته، فقال قول الله

اصدق من قولك فرق بينهما في القرآن فقال « افان مات او قتل » و قال « ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون »
وليس كما قلت يازرارة الموت موت والقتل قتل قلت فان الله يقول « كل نفس ذائقة الموت » قال من قتل لم يذوق
الموت ثم قال لا بد من ان يرجع حتى يذوق الموت

٦- عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله « ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون » وقد قال الله « كل نفس ذائقة
الموت » فقال ابو جعفر عليه السلام قد فرق الله بينهما ثم قال اكنتم قاتلا رجلا لو قتل اخاك؟ قلت نعم قال فلومات هو تاكنتم
قاتلها به؟ قلت لا قال الاترى كيف فرق بينهما؟

٧- عن عبدالله بن المغيرة، عن حدثه، عن جابر، عن ابي جعفر عليه السلام قال سئل عن قول الله « ولئن قتلتم في
سبيل الله او متم » قال اتدرى يا جابر ما سبيل الله؟ فقلت لا الا ان اسمع منك قال سبيل الله على عليه السلام وذريته فمن قتل
في ولايته قتل في سبيل الله و من مات في ولايته مات في سبيل الله ليس من مؤمن في هذه الامة الا وله قتلة وميته، قال
انه من قتل ينشر حتى يموت و من مات ينشر حتى يقتل

٨- و قال على بن ابراهيم ثم قال لنبه فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من
حولك اى انهزموا ولم يقيموا معك ثم قال تاديباً لرسوله فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر فاذا عزمت
فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين (١٥٩) ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذى ينصركم
من بعده و على الله فليتوكل المؤمنون (١٦٠).

١- ابن بابويه قال حدثنا على بن عبدالله الوراق ومحمد بن احمد السناني، وعلى بن احمد بن محمد رضى الله عنهم
قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان، قال حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب، قال حدثنا تميم بن
بهلول، عن ابيه، عن جعفر بن سليمان البصرى عن عبدالله بن الفضل الهاشمى، قال سئل ابا عبدالله جعفر بن
محمد عليه السلام قال قلت قوله عز وجل « وما توفيقى الا بالله » وقوله عز وجل « ان ينصركم الله فلا غالب لكم » وان
يخذلكم فمن ذا الذى ينصركم من بعده » فقال اذا فعل العبد ما امره الله عز وجل به من الطاعة كان فعله وفقاً لامر الله
سمى العبد موقفاً و اذا اراد العبد ان يدخل في شئ من معاصى الله فحال الله تبارك و تعالى بينه وبين تلك المعصية
فتركها كان تركه لها بتوفيق الله تعالى و متى خأى بينه وبين المعصية فلم يحل بينه وبينها حتى يركبها فقد
خذله ولم ينصره.

٢- العياشى عن صفوان قال استاذت لمحمد بن خالد على الرضا ابى الحسن عليه السلام و اخبرته انه ليس يقول
بهذا القول و انه قل والله لا اريد بلقاءه الا لانه الى قوله، فقال ادخله فدخل فقال له جعلت فداك انه كان فرط
منى واسرقت على نفسى وكان فيما يزعمون انه كان يعيبه فقال و انا استغفر الله مما كان منى فاحب ان يقبل عذرى
وتغفر لى ما كان منى فقال نعم اقبل ان لم اقبل كان ابطال ما يقول هذا واصحابه و اشار الى يده ومصداق ما يقول
الاخرون يعنى المخالفين قال الله لنبىه عليه السلام « فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من
حولك فاعف عنهم و استغفر لهم و شاورهم فى الامر » ثم سئله عن ابيه فاخبره انه قدمضى واستغفر له

٣- عن صفوان الجمال عن ابي عبدالله عليه السلام وعن سعد الاسكاف، عن ابي جعفر عليه السلام قال جاء اعرابى احد بنى
عامر فسأل عن النبى عليه السلام فلم يجده قالوا هو يفرج فطلبه فلم يجده قالوا هو بمنى قال فطلبه فلم يجده فقالوا
هو برفة فطلبه فلم يجده قالوا هو بالمشعر قالوا فوجدوا فوجدوا فى الموقف قال خلوا الى النبى عليه السلام فقال الناس يا اعرابى
ما انكرت اذا وجدت النبى وسط القوم وجدته مفحماً قال بل خلوه الى حتى لا اسال عنه احداً قالوا فان نبى الله
اطول من المربع واقصر من الطويل الفاحش كان لونه فضة وذهب ارجل الناس جملة (جنتخ) ووسع الناس جبهة بين
عينيه غرة اقنى الانف واسع الجبين كت اللحية مفلج الاسنان على شفته السفلى خال كان رقبتة بريق فضة بعيد ما بين
مشاشة المنكبين كان بطنه و صدره سواء سبط البنان عظيم البرائن اذا مشى مشى منكفياً و اذا التفت التفت باجمعه
كان من يده من لينها متن ارنب اذا قام لم ينفتل حتى ينفتل صاحبه و اذا اجلس لم يحلل جبوته حتى يقوم جليسه

فجاء الاعرابي فلما نظر الى النبي ﷺ عرفه قال بمحجنه على رأس ناقه رسول الله عند ذنب ناقته فاقبل الناس تقول ما اجراك يا اعرابي قال النبي ﷺ دعوه فانه اديب ثم قال ما حاجتك؟ قال جائتنا رسلك ان تقيموا الصلوة وتؤتوا الزكوة وتحجوا البيت وتغسلوا من الجنابة وبعثنى قومي اليك ابغى ان استحلفك و اخشى ان تغضب قال لا اغضب انى انا الذى سمانى الله فى التوراة والانجيل محمد رسول الله المجتبى المصطفى ليس بفاحش ولا صخاب فى الاسواق ولا يتبع السيئة السيئة ولكن يتبع السيئة الحسنة فسلنى عما شئت و انا الذى سمانى الله فى القرآن ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك فاسئله عما شئت قال ان الله الذى رفع السموات بغير عمد هو ارسلك؟ قال نعم هو ارسلى، قال بالذى قامت السموات بامره هو الذى انزل عليك الكتاب و ارسلك بالصلوة المفروضة والزكوة المعقولة؟ قال نعم قال و هو امرك بالاعتسال من الجنابة و من الحدود كلها؟ قال نعم قال فانا آمن بالله و رسله و كتابه واليوم الاخر والبعث والميزان والموقف والحلال والحرام صغيرة وكبيرة قال فاستغفر له النبي ﷺ و دعا له .

٤ - احمد بن محمد عن علي بن مهزيار قال كتبت الى ابي جعفر عليه السلام ان اسئله فلانا يشير على و يتخير لنفسه فهو يعلم ما يجوز فى بلده و كيف يعامل السلاطين فان المشورة مباركة قال الله لنبيه فى محكم كتابه «فأغف عنهم و استغفر لهم و شاورهم فى الامر فاذا عزمتم فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين» فان كان ما يقول مما يجوز كتبت (كنتخ) اصوب رأيه و ان كان غير ذلك رجوت ان يسير او ضعة على الطريق الواضح انشاء الله و «شاورهم فى الامر» قال يعنى الاستشارة قوله تعالى :

و ما كان لنبي ان يغفل و من يغفل يات بما غل يوم القيمة (١٦١)

١ - ابن بابويه ، عن ابيه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة ، عن حمدان بن سليمان ، عن نوح بن شعيب عن محمد بن اسمعيل بن بزيع ، عن صالح بن عقبة ، عن علقمة ، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فى حديث طويل قال عليه السلام فيه الم ينسبوا نبينا محمداً ﷺ الى انه يوم بدر اخذ من المغنم قطيفة حمراء حتى اظهره الله على القطيفة و برء نبيه من الخيانة و انزل فى كتابه و ما كان لنبي ان يغفل و من يغفل يات بما غل يوم القيمة .

٢ - العياشى عن سماعة قال قال ابو عبد الله الغلول كل شئى غل من الامام و اكل مال اليتيم شبهة و السحت شبهة

٣ - على بن ابراهيم قال فى رواية ابى الجارود عن ابي جعفر عليه السلام فى قوله و ما كان لنبي ان يغفل فصدق الله لم يكن الله ليجعل نبياً غلاماً و من يغفل يات بما غل يوم القيمة و من غل شيئاً راه يوم القيمة فى النار ثم يكلف ان يدخل اليه فيخرجه من النار .

افمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله و ماويه جهنم و بس المصير (١٦٢)

هم درجات عند الله والله بصير بما تعملون (١٦٣)

١ - محمد بن يعقوب عن علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن عمار الساباطي قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل « افمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله و ماويه جهنم و بس المصير هم درجات عند الله » فقال الذين اتبعوا رضوان الله هم الائمة وهم والله يا عمار درجات للمؤمنين و بولايتهم ايانا يضاعف الله لهم اعمالهم و يرفع الله لهم الدرجات العلى .

٢ - العياشى عن عمار بن مروان قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله « افمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله و ماويه جهنم و بس المصير » فقال هم الائمة وهم والله يا عمار درجات للمؤمنين عند الله و بما الاتهم و معرتهم ايانا يضاعف الله للمؤمنين حسناتهم و يرفع الله لهم الدرجات العلى و اما قوله يا عمار « كمن باء بسخط

من الله الى قوله المصير» فهم والله الذين جحدوا حق علي بن ابي طالب عليه السلام وحق الائمة مناهل البيت فباؤا بذلك بسخط من الله .

٣ - عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه ذكر قول الله «هم درجات عند الله» قال الدرجة ما بين السماء الى الارض.

٤ - وقال علي بن ابراهيم في قوله «ولقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم» (١٦٤) فهذه الآية لال محمد عليه السلام .

٥ - وقال علي بن ابراهيم في قوله تعالى اولما اصابكم مصيبة قد اصابتم مثلها قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم يقول بمعصيتكم اصابكم ما اصابكم ان الله على كل شيىء قدير (١٦٥) وما اصابكم يوم النقي الجمعان فباذن الله وليعلم المؤمنين (١٦٦) وليعلم الذين نافثوا وقيل تعالوا فانلوا في سبيل الله فهم ثلثمائة منافق رجعوا مع عبدالله بن ابي سلول فقال لهم جابر بن عبدالله انشدكم فى نبيكم ودينكم ودياركم «فقالوا» والله لا يكون القتال اليوم ولو تعلم ان يكون القتال لاتبعناكم يقول الله «هم للكفر يومئذ اقرب منهم للإيمان يقولون بافواههم ما ليس فى قلوبهم والله اعلم بما يكتمون (١٦٧) .

١ - العياشى عن محمد بن ابي حمزة عن ذكره ، عن ابي عبدالله عليه السلام فى قول الله « اولما اصابكم مصيبة قد اصابتم مثلها » قال كان المسلمون قد اصابوا ببدر مائة و اربعين رجلا قتلوا سبعين رجلا و اسروا سبعين رجلا فلما كان يوم احد اصاب من المسلمين سبعين رجلا فاعتموا بذلك فانزل الله تبارك وتعالى « اولما اصابكم مصيبة قد اصابتم مثلها » قوله تعالى :

وَلَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ (١٧٠) الى قوله تعالى

وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (١٧١)

١ - على بن ابراهيم قال حدثنى ابي ، عن الحسن بن محبوب ، عن ابي عبيدة الحذاء ، عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال هم والله شيعتنا واذا دخلوا الجنة و استقبلوا الكرامة من الله استبشروا بمن لم يلحقوا بهم من اخوانهم من المؤمنين فى الدنيا «الا خوف عليهم ولا هم يحزنون» وهو رد على من يبطل الثواب والعقاب بعد الموت

٢ محمد بن يعقوب باسناده عن الحسن بن محبوب ، عن الحارث بن محمد بن النعمان ، عن بريد العجلي قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل «ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون» قال هم والله شيعتنا حين صارت ارواحهم فى الجنة واستقبلوا الكرامة من الله عز وجل و استيقنوا انهم كانوا على الحق و على دين الله جل ذكره فاستبشروا بمن لم يلحقوا بهم من اخوانهم من خلفهم من المؤمنين الا خوف عليهم ولا هم يحزنون .

٣ - عنه باسناده قال ان امير المؤمنين عليه السلام قال لابي بكر يوماً «لا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون» واشهد ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مات شهيداً والله لياتيك فايقن اذا جاءك فان الشيطان غير متخيل به فاخذ على عليه السلام بيد ابي بكر فاراه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال عليه السلام يا ابا بكر آمن بعلى و باحد عشر من ولده انهم مثلى الانبوة و تب الى الله مما فى يدك فانه لاحق لك فيه قال ثم ذهب فلم يره .

٤ - العياشى ، عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال انى راغب نشيط فى الجهاد فى سبيل الله ، قال فجاهد فى سبيل الله فانك ان تقتل كنت حياً عند الله ترزق وان مت فقد وقع اجرك على الله وان رجعت خرجت من الذنوب الى الله هذا تفسير «ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتاً» . قوله تعالى :

الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا اصابَهُمُ الْقَرْحُ الى قوله اجر عظيم (١٧٢) والى قوله حسبنا الله

وإنهم الوكيل (١٧٤) تقدمت الرواية فى هذه الآية فى السورة و نزيده هنا

١- ابن شهر آشوب قال ذكر الفلكي المفسر عن الكليني ، عن ابي صالح ، عن ابن عباس ، و عن ابي رافع انها نزلت في علي عليه السلام وذلك انه نادى يوم الثاني من احد في المسلمين فاجابوه و تقدم علي عليه السلام براية المهاجرين في سبعين رجلا حتى انتهى الى حمراء الاسد ليرهب العدو وهي سوق علي ثلثة اميال من المدينة ثم رجع الى المدينة و خرج ابوسفيان حتى انتهى الى الروحاء فلقى معبد الخزاعي فقال ما ورائك فانشده كادت تهتد من الاصوات اراحتني اذ سالت الارض بالجرود الابايل تردى باسد كرام لاتنابلة عند اللقاء ولا خرق معازيل فقال ابوسفيان الراكب من عبد القيس ابلغوا محمداً اني قتلت صنابيركم و اردت الرجعة لاستاصلكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم حسبن الله ونعم الوكيل و رجع الى المدينة يوم الجمعة

وذكر ابن آشوب ايضاً قال روى عن ابي رافع بطرق كثيرة انه لما انصرف المشركون يوم احد بلغوا الروحاء قالوا الكواعب اردنتم ولا محمداً قتلتم ارجعوا فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث في آثارهم علياً عليه السلام في نفر من الخزرج فجعل لا يرتحل المشركون من منزل الا نزله علي عليه السلام فانزل الله « الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرع » و في خبر ابي رافع ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل علي جراحه و دعاه و بعثه خلف المشركين فنزلت فيه الآية .

٣- و روى من طريق الجمهور ان النبي صلى الله عليه وسلم وجه علياً عليه السلام في نفر في طلب ابي سفيان فلقية اعرابي من خزاعة فقال الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم يعني اباسفيان واصحابه فقالوا يعني علياً واصحابه حسبن الله ونعم الوكيل فنزلت هذه الآية الى قوله ذو فضل عظيم .

٤- العياشي عن سالم بن ابي مريم قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث علياً عليه السلام في عشرة استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرع الى اجر عظيم انما نزلت في علي عليه السلام

٥- عن جابر ، عن محمد بن علي عليه السلام قال لما وجه النبي صلى الله عليه وسلم امير المؤمنين عليه السلام وعمار بن ياسر الى اهل مكة قالوا ابعث هذا الصبي ولو بعثت غيره الى اهل مكة و في مكة صنابير قريش ورجالها والله الكفراولي بناهما نحن فيه فساروا و قالوا لهما وخوفهما باهل مكة و غلظوا عليهما الامر فقال علي عليه السلام حسبن الله و نعم الوكيل و مضيا فلما دخلا مكة اخبر الله نبيه صلى الله عليه وسلم بقولهم لعلي عليه السلام و بقول علي عليه السلام لهم فانزل الله باسمائهم في كتابه و ذلك قول الله « الم تر الى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا و قالوا حسبن الله و نعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله و فضل لم يمسسهم سوء و اتبعوا رضوان الله و الله ذو فضل عظيم (١٧٤) » و انما نزلت الم تر الى فلان و فلان لقوا علياً عليه السلام و عماراً فقالا ان اباسفيان و عبد الله بن عامر و اهل مكة قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا و قالوا حسبن الله و نعم الوكيل . قوله تعالى :

وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ مَا نَمْلِكُ لَهُمْ خَيْرًا لِنَفْسِهِمْ إِنَّ مَا نَمْلِكُ لَهُمْ لِيَزِدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ

عَذَابٌ مُهِينٌ (١٧٨)

١- العياشي ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له اخبرني عن الكافر الموت خيره ام الحيوة؟ فقال الموت خير للمؤمن و الكافر قلت ولم؟ قال لان الله يقول « وما عند الله خير للابرار » و يقول « ولا يحسبن الذين كفروا ان ما نملكي لهم خير لانفسهم انما نملكي لهم ليزدادوا اثماً ولهم عذاب مهين » .

٢- عن يونس رفعه قال قلت له زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته فلاناً؟ قال نعم قلت وكيف زوجه الاخرى؟ قال قد فعل فانزل الله « ولا يحسبن الذين كفروا انما نملكي لهم خير لانفسهم انما نملكي لهم ليزدادوا اثماً ولهم عذاب مهين » .

قوله تعالى : مَا كَانَ اللَّهُ لِيُذِرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ (١٧٩)

١- العياشي ، عن عجلان بن صالح ، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لانمضي الايام والليالي حتى ينادي مناد

من السماء يا اهل الباطل اعتزلوا فيعزل هؤلاء من هؤلاء و يعزل هؤلاء من هؤلاء قال قلت اصاحك الله يخلط هؤلاء وهؤلاء بعد ذلك النداء؟ قال كلا انه يقول في الكتاب « ما كان الله ليذر المؤمنين على ما اتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب » .

قوله تعالى :

ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا

به يوم القيمة (١٨٠)

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابن ابي عمير ، عن عبد الله بن مسكان ، عن محمد بن مسلم ، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل « سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة » فقال يا با محمد ما من احد يمنع من زكوة ماله شيئاً الا جعل الله ذلك يوم القيمة تعباناً من النار مطوقاً في عنقه ينهش من لحمه حتى يفرغ من الحساب قال وهو قول الله عز وجل « سيطوقون ما بخلوا به » يعني ما بخلوا به من الزكوة .

٢- عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن علي بن عقبة ، عن ايوب بن راشد ، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول مانع الزكوة يطوق بحية قرعاء تاكل من دماغه و ذلك قوله عز وجل « سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة » . وروى هذا الحديث الشيخ في مجالسه ، قال اخبرنا الحسين بن ابراهيم القزويني ، قال اخبرنا محمد بن وهبان ، عن محمد بن احمد بن زكريا ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن علي بن عقبة ، عن علي بن اسباط ، عن ايوب بن راشد ، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول مانع الزكوة و ذكر الحديث بعينه .

٣- العياشي ، عن محمد بن مسلم ، قال سئلت ابا جعفر عليه السلام « سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة والله ميراث السموات والارض » قال ما من عبد منع زكوة ماله الا جعل الله ذلك تعباناً يوم القيمة من نار مطوقاً في عنقه ينهش من لحمه حتى يفرغ من الحساب و هو قول الله « سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة » قال ما بخلوا من الزكوة .

٤- عن ابن سنان ، عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه ، عن آباءه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما من ذي زكوة مال ابل ولا بقر ولا غنم يمنع زكوة ماله الا اقيم يوم القيمة بقاع قفرة ينطحه كل ذات قرن بقرنها ، وينهشه كل ذات ناب بانيابها ويهاؤه كل ذات ظلف بظلفها حتى يفرغ الله من حساب خلقه و ما من ذي زكوة مال نخل لا زرع ولا كرم يمنع زكوة ماله الا قلدت ارضه في سبع ارضين يطوق بها الى يوم القيمة .

٥- عن يوسف الطاطري انه سمع ابا جعفر عليه السلام يقول و ذكر الزكوة فقال الذي يمنع الزكوة يحول الله ماله يوم القيمة شجاعاً من نار له زمتان فيطوقه اياه ثم يقال له الزمه كما لمك في الدنيا و هو قول الله « سيطوقون ما بخلوا به » يوم القيمة .

٦- و عنهم عليهم السلام قال مانع الزكوة يطوق بشجاع اقرع ياكل من لحمه وهو قول الله تعالى « سيطوقون ما بخلوا به الاية » .

قوله تعالى :

لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء (١٨١)

١- علي بن ابراهيم قال والله ما راوا الله فيعلمون انه فقير ولكنهم راوا اولياء الله فقراء فقالوا لو كان الله غنياً لاغنى اوليائه فافتخروا على الله في الغناء .

قوله تعالى :

ان الذين قالوا ان الله عهد الينا الانؤمن لرسول حتى ياتينا بقربان تأكله النار (١٨٣)

١- علي بن ابراهيم ان قوماً من اليهود قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « لن نؤمن لك حتى تاتينا بقربان تأكله النار » وكان عند بني اسرائيل طلست كانوا يقربون القران فيضعونه في الطست فتجئ نار فتقع فيه فتحرقه فقالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

« لن نؤمن لك حتى تأتينا بقربان تأكله النار » كما كان لبني اسرائيل فقال الله تعالى « قل لهم يا محمد ﷺ قد جاءكم رسل من قبل بالبينات و بالذى قلمتم فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين » .

٢- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن مروك بن عبيد ، عن رجل ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال لعن الله القدرية . لعن الله الخوارج ، لعن الله المرجئة ، لعن الله المرجئة قال قلت لعنت هؤلاء مرة مرة ولعنت هؤلاء مرتين ؟ قال ان هؤلاء يقولون ان قتلنا المؤمنون فدماؤنا ملطخة بشياهم الى يوم القيمة ، ان الله حكى عن قوم فى كتابه « لن نؤمن لرسول حتى ياتينا بقربان تأكله النار قل قد جاءكم رسل من قبلى بالبينات و بالذى قلمتم فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين » قال بين القاتلين و القاتلين خمسمائة عام فالزمهم الله القتل برضاهم ما فعلوا .

٣- العياشى ، عن سماعة ، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول فى قول الله « قل قد جاءكم رسل من قبلى بالبينات و بالذى قلمتم فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين » و قد علم ان هؤلاء لم يقتلوا ولكن فقد كان هواهم مع الذين قتلوا فسماهم الله قاتلين لمتابعتهم هواهم و رضاهم لذلك الفعل .

٤- عن عمرو بن معمر ، قال ابو عبد الله عليه السلام لعن الله القدرية لعن الله الحرورية لعن الله المرجئة لعن الله المرجئة قال قلت له جعلت فداك كيف لعنت هؤلاء مرة و كيف لعنت هؤلاء مرتين ؟ فقال ان هؤلاء زعموا ان الذين قتلوا مؤمنين فثيابهم ملطخة بدمائنا الى يوم القيمة اما تسمع لقول الله « الذين قالوا ان الله عهدنا الانؤمن لرسول حتى ياتينا بقربان تأكله النار قل قد جاءكم رسل من قبلى بالبينات » الى قوله « صادقين » قال فكان بين الذين خوطبوا بهذا القول ، و بين القاتلين خمسمائة سنة فسماهم الله قاتلين برضاهم ما صنع اولئك .

٥- محمد بن هاشم ، عن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام قال انما نزلت هذه الاية « قل قد جاءكم رسل من قبلى بالبينات و بالذى قلمتم فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين » و قد علم ان قالوا والله ما قتلنا ولا شهدنا قال و اذا قيل لهم ابرؤا من قتلتم فابوا .

٦- محمد بن الارقط ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال لى تنزل الكوفة ؛ قلت نعم قال فترون قتلة الحسين بين اظهركم ؟ قال قلت جعلت فداك ما رايت منهم احداً قال فاذا انت لا ترى القاتل الا من قتل او من ولى القتل الم تسمع الى قول الله « قل قد جاءكم رسل من قبلى بالبينات و بالذى قلمتم فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين » فانى رسول قتل الذين كان محمد بين اظهرهم ولم يكن بينه و بين عيسى رسول انما رضوا قتل اولئك فسموا قاتلين . قوله تعالى :

فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ (١٨٤)

١- قال على بن ابراهيم قال فى رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام فى قوله تعالى « فان كذبوك فقد كذب رسل من قبلك جاؤا بالبينات و الزبر » هو كتب الانبياء بالنبوة « و الكتاب المنير » الحلال و الحرام . قوله تعالى :

كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَ إِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أَجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَن زَحَرَ عَنِ النَّارِ وَ ادْخَلَ الْجَنَّةَ

فَقَدْ فَازَ وَ مَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ (١٨٥)

١- على بن ابراهيم ، قال حدثنى ابي ، عن سليمان الديلمى ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة يدعى محمد ﷺ فيكسى حاة وردية ثم يقام على يمين العرش ثم يدعى ابراهيم فيكسى حاة بيضاء فيقام على يسار العرش ثم يدعى بعلى امير المؤمنين عليه السلام فيكسى حلة وردية فيقام على يمين النبى ، ثم يدعى باسمعيل فيكسى حلة بيضاء فيقام على يسار ابراهيم (امير المؤمنين عليه السلام) ثم يدعى بالحسن عليه السلام فيكسى حلة وردية فيقام على يمين امير المؤمنين عليه السلام ثم يدعى بالحسين عليه السلام فيكسى حلة وردية فيقام على يمين الحسن عليه السلام ثم يدعى بالائمة فيكسون حلالا وردية فيقام كل واحد عن يمين صاحبه ، ثم يدعى بالشيعة فيقومون امامهم ثم يدعى بفاطمة عليهما السلام و نساها

من ذريتها و شيعتها فيدخلون الجنة بغير الحساب ثم ينادى مناد من بطنان العرش من قبل رب العزة والافق الاعلى نعم الاب ابوك يا محمد و هو ابراهيم و نعم الاخ اخوك و هو علي بن ابي طالب عليه السلام و نعم الشيطان سبطك و هما الحسن والحسين و نعم الجنين جنينك و هو محسن ، و نعم الائمة الراشدون ذريتك و هم فلان و فلان الى آخرهم ، و نعم الشيعة شيعتك ، الا ان محمداً و وصيه و سبطيه و الائمة من ذريته هم الفائزون ثم يؤمر بهم الى الجنة و ذلك قوله « فمن زحزح عن النار و ادخل الجنة فقد فاز » .

٢- العياشي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ان علياً عليه السلام لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله قال « ان الله و انا اليه راجعون » يا لها من مصيبة خصت الاقربين و عمت المؤمنين لم يصابوا بمثلها قط و لا عاينوا مثلها فلما قبّر رسول الله سمعوا منادياً ينادى من سقف البيت « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيراً » و السلام عليكم اهل البيت و رحمة الله و بركاته « كل نفس ذائقة الموت و انما توفون اجوركم يوم القيمة فمن زحزح عن النار و ادخل الجنة فقد فاز و ما الحياة الدنيا الا متاع الغرور » ان في الله خلفاً من كل ذاهب و عزاً من كل مصيبة و دركاً من كل ما فات فبالله فتقوا و عليه فتوكلوا و اياه فارجوا ان المصاب من حرم الثواب .

٣- عن الحسين ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله جاء بهم جبرئيل و النبي صلى الله عليه وآله مسجياً و في البيت علي و فاطمة و الحسن و الحسين فقال السلام عليكم يا اهل بيت الرحمة « كل نفس ذائقة الموت الى متاع الغرور » ان في الله عزاً من كل مصيبة و دركاً من كل ما فات و خلفاً من كل ما لك فبالله فتقوا و اياه فارجوا انما المصاب من حرم الثواب هذا آخر طمئني من الدنيا قال فسمعنا صوتاً فلم نر شخصاً .

٤- عن هشام بن سالم ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله سمعوا صوتاً من جانب البيت و لم يروا شخصاً يقول « كل نفس ذائقة الموت » الى قوله « فقد فاز » ثم قال (ان) في الله خلفاً و عزاً من كل مصيبة و دركاً لما فات فبالله فتقوا و اياه فارجوا و انما المحروم من حرم الثواب و استروا عورة نبيكم فلما وضعه على السرير نودي يا علي لا تطلع القميص ، قال فغسله علي عليه السلام في قميصه .

٥- عن محمد بن يونس ، عن بعض اصحابنا ، قال قال لي ابو جعفر عليه السلام كل نفس ذائقة الموت و منشورة « نزل بها علي محمد صلى الله عليه وآله انه ليس احد من هذه الامة الا سينشر فاما المؤمنون فينشرون الى قرة عين و اما الفجار فينشرون الى خزي الله اياهم .

٦- عن زرارة قال قال ابو جعفر عليه السلام « كل نفس ذائقة الموت » لم يذوق الموت من قتل و قال لا بد من ان يرجع حتى يذوق الموت .

٧- سعد بن عبدالله ، قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ، عن محمد بن سنان ، عن عمار بن مروان عن المنخل بن جميل ، عن جابر بن يزيد ، عن ابي جعفر عليه السلام قال ليس من مؤمن الا وله قتلة و ميتة فمن قتل نشر حتى يموت ، و من مات نشر حتى يقتل ، ثم تلوت علي ابي جعفر عليه السلام هذه الآية « كل نفس ذائقة الموت » فقال و هو منشورة قلت قولك و منشورة ما هو ؟ قال هكذا انزل بها جبرئيل علي محمد صلى الله عليه وآله « كل نفس ذائقة الموت و منشورة » قال ما في هذه الامة احد يروى فاجر الا ينشر فاما المؤمنون فينشرون الى قرة اعينهم و اما الفجار فينشرون الى خزي الله اياهم الم تسمع ان الله تعالى يقول « ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر » و قوله « يا ايها المدثر قم فانذر » يعني بذلك محمداً صلى الله عليه وآله و قيامه في الرجعة ينذر فيها قوله « انبأ الاحدى الكبير نذير البشر » يعني محمداً نذير البشر في الرجعة و قوله « هو الذي ارسل رسوله بالهدى و دين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون » قال يظهره الله عز وجل في الرجعة و قوله « حتى اذا فتحنا عليهم باباً اذا عذاب شديد » وهو علي بن ابي طالب اذا رجع في الرجعة قال جابر قال ابو عبد الله عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام في قوله عز وجل « ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين » قال هو انا اذا خرجت انا و شيعتي و خرج عثمان و شيعته و قتل بنى امية فعندها « يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين » .

قلت قد تقدمت روايات في الآية في قوله تعالى « فان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم » . قوله تعالى :

تَبْلُونَ فِي اَمْوَالِكُمْ وَاَنْفُسِكُمْ وَلِتَسْمَعْنَ مِنَ الَّذِينَ اَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ اَشْرَكُوا اِذْ

كَثِيراً وَاِنْ تَصْبِرُوا وَاتَّقُوا فَاِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْاُمُورِ (١٨٦)

١- محمد بن ابراهيم النعماني ، قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ، قال حدثنا احمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي ، قال حدثنا اسماعيل بن مهران ، قال حدثنا الحسن بن ابي حمزة ، عن الحكم بن ايمن ، عن ضريس الكناسي ، عن ابي خالد الكابلي ، قال قال علي بن الحسين عليه السلام لوددت اني تركت تكلمت الناس ثلثاً ثم قضى الله فيما احب ، ولكن عزيمة من الله ان نصبر ثم تلا هذه الآية « ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيراً وان تصبروا واتقوا فان ذلك من عزم الامور » .

٢- ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ره عليه السلام عن عمه محمد بن ابي القاسم ، عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان ، وحدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ، ومحمد بن احمد السناني ، وعلي بن عبدالله الوراق ، والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب رضى الله عنهم قالو حدثنا محمد بن ابي عبدالله الكوفي ، عن محمد بن بن اسماعيل ، عن علي بن العباس ، قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ، ان علي بن موسى عليه السلام كتب اليه في جواب مسأله في قوله « لتبلون في اموالكم و انفسكم » في اموالكم باخراج الزكوة و في انفسكم بتوطين النفس على الصبر .

٣- العياشي عن ابي خالد الكابلي ، قال قال علي بن الحسين عليه السلام لوددت انه اذن لي فكلمت الناس ثلثاً ثم صنع الله بي ما احب قال (فاشار-ظ) بيده على صدره ثم قال ولكنها عزيمة من الله ان نصبر ثم تلا هذه الآية « ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم و من الذين اشركوا اذى كثيراً و ان تصبروا واتقوا فان ذلك من عزم الامور » و اقبل يرفع يده ويضعها على صدره . (فوضع ظ)

وَ اِذَا خَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ اَوْتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنَنَّ لِلنَّاسِ وَاَنْتُمْ وَاَنْتُمْ وَنَبَذُوهُ

١- علي بن ابراهيم في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام « واذ خذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه » و ذلك ان الله اخذ ميثاق الذين اوتوا الكتاب في محمد ليبيننه اذا خرج لا يكتمونه فنبذوه و راه ظهورهم يقولون نبذوا عهد الله وراه ظهورهم واشتروا به ثمناً قليلاً فبئس ما يمترون قوله تعالى ولا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا و يحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا علي بن ابراهيم نزلت في المناققين الذين يحبون ان يحمدوا و اعلى غير فعل و في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قوله تعالى ولا تحسبنهم بمفارقة من العذاب يقول ببعد من العذاب ولهم عذاب اليم . (١٨٨)

اِنَّ فِي خَلْقِ السَّمٰوٰتِ وَاَلْاَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَاالنَّهَارِ لَآيٰتٍ لِّاُولِي الْاَبْصٰرِ (١٩٠)

١- ابن بابويه ، قال حدثنا ابي رحمه الله ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن العلاء بن رزين ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل « و من كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى » قال من لم يدله في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار و دوران الفلك والشمس والقمر والايات العجيبات علي ان وراه ذلك امراً اعظم منه فهو في الآخرة اعمى و اضل سبيلاً .

٢- محمد بن يعقوب ، عن ابي عبدالله الاشعري ، عن بعض اصحابنا ، عن هشام بن الحكم قال قال لي ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يا هشام ان الله تبارك و تعالي بشر اهل العقل والفهم في كتابه فقال « فبشر عبادي الذين يستمعون

القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله و اولئك هم اولو الالباب» وساق الحديث بطوله وقال ﷺ فيه ذكر اولى الالباب با حسن الذكر و حلاهم باحسن الحلية « فقال يؤتى الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيراً كثيراً و ما يذكر الا اولو الباب » و قال المحاجون في العلم « يقولون آمنا به كل من عند ربنا و ما يذكر الا اولو الالباب » و قال « ان في خلق السموات و الارض و اختلاف الليل و النهار لايات لاولى الالباب » و قال « امن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولو الالباب » و قال « امن هو قانت اناء الليل ساجداً و قائماً يحذر الآخرة و يرجو رحمة ربه قل هل يستوى الذين يعلمون و الذين لا يعلمون و ما يتذكر الا اولو الالباب » و قال « كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته و ليتذكر اولو الالباب » و قال « و لقد آتينا موسى الهدى و اورثنا بني اسرائيل الكتاب هدى و ذكرى لاولى الالباب » يا هشام ان لكل شئ دليلاً و دليل العقل التفكر و دليل التفكر الصمت .

٣ - عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن ابي عبدالله ﷺ قال كان امير المؤمنين ﷺ يقول نبه بالتفكر قلبك و جاف عن الليل ساجداً و اتق الله ربك .

٤ - و عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن بعض اصحابه ، عن ابان ، عن الحسن الصيقل قال سئلت ابا عبدالله ﷺ عما يروى الناس ان تفكر ساعة خير من قيام ليلة قلت كيف يتفكر ؟ قال يمر بالخربة او بالدار فيقول ابن ساكنوك ابن بانوك مالك لا تتكلمين .

٥ - و عنه عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر ، عن بعض رجاله عن ابي عبدالله ﷺ قال افضل العبادة ادمان التفكر في الله و في قدرته .

٦ - و عنه عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن معمر بن خالد قال سمعت ابا الحسن الرضا يقول ليس العبادة كثرة الصلوة و الصوم انما العبادة التفكر في امر الله عزوجل (تعالى خ)

٧ - و عنه عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن اسمعيل بن سهل ، عن حماد ، عن ربيع قال قال ابو عبدالله ﷺ قال امير المؤمنين ﷺ التفكر يدعو الى البر و العمل به

٨ - قال رسول الله ﷺ افضل لكم منزلة عند الله تعالى اطولكم جوعاً و تفكراً و ابغضكم الى الله كل نؤم اكل و ٩ - و قال ابن عباس ان قوماً تفكروا في الله تعالى فقال النبي ﷺ تفكروا في خلق الله و لا تفكروا في الله فانكم لم تقدروا قدره و خرج رسول الله ﷺ ذات يوم على قوم و هم يتفكرون فقال مالكم لا تتكلمون ؟ فقالوا نتفكر في خلق الله تعالى فقال و كذلك فافعلوا و تفكروا في خلقه و لا تفكروا فيه .

١٠ - و سئل عيسى من افضل الناس ؟ قال من كان منطقته ذكراً و صمته فكراً و نظره عبرة عند عجايبه .

١٢ - و قال ابن عباس ركعتان مقتصدتان في تفكر خير من قيام ليلة بلا قلب و كان لقمان يطيل الجلوس وحده فكان يمر به موله فيقول يا لقمان انك تديم الجلوس و حذك فلو جلست مع الناس كان آنس لك؟ فيقول لقمان ان طول الوحدة افهم للفكر و طول الفكر دليل على طريق الجنة قوله تعالى :

فیتفكرون فی خلق السموات و الارض (١٩٠)

١ - و قال رسول الله ﷺ ويل لمن قرء الآية ثم مسح بها شيبته اي تجاوز عنها من غير فكر و ذم المعرضين عنها .

٢ - قال امير المؤمنين ﷺ في بعض خطبه الحمد لله الدال على وجوده بخلقه ، و بمحدث خاقه على ازليته ، و باشباههم على ان لا شبيه له ، لا تسلمه المشاعر ، و لا تحجبه السواتر ، لا افتراق الصانع من المصنوع ، و الحاد من

المحدود، والرب من المربوب، الاحد بلا تأويل عدد، والخالق لا بمعنى حركة ونصب، والسميع لا بآداة، والبصير لا بتفريق آلة، والشاهد لا بمماسة، والبائن لا بترأخي مسافة، الظاهر لا برؤية، والباطن لا بلطافة، بان من الاشياء بالقهر لها والقدرة عليها، وبانت الاشياء منه بالخضوع له والرجوع اليه، من وصفه فقد حده، ومن حده فقد عدده، ومن عدده فقد ابطل اذليته، قال ومن كيف فقد استوصفه، ومن قال ابن فقد حيزه عالم اذلا معلوم ورب اذلا مربوب وقادر اذلا مقدور قوله تعالى:

الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ (١٩١)

الى قوله تعالى وما عند الله خير للابرار (١٩٨)

١ - محمد بن يعقوب، عن علي، عن ابيه، عن ابن محبوب، عن ابي حمزة، عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل «الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم» قال الصحيح يصلي قائماً وقعوداً والمريض يصلي جالساً وعلى جنوبهم الذي يكون الاضعف من المريض الذي يصلي جالساً.

٢ - الشيخ في اماليه، قال اخبرنا محمد بن محمد يعني المفيد، قال اخبرنا المظفر البلخي الوراق، قال اخبرنا ابو علي بن محمد بن همام الاسكافي الكاتب، قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى، قال حدثنا الحسن بن محبوب، عن ابي حمزة الثمالي، عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال لا يزال المؤمن في صلوة ما كان في ذكر الله قائماً او جالساً او مضطجعاً ان الله تعالى يقول «الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فتننا عذاب النار» وروى هذا الحديث الشيخ المفيد في اماليه، قال اخبرنا المظفر بن محمد البجلي الوراق، قال حدثنا ابو علي محمد بن همام الاسكافي الكاتب، قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري وساق الحديث بباقي السند والمتن سواء.

٣ - ابن بابويه، قال حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رحمه الله، قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى بالبصرة، قال حدثني المغيرة بن محمد، قال حدثني رجاء بن سلمة، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن جعفر بن محمد بن علي عليه السلام قال خطب امير المؤمنين علي بن ابي طالب سلوات الله عليه بالكوفة منصوره من النهروان وذكر خطبة فيها اسماءه من كتاب الله سبحانه قال فيها وانا الذاكر يقول الله تبارك وتعالى «الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم».

٤ - وروى الشيباني في نهج البيان، عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام ان هذه الايات التي اوخر آل عمران نزلت في علي عليه السلام وفي جماعة من اصحابه وذلك ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما امره الله بالمهاجرة الى المدينة بعد موت ابي طالب وكان قد تحالفت عليه قريش بان يكبسوا عليه ليلا وهو نائم فيضربوه ضربة رجل واحد فلم يعلم من قتله فلا يؤخذ بشاره فامر الله بان يبني مكانه ابن عمه علياً عليه السلام ويخرج ليلا الى المدينة ففعل ما امره الله به وتبني مكانه علي فراشه علياً عليه السلام و اوصاه ان يحمل ازواجه الى المدينة فجاء المشركون من قريش لما تعاقدوا عليه وتخالفوا فوجدوا علياً مكانه فرجعوا القهقري و ابطل الله ما تعاقدوا عليه وتخالفوا ثم ان علياً عليه السلام حمل اهله و ازواجه الى المدينة فعلم ابوسفيان بخروجه وسيره الى المدينة فتبعه ليردهم وكان معهم عبد له اسود فيه شدة و جراً في الحرب فامرهم سيده ان يلحقه فيمنعه عن المسير حتى يلقيه باصحابه فلحقه فقال له لاتسر بمن معك الى ان ياتي مولاي فقال عليه السلام له ويلك ارجع الى مولاك والقتلتك فلم يرجع فسل علي عليه السلام سيفه وضربه فابان عنقه عن جسده و سار بالنساء والاهل و جاء ابوسفيان فوجد عبده مقتولا فتبع علياً عليه السلام و ادركه فقال له يا علي تاخذ بنات عمنا من عندنا من غير اذننا وتقتل عبدنا؟ فقال اخذتهم باذن من له الاذن فامض لشانك فلم يرجع و حاربه علي ردهم باصحابه يومه اجمع فلم يقدروا على الرد و عجزوا عنه هو و اصحابه فرجعوا خائبين و سار علي باصحابه و قد

كلوا من الحرب والقتال فامرهم على عليه السلام بالنزول ليستريحوا ويسيروا بمن معه، فنزلوا فصلوا على ما يتمكنون وطرحوا انفسهم عجزاً يذكر الله تعالى في هذه الحالات كلها الى الصباح ويحمدونه ويشكرونه و يعبدونه ثم سار بهم الى المدينة الى النبي صلى الله عليه وسلم و نزل جبرئيل عليه السلام قبل وصولهم فحكى النبي صلى الله عليه وسلم حكايتهم وتلا عليه الايات من آخر آل عمران الى قوله « انك لا تخلف الميعاد » فلما وصل عليه السلام بهم الى المدينة قال له ان الله سبحانه قد انزل فيك وفي اصحابك قرآناً وتلا عليه الايات من آخر آل عمران الى آخرها والحمد لله رب العالمين .

٥ - و روى الشيخ المفيد في الاختصاص باسناده الى علي بن اسباط عن غير واحد من اصحاب ابن داب و ذكر الحديث يتضمن ان لأمير المؤمنين عليه السلام سبعين منقبة لا يشر كنه فيها احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منها اول خصلة بالمواساة قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قريشاً قد اجمعوا على قتلي فتم علي فراشي فقال بابي انت و امي السمع والطاعة لله و لرسوله فنام علي فراشه و مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم لوجهه و اصبح علي وقريش تحرسه، فاخذوه فقالوا انت الذي غدردتنا هذا الليلة فقطعوا له قضبان الشجر فضرب حتى كادوا ياتون على نفسه فانفلت (ثم افلت نخ ختص) من بين ايديهم و ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم و هو في الغار ان اكثر ثلاثة اباعر واحداً لي و واحداً لابي بكر و واحداً للدليل و احمل انت بناتي الى هجرتي ففعل قال فما الحفيظة والكرم ؟ قال مشى علي رجله و حمل بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم على الظهر و سكن النهار (و كمن النهار - ختص) و سار بين الليل ماشياً على رجله فقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم و قد تعلق قدماه دماً و غدة (و مده - اختصاص) فقال له رسول الله اندرى ما نزل فيك فاعلمه بما لا عوض له لو بقي في الدنيا ما كانت الدنيا باقية، قال يا علي نزل فيك « فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر ا و انثى » فالذكر انت و الاناث بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تبارك تعالي « فالذين هاجروا و اخرجوا من ديارهم و اودوا في سبيلي و قاتلوا و قتلوا الا كفرن عنهم سيئاتهم الى قوله و الله عنده حسن الثواب » .

٦ - العياشي، عن ابي حمزة الثمالي، عن ابي جعفر عليه السلام قال لا يزال المؤمن في صلوة ما كان في ذكر الله ان كان قائماً او جالساً او مضطجعاً لان الله يقول « الذين يذكرون الله قياماً و قعوداً و على جنوبهم » الاية .

٧ - عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام مثله في رواية اخرى وفي رواية عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول في قول الله « الذين يذكرون الله قياماً » الا - صحاء و قعوداً يعني المرضى و على جنوبهم قال اعل ممن يصلي جالساً و اوجع ، وفي رواية اخرى عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام « الذين يذكرون الله قياماً و قعوداً و على جنوبهم » قال الصحيح يصلي قائماً و قعوداً و المريض يصلي جالساً و على جنوبهم اضعف من المريض الذي يصلي جالساً .

٨ - عن يونس بن ظبيان قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله « وما للظالمين من انصار » قال مالهم من ائمة يسموا باسمائهم .

٩ - عن عمر بن عبد الرحمن بن كثير، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله « ربنا اننا سمعنا منادياً ينادي للايمان ان آمنوا بربكم فانما (١٩٣) » قال هذا امير المؤمنين عليه السلام نودي من السماء ان آمن بالرسول فآمن به .

١٠ - عن الاصمغ بن نباته ، عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله « ثواباً من عند الله و ما عند الله خير للابرار » قال انت الثواب و اصحابك الابرار .

١١ - عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام قال الموت خير للمؤمن لان الله يقول « وما عند الله خير للابرار » قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت الثواب و اصحابك الابرار .

١٢ - علي بن ابراهيم قال قوله تعالي « ربنا اننا سمعنا منادياً ينادي للايمان » يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي للايمان الى قوله « انك لا تخلف الميعاد » ثم ذكر امير المؤمنين عليه السلام و اصحابه فقال « فالذين هاجروا و اخرجوا من ديارهم » يعني امير المؤمنين عليه السلام و سلمان و اباذر حين اخرج و عمار الذين اودوا في الله و اودوا في سبيلي و قاتلوا و قتلوا الا كفرن عنهم سيئاتهم و لادخلناهم جنات تجري من تحتها الانهار ثواباً من عند الله و الله

عنده حسن الثواب (١٩٥) قال لنبيه ﷺ لا يغيرنك ثقلاب الذين كفروا في البلاد (١٩٦) متاخ قليل ثم ماؤيهم جهنم وبئس المهاد (١٩٧) واما قوله و ان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله و ما انزل اليكم وما انزل اليهم خاشعين لله (١٩٩) فهم قوم من اليهود والنصارى دخلوا في الاسلام منهم النجاشي واصحابه . قوله تعالى :

يا ايها الذين آمنوا اصبروا و صابروا و رابطوا و اتقوا الله لعلكم تفلحون (٢٠٠)

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن حماد بن عيسى ، عن الحسين بن المختار ، عن عبدالله بن ابي يعفور ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل « اصبروا و صابروا و رابطوا » قال اصبروا على الفرائض .

٢- عنه عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن عبدالرحمن بن ابي نجران ، عن حماد بن عيسى ، عن ابي السفاتج ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل « اصبروا و صابروا و رابطوا » قال اصبروا على الفرائض و صابروا على المصائب و رابطوا على الائمة .

٣- ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ، عن علي بن اسباط ، عن ابن ابي حمزة ، عن ابي بصير ، قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن قول الله عز وجل « يا ايها الذين آمنوا اصبروا و صابروا و رابطوا » قال اصبروا على المصائب ، و صابروهم على النقية ، و رابطوا على ما تقتدون به ، « و اتقوا الله لعلكم تفلحون » .

٤- محمد بن ابراهيم النعماني ، قال اخبرنا علي بن احمد بن البندنجي ، عن عبيد بن موسى العلوي العباسي عن هرون بن مسلم ، عن القاسم بن عروة ، عن يزيد بن معاوية العجلي ، عن ابي جعفر عليه السلام محمد بن علي الباقر عليه السلام في قوله « يا ايها الذين آمنوا اصبروا و صابروا و رابطوا » قال اصبروا على اداء الفرائض و صابروا عدوكم و رابطوا امامكم المنتظر ، و روى هذا الحديث الشيخ المفيد في الغنية باسناده عن يزيد بن معاوية العجلي عن ابي جعفر عليه السلام الحديث بعينه .

٥- عنه قال اخبرنا علي بن احمد ، قال اخبرنا عبيد الله بن موسى ، عن علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن علي بن اسمعيل ، عن حماد بن عيسى ، عن ابراهيم بن عمر اليماني ، عن ابي الطفيل عن ابي جعفر محمد بن علي ، عن ابيه ، عن علي بن الحسين عليه السلام ان ابن عباس بعث اليه من يسأله عن هذه الاية « يا ايها الذين آمنوا اصبروا و صابروا و رابطوا » فغضب علي بن الحسين عليه السلام قال للسائل وددت ان الذين امرك بهذا وجهني به ؟ ثم قال نزلت في ابي و فينا ولم يكن الرباط الذي امرنا به بعد و سيكون ذلك ذرية من نسلنا المرابط ، ثم قال اما ان في صلبيه يعني ابن عباس و دبعة ذرئت لنار جهنم سيخرجون اقواما من دين الله افواجا ستصيح الارض بدماء فراخ من فراخ آل محمد عليهم السلام ، نهض تلك الفراخ في غير وقت ، و تطلب غير مدمرك ، و ترابط الذين آمنوا و يصبرون و يصابرون حتى يحكم الله و هو خير الحاكمين و سيأتي هذا الحديث في قوله « و من كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى و اضل سبيلا » بوجه آخر .

٦- علي بن ابراهيم ، قال حدثني ابي ، عن ابن ابي عمير ، عن ابن مسكان ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال اصبروا على المصائب ، و صابروا على الفرائض و رابطوا على الائمة .

٧- عنه ، قال حدثني ابي ، عن الحسين بن خالد ، عن الرضا عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة ينادى مناد اين الصابرون ؟ فيقوم فئام من الناس ، ثم ينادى اين المتصبرون ؟ فيقوم فئام من الناس ، قلت جعلت فداك و ما الصابرون ؟ قال علي اداء الفرائض و المتصبرون على اجتناب المعاصم .

٨- سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد و ابراهيم بن هاشم ، عن الحسين بن محبوب ، عن يعقوب السراج قال قلت لابي عبدالله عليه السلام تخلوا الارض من عالم منكم حتى ظاهر يفرغ اليه الناس في حلالهم و حرامهم ؟ فقال لا يا ابا يوسف و ان ذلك لشيء في كتاب الله عز وجل قوله « يا ايها الذين آمنوا اصبروا و صابروا و رابطوا ، اصبروا على دينكم و صابروا على عدوكم و رابطوا امامكم فيما امركم و فرض عليكم » .

٩- الشيخ في مجالسه باسناده حذفه اختصاراً في حديث ابي ذر قال رسول الله ﷺ يا ابا ذر اتعلم في اي شيئي انزلت هذه الآية «اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا» لعلمكم تغلحون، قلت لافداك ابي وامى، قال في انتظار الصلوة خلف الصلوة .

١٠- العياشى عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: اصبروا يقول عن المعاصى و صابروا على الفرائض و اتقوا الله يقول الله امروا بالمعروف و انهوا عن المنكر ثم قال و اى منكر انكر من ظلم الامة لنا و قتلهم ايانا و رابطوا يقول في سبيل الله و نحن السبيل فيما بين الله و خلقه و نحن الرباط الادنى فمن جاهد عنا فقد جاهد عن النبي ﷺ و ما جاء به من عند الله لعلمكم تغلحون يقول لعل الجنة توجب لكم ان فعلتم ذلك و نظيرها من قول الله « و من احسن قولاً ممن دعا الى الله و عمل صالحاً و قال انى من المسلمين » ولو كانت هذه الآية في المؤذنين كما فسرها المفسرون لغاز التقديرية و اهل البدع معهم .

١١- عن ابن ابي يعفور، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله « يا ايها الذين آمنوا اصبروا و صابروا و رابطوا » قال اصبروا على الفرائض و صابروا على المصائب و رابطوا على الائمة .

١٢- عن يعقوب السراج قال قلت لابي عبد الله عليه السلام تبقى الارض يوماً بغير عالم منكم يفرغ الناس اليه ؟ قال فقال لى اذن لا يعبد الله يا ابا يوسف لا يخلو الارض من عالم منا ظاهر يفرغ الناس اليه فى حلالهم و حرامهم فان ذلك لم يمين فى كتاب الله قال الله « يا ايها الذين آمنوا اصبروا و صابروا و رابطوا » اصبروا على دينكم و صابروا على عدوكم ممن يخالفكم و رابطوا امامكم و اتقوا الله فيما امركم به و افترض عليكم و فى رواية اخرى عنه اصبروا على الاذى فينا قلت فصابروا، قال على عدوكم مع وليكم قلت و رابطوا، قال المقام مع امامكم و اتقوا الله لعلمكم تغلحون قلت تنزيل ؟ قال نعم .

١٣- عن ابي الطفيل، عن ابي جعفر عليه السلام فى هذه الآية قال نزلت فينا ولم يكن الرباط الذى امرنا به بعدو سيكون ذلك من نسلنا المرابط و من نسل ابن نائل المرابط .

١٤- عن بريد، عن ابي جعفر عليه السلام فى قوله اصبروا يعنى بذلك عن المعاصى و صابروا يعنى التقية و رابطوا يعنى على الائمة قال ائندرى ما معنى البدو اما البدنا ؟ فاذا تحركنا فتحركوا « و اتقوا الله ما ليدنار بكم لعلمكم تغلحون » قال قلت جعلت فداك انما نقرأها « و اتقوا الله » قال انتم تقرأونها كذا و نحن نقرأها هكذا . و روى الحسين بن مساعد من طريق المخالفين ان الآية نزلت فى رسول الله و على و حمزة .

سورة النساء (مدنية و هى مائة وست و سبعون آية)

بسم الله الرحمن الرحيم - فضلها

١- العياشى عن زر بن جيس عن امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام قال من قرء سورة النساء فى كل جمعة او من من ضغطة القبر .

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة و خلق منها زوجها و بث منهما

رجالاً كثيراً و نساء (١)

١- عن الشيبانى فى نهج البيان سئل الصادق عليه السلام عن التقوى؛ فقال هى طاعته فلا يعصى و ان يذكر فلا ينسى و ان يشكر فلا يكفر

٢- ابن بابويه قال حدثنا على بن محمد رضى قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفى، عن موسى بن عمران

١- روى الحديث مع البيان فى البحار السابع ص ١٣٦ من شاء فليرجع الى هناك - مصحح .

النخعي، عن عبدالله الحسين بن يزيد النوفلي، عن علي بن ابي حمزة، عن ابي بصير، عن ابي عبدالله عليه السلام قال سميت حواء حواء لانها خلقت من حي قال الله عز وجل «خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها»

٣- عنه عن علي بن احمد بن محمد رص قال حدثنا محمد بن ابي عبدالله عليه السلام قال سميت المرأة امرأة لانها خلقت من المرأة .

٤- وفي نهج البيان عن الباقر عليه السلام انها خلقت من فضل طينة آدم عند دخول الجنة .

٥- العياشي عن محمد بن عيسى، عن عبدالله العلوي، عن ابيه، عن جده، عن امير المؤمنين عليه السلام قال خلقت حوا من قصير جنب آدم والقصير هو الضلع الاصر وابدل الله مكانه لحماً

٦- و باسناده عن ابيه عن آباءه قال خلقت حوا من جنب آدم وهور اقد .

٧- عن ابي علي الواسطي قال قال ابو عبدالله عليه السلام ان الله خلق آدم من الماء والطين فهمة ابن آدم من الماء والطين وان الله خلق حوا من آدم فهمة النساء من الرجال فحصنوهن في البيوت .

٨- عن ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر عليه السلام قال ان آدم ولد له اربعة ذكور فاهبط الله اليهم اربعة من الحور العين فزوج كل واحد منهم فتوالدوا ثم ان الله رفعهن و زوج هؤلاء الاربعة اربعة من الجن فصار النسل فيهم فما كان من حلم فمن آدم وما كان من جمال فمن قبل الحور العين و ما كان من قبح او سوء خلق فمن الجن .

٩- عن ابي بكر الحضرمي، عن ابي جعفر عليه السلام قال قال لي ما يقول الناس في تزويج آدم ولده؟ قال قلت يقولون

ان حوا كانت تلد لادم في كل بطن غلاماً وجارية فيزوج الغلام الجارية التي من البطن الاخر الثاني وتزوج الجارية الغلام الذي من البطن الاخر الثاني حتى توالد واقبال ابو جعفر عليه السلام ليس هذا كذلك يحجكم المجوس ولكنه لما ولد آدم هبة الله وكبر سأل الله ان يزوجه فانزل الله له حوراء من الجنة فزوجها اياه فولدت اربعة بنين ثم ولد لادم ابن آخر فلما كبر امره فتزوج الى الجان فولد له اربع بنات فتزوج بنو هذا بنات هذا، فما كان من جمال فمن حور العين وما كان من حلم فمن قبل آدم و ما كان من حقد فمن قبل الجان فلما توالد واصعد الحوراء الى السماء .

١٠- عن عمرو بن ابي المقدم، عن ابيه، قال سئلت ابا جعفر عليه السلام من اي شئ خلق الله حوا؟ فقال اي شئ يقولون هذا الخلق؟ قلت يقولون ان الله خلقها من ضلع من اضلاع آدم فقال كذبوا اكان الله يعجزه ان يخلقه من غير ضلعه؟ قلت جعلت فداك يا بن رسول الله من اي شئ خلقها؟ فقال اخبرني ابي عن آباءه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تبارك و تعالي قبض قبضة من طين فخلطها بيمينه وكتا يديه يمين فخلق منها آدم وفضلت فضلة من الطين فخلق منها حواء .

١١- ابن بابويه، قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله، قال حدثنا احمد بن ادريس، ومحمد

بن يحيى العطار، قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري، قال حدثنا احمد بن الحسن بن علي بن الفضال، عن احمد بن ابراهيم بن عمار، قال حدثنا ابن نويه، عن زرارة قال سئل ابو عبدالله عليه السلام كيف بدأ النسل

من ذرية آدم؟ قال عندنا اناس يقولون ان الله تبارك و تعالي اوحى الى آدم ان يزوج بناته من بنيه وان هذا الخلق كله (كلهم خل) اصله من الاخوة والاخوات، قل ابو عبدالله عليه السلام سبحان الله و تعالي عن ذلك علواً كبيراً يقول من يقول هذا

ان الله عز وجل جعل اصل صفوة خلقه واحبائه و انبياءه وورسله و المؤمنين و المؤمنات و المسلمين و المسلمات من حرام ولم يكن له من القدرة ما يخلقهم من الحلال، و قد اخذ ميثاقهم على الحلال والطهر الطاهر الطيب والله لقد نبئت ان بعض

البهائم تنكرت له اخته فلما نزا عليها و نزل كشف له عنها و علم انها اخته اخرج غرموله ثم قبض عليه باسنانه ثم قلعه ثم خر ميتاً قال زرارة ثم سئل عن خلق حوا و قيل له ان اناساً عندنا يقولون ان الله عز وجل خلق حوا من ضلع

آدم الايسر الاقصى قال سبحان الله و تعالي عن ذلك علواً كبيراً يقول من يقول هذا ان الله تبارك و تعالي لم يكن له من القدرة ما يخلق لادم زوجة من غير ضلعه و جعل لمتمك من اهل التشنيع سبيلاً الى الكلام يقول ان آدم كان

ينكح بعضه بعضاً اذ كانت من ضلعه، ما هؤلاء حكم الله بيننا و بينهم ثم قال ان الله تبارك و تعالي لما خلق آدم من طين

امر الملائكة فسجدوا والقي عليه السبات ثم ابتدعه خلقاً ثم جعلها في موضع النقرة التي بين ركبتيه وذلك لكي تكون المرأة تبعاً للرجل، فاقبلت يتحرك فاتتبه لتحرك كما فلما اتتبه نوديت ان تنحي عنه، فلما نظر اليها نظر الى خلق حسن يشبه صورته غير انها نشي فكلمها فكلمته بلغته فقال لها من انت؟ فقال خلق خلقني الله كما ترى، فقال آدم عند ذلك يارب من هذا الخلق الحسن الذي قد آسنى قربه والنظر اليه؟ فقال الله هذه امتي حوا افتحجب ان تكون معك فتونسك وتحدثك وتاتمر لامرك؟ قال نعم يارب ولك بذلك الشكر والحمد على ما بقيت، فقال الله تبارك وتعالى فاخطبها الي فانها امتي وقد تصلح ايضاً للشهوة فالقي الله عليه الشهوة وقد علم قبل ذلك المعرفة، فقال يارب اني اخطبها اليك فمارضاك لذلك؟ قال رضاي ان تعلمها معالم ديني، فقال ذلك لك يا رب ان شئت ذلك، فقال عز وجل قد شئت ذلك وقد زوجتكها فضمها اليك، فقال اقبلي، فقالت بل انت فاقبل الي، فامر الله عز وجل لادم ان يقوم اليها فقام ولولذلك لكان النساء من يذهبن الى الرجال حتى خطبن على انفسهن فهذه قصة حوا صلوات الله عليها.

١٢- عنه عن ابيه، قال حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن الحسين بن الحسن بن ابان، عن محمد بن ارومة، عن النوفلي، عن داود بن علي اليعقوبي، عن الحسن بن مقاتل، عن سمع، عن زرارة، يقول سئل ابو عبد الله عليه السلام عن بدء النسل من آدم كيف كان و عن بدء النسل من ذرية آدم، فان اناساً عندنا يقولون ان الله تبارك وتعالى اوحى الى آدم ان يزوج بناته من بنيه وان هذا الخلق كله اصله من الاخوة والاخوات؟! فقال ابو عبد الله عليه السلام تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً يقول من قال هذا بان الله جل وعز خلق صفوة خلقه واحبائه وانبيائه ورسله والمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات من حرام، ولم يكن له من القدرة ما يخلقهم من حلال وقد اخذ ميثاقهم على الحلال الطهر الطاهر الطيب، فوالله لقد نبئت ان بعض البهائم تنكرت له اخته فلما نزا عليها ونزل كشف له عنها فعملم انها اخته اخرج غرموله ثم قبض عليه باسنانه حتى قطعه فخر ميتاً و آخر تنكرت له امه ففعل هذا بعينه، فكيف الانسان في انسيته وفضله وعلمه، غير ان جيلا من هذا الخلق الذي ترون رغبوا عن علم بيوتات انبيائهم واخذوا من حيث لم يؤمروا باخذه فصاروا الى ما قد ترون من الضلالة والجهل بالعلم، كيف كانت الاشياء الماضية من بدأ فخلق الله ما خلق و ما هو كائن ابدأ، ثم قال ويوح هؤلاء ابنهم عمالم يختلف فيه فقهاء اهل الحجاز ولا فقهاء اهل العراق فان الله عز وجل امر القلم فجرى على اللوح المحفوظ بما هو كائن الي يوم القيمة قبل خلق آدم بالفى عام و ان كتب الله كلها فيما جرى فيه القلم في كلها تحريم الاخوات على الاخوة مع ما حرم، وهذا نحن قد نرى منها هذه الكتب الاربعة المشهورة في هذا العالم التورية والانجيل والزبور والقرآن و انزلها الله من اللوح المحفوظ على رسله صلوات الله عليهم اجمعين منها التورية على موسى والانجيل على عيسى والزبور على داود والفرقان على محمد عليه السلام وعلى النبيين عليهم السلام ليس فيها تحليل شيى من ذلك، حقاً اقول، ما اراد من يقول هذا وشبهه الا تقوية حجج المجوس على موسى فمالهم فانلم الله، ثم انشأ يحدثنا كيف كان بدأ النسل من آدم وكيف كان بدء النسل من ذريته؟ فقال ان آدم ولد له سبعون بطاً في كل بطن غلام وجارية الي ان قتل هاييل، فلما قتل قاييل هاييل جزع آدم عليه السلام على هاييل جزعاً شديداً اطعمه عن اتيان النساء فبقى لا يستطيع ان يغشى حوا خمسمائة عام ثم تجلى مابه من الجزع عليه فغشى حوا فوهب الله له شيئاً عليه السلام وحده ليس معه نان و اسم شيت هبة الله و هو اول وصى اوصى اليه من الادميين في الارض ثم ولد له من بعد شيت يافث ليس معه نان فلما ادركا و اراد الله عز وجل ان يبلغ بالنسل ماترون و ان يكون ما قد جرى به القلم من تحريم ما حرم الله عز وجل من الاخوات على الاخوة انزل الله بعد العصر في يوم الخميس حورا، من الجنة اسمها بركة (منزلة نخ) فامر الله عز وجل آدم ان يزوجه من شيت فزوجها منه، ثم نزل بعد العصر من الغد حورا من الجنة اسمها بركة (منزلة نخ) فامر الله عز وجل آدم ان يزوجه من يافث، فزوجها منه فولدت لشيت غلام و ولدت ليافث جارية فسامر الله عز وجل آدم حين ادركا ان يزوج بنت يافث من ابن شيت ففعل ذلك فولد الصفوة من النبيين والمرسلين من نسلهما و معاذ الله ان يكون ذلك على ما قالوا من الاخوة والاخوات.

١٣- وعنه، قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن محمد بن الكوفي، عن موسى عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن علي بن سالم، عن ابنه، عن ابي بصير، قال قلت لابي عبدالله عليه السلام لاي علة خلق الله عز وجل آدم من غير اب وام، وخلق ساير الناس من الابهاء و الامهات؟ فقال لي علم الناس تمام قدرته وكمالها و يعلموا انه قادر على ان يخلق خلقاً من انثى من غير ذكر كما هو قادر على ان يخلقه من غير ذكر و انثى، و انه عز وجل فعل ذلك ليعلم انه على كل شئ قدير.

١٤- عنه، عن ابيه رضوان الله عليه، قال حدثنا سعد بن عبدالله، عن احمد بن محمد بن خالد، عن ابيه عن محمد بن سنان، عن اسمعيل بن جابر، و عبدالكريم بن عمرو، عن عبدالحميد بن ابي الديلم، عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث طويل قال سمي النساء نساء انه لم يكن لادم عليه السلام انس غير حوا . قوله تعالى:

وَ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسْأَلُونَ بِهِ وَ الْارْحَامَ اِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا (١)

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن جميل بن دراج، قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز ذكره «واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيباً» قال فقال يعني ارحام الناس ان الله عز وجل امر بصلتها وعظها الم تر ان الله جعلها معه .

٢- عنه باسناده، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن ابي بصير، عن ابي عبدالله عليه السلام، قال قال امير المؤمنين عليه السلام صلوا ارحامكم ولو بالتسليم يقول الله تبارك و تعالی « و اتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيباً» .

٣- عنه باسناده، عن الوشا، عن محمد بن الفضيل الصيرفي، عن الرضا عليه السلام قال ان رحم آل محمد الائمة لمعلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني، ثم هي جارئة في ارحام المؤمنين ثم تلا هذه الآية «واتقوا الله الذي تسألون به والارحام» .

٤- حسين بن سعيد، عن محمد بن ابي عمير، عن جميل بن دراج، قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله تبارك و تعالی « واتقوا الله الذي تسألون به والارحام» قال هي ارحام الناس ان الله امر بصلتها وعظها الا ترى انه جعلها معه .

٥- العياشي عن الاصمغ بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول: ان احدكم ليغضب فما يرضى حتى يدخل به النار فايما رجل منكم غضب على ذي رحمه فليدن منه، فان الرحم اذا مسها الرحم استقرت و انها متعلقة بالعرش (ينقصه خ عياشي) انتقاض الحديد، فينادي اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني وذلك قول الله في كتابه «واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيباً» و ايمارجل غضب وهو قائم فليزم الارض من فوره فانه يذهب رجز الشيطان .

٦- عن عمر بن حنظلة، عنه عليه السلام عن قول الله «اتقوا الله الذي تسألون به والارحام» قال هي ارحام الناس ان الله امر بصلتها وعظها الا ترى انه جعلها معه .

٧- عن جميل بن دراج عن ابي عبدالله عليه السلام قال سئلته عن قول الله «اتقوا الله الذي تسألون به والارحام» قال هي ارحام الناس (النساء خ عياشي) امر الله تبارك و تعالی بصلتها وعظها الا ترى انه جعلها معه .

٨- ابن شهر آشوب عن المرزبان باسناده عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى «واتقوا الله الذي تسألون به والارحام» نزلت في رسول الله صلى الله عليه و آله و آله و سلم و اهليته و ذوى ارحامه وذلك ان كل سبب و نسب منقطع يوم القيمة الا ما كان من سببه و نسبه صلى الله عليه و آله و سلم .

٩- ابو علي الطبرسي في معنى الآية والارحام معناه و اتقوا الارحام ان تقطعوها و هو المراد عن ابي

١٠ - على بن ابرهيم قال قال تسألون يوم القيمة عن التقوى هل اتيتم؟ وعن الارحام هل و سلمتموها؟
١١ - وقال علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام الرقيب الحفيظ . قوله تعالى :

وَآتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَبْدِلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ

أَنَّهُ كَانَ حِوْبًا كَبِيرًا (٢)

١ - على بن ابرهيم ، يعنى لا تاكلوا مال اليتيم ظلماً ففسرفوا و تبدلوا الخبيث بالطيب و الطيب ما قال الله «و من كان فقيراً فلياكل بالمعروف و لا تاكلوا اموالهم الى اموالكم» يعنى مال اليتيم «انه كان حوياً كبيراً» اى انما عظيماً .

٢ - وقال الشيبانى فى نهج البيان فى قوله تعالى «و لا تبدلوا الخبيث بالطيب» قال ابن عباس لا تبدلوا الحلال من اموالكم بالحرام من اموالهم لاجل الجودة و الزيادة فيه ، قال وهو المروى عن ابي جعفر عليه السلام و ابي عبد الله عليه السلام
٣ - الطبرسى ابو على روى انه لما نزلت هذه الاية كرهوا مخالطة اليتامى فشق ذلك عليهم فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله سبحانه «و يسئلونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير و ان تخالطوهم فاخوانكم الاية» قال وهو المروى عن السيدين الباقر و الصادق عليهما السلام .

٤ - العياشى ، عن سماعة ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن رجل اكل مال اليتيم هل له توبة؟ فقال يؤدى الى اهله لان الله يقول «ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلماً انما ياكلون فى بطونهم ناراً و سيصلون سعيراً» و قال «انه كان حوياً كبيراً» .

٥ - عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلام و ابي الحسن عليه السلام «انه كان حوياً كبيراً» قال هو مما قال يخرج الارض من انقالها .

وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَقْسُطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مِثْنِي وَ ثَلَاثَ وَرُبَاعَ

الى قوله تعالى ذلك ادنى الا تعولوا (٣)

١ - على بن ابرهيم قال نزلت مع قوله تعالى «و يسفتونك فى النساء قل الله يفتيكم فيهن و ما يتلى عليكم فى الكتاب فى يتامى النساء اللاتى لا تؤتونهن مما كتب لهن و ترغبون ان تنكحوهن فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى و ثلاث و رباع» فنصف الاية فى اول السورة و نصفها على رأس المائة و عشرين آية و ذلك انهم كانوا لا يستحلون ان يتزوجوا ببييمة قد ربوها ، فسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله تعالى «يسفتونك فى النساء الى قوله مثنى و ثلاث و رباع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة او ماملكت ايمانكم» و قوله تعالى «ذلك ادنى الاتعولوا» على بن ابرهيم اى لا تتزوج من لا تقدران تعول (اى لا تتزوجوا ما لا تقدران ان تعولوا خ ل)

٢ - محمد بن يعقوب ، عن على بن ابرهيم ، عن ابيه ، عن نوح بن شبيب ، و محمد بن الحسن ، قال سئل ابن ابي العوجاء هشام بن الحكم فقال اوليس الله حكيماً؟ قال بلى هو احكم الحاكمين قال فاخبرني عن قوله عز وجل « فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى و ثلاث و رباع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة » اليس هذا فرض؟ قال بلى قال فاخبرني عن قوله عز وجل « و لن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء و لو حرصتم فلا تميلوا كل الميل » اى حكيماً يتكلم بهذا؟ فلم يكن عنده جواب ، فرحل الى المدينة الى ابي عبد الله صلوات الله عليه فقال يا هشام فى غير وقت حج و لاعمره؟ قال نعم جعلت فداك لامر اهمنى ان ابن ابي العوجاء سئلنى عن مسئلة لم يكن عندى فيها شئى ، قال و ما هى؟ قال فاخبره بالقصة فقال له ابو عبد الله عليه السلام اما قوله عز وجل « فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى و ثلاث و رباع فان خفتم ان لا تعدلوا فواحدة » يعنى بالنفقة و اما قوله « و لن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو

حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة» يعنى فى المودة قال فلما قدم عليه هشام بهذا الجواب واخبره قال والله ما هذا من عندك .

٣- على بن ابراهيم سئل رجل من الزنا دقة ابا جعفر الاحول فقال اخبرني عن قول الله «فانكحوها ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم ان لا تعدلوا فواحدة» و قال فى آخر السورة «و لن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل» فبين القولين فرق؟ فقال ابو جعفر الاحول فلم يكن عندى فى ذلك جواب فقدمت المدينة فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام و سئلته عن الايتين، فقال اما قوله «فان خفتم الا تعدلوا فواحدة» فانما عنى به النفقة و قوله «و لن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل» فانما عنى به فى المودة فانه لا يقدر احد ان يعدل بين المرأتين فى المودة فرجع ابو جعفر الاحول الى الرجل فاخبره فقال هذا حملته الابل من الحجاز .

٤- محمد بن يعقوب، عن على بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن جميل بن دراج، عن زرارة و محمد بن مسلم، عن ابي عبد الله عليه السلام اذا جمع الرجل اربعاً فطلق احديهن فلا يتزوج الغامسة حتى تنقضى عدة المرأة التى طلق وقال لا يجمع ما في خمس .

٥- ابن بابويه، قال حدثنا على بن احمد، قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله، عن محمد بن اسمعيل، عن على بن العباس، قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف، عن محمد بن سنان ان الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتبه من جواب مسائله: علة تزويج الرجل اربع نسوة و تحريم ان تزوج المرأة اكثر من واحد لان الرجل اذا تزوج اربع نسوة كان الولد منسوباً اليه و المرأة لو كان لها زوجان او اكثر من ذلك، لم يعرف الولد لمن هو، اذ هم مشتركون فى نكاحها و فى ذلك فساد الانساب و الموارث و المعارف، قال محمد بن سنان النساء الحرائر و تحليل اربع نسوة لرجل واحد، لانهن اكثر من الرجال، فلما نظر الله اعلم لقول الله عز وجل «فانكحو ما طاب لكم من النساء مثنى و ثلاث و رباع» فذلك تقدير قدرة الله تعالى ليتسع فيه الفقير و الغنى فيتزوج على قدر طاقته ثم وسع فى ذلك فى ملك اليمين و لم يجعل فيه حداً لانهن مال و جلب فهو ان يسع ان يجمعوا من الاموال، و علة تزويج العبدان اثنتين لا اكثر انه نصف رجل حر فى الطلاق و النكاح لا يملك نفسه و لاماله انما ينفق عليه مولاه و ليكون ذلك فرق بينه وبين الحر و ليكون اقل لاشتغاله عن خدمة مواليه :

٦- عنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن محمد بن الحسن الصفار، عن احمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن على بن الحكم، عن محمد بن الفضيل عن سعد الجلاب، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل لم يجعل الغيرة للنساء و انما تغار المنكرات منهن فاما المؤمنات فلا انما جعل الله عز وجل الغيرة للرجال لانه قد احل الله عز وجل له اربعاً و ما ملكت يمينه و لم يجعل للمرأة الا زوجها وحده فان (وان خوافي) بغت معه غيره كانت عند الله زانية .

٧- العياشى عن، يونس بن عبد الرحمن، عن اخبره عن ابي عبد الله عليه السلام قال فى كل شئ اسراف الا فى النساء قال الله (تعالى) «فانكحوها ما طاب لكم من النساء مثنى و ثلاث و رباع» وقال واحل الله ما ملكت ايما نكحكم .

٨- عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يحل لماء الرجل ان يجرى فى اكثر من اربعة ارحام من الحرائر . قوله تعالى :

وَآتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نَحْلَةً فَان طِبِنَ لَكُمْ عَنْ شَيْئِي مِنْهُ نَفْساً فَكُلُوهُ هَنِيئاً مَرِيئاً (٤)

١- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن عثمان بن عيسى، عن سعيد بن يسار، قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك المرأة دفعت الى زوجها مالا من مالها ليعمل به و قالت حين دفعت اليه انفق منه فان حدث بك حدث فما انفقت منه كان حلالاً طيباً، فان حدث بي حدث فما انفقت منه فهو حلال طيب، فقال اعد على ياسعيد المسئلة، فلما ذهبت ان اعيدها عليه عرض فيها صاحبها و كان

معي حاضراً فأعاد عليه مثل ذلك فلما فرغ اشار باصبعه الى صاحب المسئلة فقال يا هذا ان كنت تعلم انها قد افضت بذلك اليك فيما بينك وبين الله فاحلال طيب ثلاث مرات، ثم قال يقول الله عز وجل « فان طبن لكم عن شيئ منه نفساً فكلوه هنيئاً مريئاً ».

٢- عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، و احمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن زرارة، عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يرجع الرجل فيما يهب لامرأته ولا المرءة فيما تهب لزوجها حيزت اولم تجز اليسر الله تبارك وتعالى يقول « ولا تاخذوا مما آتيتموهن شيئاً » وقال « فان طبن لكم عن شيئ منه نفساً فكلوه هنيئاً مريئاً » وهذا يدخل في الصداق والهبة .

٣- العياشي عن عبد الله بن القداح، عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه، قال جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين بي وجع في بطني، فقال له امير المؤمنين عليه السلام ألك زوجة؟ قال نعم قال استوهب منها شيئاً طيبة به نفسها من مالها، ثم اشتر به عسلاً ثم اسكب عليه من ماء السماء ثم اشربه فاني اسمع الله (سمعت الله - خ سافى) يقول في كتابه « و انزلنا من السماء ماء مباركا » و قال « يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس » و قال « فان طبن لكم عن شيئ منه نفساً فكلوه هنيئاً مريئاً » شفيت انشاء الله تعالى قال ففعل ذلك فشفي .

٤- عن سماعة بن مهران، عن ابي عبد الله عليه السلام و ابي الحسن عليه السلام، قال سالته عن قول الله « فان طبن لكم عن شيئ منه نفساً فكلوه هنيئاً مريئاً » يعني بذلك اموالهن التي في ايديهن مما ملكن .

٥- عن سعيد بن يسار، قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك امرأة دفعت الى زوجها مالا ليعمل به، و قالت له حين دفعت اليه انفق منه فان حدث بي حدث فما انفقت منه فلك حلال طيب، فان حدث بك حدث فما انفقت منه فلك حلال طيب، فقال اعد على المسئلة، فلما ذهبت اعرض عليه المسئلة عرض فيها صاحبها وكان معي فاعاد عليه مثل ذلك، فلما فرغ اشار باصبعه الى صاحب المسئلة فقال يا هذا ان كنت تعلم انها قد افضت بذلك اليك فيما بينك وبين الله فاحلال طيب ثلث مرات ثم قال يقول الله « فان طبن لكم عن شيئ منه نفساً فكلوه هنيئاً مريئاً ».

٦- عن عمران، عن ابي عبد الله عليه السلام قال اشتكى رجل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال له سل من امرأتك درهماً من صداقها، فاشتر به عسلاً فاشربه بماء السماء، ففعل ما امر به فبرء فسل امير المؤمنين عليه السلام عن ذلك اشئ سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال لا ولكني سمعت الله يقول في كتابه « فان طبن لكم عن شيئ منه نفساً فكلوه هنيئاً مريئاً » و قال « يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس » وقال « و انزلنا من السماء ماء مباركا » فاجتمع الهنيئ المريئ والبركة و الشفاء فرجوت بذلك البرء .

٧- عن علي بن رئاب، عن زرارة، قال لا ترجع المرءة فيما تهب لزوجها حيزت اولم تجز اليس الله يقول « فان طبن لكم عن شيئ منه نفساً فكلوه هنيئاً مريئاً » قوله تعالى:

و لا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياماً و ارزقوهم فيها و اكسوهم و

قولوا لهم قولاً معروفاً (٥)

١- علي بن ابراهيم، قال في رواية ابي الجارود، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى « ولا تؤتوا السفهاء اموالكم » فالسفهاء النساء والولد اذا علم الرجل ان امرأته سفية مفسدة وولده سفية مفسد لم ينبغ له ان يسلط واحداً منهما على ماله الذي جعل الله له قياماً يقول معاشاً قال « فارزقوهم منه و اكسوهم و قولوا لهم قولاً معروفاً المعروف العدة .

٢- علي بن ابراهيم، قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير، عن ابي بصير، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شارب الغمر لا تصدقوه اذا حدث، ولا تزوجوه اذا خطب، ولا تعودوه اذا مرض، ولا تحضره اذا مات، ولا تأتمنوه على امانة، فمن اتتمنه على امانة فاهلكها فليس على الله ان يخلفه عليه، ولا ان يأجره عليها لان الله يقول « ولا

تؤتوا السفهاء اموالكم؟ واي سفيه اسفه من شارب الخمر؟ .

٣- محمد بن يعقوب، عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن غير واحد، عن ابان بن عثمان عن حماد بن بشير، عن ابي عبدالله عليه السلام، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر بعد ان حرمها الله تعالى على لسانى فليس باهل ان يزوج اذا خطب، ولا يصدق اذا حدثت، ولا يشفع اذا شفع ولا يؤتمن على امانة، فمن ائتمنه على امانة فاكلها اوضيعها فليس للذى ائتمنه على الله تعالى ان يأجره، ولا يخلف عليه .

٤- وعن ابي عبدالله عليه السلام قال انى اردت ان استبضع بضاعة الى اليمن فاتيت ابا جعفر عليه السلام فقلت له انى اريد ان استبضع بضاعة فلاناً، فقال لى اما علمت انه يشرب الخمر؟ فقلت قد بلغنى من المؤمنين انهم يقولون ذلك، فقال لى صدقهم فان الله عز وجل يقول « يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين » ثم قال انك اذا استضعته فهلكت اوضاعك فليس لك على الله عز وجل ان يأجرك ولا يخلف عليك قاستبضعته فضيعها فدعوت الله ان يأجرنى فقال يا بنى مه ليس لك على الله ان يأجرك ولا يخلف عليك قال قلت له و لم؟ فقال لى ان الله عز وجل يقول « ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التى جعل الله لكم قياماً فهل تعرف سفيهاً اسفه من شارب الخمر؟ .

٥- عنه عن على بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن حماد بن عيسى، عن حريز، قال كان لاسماعيل بن ابي عبدالله دنانير و اراد رجل من قريش ان يخرج الى اليمن، فقال اسمعيل يا ابت ان فلاناً يريد الخروج الى اليمن، و عندى كذا و كذا ديناراً فترى ان ادفعها اليه يبتاع بها لى بضاعة من اليمن؟ فقال ابو عبدالله عليه السلام يا بنى اما بلعك انه يشرب الخمر؟ فقال اسمعيل هكذا يقول الناس، فقال يا بنى لا تفعل فعمسى اسمعيل اباه و دفع اليه دنانيره فاستهلكها و لم يات بشيئ منها، فخرج اسمعيل و قضى ان ابا عبدالله عليه السلام حج و حج اسمعيل تلك السنة فجعل يطوف بالبيت و يقول: اللهم اجرنى و اخلف على فلحقه ابو عبدالله عليه السلام فهزه بيده من خلفه، و قال له مه يا بنى فلا والله مالك على الله هذا و لالك ان يأجرك ولا يخلف عليك، و قد بلغك انه يشرب الخمر، فائتمنته فقال اسمعيل يا ابت لم ازه يشرب الخمر، انما سمعت الناس يقولون فقال يا بنى ان الله عز وجل يقول « ولا تؤتوا السفهاء اموالكم » فإى سفيه اسفه من شارب الخمر لا يتزوج اذا خطب و لا يشفع اذا شفع ولا يؤتمن على امانة فمن ائتمنه على امانة فاستهلكها لم يكن للذى ائتمنه على الله ان يأجره ولا يخلف عليه .

٦- وعنه، عن على بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن حماد، عن عبدالله سنان، عن ابي الجارود قال ابو جعفر عليه السلام اذا احدتكم بشيئ فاسألونى من كتاب الله، ثم قال فى بعض حديثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن القيل و القال و فساد المال و كثرة السؤال فقيل له يا بن رسول الله اين هذا من كتاب الله؟ قال ان الله عز وجل يقول « لا خير فى كثير من نجويتهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس » و قال « ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التى جعل الله لكم قياماً » و قال « ولا تسئلوا عن اشياء ان تبدل لكم تسؤكم . »

٧- العياشى عن يونس بن يعقوب، قال سألت ابا عبدالله عليه السلام فى قول الله « ولا تؤتوا السفهاء اموالكم » قال من لا تثق به .

٨- عن حماد، عن ابي عبدالله عليه السلام، فى من شرب الخمر بعد ان حرمها الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم قال ليس باهل ان يزوج اذا خطب و ان يصدق اذا حدثت و لا يشفع اذا شفع ولا يؤتمن على امانة فمن ائتمنه على امانة فاهلكها اوضيعها فليس للذى ائتمنه ان يأجره الله ولا يخلف عليه

٩- قال ابو عبدالله عليه السلام انى اردت ان استبضع فلاناً بضاعة الى اليمن فاتيت ابا جعفر عليه السلام فقلت انى اردت ان استبضع فلاناً فقال لى اما علمت انه يشرب الخمر؟ فقلت قد بلغنى عن المؤمنين انهم يقولون ذلك فقال صدقهم لان الله يقول « ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التى جعل الله لكم قياماً » فهل سفيه اسفه من شارب الخمر، ان العبد لا يزال فى فسحة من ربه مالم يشرب الخمر، فاذا شربها خرق عليه سر باله فكان ولده و اخوه و سمعه و بصره و يده و رجله ابليس يسوقه الى كل شر و يصرفه عن كل خير .

١٠- عن ابراهيم بن عبد الحميد، قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن هذه الآية « ولا تؤتوا السفهاء اموالكم » قال كل من يشرب المسكر فهو سفیه .

١١- عن علي بن ابي حمزة، عن ابي عبد الله عليه السلام، قال سألته عن قول الله « ولا تؤتوا السفهاء اموالكم » قال هم اليتامى لا تعطوهم اموالهم حتى تعرفوا منهم الرشد، فقلت فكيف يكون اموالهم اموالنا؟ فقال اذا كنت انت الوارث لهم .

١٢- عن عبدالله بن سنان عنه عليه السلام قال لا تؤتوها شراب الخمر والنساء .

١٣- ابن بابويه في الفقيه روى السكوني عن جعفر بن محمد، عن ابيه، عن آباءه عليهم السلام، قال قال امير المؤمنين عليه السلام المرأة لا يوصى اليها لان الله عز وجل يقول « ولا تؤتوا السفهاء اموالكم » قال لا تؤتوها شراب الخمر ولا النساء ثم قال و اى سفیه اسفه من شراب الخمر؟ قال ابن بابويه انما يعنى كراهة اختيار المرأة للوصية فمن اوصى اليها لزمها القيام بالوصية على ما يؤمر به، و يوصى اليها فيه انشاء الله تعالى . قوله تعالى:

وَابْتَلُوا الْيَتَامَىٰ حَتَّىٰ اِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَاِنْ اَنْتُمْ مِنْهُمْ رَشَدًا فَادْفَعُوا اِلَيْهِمْ اَمْوَالَهُمْ

وَلَا تَاْكُلُوْهَا اِسْرَافًا وَّ بِدَارًا اَنْ يَّكْبُرُوْا وَّ مَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَّ مَنْ كَانَ فَقِيْرًا

فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوْفِ فَاِذَا دَفَعْتُمْ اِلَيْهِمْ اَمْوَالَهُمْ فاشهدوا عليهم و كفى بالله حسيباً (٦)

١- علي بن ابراهيم، قال قال من كان في يده مال بعض اليتامى فلا يجوز له ان يعطيه حتى يبلغ النكاح، و يحتلم، فاذا احتلم وجب عليه الحدود، و اقامة الفرائض، ولا يكون مضيعاً و لا شارب خمر و لا زانياً فاذا انس منه الرشد دفع اليه المال، و اشهد عليه و ان كانوا لا يعلمون انه قد بلغ فانه يمتحن بريح ابطه و نبت عاتته، فاذا كان ذلك فقد بلغ في دفع اليه ماله اذا كان رشيداً و لا يجوز ان يحبس عنه (عليه خ) ماله و يعتل عليه بانه لم يكبر بعد .

٢- ابن بابويه في الفقيه، روى عن الصادق عليه السلام انه سئل عن قول الله عز وجل « فان آنتم منهم رشداً فادفعوا اليهم اموالهم » قال اينس الرشد حفظ المال .

٣- وفي رواية محمد بن احمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن عبدالله بن المغيرة، عن من ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال في تفسير هذه الآية اذا رأيتموهم و هم يحبون آل محمد فارفعوهم درجة. قال ابن بابويه الحديث غير مخالف لما تقدم، وذلك انه اذا اونس منه الرشد و هو حفظ المال دفع اليه ماله وكذلك اذا اونس منه الرشد في قول الحق اخبر به و قد تنزل الآية في شيئى و تجرى في غيره .

٤- عنه باسناده، عن منصور بن حازم، عن هشام، عن ابي عبد الله عليه السلام قال انقطع يتم اليتيم الاحتلام و هو اشده و ان احتلم و لم يونس منه رشدو كان سفياً اوضيعاً فليمسك عنه وليه ماله .

٥- و عنه باسناده، عن صفوان، عن عيص بن القاسم، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن اليتيمة متى يدفع اليها مالها؟ قال اذا علمت لا تفسدو لا تضيع، فسألته ان كانت قد تزوجت؟ فقال اذا تزوجت فقد انقطع ملك الوصى عنها. قال ابن بابويه يعنى بذلك اذا بلغت تسع سنين .

٦- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل « و من كان فقيراً فليأكل بالمعروف » قال من كان يلى شيئاً لليتامى و هو محتاج ليس له ما يقيمه فهو يتقاضى اموالهم و يقوم في ضيعتهم فياكل بقدر الحاجة و لا يسرف فان كانت ضيعتهم لا تشغله عما يعالج لنفسه فلا يزره من اموالهم شيئاً .

٧- عنه عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، واحمد بن محمد ، جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن عبدالله بن سنان ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل « فليأكل بالمعروف » قال المعروف هو القوت و انما عنى الوصى او القيم فى اموالهم و ما يصلحهم .

٨- الشيخ فى التهذيب باسناده ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبدالله بن سنان ، قال سئل ابو عبدالله عليه السلام و انا حاضر عن القيم لليتامى فى الشراء لهم و البيع فيما يصلحهم ، اله ان يأكل من اموالهم ؟ فقال لا باس ان يأكل من اموالهم بالمعروف كما قال الله فى كتابه « و ابتلوا اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح فان آنستم منهم رشداً فادفعوا اليهم اموالهم ولا تأكلوها اسرافاً و بداراً ان يكبروا و من كان غنياً فليستغفف و من كان فقيراً فليأكل بالمعروف » قال المعروف هو القوت و انما عنى الوصى لهم و القيم فى اموالهم و ما يصلحهم .

٩- عنه باسناده ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي الصباح الكنانى ، عن ابي عبدالله عليه السلام فى قول الله تعالى (عز وجل) « و من كان فقيراً فليأكل بالمعروف » قال فذلك رجل يحبس نفسه عن المعيشة فلا باس ان ياكل بالمعروف اذا كان يصلح لهم فان كان المالك قليلاً فلا يأكل منه شيئاً .

١٠- العياشى عن عبدالله بن اسباط ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول ان نجدة الحرورى كتبت الى ابن عباس يسئله عن اليتيم متى ينقض يتمه ؟ فكتب اليه : اما اليتيم فانقطع يتمه و هو الاحتلام الا ان لا يونس منه رشد بعد ذلك فيكون سفيهاً او ضعيفاً فليشد عليه .

١١- عن يونس بن يعقوب ، قال قلت لابي عبدالله عليه السلام قول الله « فان آنستم منهم رشداً فادفعوا اليهم اموالهم » اى شئى الرشد الذى يونس منهم ؟ قال حفظ ماله .

١٢- عن عبدالله بن المغيرة ، عن جعفر بن محمد عليه السلام فى قول الله « فان آنستم منهم رشداً فادفعوا اليهم اموالهم » قال فقال اذا رأيتموهم يحبون آل محمد فارفعوهم درجة .

١٣- عن محمد بن مسلم قال سألته عن رجل بيده ماشية لابن اخ يقيم فى حجره ايخلط امرها بامر ماشيته ؟ فقال ان كان يليط حياتها و يقوم على هناها و يرد شازدها فليشرب من البانها غير مجتهد للحلاب ولا مضر بالولد ثم قال « و من كان غنياً فليستغفف و من كان فقيراً فليأكل بالمعروف » .

١٤- ابو اسامة ، عن ابي عبدالله عليه السلام فى قوله « فليأكل بالمعروف » فقال ذلك رجل يحبس نفسه على اموال اليتامى فيقوم لهم عليها فقد شغل نفسه عن طلب المعيشة فلا باس ان يأكل بالمعروف اذا كان يصلح اموالهم وان كان المال قليلاً فلا يأكل منه شيئاً .

١٥- عن سماعة ، عن ابي عبدالله عليه السلام و ابي الحسن عليه السلام قال سألته عن قول الله « و من كان غنياً فليستغفف و من كان فقيراً فليأكل بالمعروف » قال بلى من كان بلى شيئاً لليتامى و هو محتاج و ليس له شئى و هو يتقاضى اموالهم و يقوم فى ضيعتهم فليأكل بقدر الحاجة ولا يسرف ، و ان كان ضيعتهم لا تشغله عما يعالج لنفسه فلا يرزق من اموالهم شيئاً .

١٦- عن اسحق بن عمار ، عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام فى قول الله « و من كان غنياً فليستغفف و من كان فقيراً فليأكل بالمعروف » فقال هذا رجل يحبس نفسه لليتيم على حرث او ماشية ويشغل فيها نفسه فليأكل منه بالمعروف و ليس ذلك له فى الدنيا نير و الدراهم التى عنده موضوعة .

١٧- عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله « و من كان فقيراً فليأكل بالمعروف » قال ذلك اذا حبس نفسه فى اموالهم (لا) يحترث لنفسه فليأكل بالمعروف من اموالهم .

١٨- عن رفاعة ، عن ابي عبدالله عليه السلام فى قوله « فليأكل بالمعروف » قال كان ابي يقول انها منسوخة .

١٩- عن زرارة و محمد بن مسلم ، عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال مال اليتيم ان عمل به من وضع على يديه ضمنه ولليتيم ربحه ، قال قلنا له قوله « و من كان فقيراً فليأكل بالمعروف » قال انما ذلك اذا حبس نفسه عليهم فى اموالهم فلم

يتجر لنفسه فليأكل بالمعروف من مالهم .

٢٠- ابو على الطبرسى اختلف في معنى قوله رشداً وذكر الاقوال قال و الاقوى ان يحمل على ان المراد به العقل واصلاح المال قال و هو المروى عن الباقر عليه السلام و قال الطبرسى في قوله تعالى « و من كان فقيراً فليأكل بالمعروف » معناه من كان فقيراً فليأخذ من مال اليتيم قدر الحاجة و الكفاية على جهة القرض ثم يرد عليه ما اخذ قال و هو المروى عن الباقر عليه السلام .
قوله تعالى :

لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ

مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا (٧)

١- على بن ابرهيم هي منسوخة بقوله تعالى بوصيكم الله في اولادكم .

٢- الطبرسى ابو على اختلف الناس في هذه الاية على قرلين احدهما انها محكمة غير منسوخة وهو المروى عن الباقر عليه السلام .
قوله تعالى :

وَ إِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ

قَوْلًا مَّعْرُوفًا (٨)

١- العياشى عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام ، عن قول الله « واذ احضر القسمة اولوا القربى واليتامى و المساكين فارزقوهم منه » قال نسختها آية الفرائض .

٢- وفي رواية اخرى ، عن ابي بصير ، عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله تعالى « واذ احضر القسمة اولوا القربى » قال نسختها آية الفرائض .

٣- قلت يمكن الجمع بين روايتى النسخ و عدمه بحمل رواية النسخ على نسخ وجوب الاعطاء و بحمل رواية عدم النسخ على جواز الاعطاء ، واستحبابه فلا تنافي بين الروايتين على هذا التقدير والله اعلم .

٤- قال ابو على الطبرسى اختلف الناس في هذه الاية على قولين احدهما انها محكمة غير منسوخة قال و هو المروى عن الباقر عليه السلام وقال محمد الشيبانى في نهج البيان وقال قوم انها ليست منسوخة يعطى من ذكرهم الله على سبيل النذب و الطعمة قال و هو المروى عن الباقر والصادق عليهما السلام

قلت و هذه الرواية عن الباقر والصادق عليهما السلام تؤيد ما ذكرناه من الحمل بان الاية محكمة غير منسوخة يعطون على سبيل النذب والطعمة و الرواية النسخة و جوب اعطائهم بآية الميراث . قوله تعالى :

و لِيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَ لِيَقُولُوا

قَوْلًا سَدِيدًا (٩) اِنَّ الَّذِيْنَ يَأْكُلُوْنَ اَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا اِنَّهَا يَأْكُلُوْنَ فِيْ بُطُوْنِهِمْ نَارًا

وَ سَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا (١٠)

١- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، قال قال ابو عبدالله او عبدالله تبارك و تعالى في مال اليتيم بعقوبتين احدهما عقوبة الآخرة النار ، و اما عقوبة الدنيا فيقول عز وجل « و ليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم الآية » يعنى ليخش ان اخلفه في ذريته كما

١- اختلف الاصوليون في ان نسخ الوجوب يقتضى نسخ الجواز ام لا فقولان و يحتج الذين يقولون نسخ الوجوب لا يقتضى نسخ الجواز ، ان الوجوب دل على الاذن في الفعل ، مع النهي عن الترك ، و النسخ للموجب يتحقق برفع النهي عن الترك ، فيبقى الاذن في الفعل وهو يقتضى الجواز في الفعل - منه .

صنع بهؤلاء اليتامى .

٢- عنه عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن عجلان بن ابي صالح ، قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن اكل مال اليتيم؟ فقال هو كما قال الله تعالى «ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلماً انما ياكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً» ثم قال من غير ان اسئله: من عال يتيماً حتى ينقطع يتمه، ويستغنى بنفسه اوجب الله عز وجل له الجنة كما اوجب النار لمن اكل مال اليتيم .

٣- و عنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر ، قال سألت ابا الحسن عليه السلام ان الرجل يكون في يده مال لا يتم فيحتاج اليه فيمديه فيأخذه وينوى ان يردّه؟ فقال لا ينبغي ان يأكل الا بقصد ولا يسرف، فان كان من نيته ان لا يرد عليهم فهو بالمنزل الذي قال الله عز وجل «ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلماً» .

٤- وعنه، عن علي بن محمد، عن بعض اصحابه ، عن آدم بن اسحق، عن عبدالرزاق بن مهران ، عن الحسين بن ميمون ، عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال انزل في مال اليتيم من اكله ظلماً «ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلماً انما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً» وذلك ان من اكل مال اليتيم يجيئ يوم القيمة والنار تلتهب في بطنه حتى يخرج لهب النار من فيه، يعرفه اهل الجمع انه آكل مال اليتيم .

٥- علي بن ابراهيم ، قال حدثني ابي ، عن ابن ابي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما اسرى بي الى السما رأيت قوماً يقذف في افواههم النار، وتخرج من ادبارهم، فقلت من هؤلاء يا جبرئيل؟ فقال هؤلاء الذين يأكلون اموال اليتامى ظلماً .

٦- ابن بابويه، قال حدثنا علي بن احمد ، قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله، عن محمد بن اسمعيل ، عن علي بن العباس ، قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحافي ، عن محمد بن سنان ، ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب اليه من جواب مسائله: حرم اكل مال اليتيم ظلماً لعل كثيرة من وجوه الفساد، اول ذلك اذا اكل مال اليتيم ظلماً فقد اعان على قتله اذ اليتيم غير مستغن ولا محتمل لنفسه ولا قائم بشأنه ، ولاله من يقوم عليه ويكفيه كقيام والدیه ، فاذا اكل ماله فكانه قد قتله وصيره الى القتل و الفاقة ما خوف الله من العقوبة في قوله « وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم فليتقوا الله » و تقول ابي جعفر عليه السلام ان الله عز وجل وعد في اكل مال اليتيم عقوبتين عقوبة في الدنيا وعقوبة في الآخرة ففي تحريم مال اليتيم استبقاه اليتيم واستقلاله نفسه والسلامة للعقبان يصيبه ما اصابهم، ولما وعد الله فيه من العقوبة، مع ما في ذلك من طلب اليتيم بثاره اذا ادركه و وقوع الشحاء والعداوة والبغضاء .

٧- العياشي عن عبدالاعلى ، مولى آل سام، قال قال ابو عبد الله عليه السلام مبتدأ من ظلم سلب الله عليه من يظلمه او على عقبه او على عقب عقبه قال فذكرت في نفسي فقلت يظلم (و) هو يتسلط على عقبه وعقب عقبه!! فقال لي قبل ان اتكلم، ان الله يقول « وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم فليتقوا الله » و يقولوا قولا سيديداً»

٨- عن سماعة ، عن ابي عبد الله عليه السلام و ابي الحسن ان الله اوعده في مال اليتيم عقوبتين اثنتين اما احدهما فعقوبة الآخرة النار و اما الآخرة فعقوبة الدنيا قوله « وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم فليتقوا الله » و يقولوا قولا سيديداً» قال يعني بذلك ليخش ان اخلفه في ذريته كما صنع بهؤلاء اليتامى .

٩- عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام ان في كتاب علي بن ابي طالب عليه السلام ان آكل مال اليتيم ظلماً يستدركه وبال ذلك في عقبه من بعده، وبلحقة، فقال ذلك اما في الدنيا فان الله قال « وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم » و اما في الآخرة فان الله يقول «ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلماً انما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً» .

١٠- عن محمد بن مسلم، عن احدهما قال قلت في كم يجب لاكل مال اليتيم النار؟ قال في درهمين .

١١ - عن سماعة ، عن ابي عبد الله عليه السلام ، و ابي الحسن عليه السلام ، قال سئلته عن آكل مال اليتيم هل له توبة ؟ قال يرد به الى اهله ، قال ذلك بان الله يقول « ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلماً انما ياكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً » .
١٢ - عن احمد بن محمد ، قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن الرجل يكون في يده مال لا يتم فيحتاج فيمديده فينفق منه عليه و على عياله و هو ينوى ان يرد اليهم اهو ممن قال الله تعالى « ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلماً » الاية ؟ قال لا ولكن ينبغي له ان لا ياكل الا بقصد و لا يسرف قلت له كم ادنى ما يكون من مال اليتيم ان هو اكله و هو لا ينوى رده حتى يكون ياكل في بطنه ناراً ؟ قال قليله و كثيره واحد اذا كان من نفسه و نيته ان لا يرد به اليهم .

١٣ - عن زرارة و محمد بن مسلم ، عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال مال اليتيم ان عمل به من وضع على يديه ضمنه و لليتم ربحه ، قال قلنا له قوله « ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف » قال انما ذلك اذا حبس نفسه عليهم في اموالهم فلم يتخذ لنفسه ، فليأكل بالمعروف من مالهم .

١٤ - عن عجلان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام من اكل مال اليتيم ، فقال هو كما قال الله تعالى « انما ياكلون في بطونهم ناراً و سيصلون سعيراً » قال هو من غير ان اسئله : من عال يتيماً حتى ينقضى يتمه او يستغنى بنفسه اوجب الله له الجنة كما اوجب لاكل مال اليتيم النار .

١٥ - علي بن ابراهيم ، قال سألته عن الرجل يكون للرجل عنده المال اما يبيع او بقرض فيموت ولم يقضه اياه فيترك ايتاماً ضعافاً فيبقى لهم عليه فلا يقضيه ، ايكون ممن يأكل مال اليتيم ظلماً ؟ قال اذا كان ينوى ان يؤدي اليهم فلا قال الاحول سألت ابا الحسن موسى عليه السلام انما هو الذي يأكله و لا يريد ادائه من الذين ياكلون اموال اليتامى ؟ قال نعم .

١٦ - عن عمران بن زرارة ، عن ابي عبد الله عليه السلام ، قال سألته عن الكباير ؟ فقال منها اكل مال اليتيم ظلماً وليس في هذا بين اصحابنا اختلاف و الحمد لله .

١٧ - عن ابي الجارود ، عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يبعث اناس من قبورهم يوم القيمة تاجيح افواهم ناراً فقيل له يا رسول الله من هولاء ؟ قال « الذين ياكلون اموال اليتامى ظلماً انما ياكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً » .

١٨ - عن ابي بصير ، قال قلت لابي جعفر عليه السلام اصلحك الله ما يسر ما يدخل به العبد النار ؟ قال من اكل مال اليتيم درهماً و نحن اليتيم .
قوله تعالى :

يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ (١١)

١ - العياشي ، عن ابي جميلة المفضل بن صالح ، عن بعض اصحابه ، عن احدهما قال ان فاطمة صلوات الله عليها انطلقت فطلبت ميراثها من نبي الله صلى الله عليه وآله فقال ان نبي الله لا يورث ، فقالت اكفرت بالله و كذبت بكتابه ، فقال الله « يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين » .

٢ - ابن بابويه قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن ابي عبد الله ، عن محمد بن اسمعيل ، عن علي بن العباس ، قال قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف ، عن محمد بن سنان ، ان ابا الحسن الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله : علة اعطاء النساء نصف ما يعطى الرجال من الميراث لان المرأة اذا تزوجت اخذت و الرجل يعطى فلذلك و فر على الرجال و علة اخرى في اعطاء الذكر مثلى ما يعطى الانثى لان الانثى من عيال الذكر ان احتاجت و عليه ان يعولها و عليه نفقتها و ليس على المرأة ان تعول الرجل و لا يواخذ بنفقتها ان احتاج فوفر على الرجال لذلك و ذلك قول الله عز وجل « الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم » .

التي للبتن لها ثلثة ارباع المردود ، و ما اصاب سهم احد الابوين و هو السدر ، له ربع المردود ، فيحصل للبتن بعد الرد ثلثة ارباع المال ، و لاحد الابوين الربع ، الا انه هذه الفريضة تنكسر في الرد ، و تصح في اثني عشر للبتن ستة منها ، و لاحد الابوين اثنان ، يبقى اربعة للبتن ثلثة ، و لاحد الابوين الربع ، و يحصل للبتن تسعة و هو ثلثة ارباع الاثني عشر ، و لاحد الابوين ثلثة من الاثني عشر و هو ربعها ، و اذا مات الرجل و ترك ابنته و ابويه و الفريضة من ستة يبقى منها سهم واحد للرد على البنت و الابوين اخماساً ، الا ان الستة تنكسر في الرد كما ترى ، و تصح من ثلثين النصف و هو خمسة عشر للبتن و للابوين السدسان و هما عشرة ، يبقى خمسة للبتن ثلثة منها ، و لكل واحد من الابوين واحد ، فيحصل للبتن من المال ثلثة اخماس المال ، و لكل واحد من الابوين خمس المال ، و لو ترك بنتين واحد الابوين الفريضة من ستة للبتنين الثلثان ، واحد الابوين السدس ، يبقى واحد يرد على البنتين ، و على احد الابوين اخماساً ، و هي تصح من ثلاثين الثلثان عشرون ، و السدس خمسة تبقى خمسة ، للرد للبتنين اربعة ، و لاحد الابوين واحد يحصل للبتنين اربعة و عشرون و ستة لاحد الابوين .

٤- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، و عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد ، و علي بن ابراهيم ، عن ابيه جميعاً عن ابن محبوب ، عن علي بن رثاب ، و ابي ايوب الخزاز ، عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في رجل مات و ترك ابويه ، قال للاب سهمان و للام سهم .

٥- عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه عن ابن ابي عمير و محمد بن عيسى ، عن يونس جميعاً ، عن عمر بن اذينة قال قلت لزرارة ان انساناً حدثوني عنه يعني ابا عبد الله عليه السلام و عن ابيه باشيء في الفرائض فاعرضها عليك فما كان منها باطلا فقل هذا باطل ، و ما كان منها حقاً فقل هذا حق و لا ترويه فاسكت و قلت له حدثني رجل عن احد هما عليه السلام في ابوين و اخوة لام انهم يحجبون و لا يرثون ، فقال و الله هذا هو الباطل و لكني ساخبرك و لا اروي لك شيئاً و الذي اقول لك هو و الله الحق ان الرجل اذا ترك ابويه فلا لام الثلث و للاب الثلثان في كتاب الله فان كان له اخوة يعني للميت اخوة لاب و ام ، او اخوة لاب ، فلامه السدس و للاب خمسة اسداس و انما و فر من اجل عياله و اما الاخوة للام ليسو للاب فانهم لا يحجبون الام على الثلث و لا يرثون ، و ان مات رجل و ترك امه و اخوة و اخوات لاب و ام و اخوة و اخوات لام و ليس الاب حياً ، فانهم لا يرثون و لا يحجبونها لانه لم تورث كلاله .

٦- و عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن سعد بن ابي خلف ، عن ابي العباس ، عن ابي عبد الله عليه السلام ، قال اذا ترك الميت اخوين فهم اخوة من (مع خ ل) الميت حجبا الام عن الثلث ، و ان كان واحداً لم يحجب الام و قال اذا كن اربع اخوات حجبن الام عن الثلث لانهن بمنزلة الاخوين و ان كن ثلثاً لم يحجبين .

٧- و عنه ، عن ابي علي الاشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن ابي ايوب الخزاز ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يحجب الام عن الثلث اذا لم يكن للولد الاخوان او اربع اخوات .

٨- و عنه عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن عبد الله بن بحر ، عن حريز ، عن زرارة ، قال قال لي ابو عبد الله يا زرارة و ما تقول في رجل مات و ترك ابويه و اخوته من امه؟ قال قلت السدس لامه و ما بقي فللاب فقال من اين قلت هذا؟ قال سمعت الله عز و جل يقول في كتابه «فان كان له اخوة فلامه السدس» فقال لي و يحك يا زرارة اولئك الاخوة من الاب و اذا كان الاخوة من الام لم يحجبوا الام عن الثلث .

٩- الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسن بن محمد بن سماعة ، عن رجل ، عن عبد الله ، عن الواضح ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال في امرأة توفت و تركت زوجها و امها و ابها و اخوتها قال عليه السلام ستة اسهم للزوج النصف ثلثة اسهم و للاب الثلث سهمان ، و للام السدس سهم و ليس للاخوة شيئاً تقصوا الام و ازاد و الاب ان الله تعالى قال «فان كان له اخوة فلامه السدس» .

١٠- و عنه باسناده ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن النوفلي عن ابي كوني ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال اول شيئي يديه به من المال الكفن ثم الدين ثم الوصية ثم الميراث .

١١- ابن بابويه في الفقيه باسناده ، عن عاصم بن حميد ، عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان الدين قبل الوصية ، ثم الوصية على اثر الدين ، ثم الميراث بعد الوصية فان اولي القضاء كتاب الله عز وجل .

١٢- العياشي عن سالم الاشلي ، قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان الله تبارك و تعالي ادخل الوالدين على جميع اهل الموارث فلم ينقصها من السدس .

١٣- عن بكير بن اعين ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال الولد و الاخوة هم الذين يزدون و ينقصون .

١٤- عن ابي العباس قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا يحجب من الثلث الاخ و الاخت حتى يكونوا خوين او اخاً و اختين فان الله يقول «فان كان له اخوة فلا هم السدس» .

١٥- عن الفضل بن عبد الملك قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن ام و اختين ، قال الثلث لان الله يقول فان كان له اخوة ولم يقل فان كان له اخوات .

١٦- عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام ، يقول في الدين و الوصية فقال ان الدين قبل الوصية ، ثم الوصية على اثر الدين ثم الميراث و لا وصية لو اراث . قوله تعالى :

آبائكم و ابناؤكم لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعاً (١١)

١- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن بن محمد بن خالد ، عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن ابراهيم بن مهزم ، عن ابراهيم الكرخي ، عن ثقة حدثه من اصحابنا ، قال تزوجت بالمدينة فقل لي ابو عبد الله عليه السلام كيف رأيت؟ فقلت ما راى رجل من خير في امرأة الا و قد رأيت فيها و لكن خانتني! قال و ما هو؟ فقلت ولدت جارية ، فقال لذلك كرهتها ان الله جل ثناؤه يقول «آبائكم و ابناؤكم لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعاً» . قوله تعالى

و لكم نصف ما ترك ازواجكم ان لم يكن لهن ولد فان كان لهن ولد فلكنم الربع مما

تركن من بعد وصية يوصين بها او دين و لهن الربع مما تركن ان لم يكن لكم

ولد فان كان لكم ولد فلهن الثمن مما تركن من بعد وصية توصون بها او دين (١٢)

١- الشيخ في التهذيب ، باسناده ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن احمد ، عن ابان بن عثمان ، عن اسمعيل الجعفي ، عن ابي جعفر عليه السلام ، في زوج و ابوين ، قال للزوج النصف و لام الثلث و ما بقي للاب .

٢- عنه ، باسناده ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن جميل بن دراج ، عن اسمعيل بن عبد الرحمن الجعفي ، عن ابي جعفر عليه السلام في زوج و ابوين قال للزوج النصف و لام الثلث و ما بقي فلاب .

٣- و عنه باسناده ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، و محمد بن عيسى جميعاً ، عن عمر بن اذينة ، عن محمد بن مسلم ، ان ابا جعفر عليه السلام اقرأ صحيفة الفرائض التي املاها رسول الله و خط على يده فقرأت فيها امرأة ماتت و تركت زوجها و ابويها فللزوج النصف ثلاثة اسهم و للام الثلث تاماً سهماً ، و للاب السدس سهماً .

٤- العياشي ، عن سالم الاشلي ، قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان الله ادخل الزوج و المرأة على جميع اهل الموارث فلم ينقصها من الربع و الثمن .

٥- عن بكير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال لو ان امرأة تركت زوجها و ابويها و اولاداً ذكوراً و اناثاً كان للزوج الربع في كتاب الله و للابوين السدس و ما بقي فللذكر مثل حظ الانثيين .

٦- الشيخ في التهذيب باسناده ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، و محمد بن عيسى ، عن يونس جميعاً ، عن عمر بن اذينة ، قال قلت لزرارة اني سمعت محمد بن مسلم (و بكيراً يرويان عن ابي جعفر - نسخه

وافى) يروى عن ابي جعفر عليه السلام في زوج و ابن و بنت (و ابنة خ) للزوج الربع ثلثة اسهم من اثني عشر سهماً و بقي خمسة اسهم فهي للبنت (للابنة خ) لانها لو كانت ذكراً لم يكن غير خمسة من اثني عشر، وان كانتا اثنتين فلمها خمسة من اثني عشر سهماً لانهما لو كانا ذكراً لم يكن لهما غير ما بقي خمسة من اثني عشر، قال قال زرارة هذا هو الحق اذا اردت ان تلقى العول فتجعل الفريضة لا تعول فانما يدخل التقصان على الذين لهم الزيادة من الوالد والاخوات من الاب و الام، فاما الزوج و الاخوة من الام (للأمخ) فانهم لا ينقصون مما سمي الله لهم شيئاً.

٧- عنه باسناده، عن احمد بن محمد، عن ابن رثاب، عن علاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر عليه السلام في امرأة ماتت و تركت زوجها و ابويها و ابنتها، قال للزوج الربع ثلثة اسهم، من اثني عشر، سهم للابوين لكل واحد منهما السدس سهمان من اثني عشر سهماً و بقي خمسة اسهم فهي للبنت لانها لو كانت ذكراً لم يكن له اكثر من خمسة اسهم من اثني عشر سهماً والابوين لا يتقصان كل واحد من السدس شيئاً وان الزوج لا ينقص من الربع شيئاً.

٨ - وعنه باسناده، عن الحسن بن محمد بن سماعة، قال دفع الى صفوان كتاباً لموسى بن بكر، فقال هذا اسماعى عن موسى بن بكر و قرأته عليه فاذا فيه موسى بن بكر، عن علي بن سعيد عن زرارة قال هذا ما ليس فيه اختلاف عند اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام و ابي جعفر عليه السلام انهما سئلا عن امرأة تركت زوجها و امها و ابنتها، فقال للزوج الربع و الام السدس وللابنتين الباقي (ما بقي خ) لانها لو كانا رجلين لم يكن لهما الا ما بقي ولا تزداد المرأة ابدأ على نصيب الرجل لو كان مكانها فان ترك الميت امها و اباً و امرأة و بنتاً فان الفريضة من اربعة وعشرين سهماً، للمرأة الثمن ثلثة من اربعة وعشرين و ل واحد الابوين السدس اربعة اسهم و للبنت النصف انا عشر سهماً و بقي خمسة اسهم هي مردودة على سهام البنت و احد الابوين على قدر سهمها مهم و لا يرد على المرأة شيئاً و ان ترك ابوين و امرأة و بنتاً فهي ايضاً من اربعة وعشرين سهماً، للابوين السدسان ثمانية اسهم لكل واحد اربعة اسهم و للمرأة الثمن، ثلاثة اسهم و للبنت النصف اثني عشر سهماً و بقي سهم واحد مردود على البنت و الابوين على قدر سهامهم و لا يرد على المرأة شيئاً و ان ترك ابوين و امرأة و بنتاً فهي ايضاً من اربعة وعشرين سهماً للابوين السدسان ثمانية اسهم لكل واحد اربعة اسهم، و للمرأة الثمن ثلاثة اسهم و للبنت النصف اثني عشر سهماً (وان ترك اباً و زوجاً و ابنة فللاب سهمان من اثني عشر و هو السدس، وللزوج اربع ثلثة اسهم من اثني عشر سهماً و للبنت النصف ستة اسهم من اثني عشر خ وافى) و بقي سهم واحد مردود على البنت و الابوين على قدر سهامهم (على الابنة والاب على قدر سهامها خ وافى) و لا يرد على المرأة (على الزوج خ وافى) شيئاً و ان ترك اباً و زوجاً و ابنتاً فللاب سهمان من اثني عشر و هو السدس و للزوج الربع ثلثة اسهم من اثني عشر سهماً و للبنت النصف ستة اسهم من اثني عشر و بقي سهم واحد مردود على البنت (الابنة خ) والاب على قدر سهامها و لا يرد على الزوج شيئاً و لا يرث احد من خلق الله مع الوالد الا ابوين (الابوان خ) و الزوج و الزوجة فان لم يكن له ولد، وكان ولداً لولد، ذكوراً كانوا او اناثاً فانهم بمنزلة الولد و ولد البنين بمنزلة البنين يرثون ميراث البنين و ولد البنات يرثون ميراث البنات و يحجبون الابوين و الزوج و الزوجة عن سهامهم الاكثر فان سفلوا ببنتين وثلاثة و اكثر يرثون ما يورث ولد الصلب و يحجبون ما يحجب ولد الصلب. قوله تعالى:

وَ اِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً اَوْ امْرَاةً و لَهُ اِخٌ اَوْ اِخْتٌ فَلِكُلِّ و اِحِدٍ مِنْهُمَا السُّدْسُ فَاِنْ

كَانُوا اَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ، فِى التَّلْثِ مِنْ بَعْدِ و صِيَّةٍ يَوْصِي بِهَا اَوْ دِيْنِ (١٢)

١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، و محمد بن عيسى، عن يونس جميعاً عن عمر بن اذينة، عن بكير بن اعين، قال قلت لابي عبد الله عليه السلام امرأة تركت زوجها، و اخواتها لامها و اخواتها لا يبيها، فقال للزوج النصف ثلثة اسهم، و للاخوة من الام الثلث، الذكر و الاثني فيه سواء، و بقي سهم فهو للاخوة و الاخوات من الاب، للذكر مثل حظ الاثنيين، ان السهام لا تعول ولا تنقص الزوج من النصف، و

لا الاخوة من الام من ثلثهم ، لان الله عز وجل يقول « فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث » وان كانت واحدة فلها السدس والذى عنى الله تبارك وتعالى : « وان كان رجل يورث كلالة او امرأة وله اخ او اخت فلكل واحد منهما السدس فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث » انما عنى بذلك الاخوة و الاخوات من الام خاصة و قال فى آخر سورة النساء « يستفتونك قل الله يفتيكم فى الكلالة ان امرؤ هلك ليس له ولد له اخت » يعنى اختاً لآب و ام او اختاً لآب « فلها نصف ما ترك و هو يرثها ان لم يكن لها ولد و ان كانوا اخوة رجالا و نساء فللذكر مثل حظ الانثيين » فهم الذين يزدون و ينقصون وكذلك اولادهم الذين يزدون و ينقصون و لو ان امرأة تركت زوجها و اخويها لامها و اختيها لآبيها كان للزوج النصف ثلثة اسهم و للاخوين من الام سهمان و بقى سهم واحد فهو للاختين لآب و ان كانت واحدة فهو لها لان الاختين لآب لم يزد اعلى ما بقى ، و لو كانت واحدة او كان الواحد اخ ، لم يزد على ما بقى ، لا تزد انثى من الاخوات ، و لامن الولد على ما لو كان ذكراً لم يزد عليه .

٢- عنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، و محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن العلاء بن رزين ، و ابى ايوب ، عن عبدالله بن بكير ، عن محمد بن مسلم ، عن ابى جعفر عليه السلام قال قلت له ما تقول فى امرأة ماتت و تركت زوجها و اخوتها لامها و اخوة و اخوات لآبيها ؟ فقال للزوج النصف ثلثة اسهم ، و لاخوتها لامها الثلث سهمان ، الذكر و الانثى فيه سواء ، و بقى سهم فهو للاخوة و الاخوات من الاب للذكر مثل حظ الانثيين لان السهام لا تعول و ان الزوج لا ينقص من النصف و لا الاخوة من الام من ثلثهم لان الله يقول « فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء فى الثلث » و ان كان رجل يورث كلالة او امرأة وله اخ او اخت فلكل واحد منهما السدس » و انما عنى الله بقوله « و ان كان ام خاصة ، و قال فى آخر سورة النساء « يستفتونك قل الله يفتيكم فى الكلالة ان امرؤ هلك ليس له ولد له اخت » يعنى بذلك اختاً لآب و ام ، او اختاً لآب « فلها نصف ما ترك و هو يرثها ان لم يكن لها ولد فان كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك و ان كانوا اخوة رجالا و نساء فللذكر مثل حظ الانثيين » و هم الذين يزدون و ينقصون قال و لو ان امرأة تركت زوجها و اختيها لامها و اختيها لآبيها ، كان للزوج النصف ثلثة اسهم و لاخوتها لامها الثلث سهمان ، و لاخوتها لآبيها السدس سهم ، و ان كانت واحدة فهو لها لان الاختين من الاب لا يزدون على ما بقى و ان (و لوخ) كان اخ لآب لم يزد على ما بقى .

٣- العياشى عن بكير بن اعين . عن ابي عبدالله عليه السلام قال الذى عنى الله فى قوله « و ان كان رجل يورث كلالة او امرأة وله اخ او اخت فلكل واحد منهما السدس و ان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء فى الثلث » انما عنى بذلك الاخوة و الاخوات من الام خاصة .

٤- عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام ، قال قلت له ما تقول فى امرأة ماتت و تركت زوجها و اخوتها لامها و اخوة و اخوات لآبيها ؟ قال للزوج النصف ثلثة اسهم ، و لاخوتها من الام الثلث ، سهمان ، الذكر و الانثى سواء ، و بقى سهم للاخوة و الاخوات من الاب ، للذكر مثل حظ الانثيين ، لان السهام لا تعول و لان الزوج لا ينقص من النصف و لا الاخوات من الام من ثلثهم « فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء فى الثلث » فان كان واحد اقله السدس و اما الذى عنى الله فى قوله « فان كان رجل يورث كلالة او امرأة وله اخ او اخت فلكل واحد منهما السدس فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء فى الثلث » انما عنى بذلك الاخوة و الاخوات من الام خاصة . قوله تعالى :

وَ الَّذِى يَأْتِىَنِ الْمَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاَسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ اَرْبَعَةً مِنْكُمْ اِلَى قَوْلِهِ سَبِيلًا (١٥) و الى

قوله تعالى قَوَابًا رَحِيمًا (١٦)

١- محمد بن يعقوب ، عن على بن محمد ، عن بعض اصحابه ، عن آدم بن اسحق ، عن عبدالرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون ، عن محمد بن سالم ، عن ابي جعفر عليه السلام ، قال كل سورة النور نزلت بعد سورة النساء و

و تصديق ذلك ان الله عز وجل انزل عليه في سورة النساء « واللاتي يأتين الفاحشة من نساءكم فاستشهدوا عليهن اربعة منكم فان شهدوا فأمسكوهن في البيوت حتى يتوفيهن الموت او يجعل الله لهن سبيلاً » و السبيل فالذي قال الله عز وجل « سورة انزلناها و فرضناها و انزلنا فيها آيات لعلكم تذكرون ، الزانية والزانية فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين » .

٢- العياشي عن ابي جعفر عليه السلام ، في قول الله « واللاتي يأتين الفاحشة من نساءكم الى سبيلاً » قال هذه منسوخة ، قال قلت كيف كانت؟ قال كانت المرأة اذا فجرت ، فقام عليها اربعة شهود ، ادخلت بيتاً ولم تحدث ، ولم تكلم ، ولم تجالس واوتيت فيه بطعامها و شرابها حتى تموت قلت فقول « او يجعل الله لهن سبيلاً » قال جعل السبيل الرجم و الجلد ، و الامساك في البيوت قال (قلت) قوله « واللذان يأتينها منكم » قال يعني البكر اذا اتت الفاحشة التي اتتها هذه الثيب « فأذوهما » قال تجسس ، فان تابوا اصلحوا فاعرضوا عنهما ان الله كان تواباً رحيماً .

٣- ابو علي الطبرسي حكم هذه الآية منسوخة عند جمهور المفسرين و هو المروي عن ابي جعفر عليه السلام و ابي عبدالله عليه السلام قوله تعالى :

انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فاولئك يتوب الله

عليهم وكان الله عليماً حكيماً (١٧) الى قوله تعالى عذاباً اليماً (١٨)

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، و محمد بن اسمعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن ابن ابي عمير ، عن جميل بن دراج ، قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول اذا بلغت النفس هيناً و اشار بيده الى حلقه لم يكن للعالم توبة ثم قرء « انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة » .

٢- عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن العلاء ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام ، قال ياه محمد بن مسلم ذنوب المؤمن اذا تاب عنها مغفورة له ، فليعمل المؤمن لما يستأنف بعد التوبة و المغفرة اما والله انها ليست الا لاهل الايمان ، قلت فان عاد بعد التوبة والاستغفار في الذنوب و عاد في التوبة ؟ فقال يا محمد بن مسلم ان ترى العبد المؤمن يندم على ذنبه فيستغفر الله تعالى منه ويتوب ثم لا يقبل الله توبته؟! قلت فان فعل ذلك مراراً يذنب ثم يتوب ويستغفر؟ فقال كلما عاد المؤمن بالاستغفار و التوبة عاد الله تعالى عليه بالمغفرة و ان الله غفور رحيم يقبل التوبة و يعفو عن السيئات فاياك ان تقنط المؤمنين من رحمة الله .

٣- عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن محبوب ، وغيره عن العلاء بن رزين ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام قال من كان مؤمناً فعمل خيراً في ايمانه فاصابته فتنة و كفر ، ثم تاب بعد كفره كتب له و حسب بكل شيئي كان عمله في ايمانه ولا يبطله الكفر اذا تاب بعد كفره .

٤- الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسين بن علي ، عن علي بن الحكم ، عن موسى بن بكر ، عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال من كان مؤمناً فحج و عمل في ايمانه قد (تمخ) اصابته في ايمانه فتنة فكفر ثم تاب و آمن قال يحسب له كل عمل صالح عمله في ايمانه ولا يبطل عنه شيئي .

٥- ابن بابويه في الفقيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في آخر خطبة خطبها من تاب قبل موته بسنة تاب الله عليه ، ثم قال ان السنة لكثيرة ، و من تاب قبل موته بشهر تاب الله عليه ، ثم قال وان الشهر لكثير و من تاب قبل موته بيوم تاب الله عليه ، ثم قال وان اليوم لكثير و من تاب قبل موته بساعة تاب الله عليه ، ثم قال ان الساعة لكثيرة من تاب و قد بلغت نفسه هذه و اهوى بيده الى حلقه تاب الله عليه . و سئل الصادق عليه و آله السلم عن قول الله عز و جل « و ليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الآن » قال ذلك اذا عاين احوال (امر خ) الاخرة .

٦- العياشي عن ابي عمرو الزبيري، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى «وانى لغفار لمن تاب و آمن وعمل صالحاً ثم اهتدى» قال لهذه الآية تفسير يدل على ذلك التفسير ان الله لا يقبل من عبد عملاً الا لمن لقيه بالوفاء منه بذلك التفسير و ما اشترط فيه على المؤمنين و قال «انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة» يعنى كل ذنب عمله العبد و ان كان به عالماً فهو جاهل حين خاطر بنفسه فى معصية ربه، و قد قال فى ذلك تبارك و تعالى يحكى قول يوسف (فقد حكى الله تعالى قول يوسف خ) لآخوته «هل علمتم ما فعلتم بيوسف و اخيه اذ انتم جاهلون» فنسبهم الى الجهل لمخاطرتهم بانفسهم فى معصية الله.

٧- عن الحلبي، عن ابي عبدالله عليه السلام فى قول الله «ولست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال انى تبت الان» قال هو لفرعون تاب حين لم ينفعه التوبة ولم يقبل عنه.

٨- عن زرارة، عن ابي جعفر عليه السلام؛ قال اذا بلغت النفس هذه و اهوى بيده الى حنجرته لم يكن للعالم توبة و كانت للجاهل توبة.

٩- ابو علي الطبرسي، اختلف فى معنى قوله «بجهالة» على وجوه احدها ان (انه ظ) كل معصية يفعلها العبد جهالة و ان كان على سبيل العمد لانه يدعو اليها الجهل و يزينها للعبد قال وهو المروى عن ابي عبدالله عليه السلام
١٠- على بن ابراهيم، قال حدثني ابن، عن ابي فضل، عن علي بن عقبة، عن ابي عبدالله عليه السلام قال نزلت فى القرآن ان زعلون تاب حين لم تنفعه التوبة ولم تقبل منه

١١- الشيخ فى اماليه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل، قال حدثني ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عبدالرحمن الهمداني بالكوفة، قال حدثنا محمد بن المفضل بن ابراهيم بن قيس الاشعري، قال حدثنا علي بن حسان الواسطي: قال حدثنا عبدالرحمن بن كثير، عن جعفر بن محمد، عن ابيه، عن جده علي بن الحسين، فى حديث عن الحسن بن علي صلوات الله عليهم فى حديث طلحة و معاوية: قال الحسن عليه السلام اما القرابة فقد نفعت المشرك و هى والله للمؤمن انفع قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لعمه ابي طالب و هو فى الموت قل لاله الا الله اشفع لك بها يوم القيمة و لم يكن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول و يعد الا ما يكون منه على يقين، و ليس ذلك لاحد من الناس كلهم غير شيخنا اعنى اباطال يقول الله عز و جل «ولست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال انى تبت الان ولا الذين يموتون وهم كفار اولئك اعتدنا لهم عذاباً اليماً»

١٢- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابن عمير، عن هشام بن سالم، عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان مثل ابي طالب عليه السلام مثل اصحاب الكهف اسرو الايمان و اظهروا الشرك فآتاهم الله اجرهم مرتين.
١٣- وعن ابن عباس، عن ابيه، قال ابوطالب للنبي صلى الله عليه و آله و سلم يا ابن اخى الله ارسلك؟ قال نعم قال فارنى آية، قال ادع لك تلك الشجرة فدعاها حتى سجدت بين يديه ثم انصرفت فقال ابوطالب اشهد انك صادق رسول، ثم قال لعلي عليه السلام يا علي صل جناح ابن عمك.
قوله تعالى:

يا ايها الذين آمنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرهاً ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما

آتيتموهن الا ان ياتين بفاحشة مبينة (١٩)

١- العياشي، عن ابراهيم بن ميمون، عن ابي عبدالله عليه السلام قال سألته عن قول الله «لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرهاً ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن» قال الرجل تكون فى حجره اليتيمة فيمنعها من التزويج ينهز (يضطرخ) بها تكون قريبة له قلت «ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن» قال الرجل تكون له المرأة فيضربها حتى تفقدى منه فنهى الله عن ذلك.

٢- عن هاشم بن عبدالله، عن السري البجلي، قال سألته عن قوله «ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن» قال فحكى كلاماً ثم قال كما يقول النبطية اذا طرح عليها الثوب عضلها فلا تستطيع تزويج غيره و كان هذا

في الجاهلية .

٣- علي بن ابرهيم في معنى الآية قال لا يحل للرجل اذا نكح امرأة ولم يردها وكرهها ان لا يطلقها اذا لم يجز عليها وعضلها اى يحبسها ويقول لها حتى تؤدى ما اخذت منى، فنهى الله عن ذلك الا ان يأتين بفاحشة مبينة وهو ما وصفناه في الخلع، فان قلت له مات قول المختلعة يجوز له ان يأخذ منها ما اعطاها وفضلا:

٤- قال وفي رواية ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام في قوله «يا ايها الذين آمنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرهاً» فانه كان في الجاهلية في اول ما اسلموا من قبائل العرب اذا مات حميم الرجل وله امرأة القى الرجل ثوبه عليها فورث نكاحها بصداق حميمه الذى كان صدقها يرث نكاحها كما يرث ماله فلما مات ابوقيس بن الاسلم التقى محسن بن ابى قيس ثوبه على امرأة ابيه وهي كبيشة بنت معمر بن معبد، فورث نكاحها ثم تركها لا يدخل بها ولا ينفق عليها فات رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله مات ابوقيس بن الاسلم، فورث محسن ابنه نكاحى فلا يدخل على ولا ينفق على ولا يخلى سبيلى فالحق باهلى، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجع الى بيتك فان يحدث الله في شأنك شيئاً اعلمتكم، فنزل «ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء الا ما قد سلف انه كان فاحشة ومقتاً وساء سبيلاً» فلحقت باهله وكانت نساء في المدينة قد ورث نكاحهن كما ورث نكاح كبيشة غير انه ورثهن من الابناء فانزل الله «يا ايها الذين آمنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرهاً» .

٥- ابو على الطبرسى، وقيل نزلت في الرجل يحبس المرأة وذلك اذا اطلع الرجل منها على فاحشة عنده لاجابة له اليها وينتظر موتها حتى يرثها قال وروى ذلك عن ابى جعفر عليه السلام.

٦- قال الشيبانى الفاحشة يعنى الزنا وذلك اذا اطلع الرجل منها على فاحشة منها فله اخذ الفدية قال وهو المروى عن ابى جعفر عليه السلام.

٧- وقال ابو على الطبرسى الاولى حمل الآية على كل معصية يعنى في الفاحشة قال وهو المروى عن ابى جعفر عليه السلام و قال علي بن ابرهيم في قوله تعالى:

وَ عَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَاِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰ اَنْ تَكْرَهُنَّ شَيْئًا وَّ يَجْعَلَ اللّٰهُ فِيهِ

خَيْرًا كَثِيرًا (١٩)

يعنى الرجل يكره اهله فاما ان يمسكها فيعطفه الله عليها و اما ان يخلى سبيلها فيزوجها غيره فيرزقها الله الولد و الولد ففى ذلك جعل الله خيراً كثيراً . قوله تعالى:

وَ اِنْ اَرَدْتُمْ اِسْتِبدَالِ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَّ آتَيْتُمْ اِحْدِيهِنَّ قِنطَارًا وَّ لَا تَاخذُوا مِنْهُ

شَيْئًا اِذَا تَاخذُوهُنَّ بِهَتَانًا وَّ اِثْمًا مُّبِينًا (٢٠)

وذلك ان كان الرجل هو الكاره للمرأة فنهى الله ان يسمي اليها حتى تفتدى منه قال الله «وكيف تاخذونه وقد افضى بعضكم الى بعض» والافضاء هي المباشرة يقول الله «واخذن منكم ميثاقاً غليظاً» فالميثاق الغليظ الذى اشترطه الله للنساء على الرجال «امسك بمعروف او تسريح باحسان» .

٨- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن ابى ايوب، عن يزيد، قال سألت اباجعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل «واخذن منكم ميثاقاً غليظاً» قال الميثاق هي الكلمة عقدها النكاح واما قوله غليظاً فهو ما الرجل يفضيه الى امراته .

٩- العياشى، عن عمرو بن يزيد، قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اخبرني عن تزوج على اكثر من مهر السنة ايجوز له ذلك؟ قال ان (اذاخ) جازمهر السنة فليس هذا مهراً انما هو نحل لان الله يقول فان آتيتهم قنطاراً فلا تاخذوا منه شيئاً انما عنى النحل ولم يعنى المهر الا ترى انه اذا مهرها مهر اثم اختلعت كان لها ان تاخذ المهر كاملاً (كاملاً) فما زاد على مهر

السنة فانما هو نحل كما خبرتك، فمن ثم وجب لها مهر نسائها العلة من العلل، قلت كيف يعطى وكم مهر نساءها؟ قال ان مهر المؤمنات خمسمائة وهو مهر السنة وقد يكون اقل من خمسمائة ولا يكون اكثر من ذلك ومن كان مهرها ومهر نساءها اقل من خمسمائة اعطى ذلك الشئى ومن فخر وبذخ بالمهر فازداد على مهر السنة (على خمسمائة نخل) ثم وجب لها مهر نساءها في علة من العلل لم يزد على مهر السنة خمسمائة درهم .

١٠ - عن يوسف العجلي، قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله «واخذن منكم ميثاقاً غليظاً» قال الميثاق الكلمة التي عقد بها النكاح، واما الغليظ فهو ماء الرجل الذي يفضيه الى المرأة .

١١ - الطبرسي، الميثاق الغليظ هو العقد المأخوذ على الزوج حالة العقد من امسك بمعروف او تسريح باحسان قالوه المروى عن ابي جعفر عليه السلام

١٢ - وقال علي بن ابراهيم في قوله تعالى «ولاتنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء الا ما قد سلف» (٢٢) فان العرب كانوا ينكحون نساء آباؤهم فكان اذا كان للرجل اولاد كثيرة وله اهل ولم تكن امهم ادعى كل واحد فيها حرم الله تعالى منا كحتمهم .

ثم قال «حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت وامهاتكم اللاتي ارضعنكم واخواتكم من الرضاعة وامهات نسائكم الاية (٢٣) .

١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن علاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن احدهما عليه السلام قال لو لم يحرم على الناس ازواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقول الله عز وجل «وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابداً» حرم على الحسن والحسين بقول الله تبارك وتعالى «ولاتنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء الا ما قد سلف» ولا يصلح للرجل ان ينكح امرأة جده .

٢ - ابن بابويه، قال حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب، وجعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنهما قالوا حدثنا محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن ابيه، عن الريان بن الصلت، قال حضرت الرضا عليه السلام مجلس المأمون بمرو وقد اجتمع اليه في مجلسه جماعة من اهل العراق وذكر الحديث بطوله الى ان قال فيه الرضا عليه السلام فيقول الله عز وجل في آية التحريم «حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم» الى آخرها فاخبروني هل تصلح له يعني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابنتي او ابنة ابنتي وما شامل من صلبى لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتزوجها لو كان حياً؟ قالوا لا، قال ففي هذا بيان اننا من آله ولستم من آله والا لحرم عليه بناتكم كما حرم عليه بناتي لانا من آله واتم من امته .

٣ - عنه قال حدثنا ابو احمد بن هاني بن محمد بن محمود العبدى رضوان الله عليه، قال حدثنا ابي محمد بن محمود باسناده، رفعه الى موسى بن جعفر عليه السلام في حديثه مع الرشيد، قال قلت له يا امير المؤمنين لو ان النبي نشر فخطب اليك كريمة هل كنت تجيبه؟ فقال سبحان الله ولم لا يجيبه بل افتخر على العرب والعجم وقرش بذلك، فقلت له لكنه عليه السلام لا يخطب الى ولا ازوجه، فقال ولم؟ فقلت لانه ولدني ولم يلدك فقال احسنت يا موسى .

٤ - العياشي، عن الحسين بن زيد، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله قد حرم علينا نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقول الله «ولاتنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء» .

٥ - عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر عليه السلام يقول الله «ولاتنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء» فلا يصلح للرجل ان ينكح امرأة جده .

٦ - عن محمد بن مسلم، عن احدهما عليه السلام قال قلت له ارايت قول الله «لا يجعل لك النساء من بعد ولا ان تبدل بهن» قال انما عنى به التي حرم الله عليه في هذه الاية «حرمت عليكم امهاتكم» .

٧ - عن محمد بن مسلم، عن احدهما عن رجل كانت له جارية يطأها قد باعها من رجل فاعتقها فتزوجت فولدت ا يصلح لمولاها الاول ان يتزوج ابنتها؟ قال لا هي حرام عليه في ربيته والحرمة والمملوكة في هذا سواء ثم قرء هذه

الاية « و ربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم » .

٨ - عن ابي العباس ، في الرجل تكون له الجارية يصيب منها ثم يبيعها هل له ان ينكح ابنتها ؟ قال لاهي مما قال الله « و ربائبكم اللاتي في حجوركم » .

٩ - عن ابي عمرة ، قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن رجل تزوج امرأة طلقها قبل ان يدخل بها ايحل له ابنتها ؟ قال فقال تدقضى في هذه امير المؤمنين عليه السلام لابس به ان الله يقول « و ربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم » لكنه لو تزوج الابنة ثم طلقها قبل ان يدخل بها لم تحل له امها ، قال قلت له اليس هما سواء ؟ قال فقال لا ليس هذه مثل هذه ان الله يقول « و امهات نسائكم » لم تستثن في هذه كما اشترط في تلك ، هذه هيها مبهمه ليس فيها شرط وتلك فيها شرط .

١٠ - عن منصور بن حازم ، قال قلت لابي عبدالله عليه السلام رجل تزوج امرأة ولم يدخل بها تحل له امها ؟ قال فقال قد فعل ذلك رجل منا فلم يره بأساً ، قال فقلت له والله ما تفتي الشيعة على الناس الا بهذا ، ان ابن مسعود افتى في هذه السمحة انه لابس بذلك ، فقال له علي عليه السلام ومن اين اخذتها ؟ قال من قول الله « و ربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم » قال فقال علي عليه السلام ان هذه مستثناة وتلك مرسله قال فسكت فندمت على قولي ، فقلت له اصلحك الله فما تقول فيها ؟ قال فقال يا شيخ تخبرني ان علياً عليه السلام قد قضى فيها وتسلني ما تقول فيها ؟!

١١ - عن عبيد ، عن ابي عبدالله عليه السلام في الرجل تكون له الجارية فيصيب منها ، ثم يبيعها هل له ان ينكح ابنتها ؟ قال لاهي مثل قول الله « و ربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن » .

١٢ - عن اسحق بن عمار ، عن جعفر ، عن ابيه ان علياً عليه السلام كان يقول : حرم الربائب عليكم مع الامهات اللاتي قد دخل بهن في الحجور و الامهات مبهمات ، دخل بالبنات اولم يدخل بهن ، فحرموا وابهموا ما ابهم الله .

١٣ - محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن الحسن بن طريف ، عن عبد الصمد بن بشير ، عن ابي الجارود ، عن ابي جعفر قال قال ابو جعفر عليه السلام يا ابا الجارود ما يقولون لكم في الحسن والحسين عليهما السلام ؟ قال ينكرون علينا انهما ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فاي شيئى احتججتهم عليهم ؟ قلت احتججتنا عليهم بقول الله عز وجل في عيسى بن مريم عليه السلام « ومن ذريته داود وسليمان ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين و زكريا ويحيى وعيسى » فجعل عيسى بن مريم من ذرية نوح قل واي شيئى قالوا لكم ؟ قلت قالوا قد يكون ابن الابنة من الولد ولا يكون من الصاب ، قال فاي شيئى احتججتهم عليهم ؟ قلت احتججتنا عليهم بقوله تعالى للرسول « قل تعالوا نسمع ابنائنا و ابنائكم و نسائنا و نسائكم و انفسنا و انفسكم » ثم قال واي شيئى قالوا لكم ؟ قلت قالوا قد يكون في كلام العرب ابنا رجل و آخر يقول ابنائنا ، فقال ابو جعفر عليه السلام يا ابا الجارود لا عطيتكما من كتاب الله عز وجل انهما من صلب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يردهما الا كافر ، قلت واين ذلك جعلت فداك ؟ قل من حيث قال الله عز وجل « حرمت عليكم امهاتكم و بناتكم و اخواتكم » الاية الى ان انتهى الى قوله تبارك و تعالى « وحلائل ابنائكم الذين من اصلا بكم » فسلمهم يا ابا الجارود هل كان يحل لرسول الله نكاح حليلتهما ؟ فان قالوا نعم كذبوا و فجروا وان قالوا لا فهما ابناه لصابه .

١٤ - عنه ، عن ابي على الاشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، و محمد بن اسمعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان بن يحيى ، عن منصور بن حازم ، قال كنت عند ابي عبدالله عليه السلام فاتاه رجل فسأله عن رجل تزوج امرأة فما نت قبل ان يدخل بها أيتزوج باهما ؟ فقال ابو عبدالله عليه السلام قد فعله رجل منا فلم يره بأساً ، فقلت جعلت فداك ما تفتخر الشيعة الا بقضاء علي عليه السلام في هذا في الشيمخة (؟) التي افتاه ابن مسعود انه لابس به بذلك ، ثم اتى علياً عليه السلام فسأله ، فقال له علي عليه السلام من اين ياخذها (اخذتها و افنى) فقال من قول الله عز وجل « و ربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم » فقال علي عليه السلام ان هذه مستثناة و هذه

مرسلة «وامهات نساكنكم» فقال ابو عبدالله عليه السلام للرجل اما تسمع ما يروى هذا عن علي عليه السلام فلما قمت ندمت وقلت اى شئى صنعت، يقول هو قد فعله رجل منا ولم يربه بأساً واقول انا قضى علي عليه السلام فيها فلقيته بعد ذلك فقلت جعلت فداك مسألة الرجل انما كان الذى قلت (تقولخ وافى) كان زلة منى فما تقول فيها؟ فقال يا شيخ تخبرنى ان علياً عليه السلام قضى بها و تسألنى ما تقول فيها .

١٥- عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن العلاء بن رزبن ، عن محمد بن مسلم ، قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن رجل كانت له جارية فتعت فتزوجت فولدت ايلح لمولاها الاول ان يتزوج ابنتها؟ قال لاهى عليه حرام وهى ابنته و الحرة و المملوكة فى هذا سواء ، ثم قرء هذه الاية «وربايبكم اللاتى فى حجوركم من نساكنكم» .

١٦- وعنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن العلاء بن رزبن ، عن محمد بن مسلم عن احدهما عليه السلام مثله .

١٧- احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن القاسم بن سليمان ، عن عبيد بن زرارة عن ابي عبدالله عليه السلام قال سألته فى الرجل يكون له الجارية فيصيب منها اله ان ينكح ابنتها؟ قال لاهى مثل قول الله تعالى «وربايبكم اللاتى فى حجوركم» .

١٨- الشيخ فى الاستبصار ، باسناده ، عن حميد بن زياد ، عن ابن سماعة ، عن عبدالله بن بكير ، عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن الرجل تكون له الجارية فيصيب منها اله ان ينكح ابنتها؟ قال لاهى كما قال الله تعالى «وربايبكم اللاتى فى حجوركم» .

١٩- عنه باسناده ، عن محمد بن احمد بن يحيى ، عن الحسن بن موسى الخشاب ، عن غياث بن كلوب ، عن اسحق بن عمار ، عن جعفر ، عن ابيه ، ان علياً عليه السلام كان يقول الربائب عليكم حرام مع الامهات اللاتى دخلتم بهن فى الحجور و غير الحجور سواء و الامهات مبهمات دخل بالبنات ام لم يدخل فحرموا و اباهم و ما بهم الله .

٢٠- على بن ابراهيم قال فان الخوارج زعمت ان الرجل اذا كانت لاهله بنت ولم يربها ولم تكن فى حجره حلت له لقول الله تعالى «اللاتى فى حجوركم» ثم قال الصادق عليه السلام لا تحل له «وحلائل بناتكم الذين من اصلا بكم» يعنى امرأة الولد .

وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف الى ان الله كان غفوراً رحيماً (٢٣)

١- العياشى عن عيسى بن عبدالله قال سأل ابو عبدالله عليه السلام عن اختين مملوكتين تنكح احديهما ايحل له الاخرى؟ فقال ليس ينكح الاخرى الا دون الفرج وان لم يفعل فهو خير له نظير تلك المرأة تحيض فتحرم على زوجها ان يأتيها فى فرجها لقول الله «ولا تقربوهن حتى يطهرن» قال وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف يعنى فى النكاح فيستقيم للرجل ان ياتى امرته وهى حائض فيما دون الفرج .

٢- عن ابي عون ، قال سمعت ابا صالح الجنى ، قال قال علي عليه السلام ذات يوم سلونى ، فقال ابن الكواخبرنى عن بنت الاخت من الرضاة و عن المملوكتين الاختين ، فقال انك اذا هب فى التيه سل عما يعينك او ما ينفعك ، فقال ابن الكواخبرنى انما نسلك عمالنا نعلم فاما ما نعلم فلا نسلك عنه ، ثم قال اما الاختان المملوكتان احلتهم آية و حرمتهم آية ولا احله ولا احرمه ولا افعله انا ولا واحد من اهل بيتى .

٣- الشيخ فى التهذيب باسناده ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن عبدالله بن سنان ، قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول اذا كانت عند الانسان الاختان المملوكتان فنكح احديهما ثم بدا له فى الثانية فليس ينبغى له ان ينكح الاخرى حتى تخرج الاولى من ملكه يهبها او يبيعها فان وهبها لولده يجزيه .

٤- عنه باسناده ، عن البيهقي ، عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمد بن زياد ، عن معوية بن عمار

قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل كانت عنده جاريتان اختان فوطئى احديهما ، ثم بداله فى الاخرى ؟ فقال يعزل هذه ويوطأ الاخرى ، قال قلت له تنبعت نفسه للاولى ؟ قال لا يقرب هذه حتى تخرج تلك من ملكه .

٥ - ثم قال الشيخ راماهارواه البزوفرى ، عن حميد ، عن الحسن بن سماعه ، قال حدثنى الحسن بن هاشم ، عن ابن مسكان ، عن الحلبي ، عن ابي عبد الله عليه السلام ، قال قال محمد بن على فى اختين مملوكتين تكونان عند الرجل جميعاً ، قال قال على عليه السلام احلتهما آية و حرمتها آية اخرى و انا نهى عنهما نفسى و ودى ، فلا ينا فى ما ذكرنا لان قوله عليه السلام (احلتهما آية و حرمتها آية اخرى) يعنى آية الملك دون الوطى : و حرمتها آية اخرى يعنى فى الوطى دون الملك ، ولا تنافى بين الايتين ولا بين القولين وقوله عليه السلام (وانا نهى عنهما نفسى و ودى) يجوز ان يكون اراد به عن الوطى على جهة التحريم و يجوز ان يكون اراد الكراهة فى الجمع بينهما فى الملك حسب ما قدمناه .

٦ - و عنه باسناده عن على بن الحسن بن فضال ، عن محمد بن احمد بنى الحسن ، عن ابيهما ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن معمر بن يحيى بن سالم ، قال سألت ابا جعفر عليه السلام عما تروى الناس عن امير المؤمنين عليه السلام عن اشياء لم يكن يأمر بها ولا ينهى عنها الا نفسه وولده فقلت كيف يكون ذلك ؟ قال قد احلتها آية و حرمتها آية اخرى ، فقلنا الاول ان يكون احديهما نسخت الاخرى ام هما محكمتان ينبغي ان يعمل بهما ؟ فقال قد بين لهم اذ نهى نفسه و ولده قلنا ما منعه ان يبين ذلك للناس ؟ قال خشى الا يطاع فلو ان امير المؤمنين عليه السلام ثبتت قدماء اقام كتاب الله كله والحق كله .

قوله تعالى :

وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ الِاِمَامِلِكْت اِيْمَانِكُمْ (٢٤)

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن ابي ايوب ، عن محمد بن مسلم ، قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قوله عز وجل « و المحصنات من النساء الِاماملكت ايمانكم » قال هو ان يامر الرجل عبده و تحته امته ، فيقول له اعتزل امرأتك ولا تقربها ثم يحبسها عنه حتى تحيض ثم يمسه فاذا حاضت بعد مته اياها ردها عليه بغير نكاح .

٢- العياشى ، عن محمد بن مسلم ، قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله « و المحصنات من النساء الِاماملكت ايمانكم » قال هو ان يامر الرجل عبده و تحته امته فيقول اعتزلها فلا تقربها ثم يحبسها عنه حتى يحيض ثم يمسه فاذا حاضت بعد مته اياها ردها عليه بغير نكاح .

٣- عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام فى « المحصنات من النساء الِاماملكت ايمانكم » قال قال هذه من ذوات ارواج .

٤- عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام فى « المحصنات من النساء الِاماملكت ايمانكم » قال سمعته يقول تأمر عبدك و تحته امته فيعتزل لها حتى تحيض فنصيب منها .

٥- عن ابن مسكان ، عن ابي بصير ، عن احمد بن محمد فى قول الله « و المحصنات من النساء الِاماملكت ايمانكم » قال هن ذوات الارواج الِاماملكت ايمانكم ان كنت زوجت امته غلامك نزعته منه اذا شئت ، فقلت ارأيت ان زوج غير غلامه ؟ قال ليس له ان ينزع حتى تباع فان باعها صار بضعها فى يد غيره فان شاء المشتري فرق وان شاء اقر .

٦ - عن ابن حوزاد (خورداخ) عن من رواه ، عن ابي عبد الله عليه السلام فى قوله « و المحصنات من النساء » قال كل ذوات الازواج .

٧- ابن بابويه فى الفقيه قال سأل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل « و المحصنات من النساء » قال هن ذوات الازواج فقلت « و المحصنات من الذين ارتوا الكتاب من قبلكم » قال هن العفاف .

٨- و قال على بن ابراهيم فى قوله تعالى : « كتاب الله عليكم » يعنى حجة الله عليكم فيما يقول وقال فى قوله تعالى ،

واحل لكم ما وراء ذلكم ان تبتغوا باموالكم محصنين غير مسافحين يعنى التزويج (٣٥)

يعنى التزويج (يتزوج - خ وافى) بمحصنة غير زانية مسافحة . و قوله تعالى :

فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ اجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ

بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا (٢٥)

١ - محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وعلي بن ابراهيم ، عن ابيه جميعاً ، عن ابن ابي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن ابي بصير ، قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن المتعة ؟ فقال نزلت في القرآن « فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتن به من بعد الفريضة » .

٢ - عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن من ذكره ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال انما نزلت « فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فاتوهن اجورهن فريضة » .

٣ - وعنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن عمر بن اذينة ، عن زرارة ، قال جاء عبدالله بن عمير الليثي الى ابي جعفر عليه السلام فقال له : ما تقول في متعة النساء ؟ فقال احلها الله في كتابه و على لسان نبيه فهي حلال الى يوم القيمة فقال يا ابا جعفر مثلك يقول هذا وقد حرهما عمر ونهى عنها ؟ فقال و ان كان فعل فقال انى اعيدك بالله من ذلك ان تحل شيئاً حرمه عمر ، قال فقال له فانت على قول صاحبك وانا على قول رسول الله فهلما الا عنك ان القول ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الباطل ما قال صاحبك ، فاقبل عبدالله بن عمير فقال ايترك ان نساءك وبناتك واخواتك وبنات عمك يفعلن ؟ قال فاعرض عنه ابو جعفر عليه السلام حين ذكر نساءه وبنات عمه

٤ - وعنه ، عن محمد بن يحيى ، عن عبدالله بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن ابان بن عثمان ، عن ابي مريم ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال المتعة نزل بها القرآن و جرت بها السنة من رسول الله .

٥ - وعنه عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن علي بن الحسن بن رباط ، عن حريز ، عن عبد الرحمن بن ابي عبدالله ، قال سمعت ابا حنيفة يسئل ابا عبدالله عليه السلام عن المتعة ، فقال اي المتعتين تسأل ؟ قال سألتك عن متعة الحج فانبتني عن متعة النساء احق هي ؟ فقال سبحان الله اما قرأت كتاب الله عز وجل « فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن فريضة » فقال ابو حنيفة والله لكانها آية لم اقرها قط .

٦ - وعنه عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن ابن رباب ، عن محمد بن مسلم ، قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل « ولا جناح عليكم فيما تراضيتن به من بعد الفريضة » فقال ما تراضوا به من بعد النكاح فهو جايز وما كان قبل النكاح فلا يجوز الا برضاها وشيئى يعطياها فترضى به .

٧ - عبدالله بن جعفر الحميرى ، بامناذه ، عن احمد بن اسحاق ، عن بكر بن محمد ، قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن المتعة ؟ فقال « فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن فريضة و لا جناح عليكم فيما تراضيتن به من بعد الفريضة » .

٨ - العياشى عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام قال قال جابر بن عبدالله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم غزوا معه فاحل لهم المتعة ولم يحرمها و كان على عليه السلام يقول لولما سبقنى به ابن الخطاب يعنى عمر ما زنى الا شقى (الا الا شقى خل) و كان ابن عباس يقول « فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فاتوهن اجورهن فريضة » وهؤلاء يكفرون بها و رسول الله صلى الله عليه وسلم احلها ولم يحرمها .

٩ - عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام فى المتعة ، قال نزلت هذه الاية « فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتن به من بعد الفريضة » قال لا بأس بان تزيداها و تزيدك اذا انقطع الاجل فيما بينكما يقول استحللتك باجل آخر برضاً منها ولا تحل لغيرك حتى تنقضى عدتها وعدتها حيتتان .

١٠ - عن ابي بصير ، عن ابي جعفر عليه السلام ، قال انه كان يقره (يقول خ ل) « فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فاتوهن اجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتن به من بعد الفريضة » فقال هو ان يتزوجها الى اجل ثم

يحدث شيئى بعد الاجل .

١١- عن عبدالسلام ، عن ابي عبدالله عليه السلام ، قال قلت له ما تقول فى المتعة ؟ قال قول الله « فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن فريضة الى اجل مسمى و لاجناح عليكم فيما تراضيتن به من بعد الفريضة » قال قلت جعلت فداك اهي من الاربع ؟ قال ليست من الاربع انما هي اجارة ، فقلت ارايت ان اراد يزداد و تزداد قبل انقضاء الاجل الذى اجل ؟ قال لا باس ان يكون ذلك برضا منه ومنها بالاجل والوقت وقال سنزيدها بعد ما يمضى الاجل .

١٢- سعد بن عبدالله فى بصائر الدرجات عن القاسم بن الربيع الوراق ، و محمد بن الحسين بن ابي الخطاب و محمد بن سنان ، عن صباح (مناخ نخل) المدائنى ، عن المفضل بن عمر ، انه كتب الى ابي عبدالله عليه السلام و الحديث طويل و فى الحديث قال ابو عبدالله عليه السلام و اذا اراد الرجل المسلم ان يتمتع من المرأة فعل ماشاء الله و على كتابه و سنة نبيه نكاح غير سفاح تراضيا على ما تراضيا من الاجرة كما قال الله عز وجل « فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن فريضة و لاجناح عليكم فيما تراضيتن به من بعد الفريضة » ان هما احبا مدا فى الاجل على ذلك الاجر او ما احبا فى آخر يوم من اجلها قبل ان ينقضى الاجل مثل غروب الشمس مدا فيه و زاد فى الاجل فان مضى آخر يوم ما احبا منه لم يصلح الا بامر مستقبل و ليس بينهما عدة الا لرجل سواء فان ارادت سواء اعتدت خمسة و اربعين يوماً و ليس بينهما ميراث ثم ان شئت تمتعت من آخر هذا حلال الى يوم القيمة و ان شئت تمتعت منه ابدأ ان شئت من عشرين بعد ان تعتد من كل من فارقته خمسة و اربعين يوماً فعليها ذلك ما بقيت الدنيا كل هذا حلال لها على حدود الله التى بينها على لسان رسوله صلى الله عليه و آله و سلم و من يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه .

١٣- الشيبانى فى قوله تعالى « و لاجناح عليكم فيما تراضيتن به من بعد الفريضة » عن ابي جعفر عليه السلام و ابي عبدالله عليه السلام انهما قالا هو ان يزيدها فى الاجرة و تزيده فى الاجل .

و من لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات المؤمنات فمن ما ملكت ايمانكم من

فتياتكم المؤمنات (٢٥)

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن بعض اصحابنا ، عن ابي عبدالله عليه السلام ، قال لا ينبغي ان يتزوج الحر المملوكة اليوم ، ان كان ذلك حيث قال الله عز وجل « و من لم يستطع منكم طولا و الطول المهر و مهر الحرة اليوم مهر الامة او اقل .

١- العياشى و قال محمد بن صدقة البصرى ، سئلته عن المتعة اليس هي بمنزلة الاماء ؟ قال نعم اما تقرء قول الله « و من لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات المؤمنات » الى قوله « و لا متخذات اخذ ان » فكلما لا يسع الرجل ان يتزوج الامة و هو يستطيع ان يتزوج بحرة فكذلك لا يسع الرجل ان يتمتع بالامة و هو يستطيع ان يتزوج بالحرة .

٣- الطبرسى « و من لم يستطع منكم طولا » اى من لم يجد منكم غنى قال وهو المروى عن ابي جعفر عليه السلام قوله تعالى

فَانكِحُوْهُنَّ بِاِذْنِ اٰهْلِهِنَّ وَاَتُوْهُنَّ اَجُوْرَهُنَّ بِالْمَعْرُوْفِ مَحْصَنَاتٍ غَيْرِ مَسْفُوْحَاتٍ وَاَلَا

مَتَّخِذَاتٍ اٰخِذَاتٍ اِذَا اٰحْصَنَ فَاِنَّ اَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ (٢٥)

١- الشيخ فى التهذيب باسناده عن احمد بن محمد بن محمد بن عيسى ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر ، عن داود بن الحصين ، عن ابي العباس البقياق ، قال قلت لابي عبدالله عليه السلام يتزوج الرجل الامة بغير علم اهلها ؟ قال هو زنا ان الله تعالى يقول « فانكحوهن باذن اهلن » .

- ٢- عنه باسناده، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن احمد بن محمد بن ابي نصر، قال سئلت الرضا عليه السلام (ع: الرجل ظ) يتمتع بالامة باذن اهلها؟ قال نعم ان الله عز وجل يقول «فانكحوهن باذن اهلهن» .
- ٣- ابن بابويه في الفقيه، باسناده عن داود بن الحصين، عن ابي العباس القباقي، قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يتزوج الرجل بالامة بغير اذن اهلها؟ قال هو زنا ان الله عز وجل يقول «فانكحوهن باذن اهلهن» .
- ٤- العياشي، عن احمد بن محمد بن ابي نصر، قال سألت الرضا عليه السلام يتمتع الامة باذن اهلها؟ قال نعم ان الله يقول «فانكحوهن باذن اهلهن» .
- ٥- عن ابي العباس قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يتزوج الرجل بالامة بغير اذن اهلها؟ قال هو زنا ان الله يقول «فانكحوهن باذن اهلهن» .
- ٦- عن عبد الله بن سنان، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن المحصنات من الاماء؟ قال هن المسلمات .
- ٧- عن محمد بن مسلم، عن احدهما قال سئلته عن قول الله في الاماء «اذا احصن» ما احصانهن؟ قال يدخل بهن، قلت فان لم يدخل بهن ما عليهن حد؟ قال بلى .
- ٨- عن عبد الله بن سنان، عن ابي عبد الله عليه السلام، عن قول الله في الاماء «اذا احصن» قال احصانهن ان يدخل بهن، قلت فان لم يدخل بهن فاحدثن حدثاً هل عليهن حد؟ قال نعم نصف الجدة فان زنت وهي محصنة فالرجم .
- ٩- عن حريز قال سئلته عن المحصن؟ فقال الذي عنده ما يفتيه .
- ١٠- عن القاسم بن سليمان قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله «فاذا احصن فان اتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب» قال يعني نكاحهن اذا اتين بفاحشة .
- ١١- عن عباد بن صهيب، عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا ينبغي للرجل المسلم ان يتزوج من الاماء الا من خشى العنت ولا يحل له من الاماء الا واحدة .
- ١٢- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم، عن احدهما عليه السلام قال سئلته عن قول الله تعالى «فاذا احصن» قال احصانهن ان يدخل بهن قلت فان لم يدخل بهن ما عليهن حد؟ قال بلى .
- ١٣- عنه، عن علي، عن ابيه، عن ابن ابي نجران، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن قيس، عن ابي جعفر عليه السلام قال قضى امير المؤمنين في العبيد و الاماء اذا زنى احدهم ان يجلد خمسين جلدة ان كان مسلماً او كافراً او نصرانياً، ولا يرحم ولا ينفى .
- ١٤- وعنه، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، قال سئلته عن المملوك يفتري على الحر؟ قال يجلد ثمانين قلت فانه زنى؟ قال يجلد خمسين .
- ١٥- وعنه، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن سيف بن عميرة، عن ابي بكر الحضرمي، عن ابي عبد الله عليه السلام عن عبد مملوك كذب حرأ؛ قال يجلد ثمانين، هذا من حقوق الناس فاما ما كان من حقوق الله عز وجل فانه يضرب نصف الحد، قلت الذي من حقوق الله عز وجل ماهو؟ قال اذا زنى او شرب خمرأ فهذا من الحقوق التي يضرب عليه نصف الحد .
- ١٦- الشيخ في التهذيب باسناده، عن يونس، عن ابي بصير، عن ابي عبد الله عليه السلام «فاذا احصن» قال احصانهن اذا دخل بهن، قال قلت ارايت ان لم يدخل بهن واحدثن ما عليهن من حد؟ قال بلى .
- ١٧- عنه باسناده، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن جميل، عن بريد، عن ابي عبد الله عليه السلام، قال اذا زنى العبد ضرب خمسين فان عاد ضرب خمسين الى ثمانى مرات فان زنى ثمانى مرات قتل وادى الامام قيمته الى مواليه من بيت المال .
- ١٨- وعنه، باسناده عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن الحرث، عن بريد العجلي، عن ابي

جعفر رضي الله عنه في الامة تزني قال تجلد نصف الحد كان لها زوج اولم يكن .

١٩ - وقال علي بن ابراهيم في قوله تعالى : « ولا متخذات اخدان » اي لا تتخذها صديقة قوله تعالى :

يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض

منكم ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيماً (٢٩)

١ - الشيخ في التهذيب ، باسناده ، عن الحسن بن محبوب ، عن ابي ايوب ، عن سلمة ، قال قلت لابي عبدالله رضي الله عنه الرجل منا يكون عنده الشيئي يتبلغ به ، وعليه دين ايطعمه عياله حتى يأتيه الله عز وجل بميسرة فيقضى دينه او يستقرض على ظهره في خبث الزمان وشدة المكاسب او يقبل الصدقة ؟ قال يقضى بما عنده دينه ولا يأكل من اموال الناس الا وعنده ما يؤدي اليهم حقوقهم ، ان الله يقول « ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم » ولا يستقرض على ظهره الا وعنده وفاء ، ولو طاف على ابواب الناس فردوه (فردوه خ ل) باللقمة و اللقمتين (والتمر والتمرتين) الا ان يكون له ولي يقضى دينه من بعده ليس منامن ميت يموت الا جعل الله عز وجل له ولياً يقوم في عدته و دينه فيقضى عدته و دينه .

٢ - العياشي ، عن اسباط بن سالم ، قال كنت عند ابي عبدالله رضي الله عنه فجاءه رجل فقال له اخبرني عن قول الله « يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل » قال عني بذلك القمار و اما قوله « ولا تقتلوا انفسكم » عني بذلك الرجل من المسلمين يشد على المشركين وحده يجيئ في منازلهم فيقتل فنهاهم الله عن ذلك .

٣ - وقال في رواية على رفعه ، قال كان الرجل يحمل على المشركين وحده ، حتى يقتل او يقتل فانزل الله هذه الاية « ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيماً » .

٤ - عن اسباط قال سئلت ابا عبدالله رضي الله عنه في قول الله « يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل » قال هو القمار .

٧ - عن سماعة ، قال سئلت عن الرجل يكون عنده شيئي يتبلغ به وعليه دين ايطعمه عياله حتى يأتيه الله تبارك و تعالي بميسرة ، او يقضى دينه ، او يستقرض على ظهره في خبث الزمان وشدة المكاسب ، او يقبل الصدقة و يقضى بما عنده دينه ؟ قال و يقبل الصدقة ولا يأخذ اموال الناس الا وعنده وفاء بما يأخذ منهم او يقرضونه الي ميسرته فان الله يقول « يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم » فلا يستقرض على ظهره الا وعنده وفاء ، ولو طاف على ابواب الناس فردوه (فردوه خ ل) باللقمة و اللقمتين و التمرة و التمرتين الا ان يكون له ولي (وفاء، دينه خ - ل) يقضى دينه من بعده انه ليس هنا من ميت يموت الا جعل الله له ولياً يقوم في عدته و دينه .

٨ - عن اسحق بن عبدالله بن محمد بن علي بن الحسين ، قال حدثني الحسن بن زيد ، عن ابيه ، عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ، قال سئلت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجبارم يكون على الكسير ، كيف يتوضئ صاحبها ؟ وكيف يغتسل اذا جنب ؟ قال يعجزه المسح بالماء عليها في الجنابة و الوضوء ، قلت فان كان في برد يخاف على نفسه اذا فرغ الماء على جسده ، فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم « ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيماً » .

٩ - عن محمد بن علي ، عن ابي عبدالله رضي الله عنه في قوله تعالى « يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل » قال نهى عن القمار و كانت قريش يقامر الرجل باهله و ماله فنهاهم الله عن ذلك و قرء قوله « ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيماً » قال كان المسلمون يدخلون في عدوهم في الغارات فيتمكن منهم عدوهم فيقتلهم كيف شاء ، فنهاهم الله ان يدخلوا عليهم في الغارات .

١٠ - الطبرسي في قوله « بالباطل » قولان احدهما انه الربا و القمار و البخس و الظلم قال و هو المراد

عن الباقر رضي الله عنه .

١١- وفي نهج البيان عن الباقر والصادق عليهما السلام انه القمار والسحت والربا والايمان .

١٢- ابن بابويه في الفقيه قال الصادق عليه السلام من قتل نفسه متعمداً فهو في نار جهنم خالداً فيها قال الله تعالى « ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيماً و من يفعل ذلك عدواناً وظلماً فسوف نصليه ناراً » و كان ذلك على الله يسيراً .

١٣- علي بن ابراهيم قال قال كان الرجل اذا خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغز ويحمل على العدو وحده من غير ان يأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهى الله ان يقتل نفسه من غير امر رسول الله صلى الله عليه وسلم .

١٤- و من طريق المخالفين ما رواه ابن المغازلي يرفعه الى ابن عباس في قوله تعالى : « ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيماً » قال لا تقتلوا اهل بيت نبيكم ان الله يقول في كتابه « قل تعالوا ندع ابنائنا و ابنائكم و نسائنا و نسائكم و انفسنا و انفسكم » قال كان ابناء هذه الامة الحسن والحسين عليهما السلام و كان نساؤهم فاطمة عليها السلام و انفسهم النبي صلى الله عليه وسلم و علي عليه السلام .
قوله تعالى :

ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم و ندخلكم مدخلا كريماً (٣١)

١- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن ابي جميلة ، عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل « ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم و ندخلكم مدخلا كريماً » الكبائر التي اوجب الله عليها النار .

٢- الشيخ في التهذيب باسناده ، عن ابي العباس احمد بن محمد بن سعيد بن الحافظ الهمداني ، عن ابي جعفر محمد بن المفضل بن ابراهيم الاشعري ، قال حدثنا الحسن بن علي بن زياد و هو الوشاء الخزاز ، و هو ابن بنت الياض و كان قد وقف ثم رجع فقطع ، عن عبد الكريم بن عمر الخثعمي ، عن عبد الله بن ابي يعفور ، و معلى بن خنيس عن ابي الصامت ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال اكبر الكبائر سبع : الشرك بالله العظيم ، و قتل النفس التي حرم الله عز وجل الا بالحق ، و اكل مال اليتيم ، و عقوق الوالدين ، و قذف المحصنات ، و الفرار من الزحف ، و انكار ما انزل الله فاما الشرك بالله العظيم فقد بلغكم ما انزل الله فينا و ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فردوه على الله و علي رسول الله و اما قتل النفس الحرام فقتل الحسين و اصحابه ، و اما اكل اموال اليتامى فقد ظلمنا فينا و ذهابه ، و اما عقوق الوالدين فان الله تعالى قال في كتابه « النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم و ازواجه امهاتهم و هو اب لهم » فعقوه في ذريته و في قرابته ، و اما قذف المحصنات قذفوا فاطمة عليها السلام على منابهم ، و اما الفرار من الزحف ، فقد اعطوا امير المؤمنين عليه السلام البيعة طائعين غير مكرهين ثم فراعنه و خذلوه ، و اما انكار ما انزل الله عز وجل فقد انكروا و احقنوا و جحدوه (له خ وافي) وهذا ما لا يتعاجم فيه احد والله يقول « ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم و ندخلكم مدخلا كريماً » .

٣- ابن بابويه ، قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه ، قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه ، عن محمد بن ابي عمير ، قال سمعت موسى بن جعفر عليه السلام يقول لا يدخل الله في النار الا اهل الكفر والجحود و اهل الضلال و اهل الشرك و من اجتنب الكبائر من المؤمنين لم يسئل عن الصغائر قال الله تبارك و تعالى « ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم و ندخلكم مدخلا كريماً » .

٤- محمد بن يعقوب باسناده ، عن ابن محبوب ، قال كتب معي بعض اصحابنا الى ابي الحسن عليه السلام يسئله عن الكبائر كم هي و ماهي ؟ فكتب الكبائر من اجتنبها و عدل الله عليه النار ككفره عنه سيئاته اذا كان مؤمناً و السبع الموجبات قتل النفس الحرام و عقوق الوالدين و اكل الربوا و التعرب بعد الهجرة و اكل مال اليتيم ظلماً و قذف المحصنات و الفرار من الزحف .

٥- ابن بابويه في الفقيه باسناده عن الصادق عليه السلام من اجتنب الكبائر كفر الله عنه جميع ذنوبه و ذلك قوله عز وجل « ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم و ندخلكم مدخلا كريماً » .

٦- العياشي ، عن ميسر ، عن ابي جعفر عليه السلام قال كنت انا و علقمة الحضرمي و ابو حسان العجلي و عبد الله بن عجلان

نتنظر ابا جعفر عليه السلام فخرج علينا فقال مرحباً واهلاً والله اني لاحب ببحكم وارواحكم وانكم لعلى دين الله فقال علقمة
فمن كان على دين الله تشهدانه من اهل الجنة؟ قال فمكث هنيئة قال نوروا انفسكم فان لم تكونوا اترفتم الكبائر
فانا اشهد، قلنا وما الكبائر؟ قال هي في كتاب على سبع، قلنا فعددها علينا جعلنا الله فداك، قال الشرك بالله العظيم، واكل
مال اليتيم، واكل الربا بعد البينة، وعقوق الوالدين، والفرار من الزحف، وقتل المومن، وقذف المحصنة، قلنا ما
بنا (مناخ) احد اصاب من هذه شيئاً قال فاتم اذاً.

٧- عن معاذ بن كثير عن ابي عبدالله عليه السلام قال يا معاذ الكبائر سبع فينا انزلت و منا استحقت و اكبر الكبائر
الشرك بالله، وقتل النفس التي حرم الله، وعقوق الوالدين و قذف المحصنات، و اكل مال اليتيم، و الفرار من الزحف
وانكار حقنا اهل البيت، فاما الشرك بالله فان الله قال فينا ما قال، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما قال فكذبوا الله و كذبوا رسوله
و اما قتل النفس التي حرم الله فقد قتلوا الحسين بن علي عليه السلام واصحابه، و اما عقوق الوالدين فان الله قال في كتابه النبي
اولى بالمؤمنين من انفسهم و ازواجه امهاتهم و هو اب لهم * فقد عقوق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ذريته و اهليته، و اما
قذف المحصنات فقد قذفوا فاطمة عليها السلام على منابرهم، و اما اكل مال اليتيم فقد ذهبوا بفيئتنا في كتاب الله. و اما الفرار
من الزحف فقد اعطوا امير المؤمنين بيعتهم غير كارهين ثم فروعته و خذلوه، و اما انكار حقنا فهذا ما لا يتعاجمون فيه و
في خبر آخر التعرب بعد الهجرة.

٨- عن ابي خديجة، عن ابي عبدالله عليه السلام قال الكذب على الله و على رسوله و على الاوصياء من الكبائر.

٩- عن العباس بن هلال، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه ذكر قول الله * ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه،
عبادة الاصنام، و شرب الخمر، وقتل النفس، و عقوق الوالدين، و قذف المحصنات، و الفرار من الزحف، و اكل مال اليتيم.
١٠- وعن ابي عبدالله عليه السلام في رواية اخرى و انكار ما انزل الله، انكر واحقنا و جحدونا و هذا لا يتعاجم فيه احد.
١١- عن سليمان الجعفرى، قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام ما تقول في اعمال الديوان؟ (السلطان خ) فقال يا
سليمان الدخول في اعمالهم و العون لهم و السعى في حوائجهم عديل الكفر، و النظر اليهم على العمد من الكبائر
التي يستحق بها النار.

١٢- عن السكونى، عن جعفر بن محمد، عن ابيه، عن علي عليه السلام قال السكر من الكبائر و الحيف في
الوصية من الكبائر.

١٣- عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام في قول الله * ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم
قال من اجتنب ما وعد الله عليه النار اذا كان مؤمناً كفر الله عنه سيئاته.

١٤- وقال ابو عبدالله عليه السلام في آخر ما فسر * فاتقوا الله و لا تجتروا.

١٥- عن كثير النواء قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن الكبائر؟ قال كل شيىء وعد الله عليه النار

١٦- المفيد في اماليه، قال اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد بن محمد، عن ابيه، عن سعد بن عبدالله، عن احمد بن محمد
عن محمد بن سنان، عن عبد الكريم بن عمرو و ابراهيم بن دادة (داود دخل) البصرى جميعاً قال احدنا ميسر قال قال لي جعفر
بن محمد عليه السلام ما تقول فيمن لا يعصى الله في امره و نهيه الا انه يبرء منك و من اصحابك على هذا الامر؟ قال قلت و ما
عسيت ان اقول و انا بحضرتك، قال قل فاني انا الذى آمرك ان تقول، قال قلت هو في النار قال يا ميسر و ما تقول في من يدين
الله بما تدينه وفيه من الذنوب ما في الناس الا انه مجتنب الكبائر؟ قال قلت و ما عسيت ان اقول و انا بحضرتك. قال
فاني انا الذى آمرك ان تقول قال قلت في الجنة، قال فلعلك ان تخرج ان تقول هو في الجنة؟ قال قلت لا قال فلا تخرج
فانه في الجنة ان الله عز و جل يقول * ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم و ندخلكم مدخلا
كراماً.

ولا تمننوا ما فضل الله به بعضكم على بعض الى قوله تعالى واستلوا الله من فضله (٣٢)

١- عن محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن

ابراهيم بن ابى البلاد، عن ابيه عن ابى جعفر عليه السلام، قال ليس من نفس الاوقد فرض الله لها رزقها حالاً لا يأتىها فى عافية وعرض لها بالحرام من وجه آخر فان هى تناولت شيئاً من الحرام قاصها به من الحلال الذى فرض لها وعند الله سواهما فضل كثير وهو قول الله عز وجل «واسئلو الله من فضله».

٢- العياشى عن عبدالرحمن بن ابى نجران، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله «ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض» قال لا يتمنى الرجل امرأة الرجل ولا ابنته ولكن يتمنى مثلها.

٣- عن اسمعيل بن كثير رفع الحديث الى النبى صلى الله عليه وآله قال لما نزلت هذه الآية «واسئلو الله من فضله» قال فقال اصحاب النبى صلى الله عليه وآله ما هذا الفضل؟ ايكم يسئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن ذلك؟ قال فقال على بن ابى طالب عليه السلام انا سئله عن ذلك، فسئله عن ذلك الفضل ما هو؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله خلق خلقه و قسم لهم ارزاقهم من حلها و عرض لهم بالحرام فمن انتهك (انتهك خ ل) حراماً نقص له من الحلال بقدر ما انتهك من الحرام وحوسب به.

٤- عن ابى الهذيل، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله قسم الارزاق من (فى-ظ) عبادته و افضل فضلاً كثيراً لم يقسمه بين احد قال الله «واسئلو الله من فضله».

٥- على بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابراهيم بن ابى البلاد، عن ابيه، عن ابى جعفر عليه السلام انه قال ليس من نفس الاوقد فرض الله لها رزقها حالاً لا يأتىها فى عافية وعرض لها بالحرام فى وجه آخر فان هى تناولت من الحرام شيئاً قاصها به من الحلال الذى فرض الله لها وعند الله سواهما فضل كثير (كبير خ ل).

٦- عن الحسين بن مسلم، عن ابى جعفر عليه السلام قال قلت له جعلت فداك انهم يقولون ان النوم بعد الفجر مكروه لان الارزاق تقسم فى ذلك الوقت فقال الارزاق موظوفة مقسومة و لله فضل يقسمه ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس و ذلك قوله «واسئلو الله من فضله» ثم قال و ذكر الله بعد طلوع الفجر ابلغ فى طلب الرزق من الضارب (خل) فى الارض.

٧- الطبرسى و معنى الآية اى لا يقل احدكم ليت ما اعطى فلان من النعمة والمرأة الحسنى كان لى، فان ذلك يكون حسداً ولكن يجوز ان يقول اللهم اعطني مثله قال وهو المروى عن ابي عبد الله عليه السلام.

٨- على بن ابراهيم قال لا يجوز للرجل ان يتمنى امرأة مسلم او ماله، ولكن يسئله من فضله «ان الله كان بكل شئى عليماً».

٩- ابن شهر آشوب عن الباقر عليه السلام والصادق عليه السلام فى قوله تعالى «ذلك فضل الله يؤتية من يشاء من عباده» وفى قوله «ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض» انهما نزلنا فى على عليه السلام.

وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَالَّذِينَ عَقَدْتَ أَيْمَانَكُمْ فَأَتَوْهُمْ نَصِيحَتِهِمْ

إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا (٣٣)

١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، قال سئلت ابا الحسن عليه السلام عن قول الله عز وجل «ولكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان والاقربون والذين عقدت ايمانكم» قال انما عنى الله بذلك الائمة عليهم السلام بهم عقد الله عز وجل ايمانكم.

٢- العياشى عن الحسن بن محبوب، قال كتبت الى الرضا عليه السلام و سئلته عن قول الله «ولكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان والاقربون والذين عقدت ايمانكم» قال انما عنى بذلك الائمة عليه السلام بهم عقد الله ايمانكم.

٣- الشيخ فى التهذيب باسناده، عن الحسن بن محبوب، قال اخبرنى ابن بكير، عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول «ولكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان والاقربون» قال عنى بذلك اولى الارحام فى الموارث ولم يعن اولياء النعمة فاولاهم بالميت اقربهم اليه من الرحم التى تجرء اليها.

قوله تعالى:

الرِّجَالُ قَوَامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا انْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ

فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ (٣٤)

١- الشيخ في التهذيب باسناده، عن علي بن الحسن بن فضال، عن محمد و احمد ابني الحسن، عن علي بن يعقوب عن مروان بن مسلم، عن ابراهيم بن معمر، قال سئل ابا جعفر عليه السلام رجل وانا عنده قال فقال رجل لامراته امرك بيدك؟ قال اني يكون هذا والله يقول «الرجال قوامون على النساء» ليس هذا بشيء.

٢- ابن بابويه، قال حدثنا محمد بن علي ما جيلويه، عن عمه، عن احمد بن ابي عبدالله، عن ابي الحسن الرقي، عن عبدالله بن جبلة، عن معاوية بن عمار، عن الحسن بن عبدالله، عن آباءه، عن جده الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسأله اعلمهم عن مسائل فكان فيما سئله قال له ما فضل الرجال على النساء؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم كفضل السماء على الارض وكفضل الماء على الارض، فالماء يحيي الارض لولا الرجل ما خلق الله النساء يقول الله عز وجل «الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض و بما انفقوا من اموالهم» قال اليهودي لاي شيء كان هكذا؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم خلق الله عز وجل آدم من طين ومن فضلته وبقيته خلقت حوا، واول من اطاع النساء آدم فانزله الله عز وجل من الجنة، وقد بين فضل الرجال على النساء في الدنيا الاترى الى النساء كيف يحضن ولا يمكنهن العبادة من القذارة و الرجال لا يصيبهن شيء من الطمث قال اليهودي صدقت يا محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

٣- عنه عن علي بن احمد، قال حدثنا محمد بن عبدالله، عن محمد بن اسمعيل، عن علي بن العباس، قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحافي عن محمد بن سنان ان ابا الحسن فنزله الله الرضا كتب فيما كتب اليه في جواب مسأله اليه اعطاء النساء نصف ما يعطى الرجال من الميراث لان المرأة اذا تزوجت اخذت والرجل يعطى فلذلك وفر على الرجال، وعله اخرى، في اعطاء الذكر مثلي ما تعطى الانثى، لان الانثى من عيال الذكر اذا احتاجت وعليه ان يعولها وعليه نفقتها وليس على المرأة ان تعول الرجل ولا تؤخذ بنفقتها اذا احتاج، فوفر على الرجال لذلك، وذلك قول الله عز وجل «الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض و بما انفقوا من اموالهم فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله».

٤- علي بن ابراهيم يعني تحفظ نفسها اذا غاب زوجها عنها قال وفي روايه ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله قانتات يقول مطيعات.

قوله تعالى:

وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِن

اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلاً (٣٤)

١- علي بن ابراهيم ذلك ان نشزت المرأة عن فراش زوجها قال زوجها اتقى الله و ارجعي الى فراشك فهذه الموعدة فان اطاعته قبل ذلك والاسباب هو الهجرة، فان رجعت الى فراشها فذلك والاضربها ضرباً غير مبرح فان اطاعته وضاجته يقول الله « فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلاً» يقول لا تكفوهن الحب فانما جعل الموعدة والسب والضرب لمن في المضجع ان الله كان علياً كبيراً.

٢- الطبرسي في معنى الهجرة روى عن ابي جعفر عليه السلام قال يحول ظهره اليها وفي معنى الضرب روى عن ابي جعفر عليه السلام انه الضرب بالسوك.

قوله تعالى:

فَإِن خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْتَغُوا حَكْمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكْمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِن يُرِيدَا إِصْلَاحًا

يُوفِّقَ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنِ اللَّهُ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا (٣٥)

١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى؛ عن احمد بن محمد بن الحكم، عن علي بن ابي حمزة، قال

سئلت العبد الصالح عليه السلام في قول الله عز وجل « فان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكماً من اهله وحكماً من اهلها » قال يشترط الحكمان ان شائنا فرقا وان شائنا جمعاً فرقا او جمعاً جاز .

٢- عنه عن علي بن ابراهيم؛ عن ابيه، عن ابن ابي عمير؛ عن سماعة؛ عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل « فابعثوا حكماً من اهله وحكماً من اهلها » قال ليس للحكمين ان يفرقا حتى يستأمر من الرجل والمرأة ويشترط عليهما ان شئنا جمعنا وان شئنا فرقنا وان فرقا فجاز وان جمعاً فمأثم .

٣- عنه عن حميد بن زياد، عن ابن سماعة، عن عبد الله بن جبلة، عن علي بن ابي حمزة، عن ابي بصير؛ عن ابي عبد الله عليه السلام، في قول الله عز وجل « فابعثوا حكماً من اهله وحكماً من اهلها » قال الحكمان يشترطان ان شائنا فرقا وان شائنا وجمعاً فان فرقا فمأثم وان جمعاً فمأثم .

٤- وعنه، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن ابي ايوب، عن سماعة، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل « فابعثوا حكماً من اهله وحكماً من اهلها » اذ ان استاذن الحكمان، فقالا للرجل والمرأة اليس قد جعلتما امركما الينافي الاصلاح والتفريق؛ فقال الرجل والمرأة نعم و اشهدا بذلك شهوداً عليهما يجوز تفريقهما؛ قال نعم ولكن لا يكون الاعلى طهر من المرأة من غير جمع من الزوج قيل له اذ انك ان قال احد الحكمين قد فرقت بينهما وقال الاخر لم افرق بينهما فقال لا يكون تفريق حتى يجتمعا جميعاً على التفريق فاذا اجتمعا على التفريق جاز تفريقهما .

٥- وعنه، عن عبد الله بن جميله، وغيره عن العلاء؛ عن محمد بن مسلم؛ عن احدهما، قال سئلته عن قول الله عز وجل « فابعثوا حكماً من اهله وحكماً من اهلها » قال ليس للحكمين ان يفرقا حتى يستأمر .

٦- العياشي عن ابن مسلم؛ عن ابي جعفر عليه السلام قال قضى امير المؤمنين عليه السلام في امرأة تزوجها رجل و شرط عليها وعلى اهلها ان تزوج عليها المرأة و هجرها واتى عليها سرية فانها طلاق (طالق خلع) فقال شرط الله قبل شرطكم ان شاء وفي بشرطه وان شاء امسك امراته ونكح عليها وتسرى عليها وهجرها ان اتت سبيل ذلك قال الله في كتابه « فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع » وقال « احل لكم مما ملكت ايما نكحتم » وقال « واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلاً ان الله كان علياً كبيراً » .

٧- عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا نشزت المرأة على الرجل فهي الخلعة فليأخذ منها ما قدر عليه واذا نشز الرجل مع نشوز المرأة فهي الشقاق .

٨- عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر عليه السلام قال سئلته عن قول الله تعالى « فابعثوا حكماً من اهله وحكماً من اهلها » قال ليس للمصلحين ان يفرقا حتى تستأمر .

٩- عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام عن قول الله « فابعثوا حكماً من اهله وحكماً من اهلها » قال ليس للحكمين ان يفرقا حتى يستأمر الرجل والمرأة .

١٠- وفي خبر آخر عن الحلبي عنه عليه السلام ويشترط عليهما ان شائنا جمعاً وان شائنا فرقا فان جمعاً فمأثم وان فرقا فمأثم .

١١- وفي رواية فضالة قال فان رضيا قلداهما (قلداها خلع) الفرقة ففرقا فهو جاز .

١٢- عن محمد بن سيرين، عن عبيدة، قال اني علي بن ابي طالب عليه السلام رجل و امرأة مع كل واحد منهما فثام من الناس، فقال علي عليه السلام فابعثوا حكماً من اهله وحكماً من اهلها، ثم قال للحكمين هل تدرياما عليكما ان رأيتما ان تجمعا جمعتما و ان رأيتما ان تفرقا فرقتما فقالت المرأة رضيت بكتاب الله وعلى ولي الله فقال الرجل اما في الفرقة فلا فقال علي عليه السلام ما تبرح حتى تقر بما اقرت به . قوله تعالى:

واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين احساناً وبيد القربى واليتامى والمساكين والجار

ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ إِلَىٰ فَخْرٍ أَوْ إِلَىٰ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا (٣٩)

١- العياشي، عن ابي بصير، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله احد الوالدين و علي عليه السلام الاخر فقلت اين موضع ذلك في كتاب الله؟ قال قرء ابو عبد الله عليه السلام ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين احساناً .

٢- عن ابي بصير، عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله وبالوالدين احساناً قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله احد الوالدين و علي عليه السلام الاخر وذكر انها الاية التي في النساء .

٣- ابن شهر آشوب، عن ابان بن تغلب، عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى وبالوالدين احساناً قال الوالدان رسول الله صلى الله عليه وآله و علي عليه السلام .

٤- عن سلام الجعفي، عن ابي جعفر عليه السلام وابان بن تغلب، عن ابي عبد الله عليه السلام نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله وفي علي عليه السلام ثم قال وروى مثل ذلك في حديث ابن جبلة قال قال وروى عن النبي صلى الله عليه وآله انا و علي ابوا هذه الامة قلت وروى ذلك صاحب الفائق .

٥- وروى ابن شهر آشوب ايضاً عنه عليه السلام انا و علي ابوا هذه الامة فعلى عاق والديه لعنة الله .

٦- وروى عن محمد بن جرير بن خالد في كتاب المناقب ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام اخرج فناد: الامن ظلم اجيراً اجرته فعليه لعنة الله، الامن توالي غير مواليه فعليه لعنة الله، الامن سب ابويه فعليه لعنة الله فنادى بذلك فدخل عمر و جماعة على النبي صلى الله عليه وآله وقالوا هل من تفسير لما نادى؟ قال نعم ان الله يقول لا اسئلكم عليه اجراً لا المودة في القربى فمن ظلمنا فعليه لعنة الله ويقول النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم ومن كنت مولاه فعلى مولاه فمن والى غيره وغير ذريته فعليه لعنة الله واشهدكم انا و علي ابوا المؤمنين فمن سب احداً فعليه لعنة الله فلما خرجوا قال عمر يا صاحب محمد ما اكد النبي صلى الله عليه وآله الولاية لعلي عليه السلام بعد رخيم ولا غير اشد من تأكيده في يومنا هذا قال حسان بن ثابت كان ذلك قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله بسبعة عشر يوماً .

٧- العياشي عن ابي صالح، عن ابي العباس، في قول الله والجار ذي القربى والجار الجنب قال الذي ليس بينك وبينه قرابة والصاحب بالجنب قال الصاحب في السفر .

٨- وقال علي بن ابراهيم في قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين احساناً وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب، يعني صاحبك في السفر وابن السبيل يعني ابنا الطريق الذين يستعينون بك في طريقهم وما ملكت ايمانكم يعني الاهل والخدم ان الله لا يحب من كان مختالاً فخوراً الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ويكتمون ما آتاهم الله من فضله واعتدنا للكافرين عذاباً مهيناً فسمى الله البخيل كافراً ثم ذكر المنافقين الذين ينفقون اموالهم رياء للناس ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر ومن يكن الشيطان له قريناً فساء قريناً ثم قال وماذا عليهم لو آمنوا بالله واليوم الاخر وانفقوا مما رزقهم الله وكان الله بهم عليماً

قوله تعالى :

فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَؤُلَاءِ شَهِيدًا (٤١)

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن يعقوب بن يزيد، عن زياد القندي، عن سماعة، قال قال ابو عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً، قل نزلت في امة محمد صلى الله عليه وآله خاصة، في كل قرن منهم امام هنا شاهد عليهم، ومحمد صلى الله عليه وآله في كل قرن شاهد علينا .

٢- سعد بن عبد الله عن المعلى بن محمد البصري، قال حدثنا ابو الفضل المدني، عن ابن مريم الانصاري، عن المنهال بن عمرو، عن زيد بن حبش، عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال الاوصياء هم اصحاب الصراط و قوفاً عليه لا يدخل الجنة الا من عرفهم عليهم السلام عند اخذهم الموائيق عليهم و وصفهم في كتابه فقال عز وجل يعرفون كلا بسيماهم وهم الشهداء على اوليائهم و النبي صلى الله عليه وآله الشهيد عليهم اخذهم موائيق العباد بالطاعة واخذ للنبي صلى الله عليه وآله الميثاق بالطاعة فجزت نبوته

عليهم وذلك قول الله عز وجل « فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد و جئنا بك على هؤلاء شهيداً » .

٣ - العياشي عن ابي بصير ؛ قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله « يوم نأتى من كل امة بشهيد و جئنا بك على هؤلاء شهيداً » قال يأتى النبي صلى الله عليه وآله يوم القيمة من كل امة بشهيد بوصى نبيها و اوتى بك يا على شهيداً على امتى يوم القيمة .

٤ - عن ابي يعمر السعدى قال قال على بن ابي طالب عليه السلام فى صفة يوم القيمة تجتمعون فى موطن يستنطق فيه جميع الخلق فلا يتكلم احد الا من اذن له الرحمن وقال صواباً ، فيقام الرسل فيسال فذلك قوله لمحمد صلى الله عليه وآله « فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد و جئنا بك على هؤلاء شهيداً » وهو الشهيد على الشهداء والشهداء هم الرسل . قوله تعالى :

يَوْمَئِذٍ يُوَدِّعُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَأَوَّعَصُوا الرُّسُولَ لُتَسْوَىٰ بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ لِلَّهِ حَدِيثًا (٤٢)

١ - على بن ابراهيم يتمنى الذين غضبوا امير المؤمنين عليه السلام ان تكون الارض ابتلعهم فى اليوم الذى اجتمعوا فيه على غضبه ، و ان لم يكتموا ما قاله رسول الله فيه .

٢ - العياشي ، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمد ، عن جده ، قال قال امير المؤمنين عليه السلام فى خطبة يصف هول يوم القيمة : ختم على الافواه فلا تكلم و تكلمت الايدي و شهدت الارجل و انطقت الجلود بما عملوا فلا يكتُمون الله حديثاً . قوله تعالى :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا الصَّلَاةَ وَأَتِمُّوا سَكَرَاتِكُمْ حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ (٤٣)

١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن حماد بن عيسى ، عن الحسين بن المختار عن ابي اسامة زيد الشحام ، قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله عز وجل « لا تقربوا الصلوة و اتم سكارى » فقال سكر النوم ٢ - عنه على بن ابراهيم ، عن ابيه و محمد بن اسمعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن حماد بن عيسى عن حريز ، عن زرارة قال ابو جعفر عليه السلام ان الله نهى المؤمنين ان يقوموا الى الصلوة و هم سكارى يعنى سكر النوم ٣ - العياشي عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال لا تقم الى الصلوة متكاسلاً و لا متناعساً و لا متناقلاً فانها من خلل (خلال خ - ل) النفاق ، فان الله نهى المؤمنين ان يقوموا الى الصلوة و هم سكارى يعنى من النوم ٤ - عن محمد بن الفضل ، عن ابي الحسن عليه السلام ، فى قول الله « لا تقربوا الصلوة و اتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون » قال هذا قبل ان تحرم الخمر .

٥ - عن الحلبي عنه عليه السلام يعنى سكر النوم . (٦) عن الحلبي ، قال سئله عن قول الله « يا ايها الذين آمنوا اتقوا الصلوة و اتم سكارى » يعنى سكر النوم يقول و بكم نعاس يمنعكم ان تعلموا ما تقولون فى ركوعكم و سجودكم و تكبيركم و ليس كما يصف كثير من الناس يزعمون ان المؤمن يسكر من الشراب و المؤمن لا يشرب مسكراً ولا يسكر . ٧ - قال الزمخشري فى ربيع الابرار انزل الله تبارك و تعالى فى الخمر ثلث آيات « يسئلونك عن الخمر و الميسر » فكان المسلمون بين شارب و تارك الى ان شربها رجل و دخل فى صلوته فهجر فنزل « يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلوة و اتم سكارى » فشربها من شربها من المسلمين حتى شربها عمر فاخذ لحي بعير فشج رأس عبد الرحمن بن عوف ، ثم قعد ينوح على قتلى بدر بشعر الاسود بن يعفر .

و كايـن بالقلـيب قلـيب بدر	مـن القـينات و الشـرب الكـرام	ايـوعـدنا ابن كـبشـة ان تنـحى
و كـيـف حـيـوة اصـداء و هام	ايـعـجز ان يـرد المـوت عـنى	و ينـشـرنى اذا بـليت عـظامـى
الا مـن مـبـلـغ الرـحـمـن عـنى	بـانـى تـارك شـهـر الصـيامـى	قـل لـلـه يـمـنـعـنى شـرابـى
	و قـل لـلـه يـمـنـعـنى طـعامـى	

فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فخرج مغضباً يجرد دائه فرفع شيئاً كان فى يده ليضربه ، فقال اعوذ بالله من غضب الله و غضب رسوله فانزل الله سبحانه و تعالى « انما يريد الشيطان الى قوله « فهل انتم منتهون » فقال عمر انتبهنا

قلت انظر الى اعلام مشايخ العامة، كيف وقع من امامهم بروايتهم عنه، نعوذ بالله تعالى من اتباع الهوى.
قوله تعالى :

وَلَا جُنُبًا اِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا وَاِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى اَوْ عَلٰى سَفَرٍ اَوْ جَاءَ اِحَدٌ مِّنْكُمْ

مِنَ الْغَائِطِ اَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ

وَاَيْدِيكُمْ اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا (٤٣)

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن جميل، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن الجنب
يجلس في المساجد، قال لا ولكن يمر بها كلها الا المسجد الحرام ومسجد الرسول.

٢- الشيخ في التهذيب باسناده، عن موسى بن القاسم، عن عبد الرحمن، عن حمران، عن ابي عبد الله عليه السلام قال
سئلته عن الجنب يجلس في المسجد، قال لا ولكن يمر به الا المسجد الحرام ومسجد المدينة.

٣- عنه باسناده، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن عبد الله بن سنان، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن الجنب
و الحايض يتنا ولا من المسجد المتاع يكون فيه؟ قال نعم ولكن لا يضعان في المسجد شيئاً.

٤- وعنه باسناده، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن ابي عبد الله عليه السلام، قال لمس النساء الايقاع بهن.

٥- وعنه، عن المفيد، عن احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن احمد بن محمد، عن ابان بن عثمان،
عن ابي مريم، قال قلت لابي جعفر عليه السلام ما تقول في الرجل يتوضوء ثم يدعوا الجارية فتأخذ بيده حتى ينتهي الى المسجد
انها الملامسة؟ فقال لا ما بذلك بأس وربما فعلته و ما يعني بهذا اولا مستم النساء الا الواقعة في الفرج.

٦- الشيخ المفيد، عن احمد بن محمد، عن ابيه، عن سعد بن عبد الله، عن احمد بن محمد بن عيسى بن الحكم،
عن داود بن النعمان، قال سئلت ابا عبد الله عن التيمم؟ قال ان عماراً اصابته جنابة فتمسك كما تمسك الدابة، فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم هو يهزه به ياعمار تمسكت كما تمسك الدابة، فقلنا له كيف التيمم؟ فوضع يديه على الارض ثم رفعهما
فمسح وجهه و يديه فوق الكف قليلاً.

٧- وعنه، عن المفيد، عن احمد بن محمد، عن ابن بكير، عن زرارة، قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن التيمم، فضرب
بيديه على الارض ثم رفعهما ففضهما ثم مسح بهما وجهه وكفيه مرة.

٨- ابن بابويه، عن ابيه، قال حدثنا سعد بن عبد الله، قال حدثنا يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن
حريز، عن زرارة ومحمد بن مسلم، عن ابي جعفر عليه السلام قال قلنا له الحايض والجنب يدخلان المسجد ام لا؟ قال الحايض
والجنب لا يدخلان المسجد الا هجتازين ان الله تبارك وتعالى يقول «ولا جنبا الاغبارى سبيل حتى تغتسلوا»

٩- العباسي عن زرارة، عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له الحايض والجنب يدخلان المسجد ام لا؟ فقال لا يدخلان
المسجد الا هجتازين ان الله يقول «ولا جنبا الاغبارى سبيل حتى تغتسلوا» وياخذان من المسجد الشئ ولا يضعان فيه شيئاً.

١٠- عن ابي مريم، قال قلت لابي جعفر عليه السلام ما تقول في الرجل يتوضوء ثم يدعوا الجارية فتأخذ بيده حتى ينتهي
الى المسجد فان من عندنا يزعمون انها الملامسة؟ فقال لا والله ما بذلك بأس وربما فعلته و ما يعني بهذا اي لامستم
النساء الا الواقعة دون الفرج.

١١- عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال للمس الجماع.

١٢- عن الحلبي، عنه قال هو الجماع ولكن الله ستار يحب الستر فلم يسم كما تسمون.

١٣- عن الحلبي، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلت قيس بن رمانة، قال اتوضوء ثم ادعوا الجارية فتمسها (فتمسك خ)
بيدي فاقوم واصلي اعلى وضوء؟ فقال لا قال فانهم يزعمون انه اللبس؟ قال لا والله ما اللبس الا الوقاع يعني الجماع
ثم قال قد كان ابو جعفر عليه السلام بعدما كبر يتوضأ ثم يدعوا الجارية فتأخذ بيده فيقوم فيصلي.

١٤ - عن ابي ايوب عن ابي عبد الله عليه السلام قال التيمم بالصعيد لمن لم يجد الماء كمن توضأ من غدیر من ماء اليس الله يقول « فتيمموا صعيداً طيباً » قال قلت فان اصاب الماء وهو في آخر الوقت؟ قال فقال قدمضت صلواته قال قلت له فيصلي بالتيمم صلوة اخرى؟ قال اذا راى الماء وكان يقدر عليه انتقض التيمم .

١٥ - عن زرارة، عن ابي جعفر عليه السلام، قال اتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عمار بن ياسر فقال يا رسول الله اجنبت الليلة ولم يكن معي ماء، قال كيف صنعت؟ قال طرحت ثيابي ثم قمت على الصعيد فتمسكت فقال، هكذا يصنع الحمار انما قال الله فتيمموا صعيداً طيباً » قال فضرب بيده الارض ثم مسح احديهما على الاخرى ثم مسح يديه بجبينه ثم كفيه كل واحد منهما على الاخرى .

١٦ - وفي رواية اخرى ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صنعت كما يصنع الحمار، ان رب الماء هو رب الصعيد انما يجزيك ان تضرب بكفيك ثم تنفضهما ثم تمسح بوجهك و يديك كما امرك الله .

١٧ - عن الحسين بن ابي طلحة، قال سألت عبداً صالحاً في قوله « اولا مستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيداً طيباً » تأخذ ذلك، فان لم تجدوا بشراء او بغير شراء ان وجد قدر وضوئه بمائة او بالف و كسم بلغ؟ قال ذلك على قدر جدته .

١٨ - الشيخ في التهذيب باسناده، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن البرقي، عن سعد بن سعد عن صفوان، قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن رجل احتاج الى الوضوء للصلوة وهو لا يقدر على الماء فوجد قدر ما يتوضأ به بمائة درهم او بالف درهم وهو اجد الماء يشتري ويتوضوء او يتيمم؟ قال لا بل يشتري، وقد اصابني مثل هذا فاشتريت و توضأت وما يشتري بذلك مال كثير .

١٩ - عنه باسناده، عن محمد بن احمد، عن يعقوب بن يزيد، عن النضر بن سويد، عن عبد الله بن سنان، عن ابي حمزة، قال ابو جعفر عليه السلام اذا كان الرجل نائماً في المسجد الحرام او مسجد الرسول فاحتلم فاصابته جنابة فليتييم ولا يمر في المسجد الا تيمماً ولا باس ان يمر في سائر المساجد ولا يجلس في شئ من المساجد .

٢٠ - وقال علي بن ابراهيم قوله تعالى: ألم تر الى الذين اتوا نصيباً من الكتاب يشترون الضلالة يعني يضلوا في امير المؤمنين عليه السلام: و يريدون ان تضلوا السبيل (٤٤) يعني اخرجوا الناس من ولاية امير المؤمنين وهو الصراط المستقيم. قوله تعالى: والله اعلم باعدائكم وكفى بالله الى واسمع غير مسمع (٤٦) علي بن ابراهيم نزلت في اليهود .

مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمِعْ غَيْرَ مَسْمُوعٍ

وَرَاعِنَالِيًّا بِالسَّتِينِهِمْ وَ طَعَنَّا فِي الدِّينِ اِلَى قَلِيلًا (٤٦)

١ - الامام العسكري قال قال موسى بن جعفر عليه السلام كانت هذه اللفظة «راعنا» من الفاظ المسلمين الذين يخاطبون بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقولون «راعنا» اي اراع احوالنا و اسمع منا كما نسمع منك وكان في لغة اليهود معناه اسمع لاسمعت، فلما سمع اليهود المسلمين يخاطبون بها رسول الله يقولون راعنا و يخاطبون بها قالوا كنا نشتم محمداً الى الان سراً فتعالوا الان نشتمه جهراً وكانوا يخاطبون رسول الله ويقولون «راعنا» يريدون شتمه فقطن لهم سعد بن معاذ الانصاري فقال يا اعداء الله عليكم لعنة الله اريكم تريدون سب رسول الله جهراً توهمونا انكم تجرون في مخاطبته هجرانا والله لا اسمعها من احد منكم الا ضربت عنقه، و لسوا اني اكره ان اقدم عليكم قبل التقدم و الاستيذان له و لآخيه و لوصيه علي بن ابي طالب عليه السلام القيم باهور الامة نائباً عنه فيها، لضربت عنق من قد سمعته منكم يقول هذا، فانزل الله يا محمد « من الذين هادوا يحرّفون الكلم عن مواضعه و يقولون سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع و راعنا لياً بالسنتهم و طعننا في الدين ولو انهم قالوا سمعنا و اطعنا و اسمع و انظرنا لكان خيراً لهم و اقوم ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلاً » و انزل « يا ايها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا » فانها

اللفظة يتوصل بها اعدائكم من اليهود الى سب رسول الله ﷺ وسبكم وشتمكم «وقولوا انظرنا» اي قولوا سمعنا واطعنا (بهذه اللفظة خ ل) لابلظة راغنا واسمعوا ما قال لكم رسول الله ﷺ قولوا واطيعوه وللکافرین یعنی اليهود الشاتمين لرسول الله ﷺ «عذاب اليم» وجميع في الدنيا ان عادوا وشتمهم وفي الآخرة بالخلود في النار قوله تعالى

يا ايها الذين اتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقاً لما معكم من قبل ان نطمس وجوهاً

فردها على ادبارها (٤٧)

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن احمد بن محمد البرقي، عن ابيه، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان، عن منخل، عن جابر، عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزل جبرئيل على محمد ﷺ بهذه الآية هكذا «يا ايها الذين اتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا في علي نوراً مينا».

٢- محمد بن ابراهيم النعماني المعروف بابن زينب، قال اخبرنا محمد بن يعقوب الكليني ابو جعفر، قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم، عن ابيه، وحدثني محمد بن يحيى بن عمران، عن احمد بن محمد بن عيسى، وحدثني علي بن محمد وغيره، عن سهل بن زياد جميعاً عن الحسن بن محبوب، وحدثنا عبد الواحد بن عبد الله الموصلي عن ابي علي احمد بن ناشر (ياسر خ ل) عن احمد بن هلال، عن الحسن بن محبوب، قال حدثنا عمرو بن ابي المقدم، عن جابر بن يزيد الجعفي قال قال ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام يا جابر الزم الارض فلا تحرك يداً ولا رجلاً حتى ترى علامات اذكرها لك ان ادر كنتها اولها اختلاف ولد فلان (بنو العباس خ ل) و ما اراك تدرك ذلك ولكن حدث به من بعدى عنى و منادى من السماء و يجيئكم الصوت من ناحية دمشق بالفتح و تخسف قرية من قرى الشام تسمى الجابية (بجايه خ) و تسقط طائفة من مسجد دمشق الايمن و مارقة تمرق من ناحية الترك، و يعقبها هرج الروم و يستقبل اخوان الترك حتى ينزلوا الجزيرة و تستقبل (و سيقبل خ ل) مارقة الروم حتى ينزلوا الرملة فتلك السنة يا جابر فيها اختلاف كثير في كل ارض من ناحية المغرب، فاول ارض تغرب ارض الشام، ثم يختلفون عند ذلك على ثلاث رايات راية الاصهب و راية الالبقع و راية السفيناني فيلتقى السفيناني بالابقع، فيقتلون فيقتله السفيناني و من معه، ثم يقبل الاصهب ثم لا يكون همه الا الاقبال نحو العراق، و يمر جيشه بقرقيسا فيقتلون بها فيقتل (قتل خ ل) بها من الجبارين مائة الف و يبعث السفيناني جيشاً الى الكوفة و عدتهم سبعون الفا فيصيبون من اهل الكوفة قتلاً و صلباً و سبياً فيبيناهم كذلك اذا قبل رايات من نحو (قبل خ) خراسان تطوى المنازل طياً حثيثاً (عنيفاً خ ل) و معهم نفر من اصحاب القائم ثم يخرج رجل من موالى اهل الكوفة في ضعفاً فيقتله امير جيش السفيناني بين الحيرة و الكوفة و يبعث السفيناني بعضاً الى المدينة فيفر المهدي عليه السلام منها الى مكة فيبلغ امير جيش السفيناني بان المهدي قد خرج الى مكة فيبعث جيشاً على اثره فلا يدركه حتى يدخل مكة خائفاً يترقب على سنة موسى بن عمران، قال و ينزل امير جيش السفيناني البيداء فينادى منادى من السماء يا بيداء ايدي بالقوم، فيخسف بهم فلا يفلت منهم الاثثة نفر يحول الله وجوههم الى اقيتهم و هم من كلب و فيهم نزلت هذه الآية «يا ايها الذين اتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقاً لما معكم من قبل ان نطمس وجوهاً فردها على ادبارها» الآية قال و القائم يومئذ بمكة قد اسند ظهره الى البيت الحرام مستجيراً به، فينادى : يا ايها الناس انا نستنصر الله فمن (ومن خ ل) اجابنا من الناس فانا (وانا خ ل) اهل بيت نبيكم محمد و نحن اولى الناس بالله و بمحمد ﷺ فمن حاجنى في آدم فانا اولى الناس بآدم، و من حاجنى في نوح فانا اولى الناس بنوح، و من حاجنى في ابراهيم فانا اولى الناس بابراهيم و من حاجنى في محمد ﷺ فانا اولى الناس بمحمد ﷺ و من حاجنى في النبيين فانا اولى الناس بالنبيين اليس الله يقول في محكم كتابه «ان الله اصطفى آدم و نوحاً و آل ابراهيم و آل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم» فانا بقية من آدم و ذخيرة (خيرة خ ل) من نوح و مصطفى من ابراهيم و صفوة من محمد ﷺ

١ - مضى الحديث في صفحة ١٣٩ من هذا الجزء فراجع ٢ - وفي بعض النسخ: حدثنا عبد الواحد باسقاط قال و على نسختنا هذه فالقائل هو مصنف الكتاب لاتفة الاسلام محمد بن يعقوب فتبصر - غيبة نعماني طبع تهران صفحة ١٥٠

الاول من حاجني في كتاب الله فانا اولي الناس بكتاب الله ، الاول من حاجني في سنة رسول الله فانا اولي الناس بسنة رسول الله فانشد الله من سمع اليوم كلامي لما بلغ الشاهد منكم الغائب واسئلكم بحق الله وحق رسوله ﷺ و بحقني فان لي عليكم حق القربى من رسول الله لما (الـخ) اعنتمونا وامنتمونا ممن يظلمنا فقد اخفنا وظلمنا و طردنا من ديارنا و ابنائنا و بغى علينا و دفعنا عن حقنا و افترى اهل الباطل علينا فوالله اننا لا نتخذلونا و انصر و نانصركم الله تعالى قال فيجمع الله (عليه خ) له اصحابه ثلثمائة و ثلث عشر رجلا و يجمعهم الله على غير ميعاد قرعاً كقرع الخريف و هي يا جابر الاية التي ذكرها الله في كتابه « اينما تكونوايات بكم الله جميعاً ان الله على كل شئ قدير » فيبايعونه بين الركن و المقام و معه عهد من رسول الله و قد توارثه الابناء من الابهاء و القائم يا جابر رجل من ولد الحسين يصلح الله له امره في ليلة ، فما اشكل على الناس من ذلك يا جابر فلا يشكل عليهم و لادته من رسول الله ﷺ و ورثته العلماء عالماً بعد عالم فان اشكل هذا كله عليهم ، فان الصوت من السماء لا يشكل عليهم اذا نودي باسمه و اسم امه و ابيه .

٣- المفيد باسناده ، عن جابر الجعفي ، قال قال لي ابو جعفر عليه السلام في حديث طويل : يا جابر اول الارض المغرب ، تخرب ارض الشام يختلفون عند ذلك على ثلاث رايات راية الاصب و راية الابقع و راية السفيناني فيلقى السفيناني الابقع و يقتلون فيقتله و من معه ، و راية الاصب ، ثم لا يكون لهم هم الا الاقبال نحو العراق و يمر جيشه بقر قيسا فيقتلون بها مائة الف رجل من الجبارين ، و يبعث السفيناني جيشاً الى الكوفة و عدتهم سبعون الفاً فيصيبون (الف رجل خ) من اهل الكوفة قتلاً و صلباً و سياً فيينماهم كذلك اذا قبلت رايات من ناحية خراسان تطوى المنازل طياً حثيماً و معهم نفر من اصحاب القائم عليه السلام يخرج رجل من موالي اهل الكوفة في ضعفاء فيقتله امير جيش السفيناني بين الحيرة و الكوفة و يبعث السفيناني بعثاً الى المدينة فيفر المهدي منها الى مكة فيبلغ امير جيش السفيناني ان المهدي قد خرج من المدينة فيبعث جيشاً على اثره فلا يدركه حتى يدخل مكة خائفاً يترقب على سنة موسى بن عمران عليه السلام و ينزل امير جيش السفيناني البيداء فينادي مناد من السماء يا ايدي بالقوم فيخسف بهم البيداء فلا يفلت منهم الا ثلاثة نفر بحول الله و جوههم في اقيمتهم و هم من كلب و فيهم نزلت هذه الاية « يا ايها الذين اوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا على عبدنا » يعني القائم « من قبل ان نظمس وجوهاً فنردها على اديارها » و قلت الحديث تقدم بطوله من طريق المفيد في قوله تعالى « اينما تكونوايات بكم الله جميعاً » من سورة البقرة .

٤- وروى عن عمرو بن شمر ، عن جابر قال قال ابو جعفر عليه السلام نزلت هذه الاية على محمد ﷺ هكذا « يا ايها الذين اوتوا الكتاب آمنوا بما انزلت في علي مصدقاً لما معكم من قبل ان نظمس وجوهاً فنردها على اديارها او نلعنهم الى قوله مفعولاً » و اما قوله « مصدقاً لما معكم » يعني مصدقاً برسول الله ﷺ . قوله تعالى :

ان الله لا يغفر ان يشرك به و يغفر ما دون ذلك لمن يشاء و من يشرك بالله فقد

افترى اثماً عظيماً (٣٤)

١- علي بن ابراهيم ، قال حدثني ابي ، عن ابن ابي عمير ، عن هشام ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له دخلت الكباير في الاستثناء ؟ قال نعم .

٢- ابن بابويه في الفقيه قال سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل « ان الله لا يغفر ان يشرك به و يغفر ما دون ذلك لمن يشاء » هل تدخل الكباير في المشية ؟ فقال نعم ذلك اليه عز وجل ان شاء عاقب عليها و ان شاء عفى .

٣- عنه قال حدثنا محمد بن محمد بن غالب الشافعي ، قال اخبرنا ابو محمد مجاهد بن اعين بن داود ، قال اخبرنا عيسى بن احمد العسقلاني ، قال اخبرنا النضر بن شميل ، قال اخبرنا اسراييل ، قال اخبرنا نوير ، عن ابيه ، ان علياً عليه السلام قال ما في القرآن آية احب الي من قوله عز وجل « ان الله لا يغفر ان يشرك به و يغفر ما دون ذلك لمن يشاء » .

٤- و عنه ، باسناده ، عن العباس بن بكار الضبي ، عن محمد بن سليمان الكوفي البزاز ، قال حدثنا عمرو بن خالد عن

زيد بن علي، عن ابيه علي بن الحسين، عن ابيه الحسين بن علي، عن ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام، قال المؤمن علي اي حال مات وفي اي يوم مات وساعة قبض فهو صديق شهيد ولقد سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه واله يقول: لو ان المؤمن خرج من الدنيا وعليه مثل ذنوب اهل الارض لكان الموت كفارة لتلك الذنوب ثم قال: من قال لا اله الا الله باخلاص فهو بري من الشرك ومن خرج من الدنيا لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ثم تلا هذه الآية «ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء» من محبيك وشيعتك يا علي قال امير المؤمنين عليه السلام فقلت يا رسول الله صلى الله عليه واله هذا شيعتي؟ قال اي ورابي انه لشيعتك وانهم ليخرجون من قبورهم يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب حجة الله فيوتون بحلل خضر من الجنة فيلبس كل واحد منهم حلة خضراء ويوضع على رأسه تاج الملك و الكليل الكرامة ثم يركبون النجائب فتطير بهم الى الجنة ولا يحزنهم الفرع الاكبر وتلقيهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون»
٥- العياشي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال اما قوله «ان الله لا يغفر ان يشرك به» لمن يكفر بولاية علي، واما قوله «ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء» يعني لمن والى علياً عليه السلام.

٦- عن ابي العباس قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن ادنى ما يكون به الانسان مشركاً؟ قال من ابتدع ولياً (رأياخل) فاحب عليه و ابغض.

٧- عن قتيبة الاعشى قال سئلت الصادق عليه السلام عن (في خ) قوله «ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء» قال دخل في الاستثناء كل شئ وفي رواية اخرى عنه دخل الكبائر في الاستثناء. قوله تعالى:

الم تر الى الذين يزكون انفسهم بل الله يزكي من يشاء (٤٩)

١- علي بن ابراهيم، قال هم الذين سمو انفسهم بالصديق والفاروق وذى النورين. قوله تعالى: ولا يظلمون فتيلاً ١- علي بن ابراهيم قال قال القشيرة التي تكون على النواة فقال انظر كيف يفترون على الله الكذب (٥٠) وهم هؤلاء الثلاثة. قوله تعالى:

الم تر الى الذين اتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين

كفروا هؤلاء اهدى من الذين آمنوا سبيلاً اولئك الذين لعنهم الله ومن

يلعن الله فلن تجدله نصيراً ام لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤتون

الناس نقيراً ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فيند

آتيناً آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً ومنهم

من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيراً (٥٥)

١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن المختار، عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال كل راية ترفع قبل قيام القائم فصاحبها طاغوت يعبد من دون الله عز وجل.

٢- عنه عن الحسين بن عامر الاشعري، عن علي بن محمد، قال حدثني الحسن بن علي الوشاء، عن احمد بن عائد، عن ابن اذينة، عن بريد العجلي، قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل «اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم» فكان جوابه «الم تر الى الذين اتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين آمنوا سبيلاً» يقولون الائمة الضلال والدعاة الى النار هؤلاء اهدى من آل محمد سبيلاً «اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجدله نصيراً ام لهم نصيب من الملك» يعني الائمة والخلافة فاذا لا يؤتون الناس نقيراً «نحن الناس الذي عنى الله والنقير النقطة التي في وسط النواة» ام يحسدون الناس على ما آتاهم

الله من فضله» نحن الناس المحسودون على ما آتانا الله من الامامة دون خلق الله اجمعين «فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة و آتيناهم ملكاً عظيماً» يقول جعلنا منهم الرسل والانبياء والائمة فكيف يقرون به في آل ابراهيم وينكرونه في آل محمد ﷺ «ومنهم آمن به ومنهم من صدعنه وكفى بجحيم سعيراً ان الذين كفروا باياتنا سوف نصليهم ناراً كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غير ها ليدوقوا العذاب ان الله كان عزيزاً حكيماً.»

٣- عنه، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن فضيل، عن ابي الحسن عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى «ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله» قال نحن المحسودون

٤- وعنه، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشا، عن حماد بن عثمان، عن ابي الصباح، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل «ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله» فقال يا ابا الصباح نحن المحسودون.

٥- وعنه، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن محمد بن ابي عمير، عن عمر بن اذينة، عن بريد العجلي، عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل «فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة و آتيناهم ملكاً عظيماً» جعل منهم الرسل والانبياء والائمة فكيف يقرون في آل ابراهيم وينكرونه في آل محمد؟ قال قلت «فآتيناهم ملكاً عظيماً» قال الملك العظيم ان جعل فيهم ائمة من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله فهو الملك العظيم.

٦- وعنه عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن بعض اصحابنا، عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل «و آتيناهم ملكاً عظيماً» قال الطاعة المفروضة.

٧- وعنه باسناده، عن احمد بن محمد، عن محمد بن ابي عمير، عن سعيد بن عميرة، عن ابي الصباح، قال قال ابو عبد الله عليه السلام نحن قوم فرض الله عز وجل طاعتنا لنا الانفال ولنا صفو المال ونحن الراسخون في العلم و نحن المحسودون الذين قال الله «ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله».

٨- وعنه عن ابي القاسم بن المعلى، رفته، عن عبد العزيز بن مسلم، عن الرضا عليه السلام في حديث له طويل في صفة الامام قال في الائمة من اهل بيت نبيه ﷺ وعترته وذريته «ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة و آتيناهم ملكاً عظيماً، فمنهم من آمن به ومنهم من صدعنه وكفى بجحيم سعيراً».

٩- الشيخ في التهذيب باسناده، عن علي بن الحسن بن فضال، عن محمد بن الحسين، عن ابن ابي عمير، عن سيف بن عميرة، عن ابي الصباح الكنانى، قال قال ابو عبد الله عليه السلام وذكر مثل هذا الحديث السابق، عن سيف بن عميرة عن ابي الصباح.

١٠- ابن بابويه، قال حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب، وجعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله، قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى، عن ابيه، عن علي بن الرزيان قال حضر الرضا عليه السلام جماعة مجلس المامون بمرور وقد اجتمع اليه في مجلسه جماعة من علماء اهل العراق وخراسان والحديث طويل وفيه قال قال الله عز وجل «ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة و آتيناهم ملكاً عظيماً» ثم رد المعاطبة في اثر هذا الى سائر المؤمنين فقال «يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم» يعنى الذين قرنهم بالكتاب والحكمة وحسدوا عليها ف قوله «ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة و آتيناهم ملكاً عظيماً» يعنى الطاعة للمصطفين الطاهرين فالملك ههنا الطاعة لهم.

١١- علي بن ابراهيم، قال حدثنا علي بن الحسين، عن احمد بن ابي عبد الله، عن ابيه، عن يونس، عن ابي جعفر الاحول مؤمن الطاق، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له «فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب» قال النبوة قلت والحكمة؟ قال الفهم والقضاء قلت و آتيناهم ملكاً عظيماً؟ قال الطاعة المفروضة.

١٢- محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن ابي عمير، عن ابن اذينة، عن بريد العجلي عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل «الم تر الى الذين اتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت» فلان و

فلان «ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى» الائمة الضلال والدعاة الى الذار «هؤلاء اهدى» من آل محمد واوليائهم «سيلا اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجدله نصيراً ام لهم نصيب من الملك» يعنى الخلافة والامامة «فاذا لا يؤتون الناس نقيراً» نحن الناس الذين عنى الله .

١٣- عنه وعن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن ابى عمير، عن عمر بن اذينة، عن ابي جعفر عليه السلام فى قوله تبارك وتعالى «ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله» فنحن المحسودون على ما آتانا الله من فضله من الامامة دون الخلق جميعاً .

١٤- وعنه عن محمد بن الحسين و يعقوب بن يزيد، عن ابن ابى عمير، عن عمر بن اذينة، عن بريد العجلي، عن ابي جعفر عليه السلام فى قوله تبارك وتعالى «فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة و آتيناهم ملكاً عظيماً» فجعلنا منهم الرسل والانبياء والائمة فكيف يقرّون فى آل ابراهيم وينكرونه فى آل محمد عليه السلام قلت فما معنى قوله «و آتيناهم ملكاً عظيماً» قال الملك العظيم ان جعل فيهم ائمة، من اطاعهم اطاع الله و من عصاهم عصى الله فهو الملك العظيم .

١٥- وعنه عن احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الجلبى، عن محمد الاحول، عن حمزان، قال قلت له قول الله تبارك وتعالى «فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب» فقال النبوة قلت والحكمة؛ فقال الفهم والقضاء قلت و آتيناهم ملكاً عظيماً؛ قال الطاعة .

١٦- وعنه عن ابى محمد، عن عمران بن موسى بن جعفر، وعلى بن اسباط، عن محمد بن الفضيل، عن ابى حمزة الثمالي، عن ابي عبد الله عليه السلام فى هذه الاية «ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة و آتيناهم ملكاً عظيماً» فقال نحن الناس الذين قال الله ونحن والله المحسودون ونحن اهل الملك الذى يعود الينا .

١٧- سعد بن عبد الله القمى، عن احمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، وعبد الله بن القاسم جميعاً عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن مختار القلانسى، عن ابى بصير، عن ابي جعفر عليه السلام فى قول الله عز وجل «و آتيناهم ملكاً عظيماً» قال الطاعة المفروضة .

١٨- وعنه عن محمد بن عبد الحميد العطار، عن منصور بن يونس، عن ابى بصير، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له قول الله عز وجل «فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة و آتيناهم ملكاً عظيماً» قال قال تعلم ملكاً عظيماً ما هو؛ قلت انت اعلم جعلنى الله فذاك، قال طاعة الامام مفروضة (طاعة والله مفروضة - نسخه مجلسى ٧ بحار ص ٦٠)

١٩- الشيخ فى اماليه قال اخبرنا ابو عمرو عبد الواحد بن عبد الله بن محمد بن مهدى، قال اخبرنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن عقدة، قال حدثنا يعقوب بن يوسف بن زياد، قال حدثنا ابو عسان، قال حدثنا ابو مسعود بن سعد، عن جابر، عن ابي جعفر عليه السلام ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله « قال نحن الناس .

٢٠- العياشى، عن بريد بن معوية، قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام فسألته عن قول الله « اطيعوا الله واطيعوا الرسول و اولى الامر منكم » قال فكان جوابه ان قال « الم ترالى الذين اتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت» فلان و فلان «ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين آمنوا سيلاً» ويقول الائمة الضالة والدعاة الى النار هؤلاء اهدى من آل محمد و اوليائهم سيلاً « اولئك الذين لعنهم الله و من يلعن الله فلن تجدله نصيراً ام لهم نصيب من الملك» يعنى الامامة والخلافة « فاذا لا يؤتون الناس نقيراً» نحن الناس الذين (الذى خ) عنى الله والنقير النقطة التى رأيت فى وسط النواة «ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله» فنحن المحسودون على ما آتانا الله من الامامة دون خلق الله جميعاً «فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة و آتيناهم ملكاً عظيماً» يقول فجعلنا منهم الرسل والانبياء والائمة فكيف يقرّون بذلك فى آل ابراهيم وينكرونه فى آل محمد (ص) «فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيراً» الى قوله « وندخلهم ظلالاً ظليلاً» قال قلت قوله فى آل

ابراهيم «وآتيناهم ملكاً عظيماً، ما الملك العظيم؟ قال ان جعل منهم ائمة من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله فهو الملك العظيم .

٢١- بريد العجلي عن ابي جعفر عليه السلام مثله سواء وزاد فيه ان تحكموا بالعدل اذا بدت فى ايديكم .

٢٢ - عن ابي الصباح الكناني قال قال ابو عبدالله عليه السلام يا ابا الصباح نحن قوم فرض الله طاعتنا لنا الانفال ولنا صفو المل ونحن الراسخون فى العلم و نحن المحسودون الذين قال فى كتابه «ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله.

٢٢- عن يونس بن ظبيان، قال قال ابو عبدالله عليه السلام بينما موسى بن عمران يناجى ربه و يكلمه اذ راي رجلاً تحت ظل عرش الله تعالى فقال يارب من هذا الذى قد اظله عرشك؟ فقال يا موسى هذا ممن لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله .

٢٣- وعن ابي سعيد المؤدب عن ابن عباس فى قوله «ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله» قال نحن الناس وفضله النبوة .

٢٤- عن ابي خالد الكابلي، عن ابي جعفر عليه السلام «ملكاً عظيماً» ان جعل فيهم ائمة من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله فهذا ملك عظيم «وآتيناهم ملكاً عظيماً». عنه فى رواية اخرى قال الطاعة المفروضة .

٢٥ - حمران «عنه» فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب «قال النبوة، والحكمة» قال الفهم والقضاء «وملكاً عظيماً» قال الطاعة .

٢٦ - ابو حمزة، عن ابي جعفر عليه السلام «فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب» فهو النبوة «والحكمة» فهم الحكماء من الانبياء من الصفوة واما الملك العظيم فهو الائمة الهداة من الصفوة .

٢٧- عن داود بن فرقد، قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام وعنده اسمعيل ابنه يقول «ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله الاية» قال فقال الملك العظيم افتراض الطاعة قال «فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه» قال فقلت استغفر الله فقال لى اسمعيل لم يا داود؟ قلت لاني كثيراً قرأتها «ومنهم من يؤمن به ومنهم من صد عنه» قال فقال ابو عبدالله عليه السلام انما هو فمن هؤلاء ولد ابراهيم من آمن بهذا ومنهم من صد عنه .

٢٧- سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين عليه السلام فى حديث يخاطب فيه معاوية: قال له لعمرى يا معوية لو ترحمت عليك وعلى طلحة والزبير ما كان ترحمى عليكم واستغفارى لكم الالعة عليكم و عذاباً وما انت وطلحة والزبير باعظم جرماً ولا اصغر ذنباً ولا اهلون بدعاً و ضلالة ممن استوتقالك (استنالك خ سليم چاپ نجف) و لصاحبك التى تطلب بدمه وهما وطئاً لكما ' ظلمنا اهل البيت وحملاً كما على رقابنا فان الله عز وجل يقول الم تر الى الذين اوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين آمنوا سبيلاً اولئك الذين لعنهم الله و من يلعن الله فلن تجدله نصيراً ام لهم نصيباً من الملك فاذا لا يؤتون الناس نقيراً ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة و آتيناهم ملكاً عظيماً، فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيراً الى آخر الايات «فنحن الناس ونحن المحسودون وقوله «وآتيناهم ملكاً عظيماً» فالملك العظيم ان يجعل فيهم ائمة من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله قد اقروا بذلك فى آل ابراهيم و ينكرونه فى آل محمد يا معوية ان تكفر بها انت وصويحك و من قبلك من الطغاة من اهل اليمن والشام و من الاعراب ربيعة ومضر وجفاة الناس (الامة خ) فقد وكل الله قوماً ليسوا بها بكافرين

٢٨- ابن شهر آشوب عن ابي الفتوح الرازى بما ذكر ابو عبدالله المرزبانى باسناده عن الكلبي عن ابي صالح

١- ووطنالكم - خ سليم چاپ نجف صفحه ١٢٠ ٢- وحملاكم خ سليم ٣- وصاحبك خ سليم ٤ - من طغاة

اهل الشام واليمن خ سليم .

عن ابن عباس فى قوله تعالى « ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله » نزلت فى رسول الله ﷺ وفى على . قال وحدثنى ابو على الطبرسى فى مجمع البيان المراد بالناس النبى وآله، وقال ابو جعفر عليه السلام المراد بالفضل فيه النبوة وفى على الامامة

٢٩- ومن طريق المخالفين ما رواه ابن المغازلى يرفعه الى محمد بن على الباقر عليه السلام فى قوله تعالى « ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله » قال نحن الناس والله .

٣٠- وقال على بن ابراهيم فى قوله تعالى « فمنهم من آمن به » يعنى امير المؤمنين وهم سلمان وابوذو والمقداد وعمار ومنهم من صد عنه » قال قال فيهم نزلت « وكفى بجهنم سعيراً » قال ذكر عز وجل ما قد وعده لهؤلاء الذين قد تقدم ذكرهم وغصبتهم قال « ان الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم ناراً »

٣١- على بن ابراهيم، قال قال الايات امير المؤمنين عليه السلام والائمة

قوله تعالى « كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها » الاية (٥٦).

١- لشيخ فى مجالسه، قال اخبرنا جماعة عن ابى المفضل، قال حدثنا الحسن بن على بن عاصم البزوفرى، قال حدثنا سليمان بن داود بن ايوب الشاذكونى المنقرى، قال حدثنا حفص بن غياث القاضى، قال كنت عند سيد الجعافرة جعفر بن محمد عليه السلام لما قدمه المنصور فاتاه ابن ابى العوجاء وكان ملحداً فقال ما تقول فى هذه الاية « كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب » هب هذه الجلود عصت فعذبت فما بال الغير؟ قال ابو عبدالله عليه السلام ويحك هى هى وهى غيرها قال اعقلنى هذا القول، فقال له ارايت لوان رجلا عمد الى لبنة فكسرها ثم صب عليها الماء وجبلها ثم ردها الى هيئتها الاولى الم تكن هى هى وهى غيرها فقال بلى امتع الله بك .

٢- وفى كتاب الاحتجاج، عن حفص بن غياث، قال شهدت المسجد الحرام و ابن ابى العوجاء يسئل باعبدالله عليه السلام عن قوله تعالى « كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب » ما ذنب الغير؟ قال ويحك هى هى وهى غيرها قال فمثل لى ذلك شيئاً من امر الدنيا، قال نعم ارايت لوان رجلا اخذ لبنة فكسرها ثم ردها فى ملبنها وهى هى وهى غيرها .

٣- على بن ابراهيم قال قيل لا يعبدالله عليه السلام كيف تبدل جلوداً غيرها؟ قال ارايت لو اخذت لبنة فكسرتها وصيرتها تراباً ثم صيرتها (ضربت باخ) فى القالب التى كانت انما هى تلك وحدث تغيير آخر والاصل واحد .

٤- وقال على بن ابراهيم ثم ذكر المؤمنين المقربين بولاية آل محمد عليه السلام فقال « والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيما ابدأ لهم فيها ازواج مطهرة وندخلهم ظلاً ظليلاً » (٥٧) .
١- ابن بابويه قال فى الفقيه قال سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل لهم فيها ازواج مطهرة قال الازواج المطهرة اللاتى لا يبيضن ولا يحدثن .
قوله تعالى:

ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها و اذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل (٥٨)

١- محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن على الوشا، عن احمد بن عابد، عن ابن اذينة، عن بريد العجلي، قال سئل ابو جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل « ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها و اذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل » فقال ايانا عنى ان يؤدى الامام الاول منا الى الامام الذى بعده الكتب والعلم والسلاح « و اذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل » الذى فى ايديكم .

٢- عنه عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن على الوشا، عن احمد بن عمر، قال سئل الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل « ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها » قال هم الائمة من آل محمد ﷺ ان يؤدى الامام الامامة الى من بعده ولا يبيض بها غيره ولا يزويها عنه .

٣- وعنه عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن اسحق بن عمار، عن ابن ابى يعفور عن معلى بن خنيس، قال سئل باعبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل « ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها » قال (ان الله

امر الامام الاول ان يدفع الى الامام الذى بعده كل شئى عنده.

٤ - محمد بن ابراهيم النعماني، قال اخبرنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد، قال حدثني احمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي من كتابه، قال حدثنا اسمعيل بن مهران، قال حدثنا الحسن بن علي بن ابي حمزة، عن ابيه، ووهيب بن حفص جميعاً، عن ابي بصير، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل «ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها و اذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعماً يعظكم به» قال هي الوصية يدفعها الرجل من اهلها الى الرجل.

٥ - عنه عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن حماد بن عيسى، عن حرير، عن زرارة، عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل «ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها و اذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل» فقال امر الله الامام ان يؤدي الامانة الى الامام الذي بعده ليس له ان يزويها عنه الا تسمع قوله «و اذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعماً يعظكم به» هم الحكماء يا زرارة انه خاطب بها الحكماء.

٦ - سعد بن عبدالله، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن ابيه والحسين بن سعيد، عن محمد بن ابي عمير، عن ابيه، عن بريد بن معاوية، عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل «ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها و اذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعماً يعظكم به» قال انما عنى ان يؤدي الامام الاول من اهلها الى الامام الذي يكون بعده الكتب والسلاح وقوله «و اذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل» قال اذا ظهرتم حكمتم بالعدل الذي في ايديكم.

٧ - العياشي عن بريد بن معاوية قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام وسالته عن قول الله تعالى «ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها الى سميعاً بصيراً» قال ايانا عنى ان يؤدي الامام الاول من اهلها الى الامام الذي بعده الكتب والعلم والسلاح «و اذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل» الذي في ايديكم.

٨ - بريد العجلي عن ابي جعفر عليه السلام مثله سواء وزاد فيه: ان تحكموا بالعدل اذا اظهرتم ان تحكموا بالعدل اذا بدت في ايديكم.

٩ - عن زرارة وحميران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام و ابي عبد الله عليه السلام قال الامام يعرف بثلاث خصال انه اولي الناس بالذي كان قبله، وانه عنده سلاح النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وعنده الوصية، وهي التي قال الله في كتابه «ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها» وقال ان السلاح فينا بمنزلة التابوت في بني اسرائيل يدور الملك حيث دار السلاح كما كان يدور حيث دار التابوت.

١٠ - الحلبي عن زرارة «ان تؤدوا الامانات الى اهلها» يقول ادوا الولاية الى اهلها «و اذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل» قال هم آل محمد.

١١ - وفي رواية محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام هم الائمة من آل محمد يؤدي الامام الامانة الى الامام بعده ولا يخص بها غيره ولا يزويها عنه.

١٢ - ابو جعفر «ان الله نعماً يعظكم به» قال فينا نزلت والله المستعان.

١٣ - وفي رواية ابن ابي يعفور، عن ابي عبد الله عليه السلام قال «ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها و اذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل» قال امر الله الامام ان يدفع ما عنده الى الامام الذي بعده و امر الله الائمة ان يحكموا بالعدل و امر الناس ان يطيعوهم.

١٤ - ابن شهر آشوب قال قال الصادق عليه السلام في قول الله تعالى «ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها» يؤدي الامام الى امام عند وفاته.

١٥ - الشيخ في التهذيب باسناده عن محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب، عن صفوان بن يحيى، عن ابي المعز، عن اسحق بن عمار، عن ابن ابي يعفور، عن معلى بن خنيس، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له قول الله عز وجل «ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها و اذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل»

قال على الامام ان يدفع ما عنده الى الامام الذي بعده وامرت الائمة بالعدل وامر الناس ان يتبعوهم . قوله تعالى :

يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله و اطيعوا الرسول و اولي الامر منكم فان تنازعتهم في شئني فردوه

الى الله و الرسول ان كنتم تؤمنون بالله و الاخر ذلك خير و احسن تاويلا (٥٩)

١- ابن بابويه قال حدثنا غير واحد من اصحابنا، قالوا حدثنا محمد بن همام ، عن حفص بن محمد الفزاري عن الحسين بن محمد بن سماعة ، عن احمد بن الحرث ، قال حدثني المفضل بن عمر ، عن يونس بن ظبيان ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري يقول: لما انزل الله عز وجل على نبيه محمد ﷺ « يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله و اطيعوا الرسول و اولي الامر منكم » قلت يا رسول الله عرفنا الله و رسوله فمن اولو الامر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك؟ فقال ﷺ هم خلفائي يا جابر و ائمة المسلمين من بعدى اولهم علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين ، ثم علي بن الحسين ، ثم محمد بن علي المعروف في التورية بالباقر استدركه يا جابر فاذا لقيته فاقرأه مني السلام ، ثم الصادق جعفر بن محمد ، ثم موسى بن جعفر ، ثم علي بن موسى ، ثم محمد بن علي ، ثم علي بن محمد ، ثم الحسن بن علي ، ثم سمى محمد و كنى حجة الله في ارضه و بقيته في عباده ابن الحسن بن علي ذلك الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الارض و مغاربها ذلك الذي يغيب عن شيعته و اوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بامامته الا من امتحن الله قلبه للايمان ، قال جابر فقلت له يا رسول الله فهل يقع لشيعته الانتفاع به في غيبته؟ فقال ﷺ اي والذي بعثني بالنبوة انهم يستضيئون بنوره و ينتفعون بولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس و ان تجلاها (تحلاهاخ) سحاب يا جابر هذا من مكنون سر الله و مخزون علم الله فاكتبه لاهله

٢- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابن ابي عمير ، عن محمد بن حكيم ، عن ابي مسروق ، عن ابي عبد الله ﷺ قال قلت له انا نكلم الكلام فاحتج عليهم بقول الله عز وجل « و اطيعوا الله و اطيعوا الرسول و اولي الامر منكم » فيقولون نزلت في المؤمنين و نحتج عليهم بقول الله عز وجل « قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى » فيقولون نزلت في قربي المسلمين ، قال فلم ادع شيئا مما حضرني ذكره من هذا و شبهه الا ذكرته فقال لي اذا كان ذلك فادعهم الى المباهلة قلت و كيف اصنع؟ فقال اصلح نفسك ثلثا و اطبه قال و صم و اغتسل و ابرزانت و هو الى الجبال فتشبهك اصابعك من يدك اليمنى في اصابعه ثم انصفه و ابدء بنفسك و قل اللهم رب السموات السبع و رب الارضين السبع عالم الغيب و الشهادة الرحمن الرحيم ان كان ابو مسروق جحد حقاً و ادعى باطلا فانزل عليه حساباً من السماء و عذاباً اليماً ثم رد الدعوة عليه فقل وان جحد حقاً و ادعى باطلا فانزل عليه حساباً من السماء و عذاباً اليماً ثم قال لي فانك لا تلبث ان ترى ذلك فيه فوالله ما وجدت خلقاً يجيبني اليه .

٣- عنه باسناده ، عن ابي جعفر ﷺ قال الساعة التي تباهل فيها ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس .

٤- و عنه عن الحسين بن محمد ، عن الحسن بن علي الوشا ، عن احمد بن عابد ، عن ابن اذينة ، عن بريد العجلي ، قال سئلت ابا جعفر ﷺ عن قول الله عز ذكره « ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها و اذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل » فقال ايانا عنى ان يؤدى الاول الى الامام بعده الكتب و العلم و السلاح و اذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل » الذي في ايديكم قال للناس « يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله و اطيعوا الرسول و اولي الامر منكم » ايانا عنى خاصة من جميع المؤمنين الى يوم القيمة بطاعتنا « فان خفتهم تنازعا في امر فردوه الى الله و الى الرسول و اولي الامر منكم » كذا نزلت و كيف يامرهم الله عز وجل بطاعة و لاة الامر و يرخص في منازعتهم انما قيل ذلك للمامورين الذين قيل لهم « اطيعوا الله و اطيعوا الرسول و اولي الامر منكم » .

٥- و عنه باسناده عن احمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن الحسين بن ابي العلاء قال ذكرت الى ابي عبد الله ﷺ قولنا في الاوصياء ان طاعتهم مفروضة؟ قال فقال نعم هم الذين قال الله عز وجل « انما وليكم الله و رسوله و الذين آمنوا » .

٦- و عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، و علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن ابي

سعيد بن عيسى ، عن يونس ، عن ابن مسكان ، عن ابي بصير قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل «اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم» فقال نزلت في علي بن ابي طالب والحسن والحسين عليهم السلام فقلت له ان الناس يقولون فما له لم يسم علياً واهل بيته في كتاب الله عز وجل؟ قال فقولوا لهم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نزلت عليه الصلوة لم يسم الله لهم ثلثاً ولا رباعاً حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو الذي فسر ذلك لهم ونزلت عليه الزكوة ولم يسم لهم من كل اربعين درهماً درهم، حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو الذي فسر ذلك لهم ونزل الحج فلم يقل لهم طوفوا اسبوعاً حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو الذي فسر ذلك لهم ونزلت «اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم» ونزلت في علي والحسن والحسين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في علي عليه السلام الامن كنت مولاه فعلى مولاه وقال اوصيكم بكتاب الله واهل بيتي فاني سئلت الله عز وجل ان لا يفرق بينهما حتى يردهما على الحوض فاعطاني ذلك وقال لا تعلموهم فانهم اعلم منكم وقال انهم لن يخرجوكم من باب هدى ولم يدخلوكم في باب ضلالة فلو سكت رسول الله فلم يبين من اهل بيته لادعاهم آل فلان وآل فلان ولكن الله عز وجل انزل في كتابه تصديقاً لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً فكان علي والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام فادخلهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تحت الكساء في بيت ام سلمة فقال اللهم ان لكل نبي اهلاً وتقلوا هؤلاء اهلي بيتي وتقلني فقالت ام سلمة الست من اهلك؟ فقال لها انك الى خير ولكن هؤلاء اهلي بيتي وتقلني فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان علي اولي الناس بالناس لكثرة ما بلغ فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واقامته للناس واخذه بيده فلما مضى صلى الله عليه وآله وسلم فلم يستطع علي ولم يكن ليفعل ان يدخل محمد بن علي والعباس بن علي ولا واحداً من ولده اذ قال الحسن والحسين ان الله تبارك وتعالى انزل فينا كما انزل فيك و امر بطاعتنا كما امر بطاعتك و بلغ فينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما بلغ فيك و اذهب عنا الرجس كما اذهب عنك فلما مضى علي عليه السلام كان الحسن اولي به لكبره فلما توفي لم يستطع ان يدخل ولده ولم يكن ليفعل ذلك والله عز وجل يقول « و اولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله» فيجلبها في ولده اذا لقال الحسين عليه السلام امر الله تبارك وتعالى بطاعتي كما امر بطاعتك وطاعة ابيك و بلغ في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما بلغ فيك وفي ابيك و اذهب عنى الرجس كما اذهب عنك وعن ابيك فلما صارت الى الحسين عليه السلام لم يكن احد من اهل بيته يستطيع ان يدعى عليه كما كان هو يدعى علي اخيه وعلي ابيه لو اراد ان يصرف الامر عنه ولم يكونا ليفعل ان صارت حين افضت الى الحسين فجرى تأويل هذه الاية « و اولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله» ثم صارت من بعد الحسين الى علي بن الحسين ثم صارت من بعد علي بن الحسين الى محمد بن علي وقال الرجس هو الشك والله لانك في ربنا ابداً .

٧- وعنه عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن حماد بن عيسى ، عن ابراهيم بن عمر اليماني ، عن ابن اذينة ، عن ابان بن ابي عياش ، عن سليم بن قيس ، قال سمعت علياً عليه السلام يقول واتاه رجل فقال ادني ما يكون به العبد مؤمناً و ادني ما يكون به العبد كافراً و ادني ما يكون به العبد ضالاً؟ فقال له سئلت فافهم الجواب اما ادني ما يكون به العبد مؤمناً ان يعرفه الله تبارك وتعالى نفسه فيقر له بالطاعة ويعرفه نبيه صلى الله عليه وآله وسلم فيقر له بالطاعة ويعرفه امامه وحجته في ارضه وشاهده علي خلقه فيقر له بالطاعة فقلت يا امير المؤمنين وان جهل جميع الاشياء الاما وصفت؟ قال نعم اذا امر اطاع واذا نهى انتهى و ادني ما يكون به العبد كافراً من زعم ان شيئاً نهى الله عنه ان الله امر به، ونصبه ديناً يتولى عليه و يزعم انه الذي امره به، وانما يعبد الشيطان و ادني ما يكون العبد به ضالاً ان لا يعرف حجة الله تبارك وتعالى وشاهده علي عباده الذين امر الله عز وجل بطاعته وفرض ولايته قلت يا امير المؤمنين صفهم لي قال الذين قرنهم الله تعالى بنفسه ونبيه فقال « يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم» فقلت يا امير المؤمنين جعلني الله فداك اوضح لي؟ فقال الذين قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في آخر خطبته يوم قبضه الله عز وجل اليه اني قد تركت فيكم امرين لن تضلوا بعدى ان تمسكتم بهما كتاب الله عز وجل وعترتي اهل بيتي فان اللطيف الخبير قد عهد الي انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض و جمع بين مسبتيه ولا اقول كهاتين و جمع بين المسبحة والوسطى فيسبق احديهما الاخرى، فتمسكوا بهما لاتزلوا ولا تضلوا ولا تتقدموهم فنزلوا .

٨- وعنه عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن حماد بن عثمان ، عن عيسى بن السري ، قال قلت لاي عبد الله ﷺ حدثني عما ثبت عليه دعائم الاسلام اذا اخذت بها زكيت عملي ، ولم يضرني جهل ما جهلت بعده ، فقال شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله والاقرار بما جاء به من عند الله وحق في الاموال من الزكوة والولاية التي امر الله بها ولاية آل محمد ﷺ قال قال رسول الله من مات ولا يعرف امامه مات ميتة جاهلية قال الله عز وجل « اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم » فكان علي ﷺ ثم صار من بعده حسن ، ثم حسين ، ثم من بعده علي بن الحسين ثم من بعده محمد بن علي وهكذا يكون الامر ، ان الارض لا يصلح الا بامام ومن مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية واحوج ما يكون احدكم الى معرفته اذا بلغت نفسه هيهنا قال واهوى بيده الى صدره يقول حينئذ لقد كنت على امر حسن .

٩- وعنه عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن عمر بن اذينة ، عن بريد بن معاوية قال تلا ابو جعفر ﷺ « اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم » فان خفتم تنازعاً في الامر فارجعوه الى الله والى الرسول و الى اولي الامر منكم » قال كيف يا امر بطاعتهم و يرخص في منازعتهم انما قال ذلك للمعارضين الذين قيل لهم « اطيعوا الله واطيعوا الرسول » .

١٠- ابن بابويه ، قال حدثنا ابي ربه ، قال حدثنا ابي ربه ، قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري ، قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ، عن عبد الله بن محمد الحجال ، عن حماد بن عثمان ، عن ابي بصير ، عن ابي جعفر ﷺ في قول الله عز وجل « يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم » قال الائمة من ولد علي وفاطمة صلوات الله عليهما الى ان تقوم الساعة .

١١- عنه قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه ، قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى ، قال حدثنا المغيرة بن محمد ، قال حدثنا رجاء بن سلمة ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، قال قلت لاي جعفر ﷺ محمد بن علي الباقر ﷺ لاي شئ يحتاج الى النبي والامام فقال لبقاء العالم على صلاحه وذلك ان الله عز وجل يرفع العذاب عن اهل الارض اذا كان فيهم نبي وامام قال الله عز وجل « وما كان الله معذبهم وانت فيهم » وقال النبي ﷺ النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهب النجوم اتى اهل السماء ما يكرهون فاذا ذهب آل بيتي اتى اهل الارض ما يكرهون .

١٢- علي بن ابراهيم قال حدثني ابي ، عن حماد ، عن حرير ، عن ابي عبد الله ﷺ قال نزلت « فان تنازعتم في شئ فارجعوه الى الله والى الرسول والى اولي الامر منكم » .

١٣- محمد بن ابراهيم النعماني باسناده ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن ابان ، عن سليم بن قيس الهلالي قال قلت لعلي ﷺ وذكر حديثاً فيه قال كنت انا ادخل على رسول الله ﷺ كل يوم دخلة وكل ليلة دخلة يخليني فيها وقد علم اصحاب رسول الله ﷺ انه لم يكن يصنع ذلك باحد غيري وكنت اذا سئلت اجابني واذا سكنت ابتداني ودعا الله ان يحفظني ويفهمني فما نسيت شيئاً ابداً منذ دعاني واني قلت لرسول الله ﷺ يا نبي الله انك منذ دعوت لي بما دعوت لم انس شيئاً مما تعلمني فلم تعلمني على ولم يا مرني بكتبته اتخوف على النسيان؟ فقال يا اخي لست اتخوف عليك النسيان ولا الجهل وقد اخبرني الله عز وجل انه قد استجاب لي فيك وفي شر كائنك الذين يكونون من بعد ذلك فانما كتبته لهم ، قلت يا رسول الله ومن شر كائني؟ فقال الذين قرنهم الله بنفسه وبني فقال « يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم » قلت يا نبي الله ومن هم؟ قال الاوصياء الى ان يردوا على حوضي كلهم هاد مهتد لا يضرهم خذلان من خذلهم هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقونه ولا يفارقهم بهم تمطراتي ويمطرون و يرفع عنهم مستجابات دعواتهم قلت يا رسول الله سمعهم لي ، فقال ابني هذا ووضع يده على رأس الحسن ﷺ ثم ابني هذا ووضع يده على رأس الحسين ﷺ ثم ابن له على اسمه اسمك يا علي ثم ابن علي اسمه محمد بن علي ثم اقبل علي الحسين ﷺ فقال سيولد محمد بن علي في حياتك فاقرأه مني السلام ثم تكلمه انني عشر اماماً قلت يا نبي الله سمعهم

لى فسامهم رجلا رجلا منهم و الله يا اخابنى هلال مهدى امته محمد يملا الارض قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً .

١٤- الشيخ فى اماليه، قال اخبرنا الشيخ المفيد ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ره، قال اخبرنى ابو القاسم اسمعيل بن محمد الانبارى الكاتب، قال حدثنا ابو عبد الله ابراهيم بن محمد الازدى، قال حدثنا شعيب بن ايوب، قال حدثنا معاوية بن هشام، عن سفيان، عن هشام بن حسان، قال سمعت ابا محمد بن على عليه السلام يخطب الناس بعد البيعة له بالامر، فقال نحن حزب الله الغالبون و عتره رسوله الاقربون و اهل بيته الطيبون الطاهرون و واحد الثقلين الذين خلفهم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى امته و الثانى كتاب الله فيه تفصيل كل شئى لا ياتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه و المعول علينا فى تفسيره و لا نتظنن تأويله بل نتيقن حقايقه فاطيعونا فان طاعتنا مفرضة اذ كانت بطاعة الله عز و جل و رسوله مفرودة، قال الله عز و جل «يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله و اطيعوا الرسول و اولى الامر منكم فان تنازعتم فى شئى فردوه الى الله و الى رسوله و لوروده الى الرسول و الى اولى الامر منكم لعلمه الذين يستنبطونه منهم» و احذروا الاضياء لهتاف الشيطان فانه لكم عدوميين فتكونوا كاوليائه الذين قال لهم «لا غالب لكم اليوم من الناس و انى جار لكم فلما تراءت الفتنان نكص على عقبيه و قال انى برى منكم انى ارى ما لاترون» فتلقون الى الرماح و زراً و الى السيوف جزراً و للعدم حطماً و الى السهام غرضاً ثم «لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت فى ايمانها خيراً» .

قلت و روى هذا الحديث الشيخ المفيد فى اماليه بالسند و المتن .

١٥- وفى الاختصاص للشيخ المفيد، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقى، عن القاسم بن محمد الجوهري، عن الحسن بن ابى الاملا، قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الاوصياء طاعتهم مفترضة؟ فقال هم الذين قال الله «اطيعوا الله و اطيعوا الرسول و اولى الامر منكم» و هم الذين قال الله «انما وليكم الله و رسوله و الذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة و يؤتون الزكوة و هم راكعون» .

١٦- العياشى عن يزيد بن معاوية، قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام فسألته عن قول الله «اطيعوا الله و اطيعوا الرسول و اولى الامر منكم» قال فكان جوابه ان قال «الم تر الى الذين اتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت و الطاغوت فلان و فلان و يقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين آمنوا سبيلاً» يقول الائمة الضالة و الدعاة الى النار هؤلاء اهدى من آل محمد و اوليائهم سبيلاً «اولئك الذين لعنهم الله و من يلعن الله فلن تجده نصيراً ام لهم نصيب من الملك» يعنى الامامة و الخلافة «فاذا لا يؤتون الناس نقيراً» نحن الناس الذين عنى الله و التقير النقطة التى رايت فى وسط النواة «ام يحسدون الناس على ما آتتهم الله من فضله» فنحن المحسودون على ما آتانا الله من الامامة دون خلق الله جميعاً «فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب و الحكمة و آتيناهم ملكاً عظيماً» يقول فجعلنا منهم الرسل و الانبياء و الائمة فكيف يقرون بذلك فى آل ابراهيم و ينكرونه فى آل محمد صلى الله عليه و آله و سلم «فمنهم من آمن به و منهم من صد عنه و كفى بجهنم سعيراً» الى قوله «و ندخلهم ظلالاً ظليلاً» قال قلت قوله فى آل ابراهيم «و آتيناهم ملكاً عظيماً» ما الملك العظيم؟ قال ان جعل منهم ائمة من اطاعهم اطاع الله و من عصاهم عصى الله فهو الملك العظيم قال ثم قال «ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها الى سميعاً بصيراً» قال ايانا عنى ان يؤدى الاول منا الى الامام الذى بعده الكتب و العلم و السلاح «و اذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل» الذى فى ايديكم ثم قال للناس «يا ايها الذين آمنوا» فجمع المؤمنين الى يوم القيمة «اطيعوا الله و اطيعوا الرسول و اولى الامر منكم» ايانا عنى خاصة «فان خفتن تنازعاً فى الامر فارجعوا الى الله و الى الرسول و اولى الامر منكم» هكذا نزلت و كيف يامرهم بطاعة اولى الامر و يرخص لهم فى منازعتهم انما قيل ذلك للمامورين الذين قيل لهم «اطيعوا الله و اطيعوا الرسول و اولى الامر منكم» .

١٧- يزيد بن معاوية العجلي عن ابي جعفر عليه السلام مثله سواء و زاد فيه ان تحكموا بالعدل اذا ظهرتم ان تحكموا بالعدل اذا بدت فى ايديكم .

١٨- عن جابر الجعفى قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن هذه الاية «اطيعوا الله و اطيعوا الرسول و اولى الامر منكم» قال الاوصياء .

٢٠- وفي رواية ابي بصير، عن ابي جعفر عليه السلام قال نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام قلت له ان الناس يقولون لنا فما منعنا ان يسمى علياً عليه السلام واهل بيته في كتابه؛ فقال ابو جعفر عليه السلام قولوا لهم ان الله انزل على رسوله الصلوة ولم يسم ثلثاً ولا رباعاً حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسر ذلك لهم) وانزل الحج فلم ينزل طوفوا اسبوعاً حتى فسر ذلك لهم رسول الله صلى الله عليه وآله والله انزل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم، تنزلت في علي عليه السلام والحسن والحسين و قال في علي: من كنت مولاه فعلى مولاه، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله اوصيكم بكتاب الله واهل بيته انى سئلت الله ان لا يفرق بينهما حتى يوردهما على الجحوش فاعطاني ذلك، وقال فلاتعموهم فانهم اعلم منكم انهم لن يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم في باب ضلال ولو سكت رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يبين اهلها لادعاء آل عباس وآل عقيل وآل فلان ولكن انزل الله في كتابه: انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً، فكان علي والحسن والحسين وفاطمة عليها السلام تأويل هذه الآية، فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي وفاطمة عليها السلام والحسن والحسين صلوات الله عليهم فادخلهم تحت الكساء في بيت ام سلمة وقال اللهم ان لكل نبي نقلاً واهلاً فهو لاهل بيته واهل بيته وقالت ام سلمة الست من اهلك؟ قال انك الى خير ولكن هؤلاء ثقلوا واهل بيته فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله كان علي اولي الناس بها لكبره ولما بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله فاقامه واخذ بيده فلما مضى (حضر خ) لم يستطع علي ولم يكن ليفعل ان يدخل محمد بن علي ولا العباس بن علي الشهيد ولا احداً من ولده اذ اقال الحسن والحسين انزل الله فينا كما انزل فيك وامر بطاعتنا كما امر بطاعتك وبأخ رسول الله فينا كما بأخ فيك واذهب عنا الرجس كما اذهب عنك فلما مضى علي عليه السلام كان الحسن عليه السلام اولي بها لكبره فلما حضر الحسن بن علي عليه السلام لم يستطع ولم يكن ليفعل ان يقول اولوا الارحام بعضهم اولي ببعض فيجعلها لولده اذ اقال الحسين عليه السلام انزل الله في كما انزل الله فيك وفي ابيك وامر بطاعتي كما امر بطاعتك وطاعة ابيك واذهب الرجس عنى كما اذهب الرجس عنك وعن ابيك فلما ان صارت الى الحسين لم يبق احد يستطيع ان يدعى هو علي ابيه وعلي اخيه وهنالك جرى ان الله عز وجل يقول: واولوا الارحام بعضهم اولي ببعض في كتاب الله، ثم صارت من بعد الحسين الى علي بن الحسين ثم من بعد علي بن الحسين الى محمد بن علي قال ابو جعفر عليه السلام الرجس هو الشك والله لان شك في ديننا ابداً.

٢١- عن ابي بصير، عن ابي عبد الله عليه السلام، عن قول الله تعالى فذكر نحو هذا الحديث وقال فيه زيادة فنزلت عليه الزكوة فلم يسم الله من كل اربعين درهماً درهماً حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسر ذلك لهم و ذكر في آخره، فلما ان صارت الى الحسين لم يكن احد من اهله يستطيع ان يدعى عليه كما كان هو يدعى علي اخيه وعلي ابيه لو اراد ان يصرفا الامر عنه ولم يكونا ليعلائم صارت حين افضت الى الحسين بن علي عليه السلام فجرى تأويل ذلك الآية: واولوا الارحام بعضهم اولي ببعض في كتاب الله، ثم صارت من بعد الحسين لعلي بن الحسين ثم صارت من بعد علي بن الحسين الى محمد بن علي صلوات الله عليهم.

٢٢- عن ابيان، انه دخل علي ابي الحسن الرضا عليه السلام فسأله عن قول الله: يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم، فقال ذلك علي بن ابي طالب عليه السلام ثم سكت قال فلما طال سكوته قلت ثم من؟ قال ثم الحسن ثم سكت فلما طال سكوته قلت ثم من؟ قال ثم الحسين قلت ثم من؟ قال علي بن الحسين وسكت فلم يزل يسكت عند كل واحد حتى اعيد المسئلة فيقول حتى سماهم الى آخرهم صلوات الله عليهم.

٢٣- عن عمران الحلبي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: انكم اخذتم هذا الامر من جدده يعني من اصله عن قول الله: اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم، ومن قول رسول الله ما ان تمسكتم به لن تضلوا لامن قول فلان ولا من قول فلان.

٣٢- عن عبد الله بن عجلان، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله: اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم، قال هي في علي وفي الائمة (عليهم السلام) جعلهم الله مواضع الانبياء غير انهم لا يحلون شيئاً ولا يحرمون.

٢٤- عن حكيم، قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك اخبرني عن اولي الامر الذين امر الله بطاعتهم؟ فقال لي

اولئك علي بن ابي طالب عليه السلام والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر انا فاحمد والله الذي عرفكم اتمتكم وقادتكم حين جحدهم الناس .

٢٥- عن يحيى بن سري، قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اخبرني عن دعائم الاسلام التي بنى الله عليها الدين الرضى لا يسع احد التفسير في شيئي منها التي من قصر عن معرفة شيئي منها فسد دينه ولم يقبل منه عمله ومن عرفها وعمل بها صلح له دينه وقبل منه عمله ولم يضره ما هوفيه بجعل شيئي من الامور ان جهله؛ فقال نعم شهادة ان لا اله الا الله والايمان برسول الله صلى الله عليه واله وسلم والاقرار بما جاء من عند الله وحق من الاموال الزكوة والولاية التي امر الله بها ولاية آل محمد صلى الله عليه واله وسلم قال وقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية فكان الامام علي عليه السلام ثم كان الحسن بن علي ثم كان الحسين بن علي ثم كان محمد بن علي ثم جعفر عليهم السلام وكانت الشيعة قبل ان يكون ابو جعفر عليه السلام لا يعرفون مناسك حجهم ولا حلالهم ولا حرامهم حتى كان ابو جعفر عليه السلام فحج لهم و بين مناسك حجهم وحلالهم وحرامهم حتى استغنوا عن الناس، وصار الناس يتعلمون منهم بعد ما كانوا يتعلمون من الناس وهكذا يكون الامر والارض لا تكون الا بامام .

٢٦- عن عمر بن سعيد قال سئلت ابا الحسن عليه السلام عن قوله « اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي امر منكم » قال علي بن ابي طالب عليه السلام والاصياء من بعده .

٢٧- عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت علياً يقول ما نزلت علي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم آية من القرآن الا اقرأيتها واملاها علي فاكتبها بخطي وعلمني تأويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها ودعاء الله لي ان يعلمني فهمها وحفظها فما نسيت آية من كتاب الله ولا علماً املاه علي فكتبته مذكراً عالي وما ترك شيئاً علمه الله من حلال ولا حرام امر ولا نهى كان او يكون من طاعة او معصية الا علمني به وحفظني فلم انس منه حرفاً واحداً ثم وضع يده علي صدري ودعا الله لي ان يملا قلبي فهماً وعلماً وحكمة ونوراً لم انس شيئاً ولم يفتني شيئي لم اكتبه، فقلت يا رسول الله اتخوفت علي النسيان فيما بعد؟ فقال لست اتخوف عليك نسياناً ولا جهلاً وقد اخبرني ربي انه استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعدك فقلت يا رسول الله ومن شركائي من بعدى؟ قال الذين قرنهم الله بنفسه وبى فقال « اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم » الائمة فقلت يا رسول الله ومن هم؟ فقال الاوصياء مني الي ان يردوا علي الحوض كلهم هادم متهدلا يضرهم من خذلهم هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقهم ولا يفارقونه بهم تنصراعتي و بهم يمطرون و بهم يدقع عنهم و بهم يستجاب دعاءهم فقلت يا رسول الله سمعهم لي، فقال لي ابني هذا و وضع يده علي رأس الحسن ثم ابني هذا ووضع يده علي رأس الحسين عليه السلام ثم ابن له يقال له علي وسيولد في حيوتك فاقرأه مني السلام ثم تكمله اثني عشر من ولد محمد، فقلت له بابي انت وامي انت سمعهم فسماهم لي رجلاً رجلاً فيهم والله يا اخي بنى هلال مهدي امة محمد الذي يملا الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً والله اني لاعرف من يبايعه بين الركن والمقام واعرف اسماء آبائهم وقبائلهم وذكر الحديث بتمامه .

٢٨- عن محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر عليه السلام « فان تنازعتم في شيئي فارجعوه الي الله والي الرسول والي اولي الامر منكم » .

٢٩- وفي رواية عامر بن سعيد الجهني، عن جابر، عنه « واولي الامر من آل محمد صلى الله عليه واله وسلم » .

٣٠- ابن شهر آشوب سئل الحسن بن صالح جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن ذلك؛ فقال الائمة من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم .

٣١- تفسير مجاهد انها نزلت في امير المؤمنين عليه السلام حين خلفه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بالمدينة فقال يا رسول الله اتخلفني علي النساء والصبيان؛ فقال يا امير المؤمنين اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى حين قاله « اخلفني في قومي واصلح » فقال الله « واولي الامر منكم » قال علي بن ابي طالب عليه السلام ولا اله الا الله امر الائمة بعد محمد و حين خلفه رسول الله بالمدينة فامر الله العباد بطاعته وترك خلافه .

٣٢- وفي ابانة الفلكي انها نزلت لما شكى ابو بريدة من على عليه السلام الخبير قوله تعالى :
 الم تر الى الذين يزعمون انهم آمنوا بما انزل اليك و ما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا
 الى الطاغوت و قد امروا ان يكفروا به و يريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيداً (٦٠)

١- علي بن ابراهيم انها نزلت في الزبير بن العوام، فانه نازع رجلا من اليهود في حديقة فقال الزبير ترضى باين شية اليهودى؟ وقال اليهودى ترضى بمحمد صلى الله عليه وسلم فانزل الله الم تر الى الذين يزعمون انهم آمنوا بما انزل اليك و ما انزل من قبلك الى آخر الاية .

٢- الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد، عن عبدالله بن بحر، عن عبدالله بن مسكان، عن ابي بصير قال قلت لابي عبدالله عليه السلام قول الله عز وجل في كتابه « ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام » فقال يا ابا بصير ان الله عز وجل قد علم ان في الامة حكماً يجورون اما انه لن يمن حكماً العدل ولكنه عنى حكماً الجور يا ابا محمد انه لو كان لك على رجل حق فدعوته الى حكماً اهل العدل فابى عليك الا ان يرافعك الى حكماً اهل الجور ليقتضوا له لكان ممن حاكم الى الطاغوت وهو قول الله تعالى « الم تر الى الذين يزعمون انهم آمنوا بما انزل اليك و ما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت » .

٣- عنه باسناده، عن محمد بن يعقوب، عن محمد بن الحسين، عن يزيد بن اسحق، عن هرون بن حمزة الغنوي عن حريز، عن ابي بصير، عن ابي عبدالله عليه السلام قال ايما رجل كان بينه وبين اخيه منازعة (مماراة) فدعاه الى رجل من اصحابه يحكم بينهما، فابى الا ان يرافعه الى هؤلاء كان بمنزلة التي قال الله تعالى « الم تر الى الذين يزعمون انهم آمنوا بما انزل اليك و ما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت و قد امروا ان يكفروا به الاية »

٤- العياشي عن، يونس مولى علي، عن ابي عبدالله عليه السلام قال من كانت بينه وبين اخيه منازعة فدعاه الى رجل من اصحابه يحكم بينهما فابى الا ان يرافعه الى السلطان فهو كمن حكم الى العجبت والطاغوت و قد قال الله « يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت الى قوله ضلالا بعيداً » .

٥- ابو بصير، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله « الم تر الى الذين يزعمون انهم آمنوا بما انزل اليك و ما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت » فقال يا ابا محمد لو كان لك على رجل حق فدعوته الى حكماً اهل العدل فابى عليك الا ان يرافعك الى حكماً اهل الجور ليقتضوا له، كان ممن حاكم الى الطاغوت قوله تعالى :

وَ اِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا اِلَىٰ مَا اَنْزَلَ اللّٰهُ و اِلَىٰ الرَّسُولِ رَاٰتِ الْمُنَافِقِيْنَ يُصَدُّونَ عَنْكَ صُدُوْدًا (٦١)

١- علي بن ابراهيم هم اعداء آل محمد كلهم جرت فيهم هذه الاية. قوله تعالى :

فَكَيْفَ اِذَا اَصَابَتْهُم مِّصِيْبَةٌ بِمَا قَدَّمْتْ اَيْدِيَهُمْ ثُمَّ جَاؤُكَ يَخْلِفُوْنَ بِاللّٰهِ اِنْ اَرَدْنَا اِلَّا اِحْسَانًا

وَتَوْفِيْقًا (٦٢) اِلَىٰ بَلِيْغًا (٦٣)

١- علي بن ابراهيم فهذا مما تأويله بعد تنزيله في القيمة تنزيله اذا بعثهم خلفوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم انما اردنا بما فعلنا من ازالة الخلافة عن موضعها الاحساناً وتوفيقاً والدليل على ان ذلك في القيمة ما حدثني به ابي، عن ابن ابي عمير عن منصور، عن ابي عبدالله عليه السلام وعن ابي جعفر عليه السلام قال الا المصيبة هي الخسف والله بالمنافقين عن الحوض قال الله « فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم ثم جاؤك يخلفون بالله ان اردنا الا احساناً وتوفيقاً » .

٢- وقال علي بن ابراهيم، ثم قال « اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم » يعني من العداوة لعلي عليه السلام في الدنيا « فاعرض عنهم وعظهم وقل لهم في انفسهم قولاً بليغاً » اي ابلغهم في الحجبة عليهم واخر امرهم الى يوم القيمة .

٣- محمد بن يعقوب، عن علي، عن احمد بن محمد، عن ابن خالد، عن ابي جنادة الحصين بن المخارق بن

عبدالرحمن ، عن ورقاء بن حبشي بن جنادة السلولي صاحب رسول الله ﷺ عن ابي الحسن الاول عليه السلام في قول الله عزوجل « اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم فقد سبقت عليهم كلمة الشقاء وسبق لهم العذاب وقل لهم في انفسهم قولاً بليغاً .

٤- عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن محمد بن اسمعيل وغيره ، عن منصور بن حازم ، عن ابن اذينة ، عن عبدالله النجاشي ، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله عزوجل « اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم وعظهم وقل لهم في انفسهم قولاً بليغاً » قال يعني فلان وفلان .

٥- العياشي عن منصور بن نوح ، عن حدثه ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله « فكيف اذا اصابته مصيبة بما قدمت ايديهم » قال الخسف والله عند الجوض بالفاسقين .

٦- عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام مثله . عن عبدالله النجاشي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول « اولئك الذين يعلم الله

ما في قلوبهم فاعرض عنهم وعظهم وقل لهم في انفسهم قولاً بليغاً » يعني والله فلاناً وفلاناً

تم الجزء الاول من كتاب البرهان في تفسير القرآن تاليف قدوة العلماء وعدة اهل الفضل

والتقى السيد النجيب ذي الحساب الرفيع سيدنا السيد هاشم بن السيد

سليمان بن السيد عبد الجواد البحراني الحسيني اسكنه الله

بحبوحه جنانه ورفع في الاخرى درجته

وشأنه بحق محمد وآله آمين

رب العالمين تمت .

صحح بمعرفة وطبع على نفقة الحاج ابوالقاسم المشتهر بالسالك وفقه الله تعالى في مطبعة (آفتاب) بطهران وكان اختتام طبع هذا الجزء يوم السبت رابع عشر من صفر الخير سنة ١٣٧٥ المطابق ليوم الثامن مهرماه الفرسى من سنة ١٣٢٤ شمسى .

طهران ٨ مهرماه ١٣٢٤ محمود بن جعفر الموسوى الزرندي عفى عنهما

الجزء الثاني
من تفسير البرهان
للسيد هاشم البحراني رضوان الله عليه

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى - وما ارسلنا من رسول الا ليظاع باذن الله على بن ابراهيم اى بامر الله قوله تعالى - ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا لله (٦٤) الى قوله تعالى و يسلموا تسليماً . (٦٥)

١ - على بن ابراهيم، قال حدثني ابي، عن ابن ابي عمير، عن ابن اذينة، عن زرارة، عن ابي جعفر عليه السلام قال « ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك يا علي فاستغفروا لله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً، فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك يا علي فيما شجر بينهم » يعنى فيما تعاهدوا و تعاقدوا عليه بينهم من خلافك و غصبك « ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت عليهم يا محمد على لسانك من ولايته و يسلموا تسليماً لعلي . »

٢ - احمد بن محمد بن خالد البرقي، عن عدة من اصحابنا، عن محمد بن سنان، عن ابي الجارود، عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم » ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت و يسلموا تسليماً » قال التسليم الرضا والقنوع بقضائه .

٣ - محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد البرقي، عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان، عن عبدالله الكاهلي، قال قال ابو عبدالله عليه السلام لو ان قوماً عبدوا الله وحده لا شريك له واقاموا الصلوة و آتوا الزكوة و حجوا البيت وصاموا شهر رمضان ثم قالوا اشئني صنع الله و صنع رسوله صلى الله عليه و آله و سلم لم صنع هكذا و كذا ولو صنع خلاف الذى صنع، او وجدوا ذلك في قلوبهم، لكانوا بذلك مشركين ثم تلا هذه الاية « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت و يسلموا تسليماً » ثم قال ابو عبدالله عليه السلام عليكم بالتسليم .

٤ - عنه، عن على بن ابراهيم، عن احمد بن محمد بن ابي نصر، عن عبدالله بن يحيى الكاهلي، قال قال ابو عبدالله عليه السلام مثله الا ان في آخره: فعليكم بالتسليم. وروى هذا الحديث احمد البرقي في المحاسن، عن ابيه، عن صفوان بن يحيى و احمد بن محمد بن ابي نصر، عن حماد بن عثمان، عن عبدالله الكاهلي قال قال ابو عبدالله عليه السلام مثله وفي آخره: عليكم بالتسليم.

٥ - محمد بن يعقوب، عن على بن ابراهيم، عن ابيه، عن محمد بن اسمعيل وغيره، عن منصور بن حازم،

عن ابن اذينة ، عن عبد الله النجاشي ، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله عز وجل «اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم وعظيهم وقل لهم في انفسهم قولاً بليغاً» قال يعني والله فلاناً وفلاناً «ما رسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم ثم جاؤك فاستغفروا لله واستغفروا لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً، فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم» فقال ابو عبد الله عليه السلام يعني والله النبي صلى الله عليه وسلم وعلياً عليها السلام مما صنعوا يعني لو جاؤك بها يا علي «فاستغفروا الله مما صنعوا واستغفروا لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً، فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم» فقال ابو عبد الله عليه السلام هو والله علي عليه السلام بعينه «ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً على لسانك يا رسول الله» يعني به عن ولاية علي «ويسلموا تسليماً لعلي» .

٦- عنه، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن ابن اذينة ، عن زرارة او بريد ، عن ابي جعفر عليه السلام قال قال لقد خاطب الله امير المؤمنين عليه السلام في كتابه، قال قلت في اي موضع؟ قال في قوله تعالى «ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا لله واستغفروا لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم فيما تعاقدوا عليه لئن امانت الله محمداً الا يردوا هذا الامر في بني هاشم» ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت عليهم من القتل او العفو ويسلموا تسليماً» .

٧- سعد بن عبد الله القمي ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن محمد ، عن محمد بن ابي عمير ، عن عمر بن اذينة ، عن عبد الله بن النجاشي ، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً» قال عني بهذا علياً عليها السلام وتصديق ذلك في قوله تعالى «ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك» يعني علياً «فاستغفروا لله واستغفروا لهم الرسول» يعني النبي صلى الله عليه وسلم .

٨- عنه، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبد الله بن يحيى الكاهلي عن ابي عبد الله عليه السلام تلا هذه الآية «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً» فقال لو ان قوماً عبدوا الله ووحده ثم قالوا لشئنا صنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم صنع هكذا وكذا ولو صنع كذا وكذا خلاف الذي صنع لكانوا بذلك مشركين ثم قرء «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً» .

٩- وعنه عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن ابي عمير ، عن ابي العباس فضل بن عبد الملك ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل «ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً» قال هو التسليم له في الامور .

١٠- وعنه عن يعقوب بن يزيد ، ومحمد بن عيسى بن عبيد ، عن محمد بن ابي عمير ، وحماد بن عيسى ، عن سعيد بن غزوان ، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول والله لو آمنوا بالله وحده واقاموا الصلوة وآتوا الزكوة ولم يسلموا لكانوا بذلك مشركين ثم تلا هذه الآية «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً» .

١١- وعنه عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن حرب بن عبد الله ، عن جميل بن دراج ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل «ويسلموا تسليماً» قال التسليم هو الامر .

١٢- وعنه ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، ومحمد بن خالد البرقي ، عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي ، عن ايوب بن الحراخي آدم ، قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان مولى لعثمان كان سبابة لعلي صلوات الله عليه فحدثتني مولاة لهم كانت تاتينا وتألفنا انه حين حضر الموت فقال مالي ولهم؟ فقلت جعلت فداك فامروا بهذا؟ فقال اما تسمع قول الله عز وجل «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم» ثم قال قد افلح المسأمون ان المسلمين هم النجباء .

١٣- الحسين بن سعيد في كتاب الزهد ، عن انضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن ايوب ، قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول: ان اشد ما يكون عدوكم كراهية لهذا الامر، حتى تبلغ نفسه الى هذه، واومى بيده الى حنجرته، ثم قال ان رجلا من آل عثمان كان سبابة لعلي عليه السلام فحدثتني مولاة له كانت تأتينا قالت لما احتضر قال مالي ولهم؛ قلت جعلني الله فداك ماله؛ قال هذا فلما راي من العذاب، اما سمعت قول الله « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً » هيئت هيهات لا والله حتى ما يكون مات الشيتي في القلب وان صلي وصام .

١٤- العياشي، عن عبدالله النجاشي قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول « اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم وعظهم وقل لهم في انفسهم قولاً بليغاً » يعني والله فلاناً و فلاناً » وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله الى قوله تواباً رحيماً » يعني والله النبي وعلياً بما صنعوا اي لوجاؤا بها يا علي فاستغفر والله مما صنعوا » واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم » ثم قال ابو عبدالله عليه السلام هو والله علي بعينه « ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت على لسانك يا رسول الله » يعني به ولاية علي « ويسلموا تسليماً » لعلي بن ابيطالب عليه السلام

١٥- عن محمد بن علي ، عن ابي جنادة الحصين بن المخارق ، عن عبدالرحمن بن و رقاء بن حسين بن جنادة السلولي ، عن ابي الحسن الاول عليه السلام ، عن ابيه عليه السلام « اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم فقد سبقت عليهم كلمة الشقاء و سبق لهم العذاب و قل لهم في انفسهم قولاً بليغاً » .

١٦- وعن عبدالله بن يحيى الكاهلي ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول والله لو ان قوماً عبدوا الله وحده لا شريك له « واقاموا الصلوة و اتوا الزكوة » و حجوا البيت و صاموا شهر رمضان ثم قالوا لشيئى صنع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم صنع كذا وكذا و وجدوا ذلك في انفسهم لكانوا بذلك مشركين ثم قرأ « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضى محمد و آل محمد و يسلموا تسليماً » .

١٧- عن ايوب بن الحر قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول في قوله « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الى قوله و يسلموا تسليماً » فحلف ثلثة ايمان متتابعاً لا يكون ذلك حتى يكون تلك النكتة السوداء في القلب وان صام و صلى

ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم ولو انهم

فعلوا ما يوعظون به لكان خيراً لهم واشد توبيخاً (٦٦)

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن علي بن اسباط ، عن علي بن ابي حمزة ، عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله « ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم و سلموا للامام تسليماً و اخرجوا من دياركم رضاً له ما فعلوه الا قليل و لو ان اهل الخلاف فعلوا ما يوعظون به لكان خيراً لهم واشد توبيخاً و في هذه الاية « ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت و يسلموا تسليماً » .

٢- عنه عن علي بن محمد ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن ابيه ، عن ابيطالب ، عن يوسف بن بكار ، عن ابيه ، عن ابي جعفر عليه السلام « ولو انهم فعلوا ما يوعظون به في علي لكان خيراً لهم » .

٣- و عنه عن احمد بن مهران ، عن عبدالعظيم ، عن بكار ، عن جابر ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال هكذا نزلت هذه الاية « ولو انهم فعلوا ما يوعظون به في علي لكان خيراً لهم » .

١- ثقة الاسلام في روضة الكافي ، عن علي بن ابراهيم ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن ابي جنادة الحصين بن المخارق بن عبدالرحمن بن و رقاء بن حبشى بن جنادة السلولي صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن ابي الحسن الاول - كذا في نسخة فصل الخطاب ص ٢٧٥ - مصحح

٤ - العياشي عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام «ولو انا كتبنا عليهم ان يقتلوا انفسكم للامام تسليمياً او اخرجوا من دياركم رضاه «ما فعلوه الا قليل منهم ولو انهم» ان فعلوا اهل الخلاف «ما يوعظون به لكان خيراً لهم»
يعنى فى على .
قوله تعالى :

وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ

وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا (٦٩)

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن على بن الحكم ، عن سيف بن عميرة عن ابي الصباح الكناني ، عن ابي جعفر عليه السلام قال اعينونا بالورع فانه من لقي الله عز وجل منكم بالورع كان له عند الله فرحاً ان الله عز وجل يقول «ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقاً» فمن النبي ومن الصديق ومن الشهداء ومن الصالحون .

٢- عنه عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن سليمان ، عن ابيه ، عن ابي عبد الله عليه السلام فى حديث له مع ابي بصير ، قال له يا ابا محمد لقد ذكر كم الله فى كتابه فقال «فأولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقاً» فرسول الله فى الآية النبيين ونحن فى هذا الموضع الصدّيقون والشهداء واتم الصالحون فتسموا بالصالح كما سمىكم الله عز وجل . والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة ذكرناه بطوله فى كتاب الهادى فى تفسير هذه الآية .

٣- ابن بابويه ، قال اخبرنا المعافى بن زكريا ، قال حدثنا ابو سليمان احمد بن ابي هراسة ، عن ابراهيم بن اسحق النهاوندى ، عن عبد الله بن حماد الانصارى ، عن عثمان بن ابي شيبه ، قال حدثنا حريز ، عن الاعمش ، عن الحكم بن عيينة ، عن قيس بن ابي حازم ، عن ام سلمة قالت سئلت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قول الله سبحانه «اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقاً» قال الذين انعم الله عليهم من النبيين انما ، والصدّيقين على بن ابي طالب عليه السلام ، والشهداء الحسن والحسين ، والصالحين حمزة «وحسن اولئك رفيقاً» الائمة الاثنى عشر بعدى .

٤- الشيخ فى اهاليه ، قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل ، قال حدثنا ابو عبد الله جعفر بن محمد بن الحسن العلوى الحسينى رضى الله عنه ، قال حدثنا موسى بن عبد الله بن موسى بن عبيد الله بن حسن ، قال حدثنى ابي ، عن جدى ، عن عبد الله بن الحسن ، عن ابيه وخاله على بن الحسين ، عن الحسن والحسين ابني على بن ابي طالب عليهم السلام عن ابيهما على بن ابي طالب عليهم السلام قال جاء رجل من الانصار الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله ما استطيع فراقك واني لادخل منزلى فاذكرك فاترك ضيعتى واقبل حتى انظر اليك حباً لك فذكرت اذا كان يوم القيمة وادخلت الجنة فرفعت فى اعلى عليين فكيف لى بك يا نبي الله ، فنزل «ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقاً» فدعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم الرجل فقرأها عليه وبشره بذلك .

٥ - وعنه فى كتاب مصباح الانوار ، عن انس بن مالك ، قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى بعض الايام صلوة الفجر ثم اقبل علينا بوجهه الكريم فقلت يا رسول الله ان رايت ان تفسر لنا قول الله عز وجل « اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقاً» فقال صلى الله عليه وآله وسلم اما النبيون فانا ، واما الصدّيقون فاخى على بن ابي طالب عليه السلام واما الشهداء فعمى حمزة واما الصالحون فابنتى فاطمة واولادها الحسن والحسين ، قال وكان العباس حاضراً فوثب وجلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال: السنا انا وانت وعلى و فاطمة والحسن والحسين من نبعة واحدة؟ قال وكيف ذلك يا عم؟ قال العباس لانك تعرف بعلى و فاطمة والحسن والحسين دوننا ، فتبسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال اما قولك يا عم السنا من نبعة واحدة ، فصدقت ولكن يا عم ان الله خلقنى وعلياً و

فاطمة والحسن والحسين قبل ان يخلق الله آدم، حيث لاسماء مبنية ولاارض مدحية ولا ظلمة ولا نور، ولاجنة ولا نار ولا شمس ولا قمر قال العباس وكيف كان بدء خلقكم يا رسول الله؟ قال ياعم لما اراد الله ان يخلقنا تكلم بكلمة خلق منها نوراً ثم تكلم بكلمة فخلق منها روحاً فمزج النور بالروح فخلقني واخي علياً وفاطمة والحسن والحسين فكنا نسبحه حين لاتسبيح ونقدسه حين لاتقدس فلما اراد الله ان ينشئ الصنعة فتق نوري فخلق منه العرش فالعرش من نوري ونوري من نور الله ونوري افضل من العرش ثم فتق نور اخي علي بن ابي طالب عليه السلام فخلق منه الملائكة فالملائكة من نور علي ونور علي من نور الله و علي افضل من الملائكة ثم فتق نور ابنتي فاطمة فخلق منها السموات والارض فالسموات والارض من نور ابنتي ونور ابنتي فاطمة من نور الله عز وجل وابنتي فاطمة افضل من السموات والارض ثم فتق نور ولدي الحسن، وخلق منه الشمس والقمر فالشمس والقمر من نور الحسن ونور ولدي الحسن من نور الله والحسن افضل من الشمس والقمر، ثم فتق نور ولدي الحسين فخلق منه الجنة والحدور العين فالجنة والحدور من نور ولدي الحسين ونور ولدي الحسين من نور الله ولدي الحسين افضل من الجنة والحدور العين ثم امر الله الظلمات ان تمر بسحائب الظلم فاظلمت السموات على الملائكة، فضجت الملائكة بالتسبيح والتقدیس و قالت الهنا وسيدنا منذ خلقتنا و عرفتنا هذه الاشباح لم نربؤساً فبحق هذه الاشباح الا ما كشفت عنا هذه الظلمة، فاخرج الله من نور ابنتي فاطمة قناديل فعلقها في بطنان العرش فازهرت السموات والارض ثم اشرفت بنورها فلاجل ذلك سميت الزهراء، فقالت الملائكة الهنا وسيدنا لمن هذا النور الزاهر الذي قد اشرفت به السموات والارض؟ فاوحى الله اليها هذا نور اخترعته من نور جلالتي لامتي فاطمة بنت حبيبي وزوجة وليي واخي نبيي و ابي حججتي على عبادي، اشهدكم يا ملائكتي اني قد جعلت نواب تسيحكهم و تقدسكم لهذه المرأة و شيعتها و محبيها الي يوم القيمة فلما سمع العباس من رسول الله ذلك وثب قائماً و قبل ما بين عيني علي بن ابي طالب عليه السلام و قال والله انت يا علي الحجة البالغة لمن آمن بالله واليوم الآخر.

٧- العياشي، عن عبد الله بن جندب، عن الرضا عليه السلام قال حق على الله ان يجعل و لينا رفيقاً للنبیین و الصديقين و الشهداء و الصالحين و حسن اولئك رفيقاً.

٨- عن ابي بصير، قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا ابا محمد لقد ذكر كرم الله في كتابه، فقال «اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين الابهة» فرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في هذا الموضع النبي، و نحن الصديقون و الشهداء، و اتم الصالحون فتسموا بالصلاح كما سمىكم الله.

٩- ابن شهر آشوب، عن انس بن مالك، عن سمي، عن ابي صالح، عن ابن عباس، في قوله تعالى «ومن يطع الله و الرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين» يعني محمداً «و الصديقين» يعني علياً و كان اول من صدقه «و الشهداء» يعني علياً و جعفرأ و حمزة و الحسن و الحسين عليهم السلام.

١٠- علي بن ابراهيم قال قال النبيين رسول الله و الصديقين علي و الشهداء الحسن و الحسين و الصالحين الائمة عليهم السلام و حسن اولئك رفيقاً القائم من آل محمد عليه الصلوة و السلام. قوله تعالى:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانفِرُوا ثُبَاتٍ أَوْ انفِرُوا جَمِيعاً (٧١) وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لِيُبَطِّئَنَّ

إِلَى فَاوُزٍ فَوْزاً عَظِيماً (٧٣)

١- ابو علي الطبرسي سمي الاسلحة حذراً لانها الالة التي بها يتقى الحذر، قال وهو المرورى عن ابي جعفر قال و روى عن ابي جعفر عليه السلام ان المراد بالثبات السرايا و بالجميع العسكر.

٢- العياشي عن سليمان بن خالد، عن ابي عبد الله عليه السلام «يا ايها الذين آمنوا» فسامهم مؤمنين و ليسهم بمؤمنين و لا كرامة قال «يا ايها الذين آمنوا خذوا حذركم فانفروا ثبات او انفروا جميعاً الى قوله فافوز فوزاً عظيماً» و لو ان اهل السماء و الارض قالوا قد انعم الله على اذلم اكن مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لكانوا بذلك مشركين و اذا اصابهم

فضل من الله قال ياليتنى كنت معهم فاقتل في سبيل الله .

٣ - ابو على الطبرسى، قال الصادق عليه السلام لو ان اهل السماء والارض قالوا قد انعم الله علينا اذ لم نكن مع رسول الله صلى الله عليه واله لكانوا بذلك مشركين .

٤ - وقال على بن ابرهيم، قال الصادق عليه السلام والله لو قال هذه الكلمة اهل المشرق والمغرب لكانوا بها خارجين عن الايمان ولكن قد سماهم مؤمنين باقرارهم .

قوله تعالى :
 وَمَا لَكُمْ لَأْتِفَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا
 أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ اهْلُهَا (٧٥)

١ - العياشى، عن سعيد بن المسيب، عن على بن الحسين عليه السلام قال كانت خديجة ماتت قبل الهجرة بسنة و مات ابو طالب بعد موت خديجة بسنة، فلما فقدهما رسول الله صلى الله عليه واله سئم المقام بمكة و دخله حزن شديد و اشفق على نفسه من كفار قريش فشكى الى جبرئيل عليه السلام ذلك فاوحى الله اليه يا محمد اخرج من القرية الظالم اهلها و هاجر الى المدينة، فليس لك اليوم بمكة ناصر و انصب للمشركين حرباً، فعند ذلك توجه رسول الله صلى الله عليه واله الى المدينة .

٢ - عن حمران، عن ابي جعفر عليه السلام قال المستضعفين من الرجال والنساء والولدان * ان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها الى نصيراً * قال نحن اولئك .

٣ - عن سماعة قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن المستضعفين؛ قال هم اهل الولاية، قلت اى ولاية تعنى؟ قال ليست ولاية ولكنها فى المناكحة والموارث والمخالطة وهم ليسوا بالمؤمنين ولا الكفار ومنهم المرجون لامر الله فاما قوله * والمستضعفين من الذين يقولون ربنا اخرجنا الى نصيراً * فاولئك نحن .

٤ - وقال على بن ابرهيم بمكة معذبين فقاتلوا حتى تخلصوهم وهم يقولون * ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها و اجعل لنا من لدنك ولياً و اجعل لنا من لدنك نصيراً الذين آمنوا يقاتلون فى سبيل الله * يعنى المؤمنين من اصحاب النبي صلى الله عليه واله * والذين كفروا يقاتلون فى سبيل الطاغوت * وهم مشركوا قريش يقاتلون على الاصنام .

قوله تعالى :
 الم ترالى الذين قيل لهم كفوا ايديكم و اقيموا الصلوة و آتوا الزكوة فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية الى قوله تعالى ولو كنتم فى بروج مشيدة (٧٨)

١ - محمد بن يعقوب، عن على بن ابرهيم، عن ابيه و محمد بن اسمعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن ابي عمير، عن ابرهيم بن عبد الحميد، عن عبيد الله بن على الحلبي، عن ابي عبد الله عليه السلام فى قول الله عز وجل * الم ترالى الذين قيل لهم كفوا ايديكم * قال يعنى كفوا سنتكم .

٢ - عنه عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن ابن سنان، عن ابي الصباح بن عبد الحميد، عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر عليه السلام قال والله الذى صنعه الحسن بن على عليه السلام كان خيراً لهذه الامة مما طلعت عليه الشمس فوالله لفيه نزلت هذه الاية * الم ترالى الذين قيل لهم كفوا ايديكم و اقيموا الصلوة و آتوا الزكوة * انما هى طاعة الامام فطلبوا القتال * فلما كتب عليهم القتال * قالوا ربنا لم كتب علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب نجب دعوتك و تتبع الرسل * اراد و اتا خير ذلك الى القائم عليه السلام .

٣ - وعنه باسناده، عن على بن الحسين، عن منصور، عن حريز، عن عبيد الله، عن الفضيل، عن ابي جعفر عليه السلام قال يا فضيل اما ترضون ان تقيموا الصلوة و تؤتوا الزكوة و تكفوا سنتكم و تدخلوا الجنة ثم قرأ * الم ترالى الذين قيل لهم كفوا ايديكم و اقيموا الصلوة و آتوا الزكوة * انتم والله اهل هذه الاية .

٤ - العياشى، عن ادريس مولى لعبد الله بن جعفر، عن ابي عبد الله عليه السلام فى تفسير هذه الاية * الم ترالى الذين

قيل لهم كفوا ايديكم مع الحسن و اقيموا الصلوة فلما كتب عليهم القتال مع الحسين عليه السلام قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب الى خروج القائم عليه السلام فان معه النصر والظفر قال الله قل متاع الدنيا قليل والاخرة خير لمن اتقى الاية .

٥ - عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام قال والله الذي صنع الحسن بن علي عليه السلام كان خيراً لهذه الامة مما طلعت عليه الشمس والله لفيه نزلت هذه الاية الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقموا الصلوة و اتوا الزكوة . انما هي طاعة الامام عليه السلام فطلبوا القتال فلما كتب عليهم القتال مع الحسين عليه السلام قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب وقوله ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك وتتبع الرسل ، ارادوا تاخير ذلك الى القائم عليه السلام الحلبي عنه كفوا ايديكم قال يعني السنتكم .

٦ - وفي رواية حسن بن زياد العطار عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله كفوا ايديكم واقموا الصلوة قال نزلت في الحسن بن علي وامره بالكف فلما كتب عليهم القتال قال نزلت في الحسين بن علي عليه السلام كتب الله عليه وعلى اهل الارض ان يقاتلوا معه .

٧ - علي ابن اسباط ، يرفعه الى ابي جعفر عليه السلام قال لو قاتل معه اهل الارض لقتلوا كلهم

٨ - وقال علي بن ابراهيم انها نزلت بمكة قبل الهجرة فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى المدينة و كتب عليهم القتال فنسخ هذا ، ففزع اصحابه من هذا فانزل الله الم تر الى الذين قيل لهم بمكة كفوا ايديكم لانهم سئلوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمكة ان ياذن لهم في محاربتهم فانزل الله كفوا ايديكم واقموا الصلوة و اتوا الزكوة فلما كتب عليهم القتال بالمدينة قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب فقال الله قل لهم متاع الدنيا قليل والاخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتبلا ، الذي في القشر في النواة ثم قال اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة ، يعني الظلمات الثلث التي ذكرها الله و هي المشيمة والرحم والبطن .

قوله تعالى :

وَ اِنْ تَصِبْهُمْ حَسَنَةً يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ اِنْ تَصِبْهُمْ سَيِّئَةً يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ

الى قوله وَ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً (٧٥)

١ - العياشي ، عن صفوان بن يحيى ، عن ابي الحسن عليه السلام قال قال الله تبارك وتعالى يا بن آدم بمشيتي كنت انت الذي تشاء وتقول وبقوتي اديت الى فريضتي ، وبنعمتي قويت على معصيتي ، ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وذلك اني اولي بحسناتك منك وانت اولي بسيئاتك مني و ذلك اني لاسئل عما افعل و هم يستملون . وفي رواية الحسن بن علي الوشاء عن الرضا عليه السلام وانت اولي بسيئاتك مني عملت المعاصي بقوتي التي جعلت فيك .

٢ - وقال علي بن ابراهيم في قوله تعالى وان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك قل كل من عند الله يعني الحسنات والسيئات ثم قال في آخر الاية ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك فكيف هذا وما القولان ؟ والجواب في ذلك ان معنى القولين جميعاً عن الصادقين عليهم السلام انهم قالوا الحسنات في كتاب الله على وجهين والسيئات على وجهين فمن الحسنات التي ذكرها الله هيها الصحة والسلامة والا من والسعة في الرزق وقد سماها الله حسنات وان تصبهم سيئة ، يعني بالسيئة هيها المرض والخوف والجوع والشدة يطيروا بموسى ومن معه اي يتشأ موابه والوجه الثاني من الحسنات يعني به افعال العباد وهو قوله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها و مثله كثير وكذا السيئات على وجهين و من السيئات الخوف والجوع والشدة وهو ما ذكرناه في قوله وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه و عقوبات الذنوب وقد سماها الله سيئات والوجه الثاني من السيئات يعني بها افعال العباد التي يعاقبون عليها وهو قوله من جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار قوله

«ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك» يعنى ما عملت من ذنوب فعوقبت عليها فى الدنيا والاخرة فمن نفسك باعمالك، لان السارق يقطع والزانى يجلد ويرجم والقاتل يقتل وقد سمي الله العليل والخوف والشدّة وعقوبات الذنوب كلها سيئات فقال «وما اصابك من سيئة فمن نفسك باعمالك» قوله «قل كل من عند الله» يعنى الصحة والعافية والسعة، والسيئات التى هى عقوبات الذنوب من الله. وقد مضى حديث فى معنى الآية عن الامام العسكرى فى تفسير قوله تعالى «او كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق الآية» قوله تعالى:

وَمَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ اطاع الله و من تولى فما ارسلناك عليهم حفيظاً (٨٠)

١ - محمد بن يعقوب، عن على بن ابراهيم، عن ابيه وعبد الله بن الصلت جميعاً، عن حماد بن عيسى، عن حريز بن عبد الله، عن زرارة، عن ابي جعفر عليه السلام قال ذروة الامر وسنامه ومفتاحه وباب الاشياء ورضى الرحمن طاعة الامام ومعرفة، ان الله عز وجل يقول «من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظاً» اما لو ان رجلاً قام ليله وصام نهاره وتصدق بجميع ماله وحج جميع دهره ولم يعرف ولى الله في واليه ويكون جميع اعماله بدلالته اليه ما كان له على الله حق فى ثوابه ولا كان من اهل الايمان ثم قال اولئك (المحسن المحسنون) منهم، يدخله الجنة بفضل منه.

٢ - العياشى، عن زرارة، عن ابي جعفر عليه السلام قال ذروة الامر وسنامه ومفتاحه وباب الاشياء ورضا الرحمن الطاعة للامام بعد معرفته، ثم قال ان الله يقول «من يطع الرسول فقد اطاع الله الى حفيظاً» اما لو ان رجلاً قام ليله وصام نهاره وتصدق بجميع ماله وحج جميع دهره ولم يعرف ولاية ولى الله بتوليه ويكون جميع اعماله بدلالة (بولايته) منه اليه ما كان له على الله حق فى ثواب ولا كان من اهل الايمان ثم قال «اولئك المحسن (المحسنون) منهم يدخله الله الجنة بفضل ورحمته».

٣ - عن ابي اسحق النحوى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله ادب نبيه على محبته فقال «انك لعلى خلق عظيم» قال ثم فوض اليه الامر فقال «ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» وقال «من يطع الرسول فقد اطاع الله» وان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوض الى على عليه السلام والائمة فسلمتم وجهد الناس فوالله لنحبكم ان تقولوا اذا قلنا وان تصمتوا اذا صمتنا ونحن فيما بينكم وبين الله والله ما جعل لاحد من خير فى خلاف امره.

٤ - وقال على بن ابراهيم قوله تعالى يحكى قول المناقين قال «ويقولون طاعة فاذا برزوا من عندك بيت طائفة منهم غير الذى تقول والله يكتب ما يبيتون» اى يبدلون.

٥ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن سليمان الجعفرى، قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول فى قول الله تبارك وتعالى «اذ يبيتون ما لا يرضى من القول» قال يعنى فلاناً و فلاناً و ابا عبيدة بن الجراح «فاعرض عنهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلاً» قوله تعالى:

وَ اِذَا جَاءَهُمْ اَمْرٌ مِنَ الْاَمْنِ اَوْ الْخَوْفِ اِذَا عَوْا بِهِ (٨٣)

١ - محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن محمد بن عجلان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: ان الله عيرا قواماً بالاداعة فى قوله عز وجل «واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذا عوا به» فاياكم والاداعة.

٢ - سعد بن عبد الله، عن احمد بن محمد بن عيسى، وعلى بن اسمعيل بن عيسى، ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب، عن عثمان بن عيسى الكلابى، عن محمد بن عجلان قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله تبارك وتعالى عير اقواماً بالاداعة فقال «واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذا عوا به» فاياكم والاداعة.

٣ - احمد بن محمد بن خالد البرقى، عن عثمان بن عيسى، عن محمد بن عجلان، قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله عير اقواماً بالاداعة فقال «واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذا عوا به» فاياكم والاداعة قوله تعالى:

وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ عَلَىٰ بِرِّ إِبْرَاهِيمَ يَعْنِي إِمْرًا مُّؤْمِنِينَ

لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ (٨٣)

١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن الحسن وغيره ، عن سهل ، عن محمد بن عيسى و محمد بن يحيى و محمد بن الحسين جميعاً ، عن محمد بن سنان ، عن اسمعيل بن جابر ، و عبد الكريم بن عمرو ، عن عبد الحميد بن ابي الديلم ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله عز وجل « اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم » وقال عز وجل « ولوردوه الى الرسول واولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم » فرد امر الناس الى اولى الامر منهم الذين امر بطاعتهم والرد اليهم .

٢- العياشي ، عن عبد الله بن عجلان ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله « ولوردوه الى الرسول واولى الامر منهم » قال هم الائمة .

٣ - عن عبد الله بن جندب ، قال كتب الى ابو الحسن الرضا عليه السلام ذكرت رحمك الله هؤلاء القوم الذين وصفت انهم كانوا بالامس لكم اخواناً والذي صاروا اليه من الخلاف لكم والعداوة لكم والبرائة منكم والذين (والذي خ) تأفكوا به من حيوة ابي صلوات الله عليه و رحمته وذكر في آخر الكتاب ان هؤلاء القوم سرح لهم الشيطان اغترهم بالشبهة و ليس عليهم امر دينهم و ذلك لما ظهرت فريبتهم كرموا و اتفقت كلمتهم و كذبوا (و تقموا خ) على عالمهم و اراد والهدى من تلقاء انفسهم فقالوا لم و من كيف فاتاهم الهلك من مأمن احتياطهم و ذلك بما كسبت ايديهم و ما ربك بظلام للعبيد ولم يكن ذلك لهم ولا عليهم بل كان الفرض عليهم والواجب لهم من ذلك الوقوف عند التحير و رد ما جهلوه من ذلك الى عالمه و مستنبطه ان الله يقول في محكم كتابه « و لوردوه الى الرسول واولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم » يعني آل محمد وهم الذين يستنبطون من القرآن و يعرفون الحلال والحرام وهم الحججة لله على خلقه .

٤ - الشيخ المفيد في الاختصاص ، عن اسحق بن عمار ، عن ابي عبد الله عليه السلام انما مثل علي بن ابي طالب عليه السلام و مثلنا من بعد في (من - نسخة العياشي) هذه الامة كمثل موسى النبي و العالم عليهما السلام حيث لقيه و استنطقه و سأله الصحبة فكان من امرهما ما اقتضه الله في كتابه لنبيه و ذلك ان الله قال لموسى عليه السلام « اني اصطفيتك على الناس برسالاتي و بكلامي فخذ ما آتيتك و كن من الشاكرين » ثم قال « و كتبنا له في الالواح من كل شئ موعظة و تفصيلاً لكل شئ » و قد كان عند العالم علم لم يكتبه لموسى في الالواح و كان موسى يظن ان جميع الاشياء التي يحتاج اليها في نبوته (في تابوته خ عياشي) و جميع العلم قد كتب له في الالواح كما يظن هؤلاء الذين يدعون انهم علماء و فقهاء و انهم قد اتقنوا (اثبتوا خ عياشي) جميع الفقه و العلم في الدين مما يحتاج هذه الامة اليه و صح لهم ذلك عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و علموه و حفظوه و ليس كل علم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عاموه و لا صار اليهم عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و لا عرفوه و ذلك ان الشئ من الحلال و الحرام و الاحكام قد يرد عليهم فيسألون عنه فلا يكون عندهم فيه اثر عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فيستحون ان ينسبهم الناس الى الجهل و يكرهون ان يسألوا فلا يجيبون (فلا يجيبوا الناس خ عياشي) فطلبوا الناس العلم من غير معدنه فلذلك استعلموا الرأي و القياس في دين الله و كرهوا الاثر و دانوا الله بالبدع و قد قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كل بدعة ضلالة فلوانهم اذ سئلوا عن شئ من دين الله فلم يكن عندهم فيه (منه خ) اثر عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ردوه الى الله (و الى الرسول خ عياشي) و الى اولى العلم (الامر خ عياشي) لعلمه الذين يستنبطون العلم (يستنبطونه منهم خ عياشي) من آل محمد و الذي يمنعهم من طلب العلم منا العداوة لنا و الحسد و لا والله ما حسد موسى العالم و موسى نبي الله يوحى اليه حيث لقيه و استنطقه و عرفه بالعلم بل اقرله بعلمه ولم يحسده كما حسدنا هذه الامة بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم علمنا ما ورثنا عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و لم يرغبوا اليها في علمنا كما رغبت موسى الى العالم و يسأله الصحبة ليعلم منه العلم و يرشده فلما ان سأل العالم ذلك علم العالم ان موسى لا يستطيع صحبته

ولا يحتمل علمه (عليه خ) ولا يصبر معه فعند ذلك قال له العالم «انك لن تستطيع معي صبراً» فقال له العالم «و كيف تصبر على ما لم تحط به خيراً» فقال له موسى وهو خاضع له بتعظيمه على نفسه كي يقبله «ستجدني انشاء الله صابراً ولا اعصى لك امرأ» وقد كان العالم يعلم ان موسى لا يصبر معه على علمه و كذلك والله يا اسحق حال قضاة هؤلاء و فقهاءهم و جماعتهم اليوم لا يحتملون والله علمنا ولا يقبلونه ولا يطبقونه ولا يأخذون به ولا يصبرون عليه كما لم يصبر موسى عليه السلام على علم العالم حين صحبه وراى ما راى من علمه و كان ذلك عند موسى مكروهاً و كان عند الله رضاءً وهو الحق و كذلك علمنا عند الجهلة مكروه لا يؤخذ به وهو عند الله الحق قوله تعالى :

وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ (٨٣)

١- العياشى ، عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام و حمران ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال «لولا فضل الله عليكم ورحمته» قال فضل الله رسوله ورحمته و لاية الائمة .

٢- عن محمد بن الفضيل ، عن ابي الحسن عليه السلام في قوله «ولولا فضل الله عليكم ورحمته» قال الفضل رسول الله ورحمته امير المؤمنين .

٣- عن محمد بن الفضيل ، عن العبد الصالح عليه السلام قال الرحمة رسول الله صلى الله عليه وآله والفضل على بن ابي طالب عليه السلام

٤- عن ابن مسكان ، عن رواه ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله «ولولا فضل الله عليكم ورحمته لانبتعتم الشيطان الا قليلاً» فقال ابو عبد الله انك لتستل عن كلام القدر ، وما هو من ديني و لادين آباني ولا وجدت احداً من اهل بيته يقول به .

فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ الْإِنْفُسَ إِلَّا نَفْسَكَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَ أَشَدَّ تَنْكِيلًا (٨٤)

١- محمد بن يعقوب باسناده ، عن علي بن حديد ، عن مرزم ، قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله كلف رسول الله صلى الله عليه وآله ما لم يكلف به احداً من خلقه ، ثم كلفه ان يخرج على الناس كلهم وحده بنفسه وان لم يجد فئة تقاتل معه ولم يكلف هذا احداً من خلقه ولا بعده ، ثم تلا هذه الاية «فقاتل في سبيل الله لا تكلف الانفسك» ثم قال وجعل الله له ان يأخذ ما أخذ لنفسه فقال عز وجل «من جاء بالحسنة فله عشر امثالها» وجعل الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله بعشر حسنات .

٢- العياشى ، عن سليمان بن خالد ، قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الناس لعلي عليه السلام ان كان له حق فما منعه ان يقوم به؟ قال فقال ان الله لا يكلف هذا الانسان واحد الا رسول الله صلى الله عليه وآله قال «فقاتل في سبيل الله لا تكلف الانفسك و حرض المؤمنين» فليس هذا الا للرسول و قال لغيره «الا متحرفاً لقتال او متحيزاً الى فئة» فلم يكن يؤمئذ فئة يعينونه على امره .

٣- عن زيد الشحام ، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال ما سئل رسول الله صلى الله عليه وآله شيئاً قط فقال لان كان عنده اعطاء ، وان لم يكن عنده قال يكون انشاء الله ، ولا كافي بالسيئة قط ، وما لقي سرية مدنزلت عليه «فقاتل في سبيل الله لا تكلف الانفسك» الا ولى بنفسه .

٤- عن ابان ، عن ابي عبد الله عليه السلام لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله «لا تكلف الانفسك» قال كان اشجع الناس من لاذ برسول الله صلى الله عليه وآله .

٥- عن الثمالي ، عن عيص ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله كلف ما لم يكلف احد ان يقاتل في سبيل الله وحده وقال «حرض المؤمنين على القتال» وقال انما كلفتم السير من الامران تذكر والله .

٦- عن ابراهيم بن مهزم ، عن ابيه ، عن رجل ، عن ابي جعفر عليه السلام قال ان لكل كلباً (كذا) يبغى الشرف اجتنبوه قومه قوم فاجتنبوا يكنكم ، وفي نسخة قوم فاجتنبوه ولا كفيكم الله بغيركم ان الله يقول «والله اشد باساً و اشد تنكيلاً» لاتعلموا باشد .

و من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها و من يشفع شفاعة سيئة يكن له كدل منها (٨٥)

١- علي بن ابراهيم قال يكون كفل ذلك الظلم الذي يظلم صاحب الشفاعة قوله تعالى:

وَ كَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتًا (٨٦)

١- علي بن ابراهيم اى مقتدراً . قوله تعالى:

وَ إِذَا حَبِيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنِ مِمَّا أوردوها ان الله كان على كل شئ حسيباً (٨٦)

١- علي بن ابراهيم قال قال السلام وغيره من البر. الطبرسي قال ذكر علي بن ابراهيم فى تفسيره عن الصادقين

ان المراد بالتحية فى الاية السلام وغيره من البر .

٣- ابن بابويه ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال حدثني ابي ، عن آباءه ، عن امير المؤمنين عليه السلام اذا عطس احدكم فسمتوه قولوا رحمكم الله و هو يقول يغفر لكم و يرحمكم الله قال الله عز وجل « و اذا حبيتم بتحية فحيوا باحسن منها اوردوها .

٤- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن النوفلى ، عن السكونى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

السلام تطوع والرد فريضة .

٥- عنه بهذا الاسناد قال من بدء بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه وقال ابدؤا بالسلام قبل الكلام فمن بدء

بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه .

٦- وعنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن معاوية بن وهب ، عن ابي عبد الله عليه السلام

قال ان الله عز وجل قال البخيل (من - خ وافى) يبخل بالسلام .

٧- وعنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن احمد بن محمد ، عن ابن دراج ، عن ابي عبد الله عليه السلام

قال اذا سلم احدكم فليجهر بسلامه ولا يقول سلمت فلم يردوا على واعله يكون قد سلم ولم يسمعهم فاذا ارد احدكم فليجهر برده ولا يقول المسلم سلمت فلم يردوا على ثم قال كان على عليه السلام يقول لا تغضبوا ولا تغضبوا و افشوا السلام و اطيبوا الكلام و صلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام ثم تلا عليهم قول الله عز وجل « السلام المؤمن المهيمن » .

٨- وعنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن جميل ، عن ابي عبيدة

الهداء ، عن ابي جعفر عليه السلام قال مر امير المؤمنين عليه السلام بقوم فسلم عليهم فقالوا عليك السلام ورحمة الله و بركاته و مغفرته ورضوانه ، فقال لهم امير المؤمنين عليه السلام لانجاوز و ابنا مثل ما قالت الملائكة لايينا ابراهيم قالوا « رحمة الله و بركاته عليكم اهل البيت » .

٩- وعنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن علي بن الحكم ، عن ابان ، عن الحسن بن

المنذر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: من قال السلام عليكم فى عشر حسنات ، ومن قال السلام عليك ورحمة الله فى عشر دن حسنات ، ومن قال السلام عليكم ورحمة الله و بركاته فى ثلاثون حسنة .

٢٠- وعنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن صالح بن السندي ، عن جعفر بن بشير ، عن منصور بن

حازم ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ثلثة ترد عليهم رد الجماعة و ان كان واحداً ، عند العطاس يقول يرحمكم الله و ان لم يكن معه غيره ، والرجل يسلم على الرجل فيقول السلم عليكم ، والرجل يدعول للرجل فيقول عافاكم الله و ان كان واحداً فان معه غيره .

٢١- عنه عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن سليمان ، عن جراح

المدائنى ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال يسلم الصغير على الكبير ، والمار على القاعد والقليل على الكثير ،

٢٢- وعنه عن علي بن ابراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن عيينة (عنبسة خ زافي) بن مصعب عن ابي عبد الله عليه السلام قال القليل يبدؤن الكثير بالسلام والراكب يبدؤ الماشي واصحاب البغال يبدؤن اصحاب الحمير، واصحاب الخيل يبدؤن اصحاب البغال .

٢٣- وعنه عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن اسباط، عن ابن بكير، عن بعض اصحابه، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد واذا لقيت جماعة سلم الاقل على الاكثر واذا لقي واحد جماعة سلم الواحد على الجماعة .

٢٤- وعنه عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن عمر بن عبدالعزيز، عن جميل، عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان قوم في مجلس ثم سبق قوم فدخلوا فعلى الداخل اخيراً (الاخير-خ وافي) اذا دخل ان يسلم عليهم .
٢٥- وعنه، عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن اسباط، عن ابن بكير، عن بعض اصحابه، عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا هرت الجماعة بقوم اجزأهم ان يسلم واحد منهم واذا سلم على القوم وهم جماعة اجزأهم ان يردوا واحد منهم .

٢٦- وعنه، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال اذا سلم من القوم واحد اجزى عنهم .

٢٧- وعنه، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن محمد بن يحيى، عن غياث بن ابراهيم مثله .

٢٨- وعنه، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن علي بن رثاب، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان من تمام التحية للمقيم المصافحة وتمام التسليم على المسافر المعانقة .

٢٩- وعنه عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام يكره للرجل ان يقول حياك الله ثم يسكت حتى يتبعها بالسلام .

٣٠- وعنه، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن الرجل يسلم عليه وهو في الصلوة؟ قال يرد سلام عليكم ولا يقول وعليكم السلام فان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كان قائماً يصلي فمر به عمار بن ياسر فسلم عليه عمار فرد عليه النبي هكذا .

٣١- الشيخ في التهذيب باسناده، عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن عبد الحميد، عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن علي بن النعمان، عن منصور بن حازم، عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا سلم عليك الرجل وانت تصلي؟ قال ترد عليه خفياً كما قال .

٣٢- عنه باسناده، عن سعد، عن احمد بن محمد، عن عمرو بن سعيد، عن مصدق بن صدقة، عن عمار الساباطي، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن السلام على المصلي، فقال اذا سلم عليك رجل من المسلمين وانت في الصلوة فرد عليه فيما بينك وبين نفسك ولا ترفع صوتك .

٣٣- وعنه باسناده، عن احمد بن محمد، عن محمد بن ابي عمير، عن هشام بن سالم، عن محمد بن مسلم، قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام وهو في الصلوة فقلت السلام عليك، فقال السلام عليك كيف اصبحت فسكت فلما انصرف قلت ايرد السلام وهو في الصلوة؟ قال نعم مثل ما قيل له .

٣٤- عبدالله بن جعفر الحميري باسناده، عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال كنت اسمع ابي يقول اذا دخلت المسجد الحرام والقوم يصلون فلا تسلم عليهم وسلم على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ثم اقبل على صلوتك واذا دخلت على قوم جلوس يتحدثون فسلم عليهم .

٣٥- ابن بابويه قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه، عن عمه محمد بن ابي القاسم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن ابيه، قال لا تسلموا على اليهود ولا على النصارى ولا على المجوس ولا على عبدة الاوثان ولا على موائد شراب الخمر ولا على صاحب الشرطنج و التردو ولا على المختث

ولاعلى الشاعر الذى يقذف المحصنات، ولاعلى المصلى لان المصلى لا يستطيع ان يرد السلام لان التسليم من المسام تطوع والرد فريضة، ولاعلى آكل الربا ولاعلى رجل جالس على غايط، ولاعلى الذى فى الحمام، ولاعلى الفاسق المعلن بفسقه .
قوله تعالى :

فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنِينَ وَاللَّهُ أَرَكَّهُمْ بِمَا كَسَبُوا تَرِيدُونَ أَنْ تَهْتَدُوا مِنْ ضَلَّ اللَّهُ وَمَنْ يَضِلَّ اللَّهُ

فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا إِلَى قَوْلِهِ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا (٨٨)

١- ابو على الطبرسى اختلفوا فيمن نزلت هذه الاية فيه، فقيل نزلت فى قوم قدموا المدينة من مكة فاظهروا للمسلمين الاسلام ثم رجعوا الى مكة لانهم استوخموا المدينة فاظهروا الشرك ثم سافروا ببضائع المشركين الى اليمامة فاراد المسلمون ان يغزوهم فاختلفوا فقال بعضهم لانفعل فانهم مؤمنون وقال آخرون انهم مشركون فانزل الله فيهم الاية قال وهو المروى عن ابي جعفر عليه السلام

ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء فلا تتخذوا منهم اولياء حتى يهاجروا فى

سبيل الله فان تولوا فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم ولا تتخذوا منهم ولياً ولا نصيراً (٨٩)

١- على بن ابراهيم انها نزلت فى اشجع وبنى ضمرة وهما قبيلتان وكان من خبرهم انه لما خرج رسول الله ﷺ الى غزاة الحديبية مر قريباً من بلادهم وقد كان رسول الله ﷺ هادن (صادر خ على بن ابراهيم) بنى ضمرة واعددهم قبل ذلك فقال اصحاب رسول الله يا رسول الله هذه بنو ضمرة قريباً منا ونخاف ان يخالفونا الى المدينة او يعينوا علينا قريباً فلوبدانابهم فقال رسول الله ﷺ كلا انهم ابر العرب بالوالدين واوصلهم للرحم واوفاهم بالعهد وكان اشجع بلادهم قريباً من بلاد بنى ضمرة وهم بطن من كنانة و كانت اشجع بينهم وبين بنى ضمرة حلف بالمراعاة والامان، فاجدبت بلاد اشجع واخصبت بلاد بنى ضمرة، فصارت اشجع الى بلاد بنى ضمرة فلما بلغ رسول الله ﷺ مسيرهم الى بنى ضمرة تهباً للمسير الى اشجع ليغزوهم للموادعة التى كانت بينه وبين بنى ضمرة فانزل الله « ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء فلا تتخذوا منهم اولياء حتى يهاجروا فى سبيل الله فان تولوا فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم ولا تتخذوا منهم ولياً ولا نصيراً » فقال « الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق او جازؤكم حصرت صدورهم ان يقاتلوكم او يقاتلوا قومهم ولو شاء الله لسلطهم عليكم فلقاتلوكم فان اعتزلوكم فلم يقاتلوكم والقوا اليكم السلم، فما جعل الله لكم عليهم سبيلاً (٩٠) » وكانت اشجع محالها البيضاء والحل والمستباح وقد كانوا قريوا من رسول الله ﷺ فهابوا لقبهم من رسول الله ﷺ ان يبعث اليهم من يغزوهم وكان رسول الله ﷺ قد خافهم ان يصيبوا من اطرافه شيئاً فهم بالمسير اليهم فيبينما هو على ذلك اذ جاءت اشجع و رئيسها مسعود بن رجيلة وهم سبعمائة فنزلوا شعب سلع وذلك فى شهر ربيع الاول سنة ست من الهجرة فدعا رسول الله ﷺ اسيد بن حصين وقال له اذهب فى نفر من اصحابك حتى تنظر ما اقدم اشجع؛ فخرج اسيد و معه ثلثة نفر من اصحابه فوقف عليهم فقال ما اقدمكم؟ فقام اليه مسعود بن رجيلة وهو رئيس اشجع فسلم على اسيد و على اصحابه، فقالوا جئنا لنوادع محمداً ﷺ فرجع اسيد الى رسول الله ﷺ فاخبره فقال رسول الله ﷺ خاف القوم ان اغزوهم فارادوا الصلح بينى وبينهم ثم بعث اليهم بعشرة احمال تمر فقدمها امامه ثم قال نعم الشئى الهدية امام الحاجة، ثم اتاهم فقال يا معشر اشجع ما اقدمكم؟ قالوا قربت دارنا منكم (منك خ على بن ابراهيم) وليس فى قومنا اقل عدداً منافقتنا لحربك لقرب دارنا منك وضقتنا لحرب قومنا (قومك خ على) لقلتنا فيهم فجئنا لنوادعكم فقبل النبي ﷺ منهم و وادعهم فاقاموا يومهم ثم رجعوا الى بلادهم وفيهم نزلت هذه الاية « الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق » الى قوله « فما جعل الله لكم عليهم سبيلاً » .

٢ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر ، عن ابان ، عن الفضل ابي العباس ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل « اوجأوكم حصرت صدورهم ان يقاتلوكم او يقاتلوا قومهم قال عليه السلام نزلت في بني مدليج لانهم جاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا انا قد حصرت صدورنا ان نشهد انك لرسول الله فلسنا معكم ولا مع قومنا عليك ، قال قلت كيف صنع بهم رسول الله ؟ قال وادعهم الى ان يفرغ من العرب ثم يدعهم فان اجابوا والا قاتلهم .

٣ - العياشي عن سيف بن عميرة ، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام « ان يقاتلوكم او يقاتلوا قومهم ولو شاء الله لسلطهم عليكم فلقاتلوكم » قال كان ابي يقول نزلت في بني مدليج اعتزلوا فلم يقاتلوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم يكونوا مع قومهم ، قلت فما صنع بهم ؟ قال لم يقاتلهم النبي عليه وآله السلام حتى فرغ عدوه ثم نبذ اليهم على سواء قال وحصرت صدورهم هو الضيق .

٤ - الطبرسي ، المروى عن ابي جعفر عليه السلام انه قال المراد بقوله تعالى « قوم بينكم وبينهم ميثاق » هو هلال بن عويمر السلمى واتفق عن قومه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال في موادعته على ان لا تخيف يا محمد من اتانا ولا تخيف من اتاك فنهى الله سبحانه ان يتعرض لاحد عهد اليهم قوله تعالى :

سَتَجِدُونَ آخِرِينَ يُرِيدُونَ اَنْ يَمُنُوا بِكُمْ وَيَمْنُوا بِكُمْ وَ يَاهِنُوا قَوْمَهُمْ كَمَا رَدُّوا اِلَى الْفِتْنَةِ اُرْكَبُوا فِيهَا (٩١)

١ - علي بن ابراهيم في عيينة بن حصين الفزاري اجذبت بلادهم فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وادعه على ان يقيم ببطن نخل ولا يتعرض له وكان منافقاً ملعوناً وهو الذي سماه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الاحمق المطاع في قومه قال الطبرسي وهو المروى عن الصادقين عليهما السلام ثم قال « فان لم يعتزلوكم ويلتقوا اليكم السلم و يكفوا ايديهم فخذوهم و اقتلوهم حيث تفتنموهم و اولئك جعلنا لكم عليهم سلطاناً مبيناً » (٩١) قوله تعالى :

وَ مَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ اَنْ يَقتُلَ مُؤْمِنًا اِلَّا خَطَاً (٩٢)

١ - علي بن ابراهيم لاعمداً ولا خطأ والا في معنى لا وليست باستثناء « ومن قتل مؤمناً خطأ فتحرير رقبة

مؤمنة » الى قوله تعالى واعد له عذاباً عظيماً (٩٣)

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر ، وابن ابي عمير جميعاً عن معمر بن يحيى ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن الرجل يظاها امراته انه يجوز عتق المولود في الكفارة ؛ فقال كل العتق يجوز فيه المولود الا في كفارة القتل فان الله عز وجل يقول « فتحرير رقبة مؤمنة » يعني بذلك مقرة قد بلغت الحنث .

٢ - الشيخ في التهذيب باسناده ، عن محمد بن احمد بن محمد بن يحيى ، عن الحسين بن سعيد ، عن رجاله ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كل العتق يجوز له المولود الا في كفارة القتل فان الله تعالى يقول « فتحرير رقبة مؤمنة » يعني بذلك مقرة قد بلغت الحنث و يجزى في الظهار صبي ممن ولد في الاسلام وقال في كفارة اليمين نوب يوارى عورته وقال نوبان .

٣ - عنه باسناده عن البرز و فري ، عن احمد بن موسى النوفلى ، عن احمد بن ابي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل « فتحرير رقبة مؤمنة » قال يعني مقرة .

٤ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن عبد الله بن مسكان ، عن الحلبي قال قال ابو عبد الله عليه السلام العمدا كما اعتمد شيئاً فاصابه بهديدة او بهجراً و بعضاً او بكوزة (بو كوزة) فهذا كله عمد والخطا من اعتمد شيئاً اصاب غيره .

٥ - عنه عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن محمد بن سنان ، عن العلاء بن الفضيل ، عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال في قتل الخطا ، مائة من الابل والالف من الغنم او عشرة آلاف درهم او الف دينار فان كانت الابل

فخمس وعشرون بنت مخاض وخمس وعشرون بنت لبون وخمس وعشرون حقة وخمس وعشرون جذعة، والدية المغلظة في الخطاء الذي يشبه العمدة الذي يضرب بالحجر او بالعصا الضربة والضربتين لا يريد قتله في ثلاث ثلاث وثلثون حقة و ثلاث وثلثون جذعة و اربع و ثلثون ثنية كلها خلفه طروقة الفحل فان كان من الغنم فالغنم كيش والعمد هو القود او رضى ولى المقتول .

٦- وعنه، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير، عن جميل ، وحمام ، عن الحلبي ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال الدية عشرة آلاف درهم والى دينار قال جميل قال ابو عبد الله عليه السلام الدية مائة من الابل .

٧- الشيخ في آخر التهذيب باسناده ، عن ابن ابي عمير، عن بعض اصحابه ، عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل مسلم كان في ارض الشرك فقتله المسلمون ثم علم به الامام بعد، فقال يعتق مكانه رقبة مؤمنة فذلك قول الله عز وجل « وان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة » ثم قال « وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة الى اهله وتحرير رقبة مؤمنة » .

٨- محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن بعض اصحابه ، عن محمد بن سليمان ، عن ابيه قال قلت لابي عبد الله ما تقول في الرجل يصوم شعبان وشهر رمضان قال هما الشهران اللذان قال الله تبارك وتعالى « شهرين متتابعين توبة من الله » قلت فلا يفصل بينهما؟ قال اذا افطر من الليل فهو فصل وانما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وصال في صيام يعني لا يصوم الرجل يومين متواليين من غير افطار وقد يستحب للعبد السحور .

٩- الشيخ في التهذيب باسناده ، عن الحسين بن سعيد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل « ومن يقتل مؤمناً متعمداً على دينه » فذلك المتعمد الذي قال الله عز وجل في كتابه « واعد له عذاباً عظيماً » قلت فالرجل يقع بينه وبين الرجل شئ فيضربه بسيفه فيقتله؟ قال ليس ذلك المتعمد الذي قال الله عز وجل .

١٠- عنه باسناده عن الحسين بن سعيد ، عن حماد بن عيسى ، عن ابي السفتاح ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل « ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم » قال جزاؤه جهنم ان جزاه .

١١- وعنه باسناده عن الحسن بن محبوب ، عن عبد الله بن سنان وابن بكير، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل عن المؤمن يقتل المؤمن متعمداً له توبة؟ قال ان كان قتله لا يمانه فلا توبة له ، وان كان قتله لغضب او لسبب شئ من امر الدنيا فان توبته ان يقاد منه فان لم يكن علم به انطلق الى اولياء المقتول فاقر عندهم بقتل صاحبهم فان عفوانه ولم يقتلوه اعطاهم الدية واعتق نسمة وصام شهرين متتابعين واطعم ستين مسكيناً توبة من الله .

١٢- وعنه باسناده ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن سنان ، قال قال ابو عبد الله عليه السلام كفارة الدم ان قتل الرجل مؤمناً متعمداً فعليه ان يمكن من نفسه اوليائه، فان قتلوه فقادى ما عليه اذا كان نادماً على ما كان منه عازماً على ترك العود وان عفى عنه فعليه ان يعتق رقبة و يصوم شهرين متتابعين و يطعم ستين مسكيناً وان يندم على ما كان منه ويعزم على ترك العود و يستغفر الله ابدأ ما بقى واذا قتل خطاء ادى دية الى اوليائه ثم اعتق رقبة فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين وان لم يستطع فاطعام ستين مسكيناً مدامداً وكذلك اذا هب له دية المقتول فالكفارة عليه فيما بينه وبين ربه لازمة .

١٣- العياشي ، عن مسعدة بن صدقة ، قال سئل جعفر بن محمد عليه السلام عن قول الله « وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمناً الا خطأ و من قتل مؤمناً خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة الى اهله » قال اما تحرير رقبة مؤمنة فبيما بينه وبين الله واما الدية المسلمة الى اولياء المقتول « وان كان من قوم عدو لكم » قال وان كان من اهل الشرك الذين ليس لهم في الصلح « وهو مؤمن فتحرير رقبة » فيما بينه وبين الله وليس عليه الدية « وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق وهو مؤمن فدية مسلمة الى اهله وتحرير رقبة مؤمنة » فيما بينه وبين الله ودية مسلمة الى اهله .

١٤- عن حفص بن البختري ، عن ذكره ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله « وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمناً الا خطأ »

الى قوله «فان كان من قوم عدولكم وهو مؤمن» قال اذا كان من اهل الشرك «فبحري رقية مؤمنة» فيما بينه وبين الله وليس عليه دية * وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة الى اهله وتحرير رقية مؤمنة» قال تحرير رقية مؤمنة فيما بينه وبين الله ودية مسلمة الى اهله.

١٥ - عن معمر بن يحيى، قال سألت ابا عبدالله عليه السلام، عن الرجل يظاهر امرأته يجوز عتق المولود في الكفارة؟ فقال كل العتق يجوز فيه المولود الا في كفارة القتل فان الله يقول «فبحري رقية مؤمنة» يعني مقرة وقد بلغت الحنث.

١٦ - عن كردويه الهمداني، عن ابي الحسن عليه السلام في قول الله «فبحري رقية مؤمنة» كيف تعرف المؤمنة؟ قال على الفطرة.

١٧ - عن السكوني، عن جعفر، عن ابيه، عن علي عليه السلام قال الرقية المؤمنة التي ذكرها الله اذا عقلت والنسمة التي لاتعلم الا ما قلته وهي صغيرة.

١٨ - عن عامر بن الاحوص قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن السائمة؟ فقال انظر في القرآن فما كان فيه فتحري رقية فتلك يا عامر السائمة التي لاولاء لاحد من الناس عليه الا الله، وما كان ولا لله فله وما كان ولا لله لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فان ولائه للامام وجنابته على الامام وميراثه له.

١٩ - عن ابن ابي عمير، عن بعض اصحابه، عن احدهما قال كلما اريد به (الشيئي ظ) ففيه القود، واما الخطاء ان يريد الشيئي فيصيب غيره.

٢٠ - عن زرارة، عن ابي عبدالله عليه السلام قال الخطاء ان تعمده ولا تريد قتله بما لا يقتل مثله والخطاء الذي ليس فيه شك ان تعمده شيئاً آخر فيصيبه (فتصيبه ح).

٢١ - عن عبدالرحمن بن الحجاج قال سألني ابو عبدالله عليه السلام، عن يحيى بن سعيد هل يخالف قضاياكم؟ قلت نعم اقتتل غلامان بالرحبة فعض احدهما على يداخر، فرفع العضوض حجراً فشحج يداعض فكثر من البرد فمات، فرفع الى يحيى بن سعيد فاقاد عن ضارب الحجر فقال ابن شبرمة و ابن ابي ليلى لعيسى بن موسى ان هذا امر لم يكن عندنا لا يقادعنه بالحجر ولا بالسوط فلم يزلوا حتى وداه عيسى بن موسى، فقال ان من عندنا يقيدون بالزكوة قلت يزعمون انه خطاء، وان العمد لا يكون الا بالحديد، فقال انما الخطاء ان يريد شيئاً فيصيب غيره فاما شيئي قصدت اليه فاصبته فهو العمد.

قلت في نسختين تحضرنى من تفسير العياشي في الحديث يقيدون بالزكوة قلت الظاهر انه تصحيف الوكزة
٢٢ - عن ابن سنان، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قضى امير المؤمنين عليه السلام في ابواب الديات في الخطاء شبه العمدا اذا قتل بالعصا او بالسوط او بالحجارة يغلظ دية و هو مائة من الابل اربعون خلفه بين ثنية الى بازل عامها و ثلثون حقة و ثلثون بنت لبون وقال في الخطاء دون العمد يكون فيه ثلثون حقة و ثلثون بنت لبون وعشرون بنت مخاض وعشرون ابن لبون ذكر، وقيمة كل بعير من الورق مائة درهم وعشرة دنانير ومن الغنم اذا لم يكن قيمة ناب الابل لكل بعير عشرون شاة.

٢٣ - عن عبدالرحمن، عن ابي عبدالله عليه السلام قال كان عليه السلام يقول في الخطاء خمس وعشرون بنت لبون وخمس وعشرون بنت مخاض وخمس وعشرون حقة وخمس وعشرون جذعة، وقال في شبه العمد ثلث و ثلثون حقة بين ثنية الى بازل عامها كلها خلفه واربع و ثلثون ثنية.

٢٤ - عن علي بن ابي حمزة، عن ابي عبدالله عليه السلام قال الدية الخطاء اذا لم يرد الرجل مائة من الابل وعشرة الاف من الورق او الف من الشاة، وقال دية المغلظة التي شبه العمد وليس بعمد افضل من دية الخطاء باسنان الابل ثلث و ثلثون حقة و ثلث و ثلثون جذعة و اربع و ثلثون ثنية كلها طروقة الفعل.

٢٥- عن المفضل بن عبد الملك، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن الخطاء الذي فيه الدية والكفارة وهو الرجل يضرب الرجل ولا يتعمداً قتله؟ قال نعم قلت فاذا رمى شيئاً فاصاب رجلاً؟ قال ذلك الخطاء الذي لاشك فيه و عليه الكفارة والدية .

٢٦- عن ابن ابي عمير ، عن بعض اصحابنا ، عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل مسلم في ارض الشرك فقتله المسلمون ثم علم به الامام بعد؟ قال يعتق مكانه رقبة مؤمنة وذلك في قول الله « وان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة » .

٢٧- عن الزهري ، عن علي بن الحسين ، قال صيام شهرين متتابعين من قتل خطاء لمن لم يجد العتق واجب قال الله « و من قتل مؤمناً خطاء فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة الى اهله فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين » .
٢٨- عن المفضل بن عمر قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول صوم شعبان وصوم شهر رمضان متتابعين توبة من الله .
٢٩- عن رواية اسمعيل بن عبد الخالق عنه « توبة من الله » والله من القتل والظهار والكفارة .

٣٠- وفي رواية ابي الصباح الكناني عنه صوم شعبان وصوم شهر رمضان توبة من الله والله من الله .
٣١- عن سماعة قال قلت له قول الله تبارك وتعالى « ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها و غضب الله عليه » قال المتعمد الذي يقتله على دينه فذلك المتعمد الذي ذكر الله قال قلت فالرجل جاء الى رجل فضربه بسيفه حتى قتله لغضب لا عيب على دينه قتله وهو يقول بقوله؟ قال ليس هذا الذي ذكر في الكتاب ولكن يقاربه، قال والدية ان قبلت، قلت فله توبة؟ قال نعم قال يعتق رقبة ويصوم شهرين متتابعين ويطعم ستين مسكيناً و يتوب و يتضرع فارجو ان يتاب عليه .

٣٢- عن سماعة بن مهران ، عن ابي عبد الله عليه السلام او ابي الحسن عليه السلام قال سئلت احدهما عليهما السلام عن قتل مؤمناً هل له توبة؟ قال لا حتى يؤدي دية الى اهله و يعتق رقبة مؤمنة و يصوم شهرين متتابعين و يستغفر ربه و يتضرع اليه فارجو ان يتاب عليه اذا هو فعل ذلك ، قلت ان لم يكن له ما يؤدي دية؟ قال يسئل المسلمين حتى يؤدي دية الى اهله .

٣٣- عن سماعة قال سئلته عن قوله « من قتل مؤمناً » قال من قتل مؤمناً متعمداً على دينه فذلك التعمد الذي قال الله في كتابه « واعدله عذاباً عظيماً » قلت فالرجل يقع بينه و بين الرجل شيئاً فيضربه بسيفه فيقتله قال ليس ذلك التعمد الذي قال الله تبارك وتعالى .

٣٤- عن سماعة قال سئلته الحديث عن هشام بن سالم ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دماً حراماً . وقال لا يوفق قاتل المؤمن متعمداً للتوبة .

٣٥- عن ابن سنان ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل عن المؤمن يقتل المؤمن متعمداً له توبة؟ قال ان كان قتله لا يمانه فلا توبة له وان كان قتله لغضب او لسبب شيئى من امر الدنيا فان توبته ان يقاد منه، وان لم يكن علم به احد انطلق الى اولياء المقتول فاقرعندهم بقتل صاحبهم فان عفوا عنه فلم يقتلوه اعطاهم الدية واعتق نسمة وصام شهرين متتابعين واطعم ستين مسكيناً توبة من الله .

٣٦- عن زرارة ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال العمدة ان يعمده فيقتله بما بمثله يقتل .
٣٧- عن علي بن جعفر عليه السلام عن اخيه موسى عليه السلام قال سئلته عن رجل قتل مملوكه؟ قال عليه عتق رقبة وصوم شهرين متتابعين واطعام ستين مسكيناً ثم يكون التوبة بعد ذلك قوله تعالى :

يا ايها الذين آمنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن القى اليكم

السلام لست مؤمناً (٩٤)

١- العياشي عن ابي بصير، عن ابي عبد الله عليه السلام ولا تقولوا لمن القى اليكم السلم لست مؤمناً.

٢- علي بن ابراهيم انها نزلت لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من غزاة خيبر و بعث اسامة بن زيد في خيل الى بعض قرى اليهود، في ناحية فدك ليدعوهم الى الاسلام كان رجل يقال له مرداس بن نهيك الفدكي في بعض القرى فلما احس بنخيل رسول الله صلى الله عليه وآله جمع اهله وماله في ناحية الجبل فاقبل يقول اشهدان لاله الا الله و ان محمداً رسول الله فمر به اسامة بن زيد فقتله فقتله فلما رجع الى رسول الله اخبره بذلك فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله قتل رجل شهد ان لاله الا الله و اني رسول الله؟ فقال يا رسول الله انما قالها تعوداً من القتل فقال رسول الله فلا كشفت الغطاء عن قلبه ولاها قال بلسانه قبلت ولا ما كان في نفسه علمت فحلف اسامة بعد ذلك ان لا يقتل احداً شهد ان لاله الا الله وان محمداً رسول الله فتخلف عن امير المؤمنين عليه السلام في حروبه فانزل في ذلك «ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمناً تبتغون عرض الحياة الدنيا فعند الله مغانم كثيرة كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم فتيبوا ان الله كان بما تعملون خبيراً» ثم ذكر فضل المجاهدين على القاعدین فقال «لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر» يعنى الزمى كما ليس على الاعرج حرج «والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم الى آخر الاية» وقال «ان الذين توفيه الملائكة ظالمى انفسهم».

٢- علي بن ابراهيم قال قال نزلت فيمن اعترل امير المؤمنين عليه السلام ولم يقاتل معه فقالت الملائكة لهم عند الموت «فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض» اى لم نعلم مع من الحق، فقال «الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها» اى دين الله وكتاب الله واسع فتظنوا فيه «فاولئك جزاؤهم جهنم وساءت مصيراً» ثم استثنى فقال «الا المستضعفين من الرجال والنساء والولد ان الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلاً».

٣- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن اسباط، عن سليم مولى طربال قال حدثنا هشام بن حمزة بن الطيار، قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام الناس على ستة اصناف قال قلت له اناذن لي ان اكتبها؟ قال نعم قلت وما اكتب؟ قال اكتب اهل الوعد بن اهل الجنة واهل النار و اكتب «وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً و آخر سيئاً» قال قلت من هؤلاء؟ قال وحشى منهم قال و اكتب «وآخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم» قال و اكتب «الا المستضعفين من الرجال والنساء والولد ان الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلاً» لا يستطيعون حيلة الى الكفر ولا يهتدون سبيلاً الى الايمان «فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم» قال و اكتب «واصحاب الاعراف» قال قلت وما اصحاب الاعراف؟ قال قوم استوت حسناتهم و سيئاتهم فان ادخلهم النار فبذنوبهم وان ادخلهم الجنة فبرحمته.

٤- عنه، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن بعض اصحابه، عن زرارة قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن المستضعف؟ فقال هو الذى لا يستطيع حيلة الى الكفر فيكفر، ولا يهتدى سبيلاً الى الايمان لا يستطيع ان يؤمن ولا يستطيع ان يكفر فهم (فمنهم خ وافى) الصبيان ومن كان من الرجال والنساء على مثل عقول الصبيان مرفوع عنهم القلم.

٥- وعنه عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن زرارة، عن ابي جعفر عليه السلام قال «المستضعفون الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلاً» قال لا يستطيعون حيلة الى الايمان ولا يكفرون، الصبيان و اشباه عقول النصيبات (الصبيان خ) من الرجال والنساء.

و عنه عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن ابن رباب، عن زرارة قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن المستضعف؟ فقال هو الذى لا يستطيع حيلة يدفع عنه بها الكفر، ولا يهتدى به سبيلاً الى الايمان لا

يستطيع الى سبيل الايمان ان يؤمن ولا يكفر قال والصبيان ومن كان من الرجال والنساء على مثل عقول الصبيان
٧ - وعنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن ايوب ، عن
عمر بن ابان ، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام عن المستضعفين؟ فقال هم اهل الولاية، فقلت اى ولاية؟ فقال اما انها ليست
بالولاية فى الدين ، ولكنها الولاية فى المناكحة والموارثة والمخالطة و هم ليسوا بالمؤمنين ولا بالكفار و هم
المرجون لامر الله .

٨ - وعنه عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشا ، عن المثنى ، عن اسمعيل الجعفى قال سئلت
ابا جعفر عليه السلام عن الدين الذى لا يسع العباد جهله؟ قال الدين واسع ولكن الخوارج ضيقوا على انفسهم من جهلهم
قلت جعلت فداك فاحدثك بدينى الذى انا عليه؟ فقال نعم فقلت اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله والاقرار بما
جاء من عند الله تعالى وتولاكم وابره من اعدائكم ومن ركب رقابكم وتامر عليكم واطلمكم حتى قال والله ما
جهلت شيئاً هو والله الذى نحن عليه قلت فهل يسلم احد لا يعرف هذا الامر؟ فقال الا المستضعفين قلت من هم؟ قال
نساءكم واولادكم ثم قال رايت ام ايمن فانى اشهد انها من اهل الجنة وما كانت تعرف ما انتم عليه .

٩ - وعنه ، عن على بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن ابن مسكان ، عن ابي بصير ، قال قال ابو
عبد الله عليه السلام من عرف اختلاف الناس فليس بمستضعف .

١٠ - وعنه عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن جميل بن دراج ، قال
قلت لا يعبد الله عليه السلام انى ربما ذكرت هؤلاء المستضعفين ، فاقول نحن وهم فى منازل الجنة ، فقال ابو عبد الله عليه السلام لا يفعل الله
تعالى ذلك بكم ابداً .

١١ - ابن بابويه ، قال حدثنى ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمهم الله ، قال حدثنا عبد الله بن
جعفر الحميرى ، عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ، قال حدثنا نصر بن شعيب ، عن عبدالغفار الجازى ، عن
ابى عبد الله عليه السلام انه ذكر ان المستضعفين ضروب يخالف بعضهم بعضاً و من لم يكن من اهل القبلة ناصباً
فهو مستضعف .

١٢ - وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ، قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان ، عن
الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، وفضالة بن ايوب جميعاً ، عن موسى بن بكير ، عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام
قال سئلته عن قول الله عزوجل « الا المستضعفين من الرجال والنساء والولد ان » فقال هو الذى لا يستطيع الكفر
فيكفر ، ولا يهتدى سبيل الايمان فيؤمن ، والصبيان و من كان من الرجال والنساء على مثل عقول الصبيان مرفوع
عنهم القلم .

١٣ - وعنه قال حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ، قال حدثنا سعد بن عبد الله ، قال حدثنا
احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن على الوشا ، عن احمد بن عابد ، عن ابي خديجة سالم بن مكرم الجمال ،
عن ابي عبد الله عليه السلام فى قول الله عزوجل « الا المستضعفين من الرجال والنساء والولد ان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون
سيلاً » فقال لا يستطيعون حيلة الى النصب فينصبون ولا يهتدون سبيل اهل الحق فيدخلون فيه و هؤلاء يدخلون
الجنة باعمال اله سنة و باجتنا المحارم التى نهى الله عزوجل عنها ولا يتناولون منازل الابرار .

١٤ - وعنه قال حدثنا ابي ، قال حدثنا احمد بن ادريس ، عن محمد بن احمد بن يحيى الاشعري ، قال حدثنا ابراهيم بن
اسحق ، عن عمر بن اسحق ، قال سئل ابو عبد الله عليه السلام ما حد المستضعف الذى ذكره الله عزوجل؟ قال من لا يحسن سورة من
سور القرآن وقد خلقه الله عزوجل خلقه ما ينبغي لاحد ان لا يحسن .

١٥ - وعنه ، قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنه ، قال حدثنا الحسين بن الحسن بن
ابان ، عن الحسين بن سعيد ، عن صفوان بن يحيى ، عن حجر بن زائدة ، عن حمران ، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام

عن قول الله عز وجل « الا المستضعفين » قال هم اهل الولاية، قلت اى ولاية؟ فقال اما انها ليست بولاية في الدين ولكنها الولاية في المناكحة و الموارثة و المخالطة و هم ليسوا بالمؤمنين و لا بالكفار و هم المرجون لامر الله عز وجل .

١٦- وعنه قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى رضى الله عنه، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن ابيه ، عن علي بن محمد ، عن احمد بن محمد ، عن الحسن بن علي ، عن عبدالكريم بن عمر والخنعمي ، عن سليمان بن خالد، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل « الا المستضعفين من الرجال والنساء والولد ان الاية » قال ياسليمان في هؤلاء المستضعفين من هوائن رقية منك، المستضعفون قوم يصومون ويصلون تعف بطونهم وفرجهم ولا يرون ان الحق في غيرنا، آخذين باغصان الشجرة فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم اذا كانوا آخذين بالاغصان وان يعرفوا اولئك، فان عفى الله عنهم فبرحمته وان عذبهم فبضاللتهم .

١٧- وعنه ، عن ابيه ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن ابي عبدالله البرقي ، عن عثمان بن عيسى ، عن موسى بن بكر، عن سليمان بن خالد ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن المستضعفين؟ فقال البلهاء في خدرها والخادم في خدرها تقول لها صلى فتصلى لاندري الا ما قلت لها والجليب الذي لا يدري الا ما قلت له والكبير الفاني والصبي الصغير ياسليمان هؤلاء المستضعفون فاما رجل شديد العنق جدل خصم يتولى الشراء والبيع لا يستطيع ان تعينه في شئى تقول هذا مستضعف لا ولا كرامة .

١٨- وعنه ، عن ابيه رحمه الله، قال حدثنا سعد بن عبدالله قال حدثنا احمد بن محمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة ، عن ابي الصباح الكنانى ، عن ابي جعفر عليه السلام انه قال في الذين « لا يجدون حيلة ولا يهتدون سييلا » لا يستطيعون حيلة فيدخلون في الكفر و لم يهتدوا فيدخلون في الايمان فليس هم من الكفرو الايمان في شئى .

١٩- العياشى ، عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام في المستضعفين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سييلا قال لا يستطيعون حيلة الى الايمان ولا يكفرون، الصبيان واشباه عقول الصبيان من النساء والرجال .

٢٠- عن ابي بصير، عن ابي عبد الله عليه السلام قال من عرف اختلاف الناس فليس بمستضعف .

٢١- عنه عن ابي عبد الله عليه السلام قال المستضعفين من الرجال والنساء « لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سييلا » قال لا يستطيعون سبيل اهل الحق فيدخلون فيه ولا يستطيعون حيلة اهل النصب فينصبون قال هؤلاء يدخلون الجنة باعمال حسنة و باجتنا المحارم التي نهى الله عنها ولا ينالون منازل الابرار .

٢٢- عن زرارة، قال قال ابو جعفر عليه السلام وانا كلمه في المستضعفين ابن اصحاب الاعراف؟ ابن المرجون لامر الله؟ ابن الذين خلطوا عملا صالحاً و آخر سيئاً؟ ابن المؤلفة قلوبهم؟ ابن اهل تبيان الله؟ ابن المستضعفين (المستضعفون) من الرجال والولد ان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سييلا « فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله غفوراً رحيماً » .

٢٣- عن زرارة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اتزوج المرثثة او الحرورية او القدرية؟ قال لا عليك بالبله من النساء قال زرارة فقلت ما هؤلاء ومن هو مؤمنة او كافرة؟ فقال ابو عبد الله عليه السلام فابن نبوت الله؟ قول الله اصدق من قولك « الا المستضعفين من الرجال والنساء والولد ان الى قوله سييلا » .

٢٤- عن زرارة، عن ابي جعفر عليه السلام قال سئلته عن قول الله « الا المستضعفين من الرجال والنساء » فقال هو الذي لا يستطيع الكفر فيكفر ولا يهتدى سبيل الايمان، ولا يستطيع ان يؤمن ولا يستطيع ان يكفر، الصبيان و من كان من الرجال والنساء على مثل عقول الصبيان مرفوع عنهم القلم .

٢٥- عن حمزان قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله « الا المستضعفين » قال هم اهل الولاية، فقلت اى ولاية؟ فقال

اما انها ليست بولاية في الدين ولكنها الولاية في المناكحة والموارثة والمخالطة وهم ليسوا بالمؤمنين ولا بالكفار وهم المرجون لامر الله .

٢٦- عن سليمان بن خالد قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله «الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة في الارض ولا يهتدون سبيلاً» ، قال يا سليمان من هؤلاء المستضعفين من هو ائخذ رقبته منك المستضعفون قوم يصومون و يصلون يعف بطونهم و فروجهم لا يرون ان الحق في غيرنا آخذين باغصان الشجرة فقال « فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم » كانوا آخذين بالاغصان ولم يعرفوا اولئك فان عفى عنهم فيرحمهم الله وان عذبهم فبضالاتهم عما عرفهم .

٢٧- عن سليمان بن خالد ، عن ابي جعفر عليه السلام قال سئلته عن المستضعفين؟ فقال البلاء في خدرها والخادم تقول لها صلى فتصلي لا تدرى اما قلت لها والجلب الذي لا يدرى اما قلت له والكبير الفاني والصبي والصغير هؤلاء المستضعفون فاما رجل شديد العنق جدل خصم يتولى الشراء والبيع لا يستطيع ان تعينه في شيئا تقول هذا المستضعف لاولاكرامة .

وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَافِعًا كَثِيرًا وَسَعَةً (١٠٠)

١- علي بن ابراهيم اي يجد خيراً كثيراً اذا جاهد مع الامام

قوله تعالى:

وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ (١٠٠)

١- العياشي عن ابي الصباح قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما تقول في رجل دعى الى هذا الامر (الارض خ) فعرفه وهو في ارض منقطه اذ جاءه موت الامام عليه السلام فيبينما هو ينتظر اذ جاءه الموت فقال هو والله بمنزلة من هاجر الى الله ورسوله فمات وقد وقع اجره على الله .

٢- عن ابن ابي عمير قال وجه زارة ابنه عبيداً الى المدينة يستخبر له خيرا ابي الحسن وعبد الله فمات قبل ان يرجع اليه ابنه، قال محمد بن ابي عمير ، حدثني محمد بن حكيم قال قلت لابي الحسن الاول فذكرت له زارة وتوجيه ابنه عبيداً الى المدينة فقال ابو الحسن اني لارجوان يكون زارة ممن قال الله « و من يخرج من بيته مهاجراً الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله » .

٣- قال ابو عمر ومحمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي في كتاب الرجال هذا الحديث عن حمدويه بن نصير، قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد ، عن محمد بن ابي عمير، عن جميل بن دراج وغيره وجه زارة ابنه الى المدينة وذكر الحديث بعينه وذكر احاديث آخر في ارساله زارة الى المدينة في هذا المعنى تؤخذ من هناك وسيأتي انشاء الله تعالى في ذلك زيادة في قوله تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة من سورة براءة

قوله تعالى :

وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ

كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا (١٠١)

١- الشيخ باسناده عن سعد ، عن احمد ، عن علي بن حديد وعبد الرحمن بن ابي نجران ، عن حماد ، عن حريز ، عن زارة قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن صلوة الخوف و صلوة السفر تقصر ان جميعاً؟ قال نعم و صلوة الخوف احق ان تقصر من صلوة السفر ليس فيه خوف .

٢- عنه عن المفيد ، عن احمد بن محمد ، عن ابيه ، عن الحسين بن الحسن بن ابان ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن عبد الله بن سنان ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال الصلوة في السفر ركعتان ليس قبلهما ولا بعدهما شيئا الا المغرب .

٣- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه واحمد بن ادريس ومحمد بن يحيى، عن احمد بن محمد جميعاً، عن حماد بن عيسى، عن حربز، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل «فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا» قال في الركعتين تنقص منهما واحدة.

ورواه الشيخ باسناده، عن احمد بن محمد، عن حماد بن عيسى، عن حربز، عن ابي عبد الله

٤- عنه باسناده عن احمد بن محمد، عن محمد بن عيسى، عن عبد الله بن المغيرة، عن اسمعيل بن ابي زياد، عن جعفر، عن ابيه عليه السلام قال سبعة لا يقصرون الصلوة الجابي يدور في جبايته والامير يدور في امارته والتاجر الذي يدور في تجارته من سوق الى سوق، والراعي والبدوي الذي يطلب مواطن القطر، ومنبت الشجر والرجل يطلب الصيد يريد به لهو الدنيا والمحارب الذي يقطع الطريق.

٥- وروى هذا الحديث علي بن ابراهيم في تفسيره، عن ابيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ستة لا يقصرون الصلوة الجابون الذين يدورون في جبايتهم، والتاجر الذي يدور في تجارته من سوق الى سوق، والامير الذي يدور في امارته، والراعي الذي يطلب مواضع القطر ومنبت الشجر والرجل الذي يخرج في طلب الصيد لهو الدنيا والمحارب الذي يقطع الطريق.

٦- ابن بابويه في الفقيه باسناده، عن زرارة ومحمد بن مسلم انهما قالوا لابي جعفر عليه السلام ما تقول في صلوة السفر كيف هي وكم هي؟ فقال ان الله عز وجل يقول «واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة» فصار التقصير في السفر واجباً كوجوب التمام في الحضر، قال قلنا انما قال الله عز وجل «فليس عليكم جناح» ولم يقل اقلوا كيف اوجب ذلك كما اوجب التمام في الحضر؟ فقال عليه السلام اوليس قد قال الله «ان الصفا والمرورة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما» الا ترون ان الطواف بهما واجب مفروض لان الله عز وجل ذكره في كتابه وصنعه نبيه وكذلك التقصير في السفر شيئاً يصنعه النبي صلى الله عليه وسلم ذكره الله تعالى في كتابه قالوا قلنا له فمن صلى في السفر ارباعاً ايعيد ام لا؟ قال ان كان قرئت عليه آية التقصير وفسرت له فصلي ارباعاً اعدوا ان لم تكن قرئت عليه ولم يكن يعلمها فلا اعادة عليه و الصلوات كلها في السفر والفريضة ركعتان كل صلوة الا المغرب فانها ثلث تركها رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر والحضر ثلث ركعات.

٧- الشيخ باسناده، عن احمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن عبد الله بن يحيى الكاهلي، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في التقصير في الصلوة: يريد في بريد اربعة وعشرون ميلاً.

٨- العياشي، عن حربز قال قال زرارة ومحمد بن مسلم قلنا لابي جعفر عليه السلام ما تقول في الصلوة في السفر كيف هي وكم هي؟ قال ان الله يقول «واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة» فصار التقصير في السفر واجباً كوجوب التمام في الحضر قال قلنا انما قال «لا جناح عليكم ان تقصروا من الصلوة» ولم يقل اقلوا فكيف اوجب الله ذلك كما اوجب التمام؟ قال اوليس قد قال الله في الصفا والمرورة من شعائر الله «فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما» الا ترى ان الطواف واجب مفروض لان الله ذكرهما في كتابه وصنعهما نبيه وكذلك التقصير في السفر شيئاً صنعه النبي صلى الله عليه وسلم فذكره الله في الكتاب (فذكره في كتابه) قال قلت فمن صلى في السفر ارباعاً ايعيد ام لا؟ قال ان كان قرئت عليه آية التقصير وفسرت له فصلي ارباعاً اعدوا وان لم يكن قرئت عليه ولم يعلمها فلا اعادة عليه و الصلوة في السفر كلها الفريضة ركعتان كل صلوة الا المغرب فانها ثلث ليس فيها تقصير تركها رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر والحضر ثلث ركعات.

٩- عن ابراهيم بن عمر، عن ابي عبد الله عليه السلام قال فرض الله على المقيم خمس صلوات وفرض على المسافر ركعتين تمام وفرض على الخائف ركعة وهو قول الله «لا جناح عليكم ان تقصروا من الصلوة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا» يقول من الركعتين فتصير ركعة.

قوله تعالى:

وَ إِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَ لِيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا
فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَ لَتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَ لِيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَ
أَسْلِحَتَهُمْ (١٠٢) الى قوله تعالى اِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا (١٠٣)

١- ابن بابويه فى الفقيه باسناده، عن عبدالرحمن بن ابي عبدالله، عن الصادق عليه السلام انه قال صلى النبي باصحابه فى غزاة ذات الرقاع ففرق اصحابه فرقتين فاقام فرقة بازاء العدو و فرقة خلفه فكبر و كبروا فقرأ و انصتوا فرجع و ركعوا فسجدوا سجدوا ثم استمر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قائماً فصلوا لانفسهم ركعة ثم سلم بعضهم على بعض ثم خرجوا الى اصحابهم فقاموا بازاء العدو، وجاء اصحابهم فقاموا خلف رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فكبر و كبروا و قرء فانصتوا و ركع فركعوا و سجدوا ثم جلس رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فتشهد ثم سلم عليهم فقاموا لانفسهم ركعة ثم سلم بعضهم على بعض و قد قال الله تعالى لنبيه * و اذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلوة فلنقم طائفة منهم معك و لياخذوا اسلحتهم فاذا سجدوا فيكونوا من ورائكم و لتأت طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك و لياخذوا حذرهم و اسلحتهم و الذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم و امتعتكم فيميلون عليكم ميلاً واحدة و لا جناح عليكم ان كان اذى من مطر او كنتم مرضى ان تضعوا اسلحتكم و خذوا حذرکم ان الله اعد للكافرين عذاباً اليماً فاذا قضيت الصلوة فاذا ذكر الله قياماً و قعوداً و على جنوبكم فاذا اطمانتم فاقموا الصلوة ان الصلوة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً فهذه صلوة الخوف التى امر الله عز و جل بها نبيه صلى الله عليه و آله و سلم و قال من صلى المغرب فى خوف بالقوم، صلى بالطائفة الاولى ركعة و بالطائفة الثانية ركعتين (الحديث).

٢- على بن ابراهيم، قال حدثنى ابي، عن ابن ابي عمير، عن ابي عبدالله عليه السلام فانها نزلت لما خرج رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الى الحديبية يريد مكة فلما وقع الخبر الى قريش بعثوا خالد بن الوليد فى مائتى فارس كميناً يستقبل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم على الجبال فلما كان فى بعض الطريق و حضرت صلوة الظهر فاذا نزل لابل فصلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بالناس فقال خالد بن الوليد لو كنا حملنا عليهم وهم فى الصلوة لاصبناهم فانهم لا يقطعون صلواتهم ولكن تجئى لهم الان صلوة اخرى هى احب اليهم من ضياء ابصارهم، فاذا دخلوا فى الصلوة اغرنا عليهم فنزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بصلوة الخوف فى قوله * و اذا كنت فيهم الاية.

٣- العياشى، عن ابان بن تغلب، عن جعفر بن محمد، قال صلوة المغرب فى الخوف ان يجعل اصحابه طائفتين بازاء العدو واحدة و الاخرى خلفه فيصلى بهم ثم ينصب قائماً و يصلون هم تمام ركعتين ثم يسلم بعضهم على بعض فيكون للاولين قراءة و للآخرين قراءة.

٤- عن زرارة و محمد بن مسلم، عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا حضرت الصلوة فى الخوف فرقم الامام فرقتين فرقة مقبلة على عدوهم، و فرقة خلفه كما قال الله تبارك و تعالى فيكبر بهم ثم يصلى بهم ركعة ثم يقوم بعدها يرفع رأسه من السجود فيتمثل قائماً و يقوم الذين صأوا خلفه ركعة، فيصلى كل انسان منهم لنفسه ركعة، ثم يسلم بعضهم على بعض ثم يذهبون الى اصحابهم فيقومون مقامهم و يجئى الآخرون و الامام قائم فيكبرون و يدخلون فى الصلوة خلفه فيصلى بهم ركعة ثم يسلم فيكون للاولين استفتاح الصلوة بالتكبير و للآخرين التسليم من الامام فاذا سلم الامام قام كل انسان من الطائفة الاخرى فيصلى لنفسه ركعة واحدة فتمت للامام ركعتان و لكل انسان من القوم ركعتان واحدة فى جماعة و الاخرى وحداناً و اذا كان الخوف اشد من ذلك مثل المضاربة و المناوشة و المعانقة و تلاحم القتال قال امير المؤمنين عليه السلام ليلة صفين ليلة الهرير لم يكن صلى بهم الظهر و العصر و المغرب و العشاء عند

١- فى مائتين فارس ليستقبل رسول الله (س) فكان يعارض رسول الله على الجبال ل ٢- فاذا دخلوا فيها حملنا عليهم خ ل .

وقت كل صلوة الا بالتلهيل والتسييح والتحميد والدعاء فكانت تلك صلوتهم لم يامرهم باعادة الصلوة واذ كان المغرب في الخوف فرقمهم فرقتين فصلى بفرقة ركعتين ثم جلس ثم اشار اليهم بيده فقام كل انسان منهم فصلى ركعة ثم سأموا وقاموا مقام اصحابهم وجاءت الطائفة الاخرى وكبروا و دخلوا في الصلوة وقام الامام فصلى بهم ركعة ثم سلم ثم قام كل انسان منهم فصلى ركعة فشفعها التي صلى مع الامام ثم صلى ركعة ليس فيها قرآنة فتمت للامام ثلث ركعات وللاولين ثلث ركعات ركعتين في جماعة وركعة وحداناً وللآخرين ثلث ركعات ركعة جماعة و ركعتين وحداناً فصار للاولين افتتاح التكبير وافتتاح الصلوة وللآخرين التسليم.

٥ - عن محمد بن مسلم ، عن احدهما قال في صلوة المغرب في السفر لا تترك ان تاخرت ساعة ثم تصليها ان احببت ان تصلى العشاء الاخرة ، وان شئت مشيت ساعة الى ان تغيب الشفق ان رسول الله ﷺ صلى صلوة الهاجرة والعصر جميعاً والمغرب والعشاء الاخرة جميعاً وكان يؤخر ويقدم ان الله تعالى قال «ان الصلوة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً» انما عني وجوبها على المؤمنين لم يعن غيره انه لو كان كما يقولون لم يصل رسول الله ﷺ هكذا وكان اعلم واخبر وكان كما يقولون ولو كان خيراً الامر به محمد رسول الله ﷺ واقدمات الناس مع امير المؤمنين يوم صغين صلوة الظهر والعصر والمغرب والعشاء الاخرة وامرهم على امير المؤمنين ﷺ فكبروا وهلكوا وسبحوا رجلاً وركباناً لقول الله ﷻ « فان خفتهم فرجالاً او ركباناً » فامرهم على ﷺ فصنعوا ذلك قوله تعالى :

فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَادْكُرُوا لِلَّهِ قِيَامًا وَرُكُوعًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ (١٠٣)

١ - علي بن ابراهيم قال الصحيح يصلى قائماً والعليل يصلى قاعداً فمن ام يقدر فمضطجعا يؤمى ايماء . قوله تعالى :

إِن الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا (١٠٣)

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن حماد ، عن حريز ، عن زرارة والفضيل عن ابي جعفر ﷺ في قول الله تبارك وتعالى « ان الصلوة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً » قال يعني مفروضاً وليس يعني وقت وقتها ان جاز ذلك الوقت ثم صلاحها لم تكن صلوته هذه مؤداة ، ولو كانت كذلك لهلك ابن داود ﷺ حين صلاحها لغير وقتها ولكنه متى ذكرها صلاحها .

٢- عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن حماد بن عيسى ومحمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن اسمعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، عن ابي جعفر ﷺ في قول الله عز وجل « ان الصلوة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً » اى موجباً .

٣- وعنه عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن ايوب ، عن داود بن فرقد قال قلت لابي عبد الله ﷺ قوله تعالى « ان الصلوة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً » قال كتاباً ثابتاً وليس ان عجلت قليلاً او اخرت قليلاً بالذى بضرك مالم تضع تلك الاضاعة فان الله عز وجل يقول « اضاعوا الصلوة و اتبعوا الشهوات فسوف يلقون غياً » .

٤ - العياشي ، عن زرارة قال قلت لابي جعفر ﷺ قول الله « ان الصلوة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً » قال يعني كتاباً مفروضاً وليس يعني وقت وقتها ان جاز ذلك الوقت ثم صلاحها لم تكن صلوة مؤداة ، لو كان ذلك كذلك لهلك سليمان بن داود ﷺ حين صلاحها لغير وقتها ولكنه متى ذكرها صلاحها .

٥ - عن منصور بن خالد قال سمعت ابا عبد الله ﷺ وهو يقول « ان الصلوة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً » قال لو كانت موقوتاً كما يقولون لهلك الناس وكان الامر ضيقاً ولكنها كانت على المؤمنين كتاباً موجباً .

٦- عن زرارة قال سئلت ابا جعفر ﷺ عن هذه الاية « ان الصلوة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً » فقال ان

للصلوة وقتاً والامر فيه واسع يقدم مرة ويؤخر مرة الا الجمعة فانما هو وقت واحد وانما عنى الله كتاباً موقوتاً اى واجباً يعنى بها انها الفريضة .

٧- عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام «ان الصلوة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً» قال انما فى وقت لا تقبل الا فيه كانت مصيبة ولكن متى اديتها فقد اديتها .

٨- وفي رواية اخرى عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول فى قول الله «ان الصلوة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً» قال انما يعنى وجوبها على المؤمنين ولو كان كما يقولون اذا لهلك سليمان بن داود عليه السلام حين قال «حتى توارت بالحجاب» لانه لو صلاها قبل ذلك كان فى وقت وليس صلوة اطول وقتاً من صلوة العصر .

٩- وفي رواية اخرى عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام فى قول الله «ان الصلوة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً» فقال يعنى بذلك وجوبها على المؤمنين وليس لها وقت من تركه افترط فى الصلوة ولكن لها تضييع

١٠- عن عبد الحميد بن عواض (عياض خ) عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله قال «ان الصلوة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً» قال انما عنى وجوبها على المؤمنين ولم يعن غير .

١١- عن عبيد، عن ابي جعفر عليه السلام او ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله «ان الصلوة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً» قال كتاب واجب اما انه ليس مثل وقت الحج ولا رمضان اذا فاتك فقد فاتك، وان الصلوة اذا صليت فقد صليت .

قوله تعالى :

وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ (١٠٤)

١- على بن ابراهيم انه معطوف على قوله فى سورة آل عمران «ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله» وقد ذكرنا هناك سبب نزول الاية .

اَنَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ لِيُحْكَمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَى اللَّهُ وَلَا تَكُنَ لِلْمُخَلَّفِينَ خَصِيماً (١٠٥)

١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن عيسى، عن علي بن الحسن، قال وجدت فى نوادر محمد بن سنان، عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا والله ما فوض الله الى واحد من خلقه الا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و الى الائمة عليهم السلام قال الله عز وجل «انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اريك الله» وهى جارية فى الاوصياء .

٢- سعد بن عبد الله، عن احمد بن محمد بن خالد، عن علي بن الصلت، عن زرعة بن محمد الحضرمي، عن عبد الله بن يحيى الكاهلي، عن موسى بن اشيم، قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انى اريد ان تجعل لي مجلساً، فواعدني يوماً فاتيته للميعاد فدخلت عليه فسئلته عما اريدان اسئله عنه، فبينما نحن كذلك اذ قرع رجل الباب فقال ما ترى هذا رجل بالباب؟ فقلت جعلت فداك اما انا فقد فرغت من حاجتي فرايك فاذن له فدخل الرجل فجلس ثم سأله عن مسائلي بعينها لم يحزم منها شيئاً فاجابه بغير ما اجابني فدخلني من ذلك ما لا يعلم الا الله ثم خرج فلم يلبث الا يسيراً حتى استأذن عليه آخر فاذن له فجلس ساعة فسأله عن تلك المسائل بعينها فاجابه بغير ما اجابني واجاب الاول قبله فازددت غماً حتى كدت ان اكفر ثم خرج فلم يلبث الا يسيراً حتى جاء ثالث فسأله عن تلك المسائل بعينها فاجابه بخلاف ما اجابنا اجمعين فاطلم على البيت ودخلني غم شديد فلما نظر الى وراى ما قد دخلني ضرب بيده على منكبي ثم قال يا بن اشيم ان الله فوض الى ابن داود ملكه فقال «هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب» و ان الله عز وجل فوض الى محمد صلى الله عليه وآله وسلم امر دينه فقال «احكم بين الناس بما اريك الله» وان الله فوض اليها من ذلك ما فوض الى محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

٣- على بن ابراهيم ان سبب نزولها ان قوماً من الانصار من بنى ابيزق اخوة ثلثة كانوا منافقين بشير وبشر

ومبشر فنقبوا على عم قتادة بن النعمان وكان قتادة بدرياً و اخرجوا طعاماً كان اعدده لعياله و سيفاً و درعاً فشكى قتادة ذلك الى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله ان قوماً تقبوا على عمي و اخذوا طعاماً كان اعدده لعياله و سيفاً و درعاً و هم اهل بيت سوء و كان معهم في الرأي رجل مؤمن يقال له ليدي بن سهل، فقالوا بنوا ييزق لقتادة هذا عمل ليدي بن سهل فبلغ ذلك ليدياً فاخذ سيفه و خرج عليهم فقال يا بني ايزق اترهوني بالسرقه و انتم اولي به مني و انتم المنافقون تهجون رسول الله ﷺ و تنسبون الى قريش لتبينن ذلك اولاً ما لان سيفي منكم فداروه و قال له ارجع يرحمك الله فانك بري من ذلك فمشوا بنوا (بنى خيل) ايزق الى رجل من رهطهم يقال له اسيد بن عروة و كان منطبقاً بليغاً فمشى الى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله ان قتادة بن النعمان عمد الى اهل بيت منا اهل شرف و حسب و نسب فرماهم بالسرق و اتهمهم بما ليس فيهم فاعتم رسول الله ﷺ لذلك و جاء اليه قتادة فاقبل عليه رسول الله ﷺ فقال له عمدت الى اهل بيت شرف و حسب و نسب فرميتهم بالسرقه و عاتبه عتاباً شديداً فاعتم قتادة من ذلك و رجع الى عمه و قال له ياليتني مت ولم اكلم رسول الله ﷺ فقد كلمني بما كرهته فقال عمه الله المستعان فانزل الله في ذلك على نبيه ﷺ « انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اريدك الله و لا تكن للخائنين خصيماً (١٠٥) و استغفر الله ان الله كان غفوراً رحيماً (١٠٦) و لا تجادل عن الذين يختانون انفسهم ان الله لا يحب من كان خواناً اثمياً (١٠٧) يستخفون من الناس و لا يستخفون من الله و هو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول (١٠٨) على بن ابراهيم يعني الفعل فوق القول مقام الفعل ثم قال « ها انتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحيوه الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيمة ام من يكون عليهم و كيلاً (١٠٩) و من يعمل سوء او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً (١١٠) و من يكسب اثماً فانما يكسبه على نفسه و كان الله عليماً حكيماً (١١١) و من يكسب خطيئة او اثماً ثم يرم به بريئاً . قال على بن ابراهيم ليدي بن سهل « فقد احتمل بهتاناً و اثماً مييناً (١١٢)

١- و قال على بن ابراهيم و في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال ان انساناً من رهط بشير الادنين قالوا انطلقوا بنا الى رسول الله ﷺ و قالوا نكلمه في صاحبنا او نعذره ان صاحبنا بري فلما انزل الله يستخفون من الناس و لا يستخفون من الله الى قوله و كيلاً ، فاقبلت رهط بشير فقالوا يا بشير استغفر الله و تب اليه من الذنوب فقال والذي احلف به ما سرقها الا ليدي فنزلت « و من يكسب خطيئة او اثماً ثم يرم به بريئاً فقد احتمل بهتاناً و اثماً مييناً » ثم ان بشيراً كفر و لحق بمكة و انزل الله في النفر الذين اعذروا بشيراً و اتوا النبي ﷺ ليعذروه قوله و لولا فضل الله عليك و رحمته لهمت طائفة منهم ان يضلوك و ما يضرون الا انفسهم و ما يضرونك من شئني و انزل الله عليك الكتاب و الحكمة و علمك ما لم تكن تعلم و كان فضل الله عليك عظيماً (١١٣)

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن سليمان الجعفرى ، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله تبارك و تعالى « اذ يبيتون ما لا يرضى من القول » قال يعنى فلاناً و فلاناً و ابا عبيدة بن الجراح .

٢- العياشى ، عن عامر بن كثير السراج و كان داعية الحسين بن على عليه السلام عن عطاء الهمداني ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله « اذ يبيتون ما لا يرضى من القول » فلان و فلان و ابا عبيدة بن الجراح .

٣- و في رواية عمرو بن ابي سعيد ، عن ابي الحسن عليه السلام قال هما و ابو عبيدة بن الجراح .

٤- و في رواية عمر بن صالح قال الاول والثاني و ابو عبيدة بن الجراح .

٥- عن رسول الله ﷺ قال ما من عبد اذ ذنب ذنباً فقام و توضى و استغفر الله من ذنبه الا كان حقيقاً على الله ان يغفر له لانه يقول « من يعمل سوء او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً » .

٦- و قال ان الله ليبتلى العبد و هو يحبه ليمسح تضرعه و قال ما كان الله ليفتح باب الدعاء و يغلق باب الاجابة لانه يقول « ادعوني استجب لكم » و ما كان ليفتح باب التوبة و يغلق باب المغفرة و هو يقول « من يعمل سوء او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً » .

٧- عن عبدالله بن حماد الانصارى ، عن عبدالله بن سنان ، قال قال ابو عبدالله عليه السلام الغيبة ان تقول فى اخيك ما هو فيه مما قد ستره الله عليه ، فاما اذا قلت ما ليس فيه فذلك قول الله « فقد احتمل بهتاناً واثماً مييناً » .
قوله تعالى :

لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنَ أَمْرٌ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ (١١٤)

١- على بن ابراهيم قال حدثنى ابي ، عن ابن ابي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان الله فرض التمهّل فى القرآن ، قلت وما التمهّل جعلت فداك؟ قال ان يكون وجهك اعرض من وجه اخيك فتمحل له وهو قول الله « لاخير فى كثير من نجويهم » .

٢- عنه قال حدثنى ابي ، عن بعض رجاله ، رفعه الى امير المؤمنين عليه السلام قال ان الله فرض عليكم زكوة جاهكم كما فرض عليكم زكوة ما ملكت ايديكم .

٣- محمد بن يعقوب ، عن على بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن حماد ، عن عبدالله بن سنان ، عن ابي الجارود ، قال قال ابو جعفر عليه السلام اذا حدثتكم بشيئ فاسئلونى عنه من كتاب الله ثم قال فى بعض حديثه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن القيل والقال وفساد المال وكثرة السؤال ، فقيل له يا بن رسول الله اين هذا من كتاب الله؟ قال ان الله عز وجل يقول « لاخير فى كثير من نجويهم الامن امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس » وقال « ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التى جعل الله لكم فيها قياماً » وقال « لاتسالوا عن اشياء ان تبدلكم تسؤكم » .

٤- عنه عن على بن ابراهيم ، عن ابن ابي عمير ، عن ابراهيم ، عن عبد الحميد ، عن ابي عبدالله عليه السلام فى قول الله عز وجل « لاخير فى كثير من نجويهم الامن امر بصدقة او معروف » قال يعنى بالمعروف القرض

٥- العياشى عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن بعض المعتمدين (القميين خ) ، عن ابي عبدالله عليه السلام فى قوله « لاخير فى كثير من نجويهم الامن امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس » يعنى بالمعروف القرض قوله تعالى :

وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ

وَنُصَلِّهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا (١١٥)

١- العياشى ، عن حرير ، عن بعض اصحابنا ، عن احدهما عليهما السلام قال لما كان امير المؤمنين عليه السلام فى الكوفة اتاه الناس ، فقالوا اجعل لنا اماماً يؤمننا فى شهر رمضان ، فقال لاونهاهم ان يجتمعوا فيه فلما امسوا جعلوا يقولون ابكوا فى رمضان وارضاناه فاتاه الحارث الاعور فى اناس فقال يا امير المؤمنين ضج الناس وكرهوا قولك ، فقال عند ذلك دعوهم و ما يريدون ليصلى بهم من شاء و اتم (اتم خ) قال « فمن يتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى و نصله جهنم وساءت مصيراً » .

٢- عن عمرو بن ابي المقدم ، عن ابيه ، عن رجل من الانصار ، قال خرجت انا والاشعث الكندى و جرير العجلي حتى اذا كنا بظهر الكوفة بالفرس ، مر بنا ضب فقال الاشعث وجرير السلام عليك يا امير المؤمنين خلافاً على بن ابي طالب عليه السلام فلما خرج الانصارى قال لعلى عليه السلام فقال على عليه السلام دعهما فهو امامهما يوم القيمة اما تسمع الى الله يقول « نوله ما تولى »

٣- على بن ابراهيم فى بشير وهو بمكة « ومن يشاقق الله والرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيراً » اى يخالفه قوله تعالى :

إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِ إِلَّا إِنَانَا (١١٥)

١- على بن ابراهيم قال قالت قريش ان الملائكة بنات الله « و ان يدعون الا شيطاناً يريد ان لعنه الله (١١٥) » قال قال كانوا يعبدون الجن .

٢- العياشي، عن محمد بن اسمعيل الرازي، عن رجل سماه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال دخل رجل على أبي عبد الله عليه السلام فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين، فقام على قدميه فقال له هذا الاسم لا يصلح إلا لأمير المؤمنين عليه السلام الله سماه به ولم يسم به أحد غيره فرضي به إلا كان منكوحاً، وإن لم يكن به ابتلي به وهو قول الله في كتابه «إن يدعون من دونه إلا أنا وإن يدعون إلا شيطانا مريداً» قال قلت فماذا يدعى به قائمكم؟ قال يقال له السلام عليك يا بقية الله السلام عليك يا بن رسول الله

لَا تَخَذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا (الآية ١١٨)

١- علي بن ابراهيم يعني ابلهس حيث قال «ولا ضلنهم ولا منينهم ولا امرنهم فليبتكن آذان الانعام ولا امرنهم فليغيرن خلق الله» اي امر الله.

٢- العياشي عن محمد بن يونس، عن بعض اصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله «ولا امرنهم فليغيرن خلق الله» قال امر الله بما امر به.

٣- عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله «ولا امرنهم فليغيرن خلق الله» قال امر الله بما امر به.

٤- عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله «ولا امرنهم فليغيرن خلق الله» قال دين الله.

٥- الطبرسي قال في قوله تعالى «وليغيرن خلق الله» اي امر الله.

٦- عن أبي عبد الله عليه السلام وقال الطبرسي في قوله «وليبتكن آذان الانعام» قال ليقطعوا الاذان من اصلها قال وهو المروي عن أبي عبد الله عليه السلام قوله تعالى:

يَعِدُّهُمْ وَيَمْنِيهِمْ وَمَا يَعِدُّهُمْ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا (١٢٠)

١- العياشي، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال كان ابلهس اول من ناح واول من تفنى و اول من قال حدى قال لما اكل آدم من الشجرة تفنى فلما هبط حدى به فلما استقر على الارض ناح فاذكره ما في الجنة، فقال آدم رب هذا الذي جعلت بيني وبينه العداوة لم اقوعليه وانافى الجنة وان لم تعنى عليه لم اقوعليه، فقال الله السيئة بالسيئة والحسنة بعشر امثالها الى سبع مائة قال رب زدني، قال لا يولد لك ولد الا جعلت معه ملكا او ملكين يحفظانه قال رب زدني قال التوبة معروضة في الجسد مادام فيه الروح قال رب زدني قال اغفر الذنوب ولا ابالي قال حسبي فقال ابلهس رب هذا الذي كرمته علي وفضلته وان لم تفضل علي لم اقوعليه قال لا يولد له ولد الا ولدك ولد ان قال رب زدني قال تجرى منه مجرى الدم في العروق قال رب زدني قال تتخذ انت وذريتك في صدورهم مساكن قال رب زدني قال يعدهم ويمنهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا

لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ (١٢٣)

١- علي بن ابراهيم يعني ليس ما تتمنون انتم ولا امانى اهل الكتاب ان لا تعذبوا بافعالكم.

٢- العياشي، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال لما نزلت هذه الآية «من يعمل سوءا يجز به» قال بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما اشد هاهنا آية فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اما تبتلون في اموالكم وفي انفسكم وذواربكم؟ قالوا بلى قال هذا مما يكتب الله لكم به الحسنات ويمحو به السيئات

وَلَا يَظْلَمُونَ نَفِيرًا (١٢٤)

١- علي بن ابراهيم وهي النقطة التي في النواة

وَاتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا (١٢٥)

١- علي بن ابراهيم قال قال وهي الحنيفية العشرة التي جاء بها ابراهيم التي لم تنسخ الى يوم القيمة قوله تعالى:

وَ اتَّخَذَ اللَّهُ اِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً (١٢٥)

١ - علي بن ابراهيم، قال حدثني ابي، عن هرون بن مسلم، عن مـهـدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، ان ابراهيم عليه السلام هو اول من حول له الرمل دقيماً و ذلك انه قصد صديقاً له بمصر في قرض طعام فلم يجده في منزله فكره ان يرجع بالحمار خالياً فعلا جرابه رهلاً فلما دخل منزله خلا بين الحمار وبين سارة استحياء منها و ادخل البيت و نام ففتحت سارة عن دقيق اجود ما يكون فخبزت و قدمت اليه طعاماً طيباً فقال ابراهيم من اين لك هذا؟ قالت من الدقيق الذي حملته من عند خليلك المصري فقال ابراهيم اما انه خليلي و ليس بمصري فلذلك اعطى الخلة فشكر الله و حمده و اكل^٢.

٢ - ابن بابويه، قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه، قال حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن ذكره، قال قلت لابي عبد الله عليه السلام لم اتخذ الله عزوجل ابراهيم خليلاً؟ قال لكثرة سجوده على الارض.

٣ - عنه قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم، عن ابيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سمعت ابي يحدث، عن ابيه عليه السلام انه قال انما اتخذ الله عزوجل ابراهيم خليلاً، لانه لم يرد احداً و لم يسأل احداً قط غير الله عزوجل.

٤ - وعنه قال حدثنا احمد بن محمد السناني رضي الله عنه، قال حدثنا محمد بن احمد الاسدي الكوفي عن سهل بن زياد الادمي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحافظ، قال سمعت علي بن محمد العسكري عليه السلام يقول انما اتخذ الله عزوجل ابراهيم خليلاً لكثرة صلواته على محمد و اهل بيته.

٥ - وعنه قال حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن علي البصري، قال حدثنا ابو احمد محمد بن ابراهيم، عن خارج الاصم الالسن بها في مسجد طيبه، قال حدثنا ابو الحسن محمد بن عبد الله بن الجنيد، قال حدثنا ابو بكر عمرو بن سعيد، قال حدثنا علي بن زاهر، قال حدثنا جرير، عن الاعمش، عن عطية العوفي، عن جابر بن عبد الله الانصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ما اتخذ الله ابراهيم خليلاً الا لاطعام الطعام و الصلوة بالليل و الناس نيام^٣.

٦ - العياشي، عن ابن سنان، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال اذا سافر احدكم فقدم من سفره فليات اهله مما تيسر ولو بحجر فان ابراهيم كان اذا ضاق اتى قومه و انه ضاق ضيقة فاتي قومه فوافق منهم ازمة^٤ فرجع كما ذهب فلما قرب من منزله نزل عن حماره فلما خرج رهلاً ارادة ان يسكن به من روح (زوجته خ) سارة فلما دخل منزله حط الخرج عن الحمار و افتتح الصلوة فجاءت سارة ففتحت الخرج فوجدته مملواً دقيماً فاعتجنت منه و اختبزت، ثم قالت لابراهيم انقتل من صلواتك فكل، فقال لها اني لك هذا؟ قالت من الدقيق الذي في الخرج فرفع راسه الى السماء فقال اشهدانك الخليل.

٧ - عن سليمان الفراء، عن ذكره، عن ابي عبد الله عليه السلام و عن محمد بن هرون، عن رواه، عن ابي جعفر عليه السلام قال لما اتخذ الله ابراهيم خليلاً اتاه ببشارة الخلة ملك الموت في صورة شاب ابيض عليه ثوبان ابيضان يقطر رأسه ماء و دهنأ فدخل ابراهيم الدار فاستقبله خارجاً من الدار و كان ابراهيم رجلاً غبوراً و كان اذا خرج في حاجة اغلق باباه و اخذ مفتاحه معه فخرج ذات يوم في حاجة و اغلق باباه ثم رجع ففتح باباه فاذا هو برجل قائم كاحسن ما يكون من الرجال فاخذه فقال يا عبد الله ما ادخلك داري؟ فقال ربه ادخلنيها فقال ابراهيم ربه احق بي امنى فمن انت؟ قال انا ملك الموت قال ففرع ابراهيم عليه السلام و قال جئتني لتسلمني روحي؟ فقال لا و لكن الله عزوجل اتخذ عبداً خبيلاً فجئته ببشارته فقال ابراهيم فمن هذا العبد لعلني اخذته حتى اموت؟ فقال انت هو قال فدخل علي سارة فقال ان الله اتخذني خليلاً.

١ - بالجمال خل فيهما ٢ - فشكر الله و حمده و اكل خ ٥ بحار ص ١١١ ٣ - لاطعامه الطعام و صلواته بالليل و الناس نيام خ بحار ص ١١١ ٤ - الازمة الشدة و القحط ٥ - فاخذته النيرة و قال له يا عبد الله - خ بحار ص ٥.

٨- الامام ابو محمد العسكري عليه السلام قال قال الصادق عليه السلام لقد حدثني ابي الباقر عليه السلام عن جدي علي بن الحسين زين العابدين ، عن ابيه الحسين بن علي سيد الشهداء، عن امير المؤمنين صلوات الله عليهم عن النبي صلى الله عليه وآله وقد قال رجل من النصارى يا محمد اولستم تقولون ان ابراهيم خليل الله فاذا قتلتم ذلك فلم منعمون ان تقول عيسى ابن الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انهما ان يشتبه الا ن قولنا ان ابراهيم خليل الله؟ فانهما هو مشتق من الخلة، فاما الخلة فاما معناه الفقر والفاقة فقد كان خليلاً والى ربه فقيراً والى ربه منقطعاً ومن غيره متعففاً معرضاً مستغنياً وذلك لما ارى قد ذفه في النار فرمى به في المنجنيق فبعث الله اليه جبرئيل فقال له ادرك عبدى فجاهه فلقيه في الهواء فقال له كلفني ما بدالك فقد بعثني الله لنصرتك، فقال بل حسبى الله ونعم الوكيل انى لاسال غيره لاحاجة لى الا اليه فـماه خليله اى فقيره و محتاجه والمنقطع اليه ممن سواه و اذا جعل معنى ذلك من الخلة فهو انه قد تخلل معانيه وتوقف على اسراره و لم يقف عليها غيره، كان معناه العالم به وباموره فلا يوجب ذلك تشبيه الله بخلقه الا ترون انه اذا لم ينقطع اليه لم يكن خليله واذا لم يعلم اموره (باسراره خ) لم يكن خليله وان من يلده الرجل وان اهانه واقصاه لم يخرج عن ان يكون ولده لان معنى الولادة قائم

وَبَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يَفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ الْآيَةَ (١٢٧)

١- علي بن ابراهيم قال قوله تعالى «وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء منى وثلاث وربع» قل نزلت مع قوله تعالى «و يستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن فانكحوا ما طاب لكم من النساء منى وثلاث وربع» فنصف الآية في اول السورة ونصفها على رأس المائة وعشرين آية وذلك انهم كانوا لا يستحلون ان يتزوجوا يتيمة قدربوها فسئلوا رسول الله صلى الله عليه وآله عن ذلك فانزل الله «يستفتونك في النساء» الى قوله «منى وثلاث وربع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم».

٢- وقال علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله «يستفتونك في النساء» فان نبى الله سئل عن النساء ما لهن في الميراث؟ فانزل الله الربع والثلث

فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللّٰتِي لَا تُوْتُوْنَهُنَّ مَا كَتَبَ لِهِنَّ (١٢٧)

١- الطبرسى رحمه الله ما كتب لهن من الميراث قال وهو المروى عن ابي جعفر عليه السلام قوله تعالى:

اِلَّا الْمُسْتَضْعَفِيْنَ مِنَ الْوَالِدٰتِ (١٢٧)

١- علي بن ابراهيم فان اهل الجاهلية كانوا لا يرثون الصبي الصغير ولا الجارية من ميراث آبائهم شيئاً وكانوا لا يعطون الميراث الا لمن يقاتل وكانوا يرون ذلك في دينهم حسناً فلما انزل الله فرائض الميراث وجدوا من ذلك جداً شديداً فقالوا انطلقوا الى رسول الله فنذره ذلك لعله يدعه او يغيره، فانوه فقالوا يا رسول الله للجارية نصف ما ترك ابوها واخوها و يعطى الصبي الصغير الميراث وليس واحد منهما يركب الفرس ولا يحوز الغنيمة ولا تقاتل العدو؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك امرت

وَ اِنْ تَوَمَّوْا لِیَتَامٰی بِالْقِسْطِ (١٢٧)

١- علي بن ابراهيم انهم كانوا يفسدون مال اليتيم فامرهم ان يصلحوا اموالهم
وَ اِنْ اِمْرَاةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا اَوْ اِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا اَنْ يَصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَ الصُّلْحُ

خَيْرٌ وَّ اِحْضَرْتَ الْاَنْفُسَ الشُّحُّ (١٢٨)

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن علي بن ابي

حمزة ، قال سئلت ابا الحسن عليه السلام عن قول الله عز وجل « وان امرأة خافت من بعلها نشوزاً او اعراضاً » فقال اذا كان كذلك فهم بطلاقها ، قالت ام امسكنى و ادع لك بعض ما عليك و احلك من يومى و ليلتى ، حل له ذلك ولا جناح عليهما .

٢ - عنه عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل « وان امرأة خافت من بعلها نشوزاً او اعراضاً » فقال هي المرأة تكون عند الرجل فيكرها فيقول لها انى اريد ان اطلقك ، فتقول له لا تفعل انى اكره ان تشمت بى ولكن انظر فى ليلتى فاصنع بها ما شئت وما كان سوى ذلك من شئى فهو لك ودعنى على حالتى فهو قوله تبارك و تعالى « فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحاً » وهذا هو الصلح .

٣ - و عنه عن حميد بن زياد ، عن ابن سماعة ، عن الحسين بن هاشم ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل « وان امرأة خافت من بعلها نشوزاً او اعراضاً » قال هذا يكون عنده المرأة لا تعجبه فيريد طلاقها فتقول له امسكنى ولا تطلقنى و ادع لك ما على ظهرك و اعطيك من مالى و احل لك من يومى و ليلتى فقد طاب له ذلك .

٤ - العياشى ، عن احمد بن محمد ، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام فى قول الله « وان امرأة خافت من بعلها نشوزاً او اعراضاً » قال النشوز الرجل يهيم بطلاق امرأته فتقول له ادع ما على ظهرك و اعطيك كذا و كذا و احلل لك من يومى و ليلتى على ما اصطلحا فهو جاز .

٥ - عن علي بن ابي حمزة ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله « وان امرأة خافت من بعلها نشوزاً او اعراضاً » قال اذا كان كذلك فهم بطلاقها قالت له امسكنى و ادع لك بعض ما عليك و احلل لك من يومى و ليلتى كل ذلك له فلا جناح عليهما .

٦ - عن زرارة قال سئل ابو جعفر عليه السلام عن النهارية يشترط عليها عند عقدة (عقدخ) النكاح ان يأتيا ماشاء نهاراً او من كل جمعة او شهر يوماً و من النفقة كذا و كذا ، قال فليس ذلك الشرط بشئى ، من تزوج امرأة فلها ما للمرأة من النفقة و القسمة ولكنه ان تزوج امرأة فخافت فيه نشوزاً او خافت ان يتزوج عليها فصالححت من حقها على شئى من قسمتها او بعضها فان ذلك جائز لا باس به .

٧ - عن الحلبي ، عن ابي عبد الله عليه السلام فى قوله « وان امرأة خافت من بعلها نشوزاً او اعراضاً » قال هي المرأة تكون عند الرجل فيكرها فيقول انى اريد ان اطلقك ، فتقول لا تفعل فانى اكره ان يشمت بى و لكنى انتظر (ولكن انظرخ) ليلتى فاصنع ما شئت وما كان من سوى ذلك فهو لك فدعنى على حالى فهو قوله « فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحاً و الصلح خير » فهذا هو الصلح .

٨ - علي بن ابراهيم نزلت فى بنت محمد بن مسلمة ، كانت امرأة رافع بن خديج (جريح خ) وكانت امرأة قد دخلت فى السن و تزوج عليها امرأة شابة و كانت اعجب اليه من بنت محمد بن مسلمة ، فقالت له بنت محمد بن مسلمة الا اراك معرضاً عنى مؤثراً على ؟ فقال رافع هي امرأة شابة و هي اعجب الى فان شئت اقررت على ان لها يومين او ثلثاً منى و لك يوم واحد فابت بنت محمد بن مسلمة ان ترضى ، فطلقها تطليقة ثم طلقها اخرى فقالت لا والله لا ارضى او تسوى بينى و بينها يقول الله « واحضرت الانفس الشح » وابنة محمد لم تطب نفسها بنصيبها و شحت عليه فاعرض عليها رافع : اما ان ترضى و اما ان يطلقها الثالثة فشحت على زوجها و رضيت فصالحته على ما ذكرت فقال الله « ولا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحاً و الصلح خير » فلما رضيت و استقرت لم يستطع ان يعدل بينهما فنزلت « ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة » ان يأتى واحدة و يذرا الاخرى لا يام ولا ذات بعل و هذه السنة فيما كان كذلك اذا اقرت المرأة و رضيت على ما صالحها عليه زوجها فلا جناح على الزوج ولا على المرأة و ان ابت هي طلقها او تساوى بينهما لا يسهه الا ذلك .

٩- قال علي بن ابراهيم في قوله تعالى « واحضرت الانفس الشح » قال احضرت الشح فمنها ما اختارته ومنها ما لم تختره .
قوله تعالى :

وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا اَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ فَتَدْرُواهَا كَالْمِغْلَقَةِ الْآيَةُ (١٢٩)

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن نوح بن شبيب ومحمد بن الحسن ، قال سئل ابن ابي العوجاء هشام بن الحكم ، قال له اليس الله حكيماً؟ قال بلى هو احكم الحاكمين ، قال فاخبرني عن قوله عز وجل : « فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم ان لاتعدلوا فواحدة » ليس هذا فرض ، قال بلى قال فاخبرني من قوله عز وجل : « ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء و لو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة » اي حكيماً يتكلم بهذا ؟ فلم يكن عنده جواب فرحل الى المدينة الى ابي عبد الله عليه السلام فقال عليه السلام يا هشام في غير وقت حج ولا عمرة ؟ قال نعم جعلت فداك لامر اعمى ان ابن ابي العوجاء سئلني عن مسألة لم يكن عندي فيها شيء ، قال وما هي ؟ قال فاخبره بالقصة ، فقال له ابو عبد الله عليه السلام اما قوله عز وجل « فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم ان لاتعدلوا فواحدة » يعني في النفقة و اما قوله « ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء و لو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة » يعني في المودة ، قال فلما قدم عليه هشام بهذا الجواب واخبره قال والله ما هذا من عندك .

٢- عن علي بن ابراهيم سئل رجل من الزنادقة ابا جعفر الاحول فقال اخبرني عن قول الله « فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم ان لاتعدلوا فواحدة » وقال في آخر السورة « ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء و لو حرصتم فلا تميلوا كل الميل » فبين القولين فرق ، فقال ابو جعفر الاحول فلم يكن عندي في ذلك جواب ، فقدمت المدينة فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام وسئلته عن الايتين ؟ فقال اما قوله « فان خفتم ان لاتعدلوا فواحدة » فانما عنى في النفقة ، وقوله « ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء و لو حرصتم فلا تميلوا كل الميل » فانما عنى في المودة فانه لا يقدر واحد ان يعدل بين امرأتين في المودة فرجع ابو جعفر الاحول الى الرجل فاخبره فقال هذا حملته من الحجاز .

٣- العياشي ، عن هشام بن سالم ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله « ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء و لو حرصتم » قال في المودة .

٤- الطبرسي في قوله تعالى « فتذروها كالمعلقة » اي تذرون التي لاتميلون اليها كالتى هي لاذات زوج ولا ايم قال وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام و ابي عبد الله عليه السلام .
قوله تعالى :

وَ اِنْ يَتَفَرَّقَا يَغْنِ اللّٰهُ كِلَا مِّنْ سَعْتِهِ (١٣٠)

١- محمد بن يعقوب باسناده ، عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن علي ، عن حمويه بن عمران ، عن ابن ابي ليلى ، قال حدثني عاصم بن حميد ، قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فاتاه رجل فشكى اليه الحاجة فامر به بالتزويج ، قال فاشتدت به الحاجة فاتي ابا عبد الله عليه السلام فسئل عن حاله فقال اشتدت بي الحاجة ، قال فارق ففارق قال ثم اتاه فساله عن حاله ، فقال اثريت وحسن حالي ، فقال ابو عبد الله عليه السلام اني امرتك بامر الله بهما قال الله عز وجل « وانكحوا الايما منكم والصالحين من عبادكم و امامكم » الى قوله « والله واسع عليهم » وقال : « و ان يتفرقا يغن الله »
كلام من سعته

وَلِلّٰهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِيْنَ اٰتَوْا الْكِتٰبَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَاِيَّاكُمْ

اَنْ اتَّقُوا اللّٰهَ الْآيَةَ (١٣١)

١- في مصباح الشريعة ومفتاح الحقيقة من كلام الصادق عليه السلام قال الصادق عليه السلام افضل الوصايا والزمان لانسى

ربك وان تذكره دائماً ولا تعصيه وتعبده قاعداً وقائماً ولا تنفتر بنعمته واشكره ابدأ ولا تخرج من تحت استار رحمته وعظمته وجلاله فتضل وتقع في ميدان الهلاك ، وان مسك البلاء والضر واحرقتك نيران المحن ، واعلم ان بلاياه محشوة بكراماته الابدية ، ومحنه مورثة رضاه وقربه ولو بعد حين فيالها من نعم لمن علم ووفق لذلك روى ان رجلاً استوصى رسول الله ﷺ فقال لا تغضب قط فان فيه منازعة ربك فقال زدني فقال اياك وما يعتذر منه فان فيه الشرك العفوى ، فقال زدني ، فقال ﷺ صل صلوة مودع فان فيه الوصلة والقربى ، فقال زدني فقال ﷺ استحي من الله استحياتك من صالح جيرانك فان فيه زيادة اليقين وقد اجتمع الله ما يتواصى به المتواصون من الاولين والآخرين في خصلة واحدة وهي التقوى قال الله عز وجل « ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله » وفيه جماع كل عبادة سالحة ، وبه وصل من وصل الى الدرجات العلى والرتبة القصوى وبه عاش من عاش بالحيوة الطيبة والانس الدائم قال الله عز وجل « ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر » قوله تعالى :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ

الى قوله خيرآ (١٣٥)

١- الشيخ باسناده ، عن سهل بن زياد ، عن اسمعيل بن مهران ، عن محمد بن منصور الخزاعي ، عن ابن سويد السابي ، عن ابي الحسن عليه السلام قال كتب الى في رسالته وسألته من الشهادات لهم : فاقم الشهادة لله عز وجل ولو على نفسك او الوالدين والاقربين فيما بينك وبينهم فان خفت على اخيك ضيراً فلا .

٢- علي بن ابراهيم ان الله امر الناس ان يكونوا قوامين بالقسط اى بالعدل ولو على انفسهم او على والديهم او على اقاربهم وقال قال ابو عبدالله عليه السلام ان للمؤمن على المؤمن سبع حقوق فارجيها ان يقول الرجل حقاً ولو كان على نفسه او على والديه فلا يميل لهم عن الحق ثم قال « فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا وان تلووا او تعرضوا » يعني عن الحق .

٣- الطبرسي قيل معناه « ان تلووا » اى تبدلوا الشهادة « او تعرضوا » اى تكتموا قال وهو المراد عن ابي جعفر عليه السلام « فان الله كان بما تعملون خبيراً » قوله تعالى :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ

١- علي بن ابراهيم يعني يا ايها الذين آمنوا اقروا وصدقوا .

٢- وقال علي بن ابراهيم سمعهم مؤمنين باقرارهم ثم قال لهم صدقوا له

ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفراً لم يكن الله ليغفر لهم ولا

ليهديهم سبيلاً (١٣٧)

١- محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن محمد بن اوره ، عن علي بن محمد بن عبدالله ، عن علي بن حسان ، عن عبدالرحمن بن كثير ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل « ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفراً لن تقبل توبتهم » قال نزلت في فلان وفلان وفلان آمنوا بالنبي في اول الامر وكفروا حيث عرضت عليهم الولاية حين قال النبي ﷺ من كنت مولاه فعلى مولاه ثم آمنوا بالبيعة لامير المؤمنين عليه السلام ثم كفروا حيث مضى رسول الله ﷺ فلم يقرروا بالبيعة ثم ازدادوا كفراً باخذهم من بايعهم بالبيعة لهم فهو لا لم يبق فيهم من الايمان شيئاً .

٢- العياشي عن جابر ، قال قلت لمحمد بن علي عليه السلام في قول الله في كتابه « الذين آمنوا ثم كفروا » قال هما ولثالث والرابع وعبدالرحمن وطلحة و كانوا سبعة عشر رجلاً قال لما وجه النبي ﷺ علي بن ابي طالب عليه السلام وعمار بن

ياسر الى اهل مكة قالوا بعث هذا الصبي ولو بعث غيره يا حذيفة الى اهل مكة وفي مكة صناديدها وكانوا يسمون علياً الصبي لانه كان اسمه في كتاب الله الصبي لقول الله عز وجل «ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وهو صبي وقال اننى من المسلمين» فقالوا والله الكفر بنا اولى مما نحن فيه فسااروا فقالوا لهما وخوفوهما باهل مكة فعرضوا لهما وغأظوا عليهما الامر فقال علي عليه السلام حسبن الله ونعم الوكيل ومضى فلما دخلا مكة اخبر الله نبيه صلى الله عليه وسلم بقولهم لعلى وبقول علي لهم فانزل الله باسمائهم في كتابه وذلك قول الله «الم ترالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايماناً وقالوا حسبن الله ونعم الوكيل الى قوله والله ذو فضل عظيم» وانما نزلت (انزلتخ) الم ترالى فلان و فلان لقوا علياً و عمار فقالا ان ابا سفيان وعبدالله بن عامر و اهل مكة قد جمعوا لكم فاخشوهم فقالوا حسبن الله ونعم الوكيل هما اللذان قال الله «ان الذين آمنوا ثم كفروا الى آخر الاية» فهذا اول كفرهم والكفر الثانى قول النبى صلى الله عليه وسلم يطلع عليكم من هذا الشعب رجل فيطلع عليكم بوجهه فمثلته عند الله كمثلى عيسى لم يبق منهم احد الا تمنى ان يكون بعض اهله فاذا بعلى عليه السلام قد خرج وطالع بوجهه وقال هو هذا فخرجوا غضباناً وقالوا ما بقى الا ان يجعله نبياً والله الرجوع الى آلهتنا خير مما نسمع منه فى ابن عمه وليصدنا على ان دام هذا، فانزل الله «ولما ضرب ابن مريم مثلاً اذا قومك منه يصدون الاية» فهذا الكفر الثانى وزاد الكفر حين قال الله «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية» فقال النبى صلى الله عليه وسلم يا على اصبحت و امسيت خير البرية، فقال له الناس هو خير من آدم و نوح و من ابراهيم و من الانبياء؛ فانزل الله «ان الله اصطفى آدم و نوحاً و آل ابراهيم الى سميع عليهم» قالوا فهو خير منك يا محمد؛ قال الله قل انى رسول الله اليكم جميعاً ولكنه خير منكم و ذريته خير من ذريتهم ومن اتبعه خير ممن اتبعكم فقاموا غضباناً وقالوا زيادة الرجوع الى الكفرا هو علينا مما يقول فى ابن عمه وذلك قول الله «ثم ازدادوا كفراً» .

٣- عن زرارة و حمران و محمد بن مسلم، عن ابي جعفر و ابي عبد الله عليهما السلام فى قول الله «ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفراً» قال نزلت فى عبد الله بن ابي سرح الذى بعثه عثمان الى مضر و ازدادوا كفراً حين لم يبق فيه من الايمان شئى .

٤- عن ابي بصير قال سمعته يقول «ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفراً» من زعم ان الخمر حرام ثم شربها و من زعم ان الزنا حرام ثم زنا و من زعم ان الزكوة حق ولم يؤدها .

٥ - عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمى، عن ابي عبد الله عليه السلام فى قول الله «ان الذين كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفراً» قال نزلت فى فلان و فلان آمنوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فى اول الامر ثم كفروا حين عرضت عليهم الولاية حيث قال من كنت مولاه فعلى مولاه «ثم آمنوا بالبيعة لاميير المؤمنين عليه السلام حيث قالوا له بامر الله و امر رسوله فبايعوه ثم كفروا حين مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقرؤا بالبيعة «ثم ازدادوا كفراً» باخذهم من بايعوه بالبيعة لهم فهؤلاء لم يبق فيهم من الايمان شئى .

الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ اَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ اِيْتَعُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَاِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً (١٣٨)

١ - على بن ابراهيم قال قال نزلت فى بنى امية حيث حالفوهم على ان لا يردوا الامر فى بنى هاشم ثم قال «ايبتعون عندهم العزة» يعنى القوة

و قد نزل عليكم فى الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها و يستهزى بها فلا تقعدوا معهم حتى

يَخُوضُوا فى حَدِيثٍ غَيْرِهِ اِنَّكُمْ اِذَا مِثْلَهُمْ (١٤٠)

١- على بن ابراهيم قال قال آيات الله هم الائمة عليهم السلام .

٢- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن شعيب العرقونى قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل «وقد نزل عليكم فى الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهمزى

بها» الى آخر الآية فقال انما عنى بهذا الرجل يجحد الحق ويكذب به ويقع فى الائمة فقم من عنده ولا تقاعده
كائناً من كان .

٣- عنه عن على بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن بكر بن صالح ، عن القاسم بن بريد ، قال حدثنا ابو عمر والزيبرى ،
عن ابي عبد الله عليه السلام قال فرض الله على السمع ان يتنزه عن الاستماع الى ما حرم الله وان يتعرض عملاً لايحل له مما نهى الله
عز وجل عنه والاصغاء الى ما اسخط الله عز وجل فقال فى ذلك «وقد نزل عليكم فى الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله
يكفر بها ويستهنى بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا فى حديث غيره» قال ثم استثنى الله عز وجل موضع النسيان
فقال «واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين» .

٤- الكشى ، عن خلف ، عن الحسن بن طلحة المروزي ، عن محمد بن عاصم ، قال سمعت الرضا عليه السلام يقول
يا محمد بن عاصم بلغنى انك تجالس الواقفية ؟ قلت نعم جعلت فداك اجالسهم وانا مخالف لهم ، قال لا تجالسهم
قال الله عز وجل «وقد نزل عليكم فى الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهنى بها فلا تقعدوا معهم حتى
يخوضوا فى حديث غيره انكم اذا مثلهم» يعنى بالآيات الاوصياء والذين كفروا يعنى الواقفية .

٥- العياشى ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام فى قول الله «وقد نزل (انزل الله خ) عليكم
فى الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله الى قوله انكم اذا مثلهم» قال اذا سمعت الرجل يجحد الحق ويكذب به ويقع
فى اهله فقم من عنده ولا تقاعده .

٦- عن شعيب العرقوفى قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله «وقد نزل عليكم فى الكتاب الى قوله انكم
اذا مثلهم» فقال انما عنى الله بهذا اذا سمعت الرجل يجحد الحق ويكذب به ويقع فى الائمة فقم من عنده ولا تقاعده
كائناً من كان .

٧- عن ابي عمر والزيبرى ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح بنى آدم و
قسمه عليها ، فليس من جوارحه جارحة الاوقد وكلت من الايمان بغير ما وكلت اختها ، فمنا اذناه اللتان يسمع بهما
ففرض على السمع ان يتنزه عن الاستماع الى ما حرم الله وان يتعرض عملاً لايحل له فيما نهى الله عنه ، والاصغاء الى ما
اسخط الله تعالى فقال فى ذلك «وقد نزل عليكم فى الكتاب الى قوله حتى يخوضوا فى حديث غيره» ثم استثنى
موضع النسيان فقال «واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين» وقال «فيسر عبادى الذين يستمعون
القول فيتبعون احسنه الى قوله اولى الالباب» وقال «قد افلح المؤمنون الذين هم فى صلواتهم خاشعون والذين هم عن
اللغو معرضون» قال «واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه» وقال «واذا امروا باللغو فامروا باللغو وما كراماً» فهذا ما فرض الله على السمع
من الايمان ولا يصغى الى ما لا يحل وهو عمله وهو من الايمان

الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فِتْحٌ مِنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ

قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعِكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (١٤١)

١- على بن ابراهيم انها نزلت فى عبد الله بن ابي واصحابه الذين قعدوا عن رسول الله من يوم احد فكان اذا ظفر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكفار قالوا له «الم نكن معكم» واذا ظفر الكفار قالوا «الم نستحوذ عليكم» ان يعينكم ولم
نعن عليكم قال الله «فالله يحكم بينكم يوم القيمة ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً»

٢- ابن بابويه قال حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشى ره ، قال حدثنى ابي ، قال حدثنى احمد بن على الانصارى
عن ابي الصلت الهروى ، عن الرضا عليه السلام فى قول الله جل جلاله «ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً» قال فانه يقول
ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين حجة ولقد اخبر الله تعالى عن كفار قتلوا نبيهم بغير الحق ومع قتلهم اياهم
لم يجعل الله لهم على انبيائه سبيلاً

إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ (١٤٢)

١ - علي بن ابراهيم، قال الخديعة من الله العذاب واذا قاموا مع رسول الله ﷺ الى الصلوة قاموا كسالى يراؤن الناس انهم يؤمنون (مؤمنون) ولا يذكر الله الا قليلا مذبحين بين ذلك لالي هؤلاء ولا لالي هؤلاء، اي لم يكونوا من المؤمنين ولم يكونوا من اليهود.

٢ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن الحسين بن اسحق، عن علي بن مهزيار، عن محمد بن عبد الحميد والحسين بن سعيد جميعاً، عن محمد بن الفضيل، قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلام عن مسألة فكتب لي الى ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى يراؤن الناس ولا يذكر الله الا قليلا مذبحين بين ذلك لالي هؤلاء ولا لالي هؤلاء، ومن يضل الله فلن تجده سبيلاً، ليسوا من الكافرين وليسوا من المؤمنين وليسوا من المسلمين يظهرون الايمان و يصيرون الى الكفر والتكذيب لعنهم الله.

٣ - عنه عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن اسمعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة، عن سليمان بن عمرو، عن ابي المعز الخصاصي رفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلام من ذكر الله عز وجل في السر فقد ذكر الله كثيراً ان المنافقين كانوا يذكر الله علانية ولا يذكرونه في السر، فقال الله عز وجل يراؤن الناس ولا يذكر الله الا قليلاً.

٤ - وعنه، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه ومحمد بن اسمعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن حماد بن عيسى، عن حربز، عن زرارة، قال قال ابو جعفر عليه السلام لا تتم الى الصلوة متكاسلاً ولا متناعساً ولا متثاقلاً فانها من خلال النفاق فان الله نهي المؤمنين ان يقيموا الى الصلوة وهم سكارى يعني سكر النوم وقال للمنافقين «واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى يراؤن الناس ولا يذكر الله الا قليلاً».

٥ - ابن بابويه، قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن احمد بن يونس المعادي، قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني، قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال، عن ابيه قال سئلت علي بن موسى الرضا عليه السلام عن قوله « يخادعون وهو خادعهم » فقال (فكان خ) الله تبارك وتعالى لا يخادع ولكنه يجازيهم جزاء الخديعة.

٦ - عنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن هرون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن جعفر بن محمد، عن ابيه عليه السلام ان رسول الله ﷺ سئل فيما النجاة غداً؟ فقال انما النجاة غداً في ان لا تخادعوا الله فيخدعكم فانه من يخادع الله يخدعه ويخلع منه الايمان ونفسه يخدع لو يشعر فقيل له وكيف يخادع الله؟ قال يعمل بما امره الله عز وجل به ثم يريد به غيره فاتقوا الربا فانه شرك بالله عز وجل ان المرأى يوم القيمة ينادى باربعة اسماء يا كافر يا فاجر يا غادري يا خاسر حبط عملك وبطل اجرک ولا خلاق لك اليوم فالتمس اجرک ممن كنت تعمل له.

٧ - العياشي، عن زرارة، عن ابي جعفر عليه السلام قال لا تتم (لانقعخ) للصلوة (الى الصلوة) متكاسلاً ولا متناعاً ولا متثاقلاً فانها من خلال النفاق قال (الله) للمنافقين « واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى يراؤن الناس ولا يذكر الله الا قليلاً ».

٨ - عن محمد بن الفضيل، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام، قال كتبت اليه اسئله عن مسألة فكتب الي ان الله يقول «ان المنافقين يخادعون وهو خادعهم الى قوله سبيلاً» ليسوا من عترة وليسوا من المؤمنين وليسوا من المسلمين يظهرون الايمان و يسرون الكفر والتكذيب لعنهم الله.

قلت في نسختين من تفسير العياشي يحضرنى ليسوا من عشرة وتقدم الحديث من رواية محمد بن يعقوب ليسوا من الكافرين.

٩ - قلت روى هذا الحديث الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن محمد بن الفضيل، عن ابي الحسن عليه السلام قال كتبت اليه اسئله وذكر الحديث وفي الحديث بعد سبيلاً ليسوا من عترة رسول الله ﷺ وليسوا من المؤمنين وليسوا من المعلمين يظهرون الايمان و يسرون الكفر والتكذيب لعنهم الله.

١٠- عن مسعدة بن زياد ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه ان رسول الله ﷺ سئل فيما النجاة غداً؛ فقال النجاة ان لا تخادعوا الله فيخدعكم فانه من يخادع الله يخدعه و يخلع منه الايمان و نفسه يخدع لو يشعر ، فقيل فكيف يخادع الله؟ قال يعمل بما امر الله (به) ثم يريد به غيره فاتقوا الرياء فانه شرك بالله ان المرأى يدعى يوم القيمة باربعة اسماء يا كافر يا فاجر يا غادر يا خاسر حبط عملك و بطل اجرک و لا خلاق لك اليوم فالتمس اجرک ممن كنت تعمل له .
قوله تعالى :

ان المنافقين في الدرك الأسفل من النار (١٤٥)

١- على بن ابرهيم نزلت في عبدالله بن ابي وجرت في كل منافق مشرك
قوله تعالى :

(الجزء السادس) لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم (١٤٨)

١- العياشي باسناده عن الفضل بن ابي قره ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم قال من اضاف قوماً فاساء ضيافتهم فهو ممن ظلم فلا جناح عليهم فيما قالوا فيه .

٢- ابو الجارود عنه ، قال الجهر بالسوء من القول ان يذكر الرجل بما فيه .

٣- على بن ابرهيم اى لا يحب الله ان يجهر الرجل بالظلم والسوء ولا يظلم الا من ظلم فقد اطلق له ان يعارضه بالظلم وفي حديث آخر في تفسير هذا قال ان جاءك رجل وقال فيك ما ليس فيك من الخير والثناء والعمل الصالح فلا تقبله منه وكذبه فقد ظلمك

٤- الطبرسي لا يحب الله الشتم في الانتصار الا من ظلم فلا بأس له ان ينتصر ممن ظلم مما يجوز الانتصار في الدين قال وهو المعروى عن ابي جعفر عليه السلام .

٥- قال و روى عن ابي عبدالله عليه السلام ان الضيف ينزل الرجل فلا يحسن ضيافته فلا جناح عليه ان يذكر سوء ما

فعله

قوله تعالى :

ان الذين يكفرون بالله ورسله و يريدون ان يفرقوا بين الله ورسله و يقولون نؤمن ببعض

و تكفر ببعض (١٥٠)

١- على بن ابرهيم قال قالهم الذين اقرؤا برسول الله وانكروا امير المؤمنين عليه السلام و يريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اى ينالوا خيراً .

٢- على بن ابرهيم في قوله تعالى « فيما نقضهم ميثاقهم » يعنى فبنقضهم ميثاقهم و كفرهم بآيات الله و قتلهم الانبياء بغير حق .

٣- على بن ابرهيم قال قال هؤلاء لم يقتلوا الانبياء و انما قتلهم اجدادهم و اجداد اجدادهم فرضوا هؤلاء ، بذلك فالزمهم الله القتل بفعل اجدادهم فكذلك من رضى بفعل فقد لزمه وان لم يفعله والدليل على ذلك ايضاً قوله في سورة البقرة « قل فلم تقتلون انبياء الله من قبل ان كنتم صادقين » هؤلاء لم يقتلوهم ولكنهم رضوا بفعل آبائهم فآزموهم قتلهم .

قوله تعالى :

و قولهم قلوبنا غلف بل طبع الله عليها بكفرهم (١٥٥)

١- العياشي ، عن ابي العباس ، عن ابي عبدالله عليه السلام ، قال قال ان تقرأ هذه الاية « قالوا قلوبنا غلف يكتبها الى اذبارها

١- ابن بابويه قال حدثنا محمد بن احمد السناني ، قال حدثنا محمد بن ابي عبدالله الكوفي ، عن سهل بن زياد

الادمي ، عن عبد العظيم بن عبدالله الحسنى رضى الله عنه ، عن ابرهيم بن ابي محمود ، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام ، قال سئلته عن قول الله عز وجل « ختم الله على قلوبهم و على سمعهم » قال الطبع على قلوب الكفار عقوبة على كفرهم كما

قال الله عز وجل «بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا»

قوله تعالى :

وَبِكْفُرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا (١٥٦)

١ - على بن ابراهيم اى قولهم انها فجرت .

٢ - ابن بابويه قال حدثنا ابي ره قال حدثنا على بن محمد بن قتيبة ، عن حمدان بن سليمان ، عن نوح بن شبيب ، عن محمد بن اسمعيل ، عن صالح بن عقبه ، عن علقمة ، عن الصادق عليه السلام فى حديث قال فيه الم ينسبوا مريم بنت عمران الى انها حملت بصبى من رجل نجار اسمه يوسف ؟

قوله تعالى :

وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَىٰ بْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِن شُبِّهَ لَهُمْ (١٥٧)

١ - قدم الحديث فى ذلك فى سورة آل عمران فى قوله تعالى « واذ قال الله يا عيسى انى متوفيك ورافعك

الى » حديث حمران بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام (راجع صفحة ٢٨٥ من هذا الجزء) قوله تعالى :

وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ الْيَاقِينِ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا (١٥٩)

١ - على بن ابراهيم فانه روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رجع آمن به الناس كلهم ثم قال على بن ابراهيم حدثنى ابي عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود المنقرى ، عن ابي حمزة ، عن شهر بن حوشب قال لى الحجاج باشر آية فى كتاب الله قد اعيتنى ، فقلت ايها الامير آية هى ؟ فقال قوله « وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته » والله انى لاهر باليهودى والنصرانى فيضرب عنقه ثم ارمقه بعينى فما اراه يحرك شفثيه حتى يخمد !! فقلت اصلح الله الامير ليس على ما اولت (قلت خ) قال كيف هو ؟ قلت ان عيسى ينزل قبل يوم القيمة الى الدنيا فلا يبقى اهل ملة يهودى (ولا نصرانى خ) ، ولا غيره الا آمن به قبل موته ويصلى خلف المهدي قال وبحك انى لك هذا ومن اين جئت به ؟ فقلت حدثنى به محمد بن على بن الحسين بن على بن ابيطالب عليه السلام فقال والله جئت بها من عين صافية .

٢ - العياشى عن الحارث بن مغيرة ، عن ابي عبد الله عليه السلام فى قوله « وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته و يوم القيمة يكون عليهم شهيداً » قال هو رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٣ - عن المفضل بن عمر قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله « وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته » فقال هذه نزلت فىنا خاصة انه ليس رجل من ولد فاطمة يموت ولا يخرج من الدنيا حتى يقر للامام وبامامته كما اقر ولد يعقوب ليوسف حين قالوا « تالله لقد آثر الله علينا » .

٤ - عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام فى قوله « وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته و يوم القيمة يكون عليهم شهيداً » فقال ايمان اهل الكتاب انما هو لمحمد صلى الله عليه وسلم .

٥ - عن المشرقى عن غير واحد فى قوله « وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته » يعنى بذلك محمداً صلى الله عليه وسلم انه لا يموت من يهودى ولا نصرانى احد حتى يعرف انه رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه قد كان به كافراً .

٦ - عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام فى قوله « وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته و يوم القيمة يكون عليهم شهيداً » قال ليس من احد من جميع الاديان يموت الا رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وامير المؤمنين حقاً من الاولين والآخرين

قوله تعالى :

فَيُظَلِّمِ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَمًا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَ بَصَدَّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا (١٦٠)

١ - على بن ابراهيم قال حدثنى ابي ، عن ابن محبوب ، عن عبد الله بن ابي يعفور ، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من زرع حنطة فى الارض فلم يتزك فى ارضه و زرعه (ولم يزك زرعه خل) و خرج زرعه كثير الشعير فبظلم عمله فى ملك رقبة الارض او بظلم لمزارعيه واكرته لان الله يقول « فيظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات ما احلت لهم و بصددهم عن سبيل الله كثيراً » يعنى لحوم الابل والبقر والغنم هكذا ازلها الله فاقروها هكذا و ما

كان الله ليحل شيئاً من كتابه ثم يحرمه من بعد ما احله ولا يحرم شيئاً ثم يحله بعدما حرمه، قلت وكذلك ايضاً قوله «ومن الابل والبقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما» قال نعم قلت فقوله «الاما حرم اسرائيل على نفسه» قال ان اسرائيل كان اذا اكل من لحم الابل يبيع عليه وجع الخاصرة فحرم على نفسه لحم الابل وذلك من قبل ان تنزل التوراة فلما نزلت التوراة لم يأكله ولم يحرمه .

٢- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد او غيره ، عن ابن محبوب ، عن عبدالعزيز العبدى ، عن عبدالله بن ابي يعفور ، قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول من زرع حنطة في ارض فلم يترك زرعها وخرج زرعها كثير الشعير فبظلم عمله في ملك رقبة الارض او بظلم لمزارعيه واكرته لان الله عز وجل يقول « فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم » يعنى لحوم الابل والبقر والغنم و قال ان اسرائيل كان اذا اكل من لحم الابل هيج عليه وجع الخاصرة فحرم على نفسه لحم الابل وذلك من قبل ان تنزل التوراة فلما انزلت التوراة لم يحرمه ولم يأكله

قوله تعالى :

اَنَا اَوْحَيْنَا اِلَيْكَ كَمَا اَوْحَيْنَا اِلَى نُوْحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ اِلَى قَوْلِهِ وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ

عَلَيْكَ مِنْ قَبْلِ و رُسُلًا لَمْ نَقْصِصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللّٰهُ مُوسٰى تَكْلِيْمًا (١٦٤)

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن الحسن بن محبوب ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في حديث طويل قال من الانبياء مستخفين ولذلك خفى ذكرهم في القرآن فلم يسموا كما سمي من استعلن من الانبياء وهو قول الله عز وجل « ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك » يعنى لم اسم المستخفين كما سميت المستعلنين من الانبياء والحديث طويل ذكرناه بتمامه في تفسير الهادى .

٢- عنه عن علي بن محمد ، عن بعض اصحابه ، عن آدم بن اسحق ، عن عبدالرزاق بن مهران ، عن الحسين بن ميمون ، عن محمد بن سالم ، عن ابي جعفر عليه السلام قال قال الله لمحمد عليه السلام « انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده » وامر كل نبي بالاخذ بالسييل والسنة .

٣- العياشى عن زرارة وحرمان ، عن ابي جعفر و ابي عبدالله عليهما السلام قال « انى اوحيت اليك كما اوحيت الى نوح والنبيين من بعده » فجمع له كل وحى .

٤ - عن الثمالى ، عن ابي جعفر عليه السلام قال وكان بين آدم و بين نوح من الانبياء مستخفين ومستعلنين ولذلك خفى ذكرهم في القرآن فلم يسموا كما سمي من استعلن من الانبياء وهو قول الله عز وجل « ورسلا لم نقصصهم عليك وكلم الله موسى تكليماً » يعنى لم اسم المستخفين كما سميت المستعلنين من الانبياء .

٥ - الشيخ المفيد فى الاختصاص فى حديث عبدالله بن سلام وقد قال ليهود خبير كيف لاتتبعون داعى الله يعنى محمد عليه السلام قالوا يا بن سلام ما علمنا ان محمد صادق فيما يقول ، قال فاذا نسئله عن الكائن والمكون والناسخ والمنسوخ فاذا كان نبياً كما يزعم فانه يبين لنا كما يبين الانبياء من قبل ، قالوا يا بن سلام سرالى محمد حتى تنقض كلامه وتنظر كيف يرد عليك الجواب ، فقال انكم قوم تجهلون لو كان هذا محمداً الذى بشر به موسى وعيسى بن مريم وكان خاتم النبيين فلو اجتمع الثقلان الانس والجن على ان يردوا على محمد حرفاً واحداً و آية ما استطاعوا باذن الله ، قالوا صدقت يا بن سلام فما الحيلة ؛ قال على بالتوراة فحملت التوراة اليه فاستنسخ منها الف مسألة واربعاً و اربعين مسألة ثم جاء بها الى النبي عليه السلام حتى دخل عليه يوم الاثنين بعد صلوة الفجر فقال السلام عليك يا محمد ، فقال النبي عليه السلام و على من اتبع الهدى و رحمة الله وبركاته من انت ؛ فقال انا عبدالله بن سلام من رؤساء بنى اسرائيل ومن قرأ التوراة وانا رسول اليهود اليك مع آيات من التوراة تبين لنا ما فيها نريك من المحسنين فقال النبي عليه السلام الحمد لله على نعمائه يا بن سلام جئتنى سائلاً او متعتناً ؛ فقال بل سائلاً يا محمد قال على الضلالة ام على الهدى ؛ قال بل على الهدى يا محمد فقال النبي عليه السلام فسل عما تشاء قال انصفت يا محمد فاخبرنى عنك انبى

انت ام رسول؟ قال انا نبي ورسول وذلك قوله في القرآن: «منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك» قال صدقت يا محمد، وقال له ابن سلام ما العشرون؟ قال ﷺ العشرون انزل الزبور على داود في عشرين يوماً خلون من شهر رمضان وذلك قوله في القرآن «وآتيناه داود زبوراً» والحديث طويل

لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً (١٦٦)

١- علي بن ابراهيم، قال حدثني ابي، عن ابن ابي عمير، عن ابي بصير، عن ابي عبد الله ﷺ قال انما نزلت «لكن الله يشهد بما انزل اليك في علي انزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيداً» .

٢- العياشي عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر ﷺ يقول «لكن الله يشهد بما انزل اليك في علي انزله يعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيداً»

ان الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقاً (١٦٨) الا طريق جهنم (١٦٩)

الى قوله تعالى وكان الله عليماً حكيماً (١٧٠)

١- محمد بن يعقوب، عن احمد بن مهران، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى، عن محمد بن الفضيل، عن ابي جعفر ﷺ قال نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا «ان الذين ظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقاً الا طريق جهنم خالدين فيها ابداً وكان ذلك على الله يسيراً» وقال «يا ايها الناس قد جائكم الرسول بالحق من ربكم في ولاية علي فآمنوا خيراً لكم وان تكفروا بولايته فان الله ما في السموات وما في الارض» .

٢- العياشي عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر ﷺ يقول نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا «ان الذين كفروا وظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقاً الى قوله يسيراً» ثم قال «يا ايها الناس قد جائكم الرسول بالحق من ربكم في ولاية علي فآمنوا خيراً لكم فان تكفروا بولايته فان الله ما في السموات وما في الارض وكان الله عليماً حكيماً»

٣- علي بن ابراهيم، قال وقرء ابو عبد الله ﷺ ان الذين كفروا وظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم» الى آخر الاية

٤- الطبرسي «قد جائكم الرسول بالحق» قيل بولاية من امر الله بولايته عن ابي جعفر ﷺ . قوله تعالى:

انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته التي القاها الى مريم وروح منه (١٧١)

١- الطبرسي سمي عيسى المسيح لانه ممسوح البدن من الادناس والانام كما روى عن النبي ﷺ

٢- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الجمال، عن ثعلبة، عن حمران قال سئلت ابا عبد الله ﷺ عن قول الله «وروح منه» قال روح الله مخلوقة خلقها في آدم وعيسى

قوله تعالى: فآمنوا بالله ورسوله ولا تقولوا ثلثة انتهوا (١٧١)

١- علي بن ابراهيم فهم الذين قالوا بالله بعيسى ومريم فقال الله «انتهوا خيراً لكم انما الله اله واحد سبحانه ان يكون له ولد له ما في السموات وما في الارض وكفى بالله وكيلاً»

قوله تعالى: لئن يستنكف المسيح ان يكون عبد الله (١٧٢)

١- علي بن ابراهيم اي لا يانف ان يكون عبد الله ولا الملائكة المقربون «ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم اليه جميعاً»

يا ايها الناس قد جائكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نوراً مبيناً (١٧٤) الى قوله تعالى و يهديهم

اليه صراطاً مستقيماً (١٧٥)

١- العياشي، عن عبد الله بن سليمان، قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قوله «قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نوراً مبيناً» قال البرهان محمد صلى الله عليه وآله والنور علي عليه السلام قال قلت له «صراطاً مستقيماً» قال الصراط المستقيم علي عليه السلام
٢- وقال علي بن ابراهيم النور امامة امير المؤمنين ثم قال «فاما الذين آمنوا بالله و اعتصموا به فسيدخلهم
رحمهم في رحمة منه و فضل» علي بن ابراهيم وهم الذين تمسكوا بولاية امير المؤمنين والائمة عليهم السلام
قوله تعالى:

يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنْ أَمْرٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَ لَهُ أُخْتُ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ

وَ هُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كَانَتَا أُخْتَيْنِ فَلَهُمَا الثَّلَاثَانِ مِمَّا تَرَكَ وَ إِنْ كَانُوا إِخْوَةً

رِجَالًا وَ نِسَاءً فَلِلَّذَكَرِ مِثْلُ حِظِّ الْأُنثِيَيْنِ (١٧٦)

١- علي بن ابراهيم قال حدثني ابي، عن ابن ابي عمير، عن ابن اذينة، عن بكير، عن ابي جعفر عليه السلام قال
ادامات الرجل وله اخت لها نصف ما ترك من الميراث بالاية كما تأخذ البنت لو كانت، والنصف الباقي يرد عليها
بالرحم، اذا لم يكن للميت وارث اقرب منها، فان كان موضع الاخت اخ اخذ الميراث كله لقول الله «وهو يرثها ان
لم يكن لها ولد فان كانتا اختين اخذتا الثلثين بالاية والثالث الباقي بالرحم وان كانوا اخوة رجالا ونساء فللذكر
مثل حظ الانثيين وذلك كله اذا لم يكن للميت ولد او ابوان او زوجة.

٢- العياشي، عن بكير بن اعين قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام فدخل عليه رجل فقال ما تقول في اختين وزوج؟
قال فقال ابو جعفر عليه السلام للزوج النصف، وللأختين ما بقي، قال فقال الرجل ليس هكذا يقول الناس، قال فما يقولون؟
قال يقولون للاختين الثلثان، وللزوج النصف، ويقسمون على سبعة، قال فقال ابو جعفر عليه السلام ولم قالوا ذلك؟ قال لان الله
سمى للاختين الثلثين، وللزوج النصف، قال فما يقولون لو كان مكان الاختين اخ؟ قال يقولون للزوج النصف وما
بقي فللأخ، فقال له فيعطون من امر الله له بالكل النصف ومن امر الله بالثلثين اربعة من سبعة قال واين سمي الله ذلك؟
قال فقال ابو جعفر عليه السلام اقرأ الاية التي في آخر السورة «يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلاله ان امرء هلك ليس له
ولد وله اخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد» قال فقال ابو جعفر عليه السلام فانما كان ينبغي لهم ان
يجعلوا لهذا المثال للزوج النصف ثم يقتصمون على تسعة قال فقال الرجل هكذا يقولون قال فقال ابو جعفر عليه السلام
فكذلك يقولون ثم اقبل علي فقال يا بكير نظرت في الفرائض؟ قال قلت وما اصنع بشيئ هو عندي باطل؟ قال فقال
انظر فيها فانه اذا جاءت تلك كان اقوى لك عليها.

٢- عن حمزة بن حمران قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن الكلاله؛ قال ما (من ظ) لم يكن له والد ولا ولد

٣- عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا ترك الرجل امه واباه وابنه وابنته فاذا هو ترك واحداً من
هذه الاربعة فليس هو من الذي عنى الله في قوله «قل الله يفتيكم في الكلاله» ليس له (ان) يرث مع الام ولا مع الاب ولا مع
الابن ولا مع الابنة الا الزوج او زوجة فان الزوج لا ينقص من النصف اذا لم يكن معه ولد ولا تنقص الزوجة من الربع
شيئاً اذا لم يكن معها ولد.

٤- عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله «يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلاله ان امرؤ هلك
ليس له ولد وله اخت» انما عنى الله الاخت من الاب والام، والاخت من الاب فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم
يكن لها ولد «وان كانوا اخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الانثيين» فهم (فهؤلاء) الذين يزدون وينقصون
وكذلك اولادهم يزدون وينقصون.

٥- عن زرارة قال سأخبرك ولا اروي لك شيئاً والذي اقول لك هو والله الحق المبين؛ قال فاذا ترك امه
واباه وابنه وابنته فاذا ترك واحداً من هذه الاربعة فليس الذي عنى الله في كتابه «يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلاله»

ولا يرث مع الاب ولامع الام ولامع الابن ولامع الابنة احد من الخلق غير الزوج و الزوجة و هو يرثها ان لم يكن لها ولد، يعنى جميع مالها .

٦- عن بكير قال دخل رجل على ابي جعفر عليه السلام فسئله عن امرأة تركت زوجها و اخوتها لامها و اختالاب؟ قال للزوج النصف ثلثة اسهم وللأخوة من الام الثلث سهمان، وللأخت للاب سهم، فقال له الرجل فان فرائض زيد و ابن مسعود و فرائض العامة و القضاة على غير ذابا ابا جعفر يقولون للأخت للاب و الام ثلثة اسهم نصيب من ستة، يقول الى (في خ) ثمانية فقال ابو جعفر عليه السلام ولم قالوا ذلك؟ قال لان الله قال «وله أخت فلها نصف ماترك» فقال ابو جعفر عليه السلام فما لكم نقصتم الاخوان كنتم تحتجون بامر الله فان الله سمي لها النصف، وان الله سمي للاخ الكل فالكل اكثر من النصف فانه تعالى قال «فلها النصف» وقال للاخ «وهو يرثها» يعنى جميع المال ان لم يكن لها ولد فلا تعطون الذى جعل الله له الجميع فى بعض فرائضكم شيئاً و تعطون الذى جعل الله له النصف تاماً (والحمد لله رب العالمين) .

سورة المائدة مدنية

(الآية ٣ فنزلت بعرفات في حجة الوداع
نزلت بعد الفتح وهي مائة و عشرون آية)
فضلها

١- ابن بابويه روى عن ابي الجارود، عن ابي جعفر عليه السلام، قال من قرء سورة المائدة فى كل خميس لم يلبس ايمانه بظلم ولم يشرك بربه احداً .

٢- العياشى، عن زرارة بن اعين، عن ابي جعفر عليه السلام قال قال على بن ابي طالب عليه السلام نزلت المائدة قبل ان يقبض النبى صلى الله عليه وآله وسلم بشهرين او ثلثة . وفى رواية اخرى عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام مثله .

٣- عن عيسى بن عبدالله، عن ابيه، عن جده، عن على عليه السلام قال كان القرآن ينسخ بعضه بعضاً وانما كان يؤخذ من امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بآخره فكان من آخر ما نزل عليه سورة المائدة فنسخت ما قبلها ولم ينسخها شيئاً، لقد نزلت عليه وهو على بغلته الشهباء و نقل عليه الوحي حتى وقفت و تدلى بطنها حتى رؤيت سرتها تكاد تمس الارض و انغمى على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى وضع يده على ذوابة شبيبة بن وهب العجمى و فى نسخة الجهمى ثم رفع ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقرأ علينا سورة المائدة فعمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و عملنا

٤- عن ابي الجارود عن محمد بن على عليه السلام قال من قرء سورة المائدة فى كل يوم خميس لم يلبس ايمانه بظلم ولم يشرك بربه ابداً .

٥- الشيخ باسناده، عن الحسين بن سعيد، عن حماد، عن حريز، عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول جمع عمر بن الخطاب اصحاب النبى صلى الله عليه وآله وسلم و فيهم على عليه السلام فقال ماتقولون فى المسح على الخفين؟ فقام المغيرة بن شعبه فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يمسخ على الخفين فقال على عليه السلام قبل المائدة او بعدها؟ فقال لا ادري، فقال على عليه السلام سبق الكتاب الخفين انما انزلت المائدة قبل ان يقبض (النبى) بشهرين او ثلثة .

٦- وعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قرأها عطى من الاجر عشر حسنات و محى عنه عشر سيئات و رفع له عشر درجات بعد كل يهودى و يهودية (ونصرانى و) نصرانية يتنفس .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ (١)

- ١ - العياشي ، عن سماعة ، عن اسمعيل بن ابي زياد السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن علي صلوات الله وسلامه عليهم قال ليس في القرآن « يا ايها الذين آمنوا » الا وهي في التورية يا ايها المساكين .
- ٢ - عن النضر بن سويد ، عن بعض اصحابنا ، عن عبدالله بن سنان ، قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله « يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود » قال العهود . عن ابن سنان مثله .
- ٣ - عن عكرمة انه قال ما نزل الله جل ذكره « يا ايها الذين آمنوا » الا رأسها علي بن ابي طالب عليه السلام .
- ٤ - عن عكرمة ، عن ابن عباس قال ما نزلت آية « يا ايها الذين آمنوا » الا وعلى شريفها واميرها ولقد عاتب الله اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم في غير مكان وما ذكر علياً الا بخير .
- ٥ - ومن طريق المخالفين : موفق بن احمد باسناده ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال ما نزل الله في القرآن آية يقول فيها « يا ايها الذين آمنوا » الا كان علي بن ابي طالب عليه السلام شريفها واميرها .
- ٦ - وفي صحيفة الرضا عليه السلام قال ليس في القرآن آية « يا ايها الذين آمنوا » الا في حقنا .
- ٧ - العياشي ، عن جعفر بن احمد ، عن العمركي بن علي ، عن علي بن جعفر بن محمد ، عن اخيه موسى عليه السلام عن علي بن الحسين عليه السلام قال ليس في القرآن « يا ايها الذين آمنوا » الا وهي في التورية يا ايها المساكين .
- ٨ - علي بن ابراهيم ، قال حدثني ابي ، عن النضر بن سويد ، عن عبدالله بن سنان ، عن ابي عبدالله عليه السلام قوله « اوفوا بالعقود » قال بالعهود .

- ٩ - عنه قال اخبرنا الحسين بن محمد بن عامر ، عن المعلى بن محمد البصري ، عن ابن ابي عمير ، عن ابي جعفر في قوله « يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود » قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عقد عليهم لعلي عليه السلام بالخلافة في عشرة مواطن ثم انزل الله « يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود التي عقدت عليكم لامير المؤمنين عليه السلام » قوله تعالى :

أَحَلَّتْ لَكُمْ بِهِيمَةَ الْأَنْعَامِ (١)

- ١ - الشيخ باسناده ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن ابي عمير ، عن عمر بن اذينة ، عن محمد بن مسلم ، قال سئلت احدهما عن قول الله عز وجل « احلت لكم بهيمة الانعام » فقال الجنين في بطن امه اذا اشعروا وبرفذكوته ذكوة امه الذي عنى الله تعالى .
- و روى هذا الحديث محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن عمر بن اذينة عن محمد بن مسلم قال سئلت احدهما عليه السلام مثله .
- ٢ - ابن بابويه في الفقيه ، باسناده ، عن عمر بن اذينة ، عن محمد بن مسلم ، عن احدهما عليه السلام قال سئلته مثله .
- ٣ - العياشي عن محمد بن مسلم ، عن احدهما عليه السلام قال في قول الله « احلت لكم بهيمة الانعام » قال هو الذي في البطن تذبح امه فيكون في بطنها .
- ٤ - عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله « احلت لكم بهيمة الانعام » قال هي الاجنة التي في بطون الانعام وقد كان امير المؤمنين صلوات الله عليه يامر ببيع الاجنة .
- ٥ - عنه عن احمد بن محمد بن ابي نصر ، قال روى بعض اصحابنا عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله « احلت لكم بهيمة الانعام » قال الجنين في بطن امه اذا اشعروا وبرفذكوة امه ذكوته .

٦- عن وهب بن وهب، عن جعفر بن محمد، عن ابيه عليه السلام ان علياً عليه السلام سئل عن اكل لحم الفيل والدب والقرود؟ فقال ليس هذا من بهيمة الانعام التي تؤكل.

٧- عن المفضل قال سئلت الصادق عليه السلام عن قول الله «احلت لكم بهيمة الانعام» قال البهيمة هيئنا الولي والانعام المؤمنون.

٨- علي بن ابراهيم قال قال في قوله «احلت لكم بهيمة الانعام» الجنين في بطن امه اذا او براوا شعر فذكوتها ذكوة امه فذلك الذي عناه الله.

٩- الطبرسي المروى عن ابي جعفر عليه السلام واي عبد الله عليهما السلام ان المراد بذلك اجنة الانعام التي تؤخذ من بطون امهاتها اذا اشعرت وقد ذكيت الامهات وهي حية فذكوتها زكوة امها

قوله تعالى:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِينَ

الْبَيْتِ الْحَرَامِ (٢)

١- علي بن ابراهيم الشعائر الاحرام والطواف والصلوة في مقام ابراهيم والسعي بين الصفا والمروة والمناسك كلها من شعائر الله، ومن الشعائر اذا ساق الرجل بدنه في حج ثم اشعرها اى قطع سنامها او جلدها او قلدها ليعلم الناس انها هدى، فلا يتعرض لها احد وانما سميت الشعائر لتشعر الناس بها فيعرفونها وقوله «ولا الشهر الحرام» وهو ذوالحجة وهو من اشهر الحرم وقوله «ولا الهدى» وهو الذى يسوقه اذا احرم المحرم وقوله «ولا القلائد» قال يقلدها النعل التي قد صلى فيها قوله «ولا آمين البيت الحرام» قال الذين يحجون البيت.

٢- الطبرسي قال ابو جعفر عليه السلام نزلت هذه الاية في رجل من بنى ربيعة، وقد قال الفراء كانت عادة العرب لاتدرى الصفا والمروة من الشعائر ولا يطوفون بينهما فنهاهم الله عن ذلك وهو المروى عن ابي جعفر عليه السلام ولا آمين البيت الحرام.

٣- الطبرسي قال ابن عباس ان ذلك في كل من توجه حاجاً وبه قال الضحاك والربيع ثم قال واختلف في هذا فقيل منسوخ بقوله: اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم عن اكثر المفسرين وقيل ما نسخ من هذه السورة شئى ولا من هذه الاية لانه لا يجوز ان يبتدء المشركون في الاشهر الحرم بالقتال الا اذا قاتلوا ثم قال الطبرسي وهو المروى عن ابي جعفر عليه السلام.

٤- العياشى عن موسى بن بكر، عن بعض رجاله ان زيد بن علي دخل على ابي جعفر عليه السلام و معه كتب من اهل الكوفة يدعون (نهظ) فيها الى انفسهم ويخبرونه باجتماعهم ويأمرونه بالخروج اليهم، فقال ابو جعفر عليه السلام ان الله تبارك وتعالى احل حلالاً وحرم حراماً وضرب امثالاً وسن سنناً ولم يجعل الامام العالم بامر الله في شبهة مما فرض الله من الطاعة ان يسبقه بامر قبل محله او يجاهد قبل حلولة وقد قال الله في الصيد «ولا تقتلوا الصيد وانتم حرم» فقتل الصيد اعظم ام قتل النفس الحرام؛ وجعل لكل محلاً وقال «اذا حللتم فاصطادوا» وقال «ولاتحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام» فجعل الشهور عدة معلومة وجعل منها اربعة حرماً وقال «فسبحوا في الارض اربعة اشهر واعلموا انكم غير معجزى الله».

٥- وقال علي بن ابراهيم في قوله تعالى «واذا حللتم فاصطادوا» فاحل لهم الصيد بعد تحريمه اذا احل. وقدم حديث في ذلك في قوله تعالى «فمن جعل في يومين فلاثم عليه».

٦- وقال علي بن ابراهيم في قوله تعالى «ولا يجرمكم شأن قوم ان صدوكم عن المسجد الحرام ان تعتدوا» اى لا يحملنكم عداوة قريش ان صدوكم عن المسجد الحرام في غزوة الحديدية ان تعتدوا عليهم وتظلموهم «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان» ثم نسخت هذه الاية بقوله «فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم»

قوله تعالى:

حَرَمْتُ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخَنزِيرِ وَ مَا أَهْلَ نَعِيرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةَ وَالْمَوْقُوذَةَ وَالْمُتَرَدِّيَةَ

وَالنَّطِيحَةَ وَ مَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذَكَيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصَبِ وَإِنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ (٣)

١ - الشيخ باسناده عن ابى الحسين الاسدى ، عن سهل بن زياد ، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى ، عن ابيجعفر محمد بن على الرضا عليه السلام قال سئلته عما اهل لغير الله به؟ قال ما ذبح لمنم او وثن او شجر حرم الله ذلك كما حرم الميتة والدم ولحم الخنزير فمن اضطر غير باغ ولاعاد فلا اثم عليه ان يأكل الميتة، قال فقلت له يا بن رسول الله متى تحل للمضطر الميتة؟ قال حدثني ابى عن ابيه عن آباءه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل فقيل له يا رسول الله انا نكون بارض فتصيبنا الممخصة فمتى تحل لنا الميتة؟ قال ما لم تصطبحو او تعقبوا او تجتنوا بقلا فشانكم بهذا قال عبدالعظيم فقلت له يا بن رسول الله فما معنى قوله « غير باغ ولاعاد »؟ قال العادى السارق والباغى الذى يبغى الصيد بطراً اولهوا لا يعود به على عياله، وليس لهما ان يأكلا الميتة اذا اضطر اهل حرام عليهم فى حال الاضطرار كما هى حرام عليهما فى حال الاختيار، وليس لهما ان يقصرا فى صوم ولا صلوة فى سفر، قال فقلت له فقوله « والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما اكل السبع الا ما ذكيتم » قال المنخنقة التى انخنقت باخناقها حتى تموت، والموقوذة التى مرضت حتى وقذاها المرض حتى لم يكن بها حركة ، والمتردية التى تتردى من مكان مرتفع الى اسفل او تتردى من جبل او فى بئر فتموت، والنطيحة التى نطحتها بهيمة اخرى فتموت، وما اكل السبع منه فمات وما ذبح على النصب على حجر او صنم الا ما ادركت ذكوته فذكى قلت « وان تستقسموا بالازلام » قال كانوا فى الجاهلية يشترون بعيراً فيما بين عشرة انفس و يستقسمون عليه بالقداح وكانت عشرة سبعة لها انصباء، وثلاثة لانصباء لها ما التى لها انصباء فالغد والتوأم والنافس والحلس والمسبل والمعلى والرقيب واما التى لا انصباء لها فالسفيح والمنيح والوعد وكانوا يجيلون السهام بين عشرة فمن خرج منها (بينهما) باسمه سهم (من الاسهم) التى لا انصباء لها الزم ثلث ثمن البعير فلا يزالون كذلك حتى تقع السهام التى لا انصباء لها الى ثلثة فيلزمونهم ثمن البعير ثم ينحرونه و تأكل السبعة الذين لم يتدوا فى ثمنه شيئاً ولم يطعموا منه الثلثة الذين وفروا ثمنه شيئاً فلما جاء الاسلام حرم الله تعالى ذكره ذلك فيما حرم وقال عز وجل « وان تستقسموا بالازلام ذلكم فسق » يعنى حرام.

و روى ابن بابويه فى الفقيه هذا الحديث عن عبدالعظيم عن ابيجعفر عليه السلام.

٢ - ابن بابويه قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني ، قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم ، سنة سبع و ثلثمائة ، قال حدثني ابى ، عن احمد بن محمد بن زياد الازدى ، وفى نسخة الاسدى ، و احمد بن محمد بن ابى نصر البزنطى جميعاً ، عن ابان بن عثمان الاحمر ، عن ابان بن تغلب ، عن ابيجعفر محمد بن على الباقى صلوات الله عليهم انه قال الميتة والدم ولحم الخنزير معروف و(اما) ما اهل لغير الله به يعنى ما ذبح للاصنام، واما المنخنقة فان المجوس كانوا لا يأكلون الذبايح و يأكلون الميتة وكانوا يغنقون البقر والغنم فاذا خنقت وماتت اكلوها (والموقوذة كانوا يشدون ارجلها و يضربونها حتى تموت فاذا ماتت اكلوها - خ على بن ابراهيم) والمتردية كانوا يشدون عينها و يلتقونها عن السطح، فاذا ماتت اكلوها والنطيحة كانوا يتناطحون بالكباش فاذا مات احدهما اكلوه وما اكل السبع الا ما ذكيتم فكانوا يأكلون ما يقتله الذئب والاسد والذب فجزم الله عز وجل ذلك و ما ذبح على النصب كانوا يذبحون لبيوت النيران وقرىش كانوا يعبدون الشجر والصخر فيذبحون لهما « وان تستقسموا بالازلام ذلكم فسق » قال كانوا يعمدون الى جزور فيجتزون عشرة اجزاء ثم يجتمعون عليه فيخرجون السهام فيدفعونها الى (رجل والسهم عشرة) وهى سبعة لها انصباء وثلاثة لا انصباء لها فالتى لها انصباء فالغد والتوأم والنافس والحلس والرقيب والمعلى فالغد له سهم والتوأم له سهمان والمسبل له ثلثة اسهم والنافس له اربعة اسهم والحلس له خمسة اسهم والرقيب له ستة اسهم والمعلى له سبعة اسهم والتى لا انصباء لها السفيح والمنيح والوعد و ثمن الجزور على من لم يخرج له من الانصباء شيئاً

١ - يأكله الذئب مستدرك ج ٣ ص ٦٧ يقطعه الذئب خ على بن ابراهيم ص ١٤٩ ٢ - فتجزونه خ مستدرك .

وهو القمار فحرمه الله .

٣ - الشيخ باسناده ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن ابي عمير ، عن عمر بن اذينة ، عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال كل شئى من الحيوان غير الخنزير ، والنطيحة ، والمتردية ، وما اكل السبع ، وهو قول الله « الا ما ذكيتم » فاذا ذكيت شيئاً منها وعين تطرف او قائمة تركض او ذنب يمصع فقد ادركت فكله ، قال وان ذبحت ذبيحة فاجدت الذبح فوقعت في النار او في الماء او من فوق بيتك او جبل اذا كنت قد اجدت الذبح فكل .

٤ - العياشى عن محمد بن عبدالله عن بعض اصحابه قال قلت لابي عبدالله عليه السلام جعلت فداك لم حرم الله الميتة والدم ولحم الخنزير؟ فقال ان الله تبارك وتعالى لم يحرم ذلك على عباده واحل لهم ما سواه من رغبة منه تبارك وتعالى فيما حرم عليهم ، ولا زهد فيما اهل لهم ولكنه خلق الخلق وعلم ما يقوم به ابدانهم وما يصلحهم فاحله وابعاه تفضلاً منه عليهم لمصلحتهم وعلم ما يضرهم فنهاهم عنه وحرمه عليهم ثم اباحه للمضطر واحله لهم في الوقت الذي لا يقوم بدنه الا به فامرهم ان ينال منه بقدر البلغة لا غير ذلك ثم قال اما الميتة فانه لا يدنو منها احد ولا يأكلها الاضعف بدنه ونحل جسمه و وهنت قوته وانقطع نسله ولا يموت آكل الميتة الا فجأة ، واما الدم فانه يورث الكلب وقسوة القلب وقلة الرافة والرحمة لا يؤمن ان يقتل ولده والديه ولا يؤمن على حميمه ولا يؤمن على من صحبه ، واما لحم الخنزير فان الله مسح قوماً في صورة شتى شبه الخنزير والقرود والذب وما كان من الامساخ ثم نبى عن اكل مثله لكي لا ينقع (ينتفعخ) بهوا لا يستخف بعقوبته ، واما الخمر فانه حرمها لفعالها وفسادها وقال ان مدمن الخمر كعابد زن ويورثه ارتعاشاً ويذهب بنوره ويهدم مروته ويحمله على ان يكسب على المحارم من سفك الدماء وركوب الزنا ولا يؤمن اذا سكر ان يشب على حرمه وهو لا يعقل ذلك والخمر لم يؤد شاربها الا الى كل شر .

٥ - عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال كل شئى من الحيوان غير الخنزير والنطيحة والموقودة والمتردية وما اكل السبع يقول الله « الا ما ذكيتم » فان ادركت شيئاً منها وعين تطرف او قائمة تركض او ذنب يمصع فذبحت فقد ادركت ذكاته فكله وان ذبحت ذبيحة فاجدت الذبح فوقعت في النار او في الماء او من فوق بيت او من فوق جبل اذا كنت قد اجدت الذبح فكله .

٦ - عن عبيد بن قسوط ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله « المنخنقة » قال التي تنخنق في رباطها « والموقودة » المريضة التي لا تجد الم الذبح ولا تضرب ولا يخرج لها دم « والمتردية » التي تردى من فوق بيت او نحوها « والنطيحة » التي تنطح صاحبها .

٧ - عن الحسن بن علي الوشاء ، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سمعته يقول المتردية والنطيحة وما اكل السبع ان ادركت زكوته فكله

الْيَوْمَ يَنْسَى الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ (٣)

١ - علي بن ابراهيم قال قال ذلك لما انزلت ولاية امير المؤمنين عليه السلام .

٢ - العياشى ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، قال قال ابو جعفر عليه السلام في هذه الآية « اليوم ينسى الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشوني » يوم يقوم القائم عليه السلام ينسى بنوا امية فهم الذين كفروا يشوا من آل محمد عليه السلام .

الْيَوْمَ اكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَاتَّمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا (٣)

١ - قال علي بن ابراهيم قال حدثني ابي ، عن صفوان بن يحيى ، عن العلاء ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام قال آخر فريضة انزلها للولاية ثم لم ينزل بعدها فريضة ثم « انزل اليوم اكملت لكم دينكم » بكرا ع الغميم فاقامها رسول الله عليه السلام بالجحفة فلم تنزل بعدها فريضة .

٢ - ابن بابويه ، قال حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق رضي الله عنه ، قال حدثنا ابو احمد القاسم بن محمد بن علي الهاروني ، قال حدثنا ابو حامد عمران بن موسى بن ابراهيم ، عن الحسن بن القاسم الرقام ، قال حدثني

القاسم بن مسلم ، عن اخيه عبدالعزيز بن مسلم ، قال كنا مع الرضا عليه السلام بمرور فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدء مقدمنا ، فادا روا امر الامامة وذكر واكثره اختلاف الناس فيها ، فدخلت على سيدي فاعلمته خوضان الناس في ذلك فتبسم عليه السلام ثم قال يا عبدالعزيز جهل القوم وخذعوا عن اديانهم ان الله عز وجل لم يقبض نبيه عليه السلام حتى اكمل لهم الدين وانزل عليهم القرآن فيه تفصيل كل شيئي و بين فيه الحلال والحرام والاحكام وجميع ما يحتاج اليه الناس كمالا فقال عز وجل « ما فرطنا في الكتاب من شيئي » وانزل في حجة الوداع وهي آخر عمره عليه السلام « اليوم اكملت لكم دينكم و اتممت عليكم نعمتي و رضيت لكم الاسلام ديناً » فامر الامامة من تمام الدين ولم يمض حتى بين لامته معالم دينهم ووضح لهم سبيلهم وتركهم على قصد الحق واقام لهم علياً معلماً واماماً وما ترك شيئاً يحتاج اليه الامة الا بينه فمن زعم ان الله عز وجل لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله ومن رد كتاب الله فهو كافر .

و روى هذا الحديث محمد بن يعقوب في الكافي ، عن ابي محمد القاسم بن ابي العلاء رحمه الله رفعه ، عن عبدالعزيز بن مسلم ، قال كنا مع الرضا عليه السلام وذكر الحديث وهو طويل ذكرناه بتمامه في قول الله تعالى « وربك يخلق ما يشاء ويختار » من سورة القصص .

٣- الطبرسي ، قال حدثنا السيد العالم ابو احمد مهدي بن نزار الحسيني ، قال حدثني ابو القاسم عبدالله بن عبدالله الحسكاني ، قال اخبرنا ابو عبدالله الشيرازي ، قال اخبرنا ابو بكر الجرجاني ، قال اخبرنا ابو احمد البصري ، قال حدثنا احمد بن عمار بن خالد ، قال حدثنا يحيى بن عبدالعزيز الجعاني ، قال حدثنا قيس بن الربيع ، عن ابي هارون العبدي ، عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله عليه السلام لما نزلت هذه الآية قال الله اكبر على تمام الدين وكمال النعمة ورضي الرب برسالتي وولاية علي بن ابي طالب عليه السلام من بعدى وقال من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله .

٤- وقال ابو علي الطبرسي المروي عن الامامين ابي جعفر و ابي عبدالله عليهما السلام انه لما انزل بعد ان نصب النبي عليه السلام علياً معلماً للانام يوم غدير خم عند منصرفه عن حجة الوداع ، قال وهي آخر فريضة انزلها لم ينزل بعدها فريضة .

٥- الشيخ في اماليه ، قال اخبرنا ابو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان ره ، قال اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن الوليد ، قال حدثنا ابي ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن احمد بن ابي عبدالله البرقي ، عن ابيه ، عن محمد بن ابي عمير ، عن المفضل بن عمر ، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ، قال قال امير المؤمنين عليه السلام اعطيت سبعاً لم يعطها احد قبلي سوى النبي عليه السلام لقد فتحت لي السبل ، وعلمت المنايا ، والبلايا ، والانساب ، و فصل الخطاب ، ولقد نظرت الى الملكوت باذن ربي ، فما غاب عنى ما كان قبلي ولا ما ياتي بعدي فان بولايتي اكمل الله لهذه الامة دينهم و اتم عليهم النعم ورضي لهم اسلامهم اذ يقول يوم الولاية لمحمد عليه السلام يا محمد اخبرهم اني اكملت لهم اليوم دينهم و اتممت عليهم النعم ورضيت لهم اسلامهم كل ذلك من الله على فله الحمد .

٦- عنه قبل اخبرنا جماعة ، عن ابي المفضل ، قال حدثنا ابو محمد المفضل بن محمد بن المسيب السوائي بجرجان ، قال حدثنا هارون بن عمرو بن عبدالعزيز بن محمد ابو موسى المجاشعي ، قال حدثنا محمد بن جعفر بن محمد ، عن ابيه ابي عبدالله عليه السلام ، عن علي امير المؤمنين عليه السلام قال سمعت رسول الله عليه السلام يقول بناه الاسلام على خمس خصال على الشهادتين والقرنيتين قيل له اما الشهادتين فقد عرفنا فما القرنيتان؟ قال الصلوة والزكوة فانه لا يقبل احدهما الا بالاخري ، والصيام وحج بيت الله من استطاع اليه سبيلا وختم ذلك بالولاية فانزل الله عز وجل « اليوم اكملت لكم دينكم و اتممت عليكم نعمتي و رضيت لكم الاسلام ديناً » .

٧- وعنه قال اخبرنا الحسين بن عبيد الله ، عن علي بن محمد العلوي ، قال حدثنا الحسن بن العلي بن الصالح بن شعيب الجوهري ، قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني ، عن محمد بن محمد ، عن اسحق بن اسمعيل النيسابري ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن ابيه عليهم السلام قال حدثنا الحسن بن علي عليه السلام ان الله عز وجل بمنه وبرحمته

لما فرض عليكم الفرائض لم يفرض ذلك عليكم لحاجة منه اليه بل رحمة منه، لاله الا هو ليميز الغيب من الطيب وليبتلى ما في صدوركم وليمحس ما في قلوبكم ولتتسابقوا الى رحمته ولتفاضل منازلكم في جنته ففرض عليكم الحج والعمرة واقام الصلوة وابتأ الزكوة والصوم والولاية وجعل لكم باباً لتفتحوا به ابواب الفرائض مفتاحاً الى سبيله، ولولا محمد ﷺ والاصياء من ولده ﷺ كنتم حيارى كالبهايم لاتعرفون فرضاً من الفرائض، وهل تدخلون قرية الا هن بابها؟ فلما من عليكم باقامة الاولياء بعد نبيكم ﷺ قال اليوم اكملت لكم دينكم و اتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً، ففرض عليكم لاوليائه حقوقاً وامركم بادائها اليهم لتحل لكم ما وراه ظهوركم من ازواجكم و اموالكم وما كلكم ومشاربكم ويعرفكم بذلك البركة والنماء والثروة ليعلم من يطيعه منكم بالغيب ثم قال عز وجل « قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة في القربى » فاعلموا ان من يبخل فانما يبخل عن نفسه ان الله هو الغنى و اتم الفقراء اليه فاعلموا من بعد ما شتمت فيرى الله عملكم و رسوله والمؤمنون ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون والعاقبة للمتقين ولا عدو الا على الظالمين سمعت جدى رسول الله ﷺ يقول: خلقت من نور الله عز وجل و خاق اهل بيتى من نورى و خلق محبوبهم من نورهم و ساير الناس فى النار .

٨ - السيد الرضى فى كتاب المناقب ، عن محمد بن اسحق ، عن ابي جعفر ﷺ ، عن جده ، قال لما انصرف رسول الله ﷺ من حجة الوداع نزل ارضاً يقال لها زوجان فنزلت هذه الاية « يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس » فلما نزلت عصمته من الناس نادى الصلوة جامعة، فاجتمع الناس اليه فقال: من اولى منكم بانفسكم؟ فضجوا باجمعهم وقالوا لله و رسوله فاخذ بيد على بن ابي طالب ﷺ وقال من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم و ال من والاه و عاد من عاداه وانصر من نصره و اخذل من خذله فانه منى و انامنه وهو منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدى وكانت آخر فريضة فرضها الله تعالى على امة محمد ثم انزل الله تعالى على نبيه « اليوم اكملت لكم دينكم و اتممت عليكم نعمتي و رضيت لكم الاسلام ديناً » قال ابو جعفر ﷺ فقبلوا من رسول الله ﷺ كلما امرهم من الفرائض فى الصلوة والصوم والزكوة والحج و صدقوه على ذلك، قال ابن اسحق قلت لابي جعفر ﷺ ما كان ذلك؟ قال سبع عشرة ليلة خلت من ذى الحجة سنة عشرة عند منصرفه من حجة الوداع و كان بين ذلك و بين وفاة النبي ﷺ مائة يوم و كان سمي رسول الله ﷺ بغدير خم اثنا عشر رجلاً .

٩ - و روى الشيخ الفاضل المتكلم الفقيه العالم الزاهد الورع ابو على محمد بن احمد بن على القتال المعروف بابن الفارسى و هو من اجلاء قدماء الامامية من علمائها و متكلميها روى فى كتابه المعروف بروضة الواعظين عن ابي جعفر الباقر ﷺ قال حج رسول الله ﷺ من المدينة و قد بلغ جميع الشرايع قومه ما خلا الحج والولاية فاتاه جبرئيل ﷺ فقال له يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام و يقول لك انى لم اقبض نبياً من انبيائى ولا رسولا من رسلى الا بعد اكمال دينى و تأكيد حجتي و قد بقى عليك من ذلك فريضتان هما يحتاج ان تبلغهما قومك فريضة الحج و فريضة الولاية والخلافة من بعدك فانى لم اخل الارض من حجة و لن اخلها ابداً فان الله يأمرك ان تبلغ قومك الحج و تحج و يحج معك كل من استطاع السبيل من اهل الحضر و اهل الاطراف و الاعراب و تعلمهم من حجهم مثل ما علمتهم من صلواتهم و زكوتهم و صياهم و توقعهم من ذلك على مثال الذى اوقفتهم عليه من جميع ما بلغتهم من الشرايع فنادى منادى رسول الله ﷺ فى الناس الا ان رسول الله ﷺ يريد الحج وان يعلمكم من ذلك مثل الذى علمكم من شرايع دينكم و يوقفكم من ذلك على ما اوقفكم عليه من غيره و خرج رسول الله ﷺ من اهل المدينة و اصغوا اليه لينظروا ما يصنع فيصنعوا مثله فحج بهم فبلغ من حج مع رسول الله ﷺ من اهل المدينة و اهل الاطراف و الاعراب سبعين الف انسان او يزيدون على نحو عدد اصحاب موسى السبعين الف الذين اخذ عليهم بيعة هرون ﷺ فنكثوا و اتبعوا العجل و السامرى و كذلك اخذ رسول الله ﷺ البيعة لعلى ﷺ بالخلافة على عدد اصحاب موسى فنكثوا البيعة و اتبعوا العجل و السامرى سنة بسنة و مثلاً بمثل و اتصلت التلبية ما بين

مكة والمدينة فلما وقف بالموقف اتاه جبرئيل فقال: يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك انه قد دنا
اجلك ومدتك واني استقدمك (وانا مستقدمك خ) على ما لا بد منه ولا عنه محيص فاعهد عهدك وتقدم وصيتك و
اعمد الى ما عندك من العلم وميراث علوم الانبياء من قبلك والسلاح والتابوت وجميع ما عندك من آيات الانبياء
من قبلك، فسلمها الى وصيك وخليفتك من بعدك حجتي البالغة على خلقى على بن ابي طالب عليه السلام فاقمه للناس علماً
وخذ (وجدد خ) عهده وميثاقه وبيعته وذكرهم ما اخذت عليهم من بيعتي وميثاقي الذي واتقتم به، وعهدى الذي
عهدت اليهم من ولاية وليي ومولاهم ومولى كل مؤمن ومؤمنة على بن ابي طالب عليه السلام فاني لم اقبض نبياً من انبيائي
(من الانبياء خ) الا بعد اكمال حجتي ودينى واتمام نعمتى بولاية اوليائى ومعاداة اعدائى وذلك كمال توحيدى و
دينى وتمام نعمتى على خلقى باتباع وليي واطاعته وذلك انى لا اترك ارضى بغير ولي ولا قيم ليكون لى حجة على
خلقى، فاليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام ديناً بولاية وليي ومولى كل مؤمن و
مؤمنة على عليه السلام عبدى ووصى نبىي والخليفة من بعده وحجتي البالغة على خلقى مقرون طاعته بطاعة محمد نبىي و
مقرون طاعته مع طاعة محمد، ومقرون طاعة محمد بطاعتي، من اطاعه فقد اطاعنى ومن عصاه فقد عصانى جعلته لهما
بينى وبين خلقى، من عرفه كان مؤمناً ومن انكره كان كافراً ومن اشرك ببيعته كان مشركاً من لقينى بولايته دخل الجنة
ومن لقينى بعد اوته دخل النار، فاقم يا محمد علماً وخذ عليهم البيعة وجدد عهدى وميثاقي لهم الذى واتقتم عليه
فاني قابضك على، ومستقدمك على، فخشى رسول الله صلى الله عليه وسلم من قومه واهل النفاق والشقاق ان يتفرقوا و يرجعوا
جاهلية لما عرف من عداوتهم ولما ينطوى عليه انفسهم لعلى عليه السلام من العداوة والبغضاء وسئل جبرئيل ان يسئل ربه
العصمة من الناس وانتظر ان ياتيه جبرئيل بالعصمة من الناس من الله عز وجل فاخر ذلك الى ان بلغ مسجد الخيف
فاتاه جبرئيل امره ان يعهد عهده ويقم حجته على الناس ولم يأت به بالعصمة من الله عز وجل بالذى اراد حتى بلغ كراع
الغميم بين مكة والمدينة فاتاه جبرئيل وامره بالذى امر به من قبل ولم يأت به بالعصمة، فقال يا جبرئيل انى لا خشى
قومى ان يكذبونى، ولم يقبلوا قولى فى على، فرحل فلما بلغ غدير خم قبل الجحفة بثلاث اميال اتاه جبرئيل على خمس
ساعات مضت من النهار بالزجر والانتهاز والعصمة من الناس، فقال يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك
" يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فى على وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس " فكان اولهم
بلغ قرب الجحفة فامرهم ان يرد من تقدم منهم ويحبس من تاخر منهم فى ذلك المكان، ليقم على للناس ويبلغهم ما
انزل الله عز وجل فى على واخبره ان الله تعالى قد عصمه من الناس، فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما جاتته العصمة منادياً
ينادى فنادى فى الناس بالصلوة جامعة ونهى عن يمين الطريق الى جنب مسجد الغدير امره بذلك جبرئيل عن الله تعالى
وفى الموضع سلمات فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقيم ما تحتهن وينصب له احجاراً كهيئة المنبر ليشرف على الناس فراجع
الناس واحتبسوا اخرهم فى ذلك المكان لا يزالون وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فوق تلك الاحجار وقال صلى الله عليه وسلم الحمد لله
الذى علا بتوحيده، ودنا فى تفريده، وجل فى سلطانه، وعظم فى اركانه واحاط بكل شىء علماً وهوفى مكانه، وقهر
جميع الخلق بقدرته وبرهانه حميداً (مجيداً خ) لم يزل محموداً لا يزال مجيداً لا يزال مبدى ومعيداً وكل امر اليه يعود
بارى المسموكات وداحى المدحوات سيوح قدوس رب الملائكة والروح متفضل على جميع من برأه متطول على
جميع من ذرأه يلحظ كل عين والعيون لاتراه، كريم رحيم (حليم خ) ذواناة قد وسع كل شىء رحمته ومن على جميع
خلقه بنعمته، لا يعجل بانتقامه ولا يبادر عليهم بما استحقوا من عذابه قد فهم السرائر وعلم الضمائر ولم تخف عليه
المكنونات وما اشبهت عليه الخفيات له الاحاطة بكل شىء والغلبة لكل شىء والقوة فى كل شىء والقدرة على
كل شىء لا (وليس خ) مثله شىء وهو من شئى الشئى حين لا شئى وحي حين لا حى (دائم خ) قائم بالقسط لا اله الا
هو العزيز الحكيم جل عن ان تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير لا يلحق وصفه احد

١- (فى المسجد الخيف فامرهم خ) ٢- (و يقيم على علماً للناس خ) ٣- (وكان اولهم قربت من الجحفة خ)

٤- (فيرد من تقدم منهم ويحبس من تاخر خ) ٥- (ثم حمد الله واتى عليه فقال خ) ٦- (علا فى توحيده ودنا فى تفرده

٧- (من انشأه خ) .

بمعانيه (من معانيته خ) (احد وصفه بمعانيته خ) ولايجاد احد كيف هو من سره وعلانيته، الابما دل عز وجل على نفسه اشهدله
 بانه الله الذي لا اله الا هو الذي ماله الدهر قدسه، والذي يغشى الابدنوره والذي ينفذ امره بلا مشاورة مشير ولا معه شريك في
 تقدير ولا تفاوت في تدبير، صور ما ابدع (ابتدع خ) بلا (على غير خ) مثال وخلق ما خلق بلا معونة من احد ولا تكلف ولا احتيال
 انشأها فكانت وبرأها فيانات وهو الله الذي لا اله الا هو العتق الصنعة الحسن الصنعة العدل الذي لا يجوز والاكرم الذي
 اليه ترجع الامور واشهد انه الله الذي تواضع كل شئ لعظمته وذل كل شئ لعزته واسلم كل شئ لقدرته وخضع
 كل شئ لهيبته مالك الاملاك (ومفلك الافلاك خ) ومسخر الشمس والقمر في الافلاك كل يجري لاجل مسمى يكور
 الليل على النهار و يكور النهار على الليل يطلبه حينئذ قاصم كل جبار عنيد ومهالك كل شيطان مرید، لم يكن له ضد ولا
 معه ندا احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد الهأ واحداً ورباً ماجداً يشاء فيمضي ويريد فيقضي و
 يعلم فيحصى^١ ويميت فيحيي^٢ ويفقر ويغني ويضحك ويبكي ويدبر فيقضي^٣ ويمنع فيعطي له الملك وله الحمد بيده
 الخير وهو على كل شئ قدير يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل لا اله الا هو العزيز الغفار مجيب الدعاء مجزل
 العطاء محصي الانفاس ورب الجنة والناس الذي لا يشكل عليه لغة^٤ ولا يضجره المستصر خون^٥ ولا يبرمه الجاح
 الملحين العاصم للصالحين والموفق للمتقين^٦ مولى المؤمنين^٧ رب العالمين الذي يستحق^٨ من كل خلق ان يشكره و
 يحمده على كل حال احمده واشكره على السراء والضراء والشدة والرخاء واومن به وبملائكته وكتبه ورسله
 فاسمعوا واطيعوا لامره وبادروا الي مرضاته وسلموا لقضائه رغبة في طاعته وخوفاً من عقوبته لانه الله الذي لا يؤمن
 مكروه ولا يخاف جوره اقرله على نفسه بالعبودية واشهد له بالربوبية واؤدى ما اوحى الي خوفاً وحذراً^٩ من
 ان تحل بي قارة لا يدفعها عنى احد وان عظمت منته وصفت حيلته لانه لا اله الا هو لانه قد اعلمنى ان لم ابلغ ما انزل
 الي فما بلغت رسالته فقد ضمن لى^{١٠} العصمة وهو الله الكافي الكريم واوحى الي: بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها
 الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في على وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس.
 معاشر الناس ما قصرت عن تبليغ ما انزله^{١١} الي وانا ميين لكم سبب نزول هذه الاية ان جبرئيل هبط الي مراراً
 ثلاثاً يامرني عن السلام ربي وهو السلام، ان اقوم في هذا المشهد فاعلم كل ابيض واسودان على بن ابيطالب^{١٢} اخي
 ووصي وخليفتي وهو الامام من بعدى الذي محله منى محل هرورن من موسى الا انه لاني بعدى وهو وليكم بعد الله ورسوله
 وقد انزل الله تبارك وتعالى على بذلك آية من كتابه «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة و
 يؤتون الزكوة وهم راعون» وعلى بن ابيطالب الذي اقام الصلوة وآتى الزكوة وهو راع يرئد الله عز وجل في
 كل حال، وسئلت جبرئيل ان يستغنى لى من تبليغ ذلك اليكم ايها الناس لعلمي بقلة المتقين وكثرة المنافقين وادغال
 الاثمين وختل المستهزئين بالاسلام الذين وصفهم الله في كتابه بانهم يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم و يحسبون
 هيناً وهو عند الله عظيم، لكثرة (وكثرة) اذاهم لى (في) غير مرة حتى سمونى اذناً وزعموا انى كذلك لكثرة ما لزمتمى
 اياه واقبالى عليه حتى انزل الله في ذلك «الذين يؤذون النبى ويقولون هو اذن فقال قل اذن على الذين يزعمون انه
 اذن خير لكم الى آخر الاية» ولوشئت ان اسمى القائلين باسمائهم لسميت واومات (وان اومى اليهم لاومات خ) باعيانهم
 ولوشئت ان ادل عليهم لدلت ولكنى فى امرهم^{١٣} قد تكلمت وكل ذلك لا يرضى الله عنى (منى خ) الا ان ابلغ ما انزل الله
 الي فقال «يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في على وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس الاية.
 فاعلموا معاشر الناس وافهموه واعلموا ان الله قد نصبه لكم ولياً و اماماً مفترضة طاعته على المهاجرين
 والانصار وعلى التابعين لهم باحسان وعلى البادى والحاضر والاعجمى والعربى والعرو والمملوك والصغير والكبير
 وعلى الابيض والاسود وعلى كل موحد ماض حكمه جابز قوله نافذ امره ملعون من خالفه مرحوم من تبعه مؤمن
 من صدقه قد غفر الله لمن سمع واطاع له.

١- و يحصى خ ٢- و يحيى خ ٣- و يدنى و يقصى خ ٤- مستجيب خ ٥- لا يشكل عليه شئى خ ٦- صراخ
 المستصرخين خ ٧- للمفلحين خ ٨- و مولى العالمين خ ٩- استحق خ ١٠- من ان لا اعمل فتحل بي منه خ
 ١١- تبارك وتعالى خ ١٢- انزله الله تعالى الى خ ١٣- ولكنى والله فى امورهم خ

معاشر الناس انه آخر مقام اقوم (اقومه خ) في هذا المشهد فاسمعوا واطيعوا واتقادوا الامر ربكم فان الله عزوجل هو مولاكم والهكم (هو ربكم ووليكم خ) ثم من دونه رسوله محمد وليكم القائم المخاطب لكم ثم من بعدى على وليكم و امامكم بامر من الله ربكم ثم الامامة في ذريتي من صلبه (ولده خ) الى يوم يلقون الله ورسوله (الى يوم القيامة خ) لاحلال الا ما احله الله ولاحرام الا ما حرم الله عرفني الحلال والحرام وانا قضيت مما علمني ربي من كتابه و حلاله و حرامه اليه .

معاشر الناس ما من علم الا وقد احصاه الله في ، وكل علم علمت فقد احصيته في امام المتقين وفي بعض نسخ الحديث في امام ميين ما من علم الا علمته علياً وهو الامام المبين .

معاشر الناس لا تزلوا عنه ولا تنفروا منه ولا تستنكفوا من ولايته، فهو الذي يهدى الى الحق ويعمل به ويزهق الباطل وينهى عنه ولا تأخذ في الله لومة لائم ثم قال مه انه اول من آمن بالله ورسوله والذي فدا رسول الله (وهو الذي فدا رسوله خ) بنفسه و(هو خ) الذي كان مع رسول الله ولا احد يعبد الله مع رسول الله ﷺ من الرجال غيره . معاشر الناس فضلوه فقد فضله الله واقبلوه فقد نصبه الله معاشر الناس انه امام من الله ولن يتوب الله على احد انكر ولايته ولن يغفر الله من انكر له حقاً على الله ان يفعل ذلك بمن خالف امره فيه وان يعذبه عذاباً نكراً ابدال ابدن ودهر الدهور فاحذروا ان تخالفوني^٢ فتصلوا ناراً وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين .

ايها الناس بي والله بشر الاولون من النبيين والمرسلين وانا خاتم النبيين (الانبياء خ) والمرسلين والحجة على جميع المخلوقين من اهل السموات والارضين فمن شك في ذلك فهو كافر كفر الجاهلية الاولى ومن شك في شيئي من قولي هذا فقد شك في الكل منه والشاك في ذلك فهو في النار (فله النار خ) .

معاشر الناس حباني الله بهذه الفضيلة مناً منه على ، واحساناً منه الي ، والاله الا هو له الحمد مني ابدال ابدن ودهر الدهرين على كل حال .

معاشر الناس فضلوا علياً فانه افضل الناس من بعدى من ذكر و انتى بنا انزل الله الرزق وبقى الخلق ملعون ملعون مغضوب مغضوب على من رد قولي هذا (وان لم يوافق خ) الا ان جبرئيل خبرني عن الله بذلك ويقول من عادى علياً ولم يتول فعليه لعنتي وغضبي فلتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان تخالفوه فتزل قدم بعد ثبوتها ان الله خير بما تعملون .

معاشر الناس تدبروا القرآن وافهموا آياته ومحكماته ولا تتبعوا متشابهه فوالله لن بين لكم زواجره ولا يوضح لكم تفسيره الا الذي انا آخذ بيده ومصعده الي وشايل بعضه ومعلمكم ان من كنت مولا فهدا علي مولا وهو علي بن ابي طالب اخي و وصيي ومولاته من الله تعالى انزلها الله على .

معاشر الناس انه جنب الله نزل في كتابه «يا حسرتي علي ما فرطت في جنب الله» معاشر الناس ان علياً والطيبين من ولديهم الثقل الاصغر والقرآن هو الثقل الاكبر وكل واحد منهما مني عن صاحبه موافق له لن يفرق احتي يراد علي الجوض امناء الله في خلقه وحكماؤه في ارضه الا وان الله عزوجل قال وانا قلته عن الله عزوجل الاوقدا ديت الا وقد بلغت الا وقد اسمعت الا وان الله عزوجل قال وانا قلته وقد اوضحت الاوانه ليس امير المؤمنين غير اخي هذا ولا تحل امرة المؤمنين ﷺ بعدى لاحد غيره ثم ضرب بيده على عضد علي فرفعه فكان امير المؤمنين ﷺ منذ اول ما صعد رسول الله ﷺ وقد شال علياً حتى صارت رجلاه مع ركبة رسول الله ﷺ ثم قال:

معاشر الناس هذا علي اخي ووصيي وواعي علمي و خليفتي علي امتي و علي تفسير كتاب الله عزوجل والداعي اليه والعامل بما يرضاه والمعارب لانداته والموالي علي طاعته والناهي عن معصيته خليفة رسول الله ، وامير المؤمنين وامام الهادي بامر الله وقائل الناكثين والتاسطين والمارقين بامر الله اقول ما يبذل القول لدى بامر الله ربّي (اقول) اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وال من انكره وجهده و اعضب علي من جرده (من جهده خ)

اللهم انك انزلت على ان الامامة بعدى لعلى وليك عند تبيين (عند تبيانى خ) ذلك بتفضيلك اياه ونصبي اياه بما كملت لعبادك من دينهم وانممت عليهم بنعمتك ورضيت لهم الاسلام ديناً فقلت « ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو فى الآخرة من الخاسرين » اللهم انى اشهدك انى قد بلغت .

معاشر الناس انما اكمل الله عزوجل دينكم بامامته فمن لم ياتم به و بمن كان (و بمن يقوم مقامه خ) من ولدى من صلبه الى يوم القيمة و العرض على الله تعالى فاولئك الذين حبطت اعمالهم و فى النار هم خالدون ولا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون .

معاشر الناس هذا على انصركم لى واحق الناس بى (واحقكم بى خ) واقربكم الى واعزكم على والله عزوجل وانا عنه راضيان وما نزلت آية رضاً الا فيه وما خاطب الله الذين آمنوا الا بدأ به ولا نزلت آية مدح فى القرآن الا فيه ولا شهد الله بالجنة فى هل اتى على الانسان الا له ولا انزلها فى سواه ولا مدح بها غيره .

معاشر الناس هو ناصر دين الله والمجادل عن الله (عن رسول الله خ) وهو التقى النقى الهادى المهدي نبيكم خير نبي ووصيكم خير وصى وبنوه خير الاوصياء .

معاشر الناس ذرية كل نبي من صلبه و ذريتى من صلب على عليه السلام .

معاشر الناس ان ابليس اخرج آدم من الجنة بالحسد فالتحسدوه فتحبط اعمالكم وتزل اقدامكم فان آدم هبط الى الارض بخطيئة واحدة وهو صفوة الله تعالى فكيف (وكيف خ) بكم واتم (اتم) زلتم عبد الله و منكم اعداء الله الا انه لا يبغض علياً (ما يبغض علياً خ) الا شقى ولا يتولى علياً الا تقى ولا يؤمن به الا مؤمن مخلص وفى على والله انزلت سورة العصر . بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفى خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات و تواصلوا بالحق وتواصلوا بالصبر .

معاشر الناس قد اشهدت الله و بلغتكم الرسالة (رسالتى خ) وما على الرسول الا البلاغ المبين .

معاشر الناس اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون .

معاشر الناس آمنوا بالله ورسوله والنور الذى انزل معه من قبل ان نظمس وجوهاً فتردها على اذارها .

معاشر الناس النور من الله عزوجل فى، ثم مسلوك فى على، ثم فى النسل منه الى القائم المهدي الذى يأخذ بحق الله (وبحق كل مؤمن و بكل حق هولنا خ) لان الله عزوجل قد جعلنا حجة على المقصرين و المعاندين والمخالفين والخائنين والاثمين والظالمين من جميع العالمين .

معاشر الناس انى اذكركم انى رسول الله اليكم قد دخلت من قبلى الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزى الله الشاكرين الصابرين الا ان علياً الموصوف بالصبر والشكر ثم من بعده ولدى من صلبه .

معاشر الناس لا تمنوا على باسلاهمكم فيسخط الله عليكم فيصيبكم بعذاب من عنده ان (انه خ) ربك لبالمرصاد

معاشر الناس سيكون من بعدى ائمة يدعون الى النار و يوم القيمة لا ينصرون .

معاشر الناس ان الله وانا بريتان منهم .

٣٦- معاشر الناس انهم وانصارهم و اشياعهم و اتباعهم فى الدرك الاسفل من النار و لبس مشوى المتكبرين

الا انهم اصحاب الصحيفة فلينظر احدكم فى صحيفته قال فذهب على الناس الا شرذمة منهم امر الصحيفة .

معاشر الناس انى ادعها امانة ووراثة فى عقبى الى يوم القيمة وقد بلغت ما (امرت بتبليغه خ) بلغت حجة

على كل حاضر وغائب و على كل احد ممن شهد اولم يشهد ولد اولم يولد فليبلغ العاضر الغائب والوالد الولد الى

يوم القيمة وسيجعلونها ملكاً و اغتصاباً الا لمن الله الغاصبين والمغتصبين و عندها سنفرغ لكم ايها الثقلان فيرسل عليكم كما

شواظ من نار و نحاس فلاتتصرا ان .

معاشر الناس ان الله عز وجل لم يكن يذركم على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وما كان الله ليطلعكم على الغيب .

معاشر الناس انه ما من قرية الا والله مهلكها بتكذيبها وكذلك يهلك القرى وهي ظالمة كما ذكر الله عز وجل وهذا على امامكم ووليكم وهو مواعيد الله والله يصدق ما وعده .

معاشر الناس قد فضل قبلكم اكثر الاولين والله قد (لقدخ) اهلك الاولين وهو مهلك الاخرين .

معاشر الناس ان الله قد امرني ونهاني وقد امرت علياً ونهيتته وعلم الامر والنهي من ربه عز وجل فاسمعوا لامرهم (تسلموا خ) واطيعوه (تهتدوا خ) وانتهوا لنهيهم (ترشدوا خ) وصيروا الى مراده ولا تتفرق بكم السبل عن سبيله انا صراط الله المستقيم الذي امركم باتباعي ثم على من بعدى ثم ولدى من صلبه ائمة يهدون بالحق وبه يعدلون ثم قرء وَاللَّهُ عَلِيمٌ خَبِيرٌ الحمد لله الى آخرها وقال في نزلت وفيهم نزلت ولهم عمت واياهم خصت اولئك اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الان حزب الله هم الغالبون الان اعدائهم اهل الشقاق (اعداء على هم اهل الشقاق والنفاق خ) العادون وهم العادون واخوان الشياطين الذين بوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا الان اولياءهم المؤمنون الذين ذكرهم الله في كتابه فقال تعالى «لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله الى آخر الاية» الان اولياءهم الذين وصفهم الله عز وجل فقال «الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون» الان اولياءهم الذين آمنوا ولم يرتابوا الان اولياءهم الذين وصفهم الله عز وجل فقال: الذين يدخلون الجنة آمنين وتلقاهم الملائكة بالتسليم ان طبتم فادخلوها خالدين الان اولياءهم هم الذين قال الله عز وجل «يدخلون الجنة بغير حساب» الان اعدائهم الذين يصلون سعيراً الان اعدائهم الذين يسمعون لجهنم شهيقاً وهي تفور ولها زفير كلما دخلت امة لعنت اختها الاية الان اعدائهم الذين قال الله عز وجل «كلما القى فيها فوج سئلهم خزنتها لم يأتكم نذير» الان اولياءهم الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر كبير .

معاشر الناس شتان ما بين السعير والجنة عدونا من ذم الله ولعنه وولينامن مدحه الله واحبه

معاشر الناس الا واني منذر وعلى الهادي .

معاشر الناس اني نبي وعلى وصي الان خاتم الائمة من القام المهدى الا انه الظاهر على الدين الا انه المنتقم من الظالمين الا انه فاتح الحصون و هادمها الا انه قاتل كل قبيلة من اهل الشرك الا انه المدرك بكل نار لاولياء الله عز وجل الا انه الناصر لدين الله عز وجل الا انه الغراف من بحر عميق الا انه يسم كل ذى فضل بفضله وكل ذى جهل بجهله الا انه خيرة الله ومختاره الا انه وارث كل علم بكل فهم (والمحيط به خ) الا انه المخبر عن ربه عز وجل والمنبه لامر (بامر خ) ايمانه الا انه الرشيد السيد الا انه المفوض اليه الا انه قد بشر به من سلف بين يديه الا انه الباقي حجة ولا حجة بعده ولا حق الامعه ولا نور الا عنده الا انه لا غالب له ولا منصور عليه الا انه ولي الله في ارضه وحكمه في خلقه وامينه في سره وعلا نيته .

معاشر الناس قد بينت لكم و افهمتكم وهذا على يفهمكم بعدى الا وان عند اقتضاء خطبتي ادعوكم الى مصافقتي على بيعته والاقرار به ثم مصافقتهم من بعدى الا اني قد بايعت الله وعلى قد بايعني واني آخذكم بالبيعة له عند الله عز وجل فمن نكث فانما ينكث على نفسه الاية .

معاشر الناس ان الحج والعمرة (ان الصفا والمروة خ) من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر الاية معاشر الناس حجوا البيت فما ورداه اهل بيت الانموا وتناسلوا^١ ولا تخلفوا عنه الا ابتزلوا وافترقوا معاشر الناس ما وقف بالموقف (ثاني الموقف خ) مؤمن الاغفر الله له ما سلف من ذنبه الى وقته ذلك فاذا اتقضت حجته استأنف عمله .

معاشر الناس الحجاج معانون ونفقاتهم مخالفة والله لا يضيع اجر المحسنين .

١- قال الله تعالى الم نهلك الاولين ، ثم نتبعهم الاخرين كذلك تفعل بالمجرمين وبل يومئذ للمكذبين خ

٢- فما ورداه اهل بيت الا استغنوا ولا تخلف عنه الا افتقروا خ

معاشر الناس حجوا البيت بكمال الدين والتفقه ولا تنصرفوا عن المشاهد الا بتوبة واقلاع .

معاشر الناس اقيموا الصلوة وآتوا الزكوة كما امركم الله عز وجل وان (ولئن خ) طال عليكم الامد قصرتم او نسيتم فعلى وليكم ومبين لكم الذى نصبه الله عز وجل بعدى لكم ومن خلفه الله منى ومنه يخبركم بما تستلون منه و يبين لكم ما لا تعلمون ، الا ان الحلال والحرام اكثر من ان احصها او اعزفها ، فأمر بالحلال وانهى عن الحرام فى مقام واحد، وامرت ان آخذ البيعة منكم (عليكم خ) والصفقة لكم بقبول ما جئت به عن الله عز وجل فى على امير المؤمنين عليه السلام والائمة من بعده الذين هم منى ومنه امة قائمة فيهم خاتم الائمة المهدي الى يوم القيمة الذى يقضى بالحق .

معاشر الناس و كل حلال دللتكم عليه و كل حرام نهيتكم عنه فانى لم ارجع عن ذلك ولم ابدل الا فاذكروا ذلك واحفظوه وتواصوا به ولا تبدلوه (ولا تغيروه خ) الا وانى اجدد القول الا فاقيموا الصلوة وآتوا الزكوة وامروا بالمعروف وانهاوا عن المنكر الا وان رأس الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ان تنتهوا الى قوله و تبلغوه من لم يحضره وتأمره بقبوله وتنهوه عن مخالفته و انه امر من الله عز وجل ومنى معاً ولا امر بمعروف ولا نهى عن منكر الا مع امام .

معاشر الناس القرآن يعرفكم ان الائمة من ولده بعده و عرفتمكم انهم منى ومنه حيث يقول الله عز وجل «وجعلها كلمة باقية فى عقبه» و قلت لن تزلوا ما ان تمسكتم بهما .

معاشر الناس اتقوا الله واحذروا الساعة كما قال الله تعالى « ان زلزلة الساعة شئى عظيم » اذكروا الاممات والحساب والموازن والمحاسبة بين يدى رب العالمين والثواب والعقاب فمن جاء بالحسنة اتيب ومن جاء بالسيئة فليس له فى الجنان من نصيب .

معاشر الناس انكم اكثر من ان تصافقوني بكف واحدة و امرنى الله عز وجل ان آخذ من السننكم الاقرار بما عقدت لعلى عليه السلام بامرة المؤمنين ومن جاء بعده من الائمة منى ومنه على ما اعلمتكم ان ذريتى من صلبه فقولوا باجمعكم: اناس امعون مطيعون راضون متقادون لما بلغت من امر ربنا وربك فى امر على امير المؤمنين وامر ولده من صلبه من الائمة نبايعك على ذلك بقلوبنا وانفسنا والسنتنا و ايدينا على ذلك نحيوا نموت ونبعث لانغير ولا نبدل ولا نشك ولا نرتاب ولا نرجع عن عهد ولا ميثاق ولا ننتقض الميثاق ونعطى الله ونعطيك وعلياً امير المؤمنين وولده الائمة الذين ذكرتهم من ذريته من صلبه بعد الحسن والحسين الذين قد عرفتمكم مكانهما منى ومحلها عندي ومنزلتهما من ربي عز وجل فقد اديت ذلك اليكم و انهما لسيد اشباب اهل الجنة وانهما الامامان بعدايبهما على و انا ابو هما قبله فقولوا اعطانا الله (اطعنا الله خ) بذلك و اياك وعلياً والحسن والحسين والائمة الذين ذكرت عهداً ماخوذاً و ميثاقاً لامير المؤمنين عليه السلام من قلوبنا وانفسنا والسنتنا ومصافقة ايدينا من ادر كهما يده و اقر بهما بلسانه لانتفى بذلك بدلا و لا نرى الله عز وجل منها حولا (ولا نرى من انفسنا عنه حولا ابدآخ) اشهدنا الله وكفى بالله شهيداً و انت علينا به شهيد وكل من اطاع ممن ظهر و استتر و ملائكة الله و جنوده و عبيده و الله اكبر من كل شهيد .

معاشر الناس ماتقولون فان الله يعلم كل صوت وخافية كل نفس «فمن اهتدى فلنفسه ومن ضل فانما يضل عليها ومن بايع فانما يبايع الله يدالله فوق ايديهم» .

معاشر الناس فاتقوا الله و بايعوا علياً امير المؤمنين والحسن والحسين و الائمة كلمة باقية يهلك بها من غدر و يرحم الله بها من وفى ومن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسنؤتيه اجرا عظيماً .

معاشر الناس قولوا الذى قلت لكم وسلموا على على بامرة المؤمنين وقولوا «سمعنا و اطعنا غفرانك ربنا واليك المصير» وقولوا «الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله» .

معاشر الناس ان فضائل على بن ابي طالب عليه السلام عند الله عز وجل و قد انزلها على فى القرآن !كثر من ان

احصيتها في مقام واحد فمن انبأكم بها وعرفها فصدقوه .

(معاشر الناس من يطع الله ورسوله وعلياً والائمة الذين ذكرتهم فقد فاز فوزاً عظيماً خ) .

معاشر الناس السابقون السابقون الى مبايعته وهوالاته والسلام (والتسليم خ) عليه باهرة المؤمنين واولئك هم الفائزون في جنات النعيم .

معاشر الناس قولوا ما يرضى الله به عنكم من القول فان تكفروا انتم ومن في الارض جميعاً فلن يضر الله شيئاً اللهم اغفر للمؤمنين واغضب الكافرين والحمد لله رب العالمين، فناداه القوم نعم سمعنا واطعنا على ما امر الله ورسوله بقلوبنا والسنننا وايدينا وتداكوا على رسول الله وعلى علي عليه السلام وصافقوا بايديهم فكان اول من صافق رسول الله الاول والثاني والثالث والرابع والخامس و باقى المهاجرين والانصار و باقى الناس على قدر منازلهم الى ان صليت العشاء والعتمة في وقت واحد واصلوا البيعة والمصافحة ثلاثاً ورسول الله يقول كلما بايع قوم الحمد لله رب العالمين الحمد لله الذى فضلنا على جميع العالمين .

١٠- قال عبد الرحمن بن سمرة قلت يا رسول الله ارشدني الى النجاة؟ قال يابن سمرة اذا اختلفت الاهواء و تفرقت الاراء، فعليك بعلي بن ابي طالب عليه السلام فانه امام امتي وخليفتي عليهم من بعدى وهو الفاروق الذى يميز بين الحق والباطل من سئله اجابه ومن استرشده ارشده ومن طلب الحق من عنده وجدته ومن التمس الهدى لديه صادفه ومن لجأ اليه امنه ومن استمسك به نجاه ومن اقتدى به هداه يابن سمرة سلم من يسلم له ووالاه وهلك من رد عليه و عاداه يابن سمرة ان علياً منى وروحه من روحى وطينته من طينتى وهو اخى وانا اخوه وهو زوج ابنتى فاطمة سيدة نساء العالمين من الاولين والاخرين وان منه امامى امتى وسيدى شباب اهل الجنة الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين تاسعهم قائم امتى يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً

١١- قال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معاشر الناس من احسن من الله قبيلاً واصدق من الله حديثاً؟ ان ربكم جل جلاله امرنى ان اقيم علياً معلماً للناس وخليفة واهاماً ووصياً وان اتخذه اخاً ووزيراً معاشر الناس ان علياً باب الهدى بعدى والداعى الى ربه وهو صالح المؤمنين ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وقال اتنى من المسلمين ، معاشر الناس ان علياً منى ولده ولدى وهو زوج ابنتى وحببته امره امرى ونهيه نهىي ، معاشر الناس عليكم بطاعته واجتناب معصية فان طاعته طاعتى ومعصيته معصيتى «معاشر الناس» ان علياً صديق هذه الامة وفاروقها ومحدثها وانه هارونها وبوشعها و آصفها و شمعونها وانه باب حظتها وسفينتها نجاتها انه طالوتها وذوقرنيها «معاشر الناس» انه محنة الورى والحجة العظمى والاية الكبرى وامام اهل الدنيا والعررة الوتقى «معاشر الناس» ان علياً مع الحق والحق معه وعلى لسانه «معاشر الناس» ان علياً قسيم النار لا يدخلها ولى له ولا ينجو منها عدوله وانه قسيم الجنة لا يدخلها عدوله ولا يزحج عنها ولى له ، معاشر اصحابى، قد نصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين قلت خطبة الغدير الى قوله صلى الله عليه وآله وسلم الحمد لله الذى فضلنا على جميع العالمين .

١٢- و روى الشيخ الفاضل احمد بن على الطبرسى فى الاحتجاج قال حدثنا السعيد العالم العابد ابي جعفر مهدى بن ابي حرب الحسينى ره قال اخبرنا الشيخ ابو على الحسن بن الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسى ره قال اخبرنا الشيخ السعيد الوالد ابو جعفر قدس الله روحه قال اخبرني جماعة عن ابيهم محمد هارون بن موسى التلعكبرى قال اخبرنا ابو على محمد بن همام ، قال اخبرنا على السورى ، قال اخبرنا ابو محمد العلوى من ولد الافطس ، وكان من عباد الله الصالحين ، قال حدثنا محمد بن موسى الهمداني ، قال محمد بن خالد الطيالسى ، قال حدثنى سيف بن عميرة ، وصالح بن عقبة ، جميعاً عن قيس بن سمعان ، عن علقمة بن محمد الحضرمى ، عن ابي جعفر محمد بن على ، انه قال حج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من المدينة وقد بلغ جميع الشرايع قومه غير الحج والولاية وساق الحديث بعينه وفيه بعض التغيير اليسير .

١ - قال مصحح هذا الكتاب انا ادرجنا الاختلاف الواقع بين النسختين اى الروضة والاحتجاج فى ذيل الخطبة اوفى المتن بين الهالين معبراً عنه ب (خ) اى فى نسخة الاحتجاج .

يومئذ وعلى قائم الى جنبه ، يا ايها الناس ان الله امرني ان انصب لكم امامكم ووصي فيكم و خليفتي من اهل بيتي من بعدى والذى فرض الله طاعته على المؤمنين فى كتابه فامركم فيه بولايته فراجعت ربي خشية طعن اهل النفاق وتكذيبها فادعنى لابلغها اولي عاقبى ، يا ايها الناس ان الله جل ذكره امركم فى كتابه بالصلوة ، قد بينتها لكم وسميتها ، والزكوة والصوم ، والحج ، فبينتها وفسرتها لكم و امركم فى كتابه بولايته ، و انى اشهدكم ، ايها الناس انها خاصة لعلى واوصيائى من ولدى ، و ولده ، اولهم ابى حسن ، ثم ابى حسين ، ثم تسعة من ولد الحسين لا يفارقون الكتاب حتى يردوا على الحوض ، يا ايها الناس قد اعلمتكم المهدي بعدى ، وامامكم ووليكم و هاديكم بعدى ، وهو اخى على بن ابي طالب ، وهو فيكم بمنزلتى فيكم فقلدوه و اطيعوه فى جميع اموركم فان عنده جميع ما علمنى الله وامرنى ان اعلمه اياه ، و انا اعلمكم انه عنده ، فاسئلوه و تعلموا منه و من اوصيائه ولا تعلموهم ولا تتقدموهم ولا تتخلفوا عنهم فانهم مع الحق والحق معهم ، لا يزالونه ولا يزالهم .

١٩ - ومن طرق العامة ما رواه موفق بن احمد فى كتابه المناقب وهو من اكابر علماء السنة ، قال اخبرني سيد الحفاظ شهر دار بن شيرويه بن شهر دار الديلمي ، فيما كتب الى من همدان ، (قال) اخبرنا ابو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني فى كتابه ، قال حدثنا عبد الله بن اسحق البقوى ، قال حدثنا الحسين بن عليل الغنوى ، قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن الزراع ، قال حدثنا قيس بن حفص ، قال حدثنا على بن الحسين ، قال حدثنا ابو هريرة العبدى ، عن ابى سعيد الخدرى ، ان النبى صلى الله عليه وآله يوم دعا الناس الى غدیر خم امر بما كان تحت الشجرة من الشوك فقم ، وذلك يوم الخميس يوم دعا الناس الى على واخذ بضبعه (بعضده) ، ثم رفعها حتى نظر الناس الى بياض ابطنه صلى الله عليه وآله ، ثم لم يفترقا حتى نزلت هذه الآية « اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام ديناً » فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الله اكبر على اكمال الدين و اتمام النعمة ورضى الرب برسالاتى والولاية لعلى ثم قال اللهم وال من والاه و عاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ، فقال حسان بن ثابت انذنى لى يا رسول الله ان اقول ابياتا قال قل ببركة الله تعالى فقال حسان بن ثابت ، يا معشر مشيخة قريش اسمعوا شهادة رسول الله ثم قال .

يناديهم يوم الغدير نبينهم	بمخ واسمع بالنبى منادياً	باني هولاءكم نعم و وليكم
فقالوا لم يبدو هناك المتعامياً	الهك مولانا و انت ولينا	ولا تجدن فى الخلق للامر عاصياً
فقاله له قم يا على فاننى	رضيتك من بعدى اماماً و هادياً	

٢٠ - ومن ذلك ما رواه ابن المغازلى الشافعى فى المناقب يرفعه الى ابى هريرة ، قال من صام يوم ثمانية عشر من ذى الحجة كتب الله له صيامه ستين شهراً وهو يوم غدیر خم بها اخذ النبى صلى الله عليه وآله بيعة على بن ابي طالب عليه السلام وقال من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه ، وانصر من نصره ، و عاد من عاداه ، وانصر من نصره ، فقال له عمر بن الخطاب بنح بنح لك يابن ابي طالب اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ، فانزل الله تعالى « اليوم اكملت لكم دينكم واتممت الآية .

٢١ - ومن ذلك ما رواه ابن مردويه فى المناقب ، و من كتاب سرقات الشعر لابي عبد الله المرزبانى ، فى آخر الجزء الرابع ، مثل رواية موفق بن احمد السابقة .

٢٢ - قال ابو القاسم السيد على بن موسى بن طاوس فى طرائفه ، بعد ما ذكر من طرق المخالفين فى معنى الآية ما يوافق من ذكرناه فمنهم قال ومن طرائف ما رواه فى فضيلة يوم نزول الآية « اليوم اكملت لكم دينكم » ذكره فى صحاحهم ، وقد رواه مسلم فى صحيحه ايضا فى المجلد الثالث ، عن طاوس بن شهاب ، قال قالت اليهود لعمر لو نزل علينا معشر اليهود هذه الآية « اليوم اكملت لكم دينكم » الآية وتعلم اليوم الذى انزلت فيه لاتخذنا ذلك اليوم عيداً الخبير .

٢٣ - قلت تقتصر على ما ذكرناه مخافة الاطالة و اخبار قصة الغدير متواترة عند الفريقين المخالف

والمؤلف وفي كتاب سبط ابن الجوزي ، شيخ السنة ، قال اتفق علماء السيران قصة الغدير كانت بعد رجوع النبي ﷺ من حجة الوداع في الثامن عشر من ذي الحجة ، جمع الصحابة وكانوا مائة وعشرين ألفاً وقال من كنت مولاه فعلى مولاه .

٢٤ - وقال علي بن شهر آشوب وهو من اجل علمائنا قال المجمع عليه ان الثامن عشر من ذي الحجة كان يوم غدير خم ، قال والعلماء مطبقون على قبول هذا الخبر ، وانما وقع الخلاف في تأويله وقد بلغ في الانتشار والاشتهار الى حد لا يوازي به خبر من الاخبار وضوحاً وبياناً وظهوراً و عرفاناً حتى لحق في المعرفة والبيان بالعلم بالحوادث الكبار والبلدان ، فلا يدفعه الا جاحد ، ولا يرده الا معاند ، واي خبر من الاخبار جمع في روايته و معرفة طريقه اكثر من الف مجلد من تصانيف الخاصة والعامه من المتقدمين والمتأخرين ، ذكره محمد بن اسحق ، و احمد البلاذري ، و مسلم بن الحجاج ، و ابو نعيم الاصفهاني ، و ابو الحسن الدارقطني ، و ابوبكر بن مردويه ، و ابن شاهين المروزي ، و ابوبكر الباقلاني ، و ابو المعالي الجويني ، و ابو اسحق الثعلبي ، و ابو سعيد الخركوشي ، و ابو المظفر السمعاني ، و ابو بكر بن شيبة ، و علي بن الجعد ، و شعبة ، و الاعمش ، و ابن عياش ، و ابن السلاج ، و الشعبي ، و الزهري ، و الافليسي ، و الجعاني ، و ابن اليسع ، و ابن ماجه ، و ابن عبد ربه ، و الا لكانى و شريك القاضي ، و ابو يعلى الموصلي ، من عدة طرق و احمد بن حنبل ، من عشرين طريقاً و ابن بطه بثلاثة وعشرين طريقاً ، و قد صنف علي بن هلال المهلبى كتاب الغدير ، و احمد بن محمد بن سعيد كتاب من روى خبر غدير خم ، و ابن الجريز الطبري كتاب الولاية ، و هو كتاب غدير خم ، و ذكر فيه سبعين طريقاً و مسعود الشجري كتاباً في رواة هذا الخبر و طرقها .

٢٥ - قلت و ذكر من صنف في قصة غدير و روايته زيادة على ما ذكرنا يطول بها الكتاب لكثرتها من اراد الوقوف عليها فعليه بكتاب طرائف ابن طاروس ، و كتاب الاقبال له ايضاً و كتاب مناقب ابن شهر آشوب ، قال علي بن طاروس في الطرائف ، عن شهر آشوب و محمد بن علي بن شهر آشوب في كتاب المناقب ، قال جدى شهر آشوب سمعت ابا المعالي الجويني يتعجب ويقول شاهدت مجلداً بيغداد في يدي صحاف فيه روايات هذا الخبر مكتوباً عليه المجلد الثامنة والعشرون من طرق قوله من كنت مولاه فعلى مولاه و يتلوه في المجلد التاسعة والعشرين .

٢٦ - و قال مولانا و امامنا الصادق عليه السلام ان حقوق الناس تعطى بشهادة شاهدين و ما اعطى امير المؤمنين بشهادة عشرة الاف انفس ، يعنى يوم غدير خم ان هذا الاضلال عن الحق المبين ، فماذا بعد الحق الا الضلال فاني تصرفون ، كذلك حقت كلمة ربك على الذين فسقوا انهم لا يؤمنون .

٢٧ - سعد بن عبدالله القمي ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن الحسين بن سعيد ، عن جعفر بن بشير العجلي عن حماد بن عثمان ، عن ابي اسامة زيد الشحام ، قال كنت عند ابي عبدالله عليه السلام و عنده رجل من المعتزلة ، فسئله عن شيىء من السنن ، فقال ما من شيىء يحتاج اليه ولد آدم الا و قد خرجت فيه السنة من الله عز وجل و من رسوله ﷺ ، و لولا ذلك ما احتج الله عز وجل علينا بما احتج ، فقال له المعتزلي و بما احتج الله ؟ فقال ابو عبدالله عليه السلام بقوله « اليوم اكملت لكم دينكم و اتممت عليكم نعمتي و رضيت لكم الاسلام ديناً » حتى تم الولاية ، فلو لم يكمل سنة و فريضة ما احتج به .

٢٨ - الشيخ المفيد في اهاليه ، قال حدثنا ابو الحسن محمد بن المظفر الوراق ، قال حدثنا ابوبكر محمد بن ابي الثلج ، قال اخبرني الحسين بن ايوب في كتابه ، عن ابن غالب ، عن علي بن الحسين ، عن الحسن ، عن عبدالله بن جبلة ، عن ذريح المعاري ، عن ابي حمزة الثمالي ، عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام ، عن ابيه ، عن جده ، قال ان الله جل جلاله بعث جبرئيل الى محمد ﷺ ان يشهد لعلي بن ابي طالب عليه السلام بالولاية في حيوته و بسميه بامرة المؤمنين قبل وفاته ، فدعا نبي الله ﷺ بسبعة رهط ، فقال انما دعوتكم لتكونوا شهداء في الارض اقمتم ام كنتمتم ثم قال قم يا ابابكر فسلم على علي بامرة المؤمنين ، فقال عن الله و عن رسوله ؟ قال نعم فقام عليه بامرة المؤمنين

قال قم يا عمر فسلم على علي بامرة المؤمنين فقال عن امر الله ورسوله تسميه امير المؤمنين؟ قال نعم، فقام فسلم عليه، ثم قال للمقداد بن اسود الكندي قم فسلم على علي بامرة المؤمنين فقام وسلم عليه ولم يقل مثل ما قال الرجلان من قبله، ثم قال لابي ذر الغفاري قم فسلم على علي بامرة المؤمنين، فقام فسلم عليه ثم قال لحذيفة بن اليمان قم فسلم على علي بامرة المؤمنين، فقام فسلم عليه، ثم قل لعمار بن ياسر قم فسلم على علي بامرة المؤمنين، فقام فسلم عليه قال لعبدالله بن مسعود قم فسلم على علي بامرة المؤمنين، فقام فسلم على امير المؤمنين، ثم قال لبريدة قم فسلم على علي بامرة المؤمنين، فقام فسلم وكان بريدة اصغر القوم سناً، فقال رسول الله انما دعوتكم لتكونوا شهداء لله اقمتم ام تركتم.

فَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِآثِمٍ فَاِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ (٦)

١ - علي بن ابراهيم فهو رخصة للمضطر ان يأكل الميتة والدم ولحم الخنزير والمخمصة الجوع قل وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله « غير متجانف لاثم » قال يقول غير متعمد لاثم . قوله تعالى

يَسْئَلُونَكَ مَاذَا اَحَلَّ لَهُمْ قُلْ اَحَلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتِ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ يَعْلَمُونَ نَهْيَ مَا

عَلَّمْتُمُ اللّٰهَ فَكُلُوا مِمَّا امْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اللّٰهَ عَلَيْهِ وَاتَّقُوا اللّٰهَ اِنَّ اللّٰهَ سَرِيْعُ الْحِسَابِ (٧)

١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، ومحمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى جميعاً، عن ابن ابي عمير، عن حماد بن عثمان، عن الحلبي، عن ابي عبد الله عليه السلام قال في كتاب علي عليه السلام في قوله عز وجل « وما علمتم من الجوارح مكليين قال هي الكلاب .

٢ - عنه عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد وعلي بن ابراهيم، عن ابيه ومحمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن ابي نصر، عن جميل بن دراج، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يرسل الكلب على الصيد فيأخذه ولا يكون معه سكين يذكيه حتى يقتله ولا يأكل منه قال لا بأس قال الله عز وجل «كلوا مما امسكن عليكم» ولا ينبغي ان يأكل مما قتله الفهد .

٣ - وعنه عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن ابي بكر الحضرمي قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن صيد البزاة والصقورة والكلب والفهد؟ فقال لا تأكل صيد شيتي من هذه الا ما ذكيتموه الا الكلب، قلت فان قتله؟ قال كل لان الله عز وجل يقول « وما علمتم من الجوارح مكليين فكلوا مما امسكن عليكم» .

٤ - عن ابي علي الاشعري، عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن اسمعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن الحلبي، قال قال ابو عبد الله عليه السلام كان ابي يفتي وكان يتقى ونحن نخاف في صيد البزاة والصقور فاما الان فانا لانخاف ولا يحل صيدها الا ان تدرك ذكاته فانه في كتاب علي عليه السلام ان الله عز وجل قال « وما علمتم من الجوارح مكليين » في الكلاب .

٥ - عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن فضالة بن ايوب، عن سيف بن عميرة، عن ابي بكر الحضرمي، عن ابي عبد الله عليه السلام، قال سئلته عن صيد البزاة والصقورة والفهود والكلاب قال لا تأكلوا الا ما ذكيتم الا الكلاب قلت فان قتله قال كل فان الله يقول « وما علمتم من الجوارح مكليين تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما امسكن عليكم » ثم قال عليه السلام كل شيتي من السباع تمسك الصيد على نفسها الا الكلاب معلمة فانها تمسك على صاحبها قال واذا ارسلت الكلب فاذا ذكر اسم الله عليه فهو ذكاته .

٦ - العياشي، عن حريز، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل عن كلب المجوس يكا به المسلم ويسمى ويرسله قال نعم انه مكاب اذا ذكر اسم الله عليه فلا بأس .

٧ - عن ابي بكر الحضرمي، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن صيد البزاة والصقور والفهود والكلاب فقال لا تأكل

من صيد شيتى منها الا ما ذكيت الا الكلاب قلت فانه قتله؛ قال كل فان الله يقول « وما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونن مما علمكم الله فكلوا مما امسكن عليكم واذكروا اسم الله عليه . »

٨ - عن ابي عبيدة، عن ابي عبد الله عليه السلام عن الرجل سرح الكلب المعلم ويسمى اذا سرحه، قال يأكل مما امسكن عليه وان ادركه و قتله وان وجد معه كلب غير معلم فلا يأكل منه قلت فالصقور والعقاب والبازي قال ان (اذا خ) ادركت ذكاته فكل منه وان لم تدرك ذكاته فلا تأكل منه قلت فالفهد ليس بمنزلة الكلب؛ قال فقال لاي شيتى مكاب الا الكلب .

٩ - عن اسمعيل بن ابي زياد السكونى، عن جعفر بن محمد، عن ابيه، عن علي عليه السلام قال الفهد من الجوارح والكلاب الكروبة (الكرويه خ) اذا علمت في بمنزلة اللواقية .

١٠ - عن سماعة بن مهران، عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ابي يفتى وكنا ونحن نغاف في صيد البازي والصقور فاما الان فاننا لانغاف ولا يحل صيدها الا ان تدرك ذكاته وانه لفي كتاب علي عليه السلام ان الله قال « ما علمتم من الجوارح مكلبين » في الكلاب .

١١ - عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام، قال ما خلا الكلاب مما يصيد الفهود والصقور واشباه ذلك فلا تاكن من صيده الا ما دركت ذكاته لانه قال الله (لان الله قال خ) مكلبين فما خلا الكلاب فليس صيده بالذي يؤكل الا ان يدرك ذكاته .

١٢ - عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام ان في كتاب علي عليه السلام قال الله « الا ما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونن مما علمكم الله » في الكلاب .

١٣ - عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام سئل عن صيدا يخذه (اخذه خ) الكلب فيتركه الرجل حتى يموت؛ قال نعم كل ان الله يقول « فكلوا مما امسكن عليكم » .

١٤ - عن ابي جميلة عن ابي حنظلة عنه في الصيد ياخذ الكلب فيتركه الرجل فياخذه ثم يموت في يده اياكل منه؛ قال نعم ان الله يقول « كلوا مما امسكن عليكم » .

١٥ - عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله « ما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونن مما علمكم الله فكلوا مما امسكن عليكم واذكروا اسم الله عليه قال لا باس باكل ما امسك الكلب مما لم ياكل الكلب منه فاذا اكل الكلب منه قبل ان تدركه فلا تاكله .

١٦ - عن رفاعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال الفهد مما قال الله مكلبين .

١٧ - عن ابان بن تغلب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كل ما امسك عليه الكلاب وان بقى ثلثه (يقول قوله تعالى :

الْيَوْمَ احِلْ لَكُمْ الطَّيِّبَاتِ وَطَعَامَ الَّذِينَ اوتُوا الْكِتَابَ حِلًّا لَكُمْ وَطَعَامَكُمْ حِلًّا لَهُمْ وَالمُحْصَنَاتِ

مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ اوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ اِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ اُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ

غَيْرِ مُسَافِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي اُخْدَانٍ (٢٢)

١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن ابي الجارود،

قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل « وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم فقال عليه السلام الحبوب والبقول .

٢ - عن ابي علي الاشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن علي بن محمد بن اسمعيل، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن قتيبة الاعشى قال سئل رجل ابا عبد الله عليه السلام وانا عنده فقال له الغنم يرسل فيها اليهودي والنصراني افتعرض فيها المعارضة فتذبح اناكل ذبيحته؛ فقال ابو عبد الله عليه السلام لا تدخل ثمنها في مالك ولا تأكلها فانما هي الاسم ولا يؤمن عليها

الامسلم فقال له الرجل قال الله تعالى «اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين اتوا الكتاب حل لكم» فقال ابو عبد الله عليه السلام كان ابي يقول انما هي الحبوب واشباهها .

وروى هذا الحديث الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد ، عن علي بن النعمان ، عن ابن مسكان ، عن قتيبة قال سئل رجل اباعده الله عليه السلام مثله .

٣- عنه عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن طعام اهل الكتاب وما يحل منه ؟ قال الحبوب

٤- وعنه عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن عمار بن مروان قال سئلت اباعده الله عليه السلام عن طعام اهل الكتاب وما يحل منه؟ فقال الحبوب .

٥- الشيخ باسناده عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن خالد ، عن ابن ابي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن ابي عبد الله في قول الله تعالى «وطعامهم حل لكم» فقال العدى والحتم وغير ذلك .

٦- عنه باسناده ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن سنان ، عن عمار بن مروان ، عن سماعة قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن طعام اهل الكتاب وما يحل منه ؟ قال الحبوب .

٧- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن محبوب ، عن علي بن رثاب ، عن زرارة بن اعين قال سئلت اباجعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل «والمحصنات من الذين اتوا الكتاب من قبلكم» قال منسوخة بقوله «ولا تمسكوا بعصم الكوافر» .

٨- عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن الحسن ابن الجهم ، قال قال لي ابو الحسن الرضا عليه السلام يا امام محمد ما تقول في رجل تزوج نصرانية على مسلمة؟ قلت جعلت فداك وما قولى بين يديك؟ قال لتقولن فان ذلك تعلم به قولى؟ قلت لا يجوز تزويج نصرانية على مسلمة ولا غير مسلمة قال لم؟ قلت لقول الله عز وجل «ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن» قال فماتة قول في هذه الآية «والمحصنات من الذين اتوا الكتاب من قبلكم» قلت فقوله «ولا تنكحوا المشركات» نسخت هذه الآية فتبسم ثم سكت .

٩- العياشى عن قتيبة الاعشى ، قال سئل الحسن بن المنذر اباعده الله عليه السلام ان الرجل يبعث في غنمه رجلا اميناً يكون فيها نصرانياً او يهودياً فتقع العارضة فيذبحها ويبيعها؟ فقال ابو عبد الله عليه السلام لا تأكلها ولا تدخلها في مالك فانما هو الاسم ولا يؤمن عليه الا المسلم فقال رجل لا يبيعده الله عليه السلام وانا اسمع فاين قول الله «وطعام الذين اتوا الكتاب حل لكم» فقال ابو عبد الله عليه السلام كان ابي يقول انما ذلك الحبوب واشباهها (ههناخ) .

١٠- عن هشام بن سالم ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى «وطعامهم حل لكم» قال العدى والحبوب و اشباه ذلك يعنى اهل الكتاب .

١١- عن ابن سنان ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال «والمحصنات من المؤمنات» قال هن المسلمات .

١٢- عن مسعدة بن صدقة قال سئل ابو جعفر عليه السلام عن قول الله «والمحصنات من الذين اتوا الكتاب من قبلكم» قال نسختها «ولا تمسكوا بعصم الكوافر» .

١٣- عن ابي جميله ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال في «المحصنات من الذين اتوا الكتاب من قبلكم» قال هن العفاف

١٤- وعن العبد الصالح عليه السلام قال سئلناه عن قوله تعالى «والمحصنات من الذين اتوا الكتاب من قبلكم» ما هن وما معنى احصائهن؟ قال هن العفاف من نساءهم

قوله تعالى:

وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْاِيْمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْاٰخِرَةِ مِنَ الْخٰسِرِيْنَ (٥)

١- محمد بن الحسن الصفار ، عن عبدالله بن عامر ، عن ابي عبد الله البرقى ، عن الحسن بن عثمان ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي حمزة ، قال سئلت اباجعفر عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى «ومن يكفر بالايمن فقد حبط عمله و

هو في الآخرة من الخاسرين» قال تفسيرها في بطن القرآن ومن يكفر بولاية علي عليه السلام وعلية هو الايمان .
٢- ابن شهر آشوب في المناقب عن الباقر عليه السلام وعن زيد بن علي، وابن الفارسي في الروضة عن زيد بن علي في قوله تعالى «ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله» قال بولاية علي .

٣- العياشي عن جابر، عن ابي جعفر عليه السلام، قال سئلته عن تفسير هذه الآية «ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله»
يعنى بولاية علي «وهو في الآخرة من الخاسرين» .

٤- محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي، عن حماد بن عثمان عن عبيد بن زرارة، قال سئل ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل «ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله» قال ترك العمل الذي اقربه، ان يترك الصلوة من غير سقم ولا شغل .

٥- عنه، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن عبيد بن زرارة قال سئل ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله «ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله» فقال ترك العمل الذي اقربه، قلت فما وضع ترك العمل حتى يدعه اجمع، قال الذي يدع الصلوة متعمداً لامن سكر ولا من علة .

٦- العياشي عن عبيد بن زرارة قال سئل ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل «ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله» قال ترك العمل الذي اقربه، من ذلك ان يترك الصلوة من غير سقم ولا شغل قال قلت له الكبائر اعظم الذنوب؟ قال فقال نعم، قلت هي اعظم من ترك الصلوة؟ قال اذا ترك الصلوة تركها ليس من امره كان داخلاً في واحدة من السعة (من السبعة نخل) .

٧- وعن ابان بن عبد الرحمن، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: ادنى ما يخرج به الرجل من الاسلام ان يرى الراى بخلاف الحق فيقيم عليه، قال «ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله» وقال الذي يكفر بالايمان الذي لا يعمل بما امر الله به ولا يرضى به .

٨- عن محمد بن مسلم، عن احدهما عليهما السلام في قول الله «ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله» فقال الذي يكفر بالايمان فقد حبط عمله قال هو ترك العمل حتى يدعه اجمع، قال منه الذي يدع الصلوة متعمداً لامن شغل ولا من سكر، يعنى النوم .

٩- عن هرون بن خارجة، قال سئل ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله «ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله» قال فقال من ذلك ما اشتق فيه .

١٠- علي بن ابراهيم قال قال من آمن ثم اطاع اهل الشرك فقد حبط عمله وكفر بالايمان قوله تعالى :

يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم و ايديكم الى المرافق وامسحوا

برؤسكم وارجلكم الى الكعبين و ان كنتم جنباً فاطهروا و ان كنتم مرضى او على سفر

او جاء احد منكم من الغائط او لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيداً طيباً

فامسحوا بوجوهكم و ايديكم منه ما يريد الله ليجعل عليكم في الدين من

حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون (٦)

١- الشيخ عن المفيد محمد بن محمد بن النعمان، عن احمد بن محمد بن الحسن يعني ابن الوليد، عن ابيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن الحسن بن ابان، عن الحسين بن سعيد، عن ابن ابي عمير، عن ابن اذينة، عن ابن بكير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام «اذا قمتم الى الصلوة» ما يعنى بذلك اذا قمتم الى الصلوة؟ قال اذا قمتم من النوم قلت ينتقض النوم الوضوء؟ فقال نعم اذا كان يغلب على السمع ولا يسمع الصوت .

٢ - عنه عن المفيد، قال اخبرني احمد بن محمد، عن ابيه، عن احمد بن ادريس و سعد بن عبدالله، عن محمد بن احمد بن يحيى، عن ابي عبدالله عليه السلام، عن حماد، عن محمد بن النعمان، عن غالب بن الهذيل، قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل « فامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين » على الخفض ام على النصب؟ قال بل هي على الخفض .

٣ - محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه ومحمد بن اسمعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة قال قلت له اخبرني عن حد الوجه الذي ينبغي له ان يتوضأ الذي قال الله عز وجل، فقال الوجه الذي امر الله بغسله الذي لا ينبغي لاحدان يزيد عليه ولا ينقص منه ان زاد عليه لم يوجر وان نقص منه اثم مادارت عليه السبابة والوسطى والابهام من قصاص الرأس الى الذقن وما جرت عليه الاصبعان من الوجه مستدير أفوه من الوجه وما سوى ذلك فليس من الوجه، قلت الصدغ من الوجه؟ قال لا .

٤ - وروى هذا الحديث ابن بابويه في الفقيه قال قال زرارة بن اعين لابي جعفر عليه السلام اخبرني عن حد الوجه وذكر مثله وفيه زيادة: قال زرارة قلت له رأيت ما احاط به الشعر فقال كلما احاط به الشعر فليس على العباد ان يطلبوه ولا يبحثوا عنه ولكن يجري عليه الماء .

٥ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن الحسن وغيره، عن سهل بن زياد، عن علي بن الحكم، عن الهيثم بن عروة التميمي، قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل « فاعسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق » فقلت هكذا ومسحت من ظهر كفي الى المرافق فقال ليس هكذا تنزيلها انما هي « فاعسلوا وجوهكم وايديكم من المرافق » فقام ثم امر يده من مرفقه الى اصابه .

٦ - عنه، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه ومحمد بن اسمعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن حماد بن عيسى عن حريز، عن زرارة، قال قلت لابي جعفر عليه السلام الا تخبرني من اين علمت وقلت ان المسح ببعض الرأس وبعض الرجلين؟ فضحك ثم قال يا زرارة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونزل به الكتاب من الله لان الله عز وجل يقول « فاعسلوا وجوهكم » فعرنا ان الوجه كله ينبغي ان يغسل ثم قال « وايديكم الى المرافق » فوصل اليدين الى المرفقين بالوجه فعرنا انه ينبغي لهما ان يغسلا الى المرفقين ثم فصل بين الكلام فقال « وامسحوا برؤوسكم » فعرنا حين قال برؤوسكم ان المسح ببعض الرأس لمكان الباه، ثم وصل الرجلين بالرأس كما وصل اليدين بالوجه فقال « وارجلكم الى الكعبين » فعرنا حين وصلهما بالرأس ان المسح على بعضهما ثم فسر ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للناس فضيعوه ثم قال « فان لم تجدوا ماء فتيهوا صعيداً طيباً وامسحوا بوجوهكم وايديكم منه » فلما وضع الوضوء ان لم تجدوا ماء، اثبت بعض الغسل مسحاً لانه قال « بوجوهكم » ثم وصل بها « وايديكم » ثم قال « منه » اي من ذلك التيمم لانه علم ان ذلك اجمع لم يجر على الوجه لانه يعلق من ذلك الصعيد ببعض الكف ولا يعلق ببعضها ثم قال (الله) « ما يريد الله ليجعل عليكم في الدين من حرج » والحرج الضيق .

٧ - وعنه عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن عمر بن اذينة، عن زرارة و بكير، انهما سألا ابا جعفر عليه السلام عن وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدعا بطست او تورفيه ماء فغمس يده اليمنى فغرف بها غرفة فصبها على وجهه، فغسل بها وجهه، ثم غمس كفه اليسرى فغرف بها غرفة فافرغ على ذراعه اليمنى فغسل بها ذراعه من المرفق الى الكف لا يريدها الى المرافق ثم غمس كفه اليمنى فافرغ بها على ذراعه اليسرى من المرفق وصنع بها ما صنع باليمنى ثم مسح رأسه وقدميه بببل كفه لا يحدث لهما ماء جديداً ثم قال ولا يدخل اصابعه تحت الشراك ثم قال ان الله عز وجل يقول « اذقتم الى الصلوة فاعسلوا وجوهكم وايديكم » فليس له ان يدع شيئاً من وجهه الاغسله و امر ان يغسل اليدين الى المرفقين فليس له ان يدع من يديه الى المرفقين شيئاً الاغسله لان الله يقول « اغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق » ثم قال « فامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين » فاذا مسح بشيئ من رأسه او بشيئ من قدميه ما بين الكعبين الى اطراف الاصابع فقد اجزأه قال فقلنا اين الكعبان؟ قال هنا يعني المفصل دون عظم الساق فقلنا هذا ما هو؟ فقال هذا

من عظم الساق والكعب اسفل من ذلك فقلنا اصلحك الله والغرفة الواحدة تجزى للوجه وغرفة للذراع؟ قال نعم اذا بالغت فيها واثنان تاتيان على ذلك كله .

٨- وعنه عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن ابي ايوب ، عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال الاذنان ليساهن الوجه ولا من الراس ، قال وذكر المسح فقال امسح على مقدم رأسك وامسح على القدمين وابدء بالشق الايمن .

٩- وعنه عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن حماد بن عثمان ، عن الحلبي ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل «اولمستم النساء» قال هو الجماع ولكن الله ستير يحب الاسترفام يسم كما تسمون .

١٠- العياشي عن زرارة بن اعين وابو حنيفة ، عن ابي بكر بن حزم ، قال توضى رجل فمسح على خفيه فدخل المسجد فصلى فبجاء على عليه السلام فوطئ على رقبته فقال ويلك تصلى على غير وضوء؟! فقال امرني عمر بن الخطاب ، قال فاخذ يده فانتهى به اليه فقال انظر ما يروى هذا عليك ورفع صوته؟ فقال نعم انما امرته ان رسول الله مسح ، قال قبل المائدة او بعدها؟ قال لا ادري قال فلم تفتى وانت لا تدري؟ سبق الكتاب الخفين .

١١- عن الميسر بن نوبان قال سمعت علياً عليه السلام يقول سبق الكتاب الخفين والخمار .

١٢- عن بكير بن اعين قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قوله «يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة» ما معنى اذا قمتم؟ قال اذا قمتم من النوم قلت ينقض النوم الوضوء؟ قال نعم اذا كان يغلب على السمع فلا يسمع الصوت .

١٣- عن بكير بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله «يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق» قال قلت ما معنى بها؟ قال من النوم .

١٤- عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله «يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين» قال ليس له ان يدع شيئاً من وجهه الاغسله وليس له ان يدع شيئاً من يديه الى المرفقين الاغسله ثم قال «امسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين» فاذا مسح بشيئ من رأسه او بشيئ من قدميه ما بين كعبيه الى اطراف اصابعه فقد اجزاه قال فقلت اصلحك الله اين الكعبان؟ قال هيئنا يعني المفصل دون عظم الساق .

١٥- عن زرارة و بكير بن اعين قال سئلنا ابا جعفر عليه السلام عن وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بطست او تورفيه ماء فغمس كفه اليمنى فغرف بها غرفة فصبها على جبهته فغسل وجهه بها ثم غمس كفه اليسرى فافرغ على يده اليمنى فغسل بها ذراعه من المرفق الى الكف لا يردّها الى المرفق ثم غمس كفه اليمنى فافرغ بها على ذراعه الايسر من المرفق وضع بها كما صنع باليمنى ومسح رأسه بفضل كفيه وقدميه لم يحدث لها ماء جديداً ثم قال ولا يدخل اصابعه تحت الشراك قال ثم قال ان الله يقول «يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق» فليس ينبغي له ان يدع من يديه الى المرفقين شيئاً الاغسله لان الله يقول «اغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق» ثم قال «وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين» فاذا مسح بشيئ من رأسه او بشيئ من قدميه ما بين اطراف الكعبين الى اطراف الاصابع فقد اجزاه قال قلنا اصلحك الله اين الكعبان؟ قال هيئنا يعني المفصل دون عظم الساق فقلنا هذا ماهو؟ قال من عظم الساق والكعب اسفل من ذلك فقلنا اصلحك الله فالغرفة الواحدة تجزى للوجه وغرفة للذراع؟ قال نعم اذا بالغت فيهما والثنتان تاتيان على ذلك كله .

١٦- عن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلام اخبرني عن حد الوجه الذي ينبغي له ان يوضئ الذي قال الله ، فقال الوجه الذي امر الله بغسله الذي لا ينبغي لاحد ان يزيد عليه ولا ينقص منه ان زاد عليه لم يوجر وان نقص منه اثم مادارت (عليه) السبابة والوسطى والابهام من قصاص الشعر الى الذقن وما جرت عليه الاصبعان من الوجه مستديراً وما سوى ذلك فليس من الوجه قلت الصدغ ليس من الوجه؟ قال لا قال زرارة فقلت لابي جعفر عليه السلام الا تخبرني من اين علمت وقلت ان المسح ببعض الرأس وبعض الرجلين؟ فضحك و قال يا زرارة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم و قد نزل به الكتاب من الله

لان الله قال «اغسلوا وجوهكم» فعرفنا ان الوجه كله ينبغي له ان يغسل، ثم قال «وايديكم الى المرافق» فوصل اليدين الى المرفقين بالوجه، فعرفنا انهما ينبغي ان يغسلا الى المرفقين، ثم فصل بين الكلام فقال «وامسحوا برؤوسكم» فعلمنا حين قال برؤوسكم ان المسح ببعض الرأس لمكان الباء، ثم وصل الرجلين بالرأس كما وصل اليدين بالوجه فقال «وارجلكم الى الكعبين» فعرفنا حين وصلهما بالرأس ان المسح على بعضهما ثم فسر ذلك رسول الله ﷺ للناس فضيعوه، ثم قال «فان لم تجدوا ماء فليمموا صعيداً طيباً فامسحوا بوجوهكم» ثم وصل بها «وايديكم» فلما وضع الوضوء عمن لم يجد الماء اثبت بعض الغسل مسحاً، لانه قال «بوجوهكم» ثم قال «منه» اي من ذلك التيمم لانه علم ان ذلك اجمع لا يجري على الوجه لانه يعلق من ذلك الصعيد ببعض الكف ولا يعلق ببعضها.

١٧- عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت كيف يمسح الرأس؟ قال ان الله يقول «فامسحوا برؤوسكم» فما مسحت من رأسك فهو كذا ولو قال امسحوا برؤوسكم فكان عليك المسح كله

١٨- عن صفوان قال سئلت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن قول الله «اغسلوا وجوهكم و ايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين» فقال قد سئل رجل ابا الحسن عليه السلام عن ذلك فقال سيكفيك او كفتك سورة المائدة يعنى المسح على الرأس و الرجلين، قلت فانه قال «اغسلوا ايديكم الى المرافق» فكيف الغسل؟ قال هكذا ان ياخذ الماء بيده اليمنى فيه فى اليسرى، ثم يفيضه على العرق، ثم يمسح الى الكف، قلت له مرة واحدة؟ فقال كان يفعل ذلك مرتين قلت يرد الشعر؟ قال اذا كان عنده آخر فعل و الا فلا.

١٩- عن ميسر عن ابي جعفر عليه السلام قال الوضوء واحدة وقال وصف الكعب فى ظهر القدم.

٢٠- عن عبدالله بن سليمان، عن ابي جعفر عليه السلام، قال قال الاحمكى لكم وضوء رسول الله ﷺ قلنا بلى فاخذ كفاً من ماء وصبه على وجهه، ثم اخذ كفاً آخر من الماء فصبه على وجهه ثم اخذ كفاً آخر فصبه على ذراعه الايمن ثم اخذ كفاً آخر فصبه على ذراعه الايسر، ثم مسح رأسه و قدميه، ثم وضع يده على ظهر القدم ثم قال ان هذا هو الكف و اشار بيده الى العرقوب وليس بالكعب.

٢١- و فى رواية اخرى عنه قال الى العرقوب فقال ان هذا هو الظنبوب (الانبوب خ ل) و ليس بالكعب.
٢٢- على بن ابي حمزة، قال سئلت ابا ابراهيم عليه السلام عن قول الله «يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة الى قوله الى الكعبين» فقال صدق الله قلت جعلت فداك كيف يتوضئ؟ قال مرتين مرتين، قلت يمسح؟ قال مرة مرة قلت من الماء مرة؟ قال نعم قلت جعلت فداك فالتقدمين؟ قال اغسلهما غسلًا

٢٣- عن محمد بن احمد الخراسانى رفع الحديث قال اتى امير المؤمنين عليه السلام رجل فسأله عن المسح على الخفين؟ فاطرق فى الارض مليانم رفع رأسه فقال يا هذا ان الله تبارك و تعالى امر عباده بالطهارة و قسمها على الجوارح فجعل للوجه منه نصيباً و جعل للرأس منه نصيباً و جعل للرجلين منه نصيباً و جعل لليدين منه نصيباً فان كانتا خفيك من هذه الاجزاء فامسح عليهما.

٢٤- عن غالب بن الهذيل قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله امسحوا برؤوسكم وارجلكم على الخفض هي ام على الرفع؟ فقال بل هي على الخفض.

٢٥- عن عبدالله بن هليعة اى العريف المكرانى الهمداني، قال قام ابن الكواالى على عليه السلام فسأله عن المسح على الخفين؟ فقال بعد كتاب الله تسئلتني؟ قل الله «يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة فامسحوا الى قوله الكعبين» ثم قام اليه ثانية فسأله فقال له مثل ذلك ثلث مرات كل ذلك يتلو عليه هذه الاية.

٢٦- عن الحسن بن زيد، عن جعفر بن محمد ان علياً عليه السلام خالف القوم فى المسح على الخفين، على عهد عمر بن الخطاب قالوا رأينا النبى ﷺ يمسح على الخفين، قال فقال على عليه السلام قبل نزول المائدة او بعدها؟

فقالوا لاندرى قل ولكن ادري ان النبي ﷺ ترك المسح على الخفين حين نزلت المائدة ولان امسح على ظهر حمار احب الي من ان امسح على الخفين وتلا هذه الاية « يا ايها الذين آمنوا الى قوله العرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين »

٢٧ - عن زرارة قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن التيمم؟ فقال ان عمار بن ياسر اتى النبي ﷺ فقال اجنبت و ليس معي ماء؟ فقال كيف صنعت يا عمار؟ قال نزع ثيابي ثم تمسكت على الصعيد، فقال هكذا يصنع العمار انما قال الله « فامسحوا بوجوهكم و ايديكم منه » ثم وضع يديه جميعاً على الصعيد ثم مسحهما ثم مسح من بين عينيه الى اسفل حاجبيه ثم ذلك احدى يديه بالاخري على ظهر الكف بدأ باليمين

٢٨ - عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال فرض الله الغسل على الوجه، و الذراعين، و المسح على الرأس و القدمين، فلما جاء حال السفر و المرض و الضرورة وضع الله الغسل و اثبت الغسل مسحاً فقال « ان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لمستم النساء الى و ايديكم منه ».

٢٩ - عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله « ما يريد الله ليجعل عليكم في الدين من حرج » و الحرج الضيق

٣٠ - عن عبد الاعلى مولى آل سام قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني عثرت فانقطع ظفري ف جعلت على اصبعي

مرازة كيف اصنع بالوضوء؟ قال فقال عليه السلام تعرف هذا و اشباهه في كتاب الله تبارك (و تعالي) « ما جعل الله عليكم في الدين من حرج »

قوله تعالى :

وَ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ و مِيثَاقَهُ الَّذِي و اتَّفَقْتُمْ بِهِ (٧)

١ - علي بن ابراهيم قال قال لما اخذ رسول الله ﷺ الميثاق عليهم بالولاية قالوا سمعنا و اطعنا نقضوا ميثاقه

٢ - الطبرسي عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام ان المراد بالميثاق ما بين لهم في حجة الوداع من تحريم

المحرمات و كيفية الطهارة و فرض الولاية

٣ - قال علي بن ابراهيم قوله تعالى « و اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم » يعني اهل مكة من قبل ان يفتحها فكف ايديهم بالصلح يوم الحديبية .

٤ - و قال علي بن ابراهيم قوله تعالى « فيما نقضهم ميثاقهم » يعني نقض عهد امير المؤمنين عليه السلام « و جعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه » .

٥ - علي بن ابراهيم قال قال من نحى امير المؤمنين عن موضعه و الدليل على ان الكلمة امير المؤمنين عليه السلام

قوله « و جعلنا كلمة باقية في عقبه » يعني الامامة

قوله تعالى

وَ لَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَآئِنَةٍ مِنْهُمْ اِلَّا قَلِيلاً مِنْهُمْ فَاتَّقِ اللَّهَ و اصْفَحْ (١٣)

١ - علي بن ابراهيم قال قال منسوخة بقوله « اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم » قوله تعالى

وَ مِنَ الَّذِيْنَ قَالُوْا اِنَّا نَصَارَىْ اِخْتَدْنَا مِثَاقَهُمْ (١٤)

١ - علي بن ابراهيم قال قال علي عليه السلام ان عيسى بن مريم عبد مخلوق فجعلوه رباً « و نسوا حظاً مما ذكروا به »

٢ - محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن اسمعيل بن محمد المكي، عن علي بن الحسن، عن عمرو

بن عثمان، عن الحسين بن خالد، عن ذكره، عن ابي الربيع الشامي، قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام لا تشتري

من السودان احداً فان كان لابد فمن النوبة، فانهم من الذين قال الله عز و جل « و من الذين قالوا انا نصارى

اخذ ناميقاتهم فنسوا حظاً مما ذكروا به » اما انه سيذكرون ذلك الحظ و سيخرج مع القائم هنا عصابة منهم ولا

تنكحوا من الاكراد احداً فانهم جنس من الجن كشف عنهم العطاء

قوله تعالى

يا اهل الكتاب قد جائكم رسولنا بين لكم كثيراً مما كنتم تخفون من الكتاب و يعفوا عن كثير (١٥)

١ - علي بن ابرهيم قال قال بين لكم النبي ما اخفيتموه مما في التوراة من اخباره و يدع كثيراً لا بينه

قد جائكم من الله نور و كتاب مبين (١٥)

١ - علي بن ابرهيم يعني بالنور النبي و امير المؤمنين و الائمة عليهم السلام قوله تعالى

يا اهل الكتاب قد جائكم رسولنا بين لكم على فقرة من الرسل (١٩)

١ - علي بن ابرهيم مخاطبة لاهل الكتاب و قال قال علي انقطاع من الرسل ثم احتج عليهم فقال «ان تقولوا»

اي لثلاثا تقولوا «ما جائنا من بشير و لا نذير فقد جائكم بشير و نذير و الله على كل شيى قدير»

٢ - محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن الحسن بن محبوب، عن

ابى حمزة ثابت بن دينار الثمالى، و ابو منصور، عن ابى الربيع، قال حججنا مع ابيجعفر عليه السلام فى السنة التى

حج فيها هشام بن عبدالمك، و كان معه نافع مولى عمر بن الخطاب، فنظر الى ابى جعفر عليه السلام فى ركن البيت

و قد اجتمع عليه الناس فقال نافع يا امير المؤمنين من هذا الذى تذاك عليه الناس؟ فقال هذا نبي اهل الكوفة

هذا محمد بن علي عليه السلام فقال اشهد لانيه فلا سلته عن مسائل لا يجيبني فيها الا بى او وصى نبي، قال فاذهب فسلته

لملك تجعله فجاء نافع حتى اتكى على الناس ثم اشرف على ابيجعفر عليه السلام فقال يا محمد بن علي انى قرأت التوراة

و الانجيل و الزبور و الفرقان و قد عرفت حلالها و حرامها و قد جئت استلك عن مسائل لا يجيب فيها الا بى

او وصى نبي او ابن نبي، قال فرجع ابو جعفر عليه السلام رأسه فقال سل عما بدالك، فقال اخبرنى كم بين عيسى و محمد

من سنة؟ فقال اخبرك بقولى او بقولك؟ قال اخبرنى بالقولين جميعاً قال اما فى قولى فخمسة مائة سنة و اما فى

قولك فستمائة سنة قوله تعالى

و اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء و جعلكم ملوكاً (٢٠)

١ - علي بن ابرهيم يعنى فى بنى اسرائيل لم يجمع الله لهم النبوة و الملك فى بيت واحد ثم جمع الله ذلك لنيه.

٢ - سعد بن عبد الله قال حدثني جماعة من اصحابنا، عن الحسن بن علي بن ابى عثمان، و ابرهيم بن اسحق،

عن محمد بن سليمان الديلمى، عن ابيه، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز و جل «و جعلكم انبياء و

جعلكم ملوكاً» قال الانبياء رسول الله عليه السلام و ابراهيم و اسمعيل و ذريته و الملوك الائمة، قال قلت و اى الملك

عظيم؟ قال ملك الجنة و ملك النار

قلت و روى هذا الحديث بالسند و المتن صاحب الرجعة و فى آخر حديثه فقال ملك الجنة و

ملك الرجعة قوله تعالى

يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التى كتب الله لكم و لا ترتدوا على اذاركم فتقلبوا فيها (٢١)

الى قوله فلا تأس على القوم الفاسقين (٢٦)

١ - الشيخ المفيد، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن احمد بن محمد بن ابى نصر، عن

ابان، عن ابى حمزة، عن ابيجعفر عليه السلام قال لما انتهى لهم موسى الى الارض المقدسة قال لهم «ادخلوا الارض

المقدسة التى كتب الله لكم و لا ترتدوا على اذاركم فتقلبوا فيها» و قد كتبها الله لهم «قالوا ان فيها قوماً جبارين

(٢١) و انا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانا داخلون (٢٢) قال رجالان من الذين يخافون

انعم الله عليهما ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون و على الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين (٢٣) قالوا يا موسى

انا لن ندخلها ابداً ماداموا فيها فاذهب انت و ربك فقاتلانا هيئنا قاعدون (٢٤) قال رب انى لا املك الانفسى

واخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين (٢٥) فلما ابوان يدخلوها حرمها الله عليهم فتأهوا في اربع فراسخ اربعين سنة يتيهون في الارض «فلا تأس على القوم الفاسقين» قال ابو عبد الله عليه السلام كانوا اذا المسوا نادى منادهم استموا الرحيل فيرتحلون بالحداء والزجر حتى اذا اسجروا امر الله الارض فدارت بهم فيصبحوا في منزلهم الذي ارتحلوا منه فيقولون قد اخطأتم الطريق فمكثوا بهذا اربعين سنة و نزل عليهم المن والسلوى حتى هلكوا جميعاً الا رجلاً يوشع بن نون وكالب بن يوفنا و ابنائهم وكانوا يتيهون في نحو من اربع فراسخ فاذا ارادوا ان يرتحلوا يبست نياهم عليهم وخفاهم قال وكان معهم حجر اذا نزلوا ضربه موسى بعصاه فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا لكل سبط عين فاذا ارتحلوا رجع الماء الى الحجر ووضع الحجر على الدابة وقال ابو عبد الله عليه السلام لبني اسرائيل ان يدخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لهم ثم بداله فدخلها ابنا الابناء

٢- العياشي، عن ابي بصير عن احدهما ان رأس المهدي يهدي الى موسى بن عيسى على طبق، قلت فقدمات هذا وهذا، قال فقد قال الله « ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم » فلم يدخلوها ودخلها الابناء او قال ابنا الابناء فكان ذلك دخولهم، قلت لو ترى ان الذي قال في المهدي وفي عيسى يكون مثل هذا؟ فقال نعم يكون في اولادهم؟ قلت ما ينكر ان يكون ما كان في ابن الحسن يكون في ولده قال وليس ذلك مثل ذا.

٣- عن حريز عن بعض اصحابه عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي نفسي بيده لتركبن سنن من كان قبلكم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى لا يخطون طريقهم ولا يخطئكم سنة بني اسرائيل ثم قال ابو جعفر عليه السلام قال موسى لقومه « يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم » فردوا عليه وكانوا ستمائة الف « فقالوا يا موسى ان فيها قوماً جبارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانا داخلون قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما « احدهما يوشع بن نون والاخر كالب بن يوفنا و قال هما ابنا عمه » فقالوا ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه » الى قوله « انا هيئنا قاعدون » قال عصى اربعون الفاً وسلم هارون وابناه ويوشع بن نون وكالب بن يوفنا، فسماهم الله فاسقين فقال « لاتأس على القوم الفاسقين » فتأهوا اربعين سنة لانهم عصوا فكانوا حذو النعل بالنعل ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما قبض لم يكن على امر الله الاعلى والحسن والحسين وسلمان والمقداد و ابوذر فمكثوا اربعين حتى قام على عليه السلام فقاتل من خالفه.

٤- عن زرارة و حمران و محمد بن مسلم، عن ابي جعفر عليه السلام و ابي عبد الله عليه السلام عن قوله « يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم » قال كتبها لهم ثم محاها.

٥- عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام لي ان بني اسرائيل « قال لهم ادخلوا الارض المقدسة » فلم يدخلوها حتى حرمها عليهم و على ابنائهم و انما دخلها ابنا الابناء.

٦- عن اسمعيل الجعفي، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اصلحك الله « ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم » اكان كتبها لهم؟ قال اي والله لقد كتبها لهم ثم بداله لا يدخلونه قال ثم ابتداء هو فقال ان الصلوة كانت ركعتين عند الله فجعلها للمسافر و زاد للمقيم ركعتين فجعلها اربعاً.

٧- عن مسعدة بن صدقة، عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن قول الله « ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم » قال كتبها لهم ثم محاها ثم كتبها لابنائهم فدخلوها والله يمحوها يشاء و يثبت و عنده ام الكتاب.

٨- عن علي بن اسباط، عن الرضا عليه السلام قال قلت ان اهل مصر يزعمون ان بلادهم مقدسة، قال وكيف ذلك؟ قلت جعلت فداك يزعمون انه يحشر في جبلهم سبعون الفاً يدخلون الجنة بغير حساب، فقال لعمرى ما ذلك كذلك، و ما غضب الله على بني اسرائيل الا ادخلهم مصرراً ولا رضى عنهم الا اخرجهم منها الى غيرها، ولقد اوحى الله الى موسى ان يخرج عظام يوسف منها، فاستدل موسى على من يعرف موضع القبر فدل على امرأة عمياء زمنة، فسألها موسى ان تدله عليه فابت الاعلى خصلتين يدعوا الله فيذهب بزمانتها ويصير هامعه في الجنة في الدرجة التي

(١) استموا ل (٢) يدخلوها ل (٣) من جبلهم (٤) فيدعوا الله

هو فيها ، فاعظم ذلك موسى ، فارحى الله اليه و ما يعظم عليك من هذا اعظمها ما سئلت فوعده طلوع القمر فحبس الله طلوع القمر حتى جاء موسى لموعده فاخرجه من النيل في سفط من طين^١ فحمله موسى قال ثم قال ان رسول الله ﷺ قال لاتاكلوا في فخارها ولا تغسلوا رؤسكم بطينها^٢ فانه يورث الذلة و يذهب بالغيرة .

٩- عن الحسين بن ابي العلاء ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال ذكر اهل مصر و ذكر قوم موسى و قولهم « اذهب انت و ربك فقاتلا انا هيينا قاعدون » فحرمها الله عليهم اربعين سنة ، و تبيهم فكان اذا كان العشاء و اخذوا في الرحيل نادوا الرحيل الرحيل الوحا الوحا فلم يزالوا كذلك حتى تغيب الشمس حتى اذا ارتحلوا و استوت بهم الارض قال الله للارض ديرى بهم فلا يزالوا كذلك حتى اذا اسحروا و قارب الصبح قالوا ان هذا الماء قد اتيموه فانزلوا فاذا اصبحوا اذا ابنتهم و منازلهم التي كانوا فيها بالامس ، فيقول بعضهم لبعض يا قوم لقد ضللتكم و اخطاتم الطريق فلم يزالوا كذلك حتى اذن الله لهم فدخلوها و قد كان كتبها لهم .

١٠- عن داود الرقي قال سمعت ابي عبدالله عليه السلام يقول كان ابو جعفر عليه السلام يقول نعم الارض الشام ، و بس القوم اهلها ، و بس البلاد مصر اما انها سجن من سخط الله عليه ، ولم يكن دخول بنى اسرائيل مصر الا من سخطه و معصية منهم لله لان الله قال « ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم » يعنى الشام فابوا ان يدخلوها فتاهاوا فى الارض اربعين سنة فى مصر و فىا فيها ثم دخلوها بعد اربعين سنة قال و ما كان خروجهم من مصر ، و دخولهم الشام الا من بعد توبتهم و رضاه الله عنهم ، و قال انى لاكره ان آكل من شئى طبخ فى فخارها و ما احب ان اغسل رأسى من طينها مخافة ان يورثنى ترايبها الذل و يذهب بغيرتى .

١١- عن ابن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام فى قوله تعالى « ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم » قال كان فى علمه انهم سيعصون و يتيهون اربعين سنة ، ثم يدخلونها بعد تحريمه اياها عليهم .

١٢- على بن ابراهيم قال فى قوله تعالى « يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم » قال فان ذلك نزل لما قالوا « لن نصبر على طعام واحد » فقال لهم موسى « اهبطوا مصرأ فان لكم ما سئلتم فقالوا ان فيها قوما جبارين و انا لن ندخلها حتى يخرجوا منها » فقال لهم موسى لا بدان تدخلوها فقالوا له « اذهب انت و ربك فقاتلا انا هيينا قاعدون » فاخذ موسى بيد هارون و قال كما حكى الله « انى لا املك الانفسى و اخى » يعنى هرون « فافرق بيننا و بين القوم الفاسقين فقال الله انها محرمة عليهم اربعين سنة » يعنى مصر لن يدخلوها اربعين سنة « يتيهون فى الارض » فلما اراد موسى ان يفارقهم فزعوا و قالوا ان خرج موسى من بيننا انزل علينا العذاب فزعوا اليه و سلوه ان يقيم معهم ، و يستل الله ان يتوب عليهم ، فارحى الله اليه انى قد تبت عليهم على ان يدخلوا مصر و حرمتها عليهم اربعين سنة يتيهون فى الارض عقوبة لقولهم ، « اذهب انت و ربك » فدخلوا كلهم فى قرية و التيه الاقارون فكانوا يقومون فى اول الليل و ياخذون فى قراءة التورية فاذا اصبحوا على باب مصر دارت بهم الارض فتردهم الى مكانهم فكان بينهم و بين مصر اربعة فراسخ فبقوا على ذلك اربعين سنة فمات هارون و موسى فى التيه و دخلها ابنائهم و ابنا ابنائهم فروى ان الذى حفر قبر موسى ملك الموت فى صورة آدمى و لذلك لا يعرف بنى اسرائيل قبر موسى ، و سئل النبى ﷺ عن قبره؟ فقال عند الطريق الاعظم عند الكتيب الاحمر ، قال و كان بين موسى و بين داود خمسمائة سنة ، و بين داود و عيسى الف سنة و مائة سنة .

١٣- ابن بابويه قال حدثنا احمد بن الحسن القطان ، قال حدثنا الحسن بن على السكرى ، قال حدثنا محمد بن زكريا البصرى ، قال حدثنا محمد بن عمارة ، عن ابيه ، قال قلت للمصدق عليه السلام جعفر بن محمد اخبرنى بوفاة موسى بن عمران؟ قال له انه اناه اجله و استوفى مدته و انقطع اكله اتاه ملك الموت ثم قال له السلام عليك يا كلهم الله فقال موسى و عليك السلام من انت؟ فقال انا ملك الموت ، قال ما الذى جاء بك؟ قال جئت لاقبض روحك ، فقال له موسى من اين تقبض روحى؟ قال من فيك^٤ قال له موسى كيف و قد كلمت ربى جل جلاله ، قال فمن

(١) من طين مرمر و فى نسخة من صين (٢) بطينتها خ ل (٣) فلم يزالوا خ ل (٤) من فمك خ ل

يدبك، قال كيف وقد حملت بهما التوراة، قال فمن رجلك قال كيف وقد وطأت بهما طور سيناء، قال فمن عينيك، قال وكيف ولم تزل إلى الله بالرجاء ممدودة، قال فمن اذنيك، قال وكيف وقد سمعت بهما كلام ربي عز وجل قال فإوحى الله تبارك وتعالى إلى ملك الموت لانتقب روحه، حتى يكون هو الذي يريد ذلك وخرج ملك الموت، فمكث موسى ما شاء الله أن يمكث بعد ذلك، فدعا يوشع بن نون فأوصى إليه و أمره بكتمان أمره و بان يوصى بعده إلى من يقوم بالأمر، و غاب موسى عن قومه فمرفى غيبته برجل و هو يحفر قبراً فقال له الا عينك على حفر هذا القبر؟ فقال له الرجل بلى، فاعانه حتى حفر القبر و سوى اللحد، ثم اضطلع فيه موسى بن عمران لينظر كيف هو، فكشف له عن الغطاء فرآى مكانه من الجنة، فقال يا رب اقبضني إليك، فقبض ملك الموت روحه مكانه و دفنه في القبر و سوى عليه التراب، و كان الذي يحفر القبر ملكاً في صورة آدمي و كان ذلك في التيه، فصاح صائح في السماء مات موسى كليم الله و اى نفس لا تموت، فحدثني ابي عن جدى عن ابيه ان رسول الله ﷺ سئل عن قبر موسى اين هو؟ فقال عند الطريق الاعظم عند الكثيب الاحمر.

١٤- محمد بن يعقوب، عن على بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن فضال، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن الفضيل، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ مات داود النبي يوم السبت مفجواً فاضلته الطير باجنحتها، و مات موسى كليم الله في التيه فصاح صائح من السماء مات موسى و اى نفس لا تموت.

١٥- على بن ابراهيم، قال حدثني ابي، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، قال قلت لابي جعفر عليه السلام كان هرون اخاموسى لايه و امه؟ قال نعم اما تسمع الله يقول «يا بن ام لاتأخذ بلحيتى و لا برأسى فقلت فايهما اكبر سنأ؟ قال هرون؛ قلت كان الوحي ينزل عليهما جميعاً؟ قال الوحي ينزل على موسى و موسى يوحىه إلى هرون، فقلت له اخبرني عن الاحكام و القضاء و الامر و النهي كان ذلك اليهما؟ قال كان موسى الذى يسنأجى ربه و يكتب العلم و يقضى بين بنى اسرائيل و هرون يخلفه اذا غاب عن قومه للمناجاة، قلت فايهما مات قبل صاحبه؟ قال هرون قبل موسى و ماتا جميعاً في التيه، قلت فكان لموسى ولد؟ قال لا كان الولد لهرون و الذرية له.

قوله تعالى: **واتل عليهم نبا ابن آدم بالحق اذ قربا قرباناً فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر**

قال لاقتلناك قال انما يتقبل الله من المتقين (٢٧)

١- محمد بن يعقوب، عن على بن ابراهيم، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن الفضيل، عن ابي حمزة، عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تبارك و تعالى عهد إلى آدم ان لا يقرب هذه الشجرة، فلما بلغ الوقت الذى كان في علم الله ان ياكل منها نسي فاكل منها و هو قول الله تعالى «ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسى ولم نجد له عزماً» فلما اكل آدم (من) الشجرة اهبط إلى الارض فولد له هايل و اخته توأم، و ولد له قايل و اخته توأم ثم ان آدم امر هايل و قايل ان يقربا قرباناً و كان هايل صاحب غنم، و كان قايل صاحب زرع و قرب هايل كبشاً من افاضل غنمه و قرب قايل من زرعه ما لم ينق، فتقبل قربان هايل ولم يتقبل قربان قايل، و هو قول الله عز وجل «واتل عليهم نبا بني آدم بالحق اذ قربا قرباناً فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر قال إلى آخر الآية» و كان القربان تأكله النار، فعمد قايل إلى النار فبنى لها بيتاً و هو اول من بنى بيوت النار، فقال لاعدن هذه النار حتى تتقبل منى قربانى، ثم ان ابليس لعنه الله اتاه و هو يجرى من ابن آدم مجرى الدم في العروق فقال يا قايل قد تقبل قربان هايل، ولم يتقبل قربانك، و انك ان تركته يكون له عقب يفتخرون على عقبك و يقولون نحن ابنا الذى تقبل قربانه فاقته لئلا يكون له عقب يفتخرون على عقبك، فقتله فلما رجع قايل إلى آدم عليه السلام قال له يا قايل ابن هايل؟ فقال اطلب حيث قربنا القربان فانطلق آدم فوجد هايل قتيلاً فقال آدم لعنت من ارض كما قبلت دم هايل و بكى آدم على هايل اربعين ليلة.

٢- عنه، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن ابيه، عن من ذكره، عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى، عن ابيه، عن ابي عبد الله عليه السلام قال انكم لا تكونوا صالحين حتى تعرفوا ولا تعرفوا حتى تصدقوا ولا تصدقوا حتى تسلموا ابواباً اربعة لا يصلح اولها الا باخرها حل اصحاب الثلثة وتا هو اتيها بعيداً ان الله تبارك وتعالى لا يقبل الا العمل الصالح ولا يقبل الا الوفاء بالشروط والعهود فمن والله عز وجل بشرطه واستعمل ما وصف في عهده نال ما عنده واستكمل ما وعد ان الله تبارك وتعالى اخبر العباد بطريق الهدى و شرع لهم فيها المنار و اخبرهم كيف يسلكون فقال «وانى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى» و قال «انما يتقبل الله من المتقين» فمن اتقى فيها امره لقي الله مؤمناً بما جاء به محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

٣- احمد بن محمد بن خالد البرقي، قال روى النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن العارث بن محمد بن علي، عن عيسى بن هشام، عن عبد الكريم و هو كرام بن عمرو الخثعمي، عن عمر بن حنظلة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان آية في القرآن تشككني؟ قال وما هي؟ قلت قول الله «انما يتقبل الله من المتقين» قال اي شيئي شككت فيها؟ قلت من صلي و صام و عبد الله قبل منه، قال انما يتقبل الله من المتقين العارفين ثم قال انت ازهد في الدنيا ام الضحاك بن قيس؟ قلت الضحاك بن قيس، قال فذلك لا يتقبل الله منه شيئاً مما ذكرت.

٤- علي بن ابراهيم، قال حدثنا ابي، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن ابي حمزة الشمالي عن ثوير بن ابي فاخته، قال سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يحدث رجالاً من قريش قال لما قربا ابناً آدم القربان قرب احدهما اسمن كبش كان في صيائه، و قرب الاخر ضغثاً من سنبل فتقبل من صاحب الكبش و هو هاييل، ولم يتقبل من الاخر، فغضب قاييل فقال له هاييل «والله لاقتلنك»، فقال هاييل «انما يتقبل الله من المتقين، لئن بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بياسط يدي اليك لاقتلك اني اخاف الله رب العالمين اني اريد ان تبوء بانمي وانمك فتكون من اصحاب النار و ذلك جزاء الظالمين فطوعت له نفسه قتل اخيه» فلم يدر كيف يقتله حتى جاء ابليس فعلمه فقال ضع راسه بين حجرين ثم اشدخه، فلما قتله لم يدر ما يصنع به، فجاء غرابان فاقبلا يتضاربان حتى اقتتلا فقتل احدهما صاحبه، ثم حفر الذي بقي في الارض بمغالبه، ودفن فيه صاحبه، قال قاييل «يا ويلتي اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاوارى سوءة اخي فاصبح من النادمين» فحفر له حفيرة ودفنه فيها فصارت سنة يدفنون الموتى، فرجع قاييل الى ابيه، فلم ير معه هاييل، فقال له آدم اين تركت ابني، قال له قاييل ارسلتني عليه راعياً فقال آدم انطلق معي الى مكان القربان واوجس قلب آدم بالذي فعل قاييل، فلما بلغ مكان القربان استبان له قتله، فلعن آدم الارض التي قبلت دم هاييل، وامر آدم ان يلعن قاييل، ونودي قاييل من السماء لعنت كما قتلت اخاك، ولذلك لا تشرب الارض الدم، فانصرف آدم يبكي على هاييل اربعين يوماً و ليلة، فلما جزع عليه شكى ذلك الى الله، فاوحى الله اليه اني واهب لك ذكراً يكون خلفاً عن هاييل فولدت حوا غلاماً زكياً مباركاً فلما كان اليوم السابع اوحى الله اليه يا آدم ان هذا الغلام هبة مني لك، فسمه هبة الله فسماء آدم هبة الله.

٥- عنه قال حدثني ابي، عن عثمان بن عيسى، عن ابي ايوب، عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر عليه السلام قال كنت جالساً معه في المسجد الحرام، فاذا طاروس في جانب الحرم يحدث اصحابه، حتى قال اتدرى اي يوم قتل نصف الناس؟ فاجابه ابو جعفر عليه السلام فقال اربع الناس يطاوس فقال اربع الناس؟ فقال اتدرى ما صنع بالقاتل؟ فقلت ان هذه لمسئلة، فلما كان من الغد غدوت الى ابي جعفر عليه السلام فوجدته قد لبس ثيابه، و هو قاعد على الباب ينتظر الغلام ان يسرج له، فاستقبلني بالحديث قبل ان اسئله، فقال ان بالهند او من وراء الهند رجل معقول يرجل يلبس المسح موكل به عشرة نفر كلما مات رجل، منهم اخرج اهل القرية بدله، فالناس يموتون والعشرة لا ينقصون، يستقبلونه بوجه الشمس حتى تطلع يديرونه معها حتى تغيب، ثم يصبون عليه في البرد الماء البارد وفي الحر الماء الحار، قال فمر به رجل من الناس، فقال له من انت يا عبد الله؟ فرفع رأسه ونظر اليه ثم قال له اما ان تكون احق الناس، و

اما ان تكون اعقل الناس انى لقايم هيينا منذ قامت الدنيا وما سئلنى احد من انت غيرك ، ثم قال يزعمون انه ابن آدم قال الله عز وجل « من اجل ذلك كتبنا على بنى اسرائيل انه من قتل نفساً بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعاً » فلفظ الآية خاص في بنى اسرائيل ومعناه عام جارى في الناس كلهم .

٦- ابن بابويه ، قال حدثنا ابو الحسن محمد بن عمر و بن على بن عبد الله البصرى بايلاق ، قال حدثنا ابو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن احمد بن جبلة الواعظ ، قال حدثنا ابو القاسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائى ، قال حدثنا على بن موسى الرضا عليه السلام قال حدثنا ابى موسى بن جعفر عليه السلام ، قال حدثنا ابى جعفر بن محمد ، قال حدثنا ابى محمد بن على ، قال حدثنا ابى على بن الحسين ، قال حدثنا ابى الحسين بن على عليهم السلام ، قال كان على بن ابي طالب عليه السلام بالكوفة في الجامع اذ قام اليه رجل من اهل الشام ، فقال يا امير المؤمنين انى استلك عن اشياء فقال سل تفقهاً ولا تسئل تعنتاً ، فاحدق الناس ابصارهم وذكر الحديث الى ان قال وسئله كم كان عمر آدم عليه السلام فقال تسعمائة سنة وثلثون سنة ، وسئل عن اول من قال الشعر ، فقال آدم قال وما كان شعره ؟ قال لما نزل الى الارض من السماء فرأى تربتها وسعتها وهوائها وقتل قابيل هايل فقال آدم عليه السلام شعراً :

تغيرت البلاد و من عليها	فوجه الارض مغبر قبيح	تغير كل ذى لون و طعم
وقل بشاشة الوجه المليح	فاجابه ابليس لعنه الله	تنح عن البلاد وساكنيها
فبى فى الغلذواق بك الفسيح	و كنت بها وزوجك فى قرار	وقلبك من اذى الدنيا مريح
فلم تنفعك عن كيدى ومكرى	الى ان فانك الثمن الريح	
فلولا رحمة الجبار اضحت	بكفك من جنان الغلذريح	

ثم قام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين اخبرنى عن يوم الاربعاء وتطير نامنه ، وتقله واى اربعاء هو؟ قال اخر اربعاء فى الشهر وهو الحاق وفيه قتل قابيل هايل اخاه .

٧- العياشى ، عن هشام بن سالم ، عن حبيب السجستاني ، عن ابي جعفر عليه السلام قال لما قرب ابني آدم عليه السلام القربان فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر ، قال تقبل من هايل ولم يتقبل من قابيل ، ادخله من ذلك حسد شديد ، وبقى على هايل ، ولم يزل يرصده ويتبع خلوته حتى ظفر به متنجساً من آدم فوثب عليه وقتله ، فكان من قصتهما ما قدنا الله فى كتابه مما كان بينهما من المحاوراة قبل ان يقتله ، قال فلما علم آدم بقتل هايل جزع عليه جزعاً شديداً ودخله حزن شديد ، قال فشكى الى الله تعالى ذلك ، فاوحى الله اليه انى واهب لك ذكراً يكون خلفاً لك من هايل قال فولدت حوا غلاماً زكياً مباركاً فلما كان اليوم السابع سماه آدم شيت فاوحى الله الى آدم انما هذه الغلام هبة منى لك فسمه هبة الله ، فلما دنى اجل آدم اوحى الله اليه ان يا آدم انى متوفيك ورافع لروحك فى يوم كذا وكذا ، فاوص الى خير ولدك و هو هبتي الذى و هبته لك ، فاوص اليه وسلم اليه ما علمناك من الاسماء والاسم الاعظم فاجعل ذلك فى تابوت ، فانى احب ان لا يخلوا رضى من عالم يعلم علمى ويقضى بحكمى اجعله حجة لى على خلقى قال فجمع آدم اليه جميع ولده من الرجال والنساء ، فقال لهم باولدى ان الله اوحى الى انه رافع اليه روحى ، وامرني ان اوصى الى خير ولدى ، وانه هبة الله وان الله اختاره لى ، ولكم من بعدى ، اسمعوا الى واطيعوا امره ، فانه وصي وخليفتى عليكم ، فقالوا جميعاً نسمع له ونطيع امره ولا نخالفة ، قال فامر بالتابوت فعمل ثم جعل فيه علمه والاسماء والوصية ثم دفعه الى هبة الله و تقدم اليه فى ذلك وقال له انظر يا هبة الله اذا نامت ففسلنى وكفىنى ، وصل على وادخلنى فى حفرتى ، فاذا مضى بعد وفاتى اربعون يوماً فاخرج عظامى كلها من حفرتى باجمعها جميعاً ، ثم اجعلها فى التابوت واحتفظ به ، ولا تأمنن عليه احداً غيرك ، فاذا حضرت وفاتك واحسنت ذلك من نفسك ، فالتمس خير ولدك والزمهم لك صحبة ، وفضلهم عندك قبل ذلك ، فاوص اليه بمثل ما اوصيت به اليك ولا تدعن الارض بغير عالم مناهل البيت يا بنى ان الله تبارك وتعالى اهبطنى الى الارض وجعلنى خليفة فيها حجة له على خلقه ، فقد اوصيت اليك بامر الله و

جعلتك حجة لله على خلقه في ارضه بعدى فلا تخرج من الدنيا حتى تدع لله حجة ووصياً وتسلم اليه التابوت وما فيه كما سلمته اليك واعلمه انه سيكون من ذريتي رجل اسمه نوح ، يكون في نبوته الطوفان والغرق ، فمن ركب في فلكه نجى ومن تخلف عن فلكه غرق ، واوص وصيك ان يحفظه بالتابوت وما فيه فاذا حضرت وفاته ان يوصي الي خير ولده والزمهم له ، وفضلهم عنده ، ويسلم اليه التابوت وما فيه وليضع كل وصى وصيته في التابوت ، وليوص بذلك بعضهم الي بعض ، فمن ادرك نبوة نوح فليركب معه ، وليعمل التابوت وجميع ما فيه في فلكه ، ولا يتخلف عنه احد ، واحضري اية الله و انتم يا ولدي اياكم الملعون قايل ، وولده ، فقد رايتهم ما فعل باخيكم هاييل ، فاحذروه ولا تناكحوهم ولا تتخالطوهم وكن انت يا هبة الله واخوتك واخواتك في اعلى الجبل ، واعزله وولده ودع الملعون قايل وولده في اسفل الجبل ، قال فلما كان اليوم الذي اخبر الله انه متوفيه فيه ، تهباً آدم للموت واذعن به ، قال وهبط عليه ملك الموت قال آدم دعني يا ملك الموت حتى اتشهد وانني على ربي بما صنع عندي من قبل ان تقبض روحي ، فقال آدم اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد اني عبد الله و خليفته في ارضه ابتداني باحسانه و خلقني بيده ولم يخلق خلقاً بيده سواي و نفخ في من روحي ، ثم اجمل صورتى ولم يخلق على خلقى احداً قبلى ثم اسجد لي ملائكته علمنى الاسماء كلها و ام يعلمها ملائكته ثم اسكنني جنته ولم يجعلها دار قرار ولا منزل استيطان و انما خلقني ليسكنني الارض الذي اراد من التقدير و التدبير ، و قدر ذلك كله من قبل ان يخلقني ، فمضيت في قدره وقضائه و نافذ امره ، ثم نهاني ان آكل من الشجرة فعصيته و اكلت منها فاقالني عثرتي و صفح لي عن جرمي ، فله الحمد على جميع نعمه عندي حمداً يكمل به رضاه عنى قال فقبض ملك الموت روحه صلوات الله عليه ، فقال ابو جعفر عليه السلام ان جبرئيل نزل بكفن آدم و بحنوطه ، والمسحاة معه ، قال و نزل مع جبرئيل سبعون الف ملك ليحضروا جنازة آدم قال فغسله هبة الله ، وجبرئيل كفته ، و حنطه ثم قال يا هبة الله تقدم فصل على ابيك وكبر عليه خمساً وعشرين تكبيرة ، فوضع سرير آدم ثم قدم هبة الله ، وقام جبرئيل عن يمينه والملائكة خلفهما فصلى عليه وكبر عليه خمساً وعشرين تكبيرة ، وانصف جبرئيل والملائكة فجعف واله بالمسحاة ثم ادخلوه في حفرته ، ثم قال جبرئيل يا هبة الله هكذا فافعلوا بموتاكم والسلام عليكم و رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت ، فقال ابو جعفر عليه السلام فقام هبة الله في ولدائه بطاعة الله و بما اوصاه ابو ، فاعتزل ولد الملعون قايل ، فلما حضرت وفات هبة الله اوصى الي ابنه قينان وسلم اليه التابوت وما فيه وعظام آدم و وصية آدم و قال له ان ادركت نبوة نوح فاتبعه واحمل التابوت معك في فلكه ولا تتخلفن عنه و ان في نبوته يكون الطوفان والغرق ، فمن ركب في فلكه نجا ، و من تخلف عنه غرق ، قال فقام قينان بوصية هبة الله في اخوته و ولد ابيه ، بطاعة الله ، قل فلما حضرت قينان الوفاة اوصى الي ابنه مهلاييل وسلم اليه التابوت وما فيه والوصية فقام مهلاييل بوصية قينان . و سار بسيرته فلما حضرت مهلاييل الوفاة اوصى الي ابنه برد فسلم اليه التابوت و جميع ما فيه والوصية ، فتقدم اليه في نبوة نوح فلما حضرت وفاة برد اوصى الي ابنه اخنوخ وهو ادريس ، فسلم اليه التابوت و جميع ما فيه والوصية فقام اخنوخ بوصية برد ، فلما قرب اجله اوصى الله اليه اني رافعك الي السماء و قابض روحك في السماء فاوص الي ابنك حرقايل فقام حرقايل بوصية اخنوخ ، فلما حضرته الوفاة اوصى الي ابنه نوح ، وسلم اليه التابوت ، و جميع ما فيه ، والوصية قال فلم يزل التابوت عند نوح حتى حملة معه في فلكه فلما حضرت النوح الوفاة اوصى الي ابنه سام وسلم اليه التابوت و جميع ما فيه والوصية قال حبيب السجستاني ثم انقطع حديث ابي جعفر عليه السلام عندها .

٨- عن ابي حمزة الثمالي ، عن ابي جعفر عليه السلام قال لما اكل آدم من الشجرة اهبط الي الارض ، فولد له هاييل و اخته توأم ثم ولد قايل و اخته توأم ثم ان آدم امر هاييل و قايل ان يقربا قرباناً وكان هاييل صاحب غنم ، وكان قايل صاحب زرع ، فحرق هاييل كبشاً من افضل (افضل) غنمه و قرب قايل من زرعه مالم يكن ينق كما دخل بيته ،

فتقبل قربان قابيل ، وهو قول الله « واتل عليهم نبا بني آدم بالحق اذ قربا قرباناً فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر الاية » وكان القربان يأكله النار ، فعمد قابيل الى النار فبنى لها بيتاً وهو اول من بنى بيوت النار ، فقال لاعبدن هذه النار حتى تقبل قرباني ثم ان ابليس عدو الله اتاه ، وهو يجرى من ابن آدم مجرى الدم في العروق فقال له يا قابيل قد تقبل قربان هايل ، ولم يتقبل قربانك ، وانك ان تركته يكون له عقب يفتخرون على عقبك ويقولون نحن ابناء الذي تقبل قربانه ، وانتم ابناء الذي ترك قربانه ، فاقتله لكي لا يكون له عقب يفتخرون على عقبك فقتله فلما رجع قابيل الى آدم قال له يا قابيل اين هايل ؟ قال اطلبه حيث قربنا القربان فانطلق آدم فوجد هايل قتيلاً فقال آدم لعنت من ارض كما قبلت دم هايل ، فبكى آدم على هايل اربعين ليلة ، ثم ان آدم سئل ربه ولداً ، فولد له غلام فسماه هبة الله لان الله وهبه له واخوته توأم ، فاما انقضت نبوة آدم واستكمل ايامه ، اوحى الله اليه ان يا آدم قد قضيت نبوتك ، واستكملت ايامك ، فاجعل العلم الذي عندك والايمان ، والاسم الاكبر ، وميراث العلم و آثار علم النبوة في العقب من ذريتك عند هبة الله ابنك ، فاني لم اقطع العلم والايمان واسم الاكبر و آثار علم النبوة من العقب من ذريتك الى يوم القيمة ولن ادع الارض الا وفيها عالم يعرف به ديني ، ويعرف به طاعتي ويكون نجاة لمن يولد فيها بينك وبين نوح ، وبشر آدم بنوح ، وقال ان الله باعث نبياً اسمه نوح ، فانه يدعو الى الله ويكذبه قومه ، فيهلكهم الله بالطوفان وكان بين آدم وبين نوح عشرة آباء كلهم انبياء ، واوصى آدم الى هبة الله ان من ادركه منكم فليؤمن به ، وليتبعه وليصدق به ، فانه ينجو من الغرق ثم ان آدم مرض المرضة التي مات فيها فارسل هبة الله ، فقال له ان لقيت جبرئيل ومن لقيت من الملائكة فاقرأه مني السلام وقل له يا جبرئيل ان ابي يستهديك من ثمار الجنة فقال جبرئيل يا هبة الله ان اباك قد قبض وما نزلنا الا للصلوة عليه ، فارجع فرجع فوجد آدم قد قبض ، فاراه جبرئيل عليه كيف يغسله فغسله حتى اذ ابلغ الصلوة عليه ، قال هبة الله يا جبرئيل تقدم فصل على آدم ، فقال له جبرئيل ان الله امرنا ان نسجد لايك آدم وهو في الجنة ، فليس لنا ان نؤم شيئاً من ولده فتقدم هبة الله فسلم على ابيه آدم ، وجبرئيل خلفه ، و جنود الملائكة وكبر عليه ثلاثين تكبيرة ، فامر جبرئيل فرجع من ذلك خمساً وعشرين تكبيرة والسنة اليوم فينا خمس تكبيرة و قد كان يكبر على اهل بدر سبعاً وتسعاً ثم ان هبة الله لما دفن آدم عليه السلام اتاه قابيل ، فقال يا هبة الله اني قد رايت ابي آدم قد خصك من العلم بما لم يخص به انا وهو العلم الذي دعا به اخوك هايل ، فتقبل منه قربانه وانما قتلته لكي لا يكون له عقب يفتخرون على عقبى يقولون نحن ابناء الذي تقبل منه قربانه وانتم ابناء الذي ترك قربانه ، وان اظهرت من العلم الذي اختصك به ابوك شيئاً قتلتك كما قتلت اخاك هايل فلبث هبة الله والعقب من بعده مستخفين بما عندهم من العلم والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم و آثار علم النبوة حتى بعث الله نوحاً و ظهرت وصية هبة الله في ولده حين نظر اوا في وصية آدم فوجدوا نوحاً نبياً قد بشر به ابوهم آدم ، فآمنوا به واتبعوه ، و صدقوه ، وقد كان آدم اوصى الى هبة الله يتعاهد هذه الوصية عند رأس كل سنة فيكون يوم عيدهم فيتعاهدون بعث نوح وزمانه الذي يخرج فيه ، وكذلك في وصية كل نبي حتى بعث الله محمداً عليه السلام قال هشام بن الحكم قال ابو عبد الله عليه السلام لما امر الله آدم ان يوصى الى هبة الله امره ان يسترد ذلك فجرت السنة في ذلك بالكتمان فاوصى اليه وستر ذلك .

١٠- عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام قال ان قابيل بن آدم معلق بقرونه في عين الشمس تدور به حيث دارت في زمهريرها وحميمها الى يوم القيمة فاذا كان يوم القيمة صيره الله الى النار .

١١- عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال ذكر ابن آدم القاتل قل قتلته له ما حاله من اهل النار هو؟ فقال سبحان الله الله اعدل من ذلك ان يجمع عليه عقوبة الدنيا و عقوبة الاخرة .

١٢- عن عيسى بن عبد الله العلوي ، عن ابيه ، عن آباءه ، عن علي عليه السلام قال ان ابن آدم الذي قتل اخاه كان قابيل الذي ولد في الجنة .

١٣- عن سليمان بن خالد، قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك ان الناس يزعمون ان آدم زوج ابنته من ابنه، فقال ابو عبد الله عليه السلام قد قال الناس ذلك ولكن يا سليمان اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لو علمت ان آدم زوج ابنته من ابنه لزوجت زينب من القاسم ولكن لا رغبت عن دين آدم فقلت جعلت فداك انهم يزعمون ان قابيل انما قتل هابيل لانهما تغايرا على اختهما؟ فقال له يا سليمان تقول هذا اما تستحيى ان تروى هذا على نبي الله آدم؟ فقلت جعلت فداك فقيم قتل قابيل هابيل؟ فقال في الوصية ثم قال لي يا سليمان ان الله تبارك وتعالى اوحى الى آدم ان يدفع الوصية واسم الله الاعظم الى هابيل، وكان قابيل اكبر منه، فبلغ ذلك قابيل فغضب فقال انا اولي بالكرامة والوصية فامرهما ان يقربا قربا نأ بوحي من الله اليه ففعلا فقبل الله قربان هابيل فحسده قابيل فقتله فقلت له جعلت فداك فممن يتناسل ولد آدم هل كانت انثى غير حوا وهل كان ذكر غير آدم؟ فقال يا سليمان ان الله تبارك وتعالى رزق آدم من حوا قابيل، وكان ذكر ولده من بعده هابيل، فلما ادرك قابيل ما يدرك الرجال اظهر الله له جنية و اوحى الله الى آدم ان يزوجه قابيل، ففعل ذلك آدم ووصى بها قابيل وفتح فلما ادرك هابيل ما يدرك الرجال اظهر الله له حورا، و اوحى الله الى آدم ان يزوجه من هابيل، ففعل ذلك، فقتل هابيل والحوراء حامل، فولدت الحوراء غلاماً فسماه آدم هبة الله، ف اوحى الله الى آدم ان ادفع الوصية اليه واسم الله الاعظم، و ولدت حوا غلاماً فسماه آدم شيث بن آدم فلما ادرك ما يدرك الرجال اهبط الله له حوراء، و اوحى الله الى آدم ان يزوجه من شيث بن آدم، ففعل فولدت الحوراء جارية فسماهها آدم حورة، فلما ادركت الجارية زوج آدم حورة بنت شيث من هبة الله بن هابيل فنسل آدم منهما فمات هبة الله بن هابيل، ف اوحى الله الى آدم ان ادفع الوصية، واسم الله الاعظم وما اظهرتك عليه من علم النبوة وما علمت من الاسماء الى شيث بن آدم فهذا حديثهم يا سليمان :

مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا

قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا (٣٢)

١- محمد بن يعقوب، قال حدثنا علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن علي بن عقبة، عن ابي خالد القماط، عن حمران، قال قلت لابي جعفر عليه السلام ما معنى قول الله عز وجل « من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفساً بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعاً » قال قلت وكيف فكانما قتل الناس جميعاً و انما قتل واحداً؟ قال يوضع في موضع من جهنم اليه ينتهي شدة عذاب اهلها لو قتل الناس جميعاً كان انما يدخل ذلك المكان، قلت فان قتل آخر؟ قال يضاعف عليه .

٢- عنه، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، و محمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن حماد بن عيسى عن ربيع بن عبد الله، عن محمد بن مسلم : قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل « من قتل نفساً بغير نفس فكانما قتل الناس جميعاً » قال له في النار مقعد لو قتل الناس جميعاً لم يرد الا ذلك المقعد .

٣- و عنه، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له قول الله عز وجل « من قتل نفساً بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعاً ومن احياها فكانما احيا الناس جميعاً » قال من اخرجها من ضلال الى هدى فكانما احياها ومن اخرجها من هدى الى ضلالة فقد قتلها. و روى هذا الحديث احمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، عن ابي عبد الله عليه السلام .

٤- و روى الشيخ هذا الحديث في اماله قال اخبرنا ابو القاسم جعفر بن محمد، عن ابيه، عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انزل الله عز وجل في كتابه « من قتل نفساً بغير نفس » و ساق الحديث مثله الا ان قال اخبرنا محمد بن محمد بن محمد في آخره فقد والله قتلها .

٥- و عنه باسناده، عن علي بن الحكم، عن ابان بن عثمان، عن فضيل بن يسار قال قلت لابي جعفر عليه السلام قول الله

١٤- عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام قال سئلته عن قول الله «من قتل نفساً بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعاً» فقال : له في النار مقعد لوقتل الناس جميعاً لم يزد على ذلك العذاب قال «ومن احياها فكانما احيا الناس جميعاً» لم يقتلها وانجى من غرق او حرق واعظم من ذلك كلها يخرجها من ضلالة الى هدى .

١٥- عن ابي بصير ، عن ابي جعفر عليه السلام قال سئلته «ومن احياها فكانما احيا الناس جميعاً» قال من استخرجها من الكفر الى الايمان .

قوله تعالى :

ثُمَّ انْ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ (٣٢)

١- الطبرسي روى عن ابي جعفر عليه السلام المسرفون الذين يستحلون المحارم ويسفكون الدماء . قوله تعالى :

انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فساداً ان يقتلوا او يصلبوا
او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفقوا من الارض ذلك لهم خزي في الحياة الدنيا
ولهم في الآخرة عذاب عظيم (٣٣) الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم فاعلموا ان

الله غفور رحيم (٣٤)

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن علي بن الحكم ، وحميد بن زياد ، عن ابن سماعة ، عن غير واحد من اصحابه جميعاً ، عن ابان بن عثمان ، عن ابي صالح ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قدم على رسول الله قوم من بني ضبة مرضى ، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اقيموا عندي ، فاذا برأتم بعثتكم في سرية ، فقالوا اخرجنا من المدينة فبعث بهم الى ابل الصدقة يشربون من ابوالها ، ويأكلون من البانها ، فلما برؤوا اشتدوا واقتلوا ثلثة ، ممن كان في ابل ، فبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبعث اليهم علياً عليه السلام واذأهم في واد قد تحير واليس . يقدر ان يخرجوا منه قريباً من ارض اليمن ، فاسرهم وجاء بهم الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنزلت هذه الآية « انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فساداً ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف » .

٢- وروى هذا الحديث الشيخ في التهذيب ياسناده ، عن احمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن ابان بن عثمان ، عن ابي صالح ، عن ابي عبد الله عليه السلام وذكر الحديث الى قوله وارجلهم من خلاف وفي الحديث فبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الخبر فبعث اليهم الخ .

٣- عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، وابي علي الاشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى عن طلحة النهدي ، عن سورة بن كليب ، قال قلت لابي عبد الله عليه السلام رجل يخرج من منزله يريد المسجد او يريد حاجة فيلقاه رجل فيستغفبه فيضربه فيأخذ ثوبه ، قال اي شئ يقول فيه من قبلكم ؟ قلت يقولون هذه ذعارة معلنة و انما المحارب في قري مشركة ، فقال ايها اعظم حرمة دار الاسلام اودار الشرك ؟ قال قلت دار الاسلام ، فقال هؤلاء من اهل هذه الآية « انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله » الى آخر الآية .

٤- ورواه الشيخ في التهذيب عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه عن صفوان بن يحيى ، عن طلحة النهدي ، عن سورة بن كليب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الحديث الا ان فيه او يستغفبه .

٤- عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن جميل بن دراج ، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى « انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فساداً ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم الى آخر الآية » فقلت اي شئ عليهم من هذه الحدود التي سمى الله عز وجل ؟ قال ذلك الى الامام ان شاء قطع ، وان شاء نفى ، وان شاء صلب وان شاء قتل ، قلت النفي الى اين ؟ قال عليه السلام ينفي من مصر الى آخر ، وقال ان علياً عليه السلام نفى رجلين من الكوفة الى البصرة .

وروى الحديث الشيخ باسناده ، عن علي ، عن ابيه ، بباقي السند والمتن .

٥- عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن حنان ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل « انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الى آخر الآية » قال لا يبايع ولا يؤوى ولا يتصدق عليه .

٦- ورواه الشيخ باسناده ، عن علي ، عن ابيه ، عن حنان ، عن ابي عبد الله عليه السلام الا ان فيه زيادة : ولا يطعم بعد ولا يؤوى .

٧- عنه ، عن علي ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن يحيى الحلبي ، عن يزيد بن معاوية ، قال سئل رجل ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل « انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله » قال ذلك الى الامام يفعل ما يشاء قلت فمفوض ذلك اليه؟ قال لا ولكن بحق الجناية . ورواه الشيخ باسناده عن يونس ، عن يحيى الحلبي ، عن يزيد بن معاوية ، قال سئل رجل ابا عبد الله عليه السلام الحديث .

٨- عنه ، عن علي ، عن ابيه ، عن عمرو بن عثمان بن بن عبيد الله المدائني ، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سئل عن قول الله عز وجل « انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فساداً ان يقتلوا الآية » فما الذي اذا فعله استوجب واحدة من هذه الاربعة؟ فقال اذا حارب الله ورسوله وسعى في الارض فساداً فقتل قتل به ، وان قتل واخذ المال قتل و صلب ، وان اخذ المال ولم يقتل قطعت يده ورجله من خلاف ، وان شهر السيف فحارب الله ورسوله وسعى في الارض فساداً ولم يقتل ولم ياخذ المال نفى من الارض ، قلت كيف ينفي من الارض وما حد نفيه؟ قال ينفي من المصر الذي فعل فيه ما فعل الى مصر غيره ويكتب الى اهل ذلك المصر انه منفي فلانجا السوء ولا تبايعوه ولا تناكحوه ولا تؤاكلوه ولا تشاربوه فيفعل ذلك به سنة ، فان خرج من ذلك المصر الى غيره كتب اليهم بمثل ذلك حتى تتم السنة ، قلت فان توجه الى ارض الشرك ليدخلها؟ قال ان توجه الى ارض الشرك ليدخلها قوتل اهلها . ورواه الشيخ باسناده عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن عمرو بن عثمان ببقية السند والمتن .

٩- عن علي ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن محمد بن سليمان ، عن عبد الله بن اسحق ، عن ابي الحسن عليه السلام مثله الا انه قال في اخره : يفعل به ذلك سنة فانه سيتوب وهو صاغر قال قلت فان ام ارض الشرك يدخلها؟ قال يقتل . وعنه باسناده ، عن يونس ، عن محمد بن سليمان ، عن عبد الله بن اسحق ، عن ابي الحسن عليه السلام مثله .

١٠- وعنه عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن محمد ، عن حفص عن عبد الله بن طلحة ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل « انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فساداً ان يقتلوا الآية » هل نفى المحاربة غير هذا النفي؟ قال يحكمم عليه الحاكم بقدر ما عمل وينفي ويحمل الى البحر ثم يقذف به لو كان النفي من بلد الى بلد كان يقول يكون اخرجه من بلد الى بلد آخر عدل القتل والصلب والقطع ولكن يكون حداً يوافق القطع والصلب .

١١- الشيخ باسناده ، عن محمد بن علي بن محبوب ؛ عن احمد بن محمد ؛ عن جعفر بن محمد بن عبيد ، عن محمد بن سليمان الديلمي ، عن عبيد الله المدائني ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له جعلت فداك اخبرني عن قول الله عز وجل « انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فساداً ان يقتلوا او يصلبوا وتقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض » فقال ففقد بيده ثم قال يا عبد الله خذها اربعاً باربع ثم قال اذا حارب الله ورسوله وسعى في الارض فساداً فقتل وان قتل واخذ قتل و صلب و ان اخذ المال ولم يقتل قطعت يده ورجله من خلاف وان حارب الله ورسوله وسعى في الارض فساداً ولم يقتل ولم ياخذ من المال نفى من الارض ، قال قلت ما حد نفيه؟ قال سنة ينفي من الارض التي فعل فيها الى غيرها ثم يكتب الى ذلك المصر فانه منفي فلا تؤاكلوه ولا تشاربوه ولا تناكحوه حتى يخرج الى غيره فيكتب اليهم ايضاً بمثل ذلك فلا يزال هذه حاله سنة فاذا فعل به ذلك سنة تاب وهو صاغر .

١٢- وعنه باسناده عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن يحيى ، عن عبد الله بن المغيرة ؛ عن طلحة بن زيد

عن ابي عبدالله عليه السلام، قال سمعته يقول: ان للحرب حكمين، اذا كانت الحرب قائمة لم تضع اوزارها ولم يعجز اهلها فكل اسير اخذ على تلك الحال فالامام فيه بالخيار، ان شاء ضرب عنقه وان شاء قطع يده ورجله من خلاف بغير حسم، وتركه يتشحط في دمه حتى يموت، وهو قول الله عز وجل «انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فساداً ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض الى آخر الآية» الا ترى انه التخيير الذي خيرا الامام على شئ واحد وهو الكل وليس على اشياء مختلفة، فقلت لجعفر بن محمد صلى الله عليه وآله قول الله عز وجل «او ينفوا من الارض» قال ذلك الطلب ان تطلبه الغيل حتى يهرب فان اخذته الخيل حكم عليه ببعض الاحكام التي وصفت لك والحكم الاخر اذا وضعت الحرب اوزارها وانخن اهلها فكل اسير اخذ على تلك الحال فكان في ايديهم فالامام فيه بالخيار ان شاء من عليهم، وان شاء فاداهم انفسهم، وان شاء استعبدهم فصار واعيدا.

١٣- علي بن ابراهيم قال حدثني ابي، عن علي بن حسان، عن ابي جعفر عليه السلام قال من حارب الله واخذ المال وقتل كان عليه ان يقتل و يصلب، ومن حارب وقتل ولم ياخذ المال كان عليه ان يقتل ولا يصلب، ومن حارب واخذ المال ولم يقتل كان عليه ان يقطع يده ورجله من خلاف ومن حارب ولم ياخذ المال لم يقتل كان عليه ان ينفي ثم استثنى فقال «الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم» يعنى يتوبوا من قبل ان ياخذهم الامام.

١٤- العياشي عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر عليه السلام قال من شهر السلاح في مصر من الامصار فعقر اقتص منه، ونفى من تلك البلدة ومن شهر السلاح في غير الامصار وغرب وعقر واخذ المال ولم يقتل فهو محارب، جزاءه جزاء المحارب، وامره الى الامام ان شاء قتله و صلبه وان شاء قطع يده ورجله، قال وان حارب وقتل واخذ المال فعلى الامام ان يقطع يده اليمين بالسرقة ثم يدفعه الى اولياء المقتول فيتبعونه بالمال ثم يقتلونه فقال له ابو عبيدة اصالحك الله ارايت ان عفى عنه اولياء المقتول؟ فقال ابو جعفر عليه السلام ان عفا عنه فعلى الامام ان يقتله لانه قد حارب وقتل وسرق فقال ابو عبيدة فان اراد اولياء المقتول ان ياخذوا هذه الدية ويدعونه لهم ذلك؟ قال لا عليه القتل.

١٥- عن ابي صالح، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله قوم من بنى ضبة، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله اقيموا عندي فاذا قويتم بعثتكم في سرية؛ فقالوا اخرجنا من المدينة فبعث بهم الى ابل الصدقة يشربون من ابوالها و يأكلون من البانها، فلما برؤوا اشتدوا واقتلوا ثلثة نفر كانوا في الابل، وساقوا الابل فبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله فبعث اليهم عابياً عليه وهم في واد قد تحير وليس يقدر ان يخرجوا عنه قريب من ارض اليمن، فاخذهم فجاء بهم الى رسول الله صلى الله عليه وآله ونزلت عليه «انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الى قوله او ينفوا من الارض» فاختار رسول الله صلى الله عليه وآله ان يقطع ايديهم وارجلهم من خلاف.

١٦- عن احمد بن الفضل الخاقاني، عن آل رزين، قال قطع الطريق بحلولا على السابلة من الحجاج وغيرهم وافلت القطاع، فبلغ الخبر المعتصم فكتب الى العامل، كان بها تامر الطريق، بذلك فقطع على طرف اذن امير المؤمنين ثم انفلت القطاع فان انت طلبت هؤلاء وظفرت بهم والامر بان تضرب الف سوط، ثم تصلب بحيث قطع الطريق قال و طلبهم العامل حتى ظفرتهم واستوفق منهم، ثم كتب بذلك الى المعتصم، فجمع الفقهاء و ابن ابي دواد، ثم سأل الاخرين عن الحكم فيهم واو جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام حاضر فقالوا قد سبق حكم الله فيهم في قوله «انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فساداً ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم و ارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض» ولا امير المؤمنين ان يحكم باي ذلك شاء فيهم؛ فالتفت الى ابي جعفر عليه السلام فقال له ما تقول فيما اجابوا فيه؛ فقال قد تكلم هؤلاء الفقهاء والقاضي بما سمع امير المؤمنين، قال واخبرني بما عندك، قال انهم قد اذلوا فيما افتوا به، والذي يجب في ذلك ان ينظر امير المؤمنين في هؤلاء الذين قطعوا الطريق فان كانوا اخافوا السبيل فقطروا لم يقتلوا احداً ولم ياخذوا مالا يامر بايداعهم الحبس، فان ذلك معنى نفيهم من الارض باخافتهم السبيل، وان كان اخافوا السبيل فقتلوا النفس امر يقتلهم وان كانوا اخافوا السبيل وقتلوا النفس واخذوا المال امر يقطع ايديهم

وارجلهم من خلاف و صلبهم بعد ذلك ، قال فكتب الى العامل بان يمثل ذلك فيهم .
 ١٧- عن يزيد بن معاوية العجلي قال سأل رجل ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله « انما جزاؤ الذين يحاربون الله و
 رسوله الى قوله فساداً » قال ذلك الى الامام يعمل فيه ماشاء ، قلت ذلك مفوض الى الامام ؟ قال لا يهتق الجنابة
 ١٨- عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله « انما جزاؤ الذين يحاربون الله ورسوله » قال الامام
 في الحكم فيهم بالخيار ان شاء قتل ؛ و ان شاء صلب ، و ان شاء قطع و ان شاء نفى من الارض .
 ١٩- عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الى قوله او يصلبوا الاية ، قال
 لا يبايع ولا يؤتى بطعام ولا يتصدق عليه .

٢٠- عن جميل بن دراج ، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله « انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله » الاية
 الى آخرها اي شئى عليهم من هذا الحد الذى سمي ؟ قال ذلك الى الامام ان شاء قطع و ان شاء صلب و ان شاء
 قتل و ان شاء نفى ، قلت النفى الى اين ؟ قال من مصر الى مصر آخر وقال ان علياً عليه السلام قد نفى رجلين من الكوفة
 الى البصرة .

٢١- عن سورة بن كليب عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت الرجل يخرج من منزله الى المسجد يريد الصلوة ليلا
 فيسقبله رجل فيضربه بعضا فيأخذ ثوبه ؟ قال فما يقول فيه من قبلكم ؟ قال يقولون ان هذا ليس بمحارب و انما المحارب
 فى القرى الشركية ، و انما هى زعارة ، قال فايهما اعظم حرمة دار الاسلام او دار الشرك ؟ قال قلت دار الاسلام قال هؤلاء
 من الذين قال الله « انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الاية » و فى رواية سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا
 زنى الرجل يجلد و ينبغى للامام ان ينفيه من الارض التى جلد بها الى غيرها سنة و كذلك ينبغى للرجل اذا
 سرق و قطعت يده .

٢٢- عن ابي اسحق المدائني قال كنت عند ابي الحسن عليه السلام اذ دخل عليه رجل فقال جعلت فداك ان الله يقول
 « انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الاية الى او ينفوا » فقال هكذا قال الله ، فقال له جعلت فداك فاي شئى
 الذى اذا فعله استحق واحدة من هذا الاربع ؟ قال فقال له ابو الحسن عليه السلام اربع فخذ اربعا ارباع اذا حارب الله ورسوله
 وسعى فى الارض فساداً فقتل قتل ، فان قتل و اخذ المال قتل و صلب ، و ان اخذ المال ولم يقتل قطعت يده و رجليه
 من خلاف ، و ان حارب الله ورسوله وسعى فى الارض فساداً ولم يقتل ولم يأخذ المال نفى من الارض ، فقال له الرجل
 جعلت فداك وما حد نفيه ؟ قال ينفى من المصر الذى فيه ما فعل الى غيره ، ثم يكتب الى ذلك المصر ان ينادى عليه
 بانه منفى فلا تؤاكلوه ولا تشاربوه ولا تناكحوه فاذا خرج من ذلك المصر الى غيره كتب اليهم بمثل ذلك فيفعل به ذلك
 سنة فانه سيتوب من السنة و هو صاغر فقال له الرجل جعلت فداك فان اتى الارض الشرك فدخلها ؟ قال يضرب عنقه
 ان اراد الدخول فى ارض الشرك .

٢٣- و فى رواية ابي اسحق المدائني عن ابي الحسن الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل « انما جزاء الذين يحاربون الله
 ورسوله ويسعون فى الارض فساداً » الى آخر الاية ، فما الذى اذا فعله استوجب واحدة من هذه الاربعة ؟ فقال اذا حارب
 وقتل فان توجه الى ارض الشرك فيدخلها ؟ قال قوتل اهلها .

٢٤- محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن علي بن الحسن التيمي ، عن علي بن اسباط ، عن داود بن يزيد ، عن
 عبيدة بن بشر الخثعمي قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قاطع الطريق ، فقلت ان الناس يقولون ان الامام فيه مخير اي
 شئى شاء صنع ؟ قال ليس اي شئى شاء صنع ولكنه يصنع بهم على قدر جنابتهم من قطع الطريق ، فان قتل واخذ
 المال قطعت يده و رجليه و من قطع الطريق ولم يأخذ مالاً ولم يقتل نفى من الارض .

٢٥- عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن ابي ايوب ، عن محمد بن مسلم ،
 عن ابي جعفر عليه السلام قال من شهر السلاح فى مصر من الامصار فعقر اقتص منه و نفى من تلك البلدة ، و من شهر السلاح فى
 غير الامصار و ضرب و عقر و اخذ المال ولم يقتل فهو محارب ، جزاؤه جزاء المحارب و امره الى الامام ان شاء قتله و صلبه

و ان شاء قطع يده ورجله قال فان ضرب وقتل واخذ المال فعلى الامام ان يقطع يده بالسرقة، ثم يدفعه الى اولياء المقتول فيتبعونه بالمال ثم يقتلونه، قال فقال ابو عبيدة اصلحك الله ارايت ان عفى عنه اولياء المقتول؟ قال فقال ابو جعفر عليه السلام ان عفوا عنه فان على الامام ان يقتله، لانه قد حارب وقتل وسرق، قال فقال ابو عبيدة ارايت ان ارادوا اولياء المقتول ان ياخذوا منه الدية ويدعونه المههم ذلك؟ قال لا عليه القتل .

٢٦- وعنه عن عدة من اصحابنا، عن اسمعيل بن زياد، عن احمد بن محمد بن ابى نصر، عن داود الطائى، عن رجل من اصحابنا، عن ابى عبد الله عليه السلام قال سألته عن المحارب؟ فقلت له ان اصحابنا يقولون ان الامام مخير فيه ان شاء قطع وان شاء صلب وان شاء قتل؟ فقال لان هذه اشياء محدودة فى كتاب الله عز وجل فاذا هو قتل واخذ قتل و صلب واذا قتل ولم يأخذ قتل وان اخذ ولم يقتل قطع وان هو فر ولم يقدر عليه ثم اخذ قطع الا ان يتوب فان تاب لم يقطع .

يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة (٣٥)

١- على بن ابراهيم قال فقال تقربوا اليه بالامام .

٢- ابن شهر آشوب قال قال امير المؤمنين عليه السلام فى قوله تعالى « وابتغوا اليه الوسيلة » انا وسيلته .

٣- محمد بن الحسن الصفار، عن الفضل العلوى؛ قال حدثنى الفضل بن عيسى، عن ابراهيم بن الحسن بن ظهر عن شريك بن عبد الاعلى الثعلبى، عن ابى يمام، عن سلمان الفارسى، عن امير المؤمنين عليه السلام فى قول الله تبارك وتعالى « قل كفى بالله شهيداً بينى وبينكم و من عنده علم الكتاب » وقد صدقه الله وقدا عطاءه الوسيلة فى الوصية ولا ينفى من وسيلة اليه والى الله تعالى فقال « يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة » .

حديث الوسيلة

٤- ابن بابويه، قال حدثنا ابى، قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى، قال حدثنا العباس بن معروف، عن عبد الله بن المغيرة، قال حدثنا ابو حفص العبدى؛ قال حدثنا ابو هرون العبدى؛ عن ابى سعيد الخدرى؛ قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا سألتم الله فاسئلوا لى الوسيلة فسالنا النبى صلى الله عليه وآله وسلم عن الوسيلة؛ فقال هى درجتى فى الجنة، وهى الف مرقاة، ما بين المرقاة الى المرقاة حضر الفرس الجواد شهراً وهى ما بين المرقاة جوهر الى مرقاة زبرجد الى مرقاة ياقوت الى مرقاة ذهب الى مرقاة فضة فيوتى بها يوم القيمة حتى تنصب مع درجة النبيين فهى فى درج النبيين كالقمر بين الكواكب فلا يبقى يومئذ نبى ولا صديق ولا شهيد الا قال طوبى لهذين العبدىن ما اكرمهما على الله فياتى النداء من قبل الله جل جلاله بسمع النبيون والصديقون والشهداء والمؤمنون، هذا حبيبى محمد صلى الله عليه وآله وسلم و لى على عليه السلام طوبى لمن احبه وويل لمن ابغضه و كذب عليه فلا يبقى يومئذ احد احبك يا على الاستروح الى هذا الكلام وايض وجهه، وفرح قلبه ولا يبقى احد ممن عادك او نصب لك حرباً او جهد لك حقاً الا اسود وجهه واضربت قدماه فينمنا انا كذلك اذا ملكان قد اقبلا الى، احدهما رضوان خازن الجنة واما الاخر فمالك خازن النار فيد نور رضوان فيقول السلام عليك يا احمد فاقول السلام عليك يا ايها الملك من انت فما احسن وجهك واطيب ريحك؟ فيقول انا رضوان خازن الجنة وهذه مفاتيح الجنة بعث بها اليك رب العزة فخذها يا احمد فاقول قد قبلت ذلك من ربى فله الحمد على ما فضلنى به اذ فعها الى اخى على بن ابي طالب عليه السلام ثم يرجع رضوان فيدنو مالك فيقول السلام عليك يا احمد فاقول السلام عليك ايها الملك فما اقبح وجهك وانكر رؤيتك؟ فيقول انا مالك خازن النار وهذه مقاليد النار بعث بها اليك رب العزة فخذها يا احمد فاقول قد قبلت ذلك من ربى فله الحمد على ما فضلنى به، اذ فعها الى اخى على بن ابي طالب عليه السلام ثم يرجع مالك فيقبل على و معه مفاتيح الجنة، و مقاليد النار حتى يقف على عجز جهنم و قد

تطير شررها ، وءالزفيرها واشتد حرها وعلى ﷺ آخذ بزمامها فتقول له جهنم جزني يا علي فقد اطفأ نورك لهنبي فيقول لها علي قري يا جهنم خذي هذا واتركي هذا خذي هذا عدوى واتركي هذا وليي ، فلجهنم يؤمئذ اشد مطاوعة لعلي فيما يأمرها به من جميع الخلايق .

٥- الطبرسي روى عن النبي ﷺ سلوا الله لي الوسيلة فانها درجة في الجنة لا ينالها الا عبد واحد وارجوان اكون انا هو .

٦- وقال وروى عن سعد بن طريف ، عن الاصبع بن نباتة ، عن علي ﷺ قال في الجنة لؤلؤتان الى بطنان العرش احديهما بيضاء والاخرى صفراء في كل واحدة منهما سبعون الف غرفة ابوابها من عرف واحد فالبيضاء الوسيلة لمحمد واهل بيته ، والصفراء لابراهيم واهل بيته .

يريدون ان يخرجوا من النار و ما هم بخارجين منها (٣٧)

١- العياشي ، عن ابي بصير ، قال سمعت ابا جعفر ﷺ يقول عدو علي هم المخلدون في النار قال الله وما هم بخارجين منها .

٢- عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله ﷺ «وما هم بخارجين من النار» قال اعداء علي هم المخلدون في النار ابدالابدين و دهر الداهرين .

والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم (٣٨)

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن حماد بن عيسى ، عن بعض اصحابنا ، عن ابي عبد الله ﷺ انه سئل عن التيمم؟ فتلا هذه الآية « والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما » وقال « فاعسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق » قال فامسح علي كفك من حيث موضع القطع وقال « وما كان ربك نسياً » .

٢- الشيخ باسناده ، عن ابي علي الاشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن اسحق بن عمار عن ابي ابراهيم ﷺ قال تقطع يد السارق و يترك ابيه وراحته و تقطع رجله و يترك عقبه يمشی عليها .

٣- عنه باسناده عن احمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن ابي ايوب ، عن محمد بن مسلم ، قال قلت لابي عبد الله ﷺ في كم تقطع يد السارق؟ فقال في ربع دينار ، قال قلت له في درهمين؟ فقال في ربع دينار بلغ الدينار ما بلغ ، قال فقلت له ارايت من سرق اقل من ربع الدينار هل يقع عليه حين سرق اسم السارق وهل هو عند الله سارق في تلك الحال؟ فقال كل من سرق من مسلم شيئاً قد حواه واحرزه فهو يقع عليه اسم السارق وهو عند الله سارق ولكن لا يقطع الا في ربع دينار او اكثر ولو قطعت يد السارق^٢ فيما هو اقل من ربع دينار لافيت عامة الناس مقطعين .

٤- وعنه باسناده ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن عيسى ، عن احمد بن عمر الجلال ، قال قال ياسر عن بعض الغلمان ، عن ابي الحسن ﷺ انه قال لا يزال العبد يسرق حتى اذا استوفى ثمن يده اظهره الله عليه .

٥- العياشي عن حماد بن عيسى ، عن بعض اصحابه ، عن ابي عبد الله ﷺ انه سئل عن التيمم؟ فتلا هذه الآية « والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما » وقال واعسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق » قال فامسح علي كفك من حيث موضع القطع قال « وما كان ربك نسياً » .

٦- قال وكتب الينا ابو محمد يذكر ، عن ابن ابي عمير ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن عامة اصحابه يرفعه الى امير المؤمنين ﷺ انه كان اذا قطع يد السارق ترك له الابهام والراحة ، فقيل له يا امير المؤمنين تركت عامة يده؟ قال فقال لهم فان تاب فبأى شيئ يتوضى؟ لان الله يقول « والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله فمن تاب من بعد ظلمه واصلح فان الله يتوب عليه ان الله غفور رحيم » .

٧- عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام عن رجل سرق وقطعت يده اليمنى ثم سرق فقطعت يده اليسرى ثم سرق الثالثة قال كان امير المؤمنين عليه السلام يخلده في السجن ويقول انى لاستحيى من ربى ان ادعه بلا يديستنظف بها ولا رجل يمشى بها الى حاجته قال فكان اذا قطع اليد قطعها دون المفصل واذا قطع الرجل قطعها دون الكعيبين قال وكان لا يرى ان يغفل عن شيى من الحدود .

٨- عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال اذا اخذ السارق فقطع وسط الكف، فان عاد قطع رجله من وسط القدم، فان عاد استودع السجن فان سرق في السجن قتل .

٩- عن السكونى ، عن جعفر بن محمد ، عن على عليه السلام انه اتى سارق فقطع يده ثم اتى به مرة اخرى فقطع رجله اليسرى ثم اتى به نالته فقال انى لاستحيى من ربى ان لادعه له يداً ياكل بها ويشرب بها ويستنجى بها ورجلا يمشى عليها فجلده واستودعه السجن وانفق عليه من بيت المال .

١٠- عن جميل ، عن بعض اصحابنا ، عن احدهما عليه السلام انه لا يقطع السارق حتى يقر بالسرقة مرتين فان رجع ضمن السرقة ولم يقطع اذا لم يكن له شهود .

١١- عن السكونى ، عن جعفر ، عن ابيه ، عليه السلام قال لا يقطع الا من نعب بيتا او كسراً قفلاً .

١٢- عن زرقان صاحب ابن ابي دواد وصديقه بشدة ، قال رجح ابن ابي دواد ذات يوم من عند المعتمم وهو معتم فقلت له فى ذلك ، فقال وددت اليوم انى قدمت منذ عشرين سنة ، قال قلت له ولم ذلك ؟ قال لما كان من هذا الاسود ابا جعفر محمد بن على بن موسى عليه السلام اليوم بين يدى امير المؤمنين المعتمم ، قال قلت له وكيف كان ذلك ؟ قال ان سارقاً اقر على نفسه بالسرقة وسأل الخليفة تطهيره باقامة الحد عليه فجمع لذلك الفقهاء فى مجلسه وقد حضر محمد بن على عليه السلام فسألنا عن القطع فى اى موضع يجب ان يقطع ؟ قال فقلت من الكرسوع لقول الله فى التيمم « فامسحوا بوجوهكم وايديكم » واتفق معى على ذلك قوم وقال آخرون بل يجب القطع من المرفق ، قال وما الدليل على ذلك ؟ قالوا لان الله لما قال « وايديكم الى المرافق » فى الغسل دل ذلك على ان حد اليد هو المرفق قال فالتفت الى محمد بن على عليه السلام فقال ما تقول فى هذا يا ابا جعفر عليه السلام ؟ فقال قد تكلم القوم فيه يا امير المؤمنين ، قال دعنى بما تكلموا به اى شيى عندك ؟ قال اعفنى عن هذا يا امير المؤمنين ، قال اقسمت عليك بالله لما اخبرت بما عندك فيه ، فقال اما اذا اقسمت على بالله انى اقول انهم اخطؤا فيه السنة ، قال القطع يجب ان يكون من مفصل اصول الاصابع فيترك الكف ، قال وما الحججة فى ذلك ؟ قال قول رسول الله السجود على سبعة اعضاء الوجه و اليدين والركبتين والرجلين فاذا قطعت يده من الكرسوع او المرفق لم يبق له يديسجد عليها وقال الله تبارك وتعالى « وان المساجد لله » يعنى هذه الاعضاء السبعة التى يسجد عليها « فلا تدع مع الله احداً » وما كان لله لم يقطع قال فاعجب المعتمم ذلك فامر بقطع بدا السارق من مفصل الاصابع دون الكف قال ابن ابي دواد قامت قيامتى و تمنيت انى لم اك حياً قال ابن ابي زرقان ان ابن ابي دواد قال صرت الى المعتمم بعد نالته فقلت ان نصيحة امير المؤمنين على واجبة وانا اكلمه بما اعلم انى ادخل به النار ، قال وما هو ؟ قلت اذا جمع امير المؤمنين فى مجلسه فقهاء رعيته و علمائهم لامر واقع من امور الدين فستلهم عن الحكم فيه فاخبروه بما عندهم من الحكم فى ذلك وقد حضر المجلس بنوه و قواده ووزرائه و كتابه وقد تسامع الناس بذلك من وراء بابه ثم يترك اقاويلهم كلهم لقول رجل يقول شطر هذه الامة بامامته ويدعون انه اولى منه بمقامه ، ثم يحكم بحكمه دون حكم الفقهاء ؟ قال فتغير لونه و انتبه لمانبته له وقال جزاك الله عن نصيحتك خيراً قال فامر اليوم الرابع فلان آمن كتاب ووزرائه بان يدعوه الى منزله فدعاه فابى ان يجيبه وقال قد علمت انى لا احضر مجالسكم فقال انى انما ادعوك الى الطعام واحب ان تطأ بابى وتدخل منزلى فاتبرك بذلك ، فقال اجب فلان بن فلان من وزراء الخليفة فصار اليه فلما اطعم منها احس ما لم السم فدعا بدابته فسأله رب المنزل ان يقيم قال عليه السلام خرجى من دارك خير لك فلم يزل يومه ذلك وليته فى خلقه حتى قبض صلوات الله عليه وعلى آبائه وابنائهم .

قوله تعالى :

يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا آمنا بافواههم

ولم تؤمن قلوبهم (٤١)

١- على بن ابراهيم قال فانه كان سبب نزولها انه كان بالمدينة بطنان من اليهود من بنى هارون وهم النضير و قريضة وكانت قريضة سبعمائة والنضير الفأ وكانت النضير اكثر مالا واحسن حالا من قريضة وكانوا حلفاء لعبدالله بن ابي، فكان اذا وقع بين قريضة والنضير قتل وكان القتل من بنى النضير، قالوا لابي قريضة لا نرضى ان يكون قتيل منا بقتيل منكم فجرى بينهم في ذلك مخاطبات كثيرة حتى كادوا ان يقتتلوا حتى رضيت قريضة وكتبوا بينهم كتاباً على انه اي رجل من اليهود من النضير قتل رجلاً من بنى قريضة ان يجنيه ويحرم والتجنية ان يقعد على جمل ويولى وجهه الى ذنب الجمل ويلطخ وجهه بالعمامة ويدفع نصف الدية وايماء رجل من بنى قريضة قتل رجلاً من النضير ان يدفع اليه الدية كاملة ويقتل به فلما هاجر رسول الله ﷺ الى المدينة ودخلت الاوس والخزرج في الاسلام ضعف امر اليهود، فقتل رجل من بنى قريضة رجلاً من بنى النضير فبعثوا اليهم بنو النضير ابغثوا علينا بدية المقتول وبالقاتل حتى نقتله، فقالت قريضة ليس هذا حكم التوراة، واما هو شئى غلبتمونا عليه، فاما الدية واما القتل والافهدا محمد ﷺ بيننا وبينكم فهلما تتحاكم اليه فمشت بنو النضير الى عبدالله بن ابي وقالوا سل محمداً ان لا ينقض شرطنا في هذا المحكم الذى بيننا وبين بنى قريضة فى القتل، فقال عبدالله بن ابي ابغثوا معى رجلاً يسمع كلامى وكلامه، فان حكم لكم بما تريدون والافلاتر ضوابه، فبعثوا معه رجلاً فجاء الى رسول الله ﷺ فقال له يا رسول الله ان هؤلاء القوم قريضة والنضير قد كتبوا بينهم كتاباً وعهداً وميثاقاً فترضوا به والان فى قدمك يريدون نقضه، وقد رضوا بحكمك فيهم، ولان تنقض عليهم كتابهم وشرطهم، فان النضير لهم القوة والسلاح والكرام، ونحن نخاف الدوائر فاعتم لذلك رسول الله ﷺ ولم يجبه بشئى فنزل عليه جبرئيل بهذه الايات « يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا آمنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم ومن الذين هادوا » يعنى اليهود « سماعون للكذب سماعون لقوم آخرين، لم ياتوك بحرفون الكلم من بعد مواضعه » يعنى عبدالله بن ابي وبنى النضير « يقولون ان اوتيتهم هذا فخذره وان لم تؤتوه فاحذروا » يعنى عبدالله بن ابي حيث قال لبنى النضير ان لم يحكم لكم بما تريدونه فلا تقبلوا « ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئاً اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم لهم فى الدنيا خزي ولهم فى الآخرة عذاب عظيم سماعون للكذب اكلون للسحت فان جاؤك فاحكم بينهم بالقسط ان الله يحب المقسطين » الى قوله « ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون » ويأتى انشاء الله تعالى فى قوله « قل فلله الحجة البالغة » من سورة الانعام حديث المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام وفى الحديث تفسير قوله تعالى « يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر الآية » وفى قوله تعالى « واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة »

٢- الطبرسى قال سبب نزول الآية قال الباقر عليه السلام ان امرأة من خيبر ذات شرف بينهم زنت مع رجل من

اشرافهم وهما محصنان فكرها رجما فاسلوا الى يهود المدينة وكتبوا اليهم ان يسئلوا النبي ﷺ عن ذلك طمعا فى ان ياتى لهم برخصة فانطلق قوم منهم كعب بن الاشرف وكعب بن اسيد بن عمرو وشعبة ومالك بن الصيف، وكنانة بن ابي الحقيق وغيرهم، فقالوا يا محمد اخبرنا عن الزانية والزانى اذا احصنا ما حدما؟ فقال فهل ترضون بقضائى فى ذلك؟ فقالوا نعم ونزل جبرئيل عليه السلام بالرجم فاخبرهم بذلك، فابوا ان ياخذوا به، فقال جبرئيل اجعل بينك وبينهم ابن سوريا ووصفه له، فقال النبي ﷺ هل تعرفون شاباً امرداً ايضاً عور، يسكن الفدك، يقال له ابن سوريا؟ قالوا نعم قال فاي رجل هو فيكم؟ قالوا اعلم يهودى بقى على ظهر الارض بما انزل الله على موسى، قال فارسلوا له (اليهخ) ففعلوا فاتاهم عبدالله بن سوريا فقال له النبي ﷺ انى انشدك الله الذى لاله الا هو الذى انزل التوراة على موسى

و فلق لكم البحر وانجاكم واغرق آل فرعون و ظلل عليكم الغمام، وانزل عليكم المن والسلوى، هل تجدون في كتابكم الرجم على من احسن؟ قال ابن صوريانعم والذي ذكرتني به لولا خشية ان يحرقني رب التوراة ان كذبت او غيرت ما اعترفت لك، ولكن اخبرني كيف هي في كتابك يا محمد؟ قال اذا شهدا ربعة رهط عدول انه قدا دخله فيها كما يدخل الميل في المكحلة وجب عليه الرجم، فقال ابن صوريا هكذا انزل الله في التوراة على موسى، فقال له النبي ﷺ فماد كان اول ماتر خصتم بامر الله و رسوله؟ قال كنا اذا زنى الشريف فتركناه واذا زنى الضعيف اقمنا عليه الحد فكثير الزنا في اشرافنا حتى زنى ابن عم ملك لنا فلم نرجمه، ثم زنى رجل آخر فاراد الملك رجمه، فقال له قومه لا حتى ترجم فلان يا عنون ابن عمه، فقالوا ' تعالوا نجتمع فلنضع شيئاً دون الرجم يكون على الشريف والوضيع فوضعنا الجلد والتحميم، وهو ان يجلد اربعين جلدة ثم يسود وجههما ثم يحملان على حمارين فيجعل وجههما من قبل دير الحمار، ويطاف بهما فجعلوا هذا مكان الرجم، فقالت اليهود لابن صوريا ما اسرع ما اخبرته به وما كنت لما اتينا به عليك باهل، ولكنك كنت غائباً فكرهنا ان نفتابك، فقال لهم انه انشدني بالتوراة ولولا ذلك ما اخبرته به، فامر بهما النبي فرجما عند باب مسجده، و قال انا اول من احيا امرك اذا ماتوه فانزل الله سبحانه فيه " يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيراً مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير" فقام ابن صوريا فوضع يديه على ركبتي رسول الله ﷺ ثم قال هذا مقام العائذ بالله وبك ان تذكر لنا الكثير الذي امرت ان تعفو عنه، فاعرض النبي عن ذلك ثم سئله ابن صوريا عن نومه، فقال تنام عيناى ولا ينام قلبي، فقال صدقت فاخبرني عن شبه الولد بابيه ليس فيه من شبه امه شيئى او بامه ليس فيه من شبه ابيه شيئى؟ فقال ايها علاوسيق مائة ماء صاحبه كان الشبه له، قال قد صدقت فاخبرني ما للرجل من الولد وما للمرأة منه؟ قال فاعنى على رسول الله ﷺ طويلاً ثم جلا عنه معمرأ وجهه يفيض عرقاً فقال اللحم والدم والظفر والشعر للمرأة، والعظم والعصب والعروق للرجل، قال له صدقت امرك امر نبي فاسلم ابن صوريا عند ذلك، وقال يا محمد من يأتيك من الملائكة؟ قال جبرئيل قال صفه لي فوصفه النبي ﷺ فقال اشهد ان في التوراة كما قلت واشهد انك رسول الله حقاً فلما اسلم ابن صوريا وقعت فيه اليهود وشتموه فلما ارادوا ان ينهضوا تعلقت بنوقريضة ببني النضير فقالوا يا محمد اخواننا بنو النضير ابونا واحداً وديننا واحد و نبينا واحد اذا قتلوا منا قتيلاً لم يفتدوننا واعطونا دينته سبعين وسقاً من تمر و اذا قتلنا منهم قتيلاً فقتلوا القاتل واخذوا منا الضعف مائة واربعين وسقاً من تمر وان كان القاتل امرأة قتلوا بها الرجل منا وبالرجل منهم الرجلين منا وبالعبد الحر منا وجر احاتنا على النصف من جراحاتهم فاقض بيننا وبينهم فانزل الله في الرجم والقصاص.

صفة جبرئيل عن رسول الله (ص) في رواية الشيخ المفيد في الاختصاص

٣- في حديث عبدالله بن سلام وسؤاله رسول الله قال عبدالله بن سلام لرسول الله ﷺ فاخبرني عن جبرئيل في ذى الاناث ام في ذى الذكور؟ قال في ذى الذكور ليس في ذى الاناث، قال فاخبرني ما طعامه و شرابه؟ قال طعامه التسييح و شرابه التهليل، قال صدقت يا محمد قال فاخبرني ما طول جبرئيل؟ قال انه على قدرين الملائكة ليس بالطويل العالى ولا بالقصير المتداني له ثمانون ذوابة وقصة جعدة وهلال بين عينيه اغرادعج يخجل ضومه بين الملائكة كضوء النهار عند ظلمة الليل، له اربعة وعشرون جناحاً خضراء مشبكة بالدر والياقوت مختمة باللؤلؤ وعليه و شاح بطانته الرحمة ازاره الكرامة ظهارته الوقار ريشه الزعفران و في نسخة ورأسه الزعفران، واضح الجبين اقنى الانف، سابل الخدين مدور اللحيين، حسن القامة، لا يأكل ولا يشرب، ولا يمل ولا يسهو، قائم بوحى الله الى يوم القيمة، قال صدقت يا محمد وسأله عن مسائل فاجابه رسول الله ﷺ فقال له عبدالله بن سلام صدقت يا محمد، فقال له من اخبرك بهذا؟ قال جبرئيل قال عن من؟ قال عن ميكائيل، قال ميكائيل عن من؟ قال اسرافيل، قال اسرافيل عن من؟ قال عن اللوح المحفوظ، قال اللوح عن من؟ قال عن القلم، قال القلم عن من؟ قال رب العالمين قال صدقت يا محمد.

٤- ابن بابويه عن ابيه ، قال حدثنا سعد بن عبد الله ، عن القاسم بن محمد الاصفهاني ، عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث ، وغيره ، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله عز وجل «لقد آى من آيات ربه الكبرى» قال رأى جبرئيل على ساقه الدر مثل القطر على البقل له ستمائة جناح قدملاه ما بين السماء والارض .

باب معنى السحت

٥- ابن بابويه باسناده ، عن علي بن ابي طالب عليه السلام في قوله تعالى «اكلون للسحت» قال هو الرجل يقضى لاخيه الحاجة ثم يقبل هديته . وروى هذا الحديث في صحيفة الرضا عليه السلام عن علي بن ابي طالب عليه السلام بعينه .

٦- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، واحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن ابن رثاب ، عن عمار بن مروان ، قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن الغلول ؟ فقال كل شئ غل من الامام فهو سحت واكل مال اليتيم وشبهه سحت ، وللسحت انواع كثيرة منها اجور الفواجر ، وثمان الخمر ، والنبيذ المسكر والربا بعد البيئة فاما الرشافي الحكم فان ذلك الكفر بالله العظيم ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم

٧- وعنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن ابي عبد الله عليه السلام ، قال السحت ثمن الميتة وثمان الكلب ، وثمان الخمر ، ومهر البغي ، والرشوة في الحكم ، واجرا الكاهن .

٨- وعنه عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن ابي عبد الله ، وعن الجاهوراني ، عن الحسن بن علي بن ابي حمزة ، عن زرعة ، عن سماعة ، قال قال ابو عبد الله عليه السلام للسحت انواع كثيرة منها كسب الحجام اذا اشارط واجرا الزانية وثمان الخمر ، فاما الرشاء في الحكم فهو الكفر بالله العظيم .

٩- وعنه عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن ابن مسكان ، عن يزيد بن فرقد ، اخي داود بن فرقد ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن السحت ؟ فقال الرشافي الحكم .

١٠- وعنه عن علي بن محمد بن بندار ، عن احمد بن ابي عبد الله ، عن محمد بن علي ، عن عبد الرحمن بن ابي هاشم ، عن القاسم بن وليد القماري ، عن عبد الرحمن الاصم ، عن مسمع بن عبد الملك ، عن ابي عبد الله العامري قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن ثمن الكلب ، الذي لا يصيد ؟ فقال سحت واما الصيود فلا باس .

١١- وعنه عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن الحسن بن شمون ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم ، عن مسمع بن عبد الملك ، عن ابي عبد الله عليه السلام ، قال الصناع اذا سهر والليل كله فهو سحت .

١٢- وعنه ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين عن محمد بن عيسى ، عن صفوان ، عن داود بن الحصين عن عمر بن حنظلة ، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن رجلين من اصحابنا يكون بينهما منازعة في دين او ميراث ، فتحاكما الى السلطان او الى القضاة يجعل ذلك ؟ فقال من تحاكم الى الطاغوت فحكم له فانما يأخذ سحتاً وان كان حقه ثابتاً ، لانه اخذ بحكم الطاغوت وقد امر الله ان يكفر به قال قلت كيف يصنعان ؟ قال انظروا الى من كان منكم قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا و عرف احكامنا فارضوا به حكماً فاني قد جعلته عليكم حاكماً فاذا حكم بحكمنا فلم يقبل منه ، فانما بحكم الله استخف وعلينا راد والراد علينا الراد على الله و هو عـلى حد الشرك بالله .

١٣- وعنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قاض بين قريتين ياخذ من السلطان على القضاء الرزق ؟ فقال ذلك السحت

١٤- وعنه عن محمد بن يحيى ، عن بعض اصحابه ، عن محمد بن اسمعيل ، عن ابراهيم بن ابي البلاد ، قال اوصى اسحق بن عمر عند وفاته بجوارله مغنيات ان يبيعهن و تحمل ثمنهن الى ابي الحسن عليه السلام قال ابراهيم فبعث الجوارى بثلاث مائة الف درهم وحملت الثمن اليه فقلت له ان مولى لك يقال له اسحق بن عمر قد اوصى عند وفاته

ببيع جوارله مغنيات واهدى الثمن اليك وقد بعتهن وهذا الثمن ثلثمائة الف درهم ، فقال لاحاجة لى فيه ان هذا سحت تعليمهن كفر ولاستماع منهن نفاق وثمانين سحت .

١٥- وعنه عن على بن محمد بن بندار ، عن احمد بن ابي عبد الله ، عن شريف بن سابق ، عن الفضل بن ابى قره قال قلت لابي عبد الله عليه السلام هؤلاء يقولون ان كسب المعلم سحت ، فقال كذبوا اعداء الله انما اراد وان لا يعلموا القرآن ولو ان المعلم اعطاه الرجل دية ولده لكان للمعلم مباحاً .

١٦- الشيخ باسناده ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة ، عن ابان ، عن محمد بن مسلم ، وعبد الرحمن عن ابي عبد الله عليه السلام قال ثمن الكلب الذى لا يصيد سحت ، قال ولا باس بثمان الهرة .

١٧- عنه باسناده ، عن سهل بن زياد ، عن الحسن بن على الوشاء ، قال سئل ابو العسن الرضا عليه السلام عن شراء المغنية ؟ فقال قد تكون للرجل الجارية تلهيه وما ثمنها الا ثمن الكلب و ثمن الكلب سحت والسحت فى النار .

١٨- العياشى عن سليمان بن خالد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : ان الله اذا اراد بعبد خيراً نكت فى قلبه نكتة بيضاء وفتح مسامع قلبه ووكل به ملكا يسدده ، و اذا اراد الله بعبد سوء نكت فى قلبه نكتة سوداء وسد مسامع قلبه ووكل به شيطاناً يضاه نم تلا هذه الاية « فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام و من يرد ان يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً » الاية « وقال ان الذين حققت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون » و قال « اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم » .

١٩- عن الحسن بن على الوشاء ، عن الرضا عليه السلام قال سمعته يقول : ثمن الكلب سحت والسحت فى النار .

٢٠- عن سماعة بن مهران ، عن ابي عبد الله عليه السلام او ابى الحسن عليه السلام قال السحت انواع كثيرة منها كسب المعام^٢ و اجر الزانية ، و ثمن الخمر ، فاما الرشاقى الحكم فهو الكفر بالله .

٢١- عن جراح المداينى ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من اكل السحت الرشوة فى الحكم عنه عليه السلام ومهر البغى .

٢٢- عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ثمن الكلب الذى لا يصيد سحت وقال لا باس بثمان الهرة .

٢٣- عن عمار بن مروان ، قال سئل ابا عبد الله عليه السلام عن الغلول ؛ فقال كل شئ غل من الامام فهو السحت و اكل مال اليتيم وشبهه و السحت انواع كثيرة منها كل ما اصيب من اعمال الولاة الظلمة ومنها اجور القضاة و اجور الفواحق و ثمن الخمر و النيذ و المسكر و الربا بعد البينة فاما الرشاقى اعمار فى الاحكام فان ذلك الكفر بالله و برسوله .

٢٤- عن السكونى ، عن ابي جعفر ، عن ابيه عليهما السلام ، انه كان ينهى عن الجوز الذى يجئى به الصبيان من القمار ان يؤكل و قال هو السحت .

٢٥- و باسناده ، عن ابيه ، عن على عليه السلام انه قال ان السحت ثمن الميتة و ثمن الكلب و ثمن الخمر ومهر البغى و الرشوة فى الحكم و اجر الكاهن .

قوله تعالى :
اَنَا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَ نُورٌ يُحْكَمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا

وَالرَّبَّانِيُونَ وَ الْآحِبَارَ الْاِيَّة (٤٤)

١- العياشى عن مالك الجهنى ، قال قال ابو جعفر عليه السلام « انا انزلنا التوراة فيها هدى و نور الى قوله بما استحفظوا من كتاب الله » قال فينا نزلت .

٢- عن ابى عمرو الزبيرى ، عن ابي عبد الله عليه السلام ان مما استحققت به الامامة التطهير و الطهارة من الذنوب و المعاصى الموبقة التى توجب النار ثم العلم المنور و فى نسخة المكنون بجميع ما يحتاج اليه الامة من احلالها و حرامها و العلم بكتابها خاصة و عامة و المحكم و المتشابه ، و دقائق علمه و غرايب تاويله و ناسخه و منسوخه

قلت و ما الحجة بان الامام لا يكون الاعمالاً بهذه الاشياء التي ذكرت ؟ قال قول الله فيمن اذن الله لهم في الحكومة و جعلهم اهلها: « انا انزلنا التوراة فيها هدى و نور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا و الرابانيون و الاحبار » فهذه الامة دون الانبياء الذين يؤتون الناس بعلمهم، و اما الاحبار فهم العلماء دون الرابانيين ثم اخبر فقال « بما استحفظوا من كتاب الله و كانوا عليه شهداء، ولم يقل بما حملوا منه قوله تعالى :

و من لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون (٤٤)

١- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن بعض اصحابه عن عبدالله بن كثير، عن عبدالله بن مسكان، رفعه قال قال رسول الله ﷺ من حكم في درهمين بحكم جور ثم جبر عليه كان من اهل هذه الآية « ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون » فقلت و كيف يجبر عليه ؟ فقال يكون له سوط و سجن فيحكم عليه فان رضى بحكمه و الاضربه بسوطه و حبسه في سجنه .

٢- ورواه الشيخ باسناده عن الحسين بن سعيد، عن بعض اصحابه، عن عبدالله بن بكير، عن عبدالله بن مسكان قال قال رسول الله ﷺ الحديث بعينه .

٣- عنه عن علي، عن ابن ابي عمير، عن محمد بن حمران، عن ابي بصير قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول من حكم في درهمين بغير ما انزل الله عز وجل فهو كافر بالله العظيم . ورواه الشيخ باسناده عن علي بن ابراهيم عن ابيه الخ .

٤- العياشي عن عبدالله بن مسكان، عن ابي عبدالله عليه السلام، عن آباءه عليهم السلام، قال قال رسول الله ﷺ من حكم في درهمين بحكم جور ثم جبر عليه كان من اهل هذه الآية « ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون »

٥- عن بعض اصحابه قال سمعت عمراً يقول علي منبر الكوفة ثلثة يشهدون علي عثمان انه كافر و انا الرابع و انا اسم ﷺ الاربعة ثم قرء هؤلاء الايات في المائدة « و من لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون و الظالمون و الفاسقون » .

٦- عن ابي بصير، عن ابي جعفر عليه السلام قال قال علي عليه السلام من قضى في درهمين بغير ما انزل الله فقد كفر .
٧- عن ابن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال قضى امير المؤمنين عليه السلام في دية الانف اذا استوصل مائة من الابل ثلثون حقة ، و ثلثون بنت لبون ، و عشرون بنت مخاض ، و عشرون ابن لبون ذكر ، و دية العين اذا فقئت خمسون من الابل و دية ذكر الرجل اذا قطع من الحشفة مائة من الابل على اسباب النخطاء دون العمدة ، و كذلك دية الرجل و كذلك دية اليد ، اذا قطعت خمسون من الابل و كذلك دية الاذن اذا قطعت فجدعت خمسون من الابل ، قال و ما كان من ذلك من جروح او تنكيل فيحكم به ذوا عدل منكم يعني به الامام قال « و من لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون »

٨- عن ابن سنان، عن ابي عبدالله عليه السلام دية الانف اذا استوصل مائة من الابل و في الاذن اذا جدعت خمسون من الابل ، و ما كان من ذلك جروحاً دون الثلث و الاصبع و شبهه يحكم به ذوا عدل منكم « و من لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون » .

٩- عن ابي العباس، عن ابي عبدالله عليه السلام، قال من حكم في درهمين بغير ما انزل الله فقد كفر قلت كفر بما انزل الله او بما نزل علي محمد ﷺ؟ قال و بلك اذا كفر بما انزل علي محمد ﷺ قد كفر بما انزل الله . قوله تعالى :

و كتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس و العين بالعين و الاتف بالاتف و الاذن بالاذن و المن

بالمن و الجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له (٤٥)

١- الشيخ بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن ابان عن زرارة عن أحدهما عليه السلام في قول الله عز وجل «النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف» قال هي محكمة.

٢- عنه بإسناده، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن علي بن محمد القاساني، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال سئل أبي رجل عن حروب أمير المؤمنين عليه السلام وكان السائل من محبيننا، فقال أبو جعفر عليه السلام بعث الله محمداً بخمسة أسياف وذكر الأسياف إلى أن قال فانا السيف المغمود فالسيف الذي يقام به القصاص قال الله تعالى «النفس بالنفس» الآية فسله إلى أولياء المقتول وحكمه إلينا.

٣- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد وعلي بن إبراهيم، عن أبيه، جميعاً عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في رجل قتل امرأته متعمداً، فقال انشاء أهلها أن يقتلوه ويؤدى إلى أهله نصف الدية وإن شأوا أخذوا نصف الدية خمسة آلاف درهم، وقال في امرأة قتلت زوجها متعمداً، فقال انشاء أهلها أن يقتلوها قتلوها وليس يجزئ أحداً أكثر من جنايته على نفسه.

٤- عنه عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج، قال سئلت أبا عبد الله عليه السلام عن المرأة بينها وبين الرجل قصاص؟ قال نعم في الجراحات حتى تبلغ الثلث سواء، فإذا بلغت الثلث سواء ارتفع الرجل وسفلت المرأة.

٥- وعنه عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن ابن زئب؛ عن الحلبي؛ قال سئل أبو عبد الله عليه السلام عن جراحات الرجل والنساء في الديات والقصاص؛ فقال الرجل والنساء في القصاص سواء السن بالسن والشجة بالشجة والاصبع بالاصبع سواء، حتى تبلغ الجراحات ثلث الدية، فإذا جازت الثلث صيرت دية الرجل في الجراحات ثلثي الدية ودية النساء ثلث الدية.

٦- وعنه؛ عن علي بن إبراهيم، عن أبيه؛ عن ابن أبي عمير؛ عن حماد؛ عن الحلبي؛ عن أبي عبد الله عليه السلام قال في الرجل يقتل المرأة متعمداً فإراد أهل المرأة أن يقتلوه، قال ذلك لهم إذا ادوا إلى أهله نصف الدية وإن قبلوا الدية فلهم نصف دية الرجل، وإن قتلت المرأة الرجل، قتلت به ليس لهم إلا نفسها وقال جراحات الرجال والنساء سواء، فسن المرأة بسن الرجل وموضحة المرأة بموضحة الرجل واصبع المرأة باصبع الرجل حتى تبلغ الجراحة ثلث الدية، فإذا بلغت ثلث الدية اضعف دية الرجل على دية المرأة.

٧- العياشي، عن حفص بن غياث، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال إن الله بعث محمداً عليه السلام بخمسة أسياف سيف منها مغمود سله إلى غيرنا، وحكمه إلينا فاما السيف المغمود فهو الذي يقام به القصاص قال الله جل وجهه «النفس بالنفس» الآية، فسله إلى أولياء المقتول وحكمه إلينا.

وَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ (٤٥)

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل «ومن تصدق به فهو كفارة له» قال يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما عفى من جراح أو غيره.

٢- العياشي، عن أبي بصير، قال سئلت أبا عبد الله عليه السلام «ومن تصدق به فهو كفارة له» قال يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما عفى من جراح أو غيره.

وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (٤٧)

١- العياشي، عن أبي جميلة، عن بعض أصحابه، عن أحدهما عليه السلام قال قد فرض الله في الخمس نصيباً لآل محمد فإبي أبو بكر إن يعطيهم نصيبهم حسداً وعداوة، وقد قال الله «ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون» وكان أبو بكر أول من منع من آل محمد حقهم فظلمهم وحمل الناس على رقابهم ولما قبض أبو بكر استخلف عمر على غير

شورى من المسلمين ، ولارضامن آل محمد ، فعاش عمر بذلك لم يعط آل محمد حقهم وصنع ما صنع ابوبكر قوله تعالى :

فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ (٤٨)

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد عن هشام بن سالم ، عن سليمان بن خالد ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يحلف اليهودى ولا النصرانى ولا المجوسى بغير الله ان الله عز وجل يقول « فاحكم بينهم بما انزل الله » .

٢- العياشى ، عن سليمان بن خالد ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يحلف اليهودى ولا النصرانى ولا المجوسى بغير الله ان الله يقول « فاحكم بينهم بما انزل الله » .

لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا (٤٨)

١- على بن ابراهيم قال قال لكل نبي شريعة وطريق « ولكن ليلوكم فيما آتاكم » اى يختبركم . قوله تعالى :

أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ (٥٠)

١- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن ابيه ، رفعه ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: القضاة اربعة ثلاثة فى النار وواحد فى الجنة: رجل يقضى بجور وهو يعلم فهو فى النار ، ورجل قضى بالحق وهو لا يعلم فهو فى النار ورجل قضى بالحق وهو لا يعلم فهو فى الجنة وقال عليه السلام الحكم الحكمان حكم الله وحكم الجاهلية فمن اخطأ حكم الله حكم بحكم الجاهلية .

٢- عنه ، عن ابي على الاشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن ابن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال: الحكم حكمان حكم الله وحكم الجاهلية ، وقد قال الله عز وجل « ومن احسن من الله حكماً لقوم يوقنون » واشهد على زيد بن ثابت لقد حكم فى الفرائض بحكم الجاهلية .

٣- العياشى ، عن ابي بصير ، عن ابي جعفر عليه السلام قال: ان الحكم حكمان حكم الله وحكم الجاهلية يعنى فى الفرائض وقال على بن ابراهيم قال (الله) لنيبه « فترى الذين فى قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة » وهو قول عبدالله بن ابي لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنقض حكم بنى النضير فاننا نخاف الدوائر ، فقال الله « فعسى الله ان ياتى بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا فى انفسهم نادمين » .

٤- وقال عن داود الرقى قال سئل ابا عبد الله عليه السلام رجل وانا حاضر عن قول الله « عسى الله ان ياتى بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا فى انفسهم نادمين » فقال اذن فى هلاك بنى امية بعد احراق زيد بسبعة ايام

قوله تعالى : يَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهْلَؤْا الَّذِينَ اقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ إِيمَانِهِمْ أَنَّهُمْ لَمَعَكُمْ

حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَاصْبِرُوا خَاسِرِينَ (٥٣)

١- العياشى ، عن ابي بصير قاله قال ابو جعفر عليه السلام يقول ان الحكم بن عيينة وسلمة و كثير النواة و ابا المقدم والتمار يعنى سالماً اضلوا كثيراً ممن ضل من هؤلاء الناس وانهم ممن قال الله « ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين » وانهم ممن قال الله « واقسموا بالله جهد ايمانهم يحلفون بالله انهم لمعكم حبطت اعمالهم فاصبروا خاسرين » .

قوله تعالى :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ

أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ (٥٤)

١- محمد بن ابراهيم النعمانى ، قال اخبرنا احمد بن محمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ، قال حدثنا على بن الحسن بن

فضال ، قال حدثنا محمد بن عمرو ، ومحمد بن الوليد ، قال حدثنا حماد بن عثمان ، عن سليمان بن هارون العجلي ، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : ان صاحب هذا الامر محفوظ له لو ذهب الناس جميعاً اتى الله باصحابه وهم الذين قال الله عز وجل « فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين » وهم الذين قال الله « فسوف ياتى الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين » .

٢- العياشي ، عن سليمان بن هارون ، قال قلت له ان بعض هؤلاء العجلة يزعمون ان سيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند عبد الله بن الحسن ، فقال والله ما راى هؤلاء ولا ابوه بواحدة عن عينيه الا ان يكون اراه ابوه عند الحسين عليه السلام وان صاحب هذا الامر محفوظ له فلا تذهبن يميناً ولا شمالاً فان الامر والله واضح والله لو ان اهل السماء والارض اجتمعوا على ان يحولوا هذا عن موضعه الذى وضعه الله فيه ما استطاعوا ولو ان الناس كفروا جميعاً حتى لا يبقى احد لجأ الله لهذا الامر باهل يكونون من اهله ثم قال اما تسمع الله يقول « يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتى الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين » حتى فرغ من الآية وقال فى آية اخرى « فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين » ثم قال ان هذه الآية هم اهل تلك الآية .

٣- عن بعض اصحابه ، عن رجل ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن هذه الآية « وسوف ياتى الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين » قال المولى الطبرسى قيل لهم امير المؤمنين عليه السلام واصحابه حين قاتل من قاتله من الناكثين والقاسطين والمارقين .

٤- قال الطبرسى وروى ذلك عن عمار وحذيفة وابن عباس ثم قال وهو المروى عن ابي جعفر وابي عبد الله عليه السلام قال وروى عن علي عليه السلام انه قال يوم البصرة : والله ما قوتل اهل هذه الآية حتى اليوم وتلاه هذه الآية .

٥- وفى نهج البيان المروى عن الباقر والصادق عليه السلام ان هذه الآية نزلت فى علي .
٦- وقال علي بن ابراهيم ، قال قال هو مخاطبة لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذين غصبوا آل محمد حقهم وارتدوا عن دين الله فسوف ياتى الله بقوم يحبهم ويحبونه الآية قال نزلت فى القائم واصحابه يجاهدون فى سبيل الله ولا يخافون لومة لائم .

٧- ومن طريق المخالفين قال الثعلبى فى تفسير الآية فسوف ياتى الله بقوم يحبهم ويحبونه الآية قال نزلت فى علي عليه السلام قوله تعالى : **انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة و يؤتون**

الزكوة وهم راكعون (٥٥)

١- محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن احمد بن محمد ، عن الحسن بن محمد الهاشمى ، قال حدثنى ابي ؛ عن احمد بن عيسى ؛ قال حدثنى جعفر بن محمد ، عن ابيه ؛ عن جده ؛ عن علي عليه السلام ، فى قوله عز وجل « يعرفون نعمه الله ثم ينكرونها » قال لما نزلت « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة و يؤتون الزكوة وهم راكعون » اجتمع نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى مسجد المدينة فقال بعضهم لبعض ماتقولون فى هذه الآية ؛ فقال بعضهم ان كفرنا بهذه الآية نكفر بسايرها وان آمننا فهذا ذل حين يسلط علينا على بن ابيطالب عليه السلام فقالوا قد علمنا ان محمد صادق فيما يقول ولكن تتولاه ولا نطيع عليك فيما امرنا قال فنزلت هذه الآية « يعرفون نعمه الله ثم ينكرونها » يعنى يعرفون ولاية علي بن ابيطالب عليه السلام واكثرهم الكفرون بالولاية .

٢- عنه ، عن عدة من اصحابنا ؛ عن محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب بن بشير ؛ عن موسى بن قادم عن سليمان ؛ عن زرارة ؛ عن ابي جعفر عليه السلام ؛ قال سئلته عن قول الله عز وجل « فما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون » قال ان الله اعظم واجل واعزوا منع من ان يظلم ، ولكنه خلتنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه وولايتنا ولايته حيث يقول « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا » يعنى الائمة منا ثم قال فى موضع آخر « وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم

يظلمون ثم ذكر مثله .

٣- وعنه باسناده ، عن احمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن الحسين بن ابي العلاء ، قال ذكرت لابي عبد الله عليه السلام قولنا في الاوصياء ان طاعتهم مفروضة ؛ قال فقال نعم هم الذين قال الله تعالى «اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم وهم الذين قال الله عز وجل » انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا » .

٤- وعنه ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن محمد الهاشمي ، عن ابيه ، عن احمد بن عيسى ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا » قال انما يعني اولى بكم اي احق بكم وباموركم وانفسكم واموالكم الله ورسوله والذين آمنوا يعني علياً و اولاده الائمة عليهم السلام الى يوم القيمة ثم وصفهم الله عز وجل فقال « الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون » وكان امير المؤمنين عليه السلام في صلوة الظهر ، وقد صلى ركعتين وهو راكع وعليه حلة قيمتها الف دينار ، وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد كساه اياها وكان النجاشي اهداه له فجاء سائل فقال السلام عليك يا ولي الله واولى المؤمنين من انفسهم تصدق علي مسكين ، فطرح الحلة اليه واومى بيده اليه ان احملها فانزل الله عز وجل فيه هذه الاية وصير نعمة اولاده بنعمته ، فكل من بلغ من اولاده مبلغ الامامة يكون بهذه النعمة مثله فيتصدقون وهم راكعون والسائل الذي سئل امير المؤمنين عليه السلام من الملائكة والذين يسألون الائمة من اولاده يكونون من الملائكة .

٥- وعنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن عمر بن اذينة ، عن زرارة ، والفضيل بن يسار وبكير بن اعين ، ومحمد بن مسلم ، و بريد بن معاوية ، و ابي الجارود جميعاً عن ابي جعفر عليه السلام ، قال امر الله عز وجل رسوله بولاية علي عليه السلام و انزل عليه « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون » و فرض من ولاية اولى الامر فلم يدروا ماهي ، فامر الله محمداً صلى الله عليه وآله وسلم ان يفسر لهم الولاية كما فسر الصلوة والزكوة والصوم والحج فلما اتاه ذلك من الله ضاق بذلك صدر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتخوف ان يرتدوا عن دينهم وان يكذبوه فضايق صدره وراجع ربه عز وجل فاوحى الله عز وجل اليه « يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس » فصدع بامر الله تعالى عز ذكره فقام بولاية علي عليه السلام يوم غدير خم فنادى الصلوة جامعة وامر الناس ان يبلغ الشاهد الغائب قال عمر بن اذينة قالوا جميعاً عن ابي الجارود قال ابو جعفر عليه السلام وكانت الفريضة تنزل بعد الفريضة الاخرى وكانت الولاية آخر الفرائض فانزل الله عز وجل « اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي » قال ابو جعفر عليه السلام يقول الله عز وجل : لا انزل عليكم بعد هذه فريضة قدا اكملت لكم الفرائض .

٦- ابن بابويه ؛ قال حدثنا علي بن حاتم رحمه الله ؛ قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني ؛ قال حدثنا جعفر بن عبد الله المحمدي ؛ قال حدثنا كثير بن عياش ؛ عن ابي الجارود ؛ عن ابي جعفر عليه السلام ؛ عن قول الله عز وجل « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا » قال ان رهطاً من اليهود اسلموا منهم عبد الله بن سلام ؛ واسيد بن نعلبة ؛ وابن يامين ؛ وابن سوريا فاتوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا يا نبي الله ان موسى اوصى الى يوشع بن نون ؛ فمن وصيك يا رسول الله ومن ولينا بعدك ؛ فنزلت هذه الاية « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون » قال رسول الله قوما فقاموا واتوا المسجد فاذا سائل خارج فقال يا سائل ما اعطاك احد شيئاً ؛ قال نعم هذا الخاتم ، قال من اعطاكه ؛ قال اعطانيه ذلك الرجل الذي يصلي قال قال علي اي حال اعطاك ؛ قال كان راكعاً فكبر النبي وكبر اهل المسجد فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم علي ابن ابي طالب وليكم بعدي قالوا رضينا بالله رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وآله وسلم نبياً وبعلي بن ابي طالب ولياً فانزل الله عز وجل « و من يتولى الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون » فروي عن عمر بن الخطاب انه قال والله لقد تصدقت باربعين خاتماً وان اراك كع ليتزل في منازل في علي بن ابي طالب عليه السلام فما نزل .

٧- علي بن ابراهيم ؛ قال حدثني ابي ؛ عن صفوان ؛ عن ابان بن عثمان ؛ عن ابي حمزة الثمالي ؛ عن ابي

جعفر عليه السلام ، قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس وعنده قوم من اليهود فيهم عبدالله بن سلام ، اذ نزلت عليه هذه الآية فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله الى المسجد فاستقبله سائل فقال هل اعطاك احد شيئاً؟ قال نعم ذلك المصلي ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا هو على عليه السلام .

٨- الشيخ المفيد في الاختصاص ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن القاسم بن محمد الجوهري ، عن الحسن بن ابي العلاء ، قال قلت لابي عبدالله عليه السلام الاوصياء طاعتهم مفترضة؟ فقال نعم هم الذين قال الله « اطيعوا الله و اطيعوا الرسول واولى الامر منكم » وهم الذين قال الله « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة و يؤتون الزكاة وهم راكعون » .

٩- الشيخ في اماليه ، قال حدثنا محمد بن محمد ، قال حدثني ابو الحسن علي بن محمد الكاتب ، قال حدثني حسن بن علي الزعفراني ، قال حدثنا ابو اسحق ابراهيم بن محمد الثقفى ، قال حدثنا محمد بن علي ، قال حدثنا العباس بن عبدالله العنبري ، عن عبدالرحمن بن اسود الكندي الشاكري ، عن عمرو بن عبيد الله ، عن ابيه ، عن جده ابي رافع ، قال دخلت على رسول الله يوماً وهو نائم و حية في جانب البيت فكرهت ان اقتلها فاقظ النبي صلى الله عليه وآله و ظننت انه يوحى اليه و اظطجعت بينه و بين الحية فقلت ان كان منها سوء كان لي دونه ، فمكثت هنيئة فاستيقظ النبي صلى الله عليه وآله و هو يقول « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا » حتى اتى على آخر الآية ثم قال: الحمد لله الذي اتم لعلي عليه السلام نعمته ، و هنيئاً له بفضل الله الذي اتاه ، ثم قال لي مالك هيهنا؟ فاخبرته بخبر الحية ، فقال لي اقتلها ففعلت ثم قال يا ابا رافع كيف انت و قوم يقاتلون علياً عليه السلام وهو على الحق و هم على الباطل و جهادهم حق لله عزاسمه فمن لم يستطع فقبله ليس ورائه شيئى فقلت يا رسول الله ادع الله لي ان ادركتهم ان يقوينى على قتالهم ، قال فدعا النبي صلى الله عليه وآله و قال ان لكل نبي اميناً و ان امينى ابورافع قال فلما بايع الناس علياً بعد عثمان و سار طلحة و الزبير ذكرت قول النبي صلى الله عليه وآله فبعث دارى بالمدينة و ارضاً لي بخيبر و خرجت بنفسى و ولدى مع امير المؤمنين عليه السلام لاستشهد بين يديه فلم ادرك معه حتى عاد من البصرة و خرجت معه الى صفين ، فقاتلت بين يديه بها و بالنهر و ان ايضاً ولم ازل معه حتى استشهد علي عليه السلام فرجعت الى المدينة و ليس لي بهادار و لا ارض فاعطاني الحسن بن علي ارضاً يبيع و قسم لي شطردار امير المؤمنين عليه السلام فنزلتها و عيالى .

١٠- ابو علي الطبرسي ، قال حدثنا السيد ابو احمد مهدي بن نزار الحسيني القابني ، قال حدثنا الحاكم ابو اسحق الحسكاني رحمه الله ، قال حدثني ابو الحسن محمد بن القاسم الفقيه الصيدلاني ، قال اخبرنا ابو محمد عبدالله بن محمد الشعراني ، قال حدثنا ابو علي احمد بن علي بن زرير الباشاني ، قال حدثنا المظفر بن حسين الانصاري ، قال حدثنا السندی بن علي الوراق ، قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ، عن قيس بن الربيع ، عن الاعمش ، عن عباية بن ربيعي ، قال بينا عبدالله بن العباس جالس على شفير زمزم ، يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا قبل رجل معتم بعمامة فجعل ابن عباس لا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله الا قال الرجل قال رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ابن عباس سئلتك بالله من انت؟ فكشف العمامة عن وجهه ، وقال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ، و من لم يعرفني فانا اعرفه بنفسى انا جنذب بن جنادة البدرى ابو ذر الغفاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله بهاتين و الاصماتاً و رايته بهاتين و الاصماتاً يقول علي قائم البررة قاتل الكفرة ، منصور من نصره و مخذول من خذله اما اني صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً من الايام صلوة الظهر فسئل سائل في المسجد فلم يعطه احد شيئاً فرفع السائل يده الى السماء و قال اللهم اشهداني سئلت في مسجد رسول الله فلم يعطني احد شيئاً و كان علي عليه السلام راكعاً فارمى بخنصره اليمنى اليه و كان يتختم فيها فا قبل السائل حتى اخذ الخاتم من خنصره ، و ذلك بعين رسول الله فلما فرغ النبي صلى الله عليه وآله من صلوته رفع راسه الى السماء و قال: اللهم ان اخي موسى سئلك فقال « رب اشرح لي صدري و يسر لي امري و احلل عقدة من لساني يفقهوا قولي و اجعل لي وزيراً من اهلي هرودن اخي اشدد به ازرى و اشركه في امري » فانزلت عليه قرآناً

ناطقاً « سنشد عضدك باخيك ونجعل لكما سلطاناً فلا يصلون اليكما » اللهم وانامحمد نبيك وصفيك اللهم فاشرح لي صدري ويسر لي امري واجعل لي وزيراً من اهلي علياً اشدد به ظهري قال ابوذر فوالله ما استتم رسول الله الكلمة حتى نزل عليه جبرئيل من عند الله فقال يا محمد اقرء، قال و ما اقرء؟ قال « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الآية » .

١١- ثم قال الطبرسي روى الحديث ابو اسحق الثعلبي في تفسيره بهذا الاسناد بعينه ، قال وروى ابو بكر الرازي في كتاب احكام القرآن علي ما حكاه المغربي عنه، والطبري، والرهاني انها نزلت في علي حين تصدق بخاتمه وهو راعك وهو قول مجاهد والسدي وهو المراد عن ابي جعفر عليه السلام و ابي عبد الله عليه السلام و جميع علماء اهل البيت و قال و قال الكلبي نزلت في عبد الله بن سلام و اصحابه لما اسلموا و قطعت اليهود موالاتهم، فنزلت الآية و في رواية عطا قال عبد الله بن سلام يا رسول الله انا رأيت علياً تصدق بخاتمه وهو راعك فنحن نتولاه، قال وقد رواه لنا السيد ابو الحمد عن ابي القاسم الحسكاني بالاسناد المتصل المرفوع الي ابي صالح، عن ابن عباس، قال اقبل عبد الله بن سلام و معه نفر من قومه ممن قد آمنوا بالنبي صلى الله عليه وآله فقالوا يا رسول الله ان منازلنا بعيدة وليس لنا مجلس ولا متحدث دون هذا المجلس و ان قومنا لما راونا آمنوا بالله و رسوله و صدقناه رفضونا و آلوا علي انفسهم بان لا يجالسونا ولا يناكحونا ولا يكلمونا فشق ذلك علينا فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله « انما وليكم الله و رسوله الآية » ثم ان النبي خرج الي المسجد والناس بين قائم و راعك فبصر سائل، فقال النبي صلى الله عليه وآله هل اعطاك احد شيئاً؟ فقال نعم خاتماً من فضة فقال النبي صلى الله عليه وآله من اعطاكه؟ فقال ذلك القائم و ادمى بيده الي علي عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه وآله علي اي حال اعطاك؟ قال اعطاني و هو راعك، فكبر النبي صلى الله عليه وآله ثم قرء و من يتولى الله و رسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون « فانشد حسان بن ثابت يقول في ذلك شعراً .

ابا حسن تفديك نفسي ومهجتي	و كل بطئي في الهدى و مسامع
ايذهب مدحيك المحبر ضايحاً	وما المدح في جنب الاله بضايح
فانت الذي اعطيت اذ كنت راعماً	زكوة فدتك النفس ياخير راع
فانزل فيك الله خير ولاية	ونبتها مني كتاب الشرايع

١٢- و قال الطبرسي و في حديث ابراهيم بن الحكم بن الظعين (الظهيري) ان عبد الله بن سلام اتى رسول الله صلى الله عليه وآله مع رهط من قومه يشكون الي رسول الله صلى الله عليه وآله ما لقوا من قومهم فيبينما هم يشكون اذنزلت هذه الآية و اذن بلال فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله الي المسجد و اذا مسكين يسأل فقال صلى الله عليه وآله ماذا اعطيت؟ قال خاتم من فضة، فقال من اعطاكه؟ قال ذلك القائم فاذا هو علي عليه السلام قال علي اي حال اعطاكه؟ قال اعطاني و هو راعك، فكبر النبي صلى الله عليه وآله قال « ومن يتولى الله و رسوله الآية » .

١٣- العياشي عن الحسن بن زيد، عن ابيه زيد بن الحسن، عن جده قال سمعت عمار بن ياسر يقول وقف لعلي بن ابي طالب عليه السلام سائل و هو راعك في صلوة تطوع، فنزع خاتمه فاعطاه السائل، فاتي رسول الله صلى الله عليه وآله فاعلم بذلك، فنزل علي النبي هذه الآية « انما وليكم الله و رسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة و يؤتون الزكوة و هم راعون » الي آخر الآية، فقرأها رسول الله صلى الله عليه وآله علينا ثم قال: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم و ال من والاه و عاد من عاداه .

١٤- عن ابن ابي يعفور قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اعرض عليك ديني الذي ادين الله به؟ قال هاتمه، قلت اشهد ان لا اله الا الله و اشهد ان محمداً رسول الله و اقر بما جاء به من عند الله، قال ثم وصفت له الائمة حتى انتهيت الي ابي جعفر عليه السلام قلت و اقول فيك ما اقول فيهم، فقال انك ان تذهب باسمي في الناس قال ابان قال ابن ابي يعفور قلت له مع الكلام الايل و ازمع انهم الذين قال الله في القرآن « اطيعوا الله و اطيعوا الرسول و اولي الامر منكم » فقال ابو عبد الله عليه السلام و الآية

الآخري فقرأ قال قلت له جعلت فداك اى آية: قال « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون » قال فقال رحمك الله قال قلت يقول يرحمك الله قال على هذا الامر؟ قال فقال رحمك الله على هذا الامر.

١٥- عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في بيته وعنده نفر من اليهود قال خمسة من اليهود فيهم عبدالله بن سلام فنزلت هذه الآية « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون » بهذا الفتى فتركهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في منزله وخرج الى المسجد فاذا بسائل قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم اصدق عليك بشيئى؟ قال نعم هو ذلك المصلى فاذا هو على عليه السلام.

١٦- عن المفضل بن صالح عن بعض اصحابه عن احدهما عليه السلام قال قال: انه لما نزلت هذه الآية « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة » فشق ذلك على النبي وخشى ان يكذبوه قريش فانزل الله: « يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الآية » فقام بذلك يوم غدير خم.

١٧- عن ابي جميلة، عن بعض اصحابه، عن احدهما عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ان الله اوحى الى ان احب اربعة: علياً واباذر والمقداد وسلمان، فقلت الا فيما كان من كثرة الناس اما كان احديهم هذا الامر؟ فقال بلى ثلثة، قلت هذه الايات التي انزلت « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا » وقوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم، اما كان احد يسئل فيمن نزلت؟ فقال من ثم اتاهم لم يكونوا يسألون.

١٨- عن الفضيل، عن ابي جعفر عليه السلام فى قوله « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا » قال هم الائمة عليه السلام.

١٩- الطبرسى فى الاحتجاج قال ومما اجابه ابو الحسن على بن محمد العسكري عليه السلام فى رسالته الى اهل الاهواز حين سألوه عن الجبر والتفويض ان قال: اجتمعت الامة قاطبة لاختلاف بينهم فى ذلك ان القرآن حق لا ريب فيه عند جميع فرقها فهم فى حالة الاجتماع عليه مصيبون وعلى تصديق ما انزل الله مهتدون، لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تجتمع امتى على ضلالة فاخبرهم ان ما اجتمعت عليه الامة ولم يخالف بعضها بعضاً هو الحق فهذا معنى الحديث لاما تأوله الجاهلون ولا ما قاله المعاندون، من ابطال حكم الكتاب واتباع احكام الاحاديث المزورة، والروايات المزخرفة، واتباع الاهواء المرديّة المهلكة التي تخالف نص الكتاب، وتحقيق الايات الواضحات النيرات، ونحن نسئل الله ان يوفقنا للصواب، ويهدينا الى الرشاد، ثم قال عليه السلام فاذا شهد الكتاب بتصديق خبر، وتحقيقه، فانكرته طائفة من الامة وعارضته بحديث من هذه الاحاديث المزورة فصارت بانكارها ودفعها الكتاب كفاراً ضلالاً واضح خبر ما عرف تحقيقه من الكتاب، مثل الخبر المجمع عليه من رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال: انى مستخلف فيكم خليفتين كتاب الله وعترتى ما ان تمسكنم بهما لن تضلوا بعدى وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض واللفظة الآخري عنه فى هذا المعنى بعينه قوله عليه السلام انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى اهل بيتى وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض، اما انكم ان تمسكنم بهما لن تضلوا فلما وجدنا شواهد هذا الحديث نصاً فى كتاب الله مثل قوله « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون » ثم اتفقت روايات العلماء فى ذلك لامير المؤمنين عليه السلام، انه تصدق بخاتمته وهو راعى فشكل الله ذلك له وانزل الآية فيه ثم وجدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ابانه من اصحابه بهذه اللفظة، من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وقوله عليه السلام على يقضى دينى وينجز موعدى، وهو خليفتى عليكم بعدى وقوله حيث استخلفه على المدينة، فقال يا رسول الله اتخلفنى على النساء والصبان؟ فقال اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هرون من موسى، الا انه لاني بعدى فعلمنا ان الكتاب شهد بتصديق هذه الاخبار، وتحقيق هذه الشواهد، فيلزم الامة الاقرار بها وكانت هذه الاخبار وافقت القرآن وافق القرآن هذه الاخبار، فلما وجدنا ذلك موافقاً لكتاب الله ووجدنا كتاب الله موافقاً لهذه الاخبار وعليها دليلان كان الاقتداء بهذه الاخبار فرضاً، لا يتعداه الا اهل العناد والفساد.

٢٠- الطبرسي في الاحتجاج ايضاً في حديث عن امير المؤمنين عليه السلام فقال المنافقون لرسول الله هل بقي لربك علينا بعد الذي فرض علينا شيئي آخر يفترضه فتذكره لتسكن انفسنا الى انه لم يبق غيره؟ فانزل الله في ذلك «قل انما اعظكم بواحدة» يعني الولاية فانزل الله «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راکعون» وليس بين الامة خلاف انه لم يؤت الزكوة يومئذ احد منهم وهو راکع، غير رجل واحد لو ذكر اسمه في الكتاب لاسقط مع ما اسقط، وهذا وما اشبهه من الرموز التي ذكرت لك ثبوتها في الكتاب ليجهل معناها المحرفون فيبلغ اليك والى امثالك وعند ذلك قال الله عز وجل «اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً» .

٢١- ومن طريق المخالفين ما رواه موفق بن احمد في كتاب المناقب، قال اخبرنا الامام الاجل شمس الدين سراج الامة ابو الفرج محمد بن احمد المكي، قال اخبرنا الشيخ الامام الزاهد ابو محمد بن اسمعيل بن علي بن اسمعيل السيد الاجل الامام المرشد بالله ابو الحسين يحيى بن الموفق بالله، قال حدثنا ابو احمد محمد بن علي المؤدب المعروف بالمكفوف بقراتني عليه، قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن جعفر، قال حدثنا الحسين بن محمد بن ابي هريرة قال اخبرنا عبد الله بن عبد الوهاب، قال حدثنا محمد بن الاسود، عن محمد بن مروان، عن محمد بن السائب، عن ابي صالح، عن ابن عباس، قال اقبل عبد الله بن سلام و معه نفر من قومه من قدامن بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا يا رسول الله ان منازلنا بعيدة وليس لنا مجلس ولا متحدث دون هذا المجلس وان قومنا لما راوا قد آمننا بالله ورسوله وصدقناه رفضونا و آلوا على انفسهم ان لا يجالسونا ولا يناكحونا ولا يكلمونا وقد شق ذلك علينا فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راکعون» ثم ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم خرج الى المسجد والناس بين قائم ورا كع وبصر بسائل فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم هل اعطاك احد شيئاً؟ قال نعم خاتم من ذهب فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم من اعطاكه؟ قال ذلك القائم و اومى بيده الى علي بن ابي طالب عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم علي اي حال اعطاك؟ قال اعطاني وهو راکع فكبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم قرء «و من يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون» فاشار حسان بن ثابت يقول شعراً : اباحسن تغديك نفسي و مهجتي الى آخر الايات و لقد تقدمت .

٢٢- و عنه قال اخبرنا الشيخ الزاهد علي بن احمد القاضي، قال اخبرنا القاضي الامام شيخ القضاة الزاهد اسمعيل بن احمد الواعظ، حدثنا والذي حدثنا بكر بن احمد بن الحسين البيهقي، حدثنا ابو عبد الله الحافظ، حدثنا ابو عبد الله الصفار، حدثنا ابو عيسى عبد الله [بن] سلمة الرازي الاصبهاني، حدثنا يحيى بن زريس، حدثنا عيسى بن عبد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال نزلت هذه الآية على رسول الله «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راکعون» فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ودخل المسجد والناس يصلون بين راکع وساجد و اذا سائل فقال يا سائل هل اعطاك احد شيئاً؟ قال لا الا هذا الراكع اعطاني خاتماً و اومى بيده الى علي .

٢٣- قال الشيخ الفاضل محمد بن علي بن شهر آشوب في قوله تعالى «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا» الآية «قال اجتمعت الامة ان هذه الآية نزلت في امير المؤمنين عليه السلام لما تصدق بخاتمه و هو راکع ولا خلاف بين المفسرين في ذلك ذكره الثعلبي و الماوردي والقشيري والقزويني والنيسابوري والفلكي والطوسي والطبرسي و ابو مسلم الاصبهاني في تفاسيرهم عن السدي و مجاهدوا لحسن و الاعمش و عتبة بن ابي حكيم و غالب بن عبد الله و قيس بن الربيع و عبادة الربيع و عبد الله بن عباس و ابي ذر الغفاري و ابن التبع في معرفة اصول الحديث، عن عيسى بن عبد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب عليه السلام والواحدى في اسباب نزول القرآن عن الكلبي، عن ابي صالح، عن ابن عباس و السمعاني في فضائل الصحابة، عن حميد الطويل، عن انس و سليمان بن احمد في معجم الاوسط عن عمار، و ابو بكر البيهقي في النيف و محمد القتال في التنوير و في الروضة عن عبد الله بن سلام و ابراهيم الثقفي، عن محمد الحنفية و عبيد الله بن ابي رافع و عبد الله بن عباس و ابوصالح و الشعبي و مجاهد و عن زرارة بن اعين، عن محمد بن علي الباقر في روايات مختلفة الالفاظ متفقة المعاني، والنظير في الخصائص، عن ابن عباس و الفلكي

في الابانة ، عن جابر الانصاري ، وناصح التميمي ، وابن عباس والكلبي ، ان عبدالله بن سلام اقبل ومعه نفر من قومه و شكوا بعد المنزل من المسجد و ان قوما لماراونا مسلمين رفضونا ولايجالسونا و تقدم الحديث و ذكر محمد بن علي بن شهر آشوب ذلك و زاد عليه رواة تركنا ذكرهم مخافة الاطالة

فائدة

روى عمار الساباطي عن ابي عبدالله عليه السلام ان الخاتم الذي تصدق به امير المؤمنين عليه السلام وزن اربعة مثاقيل حلقته من فضة و فضة خمسة مثاقيل و هو من ياقوتة حمراء و ثمنه خراج الشام ثلثمائة حمل من فضة و اربعة احمال من ذهب و كان الخاتم لمروان بن طوق قتله امير المؤمنين عليه السلام و اخذ الخاتم من اصبعه و اتى به الى النبي من جملة الغنائم و امره النبي صلى الله عليه و آله و سلم ان ياخذ الخاتم فاخذ الخاتم فاقبل و هو في اصبعه و تصدق به علي السائل في اثناء ركوعه في اثناء صلوته خلف النبي صلى الله عليه و آله و سلم

و ذكر الغزالي في كتاب سر العالمين ان الخاتم الذي تصدق به امير المؤمنين عليه السلام كان خاتم سليمان بن داود . وقال الشيخ الطوسي ان التصديق بالخاتم كان ليوم الرابع والعشرين من ذي الحجة و ذكر ذلك صاحب كتاب مسارات الشيعة و ذكر انه ايضاً يوم المباهلة . قوله تعالى :

و من يتول الله و رسوله و الذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون (٥٦)

١- ابن شهر آشوب عن الباقر عليه السلام انها نزلت في علي عليه السلام قال و في اسباب النزول عن الواحدي « و من يتولى الله و رسوله » يعني يحب الله و رسوله « و الذين آمنوا » يعني علياً و ان حزب الله يعني شيعة الله و رسوله و وليه « هم الغالبون » يعني هم الغالبون على جميع العباد فبدء هذه الآية بنفسه ثم بنبيه ثم بوليه و كذلك في الآية الثانية . قلت تقدم اخبار في هذه الآية في اخبار الآية السابقة .

٢- العياشي عن صفوان الجمال ، قال قال ابو عبدالله عليه السلام لما نزلت هذه الآية بالولاية امر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بالدوحات دوحات غدیر خم فقامت ثم نودي بالصلوة الجامعة ثم قال ايها الناس الست اولى بكم من انفسكم ؟ قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فعلى مولاه رب وال من والاه و عاد من عاداه ثم امر الناس ببيعته و بايعه الناس و لا يبقى (بجيشي خ) احد الا بايعه و لا يتكلم حتى جاء ابو بكر فقال يا ابا بكر بايع علياً بالولاية قال من الله او من رسوله ؟ فقال من الله و من رسوله ثم جاء عمر فقال بايع علياً بالولاية فقال من الله و من رسوله ؟ فقال من الله و من رسوله ثم جاء ابي بكر لشدهما يرفع بضيعي ابن عمه ثم خرج هارباً من العسكر فما لبث ان اتى النبي صلى الله عليه و آله و سلم فقال يا رسول الله اني خرجت من العسكر لحاجة فرأيت رجلاً عليه ثياب بيض (بيض خل) لم ارا احسن منه و الرجل من احسن الناس وجهاً و اطيبهم ريحاً فقال لقد عقد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لعلي عليه السلام عقداً لا يحله الا كافر فقال يا عمر اتدرى من ذلك؟ قال لا قال ذلك جبرئيل فاحذر ان تكون اول من حله فتكفر ثم قال ابو عبدالله عليه السلام لقد حضر الغدير اثنا عشر الف رجل يشهدون لعلي بن ابي طالب عليه السلام فما قدر على اخذ حقه و ان احدكم يكون له المال وله شاهدان فياخذ حقه فان حزب الله هم الغالبون في علي عليه السلام

قوله تعالى :

قل هل اوتيتكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله و غضب عليه الآية (٦٠)

قال الامام العسكري عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام امر الله عباده ان يستعينوا من طريق المغضوب عليهم و هم اليهود الذين قال الله فيهم « قل اوتيتكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله و غضب عليه و جعل منهم القردة و الخنازير » . قوله تعالى :

و اذا جاءكم قالوا آمننا (٦١)

١- علي بن ابراهيم قال نزلت في عبدالله بن ابي لما اظهر الاسلام وقد دخلوا بالكفر .

٢- علي بن ابراهيم قال قال وقد خرجوا به من الايمان .

قوله تعالى:

وَإِكْلِهِمُ السَّحْتِ (٦٣)

١- علي بن ابراهيم قال قال السحت هو بين الحلال والحرام وهو ان يواجر الرجل نفسه على حمل المسكر ولحم الخنزير واتخاذ الملاهي فاجارته نفسه حلال ، ومن جهة ما يحمل ويعمل سحت .

٢- قال علي بن ابراهيم وحدثني ابي ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام من السحت ثمن الميتة و ثمن الكلب و مهر البغي و الرشوة في الحكم و اجر الكاهن . و قدم معنى السحت في باب تقدم .

قوله تعالى :

لَوْلَا يُنْهِيهِمُ الرَّبَانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَإِكْلِهِمُ السَّحْتِ (٦٣)

١- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، و علي بن ابراهيم ، عن ابيه جميعاً ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر ، عن ابان ، عن ابي بصير ، عن عمر بن رباح ، عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له بلغني انك تقول من طلق لغير السنة انك لا ترى طلاقه شيئاً ؟ فقال ابو جعفر عليه السلام ما اقول بل الله عز وجل يقول ، اما والله لو كنا نفتيكم بالجور لكنا شراً منكم ان الله يقول « لولا ينهيهم الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم واكلهم السحت » الآية .

٢- العياشي عن ابي بصير قال قلت لابي عبدالله عليه السلام ان عمر بن رباح زعم انك قلت لاطلاق الابينة ، قال فقال ما اناقلته بل الله تبارك وتعالى يقول ، انا والله لو كنا نفتيكم بالجور لكنا اشراً (اشد دخل) منكم ان الله يقول لولا ينهيهم الربانيون والاحبار .

قوله تعالى :

وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلَعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ

كَيْفَ يَشَاءُ (٦٤)

١- ابن بابويه ، عن ابيه ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، قال حدثنا احمد بن ابي عبدالله البرقي ، عن ابيه ، عن علي بن النعمان ، عن اسحق بن عمار ، عن من سمعه ، عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال في قول الله عز وجل « وقالت اليهود يدالله مغلوله غلت ايديهم » لم يعنوا انه هكذا ولكنهم قد قالوا قد فرغ من الامر فلا يزيد ولا ينقص ، فقال جل جلاله تكذيباً لقولهم « غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يدها مبسوطتان ينفق كيف يشاء » اولم تسمع عز وجل يقول « يحو الله ما يشاء وبشئت و عنده ام الكتاب » .

٢- عنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن عيسى عن المشرقى ، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سمعته يقول « بل يدها مبسوطتان » فقلت له يدان هكذا ؛ و اشرت بيدي الى يديه ، فقال : لالو كان هكذا كان مخلوقاً .

٣- الشيخ في مجالسه ، قال اخبرنا ابو عبدالله الحسين بن ابراهيم القزويني ، قال اخبرنا ابو عبدالله محمد بن وهبان الهنائي البصرى ، قال حدثني احمد بن محمد بن محمد بن خالد البرقي ابو جعفر ، قال حدثني ابي ، عن محمد بن ابي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى « وقالت اليهود يدالله مغلوله » فقال كانوا يقولون قد فرغ من الامر .

٤- العياشي ، عن هشام المشرقى ، عن ابي الحسن الخراسانى قال ان الله كما وصف نفسه احد صمد نور من قال « بل يدها مبسوطتان » فقلت له افله يدان هكذا ؛ و اشرت بيدي الى يده ، فقال لو كان هكذا كان مخلوقاً .

٥- عن يعقوب بن شعيب ، قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله « قالت اليهود يدالله مغلوله غلت ايديهم » قال

فقال كذا وقال بيده الى عنقه ولكنه قال قد فرغ من الاشياء. وفي رواية اخرى عند قولهم فرغ من الامر .

٦- عن حماد، عنه في قول الله عزوجل «يدالله مغلولة» يعنون انه فرغ من الامر مما هو كائن لعنوا بما قالوا
قال الله عزوجل بل يدها مبسوطتان

٧- علي بن ابراهيم قال قالوا قد فرغ الله من الامر لا يحدث غير ما قدره في التقدير الاول فرد الله عليهم فقال
«بل يدها مبسوطتان ينفق كيف يشاء» اي يقدم و يؤخر و يزيد وينقص و له البداء والمشية

باب معنى اليد في كلمات العرب

٧- ابن بابويه ، قال حدثنا علي بن محمد بن احمد بن عمران الدقاق ، قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
قال حدثنا محمد بن اسمعيل ، قال حدثنا الحسين بن الحسن ، قال حدثنا بكر ، عن ابي عبد الله البرقي ، عن عبد الله بن
بحر ، عن ابي ايوب الخزاز ، عن محمد بن مسلم ، قال سئلت جعفرأ فقلت قوله عزوجل «يا ابليس ما منعك ان
تسجد لما خلقت بيدي» قال اليد في كلام العرب القوة والنعمة قال: «واذكر عبدنا داود ذا الابد. والسماء بنيناها بايد»
اي بقوة «وانا لموسعون» قال و ايدهم بروح منه قال اي قواهم ويقال لفلان عندي يديضاء اي نعمة . قوله تعالى :

كَلِمًا أَوْ قَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ (٦٤)

١- علي بن ابراهيم قال كلما اراد جبار ، من الجبابرة هلاك آل محمد قصمه الله .
٢- العياشي ، عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله « كلما اوقدوا ناراً للحرب اطفاها الله » كلما اراد جبار
من الجبابرة هلكت آل محمد عليهم السلام قصمه الله .
قوله تعالى :

وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْهِمْ مِنَ رَّبِّهِمْ (٦٦)

١- العياشي ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى « ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل و
ما انزل اليهم من ربهم » قال الولاية .

٢- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن اسمعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن حماد بن عيسى ، عن ربيعي بن عبد الله
عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل « ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل و ما انزل اليهم من ربهم » قال الولاية .

٣- محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن حماد بن عيسى ، عن ربيعي ، عن محمد بن مسلم ،
عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك و تعالى « ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل و ما انزل اليهم من ربهم » قال الولاية

٤- علي بن ابراهيم يعني اليهود والنصارى « لاكلوا من فوقهم و من تحت ارجلهم » قال قال من فوقهم المطر
و من تحت ارجلهم النبات .
قوله تعالى :

مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ (٦٦)

١- العياشي ، عن ابي الصهباء الكبرى ، قال سمعت علي بن ابي طالب عليه السلام دعا رأس الجالوت واسقف النصارى
فقال اني سائلكما عن امر وانا اعلم به منكما، فلاتكتما ثم دعا اسقف النصارى فقال: انشدهك بالله الذي انزل الانجيل
علي عيسى وجعل علي رجله البركة وكان يبري الاكمة والابرص وازال الم العين واحيي الميت وصنع لكم من الطين
طيوراً وانباكم بما تأكلون وما تدخرون فقال دون هذا صدق، فقال علي عليه السلام بكم افترقت بنو اسرائيل بعد عيسى؟
فقال لا والله ولا فرقة واحدة، فقال علي عليه السلام كذبت والله الذي لاله الا هو لقد افترقت علي اثنين و سبعين فرقة كلها
في النار الا فرقة واحدة ان الله يقول «منهم امة مقتصدة و كثير منهم ساء ما كانوا يعملون» فهذه التي تنجو .

٢- عن زيد بن اسلم ، عن انس بن مالك ، قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول تفرقت امة موسى علي احدى
و سبعين فرقة، سبعون منها في النار وواحدة في الجنة و تفرقت امة عيسى علي اثنين و سبعين فرقة، احدى و سبعون

١- ابن الصهبان خ ل .

في النار وواحدة في الجنة و تعلوا متى على الفرقتين جميعاً بملء، واحدة في الجنة واثنتان وسبعون في النار ، قالوا من هم يا رسول الله؟ قال الجماعات الجماعات .

٣- قال يعقوب بن يزيد كان علي بن ابيطالب عليه السلام اذا حدث هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله تلا فيه قرآنا «ولو ان اهل الكتاب آمنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم الى قوله ساء ما يعملون» وتلا ايضاً «و ممن خلقنا همة يهدون بالحق وبه يعدلون» يعنى امة محمد صلى الله عليه وآله . قوله تعالى :

يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك

مِن النَّاسِ اِنَّ اللّٰهَ لايَهْدِي الْقَوْمَ الْكٰفِرِينَ (٦٧)

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، ومحمد بن الحسين جميعاً ، عن محمد بن اسمعيل بن بزيع ، عن منصور بن بونس ، عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول: فرض الله عز وجل على العباد خمساً اخذوا اربعاً وتركوا واحدة ، قلت اتسميهم لي جعلت فداك ؟ فقال الصلوة وكان الناس لا يدرون كيف يعملون فنزل جبرئيل عليه السلام وقال يا محمد اخبرهم بمواقيت صلواتهم ؟ ثم نزلت الزكوة فقال يا محمد اخبرهم عن زكوتهم ، مثل ما اخبرتهم من صلواتهم ثم نزل الصوم فكان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم عاشوراء بعث الى من حوله من القرى فصاموا ذلك اليوم فنزل شهر رمضان بين شعبان و شوال ثم نزل الحج فنزل جبرئيل فقال اخبرهم من حجهم مثل ما اخبرتهم من صلواتهم وزكوتهم وصومهم ، ثم نزلت الولاية وانما اتاه ذلك في يوم الجمعة بعرفة انزل الله تعالى « اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي » وكان كمال الدين بولاية علي بن ابيطالب عليه السلام فقال عند ذلك رسول الله ان امتي حديثوا عهد بالجاهلية ، ومتى اخبرتهم بهذا في ابن عمي يقول قائل ويقول قائل فقلت في نفسي من غير ان ينطق به لساني فأتى عزيمة من الله عز وجل بتلة اوعدني ان لم ابلغ ان يعدبني فنزلت « يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين » فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام فقال يا ايها الناس انه لم يكن نبي من الانبياء فمن كان قبلي ، الا وقد عمره الله تعالى ثم دعاه فاجابه فاوشك ان ادعى فاجيب رانا مستول وانتم مسئولون فماد انتم قائلون؟ فقالوا نشهد انك قد بلغت ونصحت واديت ما عليك فجزاك الله افضل جزاء المرسلين ، فقال اللهم اشهدت مرات ثم قال يا معشر المسلمين هذا وليكم من بعدى فليبلغ الشاهد منكم الغائب ، قال ابو جعفر عليه السلام كان والله امين الله على خلقه وعيبة علمه و دينه الذي ارتضاه لنفسه ثم ان رسول الله صلى الله عليه وآله حضره الذي حضره فدعا علياً فقال يا علي اني اريد ان اتمنك على ما اتمنى الله عليه من عيبة علمه ، و من خلقه ومن دينه الذي ارتضاه لنفسه فلم يشرك والله فيها يا زياد احداً من الخلق ثم ان علياً حضره الذي حضره فدعا ولده وكانوا اثنتا عشرة ذكراً فقال لهم يا بني ان الله عز وجل قد ابى الان يجعل في سنة من يعقوب ، و ان يعقوب دعا ولده وكانوا اثني عشر ذكراً فاخبرهم بصاحبهم الا واني اخبركم بصاحبكم الان هذين ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن والحسين فاسمعوا لهما ، و اطيعوا وازروهما فاني قد اتمنتهما على ما اتمنتني عليه رسول الله صلى الله عليه وآله مما اتمنته الله عليه من خلقه ومن غيبه ومن دينه الذي ارتضاه لنفسه فاوجب الله لهما من علي عليه السلام ما اوجب لعلي من رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يكن لاحد منهما فضل على صاحبه الا بكبره و ان الحسين عليه السلام كان اذا حضر الحسن عليه السلام لم ينطق في ذلك المسجد حتى يقوم ، ثم ان الحسن حضره الذي حضره فسلم ذلك الى الحسين ثم ان حسيناً عليه السلام حضره الذي حضره فدعا ابنته الكبرى فاطمة بنت الحسين عليه السلام فدفع اليها كتاباً ملفوفاً و وصية ظاهرة وكان علي بن الحسين عليه السلام مبطوناً لا يرون الا انه لمابه ، فدفعت فاطمة الكتاب الى علي بن الحسين عليه السلام ثم صار والله ذلك الكتاب الينا .

٢- ابن بابويه ، قال حدثنا علي بن احمد بن عبدالله البرقي ، عن ابيه ، محمد بن خالد البرقي ، قال حدثنا

سهل بن مرزبان الفارسي ، قال حدثنا محمد بن منصور ، عن عبدالله بن جعفر ، عن محمد بن الفيض بن المختار عن ابيه ، عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام ، عن ابيه ، عن جده ، قال اخرج رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم وهو راكب وخرج علي عليه السلام وهو يمشي ، فقال يا ابا الحسن اما ان تركب واما ان تنصرف ، فان الله عز وجل امرني ان تركب اذا ركبت و تمشي اذا مشيت و تجلس اذا جلست الا ان يكون حدمن حدود الله لا بد لك من القيام و ما اكرمني الله بكرامة الا و اكرمك بمثلها خصني الله بالنبوة و الرسالة و جعلك ولي في ذلك تقوم في حدوده و في اصعب اموره و الذي بعث محمداً بالحق نبياً ما آمن بي من انكرك ، و لا اقربني من جحدك ، و لا آمن بي من كفر بك ، و ان فضلك لمن فضلي ، و ان فضلي لفضل الله و هو قول الله عز وجل « قل بفضل الله و برحمته و بذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون » يعني فضل الله نبوة نبيكم و رحمته و لاية علي بن ابي طالب عليه السلام فبذلك قال بالنبوة و الولاية فليفرحوا يعني الشيعة خير مما يجمعون يعني مخالفيهم من الاهل و المال و الولد في دار الدنيا و الله يا علي ما خلفت الا لتعبد ربك و ليعرف بك معالم الدين و يصلح بك دار السبيل ، و لقد ضل من ضل عنك و لن يهتدي الي الله من لم يهتد اليك و الي ولايتك و هو قول ربي عز وجل « و اني لغفار لمن تاب و آمن و عمل صالحاً ثم اهتدى » يعني الي ولايتك و لقد امرني تبارك و تعالي اذا افترض من حقتك ما افترضه من حقي ، و ان حقتك لمفروض علي من آمن بي و لولاك لم يعرف حزب الله و بك يعرف عدو الله و من لم يلقه بولايتك لم يلقه بشيئ و لقد انزل الله عز وجل « يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك » يعني في ولايتك يا علي و ان لم تفعل فما بلغت رسالته و لو لم ابلغ ما امرت به من ولايتك لحبط عملي و من لقي الله عز و جل بغير ولايتك فقد حبط عمله و عداي انجز لي و ما اقول الا قول ربي تبارك و تعالي ان الذي اقول لمن الله عز وجل انزله فيك .

٣- سعد بن عبدالله ، عن علي بن اسمعيل بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن علي بن النعمان ، عن محمد بن مروان ، عن الفضيل بن يسار ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله « يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك و ان لم تفعل فما بلغت رسالته » قال هي الولاية .

٤- العياشي ، عن ابي صالح ، عن ابن عباس ، و جابر بن عبدالله عليه السلام قالوا امر الله تعالى نبيه محمداً صلى الله عليه وآله ان ينصب علياً معلماً في الناس ليخبرهم بولايتهم ، فتخوف رسول الله صلى الله عليه وآله ان يقولوا خابي ابن عمه و ان يطعنوا في ذلك عليه قال فاحسب الله اليه هذه الاية « يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك و ان لم تفعل فما بلغت رسالته و الله يعصمك من الناس » فقام رسول الله صلى الله عليه وآله بولايتهم يوم غدير خم .

٥- عن حنان بن سدير ، عن ابيه ، عن ابي جعفر عليه السلام قال لما نزل جبرئيل علي عهد رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع باعلان امر علي بن ابي طالب عليه السلام « يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الي آخر الاية » قال فمكث النبي صلى الله عليه وآله نلتاً حتى اتى الجحفة فلم يأخذ بيده فرقاً من الناس ، فلما نزل الجحفة يوم غدير في مكان يقال له مبيعة فنادى الصلوة جامعة ، فاجتمع الناس فقال النبي صلى الله عليه وآله من اولي بكم من انفسكم ؟ قال فجهروا فقالوا الله و رسوله ، ثم قال لهم الثانية فقالوا الله و رسوله ثم قال لهم الثالثة فقالوا الله و رسوله ، فاخذ بيد علي عليه السلام فقال من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، و عاد من عاداه ، و انصر من نصره ، و اخذ من اخذه ، فانه مني و انا منه ، و هو مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي .

٦- العياشي باسناده ، عن عمرو بن يزيد ، قال قال ابو عبدالله عليه السلام ابتداء منه العجب يا باحفض لما لقي علي بن ابي طالب عليه السلام انه كان له عشرة آلاف شاهد لم يقدر علي اخذ حقه و الرجل ياخذ حقه بشاهدين ان رسول الله صلى الله عليه وآله خرج من المدينة حاجاً ، و تبعه خمسة آلاف و رجع من مكة و قد شيعه خمسة الاف من اهل مكة فلما انتهى الي جحفة نزل جبرئيل بولاية علي و قد كانت نزلت و لايتهم بمني و امتنع رسول الله صلى الله عليه وآله من القيام بها المكان الناس فقال « يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك و ان لم تفعل فما بلغت رسالته و الله يعصمك من الناس » مما كرهت

بمضى فامر رسول الله ﷺ فقامت السمرات فقال الرجل من الناس اما والله لياتينكم بداهية فقلت لعمر من الرجل فقال الحبشي يعني عرب بن الخطاب .

٧- عن زياد بن المنذر ابي الجارود صاحب الزبديية قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام بالابطح وهو يحدث الناس فقام اليه رجل من اهل البصرة يقال له عثمان الاعشى ، كان يروى عن الحسن البصرى فقال يا بن رسول الله جعلت فداك ان الحسن البصرى يحدثنا حديثاً يزعم ان هذه الآية نزلت في رجل ولا يخبرنا من الرجل « يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته » تفسيرها اتخشى الناس فإله يعصمك من الناس ؟ فقال ابو جعفر عليه السلام ما لافضى الله دينه صلى الله عليه وسلم ما ان لو شاء ان يخبر به اخبرته ان جبرئيل هبط على رسول الله ﷺ فقال له ان ربك تبارك وتعالى يامرک ان تدل امتك على صلوتهم فدل على الصلوة ، واحتج بها عليه فدل رسول الله ﷺ امته عليها واحتج بها عليهم ، ثم اتاه فقال ان الله تبارك وتعالى يامرک ان تدل امتك من زكوتهم على مثل ما دللتهم عليه من صلوتهم ، فدل على الزكوة واحتج بها عليه ، فدل رسول الله ﷺ امته على الزكوة واحتج بها عليهم ، ثم اتاه فقال ان الله تبارك وتعالى يامرک ان تدل امتك من صلوتهم وزكوتهم ، فدل على الصيام واحتج بها عليهم ، فدل رسول الله ﷺ امته على الصيام واحتج بها عليه ، فدل رسول الله ﷺ امته على الحج واحتج بها عليهم ، فدل رسول الله ﷺ امته على الصيام فدل على الحج واحتج بها عليه فدل رسول الله ﷺ امته على الحج واحتج بها عليهم ، ثم اتاه فقال ان الله تبارك وتعالى يامرک ان تدل امتك من صلوتهم وزكوتهم وصيامهم وحجهم ، قال فقال رسول الله ﷺ رب امتى حديث (حديثواخ) عهد بجاهلية فانزل الله « يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته » تفسيرها اتخشى الناس فإله يعصمك من الناس ، فقام رسول الله ﷺ فاخذ بيد علي بن ابي طالب فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله واحب من احبه وابغض من ابغضه .

٨- عن ابي الجارود ، عن ابي جعفر عليه السلام قال لما انزل الله على نبيه « يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين » قال فاخذ رسول الله بيد علي عليه السلام فقال يا ايها الناس انه لم يكن نبي من الانبياء ممن كان قبلي الا وقد عمر ثم دعاه فاجابه واوشك ان ادعى فاجيب وانا مسؤول وانتم مسئولون فما انتم قائلون؟ قالوا نشهد انك قد بلغت ونصحت واديت ما عليك فجزاك الله افضل ما جزى المرسلين ، فقال اللهم اشهد ثم قال يا معشر المسلمين ليبلغ الشاهد الغائب اوصى من آمن بى وصدقنى بولاية على ، الا ان ولاية على ولايتى ولا يدري عهداً عبده الى ربي وامرني ان ابلغكموه ثم قال هل سمعتم؟ ثلث مرات يقولها فقال قائل قد سمعنا يا رسول الله .

٩- ابن شهر آشوب ، عن تفسير الثعلبي قال جعفر بن محمد عليه السلام معنى قوله تعالى « يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في فضل على عليه السلام » فلما نزلت هذه اخذ النبي ﷺ بيد علي عليه السلام فقال من كنت مولاه فعلي مولاه .

١٠- عنه باسناده عن الكلبي ، عن ابي صالح عن ابن عباس ، في هذه الآية قال نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام امر الله النبي ﷺ ان يبلغ فيه فاخذ بيد علي عليه السلام فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثم قال تفسير ابن جريح وعطا والثوري والثعلبي انها نزلت في فضل علي بن ابي طالب عليه السلام .

١١- ابراهيم الثقفي باسناده عن الخدرى ، وبريدة الاسلمى ، ومحمد بن علي ، نزلت يوم الغدير في علي عليه السلام ومن تفسير الثعلبي في معنى الآية قال ابو جعفر عليه السلام محمد بن علي معناه بلغ ما انزل اليك من ربك فسى

على. وقد تقدمت روايات في ذلك في قوله تعالى « اليوم اكملت لكم دينكم » الآية وفي قوله تعالى « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة و يؤتوا الزكوة و هم راعون » و الروايات في معنى الآية في ذلك لا تحصى من طرق الخاصة والعامة .

١٢ - علي بن عيسى في كشف الغمة عن رزين بن عبدالله قال كنا نقرأ على عهد رسول الله ﷺ « يا اباها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ان علياً ﷺ مولى المؤمنين ، فان لم تفعل فما بلغت رسالتك والله يعصمك من الناس . قوله تعالى .

قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ مِنْ

رَبِّكُمْ إِلَىٰ قَوْلِهِ الْكَافِرِينَ (٦٨)

١- محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى واحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان ، عن ابن مسكان ، عن حجر بن زائدة ، عن حمران ، عن ابي جعفر ﷺ في قول الله تبارك وتعالى « يا اهل الكتاب لستم على شئ حتى تقيموا التوراة والانجيل وما انزل اليكم من ربكم وليزيدن كثيراً منهم ما انزل اليك من ربك » فقال هي ولاية امير المؤمنين

٢ - سعد بن عبدالله ، عن علي بن اسمعيل ، عن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن علي بن النعمان ، عن محمد بن مروان ، عن الفضيل بن يسار ، عن ابي جعفر ﷺ في قول الله عز وجل « يا اهل الكتاب لستم على شئ حتى تقيموا التوراة والانجيل وما انزل اليكم من ربكم » قال هي ولايتنا

٣ - العياشي عن حمران بن اعين ، عن ابي جعفر ﷺ في قول الله « يا اهل الكتاب لستم على شئ حتى تقيموا التوراة والانجيل وما انزل اليكم من ربكم وليزيدن كثيراً منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفراً » قال هو ولاية امير المؤمنين ﷺ

وَحَسِبُوا إِلَّا تَكُونُ فِتْنَةً فَعَمُوا وَصَمُوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ

مِنْهُمْ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ (٧١)

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن احمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن الحسين ، عن خالد بن يزيد القمي ، عن بعض اصحابه ، عن ابي عبدالله ﷺ في قول الله عز وجل « وحسبوا الا تكون فتنة ، قال حيث كان النبي ﷺ بين اظهرهم فعموا وصموا حيث قبض رسول الله ﷺ ثم تاب الله عليهم حيث قام امير المؤمنين ﷺ قال ثم عموا وصموا الى الساعة .

٢- العياشي عن خالد بن يزيد ، عن بعض اصحابه ، عن ابي عبدالله ﷺ في قول الله « وحسبوا الا تكون فتنة » قال حيث كان رسول الله ﷺ بين اظهرهم ثم عموا وصموا حيث قبض رسول الله ﷺ ثم تاب الله عليهم حيث قام امير المؤمنين ﷺ قال ثم عموا وصموا الى الساعة . قوله تعالى :

إِنَّهُ مَنْ يَشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ (٧٢)

١- العياشي ، عن زرارة ، قال كتبت الى ابي عبدالله ﷺ مع بعض اصحابنا فيما يروى الناس عن النبي ﷺ انه من اشرك بالله فقد وجبت له النار، ومن لم يشرك بالله فقد وجبت له الجنة؛ قال اما من اشرك بالله فهذا الشرك البين وهو قول الله « ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة » واما قوله من لم يشرك بالله فقد وجبت له الجنة فقال ابو عبدالله ﷺ ههنا النظر هو من لم يعص الله .

٢- المسيح ابن مريم الرسول قد دخلت من قبله الرسل واما صديقة كانا ياكلان الطعام (٧٥)

١- ابن بابويه ، قال حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني احمد بن علي الانصاري عن حسن بن الجهم ، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال حدثني ابي موسى بن جعفر عليه السلام ، عن ابيه جعفر بن محمد ، عن ابيه محمد بن علي ، عن ابيه علي بن الحسين عليه السلام ، عن ابيه الحسين بن علي ، عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال الله تعالى « ما المسيح بن مريم الا رسول قد دخلت من قبله الرسل واهمه صديقة كانايا كلان الطعام » و معناه انهما كانا يتغوطان .

٢- العياشي ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن ابيه ، رفعه في قول الله « واهمه صديقة كانايا كلان الطعام » قال كانا يتغوطان .

قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ (٧٧)

١- علي بن ابراهيم اى لا تقولوا ان عيسى هو الله وابن الله . قال الامام العسكري عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام امر الله عباده ان يستعيذوا من طريق الضالين وهم الذين قال الله فيهم يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيراً وضلوا عن سواء السبيل ، وهم النصارى و قال الرضا عليه السلام كذلك ثم قال امير المؤمنين عليه السلام كل من كفر بالله فهو مغضوب عليهم وضال عن سبيل الله .

قوله تعالى :

لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ (٧٨)

الى قوله تعالى وَلَكِنْ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَاسِقُونَ (٨١)

١- علي بن ابراهيم ، قال حدثني ابي ، قال حدثني هرون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، قال سئل رجل ابا عبدالله عليه السلام عن قوم من شيعته يدخلون في اعمال السلطان ، و يعملون لهم ويجيون لهم ؟ قال ليس هم من الشيعة ولكنهم من اولئك ثم قرأ ابو عبدالله عليه السلام هذه الاية « لعن الذين كفروا من بنى اسرائيل على لسان داود و عيسى بن مريم الى قوله ولكن كثيراً منهم فاسقون » قال الخنازير على لسان داود والقردة على لسان عيسى .

٢- محمد بن يعقوب ، عن عدة اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن ابن رثاب ، عن ابي عبيدة الحذاء ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل « لعن الذين كفروا من بنى اسرائيل على لسان داود و عيسى بن مريم » قال الخنازير على لسان داود والقردة على لسان عيسى بن مريم .

٣- العياشي ، عن ابي عبيدة ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال « لعن الذين كفروا من بنى اسرائيل على لسان داود و عيسى بن مريم » قال الخنازير على لسان داود والقردة على لسان عيسى بن مريم .

٤- الطبرسي في معنى الاية عن ابي جعفر الباقر عليه السلام اما داود فانه لعن اهل ايلة لما اعتدوا في سبتهم و كان اعتداؤهم في زمانه فقال اللهم البسهم اللعنة مثل الردا و مثل المنطقة على الخصرين فمسخهم الله قردة و اما عيسى فانه لعن الذين نزلت عليهم المائدة ثم كفروا بعد ذلك قال فقال ابو جعفر عليه السلام يتولون الملوك الجبارين ويزينون لهم هواهم ليصيبوا من دنياهم . و سياتى انشاء الله تعالى حديث قرية ايلة حديث مسند عن ابي عبيدة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى واستلهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر من سورة المص و ان القردة من اعتدوا في السبت

قولي تعالى :

كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (٧٩)

١- العياشي ، عن محمد بن الهيثم التميمي ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله « كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون » قال اما انهم لم يكونوا يدخلون مداخلهم ولا يجلسون مجالسهم ولكن كانوا اذا القوهم ضحكوا في وجوههم و آنسوا بهم

٢- علي بن ابراهيم في معنى الاية قال : كانوا يا كلون لحم الخنزير و يشربون الخمر ، و ياتون النساء

ايام حيضهن ثم احتج الله على المؤمنين الموالين للكفار ترى كثيراً منهم يتولون الذين كفروا منهم لبس ما قدمت لهم انفسهم الى قوله "ولكن كثيراً منهم فاسقون" فنهى الله عز وجل ان يوالى المؤمن الكافر الا عند التقية قوله تعالى:

لَتَجِدَنَّ اَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ اشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ اَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً

لِّلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا اِنَّا نَصَارَى ذَٰلِكَ بَانَ مِنْهُمْ قِيْسِيْنَ وَرَهْبَانًا وَاَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ (٨٢)

وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَىٰ أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ

مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ إِلَىٰ قَوْلِهِ تَعَالَى الْمُحْسِنِينَ (٨٥)

١ - العياشى عن مروان، عن بعض اصحابنا، عن ابى عبدالله عليه السلام قال ذكر النصارى وعداوتهم، فقال قول الله ذلك بان منهم قيسيين ورهباناً وانهم لا يستكبرون، قال اولئك كانوا قوماً بين عيسى ومحمد ينتظرون مجيئى محمد

٢ - على بن ابراهيم انه كان سبب نزولها انه لما اشتدت قريش فى اذى رسول الله عليه السلام واصحابه الذين آمنوا به بمكة قبل الهجرة فامرهم رسول الله عليه السلام ان يخرجوا الى الحبشة و امر جعفر بن ابى طالب عليه السلام ان يخرج معهم فخرج جعفر و معه سبعون رجلاً من المسلمين حتى ركبوا البحر، فلما بلغ على قريش خروجهم بعثوا عمرو بن العاص و عمارة بن الوليد الى النجاشى ليردهم اليهم وكان عمرو و عمارة متعادين فقالت قريش كيف نبعت رجلين متعادين فبرئت بنو مخزوم من جنابة عمارة و برئت بنو سهم من جنابة عمرو بن العاص فخرج عمارة و كان حسن الوجه شاباً مترفاً فاخرج عمرو بن العاص اهله معه، فلما ركبوا السفينة شربوا الخمر، فقال عمارة لعمر بن العاص قل لاهلك تقبائى، فقال عمرو ايجوز هذا؟! سبحان الله فسكت عمارة فلما انتشى عمرو و كان على صدر السفينة فدفعه عمارة والقاه فى البحر فثبث عمرو بصدر السفينة و ادركوه، فاخرجوه فورد و اعلى النجاشى و قد كانوا احملوا اليه هدايا فقبلها منهم فقال عمرو بن العاص ايها الملك ان قوماً منا خالفونا فى ديننا و سبوا آلهتنا و صاروا اليك فردهم الينا، فبعث النجاشى الى جعفر فجاءه، فقال يا جعفر ما يقول هؤلاء؟ فقال جعفر رضى الله عنه ايها الملك ما يقولون؟ قال يسئلون ان اردكم اليهم، قال ايها الملك سلهم اعبيد نحن لهم؟ فقال عمرو لابل احرار كرام، قال فسلهم اليهم علينا ديوناً يطالبون قال لامالنا عليكم ديون قال فلکم فى اعنا قنادم تطالبونا بها؟ قال عمرو لا قال فما تريدون منا آذيتونا فخرجنا من بلادكم، فقال عمرو بن العاص ايها الملك خالفونا فى ديننا و سبوا آلهتنا و افسدوا شبابنا و فرقوا جماعتنا فردهم الينا لنجمع امرنا، فقال جعفر نعم ايها الملك خلقنا الله ثم بعث الله فينا نبياً امرنا بخلع الانداد و ترك الاستقسام بالالزام و امرنا بالصلوة و الزكوة و حرم الظلم و الجور و سفك الدماء و بغير حقها و الزنا و الربا و الميتة و الدم و لحم الخنزير و امرنا بالعدل و الاحسان و ايتاء ذى القربى و ينهى عن الفحشاء و المنكر و البغى، فقال النجاشى بهذا بعث الله عيسى بن مريم، ثم قال النجاشى يا جعفر هل تحفظ مما انزل الله على نبيك شيئاً قال نعم فقرء عليه سورة مريم، فلما بلغ الى قوله " و هزى اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً فكلى و اشربى و قرى عيناً فلما سمع النجاشى بهذا بكى بكاء شديداً و قال هذا والله هو الحق، فقال عمرو بن العاص ايها الملك انه مخالف لنا فرددنا اليها، فرفع النجاشى يده فضر بها وجهه و ثم قال اسكت و الله لئن ذكرته بسوء لافقدت نفسك، فقام عمرو بن العاص من عنده و الدماء تسيل على وجهه، و هو يقول ان هذا كما تقول ايها الملك فانالا نتعرض له و كانت على رأس النجاشى و صيفة له تذب عنه فنظرت الى عمارة بن الوليد و كان فتى جميلاً فاجبته، فلما رجع عمرو بن العاص الى منزله قال لعمارة لورا سلت جارية الملك، فراسلها فاجابته، فقال له عمرو و قل لها تبعت اليك من طيب الملك شيئاً فقال لها فبعثت اليه فاخذ عمرو من ذلك الطيب فكان الذى فعل به عمارة فى قلبه حين القاه فى البحر، فادخل الطيب على النجاشى، فقال ايها الملك ان حرمة الملك عندنا و طاعته علينا و ما يكرهنا اذا دخلنا

(١) انتشأى سكر - (٢) يطالبون بها خ (٣) خالفناهم بانه بعث الله فينا خ ل (٤) ان هذا خ ل (٥) وعظييه يلزمنا خ ل

بالاده و تأمن فيه ان لانغشه ولا نربينه وان صاحبي هذا الذي معي قد راسل الي حرمتك و خدعها و بعثت اليه من طيبك ثم وضع الطيب بين يديه فغضب النجاشي وهم بقتل عمارة ، ثم قال لا يجوز قتله فانهم دخلوا ابلاذي باهاني فدعا النجاشي السحرة ؛ فقال لهم اعملوا به شيئاً أشد عليه من القتل فاخذوه و نفضوا في احليله الزبيق فصار مع الوحش يغدو و يروح ، و كان لا يأنس بالناس ، فبعثته قريش بعد ذلك فكمنوا له في موضع حتى ورد الماء مع الوحش فاخذوه فما زال يضطرب في ايديهم و يصيح حتى مات ، و رجع عمر و الي قريش ، و اخبرهم ان جعفرأ في ارض الحبشة في اكرم كرامة فلم يزل بها حتى هادن رسول الله ﷺ قريشاً و صالحهم و فتح خيبر فوافي بجمع من معه و ولد لجعفر بالحبشة من اسماء بنت عميس عبد الله بن جعفر و ولد للنجاشي ابن فسماه النجاشي محمداً و كانت ام حبيب بنت ابي سفيان تحت عبد الله فكتب رسول الله ﷺ الي النجاشي بخطب ام حبيب فبعث اليها النجاشي فخطبها لرسول الله ﷺ فاجابته فزوجها منه و اصدقها اربع مائة دينار و ساقها مع رسول الله ﷺ و بعث اليها بتياب و طيب كثير و جهزها و بعثها الي رسول الله ﷺ و بعث اليه بمارية القبطية ام ابراهيم ، و بعث اليه بتياب و طيب و فرس ، و بعث ثلثين رجلاً من القيسيين فقال لهم انظروا الي كلامه و الي مقعده و الي مطعمه و مشربه ، و مصلاه ، فلما وافوا المدينة دعاهم رسول الله ﷺ الي الاسلام و قرء عليهم القرآن و اذ قال الله يا عيسى بن مريم اذكر نعمتي عليك و علي والدتك الي قوله فقال الذين كفروا منهم ان هذا الاسحر مبين ، فلما سمعوا ذلك من رسول الله ﷺ بكوا و آمنوا و رجعوا الي النجاشي فاخبروه خبر رسول الله ﷺ و قرؤا عليه ما قرء عليهم ، فبكى النجاشي و بكى القيسيون و اسلم النجاشي ، ولم يظهر للحبشة اسلامه ، و خافهم علي نفسه فخرج من بلاد الحبشة الي النبي ﷺ فلما عبر البحر توفي ، فانزل الله و لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود الي قوله و ذلك جزاء المحسنين .

قوله تعالى :

يا ايها الذين آمنوا اتحرموا طيبات ما احل الله لكم (٧٨)

١- علي بن ابراهيم قال حدثني ابي ، عن ابن ابي عمير ، عن بعض رجاله ، عن ابي عبد الله ﷺ ، قال نزلت هذه الاية في امير المؤمنين ﷺ و بلال و عثمان بن مظعون فاما امير المؤمنين ﷺ فحلف ان لا ينام بالليل ابداً و اما بلال فانه حلف ان لا يفطر بالنيهار ابداً و اما عثمان بن مظعون فانه حلف ان لا ينكح ابداً ، فدخلت امرأة عثمان علي عايشة و كانت امرأة جميلة ، فقالت عايشة مالي اريك متعطلة ؟ فقالت ول من اتزين ؟ فوالله ما قرىني زوجي مدة (منذ خ) كذا و كذا فانه قد ترهب و لبس المسوح و زهد في الدنيا ، فلما دخل رسول الله ﷺ اخبرته عايشة بذلك فخرج فنادى الصلوة جامعة ، فاجتمع الناس فصعد المنبر فحمد الله و انشئ عليه ، ثم قال : ما بال اقوام يحرمون علي انفسهم الطيبات الا اني انام الليل و انكح و افطر بالنهار ، فمن رغب عن سنتي فليس مني ، فقاموا هؤلاء فقالوا يا رسول الله فقد حلفنا علي ذلك ؟ فانزل الله عليه « لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم و لكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقية فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم »

٢- العياشي عن عبد الله بن سنان ، قال سئلته عن رجل قال لامرأته طالق او مماليكه احرار ان شربت حراماً و لا حلالاً ، فقال اما العرام فلا يقرب به حلف اولم يحلف ، و اما الحلال فلا يتركه فانه ليس له ان يحرم ما احل الله لان الله يقول : « يا ايها الذين آمنوا اتحرموا طيبات ما احل الله لكم » فليس عليه شيئ في يمينه من الحلال

٣- الطبرسي روى عن ابي عبد الله ﷺ انه قال نزلت في علي ﷺ و بلال و عثمان بن مظعون فاما علي ﷺ فانه حلف ان لا ينام بالليل ابداً الا ماشاء الله و اما بلال فانه حلف (ان) لا يفطر بالنيهار و اما عثمان بن مظعون حلف (ان) لا ينكح ابداً

قوله تعالى :

لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان، فكفارته اطعام

عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير

رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام ذلك كفارة ايمانكم اذا

حلقتهم و احفظوا ايمانكم (٨٩)

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول في قول الله عز وجل « لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم » قال اللغو قول الرجل لا والله و بلى والله ولا يعقد على شئى .

٢- عنه عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن ابي عبد الله عليه السلام، في قوله عز وجل: «من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم» قال هو كما يكون انه يكون في البيت من ياكل اكثر من المد، ومنهم من ياكل اقل من المد، فبين ذلك و ان شئت جعلت لهم ادما و الادم ادناه ملح و اوسطه الخل و الزيت و ارفعه اللحم .

٣- وعنه، عن علي بن ابراهيم، عن احمد بن محمد بن ابي نصر، عن ابي جميلة، عن ابي عبد الله عليه السلام قال في كفارة اليمين عتق رقبة، واطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم، و الوسط الخل و الزيت و ارفعه الخبز و اللحم، و الصدقة مداً من حنطة لكل مسكين، و الكسوة ثوبان فمن لم يجد فعليه الصيام يقول الله عز وجل «فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام» .

٤- وعنه، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن محبوب، عن ابي ايوب، عن ابي بصير، قال سئلت ابا جعفر عليه السلام « من اوسط ما تطعمون اهليكم » قال ما تعولون به عيالكم، من اوسط ذلك، قلت و ما اوسط ذلك؟ فقال الخل و الزيت و التمر و الخبز يشبعهم به مرة واحدة، قلت كسوتهم؟ قال ثوب واحد .

٥- وعنه، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن صفوان بن يحيى، عن اسحق بن عمار، عن ابي ابراهيم عليه السلام قال سئلته عن كفارة اليمين في قول الله عز وجل « فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام » ما حد من لم يجد؟ وان الرجل يسئل في كفه و هو يجد؟ فقال اذا لم يكن عنده فضل من قوت عياله، فهو ممن لا يجد .

٦- وعنه، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن ابي حمزة قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن من قال والله، ثم لم يف؟ فقال ابو عبد الله عليه السلام كفارته اطعام عشرة مساكين مداً مداً من دقيق او حنطة، او تحرير رقبة او صيام ثلاثة ايام متواليه اذا لم يجد شيئاً من ذى .

٧- وعنه، عن ابي علي الاشعري، عن محمد بن عبد الجبار، و محمد بن اسمعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً عن صفوان، عن ابن مسكان، عن الحلبي، عن ابي عبد الله عليه السلام في كفارة اليمين يطعم عشرة مساكين، لكل مسكين مد من حنطة او مد من دقيق و حنطة و كسوة لكل انسان ثوبان، او عتق رقبة، و هو في ذلك بالخيار اى الثلاثة صنع فان لم يقدر على واحدة من الثلاثة فالصيام عليه ثلاثة ايام .

٨- العياشى، عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قول الله « لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم » قال هو قول الرجل لا والله و بلى والله و لا يعقد قلبه على شئى . وفي رواية اخرى، عن محمد بن مسلم قال و لا يعقد عليها .

١١- عن اسحق بن عمار ، قال سئلت ابا الحسن عليه السلام عن « اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او اطعام ستين مسكيناً » ايجمع ذلك ؟ قال لا ولكن يعطى على كل انسان انسان، كما قال الله، قال قلت فيعطى الرجل قرابته اذا كانوا محتاجين؟ قال نعم، قلت افيعطيها اذا كانوا ضعفاء من غير اهل الولاية؟ فقال نعم واهل الولاية احب الي .

١٢- عن محمد بن مسلم، عن احدهما عليهما السلام قال في اليمين في اطعام عشرة مساكين الا ترى انه يقول « من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام » فلعل اهلك ان يكون قوتهم لكل انسان دون المدولكن يحسب في طحنه ومائه وعجنه، فاذا هو يجزى لكل انسان مداً ما كسوتهم فان وافقت بها الشتاء فكسوته ، وان وافقت به الصيف فكسوته، لكل مسكين ازار ورداء، وللمرأة ما يوارى ما يحرم منها ازار وخمار و درع ، وصوم ثلاثة ايام وان شئت ان تصوم انما الصوم من جسدك وليس من مالك ولا غيره

١٣- عن سماعة بن مهران، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله « من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم » في كفارة اليمين؟ قال ما يا كل اهل البيت يشبعهم يوماً، وكان يعجبه مدلك مسكين، قلت او كسوتهم؟ قال نويين لكل رجل

١٤- عن ابي بصير، قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله « من اوسط ما تطعمون اهليكم » قال قوت عيالك والقوت يومئذ مد، قلت او كسوتهم؟ قال نوب .

١٥- عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي ابراهيم عليه السلام قال سئلته عن اطعام عشرة مساكين او ستين مسكيناً ايجمع ذلك لانسان واحداً؟ قال لا اعط واحداً واحداً كما قال الله، قال قلت افيعطيه قرابته؟ قال نعم، قال قلت افيعطيه الضعفاء من النساء من غير اهل الولاية؟ فقال نعم واهل الولاية احب الي

١٦- عن ابن سنان، عن ابي عبد الله عليه السلام قال في كفارة اليمين يعطى كل انسان (مسكين خ) مداً على قدر ما يقوت انساناً من اهلك في كل يوم، وقال مدمن حنطة يكون فيه طحنه، وحطبه على كل مسكين او كسوتهم نويين . وفي رواية اخرى عنه نويين لكل رجل والرقبة تعتق من المستضعفين في الذي يجب عليك فيه رقبة

١٧- عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال في كفارة اليمين عتق رقبة او اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم بالادام، والوسط الخل والزيت، وارفعه الخبز واللحم والصدقة مدمد لكل مسكين، والكسوة نوبان، فمن لم يجد فعليه الصيام يقول الله « فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام وبصومهن متتابعاً (متتابعات خ) ويجوز في عتق الكفارة الولد ولا يجوز في عتق القتل الاقرة بالتوحيد

١٨- عن الحلبي، عن ابي عبد الله عليه السلام في كفارة اليمين، يطعم عشرة مساكين، لكل مسكين مدين مدمن حنطة و مد من دقيق و حنفة او كسوتهم لكل انسان نوبان او عتق رقبة و هو في ذلك بالخيار اي الثلاثة شاء صنع، فان لم يقدر على واحد من الثلاث فالصيام عليه و اجب ثلاثة ايام

١٩- عن ابي حمزة، عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ان الله فرض على الناس في كفارة اليمين كما فرض الى الامام في المحارب ان يصنع ما يشاء قال كل شئ في القرآن او فصاحبه فيه بالخيار

٢٠- عن الزهري عن علي بن الحسين عليهما السلام قال صيام ثلاثة ايام في كفارة اليمين و اجب لمن يجد الاطعام، قال الله فصيام ثلاثة ايام وذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم كل ذلك متتابع ليس بمتفرق

٢١- عن اسحق بن عمار، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل عن كفارة اليمين في قول الله « فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام » ما حدمن لم يجد، فهذا الرجل يسئل في كفه و هو يجد؟ فقال اذا لم يكن عنده فضل يومه عن قوت عياله فهو لا يجد وقال الصيام ثلاثة ايام لا يفرق بينهن

٢٢- عن ابي خالد القمط انه سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول في كفارة اليمين من كان له ما يطعم فليس له ان يصوم اطعم عشرة مساكين مداً فان لم يجد فصيام ثلاثة ايام او عتق رقبة او كسوة، والكسوة نوبان او اصعاع عشرة

مساكين اى ذلك فعل اجزى عنه

٢٣ - عن علي بن ابي حمزة ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال فان لم يجد فصيام ثلاثة ايام متواليات و اطعام عشرة
مساكين مدمد

٢٤ - عن العلاءي ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال صيام ثلاثة ايام في كفارة اليمين متتابعات ، لا يفصل بينهن
قال وقال كل صيام ثلاثة ايام متتابعات

قوله تعالى :

يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان

فاجتنبوه لعلكم تفلحون (٩٠)

١ - محمد بن يعقوب ، عن ابي علي الاشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن احمد بن النظر ، عن عمرو بن شمر
عن ابي جعفر عليه السلام قال لما انزل الله عز وجل على رسوله صلى الله عليه وآله وسلم انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس
من عمل الشيطان فاجتنبوه . قيل يا رسول الله ما الميسر؟ قال كلما تقمرت به حتى الكعب والجوز ، قيل فما الانصاب؟
قال ما ذبحوا لالهتهم ، قيل فما الازلام؟ قال قد احهم التي يستقسمون بها

٢ - عنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل ابن زياد ، عن الوشاء عن ابي الحسن عليه السلام قال سمعته يقول: الميسر
من القمار

٣ - و عنه عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمد بن سماعة ، عن احمد بن الحسن الميثمي ، عن عبد الرحمن بن
زيد بن اسلم ، عن ابيه ، عن عطاء بن يسار ، عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كل مسكر حرام وكل مسكر خمر

٤ - علي بن ابراهيم في تفسيره قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى « يا ايها الذين
آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام » فكل مسكر من الشراب اذا خمر فهو خمر ، وما اسكر فكثيره وقليله
حرام^١ و ذلك ان ابا بكر شرب قبل ان يحرم الخمر ، فسكر فجعل يقول بالشعر ويبكي على قتلى المشركين
من اهل بدر ، فسمعه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال اللهم امسك على لسانه فامسك على لسانه ، فلم يتكلم حتى ذهب عنه السكر
فانزل الله تحريمها بعد ذلك ، وانما كانت الخمر يوم حرمت بالمدينة فضيخ^٢ البسر والتمر فلما نزل تحريمها خرج
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقعده في المسجد ثم دعا بآئتهم التي كانوا اينبذون فيها فاكفاهم قال: هذه كلها خمر ، وقد حرمها الله
فكان اكثر شيئا اكفئ من ذلك يومئذ من الاشربة الفضيخ و لا اعلم اكفئ يومئذ من خمر العنب شيئا الا انه واحد
كان فيه زبيب وتمر جميعاً ، فاما عصير العنب فلم يكن يومئذ بالمدينة منه شيئا حرم الله تعالى الخمر قليلاً وكثيرها
و يبيعها و شرائها و الانتفاع بها و قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من شرب الخمر فاجلدوه و من عاد فاجلدوه و من عاد
فاجلدوه و من عاد في الرابعة فاقتلوه و قال حق على الله ان يسقي من شرب الخمر من ماء يخرج من فروج
المومسات و المومسات الزواني يخرج من فروجهن صديد ، و الصديد قيح و دم غليظ مختلط يؤدي اهل النار
حره و تننه ، و قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من شرب الخمر لم تقبل له صلاة اربعين ليلة ، فاذا عاد فاربعين ليلة من يوم شربها
فان مات في تلك الاربعين ليلة من غير توبة سقاها الله يوم القيمة من طينة خبال و سمي المسجد الذي قعده فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يوم اكفئت فيه الاشربة مسجد الفضيخ من يومئذ لانه كان اكثر شيئا اكفئ من الاشربة الفضيخ و اما الميسر
فالنرد و الشطرنج ، و كل قمار ميسر ، فاما الانصاب فالالا و ثان التي كانوا يعبدونها المشركون و اما الازلام فالاقداح
التي كانت تستقسم بها مشركوا العرب في الامور في الجاهلية كل هذا يبعه و شراؤه و الانتفاع بشيئا من هذا حرام
محرم من الله و هو رجس من عمل الشيطان فقرن الله الخمر و الميسر مع الاوثان

٥ - العياشي ، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سمعته يقول ان الشطرنج و النرد و اربعة عشر و كلما قوم عليه
منها فهو ميسر (قمار نخ)

١ - وما اسكر كثيره ، وقليله حرام خ ل ٢ - الفضيخ بالخاء المعجمة شراب يتخذ من البسر - ق

٦- وعنه عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال يقول الميسر هو القمار

٧- عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول بينما حمزة بن عبد المطلب واصحابه على شراب لهم يقال له السكر كه ، قال فتذاكروا الشريف ، فقال لهم حمزة كيف لنا به؟ فقالوا هذه ناقة ابن اخيك على عليه السلام فخرج اليها فحرقها ثم اخذ كبتها وسنامها فادخل عليهم قال واقبل على عليه السلام فابصر ناقته فدخله من ذلك ، فقالوا له عمك حمزة صنع هذا ، قال فذهب الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فشكى ذلك اليه قال فاقبل معه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقيل لحمزة هذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالباب ، قال فخرج حمزة وهو مغضب فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الغضب في وجهه انصرف قال فقال له حمزة لو اراد ابن ابي طالب عليه السلام ان يقودك بزمام فعل ، فدخل حمزة منزله ، وانصرف النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال وكان قبل احد ، قال فانزل الله تحريم الخمر فامر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بآيتهم فاكفمت قال فنودي في الناس بالخروج الى احد فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخرج الناس وخرج حمزة فوقف ناحية من النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال فلما تصافحوا حمل حمزة في الناس حتى غلب فيهم ثم رجع الى موقفه ، فقال له الناس : الله الله يا عم رسول الله ان تذهب وفي نفس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليك شيئي ، قال ثم حمل الثانية حتى غيب في الناس ثم حمل الثانية حتى غيب في الناس ، ثم رجع الى موقفه ، فقالوا له الله الله يا عم رسول الله ان تذهب وفي نفس رسول الله عليك شيئي ، فاقبل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما رآه نحوه اقبل مقبلا اليه فعاثقه وقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما بين عينيه ثم قال : احمل على الناس ، فاستشهد حمزة وكفنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في تمرة ، ثم قال ابو عبد الله عليه السلام نحو من سرياني هذا فكان اذا غطى وجهه انكشف رجلاه واذا غطى رجلاه انكشف وجهه قال فغطى بها وجهه ، وجعل على رجليه ادخر قال فانهمز الناس وبقى على عليه السلام فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما صنعت؟ قال يا رسول الله لزمتم الارض ، فقال ذلك الظن بك قال وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انشدك يارب ما وعدتني فانك ان شئت لم تعبد

٨- عن ابي الصباح ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن النبيذ والخمر بمنزلة واحدة هما؟ قال لان النبيذ ليس بمنزلة الخمر ان الله حرم الخمر قليلا وكثيرا كما حرم الميتة والدم ولحم الخنزير وحرم النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الاشربة المسكر وما حرم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقد حرم الله ، قلت ازايتم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كيف كان يضرب في الخمر؟ فقال كان يضرب بالنعال ويزيد كما تاتي بالشاوب ثم لم يزل الناس من يزيدون حتى وقف على ثمانين اشار بذلك على علي عمر

٩- عن عبد الله بن جندب ، عن من اخبره ، عن ابي عبد الله عليه السلام ، قال الشطرنج ميسر والنرد ميسر .

١٠- عن اسمعيل الجعفي ، عن ابي جعفر عليه السلام قال الشطرنج والنرد ميسر .

١١- وعن ياسر الخادم عن الرضا عليه السلام قال سئلته عن الميسر؟ قال الثقل من كل شيئي قال الخبز والثقل ما يخرج بين المتراهنين من الدراهم وغيره .

١٢- عن هشام ، عن الثقة رفعه ، عن ابي عبد الله عليه السلام انه قيل له : روى عنكم ان الخمر والميسر والانصاب والازلام رجال؟ فقال ما كان لي مخاطب الله خلقه بما لا يعقلون .

١٢ الزمخشري في ربيع الابرار ، انزل الله في الخمر نلت آيات : « يستلونك عن الخمر والميسر » فكان المسلمون بين شارب وتارك الى ان شربها رجل فدخل في صلوته فهجر ، فنزل : « يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى » فشربها من شربها من المسلمين حتى شربها عمر ، فاخذ الحى بعير فشيح رأس عبد الرحمن بن عوف ثم قعد ينوح على قتلى بدر بشعر الاسود بن بغير شعر

وكاين بالقلب قليب بدر	من القينات و الشرب الكرام	و كاين بالقلب قليب بدر
من الشيزي المكامل بالسنام	ايوعد ناين كبشة ان نحبيي	و كيف حيوة اصداء وهام
ايعجز ان يرد الموت عنى	و ينشرفني اذا بليت عظامي	الامن مبلغ الرحمن عنى
باني اتارك شهر الصيام	فقل لله يمنعتى شرابي	و قل لله يمنعتى طعامي

فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخرج مغضباً يجرر دائه فرفع شيئا كان في يده ليضربه فقال ، اعوذ

بالله من غضب الله و غضب رسوله فانزل الله سبحانه و تعالى : « انما يريد الشيطان الى قوله فهل انتم منتهون » فقال عمر انتهيينا . (مضى الحديث في الصفحة ٣٧٠ من هذا المجلد)

١٤- وروى الحصين بن حمدان الغصبي والحسن بن ابي الحسن الديلمي رحمه الله و اللفظ للديلمي عن الصادق عليه السلام ان ابا بكر لقي امير المؤمنين عليه السلام في سكة بنى النجار فسلم عليه و صافحه و قال يا ابا الحسن افي نفسك شيئ من استخلاف الناس اباي، و ما كان من يوم السقيفة و كراهيتك للبيعة و الله ما كان ذلك من ارادتي الا ان المسلمين اجمعوا على امر لم يكن لي ان اخالفهم فيه، لان النبي صلى الله عليه و آله قال لا تجتمع امتي على ضلالة؟ فقال له امير المؤمنين عليه السلام امته الذين اطاعوه من بعده في عهده، و اخذوا بهداه و لو فوا بما عاهدوا الله عليه، ولم يبدلوا ولم يغيروا، قال له ابو بكر و الله يا علي لو شهد عندى الساعة من اتق به انك احق بهذا الامر لسلمت اليك رضى من رضى، و سخط من سخط، فقال له امير المؤمنين عليه السلام يا ابا بكر فهل تعلم اوثق من رسول الله صلى الله عليه و آله و قد اخذ بيعتي عليك في اربعة مواطن، و على جماعة معك فيهم عمر و عثمان في يوم الدار و في بيعة الرضوان تحت الشجرة، و يوم جلوسه في بيت ام سلمة، و في يوم الغدير بعد رجوعه من حجة الوداع، فقلتم باجمعكم سمعنا و اطعنا الله و لرسله؟ فقال لكم: الله و رسوله عليكم من الشاهدين فقلتم باجمعكم الله و رسوله علينا من الشاهدين، فقال لكم و ليشهد بعضكم على بعض و يبلغ شاهدكم غائبكم و من سمع منكم من لم يسمع، فقلتم نعم يا رسول الله و قمتم باجمعكم تهنتون رسول الله صلى الله عليه و آله و تهنتوني بكرامة الله لنا، فدنني عمر و ضرب على كنفى و قال بحضرتكم بنحبح يا بن ابي طالب اصبحت مولانا و مولى المؤمنين؟ فقال له ابو بكر لقد ذكرتني امرأ يا ابا الحسن لو يكون رسول الله صلى الله عليه و آله و شاهد افا سمعته منه، فقال امير المؤمنين عليه السلام الله و رسوله عليك من الشاهدين يا ابا بكر ان رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله حياً يقول لك انك ظالم لي في اخذ حقي الذي جعله الله و رسوله لي دونك و دون المسلمين، ان تسلم هذا الامر لي و تخلع نفسك منه؟ فقال ابو بكر يا ابا الحسن و هذا يكون ان ارى رسول الله صلى الله عليه و آله حياً بعد موته و يقول لي ذلك، فقال امير المؤمنين عليه السلام نعم يا ابا بكر قال فارني ذلك ان كان حقاً فقال امير المؤمنين عليه السلام الله و رسوله عليك من الشاهدين انك تفي بما قلت؟ قال ابو بكر نعم، فضرب امير المؤمنين عليه السلام على يده و قال تسمى معي نحو مسجد قبا فلما وردا تقدم امير المؤمنين عليه السلام فدخل المسجد فلما رآه ابو بكر سقط لوجهه كالمغشى عليه فناداه رسول الله صلى الله عليه و آله ارفع راسك ايها الضليل المفتون، فرفع ابو بكر راسه و قال لييك يا رسول الله احياء بعد الموت؟ فقال و يلك يا ابا بكر ان الذي احيها لمحبي الموتى انه على كل شيئ قدير قال فسكت ابو بكر و شخطت عيناه نحو رسول الله صلى الله عليه و آله و قال و يلك يا ابا بكر نسيت ما عاهدت الله و رسوله في المواطن الاربعة لعلي؟ فقال ما نسيتها يا رسول الله، فقال له ما بالك اليوم تناشد عليها فيها و يذكرك فتقول نسيت و قص عليه رسول الله ص ماجرى بينه و بين علي عليه السلام الى آخره، فما نقص كلمة منه و لا زاد فيه كلمة فقال ابو بكر يا رسول الله فهل (لي) من توبة و هل يعفو الله علي اذا سلمت هذا الامر الى امير المؤمنين؟ قال نعم يا ابا بكر و انا الضامن لك على الله ان وفيت قال و غاب رسول الله صلى الله عليه و آله فتنسبت ابو بكر بامير المؤمنين عليه السلام و قال الله في باعلى صر معي الى منبر رسول الله صلى الله عليه و آله حتى اعلوا المنبر و اقص على الناس ما شاهدت و رايت من امر رسول الله صلى الله عليه و آله و ما قال لي و ما قلت له و ما امرني به و اخلع نفسي من هذا الامر و اسلمه اليك فقال امير المؤمنين عليه السلام انا معك ان تركك شيطانك، فقال ابو بكر ان لم يتركني تركته و عصيته، فقال له امير المؤمنين عليه السلام اذا تطيعه و لا تعصيه و انما رايت لتاكيدا لحجة عليك و اخذ بيده و خرجا من مسجد قبا يريد ان مسجد رسول الله و ابو بكر يخفق بعضه بعضاً و يتلون الوانا و الناس ينظرون اليه و لا يدرون ما الذي كان حتى لقي عمر فقال له يا خليفة رسول الله، ما شانك و ما الذي دهاك؟ فقال ابو بكر خل عنى يا عمر فوالله لاسمعت لك قولاً فقال له عمر اين تريد يا خليفة رسول الله؟ فقال له ابو بكر اريد المسجد و المنبر فقال ليس هذا وقت صلوة و منبر فقال ابو بكر خل عنى فلا حاجة لي في كلامك، فقال عمر يا خليفة رسول الله افلا تدخل منزلك قبل المسجد فتسبغ الوضوء؟ قال بلى ثم التفت ابو بكر الى علي عليه السلام و قال يا ابا الحسن اجلس الى جانب المنبر حتى اخرج اليك فتبسم امير المؤمنين عليه السلام ثم قال يا ابا بكر قد قلت ان شيطانك لا يدعك او يردعك و مضى امير المؤمنين ع فجلس بجانب

المنبر، ودخل ابوبكر منزله وعمر معه، فقال له يا خليفة رسول الله لم لا تنبئني امرك وتحدثني بمادهاك به علي بن ابي طالب عليه السلام؟ فقال ابوبكر ويحك يا عمر يرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد موته حياً وبخاطبني في ظلمي لعلي ورد حقه عليه، وخلع نفسي من هذا الامر، فقال قص علي قصتك من اولها الى آخرها، فقال له ويحك يا عمر والله قد قال لي علي انك لا تدعني اخرج من هذه المظلمة وانك شيطانى فدعني منك، فلم يزل يرقبه الى ان حدثه بحديثه من اوله الى اخره فقال له بالله يا ابوبكر نسيت شعرك في اول شهر رمضان الذى فرض علينا صيامه حيث جاءك حذيفة بن اليمان، وسهل بن حنيف، ونعمان الازدى، وخزيمة بن ثابت في يوم جمعة الى دارك ليقتضيك ديناً عليك فلما انتهوا الى باب الدار سمعوا لك صلصلة في الدار فوقفوا بالباب ولم يستأذنوا عليك فسمعوا ام بكر زوجتك تناشدك وتقول لك قد عمل حر الشمس بين كتفيك، قم الى داخل البيت، وتبعد عن الباب، لئلا يسمعك احد من اصحاب محمد فيهد روادك، فقد علمت ان محمد اهدردم من افطر يوماً من شهر رمضان من غير سفر ولا مرض خلافاً على الله وعلى محمد، فقلت لها هات لامك، فضل طعامى من الليل، واترعى الكأس من الخمر وحذيفة ومن معه بالباب يسمعون محاورتك كما فجئت بصحفة فيها طعام من الليل، وقعب مملو خمر افاكلت من الصحفة وشربت من الخمر، فى ضحى النهار وقلت لزوجتك هذه الايات

ذرينى اصطبج يا ام بكر	فان الموت نقب عن هشام	ونقب عن اخيك وكن صعباً
من الاقوام تشرب المدام	يقول لنا بن كيشة سوف نحيبى	وكيف حياة اصداء وهام
ولكن باطل ما قال هذا	وافك من زخايرف الكلام	الاهل مبلغ الرحمن عنى
باني تارك شهر الصيام	وتارك كلما اوحى الينا	محمد من اساطير الكلام

فقل لله يمنعنى شرابى فقل لله يمنعنى طعامى
ولكن الحكيم راى حميراً فالجمها فتاهت فى اللجام

فلما سمعت حذيفة ومن معه تهجو محمد اجمعوا عليك فى دارك، فوجدوك وقعب الخمر فى يدك، وانت تكرعها، فقالوا مالك يا عدو الله خالفت الله ورسوله وحملوك كهيئتك الى مجمع الناس الى باب رسول الله وقصوا عليه قصتك واعادوا شعرك فدنوت منك، وشاورتك، وقلت لك فى الضجيج قل انى شربت الخمر ليا لافتملت فزال عقلى، فانيت ما اتيت نهراً ولا اعلم بذلك فعسى ان يدرء عنك الحد، وخرج محمد فنظر اليك فقال استيقظوه، فقلت راينا وهو نمل يا رسول الله لا يعقل، فقال ويحكم الخمر يزيل العقل، تعلمون هذا من انفسكم وانتم تشربونها؟! فقلنا يا رسول الله وقد قال فيها امرء القيس شعراً

شربت الانم حتى زال عقلى كذاك الخمر يفعل بالعقول

ثم قال محمد انظروه الى افاقته من سكرته، واهلوك حتى اريتهم انك صحوت، فسالك محمد واخبرته بما او عزت اليك من شربك بها بالليل، فما بالك اليوم تصدق بمحمد و ما جاء به فهو عندنا ساحر كذاب، فقال ويحك يا اباحفص لاشك عندى فيما قصصته على فاخرج الى علي بن ابي طالب عليه السلام فاصر فبه عن المنبر، قال فخرج عمر و علي عليه السلام جالس بجانب المنبر، فقال ما بالك يا علي قد تصدبت لها دون الله ما تروم من علو هذا المنبر خرط القتاد، فتبسم امير المؤمنين عليه السلام حتى بدت نواجده ثم قال وبلك منها يا عمر اذا افضيت اليك والويل للامة من بلائك، فقال عمر هذه بشرى يا بن ابي طالب صدقت ظنى وحق قولك فانصرف امير المؤمنين عليه السلام الى منزله.

١٥ - ابن شهر آشوب، عن القطان فى تفسيره، عن عمر بن حمران، عن سعيد بن قتادة، عن الحسن

البصرى، قال اجتمع على عليه السلام و عثمان بن مظعون وابوطلحة وابوعبيدة ومعاذ بن جبل وسهل بن بيضاء وابودجانة الانصارى فى منزل سعد بن ابي وقاص فاكلوا شيئاً ثم قدم اليهم شيئاً من الفضيخ فقام على عليه السلام وخرج من بينهم فقال على عليه السلام لعن الله الخمر والله لا اشرب شيئاً يذهب بعقلى ويضحك بى من رآنى و اروح كريمتى من لا اريد و

وخرج من بينهم فاتى المسجد وهبط جبرئيل بهذه الاية «يا ايها الذين آمنوا» يعنى هؤلاء الذين اجتمعوا فى منزل سعد «انما الخمر والميسر» الاية فقال على تبأها والله يا رسول الله لقد كان بصرى فيها نافذ منذ كنت صغيراً قال الحسن والله الذى لاله الا هو ما شربها قبل تحريمها ولا ساءة قط.

قوله تعالى :

وَاطِيعُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا (٩٢) اى قوله تعالى وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (٩٣)

١- على بن ابراهيم يقول لاتعصوا ولا تتركوا الشهوات من الخمر والميسر «فان توليتهم» يقول عصيتهم «فاحذروه واعلموا انما على رسولنا البلاغ المبين» اذ بلغوا بين فانتهاوا وقال رسول الله ﷺ انه سيكون قوم يبيتون وهم على شرب الخمر واللغو والغناء، فبينما هم كذلك اذ مسخوا من ليلتهم، واصبحوا قرودة وخنازير وهو قوله «واحذروا ان لاتعتدوا كما اعتدى اصحاب السبت» فقد كان املى لهم حتى آثروا وقالوا ان السبت لنا حلال وانما كان حرام على اولينا وكانوا يعاقبون على استحلالهم السبت، واما نحن فليس علينا حراماً ومازلنا بخير منذ استحللناه، وقد كثرت اموالنا، وصحت اجسامنا فاخذهم الله ليلاً وهم غافلون فهو قوله فاحذروا ان يحل بكم مثل ما حل بمن تعدى و عصى، فلما نزل تحريم الخمر والميسر والتشديد فى امرهما قال الناس من المهاجرين والانصار يا رسول الله قتل اصحابنا، وهم يشربون الخمر، وقد سماه الله رجساً وجعله من عمل الشيطان وقد قلت ما قلت افيض اصحابنا ذلك شيئاً بعدما اتوا؟ فانزل الله «ليس على الذين آمنوا و عملوا الصالحات جناح فيما طعموا الاية» فهذا من مات او قتل قبل تحريم الخمر، والجناح هو الاثم على من شربها بعد التحريم.

٢- الشيخ باسناده، عن يونس، عن عبدالله بن سنان، قال قال ابو عبدالله عليه السلام الحد فى الخمر ان يشرب منها قليلاً او كثيراً قال ثم قال اتى عمر بقدامة بن مظعون، وقد شرب الخمر، وقامت عليه البيعة، فسئل عالياً فامر ان يضربه ثمانين فقال قدامة يا امير المؤمنين ليس على حد، انما من اهل هذه الاية «ليس على الذين آمنوا و عملوا الصالحات جناح فيما طعموا» قال فقال على عليه السلام لست من اهلها، ان طعام اهلها لهم حلال ليس ياكلون ولا يشربون الا ما احل الله لهم ثم قال على عليه السلام ان شارب الخمر اذا شرب لم يدب ما ياكل ولا ما يشرب فاجلدوه ثمانين جلدة.

٣- العياشى عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال اتى عمر بن الخطاب بقدامة بن مظعون (و) قد شرب الخمر وقامت عليه البيعة، فسئل عالياً فامر ان يجلدوه ثمانين جلدة فقال قدامة يا امير المؤمنين ليس على حد انما من اهل هذه الاية «ليس على الذين آمنوا و عملوا الصالحات جناح فيما طعموا افقره الاية» حتى استتمها فقال له على عليه السلام كذبت لست من اهل هذه الاية ما طعم اهلها فهو حلال لهم وليس ياكلون ولا يشربون الا ما يحل لهم

٤- عن ابن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام مثله وزاد فيه وليس ياكلون ولا يشربون الا ما احل الله لهم ثم قال ان الشارب اذا شرب لم يدب ما ياكل ولا ما يشرب فاجلدوه ثمانين جلدة

٥- عن ابي الربيع عن ابي عبدالله عليه السلام فى الخمر، والنبيذ ليست بمنزلة الخمر ان الله حرم الخمر بعينها فقليلها وكثيرها حرام كما حرم الميتة والدم ولحم الخنزير وحرم رسول الله ﷺ الشراب من كل مسكر فما حرمه رسول الله ﷺ فقد حرم الله قلت فكيف كان ضرب رسول الله ﷺ فى الخمر؟ فقال كان يضرب بالنعال ويزيد و ينقص وكان الناس بعد ذلك يزيدون و ينقصون ليس يحد بحدود حتى وقف على بن ابي طالب عليه السلام فى شارب الخمر على ثمانين جلدة حيث ضرب قدامة بن مظعون قال فقال قدامة ليس على جلد انما من اهل هذه الاية «ليس على الذين آمنوا و عملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا و آمنوا» فقال له كذبت ما انت منهم ان اولئك كانوا لا يشربون حراماً ثم قال على عليه السلام ان الشارب اذا شرب فسكر لم يدب ما يقول وما يصنع و كان رسول الله ﷺ اذا اتى بشارب الخمر ضربه و اذا اتى به ثانية ضربه و اذا اتى به ثالثة ضرب عنقه، قلت فان اخذ شارب النبيذ مسكر قد انتشأ منه؟ قال يضرب ثمانين جلدة فان اخذ ثالثة قتل كما يقتل شارب الخمر قلت ان اخذ شارب الخمر نبيذ مسكر سكر منه ايجلد ثمانين؟ قال لا دون ذلك كلما اسكر كثيره فقليله

١- فبيناهم كفر لك خ ل ٢- ثم اخذهم الله خ ل ٣- ان يجلدوه ثمانين خ وسائل .

حرام

قوله تعالى:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَلُوَنَّكُمْ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِّنَ الصَّيْدِ تَنَالَهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَا حَكْمٌ
لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ فَمَنِ اعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٩٤)

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن حماد بن عيسى، وابن ابي عمير، عن معاوية بن عمار، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل « ليلوونكم الله بشيء من الصيد تناله ايديكم ورماحكم » قال حشرت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في عمرة الحديبية الوحوش حتى نالتها ايديهم ورماحهم .

٢- عنه عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن عمير، عن حماد، عن الحلبي قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل « يا ايها الذين آمنوا ليلوونكم الله بشيء من الصيد تناله ايديكم ورماحكم » قال حشرت عليهم الصيد في كل مكان حتى دناهم ليلوهم الله به

٣- وعنه عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، رفعه في قوله تبارك وتعالى « تناله ايديكم ورماحكم » قال ما تناله الا يدي البيض والفراخ، وما تناله الرماح فهو مالا تصل اليه الايدي.

٤- الشيخ باسناده عن موسى بن القاسم، عن ابن ابي عمير، عن حماد، عن الحلبي، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل « ليلوونكم الله بشيء من الصيد تناله ايديكم ورماحكم » قال حشرت عليهم من كل وجه حتى دناهم ليلوهم (الله) به

٥- عنه باسناده عن موسى بن القاسم، عن عبد الرحمن، عن حماد، عن حريز، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان وطئ المحرم بيضة وكسرها فعليه درهم كل هذا يتصدق به بمكة وهو قول الله: « تناله ايديكم ورماحكم »

٦- العياشي، عن حريز، عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا قتل الرجل المحرم حمامة ففيها شاة فان قتل فرخا ففيه جمل فان وطئ بيضة فكسرها فعليه درهم كل هذا يتصدق بمكة ومعنى وهو قول الله في كتابه: « ليلوونكم الله بشيء من الصيد تناله ايديكم البيض والفراخ ورماحكم الالهات الكبار

٧- عن سماعة، عن ابي عبد الله عليه السلام قول الله: « ليلوونكم الله بشيء من الصيد » قال ابتلاههم الله بالوحش فركبتهم من كل مكان

٨- عن معاوية بن عمار، عن ابي عبد الله في قول الله: « ليلوونكم الله بشيء من الصيد تناله ايديكم ورماحكم » قال حشرت لرسول الله الوحوش حتى نالتها ايديهم ورماحهم في عمرة الحديبية ليلوهم الله به .

٩- وفي رواية الحلبي عنه حشرت عليهم الصيد من كل مكان حتى دناهم فسالته ايديهم ورماحهم ليلوهم الله به

١٠- علي بن ابراهيم، قال قال نزلت في غزوة الحديبية جمع الله عليهم الصيد فدخلوا بين رحالهم ليلوهم الله اي يختبرهم قوله تعالى « ليعلم الله من يخافه بالغيب » قبل ذلك ولكنه عز وجل لا يعذب احدا الا بحجة بعد اظهار

الفعل قوله تعالى

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِّثْلُ

مَا قَتَلَ مِنَ النَّهْمِ يُحْكَمُ بِهِ ذُو عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْيًا بِالْغِيبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ

طَعَامٍ مِّسَاكِينَ أَوْ عَدْلٌ ذَلِكَ صِيَامًا لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ عَفَىٰ اللَّهُ

عَمَّا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمِ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ (٩٥)

١- الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد، عن ابن الفضيل، عن ابي الصباح قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام

عن قول الله عز وجل في الصيد: «من قتل منكم متعمداً فجزاءه مثل ما قتل من النعم» قال في الظبي شاة وفي حمار وحش بقرة وفي نعامة جزور

٢ - عنه باسناده، عن الحسين بن سعيد، عن حماد، عن حريز، عن ابي عبد الله عليه السلام قال في قول الله عز وجل «فجزاءه مثل ما قتل من النعم» قال في النعامة بدنة وفي حمار الوحش بقرة وفي الظبي شاة وفي البقر بقرة
٣ - راعه باسناده، عن موسى بن القاسم، عن عبد الرحمن يعني ابن ابي نجران، عن علا، عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر عليه السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل: «او عدل ذلك صياماً» قال العدل الهدى ما بلغ يتصدق به، فان لم يكن عنده فليصم بقدر ما بلغ لكل طعام مسكين يوماً

٤ - وعنه باسناده عن الحسين بن سعيد، عن ابن ابي عمير، عن معاوية بن عمار، قال قلت لابي عبد الله عليه السلام محرم اصاب صيداً؟ قال عليه كفارة، قلت فان هو عاد؟ قال عليه كلما عاد كفارة

٥ - وقال الشيخ الطوسي واما الذي رواه الحسين بن سعيد، عن ابن ابي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن ابي عبد الله عليه السلام قال المحرم اذا قتل الصيد فعليه جزائه ويتصدق بالصيد على مسكين فان عاد فقتل صيداً آخر لم يكن عليه جزاء وينتقم الله منه والنعمة في الآخرة، ولا ينافي ما ذكرناه لانه محمول على ما قدمناه من العمدة، لان من تعمد الصيد بعد ان صاد فعليه كفارة واحدة و اذا كان ناسياً لمته الكفارة كما اصاب الصيد والذي يدل على ذلك ما رواه محمد بن يعقوب، عن ابن ابي عمير، عن بعض اصحابه، عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اصاب المحرم الصيد خطأ فعليه كفارة فان اصابه ثانية متعمداً فهو ممن ينتقم الله منه ولم يكن عليه الكفارة

٦ - محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن الحلبي، عن ابي عبد الله عليه السلام في المحرم يصيد الطير؟ قال عليه الكفارة في كل ما اصاب

٧ - وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابن ابي عمير، عن حماد، عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في محرم اصاب صيداً قال عليه الكفارة، قلت فما اصاب آخر؟ قال اذا اصاب آخر فليس عليه كفارة وهو ممن قال الله عز وجل «ومن عاد فينتقم الله منه» قال ابن ابي عمير عن بعض اصحابه اذا اصاب المحرم خطأ فعليه ابدأ في كل ما اصاب صيداً الكفارة فاذا اصابه متعمداً فان عليه الكفارة، قلت فان اصاب آخر قال اذا اصاب آخر فليس عليه الكفارة وهو ممن قال الله عز وجل «ومن عاد فينتقم الله منه»

٨ - وعنه، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن بعض اصحابه، عن ابي جميلة عن زيد الشحام، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: «ومن عاد فينتقم الله منه» قال ان رجلاً انطلق وهو محرم فاخذ نعلين فجعل يقرب النار الى وجهه، وجعل الثعلب يصيح ويحدث من استه وجعل اصحابه ينهونه عما يصنع، ثم ارسله بعد ذلك، فبينما الرجل نائم اذ جائته حية فدخلت في فيه، فلم تدعه حتى جعل يحدث كما يحدث الثعالب ثم خلت عنه

٩ - وعنه عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن حماد بن عيسى، عن ابراهيم بن عمر اليماني، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل: «ذوا عدل منكم» قال العدل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والامام من بعده، ثم قال هذا مما اخطأت به الكتاب

١٠ - وعنه عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل «يحكم به ذوا عدل منكم» قال العدل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والامام من بعده ثم قال هذا مما اخطأت به الكتاب

١١ - وعنه باسناده عن ابن ابي عمير، عن حماد بن عثمان قال تلوت عند ابي عبد الله عليه السلام: «ذوا عدل منكم» فقال ذوا عدل منكم هذا مما اخطأت به الكتاب

١٢ - الشيخ باسناده عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب، عن احمد بن محمد

بن ابي نصر، عن حماد بن عثمان، عن زرارة، عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: «يحكمم به ذوا عدل منكم» فالعدل رسول الله صلى الله عليه وآله والامام من بعده يحكمم به وهو ذوا عدل فاذا علمت ما حكم الله به من رسول الله صلى الله عليه وآله والامام فحسبك ولا تسأل عنه.

١٣ محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن القاسم بن محمد الجوهري، عن سليمان بن داود عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن علي بن الحسين عليه السلام قال صوم جزاء الصيد واجب، قال الله عز وجل «ومن قتله منكم متعمداً فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكمم به ذوا عدل منكم هدياً بالغ الكعبة او كفارة طعام مساكين او عدل ذلك صياماً او تدرى كيف يكون عدل ذلك صياماً يازهرى؟ قال قلت لا ادري، قال يقوم الصيد ثم يفض تلك القيمة على البر ثم يكال ذلك البرا صواعاً فيصوم لكل نصف صاع يوماً

١٤ - عنه عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن احمد بن محمد، عن بعض رجاله، عن ابي عبد الله عليه السلام قال من وجب عليه هدى في احرامه فله ان ينحره حيث شاء الا فداء الصيد فان الله يقول: «هديا بالغ الكعبة»
١٥ - عن احمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن ابن بكير، عن بعض اصحابنا، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: «او عدل ذلك صياماً» قال ثمن قيمة الهدى طعاماً ثم يصوم لكل مديوماً فاذا زادت الامداد على شهرين فليس عليه اكثر من ذلك

١٦ - العياشي عن زرارة، عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله «لا تقتلوا الصيد وانتم حرم ومن قتله منكم متعمداً فجزاء مثل ما قتل من النعم» قال من اصاب نعامة فبدنة، و من اصاب حماراً او شبهه فعليه بقرة، و من اصاب ظيباً فعليه شاة بالغ الكعبة حقاً واجباً عليه ان ينحر ان كان في حج (فيما حجج) فبمنى حيث ينحر الناس وان كان في عمرة نحر بعكة وان شاء، تركه حتى يشتره بعد ما يقدم فينحره فانه يجزى عنه

١٧ - عن ابي الصباح الكناني عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله: «ومن قتله منكم متعمداً فجزاء مثل ما قتل من النعم» قال في الظبي شاة وفي الحمامة واشباهها وان كانت فراخاً فعدتها من الحملان، وفي حمار وحش بقرة وفي النعامه جزور

١٨ - عن ايوب بن نوح وفي النعامه بدنة وفي البقرة بقرة وفي رواية حريز عن زرارة قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله: «يحكمم به ذوا عدل منكم» قال العدل رسول الله والامام من بعده ثم قال وهذا مما اخطت به الكتاب

١٩ - عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله: «يحكمم به ذوا عدل منكم يعني رجلاً واحداً يعني الامام عليه السلام

٢٠ - عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قضى امير المؤمنين عليه السلام في الدييات ما كان من ذلك من جروح او تنكيل فيحكمم به ذوا عدل منكم قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله والامام من بعده فاذا حكم به الامام فحسبك
٢١ - عن الزهري عن علي بن الحسين عليه السلام قال صوم جزاء الصيد واجب قال الله تبارك وتعالى: «ومن قتله منكم متعمداً فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكمم به ذوا عدل منكم هدياً بالغ الكعبة او كفارة طعام مساكين او عدل ذلك صياماً او تدرى كيف يكون عدل ذلك صياماً يازهرى؟ فقلت لا ادري قال يقوم الصيد قيمة ثم يفض القيمة على البر ثم يكال ذلك البرا صواعاً ثم يصوم لكل نصف صاع يوماً

٢٢ - عن داود بن سرحان، عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قتل من النعم وهو حرم نعامة فعليه بدنة ومن حمار وحش بقرة ومن الظبي شاة يحكمم به ذوا عدل منكم وقال عدله ان يحكمم بما راى من الحكم او صيام يقول الله هدياً بالغ الكعبة والصيام لمن لم يجد الهدى فصيام ثلثة ايام قبل التروية بيوم و يوم تروية و يوم عرفة

٢٣ - عن عبد الله بن سنان، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل فيمن قتل صيداً متعمداً وهو محرم «فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكمم به ذوا عدل منكم هدياً بالغ الكعبة او كفارة طعام مساكين او عدل ذلك صياماً ما هو؟ فقال ينظر الى الذي عليه بجزاء (تحرر ما خُل) ما قتل، فاما ان يهديه واما ان يقوم فيشترى به طعاماً

فيطعمه للمساكين يطعم كل مسكين مداً، واما ان ينظر كم يبلغ عدد ذلك من المساكين، فيصوم مكان كل مسكين يوماً
 ٢٤- عن محمد بن مسام عن احدهما عليه السلام: «او عدل ذلك صياماً» قال عدل الهدى ما بلغ يتصدق به فان لم يكن عنده
 فليصم بقدر ما بلغ لكل طعام مسكين يوماً.

٢٥- عن عبدالله بن بكير، عن بعض اصحابه، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل «او عدل ذلك صياماً»
 قال يقوم ثمن الهدى طعاماً ثم يصوم لكل مديوماً فان زادت الامداد على شهر بن فليس عليه اكثر من ذلك.

٢٦- عن محمد بن مسلم عن احدهما عليه السلام قال سئلته عن قول الله «ومن عاد فينتقم الله منه» قال ان رجلاً اخذ ثعلباً
 وهو محرم فجعل يقدم النار الى انف الثعلب وجعل الثعلب يصيح ويحدث من استه وجعل اصحابه ينهونه عما
 يصنع ثم ارسله بعد ذلك فينما الرجل نائم اذ جاءت حية فدخلت في دبره فجعل يحدث من استه كما عذب الثعلب، ثم خلت
 فانطلق. وفي رواية اخرى ثم خلت عنه فانطلق وفي رواية اخرى ثم خلت عنه.

٢٧- و عن الحلبي، عن ابي عبدالله عليه السلام قال المحرم اذا قتل الصيد في الحل فعليه جزاؤه يتصدق بالصيد
 على مسكين، فان عاد وقتل صيداً لم يكن عليه جزاؤه فينتقم الله منه. وفي رواية اخرى عن الحلبي عنه عليه السلام
 في محرم اصاب صيداً قال عليه الكفارة فان عاد فهو ممن قال الله فينتقم الله منه وليس عليه كفارة. قوله تعالى:

احل لكم صيد البحر وطعامه متاعاً لكم وللسيارة وحرم عليكم صيد البر ما دمتم

حرماً واتقوا الله الذي اليه تحشرون (٩٦)

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن حماد، عن حريز، عن من اخبره، عن
 ابي عبدالله عليه السلام قال لا بأس بان يصيد المحرم السمك و يأكل مالهه و طريه و يتزود و قال «احل لكم صيد البحر و
 طعامه متاعاً لكم وللسيارة» قال مالهه الذي ياكلون وفضل ما بينهما كل طير يكون في الاجام بيض في البر و
 يفرخ في البر فهو من صيد البر، وما كان من صيد البر يكون في البر وبييض في البحر فهو من صيد البحر.

٢- عنه عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن موية بن عمار، عن ابي عبدالله عليه السلام قال كل شئ يكون
 اصله في البحر ويكون في البر والبحر، فلا ينهني للمحرم ان يقتله فان قتله فعليه الجزاء.

٣- الشيخ باسناده، عن موسى بن القاسم، عن عبد الرحمن، عن حريز، عن ابي عبدالله عليه السلام، قال لا بأس
 ان ياكل المحرم السمك و ياكل طريه و مالهه و ، و يتزود، قال الله تعالى «احل لكم صيد البحر وطعامه متاعاً لكم»
 فليختر الذين ياكلون وقال فضل ما بينهما كل طير يكون في الاجام بييض في البحر و يفرخ في البر فهو من صيد البر، و
 ما كان من الطير يكون في البحر فهو من صيد البحر.

٤- العياشي، عن حريز، عن ابي عبدالله عليه السلام قال «احل لكم صيد البحر وطعامه متاعاً لكم» قال مالهه الذي ياكلون
 وقال فضل ما بينهما: كل طير يكون في الاجام بييض في البر و يفرخ في البر، فهو من صيد البر وما كان من طير
 يكون في البر وبييض في البحر و يفرخ فهو من صيد البحر

٥- عن زيد الشحام عن ابي عبدالله عليه السلام قال سئلته عن قول الله «احل لكم صيد البحر وطعامه متاعاً لكم
 وللسيارة» قال هي حيتان المالح و ماتزودت منه ايضاً وان لم يكن مالحاً هو متاع.

جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس والشهر الحرام والهدى والقلائد (٩٧)

١- العياشي، عن ابان بن تغلب، قال قلت لابي عبدالله عليه السلام «جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس»
 قال جعل الله لدينهم و معاشهم

٢- الطبرسي قال سعيد بن جبير من اتى هذا البيت يريد شيئاً للدين والخرة اصابه قال وهو المروى عن

ابي عبدالله عليه السلام

٣- علي بن ابراهيم ، قال قال مادامت الكعبة قائمة ، ويحجون الناس اليها ، لم يهلكوا فاذا هدمت وتركوا الحج هلكوا . وتفسير الشهر الحرام والهدى والقلائد قد تقدم في اول السورة قوله تعالى

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ شَيْءٍ إِن تَبَدَّلَكُم تَسْؤُكُمْ (١٠١)

١ - علي بن ابراهيم ، قال حدثني ابي ، عن حنان بن سدير ، عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام ، ان صفية بنت عبد المطلب مات ابن لها فاقبلت ، فقال لها عمر بن الخطاب غطي قرطك فان قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا ينفعك شيئاً فقالت له وهل رايت لي قرطاً يا ابن اللخناء دخلت علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاخبرته بذلك وبكت ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنادى الصلوة جامعة ، فاجتمع الناس فقال ما بال اقوام يزعمون ان قرابتي لاتنفع ، لو قدمت (قربخ) المقام المحمود لشفعت في احوجكم (خارجكم خ) لا يسئلني اليوم احد من ابوه الا خبرته ، فقام اليه رجل فقال من ابي يا رسول الله؟ قال ابوك غير الذي تدعى اليه ، ابوك فلان بن فلان ، فقام اليه رجل آخر فقال من ابي يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ابوك الذي تدعى اليه (له خ) ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما بال الذي يزعم ان قرابتي لاتنفع لا يسئلني عن ابيه ، فقام اليه عمر فقال اعوذ بالله يا رسول الله من غضب الله وغضب رسوله اعف عني عفى الله عنك ، فانزل الله صلى الله عليه وآله وسلم يا ايها الذين امنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبدل لكم تسؤكم الى قوله ثم اصبحوا بها كافرين

٢ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن حماد ، عن عبد الله بن سنان ، عن ابي الجارود ، قال قال ابو جعفر عليه السلام اذا حدثتكم بشيئ فاسئلوني عنه من كتاب الله ثم قال في بعض حديثه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن القيل والقال وفساد المال وكثرة السؤال فقل له يا ابن رسول الله ابن هذامن كتاب الله؟ قال ان الله عزوجل يقول لاخير في كثير من نجويهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس وقال ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياماً وقال لا تسئلوا عن اشياء ان تبدل لكم تسؤكم

٣ - العياشي ، عن احمد بن محمد ، قال كتبت الي ابي الحسن الرضا عليه السلام وكتب في آخره اولم تنتهوا عن كثرة المسائل فايتم ان تنتهوا اياكم وذلك فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم فقال الله تبارك وتعالى يا ايها الذين آمنوا لا تسئلوا عن اشياء الى قوله تعالى كافرين

مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَكِنَّ الَّذِينَ

كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ (١٠٣)

١ - ابن بابويه ، عن ابيه ، قال حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن احمد بن يحيى الاشعري ، عن العباس بن معروف ، عن صفوان بن يحيى ، عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم ، عن ابي عبد الله عليه السلام ، في قول الله عزوجل «ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام» قال ان اهل الجاهلية كانوا اذا ولدت الناقة ولدين في بطن واحد قالوا وصلت فلا يستحلون ذبحها ولا اكلها ، واذا ولدت عشراً جعلوها سائبة ولا يستحلون ظهرها ، ولا اكلها ، والحام فحل الابل لم يكونوا يستحلونه فانزل الله عزوجل انه لم يكن يحرم شيئاً من ذلك . ثم قال ابن بابويه وقد روى ان البحيرة الناقة اذا انتجت خمسة ابطن وان كان الخامس ذكراً نحره فاكله الرجال والنساء وان كان الخامس انثى نحرها اي شقوه وكانت حراماً على النساء لحمها ولبنها فاذا ماتت حلت للنساء ، والسائبة البعير يسب بنذر يكون على الرجل ان سلمه الله عزوجل من مرض او بلغه منزله ان يفعل ذلك ، والوصيلة من الغنم كانوا اذا ولدت (شاة) سبعة ابطن فكان السابع ذكراً ذبح فاكل منه الرجال والنساء وان كان انثى تركت في الغنم وان كان ذكراً وانثى قالوا وصلت اخاها فلم يذبح وكان لحمها حراماً على النساء الا ان يموت منها شيئ فيحل اكلها للرجال والنساء ، والحام الفحل اذ اركب ولدوله قالوا قد حرم ظهره ، قال وقد يروى ان الحام هو من

الابل اذا انتج عشرة ابطن، قالوا قد حمى ظهره فلا يركب ولا يمنع من كلاء ولا ماء،
٢ - العياشي عن محمد بن مسلم، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل «ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام» قال وان اهل الجاهلية كانوا اذا ولدت الناقة ولدين في بطن قالوا وصلت، فلا يستحلون ذبحها ولا اكلها واذا ولدت عشراً جعلوها سائبة فلا يستحلون ظهرها ولا اكلها، والحام فعل الابل لم يكونوا يستحلون فانزل الله ان الله لم يحرم شيئاً من هذا.

٣ - عن ابي الربيع، قال سئل ابو عبدالله عليه السلام عن السائبة، قال هو الرجل يعتق غلامه ثم يقول له: اذهب حيث شئت وليس لي من ميراثك شيئاً ولا على من حدثك شيئاً وبشهادتي على ذلك شاهداً.

٤ - عن عمار بن ابي الاحوص، قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن السائبة؟ قال انظر في القرآن فما كان منه فتحريم رقية، فقال يا عمار السائبة التي لا ولاء لاحد من الناس عليها الا الله وما كان ولاؤه الله فهو لرسول الله عليه وآله السلام، وما كان ولائه لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فان ولائه للإمام وميراثه له وقال قال ابو عبدالله عليه السلام البحيرة اذا ولدت وولد ولدها بحرت.

٥ - على بن ابراهيم قال قال البحيرة كانت اذا وضعت الشاة خمسة ابطن ففي السادسة قالت العرب قد بحرت فجعلوها للصنم فلا يمنع هاء ولا مرعى والوصيلة اذا وضعت الشاة خمسة ابطن ثم وضعت في السادسة جدياً وعناقاً في بطن واحد جعلوا الانثى للصنم وقالوا وصلت اخاها وحرموها لحمها على النساء، والحام اذا كان الفحل من الابل، جد الجعد، قالوا قد حمى ظهره فسموه حاماً؛ لا يركب ولا يمنع ماء ولا مرعى ولا يحمل عليه شيئاً فرد الله عليهم، فقال: «ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة، الى قوله واكثرهم لا يعقلون» قوله تعالى.

يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم (١٠٥)

١ - مصباح الشريعة، روى ان ثعلبة الاسدي سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن هذه الاية «يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم» فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وامر بالمعروف وانه عن المنكر، واصبر على ما اصابك، حتى اذا رايت دنيا مؤثرة وشعاً مطاعاً وهوى متبعاً واعجاب كل ذي رأى برأيه فعليك بخويصة نفسك ودع عنك امر العامة.

٢ - على بن ابراهيم، قال اصلحوا انفسكم فلا تتبعوا عورات الناس، ولا تذكروهم، فانه لا يضركم ضلالتهم اذا كنتم انتم صالحين.

٣ - وفي نهج البيان عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام انه قال نزلت هذه الاية في التقية قوله تعالى:

يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا

عدل منكم او آخران من غيركم ان انتم ضربتم في الارض فاصابكم

مصيبة الموت الى قوله لا يهدي القوم الفاسقين (١٠٨)

١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن رجاله رفعه، قال خرج تميم الداري، و ابن بندي، و ابن ابي مارية، في سفر وكان تميم الداري مسلماً و ابن بندي، و ابن ابي مارية نصرانيين، وكان مع تميم الداري خرج له فيه متاع و آنية منقوشة بالذهب، وقلادة، اخرجها الى بعض اسواق العرب للبيع فاعتل تميم الداري علة شديدة، فلما حضره الموت دفع ما كان معه الى ابن بندي و ابن ابي مارية، امرهما ان يوصلاه الى وريثه، فقدهما المدينة و قد اخذا من المتاع الاية و القلادة و اوصلا ساير ذلك الى وريثه، فافتقد القوم الاية و القلادة، فقال اهل تميم لهما هل مرض صاحبنا مرضاً طويلاً انفق فيه نفقة كثيرة؟ فقالا لا ما مرض الا اياماً قلائل، قالوا فهل سرق

١ - حمى ظهره خ ل ٢ - ولا مرعاً خ ل ٣ - ليس في المصباح لفظة بخويصة نفسك وانما فيه بنفسك.

منه شيئى فى سفره هذا ؟ قال لا ، قالوا فهل اتجر تجارة خسر فيها ؟ قال لا قالوا فقد افتقدنا افضل شيئى كان معه آنية منقوشة بالذهب مكللة بالجواهر ، وقلادة ، فقال ما دفع اليها فقد ادبناه اليكم ، قدموهما الى رسول الله ﷺ و اوجب رسول الله ﷺ عليهما اليمين فحلفا ، فخلا عنهما ، ثم ظهرت تلك الانية و القلادة عليهما ، فجاء اولياء تميم الى رسول الله ﷺ ، فقالوا يا رسول الله قد ظهرت على ابن بندى و ابن ابى هاربة ما ادعيناها عليهما ، فانتظر رسول الله ﷺ من الله عز وجل الحكم فى ذلك ، فانزل الله تبارك و تعالى « يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او آخر ان من غيركم ان اتمم ضربتم فى الارض » فاطلق الله عز وجل شهادة اهل الكتاب على الوصية ، فقط ، اذا كان فى سفر ولم يجد المسلمين ، ثم قال « فاصابتكم مصيبة الموت تحبسونهما من بعد الصلوة . »

وفى رواية على بن ابراهيم صلوة العصر « فيقسمان بالله ان ارتبتم لانشتري به نمناً و لو كان ذا قربي ، و لا نكتم شهادة الله انا اذا لمن الاثمين » ، فهذه الشهادة الاولى التى حلفها رسول الله ﷺ « فان عثر على انهما استحقا اثماً » اى انهما حلفا على كذب « فآخر ان يقومان مقامهما » يعنى من اولياء المدعى « من الذين استحق عليهم الاوليان » الاولين « فيقسمان بالله » اى يحلفان بالله « انهما » احق بهذه الدعوى منهما ، و انهما قد كذبا فيما حلفا بالله « لشهادتنا احق من شهادتهما و ما اعتدينا انا اذا لمن الظالمين » ، فامر رسول الله ﷺ اولياء تميم الدارى ان يحلفوا بالله على ما امرهم به ، فحلفوا فاخذ رسول الله ﷺ القلادة و الانية من ابن بندى و ابن ابى هاربة و رد هما على اولياء تميم الدارى « ذلك ادنى ان ياتوا بالشهادة على وجهها او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانكم » و ذكر هذا الحديث على بن ابراهيم فى تفسيره بتغيير يسير و فيه بعد قوله تحبسونهما من بعد الصلوة يعنى صلوة العصر

٢- عنه عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن اسمعيل ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابى الصباح الكناني ، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك و تعالى « يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او آخر ان من غيركم » قلت ما آخر ان من غيركم ؟ قال هما كافران ، قلت ذوا عدل منكم ؟ فقال مسلمان

٣- و عنه عن محمد بن اسمعيل ، عن الفضل بن شاذان ، و على بن ابراهيم ، عن ابيه ، جميعاً عن ابن ابى عمير عن هشام بن الحكم ، عن ابي عبد الله عليه السلام ، فى قول الله تبارك و تعالى « او آخر ان من غيركم » قال اذا كان الرجل فى بلد ليس فيه مسلم جازت شهادة من ليس بمسلم على الوصية

٤- و عنه عن محمد بن احمد ، عن عبد الله بن الصلت ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن يحيى بن محمد قل سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل « يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او آخر ان من غيركم » قال للذنان منكم مسلمان والذنان من غيركم من اهل الكتاب ، فان لم تجدوا من اهل الكتاب فمن المجوس ، لان رسول الله ﷺ سن فى المجوس سنة اهل الكتاب فى الجزية و ذلك اذا مات الرجل فى ارض غربة فلم يجد مسلمان اشهد رجلين من اهل الكتاب يحسبان بعد العصر فيقسمان بالله عز وجل « لانشتري به نمناً و لو كان ذا قربي و لانكتم شهادة الله انا اذا لمن الاثمين قال » و ذلك اذا ارتاب ولى الميت فى شهادتهما ، فان عثر على انهما شهدا با لباطل فليس له ان ينقض شهادتهما حتى يجيئ بشاهدين ، فيقومان مقام الشاهدين الاولين ، فيقسمان بالله لشهادتنا احق من شهادتهما و ما اعتدينا انا اذا لمن الظالمين ، فاذا فعل ذلك نقض شهادة الاولين و جازت شهادة الاخرين يقول الله عز وجل « ذلك ادنى ان ياتوا بالشهادة على وجهها او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم »

٥- الشيخ باسناده عن محمد بن على بن محبوب ، عن الحسن بن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن حمزة

بن حمران، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلت عن قول الله تعالى « ذوا عدل منكم او آخرا من غيركم » قال فقال اللذان منكم مسلمان، واللذان من غيركم من اهل الكتاب، قالوا فقال اذا مات الرجل المسلم بارض غربة فطلب رجلين مسلمين يشهد هما على وصيته، فلم يجد مسلمين، فليشهد على وصيته ذمي من اهل الكتاب مرضيين عند اصحابهم

٦- العياشي عن ابي اسامة، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله « يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت الى اخر الاية او آخرا من غيركم » قال هما كافران، قلت فقول الله ذوا عدل منكم؟ قال مسلمان

٧- عن زيد الشحام، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله « يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم الى او آخرا من غيركم » فقال هما كافران

٨- عن علي بن سالم، عن رجل قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله « يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او آخرا من غيركم » فقال اللذان منكم مسلمان و اللذان من غيركم من اهل الكتاب، فان لم تجد وامن اهل الكتاب فمن المجوس، لان رسول الله صلى الله عليه وآله سن في المجوس سنة اهل الكتاب في الجزية، قال و ذلك اذا مات الرجل بارض غربة فلم يجد مسلمين اشهد رجلين من اهل الكتاب « يحبسان بعد الصلوة فيقسمان بالله لانشتري به تمناً قليلاً ولو كان ذا قربي ولا نكتم شهادة الله انا اذا لمن الاثمين » قال وذلك اذا ارتاب ولي الميت (بحبسان خ) في شهادتهما « فان عشر على انهما استحقا اثماً » يقول شهدا بالباطل فليس له ان ينقض شهادتهما حتى يجيئ شاهدان فيقومان مقام الشاهدين الاولين « فيقسمان بالله لشهادتنا احق من شهادتهما وما اعتدينا انا اذا لمن الظالمين » فاذا فعل ذلك نقض شهادة الاولين، وجازت شهادة الاخرين، يقول الله « ذلك ادنى ان ياتوا بالشهادة على وجهها او يخافوا ان تردايمان بعد ايمانهم ».

٩- عن ابن الفضيل، عن ابي الحسن عليه السلام، قال سئلته عن قول الله « اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او آخرا من غيركم » قال اللذان منكم مسلمان، واللذان من غيركم من اهل الكتاب فان لم تجدوا من اهل الكتاب فمن المجوس لان رسول الله صلى الله عليه وآله قال سنوا بهم سنة اهل الكتاب، و ذلك اذا مات الرجل المسلم في ارض غربة فطلب رجلين مسلمين يشهدهما على وصيته فلم يجد مسلمين يشهدهما فليشهد رجلين ذمي من اهل الكتاب مرضيين عند اصحابهما.

١٠- سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن الحسن بن علي، عن حفص المؤدب، عن ابي عبد الله عليه السلام، في قول الله عز وجل « يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او آخرا من غيركم ان انتم ضربتم في الارض فاصابتكم مصيبة الموت » فذلك اذا كان مسافراً فحضره الموت اشهد اثنين ذوى عدل من اهل دينه « فان لم تجدوا فاخر ان » ممن يقره القرآن من غير اهل ولايته « تحبسونهما من بعد الصلوة فيقسمان بالله عز وجل ان ارتبتم لانشتري به تمناً ولو كان ذا قربي ولا نكتم شهادة الله انا اذا لمن الاثمين فان عشر على انهما استحقا اثماً فاخر ان يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الاوليان من اهل ولايته فيقسمان بالله لشهادتنا احق من شهادتهما وما اعتدينا انا اذا لمن الظالمين ذلك ادنى ان ياتوا بالشهادة على وجهها او يخافوا ان تردايمان بعد ايمانهم واتقوا الله واسمعوا » قوله تعالى:

يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتهم قالوا لا علم لنا انك انت علام الغيوب (١٠٩)

١- علي بن ابراهيم، قال حدثني ابي، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر عليه السلام، قال ماذا اجبتهم في اوصيايتكم؟ فيقولون لا علم لنا بما فعلوا بعد ناهم.

١- عند اصحابهما - وافي ٢- ان ارتاب خل ٣- بارض خل.

٢- محمد بن يعقوب ، باسناده ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن صالح ، عن يزيد الكناسي قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ' يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا ' قال فقال ان لهذا تاويلا يقول ماذا اجبتم في اوصيائكم الذين خلفتم على اممكم ؟ قال فيقولون لا علم لنا بما فعلوا من بعدنا .

٣- ابن بابويه ، قال حدثنا احمد بن محمد بن عبد الرحمن المقرئ ، قال حدثنا ابو عمرو محمد بن جعفر المقرئ الجرجاني ، قال حدثنا ابو بكر محمد بن الحسن الموصلي ببغداد ، قال حدثنا محمد بن عاصم الطريفي ، قال حدثنا ابو زيد عياش بن يزيد بن الحسن بن الكحال مولى يزيد بن علي ، قال حدثني ابي يزيد بن الحسن ، قال حدثني موسى بن جعفر عليه السلام قال قال الصادق عليه السلام في قول الله عز وجل ' يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا ' قال يقولون لا علم لنا بسواك ، قال وقال الصادق عليه السلام القرآن كله تقريب وباطنه تقريب ، قال ابن بابويه يعني بذلك انه من وراء آيات التوبيخ ، والوعيد آيات الرحمة والغفران .

٤- العياشي ، عن يزيد الكناسي قال سئلت ابا جعفر عليه السلام ؛ عن هذه الاية ' يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا ' قال يقول ماذا اجبتم في اوصيائكم الذين خلفتم على اممكم ؟ قال فيقولون لا علم لنا بما فعلوا من بعدنا

قوله تعالى :

وَإِذْ عَلَّمْتُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْانْجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ

بِإِذْنِي إِلَى قَوْلِهِ وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَى بِإِذْنِي (١١٠)

١- ابن بابويه ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسرورره ؛ قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر ؛ قال حدثنا ابو عبد الله السيارى ، عن ابن يعقوب البغدادي ؛ قال قال ابن السكيت لابي الحسن الرضا عليه السلام لماذا بعث الله تعالى موسى بن عمران بيده البيضاء والعصا آلة السحر ؛ وبعث عيسى بالة الطب وبعث محمداً عليه السلام بالكلام والخطب ؛ فقال ابو الحسن عليه السلام ان الله تعالى لما بعث موسى عليه السلام كان الاغلب على اهل عصره السجر فاتاهم من عند الله تعالى بما لم يكن عند القوم وفي وسعهم مثله ، وبما ابطل به سحرهم واثبت به الحججة عليهم ؛ وان الله تعالى بعث عيسى في وقت ظهرت فيه الزمانات ، واحتاج الناس الى الطب فاتاهم من عند الله تعالى بما لم يكن عندهم مثله ؛ وبما احبب لهم الموتى ، وابراء الاكمه ؛ والابرس ؛ باذن الله واثبت به الحججة عليهم ؛ وان الله تعالى بعث محمداً عليه السلام في وقت كان الاغلب على اهل عصره الخطب والكلام والشعر فاتاهم من كتاب الله والموعظة والحكمة بما ابطل به قولهم واثبت به الحججة عليهم قال ابن السكيت ما رايت مثلك اليوم قط فما الحججة على الخلق اليوم ؛ فقال العقل تعرف به الصادق على الله في صدقه والكاذب على الله في كذبه ، قال ابن السكيت هذا والله هو الجواب

٢- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن ابي جميلة ، عن ابان بن تغلب ، وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل هل كان عيسى بن مريم احبباً بعد موته باكل ورزق ومدة وولد ، فقال نعم انه كان له صديق مواخ له في الله تبارك وتعالى وكان عيسى عليه السلام يمر به وينزل عليه وان عيسى غاب عنه حيناً ثم مر به ليسلم عليه ، فخرجت عليه امه ، فسأله عنه ، فقالت له مات يا رسول الله ، فقال اتحيين ان تريه ؛ قالت نعم فقال اذا كان غداً اتيك حتى احببه لك باذن الله تعالى فلما كان من الغد اتاها ، فقال لها انطلقتي معي الى قبره ، فانطلقا حتى اتيا قبره ، فوقف عليه عيسى عليه السلام ، ثم دعا الله عز وجل فانفرج القبر وخرج ابنها حياً فلما راته امه ورآها بكيا ، فرحمها عيسى عليه السلام فقال له عيسى اتحب ان تبقى مع امك في الدنيا ؛ فقال يا رسول الله باكل ورزق ومدة تام بغير اكل ولا رزق ولا مدة ؛ فقال له عيسى عليه السلام باكل ورزق ومدة تعمر عشرين سنة ، ونزوح ويولد لك ، قال نعم اذاً ، قال فدفعه عيسى الى امه ، فعاش عشرين سنة وولد له

٣- عنه ، عن علي بن محمد ، عن بعض اصحابنا عن علي بن الحكم ؛ عن ربيع بن محمد ، عن عبد الله بن سليم

العامري، عن ابي عبد الله عليه السلام، قال ان عيسى بن مريم جاء الى قبر يحيى بن زكريا عليه السلام، وكان سئل ربه ان يحييه له، فدعاه فاجابه، وخرج اليه من القبر، فقال له ما تريد مني؟ فقال له اريد منك ان تونسني كما كنت في الدنيا فقال له يا عيسى ما سكنت عنى حزازة الموت، وانت تريدان تعيدنى فى الدنيا و تعود على حزازة الموت (حرارة الموت خ ل) فتركه واعاده الى قبره
قوله تعالى:

وَ اِذْ اَوْحَيْتُ اِلَى الْحَوَارِيِّينَ اَنْ اٰمِنُوْا بى وَ بِرَسُوْلِى (١١١)

١- ابن بابويه قال حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقالى، قال حدثنا احمد بن محمد بن محمد بن سعيد الكوفى، قال حدثنا على بن الحسن بن على بن فضال عن ابيه، قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام لم سمي الحواريون الحواريين؟ قال اما عند الناس فانهم سمو الحواريين لانهم كانوا قصارين يخلصون الثياب من الوسخ بالغسل، وهو اسم مشتق من الخبز الحوار واما عندنا فسموا الحواريون الحواريين لانهم كانوا مخلصين فى انفسهم، ومخلصين لغيرهم من اوساخ الذنوب، بالوعظ والتذكير، قال فقلت له فلم سمي النصارى نصارى؟ قال لانهم من قرية اسمها ناصرة من بلاد الشام، نزلتها مريم و عيسى بعد رجوعهما من مصر

٢- العياشى عن محمد بن يوسف الصنعانى، عن ابيه، قال سئلت ابا جعفر عليه السلام «اذ اوحيت الى الحواريين» قال المهموا
قوله تعالى:

وَ اِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ اَنْ يَنْزِلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً

مِنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللّٰهَ اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ اِلَى قَوْلِى مِنَ الْغَائِبِيْنَ (١١٢)

١- العياشى، عن يحيى الحلبي، فى قوله «هل يستطيع ربك» قال قراتها هل تستطيع ربك يعنى هل تستطيع ان تدعوربك.

٢- عن عيسى العلوى، عن ابيه، عن ابي جعفر عليه السلام، قال المائدة التى نزلت على بنى اسرائيل مدلاة بسلاسل من ذهب، عليها تسعة احوته و تسعة ارغفة

٣- عن الفيض بن المختار، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول، لما انزلت المائدة على عيسى، قال للحواريين لاتاكلوا منها حتى آذن لكم، فاكل منها رجل منهم، فقال بعض الحواريين يا روح الله اكل منها فلان، فقال له عيسى اكلت منها؟ قال فقال له لا فقال الحواريون بلى والله يا روح الله لقد اكل منها فقال له عيسى صدق اخاك و كذب بصرك

٤- عن عيسى العلوى عن ابيه، عن ابي جعفر عليه السلام قال المائدة التى نزلت على بنى اسرائيل مدلاة بسلاسل من ذهب عليها تسعة انوان و تسعة ارغفة

٥- عن الفضيل بن يسار، عن ابي الحسن عليه السلام قال ان الخنازير من قوم عيسى سألوا نزول المائدة فلم يؤمنوا بها فمسخهم الله خنازير

٦- عن عبد الصمد بن بندار قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول كانت الخنازير قوم من القصارين، كذبوا بالمائدة فمسخوا خنازير

٧- عن الطبرسى عن ابي عبد الله عليه السلام، قال معنى الاية هل تستطيع ان تدعو ربك

٨- قال الطبرسى روى عن عمار بن ياسر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال نزلت المائدة خبزاً ولحمًا وذلك لانهم سئلوا عيسى طعاماً لا ينقد ياكلون منها، قال فقيل لهم فانها مقيمة لكم ما لم تخونوا او تجنوا او ترفعوا فان فعلتم ذلك عذبتمكم، قال فما مضى يومهم حتى تجنوا و ترفعوا و خانوا قال و قال ابن عباس ان عيسى بن مريم قال لبنى اسرائيل صوموا

١ الاحوتة جمع لحوث و فى نسخة البعار تسعة انوان و هو جمع النون ٢ خبثوا و رفعوا

ثلثين يوماً ثم استلوا الله تعالى ما شئتم يعطيكم^١ فصاموا ثلثين يوماً فلما فرغوا قالوا يا عيسى انالو عملنا لاخذ من الناس ففضينا عمله لاطعمنا طعاماً وانا ضمنا كما امرنا وجعنا، فادع الله ان ينزل علينا مائدة من السماء، فاقبلت الملائكة بمائدة يحملونها عليها سبعة ارغفة وسبعة احوات حتى وضعتها^٢ بين ايديهم فاكل منها آخر الناس كما اكل منها اولهم قال وهو المروى عن ابي جعفر عليه السلام

٩- وقال الامام ابو محمد الحسن العسكري عليه السلام في تفسيره قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تعالى انزل على عيسى مائدة بارك الله له فيها وسمكات^٣ حتى اكل وشبع منها اربعة آلاف وسبعمائة

١٠- وقال علي بن ابراهيم في قوله تعالى « واذ قال الحواريون يا عيسى بن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء » فقال عيسى اتقوا الله ان كنتم مؤمنين « قالوا كما حكى الله » نريد ان ناكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم ان صدقتنا و نكون عليها من الشاهدين » فقال عيسى

اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيداً لأولنا وآخرنا وآية منك

و ارزقنا و انت خير الرازقين (١١٤)

فقال الله احتجاجاً عليهم « انى منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فانى اعذبه عذاباً لا اعذبه احداً العالمين » فكانت تنزل المائدة عليهم فيجتمعون عليها ويأكلون حتى يشبعوا ثم ترفع فقال كبارهم و مترفهم لان دع سفلتنا يا كلون منها، فرفع الله عنهم المائدة و مسحوا قرده و خنازير

١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن محمد بن الحسن الاشعري، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال الفيل مسخ كان ملكاً زناً، والذئب مسخ كان اعرايياً ديوناً والارنب مسخ كانت امرأة تخون زوجها ولا تغتسل من حيضها والوطواط مسخ كان يسرق ثمر والناس والقردة والخنازير قوم من بنى اسرائيل اعتدوا في السبت، والجريت، والضب، فرقة من بنى اسرائيل لم يؤمنوا حيث نزلت المائدة على عيسى بن مريم فتاهوا ف وقعت فرقة في البحر و فرقة في البر والفارة فهي الفويسقة والعقرب كان نماعاً والدب والوزغ والزنبور كانت لحاماً يسرق في الميزان

واذ قال الله يا عيسى ابن مريم ائت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله (١١٥)

١- علي بن ابراهيم فلفظ الآية ماض ومعناه مستقبل، ولم يقله بعد، وسيقوله، وذلك ان النصراني زعموا ان عيسى قال لهم انى وامي الهين من دون الله فاذا كان يوم القيمة يجمع الله بين النصراني وبين عيسى ابن مريم فيقول له ائت قلت لهم هايد عون عليك؟ فيقول عيسى « سبحانك ما يكون لى ان اقول ماليس لى بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما فى نفسى و الا اعلم ما فى نفسك انك انت علام الغيوب الى قوله و انت على كل شئ شهيد والد ليل على ان عيسى لم يقل لهم ذلك » قوله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم

٢- العياشى، عن ثعلبة بن ميمون عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر عليه السلام، فى قول الله تبارك وتعالى لعيسى « ائت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله » قال لم يقله وسيقوله ان الله اذا علم ان شيئاً كائن اخبر عنه خبر ما قد كان

٣- عن سليمان بن خالد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله لعيسى « ائت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله قال الله بهذا الكلام فقال ان الله (ليس فى نسخة البحار قال الله بهذا الكلام والله العالم) اذا اراد ا مرأ ان يكون قصه قبل ان يكون كان قد كان

قوله تعالى :

تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسي وانت علام الغيوب (١١٦)

١- العياشي عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام في تفسير هذه الاية «تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسي» انك انت علام الغيوب قال ان اسم الله الاكبر ثلثة وسبعون حرفاً فاحتجب الرب تبارك وتعالى منها بحرف، فمن ثم لا يعلم احد ما في نفسه عز وجل، اعطى آدم اثنين وسبعين حرفاً فتوارثها الانبياء حتى صارت الى عيسى عليه السلام فذلك قول عيسى عليه السلام «تعلم ما في نفسي» يعني اثنين وسبعين حرفاً من الاسم الاكبر، يقول انت علمتها فانت تعلمها ولا اعلم ما في نفسي» يقول لانك احتجبت بذلك الحرف فلا يعلم احد ما في نفسي.

٢- عن عبدالله بن قيس عن ابي عبدالله عليه السلام قال كان مع عيسى حرفان يعمل بهما وكان مع موسى اربعة وكان مع ابراهيم ستة وكان مع نوح ثمانية وكان مع آدم خمسة وعشرون وجمع ذلك كله لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان اسم الله ثلثة وسبعون حرفاً كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اثنان وسبعون حرفاً وحجب عنه واحد قوله تعالى:

قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم (١١٩)

١- علي بن ابراهيم، قال حدثني ابي عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن النعمان، عن ضريس، عن ابي جعفر عليه السلام، في قول الله «هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم» قال اذا كان يوم القيمة وحشر الناس للحساب فيمرون باحوال يوم القيمة فلا ينتهون الى العرصة حتى يجهدوا جهداً شديداً قال فيقفون بفناء العرصة، وبشرف الجبار عليهم وهو على عرشه، فاؤل من يدعى بندا يسمع الخلايق اجمعون ان يهتف باسم محمد بن عبدالله النبي القرشي العربي قال فيتقدم حتى يقف عن يمين (على يمين خ) العرش ثم يدعى باسم وصيه علي بن ابي طالب عليه السلام حتى يقف على يسار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم يدعى بامة محمد فيقفون على يسار علي عليه السلام ثم يدعى بنبي نبي ووصيه من اولهم الى آخرهم واهتمهم معهم فيقفون عن يسار العرش، قال ثم اول من يدعى للمسائلة القلم قال فيتقدم بين يدي الله تعالى فيتقدم فيقف فيقول الله هل سطرت في اللوح ما الهمتك و امرتك به من الوحي، فيقول القلم نعم يا رب قد علمت اني قد سطرت في اللوح ما امرتني والهمتني من وحيك فيقول الله تعالى ومن يشهدك بذلك؟ فيقول يا رب وهل اطلع على مكنون سرك خلق غيرك؟ قال فيقول له افاجبت حجتك، قال ثم يدعى باللوح فيتقدم في صورة الادميين حتى يقف مع القلم فيقول له هل سطر فيك القلم ما الهمة و امرته به من وحيي؟ فيقول اللوح نعم يا رب وبلغته اسرافيل فيتقدم اسرافيل فيدعى اسرافيل حتى يقف مع القلم واللوح في صورة الادميين فيقول الله هل بلغك اللوح ما سطر فيه القلم من وحيي؟ فيقول نعم يا رب وبلغته اسرافيل، فيقول الله له هل بلغك اسرافيل، ما بلغ؟ فيقول نعم يا رب وبلغته جميع انبيائك و انفذت اليهم جميع ما انتهى الي من امرك، و اديت رسالاتك الى نبي نبي و رسول رسول و بلغتهم كل وحيك و حكمتك و كتبك و ان آخر من بلغته رسالتك و وحيك و حكمتك و علمك و كتابك و كلامك محمد بن عبدالله العربي القرشي الحرمي حبيبك، قال ابو جعفر عليه السلام فاؤل من يدعى من ولد آدم للمسائلة محمد بن عبدالله صلى الله عليه وآله وسلم فيدنيه الله، حتى لا يكون خلق اقرب الى الله تعالى يومئذ منه فيقول الله يا محمد هل بلغك جبرئيل ما اوحيت اليك و ارسلته اليك من كتابي و حكمتي و علمي، وهل اوحى ذلك اليك؟ فيقول رسول الله نعم يا رب قد بلغني جبرئيل جميع ما اوحيته اليه و ارسلته به من كتابك و حكمتك و علمك و اوحاه الي فيقول الله لمحمد، هل بلغت اهلك ما بلغك جبرئيل من كتابي، و حكمتي و علمي؟ فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نعم يا رب قد بلغت اهتي ما اوحيت الي من كتابك و حكمتك، و علمك، و جاهدت في سبيلك، فيقول الله لمحمد فمن يشهدك بذلك؟ فيقول محمد يا رب انت الشاهد لي بتبليغ الرسالة، و ملائكتك و الابرار من اهتي و كفي بك شهيداً، فيدعى بالملائكة فيشهدون لمحمد بتبليغ الرسالة ثم يدعى بامة محمد صلى الله عليه وآله وسلم فيسئلون هل بلغكم محمد

١- ثم يدعى بصاحبكم فيتقدم على عليه السلام ل ٢- ثم يدعى بنبي وامته معه من اول النبيين الى

آخرهم واهتمهم معهم خ

مرأخ مجمع) فو الذى نفسى بيده لودعوت الله بها بعد ما تصلى هذه الصلوة فى دبر هذه السورة ، ثم سئلت الله جميع حوائجك ما بخل عليك ولا عطاك ذلك انشاء الله

٤- عن ابي صالح ، عن ابن عباس ، قال من قرء سورة الانعام فى كل ليلة كان من الامنين يوم القيمة ، ولم ير النار بعينه ابداً

٥- عن ابي عبد الله عليه السلام نزلت سورة الانعام جملة واحدة شيعة سبعون الف ملك حتى انزلت على محمد فغظموها وبجلوها فان اسم الله فيها فى سبعين موضعاً ولو يعلم الناس ما فى قراتها ماتوا كرها

٦- جامع الجوامع للطبرسى ، قال فى حديث ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال انزلت على الانعام جملة واحدة يشيعها سبعون الف ملك ، لهم زجل بالتسييح والتحميد فمن قرئها صلى عليه اوائك السبعون الف ملك بعدد كل آية من الانعام يوماً وليلة

٧- ثم قال وروى الحسين بن خالد ، عن الرضا عليه السلام مثل ذلك الا انه قال: سبحوا له الى يوم القيمة . ومثله رواه صاحب الكفعمى فى الكفعمى ايضاً

٨- وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من قراها من اولها الى قوله تكسبون وكل الله به اربعين الف ملك ، يكتبون له مثل عبادتهم الى يوم القيمة قال وفى كتاب الافراد والغرائب انه من فعل ذلك اذا صلى الفجر نزل اليه اربعون ملكاً وكتب له مثل عبادتهم ثم قال وفى كتاب الوسيط انه من فعل ذلك حين يصبح وكل الله تعالى له الف ملك وكتب له مثل اعمالهم الى يوم القيمة

٩- وروى عن الصادق عليه السلام انه قال من كتبها بمسك وزعفران وشربها ستة ايام متوالية يرزق خيراً كثيراً ولم تصبه سوداء وعوفى من الاوجاع والالام باذن الله تعالى قوله تعالى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ

وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ (١)

١- ابن بابويه قال حدثنى ابي رضى الله عنه ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، قال حدثنا احمد بن ابي عبدالله البرقى ، عن ابيه ، عن خلف بن حماد الاسدى ، عن ابي الحسن العبدى ، عن الاعمش ، عن عباية بن ربيع ، عن عبدالله بن عباس ، قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما اسرى به الى السماء انتهى به جبرئيل الى نهر يقال له النور ، وهو قول الله « وجعل الظلمات والنور » فلما انتهى به الى ذلك النهر قال له جبرئيل يا محمد اعبر على بركة الله عز وجل فقد نور الله لك بصرك ومدلك امامك ، فان هذا نهر لم يعبره احد لملك مقرب ولا نبي مرسل غير انى فى كل يوم اغتمس فيه اغتماسة^٢ اخرج منها فانفض اجنحتى فليس من قطرة تقطر من اجنحتى الا خلق الله تبارك وتعالى منها ملكاً مقرباً له عشرون الف وجه واربعون الف لسان كل لسان بلفظ ولغة^٣ لا يفقهها اللسان الاخر فعبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى انتهى الى الحجب والحجب خمسمائة حجاب من الحجاب الى الحجاب مسيرة خمسمائة عام ثم قال له جبرئيل تقدم يا محمد فقال له يا جبرئيل ولم لاتكون معى؟ قال ليس لى ان اجوز هذا المكان ، فتقدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ماشاء الله ان يتقدم ، حتى سمع ما قال الرب تبارك وتعالى قال يا محمد انا اله حمود وانت محمد شققت اسمك من اسمى فمن وصلك وصلته ، ومن قطعك بته انزل الى عبادى فاخبرهم بكرامتى اياك وانى لم ابعث نبياً

١ - فى المجمع عن جابر بن عبدالله الانصارى عن النبي ص قال من قرء ثلاث آيات من اول سورة الانعام الى قوله ويعلم ما تكسبون (الخ ٢ - غير ان لى فى كل يوم اغتماسة فيه ثم اخرج منه فانفض خ ٣ - بلفظ بلغة خ

الا جعلت له وزيراً وانك رسولى وان علياً وزيرك فهبط رسول الله فكره ان يحدث الناس بشيئى كراهية ان يتهموه لانهم كانوا حديثوا عهد بالجاهلية حتى مضى لذلك ستة ايام فانزل الله تبارك وتعالى: «فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك» فاحتمل رسول الله ﷺ ذلك حتى كان اليوم الثامن فانزل الله تبارك وتعالى «يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته، والله يعصمك من الناس» فقال رسول الله ﷺ تهديد بعد وعيد، لامضين امر الله ربه فان تكذيب القوم اهون على من ان يعاقبني العقوبة الموجهة في الدنيا والاخرة، قال وسلم جبرئيل على علي عليه السلام بامرة المؤمنين، فقال علي عليه السلام يا رسول الله اسمع الكلام ولا احس بالرؤية، فقال علي هذا جبرئيل اتانى من قبل ربه بتصديق ما وعدنى، ثم امر رسول الله ﷺ رجلاً من اصحابه ان يسلموا عليه بامرة المؤمنين، ثم قال يا بلال ناد في الناس ان لا يبقى غداً احد، الا اعيل الاخرج الى غدير خم، فلما كان من الغد خرج رسول الله ﷺ بجماعة من الناس فحمد الله وانى عليه ثم قال ايها الناس ان الله تبارك وتعالى ارسلنى اليكم برسالة فانى ضقت بها ذرعاً مخافة ان تتهمونى وتكذبونى حتى انزل الله على وعيداً بعد وعيد فكان تكذيبكم اياى اسر على من عقوبة الله اياى ان الله تبارك وتعالى اسرى بى واسمعنى وقل يا محمد انا المحمود وانت محمد، شقت اسمك من اسمى، فمن وصلك وصلته، ومن قطعك قطعته وفي نسخة بته انزل الى عبادى فاخبرهم بكرامتى اياك، وانى لم ابعث نبياً الا جعلت له وزيراً وانك رسولى وان علياً وزيرك، ثم اخذ بيد علي بن ابي طالب فرفعه، حتى نظر الناس الى بياض ابطينهما ولم يريا قبل ذلك ثم قال ايها الناس ان الله تبارك وتعالى مولاي وانا مولى المؤمنين، ومن كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله، فقال الشكاك والمنافقون الذين فى قلوبهم مرض وضيق نبرء الى الله من مقاتله ليس يحتم ولا ترضى ان يكون على وزيره وهذه منه عصية وقال سلمان والمقداد وابودر وعمار بن ياسر والله ما برحنا الى العرصة حتى نزلت هذه الاية «اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام ديناً وكرر رسول الله ﷺ ذلك ثلاثاً ثم قال ان كمال الدين وتمام النعمة ورضى الرب برسالاتى اليكم وبالولاية بعدى لعلى بن ابي طالب عليه السلام

٢- الامام المعصوم ابو محمد العسكري عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام فانزل الله تعالى «الحمد لله الذى خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون» فكان فى هذه الاية رد على ثلثة اصناف منهم، لما قال «الحمد لله الذى خلق السموات والارض» فكان رداً على الدهرية الذين قالوا ان الاشياء لا بدولها وهى دائمة ثم قال «وجعل الظلمات والنور» فكان رداً على الثنوية الذين قالوا ان النور والظلمة هما المدبران ثم قال «ثم الذين كفروا بربهم يعدلون» فكان رداً على مشركى العرب الذين قالوا ان اوثاننا آلهة، ثم انزل الله «قل هو الله احد» الى آخرها فكان فيها رداً على كل من ادعى من دون الله ضداً او نداً قال فقال رسول الله ﷺ لاصحابه قولوا اياك نعبدى ونعبد واحداً لا نقول كما قالت الدهرية ان الاشياء لا بدولها وهى دائمة ولا كما قالت الثنوية الذين قالوا ان النور والظلمة هما المدبران، ولا كما قال مشركوا العرب، ان اوثاننا آلهة لان شريك بك شيئاً ولا ندعوا من دونك الها كما يقول هؤلاء الكفار، ولا نقول كما قالت اليهود والنصارى ان لك ولداً تعاليت عن ذلك وهذا الحديث متصل بآخر حديث ياتى انشاء الله فى قوله تعالى «وقالت اليهود عزيز ابن الله الاية من سورة البرائة

٣- محمد بن يعقوب باسناده عن ابن محبوب، عن ابي جعفر الاحول، عن سلام بن المستنير، عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله عز وجل خلق الجنة قبل ان يخلق النار، وخلق الطاعة قبل ان يخلق المعصية وخلق الرحمة قبل الغضب وخلق الخير قبل الشر، وخلق الارض قبل السماء، وخلق الحيوة قبل الموت، وخلق الشمس قبل القمر، وخلق النور قبل الظلمة

٤- العياشى عن جعفر بن احمد، عن العمر كى بن على، عن العبيدى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن على بن جعفر

عن ابي ابراهيم عليه السلام قال لكل صلوة وقتان ووقت يوم الجمعة زوال الشمس، ثم تلا هذه الآية: الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون » قال يعدلون بين الظلمات والنور وبين الجور والعدل قوله تعالى

هو الذي خلقكم من طين ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده ثم انتم تموتون (٢)

١- علي بن ابراهيم قال حدثني ابي، عن النضر بن سويد، عن الحلبي عن عبدالله بن مسكان، عن ابي عبدالله عليه السلام قال الاجل المقضى هو المحتوم الذي قضاه الله وحتمه، والمسمى هو الذي فيه البداء يقدم ماشاء ويؤخر ماشاء، والمحتوم ليس فيه تقديم ولا تاخير

٢- عنه قال حدثني ياسر، عن الرضا عليه السلام قال ما بعث الله نبياً الا بتحريم الخمر، وان يقرله بالبداء، ان يفعل الله ما يشاء، وان يكون ترانه الكندر

٣- محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة، عن حمران، عن ابي جعفر عليه السلام، قال سئلت عن قول الله عز وجل: « قضى اجلا واجل مسمى عنده » قال هما اجلان اجل محتوم واجل موقوف

٤- محمد بن ابراهيم النعماني، قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد، قال حدثنا علي بن الحسين، عن محمد بن خالد الاصم، عن عبدالله بن بكير، عن ثعلبة بن ميمون، عن زرارة، عن حمران بن اعين، عن ابي جعفر، محمد بن علي عليه السلام في قوله عز وجل « ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده » انهما اجلان اجل محتوم واجل موقوف، فقال له حمران ما المحتوم؟ قال الذي لله فيه المشية، قال حمران اني لارجوان يكون امر (اجل خ) السفيناني من الموقوف، فقال ابو جعفر عليه السلام لا والله انه لمن المحتوم

٥ - العياشي، عن مسعدة بن صدقة، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله « ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده » قال الاجل الذي غير مسمى موقوف يقدم منه ماشاء واما الاجل المسمى فهو الذي ينزل مما يريد ان يكون من ليلة القدر الى مثلها قال فذلك قول الله « اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون »

٦- عن حمران عن ابي عبدالله عليه السلام، قال سئلت عن قول الله « ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده » قال المسمى مسمى لملك الموت في تلك الليلة وهو الذي قال الله « فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون » وهو الذي سمي لملك الموت في ليلة القدر والاخر له فيه المشية ان شاء قدمه وان شاء اخره

٧ - عن حمران، قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله « قضى اجلا واجل مسمى » قال فقال هما اجلان اجل موقوف يصنع الله ما يشاء واجل محتوم

٨- وفي رواية حمران عنه اما الاجل الذي غير مسمى عنده فهو اجل موقوف يقدم فيه ماشاء ويؤخر فيه ماشاء واما الاجل المسمى فهو الذي يسمى في ليلة القدر

٩- عن حصين عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله « قضى اجلا واجل مسمى عنده » قال ثم قال ابو عبدالله عليه السلام الاجل الاول هو ما نبذه الى الملائكة والرسل والانبياء والاجل المسمى عنده هو الذي ستره الله عن الخلايق. قوله تعالى

و هو الله في السموات وفي الارض يعلم سرهم و جهرهم ويعلم ما تكسبون (٣)

١- ابن بابويه، قال حدثني احمد بن محمد بن يحيى العطار، قال حدثني سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن يزيد الخزاز، عن مثنى الحنط، عن ابي جعفر اظنه محمد بن النعمان، قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل « وهو الله في السموات وفي الارض » قال كذلك هو في كل مكان قلت، بذاته؟ قال ويحك ان الاماكن اقدار فاذا قلت في مكان بذاته لزمك ان تقول في اقدار غير ذلك و لكن هو بائن من خلقه محيط بما خلق علماً وقدرة واحاطة وسلطاناً وليس علمه بما في الارض باقل مما في السماء ولا يبعده منه شيء والاشياء

له سواء علماً وقدرة و سلطاناً و ملكاً و احاطة

٢- الشيخ المفيد في ارشاده قال جاء بعض اخبار اليهود الى ابي بكر، فقال له انت خليفة نبي هذه الامة؟ فقال نعم، فقال نا نجد في التوراة ان خلفاء الانبياء اعلم امهم، فاخبرني عن الله ابن هو في السماء ام في الارض؟ فقال له ابو بكر في السماء على العرش، فقال اليهودي فاري الارض خالية منه، واره على هذا القول في مكان دون مكان؟ فقال ابو بكر هذا كلام الزنا دقة اغرب عني والقتلتك، فولي العبر متعجباً يستهزء بالاسلام فاستقبله امير المؤمنين عليه السلام فقال له يا يهودي قد عرفت ما سألت عنه، وما جئت به، فانا نقول ان الله عز وجل ابن الاين فلا ابن له؛ وجل ان يحويه مكان، و هو في كل مكان بغير مماسة و لامجاورة يحيط علماً بما فيها و لا يخلو منها شيئاً بتدبيره واني مخبرك بما جاء في كتاب من كتبكم يصدق ما ذكرته لك فان عرفته اتؤمن به؛ قال يهودي نعم قال الستم تجدون في كتبكم ان موسى بن عمران كان ذات يوم جالساً اذ جاءه ملك من المشرق، فقال له موسى من اين اقبلت؟ قال من عند الله عز وجل، ثم جاءه ملك من المغرب، فقال له من اين جئت؟ قال من عند الله عز وجل ثم جاءه ملك (آخر) فقال حبيبتك من السماء السابعة من عند الله تعالى، وجاءه ملك آخر فقال قد جئتك من الارض السابعة من عند الله تعالى، فقال موسى سبحان من لا يخلو منه مكان ولا يكون الى مكان اقرب من مكان، قال اليهودي اشهدان لاله الا الله هذا هو الحق و انت احق بمكان نبيك ممن استولى عليه

قوله تعالى :

يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَ جَهْرَكُمْ (٣)

١- علي بن ابراهيم قال قال السرما اسرفي نفسه والجهر ما اظهره والكتمان ما عرض بقلبه ثم نسيه

قوله تعالى :

٢- وقال علي بن ابراهيم في

وَ مَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ اِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ (٤) الى قوله تعالى و انشانا

مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ (٦) الى قوله سِحْرَ هَبِيبِينَ (٧)

ثم قال حكاية عن قريش

قَالُوا لَوْلَا اَنْزَلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ (٨)

يعني على رسول الله

وَلَوْ اَنْزَلْنَا مَلَكًا لَفُضِيَ الْاَمْرُ ثُمَّ لَا يَنْظُرُونَ (٨)

فاخبر عز وجل ان الاية اذا جاءت والملك اذا نزل ولم يؤمنوا هلكوا فاستعفى النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الايات رافة و رحمة منه على امته واعطاه الله الشفاعة ثم قال الله

وَلَوْ جَعَلْنَاهُمْ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُمْ رِجَالًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبَسُونَ (٩) وَاَقْدَامُهُمْ يَرْسَلُ

مَنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِؤْنَ (١٠)

اي نزل بهم العذاب ثم قال قل لهم يا محمد سيروا في الارض ثم انظروا اي انظر وافي القرآن و اخبار الانبياء

ثُمَّ اَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ (١١)

١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعاً، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن عبدالله بن مسكان، عن يزيد بن الوليد الخثعمي عن ابي الربيع الشامي، قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل: سير وافي الارض فانظر وا كيف كان عاقبة الذين من قبلكم فقال عني بذلك اي فانظر وافي القرآن فاعلموا كيف كان عاقبة الذين من قبلكم و ما

اخبركم عنهم .

٢- العياشي ، عن عبدالله بن ابي يعفور ، قال قال ابو عبدالله عليه السلام لبسوا عليهم ، لبس الله عليهم فان الله يقول «وللبسنا عليهم ما يلبسون»

٢- وقال علي بن ابراهيم ثم قال قل لهم لمن ما في السموات والارض ثم رد عليهم فقال قل لهم لله كتب على نفسه الرحمة ليجمعنكم الي يوم القيمة (١٢) يعني اوجب الرحمة على نفسه قال و قوله تعالى: وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع والعليم (١٣)

يعني ما خلق بالليل والنهار وهو كله الله ثم احتج عز وجل عليهم فقال قل لهم اغير الله اتخذوا يوماً فاطر السموات والارض اي مخترعها وهو يطعمهم ولا يطعم (١٤) الي قوله وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير فانه محكم

قل اي شئني اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم (١٩)

١- علي بن ابراهيم قال في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام «قل اي شئني اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم» وذلك ان مشركي اهل مكة قالوا يا محمد ما وجد الله رسولا ارسله غيرك ما نرى احداً يصدقك بالذي تقول ذلك في اول ما دعاهم وهم يؤمئذ بمكة قالوا ولقد سئلتنا عنك اليهود والنصارى فرعوا انه ليس لك ذكر عندهم فاتنا بمن يشهدك رسول الله، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الله شهيد بيني وبينكم

٢- ابن بابويه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه ، قال حدثنا محمد بن جعفر بن بطنة، قال حدثنا عدة من اصحابنا عن محمد بن عيسى بن عبيد قال قال لي ابو الحسن ما تقول اذا قيل لك اخبرني عن الله عز وجل اشئني ام لاشئني؟ قال قلت قد انبت الله عز وجل نفسه شيئاً حيث يقول «قل اي شئني اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم» و اقول انه شئني لا كالاشياء اذ في نفي الشئية عنه نفيه و ابطاله ، قال لي صدقت و احسنت قال الرضا عليه السلام للناس في التوحيد ثلثة مذاهب نفي و تشبيه و اثبات بغير تشبيه فمذهب النفي لا يجوز و مذهب التشبيه لا يجوز لان الله تبارك و تعالى لا يشبهه شئني و السبيل في الطريقة الثالثة اثبات بلا تشبيه

٣- العياشي عن هشام المشرقى قال كتبت الي ابي الحسن الخراساني رجل يسال عن معاني التوحيد (عن معان في توحيد خ) قال فقال لي ما تقول اذا قالوا لك اخبرنا عن الله شئني هوام لاشئني؟ قال فقلت ان الله انبت نفسه شيئاً فقال قل «اي شئني اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم» اقول شئني (شيئاً خ) كالاشياء او تقول ان الله جسم؟ فقال و ما الذي يضعف فيه من هذا ان الله جسم لا كالا جسام ولا يشبهه شئني من المخلوقين قال ثم قال ان للناس في التوحيد ثلثة مذاهب مذهب نفي و مذهب تشبيه و مذهب اثبات بغير تشبيه فمذهب النفي لا يجوز؛ و مذهب التشبيه لا يجوز، و ذلك ان الله لا يشبهه شئني و السبيل في ذلك الطريقة الثالثة و ذلك انه مثبت لا يشبهه شئني و هو كما وصف نفسه احد صمد نور . قوله تعالى

واوحى الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ (١٩)

١- محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء، عن احمد بن عائد ، عن ابن اذينة ، عن مالك الجهنى ، قال قلت لابي عبدالله عليه السلام قول الله عز وجل «واوحى الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ» قال من بلغ ان يكون اماماً من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم وهو ينذر بالقرآن كما انذره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وروى هذا الحديث ايضاً محمد بن يعقوب، عن احمد بن مهران، عن عبدالعظيم ، عن ابن اذينة عن مالك الجهنى قال قلت لابي عبدالله عليه السلام قول الله عز وجل مثله

٢- العياشي عن زرارة و حمران عن ابي جعفر عليه السلام و ابي عبدالله عليه السلام في قوله «واوحى الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ» يعني من بعده وهم ينذرون به الناس

٣- عن ابى خالد الكابلى قال قلت لابي جعفر عليه السلام «واوحى الى هذا القرآن لا نذركم به ومن بلغ» حقيقة اى شئى عنى بقوله ومن بلغ؟ قال فقال من بلغ ان يكون اماماً من ذرية الاوصياء فهو ينذر بالقرآن كما انذره رسول الله
 ٤- عن عبدالله بن بكير، عن محمد بن ابى جعفر عليه السلام فى قول الله «لا نذركم به ومن بلغ» قال على عليه السلام ممن بلغ
 ٥- سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب، عن محمد بن النظر الخزاز، عن عبدالرحمن ابى عمران، عن ابى جميلة المفضل بن صالح الاسدى، عن مالك الجهنى، قال قلت لابي عبدالله عليه السلام «واوحى الى هذا القرآن لا نذركم به ومن بلغ انكم لتشهدون» قال الامام هنا (مناخ) ينذر بالقرآن كما انذر رسول الله عليه السلام
 ٦- ابن بابويه قال حدثنا احمد بن يحيى العطار رحمه الله، قال حدثنا سعد بن عبدالله، قال حدثنا عبدالله بن عمران، عن عبدالرحمن بن ابى نجران، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن ابيه، عن ابى عبدالله عليه السلام قال سئل عن قول الله عز وجل «واوحى الى هذا القرآن لا نذركم به ومن بلغ» قال بكل لسان و قال على بن ابراهيم قال انكم لتشهدون ان مع الله الهة آخرة يقول الله لمحمد قل لا اشهد انما هو اله واحد وان نبى برى مما تشركون
 قوله تعالى

الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ آبْنَاهُمْ (٢٠)

١- على بن ابراهيم قال حدثنى ابى، عن ابن ابى عمير، عن حماد، عن حريز، عن ابى عبدالله عليه السلام قال نزلت هذه الاية فى اليهود والنصارى يقول الله تبارك وتعالى: «الذين آتيناكم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابنائهم» يعنى رسول الله لان الله جل وعز قد انزل عليهم فى التوراة والانجيل والزبور صفة محمد عليه السلام وصفة اصحابه وشيعته و مهاجرة وهو قوله: «محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تربهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضوا ناسيما هم فى وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم فى التوراة ومثلهم فى الانجيل» فهذه صفة رسول الله و صفة اصحابه فى التوراة والانجيل فلما بعث الله عز وجل عرفه اهل الكتاب كما قال الله جل جلاله
 ٢- وقال على بن ابراهيم، ان عمر بن الخطاب قال لعبدالله بن سلام هل تعرفون محمداً فى كتابكم؟ قال نعم والله نعرفه بالنعمة الذى نعمة الله لنا اذ راينا فىكم كما يعرف احدنا ابنه اذ ارآه مع الغلمان والذى يحلف به ابن سلام لانا بمحمد هذا اشد معرفة منى بابنى قال الله: «الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون» وقال على بن ابراهيم
 قوله تعالى:

وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا اَيْنَ شُرَكَائِكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا قَدْ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ (٢٢)

ثُمَّ لَمْ يَكُنْ فِتْنَتُهُمْ اِى كَذِبِهِمْ اِلَّا اَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ (٢٣)

١- محمد بن يعقوب، عن على بن نوح، عن العباس، عن الحسن بن عبدالرحمن، عن عاصم بن حميد عن ابى حمزة، عن ابى جعفر عليه السلام قال قوله عز وجل «ربنا ما كنا مشركين» قال يعنون بولاية على عليه السلام
 ٢- وقال على بن ابراهيم اخبرنا الحسين بن محمد، عن العلى بن محمد، عن على بن اسباط، عن على بن ابى حمزة، عن ابى بصير عن ابى عبدالله عليه السلام فى قوله «والله ربنا ما كنا مشركين» بولاية على عليه السلام
 ٣- العياشى عن هشام بن سالم، عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان الله يعفو يوم القيمة عفو لا يخطر على بال احد حتى يقول اهل الشرك «والله ربنا ما كنا مشركين»

٣- عن ابى معمر السعدى قال اتى علياً عليه السلام رجل فقال يا امير المؤمنين انى شككت فى كتاب الله المنزل فقال له على عليه السلام تكنتك امك و كيف شككت فى كتاب الله المنزل؟ فقال له الرجل لانى انى وجدت الكتاب يكذب بعضه بعضاً وينقض بعضه بعضاً فقارها الذى (قال فهات الذى خ) شككت فيه؟ فقال لان الله يقول «يوم يقوم الروح والملائكة صفاً لا يتكلمون الا لمن اذن له (من اذنه) الرحمن وقال صواباً يقول حيث استضعفوا (استنطقوا) قال الله «والله ربنا ما كنا مشركين» ويقول «يوم يكفر بعضكم بعضاً ويلعن بعضكم بعضاً» ويقول «ان

ذلك لحق تخاصم اهل النار « ويقول « لا تختصمو الادي » ويقول « اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد
ارجلهم بما كانوا يكسبون » فمرة يتكلمون ومرة لا يتكلمون ومرة ينطق الجلود ولايدي والارجل، ومرة لا يتكلمون
الا من اذن له الرحمن و قال صوابا، قال فاني ذلك يا امير المؤمنين؟ فقال له علي عليه السلام ان ذلك ليس في موطن واحد
وهي في موطن في ذلك اليوم الذي مقداره خمسون الف سنة فجمع الله الخلايق في ذلك اليوم في موطن
يتعارفون فيه ، فيكلم بعضهم بعضاً ، ويستغفر بعضهم بعضاً اولئك الذين بدت منهم الطاعة من الرسل والاتباع و
تعاونوا على البر والتقوى في دار الدنيا ويلعن اهل المعاصي بعضهم بعضاً من الذين بدت منهم المعاصي في دار الدنيا
وتعاونوا على الظلم والعدوان في دار الدنيا والمستكبرون منهم والمستضعفون بعضهم بعضاً ثم يجمعون
في موطن يفر بعضهم من بعض وذلك قوله « يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبه وبنيه » اذا تعاونوا على
الظلم والعدوان في دار الدنيا « لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه » ثم يجمعون في موطن فلوان تلك الاصوات
بدت لاهل الدنيا لاذهلت جميع الخلايق عن معايشهم وانصدت قلوبهم الا ماشاء الله فلا يزالون يبكون حتى
يبكون الدم ثم يجمعون في موطن فيستنطقون فيه فيقولون ربنا والله ما كنا مشركين ولا يقرون بما عملوا فيختم
على افواههم ويستنطق الايدي والارجل والجلود فتنتطق فتشهد بكل معصية كانت منهم ثم يرفع عن السنتهم
الختم فيقولون اجلودهم وايديهم و ارجلهم لم شهدتم علينا؟ فتقول انطقنا الله الذي انطق كل شئ ثم يجمعون في
موطن يستنطق فيه جميع الخلايق فلا يتكلم احدا الا من اذن له الرحمن وقال صوابا ويجمعون في موطن يختصمون
فيه و يدان بعض الخلايق من بعض وهو القول وذلك كله قبل الحساب فاذا اخذ بالحساب شغل كل امرئ بما لديه
نسئل الله بركة ذلك اليوم

٤- سليم بن قيس الهلالي، قال امير المؤمنين عليه السلام اما الفرقة المهدية والمؤمنة المسلمة الموافقة المرشدة
المؤمنة بي وهي المسامة لامرى المطيعة المتولية المتبرئة من عدوى المحبة لي والمبغضة لعدوى التي عرفت
حقي وامامتي وفرض طاعتي من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ولم ترتب ولم تشك لما قد نور الله من حقنا في قلوبها
وعرفها من فضلنا والهمها واخذبنوا صيها فادخلها في شيعتنا حتى استيقنت يقينا لا يداخله شك ان الاوصياء بعدي
الي يوم القيمة الذين قرنهم الله بنفسه وبينه في آي من القرآن كثيرة و طهرنا وعصمنا وجعلنا الشهداء على
خلفه و حجة في ارضه وجعلنا مع القرآن و القرآن معنا لانفارقه ولا يفارقنا حتى ترد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
حوضه كما قال فتلك الفرقة من الثالث والسبعين هي الناجية من النار ومن جميع الفتن والضلالات والشبهات
وهم من اهل الجنة حقا وهم سبعون الفايد خلون الجنة بغير حساب ، و جميع الفرق اثنين والسبعين فرقة هم
المدينون بغير الحق، الناصرون لدين الشيطان، الاخذون عن ابليس واولياؤهم اعداء الله تعالى واعداء رسوله واعداء
المؤمنين يدخلون النار بغير حساب برائة من الله ورسوله ورسوله و اشركوا بالله ورسوله وكفروا بالله
وعبدوا غير الله من حيث لا يعلمون وهم يحسبون انهم يخسون صنعا يقولون يوم القيمة والله ربنا ما كنا مشركين
ويحلفون له كما يجازونكم و يحثون انهم على شئى الا انهم هم الكاذبون والحديث ياتي
بتمامه انشاء الله تعالى في قوله تعالى : « ويحلفون له كما يحلفون لكم » من سورة المجادلة

٥- الطبرسي ان المراد لم تكن معذرتهم الا ان قالوا وهو المراد عن ابي عبد الله عليه السلام

٦- وقال علي بن ابراهيم ثم ذكر قريشا فقال و منهم من يستمع اليك و جعلنا على قلوبهم اكنة
« ان يفقهوه يعنى غطاء: وفي آذانهم وقرآ » اي صماوان ير واكل آية لا يؤمنوا بها حتى اذا جأوك
يجادلونك اي يخاصمونك يقول الذين كفروا ان هذا الا اساطير الاولين « (٢٥) اي الكاذب الاولين
وقال علي بن ابراهيم

قال بنوهاشم كانوا ينصرون رسول الله ، و يمنعون قريشاً وينأون اى يباعدون عنه ولا يؤمنون قوله تعالى :
 وَ لَوْ تَرَى اِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نَكَذِبُ بآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (٢٧)

١- على بن ابرهيم قال قال نزلت في بنى امية ثم قال بل بداهم ما كانوا يخفون من قبل قال قال من
 عداوة امير المؤمنين عليه السلام و لورد والعاد و الما نهوا عنه و انهم لكاذبون (٢٨)

٢- العياشى عن محمد بن مسلم ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن جده ، قال قال امير المؤمنين عليه السلام في خطبة
 فلما وقفوا عليها « قالوا ياليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا و نكون من المؤمنين » الى قوله و انهم لكاذبون
 ٣- عن عثمان بن عيسى ، عن بعض اصحابه ، عنه عليه السلام قال ان الله قال للماء كن عذبا فرانا اخلق منك جنتي
 و اهل طاعتي و قال للماء كن ملحا اجاجا اخلق منك نارى و اهل معصيتى فاجرى المائين على الطين ثم قبض
 قبضة بيده وهى يمين فخلقهم خلقا كالذرم اشهدهم على انفسهم الست بربكم و عليكم طاعتي ؟ قالوا بلى ، فقال
 للنار كونى ناراً فاذا نارتا جج و قال لهم قعوا فيها فمنهم من اسرع و منهم من ابطأ فى السعى و منهم من لم يبرح
 مجلسه فلما وجدوا حرها رجعوا فلم يدخلها منهم احد ثم قبض قبضة بيده فخلقهم خلقا مثل الذر مثل اولئك ثم
 اشهدهم على انفسهم مثل ما شهد الاخرين ثم قال لهم قعوا فى هذه النار فمنهم من ابطأ و منهم من اسرع و منهم من مر
 بطرف العين فوقعوا فيها كلها فقال اخرجوا منها سالمين فخر جوالم يصبهم شيتى و قال الاخرون يا ربنا اقلنا نفعل
 كما فعلوا قال قد اقلتكم فمنهم من اسرع فى السعى و منهم من لم يبرح مجلسه مثل ما صنعوا فى المرة الاولى
 فذلك قوله « ولورد والعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون »

٤- خالد عن ابي عبد الله عليه السلام ، قال « ولورد و العادوا لما نهوا عنه انهم ملعونون فى الاصل »

٥ - و روى بحذف الاسناد عن جابر بن عبد الله ره قال رايت امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام وهو خارج
 من الكوفة فتبعته من ورائه فمشينا الى مقابر اليهود فوقف على وسطها و نادى يا يهوديا يهود فاجابوه من جوف
 القبور لييك لييك مطاع يعنون بذلك سيدنا ، قال كيف ترون العذاب ؟ فقالوا بعصياننا لك كهرون فنحن و من
 عصاك فى العذاب الى يوم القيمة ثم صاح صيحة كادت السموات يتفطرن فوقت مغشياً على وجهى من هولى لما رايت
 فلما افقت رايت امير المؤمنين عليه السلام على سرير من ياقوتة حمراء ، على راسه اكليل من جوهر ، و عليه حلل خضر
 و صفر ، و وجهه كدائرة القمر فقلت ياسيدى هذا ملك عظيم ، قال نعم يا جابر ان ملكنا اعظم من ملك سليمان بن
 داود و سلطانتا اعظم ثم رجع و دخلنا الكوفة و دخلت خلفه الى المسجد فجعل يخطوا خطوات و هو يقول لا
 والله لا قبلت فقلت لا والله لا كان ذلك ابداً فقلت يا مولاي لمن تكلم و لمن تخاطب ؟ ليس ارى احداً ، فقال يا جابر
 كشف لى عن برهوت ، فرايت سنبيه و جنود هما يعذبان فى جوف تابوت فى برهوت فناديانى يا ابا الحسن يا
 امير المؤمنين ردنا الى الدنيا نقر بفضلك و نقر بالولاية لك ، فقلت لا والله لا فعلت لا والله لا كان ذلك ابداً ثم قرء
 هذه الاية « ولورد والعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون » يا جابروها من احدخالف وصى نبي الا حشرا عمى يتكذب
 فى عرسات القيمة

٢- و قال على بن ابرهيم ثم حكى عز وجل قول الدهرية فقال « وقالوا ان هى الاحيوتنا الدنيا ومانحن
 بمبعوثين » قال الله تعالى : ولو ترى اذ وقفوا على ربهم قال قال حكاية قول من انكر قيام الساعة فقال

قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمْ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا يَا حَسْرَتْنَا عَلَى

مَا فَرَّطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ أَلَسَاءَ مَا يَزُرُونَ (٣١) يعنى آتاهم

١- الطبرسى عن الاعمش عن ابي صالح عن النبي صلى الله عليه وآله فى هذه الاية قال: يرى اهل النار منازلهم
 من الجنة فيقولون يا حسرتنا

قوله تعالى :

قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون (٣٣)

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد عن محمد بن ابي حمزة ، عن يعقوب بن شعيب ، عن عمران بن ميثم ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قره رجل على امير المؤمنين عليه السلام فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون قال لكنهم يجحدون بغير حجة لهم يكذبون به حقا

٢- عنه عن محمد بن الحسن وغيره ، عن سهل ، عن محمد بن عيسى ومحمد بن يحيى ومحمد بن الحسين جميعاً عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو وعن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون لكنهم يجحدون بغير حجة لهم

٣- العياشي عن عمار بن ميثم عن ابي عبد الله عليه السلام قره رجل عند امير المؤمنين عليه السلام فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون فقال بلى والله لقد كذبوه اشد التكذيب ولكنها مخففة لا يكذبونك (اي) لا يتون يبطلون يكذبون حقا

٤- عن الحسين بن المنذر عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله فانهم لا يكذبونك قال لا يستطيعون ابطال قولك
٥- علي بن ابراهيم قال انها قرئت على ابي عبد الله عليه السلام فقال بلى والله لقد كذبوه اشد التكذيب وانما نزلت لا يتونك اي لا يتون بحق يبطلون حقا

٦- ثم قال علي بن ابراهيم حدثني ابي ، عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن حفص بن غياث البخري قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا حفص ان من صبر صبراً قليلاً وان من جزع جزعاً قليلاً ثم قال عليك بالصبر في جميع امورك فان الله بعث محمداً وامره بالصبر والرفق فقال واصبر على ما يقولون واهجرهم هجر اجميلاً فقال ادفع بالتي هي احسن السيئة فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم فصبر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نالوه بالعظام ورموه بها فضاقت صدره ، فانزل الله عز وجل ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون ثم كذبوه ورموه فحزن لذلك فانزل الله قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا وادوا حتى اتاهم نصرنا ، فالزم نفسه الصبر فتعدو ذكر الله تبارك وتعالى وكذبوه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد صبرت على نفسي واهلي وعرضي ولا صبر لي على ذكرهم الهى ، فانزل الله ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون فصبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع احواله ، ثم بشر في الاثمة من عترته ، ووصفوا بالصبر ، فقال وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون فمعد ذلك قال عليه السلام الصبر من الايمان كالرأس من البدن فشكر الله ذلك له فانزل الله عليه وامت كلمة ربك الحسنی على بنی اسرائیل بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم آية بشرى وانتقام فاباح الله قتل المشركين حيث وجدوا فقتلهم الله على يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم واحبائه وعجل الله له ثواب صبره مع ما ادخر له في الآخرة من الاجر.

٧- ابن بابويه قال حدثني ابي ، عن علي بن احمد بن قتيبة ، عن حمدان بن سليمان ، عن نوح بن شعيب ، عن محمد بن اسمعيل ، عن صالح بن عقبة ، عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال قال لي الم ينسبوه يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الكذب في قوله : انه رسول من الله اليهم ، حتى انزل الله عز وجل ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا وادوا حتى اتاهم نصرنا قوله تعالى :

وَإِنْ كَانَ كَبِيرَ عَلَيْكَ فَأَعْرِضْهُمْ (٣٥)

١- علي بن ابراهيم قال وفي رواية ابي الحجاج وروى عن ابي جعفر عليه السلام في قوله وان كان كبير عليك اعرضهم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب اسلام العارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهد به ان

يسلم فغلب عليه الشقاء فشق ذلك على رسول الله ﷺ فانزل الله « وان كان كبير عليك اعراضهم » الى قوله « نفقاً في الارض » يقول سرباً

٢- وقال علي بن ابرهيم ، في قوله تعالى : نفقاني الارض اوسلما في السماء » قال ان قدرت ان تحفر الارض او تصعد السماء اى لا تقدر على ذلك ثم قال : « و لو شاء الله لجمعهم على الهدى » اى جعلهم كلهم مؤمنين
٣- وقال علي بن ابرهيم
في قوله تعالى :

فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ (٣٥)

مخاطبة للنبي ﷺ والمعنى للناس ثم قال : انما يستجيب الذين يسمعون يعنى يعقلون و يصدقون والموتى يمهتهم الله اى يصدقون ان الموتى يبعثهم الله « وقالوا لولا انزل عليه آية » اى هلا انزل آية « قل ان الله قادر على ان ينزل آية ولكن اكثرهم لا يعلمون » قال قال لا يعلمون ان الاية اذا جاءت ولم يؤمنوا بها لهلكوا ثم قال علي بن ابرهيم وفي رواية ابى الجوارود عن ابى جعفر عليه السلام في قوله « ان الله قادر على ان ينزل آية » وسيرىكم فى آخر الزمان آيات منها دابة الارض والدجال ونزول عيسى بن مريم وطلوع الشمس من مغربها
٤- وقال علي بن ابرهيم
في قوله تعالى :

وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَلُكُمْ (٣٨)

يعنى خلق مثلكم وقال قال كل شئى مما خلق خلق مثلكم ما فرطنا فى الكتاب من شئى اى وما تركنا ثم الى ربهم يحشرون

١- محمد بن يعقوب ، عن ابى القاسم بن العلاء رحمه الله رفعه ، عن عبدالعزیز العبدى ، عن الرضا عليه السلام قال ان الله عز وجل لم يقبض نبينا حتى اكمل له الدين وانزل عليه القرآن فيه تبيان كل شئى بين فيه الحلال والحرام والحدود والاحكام وجميع ما يحتاج اليه الناس كملا وقال عز وجل « ما فرطنا فى الكتاب من شئى »
١- وقال علي بن ابرهيم
قوله تعالى :

وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صَمٌّ وَبِكُمْ فِي الظُّلُمَاتِ (٣٩)

يعنى قد خفى عليهم ما يقوله

١- علي بن ابرهيم من يشأ الله يضلله اى يعذبه و من يشأ يجعله على صراط مستقيم (٣٩) يعنى يبين له و يوفقه حتى يهتدى الى الطريق

٢ ثم قال علي بن ابرهيم ، حدثنى احمد بن محمد ، قال حدثنى جعفر بن محمد ، قال حدثنا كثير بن عياش عن ابى الجوارود ، عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله « الذين كذبوا باياتنا صم وبكم » يقول صم عن الهدى بكم لا يتكلمون بخير « فى الظلمات » يعنى ظلمات الكفر « من يشأ الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم » وهورد على قدرية هذه الامة يحشرهم الله يوم القيمة من الصابئين والنصارى والمجوس فيقولون ربنا ما كنا مشركين « يقول الله » انظر كيف كذبوا على انفسهم و ضل عنهم ما كانوا يفترون » قال فقال رسول الله ﷺ الا ان لكل امة مجوساً و مجوس هذه الامة الذين يقولون لا قدر ويزعمون ان المشية و القدرة اليهم ولهم وفى نسخة اخرى من تفسير علي بن ابرهيم فى الحديث هكذا قال فقال الا ان لكل امة مجوساً و مجوس هذه الامة الذين يقولون لا قدر ويزعمون ان المشية و القدرة ليست لهم ولا عليهم و فى نسخة ثالثة يقولون لا قدر ويزعمون ان المشية و القدرة ليست اليهم ولا لهم

٣ - تلى بن ابرهيم قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا عبد الكريم قال حدثنى محمد بن علي قال حدثنا محمد بن الفضيل عن ابى حمزة قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله « والذين كذبوا باياتنا صم وبكم فى الظلمات من يشأ الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم » فقال ابو جعفر عليه السلام نزلت فى الذين كذبوا باوصيائهم صم

وبكم كما قال الله «في الظلمات» من كان من ولد ابليس فانه لا يصدق بالا و صياء ولا يؤمن بهم ابداً وهم الذين اضلهم الله و من كان من ولد آدم آمن بالا و صياء «فهم على صراط مستقيم» قال و سمعته يقول كذبوا باياتنا كلها، في بطن القران كذبوا بالا و صياء، كلهم ثم قال قل لهم يا محمد ارايتكم ان اتاكم عذاب الله او اتاكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين (٤٠) ثم رد عليهم فقال «بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء و تنسون ما تشركون» (٤١) قال تدعون الله اذا اصابكم ضر ثم اذا كشف عنكم ذلك تنسون ما كنتم تشركون اي تتركون الاصنام قوله عز وجل لنبيه صلى الله عليه و آله « و لقد ارسلنا الى امم من قبلك فاخذناهم باللباسا والضراء لعلمهم يضرعون» يعنى كى يتضرهون ثم قال « ولولا اذ جاءهم باسنا تضرعوا يعنى فهلا اذ جاءهم» ولكن قست قلوبهم فزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون « فلما لم يتضرعوا فتح الله عليهم فى الدنيا و اغناهم عقوبة لعلهم الرداء اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون اي آيسون وذلك قول الله تبارك و تعالى فى مناجاته لموسى عليه السلام

٢- ثم قال على بن ابراهيم ، حدثنى ابي عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود المنقرى ؛ عن حفص بن غياث ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان فى مناجات الله لموسى عليه السلام يا موسى اذا رايت الفقر مقبلا فقل مرحباً بشعار الصالحين و اذا رايت الغنى مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته ، فما فتح الله على احد فى هذه الدنيا الا بذنب ينسبه ذلك الذنب فلا يتوب فيكون اقبال الدنيا عليه عقوبة لذنب قوله تعالى :

فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِم ابوابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا

أَخَذْنَاَهُمْ بِغْتَةٍ فَادَاهُمْ مَبْلُوسُونَ (٤٤) فَتَطَّعَ دَابِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا

و الحمد لله رب العالمين (٤٥)

١- على بن ابراهيم ، قال حدثنا جعفر بن احمد ، قال حدثنى عبدالكريم بن عبدالرحيم ، عن محمد بن على عن محمد بن الفضيل ، عن ابي حمزة ، قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله « فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شئى » قال اما قوله « فلما نسوا ما ذكروا به » يعنى فلما تركوا ولاية على عليه السلام و قد امروا به « فتحنا عليهم ابواب كل شئى » يعنى دولتهم فى الدنيا و ما بسط لهم فيها و اما قوله « حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون » يعنى بذاك قيام القائم عليه السلام حتى كانهم لم يكن لهم سلطان قط فذلك قوله « بغتة » فنزل آخر هذه الاية على محمد عليه السلام « فقطع دابر القوم الذين ظلموا و الحمد لله رب العالمين »

٢- محمد بن الحسن الصفار ؛ عن عبدالله بن عامر ، عن ابي عبدالله البرقى ، عن الحسن بن عثمان ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي حمزة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال اما قوله « فلما نسوا ما ذكروا به » يعنى دولتهم فى الدنيا و ما بسط لهم فيها و اما قوله « حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون » يعنى قيام القائم عليه السلام

٣- ابن بابويه عن ابيه ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، عن القاسم بن محمد الاصفهاني ، عن سليمان بن داود المنقرى ، عن فضيل بن عياض ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قلت من الورع من الناس ؛ فقال الذى يتورع عن معاصم الله و يجتنب هؤلاء و اذا لم يتق الشبهات وقع فى المحرمات و هو لا يعرفه و اذا راى المنكر فلم ينكره و هو يقوى عليه فقد احب الله و من احب ان يعصى الله و من احب ان يعصى الله فقد بارز الله بالعداوة و من احب بقاء الظالمين فقد احب ان يعصى الله ان الله تبارك و تعالى حمد نفسه على هلاك الظلمة فقال « فقطع دابر القوم الذين ظلموا و الحمد لله رب العالمين » و رواه على بن ابراهيم ؛ عن القاسم بن محمد بالسند و المتن عن ابي عبد الله عليه السلام

٤- ابو جعفر محمد بن جرير الطبرى ، قال حدثنى ابو على الحسن بن محمد النهاوندى ، قال حدثنا محمد بن احمد القاشانى ، قال حدثنا على بن سيف ، قال حدثنى ابي ، عن المفضل بن عمر ، عن ابي عبد الله عليه السلام ، قال نزلت فى بنى فلان ثلاث آيات قوله عز وجل « حتى اذا اخذت الارض زخرفها و ازينت و ظن اهلها انهم قادرون

عليها اناها امرنا ليلا او نهارا « يعنى القائم بالسيف » فجعلناها حصيدا كان لم تمن بالا مس « وقوله عز وجل » فتحنا عليهم ابواب كل شيئى حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون، فقطع دابر القوم الذين ظلموا و الحمد لله رب العالمين « قال ابو عبدالله عليه السلام بالسيف وقوله عز وجل « فلما رأوا باسنا اذا هم يركضون لا تركضوا و ارجعوا الى ما اترقتم فيه و مساكنكم لعلكم تسئلون « يعنى القائم عليه السلام يسئل بنى فلان عن كنوز بنى امية ٦- العياشى ، عن ابى الحسن على بن محمد ، ان قنبر هولى امير المؤمنين عليه السلام دخل (ادخلخ) على الحجاج بن يوسف ، فقال له ما الذى كنت من امر على بن ابيطالب عليه السلام ؟ قال كنت اوضئه ، فقال له ما كان يقول اذا فرغ من وضوئه ؟ قال كان يتلو هذه الاية « فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيئى حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون (٤٤) فقطع دابر القوم الذين ظلموا و الحمد لله رب العالمين « (٤٥) فقال الحجاج كان يتاولها علينا ؟ فقال نعم ؛ فقال ما انت صانع اذا ضربت علاوتك : قال (عنتك نخ) اذا اسعد و تشقى فامر به فقتله ٧- عن ابى حمزة الثمالى ، عن ابى جعفر عليه السلام فى قول الله « فلما نسوا ما ذكروا به » قال لما تركوا ولاية على عليه السلام و قد امروا بها « اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا و الحمد لله رب العالمين « قال نزلت فى ولد العباس .

٨- عن منصور بن يونس ، عن رجل ، عن ابي عبدالله عليه السلام فى قوله فلما نسوا ما ذكروا به الى قوله فاذا هم مبلسون « قال اخذ بنى امية بغتة و يؤخذ بنو العباس جهرة ٩- عن الفضيل بن عياض ، قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام من الورع من الناس ؟ فقال الذى يتورع عن محارم الله و يجتنب هؤلاء و اذا لم يتق الشبهات وقع فى الحرام ، وهو لا يعرفه و اذا رأى المنكر فلم ينكره و هو يتقوى (يقدرخ) عليه ، فقد احب ان يعصى الله و من احب ان يعصى الله فقد بارز الله بالعداوة ، و من احب بقاء الظالم فقد احب ان يعصى الله ان الله تبارك و تعالى حمد نفسه على هلاك الظالمين فقال « فقطع دابر القوم الذين ظلموا و الحمد لله رب العالمين « قوله تعالى :

قُلْ اَرَايْتُمْ اِنْ اَخَذَ اللّٰهُ سَمْعَكُمْ وَاَبْصَارَكُمْ وَخَتَمَ عَلٰى قُلُوبِكُمْ (٤٦)

١- و قال على بن ابراهيم قال قال لقريش ان اخذ الله سمعكم و ابصاركم و ختم على قلوبكم من يرد ذلك عليكم الا الله ؛ وقوله ثم هم يصدفون اى يكذبون قال ٢- وفى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله تعالى : قل ارايتم ان اخذ الله سمعكم و ابصاركم و ختم على قلوبكم يقول « ان اخذ الله منكم الهدى من اله غير الله يانيكم به انظر كيف نصرف الايات ثم هم يصدفون « يقول يعرضون و قال على بن ابراهيم و اما قوله تعالى :

قُلْ اَرَايْتُمْ اِنْ اَتَيْكُمْ عَذَابُ اللّٰهِ بَغْتَةً اَوْ جَهْرَةً هَلْ يَهْلِكُ اِلَّا الْقَوْمُ الظّٰلِمُونَ (٤٧)

١- انها نزلت لما هاجر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الى المدينة و اصاب اصحابه الجهد و العلل و المرض فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فانزل الله قل لهم يا محمد « ارايتم ان اتىكم عذاب الله بغتة او جهرة هل يهلك الا القوم الظالمون « اى لا يصيبكم الا الجهد و الضرفى الدنيا فاما العذاب الاليم الذى فيه الهلاك فلا يصيب الا القوم الظالمين قال وقوله تعالى : و ما نرسل المرسلين الا مبشرين و منذرين فمن آمن و اصلح فلا خوف عليهم و لا هم

يخزفون (٤٨) و الذين كذبوا باياتنا يمسهم العذاب بما كانوا يكفون (٤٩)

٢- ثم قال « قل » لهم يا محمد « لا اقول لكم عندى خزائن الله و لا اعلم الغيب و لا اقول لكم انى ملك ان اتبع الا ما يوحى الى « قال لا املك لكم خزائن الله و لا اعلم الغيب و ما اقول انه من عند الله ثم قال « هل يستوى الاعمى و

البصير» اي من يعلم ومن لا يعلم افلا تتفكرون ثم قال «وانذره» يعنى القرآن «الذين يخافون» اي يرجون «ان يحشر» وا الى ربهم ليس لهم من دونه ولى ولا شفيع لعلمهم يتقون (٥١)

٣- الطبرسى قال الصادق عليه السلام انذر بالقرآن من يرجون الوصول الى ربهم برغبتهم فيما عنده فان القرآن شافع وشفيع قوله تعالى:

وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاوَةِ وَالْعِشِيِّ يَرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ

مِنْ شَيْئٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْئٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ (٥٢)

١- على بن ابرهيم انه كان سبب نزولها انه كان بالمدينة قوم فقراء مؤمنون يسمون اهل الصفة، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله امرهم ان يكونوا فى صفة يأوون اليها وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يتعاهدهم بنفسه، وربما حمل اليهم ما ياكلون، وكانوا يختلفون الى رسول الله صلى الله عليه وآله فيقربهم ويقعد معهم، ويونسهم، وكان اذا جاء الاغنياء والمترفون من اصحابه انكروا عليه ويقولون له اطردهم عنك، فجاء يوماً رجل من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده رجل من اصحاب الصفة، وقد لصق برسول الله صلى الله عليه وآله ورسول الله صلى الله عليه وآله يحدثه، فقعد الانصارى بالبعد منهما، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله تقدم فلم يفعل، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله لعلك خفت ان يلزق فقره بك؟ فقال اطرد هؤلاء عنك فانزل الله «ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شئى وما من حسابك عليهم من شئى فتطردهم فتكون من الظالمين»

٢- العياشى عن الاصبع بن نباتة، قال بينما على عليه السلام يخطب يوم الجمعة، فجاءه الاشعث بن قيس يتخطى رقاب الناس فقال يا امير المؤمنين حالت العمدينى وبين وجهك، قال فقال على عليه السلام مالى وما للضياطرة اطرد قوماً اغدوا اول النهار يطلبون رزق الله، و اخر النهار ذكرا لله افاطردهم فاكون من الظالمين

٣- وقال على بن ابرهيم، ثم قال «وكذلك فتننا بعضهم ببعض اى» اختبرنا الاغنياء بالغنى لننظر كيف مواساتهم للفقراء، فكيف يخرجون ما افترض الله عليهم فى احوالهم، واختبرنا الفقراء لننظر كيف صبرهم على الفقر، وعما فى ايدي الاغنياء ليقولوا اى الفقراء أهؤلاء» الاغنياء قد «من الله عليهم من يفتنا اليس الله باعلم بالشاكرين» (٥٣) ثم فرض الله على رسوله ان يسلم على التوابين الذين عملوا السيئات ثم تابوا فقال «و اذا جئتكم الذين يؤمنون باياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة يعنى اوجب الرحمة لمن تاب والدليل على ذلك قوله «انه من عمل منكم سوء بجهالة ثم تاب من بعده واصلاح فانه غفور رحيم» (٥٤)

٤- محمد بن يعقوب، عن على بن ابرهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن جميل، عن زرارة، عن ابي جعفر عليه السلام، قال اذا بلغت النفس هذه واهوى بيده الى حلقه لم يكن للعالم توبة، وكان للجاهل توبة

٥- الطبرسى قيل نزلت فى التائبين وهو المراد عن ابي جعفر عليه السلام

٦- العياشى عن ابي عمرو لزيبرى، عن ابي عبد الله عليه السلام قال رحم الله عبداً تاب الى الله قبل الموت، فان التوبة مطهرة من دنس الخطيئة، ومنقذة من شقاء الهلكة، فوض الله بها على نفسه لعباده الصالحين، فقال «كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوء بجهالة ثم تاب من بعده واصلاح فانه غفور رحيم ومن يعمل سوء او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً»

٧- ومن طريق المخالفين، ما روى عن ابن عباس فى قوله تعالى: «و اذا جئتكم الذين يؤمنون باياتنا الاية» نزلت فى على و حمزة وزيد

١- وقال على بن ابرهيم

قوله تعالى:

و كَذَلِكَ نَفِصِلُ الْآيَاتِ وَلِتَمْتَعِينَ سَبِيلَ الْمَجْرَمِينَ (٥٥)

يعنى مذهبهم و طريقهم لتستبين اذا وصفناهم ثم قال «قل انى نهيت ان عبدالذين تدعون من دون الله قل لا اتبع اهوائكم قد ضللت اذا وما انا من المهتدين (٥٦) قل انى على بينه من ربي و كذبتم به » اى بالبينه التى عليها «ما عندى ما تستعجلون به» يعنى من الايات التى سالوها « ان الحكم الا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين » (٥٧) اى يفصل بين الحق و الباطل ثم قال قل لهم لو ان عندى ما تستعجلون به لاقضى الامر بينى و بينكم والله اعلم بالظالمين (٥٨) يعنى اذا جاءت الاية هلكتم و انقضى ما بينى و بينكم

٢- محمد بن يعقوب ، عن على بن العباس ، عن على بن حماد ، عن عمرو بن شعمر ، عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام ، قال قال عزوجل لمحمد عليه السلام « قل لو ان عندى ما تستعجلون به لاقضى الامر بينى و بينكم » (٥٨) قال لو انى امرت ان اعلمكم الذى اخفيتم فى صدوركم من استعجالكم بموتى لتظلموا اهل بيتى من بعدى ، فكان مثلكم كما قال الله عزوجل « كمثل الذى استوقدنا رأ فلما اضئت ماحوله » يقول « اضئت الارض بنور محمد عليه السلام » كما تضيئ الشمس فضرب الله مثل محمد الشمس ، و مثل الوصى القمر ، و هو قول الله عزوجل « و هو الذى جعل الشمس ضياء و القمر نوراً » و قوله « و آية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون » و قوله عزوجل « ذهب الله بنورهم و تركهم فى ظلمات لا يبصرون » يعنى قبض محمد عليه السلام فظهرت الظلمة فلم « يبصروا فضل اهل بيته » و هو قوله عزوجل « و ان تدعهم الى الهدى لا يسمعون و تربهم ينظرون اليك و هم لا يبصرون »

١- و قال على بن ابراهيم

و عنده مفاتيح الغيب يعنى علم الغيب لا يعلمها الا هو و يعلم ما فى البر و البحر

و ما تسقط من ورقة الا يعلمها (٥٩)

قال قال الورقة السقط و اما الحبة الولد و ظلمات الارض الارحام و الرطب يبقى و يحيى واليابس صورة ما يغيض و كل ذلك فى كتاب ميبين

٢- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ؛ عن محمد بن خالد ، و الحسين بن سعيد جميعاً ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى بن عمران ، عن عبد الله بن مسكان ، عن زيد بن الوليد الخثعمى ، عن ابي الربيع الشامى ، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل « و ما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة فى ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا فى كتاب مبين » قال فقال الورقة السقط ، و الحبة الولد ، و ظلمات الارض الارحام ، و الرطب ما يحيى الناس به ، و اليابس ما يغيض ، و كل ذلك فى كتاب ميبين

٣- ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسين ، قال حدثنا الحسين بن الحسن ، عن ابان ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى بن عمران الحلبي ، عن ابي بصير ، قال سئلته عن قول الله عزوجل « و ما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة فى ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا فى كتاب مبين » قال فقال الورقة السقط و الحبة الولد ، و ظلمات الارض الارحام و الرطب ما يحيى ، و اليابس ما يغيض ، و كل ذلك فى كتاب ميبين

٤- العياشى عن ابي الربيع الشاهى قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله « و ما تسقط من ورقة الا يعلمها » الى قوله « الا فى كتاب مبين » قال الورقة السقط و الحبة الولد و ظلمات الارض الارحام ، و الرطب ما يحيى ، و اليابس ما يغيض ، و كل ذلك فى كتاب ميبين

٥- عن الحسين بن خالد ، قال سئلت ابا الحسن عليه السلام عن قول الله « و ما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة فى ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا فى كتاب مبين » فقال الورقة السقط ؛ يسقط من بطن امه ، من قبل ان يهل الولد قال فقلت و قوله « ولا حبة » قال يعنى الولد فى بطن امه اذا اهل و يسقط من قبل الولادة قال قلت قوله و لارطب ؛ قال يعنى المضغة اذا اسكنت فى الرحم قبل ان يتم خلقها قبل ان ينتقل ، قال قلت قوله ولا يابس ؟

قال الولدا لتمام قال قلت في كتاب مبین؟ قال في امام مبین

و قال علی بن ابرهیم قوله تعالی :

و هو الذی یتوفیکم باللیل (٦٠)

یعنی بالنوم و یعلم ما جرحتهم بالنهار یعنی عملکم بالنهار وقوله «ثم یبعثکم فیہ» یعنی ما عملتم من الخیر والشر قال وفي رواية ابی الجارود عن ابی جعفر عليه السلام فی قوله : ليقضى اجل مسمى قال ثم اليه مرجعکم ثم ینبئکم بما كنتم تعملون ثم قال و اما قوله وهو القاهر فوق عباده و يرسل علیکم حفظة یعنی الملائكة الذین یحفظون و یضبطون اعمالکم حتی اذا جاء احدکم الموت توفته رسلنا وهم لا یفرطون (٦١) ای لا یقصرون

١- ابن بابویه قال سئل الصادق عليه السلام فی قول الله عزوجل « الله یتوفی النفس حین موتها » وعن قول الله عزوجل « قل یتوفیکم ملک الموت الذی وکل بکم » و عن قول الله عزوجل « الذین تتوفیهم الملائكة طیبین و الذین تتوفیهم الملائكة ظالمی انفسهم » و عن قول الله عزوجل « اذیتوفی الذین کفروا الملائكة » و قدیموت فی الساعة الواحدة فی جمیع الافاق ما لا یحصیه الا الله عزوجل ، فكیف هذا ؟ فقال ان الله تبارک و تعالی جعل لملك الموت اعواماً من الملائكة ، یقبضون الارواح بمنزلة صاحب الشرطة له اعوان من الانس ، یبعثهم فی حوائجهم فتتوفیهم الملائكة و یتوفیهم ملک الموت مع ما یقبضه و یتوفیهم الله عزوجل من ملک الموت قوله تعالی :

ثم ردوا الى الله مولیهم الحق الا له الحكم و هو اسرع الحاسبین (٦٢)

١- العیاشی عن داود بن فرقد عن ابی عبد الله عليه السلام قال دخل مروان بن الحكم المدينة قال فاستلقی علی السریر ، و ثم مولی للحسین عليه السلام فقال « ردوا الى الله مولیهم الحق و هو اسرع الحاسبین » قال فقال الحسین عليه السلام لمولاه ماذا قال هذا حین دخل ؟ قال استلقی علی السریر فقرأ « ردوا الى الله مولیهم الحق الى قوله حاسبین » فقال الحسین عليه السلام نعم والله رددت انا و اصحابی الى الجنة و رد هو و اصحابه الى النار .

قل هو القادر علی ان یبعث علیکم عذاباً من فوقکم او من تحت ارجلكم او یلبسکم

شیعاً و یذیق بعضکم بأس بعض (٦٥)

١- الطبرسی من فوقکم السلاطین الظلمة ، و من تحت ارجلكم العیید السوء و من لاخیر فیہ ، قال و هو المروری عن ابی عبد الله عليه السلام « و یذیق بعضکم بأس بعض » قال سوء الجوار قال و هو المروری عن ابی عبد الله عليه السلام و نحوه فی نهج البیان عن ابی عبد الله عليه السلام .

٢- علی بن ابرهیم وقوله « یبعث علیکم عذاباً من فوقکم » قال السلطان الجائر « او من تحت ارجلكم » قال السفلة و من لاخیر فیہ « اریلبسکم شیعاً » قال العصبية « و یذیق بعضکم بأس بعض » قال سوء الجوار .

٣- ثم قال وفي رواية ابی الجارود عن ابی جعفر عليه السلام فی قوله « هو القادر علی ان یبعث علیکم عذاباً من فوقکم » قال هو الدخان و الصیحة « و من تحت ارجلكم » قال قال وهو الخسف « اریلبسکم شیعاً » و هو اختلاف فی الدین و طعن بعضکم علی بعض « و یذیق بعضکم بأس بعض » و هو ان یقتل بعضکم بعضاً فکل هذا فی اهل القبلة یقول الله « انظر کیف نصر فی الآیات لعلهم یفقهون (٦٥) . » و کذب به قومك و هو الحق یعنی القرآن کذبت به قریش ثم قال قوله تعالی لكل نباء مستقر یقول لكل نباء حقيقة فسوف تعلمون ثم قال « انظر کیف نصر فی الآیات لعلهم یفقهون » یعنی کئی یفقهوا « و کذب به قومك و هو الحق » یعنی القرآن کذبت به قریش « قل لست علیکم بوکیل لكل نباء مستقر » لكل خبر وقت و سوف تعلمون

و اذاریت الذین یخوضون فی آياتنا فاعرض عنهم حتی یخوضوا فی حدیث غیره (٦٨)

الى قوله تعالى وَلِيَكُن ذِكْرًا لِّعَلَّهِمْ يَتَّقُونَ (٦٩)

١- علي بن ابراهيم يعنى الذين يكذبون بالقرآن ويستمزون، ثم قال فان انساك الشيطان في ذلك الوقت عما امرتك به «فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين».

٢- ثم قال علي بن ابراهيم و اخبرنا احمد بن ادريس ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن ايوب ، عن سيف بن عميرة ، عن عبد الاعلى بن اعين، قال قال رسول الله ﷺ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس في مجلس يسب فيه امام ، او يغتاب فيه مسلم ، ان الله يقول في كتابه « واذاريت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره و اما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين».

٣- ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله ، قال حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي ، عن احمد بن ابي عبد الله البرقي ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى ، قال حدثني علي بن جعفر ، عن اخيه موسى بن جعفر عن ابيه عليه السلام قال قال علي بن الحسين عليه السلام ليس لك ان تقعد مع من شئت لان الله تبارك و تعالى يقول « واذاريت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره و اما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين» وليس لك ان تتكلم بما شئت لان الله عز وجل قال « ولا تقف ما ليس به علم» ولان رسول الله ﷺ قال رحم الله عبداً قال خيراً فغنم ، او صمت فسلم ، وليس لك ان تسمع ما شئت لان الله عز وجل يقول « ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولاً».

٤- الطبرسى قال ابو جعفر عليه السلام لما انزل «فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين» قال المسلمون كيف نصنع ان كان كلما استهزه المشركون بالقرآن قمنا وتركناهم فلا ندخل اذا المسجد الجرام ولا نطوف بالبيت الحرام ، فانزل الله تعالى «وما على الذين يتقون من حسابهم من شئى» امرهم بتذكيرهم ما استطاعوا .

٥- وقال علي بن ابراهيم في قوله و ما على الذين يتقون من حسابهم من شئى اى ليس يؤخذ المتقون بحساب الذين لا يتقون « و لكن ذكرى اى اذكر لعلمهم يتقون» كى يتقوا .

٦- العياشى عن ربهى بن عبدالله ، عن من ذكره ، عن ابي جعفر عليه السلام ، فى قوله « و اذاريت الذين يخوضون فى آياتنا» قال الكلام فى الله والجدال فى القرآن « فاعرض عنهم حتى يخوضوا فى حديث غيره» قال منه القصاص قال قال ابو عبدالله عليه السلام .

٧- وقال علي بن ابراهيم ثم قال و ذرا الذين اتخذوا دينهم لعباً ولهوا وغرتهم الحياة الدنيا يعنى الدلاهى و ذكر به ان نسل نفس بما كسبت اى تعلم ليس لها من دون الله ولى و لاشفيع و ان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها يعنى يوم القيمة لا يقبل منها فداء ولا صرف اولئك الذين اسلموا بما كسبوا اى اسلموا باعمالهم لهم شراب من حميم و عذاب اليم بما كانوا يكفرون (٧٠) قال و قوله احتجاجاً على عبدة الاوثان قال قل لهم اندعوا من دون الله ما لا ينفعنا و لا يضرنا و فرد على اعقابنا بعد اذ هدينا الله و قوله كالذى استهوته الشياطين اى خدعتهم فى الارض حيران له اصحاب يدعون الى الهدى اتنا يعنى ارجع الينا و هو كناية عن ابليس فرد الله عليهم فقال لهم « قل» يا محمد ان الهدى هدى الله و امرنا لنسلم لرب العالمين (٧١) قوله تعالى :

قوله الحق وله الملك يوم ينفخ فى الصور عالم الغيب والشهادة وهو الحكيم الخبير (٧٣)

١- ابن بابويه قال حدثنا ، ابي رحمه الله ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن نعلبة بن ميمون ، عن بعض اصحابنا ، عن ابي عبدالله عليه السلام فى قول الله عز وجل «عالم الغيب و الشهادة» فقال عالم الغيب مالم يكن و الشهادة ما قد كان و سياتى انشاء الله تفسير الصور و النفخ فيه فى سورة الرمز

وَ اذِ قَالَ اِبْرَاهِيمُ لَآيِهِيَ اَازَرَ اتَّخِذْ اَصْنَامًا آلِهَةً اِنِّى اَرىكَ و قَوْمَكَ فِى ضَلَالٍ مُّبِينٍ (٧٤)

وَكَذَلِكَ نَرَى اِبْرَاهِيْمَ مَلِكُوْتِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَلِيَكُوْنَنَّ مِنَ الْمَوْقُوْنِيْنَ (٧٥)

فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَاى كَوْكَبًا قَال هَذَا رَبِّى فَلَمَّا اَفَلَ قَالَ لَا اُحِبُّ الْاَفْلِيْنَ (٧٦)

الآيات:

١- ابن بابويه قال حدثنا، تميم بن عبدالله بن تميم القرشى رضى الله عنه، قال حدثنا ابى ، عن حمدان بن سليمان النيسابورى، عن على بن محمد بن الجهم ، قال حضرت مجلس المامون وعنده الرضا عليه السلام فقال له المامون يا بن رسول الله اليس من قولك ان الانبياء معصومون؟ قال بلى قال فسأله عن آيات من القرآن فى الانبياء، فكان فيما سألته ان قال له فاخبرني عن قول الله عز وجل فى ابراهيم * فلما جن عليه الليل راي كوكبا قال هذا ربي * فقال الرضا عليه السلام ان ابراهيم وقع الى ثلاثة اصناف صنّف بعبد الزهرة ، وصنّف بعبد القمر ، وصنّف بعبد الشمس ، وذلك حين خرج من السرب الذى اخفى فيه، فلما جن عليه الليل راي الزهرة قال هذا ربي على الانكار والاستخبار ، فلما افل الكوكب قال لاحب الافلين لان الافول من صفات المحدث لامن صفات القديم ، * فلما راي القمر بازغا قال هذا ربي * على الانكار والاستخبار ، فلما افل قال لئن لم يهدنى ربي لاكونن من القوم الضالين ، فلما اصبح رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا كبر * من الزهرة و القمر على الانكار والاستخبار ، لاعلى الاخبار والاقرار ، * فلما افلت * قال للاصناف الثلاثة من عبده الزهرة و القمر و الشمس * يا قوم انى برى مما تشركون انى وجهى للذى فطر السموات و الارض حنيقا و ما انا من المشركين * و انما اراد ابراهيم بما قال ان يبين لهم بطلان دينهم و يشبث عندهم ان العبادة لا تحق لما كان بصفة الزهرة و القمر و الشمس و انما تحق العبادة لخالقها و خالق السموات و الارض و كان ما احتج به على قومه مما الهمه الله عز وجل و آتاه كما قال عز وجل * وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه * فقال المأمون لله درك يا بن رسول الله .

٢- محمد بن الحسن الصفار، عن احمد بن محمد، عن ابيه ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن عبدالله بن مسكان ، قال قال ابو عبدالله عليه السلام * وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض و ليكون من الموقنين * قال كسط لابراهيم السموات السبع حتى نظرها فوق العرش و كسط له الارضون السبع و فعل بمحمد عليه السلام مثل ذلك و انى لارى صاحبكم و الائمة من بعده قد فعل بهم مثل ذلك .

٣- عنه، عن احمد بن محمد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي ، عن ابى بصير، قال قلت لابي عبدالله عليه السلام هل راي محمد عليه السلام ملكوت السموات و الارض كما راي ابراهيم؟ قال بلى قال و كذلك ارى صاحبكم

٤- وعنه عن احمد بن محمد ، عن عبدالله بن محمد العجمال ، عن ثعلبة ، عن عبدالرحيم ، عن ابى جعفر عليه السلام فى هذه الاية * و كذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات و الارض و ليكون من الموقنين * قال كسط الله الارض حتى رآها و من عليها و الملك الذى يحملها و العرش و من يحملها و كذلك ارى صاحبكم

٥- محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد البرقي رفعه ، قال سئل الجائليق امير المؤمنين عليه السلام و ذكر الحديث قال * و الذين يحملون العرش و من حوله * هم العلماء الذين حملهم الله علمه وليس يخرج عن هذه الاربعة شيئا فى ملكوته وهو الملكوت الذى اراه الله اصفياه و اراه خليله عليه السلام فقال * وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات و الارض و ليكون من الموقنين * و سيأتى تمام الحديث عنده ذكر العرش

٦- عنه عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، و على بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابى عمير ، عن ابى ايوب الخزاز ، عن ابى بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام ، قال لمارى ابراهيم ملكوت السموات و الارض التفت فرأى رجلا يزنى فدعا عليه فمات ، ثم راي اخر فدعا عليه فمات ، حتى راي ثلاثة فدعا عليهم فما توا ، فواحي الله عز ذكره اليه يا ابراهيم ان دعوتك هجاة ، فلا تدع على عبادى فانى لو شئت لم اخلقهم ، انى خلقت خلقى على

ثلاثة اصناف عبد يعبدني لا يشرك بي شيئاً فانيبه و عبد عبد غيري فلن يفوتني، و عبد عبد غيري، فاخرج من صلبه من يعبدني

٧- و روى ذلك على بن ابراهيم في تفسيره عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن ابي ايوب الخزاز، عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام

٨- علي بن ابراهيم، قال حدثني ابي، عن اسماعيل بن مرار، عن يونس بن عبد الرحمن؛ عن هشام، عن ابي عبد الله عليه السلام، قال كسب له عن الارض و من عليها، و عن السماء و من عليها، و الملك الذي يحملها، و العرش و من عليه، و فعل ذلك برسول الله و امير المؤمنين عليهما السلام

٩- و في كتاب الاختصاص للمفيد رده عن الحسين بن احمد بن سلمة اللؤلؤي، عن محمد بن المثنى، عن ابيه، عن عثمان بن زيد، عن جابر بن يزيد، عن ابي جعفر عليه السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل «و كذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات و الارض و ليكون من الموقنين» قال و كنت مطرقاً الى الارض فرفع يده الى فوق ثم قال ارفع رأسك، فرفعت رأسي فنظرت الى السقف، قد انفرج حتى خلس بصري الى نور ساطع، و حاربصري دونه، ثم قال لي راى ابراهيم ملكوت السموات و الارض هكذا ثم قال اطرق فاطرقت، ثم قال ارفع رأسك فرفعت، فاذا السقف على حاله، ثم اخذ بيدي فقام و اخرجني من البيت الذي كنت فيه؛ فادخلني بيتاً آخر فخلع ثيابه التي كانت عليه، و ليس ثياباً غيرها، ثم قال لي غمض بصرك، فغمضت بصري، فقال لا تفتح عينيك فلبثت ساعة، ثم قال لي تدري اين انت؟ قلت لا قال كنت في الظلمة التي سلكها ذوالقرنين، فقلت له جعلت فداك اتاذن لي ان افتح عيني فاراك؟ فقال لي افتح لاني شيتاً ففتحت عيني فاذا انا في ظلمة لا ابصر فيها موضع قدمي ثم سار قليلاً فوقف فقال هل تدري اين انت؟ فقلت لا ادري فقال انت واقف على عين الحيوة التي شرب منها الخضر عليه السلام و سرنا فخرجنا من ذلك العالم الى عالم آخر فسلكناه فيه فراينا كهيئة عالمنا هذا في بنائه و مساكنه و اهله، ثم خرجنا الى عالم ثالث كهيئة الاول، و الثاني، حتى و ردنا على خمسة عوالم، قال ثم قال لي هذه ملكوت الارض و لم برها ابراهيم و انما راى ملكوت السموات و هي اثني عشر عالماً كل عالم كهيئة ما رايت، كلما مضى منا امام سكن احدى هذه العوالم، حتى يكون آخرهم القائم عليه السلام في عالمنا الذي نحن ساكنوه، ثم قال لي غمض بصرك، ثم اخذ بيدي فاذا في البيت الذي خرجنا منه، فنزع ذلك الثياب و لبس ثيابه التي كانت عليه و عدنا الى مجلسنا، فقلت له جعلت فداك كم مضى من النهار؟ فقال ثلاث ساعات

١٠- و روى هذا الحديث محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات، عن الحسن بن احمد بن سلمة، عن محمد بن المثنى، عن عثمان بن زيد، عن جابر، عن ابي جعفر عليه السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل «و كذلك نرى» الحديث الا ان فيه و انت واقف على عين الحيوة التي شرب منها الخضر عليه السلام و شرب و شربت و خرجنا من ذلك العالم و ساق الحديث الى آخره

١١- الامام العسكري عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يا ابا جهل اما علمت قصة ابراهيم الخليل لما رفع في الملكوت، و ذلك قول ربي و «كذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات و الارض و ليكون من الموقنين» قولى الله بصره لما رفعه دون السماء، حتى ابصر الارض و من عليها ظاهرين، فالتفت فراى رجلاً و امرأة على فاحشة فدعا عليهما بالهلاك، فهلكا ثم راى آخرين فدعا عليهما بالهلاك فهلكا ثم راى آخرين فدعا عليهما بالهلاك فهلكا ثم راى آخرين فهم بالدعاء عليهما فاروحى الله اليه يا ابراهيم اكفف دعوتك عن امائي و عبادي فاني انا الغفور الرحيم الجبار الحكيم لا يضرني ذنوب عبادي كما لا ينعني طاعتهم، و لست اسوسهم بشقاء الغيظ كسياستك، فاكفف دعوتك عن عبادي و امائي؛ فانما انت عبد نذير لا شريك في المملكة، و لا مهيمن على ولا على عبادي و عبادي معي بين خلال ثلث اما تابوا الى فتبت عليهم و غفرت ذنوبهم و سترت عيوبهم، و اما كففت عنهم عذابي لعلمي بانه سيخرج من اصلهم ذريات يؤمنون (مؤمنون) فارفق بالابا الكافرين، و اتاني بالا مهات الكافرات و ارفع عنهم عذابي

ليخرج ذلك المؤمن من اصلا بهم ، فاذا تزايلوا حل (حق بهم خ) بهم عذابي وحق بهم بلائي وان لم يكن هذا ولا هذا فان الذي اعدته لهم من عذابي اعظم مما تريد به ، فان عذابي لعبادي على حسب جلالتي وكبريائي ؛ يا ابراهيم فخل بيني وبين عبادي فاني ارحم بهم منك ، واخل بيني وبين عبادي فاني انا الجبار الحليم العلام الحكيم اذبرهم بعلمي و انفذ فيهم قضائي و قدرى ثم قال رسول الله ﷺ ان الله يا ابا جهل انما دفع عنك العذاب لعلمه بانه سيخرج من صلبك ذرية طيبة عكرمة ابنك ، وسيلي من امور المسلمين ما ان اطاع الله فيه كان عند الله جليلا و الا فالعذاب نازل عليك

ثم قال علي بن ابراهيم قوله تعالى :

فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أَحِبُّ الْإِفْلِينَ (٢٦)

١- ثم قال علي بن ابراهيم ، حدثني ابي ، عن صفوان ، عن ابن مسكان ، قال قال ابو عبد الله ﷺ ان آزر ابا ابراهيم كان منجماً لنمرود بن كنعان ، فقال له اني ارى في حساب النجوم ان في هذا الزمان يحدث رجل فينسخ هذا الدين ، و يدعوا الى دين آخر ، فقال له النمرود في اي بلاد يكون؟ قال في هذه البلاد و كان منزل نمرود بكوني ربا ، فقال له نمرود قد خرج الى الدنيا؟ قال آزر لا قال فينبغي ان يفرق بين الرجال و النساء ، ففرق بين الرجال و النساء ، و حملت ام ابراهيم بابراهيم ولم يبين حملها فلما حان ولادتها قالت يا آزر اني قد اعتلت و اريد ان اعتزل عنك و كان في ذلك الزمان المرأة اذا اعتلت اعتزلت عن زوجها فخرجت و اعتزلت في غار و وضعت بابراهيم فيبيته و قمطته و رجعت الى منزلها و سدت باب الغار بالحجارة فاجرى الله لابراهيم لبناً من ابهامه فكانت امه تاتيه و وكل نمرود بكل امراة حامل و كان يذبح كل ولد ذكر فهربت ام ابراهيم بابراهيم من الذبح ، و كان يشب ابراهيم في الغار يوماً كما يشب غيره في الشهر حتى اتى له في الغار ثلث عشرة سنة فلما كان بعد ذلك زارته امه فلما ارادت ان تغارقه تشبث بها ، فقال يا امي اخرجيني ، فقالت له يا بني ان الملك ان علم انك ولدت في هذا الزمان قتلك ، فلما خرجت امه خرج من الغار و قد غابت الشمس ، نظر الى الزهرة في السماء ، فقال هذا ربي ، فلما أفلت قال لو كان هذا ربي ما تحرك ولا برح ثم قال لا احب الافلين و الافل الغائب فلما نظر الى المشرق راي و قد طلع القمر بازغاً قال هذا ربي هذا اكبر و احسن : فلما تحرك و زال قال ابراهيم « لئن لم يهدني ربي لا كونن من القوم الضالين » فلما اصبح و طلعت الشمس و راي ضوءها و قد اضانت الدنيا لطلوعها قال هذا ربي هذا اكبر و احسن ، فلما تحركت و زالت كشف الله له عن السموات حتى راي العرش و من عليه و اراه الله ملكوت السموات و الارض فعند ذلك قال « يا قوم اني بري مما تشركون اني و جهتي و جبي للذي فطر السموات و الارض حنيفاً و ما انا من المشركين » فجاء الى امه و ادخلته دارها و جعلته بين اولادها . و سئل ابو عبد الله ﷺ عن قول ابراهيم هذا ربي اشرك في قوله هذا ربي؟ فقال لا بل من قال هذا اليوم فهو مشرك ، ولم يكن من ابراهيم شرك ، و انما كان في طلب ربه و هو من غيره شرك ، فلما دخلت ام ابراهيم دارها نظر اليه آزر فقال من هذا الذي قد بقي في (زمن) سلطان الملك و الملك يقتل اولاد الناس؟ قالت هذا ابنك ولدته وقت كذا و كذا حين اعتزلت عنك قال و يحك ان علم الملك بهذا زالت منزلتنا عنده ، و كانت آزر صاحب امر نمرود و وزيره ، و كان يتخذ له الاصنام و للناس و يدفعها الى ولده فيبيعونها و كان في دار الاصنام ، فقالت ام ابراهيم لا زر لاعليك ان لم يشعر الملك به بقي لنا ولدنا و ان اشعر به كفتيك الاحتجاج عنه و كان آزر كلما نظر الى ابراهيم احبه حباً شديداً و كان يدفع اليه الاصنام ليبيعها كما يبيع اخوته و كان يعلق في اعناقها الخيوط و يجرها على الارض و يقول من يشتري مالا يضره و لا ينفعه؟ و يفرقها في الماء و الحمأة و يقول لها اشربي و كلي و تكلمي فذكر اخوته ذلك لايه فيها فلم ينته فحبسه في منزله و لم يدعه و حاجه قومه فقال ابراهيم:

اتحاجوني في الله و قد هديتني اي بين لي و لا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربي

شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْئٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ وَكَيْفَ أَخَافُ مَا

أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنْتُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَهُ يَنْزِلُ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا

فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٨١)

اي انا احق بالامن حيث اعبد الله وانتم الذين تعبدون الاصنام .

٢- ابن بابويه قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاقره، قال حدثنا حمزة بن قاسم العلوي- العباسي، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي الفزاري، قال حدثنا محمد بن الحسين بن زيد الزيات قال حدثنا محمد بن زياد الازدي، عن المفضل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام وذكر حديث ما ابتلى الله عزوجل به ابراهيم فقال عليه السلام منها اليقين وذلك قول الله عزوجل « وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين » ومنها المعرفة بقدم بارئته وتوحيده وتنزهه عن التشبيه حين نظر الى الكواكب والقمر والشمس فاستدل باقول كل واحد منها على حدوده بحدوده لمحدثه والحديث طويل تقدم بتمامه في قوله تعالى اذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن وهو حديث حسن .

٣- الشيخ باسناده عن احمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الصلت، عن بكر بن محمد، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئله سائل عن وقت المغرب، قال ان الله يقول في كتابه لا ابراهيم، فلما جن عليه الليل راى كوكباً « فهذا اول الوقت وآخر ذلك غيبوبة الشفق وارل وقت العشاء ذهاب العمرة وآخر وقتها الى غسق الليل يعنى نصف الليل .

٤- وروى الطبرسي في الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث له في رد سؤال يهودى قاله اليهودى فان هذا عيسى بن مريم يزعمون انه تكلم في المهدي صبييا قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك و محمد عليه السلام سقط من بطن امه واضعاً يده اليسرى على الارض ورافعاً يده اليمنى الى السماء يحرك شفثيه بالتوحيد قال له اليهودى فان هذا ابراهيم قد تيقظ بالاعتبار على معرفة الله تعالى و احاطت دلالاته بعلم الايمان به قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك واعطى محمد عليه السلام افضل منه قد تيقظ بالاعتبار على معرفة الله تعالى و احاطت رسالته بعلم الايمان به و تيقظ ابراهيم و هو ابن خمس عشرة سنة و محمد عليه السلام كان ابن سبع سنين قدم تجار من النصارى فنزلوا بتجارتهم بين الصفاء المروية فنظر اليهم بعضهم فعرفه بصفته و نعته و خبر مبعثه و آياته عليه السلام فقالوا له يا غلام ما اسمك؟ قال محمد قالوا ما اسم ابيك؟ قال عبد الله عليه السلام قالوا ما اسم هذه و اشاروا بايديهم الى الارض؟ قال الارض، قالوا فما اسم هذه و اشاروا بايديهم الى السماء، قالوا فما اسم هذه و اشاروا بايديهم الى الارض؟ قال الارض، قالوا فما اسم هذه و يحك يايهودى لقد تيقظ بالاعتبار على معرفة الله عزوجل مع كفر قومه اذ هو بينهم يستقسمون بالازلام ويعبدون الاوثان و هو يقول لا اله الا الله

٥- العياشى عن ابي بصير قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله: « و اذ قال ابراهيم لايه آزر » قال كان اسم ابيه آزر

٦- عن زرارة قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله « و كذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات و الارض وليكون من الموقنين » قال كسطل له عن الارض حتى راها و ما فيها و السماء و ما فيها و الملك الذى يحملها و العرش و ما عليه

٧- عن عبد الرحيم القصير، عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله « و كذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات و الارض » قال كسطله السموات السبع حتى نظر الى السماء السابعة و ما فيها و الارضين السبع و ما فيهن و فعل بمحمد عليه السلام كما فعل بابراهيم و انى لارى صاحبكم قد فعل به مثل ذلك

٨- عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام و ابي عبد الله عليه السلام في قول الله « و كذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات

والارض وليكون من الموقنين ، فقال ابو جعفر عليه السلام كشط له عن السموات حتى نظر الى العرش وما عليه قال والسموات والارض والعرش والكرسى؟ فقال ابو عبدالله عليه السلام كشط له عن الارض حتى رآها وعن السماء وما فيها والملك الذي يحملها والكرسى وما فيها (عليه خ)

٩- عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام ، وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض ، قال اعطى بصره من القوة حتى راي السماء و من عليها و الملك الذي يحملها و راي ما في الارض و ما تحتها

١٠- عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال لما راي ملكوت السموات والارض النفث فراى رجلاً يزني فدعا عليه فمات ثم راي آخر فدعا عليه فمات حتى راي ثلثة فدعا عليهم فماتوا ، فوحي الله اليه ان يا ابراهيم ان دعوتك مجابة فلا تدع على عبادي فاني لو شئت لم اخلقهم اني خلقت خلقى على ثلثة اصناف عبد يعبدني ولا يشرك بي شيئاً فانيبه و عبد يعبد غيري فلن يفوتني و عبد يعبد غيري فاخرج من صلبه من يعبدني

١١- عن محمد بن مسلم ، عن احمد عليه السلام قال في ابراهيم اذ راي كوكباً قال انما كان طال بالربيه ولم يبلغ كفوراً و انه من فكر من الناس في مثل ذلك فانه بمنزلته

١٢- عن ابي عبيدة عن ابي جعفر عليه السلام في قول ابراهيم « لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين » اي ناس للميثاق

١٣- عن ابان بن عثمان عن ذكره عنهم عليهم السلام انه كان من حديث ابراهيم انه ولد في زمان نمرود بن كنعان وكان قد ملك الارض اربعة مؤمنان وكافران سليمان بن داود و ذوالقرنين و نمرود بن كنعان وبخت نصر ، و انه قيل لنمرود انه يولد العام غلام يكون هلاككم و هلاك دينك (دينكم خ) و هلاك اصنامك (اصنامكم خ) على يديه و انه وضع القوابل على النساء وامران لا يولد هذه السنة ذكر الا قتلوه وان ابراهيم حملته امه في ظهرها ولم تحملها في بطنها و انه لما وضعت ادخلته سرباً و وضعت عليه غطاء و انه كان يشب شباً لا يشبه الصبيان و كانت تعاهده فخرج ابراهيم من السرب فراى الزهرة فلم ير كوكباً احسن منها فقال هذا ربي فلم يلبث ان يطلع القمر فلما رآه هابه قال هذا اعظم هذا ربي فلما افل قال لا احب الا فلين فلما راي النهار و طلعت الشمس قال هذا ربي هذا اكبر مما رايت فلما افلت قال لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفاً و ما انا من المشركين »

١٤- عن حجر قال ارسل العلاء بن سبيبة يسئل ابا عبدالله عليه السلام عن قول ابراهيم « هذا ربي » و انه من قال هذا اليوم فهو عندنا مشرك؟ قال لم يكن من ابراهيم شرك انما كان في طلب ربه وهو من غيره شرك

١٥- عن محمد بن حمران قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله فيما اخبر عن ابراهيم « هذا ربي » قال لم يبلغ به شيئاً اراد غير الذي قال

١٦- ابن الفارسي في روضة الواعظين و غيره روى عن مجاهد عن ابي عمرو و ابي سعيد الخدري قالوا كنا جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذ دخل سلمان الفارسي و ابو ذر الغفاري و المقداد بن الاسود و ابو الطفيل عامر بن وائلة فجلسوا بين يديه والحزن ظاهر في وجوههم و قالوا فدينك بالاباء و الامهات يا رسول الله انا نسمع من قوم في اخيك و ابن عمك ما يحزننا و انا نستأذنك في الرد عليهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و ما عساهم يقولون في اخي و ابن عمي علي بن ابي طالب عليه السلام ؟ فقالوا يقولون اي فضل لعلي في سببه الى الاسلام و انما ادركه الاسلام طفلاً و نحو هذا القول فقال صلى الله عليه وآله وسلم فهذا يحزنكم ؟ قالوا اي والله فقال تالله اسئلكم هل علمتم من الكتب السالفة ان ابراهيم عليه السلام هرب به ابوه من الملك الطاغى فوضعت امه بين اثلاث بشاطئي نهر يتدفق ، وفي رواية نهر يتدفق يقال له حرزان بين غروب الشمس و اقبال الليل فلما وضعت و استقر على وجه الارض قام من تحتها يمسح وجهه و راسه و يكثر من شهادة ان لا اله الا الله ثم اخذ ثوباً فامسح به و امه تراه ، وفي رواية فاتشح به

و امه تراه فذعرت منه ذعراً شديداً ، ثم مضى بهرول بين يديها ماداً عينيه الى السماء فكان منه ما قال الله عز وجل
 « و كذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين فلما جن عليه الليل راي كوكباً قال
 هذا ربي الى قوله اني بري مما تشركون » وعلمتم ان موسى بن عمران كان فرعون في طلبه بيقربطون النساء
 الحوامل و يذبح الاطفال ليقتل موسى عليه السلام فلما ولدته امه امرت ان تاخذه من تحتها و تقذفه في التابوت ،
 و تلقى التابوت في اليم ، فبقيت حيرانة حتى كلمها موسى و قال يام اقد فيني في التابوت ، و القى التابوت في
 اليم ، فقالت وهي ذعرة من كلامه يا بني اني اخاف عليك من الغرق ، فقال لها لانحزني ان الله رادني اليك ، ففعلت
 ما امرت به ، فبقى في التابوت في اليم الى ان قذفه (اليم ظ) الى الساحل و رده الى امه يزامنه لا يطعم طعاماً ؛ ولا يشرب
 شرباً معصوماً ، و روى ان المدة كان سبعين يوماً و روى سبعة اشهر ، و قال الله ربي في حال طفوليته كما قال الله
 تعالى « و حررنا عليه المراضع من قبل » و قال تعالى « و لتضع على عيني اذ تمشي اختك فتقول (فقال تخ) هل ادلكم
 على من يكفله فرجعناك الى امك كي تقر عينها ولا تحزن الاية » و هذا عيسى بن مريم قال الله عز وجل « و اذكر
 في الكتاب مريم اذا تبذرت من اهلها مكاناً شرقياً الى قوله انسياً » فكم امه وقت مولده و قال حين اشارت
 اليه « قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبياً قال اني عبدالله آتاني الكتاب و جعلني نبياً و جعلني مباركا الى
 اخر الاية » فتكلم عليه السلام في وقت ولادته و اعطى الكتاب و النبوة و اوصى بالصلوة و الزكوة في ثلثة ايام من مولده
 و كلمهم في اليوم الثاني من مولده و قد علمتم جميعاً ان الله خلقني و عليا من نور واحد و انا كنا في صلب آدم
 نسيح الله تعالى ثم نقلنا الى اصلاب الابهاء و ارحام النساء يسمع تسييحنا في الظهور و البطون في كل عهد و عصر
 الى عبدالمطلب و ان نورنا كان يظهر في وجوه آبائنا و امهاتنا حتى تبين اسمائنا مخطوطة بالنور على جباههم
 ثم افترق نورنا فصار نصفه في عبدالله و نصفه في ابيطالب عمي و كان يسمع تسييحنا من ظهورهما و كان ابي وعمي
 اذا جلسا في الملاء من قريش قد تبين نوري من صلب ابي و نور علي من صلب ابيه الى ان خرجنا من صلب آبائنا
 و بطون امهاتنا و لقد هبط حبيبي جبرئيل في وقت ولادة علي عليه السلام فقال يا حبيب الله الله يقرئك السلام و يقول
 يهنيك بولادة اخيك علي و يقول هذا اوان ظهور نبوتك و اعلان وحيك و كشف رسالتك اذ ايدتك باخيك و وزيرك
 و صنوك و خليفتك و شددت به ازرك و اعليت به ذكرك فقمتم مبادراً و جدت فاطمة بنت اسد ام علي عليه السلام و قد
 اجاءها المخاض وهي بين النساء و القوابل حولها فقال حبيبي جبرئيل يا محمد سجعف بينها وبينك سجعفا فاذا
 وضعت بعلي فتلقاه ففعلت ما امرت به ثم قال لي امدد يدك يا محمد فانه صاحبك اليمين فمددت يدي نحو امه
 فاذا بعلي ما تلا على يدي واضعاً يده اليمنى و هو يؤذن و يقيم بالحنفية و يتشهد بوحدانية الله عز وجل و برسالتني
 ثم انثنى الى وقال السلام عليك يا رسول الله اقره يا اخي فوالذي نفسي بيده لقد ابتدءه بالصحف التي انزلها الله
 عز وجل على آدم فقام بها شيث فتلاها من اول حرف فيها حتى لوحضر بهاشيث لاقربانه احفظ لها منه ، و في رواية
 اخرى حتى لو حضره آدم لاقرله انه احفظ لها منه ثم صحف نوح ثم صحف ابراهيم ثم قرء توراة موسى عليه السلام حتى
 لو احضر موسى لاقربانه احفظ لها منه ثم قرء زبور داود حتى لو حضر داود لاقربانه احفظ لها منه ثم قرء انجيل
 عيسى عليه السلام حتى لو حضر عيسى لاقربانه احفظ لها منه ثم قرء القرآن الذي انزل الله تعالى علي من اوله الى آخره
 فوجدته يحفظ كحفظي له الساعة من غير ان اسمع له آية ثم خاطبني و خاطبته بما يخاطب به الانبياء و الاوصياء
 ثم عاد الى طفوليته وهكذا احد عشر اماماً من نسله يفعل في ولادته مثل ما يفعل الانبياء فلم تحزنون و ماذا
 عليكم من قول اهل الشك و الشرك بالله تعالى هل تعلمون اني افضل النبيين ، و ان عيسى افضل الوصيين ، و ان
 ابي ادم لما راي اسمي و اسم علي و اسم ابنتي فاطمة و الحسن و الحسين و اسماء اولادهم مكتوباً على ساق العرش
 بالنور قال الهى و سيدى هل خلقت خلقاً هو اكرم عليك منى ؟ فقال يا آدم لولا هذه الاسماء ما خلقت سما مبنية و لا
 ارضاً مدحية و لا ملكاً مقرباً و لا نبياً مرسلأ و لا خلقتك يا آدم فلما عصى آدم ربه ساله بحقنا ان يقبل توبته و يغفر
 خطيئته فاجابه و كنا الكلمات التي تلقاها آدم من ربه عز وجل فتاب عليه و غفر له و قل له يا آدم ابشر فان هذه من

ذريتك وولدك فحمد الله ربه عز وجل واقتخر على الملامكة وان هذا من فضلنا ، و فضل الله علينا ، فقام سلمان
و من معه و هم يقولون نحن الفائزون ، فقال لهم رسول الله ﷺ انتم الفائزون ولكم خلقت الجنة و لاعدائنا و
اعدائكم خلقت النار

تنبيه

قوله ﷺ في صدر الحديث في قصة ابراهيم هرب ابوه من الطاغى فوضعت له امه بين اثلاث و في رواية
اخرى في هذا الحديث فقال النبي ﷺ هذا يحزنكم ؛ قالوا نعم يا رسول الله فقال بالله عليكم هل علمتم في
الكتب المتقدمة ان ابراهيم خليل الله ذهب ابوه وهو حمل في بطن امه مخافة عليه من النمرود بن كنعان لعنه
الله ، لانه كان يشق بطون الحوامل و يقتل الا ولاد فجاءت به امه فوضعت بين اثلاث بشط نهر يتدفق يقال له حرزان
بين غروب الشمس الى اقبال الليل الحديث ، وهذا دليل على ان آذ ليس اباه حقيقة كما تعطيه الاحاديث و القرآن
ان آزر بقى بعد وضعه ﷺ ويؤيده ما روى عن امير المؤمنين ﷺ ان آزر كان ابا ابراهيم في التربية و روى في
حديث عن الصادق ﷺ ان اسم ابي ابراهيم تارخ قال في القاموس تارخ كادم ابو ابراهيم الخليل ﷺ

١٧ - و قال الطبرسي في تفسيره و الحق ان آذر كان عم ابراهيم و ان اسم ابي ابراهيم تارخ قال قال
بعض اصحابنا ان آذر كان جد ابراهيم لامه و ان آباء رسول الله ﷺ الى ادم كانوا موحدين و روى عنه ﷺ قوله
لم يزل ينقلنا الله تعالى في اصلاب طاهرين و ارحام مطهرات . قلت سيأتي انشاء الله تعالى الروايات في ذلك ، في قوله
تعالى و تقلبك في الساجدين و قال الله عز وجل حكاية عن يعقوب و بنيه : «ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ
قال لبيته مات بعدون من بعدى قالوا نعبد الهك و اله ابائك ابراهيم و اسمعيل و اسحق الهوا واحداً و نحن له مسلمون»
ففي هذه الاية اطلق على ان اسمعيل من آباء يعقوب و انما هو عمه و سيأتي بهذا المعنى حديث في قوله تعالى
« رب هب لي من الصالحين فبشرناه بغلام حليم » في سورة الصافات و الله سبحانه و تعالى اعلم قوله تعالى :

الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون (٨٢)

١ - محمد بن يعقوب باسناده ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن ابيه ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى بن عمران
العجلي ، عن هرون بن خارجة ، عن ابي بصير قال سئلت ابا عبد الله ﷺ عن قول الله عز وجل «الذين آمنوا ولم
يلبسوا ايمانهم بظلم» قال بشك .

٢ - عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن ابي زاهر ، عن الحسن بن موسى الخشاب ، عن علي بن حسان ، عن
عبد الرحمن بن كثير ، عن ابي عبد الله ﷺ في قول الله عز وجل «الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم» قال بما جاء
به محمد من الولاية ولم يخلطوها بولاية فلان و فلان فهو لم يلبس بالظلم

٣ - و عنه عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد ، عن ابي عمر و الزبير
عن ابي عبد الله ﷺ في قوله تعالى «الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم» قال هو الشرك

٤ - العياشي عن محمد بن مسلم ، عن ابي عبد الله ﷺ في قول الله «الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم منه
و ما احدث» و رواه اصحابه عن ابي بصير قال قلت له انه قد اlich على الشيطان عند كبر سنني يقنطني قال قل كذبت
يا كافر يا مشرك اني اومن بربي و اصلى له و اصوم و اننى عليه ولا البس ايماني بهم بظلم

٥ - عن جابر الجعفي عن حدثه قال بينا رسول الله ﷺ في مسيرة اذ راى سواداً من بعيد ، فقال هذا سواد
لا عهد له بانيس ، فلما دنى سلم فقال له رسول الله ﷺ اين اراد الرجل ؛ قال اراد يشرب ، قال وما اردت بها ؛ قال اردت
محمداً قال فانا محمد ، قال و الذى بعثك بالحق ما رايت انساناً منذ سبعة ايام و لا طعمت طعاماً الا ما تناول منه دابتي
قال فعرض عليه الاسلام فاسلم قال فنفضته راحته و امر به فغسله و كفن ثم صلى عليه النبي ﷺ قال فلما وضع
في اللحد قال هذا من الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم

٦- عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له «الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم» الزنا منه؟ قال اعوذ بالله من اولئك لا ولكنه ذنب اذا تاب تاب الله عليه و قال مد من الزنا و السرقة و شارب الخمر كعابد الوثن
٧- عن يعقوب بن شعيب عنه عليه السلام في قوله «لم يلبسوا ايمانهم بظلم» قال الضلال و ما فوقه ، ابو بصير عنه عليه السلام بظلم قال بشك

٨- عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله «الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم» قال آمنوا بما جاء به محمد عليه السلام من الولاية و لم يخلطوها بولاية فلان و فلان فهو اللبس بظلم و قال الايمان فليس يتبعض كله و لكن يتبعض قليلا قليلا بين الضلال و الكفر قلت بين الضلال و الكفر منزلة قال ما اكثر عرى الايمان . عن ابي بصير قال سئلت عن قول الله الذين آمنوا و لم يلبسوا ايمانهم بظلم قال نعوذ بالله يا ابا بصير ان تكون ممن ليس ايمانه بظلم ثم قال اولئك الخوارج و اصحابهم

وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا اِبْرَاهِيمَ عَلٰى قَوْمِهِ (٨٣)

١- تقدمت الروايات في معناها في قوله تعالى فلما جن عليه الليل رأى كوكبا الآية الانعام (٧٦) قوله تعالى

وَوَهَبْنَا لَهُ اسْحَقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَ نُوْحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ

وَسُلَيْمَانَ وَ اِيُّوبَ وَ يُوْسُفَ وَ مُوسٰى وَ هٰرُونَ وَ كَذٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِيْنَ (٨٤)

الى قوله تعالى اولئك الذين هدى الله فيهم اقتده (٩٠)

١- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن الحسن بن ظريف ، عن عبد الصمد بن بشير ، عن ابي الجارود ، عن ابي جعفر عليه السلام قال قال ابو جعفر عليه السلام يا ابا الجارود ما يقولون لكم في الحسن و الحسين؟ قلت ينكرون علينا انهما ابنا رسول الله عليه السلام قال فاي شيئى احتججتهم عليهم؟ قلت احتججتنا عليهم بقول الله عز و جل في عيسى بن مريم «و من ذريته داود و سليمان و ايوب و يوسف و موسى و هرون و وكذلك نجزي المحسنين و زكريا و يحيى و عيسى» فجعل عيسى بن مريم من ذرية نوح ، قال فاي شيئى قالوا لكم؟ قلت قالوا قد يكون و لد الابنة من الولد و لا يكون من الصلب . قال فاي شيئى قالوا احتججتنا عليهم بقوله تعالى لرسول الله عليه السلام «قل تعالوا ندع ابنائنا و بنائكم و نساءنا و نساءكم و انفسنا و انفسكم» ثم قال فاي شيئى قالوا؟ قلت قالوا قد يكون في كلام العرب ابنا رجل و آخر يقول ابنا نانا قال فقال ابو جعفر عليه السلام لا عطينكما من كتاب الله عز و جل انهما من صلب رسول الله عليه السلام لا يردهما الا كافر قلت و اين ذلك جعلت فذاك قال من حيث قال الله «حرمت عليكم امهاتكم و بناتكم و اخواتكم الآية الى ان انتهى الى قوله تبارك و تعالى و حلائل ابنائكم الذين من اصلابكم يا ابا الجارود هل كان يحل لرسول الله عليه السلام نكاح حليلتهما؟ فان قالوا نعم كذبوا و فجروا و ان قالوا لا فانهما ابناه لصلبه

٢- وروى هذا الحديث على بن ابراهيم في تفسيره ، عن ابيه ، عن ظريف بن ناصح ، عن عبد الصمد بن بشير عن ابي الجارود ، عن ابي جعفر عليه السلام قال قال لى ابو جعفر عليه السلام يا ابا الجارود ما يقولون في الحسن و الحسين و ساق الحديث الا ان فيه فجعل عيسى من ذرية ابراهيم وفيه فاسئلهم يا ابا الجارود هل كان يحل لرسول الله عليه السلام نكاح حليلتهما فان قالوا نعم فكذبوا و الله و فجروا و ان قالوا لا فها و الله ابناه لصلبه و ما حرمتا عليه الا للصلب و في بعض التفسير ايضا

٣- محمد بن يعقوب ، عن على بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن الحسن بن محبوب ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي حمزة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال قال الله عز و جل في كتابه «و نوحا هدينا من قبل و من ذريته داود و سليمان و ايوب و يوسف و موسى و هرون و كذلك نجزي المحسنين (٨٤) و زكريا و يحيى و عيسى و الياقوت كل من الصالحين (٨٥) و

اسماعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين (٨٦) ومن آباءهم وذرياتهم واخوانهم واجتبيناهم هديناهم الى صراط مستقيم (٨٧) اولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة فان يكفروا بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين (٨٨) فانه وكل بالفضل من اهل بيته و الاخوان والذرية وهو قول الله تبارك تعالي «فان يكفر بها امتك فقد وكلنا اهل بيتك بالايمان الذي ارسلتكم به فلا يكفرون به ابداً ولا اضيع الايمان الذي ارسلتكم به من اهل بيتك من بعدك علماء امتك و ولاة امرى بعدك و اهل استنباط العلم الذى ليس فيه كذب ولا اثم ولا وزر ولا بطر ولا رياء

٤- احمد بن محمد بن خالد الب-رقى ، عن محمد بن سنان ، عن ابن عتيبة ، عن ابي عبد الله عليه السلام ، قال قال ابو عبد الله عليه السلام ولقد دخلت على ابي العباس ، وقد اخذ القوم مجلسهم فمديده الى و السفره بين يديه موضوعة ، فذهبت لاختوايه فوقعت رجلى على طرف السفره ، فدخلنى بذلك ماشاء الله ان يدخلنى ، ان الله يقول «فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين» قوماً والله يقيمون الصلوة و يؤتون الزكوة و يذكرون الله كثيراً .

٥ - عنه عن ابن فضال ، عن ابي اسحق ثعلبة بن ميمون ، عن بشير الدهان ؛ عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال والله لقد نسب عيسى بن مريم فى القرآن الى ابراهيم من قبل النساء ، ثم قال «و من ذريته داود و سليمان الى قوله و يحيى و عيسى» .

٦ - محمد بن ابراهيم النعمانى . قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ، قال حدثنا على بن الحسن بن فضال ، قال حدثنا محمد بن عمرو ، و محمد بن الوليد ، قال حدثنا حماد بن عيسى ، عن سليمان بن هرون العجلي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان صاحب هذا الامر محفوظ له ، لو ذهب الناس جميعاً اتى الله باصحابه وهم الذين قال الله عز وجل «فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين» وهم الذين قال الله فيهم « فسوف ياتى الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين» .

٧- العياشى عن محمد بن فضيل (الفضيل خ) عن الثمالى ، عن ابي جعفر عليه السلام فى قوله «و وهبنا له اسحق و يعقوب كلا هدينا لتجعلها فى اهل بيته و نوحاً هدينا من قبل لتجعلها فى اهل بيته» فامر العقب من ذرية الانبياء من كان قبل ابراهيم و لابراهيم .

٨- عن بشير الدهان ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال والله لقد نسب الله عيسى بن مريم فى القرآن الى ابراهيم من قبل النساء ثم تلا «و من ذريته داود و سليمان الى آخر الاية و ذكر عيسى» .

٩- عن ابي حرب ، عن ابي الاسود ، قال ارسل الحجاج الى يحيى بن معمر ، قال بلغنى انك تزعم ان الحسن و الحسين من ذرية النبی تجدونه فى كتاب الله و قد قرأت كتاب الله من اوله الى آخره فلم اجده قال اليس تقرأ سورة الانعام « و من ذريته داود و سليمان حتى بلغ يحيى و عيسى» قال (ليس عيسى من ذرية ابراهيم وليس له اب قال صدقت خ) اليس عيسى من ذرية ابراهيم ؟ قال نعم قرأت .

١٠- عن محمد بن حمران ، قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فجاءه رجل و قال له يا ابا عبد الله ما يتعجب من عيسى بن زيد بن على يزعم انه ما يتولى علياً عليه السلام الاعلى الظاهر ، لعله كان يعبد سبعمين الهاً من دون الله ، قال فقال و ما صنع قال الله « فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين » و ارمى بيده اليها فقلت و عقلمها (فعلها خ) و الله

١١- عن عباس بن هلال ، عن الرضا عليه السلام ان رجلاً اتى عبد الله بن الحسن ، وهو بالسبالة فسأله عن الحج ، فقال له هذاك جعفر بن محمد قد نصب نفسه لهذا فاساله فاقبل الرجل الى جعفر عليه السلام فساله ، فقال له قد رايتك واقفا على عبد الله بن الحسن ، فما قال لك ؟ قال سئلته فامرنى ان آتيك و قال هذاك جعفر بن محمد ، قال نصب نفسه لهذا فقال جعفر عليه السلام نعم انا من الذين قال الله فى كتابه «اولئك الذين هدى الله فبهديتهم اقتده» سل عما شئت فساله الرجل فانبأه عن جميع ما ساله .

١٢- عن ابن سنان، عن سليمان بن هرون، قال قال الله لو ان اهل السماء والارض اجتمعوا على ان يحولوا هذا الامر من موضعه الذى وضعه الله فيه ما استطاعوا و لو ان الناس كفروا جميعاً حتى لا يبقى احد لجساء لهذا الامر باهل يكون هم اهله، ثم قال اما تسمع الله يقول « يا ايها الذين آمنوا من يرد منكم عن دينه الآية » وقال فى آية أخرى « فان يكفر بها هؤلاء فقد و كلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين » ثم قال اما ان اهل هذه الآية هم اهل تلك الآية .

١٣- عن الثمالى، عن ابي جعفر عليه السلام قال قال الله تبارك وتعالى فى كتابه « ونوحاً هدينا من قبل ومن ذريته داود الى قوله اولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة الى قوله بها بكافرين » فانه من وكل بالفضل من اهل بيته، والاخوان والذرية، وهو قول الله ان يكفر به امتك يقول فقد و كلت اهل بيتك بالايمان الذى ارسلتك به فلا يكفرون به ابدأ ولا ضيع الايمان الذى ارسلتك به من اهليتك بعدك علماء امتك و ولاة امرى بعدك، و اهل استنباط علم الدين ليس فيه كذب ولا اثم ولا وزر ولا بطر ولا رياء .

١٤- وقال على بن ابراهيم قول الله عز وجل ذلك هدى الله ليهدى به من يشاء من عباده ولو اشر كوا يعنى الانبياء الذين تقدم ذكرهم لحبط عنهم ما كانوا يعملون (٨٨) ثم قال اولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة فان يكفر بها هؤلاء يعنى اصحابه و قرشاه من انكر بيعة امير المؤمنين عليه السلام فقد و كلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين يعنى شيعة امير المؤمنين عليه السلام ثم قال تاديباً لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده يا محمد صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال قبل لقومك لا استلهم عليه اجرا يعنى على النبوة والقرآن ان هو الا ذكرى للعالمين (٩٠)

وما قدروا الله حق قدره (٩١)

١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن اسمعيل، عن الفضل بن شاذان، عن حماد بن عيسى، عن ربهى بن عبد الله، عن الفضيل بن يسار، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله لا يوصف وكيف يوصف وقال فى كتابه « وما قدروا الله حق قدره » فلا يوصف بقدر الا كان اعظم من ذلك .

٢- ابن بابويه، قال حدثنا محمد بن عصام الكلينى، قال حدثنا محمد بن يعقوب الكلينى قال حدثنا على بن محمد المعروف بعلان الكلينى، قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد، قال سئلت ابا الحسن على بن محمد العسكري عليه السلام عن قول الله عز وجل « والارض جميعاً قبضته يوم القيمة و السموات مطويات بيمينه » فقال ذلك تعبير الله تبارك وتعالى لمن شبهه بخلقه الا ترى انه قال « وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ان الارض قبضته يوم القيمة و السموات مطويات بيمينه » كما قال الله عز وجل « وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شئى » ثم نزه نفسه، عن القبضة و اليمين فقال « سبحانه و تعالى عما يشركون »

٣- وقال على بن ابراهيم، « و ما قدروا الله حق قدره » قال لم يبلغوا من عظمة الله ان يصفوه بصفاته اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شئى » و هم قرش و اليهود فرد الله عليهم و احتج و قال « قل لهم يا محمد من انزل الكتاب الذى جاء به موسى نوراً و هدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها » يعنى تقرون ببعضها « و تخفون كثيراً » يعنى من اخبار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علمتم ما لم تعلموا انتم و لا باؤكم قل الله ثم ذرهم فى خوضهم يلعبون (٩١) يعنى فيما خاضوا فيه من التكذيب ثم قال و هذا كتاب انزلناه مبارك مصدق الذى بين يديه يعنى التوراة و الانجيل و الزبور و لتفترام القرى و من حولها يعنى مكة و انما سميت ام القرى لانها اول بقعة خلقت و الذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به اى النبى و القرآن و هم على صلواتهم يحافظون

٤- العياشى، عن على بن اسباط قال قلت لابي جعفر عليه السلام لم سمي النبى الامى؟ قال نسب الى مكة و ذلك من قول الله « لتنذر ام القرى و من حولها » و ام القرى مكة و من حولها الطائف

٥- ابن بابويه قل حدثني ابي، قال حدثني سعد بن عبد الله، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن ابي عبد الله محمد بن خالد البرقي، عن جعفر بن محمد الصيرفي، قال سئلت ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام، فقلت يا بن رسول الله لم سمي النبي الامي؟ فقال ما يقول الناس؟ قلت يزعمون انه صلى الله عليه وآله سمي الامي لانه لم يحسن ان يقرء، فقال كذبوا لعنة الله عليهم، اني ذلك والله يقول في محكم كتابه « هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته و يزكيهم و يعلمهم الكتاب و الحكمة » و كيف كان يعلمهم ما لا يحسن و الله لقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقرء و يكتب بانئين و سبعين او بثلثة و سبعين، و انه سمي الامي لانه كان من اهل مكة، و مكة من امهات القرى، و ذلك قول الله عز و جل « لتندرام القرى و من حولها »

٦- عنه قال حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه، قال حدثنا سعد بن عبد الله، قال حدثنا الحسن بن موسى الخشاب، عن علي بن حسان، و غيره رفعه عن ابي جعفر عليه السلام، قال قلت ان الناس يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يكتب و لا يقرء، فقال كذبوا لعنهم الله اني يكون ذلك و قد قال الله عز و جل « هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته و يزكيهم و يعلمهم الكتاب و الحكمة و ان كانوا من قبل لفي ضلال مبين » فكيف يعلمهم الكتاب و الحكمة و ليس يحسن ان يقرء و يكتب؟ قال قلت فلم سمي الامي؟ قال نسب الى مكة و ذلك قوله « لتندرام القرى و من حولها » فام القرى مكة فقيل امي لذلك

٧- العياشي، عن عبد الله بن سنان، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله « قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نوراً و هدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها و تخفون كثيراً » قال كانوا يكتبون ماشاؤا و يبديون ماشاؤا ٨- و في رواية اخرى عنه عليه السلام قال كانوا يكتبونه في القراطيس، ثم يبديون ماشاؤا و يخفون ماشاؤا، و قال كل كتاب انزل فهو عند اهل العلم قوله تعالى

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوْحِ إِلَيْهِ شَيْئًا وَمَنْ قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ (٩٣)

١- محمد بن يعقوب، عن ابي علي الاشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن ابي بصير، عن احدهما عليه السلام قال سئلته عن قول الله عز و جل « و من اظلم ممن افترى على الله كذباً او قال اوحى الي و لم يوح اليه شيئا » قال نزلت في ابن ابي السرح الذي كان عثمان استعمله على مصر، و هو ممن كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتح مكة هدر دمه و كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وآله فاذا انزل الله عز و جل « ان الله عزيز حكيم » كتب ان الله عليم حكيم فيقول له رسول الله صلى الله عليه وآله دعها فان الله عزيز حكيم، و كان ابن ابي السرح يقول للمناققين، اني لاقول من نفسي مثل ما يجئني به (ما يوحى به؟) فما يغير على فانزل الله تبارك و تعالى فيه الذي انزل ٢- علي ابن ابراهيم، قال حدثنا ابي، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن ابي بصير، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان عبد الله بن سعد بن ابي السرح، كان اخا لعثمان من الرضاة، قدم الى المدينة و اسلم و كان له خط حسن، و كان اذا انزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وآله دعاه ليكتب ما نزل عليه، فكان اذا قال له رسول الله صلى الله عليه وآله والله سميع بصير، يكتب سميع عليم و اذا قال « والله بما تعملون خبير » يكتب بصير و يفرق بين التاء و الياء، و كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول هو واحد فارتد كافراً و رجع مكة و قال لقريش والله ما يدري محمد ما يقول، انا اقول مثل ما يقول، و لا ينكر على ذلك فانا انزل مثل ما نزل فانزل الله على نبيه صلى الله عليه وآله في ذلك « و من اظلم ممن افترى على الله كذباً او قال اوحى الي و لم يوح اليه شيئا » و من قال سائر مثل ما انزل الله « فلما فتح رسول الله صلى الله عليه وآله مكة امر بقتله فجاء به عثمان و قد اخذ بيده و رسول الله صلى الله عليه وآله في المسجد فقال يا رسول الله اعف عنه، فسكت رسول الله صلى الله عليه وآله ثم اعاد فقال هولك فلما مر قال رسول الله صلى الله عليه وآله الم اقل من راه فليقتله فقال كانت عيني لك (اليك) يا رسول الله ان تشير الي فاقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الانبياء لا يقتلون باشارة فكان من الطلقاء ٣- العياشي، عن الحسين بن سعيد، عن احدهما، قال سئلته عن قول الله « او قال اوحى آلي و لم يوح

اليه شيتى قال نزلت في ابن ابي سرح الذى كان عثمان بن عفان استعمله على مصر و هو ممن كان رسول الله ﷺ يوم فتح مكة اهدر دمه ، وكان يكتب لرسول الله ﷺ فاذا انزل الله عليه « فان الله عزيز حكيم » كتب فان الله عليهم حكيم و قد كان ابن ابي السرح يقول للمنافقين انى لاقول الشيتى مثل ما يجئى به هو فما يغير على فانزل الله فيه الذى انزل

٤- عن ابي بصير ، عن ابي جعفر عليه السلام ، « و من اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحى الا و لم يوح اليه شيتى و من قال سائر مثل ما انزل الله » قال من ادعى الامامة دون الامام عليه السلام

٥- الطبرسى قيل نزلت في مسيلمة حيث ادعى النبوة و قوله « سائر مثل ما انزل الله نزلت في عبد الله ابن سعد بن ابي السرح ، فانه كان يكتب الوحي للنبي و كان اذا قال له اكتب عليماً حكيماً ، كتب غفوراً رحيماً ، و اذا قال اكتب « غفوراً رحيماً » كتب عليماً حكيماً و ارتد و لحق بمكة و هو ممن قال « سائر مثل ما انزل الله » قال و هو المروى عن ابي جعفر عليه السلام

٦- و قال على بن ابراهيم ثم حكى الله عز و جل ما يلقي اعداء آل محمد عليه السلام عند الموت فقال و لو ترى اذا لظالمون ال محمد حقهم في غمرات الموت و الملائكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون قال العطش بما كنتم تقولون على الله غير الحق و كنتم عن آياته تستكبرون (٩٣) قال قال ما انزل في آل محمد ﷺ تجدون ثم قال و لقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة و تركتم ما خو لناكم و راء ظهوركم و ما نرى معكم شفعاكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء ، و الشركاء ائمتهم « لقد تقطع بينكم » اى المودة « و ضل عنكم » اى بطل « ما كنتم تزعمون » (٩٤)

١- ثم قال على بن ابراهيم ، و حدثنى على ، عن ابيه ، عن بعض اصحابنا ، عن ابي عبد الله عليه السلام ، انه قال نزلت هذه الاية في معاوية و بنى امية و شركائهم و ائمتهم « لقد تقطع بينكم » يعنى المودة

٢- العياشى عن سلام عن ابي جعفر عليه السلام في قوله « اليوم تجزون عذاب الهون » ، قال العطش يوم القيمة

٣- عن الفضيل ، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام في « قوله اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون »

قال العطش

٤- و في كتاب الجنة و النار ، عن سعيد بن جناح ، قال حدثنى عوف بن عبد الله الازدى ، عن جابر بن يزيد الجعفى ، عن ابي جعفر عليه السلام ، قال اذا اراد الله قبض روح الكافر قال يا ملك الموت انطلق انت و اعوانك الى عدوى ، فاني قد ابليته فاحسنت البلاء ، و دعوته الى دار السلام فابى الا ان يشتمنى و كفرى و بنعمتى و شتمنى على عرشى ، فاقبض روحه حتى نكته في النار ، قال فيجئته ملك الموت بوجه كالح ، عيناه كالبرق الخاطف ، و صوته كالرعدا لقاصف ، لونه كقطع الليل المظلم ، نفسه كهب النار ، راسه في السماء الدنيا و رجلا في المشرق و رجلا في المغرب و قد ما في الهواء ، معه سفود كثير الشعب معه خمسمائة ملك اعواناً معهم سياط من لهب جهنم ، لينهاين السياط و هى من لهب جهنم و معهم مسح اسود و جمرة من جمر جهنم ، ثم يدخل عليه ملك من خزان جهنم يقال له سحفظائيل فيسقيه شربة من نار ، لا يزال منها عطشاناً ، حتى يدخل النار فاذا نظر الى ملك الموت شخص بصره و طار عقله فقال يا ملك الموت ارجعون قال فيقول ملك الموت « كلا انها كلمة هو قائلها » قال فيقول يا ملك الموت فالى من ادع مالى و اهلى و ولدى و عشيرتى و ماكنت فيه من الدنيا؟ فيقول دعهم لغيرك و اخرج الى النار قال فيضربه بالسفود ضربة فلا يبقى منه شعبة الا اثبتها في كل عرق و مفصل ثم يجذبه جذبة فيسل روحه من قدميه نشاطاً فاذا بلغت الركبتين امر اعوانه فاكبوا عليه بالسياط ضرباً ثم يرفعه عنه فيذيقه سكراته و غمراته قبل خروجهما كانما ضرب بالف سيف فلو كان له قوة الجن و الانس لا شتكى كل عرق منه على حياله بمنزلة سفود كثير الشعب القى على صوف متبل ثم يطوقه فلم يات على شيتى الا انتزعته ، كذلك خروج نفس الكافر من عرق و مفصل و شعرة فاذا بلغت الحلقوم ضربت الملائكة وجهه و دبره و قيل « اخرجوا انفسكم اليوم تجزون

عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون» و ذلك قوله «يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين و يقولون حجباً محجوراً» فيقولون حراماً عليكم الجنة محرماً و قال يخرج روحه فيضعها ملك الموت بين مطرقة و سندان فيفضح اطراف انامله و آخرها يشدخ منه العينان فيسطع له ريح متن يتاذى منه اهل السماء كلهم اجمعون؛ فيقولون لعنة الله عليها من روح كافرة منتنة خرجت من الدنيا فيلعنه الله و يلعنه اللاعنون فاذا بروحه الى السماء الدنيا اغلقت عنه ابواب السماء و ذلك قوله «لا تفتح لهم ابواب السماء و لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط و كذلك نجزي المجرمين» يقول الله ردوها عليه فمنها خلقتهم و فيها اعيدهم و منها اخرجهم تارة اخرى

ان الله فالى الحب و النوى يخرج الحى من الميت و يخرج الميت

من الحى ذلكم الله فانى توفكون (٩٥)

١- محمد بن يعقوب، عن على بن محمد بن صالح ابن ابى حماد، عن الحسين بن يزيد، عن الحسن بن على بن ابى حمزة، عن ابراهيم، عن ابي عبد الله عليه السلام، قال ان الله عز و جل لما اراد ان يخلق آدم بعث جبرئيل في اول ساعة من يوم الجمعة فقبض يمينه قبضة بلغت من السماء السابعة الى السماء الدنيا، و اخذ من كل سماء تربة، و قبض قبضة اخرى، من الارض السابعة العليا الى الارض السابعة القصوى، فامر الله عز و جل كلمته فامسك القبضة الاولى بهذه القبضة الاخرى بشماله، ففلق الطين فلتقتين فذر من الارض ذرواً و من السموات ذرواً فقال للذى يمينه منك الرسل و الانبياء و الاوصياء و الصديقون و المؤمنون و الشهداء، و من اريد كرامته فوجب لهم ما قل لهم كما قال، و قال للذى بشماله منك الجبارون و المشركون و المنافقون و الطواغيت و من اريد هوانه او شقوته فوجب لهم ما قل كما قال، ثم ان الطينتين خلطتا جميعاً و ذلك قوله تعالى «ان الله فالى الحب و النوى» فالحب طينة المؤمنين التى القى الله عليها محبته و النوى طينة الكافرين الذين نأوا عن كل خير و انما سمي النوى من اجل انه نأى من الحق و تباعد منه و قال الله عز و جل «يخرج الحى من الميت و يخرج الميت من الحى» فالحى المؤمن الذى يخرج من طينة الكافر، و الميت الذى يخرج من الحى هو الكافر الذى يخرج من طينة المؤمن، فالحى المؤمن و الميت الكافر و ذلك قول الله عز و جل «او من كان ميتاً فاحييناه» فكان موته اختلاط طينته مع طينة الكافر و كان حيوته حين فرق الله عز و جل بينهما بكلمته كذلك يخرج الله عز و جل المؤمن فى الميلاد من الظلمة بعد دخوله فيها الى النور و يخرج الكافر من النور الى الظلمة بعد دخوله الى النور و ذلك قول الله عز و جل «لينذر من كان حياً و يحق القول على الكافرين» (سورة يس آية ٧٠)

٢- العياشى، عن صالح بن سهل، رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام فى قول الله «فالى الحب و النوى» الحب ما احبه و النوى ما نأى عن الحق

٣- عن المفضل قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله «فالى الحب و النوى» قال الحب المؤمن و ذلك قوله «و القيت عليك محبة منى» و النوى قال الحب ما احبه الله و النوى ما نأى عن الحق

٤- و قال على بن ابراهيم، و قال ايضاً فى قوله «ان الله فالى الحب و النوى» ان يفلق العلم من الائمة

و النوى ما بعد عنه يخرج الحى من الميت و يخرج الميت من الحى قال المؤمن من الكافر و الكافر من المؤمن
٥- و فى نهج البيان فى معنى الاية، عن ابى جعفر، و ابي عبد الله عليه السلام يخرج المؤمن من الكافر و الكافر من المؤمن

٦- و قال على بن ابراهيم فى قوله تعالى فالى الاصباح و جعل الليل سكناً فقوله فالى الاصباح يعنى

محبي النهار، و الضوء بعد الظلمة

٧- العياشى، عن عبد الله بن الفضل النوفلى، عن ربيعة الى ابى جعفر عليه السلام قال اذا طلبتم الجوامع فاطلبوها

بالنهار فان الله جعل الحياء في العينين واذا تزوجتم فتزوجوا بالليل فان الله جعل الليل سكناً
 ٨- عن الحسن بن علي بن بنت الياس قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول ان الله جعل الليل سكناً و
 جعل النساء سكناً ومن السنة التزويج بالليل واطعام الطعام
 ٩- عن علي بن عقبة ، عن ابيه ، عن ابي عبد الله عليه السلام فلتزوجوا قال تزوجوا بالليل فان الله جعله سكناً ولا
 تطلبوا الحوائج بالليل فانه مظلم
 قوله تعالى

وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ (٩٧)

١- علي بن ابراهيم قال قال النجوم آل محمد عليهم السلام قال وقوله تعالى وهو الذي خلقكم من نفس واحدة
 قال قال هوادم فمستقر و مستودع قال قال المستقر الايمان الذي ثبت في قلب الرجل الى ان يموت والمستودع
 هو المسلوب منه الايمان

٢- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن اسمعيل بن مرار ، عن يونس ، عن بعض اصحابنا ،
 عن ابي الحسن عليه السلام قال ان الله خلق النبيين على النبوة ، فلا يكونون الا الانبياء وخلق المؤمنين على الايمان
 فلا يكونون الا المؤمنين و اعار قوما ايماناً فان شاء تممه لهم و ان شاء سلبهم اياه قال و فيهم جرت « فمستقر و
 مستودع » و قال ان فلانا كان مستودعاً فلما كذب علينا سلبه الله ايمانه

٣- عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن ابي ايوب ، عن
 محمد بن مسلم ، عن احدهما عليه السلام قال سمعته يقول ان الله عز و جل ، خلق خلقاً للايمان لا زوال له و خلق خلقاً
 بين ذلك و استودع بعضهم الايمان فان يشا ان يتمه لهم اتمه و ان شاء سلبهم اياه و كان فلان منهم معار
 ٤- العياشي ، عن ابي بصير ، عن ابي جعفر عليه السلام ، قال قلت له « هو الذي انشاكم من نفس واحدة فمستقر
 و مستودع » قال ما يقول اهل بلدك الذي انت فيه؟ قال قلت يقولون مستقر في الرحم و مستودع في الصلب ،
 فقال كذبوا المستقر ما استقر الايمان في قلبه فلا ينزع منه ابداً و المستودع الذي يستودع الايمان زماناً ثم
 يسلبه و كان الزبير منهم

٥- عن جعفر بن مروان ، قال ان الزبير اخترط سيفه يوم قبض النبي صلى الله عليه وآله وسلم و قال لا اغمده حتى ابايع لعلي
 ثم اخترط سيفه فضارب علياً و كان ممن اعير الايمان فمشى في ضوء نوره ثم سلبه الله اياه

٦- عن سعد بن سعيد ابي الاصبح قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام في قوله « فمستقر و مستودع » قال مستقر في الرحم
 و مستودع في الصلب و قد يكون مستودع الايمان ثم ينزع منه و لقد مشى الزبير في ضوء الايمان و نوره حين
 قبض النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى مشى بالسيف و هو يقول لا ابايع الا علياً

٧- عن محمد بن الفضيل ، عن ابي الحسن عليه السلام ، في قوله « هو الذي انشاكم من نفس واحدة فمستقر و
 مستودع » قال ما كان من الايمان المستقر فمستقر فاستقر الى يوم القيمة (او ابدأ خ) و ما كان مستودعاً سلبه الله
 قبل المعات

٨- عن صفوان ، قال سئلني ابو الحسن و محمد بن خلف جالس ، فقال لي امات يحيى بن القسم الحذاء؟
 فقلت له نعم و مات زرعاً (زرع خ) فقال كان جعفر عليه السلام يقول فمستقر و مستودع « فالمستقر قوم يعطون الايمان
 و يستقر في قلوبهم ، و مستودع قوم يعطون الايمان ثم يسلبونه

٩- عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال سئلته عن قول الله « فمستقر و مستودع » قال المستقر الايمان الثابت ،
 و المستودع المعار

١٠- عن احمد بن محمد ، قال لما وقف علي ابي الحسن الثاني عليه السلام في بني زريق ، فقال لي و هو رافع
 صوته يا احمد قلت لبيك ، قال انه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جهد الناس على اطفاء نور الله فابى الله الا ان يتم

نوره بامير المؤمنين فلما قدم ابوالحسن عليه السلام ، جهد ابي حمزة و اصحابه على اطفاء نور الله و ابي الله الا ان يتم نوره و ان اهل الحق اذا دخل فيهم داخل سر وابه و اذا خرج منهم خارج لم يجزعوا عليه، و ذلك انهم على يقين من امرهم و ان اهل الباطل اذا دخل فيهم داخل سر وابه و اذا خرج منهم خارج جزعوا عليه و ذلك انهم على شك من امرهم ان الله يقول « فمستقرو مستودع » قال ثم قال ابو عبد الله عليه السلام المستقر الثابت و المستودع المعار

١٠- عن محمد بن مسلم، قال سمعته يقول ان الله خلق خلقا للايمان لا زوال له و خلق خلقا للكفر لا زوال له و خلق خلقا بين ذلك فاستودع بعضهم الايمان فان شاء ان يتمه لهم اتمه و ان شاء ان يسلبهم اياه سلبهم

١١- الشيخ في التهذيب باسناده، عن محمد بن علي بن محبوب، عن ابراهيم بن اسحق النهاوندي، عن ابي يوسف، عن محمد بن سليمان الديلمي، قال سألت ابا عبد الله عليه السلام، فقلت له جعلت فداك ان شيعتك تقول ان للايمان مستقرو مستودع فعلمني شيئا اذا قلته استكملت الايمان، قال قل في دبر كل صلوة فريضة « رضيت بالله رباً و بمحمد صلى الله عليه و آله و سلم نبياً و بالاسلام ديناً و بالقرآن كتاباً و بالكعبة قبله و بعلي ولياً و اماماً و بالحسن و الحسين و الائمة صلوات الله عليهم اللهم اني رضيت بهم ائمة فارضني لهم انك على كل شيئي قدير »

١٢- و قال علي بن ابراهيم قوله تعالى و هو الذي انزل من السماء ماء فاخر جناحه نبات كل شيتي فاخر جناحه خضراً نخرج منه حبا متراكباً يعني بعضه على بعض و من النخل من طلعتها قنوان دانية و هو المتقود و جنات من اعناب يعني البساتين قال و قوله انظروا الى ثمره اذا اثمر و ينعه اي بلوغه ان في ذلك لايات لقوم يؤمنون (٩٩) و جعلوا لله شركاء الجن قال و كانوا يعبدون الجن و خلقهم و خرقوا له بنين و بنات بغير علم (١٠٠) اي هو هو او زخر فوا فقال الله عز و جل رد اعليهم بديع السموات و الارض اني يكون له و لد و لم تكن له صاحبة و خلق كل شيتي و هو بكل شيتي عليهم (١٠١)

١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن سدير الصيرفي، قال سمعت حمران بن اعين يسئل ابا جعفر عليه السلام، عن قول الله عز و جل « بديع السموات و الارض » فقال ابو جعفر عليه السلام ان الله عز و جل ابدع الاشياء كلها بعلمه على غير مثال كان قبله، فابتدع السموات و الارضين و لم يكن قبلهن سموات و لا ارضون اما تسمع لقوله تعالى « و كان عرشه على الماء » و روى هذا الحديث محمد بن الحسن الصفار، في بصائر الدرجات، عن احمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن سدير، قال سمعت حمران بن اعين يسئل ابا عبد الله عليه السلام الحديث

٢- العياشي، عن سدير، قال سمعت حمران يسال ابا جعفر عليه السلام، عن قول الله « بديع السموات و الارض » فقال له ابو جعفر عليه السلام ابدع الاشياء كلها بعلمه على غير مثال كان و ابتدع السموات و الارضين و لم يكن قبلهن سموات و لا ارضون اما تسمع قوله « و كان عرشه على الماء » قوله تعالى

لا تدركه الابصار و هو يدرك الابصار و هو اللطيف الخبير (١٠٣) قد جاءكم بصائر من

ربكم فمن ابصر فلنفسه و من عمى فعليها (١٠٤)

١- روى محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن ابن ابي نجران، عن عبد الله بن سنان، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله « لا تدركه الابصار » قال احاطة الوهم الانرى الى قوله « قد جاءكم بصائر من ربكم » ليس يعني من البصر بعينه، « و من عمى فعليها » ليس يعني عمى العيون انما عنى احاطة الوهم كما يقال فلان بصير الشعر، و فلان بصير بالفقه، و فلان بصير بالدراهم، و فلان بصير بالثياب، الله اعظم من ان يرى بالعين^١ و روى هذا الحديث ابن بابويه في كتاب التوحيد، عن ابيه، عن محمد بن يحيى العطار، عن احمد بن محمد بن عيسى بن عبيد العبدى الحديث. و رواه ابن بابويه في كتاب التوحيد، عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن احمد بن محمد بن عيسى بن هاشم الجعفرى، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام

٢- عنه، عن محمد بن ابي عبد الله، عن ذكره، عن محمد بن عيسى، عن داود بن القاسم، عن ابي هاشم الجعفرى، قال قلت لابي جعفر عليه السلام «لا تدركه الابصار و هو يدرك الابصار» فقال يا ابا هاشم ان او هام القلوب ادق من ابصار العيون، انت قدرت بوهمك السند و الهند و البلدان التى لم تدخلها و لا تدركها ببصرك و او هام القلوب لا تدركه فكيف ابصار العيون. و رواه ابن بابويه فى كتاب التوحيد بالسند و المتن

٣- عنه، عن احمد بن ادريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، قال سئلنى ابو قرّة المحدث ان ادخله الى ابي الحسن عليه السلام فاستاذنته فى ذلك فاذن لى فدخل عليه فسئله عن الحلال و الحرام و الاحكام حتى بلغ سئواله الى التوحيد، فقال ابو قرّة اناروينا ان الله قسم الرؤية و الكلام بين نبين، فقسم الكلام لموسى، و لمحمد الرؤية، فقال ابو الحسن عليه السلام فمن المبلغ عن الله الى الثقيلين من الجن و الانس؟ «لا تدركه الا بصار و لا يحيطون به علماً و ليس كمثله شئى» اليس محمد عليه السلام؟ قال بلى قال كيف يجئى رجل الى الخلق جميعاً فيخبرهم انه جاء من عند الله و انه يدعوهم الى الله بامر الله فيقول «لا تدركه الابصار و لا يحيطون به علماً و ليس كمثله شئى» ثم يقول انارايته بعينى و احطت به علماً و هو على صورة البشر اما تستحون؟ ما قدرت الزنادقة ان ترميه بهذا ان يكون يأتى من عند الله بشئى ثم يأتى بخلافه من وجه آخر قال ابو قرّة فانه يقول: «ولقد راه نزلة اخرى» فقال ابو الحسن عليه السلام ان بعد هذه الاية ما يدل على ما راي، حيث قال «ما كذب الفؤاد ما راي، يقول ما كذب فؤاد محمد ما رآته عيناه ثم اخبر بما راي فقال «لقد آرى من آيات ربه الكبرى» فأيات الله غير الله و قد قال الله «ولا يحيطون به علماً» فاذا رآته الابصار فقد احاطت به العلم و وقعت المعرفة، فقال ابو قرّة فتكذب بالروايات؟ فقال ابو الحسن عليه السلام اذا كانت الروايات مخالفة للقرآن، كذبتها و ما اجمع المسلمون عليه انه لا يحاط به علماً و لا تدركه الابصار و ليس كمثله شئى

و رواه ابن بابويه فى التوحيد، عن على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق، عن محمد بن يعقوب الكليني، عن احمد بن ادريس بباقي السند و المتن

٤- عنه، عن على بن محمد مرسل، عن ابي الحسن عليه السلام انه قال اعلم علمك الله الخير ان الله تبارك و تعالى قديم و القدم صفته التى دلت العاقل على انه لا شئى قبله و لا شئى معه فى ديموميته، فقد بان لنا باقرار العامة معجزة الصفة، انه لا شئى قبل الله، و لا شئى مع الله، فى بقاءه، و بطل قول من زعم انه كان قبله او كان معه شئى، و ذلك انه لو كان معه شئى فى بقاءه لم يجزان يكون خالقاً لانه لم يزل معه فكيف يكون خالقاً لمن لم يزل معه، و لو كان قبله شئى كان الاول ذلك الشئى، لا هذا، و كان الاول اولى بان يكون خالقاً للاول (معه) ثم وصف نفسه تبارك و تعالى باسماء دعى الخلق اذ خلقهم و تمبدهم و ابتلاهم الى ان يدعوها فسمى نفسه سمياً بصيراً قانراً قائماً ناطقاً ظاهراً باطناً لطيفاً خبيراً قوياً عزيزاً حكيماً عليمياً و ما شبه هذه الاسماء، فلما راي ذلك من اسمائه القالون (المبغضون) المكذبون و قد سمعونا نحدث عن الله تعالى، انه لا شئى مثله و لا شئى من الخلق فى حاله، قالوا اخبرونا اذ زعمتم انه لا مثله و لا شبه له كيف شاركتموه فى اسمائه الحسنى فتسميتهم بجمعها، فان فى ذلك دليلاً على انكم مثله فى حالته كلها او فى بعضها دون بعض، اذ جمعتمكم (اذ جمعتم خ) الاسماء الطيبة قيل لهم ان الله تبارك و تعالى الزم العباد اسماء من اسمائه على اختلاف المعانى و ذلك كما يجمع الاسم الواحد معنيين مختلفين و الدليل على ذلك قول الناس الجائز عندهم الشايح، و هو الذى خاطب الله به الخلق فكلمهم بما يعقلون، ليكون عليهم حجة فى تضييع ما ضيعوا، فقد يقال للرجل كلب، و حمار، و نور، و سكرة، و علقمة، و اسد، كل ذلك على خلافه و حالانه لم تقع الاسامى على معانيها التى كانت بنيت عليه، لان الانسان ليس باسد و لا كلب فافهم ذلك رحمك الله، انما نسمى الله ^٢ بالعلم بغير علم حاد علم به الاشياء، و استعان به على حفظ ما يستقبل من امره، و الرؤية فيما يخلق من خلقه يفسد ما مضى مما افنى من خلقه، مما لو لم يحضره ذلك العلم و يغيبه ^٣ كان جاهلاً ضعيفاً كما انا راينا علماء الخلق انما سموا بالعلم لعلم حاد اذ كانوا فيه جهلة،

و ربما فارقه العلم بالاشياء فعادوا الى الجهل ، وانما سمى الله عالماً لانه لا يجهل شيئاً وقد جمع الغالب و المخلوق اسم العالم و اختلف المعنى على ما رأيت و سمى ربنا سمياً لاجزء فيه ، يسمع به الصوت ولا يبصر به كما ان جزئنا الذي به نسمع لا تقوى به على النظر به^٢ ولكنه (ولكنهاخ) اخبر انه لا يخفى عليه شيى الاصوات ليس على حدما سمينا نحن ، فقد جمعنا الاسم بالسمع و اختلف المعنى و هكذا البصير لا يجزء منه ابصر كما ان ابصر بجزء منا لا نتفع به فى غيره ، و لكن الله بصير لا يجهل^٣ شخصاً منظوراً اليه ، فقد جمعنا الاسم و اختلف المعنى وهو قائم ليس على معنى انتصاب و قيام على ساق فى كبد كما قامت الاشياء ولكن (ولكنهاخ) قائم اخبر انه يخبر انه حافظ كقول الرجل القائم بامرنا فلان والله هو القائم على كل نفس بما كسبت و القائم ايضاً فى كلام الناس الباقي و القائم ايضاً يخبر عن الكفاية ، كقولك للرجل قم بامر كذا اى اكفه^٤ و القائم مناقم على ساق فقد جمعنا الاسم و لم نجمع المعنى ، و اما اللطيف فليس على قلة و قضاة ، و صغر ، و لكن ذلك على النفاذ فى الاشياء ، و الامتناع من ان يدرك ، كقولك الرجل لطف عنى هذا الامر و لطف فلان فى مذهبه ، و قوله يخبرك انه غمض فيه العقل ، و فات الطلب و عاد متعمقاً متعمقاً متلفظاً لا يدركه الوهم ، و كذلك لطف الله تبارك و تعالى عن ان يدرك بحد او يحد بوصف ، و اللطافة منا الصغر و القلة ، فقد جمعنا الاسم ، و اختلف المعنى ، و اما الخبير فهو الذى لا يعزب عنه شيى ، و لا يفوته شيى ، ليس للتجربة و لا الاعتبار بالاشياء فتفيد التجربة و الاعتبار علمان ، ولو لا هما ما علم لان من كان كذلك كان جاهلاً و الله لم يزل خبيراً بما يخلق و مالم يخلق ، و الخبير من الناس المستخبر عن جهل المتعلم ، و قد جمعنا الاسم و اختلف المعنى ، و اما الظاهر فليس من اجل انه ظهر على الاشياء بر كوب فوقها و قعود عليها و تستم لذراها ولكن ذلك لغيره و غلبته الاشياء و قدرته عليها كقول الرجل ظهرت على اعدائى و اظهرنى الله على خصمى يخبر عن الفالج و الغلبة و كذا (فهذاخ) ظهور الله على الاشياء ، و وجه آخر انه الظاهر لمن اراده لا يخفى عليه شيى و انه مدير لكل ما برى فإى ظاهراً ظهر و اوضح من الله تبارك و تعالى ؛ لانك لا تعدم صنعته حيثما توجهت و فيك من آثاره ما يغنيك و الظاهر منا البارز بنفسه ، و المعلوم بحدده ، فقد جمعنا الاسم و لم يجمعنا المعنى ، و اما الباطن فليس على معنى الاستبطان للاشياء ، بان يغور فيها ولكن ذلك منه على استبطانه للاشياء علماً و حفظاً و تدبيراً كقول القائم ابطنته يعنى خبرته ، و علمت مكنون سره ، و الباطن منا الغائب فى الشيى المستمر به ، فقد جمعنا الاسم و اختلف المعنى ، و اما القاهر فليس على معنى علاج و نصب و احتيال و مداراة و مكر ، كما يقهر العباد بعضهم بعضاً و المقهور منهم يعود قاهراً و القاهر يعود مقهوراً و لكن ذلك من الله تبارك و تعالى على ان جميع ما خلق متلبس به الذل لفاعله و قلة الامتناع لما اراد به ، لم يخرج به منه طرفة عين ان يقول له كن فيكون ، و القاهر منا على ما ذكرت و وصفت ، فقد جمعنا الاسم و اختلف المعنى و هكذا جميع الاسماء و ان كنا لم نستجمعها كلها فقد يكفى للاعتبار^٥ بما القينا اليك و الله عونك و عوننا فى ارشادنا و توفيقنا .

٥ - ابن بابويه ، قال حدثنا الحسين بن ابراهيم ، عن احمد بن هشام المؤدب رضى الله عنه ، قال حدثنا ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدى ، عن محمد بن اسمعيل بن بزيح ، قال قال ابو الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام فى قول الله عز وجل «لا تدركه الابصار و هو يدرك الابصار» قال لا تدركه اوهام القلوب كيف تدركه ابصار العميون ؟

٦ - عنه قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقانى ، قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد مولى بنى هاشم ، قال حدثنا المنذر بن محمد ، قال حدثنا على بن اسمعيل الميضى ، عن اسمعيل بن الفضل ، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن الله تبارك و تعالى هل يرى فى المعاد؟ فقال سبحان الله و تعالى عن ذلك علواً كبيراً ، يابن الفضل ان الابصار لا تدرك الا ماله لون و كيفية ، و الله خالق الالوان و الكيفيات

٧ - العياشى ، عن ابى حمزة الثمالى ، عن على بن الحسين ، قال سمعته يقول لا يوصف الله بمحكم و حيه

١ - بخرت خ ٢ - على البصر به خ ٣ - لا يجهل - ٤ - بنى فلان اى اكفه خ ٥ - فعند التجربة خ ٦ - فقد يكفى الاعتبار

عظم ربنا عن الصفة كيف يوصف من لا يجد وهو يدرك الابصار * ولا تدركه الابصار وهو اللطيف الخبير*.

٨ - عن الاشعث بن حاتم قال قال ذوالرياستين قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام جعلت فداك اخبرني عما اختلف فيه الناس من الرؤية؟ فقال بعضهم لا يرى!! فقال يا ابا العباس من وصف الله بخلاف ما وصف به نفسه فقد عظم الغيبة على الله، قال الله *لا تدركه الابصار* وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير* هذه الابصار ليست هي الاعين انما هي الابصار التي في القلوب لا يقع عليه الاوهام ولا يدرك ولا يدرك كيف هو

٩ - و قال علي بن ابراهيم في قوله تعالى قد جئناكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمى فعليها (١٠٤) يعني عمى النفس وذلك لاكتسابها المعاصي وهورد على المجبرة الذين يزعمون انه ليس لهم فعل ولا اكتساب

١٠ - و قال ايضاً وكذلك نصرف الايات و ليقولوا درست و لتبينه لقوم يعلمون (١٠٥) قال قال كانت قريش تقول لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الذي تخبرنا من الاخبار تتعلمه من علماء اليهود و تدرسه

١١ - و قال علي بن ابراهيم قوله تعالى اتبع ما اوحى اليك من ربك لا اله الا هو و اعرض عن المشركين (١٠٦) منسوخة بقوله اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم

١٢ - و قال علي بن ابراهيم قوله و لو شاء الله ما اشركوا (١٠٧) فهو الذي يحتجون به المجبرة انما مشية الله نفعل لكل الاعمال وليس لنا فيها صنع ، فانما معنى ذلك انه لو شاء الله ان يجعل كلمهم (الناس خل) مؤمنين معصومين حتى كان لا يعصيه احد لفعل ذلك، ولكن امرهم و نهاهم و امتحنهم و اعطاهم (ما ادلك عليهم و هي الحجة عليهم من الله يعني الاستطاعة خل) ماله عليهم به الحجة من الالة و الاستطاعة ، ليستحقوا الثواب و العقاب و ليصدق ما قال الله من التفضل و المغفرة و الرحمة و العفو و الصبح

و لا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم (١٠٨)

١ - علي بن ابراهيم ، قال حدثني ابي ، عن مسعدة بن صدقة ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل عن قول النبي صلى الله عليه واله وسلم ان الشرك اخفى من دبيب النمل على صفاة سوداء في ليلة ظلماء ، فقال كان المؤمنون يسبون ما يعبد المشركون من دون الله ، فكان المشركون يسبون ما يعبد المؤمنون فنهى الله المؤمنين عن سب آلهم لكيلا يسب الكفار اله المؤمنين ، فيكون المؤمنون قدا شركوا بالله من حيث لا يعلمون ، فقال * و لا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم* .

٢ - محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن مسعدة ، عن محمد بن مسلم ، عن اسحق بن موسى ، قال حدثني اخي ، و عمي ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ثلثة مجالس يمقتها الله ويرسل نعمته على اهلها ؛ فلا تقاعدوهم ولا تجالسوهم فيه: من يصف لسانه كذباً ، و مجلساً ذكر اعدائنا فيه جديد و ذكرنا فيه رث ، و مجلساً فيه من يصدعنا ، و انت تعلم ، قال ثم تلا ابو عبد الله عليه السلام ثلاث آيات في كتاب الله كانما كن في فيه او قال في كفه * ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم ، و اذا رايت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره ، و لا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال و هذا حرام لتفتروا على الله الكذب* .

٣ - العياشي عن عمرو الطيالسي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله * ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم* قال فقال يا عمرو (هل) رايت احداً يسب الله؟ قال فقلت جعلني الله فداك فكيف؟ قال من سب ولى الله فقد سب الله .

٤ - و قال علي بن ابراهيم قوله تعالى : كذلك زين لكل امة عملهم يعني بعد اختيارهم و دخولهم فيه فنسبه الله الى نفسه و الدليل على ان ذلك لفعلهم المتقدم قوله تعالى ثم الى ربهم مرجعهم فينبئهم بما كانوا يعملون (١٠٨) ثم حكى قولهم وهم قريش و اقسموا بالله جهداً يمانهم لئن جئناهم اية ليومنن بها فقال الله عز و جل * قل انما الايات عند الله و ما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون ، يعني قريشاً .

٥- وقال علي بن ابراهيم قوله تعالى: و نقلب افئدتهم و ابصارهم في رواية ابي الجارود، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله «ونقلب افئدتهم و ابصارهم» يقول و نكس قلوبهم فيكون اسفل قلوبهم اعلاها و نعمى ابصارهم فلا يبصرون الهدى و قال علي بن ابي طالب عليه السلام ان اول ما يقبلون عليه من الجهاد: الجهاد بايديكم ثم الجهاد بقلوبكم فمن لم يعرف قلبه معروفاً ولم ينكر منكراً نكس قلبه فجعل اسفاه اعلاه فلا يقبل خيراً ابداً كما لم يؤمنوا به اول مرة يعني في الذر والميثاق و نذرهم في طغيانهم يعمهون (١١٠) اي يغلبون.

٦- العياشي عن زرارة و حمران و محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام و ابي عبد الله عليه السلام عن قول الله و نقلب افئدتهم و ابصارهم الى آخر الآية» اما قوله كما لم يؤمنوا به اول مرة فانه حين اخذ عليهم الميثاق.

٧- وقال علي بن ابراهيم ثم عرف الله نبيه عليه السلام ما في ضمائرهم بانهم مناقفون فقال و لو اننا نزلنا اليهم الملائكة و كلمهم الموتى و حشرنا عليهم كل شئى قبلاى عيانا ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله (١١١) وهذا ايضا مما يحتج به المجبرة ومعنى قوله الا ان يشاء الله الا ان يجبرهم على الايمان قوله تعالى

وَ كَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحى بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ

زُخْرَفِ الْقَوْلِ غُرُورًا (١١٢)

١- علي بن ابراهيم ما بعث الله نبياً الا وفي امته شياطين الانس و الجن يوحى بعضهم الى بعض الاتومنون بزخرف القول غروراً.

٢- وقال علي بن ابراهيم وحدثني ابي عن الحسين بن سعيد، عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما بعث الله نبياً الا وفي امته شيطانان من الانس يؤذيانه و يضلان الناس بعده فاما صاحبنا نوح قفيطيقوس (نقيطوسخ) و خرام، و اما صاحبنا ابراهيم فكمس (فمكيلخ) و رزام و اما صاحبنا موسى فالسامري و مرعيبا (مرعيباخ) و اما صاحبنا عيسى فبولس (فيرليس - فيرليشخ) و مريتون (فيولوسنخ) و اما صاحبنا محمد فحبتري و زريق (و زلام خ).

٣- الطبرسي عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الشياطين يلقى بعضهم بعضاً فيلقى اليه ما يغوى به الخلق حتى يتعلم بعضهم من بعض.

٤- وقال علي بن ابراهيم قوله تعالى: و لتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة تصغى اليه اي تسمع لقول المنافقين و ليرضوه و يرضونه بالسنتهم ما ليس في قلوبهم، و ليقترفوا اي و لينتظروا ما هم مقترفون (١١٣) اي منتظرون ثم قال قل لهم يا محمد: ا فغير الله ابتغى حكماً وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلاً (١١٤) اي يفصل بين الحق و الباطل. قوله تعالى.

وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لا مُبَدِلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْعَلِيمُ (١١٥)

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن عبد الله بن اسحق العاوي، عن محمد بن زيد الرزامي، عن محمد بن سليمان الديلمي عن علي بن ابي حمزة، عن ابي بصير، قال حججنا مع ابي عبد الله عليه السلام في السنة التي ولد فيها ابنه موسى عليه السلام، فلما نزلنا ابواء وضع لنا الغداء، وكان اذا وضع الخوان بين اصحابه اكثروا طاب، قال في بينا نحن نأكل اذا اتاه رسول حميدة، فقال له ان حميدة تقول قد انكرت نفسي، وقد وجدت ما كنت اجد اذا حضرت ولادتي، و قد امرتني ان لا استبئك بابنك هذا، فقام ابو عبد الله عليه السلام فانطلق مع الرسول، فلما انصرف قال له اصحابه سر الله و جعلنا فداك فما انت صنعت من حميدة؟ قال سلمها لله و قد وهب لي غلاماً وهو خير من بره الله في خلقه، و لقد اخبرتني حميدة عنه بما رظنت اني لا اعرفه، و لقد كنت اعلم به منها، فقلت جعلت فداك وما الذي اخبرتك به حميدة عنه؟ قال ذكرت انه سقط من بطنها حين سقط واضعاً يديه على الارض؛ رافعاً راسه الى السماء، فاخبرتها ان ذلك امارة رسول الله عليه السلام و امارة الوصي من بعده، فقلت جعلت فداك و ما هذا من امارة رسول الله عليه السلام و امارة الوصي من بعده، فقال لي انه لما كانت الليلة التي علق فيها بجدي اتى آت جد ابي بكاس فيه شربة ارق

من الماء، والين من الزبد، و احلى من الشهد، و ابرد من الثلج، و ابيض من اللبن، فسقاه اياه و امره بالجماع فقام فجامع فعلق بجدى ولما ان كانت الليلة التي علق فيها بابي اتى آت جدى، فسقاه كما سقى جد ابي و امره بمثل الذى امره فقام فجامع فعلق بابي ولما ان كانت الليلة التي علق فيها بي آتى آت ابي، فسقاه بما سقاهم و امره بالذى امرهم به، فقام فجامع فعلق بي، ولما ان كانت الليلة التي علق فيها بابني اتاني آت كما اتاهم ففعل بي كما فعل بهم، فقمت بعلم الله و انى مسرور بما يهب الله لى، فجامعت فعلق بابني هذا المولود، فدو نكم، و هو والله صاحبكم من بعدى، و ان نطفة الامام مما اخبرتك، و اذا سكنت النطفة فى الرحم اربعة اشهر و انشاء فيها الروح، بعث الله تبارك و تعالى ملكا يقال له حيوان، فكتب على عضده الايمن « و تمت كلمة ربك صدقاً و عدلاً لا مبدل لكلماته و هو السميع العليم » و اذا وقع من بطن امه وقع و اضعاً يديه على الارض رافعاً راسه الى السماء فاما وضعه يديه على الارض فانه يقبض كل علم الله فى الارض انزله من السماء الى الارض، و اما رفعه راسه الى السماء فان منادى ينادى به من بطنان العرش من قبل رب العزة من الافق الاعلى باسمه و اسم ابيه، يقول يا فلان بن فلان اثبت تثبت فلعظيم ما خلقتك انت صفوتى من خلقتى، و موضع سرى؛ و عيبة علمى، و امينى على و حيبى، و خليفتى فى ارضى لك و لمن تولاك اوجبت رحمتى، و منحت جنانى، و احللت جوارى، ثم عزتني و جلالى لاصلين من عادك اشد عذابى، و ان وسعت عليه فى دنياه من سعة رزقى، فاذا انقطعت الصوت صوت المنادى اجابه هو و اضعاً يديه رافعاً راسه الى السماء يقول « شهد الله انه لا اله الا هو و الملائكة و اولو العلم قائماً بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم » قال فاذا قال ذلك اعطاه الله العلم الاول و العلم الاخر و استحق زيارة الروح فى ليلة القدر قلت جعلت فداك الروح ليس هو جبرئيل؟ قال الروح هو اعظم من جبرئيل ان جبرئيل من الملائكة و ان الروح هو خلق اعظم من الملائكة ليس يقول الله تبارك و تعالى « تنزل الملائكة و الروح ».

٢- عنه عن محمد بن يحيى، و احمد بن محمد، عن محمد بن الحسين، عن احمد بن الحسن، عن المختار بن زياد، عن محمد بن سليمان، عن ابيه، عن ابي بصير، مثله.

٣- و عنه عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن الحسن بن راشد، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: ان الله تبارك و تعالى اذا احب ان يخلق الامام ملكاً فاخذ شربة من ماء تحت العرش، فيسقيها اياه، فمن ذلك يخلق الامام فيمكث اربعين يوماً و ليلة فى بطن امه لا يسمع الصوت، ثم يسمع بعد ذلك الكلام فاذا ولد بعث الله ذلك الملك فيكتب بين عينيه « و تمت كلمة ربك صدقاً و عدلاً لا مبدل لكلماته و هو السميع العليم » فاذا مضى الامام و صار الامر اليه جعل الله له عموداً من نور يبصر ما يعمل اهل بلده فبهذا يحتج الله على خلقه.

٤- و عنه، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن حمدان بن محمد المسلمى، عن محمد بن مروان، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الامام ليسمع فى بطن امه، فاذا ولد خط بين كتفيه « و تمت كلمة ربك صدقاً و عدلاً لا مبدل لكلماته و هو السميع العليم » فاذا صار الامر اليه جعل الله له عموداً من نور يبصره ما يعمل اهل كل بلدة.

٥- و عنه، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد، عن على بن حديد، عن جميل بن دراج، قال روى غير واحد من اصحابنا انه قال لا تتكلموا فى الامام، فان الامام يسمع الكلام، و هو فى بطن امه، فاذا وضعته كتب الملك بين عينيه « و تمت كلمة ربك صدقاً و عدلاً لا مبدل لكلماته و هو السميع العليم » فاذا قام بالامر و رفع له فى كل بلدة مناراً من نور ينظر منه الى اعمال العباد

٦- و عنه، عن على بن ابراهيم، عن احمد بن محمد بن خالد البرقي، عن ابيه، عن محمد بن سنان، عن محمد بن مروان قال تلا ابو عبد الله عليه السلام « و تمت كلمة ربك صدقاً و عدلاً لا مبدل لكلماته » فقال ان فيها الحسنى.

٧- على بن ابراهيم قال حدثنا ابي، عن ابن ابي عمير، عن ابن مسكان، عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا خلق الامام فى

بطن امه يكتب على عضده الايمن «و تمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم».

٨- عنه قال حدثني ابي ، عن حميد بن شعيب ، عن الحسن بن راشد ، قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله اذا احب ان يخلق الامام اخذ شربة من تحت العرش ، واعطاها ملكا وسقاها اياه ، فمن ذلك يخلق الامام فاذا ولد بعث الله ذلك الملك الى الامام ، فكتب بين عينيه «و تمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم» فاذا مضى ذلك الامام الذي قبله رفع له منار يبصر به اعمال العباد فلذلك يحتج به على خلقه .

٩- العياشي عن يونس بن زبيان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول الامام اذا اراد الله ان يحمل له بامام اتى بسبع ورقات من الجنة ، فاكلهن قبل ان يواقع ؛ قال فاذا واقع في الرحم سمع الكلام في بطن امه فاذا وضعته رفع له عمود من نور ، ما بين السماء والارض ، يرى ما بين المشرق والمغرب ، وكتب على عضده «و تمت كلمة ربك صدقا وعدلا» قال ابو عبد الله عليه السلام قال لو شاء حين مر هذا الحديث لاروي لكم هذا لاتحدثوا عنى .

١٠- عن يونس بن زبيان ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اراد الله ان يقبض روح امام ويخلق بعده اماما انزل قطرة من تحت العرش الى الارض يلقها على ثمرة او بقلة قال فياكل تلك الثمر او تلك البقلة الامام الذي يخلق الله منه نطفة الامام الذي يقوم من بعده ، قال فيخلق الله من تلك القطرة نطفة في الصلب ثم تصير الى الرحم فيمكث فيه اربعين يوماً فاذا مضى له اربعون يوماً سمع الصوت فاذا مضى له اربعة اشهر كتب على عضده الايمن «و تمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم» فاذا خرج الى الارض اوتى الحكمة وزين بالعلم والوقار والبس الهيبة وجعل له مصباح من نور فعرف به الضمير ويرى به اعمال العباد .

١١- وقال علي بن ابراهيم ثم قال عز وجل لنبيه : و ان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله يعنى يجيزوك عن الامام فانهم مختلفون فيه ان يتبعون الا الاظن وانهم الا يخرسون (١١٦) اى يقولون بلا علم بالتخمين (والتخيب وفي نسخة والتحبب) والتحييف .
قوله تعالى :

فَكُلُوا مِمَّا ذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ اِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ (١١٨)

١- العياشي عن عمر بن حنظلة في قول الله تبارك وتعالى «فكلوا مما ذكر اسم الله عليه» اما المجوس فلا ليسوا من اهل الكتاب واما اليهود والنصارى فلا باس اذا سموا .

٢- عن محمد بن مسلم ، قال سئلته عن الرجل يذبح الذبيحة فيهلل او يسبح او يحمد ويكبر ؛ قال هذا كله من اسماء الله .

٣- عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن ذبيحة المرأة والغلام هل يؤكل ؛ قال نعم اذا كانت المرأة مسلمة و ذكرت اسم الله حلت ذبيحتها واذا كان الغلام قويا على الذبح وذكر اسم الله حلت ذبيحته وان كان الرجل مسلماً فأنسى ان يسمى فلا باس باكله اذا لم يتهمه .

٤- عن حمز بن محمد قال سئل ابا عبد الله عليه السلام يقول في ذبيحة الناصب واليهودي قال لا تاكل ذبيحته حتى تسمعه يذكر اسم الله اما سمعت قول الله ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه .

٥- وقال علي بن ابراهيم «فكلوا مما ذكر اسم الله عليه» قال من الذبايح ثم قال وما لكم الا تاكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم ما حرم عليكم يعنى بين لكم الا ما اضطررتم اليه و ان كثيراً ليضلون باهوائهم بغير علم ان ربك اعلم بالمعتدين (١١٩) قال وقوله و ذروا ظاهر الاثم و باطنه ان الذين يكسبون الاثم سيجزون بما كانوا يقتربون (١٢٠) قال قال الظاهر من الاثم المعاصي و الباطن الشرك والشك في القلب وقوله بما كانوا يقتربون اى يعملون .

٦- وقال علي بن ابراهيم قوله تعالى و لا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه قال قال من ذبايح اليهود والنصارى و ما ذبح على غير الاسلام ثم قال و انه لفسق و ان الشياطين ليوحون الى اوليائهم يعنى وحي كذب و فسق و فجور الى اوليائهم من الانس و من يطيعهم ليجاد لو كم اى يخاصوكم و ان اطعموهم انكم لمشركون (١٢١) .

٧- العياشي ، عن داود بن فرقد ، قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك كنت اصلى عند القبر و اذا رجل خلفي يقول « اتريدون ان تهتدوا من اضل الله و الله اركسهم بما كسبوا » قال فالتفت اليه و قال قد تناول علي هذه الاية و ما ادرى من هو و انا اقول « وان الشياطين ليوحون الي اوليائهم ليجادلوكم و ان اطعموهم انكم لم تشركون » فاذا هو هارون بن سعد ، قال فضحك ابو عبد الله عليه السلام فقال اذا اصبت الجواب او قال الكلام باذن الله قوله تعالى
 او من كان ميتاً فاحييناه و جعلنا له نوراً يمشى به في الناس كمن مثله في

الظلمات ليس بخارج منها (١٢٢)

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن اسمعيل ، عن منصور بن يونس ، عن بريد ، قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في قول الله تبارك و تعالى « او من كان ميتاً فاحييناه و جعلنا له نوراً يمشى به في الناس » فقال ميت لا يعرف شيئاً نوراً يمشى به في الناس اماماً ياتم به كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها قال الذي لا يعرف الامام و قد مر حديث ذلك في قوله تعالى ان الله فلق الحب والنوى .

٢- و قال علي بن ابراهيم في قوله « او من كان ميتاً فاحييناه » قال قال جاهلا عن الحق والولاية فهديناه اليها و جعلنا له نوراً يمشى به في الناس قال النور والولاية كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها يعني في ولاية غير الائمة كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون .

٣- العياشي ، عن بريد العجلي ، عن ابي جعفر عليه السلام قال قال « او من كان ميتاً فاحييناه و جعلنا له نوراً يمشى به في الناس » قال الميت الذي لا يعرف هذا الشأن قال ايدي ما يعني ميتاً؟ قال قلت جعلت فداك لا قال الميت الذي لا يعرف شيئاً « فاحييناه » بهذا الامر « و جعلنا له نوراً يمشى به في الناس » قال اماماً ياتم به قال « كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها » قال كمثل هذا الخلق الذين لا يعرفون الامام

٤- و في رواية اخرى ، عن بريد العجلي قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله « او من كان ميتاً فاحييناه و جعلنا له نوراً يمشى به في الناس » قال الميت الذي لا يعرف هذا الشأن يعني هذا الامر و في نسخة هذا الامام « و جعلنا له نوراً » اماماً ياتم به يعني علي بن ابي طالب عليه السلام قلت فقوله « كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها » فقل بيده هكذا هذا الخلق الذي لا يعرفون شيئاً

٥- و قال علي بن ابراهيم قوله تعالى و كذلك جعلنا في كل قرية اكابرهم جرميها يعني رؤساء فيمكرون فيها و ما يمكرون الا بانفسهم و ما يشعرون (١٢٣) اي يمكرون بانفسهم لان الله يعذبهم عليه و اذا جانتهم اية قالوا لن نؤمن حتى نوتي مثل ما اوتى رسل الله قال قالوا الاكابر لن نؤمن حتى نوتي مثل ما اوتى الرسل من الوحي و التنزيل ، فقال الله تبارك و تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته سيصيب الذين اجرموا صغار عند الله و عذاب شديد بما كانوا يمكرون (١٢٤) اي يعصون الله في السر

٦- العياشي ، عن صفوان ، عن ابن سنان قال سمعته يقول انتم احق الناس بالورع عودوا المرضى و شيعوا الجنائز ان الناس ذهبوا كذا و كذا و ذهبتم حيث ذهب الله الله اعلم حيث يجعل رسالته قوله تعالى

فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام و من يرد ان يضله يجعل صدره ضيقاً

حرجاً كأنما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون (١٢٥)

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن محمد بن حمران ، عن سليمان بن خالد ، عن ابي عبد الله عليه السلام ، قال قال ان الله عز وجل اذا اراد بعبد خيراً نكت في قلبه نكتة من نور ، و فتح مسامع قلبه ، و وكل به ملكا يسدده ، و اذا اراد بعبد سوء نكت في قلبه نكتة سوداء ، و سد مسامع قلبه ، و وكل به شيطاناً يضله ثم تلا هذه الاية « فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام و من يرد ان يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً كأنما يصعد في السماء »

٢- وروى هذا الحديث ابن بابويه في التوحيد، عن ابيه، عن علي بن ابراهيم بن هاشم، عن ابيه بالسند والتمت

٣- عنه، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد، عن ابن فضالة، عن ابي جميلة، عن الحلبي، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان القلب يتلجلج في الجوف بطلب الحق فاذا جاء به اطمأن وقر ثم تلا «فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام» ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً كأنما يصعد في السماء»

٤- احمد بن محمد بن خالد البرقي، عن ابيه، عن فضالة، عن ابي المعز، عن ابي بصير، عن خيشمة بن عبد الرحمن الجعفي، قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول القلب ينقلب من لدن موضعه الى حنجرته، ما لم يصب الحق، فاذا اساب الحق قر، ثم ضم اصابعه وقرء هذه الآية «فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام» ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً».

٥- ابن بابويه قال حدثنا عبد الواحد بن محمد، عن عبدوس العطار بقسطنطينية، في سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة، قال حدثني علي بن محمد بن قتيبة، عن حمدان بن سليمان النيسابوري، قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل «فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام» قال فمن يرد الله ان يهديه بايمانه في الدنيا والى جنته ودار كرامته في الآخرة يشرح صدره للتسليم لله والثقة به والسكون الى ما وعد من نوابه، حتى يطمئن اليه ومن يرد ان يضله عن جنته، ودار كرامته في الآخرة، لكفره به، وعصيانه له في الدنيا، يجعل صدره ضيقاً حرجاً حتى يشك في كفره و يضطرب عن اعتقاده حتى يصير «كأنما يصعد في السماء» كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون»

٦- عنه قال حدثنا ابي رحمه الله، قال حدثنا سعد بن عبدالله، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن زرارة، عن عبد الخالق بن عبد ربه، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل «ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً كأنما يصعد في السماء» فقال قد يكون ضيقاً وله منفذ يسمع منه و يبصر والحرج اللثام الذي لا منفذ له يسمع به الصوت ولا يبصر منه.

٧- العياشي، عن ابي جميلة، عن عبدالله بن جعفر، عن اخيه، قال ان للقلب تلجلجاً في الجوف بطلب الحق، فاذا اسابه اطمأن به وقر، ثم قرء «ومن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام» ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً كأنما يصعد في السماء»

٨- وعن سليمان بن خالد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله اذا اراد بعبد خيراً نكت في قلبه نكتة بيضاء وفتح مسامع قلبه ووكل به ملكاً يسدده، و اذا اراد بعبد سوء نكت في قلبه نكتة سوداء وسد عليه مسامع قلبه ووكل به شيطاناً يضله ثم تلا هذه الآية «فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام الآية»

٩- عن سليمان بن خالد عنه نكتة من نور ولم يقل بيضاء

١٠- وعن ابي بصير، عن خيشمة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان القلب ينقلب من لدن موضعه الى حنجرته ما لم يصب (بصيبخ) الحق فاذا اساب الحق قر ثم ضم اصابعه ثم قرء هذه الآية «فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام» ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً» قال وقال ابو عبدالله عليه السلام لموسى بن اشيم اتدرى ما الحرج؟ قال قلت لا فقال بيده وضم اصابعه كالشيئى الهصمت لا يدخل فيه شيئى ولا يخرج منه شيئى

١١- عن ابي بصير، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله «كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون» قال هو الشك

١٢- وفي كتاب الاختصاص، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن النضر بن سويد، عن علي بن صامت، عن آدم بن الحر، قال سئل موسى بن اشيم ابا عبدالله وانا حاضر، عن آية من كتاب الله فخبيره بها فلم يبرح حتى دخل رجل فسئله عن تلك الآية بعينها فخبيره بخلاف ما خبر به موسى بن اشيم، ثم قال ابن اشيم فدخلني من ذلك ما شاء الله حتى كان قلبي يشرح بالسكاكين، و قلت تر كنا باقتادة لا يخطى في الحرف الواحد الواو وشبهها وجئت

لمن يخطئ هذا الخطأ كله، فيينا انا في ذلك اذ دخل عليه رجل آخر فسأله عن تلك الآية بعينها فخير بخلاف ما خبرني و خلاف الذي خبر به الذي سئله بعدى، فتجلى عنى وعلمت ان ذلك تعمد، فحدثت نفسى بشيئى فالتفت الى ابو عبدالله عليه السلام فقال يا بن اشيم لا تفعل كذا وكذا فبان حديثى عن الامر الذى حدثت به نفسى، ثم قال يا بن اشيم ان الله فوض الى سليمان بن داود فقال « هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب » و فوض الى نبيه عليه السلام فقد فوض اليها يا بن اشيم « فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً » اتدرى ما الحرج؟ قلت لأقول بيده و ضم اصابعه هو الشيئى المصمت الذى لا يخرج منه شيئى ولا يدخل فيه شيئى

١٣- و قال على بن ابراهيم فى تفسيره العرج الذى لا مدخل له والضيق ما يكون له المدخل الضيق كانما يصعد، قال مثل شجرة حولها اشجار كثيرة فلا يقدر ان يلقى اغصانها يمنة ويسرة فتمر فى السماء ويستمر حرجه

١٤- و قال على بن ابراهيم قوله تعالى وهذا صراط ربك مستقيماً يعنى الطريق الواضح قد فصلنا الايات لقوم يذكرون قال و قوله لهم دار السلام عند ربهم يعنى فى الجنة و السلام الامان و العافية و السرور.

وسياتى انشاء الله تعالى زيادة على ذلك فى قوله تعالى و الله يدعو الى دار السلام من سورة يونس ثم قال و هو وليهم اليوم بما كانوا يعملون يعنى الله عزوجل وليهم اى اولى بهم قال قوله و يوم نحشرهم جميعاً يامعشر الجن قد استكثرتم من الانس و قال اوليائهم من الانس ربنا استمتع بعضهم ببعض قال كل من والى قوماً فهو منهم وان لم يكن من جنسهم قال وقوله و بلغنا اجلنا الذى اجلت لنا يعنى القيمة قال و قوله كذلك نولى بعض الظالمين بعضاً بما كانوا يكسبون قال قال نولى كل من يولى اوليائهم فيكونون معهم يوم القيمة

١٥- محمد بن يعقوب باسناده، عن محمد بن عيسى، عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن على بن ابي حمزة، عن ابي بصير، عن ابي جعفر عليه السلام قال ما انتصر الله من ظالم الا بظالم وذلك قول الله عزوجل « وكذلك نولى بعض الظالمين بعضاً »

١٦- و قال على بن ابراهيم ثم ذكر عزوجل احتجاجاً على الجن و الانس فقال يا معشر الجن و الانس االم ياتكم رسل منكم يقصون عليكم اياتى و ينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا شهدنا على انفسنا و غرتهم الحياة الدنيا و شهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين قال و قوله ذلك ان لم يكن ربك مهلك القرى بظلم و اهلها غافلون يعنى لا يظلم احداً حتى يبين لهم ما يرسل اليهم و اذالم يؤمنوا هلكوا قال وقوله و لكل درجات مما عملوا يعنى لهم درجات على قدر اعمالهم و ما ربك بغافل عما يعملون قال و قوله انما توعدون لات يعنى من القيمة و الثواب و العقاب و ما انتم بمعجزين

و جعلوا لله مما ذرأ من الحرث و الانعام نصيباً فقالوا هذا لله بزعمهم و هذا

لشركاننا فما كان لشركانهم فلا يصل الى الله و ما كان لله فهو يصل الى

شركانهم ساء ما يحكمون (١٣٦)

١- على بن ابراهيم ان العرب كانت اذا زرعا زرعاً قالوا هذا لله وهذا لا الهتنا و كانوا اذا سقوها فخرق الماء من الذى لله فى الذى للاصنام لم يسدوه و قالوا الله اغنى و اذا وقع شيئى من الذى للاصنام فى الذى لله ردوه و قالوا الله اغنى فانزل الله فى ذلك على نبيه و حكى فعلهم و قولهم فقال « وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث و الانعام نصيباً هذا لله بزعمهم و هذا لشركاننا فما كان لشركانهم فلا يصل الى الله و ما كان لله فهو يصل الى شركانهم ساء ما يحكمون »

٢- الطبرسى ذكر نحو ما ذكرنا فى معنى الآية، عن على بن ابراهيم ثم قال وهو المروى، عن ائمتنا. قوله تعالى:

و كذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم (١١٦)

١- علي بن ابراهيم قال قال يعني اسلافهم زينوالم قتل اولادهم ليردوهم و ليلبسوا عليهم دينهم يعني يغرورهم وفي نسخة يضروهم ويلبسوا عليهم دينهم ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون قوله تعالى و قالوا هذه انعام و حرث حجر علي بن ابراهيم قال قال الحجر المحرم لا يطعمها الا من نشاء بزعمهم قال قال كانوا يحرمونها على قوم و انعام حرمت ظهورها يعني البحيرة والسائبة والوصيلة والحام ثم قال علي بن ابراهيم قوله و قالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا و محرم على ازواجنا و ان يكن مائة فهم فيه شركاء قال فكانوا يحرمون الجنين الذي يخرجونه من بطون الانعام يحرمونه على النساء فاذا كان ميتاً اكله الرجال و النساء فحكى الله تعالى قولهم لرسول الله ﷺ فقال « و قالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا و محرم على ازواجنا و ان يكن مائة فهم فيه شركاء سيجزيهم و صفهم انه حكيم عليهم ».

٢- و قال علي بن ابراهيم ثم قال قد خسر لذن قتلوا اولادهم سهواً بغير علم اي بغير فهم و حرما ما رزقهم الله و هم قوم يقتلون اولادهم من البنات للغيرة و قوم كانوا يقتلون اولادهم من الجوع هذا معطوف على قوله و كذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم فقال الله « و لا تقتلوا اولادكم خشية اطلاق نحن نرزقكم و اباهم »

و هو الذي انشاجت معروضات و غير معروضات (١٤١)

قوله تعالى

١- علي بن ابراهيم قال قال البساتين

و آتوا حقه يوم حصاده و لا تسرفوا انه لا يحب المرففين (١٤١)

١- علي بن ابراهيم قال فرض الله يوم الحصاد من كل قطعة ارض قبضة للمساكين، وكذا في جذاذ النخل و في التمر، وكذا عند البذر، ثم قال علي بن ابراهيم اخبرنا احمد بن ادريس قول حدثنا احمد بن محمد، عن علي الحكم، عن ابان بن عثمان، عن شعيب العرقوفى، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله « و آتوا حقه يوم حصاده » قال الضغث من السنبل، و الكف من التمر، اذا خرص، قال و سئلته هل يستقيم اعطائه اذا ادخله بيته؟ قال لا هو اسخى لنفسه قبل ان يدخل بيته.

٢- عنه عن احمد بن ادريس عن البرقى، عن سعد بن سعد، عن الرضا عليه السلام انه سئل ان لم يحضر المساكين و هو يحصد كيف يصنع؟ قال ليس عليه شئى.

٣- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن ابن ابي عمير، عن معاوية بن الحجاج قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في الزرع حقان حق يؤخذ به، وحق تعطيه، قلت فما الذى اوخذ به؟ وما الذى اعطيه؟ قال اما الذى تؤخذ به فالعشرو و نصف العشر، و اما الذى تعطيه، فقول الله عز و جل « و آتوا حقه يوم حصاده » يعنى من حصدك الشئى بعد الشئى و لا اعلمه الا قال الضغث تعطيه ثم الضغث حتى تفرغ.

٤- عنه عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن حماد بن عثمان، عن حر يز، عن زرارة و محمد بن مسلم، و ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام، فى قول الله عز و جل « و آتوا حقه يوم حصاده » فسلمنا جميعاً فقال ابو جعفر عليه السلام هذا من الصدقة تعطى المسكين القبضة بعد القبضة، و من الجذاذ الجفنة بعد الجفنة، حتى تفرغ و تعطى الحارس اجرأ و يترك من النخل معا فارة، و ام جعور، و يترك للحارس ان يكون فى الحائط الغدق، و الغدقان، و الثلثة لحفظه اياه.

٥- وعنه عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن عبد الله بن مسكان، عن ابي بصير، عن ابي عبد الله عليه السلام، قال لا تصرف بالليل و لا تصد بالليل، و لا تضح الاضحية بالليل، و لا تبذر بالليل، فانك ان تفعل لم يأتك القانع و المعتر، فقلت ما القانع و المعتر؟ قال القانع الذى يقنع بما تعطيه، و المعتر الذى يمر بك فيسألك و ان حصدت بالليل لم ياتك السؤال، و هو قول الله عز و جل « و آتوا حقه يوم حصاده عند الحصاد »

يعنى القبضه بعد القبضه اذا حصده و اذا اخرج فالجفنة بعد الجفنة، وكذلك عند الصرام وكذلك لا تبذر بالليل لانك تعطى من البذر كما تعطى من الحصاد .

٦- وعنه عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن على، عن ابان، عن ابى مريم، فى قول الله عز وجل «وآتوا حقه يوم حصاده» قال تعطى المسكين يوم حصادك الضغث، ثم اذا وقع فى البيدر، ثم اذا وقع فى الصاع العشر و نصف العشر .

٧- وعنه عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن ابن ابى نصر، عن ابى الحسن الرضا عليه السلام، قال سئلته عن قول الله عز وجل «وآتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا» قال كان ابى يقول من الاسراف فى الحصاد والجذاذ ان يتصدق الرجل بكفيه جميعاً وكان ابى اذا حضر شيئاً من هذا فرأى احداً من غلمانه يتصدق بكفيه، صاح به اعط بيد واحدة القبضه بعد القبضه، والضغث بعد الضغث هى السنبل .

٨- وعنه عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن على بن حديد، عن مرزم، عن مصادف، قال كنت مع ابى عبدالله عليه السلام فى ارض له وهم بصرفهون فجاء سائل يسئل، فقلت الله يرزقك فقال له ليس ذلك لكم حتى تعطوا ثلثه؛ فاذا اعطيتم ثلثه فان اعطيتم فلکم، وان امسكتم فلکم .

٩- وعنه؛ عن على بن ابراهيم؛ عن ابيه، عن ابن ابى عمير، عن هشام بن المثنى، قال سئل رجل ابى عبدالله عليه السلام، عن قول الله عز وجل «وآتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا انه لا يحب المرففين» فقال كان فلان بن فلان الانصارى سماه، و كان له حرث؛ و كان اذا اجدَّ يتصدق به و يبقى هو و عياله بغير شيئى فجعل الله عز وجل ذلك اسرافاً .

١٠- عبدالله بن جعفر الحميرى من كتابه قرب الاسناد، عن احمد بن محمد بن محمد بن ابى نصر، قال سئلته يعنى الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل «وآتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا» ايش الاسراف؛ قال هكذا يقرئها من كان قبلكم؛ قلت نعم قال افتح الفم بالحاء قلت حصاده، و كان ابى يقول من الاسراف فى الحصاد والجذاذ ان يتصدق الرجل بكفيه جميعاً، و كان ابى اذا حضر حصد شيئى من هذا فرأى واحداً من غلمانه يتصدق بكفيه، صاح به و قال اعط بيد واحدة، القبضه بعد القبضه، والضغث بعد الضغث، من السنبل و انتم تسمونه عندكم الاندر .

١١- العياشى عن الحسن بن على عن الرضا عليه السلام، قال سئلته عن قول الله «وآتوا حقه يوم حصاده، قل الضغث والانتين تعطى من حضرك، وقال نبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الحصاد بالليل .

١٢- عن هاشم المثنى، قال قلت لابي عبدالله عليه السلام سئلته عن قوله «وآتوا حقه يوم حصاده» قال اعط من حضرك من المسلمين، فان لم يحضرك الامشرك فاعط .

١٢- عن معاوية بن ميسرة، قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام، يقول فى الزرع حقان حق تؤخذ به، و حق تعطيه، فاما الحق الذى تؤخذ به فالعشر و نصف العشر، و اما الحق الذى تعطيه فانه يقول «وآتوا حقه يوم حصاده» فالضغث تعطيه ثم الضغث حتى تفرغ .

١٣- و فى رواية عبدالله بن سنان، عنه عليه السلام قال تعطى منه المساكين الذين يحضرونك و لو لم يحضرك الامشرك .

١٤- عن زرارة و حمران و منصور بن سهل عن ابى جعفر و ابي عبدالله عليه السلام، فى قوله تعالى «وآتوا حقه يوم حصاده» قال تعطى الضغث بعد الضغث من السنبل .

١٥- عن زرارة، و حمران، عن ابى جعفر عليه السلام فى قول الله «وآتوا حقه يوم حصاده» قال هذا حق غير الصدقة تعطى المسكين ثم المسكين القبضه بعد القبضه، و من الجذاذ الجفنة بعد الجفنة، حتى تفرغ و يترك للحارس يكون فى الحائط الغدق و الغدقان، و الثلثة لحفظه به .

١٦- عن محمد بن مسلم، عن ابى جعفر عليه السلام، قال لا يكون الحصاد و الجذاذ بالليل؛ و ان الله يقول «وآتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا انه لا يحب المرففين» قال ان فلان بن فلان، الانصارى سماه، و كان له

- حُرث وكان اذا اجذته تصدق به ، و يبقى هو و عياله بغير شيئى ، فجعل الله ذلك سرفاً .
- ١٨ - عنه ، عن احمد بن محمد ، عن ابى الحسن الرضا عليه السلام يقول فى الاسراف فى الحصاد والجذاذ ان يتصدق الرجل بكفيه جميعاً ، وكان ابى اذا حضر شيئاً من هذا فرأى احداً من غلمانة تصدق بكفيه صاح به ، وقال اعط بيد واحدة القبضة و الضغث بعد الضغث من السنبل .
- ١٩ - سماعة ، عن ابى عبد الله عليه السلام ، فى قوله « وآتوا حقه يوم حصاده » قال حقه يوم حصاده عليك واجب ، وليس من الزكوة ، تقبض منه القبضة و الضغث من السنبل لمن يحضرك من السئوال لا تحصد بالليل ولا تجذ بالليل ان الله يقول « يوم حصاده » فاذا انت حصدته بالليل لم يحضرك سئوال ولا يضجى بالليل
- ٢٠ - عن سماعة ، عن ابى عبد الله عليه السلام ، عن ابيه ، عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه كان يكره ان يصرم النخل بالليل ، و ان يحصد الزرع بالليل ، لان الله يقول « وآتوا حقه يوم حصاده » قيل يا نبى الله وما حقه؟ قال ناول منه المسكين والسائل
- ٢١ - عن جراح المدائنى ، عن ابي عبد الله عليه السلام ، فى قول الله « وآتوا حقه يوم حصاده » قال تعطى منه المساكين الذين يحضرونك تأخذ بيدك القبضة و القبضة حتى يفرغ .
- ٢٢ - عن محمد بن مسلم ، عن ابى جعفر عليه السلام ، قال لا يكون الحصاد والجذاذ بالليل ان الله يقول « وآتوا حقه يوم حصاده » و حقه فى شئى . ضغث يعنى من السنبل .
- ٢٣ - عن محمد الحلبي ، عن ابي عبد الله ، عن ابي جعفر ، عن على بن الحسين صلوات الله عليهم ، انه قال لقهرمانه ووجده قد جدّ نخالاه من آخر الليل فقال له لا تفعل الم تعلم ان رسول الله نهى عن الجذاذ والحصاد بالليل ، وكان يقول الضغث تعطيه من يسئل فذلك حقه يوم حصاده .
- ٢٤ - عن ابى بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام ، فى قوله « وآتوا حقه يوم حصاده » كيف يعطى؟ قال تقبض بيدك الضغث ، فسماه الله حقاً قال قلت وما حقه يوم حصاده؟ قال الضغث تناوله من حضرك من اهل الحاجة .
- ٢٥ - الحلبي ، عن ابى عبد الله عليه السلام ، قال سئلته عن قول الله « وآتوا حقه يوم حصاده » كيف يعطى؟ قال تقبض بيدك الضغث فتعطيه المسكين ثم المسكين حتى يفرغ ، وعند الصرام الجفنة ثم الجفنة حتى تفرغ .
- ٢٦ - عن أبى الجارود زياد بن المنذر ، قال قال ابو جعفر عليه السلام « وآتوا حقه يوم حصاده » قال الضغث من المكان بعد المكان تعطى المسكين .
- قوله تعالى « ومن الانعام حمولة وفرشاً » على بن ابراهيم يعنى به الثياب والفرش « ولا تتبعوا خطوات الشيطان » تقدم تفسيره فى سورة البقرة .

ثَمَانِيَةَ اَزْوَاجٍ مِّنَ الضَّأْنِ اُنثَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اُنثَيْنِ قُلِ الذَّكْرَيْنِ حَرَّمَ اِمِ الْاُنثَيْنِ اَمَّا

اشتملت عليه ارحام الاثنيين نبوتنى بهلم ان كنتم صادقين (١٤٣)

وَمِنَ الْاِبِلِ اُنثَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اُنثَيْنِ قُلِ الذَّكْرَيْنِ حَرَّمَ اِمِ الْاُنثَيْنِ اَمَّا

اشتملت عليه ارحام الاثنيين الاية (١٤٤)

- ١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن ابي عبد الله ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن سنان ، عن اسمعيل الجعفى ، عن عبد الكريم بن عمرو ، و عبد الحميد بن ابى الديلم ، عن ابى الديلم ، عن ابي عبد الله عليه السلام ، قال حمل نوح عليه السلام فى السفينة الازواج الثمانية التى قال الله عزوجل « ثمانية ازواج من الضان اثنتين ومن المعز اثنتين ومن الابل اثنتين ومن البقر اثنتين » فكان من الضان اثنتين زوج داجنة يربيهما الناس ، والزوج الاخر الضان الذى يكون فى الجبال الوحشية احل لهم صيدها ، ومن المعز الاثنتين زوج داجنة يربيهما الناس والزوج الاخر الظبا التى تكون فى المغاوز ، ومن الابل اثنتين البخاتى والعراب ومن البقر اثنتين زوج داجنة يربيهما الناس ، والزوج الاخر البقر

الوحشية وكل طير وحشى وانسى ثم غرقت الارض .

٢- عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابراهيم بن محمد ، عن المسلى ، عن داود الرقى ، قال سئلني بعض الخوارج عن هذه الاية « من الضان اثنين ومن المعز اثنين قل الذكركين حرم أم الاثنيين ومن الابل اثنين » ما الذي احل الله من ذلك ، وما الذي حرم ؟ فلم يكن عندي فيه شيء ، فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام وانا حجاج فأخبرته بما كان ، فقال ان الله تعالى احل في الاضحية بمنى الضان والمعز الاهلية ، وحرم ان يضحي بالجبلية ، وأما قوله « ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين » فان الله احل في الاضحية الابل العراب وحرم منها البخاتي ، واحل البقر الاهلية ان يضحي بها وحرم الجبلية ، فانصرفت الى الرجل فأخبرته بهذا الجواب ، فقال هذا شيء . حملته الابل من الحجاز .

٣- الشيخ المفيد في الاختصاص ، عن محمد بن الحسن الصفار ، والحسين بن متيل ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن ابراهيم بن محمد ، عن المسلى ، عن داود الرقى ، قال سئلني بعض الخوارج عن قول الله تعالى « من الضان اثنين ومن المعز اثنين الى قوله ومن الابل اثنين » ما الذي احل الله من ذلك وما الذي حرم ؟ قال فلم يكن عندي في ذلك شيء ، فحججت فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام ، فقلت جعلت فداك واخبرته بما سئلني الرجل ، فقال عليه السلام ان الله عز وجل احل في الاضحية بمنى الضان والمعز الاهلية وحرم منها الجبلية وذلك قوله عز وجل « ومن الضان اثنين ومن المعز اثنين وان الله عز وجل احل في الاضحية بمنى الابل العراب وحرم فيها البخاتي واحل البقر الاهلية وحرم فيها الجبلية وذلك قوله ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين قال فانصرفت الى صاحبي فأخبرته بهذا الجواب فقال هذا شيء . حملته الابل من الحجاز .

٤- العياشي ، عن ايوب بن نوح بن دراج قال سئل ابا الحسن عليه السلام عن الجاموس واعلمته ان اهل العراق يقولون انه مسخ ؟ فقال أو ما سمعت قول الله « ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين » وكتبت الى ابي الحسن بعدمقدمي من خراسان اسأله عما حدثني به ايوب في الجاموس فكتب هو ما قال لك عما سأله من قبل في الجاموس فكتب هو كما قال .

٥- عن داود الرقى قال سئلني بعض الخوارج عن هذه الاية في كتاب الله « من الضان اثنين ومن المعز اثنين » وذكر الحديث السابق ببعض التغيير .

٦- عن صفوان الجمال قال كان متجراً الى مصر وكان لي بها صديق من الخوارج فأتاني وقت خروجي الى الحج ، فقال لي هل سمعت من جعفر بن محمد عليه السلام في قول الله عز وجل « ثمانية أزواج من الضان اثنين ومن المعز اثنين قل الذكركين حرم أم الاثنيين اما اشتملت عليه ارحام الاثنيين ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين » ايما احل وايماء حرم ؟ قلت ما سمعت منه في هذا شيئاً ، فقال لي انت على الخروج فاحب ان تسأله عن ذلك ، قال فحججت فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام فسئلت عن مسألة الخارجى ، فقال لي حرم من الضان ومن المعز الجبلية واحل الاهلية يعنى في الاضاحى واحل من الابل العراب ومن البقر الاهلية وحرم من البقر الجبلية ومن الابل البخاتي يعنى في الاضاحى قال فلما انصرفت اخبرته فقال اما انه لولا ما امرق جده من الدماء ، ما اتخذت اماماً غيره .

٧- و قال علي بن ابراهيم ، في معنى الاية فهذه التي احلها الله في كتابه في قوله وانزل اليكم « من الانعام ثمانية ازواج » ثم فرها في هذه الاية « فقال من الضان اثنين ومن المعز اثنين ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين » فقال عليه السلام في قوله من الضان اثنين عنى الاهلى و الجبلى ومن العرائنين عنى الاهلى والوحشى الجبلى و من البقر اثنين يعنى الاهلى والوحشى الجبلى ومن الابل اثنين يعنى البخاتى والعراب فهذه احلها الله .

٨- وقال علي بن ابراهيم وقد احتج قوم بهذه الاية قل لا اجد فيما اوحي الى محرمات على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دماً مسفوحاً او لحم خنزير فانه رجس او فسقاً هل لغير الله به فتاولوا هذه الاية انه ليس شيئى محرم الا هذا واحلواكل شيئى من البهائم القردة والكلاب والسباع والذئاب والاسد والبغال والحمير والدواب وزعموا ان كل ذلك (كاهخ) حلال لقول الله : « قل لا اجد فيما اوحي الى محرمات على طاعم يطعمه » وغلطوا في هذا غلطاً بيناً واما هذه الاية رد على ما احلت العرب وحرمت ، لان العرب كانت تحل

على انفسها اشياء وتحرم اشياء فحكى الله تعالى ذلك لنبيه ﷺ ما قالوا فقال « وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا وان يكن ميتة فهم فيه شركاء » فكان اذا سقط الجنين اكله الرجال وحرم على النساء واذا كان ميتاً اكله الرجال والنساء وهو قوله « وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا وان يكن ميتة فهم فيه شركاء » .

٩- الشيخ باسناده عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن ابي عمير، عن ابن اذينة، عن زرارة، قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن الجريث؟ فقال وما الجريث؟ فنعتته له، فقال « قل لا اجد فيما اوحى الى محرماً على طاعم يطعمه الى آخر الاية » فقال لم يحرم الله تعالى شيئاً من الحيوان في القرآن الا الخنزير بعينه، ويسكره كل شئ من البحر ليس له قشر مثل الورق، وليس بحرام فانما هو مكروه .

١٠- عنه باسناده، عن الحسين بن سعيد، عن عبد الرحمن بن ابي نجران، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن مسلم، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن الجريث، والمار ماهي، والزمير، وما ليس له قشر من السمك حرام هو؟ فقال لي يا محمد اقرء هذه الاية التي في الانعام « قل لا اجد فيما اوحى الى محرماً » فقال قراتها حتى فرغت منها فقال الحرام ما حرم الله ورسوله في كتابه، ولكنهم قد كانوا يعافون اشياء فنحن نعافها .

١١- العياشي، عن ذكره، عن حرير، عن ابي عبد الله عليه السلام، قال سئل عن سباع الطير والوحش حتى ذكر له القناذ، والوطواط، والحمير، والبغال، والخيل، فقال ليس الحرام الا ما حرم الله في كتابه، وقد نهى رسول الله ﷺ يوم خيبر عن اكل لحوم الحمير، وانما نهاهم من اجل ظهورهم ان يفنوه، وليس الحمير بحرام؛ وقال قرء هذه الايات « قل لا اجد فيما اوحى الى محرماً على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دماً مسفوحاً او لحم خنزير فانه رجس او فسقاً اهل لغير الله به » .

١٢- عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر عليه السلام قال كان اصحاب المغيرة يكتبون لي ان اسئله عن الجري والمار ماهي والزمير وما ليس له قشر من السمك حرام هو ام لا؟ قال فسئلته عن ذلك، فقال يا محمد اقرء هذه الاية التي في الانعام « قل لا اجد فيما اوحى الى محرماً على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دماً مسفوحاً او لحم خنزير » قال فقراتها حتى فرغت منها؛ فقال انما الحرام ما حرم الله في كتابه ولكنهم كانوا يعافون اشياء فنحن نعافها .

١٣- عن زرارة قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن الجري؟ قال وما الجري؟ فنعتته له قال فقال « قل لا اجد فيما اوحى الى محرماً على طاعم يطعمه الى آخر الاية » ثم قال لم يحرم الله شيئاً من الحيوان في القرآن الا الخنزير بعينه، ويسكره كل شئ من البحر ليس فيه قشر، قال قلت وما القشر؟ قال الذي مثل الورق و ليس هو بحرام انما هو مكروه .

فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان ربك غفور رحيم (١٤٥) مر تفسيره في سورة البقرة . قوله تعالى

وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ

شَحُومَهُمَا إِلَى قَوْلِهِ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ (١٤٦)

١- العياشي، عن محمد الحلبي، عن ابي عبد الله عليه السلام قال حرم على بنى اسرائيل كل ذي ظفر والشحوم « الا ما حملت ظهورهما او الحوايا او ما اختلط بعظم » وقال علي بن ابراهيم قوله تعالى « وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر » يعنى اليهود حرم الله عليهم لحوم الطير وحرم عليهم الشحوم وكانوا يحبونها الا ما كان على ظهور الغنم وفي جانبه خارجاً من البطن وهو قوله « حرمنا عليهم شحومهما الا ما حملت ظهورهما او الحوايا » اي في الجنين « او ما اختلط بعظم ذلك جزيناهم ببغيهم وانا لصادقون » ومعنى قوله ذلك جزيناهم ببغيهم فانه كان ملوك بنى اسرائيل يمنعون فقراهم من اكل لحم الطير والشحوم، فحرم الله ذلك عليهم ببغيهم على فقراهم، ثم قال الله لنبيه فان كذبوك فقل ربكم ذو رحمة واسعة ولا يرد بأسه عن القوم المجرمين (١٤٧) ثم قال سيقول الذين اشر كوا لو شاء الله

ما اشر كنا ولا آباءنا ولا حرمنا من شئ، كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا يا محمد قل لهم هل عندكم من علم فتخرجوه لنا ان تتبعون الا الظن وان انتم الاخرصون (١٤٨) ثم قال قل لهم فله الحجة البالغة فلو شاء لهديكم اجمعين . (١٤٩)

٢- الشيخ في اماليه ، قال حدثنا محمد بن محمد ، يعني المفيد ، قال اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد ، قال حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أبيه ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن زياد ، قال سمعت جعفر بن محمد عليه السلام وقد سئل عن قوله تعالى « فله الحجة البالغة » فقال ان الله تعالى يقول للعبد يوم القيمة عبيد كنت عالماً؟ فان قال نعم قال له أفلا عملت بما علمت؟ وان قال كنت جاهلاً ، قال أفلا تعلمت حتى تعمل فيخصمه فتلك الحجة البالغة .

٣- العياشي ، عن الحسين ، قال سمعت أبا طالب القمي يروي عن سدير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال نحن الحجة البالغة على من دون السماء وفوق الارض .

٤- العلامة الحلي في الكشكول ، عن احمد بن عبد الرحمن الناروندي ، يوم الجمعة في شهر رمضان ، سنة عشرين وثلاثمائة ، قال قال الحسين بن عباس ، عن المفضل الكرماني ، قال حدثني محمد بن صدقة ، قال محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر الجعفي ، قال سألت مولاى جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل « قل فله الحجة البالغة فلو شاء لهديكم اجمعين » فقال جعفر بن محمد الحجة البالغة التي تبلغ الجاهل من أهل الكتاب فيعلمها بجبهله كما يعلمها العالم بعلمه ، لان الله تعالى اكرم واعدل من ان يعذب أحداً الا بحجة ، ثم قال جعفر بن محمد « وما كان الله ليضل قوماً بعد اذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون » ثم انشأ جعفر بن محمد عليه السلام محدثنا يقول ما مضى رسول الله صلى الله عليه وآله الا بعد اكمال الدين واتمام النعمة ورضا الرب انزل الله على نبيه صلى الله عليه وآله بكراخ الغميم « يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس » لان رسول الله صلى الله عليه وآله خاف الارتداد من المنافقين الذين كانوا يسرون عداوة على عليه السلام ويعلنون موالاته خوفاً من القتل ، فلما صار النبي صلى الله عليه وآله بغدير خم بعد انصرافه من حجة الوداع ، انتصب للمهاجرين والانصار قائماً يخاطبهم فقال بعد ما حمد الله وأثنى عليه: معاشر المهاجرين والانصار ألت اولى بكم من أنفسكم؟ فقالوا اللهم نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم اشهد ثلاثاً ثم قال يا على ، فقال ليبيك يا رسول الله ، فقال له قم فان الله امرنى ان ابليغ فيك رسالته انزل « يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته » فقام اليه على عليه السلام فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بضبعه فاشاله حتى رأى الناس بياض ابطينهما ثم قال: من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله فأول قائم قام من المهاجرين والانصار عمر بن الخطاب ، فقال بنخ بنخ لك يا على اصبحت مولاى ومولى كل مؤمن ومؤمنة ، فنزل جبرئيل بقول الله « اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام ديناً » فبعلى أمير المؤمنين عليه السلام فى هذا اليوم اكمل الله لكم معاشر المهاجرين والانصار دينكم وأتم عليكم نعمته ورضى لكم الاسلام ديناً فاسمعوا له وأطيعوا له تفوزوا واعلموا ان مثل على فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ومن تقدمها مرق ومثل على فيكم كمثل باب حطة فى بنى اسرائيل من دخلها كان آمناً ونجا ومن تخلف عنه هلك وغوى فما مر على المنافقين يوم كان أشد عليهم منه وقد كان المنافقون يعرفون على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ببعض على عليه السلام وانزل على نبيه « أم حسب الذين فى قلوبهم مرض ان لن يخرج الله أضغانهم ولونشاء لاريناكم لفرقتهم بسيماهم ولتعرفنهم فى لحن القول والله يعلم أسرارهم » والسر ببعض على عليه السلام فماج الناس فى ذلك القول من رسول الله صلى الله عليه وآله فى على عليه السلام وقالوا فاكثر والقول فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وآله خطب اصحابه ، وقال اختص الله علياً بثلاث خصال لم يعطها أحداً من الاولين والاخرين ، فاعرفوها فانه الصديق الاكبر و الفاروق الاعظم ، أيد الله به الدين ونصر به الاسلام ، ونصر به نبيكم ، فقام اليه عمر بن الخطاب وقال ماهذه الخصال الثلث التي اعطاها الله علياً ولم يعطها أحداً من الاولين والاخرين؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اختص علياً بأخ مثل

نبيكم محمد خاتم النبيين ليس لاحد أخ مثلي واختصه بزوجة مثل فاطمة ولم يختص أحد أبزوجة مثلها، واختصه بابنين مثل الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة وليس لاحد ابنان مثلها فهل تعلمون له نظيراً أو تعرفون له شبيهاً؟ إن جبرئيل نزل على يوم احد فقال يا محمد اسمع لاسيف الا ذوالفقار ولا فتى الا على ان علياً سيد المتقين يعلمني انه لا سيف كسيف علي، ولا فتى هو كعلي، فقد نادى بذلك ملك يوم بدر، يقال له رضوان من السماء الدنيا، لاسيف الا ذوالفقار ولا فتى الا على، ان علياً سيد المتقين وامام المؤمنين، وقائد الغر المحجلين، لا يبغضه من قريش الا دعي، ولا من العرب الا شقي، ولا من سائر النساء الا سلقية، ان الله عز وجل جعل علياً للناس بين المهاجرين والانصار وبين خلقه فمن عرفه ووالاه كان مؤمناً، ومن جهله ولم يواله ولم يعاد من عاداه كان ضالاً، فأمنتهم بامعاشر المسلمين بقولها؛ نلتاً قالوا آمنا وأسلمنا يا رسول الله فآمنوا بعلينا بالسنتهم وكفروا بقلوبهم فأنزل الله «يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم» فقال لهم رسول الله بمشهد من اصحابه لم يحبك يا علي من اصحابي الا مؤمن تقي، ولا يبغضك الا منافق شقي، وانت يا علي وشيعتك الفائزون يوم القيمة ان شيعتك يردون على الحوض بيض وجوههم فسقى انت شيعتك وتمنع عدوك فانزل الله تعالى «يوم تبيض وجوه وتسود وجوه بموالاتي ومعاداة علي فأما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعدايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون». فلما نادى رسول الله ﷺ قال المنافقون الآن محمداً لا يزال يرفع بضع علي ويتلو علينا آية من القرآن بعد آية ترجيحاً له علينا، ثم اجتمعوا ليلاً عند عمر بن الخطاب وأبو بكر بن أبي قحافة معهم فقالوا ان محمداً اختدعنا من ديننا الذي كنا عليه فقال من قال لا اله الا الله فله مالنا وعليه ما علينا والان قد خالف هذا القول الى غيره قام خطيباً فقال واني لسيد ولد آدم ولا فخر فتحملنا ماله، ثم قال علي سيد العرب، ثم فاطمة سيدة نساء العالمين من الادلين والآخرين، فقال علي خير البشر ثم قال فاطمة سيدة نساء العالمين ثم قال الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة، ثم قال حمزة سيد الشهداء و جعفر ذوالجناحين يطير بهما مع الملائكة حيث يشاء، والعباس جلدة بين عينيه وصنوابيه وله السقاية، في دار الدنيا والخرة له ولاهل بيته خاصة وجعلنا من اتباعه واتباع بنيه، فقال النضر بن الحارث اذا كان غدا اجتمعوا عند رسول الله ﷺ حتى اقبل الينا وانجزناه ما وعدنا به في بدء الاسلام وانظر ما يقول ثم تبيخ فلما اصبحوا فعلوا ذلك فاقبل النضر بن الحارث نحو رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله اذا كنت سيد ولد آدم واخوك سيد العرب وابنتك فاطمة سيدة نساء العالمين وابناك الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة وحمزة سيد الشهداء وابن عمك ذوالجناحين يطير مع الملائكة حيث يشاء وعمك جلدة بين عينيك وصنوابيك وابن شيبه له سداة فما لسائر قريش والعرب؛ فقد اعلمتنا في بدء الاسلام اننا كنا آمنا بأن تقول لنا مالك وعلينا ما عليك، فأطرق رسول الله ﷺ طويلاً ثم رفع رأسه ثم قال ما انا والله فعلمت بهم هذا بل الله فعل بهم هذا فما ذنبي، فولى النضر بن الحارث وهو يقول: «اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم» فأنزل الله مقالة النضر بن الحارث ونزلت هذه الآية: «وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم الى قوله وهم يستغفرون» فبعث رسول الله ﷺ الى النضر بن الحارث الفهري وتلا عليه هذه الآية، فقال يا رسول الله اني قد اسررت لك ذلك جميعه أنا ومن لم تجعل له ما جعلته لك واهل بيتك من الشرف والفضل في الدنيا والخرة فقد اظهر الله ما اسررنا به اما انا فاني اسئلك ان تأذن لي فاخرج من المدينة فاني لا اطيق المقام، فوعظه النبي ﷺ ان ربك كريم فان انت صبرت وتصابرت لم يهلك من مواهبه فارض وسلم، فان الله يمتحن خلقه بضروب من المكراه ويخفف عمل من يشاء، وله الخلق والامر، مواهبه عظيمة، واحسانه واسع، فابى النضر بن الحارث وسأله الاذن فأذن له رسول الله ﷺ فأقبل الى بيته وشد على راحلته راكباً متعصباً ويقول «اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم» فلما صار بظفر المدينة واذا بطير في مخلبه حجر فجعله فارسلها اليه فوقعت على هامته ثم دخلت في دماغه وخرجت من جوفه ووقعت على ظهر راحلته فاضطربت الراحلة وسقطت وسقط النضر بن الحارث

عليها ميتين ، فانزل الله تعالى « سئل سائل بعداب واقع للكافرين بعلي وفاطمة والحسن والحسين وآل محمد ليس له دافع من الله ذي المعارج » فبعث رسول الله ﷺ الى المنافقين الذين اجتمعوا عند عمر ليلا مع النضر بن الحارث فتلا عليهم الاية ، وقال قال اخرجوا الى صاحبكم الفهرى حتى تنظروا اليه ، فلما رأوه وانحبوا وبكوا وقالوا من ابغض علياً واطهر بغضه قتله بسيفه ، ومن خرج من المدينة بغضاً لعلي انزل الله ما نرى ، لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل من شيعة علي مثل سلمان وابي ذر والمقداد وعمار واشباههم من ضعفاء الشيعة ، فأوحى الله الى نبيه ﷺ ما قالوا فحلفوا بالله كاذبين انهم لم يقولوا فانزل الله فيهم « يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم بظاهر القول لرسول الله ﷺ انا قد آمننا واسلمنا لله وللرسول فيما امرنا به من طاعة علي وهموا بما لم ينالوا من قتل محمد ﷺ ليلة العقبة واخراج ضعفاء الشيعة من المدينة بغضاً لعلي وبغضاً عليه وما نعموا منهم ان اغنيهم الله من فضله بسيف علي في حروب رسول الله ﷺ وفتوحه فان يتوبوا يك خيراً لهم وان يتولوا يعذبهم الله عذاباً اليماً في الدنيا والاخرة وما لهم في الارض من ولي ولا نصير » فلما تلا رسول الله ﷺ قالوا نبينا رسول الله ﷺ بألسنتهم دون قلوبهم ، فلما اجتمعوا عند عمر وابوبكر معهم فقالوا فلا نسرى في امر علي وأهل بيته واتباعه شيئاً الا اظهره الله علي محمد فتلا علينا فقد خطبنا محمد فقل في كلمته ايها الناس لم تكن نبوة الانبياء ينسحب بعدها ملك وخير وما قبلنا في هذا الملك نصيب اذا لم يكن في الاخرة لنا ملك ولا نحن من شيعة علي ، وانما نظهر موالاته والايمان به ليكون لنا في الارض ولياً ونصيراً واما في السماء فلا حاجة لنا به الى علي ولا الى غير علي وان محمداً يخبرنا ان الملك من بعده لا يستتم من امته حتى توالي علياً وتصره وتعينه فانزل الله علي نبيه ﷺ « ام لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤتون الناس نقيراً » اي علي وشيعته نقيراً ام يحسدون الناس علي ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً كما آتينا محمداً وآل محمد في الدنيا والاخرة فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيراً » فخطب رسول الله ﷺ عند ذلك اصحابه فقال لهم معاشر المهاجرين والانصار ما بال اصحابي اذا ذكر لهم ابراهيم تهليل وجوهمم وانتشرت قلوبهم واذا ذكر محمد وآل محمد تغيرت وجوهمم وضافت صدورهم ؟ ان الله لم يعط ابراهيم شيئاً وآل ابراهيم الا اعطى محمداً وآل محمد مثله ونحن في الحقيقة آل محمد ، فان الله ما اصطفى نبياً الا اصطفى آل النبي فجعل منهم الصديقين والشهداء والصالحين ، هذا جبرئيل يتلو علي من ربي ما توهمتم وطويتهم واسررتهم واعلنتم فيما بينكم من امر آل محمد ، ثم تلا عليهم « ام لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤتون الناس نقيراً » فحلفوا بالله كاذبين انهم لم يقولوا فانزل الله « قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون » اي لو كنت عندهم يارسول الله ما حلفوا بالله كاذبين « اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله انهم ساء ما كانوا يعملون ذلك بأنهم آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون »

٢ - علي بن ابراهيم قال قال لوشاء الله لجعلكم علي امر واحد ولكن جعلكم علي اختلاف ثم قال قل يا محمد لهم هلم شهداءكم الذين يشهدون ان الله حرم هذا وهو معطوف علي قوله « وقالوا ما في بطون هذه الانعام » ثم قال فان شهدوا فلا تشهد معهم ولا تتبع اهواء الذين كذبوا بآياتنا والذين لا يؤمنون بالاخرة وهم بر بهم يعدلون (١٥٠) ثم قال لنبيه قل لهم تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم ان لا تشرکوا به شيئاً وبالوالدين احساناً (١٥١) الى قوله لعنكم تعقلون . (١٥١)

١ - العياشي ، عن ابي بصير ، قال كنت جالساً عند ابي جعفر عليه السلام ، وهو متك علي فراشه اذ قرء الايات المحكمات التي لم ينسخن شيئاً من الانعام قال شيعها سبعون الف ملك قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشرکوا به شيئاً .

٢ - عن عمرو بن ابي المقدام ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال الفوا حش ما ظهر منها وما بطن قال ما ظهر من نكاح امرأة الاب وما بطن منها الزنا .

- ٣- على بن ابراهيم قال الوالدان رسول الله ﷺ وأمهات المؤمنين ﷺ .
- ٤- وقال على بن ابراهيم قوله ولا تقتلوا اولادكم من اطلاق الى قوله ذلكم وصيكم به لعلكم تذكرون (١٥٢) فهذا كله محكم قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل (١٥٣) على بن ابراهيم يعني غير الامام فتفرق بكم عن سبيله يعني تفرقوا وتختلفوا في الامام .
- ١- ثم قال على بن ابراهيم اخبرنا الحسن بن علي ، عن أبيه ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن سنان عن ابي خالد القمط ، عن ابي بصير ، عن ابي جعفر ﷺ في قوله « هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله » قال نحن السبيل فمن ابي فهذه السبل . فقد كفر
- ٢- محمد بن الحسن الصفار ، عن عمران بن موسى ، عن موسى بن جعفر ، عن علي بن اسباط ، عن محمد ابن الفضيل ، عن ابي حمزة الثمالي ، عن ابي عبد الله ﷺ قال سئلته عن قول الله تبارك وتعالى ، « وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه » قال هو والله على ﷺ هو والله الصراط والميزان .
- ٣- العياشي عن بريد العجلي ، عن ابي جعفر ﷺ قال « وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله » قال اتدرى ما يعني بصراطي مستقيماً؟ قلت لا قال ولاية علي و الاوصياء . قال وتدرى ما يعني فاتبعوه؟ قال قلت لا قال يعني علي بن ابي طالب قال وتدرى ما يعني ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله؟ قلت لا قال ولاية فلان وفلان والله ، قال وتدرى ما يعني فتفرق بكم عن سبيله؟ قلت لا قال يعني سبيل علي ﷺ .
- ٦- عن سعد ، عن ابي جعفر ﷺ « وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه » قال آل محمد الصراط الذي دل عليه .
- ٧- ابن الفارسي في الروضة قال رسول الله ﷺ « وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله » قال سئلته ان يجعلها لعلي ففعل .
- ٨- شرف الدين النجفي ، في تأويل الايات الباهرة ، قال تأويله ما ذكره علي بن ابراهيم في تفسيره ، قال حدثني ابي عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن ابي بصير ، عن ابي جعفر ﷺ في قوله « وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه » قال طريق الامامة « فاتبعوه ولا تتبعوا السبل » اي طرقاً غيرها « ذلكم وصيكم به لعلكم تتقون . »
- ٩- ثم قال شرف الدين وذكر علي بن يوسف بن جبير في كتاب نهج الايمان قال الصراط المستقيم هو علي بن ابي طالب ﷺ في هذه الاية .
- ١٠- ورواه ابراهيم الثقفي في كتابه باسناده الى ابي بريدة الاسلمي قال قال رسول الله ﷺ « وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله » قال سئلته ان يجعلها لعلي ففعل .
- ١١- قلت وروى ابن شهر آشوب في المناقب هذا الحديث عن ابراهيم الثقفي في كتابه باسناده عن ابي بريدة الاسلمي قال قال رسول الله ﷺ الحديث بعينه .
- ١٢- ابن شهر آشوب ، عن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ يحكمم وعلي ﷺ بين يديه مقابله ورجل عن يمينه ورجل عن شماله فقال ﷺ اليمين والشمال مضلة والطريق المستوي (هي) الجادة ثم اشار بيده « ان هذا صراطي علي مستقيماً فاتبعوه الاية . »
- ١٣- وعن جابر بن عبد الله ، ان النبي ﷺ بينما جالس واصحابه عنده اذ قال واشار بيده الى علي ﷺ وقال « هذا صراط مستقيم فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله : »
- ١- و قال علي بن ابراهيم « ذلكم وصيكم به لعلكم تتقون (١٥٣) » يعني كي تتقون وقال علي بن ابراهيم ثم آتينا موسى الكتاب تماماً علي الذي احسن (١٥٤) يعني تم له الكتاب لما احسن « وتفصيلاً لكل شيء ، وهدى ورحمة لعلهم يتقوا » هو محكم ثم قال وقوله وهذا كتاب انزلناه يعني القرآن مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون (١٥٥) يعني كي ترحمون ان تقولوا انما انزل الكتاب علي طائفتين من قبلنا وان كنا عن دراستهم لغافلين (١٥٦) الغافلين يعني اليهود والنصارى وان كنا لم ندرس كتبهم قالوا ما تدرى وقوله تعالى

او تقولوا لو انا انزل علينا الكتاب لكننا اهدى منهم واطوع منهم فقد جاتكم بينة من ربكم وهدى ورحمة
يعني القرآن فمن اظلم ممن كذب بآيات الله و صدف عنها يعني دفع عنها منجزى الذين يصدفون عن
آياتنا اي يصدفون ويمنعون عن آياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدفون (١٥٧) قوله تعالى

هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض آيات ربك يوم يأتي

بعض آيات ربك لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها

خيراً قل انتظروا انا منتظرون (١٥٨).

١- علي بن ابراهيم قال حدثني ابي، عن صفوان، عن ابن مسكان عن ابي بصير، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله
« يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيراً، نزلت او اكتسبت
في ايمانها خيراً قل انتظروا انا منتظرون » قال اذا طلعت الشمس من مغربها فكل من آمن في ذلك اليوم لا ينفعه ايمانه .

٢- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن حمدان بن سليمان، عن عبد الله بن محمد اليماني، عن
منيع بن الحجاج، عن يونس، عن هشام بن الحكم، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله « لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن
آمنت من قبل » يعني في الميثاق « او كسبت في ايمانها خيراً » قال الاقرار بالانبياء والوصياء، وامير المؤمنين خاصة
قال لا ينفع نفساً ايمانها لانها سلبت .

٣- ابن بابويه، قال حدثني ابي رحمه الله، قال حدثنا سعد بن عبد الله، قال حدثنا محمد بن الحسين بن
ابي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال في قول الله عز وجل « يوم
يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل » قال الايات الائمة والاية المنتظرة القائم عليه السلام
فيومئذ لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت (به ظ) من قبل قيامه بالسيف وان آمنت بمن تقدم من آباءه عليهم السلام .

٤- عنه قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رحمه الله، قال حدثنا محمد بن جعفر بن
مسعود، وحيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي جميعاً، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن
علي بن ابي حمزة، عن ابي بصير، قال قال الصادق جعفر بن محمد في قول الله عز وجل « يوم يأتي بعض آيات ربك
لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيراً » يعني خروج القائم المنتظر منا ثم قال عليه السلام
يا ابا بصير طوبى لشيعتنا المنتظرين ظهوره في غيبته والمطيعين له في ظهوره اولئك اولياء الله لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون .

٥- احمد بن محمد بن خالد البرقي، عن علي بن الحكم، عن الربيع بن محمد العملي، عن عبد الله بن
سليمان العامري، عن ابي عبد الله عليه السلام، قال ما زالت الارض الا والله فيها حجة يعرف الحلال والحرام، ويدعو الى
سبيل الله، ولا تنقطع الحجة من الارض الا اربعين يوماً قبل يوم القيمة، فاذا رفعت الحجة واغلق باب التوبة
لم ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل ان ترفع الحجة و اولئك من شرار من خلق الله وهم الذين تقوم
عليهم القيمة .

٦- العياشي، عن مسعدة بن صدقة، عن ابي جعفر محمد بن علي، عن ابيه، عن جده عليه السلام قال قال امير
المؤمنين عليه السلام ان الناس يوشكون ان ينقطع بهم العمل ويسد عليهم باب التوبة « فلا ينفع نفساً ايمانها لم تكن
آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيراً » .

٧- ابو جعفر محمد بن جرير الطبري في كتاب مناقب فاطمة، قال اخبرني ابو الحسن محمد بن هرون بن
موسى، عن ابيه، عن علي بن محمد بن همام، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن ايوب بن نوح، عن الربيع بن
محمد السلمى، عن عبد الله سليمان العامري، عن ابي عبد الله عليه السلام قال مال زال الارض الا والله فيها حجة يعرف
الحلال والحرام ويدعو الناس الى سبيل الله ولا تنقطع الحجة من الارض الا اربعين يوماً قبل يوم القيمة فاذا

رفعت الحججة اغلق باب التوبة لم ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل ان ترفع الحججة واولئك من شرار خلق الله وهم الذين تقوم عليهم القيمة .

٨- عن زرارة وحمز بن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام في قوله «يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً ايمانها» قال طلوع الشمس من المغرب وخروج الدابة والدخان والرجل يكون مصراً ولم يعمل عمل الايمان ثم تجيء الايات فلا ينفعه ايمانه .

٩- عن حفص بن غياث ، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال سأل رجل ابي عليه السلام عن حروب امير المؤمنين عليه السلام و كان السائل من محبيننا قال فقال ابو جعفر عليه السلام ان الله بعث محمداً بخمسة اسيف ثلثة منها شاهرة لا تغمد الى ان تضع الحرب اوزارها حتى تطلع الشمس من مغربها ، فاذا طلعت الشمس من مغربها آمن الناس كلهم في ذلك اليوم « فيومئذ لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيراً » .

١٠- عن ابي بصير عن احدهما عليه السلام في قوله « او كسبت في ايمانها خيراً » قال المؤمن العاصي حالت بينه وبين ايمانه كثرة ذنوبه وقلة حسناته فلم يكسب في ايمانه خيراً .

ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً لست منهم في شيء انما امرهم الى الله ثم

ينبئهم بما كانوا يفعلون (١٥٩)

١- علي بن ابراهيم ، قال فقال في قوله « ان الذين فرقوا دينهم » يعني فارقوا امير المؤمنين وصاروا احزاباً

٢- علي بن ابراهيم ، قال حدثني ابي ، عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن المعلى بن خنيس ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله « ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً » قال فارق القوم والله دينهم .

٣- العياشي ، عن ابي بصير ، قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى « ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً » ثم قال كان علي يقرأها فارقوا دينهم قال فارق والله القوم دينهم قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزي الا مثاها وهم لا يظلمون (١٦٠)

١- محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد ، عن البرقي ، عن القاسم بن محمد ، عن العيص ، عن نجم بن حطيم ، عن ابي جعفر عليه السلام قال من نوى الصوم ثم دخل على اخيه فسئله ان يفطر عنده فليفطر و ليدخل عليه السرور فانه يحسب له بذلك اليوم عشرة ايام وهو قول الله عز وجل « من جاء بالحسنة فله عشر امثالها .

٢- محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن ابي عبد الله عليه السلام انه سأل عن الصيام في شهر الصبر ، قال ثلثة ايام الخميس من جمعة ، والاربعاء من جمعة ، والخميس من جمعة اخرى وقال قال امير المؤمنين عليه السلام صيام شهر الصبر وثلثة ايام في كل شهر يذهبن بلابل الصدر وصيام ثلاثة ايام من كل شهر صيام الدهر ، ان الله عز وجل يقول : « من جاء بالحسنة فله عشر امثالها .

٣- عنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر ، قال سئلت ابا الحسن عن الصيام في الشهر كيف هو ؟ قال ثلث في الشهر في كل عشرة يوم ان الله تبارك وتعالى يقول : « من جاء بالحسنة فله عشر امثالها .

٤- احمد بن محمد بن خالد البرقي ، عن ابيه ، عن النضر ، عن يحيى الحلبي ، عن ابن مسكان ، عن زرارة ، قال سئل ابو عبد الله عليه السلام وانا جالس عن قول الله تبارك وتعالى « من جاء بالحسنة فله عشر امثالها » يجزي لهؤلاء ، ممن لا يعرف منهم هذا الامر ؟ فقال انما هي للمؤمنين خاصة ، قلت له اصالحك الله ارايت من صام وصلى و اجتنب المحارم وحسن ورعه ممن لا يعرف ولا ينصب ؟ فقال ان الله يدخل اولئك الجنة برحمته .

٥- ابن بابويه ، عن ابيه ، قال حدثنا سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن ابي عمير ، عن هشام ابن سالم ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليه السلام يقول ويل لمن غلبت آحاده اعشاره ، فقيل له وكيف

هذا ؛ فقال له أما سمعت قول الله عز وجل يقول « من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها » فالحسنة الواحدة اذا عملها كتبت له عشر ، و السيئة الواحدة اذا عملها كتبت له واحدة ، نعوذ بالله ممن يرتكب في يوم واحد عشر سيئات فلا تكون له حسنة واحدة فتغلب حسناته سيئاته .

٥- الشيخ في اماليه ، باسناده عن احمد بن هرون القاضي ، قال حدثنا محمد بن جعفر بن بطة ، قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد ، عن بكر بن محمد ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن آباءه ، قال قال امير المؤمنين عليه السلام الناس في الجمعة على ثلث منازل ، رجل شهد بها بانصت وسكون قبل الامام ، وذلك كفارة لذنوبه من الجمعة الى الجمعة الثانية ، وزيادة ثلثة ايام لقول الله تعالى « من جاء بالحسنة فله عشر امثالها » ورجل شهد بها بلغظ وقلق فذلك حظه ورجل شهد بها والامام يخطب وقام يصلي فقد اخطى السنة وذلك من اذا سئل الله ان شاء اعطاه وان شاء حرمه .

٦- العياشي ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من صام ثلثة ايام في الشهر فليل له أنت صائم الشهر كله فقال نعم فقد صدق له ، قال « من جاء بالحسنة فله عشر امثالها » .

٧- عن زرارة وحرمان ، ومحمد بن مسلم ، عن ابي جعفر وايي عبد الله ، قالوا سألناهما عن قوله « من جاء بالحسنة فله عشر امثالها » أهي لضعفاء المسلمين ؛ قال لا ولكنها للمؤمنين وانه لحق على الله ان يرحمهم .

٨- عن الحسين بن سعيد ، يرفعه عن امير المؤمنين عليه السلام ، قال صيام شهر الصبر ، وثلثة ايام في كل شهر يذهب بلابل الصدر وصيام ثلاثة ايام في كل شهر صيام الدهر « من جاء بالحسنة فله عشر امثالها » .

٩- عن بعض اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، قال سئلته كيف يصنع في الصوم صوم سنة ؛ فقال صوم ثلثة ايام في الشهر خميس من عشر ، واربعاء من عشر ، وخميس من عشر والاربعاء بين خميسين ، ان الله يقول « من جاء بالحسنة فله عشر امثالها » ثلثة ايام في الشهر صوم الدهر .

١٠- عن علي بن عمار ، قال قال ابو عبد الله عليه السلام « من جاء بالحسنة فله عشر امثالها » من ذلك صيام ثلثة ايام في كل شهر .

١١- قال محمد بن عيسى في رواية شريف ، عن محمد بن علي ، وما رأيت محمد يا مثله قط ، الحسنه التي عنى الله ولايتنا اهل البيت و السيئة عداوتنا اهل البيت .

١٢- عن محمد بن حكيم ، عن ابي جعفر عليه السلام قال من نوى الصوم ثم دخل على أخيه فسأله بشيء ، أن يفطر عنده فليفطر ، وليدخل عليه السرور ، فانه يحسب له بذلك اليوم عشرة ايام وهو قول الله « من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها » .

١٣- عن زرارة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال الله تبارك وتعالى جعل لادم ثلث خصال في ذريته ، جعل لهم ان من هم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة ، ومن هم بحسنة فعملها كتبت له بها عشر حسنات ، ومن هم بالسيئة ولم يعملها لا يكتب عليه ، ومن عملها كتبت عليه سيئة واحدة ، وجعل لهم التوبة حتى يبلغ (الروحط) حنجرة الرجل ، فقال ابليس يا رب جعلت لادم ثلث خصال ، فاجعل لي مثل ما جعلت له ، فقال قد جعلت لك لا يولد مولود الا و لك مثله و جعلت لك ان تجزى منهم مجرى الدم في العروق وجعلت لك ان جعلت صدورهم أوطاناً و مساكن لك فقال ابليس يا رب حسبي .

١٤- عن زرارة عنه عليه السلام « من جاء بالحسنة فله عشر امثالها » قال من ذكرهما فلعنهما كل غداة كتب الله له سبعين حسنة ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات .

١٥- عن عبد الله الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام عن صيام شهر الصبر ، قال صيام ثلثة ايام في كل الشهر يذهب بلابل الصدر وصيام ثلاثة ايام في الشهر صوم الدهر ان الله يقول « من جاء بالحسنة فله عشر امثالها » .

١٦- محمد بن الحسين ، قال وجدت في كتاب اسحق بن عمر في كتاب ابي وما أدري سمعه عن ابن يسار عن ابي عبد الله عليه السلام قال يا يسار وما تدري صيام ثلاثة ايام ؛ قال قلت جعلت فداك ما ادري ، قال أتى بهالي رسول

الله ﷻ حين قبض اول خميس من الشهر وأربعاء فى اوسطه وخميس فى آخره ذلك قول الله «من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها» هو الدهر صائم لا يفطر ثم قال ما اغبط عندى الصائم يظل فى طاعة الله ويمسى يشتهي الطعام والشراب ان الصوم ناضر للجسد وحافظ وراع له .

١٧- محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشا ، عن حماد بن عثمان ، عن أبيعبد الله ﷻ قال سمعته يقول :صام رسول الله ﷺ حتى قيل ما يفطر ، ثم افطر حتى قيل ما يصوم ، ثم صام صوم داود ﷻ يوماً ويوماً لا ، ثم قبض على صيام ثلاثة أيام من الشهر ، وقال يعدلن صوم الدهر ويذهبن بوجر الصدر قال حماد فقلت ما الوجر ؟ فقال الوجر الوسوسة ، فقلت اى الايام هى ؟ قال اول خميس فى الشهر ، واول اربعاء بعد العشر ، و آخر خميس فيه ، فقلت لم صارت الايام التى تصام ؟ فقال ان من قبلنا من الامم كان اذا نزل على أحدهم العذاب ، نزل فى هذه الايام المخوفة .

قُلْ اِنِّى هَدَيْتَنِى رَبِّى اِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ اِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَّ مَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (١٦١)

١- على بن ابراهيم الحنيفة هى العشر التى جاء بها ابراهيم .

٢- محمد بن يعقوب ، عن على بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن مسكان ، عن أبي عبد الله ﷻ ، فى قول الله «حنيفاً مسلماً» قال خالصاً مخلصاً ليس فيه شىء من عبادة الاوثان .

٣- احمد بن محمد بن خالد البرقى ، عن ابيه ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن مسكان ، عن أبيعبد الله ﷻ فى قول الله «حنيفاً مسلماً» قال خالصاً مخلصاً لا يشوبه شىء .

٤- العياشى ، عن زرارة ، عن أبيجعفر ﷻ ما ابقت الحنيفة شيئاً حتى ان منها قس الشارب و الاظفار ، والاخذ من الشارب والختان .

٥- عن جابر الجعفى ، عن محمد بن على ﷻ ، قال : ما من أحد من هذه الامة يدين بدين ابراهيم غيرنا وشيعتنا .

٦- عن طلحة بن زيد ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن آباءه عن على ﷻ قال قال رسول الله ﷺ ان الله عز وجل بعث خليله بالحنيفية وأمره بأخذ الشارب وقس الاظفار وتنف الابط وحلق العانة والختان .

٧- عن عمر بن ابى الميثم ، قال سمعت الحسين بن على ﷻ يقول : ما أحد على ملة ابراهيم الا نحن و شيعتنا وسائر الناس منها برآء .

٨- وقال على بن ابراهيم قوله تعالى :قل ان صلواتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين (١٦٢) لا شريك له وبذلك امرت وأنا اول المسلمين (١٦٣) ثم قال قل لهم يا محمد أغير الله ابغى رباً وهو رب كل شىء ولا تكسب كل نفس الا عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى (١٦٤) اى لا تحمل ائمه ائمة اخرى .

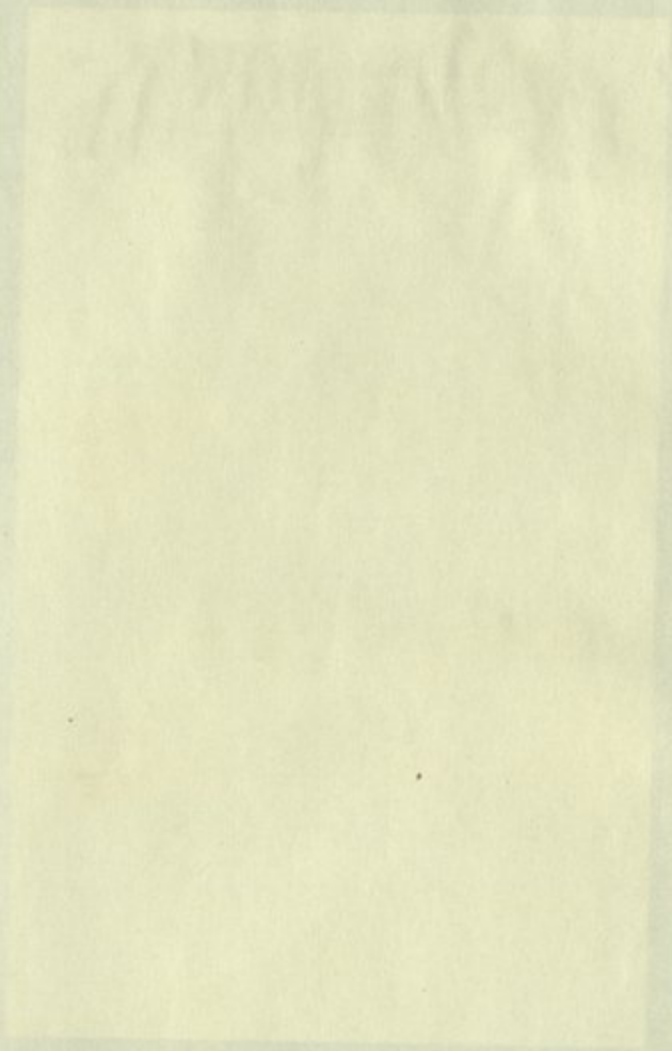
٩- ابن بابويه ، قال حدثنا احمد بن محمد بن الهيثم العجلي واحمد بن الحسن القطان ومحمد بن احمد السنانى والحسين بن ابراهيم بن هشام المكتب و عبد الله بن محمد بن الصائغ ،وعلى بن عبد الله الوراق رضى الله عنهم ،قالوا حدثنا أبو العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان ،قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب ،قال حدثنا تميم بن بهلول ، قال حدثنا ابن معوية ، عن الأعمش ، عن جعفر بن محمد ﷻ قال فيما وصف لى من شرايع الدين ان الله لا يكلف نفساً الا وسعها ولا يكلفها فوق طاقتها وفعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين والله خالق كل شىء ، ولا نقول بالجبر ولا بالتفويض ولا يأخذ الله عز وجل البرى ، بالسقيم ولا يعذب الله عز وجل الاطفال بذنوب الاباء ، وقال فى محكم كتابه «ولا تزر وازرة وزر اخرى» وقال عز وجل «وان ليس للانسان الا ما سعى» والله ان يعفو وان يتفضل وليس له تعالى ان يظلم ولا يفرض الله تعالى على عباده طاعة من يعلم انه يغويهم ويضلهم

ولا يختار لرسالته ولا يصطفى من عباده من يعلم انه يكفر به ويعبد الشيطان دونه ولا يتخذ على عباده الامعصوماً
 ١٠- عنه ، قال حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني ، قال حدثنا علي بن ابراهيم ، عن عبد الله بن صالح
 قال قلت لابي الحسن عليه السلام ما تقول في حديث يروى عن الصادق عليه السلام انه اذا خرج القائم قتل ذراري قتلة الحسين عليه السلام
 بفعال آباءها ؛ فقال عليه السلام هو كذلك ، قال قلت قول الله ولا تزر وازرة وزر اخرى ، ما معناه ؛ قال صدق الله تعالى في جميع
 أقواله ولكن ذراري قتلة الحسين عليه السلام يرضون بفعال آباءهم ويفتخرون بها ومن رضى شيئاً كان كمن اتاه ولو ان
 رجلاً قتل بالمشرك فرضى بقتله رجل في المغرب لكان الراضى عند الله شريك القاتل وانما يقتلهم القائم عليه السلام اذا
 خرج لرضاهم بفعال آباءهم ، قال قلت بأى شيء يبدء القائم فيكم ؛ قال يبدء بنبي شيبه ويقطع ايديهم لانهم سراق بيت
 الله عز وجل

١١- وقال علي بن ابراهيم قوله تعالى وهو الذى جعلكم خلائف الارض ورفع بعضكم فوق بعض
 درجات قال قال في القدر والمال ليهلككم اي ليختبركم فيما آتاكم ان ربك لسريع العقاب وانه لغفور رحيم (١٦٥)

١٢- العياشى ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يقول درجة واحدة ان
 الله يقول : درجات بعضها فوق بعض انما تفاضل القوم بالاعمال . وقد تم الربع
 الاول من كتاب البرهان من تفسير القرآن تأليف قدوة العلماء وعمدة
 الفضلاء السيد هاشم بن سيد عبد الجواد الحسينى البحرانى اسكنه
 الله بحبوحه جنانه بحق ساداته واجداده ومواليه صلوات الله
 عليهم اجمعين آمين يارب العالمين قد تم الكتاب على يد
 العبد المذنب الجانى كلب على بن المرحوم عباس
 القزوينى عفى الله عن سيئاتهما اللهم اغفر
 لمن يطلب المغفرة

الحمد لله الذى وفقنى لتصحيح هذه النسخة الشريفة بقدر الوسع والطاقة،
 وبذل الجهد فى عرض هذه النسخة على بعض النسخ الماخوذة منها هذا
 التفسير المخطوطة والمطبوعة و كان اختتام طبع هذا المجلد فى يوم
 السبت السابع من جمادى الثانية من شهر سنة ١٣٧٥ المطابق ٣٠ ديماء
 الفرسى من شهر سنة ١٣٢٤ الشمسية . طهران - ٣٠ دى ماه ١٣٢٤
 محمود بن جعفر الموسوى



F:297.207:B15bA:v.1:c.2
البحراني، هاشم بن سليمان
البرهان في تفسير القرآن
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES
01005252

F:297.207:B15bA v.1 c.2
البحراني .
البرهان في تفسير القرآن .

F
297.207
B15bA
v.1
c.2

F
297.207
B156A
v. 1 c. 2